المملـــكة العـــربية السعوديـــة
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم السنة وعلومها



إختلاف التحديث من الحفظ و الكتاب وأثره في الراوي والمروي في الكتب الستة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في السنة وعلومها

إعداد
سليمان بن عبد الله بن محمد السعود

إشراف
فضيلة الشيخ الدكتور :
عبدالعزيز بن صالح اللحيدان
الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها في كلية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

العام الجامعي : 1426 / 1427 هـ

ملخص

- عنوان الرسالة : اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب وأثره في الراوي والمروي .
- رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في السنة وعلومها ، في قسم السنة بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .
- الباحث : سليمان بن عبدالله بن محمد السعود .
- المشرف على الرسالة : د . عبدالعزيز بن صالح اللحيدان .
- العام الجامعي : 1426 / 1427 هـ

- موضوع البحث :

دراسة مسألة : اختلاف التحديث من الحفظ و الكتاب وأثره في الراوي والمروي دراسة نظرية وتطبيقية ، مع الجمع والحصر للرواة الموصوفين بالضعف المقيّد في حال روايتهم من حفظهم دون كتبهم ، أو العكس ، في الكتب الستة ، وذكر نماذج تطبيقية من أحاديث الرواة المترجَمين – والتي أُعلت بسبب تحديث الراوي من حفظه دون كتابه ، أو العكس – .

- أهمية البحث :

1 – دراسة " الضبط " دراسة نظرية ، حيث لم أرَ مَنْ أفرده في بحث مستقل، مع أهمية الضبط ؛ إذ هو أساس في قبول حديث الراوي ورده .

2 – وجود كثير من الرواة الموصوفين : بالضعف المقيّد في حال روايتهم من حفظهم دون كتبهم ، أو العكس ، مما يقتضي رد روايات أو قبولها ، فظهرت الحاجة لجمع هؤلاء الرواة وتحرير الكلام فيهم ، وأرجو أن يكون هذا البحث مسهماً في خدمة هذا الجانب .

3 – تعلق الموضوع بمباحث العلة ، إذ كثيراً ما يُعل الأئمة رواية (ما) بتحديث الراوي من حفظه دون كتابه ، ولا ريب أن مباحث العلة من أدق مباحث علوم الحديث .

4 – إبراز أهمية فهم كلام النقاد في تعليلهم للروايات ، والتأني في مناقشة حكمهم على الأحاديث والرواة ، ويعطي الدارسين رؤية واضحة عن التطبيق العملي لعلم العلل ونقد الرواة والمرويات .

- أهداف البحث :

1 – تجلية مسألة : " اختلاف تحديث الراوي من حفظه و كتابه وأثره في الراوي والمروي " .

2 – الجمع والحصر للرواة الموصوفين بالضعف المقيّد في حال روايتهم من حفظهم دون كتبهم ، أو العكس ، في الكتب الستة .

3 – بيان أثر اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب على الراوي والمروي .

4 – دراسة جملة من الأحاديث التي أعلها الأئمة النقاد بسبب رواية الراوي من حفظه دون كتابه .

5 – بيان جهود المحدثين ، ودقتهم ، واهتمامهم البالغ بمعرفة أحوال الرواة ، والتفريق بين رواياتهم ، والبحث في أصولهم ، وشدة فحصهم ، كل ذلك خدمة للسنة النبوية .

- من أهم المباحث :

ينقسم البحث إلى قسمين : الأول : اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب ، دراسة نظرية ، والثاني : الرواة المتكلم في روايتهم من حفظهم دون كتبهم ، أو العكس ، من رواة الكتب الستة ، دراسة تطبيقية .

ومن أهم مباحث الدراسة النظرية :

- تعريف التحديث و الضبط ، وأنواعه .
- الموازنة بين الحفظ والكتاب .
- أسباب ضعف تحديث الراوي من حفظه أو كتابه .
- أثر اختلاف التحديث من الحفظ و الكتاب في الراوي والمروي .
- فوائد معرفة اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب .

وفي الدراسة التطبيقية :

- حصر الرواة المضعفين في حال روايتهم من حفظهم دون كتبهم أو العكس ، من رواة الكتب الستة.
- الترجمة لهم .
- نماذج من الأحاديث التي تكلم فيها الأئمة النقاد بسبب رواية الراوي من حفظه دون كتابه ، أو العكس ، تخريجاً ودراسة ، بما يبين المقصود .

وفي ختام البحث بيان لأهم نتائج البحث ، وتوصياته ، ثم الفهارس التفصيلية .

- ومن أهم نتائج البحث :

- أن الأئمة النقاد كانوا يولون هذه المسألة عناية كبيرة ، يظهر ذلك من تفتيشهم لأصول الرواة ، ومقارنة ما رووه حفظاً بما هو مثبت في كتبهم ، وكثرة إعلالهم لأحاديث كثير من الرواة بمخالفة ما رووه حفظاً لما هو مثبت في كتابهم أو العكس .

- يكفي الراوي أحد نوعي الضبط ، فإن كان يُحدث من حفظه فالواجب عليه أن يكون حافظاً لحديثه ، وإن كان يُحدث من كتابه فالواجب عليه أن يكون ضابطاً لكتابه .
- أن الثناء على صحة الكتاب وإتقانه لا يلزم منه تضعيف حفظ الراوي .
- أن بعض الرواة قد يُضعّف في حفظه أو كتابه تضعيفاً مقيداً بزمان أو مكان أو شيخ معين ، فلا يُحكم في حاله بترجيح حفظه على كتابه أو العكس مطلقاً .
- إذا استنكر بعض النقاد المتن ، وكان ظاهر السند الصحة ، فإنهم يتطلبون له علة ، فإذا لم يجدوا علة قادحة مطلقاً ، حيث وقعت ، أعلوه بعلة ليست بقادحة مطلقاً ، ولكنهم يرونها كافية للقدح في ذاك المنكر .

ومن التوصيات التي تمس الحاجة إلى الأخذ بها :

- أهمية فهم كلام النقاد في تعليلهم للروايات ، والتأني في مناقشة حكمهم على الأحاديث والرواة ، مما يعطي الدارسين رؤية واضحة عن التطبيق العملي لعلم العلل ونقد الرواة والمرويات .
- مراعاة هذه المسألة " اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب وأثره في الراوي والمروي " وذلك حين الحكم على الرواة والأحاديث ، ولا ريب أن ذلك مسلك مهم من مسالك التعليل ، اعتبره النقاد كثيراً .
- معرفة الوسائل المساعدة على تمييز تحديث الراوي من حفظه أو كتابه ، ولا سيما في الرواة الذين ضُعِّفوا في حال تحديثهم من حفظهم دون كتبهم أو العكس .
- لمعرفة اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه فوائد عدة ، تُعين الباحث في صحة حكمه على الرواة والأسانيد ، إلا أن حسن الاستفادة من هذه الوسيلة المهمة يعتمد على جهد الباحث ، وكثرة اطلاعه على أقوال الأئمة ، والدقة في التعامل معها .

- عدد التراجم الأصلية : **18**
- عدد الرواة المتكلم في روايتهم من حفظهم : **67**
- عدد الرواة المتكلم في روايتهم من كتبهم : **5**
- عدد الأحاديث والآثار التي تكلم فيها الأئمة النقاد بسبب رواية الراوي من حفظه دون كتابه ، أو العكس : **85**

- عدد مصادر ومراجع البحث : 803

ABSTRACT

Author — Suleiman Abdullah Muhammad al-Saud
Advisor — Dr. Abdulaziz Saleh al-Luhaidan
Year — 1426-1427 H
Institution — Imam Muhammad bin Saud Islamic University
Location — Riyadh, Saudi Arabia
Degree — Masters

Title of Study: The differences in narration by using memory and book record, and its effect on the narrator and the text narrated

The Scope of the Study

This is a theoretical and applied study which is designed to identify the differences in the way *Hadiths* are narrated based upon narrator's memory or his/her use of a book record. It is aimed to list and limit all narrators who are being described as having restricted weakness in narration using their own memory and vice versa in the six books.

The Importance of the Study:

1. It involves a theoretical study of the verification of *Hadiths*' authenticity since it is the most important criterion in accepting or rejecting any *Hadith*.

2. The necessity to list all narrators of *Hadiths* who are described as being weak in their recalling of *Hadiths* based on their memory rather than using a book and vice versa.
3. The study's topic is to the studies of authenticity, and the ways in which *Hadiths* are considered not authentic.
4. Showing the importance of understanding the scholars' criticism of *Hadiths*, and how important it is to discuss their judgment of *Hadiths*.

The Objectives of the Study

1. Clarifying the issue concerning the differences in narration from his/her memory or using a book, and its effect on the narrator and the *Hadith* being narrated.
2. Listing all narrators who are described as having restricted weakness in their narration based on their memory only and not using a record book and vice versa in the six books.
3. Illustrating the effect of the difference in narration based on one's own memory or using a book record on the narrator and the *Hadith* being narrated.
4. A study of a group of *Hadiths* which have been considered as not authentic by scholars due to the narration of the *Hadith* based on the narrator's memory instead of using a record book.
5. Showing the scholars' efforts and their accuracy and great interest in knowing the narrators' background information.

The Most Important Areas of Investigation

This study is divided into two parts: Firstly, the differences in narration based on one's own memory and using a book record: a theoretical study, Secondly, the narrators who have been criticized in their narration based on their memory and not using

a book record, and vice versa in an applied study of Hadiths in the six books.

The most important areas of investigation in the theoretical study:

- Defining narration, accuracy in narration, and its types;
- Making a balance in narration based on one's own memory and using a record;
- Reasons for not accepting a *Hadith* as authentic by looking at the narrator's use of his/her memory or using a book.
- The effect of the difference in narration based on one's own memory and using a book on the narrator and the *Hadith* being narrated.
- The benefits of knowing the difference in narration based on one's own memory and using a book record.

The most important areas of investigation in the applied study:

- Listing all narrators who have been considered as weak in their narration based on their own memory rather than using a book record and vice versa, mentioned in the six books;
- Writing a biography for those narrators;
- Some illustrating examples from *Hadiths* that have been criticized by scholars in relation to the narrator's use of his/her memory rather than using a book record and vice versa.

The Most Important Results

- The scholarly critique have been found to paying great attention to the topic of the study by looking in the narrators' biographies, and comparing what they have

narrated based on their memory with they narrated in their book records of *Hadiths*.

- **Any narrator must meet one criterion: if he/she narrates based on his/her memory, then he/she must memorize the *Hadith*. And, if he/she narrates by using a book record, then he/she must be accurate in his/her book record.**
- **Any praise on the accuracy of a book record does not necessarily mean that the *Hadith* narrated based on one's own memory is weak or not authentic.**
- **Some narrators have been considered as weak in their narration at a specific time or place, or from certain scholar, and that does not mean that their narrations using memory are better than their narrations from a book record and vice versa at all times.**
- **If some scholars disapprove the text of a specific *Hadith*, and that *Hadith* looks OK in terms of its authenticity, scholars must find a reason for their disapproval. If they could not find unrestricted reason in weakening the authenticity of the *Hadith*, they then have to disapprove the narrator with weakness in his/her narration which is not applied at all times, but it can be used to weaken that specific *Hadith*.**

- **Number of original biographies: 81**
- **Number of narrators described as weak in their narration from their own memory: 76**
- **Number of narrators described as weak in their narration from their book records: 5**

- **Number of *Hadiths* that have been criticized due to weakness in their narrator's use of his/her memory instead of using a book record, and vice versa**: **58**
  - **Number or references**: **308**

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً ، أما بعد :

فإن الله – عز وجل – بعث محمداً – صلى الله عليه وسلم – بالحق ، وأنزل عليه الكتاب ، وأمره أن يبلغ هذا الدين ، فبلغ ما أمره الله بتبليغه ، وترك أمته على المحجة البيضاء ، ثم هيأ الله لدينه وسنة نبيه – صلى الله عليه وسلم – من اعتنى بها من أصحاب رسول الله والتابعين ومن بعدهم من أئمة الإسلام ، فبحثوا في سندها ومتنها ، وميزوا صحيحها من سقيمها ، ثم دونوا علومها رواية ودراية ، ووضعوا القواعد العلمية الصحيحة لمعرفة من يقبل ومن لا يقبل من الرواة والأحاديث .

وبعد أن توفي أولئك الأئمة وانتهى العصر الذهبي للرواية احتاج من بعدهم إلى معرفة هذه القواعد وفهمها وتحريرها لتطبيقها ، ولا سيما مع تفرق أقوالهم وكثرة مؤلفاتهم ، ولعل من أهم المسائل التي نالت نصيباً وافراً في نقد السنة ورواتها ، مسألة : اختلاف التحديث من الحفظ و الكتاب وأثره في الراوي والمروي ، إذ لا تخلو كتب الأئمة وأقوالهم – في الغالب – من الإشارة إلى هذه المسألة أو ما له تعلق بها ، من حيث وصف راوٍ بالضعف المقيّد في حال روايته من حفظه أو كتابه ، أو تعليل حديثٍ بخطأ راوٍ حدّث من حفظه دون كتابه ونحو ذلك .

كل هذا وغيره يستدعي البحث للوصول إلى تأصيل علمي لهذه المسألة بجميع متعلقاتها ، ومعرفة أسبابها ، وضوابطها ، وأنواعها ، ووسائل الكشف عنها ، وجمع الرواة الموصوفين بذلك ، مع ذكر نماذج تطبيقية من أحاديث أولئك الرواة –

والتي أُعلت بسبب تحديث الراوي من حفظه دون كتابه ، أو العكس – ويتطلب ذلك دراسة واسعة لكتب الرواية والرجال والعلل .

وحين بدأت البحث عن موضوع أقدمه لنيل درجة الماجستير ، كانت هذه المسألة حاضرة في ذهني ، فاستعنت بالله تعالى ، ووضعت خطة لهذا البحث بعنوان :

" اختلاف التحديث من الحفظ و الكتاب وأثره في الراوي والمروي في الكتب الستة "

وفيما يلي بيان لأهمية هذا الموضوع ، وأسباب اختياره ، والدراسات السابقة ، والخطة التفصيلية ، مع بيان منهج البحث والدراسة .

أولاً : أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

تظهر أهمية الموضوع في النقاط التالية :

1 – دراسة " الضبط " دراسة نظرية ، حيث لم أرَ مَنْ أفرده في بحث مستقل ، مع أهمية الضبط ؛ إذ هو أساس في قبول حديث الراوي ورده .

2 – وجود كثير من الرواة الموصوفين : بالضعف المقيّد في حال روايتهم من حفظهم دون كتبهم ، أو العكس ، مما يقتضي رد روايات أو قبولها ، ولا يوجد حسب علمي من حصر الرواة الموصوفين بذلك ، وإنما هي أقوال للأئمة مبثوثة في كتب الرجال والجرح والتعديل والعلل وغيرها ، فظهرت الحاجة لجمع هؤلاء الرواة وتحرير الكلام فيهم ، وأرجو أن يكون هذا البحث مسهماً في خدمة هذا الجانب .

3 – تعلق الموضوع بمباحث العلة ومسالك التعليل ، إذ كثيراً ما يُعل الأئمة رواية (ما) بتحديث الراوي من حفظه دون كتابه ، ولا ريب أن مباحث العلة من أدق مباحث علوم الحديث وأهمها .

4 – إبراز أهمية فهم كلام النقاد في تعليلهم للروايات ، والتأني في مناقشة حكمهم على الأحاديث والرواة ، ويعطي الدارسين رؤية واضحة عن التطبيق العملي لعلم العلل ونقد الرواة والمرويات .

5 – رجاء أن يتكون لدي من خلال البحث اكتساب دربة علمية في كتب الرجال وعلم الجرح والتعديل ، وملكة في الصنعة الحديثية إذ تعد هذه الدراسة أحد الوجوه التطبيقية والعملية لعلم العلل .

ثانياً : أهداف الدراسة :

1 – تجلية مسألة : " اختلاف تحديث الراوي من حفظه و كتابه وأثره في الراوي والمروي " .

2 – الجمع والحصر للرواة الموصوفين بالضعف المقيّد في حال روايتهم من حفظهم دون كتبهم ، أو العكس ، في الكتب الستة .

3 – بيان أثر اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب على الراوي والمروي .

4 – دراسة جملة من الأحاديث التي أعلها الأئمة النقاد بسبب رواية الراوي من حفظه دون كتابه .

5 – بيان جهود المحدثين ، ودقتهم ، واهتمامهم البالغ بمعرفة أحوال الرواة ، والتفريق بين رواياتهم ، والبحث في أصولهم ، وشدة فحصهم ، كل ذلك خدمة للسنة النبوية .

ثالثاً : الدراسات السابقة :

بعد البحث وسؤال أهل العلم والاختصاص لم أقف على بحث أفرد هذا الموضوع بالتصنيف ، ولكن من أول من أشار إلى هذه المسألة – تأصيلاً – الشافعي في كتابه : الرسالة ، ثم الرامهرمزي في المحدث الفاصل ، ثم بحثها بتوسع أكثر – على إعوازٍ فيه – الخطيب البغدادي في كتابه : الكفاية ، ثم الحافظ ابن رجب في كتابه : شرح علل الترمذي ، وكذا أشار إلى هذه المسألة الحافظ ابن الصلاح في كتابه

: علوم الحديث ، وتطرق إليها شرّاح كتابه ، وثمّة إشارات متفرقة في بطون هذه الكتب .

وفي عصرنا الحاضر تناول بعض موضوعاتها الدكتور عبدالكريم الوريكات في كتابه : الوهم في روايات مختلفي الأمصار .

إلا أن هذا الكتاب اقتصر على بعض جزئيات المسألة ولم يستوعب ، كما أنه لم يختص بجمع الرواة الموصوفين بذلك ، ولم يذكر من أحاديثهم التي أُعلت بسبب ذلك إلا ما ندر ، وهو بحاجة إلى إضافات عديدة .

رابعاً : خطة البحث :

يشتمل البحث على : مقدمة ، وقسمين ، وخاتمة ، وفهارس .

– المقدمة :

وفيها بيان أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، والدراسات السابقة ، وخطة البحث ، ومنهجه .

– القسم الأول : اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب ، دراسة نظرية ، في خمسة فصول :

الفصل الأول : تعريف التحديث و الضبط ، وأنواعه ، في أربعة مباحث :

المبحث الأول : تعريف التحديث لغة واصطلاحاً .

المبحث الثاني : تعريف الضبط لغة واصطلاحاً .

المبحث الثالث : أنواع ضبط الراوي .

المبحث الرابع : أنواع الأصول المكتوبة عند المحدثين .

الفصل الثاني : الموازنة بين الحفظ والكتاب ، في ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : حالات الاختلاف بين الحفظ والكتاب .

المبحث الثاني : ضوابط الترجيح بين الحفظ والكتاب .
المبحث الثالث : وسائل تمييز تحديث الراوي من حفظه أو كتابه .

الفصل الثالث : أسباب ضعف تحديث الراوي من حفظه أو كتابه ، في مبحثين :
المبحث الأول : أسباب ضعف تحديث الراوي من حفظه .
المبحث الثاني : أسباب ضعف تحديث الراوي من كتابه .

الفصل الرابع : أثر اختلاف التحديث من الحفظ و الكتاب في الراوي والمروي ، في خمسة مباحث :
المبحث الأول : أثر اختلاف التحديث من الحفظ و الكتاب في المروي ، في مطلبين :

المطلب الأول:أثر اختلاف التحديث من الحفظ و الكتاب في السند.

المطلب الثاني : أثر اختلاف التحديث من الحفظ و الكتاب في المتن .

المبحث الثاني : رواية المحدث غير الفقيه من حفظه دون كتابه.
المبحث الثالث : رواية الفقيه من حفظه دون كتابه .
المبحث الرابع : التلقين وأثره في اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه ، في مطلبين :

المطلب الأول : التلقين : تعريفه ، وصوره .

المطلب الثاني:أثر التلقين في اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه.

المبحث الخامس : الاختلاط وأثره في اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه ، في مطلبين :

المطلب الأول : الاختلاط : تعريفه ، وصوره .

المطلب الثاني : أثر الاختلاط في اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه .

الفصل الخامس : فوائد معرفة اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب ، في مبحثين :

المبحث الأول : فائدة معرفته في تطبيقات الأئمة النقاد في عصر الرواية .

المبحث الثاني : فائدة معرفته للمشتغلين بالحديث بعد عصر الرواية .

القسم الثاني : الرواة المتكلم في روايتهم من حفظهم دون كتبهم ، أو العكس ، من رواة الكتب الستة ، دراسة تطبيقية ، في فصلين :

الفصل الأول : الرواة المتكلم في روايتهم من حفظهم .

الفصل الثاني : الرواة المتكلم في روايتهم من كتبهم .

الخاتمة :

وتتضمن أهم نتائج البحث ، وتوصياته .

الفهارس : وهي :

1 – فهرس الآيات القرآنية .

2 – فهرس الأحاديث مرتبة على الأطراف .

3 – فهرس الآثار مرتبة على الأطراف .

4 – فهرس الرواة المترجم لهم .

5 – فهرس الكلمات الغريبة .

6 – فهرس الأماكن والبلدان .

7 – فهرس المصادر والمراجع .

8 – فهرس الموضوعات .

خامساً : منهج البحث :

– القسم الأول : الدراسة النظرية : اعتمدت في دراستي منهجاً استقرائياً استنتاجياً ذا طريقة تحليلية تطبيقية ، مدعماً كل ما أستنتجه بالأمثلة العملية والشواهد التطبيقية من عمل الأئمة وأقوالهم بما يوضح المقصود .

– القسم الثاني : الدراسة التطبيقية : سرت فيه على النحو التالي :

أ – حصر الرواة المضعفين في حال روايتهم من غير كتبهم ، أو العكس ، من رواة الكتب الستة ، وقد وقفت على واحد وثمانين راوياً من الموصوفين بذلك .

ب – الترجمة لهم : وأذكر في عناصر الترجمة ما يلي :

1 – اسم الراوي وكنيته ولقبه ونسبه .

2 – ثلاثة من شيوخه وثلاثة من تلامذته .

3 – الولادة والوفاة .

4 – أقوال أهل العلم في الراوي ؛ ولاسيما ما يتعلق في الكلام على روايته من حفظه دون كتابه ، أو العكس .

5 – أختم خلاصة حاله بما يترجح لدي ، مقروناً بالدليل أو التعليل .

6 –أحيل على المصادر المستفادة منها ترجمته ، مرتباً لها على حسب أسبقية وفيات أصحابها ، وأذكر الجزء والصفحة ورقم الترجمة إن وجد .

جـ – أذكر نماذج من الأحاديث التي تكلم فيها الأئمة النقاد بسبب رواية الراوي من حفظه دون كتابه ، أو العكس ، تخريجاً ودراسة ، بما يبين المقصود .

ويتضمن ما يلي :

1 – تخريج الحديث :

– أبدأ بتخريج الحديث من المصادر الأصيلة التي وجدت فيها تلك الرواية ، وقد أخرجه من المصادر غير الأصيلة عند تعذر وجود المصادر الأصيلة .
– إذا كان الحديث مختلفاً على بعض رواته في سنده و متنه أو في أحدهما ؛ فإني أبدأ بتخريج الحديث بالإشارة الإجمالية إلى الاختلاف فيه ، ثم أقسم التخريج بحسب وجوه الاختلاف ، وأذكر لكل وجه ما له من متابعات تامة أو قاصرة .
فإن لم يختلف فيه فأراعي في التخريج ترتيب المصادر بحسب المصطلح عليه ، فإن كانت الرواية في الصحيحين أو أحدهما ؛ فإني أبدأ بتخريج الحديث منهما مع تقديم البخاري ثم مسلم ثم باقي المصادر مثل تقديم سنن أبي داود ثم الترمذي ثم النسائي ثم ابن ماجه وهكذا .
– عند كثرة مصادر التخريج أقتصر على الكتب التسعة – الكتب الستة ، وموطأ مالك ، ومسند أحمد ، وسنن الدارمي – وربما أخرجه من غيرها عند الحاجة إلى ذلك .
– أعتني ببيان الفروق المؤثرة بين ألفاظ الروايات مستعملاً العبارات الاصطلاحية التي تدل على تلك الفروق .

2 – دراسة الإسناد :
– أدرس إسناد مصدر تلك الرواية ، فإن كان معزواً لأكثر من مصدر فإني أدرس أعلاها إسناداً .
– أدرس العلة ، وأبين وجوه الاختلاف في الحديث المعل ، وأحوال الرواة المختلفين، مستصحباً من أقوال الأئمة الكبار ما يتضح به الحكم على الحديث .

3 – ترجمة رواة الإسناد :
– إذا كان الراوي من المتفق عليهم تعديلاً أو تجريحاً – من حيث الجملة – فأذكر من عناصر ترجمته ما يُميزه من الاسم واللقب والكنية ، مع ذكر ثلاثة من شيوخه ، وثلاثة من تلاميذه ، ثم أذكر خلاصة حاله من التوثيق أو التضعيف .

– أما إن كان الراوي مختلفاً في حاله فأذكر العناصر المميزة له كما سبق ، وأعرض من أقوال أهل العلم ما يتضح به حال هذا الراوي ، ثم أختم بما يترجح لدي ، مع تعليل ما ظهر لي في ذلك .

– بعد أن أترجم للراوي أحيل على المصادر المستفادة منها ترجمته ، مع مراعاة تنوعها بين المصادر المتقدمة والمتأخرة ، مرتباً لها حسب أسبقية وفيات أصحابها ، وأذكر الجزء والصفحة ورقم الترجمة إن وجد .

– إذا تكرر الراوي خلال الرسالة ، فإنني أحيل على موطن ترجمته في الموضع السابق ، مع ذكر خلاصة حاله التي تقدمت .

4 – الحكم على الحديث :

– بعد دراسة الإسناد أحكم على الحديث من خلال الإسناد المدروس مستفيداً من أحكام أئمة الحديث .

– أدرس من متابعات الحديث وشواهده ما يرقيه من الحسن إلى الصحيح لغيره وما يرقيه من الضعيف إلى الحسن لغيره ، مراعياً في اختيار الشواهد الحديث الأقرب لفظاً للحديث المدروس ، مع الإشارة الإجمالية إلى الشواهد الأخرى .

5 – التعليق على الحديث :

سأقتصر في التعليق على ما يحتاج إليه كبيان غريب ، أو دفع إيهام أو نحو ذلك .

تلك هي الخطة التي رسمتها ، ومنهج البحث الذي جهدت في التزامه ، وحسبي أني قد استفرغت في هذا البحث وسعي ، واستنفذت طاقتي ، فما كان فيه من صواب فهو من الله وحده ، وما وقع من خطأ فمن نفسي والشيطان ، وأستغفر الله من ذلك .

وبعد :

فإني أحمد الله وأشكره أولاً وآخراً على ما يسّر وأعان ، فاللهم ربنا لك الحمد، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، كما يحب ربنا ويرضى .

ولا يفوتني في هذا الموضع أن أتوجه بالشكر الجزيل والثناء الجميل لولاة أمرنا في هذا البلد المبارك على جهودهم المشهودة في بث علوم الكتاب والسنة على منهج سلف الأمة ، فجزاهم الله خير الجزاء ، وأجزل لهم المثوبة والعطاء .

ثم إني أشكر من قرن الله شكرهما بشكره ، والديّ العزيزين ، أعانني الله على قضاء حقهما ، وآتاني لسان صدق يقوم بأعباء شكرهما ، كما أشكر أهلي ولا سيما زوجي الرؤوم ، فلقد كانت نعم المعين ، واحتملت الأمر في بال واسع ، وخُلق وادع .

وكم يسعدني أن أشكر مَنْ تفضل وشرفني بإشرافه على بحثي هذا ، شيخي فضيلة الدكتور / عبدالعزيز بن صالح اللحيدان ، فكم له من محاسن لا تُنكر ، وفضائل لا شاذ فيها ولا منكر ، وقد تواترت إليّ صنائعه حتى نزف جميله شكري ، وكان لتوجيهاته وآرائه القيمة الأثر الكبير في مباحث هذه الرسالة ، فأحسن بَدْءاً وأجمل عَوْداً ، أدام الله له سوابغ النعم ، ولا زال من الخير كل يوم في مزيد .

ولقسم السنة وعلومها في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية جزيل الشكر والعرفان على رعايتهم هذا البحث في مبدأه ومنتهاه ، والشكر موصول لصاحبي الفضيلة عضوي لجنة المناقشة على تفضلهم بمناقشة هذه الرسالة ، فجزاهما الله عني خيراً .

هذا وأسأل الله – عز وجل – أن يتقبل هذا العمل ، ويجعله لوجهه خالصاً .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله وسلّم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

القسم الأول : اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب ، دراسة نظرية ، ويشتمل على خمسة فصول :

الفصل الأول : تعريف التحديث و الضبط ، وأنواعه .

الفصل الثاني : الموازنة بين الحفظ والكتاب .

الفصل الثالث : أسباب ضعف تحديث الراوي من حفظه أو كتابه .

الفصل الرابع : أثر اختلاف التحديث من الحفظ و الكتاب في الراوي والمروي .

الفصل الخامس : فوائد معرفة اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب .

الفصل الأول : تعريف التحديث والضبط ، وأنواعه . ويشتمل على أربعة مباحث :

المبحث الأول : تعريف التحديث لغة واصطلاحاً .

المبحث الثاني : تعريف الضبط لغة واصطلاحاً .

المبحث الثالث : أنواع ضبط الراوي .

المبحث الرابع : أنواع الأصول المكتوبة عند المحدثين .

المبحث الأول : تعريف التحديث لغة واصطلاحاً .

التحديث لغة :

مصدر حدّث يُحدّث تحديثاً ، والحديث والتحديث ما يُحدِّث به المحدث ، وقد حدّثه الحديث ، وحدّثه به .

قال العلامة الجوهري "[1]" : " المحادثة ، والتحدث ، والتحادث ، والتحديث معروفات " "[2]" .

وقال ابن فارس "[3]" : " الحاء والدال والثاء أصلٌ واحد ، وهو كون الشيء لم يكُنْ ، يُقال : حدث أمر بعد أن لم يكن ، . . . ، والحديث من هذا ، لأنه كلام يحدُث منه الشيء بعد الشيء " "[4]" .

وقال الحافظ ابن حجر : " التحديث والإخبار والإنباء عندهم سواء ، وهذا لا خلاف فيه عند أهل العلم بالنسبة إلى اللغة " "[5]" .

---

(1) إسماعيل بن حماد ، أبو نصر الفارابي الجوهري ، قال ياقوت : كان من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلماً ، وكان إماماً في اللغة والأدب . مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

(معجم الأدباء 2/656 ، سير أعلام النبلاء 17/80 رقم 46 ، لسان الميزان 2/115 رقم 1155 ، بغية الوعاة 1/446) .

(2) الصحاح له 1/246 .

(3) أحمد بن فارس بن زكريا ، أبو الحسين الرّازي القزويني ، قال ابن خلكان : كان إماماً في علوم شتى ، وخصوصاً العربية فإنه أتقنها . مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

(معجم الأدباء 1/410 ، وفيات الأعيان 1/118 رقم 49، سير أعلام النبلاء 17/103 رقم 65 ، بغية الوعاة 1/352) .

(4) معجم مقاييس اللغة له ص 235 .

(1) فتح الباري 1/144 .

والحاصل من أقوال أهل اللغة أن التحديث مصدر للفعل الماضي (حَدّث) ، والمراد به لغة : ما يُحدِّث به المحدث "1" .

التحديث اصطلاحاً :

يُطلق التحديث في عرف أهل الاصطلاح على أمرين هما :
الأول : إخبار خاص بما سمع من لفظ الشيخ ، ويكون ذلك بلفظ : حدثنا .

---

(2) انظر مادة (حدث) في : كتاب العين للخليل بن أحمد ص 176 ، تهذيب اللغة للأزهري 4/234 ، لمحيط في اللغة للصاحب ابن عباد 3/33 ، الصحاح للجوهري 1/246 ، معجم مقاييس اللغة لابن فارس ص 235 ، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده 3/188 ، لسان العرب لابن منظور 2/131 ، القاموس المحيط ص 214 ، تاج العروس للزبيدي 3/191 .

وهذا على رأي مَنْ فرّق بين الصيغ بحسب افتراق التحمل ، فيخصون التحديث بما تلفظ به الشيخ ، والإخبار بما يُقرأ عليه "1" .

قال ابن الصلاح في بيان أقسام طرق نقل الحديث وتحمله : " القسم الأول : السماع من لفظ الشيخ ، وهو ينقسم إلى : إملاء ، وتحديث من غير إملاء ، وسواء كان من حفظه أو من كتابه . وهذا القسم أرفع الأقسام عند الجماهير " "2" .

وقال : " الفرق بينهما – يعني : حدثنا ، وأخبرنا – صار هو الشائع الغالب على أ هل الحديث ، والاحتجاج لذلك من حيث اللغة عناء وتكلف . وخير ما يُقال فيه : إنه اصطلاح منهم أرادوا به التمييز بين النوعين ، ثم خصص النوع الأول بقول : حدثنا لقوة إشعاره بالنطق والمشافهة " "3" .

الثاني : أداء ما سمع من شيخه بأي صيغة من صيغ الأداء .

---

(1) انظر تفصيل الأقوال في هذه المسألة في : جزء التسوية بين حدثنا وأخبرنا للطحاوي (مطبوع ضمن خمس رسائل في علوم الحديث ص 279) ، المحدث الفاصل ص 517 ، معرفة علوم الحديث وكميّة أجناسه للحاكم ص 671 ، الكفاية في معرفة أصول علم الرواية للخطيب 170/ 2 ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 52/ 2 ، جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر 1146/ 2 ، الإلماع للقاضي عياض ص 62 ، جامع الأصول لابن الأثير 56/ 1 ، معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح ص 87 ، إرشاد طلاب الحقائق للنووي ص 121 ، التقريب والتيسير له أيضاً ص 53 ، الاقتراح لابن دقيق العيد ص 226 ، المنهل الروّي لابن جماعة ص 80 ، اختصار علوم الحديث لابن كثير 328/ 1 – مع الباعث الحثيث لأحمد شاكر – ، المقنع في علوم الحديث لابن الملقن 292/ 1 ، محاسن الاصطلاح للبلقيني ص 140 ، فتح المغيث للعراقي ص 181 ، التقييد والإيضاح 619/ 1 ، فتح الباري 144/ 1 ، نزهة النظر ص 156 ، العالي الرتبة في شرح نظم النخبة للشُمُنّي ص 152 ، فتح المغيث للسخاوي 18/ 2 ، الغاية شرح منظومة الهداية ص 42 ، تدريب الراوي 8/ 2 ، فتح الباقي لزكريا الأنصاري ص 290 ، شرح شرح نخبة الفكر لعلي القاري ص 664 ، اليواقيت والدرر للمناوي 288/ 2 ، توضيح الأفكار للصنعاني 295/ 2 .

(2) معرفة أنواع علم الحديث ص 87 .

(1) معرفة أنواع علم الحديث ص 91 .

وهذا أعم من الأول ، وهو المراد هنا .

وقد كان المحدثون يعقدون مجالس للتحديث والإملاء ، لنشر الحديث ، وحفظ السنة ، وتبليغ العلم ، فيُدوِّن تلامذتهم ما سمعوه منهم ، ويروونه لمن بعدهم "1" .

ولا ريب أن أعلى طرق التحديث : الإملاء من الحفظ أو الكتاب ، لما يلزم منه من تحرز الشيخ والراوي ، إذ الشيخ مشتغل بالتحديث ، والطالب بالكتابة عنه ، فهما لذلك أبعد عن الغفلة ، وأقرب إلى التحقيق ، وتبيين الألفاظ مع جريان العادة بالمقابلة بعده .

قال الخطيب : " يُستحب عقد المجالس لإملاء الحديث ؛ لأن ذلك أعلى مراتب الراوين ، ومن أحسن مذاهب المحدثين مع ما فيه من جمال الدين ، والاقتداء بسنن السلف الصالحين ، وقد قال الخليفة المأمون : ما أشتهي من لذّات الدنيا إلا أن

---

(2) قال السيوطي (تدريب الراوي 2/139) : وقد كان الإملاء درس بعد ابن الصلاح إلى أواخر أيام الحافظ أبي الفضل العراقي ، فافتتحه سنة ست وتسعين وسبعمائة فأملى أربعمائة مجلس وبضعة عشر مجلساً إلى سنة موته سنة ست وثمانمائة ، ثم أملى ولده إلى أن مات سنة ست وعشرين ستمائة مجلس وكسراً ، ثم أملى شيخ الإسلام ابن حجر إلى أن مات سنة ثنتين وخمسين أكثر من ألف مجلس ، ثم درس تسع عشرة سنة ، فافتتحته أول سنة ثنتين وسبعين ، فأمليت ثمانين مجلساً ، ثم خمسين أخرى .

وعلّق على ذلك الشيخ أحمد شاكر بقوله (الباعث الحثيث 2 /431) : وقد انقطع الإملاء بعد ذلك إلا فيما ندر ؛ لندرة العلماء الحفاظ ، وندرة الطالبين الحريصين على العلم والرواية .

يجتمع أصحاب الحديث عندي ، ويجيء المستملي ، فيقول : مَنْ ذكرت أصلحك الله ؟ " "1" .

وقال الحافظ السِّلَفي :

" واظب على كتب الأمالي جاهداً من ألسن الحفاظ والفضـــلاء

فأجـــل أنواع العـــلوم بأسرهـــا ما يكتب الإنسان في الإملاء " "2"

وقال ابن الصلاح : " ويُستحب للمحدث العارف عقد مجلس لإملاء الحديث ، فإنه من أعلى مراتب الراوين ، والسماع فيه من أحسن وجوه التحمل وأقواها " "3" .

---

(1) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 2/56 . وانظر أقوال العلماء في استحباب الإملاء في : أدب الإملاء والاستملاء للسّمعاني 1/133 ، إرشاد طلاب الحقائق للنووي ص 168 ، التقريب والتيسير ص 85 ، الاقتراح لابن دقيق العيد ص 250 ، المنهل الرّوي لابن جماعة ص 107 ، اختصار علوم الحديث لابن كثير 2/427 – مع الباعث الحثيث لأحمد شاكر – ، المقنع في علوم الحديث لابن الملقن 1/401 ، فتح المغيث للعراقي ص 288 ، فتح المغيث للسخاوي 2/339 ، الغاية شرح منظومة الهداية ص 198 ، تدريب الراوي 2/132 ، فتح الباقي لزكريا الأنصاري ص 452 ، شرح شرح نخبة الفكر لعلي القاري ص 784 ، اليواقيت والدرر للمناوي 2/422 ، توضيح الأفكار للصنعاني 2/385 ، الرسالة المستطرفة ص 159 ، دراسات في الحديث النبوي للدكتور محمد مصطفى الأعظمي 2/355 .

(2) المجالس الخمسة له ص 53 ، أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني 1/138 ، الاقتراح لابن دقيق العيد ص 251 ، فتح المغيث للسخاوي 2/333 .

(3) معرفة أنواع علم الحديث ص 154 .

وكان من عادتهم أن يُعيِّن المحدث يوماً للإملاء ، فيجتمع إليه الجم الغفير ، ومن أعجب ما ذُكر في ذلك : ما قاله عمر بن حفص السّدوسي "1" : " وجّه المعتصم بمن يحرز مجلس عاصم بن علي بن عاصم "2" في رَحْبة النخل التي في جامع الرُّصافة ، قال : وكان عاصم بن علي يجلس على سطح المُسَقطات وينتشر الناس في الرّحْبة وما يليها ، فيعظم الجمع جداً حتى سمعته يوماً يقول : حدثنا الليث بن سعد ، ويُستعاد فأعاد أربع عشرة مرة ، والناس لا يسمعون . قال : وكان هارون المستملي يركب نخلة معوَجّة ويستملي عليها ، فبلغ المعتصم كثرة الجمع ، فأمر بحزرهم ، فحزروا المجلس عشرين ومئة ألف " "3" .

وقيل ليحيى بن معين : " احمد الله يا أبا زكريا أصبحت سيد الناس . فقال : اسكت ويحك ،أصبح سيد الناس عاصم بن علي ،في مجلسه ثلاثون ألف رجل " "4".

---

(1) عمر بن حفص السّدوسي ، أبو بكر البصري ، قال الخطيب : كان ثقة . مات سنة ثلاث وتسعين ومئتين .

(تاريخ مدينة السّلام 13/59 رقم 5883 ، تاريخ الإسلام وفيات 291-300 ص 214 رقم 318 ، سير أعلام النبلاء 14/32) .

(2) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، أبو الحسن التيمي مولاهم ، صدوق ربما وهم ، مات سنة إحدى وعشرين ومئتين . خ ت ق .

(طبقات ابن سعد 7/156 رقم 3425 ، تهذيب الكمال 13/508 رقم 3016 ، التقريب ص 341 رقم 3068) .

(3) تاريخ مدينة السّلام 14/171 ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 2/59 ، أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني 1/156 ، المنتظم 11/68 ، تهذيب الكمال 13/513 .

(4) أسامي مَنْ روى عنهم البخاري في جامعه لابن عدي ص 167 رقم 174 ، الكامل له أيضاً 6/407 ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 2/59 ، تهذيب الكمال 13/513 .

وعلّق على ذلك الحافظ ابن عدي فقال : " رأيت مجلس الفريابي يُحزر فيه خمس عشرة ألف محبرة ، وكنا نحتاج أن نبيت في موضع المجلس لنتخذ من الغد موضع مجلس " "1" .

وقال صالح بن محمد جزرة : " كان محمد بن إسماعيل البخاري يجلس ببغداد ، وكنت أستملي له ، ويجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفاً " "2" .

المبحث الثاني : تعريف الضبط لغة واصطلاحاً .

الضبط لغة :

---

(1) الكامل لابن عدي 6/407 . وانظر أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني 1/158 .

(2) تاريخ مدينة السّلام 2/340 ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 2/60 ، أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني 1/157 ، تاريخ مدينة دمشق 52/90 ، تهذيب الكمال 24/452 .

مصدر ضَبَطَ يَضبِط ضَبْطاً وضَبَاطة ، وهو في اللغة عبارة عن الحفظ بالحزم .
فهو ضابط ، أي حازم ، يقال : ملكٌ ضابط لمملكته . أي : حازم ومحافظ عليها .
ورجل ضابط : قوي على عمله . وأصله : لزوم الشيء وحبسه "1" .
قال الخليل بن أحمد "2" : " الضبط : لزوم الشيء لا يفارقه في كل شيء " "3" .

وقال ابن دريد "4" : " ضبط الشيء : إذا أخذه أخذاً شديداً " "5" .
وقال ابن فارس : " الضاد والباء والطاء أصل صحيح : ضَبَط الشيء ضَبْطاً ، والأضبط : الذي يعمل بيديه جميعاً " "6" .
وكتاب مضبوط : إذا أصلح خلله . ورجل ضبّاط للأمور : كثير الحفظ لها .
ومن أمثالهم : " هو أضبط من الأعمى " "7" .

---

(1) انظر مادة (ضبط) في : كتاب العين للخليل بن أحمد ص 542 ، تهذيب اللغة 11/339 ، المحيط في اللغة للصاحب ابن عباد 7/457 ، الصحاح 3/955 ، معجم مقاييس اللغة لابن فارس ص 585 ، لسان العرب 7/340 ، التعريفات للجرجاني ص 114، القاموس المحيط ص 872 ، المصباح المنير ص 420 ، التوقيف للمناوي ص 469 ، الكليات للكفوي ص 579 ، تاج العروس للزبيدي 10/321 .

(2) الخليل بن أحمد الأزدي الفَرَاهيدي ، أبو عبدالرحمن البصري ، اللغوي ، صاحب العروض والنحو ، صدوق عالم عابد ، مات بعد الستين ومئة . (التاريخ الكبير 3/199 رقم 681 ، تهذيب الكمال 8/326 رقم 1725 ، التقريب ص 235 رقم 1750) .

(3) كتاب العين له ص 542 .

(4) محمد بن الحسن بن دريد ، أبو بكر الأزدي البصري ، كان رأساً في العربية وأشعار العرب ، وكان يقال : ابن دريد أعلم الشعراء وأشعر العلماء . قال الدّارقطني : تكلّموا فيه ، مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . (تاريخ مدينة السّلام 2/594 رقم 570 ، معجم الأدباء 6/2489 ، سير أعلام النبلاء 15/96 ، بغية الوعاة 1/76) .

(5) تاج العروس 10/321 .

(1) معجم مقاييس اللغة له ص 585 .

(2) تاج العروس 10/322 .

وعليه فالضبط أخص من مطلق الحفظ ؛ لأنه حفظ الشيء بالحزم .

كما أنه يدل على شدة اللزوم بين الحافظ والمحفوظ . ذلك أن أصل الضبط : لزوم الشيء لا يفارقه في كل شيء ، كما تقدّم .

الضبط اصطلاحاً :

اختلف أهل الاصطلاح في تعريفه بحسب اعتبار المعرِّف له ، وذلك على النحو التالي :

الأول : تعريفه باعتبار شروطه التي يجب توفرها في الضابط ، فمتى اكتملت هذه الشروط فهو كامل الضبط ، وإن نقصت فهو خفيف الضبط ، وإن عُدمت فهو عديم الضبط ، وممن عرّفه باعتبار شروطه : ابن الصلاح ، فقد نقل من كلام الشافعي ما جعله تعريفاً للضابط فقال : " أن يكون متيقظاً غير مغفل ، حافظاً إن حدّث من

حفظه ، ضابطاً لكتابه إن حدّث من كتابه ، عالماً بما يحيل المعنى إن حدّث بالمعنى "1" .

فابن الصلاح قصد ذكر الشروط الواجب توفرها في الضابط ، فاستلّ من كلام الإمام الشافعي ما يُبيِّن هذه الشروط "2" .

ولم يقصد بيان حقيقة الضبط ، كيف ! وقد ذكر في تعريفه : " أن يكون حافظاً . . . ضابطاً . . . " فذكر لفظ المعرّف في التعريف ، فكأنه عرّفه بنفسه ، وهذا من عيوب الحد "3" .

ونحوه قول العراقي في ألفيته :

أجمـــع جمـــهـــور أئمـــة الأثـــــر والفقه في قبول ناقل الخبر

بأن يكـــون ضـــابطـــاً معـــدلاً أي يقظـــاً ولـم يكن مغفــــلاً

يحفظ إن حدّث حفظاً يحوي كتـــابه إن كـــان منه يــــروي

يعلم ما في اللـــفظ من إحالـــه إن يرو بالمعنى وفي العدالة "4"

---

(1) معرفة أنواع علم الحديث ص 71 . وممن عرّفه بذلك : النووي في إرشاد طلاب الحقائق ص 109 ، والتقريب والتيسير ص 41 ، وابن جماعة في المنهل الروي ص 63 ، والطيبي في الخلاصة ص 86 ، وابن كثير في اختصار علوم الحديث 1/280 – مع الباعث الحثيث – ، وابن الملقن في المقنع 1/244 ، والسخاوي في فتح المغيث 1/16 – 289، والغاية ص 57 ، والسيوطي في تدريب الراوي 1/301 .

(2) قارن بكتاب الرسالة للشافعي ص 370 رقم 1001

(3) ولذا اعترض عليه الزركشي فقال (النكت على مقدمة ابن الصلاح 3/336) : لم يضبط الضبط ! .

(1) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي ص 138 .

وقال نحوه السيوطي في ألفيته ص 96 .

الثاني : تعريفه باعتبار أنواعه ، وممن عرّفه بذلك ابن حجر حيث قال – بعد أن عرّف العدالة – :

" والضبط :

ضبط صدر: وهو أن يُثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء.

وضبط كتاب : وهو صيانته لديه منذ سمع فيه وصحّحه إلى أن يُؤدي منه " "1"

.

الثالث : تعريفه باعتباره ثمرة لسبر مرويات الراوي ، وقياس نسبة خطئه إلى صوابه . فالضابط : مَنْ قلّ خطؤه ، وغير الضابط : مَنْ كثر خطؤه "2" .

وقيل أيضاً : الضابط : مَنْ صوابه أكثر من خطائه ، وغير الضابط : مَنْ خطؤه أكثر من صوابه "3" .

بَيْد أن هذه التعاريف لم توقفنا على حدٍ لبيان حقيقة الضبط ، وقد حاول ابن الأثير الجزري أن يُعرِّف الضبط فقال : " هو عبارة عن احتياط في باب العلم ، له طرفان : طرف وقوع العلم عند السماع ، وطرف الحفظ بعد العلم عند التكلم حتى إذا سمع ولم يعلم ، لم يكن شيئاً معتبراً ، كما لو سمع صياحاً لا معنى له ، وإذا لم

---

(2) نزهة النظر ص 205 .

وممن عرّفه بذلك : الشُمُنّي في العالي الرتبة ص 57 ، وزكريا الأنصاري في فتح الباقي ص 46 ، وابن لحنبلي في قفو الأثر ص 50 ، وعلي القاري في شرح شرح النخبة ص 248 ، والمناوي في اليواقيت والدرر 1/338 .

(3) توضيح الأفكار 1/9 .

ونحوه في الإحكام للآمدي 2/86 .

(1) الإحكام للآمدي 2/86 ، توضيح الأفكار 1/12 .

وقد ذكر الحافظ العراقي (فتح المغيث له ص 49) أن من شروط القبول : السلامة من كثرة لخطأ والغفلة . فتعقبه الحافظ ابن حجر (النكت على ابن الصلاح 1/322) بقوله : بل التعبير باشتراط الضبط أولى . وانظر الشّذا الفيّاح للأبناسي 1/134 .

يفهم اللفظ بمعناه على الحقيقة ، لم يكن ضبطاً ، وإذا شك في حفظه بعد العلم والسماع ، لم يكن ضبطاً " "1" .

وقوله في تعريف الضبط : " هو عبارة عن احتياط في باب العلم " ليس بياناً لحقيقته ، بل الاحتياط أحد ثمرات الضبط .

وأقرب تعريف للضبط أن يُقال : هو سماع الخبر كما يحق سماعه ، ثم حفظه إلى حين أدائه .

وتفصيله أن يُتقن الراوي روايته بحيث يسمع الخبر كما هو لا لَبْس فيه غير غافل ولا ساه ولا شاك ، ثم يحفظه في صدره أو في كتابه حفظاً لا يكون فيه تغيير أو تردد حين تحديثه به .

فالحديث محتاج للضبط وإلا تفلّت من الراوي ، قال أبو بكر الأثرم: " قال لي أبو عبدالله – يعني : أحمد بن حنبل – : الحديث شديد ، فسبحان الله ما أشده – أو كما قال – ثم قال : يحتاج إلى ضبط وذهن ، وكلاماً يشبه هذا ، ثم قال : ولا سيما إذا أراد أن يخرج منه إلى غيره ، قلت : أي شيء تعني بقولك : يخرج منه إلى غيره ؟ قال : إذا حدّث . ثم قال : هو ما لم يُحدِّث مستور ، فإذا حدّث خرج منه إلى غيره " "2".

والضبط متفاوت قابل للزيادة والنقصان ، إذ هو أمر نسبي فيقال : فلان أضبط وأحفظ من فلان ، وقد قال الإمام أحمد في قبيصة بن عقبة : " كان كثير الغلط في سفيان " "3" فعلّق على ذلك الحافظ ابن حجر بقوله : " هذه الأمور نسبية ؛ وإلا فقد قال أبو حاتم : لم أرَ من المحدثين من يحفظ ، ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يُغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري " "4" .

---

(2) جامع الأصول 1/52 .

(1) الكفاية للخطيب 1/490 ،

(2) تاريخ مدينة السّلام 14/494 ، تهذيب الكمال 23/484 ، تهذيب التهذيب 3/426 .

(3) هدي السّاري مقدِّمة فتح الباري ص 609 .

وانظر قول أبي حاتم في الجرح والتعديل 7/126، تهذيب الكمال 23/486 ، تهذيب التهذيب 3/427 .

ولا ريب أن أحداً من الرواة لم يسلم من الغلط والوهم ، قال سفيان الثوري : " ليس يكاد يفلت من الغلط أحد ، إذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ ، وإن غلط ، وإذا كان الغالب عليه الغلط تُرك " "1" .

وقال عبدالله بن المبارك : " ومَنْ يسلم من الوهم ؟ " "2" .

وقال يحيى بن معين : " لست أعجب ممن يُحدِّث فيُخطئ ، إنما العجب ممن يُحدِّث فيُصيب " "3" . وقال أيضاً : " مَنْ لا يُخطئ في الحديث فهو كذّاب " "4" .

وقال الترمذي : " إنما تفاضل أهل العلم بالحفظ والإتقان ، والتثبت عند السماع ، مع أنه لم يسلم من الخطأ والغلط كبير أحد من الأئمة مع حفظهم " "5" .

وقال ابن حبان : " وفي الدنيا أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرى عن الخطأ ؟ ولو جاز ترك حديث من أخطأ لجاز ترك حديث الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المحدثين ؛ لأنهم لم يكونوا بمعصومين " "6" .

وقال الذهبي : " ليس من حد الثقة أنه لا يغلط ولا يُخطئ ، فمن الذي يسلم من ذلك غير المعصوم الذي لا يُقر على خطأ " "7" .

إلا أن ذلك يختلف بحسب كثرة الغلط وقلته ، وفحشه وعدمه ، ثم إنه يُحتمل من المكثرين ما لا يُحتمل من غيرهم ، قال عبدالرحمن بن مهدي : " الناس ثلاثة : رجل حافظ متقن فهذا لا يُختلف فيه ، وآخر يَهِم والغالب على حديثه الصحة فهذا لا

---

(4) الكفاية 1/428 .

(5) الكامل 1/191 .

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/13 رقم 52 ، الكامل 1/191 .

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/549 رقم 2682 ، الكامل 1/191 .

(3) العلل الصغير 6/240 (ملحق بآخر كتابه الجامع) . وانظر شرح علل الترمذي 1/153 .

(4) صحيح ابن حبان 1/153 .

(5) الموقظة ص 78 .

يُترك حديثه ، ولو تُرك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس ، وآخر يَهِم والغالب على حديثه الوهم فهذا يُترك حديثه " "1" .

وقال : " قلت لشعبة : مَنْ الذي تترك الرواية عنه ؟ قال : إذا أكثر عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر طُرح حديثه ، أو أكثر الغلط ، أو تمادى في غلط مجتمع عليه فلم يتهم نفسه عند اجتماعهم على خلافه ، أو يُتّهم بكذب ، فأما سوى من وصفت فاروِ عنهم " "2" .

وينبغي التنبيه على أن العلماء مختلفون في تحديد مقدار الغلط الذي لا يُخرج الراوي عن دائرة القبول ، فقد سُئل عبدالرحمن بن مهدي : " نكتب عمّن يغلط في عشرة ؟ قال : نعم . قيل له : يغلط في عشرين ؟ قال : نعم . قيل : فثلاثين ؟ قال : نعم . قيل : فخمسين ؟ قال : نعم " "3" .

وقيل له أيضاً : " نكتب عمن يغلط في مئة ؟ قال : لا ، مئة كثير " "4" .

ولعل هذا الاختلاف بحسب كثرة مرويات الراوي أو قلتها ، وفحش الغلط وعدمه ، وقد يكون عائداً إلى تفاوت النقاد من حيث التشدد والتساهل ، فإن منهم المتثبت في التعديل ، المتعنت في الجرح ، يَغمز الراوي بالغلطتين والثلاث ، ويُليِّن بذلك حديثه ، وقسم في مُقابلة هؤلاء متساهلون ، وقسم معتدلون منصفون "5" .

---

(6) التمييز لمسلم بن الحجاج ص 178 رقم 35 ، الضُّعفاء للعقيلي 1/29 ، الجرح والتعديل 2/38 ، المحدث الفاصل ص 406 ، الكامل 1/264 ، شروط الأئمة لابن منده ص 82 ، الكفاية 1/427 .

(1) الضُّعفاء للعقيلي 1/30 ، الجرح والتعديل 2/32 ، المحدث الفاصل ص 401 ، الكامل لابن عدي 1/260 ، شروط الأئمة لابن منده ص 81 ، الكفاية 1/431 .

(2) الجرح والتعديل 2/28، الكفاية 1/435 ، شرح علل الترمذي 1/111 .

(3) الجرح والتعديل 2/33 .

(4) ذكر مَنْ يُعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي ص 171 .

المبحث الثالث : أنواع ضبط الراوي .

أشار الشافعي في رسالته إلى أنواع الضبط فقال في معرض حديثه عن شروط مَنْ تُقبل روايته : . . . حافظاً إن حدّث به من حفظه ، حافظاً لكتابه إن حدّث من كتابه "1" .

(1) الرسالة ص 371 رقم 1001 .

إلا أن أول مَنْ نصّ على أنواع الضبط – بحسب ما وقفت عليه – : يحيى بن معين حيث قال : " هما ثبتان : ثبت حفظ وثبت كتاب ، فقيل له : أيهما أحبُّ إليك : ثبت حفظ ، أو ثبت كتاب ، قال : ثبت كتاب " "1" .

وتفصيله ما يلي :

الأول : ضبط الصدر : ويسمى : ضبط الحفظ :

---

(2) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 2/32 . وانظر تهذيب التهذيب 2/356 .

ولابن الأثير الجزري تقسيم آخر للضبط حيث قال (جامع الأصول 1/52) :

الضبط نوعان : ظاهر ، وباطن .

فالظاهر : ضبط معناه من حيث اللغة .

والباطن : ضبط معناه من حيث تعلق الحكم الشرعي به ، وهو الفقه .

ومطلق الضبط الذي هو شرط الراوي : هو الضبط ظاهراً عند الأكثر ، لأنه يجوز نقل الخبر بالمعنى ، فتلحقه تهمة تبديل المعنى بروايته قبل الحفظ ، أو قبل العلم حين سمع ، ولهذا المعنى قلّت الرواية عن أكثر الصحابة – رضي الله عنهم – لتعذر هذا المعنى ، فمن كان عند التحمل غير مميز ، أو كان مغفلاً ، لا يحسن ضبط ما حفظه ليؤديه على وجهه ، فلا ثقة بقوله وإن لم يكن فاسقاً .

وهذا الشرط وإن كان على ما بينا ، فإن أصحاب الحديث قلّما يعتبرونه في حق الطفل دون المغفل ، لأنه متى صح عندهم سماع الطفل ، أو حضوره مجلس القراءة ، أجازوا روايته ، والأول أحوط للدين وأولى .

ولا يخفى أن ضبط معناه من حيث تعلق الحكم الشرعي به لا تعلق له بقوانين الرواية ، إذ هو من اختصاص الفقيه لا المحدث ، وإنما الواجب على المحدث – ما قاله ابن حبان – : أن يعقل من اللغة بمقدار ما لا يزيل معاني الأخبار عن سننها ، ويعقل من صناعة الحديث ما لا يُسند موقوفاً ، أو يرفع مرسلاً ، أو يُصحف اسماً ، . . . ، ويعلم من الفقه بمقدار ما إذا أدى خبراً ، أو رواه من حفظه ، أو اختصره لم يُحله عن معناه الذي أطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معنى آخر . انظر صحيح ابن حبان 1 / 152 .

والحفظ : أصل يدل على مراعاة الشيء "1" .

وهو يُطلق تارة لهيئة النفس التي بها يثبت ما يُؤدي إلى الفهم ، وتارة لضبط الشيء في النفس ، ويضاده النسيان ، وتارة لاستعمال تلك القوة "2" .

والحفاظ : هم الذين رُزقوا حفظ ما سمعوا ، وقلّما ينسون شيئاً يعونه "3" .

وضبط الحفظ في الرواية أن يُثبت الراوي ما سمعه من شيخه متقناً لذلك في حافظته ، بحيث أنه يتمكن عادة من استحضاره له متى شاء "4" .

وشرط ذلك أن يكون الراوي يقظاً ، حاضر الذهن ، قوي الحفظ ، غير مغفل لا يُميز الصواب من الخطأ كالنائم أو الساهي ، إذ المتصف بذلك لا يحصل الركون إليه ، ولا تميل النفس إلى الاعتماد عليه "5" .

قال ابن المبارك : " يُكتب الحديث إلا عن أربعة : غلاّط لا يرجع ، وكذّاب ، وصاحب هوى يدعو إلى بدعته ، ورجل لا يحفظ فيُحدّث من حفظه " "6" .

وقد كان الحفظ من مفاخر العرب "7" ، ولعلّ أميتهم ، وبعدهم عن العلم والحضارة ، وقلة أدوات الكتابة ، قد أسهمت في قوة الحافظة لديهم ، ثم جاء

---

(1) معجم مقاييس اللغة ص 256 .

(2) المفردات للراغب ص 244 .

(3) لسان العرب 7/441 .

(4) نزهة النظر ص 205 ، العالي الرتبة ص 57 ، فتح المغيث للسخاوي 1/289 ، فتح الباقي ص 46 ، قفو الأثر ص 50 ، شرح شرح النخبة ص 248 ، اليواقيت والدرر 1/338 ، توضيح الأفكار 1/8 .

(5) فتح المغيث للسخاوي 1/289 .

(1) الكامل 1/257 ، الكفاية 1/428 .

(2) وكانت قبيلة كلب أشهر العرب بالحفظ ، روى الأصمعي عن عوانة بن الحكم قال : لقي رجلٌ أعرابياً ، فقال : ممن الرجل ؟ قال : من قوم إذا نسي الناس علمهم حفظوه عليهم ، قال : فأنت إذاً من كلب ، قال : أجل . انظر معجم الأدباء 4/514 .

الإسلام ، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كتابة الحديث في أول الأمر مما أذكى هذه الحافظة "1" .

وكان كثير من المحدثين مطبوعي الحفظ ، وفي كل طبقة حفاظها ، قال الشعبي : " ما كتبت سوداء في بيضاء قط ، ولا حدثني رجل بحديث فأحببت أن يُعيده عليّ " "2" .

وقال الزهري : " ما استعدت حديثاً قط ، ولا شككت في حديث ؛ إلا حديثاً واحداً ، فسألت صاحبي ، فإذا هو كما حفظت " "3" .

وقال إسحاق بن راهويه : " أعرف مكان مئة ألف حديث كأني أنظر إليها ، وأحفظ منها سبعين ألف حديث من ظهر قلبي صحيحة ، وأحفظ أربعة آلاف حديث مُزوّرة . فقيل : ما معنى حفظ المزوّرة ؟ قال : إذا مرّ منها حديث في الأحاديث الصحيحة فَلَيْتُهُ منها فَلْياً " "4" .

ومن عجائب حفظ الأئمة ، ما حدّث به أبو عيسى الترمذي عن نفسه حين قال : " كنت في طريق مكة ، وكنت قد كتبت جزأين من أحاديث شيخ ، فمر بنا ذلك

---

(3) انظر تفصيل الأقوال في كتابة الحديث في : المحدث الفاصل ص 363 ، تقييد العلم للخطيب لبغدادي ص 29 ، جامع بيان العلم وفضله 1/268 ، الإلماع للقاضي عياض ص 107 ، شرح صحيح مسلم للنووي 18/130 ، هدي السّاري ص 6 ، فتح الباري 1/208 ، عمدة القاري 2/167 ، تدوين لحديث لمناظر الكيلاني ص 41 ، دراسات في الحديث النبوي للدكتور محمد مصطفى الأعظمي 1/71 ، السنة قبل التدوين للدكتور محمد عجاج الخطيب ص 194 ، بحوث في تاريخ السنة المشرفة للدكتور أكرم ضياء العمري ص 287 ، تدوين السنة النبوية للدكتور محمد بن مطر الزهراني ص 65 .

(4) المحدث الفاصل ص 380 ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 2/380 ، جامع بيان العلم وفضله 1/288 .

(1) طبقات ابن سعد 5/224 ، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 1/186 رقم 160 ، التمييز لمسلم بن الحجاج ص 176 رقم 20 ، حلية الأولياء 3/363 ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 2/380 ، تاريخ مدينة دمشق 55/330 .

(2) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 2/381 .

الشيخ ، فسألت عنه فقالوا : فلان ، فذهبت إليه وأنا أظن أن الجزأين معي ، وحملت معي من محملي جزأين كنت أظن أنهما الجزءان اللذان له ، فلما ظفرت به وسألته فأجابني إلى ذلك ، أخذت الجزأين فإذا هما بياض ، فتحيرت ، وجعل الشيخ يقرأ عليّ من حفظه ، ثم نظر إليّ فرأى البياض في يدي فقال : أما تستحي مني ؟ فقلت : لا ، وقصصت عليه القصة ، وقلت : احفظه كله ، فقال : اقرأه فقرأت جميع ما قرأ عليّ على الولاء ، فلم يُصدقني وقال : استظهرت قبل أن تجيء ، فقلت : حدثني بغيره ، فقرأ عليّ أربعين حديثاً من غرائب أحاديثه ، ثم قال : هات اقرأ ، فقرأت عليه من أوله إلى آخره كما قرأ ، فما أخطأت في حرف ، فقال لي : ما رأيت مثلك ! " "[1] .

وقد كان الاعتماد على ضبط الصدر دون الكتاب في طبقة الصحابة وكبار التابعين ، ولا خلاف في قبوله ، منهم وممن بعدهم "[2] .

---

(1) التقييد لابن نقطة 1/99 ، شروط الأئمة لابن طاهر ص 103 ، فضائل الكتاب الجامع ص 31 .

(2) شرح علل الترمذي 1/42 – 249 ، الحطّة في ذكر الصحاح الستة ص 130 .

والثاني : ضبط الكتاب : وهو صيانته عن تطرق التزوير والتغيير إليه منذ سمع فيه وصحّحه إلى أن يُؤدي منه ليصير حينئذ على يقين من عدم إدخال أحد فيه ما ليس منه "1" .

قال الشافعي : " ومن كثر غلطه من المحدثين ، ولم يكن له أصل كتاب صحيح ، لم نقبل حديثه ، كما يكون من أكثر الغلط في الشهادة لم نقبل شهادته "
."2"

وقال القاضي عياض: "والذي ذهب إليه أهل التحقيق ، . . . ، أنه لايجب أن يُحدِّث المحدث إلا بما حفظه في قلبه ، أو قيده في كتابه ، وصانه في خزانته ، فيكون صونه فيها كصونه في قلبه حتى لا يدخله ريب ولا شك في أنه كما سمعه " "3" .

ولا ريب أن الكتاب أحد الحفظين ، قال عزّ وجل : ($yRtY ru©∉ ë=«tG∉. 8〉 ∉ÿym) "4" . قال ابن كثير : " أي حافظ لذلك ، فالعلم شامل ، والكتاب أيضاً فيه كل الأشياء مضبوطة " "5" .

وقد كان بعض السلف لا يُجيز الاعتماد على الكتاب وحده لمن لم يكن حافظاً ، فقد سُئل الإمام مالك : " أيؤخذ ممن لا يحفظ ويأتي بكتب ، فيقول : قد سمعتها وهو ثقة ؟ فقال : لا يُؤخذ عنه ، أخاف أن يُزاد في كتبه بالليل " "6" .

---

(1) نزهة النظر ص 205 ، العالي الرتبة ص 57 ، فتح المغيث للسخاوي 1/289 ، فتح الباقي ص 46 ، قفو الأثر ص 50 ، شرح شرح النخبة ص 248 ، اليواقيت والدرر 1/338 ، توضيح الأفكار 1/8 .

(2) الرسالة ص 382 .

(3) الإلماع ص 101 .

(4) سورة ق ، آية رقم 4 .

(5) تفسير القرآن العظيم لابن كثير 4/223 .

(6) الجرح والتعديل 2/27 ، الكفاية 2/83 .

وفي رواية : " إذا زيد في الحديث شيء لم يعرف " "1" .

ثم إن هذا الخلاف زال في العصور المتأخرة ، واعتمد المحدثون في ضبط المرويات على الكتب ، قال الرامهرمزي : " والحديث لا يُضبط إلا بالكتاب ثم بالمقابلة ، والمدارسة ، والعهد ، والتحفظ ، والمذاكرة ، والسؤال ، والفحص عن الناقلين ، والتفقه بما نقلوه " "2" .

وقال ابن الصلاح : " الصحيح وما عليه أكثر أهل الحديث : تجويز الاعتماد على الكتاب المصون في ضبط المسموع ؛ حتى يجوز له أن يروي ما فيه وإن كان لا يذكر أحاديثه حديثاً حديثاً " "3" .

وقال الحافظ ابن حجر : " مَنْ اعتمد في روايته على ما في كتابه لا يُعاب بل هو وصف أكثر رواة الصحيح من بعد الصحابة وكبار التابعين ، لأن الرواة الذين للصحيح على قسمين :

قسم كانوا يعتمدون على حفظ حديثهم ، فكان الواحد منهم يتعاهد حديثه ويكرر عليه فلا يزال مبيناً له ، وسهل ذلك عليهم قرب الإسناد ، وقلة ما عند الواحد

---

(1) الجرح والتعديل 2/32 ، الكفاية 2/83 ، التعديل والتجريح 1/288 .

وقد علّق الباجي على ما قاله الإمام مالك بقوله (التعديل والتجريح 1/289) : هذا الذي قاله رحمه الله هو النهاية في الاجتهاد ، إلا أنه قد عُدم من يحفظ ، ولو لم يُؤخذ إلا عن من يحفظ لعدم من يُؤخذ عنه ، فقد قلّ الحفاظ ، واحتيج إلى الأخذ عمن له كتاب صحيح ، وهو ثقة ينقل ما في كتابه ، فإن كان الآخذ ممن يُميز تبينت له الزيادة ، وإن كان لا يُميز فالأمر فيه ضعف ، ولعلّه الذي عنى مالك رحمه الله .

وقال الحافظ ابن حجر (النكت 1/126) : هذا وإن كان صريحاً في أنه لا يُؤخذ عمن لا يحفظ ، فإن العمل في القديم والحديث على خلافه ، لا سيما منذ دونت الكتب .

(2) المحدث الفاصل ص 385 . وانظر الحطّة في ذكر الصحاح الستة ص 130 .

(3) معرفة أنواع علم الحديث ص 136 .

وانظر المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل للحاكم ص 118 ، شرح علل الترمذي 1/42 – 249 .

منهم من المتون حتى كان من يحفظ منهم ألف حديث يُشار إليه بالأصابع ؛ ومن هنا دخل الوهم والغلط على بعضهم ؛ لما جُبل عليه الإنسان من السهو والنسيان .

وقسم كانوا يكتبون ما يسمعون ويُحافظون عليه ، ولا يُخرجونه من أيديهم ويُحدِّثون منه . وكان الوهم والغلط في حديثهم أقل من أهل القسم الأول إلا من تساهل منهم . كمن حدّث من غير كتابه ، أو أخرج كتابه من يده إلى غيره فزاد فيه ونقص وخفي عليه ؛ فتكلّم الأئمة فيمن وقع له ذلك منهم .

وإذا تقرر هذا ، فمن كان عدلاً ، لكنه لا يحفظ حديثه عن ظهر قلب واعتمد على ما في كتابه فحدّث منه ، فقد فعل اللازم له وحديثه على هذه الصورة صحيح بلا خلاف " [1] .

وقد قال عبدالله بن المبارك : " لولا الكتاب ما حفظنا " [2] .

وقال مروان بن محمد [3] : " ثلاثة لا يستغني عنها صاحب العلم : الصدق ، والحفظ ، وصحة الكتب ، فإن أخطأته واحدة لم تضره ، إن أخطأه الحفظ فرجع إلى كتب صحيحة لم يضره " [4] .

وقال أيضاً : " طال الإسناد ، وسيرجع الناس إلى الكتب " [5] .

وقال عبد الله بن الزبير الحميدي : " مَنْ اقتصر على ما في كتابه فحدّث به ، ولم يزد فيه ، ولا ينقص منه ما يُغَيِّر معناه ، ورجع عما يُخالف فيه بوقوف منه عن ذلك الحديث ، أو عن الاسم الذي خولف فيه من الإسناد ولم يُغَيِّره فلا يُطرح حديثه ، ولا

---

(1) النكت على ابن الصلاح 1/127 .

(2) المحدث الفاصل ص 377 ، تقييد العلم للخطيب ص 114 .

(3) مروان بن محمد بن حسّان الأسدي ، الدمشقي ، الطاطري ، ثقة ، مات سنة عشر ومئتين ، وله ثلاث وستون سنة . م 4 . (التاريخ الكبير 7/373 رقم 1600 ، تهذيب الكمال 27/398 رقم 5876 ، التقريب ص 612 رقم 6573) .

(1) الجرح والتعديل 2/36 ، المحدث الفاصل ص 405 ، الكفاية 2/88 .

(2) الكفاية 2/89 .

يكون ضاراً ذلك له في حديثه إذا لم يُرزق من الحفظ والمعرفة بالحديث ما رزق غيره ، إذا اقتصر على كتابه ، ولم يقبل التلقين " "1" .

وقال يحيى بن معين ، والإمام أحمد : " كل مَنْ لا يكتب العلم لا يؤمن عليه الغلط " "2" .

وقيل للإمام أحمد : " كره قومٌ كتابة الحديث بالتأويل . قال : إذاً يُخطئون إذا تركوا كتابة الحديث . وقال : لولا كتابته ، أي شيء كنا نحن ؟ . وقال أيضاً : حدثنا قوم من حفظهم ، وقوم من كتبهم ، فكان الذين حدثونا من كتبهم أتقن " "3" .

وقال : " ما كان أحد أقل سقطاً من ابن المبارك ، كان رجلاً يُحدِّث من كتاب ، ومن حدّث من كتاب لا يكاد يكون له سقط كبير شيء ، وكان وكيع يُحدِّث من حفظه ، ولم يكن ينظر في كتاب ، وكان يكون له سقط ، كم يكون حفظ الرجل ؟ " "4" .

فمن جمع بين الضبطين كان صاحب القِدْح المعلّى ، وهذا شأن كبار الحفاظ ، وله أن يُحدِّث من حفظه أو كتابه ، وإن كان تحديثه من كتابه أولى ، لأنه أبعد عن الخطأ والنسيان .

ولذا التزم كثير من الأئمة الحفاظ أن لا يُحدثوا إلا من كتاب ، زيادة في التثبت والإتقان ، واحتياطاً للرواية من الوهم والزلل ، فإن الحفظ خوّان ، قال يحيى بن معين : " دخلت على أبي عبدالله أحمد بن حنبل فقلت له : أوصني ، فقال : لا تُحدِّث المسند إلا من كتاب " "5" .

---

(3) الجرح والتعديل 2/27 ، الكفاية 2/90 .

(4) جامع بيان العلم وفضله 1/330 .

(5) تقييد العلم للخطيب ص 115 ، جامع بيان العلم وفضله 1/329 .

(6) المعرفة والتاريخ 2/197 ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 1/662 .

(1) أدب الإملاء والاستملاء 1/269 ، فتح المغيث للسخاوي 2/228 .

وقال علي بن المديني : " قال لي سيدي أحمد بن حنبل : لا تُحدِّث إلا من كتاب " "1" . وقال : " ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبدالله أحمد بن حنبل ، وبلغني أنه لا يُحدِّث إلا من كتاب ، ولنا فيه أسوة " "2" .

وقال عبدالله بن الإمام أحمد : " ما رأيت أبي على حفظه حدّث من غير كتاب إلا أقل من مئة حديث " "3" .

ومن طريف ما يروى في ذلك : ما ذكره الحافظ محمد بن إبراهيم " أن أبا بكر ابن أبي شيبة قدم بغداد ، فانقلبت به بغداد ، ونُصب له المنبر في مسجد الرصافة ، فجلس عليه ، فقال من حفظه : حدثنا شريك . ثم قال : هي بغداد ، وأخاف أن تزلّ قدم بعد ثبوتها ، يا أبا شيبة – يعني : ابنه إبراهيم – هات الكتاب " "4" .

ثم إن من بالغ أمانة المحدثين التزام كثير منهم كتابة الحديث كما سمعوه حتى مع اللحن ؛ إلا إذا أحال المعنى .

قال إسماعيل بن أمية : " كنا نريد نافعاً على أن لا يلحن ، فيأبى إلا الذي سمع " "5" .

---

(2) حلية الأولياء 9/165 ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 1/666 ، أدب الإملاء والاستملاء 1/269 ، تاريخ مدينة دمشق 5/280 ، فتح المغيث للسخاوي 2/228 .

(3) تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل 1/295 ، حلية الأولياء 9/165 ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 1/666 .

(4) حلية الأولياء 9/165 ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 1/667 ، أدب الإملاء والاستملاء 1/269 ، الإلماع للقاضي عياض ص 154 .

(1) تاريخ مدينة السّلام 11/262 ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 1/667 .

(2) المصنف لابن أبي شيبة 5/316 رقم 26458 ، المحدث الفاصل ص 528 ، الكفاية 1/555 ، جامع بيان العلم وفضله 1/351 .

ولا شك أن هذا على رأي مَنْ لم يرَ جواز الرواية بالمعنى ، وإلا فقد قال عبدالله بن أحمد بن حنبل : " ما زال القلم في يد أبي حتى مات ، ويقول : إذا لم ينصرف الشيء في معنىً ، فلا بأس أن يُصلح " "1" .

ومن صور أمانة ضبطهم لكتبهم أن أحدهم إذا وجد في كتابه بخطه حديثاً ، فشك فيه : هل سمعه أم لا ؟ تركه .

قال عبدالرحمن بن مهدي : " وجدت في كتبي بخط يدي عن شعبة ما لم أعرفه فطرحته " "2" . وقد اشتُهر عنه قوله : " خصلتان لا يستقيم فيهما حسن الظن : الحكم والحديث " "3" .

وقد يطرح المحدث كتابه كله إذا شك في حديث لا يعرفه بعينه ، قال الحسين المروزي "4" : " سألت علي بن الحسن الشقيقي "5" : هل سمعت كتاب الصلاة من أبي حمزة ؟ قال : الكتاب كله ، إلا أنه نهق حمار يوماً فخفي عليّ حديث أو بعض حديث ، ثم نسيت أي حديث كان من الكتاب فتركت الكتاب كله " "6" .

---

(3) الكفاية 1/557 .

(4) الكفاية 2/96 .

(5) الجرح والتعديل 2/35 ، الكفاية 2/96 .

(1) الحسين بن حُريث الخزاعي مولاهم ، أبو عمار المروزي ، ثقة ، مات سنة أربع وأربعين ومئتين . خ م د ت س . (التاريخ الكبير 2/393 رقم 2891 ، تهذيب الكمال 6/358 رقم 1303 ، التقريب ص 201 رقم 1314) .

(2) علي بن الحسن بن شقيق ، أبو عبدالرحمن المروزي ، ثقة حافظ ، مات سنة خمس عشرة ومئتين . ع .

(طبقات ابن سعد 7/180 رقم 3645 ، تهذيب الكمال 20/371 رقم 4042 ، التقريب ص 465 رقم 4706) .

(3) الكفاية 2/99 .

وإذا غاب عن المحدث كتابه ، وعاد إليه ، فقد توقف بعض العلماء عن جواز التحديث منه ، قال عبدالرحمن بن المبارك : " سمعت مع عبدالرحمن بن مهدى من حماد بن زيد فقلت : يا أبا سعيد أعطني النسخة ، فقال : يا صبي أنا أدفع إليك كتابي ؟ قال : فاستشفعت عليه بإمام الحي فجاء فجلس حتى نسخته ، وأخذه " "1" .

وقال عبدالله بن المبارك : " سمعت أنا وغندر حديثاً من شعبة ، فباتت الرقعة عند غندر ، فحدّثت به عن غندر عن شعبة " "2" .

المبحث الرابع : أنواع الأصول المكتوبة عند المحدثين .

الأصل لغة : ما يُبنى عليه غيره ، وجمعه أصول .

وأصل كل شيء أسفله وقاعدته ، يُقال : أصل الحائط ، وأصل الشجرة . ثم كثر حتى قيل : الأصل : ما يستند وجود الشيء عليه "3" .

والأصل في اصطلاح المحدثين : هو الكتاب الذي جمع فيه المحدث مروياته سماعاً أو إجازة بخطه أو بخط غيره ، مع مقابلته وكتابة سماعه فيه "4" .

وأصول الرواة المكتوبة عند المحدثين على أنواع :

الأصول العتيقة ، والمصنفات ، ونُسَخ الرِّواية (الفروع) .

---

(4) الكفاية 2/100 .

(5) الكفاية 2/100 .

(1) كتاب العين ص 29 ، تهذيب اللغة 12/172 ، الصحاح 4/1331 ، معجم مقاييس اللغة ص 62 ، لسان العرب 11/16 ، التعريفات للجرجاني ص 30 ، القاموس المحيط ص 1242 ، التوقيف على مهمات التعريف للمناوي ص 69 ، الكليات للكفوي ص 122 ، تاج العروس 14/18 .

(2) معجم علوم الحديث النبوي للدكتور عبدالرحمن الخميسي ص 36 .

وهذا أوان الشروع في التفصيل :

أولاً : الأصول العتيقة : وهي أصول الراوي القديمة التي كتبها عن شيوخه أثناء الطلب "1" .

ومن علامات صدق الراوي : صحة أصوله العتيقة ، فقد كان أبو عروبة يقول : " الأصل سلاح " "2" .

وقال الحاكم في معرض حديثه عن كيفية معرفة حال الشيخ : " ثم يتأمل أصوله ، أعتيقة هي أم جديدة ؟ فقد نبغ في عصرنا هذا جماعة يشترون الكتب فيحدثون بها ، وجماعة يكتبون سماعاتهم بخطوطهم في كتب عتيقة في الوقت ، فيحدثون بها ، فمن سمع منهم من غير أهل الصنعة فمعذور بجهله ، فأما أهل الصنعة إذا سمعوا من أمثال هؤلاء بعد الخبرة ففيه جرحهم وإسقاطهم ، إلى أن تظهر توبتهم ، على أن الجاهل بالصنعة لا يُعذر ، فإنه يلزمه السؤال عما لا يعرفه ، وعلى ذلك كان السلف " "3" .

---

(1) الجرح والتعديل للدكتور إبراهيم اللاحم ص 73 .

(2) معرفة علوم الحديث وكميّة أجناسه ص 226 .

وأبو عروبة هو الحسين بن محمد بن مودود الحرّاني السُّلمي الحلفظ ، قال ابن عدي : كان عارفاً بالحديث والرجال . وقال الذهبي : كان ثقة نبيلاً . مات سنة ثماني عشرة وثلاثمائة .

(تاريخ الإسلام وفيات 311-320 ص 560 رقم 361 ، سير أعلام النبلاء 14/510 رقم 285 ، تذكرة الحفاظ 2/774 رقم 770 ، شذرات الذهب 2/279) .

(3) معرفة علوم الحديث وكميّة أجناسه ص 134 .

وقال : " وإن كان صاحب كتاب فلا ينبغي أن يُحدِّث إلا من أصوله ، وأقل ما يلزمه أن يحسن قراءة كتابه ، . . . ، وإن كان المحدث غريباً لا يقدر على إخراج أصوله فلا يُكتب عنه إلا ما يحفظه ، إذا لم يُخالف الثقات في حديثه ، فإن حدّث من حفظه بالمناكير التي لا يُتابع عليها لم يُؤخذ عنه " "[1]" .

ولا ريب أن الأصول العتيقة تدعو للاطمئنان ، قال علي بن المديني : " أتاني رجل من ولد محمد بن سيرين بكتاب محمد بن سيرين عن أبي هريرة ، فكانت هذه الأحاديث يُحدث بها هشام مرفوعة كانت عنده مرفوعة ، كان أولها : هذا ما حدثنا أبو هريرة : قال أبو القاسم كذا ، وقال أبو القاسم كذا ، وكان فيه . قال : كان كتاب في رق "[2]" عتيق ، وكان عند يحيى بن سيرين ، كان محمد لا يرى أن يكون عنده كتاب ، وكان في أسفل حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين فرغ منه : هذا حديث أبي هريرة ، بينهما فصل ، قال أبو هريرة كذا ، وقال في فصل كل حديث عاشرة حوله نقط كما تدور ، وكان محمد لا يُدلس " "[3]" .

ومن أمثلة رجوع المحدثين إلى أصولهم : قول البخاري في صحيحه : " حدّثني عبدالله بن محمد قال : أملى عليّ هشام بن يوسف من حفظه ، أخبرنا معمر ، عن الزهري قال : " قال لي الوليد بن عبد الملك : أبلغك أن علياً كان فيمن قذف عائشة . قلت : لا ، ولكن قد أخبرني رجلان من قومك أبو سلمة بن عبدالرحمن ، وأبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث أن عائشة رضي الله عنها قالت لهما : كان علي

---

(1) معرفة علوم الحديث وكميّة أجناسه ص 226 .

(2) الرّق : بالفتح : جلد رقيق يُكتب فيه .

انظر مادة (رقق) في لسان العرب 10/123 ، القاموس المحيط ص 1145 .

(3) المعرفة والتاريخ 2/54 . وهذا النص يدل أيضاً على قدم مراعاة المحدثين لاستخدام الدائرة للفصل بين الأحاديث . انظر تعليق محقق الكتاب الدكتور أكرم ضياء العمري على النص .

مسلماً في شأنها " . فراجعوه فلم يرجع ، وقال : مسلماً بلا شك فيه ، وعليه كان في أصل العتيق كذلك " "1" .

وأحياناً يقول : " كذا في كتاب العتيق " "2" .

أو : " كذا وجدت في الكتاب العتيق " "3" .

وقد يقول : " لم أجده في كتاب العتيق " "4" .

أو : " ليس في العتيق " "5" .

ولا ريب أن الاعتماد في ضبط الحديث عليها ، وذلك حين يقع اختلاف بينها وبين كتب الراوي التي نقل منها ، أو حين يشك الراوي في شيء من حديثه ، أو يرتاب الناقد في أمر الراوي فيطالبه بإحضار أصوله "6" ، قال الخطيب : " يلزم الراوي إذا خالفه فيما رواه راوٍ غيره أن يرجع إلى أصل كتابه ، فيطالعه ، ويستثبت منه " "7" . قال عبدالرحمن بن مهدي : " كنت عند أبي عوانة ، فحدّث بحديث عن الأعمش ، فقلت : ليس هذا من حديثك . قال : بلى . قلت : لا . قال : يا سلامة هاتي الدرج ، فأخرجت الدرج ، فنظر فيه ، فإذا ليس الحديث فيه . فقال : صدقت يا أبا سعيد ، صدقت يا أبا سعيد ، فمن أين أتيت ؟ قلت : ذوكرت به وأنت شاب ، فظننت أنك سمعته " "8" .

---

(1) صحيح البخاري (كتاب المغازي ، باب 34 : حديث الإفك ، رقم 4142 ، 5/120) .

وانظر فتح الباري 7/437 ، عمدة القاري 17/210 .

(2) التاريخ الكبير 2/95 رقم 1813 ، 2/203 رقم 2201 ، 4/15 رقم 1807 ، 5/328 رقم 1041 ، 6/128 رقم 1927 ، 6/159 رقم 2022 ، 6/164 رقم 2048 ، 6/194 رقم 2146 .

(3) التاريخ الكبير 3/338 رقم 1148 .

(4) التاريخ الكبير 3/181 رقم 614 ، 3/353 رقم 1195 ، 3/475 رقم 1589 .

(5) التاريخ الكبير 2/169 رقم 2089 ، 3/50 رقم 185 ، 3/450 رقم 1500 .

(6) الجرح والتعديل للدكتور إبراهيم اللاحم ص 73 .

(7) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 2/31 .

(1) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 2/32 .

وقال الحسين بن حبان : " قلت ليحيى بن معين : ما تقول في رجل حدّث بأحاديث منكرة ، فردها عليه أصحاب الحديث إن هو رجع عنها وقال : ظننتها ، فأما إذ أنكرتموها ورددتموها عليّ فقد رجعت عنها ؟ فقال : لا يكون صدوقاً أبداً . إنما ذلك الرجل يشتبه له الحديث الشاذ والشيء فيرجع عنه ، فأما الأحاديث المنكرة التي لا تشتبه لأحد فلا ، فقلت ليحيى : ما يُبرئه ؟ قال : يُخرج كتاباً عتيقاً فيه هذه الأحاديث ، فإذا أخرجها في كتاب عتيق فهو صدوق ، فيكون شُبه له فيها وأخطأ كما يُخطئ الناس فيرجع عنها ، قلت : فإن قال : قد ذهب الأصل ، وهي في النسخ . قال : لا يُقبل ذلك منه . قلت له : فإن قال : هي عندي في نسخة عتيقة وليس أجدها ؟ فقال : هو كذاب أبداً حتى يجيء بكتابه العتيق ، ثم قال : هذا دين لا يحل فيه غير هذا " "1" .

وقال ابن أبي خيثمة : " حدثنا عتيق بن يعقوب ، قال : نا عبدالعزيز بن محمد ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير المدني ، قال : سمعت أبا أسيد السّاعدي يقول : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الدينار بالدينار ، والدرهم بالدرهم " . ثم ذكر الحديث . قيل لعتيق : هذا عن أبي أسيد ، أو عن أبي سعيد ؟ فأخرج أصل كتابه فنظرت فيه ؛ فإذا فيه : عن أبي أسيد السّاعدي في مكانين في كتاب عتيق " "2" .

---

(2) الكفاية 1/361 .

(1) تاريخ ابن أبي خيثمة 2/372 رقم 3444 .

والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (19/268 رقم 595) ، والحاكم في المستدرك (2/23 رقم 2193) ، وقال : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وعتيق بن يعقوب شيخ قرشي من أهل المدينة . وقال الهيثمي (مجمع الزوائد 4/114) : إسناده حسن .

ومتن الحديث متواتر . انظر نظم المتناثر للكتاني ص 156 .

ثم إن من علامات صحة الأصول العتيقة ؛ ، أن تكون مكتوبة بخط عتيق "1" ، وكثيراً ما يفتضح الكذّابون بالخط الطري ، أو بالكشط والضرب واللّحَق "2" ، قال محمد بن عيسى بن الطّبّاع "3" : " قال لي أخي إسحاق بن عيسى "4" : حدّثت محمد بن جابر اليمامي يوماً بحديث قال : فرأيت في كتابه مُلحقاً بين سطرين بخطٍ طري " "5" .

---

(2) انظر مثالاً على ذلك في تهذيب الكمال 1/381 .

(3) اللحق لغة : ما يُلحق بالكتاب بعد الفراغ منه . انظر لسان العرب 10/327 .

وهو عند المحدثين : تخريج السّاقط والإشارة إلى دخوله في الأصل . والمقصود به هنا المعنى اللغوي كما سيأتي مثاله ، وهو مظنة للتهمة أحياناً .

انظر المحدث الفاصل ص 606 ، الإلماع ص 115 ، معرفة أنواع علم الحديث ص 123 .

(4) محمد بن عيسى بن نَجيح البغدادي ، أبو جعفر بن الطباع ، ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم ، مات سنة أربع وعشرين ومئتين ، وله أربع وسبعون . خت د تم س ق .

(التاريخ الكبير 1/203 رقم 633 ، تهذيب الكمال 26/258 رقم 5534 ، التقريب ص 584 رقم 6210) .

(5) إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي ، أبو يعقوب بن الطباع ، صدوق ، مات سنة أربع عشرة ومئتين . م ت س ق .

(طبقات ابن سعد 7/167 رقم 3513 ، تهذيب الكمال 2/462 رقم 374 ، التقريب ص 130 رقم 375) .

(1) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/475 ،كتاب المجروحين 2/281 ،تهذيب التهذيب 3/528 .

وقال الإمام أحمد عنه : " كان محمد بن جابر ربما ألحق أو يُلحق في كتابه – يعني الحديث – " "1" . وقال أيضاً : " يروي أحاديث مناكير ، وهو معروف بالسماع . يقولون : رأوا في كتبه لحقاً " "2" .

وقال أبو حاتم الرّازي : " رأوا في كتبه لحقاً " "3" .

وقال ابن حبان : " كان أعمى ، يُلحق في كتبه ما ليس من حديثه ، ويسرق ما ذوكر به فيُحدِّث به " "4" .

وقال أبو داود السجستاني عن يعقوب بن حميد بن كاسب : " رأيت في مسنده أحاديث أنكرناها ، فطالبناه بالأصول ، فدافعنا ، ثم أخرجها بعد فإذا تلك الأحاديث مغيرة بخط طري ، كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها " "5" .

وقال ابن عدي عن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي : " حمله شدة ميله إلى التشيع أن أخرج لنا نسخته قريباً من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل ، عن أبيه ، عن جده إلى أن ينتهي إلى علي والنبي صلى الله عليه وسلم ، كتاب كتاب يخرجه إلينا بخط طري ، على كاغد جديد ، فيها مقاطيع ، وعامتها مسندة مناكير كلها أو عامتها " "6" .

---

(2) العلل ومعرفة الرجال 2/370 رقم 2644 ، الجرح والتعديل 7/219 ، تهذيب الكمال 24/566 ، تهذيب التهذيب 3/527 .

(3) العلل ومعرفة الرجال 3/61 رقم 4176 ، مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 2/230 رقم 2262 ، الضُّعفاء للعقيلي 4/1207 .

(4) الجرح والتعديل 7/219 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/46 ، تهذيب الكمال 24/567 ، سير أعلام النبلاء 8/238 ، ميزان الاعتدال 3/496 ، تهذيب التهذيب 3/528 .

(5) كتاب المجروحين 2/280 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/46 ، ميزان الاعتدال 3/496 ، تهذيب التهذيب 3/528 .

6) الضُّعفاء للعقيلي 4/1550 . وعلّق على ذلك ابن حجر (هدي السّاري ص 632) بقوله : فهذا الجرح قادح ، ولهذا لم يخرج عنه أبو داود شيئاً ، وأكثر عنه ابن ماجه .

(1) الكامل 7/565 .

وقال أبو سعد السّمعاني عن سعد بن عبدالكريم الغَنْدَجاني "[1]" ، أبو الجوائز الواسطي : " رأيت أهل واسط يُثنون عليه ، غير أنه أخرج لي ورقة بخط جده أبي محمد الغَنْدَجاني : أجزت لابن ابني سعد بن عبدالكريم جميع ما سمعته من شيوخي في جمادى الآخرة سنة سبع وستين . فرأيت في موضعين من هذه الإجازة كَشْطَاً وإصلاحاً بخط طري ، وكأنه كان (لابني أبي سعد) ، فصيّره (ابن ابني) . الثاني : في قوله : (وستين) كان فيه : (وخمسين) فكَشَط الخاء " "[2]" .

إلا أن هذا الخط العتيق قد يكون مزوراً ، أو كان الراوي قد عمله في صباه ، بَيْد أنه لا يخفى على أهل الخبرة كما تقدّم في قول الحاكم ، فقد ذكر ابن حبان أن أحمد ابن محمد الأزهري " لا يكاد يُذكر له باب إلا وأغرب فيه عن الثقات ، ويأتي فيه عن الأثبات بما لا يُتابع عليه ، ذاكرته بأشياء كثيرة فأغرب عليّ فيها في أحاديث الثقات ، فطالبته على الانبساط فأخرج إليّ أصول أحاديث ، . . . ، فقلت للأزهري : يا أبا العباس أحب أن تريني أصلك فأخرج إليّ كتابه بخط عتيق فيه : هشيم عن منصور ، ويونس عن الحسن ، وفي عقبه : هشيم عن داود ، عن الحسن ، وفي عقبه : عن ابن علية ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، فقال : حدثنا علي بن حجر بهذه الأحاديث الثلاثة ، فكأنه كان يعملها في صباه " "[3]" .

وقد يعمد بعض الكذابين لحيل أخفى وأغمض لأجل تزوير الأصول العتيقة والخطوط القديمة ، ومن ذلك ما ذكره ابن حبان في ترجمة أبي بشر الفقيه أحمد بن محمد بن بشر ، حيث قال : " حدثنا أبو بشر بهذه الأحاديث من كتب له عُملت أخيراً مصنفة ، إذا تأملها الإنسان توهم أنها عُتّق ، فتأملت يوماً من الأيام جزءً منها بالي الأطراف ، أصفر الجسم ، فمحوته بإصبعي فخرج من تحته أبيض ، فعلمت أنه دخنها

---

(2) هذه النسبة إلى غندجان بلدة في الأهواز . انظر الأنساب 4/313 ، معجم البلدان 4/216 .

(3) لسان الميزان 4/31 رقم 3384 .

(1) كتاب المجروحين 1/180 .

والخط خطه ، كان ينسبها إلى جده ، وهذه الأحاديث التي ذكرناها أكثرها مقلوبة ومعمولة مما عملت يداه " "1" .

ثانياً : المصنفات : وهي ما ينقله الراوي من أصوله العتيقة إلى كتب أخرى حين يتصدى للتأليف ، فيدوِّن ما يختاره من مروياته بحسب ما يراه من طرق التصنيف .

قال يحيى بن معين عن كثير بن هشام : " ثقة ، نحن أول من كتب عنه ، كتبت عنه كتبه مرّتين ، مرّة قبل أن يُصنِّف ، ومرّة بعدما صنّف " "2" .

---

(2) كتاب المجروحين 1/178 .

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/465 رقم 5320 .

وهذه المصنفات قد يدخلها الخلل عند النقل من الأصول العتيقة حال التصنيف ، قال يحيى بن معين : " من سمع من حماد بن سلمة الأصناف ففيها اختلاف ، ومن سمع منه نُسَخاً فهو صحيح " "1".

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : " سُئل أبي عن بقية وإسماعيل بن عياش ، فقال : بقية أحب إليّ ، نظرت في كتاب عن إسماعيل عن يحيى بن سعيد أحاديث صحاح ، وفي المصنّف أحاديث مضطربة " "2".

ومن الأمثلة العملية على وقوع الوهم في النقل حال التصنيف : ما وقع في صحيح مسلم ؛ حيث روى حديث : " لا تسبوا أصحابي " "3" عن يحيى بن يحيى وأبي بكر وأبي كريب ، ثلاثتهم عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة به . وقد وهم عليهم في ذلك . إنما رووه عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، كذلك رواه عنهم الناس ، كما رواه ابن ماجه عن أبي كريب أحد شيوخ مسلم فيه .

---

(2) تهذيب الكمال 7/263 ، شرح علل الترمذي 2/623 ، تهذيب التهذيب 1/481 . والمعنى : أن من سمع من حماد تصانيفه التي صنّفها ، كالسنن والجامع والمصنف ، فليس حديثه بذاك ، ومن سمع منه لنسخ التي كانت عنده عن شيوخه فسماعه جيد . انظر : شرح علل الترمذي 2/623 ، الفهرست ص 317 ، هدي السّاري ص 10، التنكيل للمعلمي 242/ 1 .

وقد عده علي بن المديني من أصحاب الأصناف ممن صنّف العلم . انظر العلل له ص 48-53 ، تقدمة الجرح والتعديل 129/ 1 ، المحث الفاصل ص 616 ، شروط الأئمة لابن منده ص 35-36 .

وقال ابن عدي (أسامي من روى عنهم البخاري في صحيحه ص 219) : سمعت أبا يعلى يقول : كان هدبة بن خالد ثقة ، وكان عنده حديث حماد بن سلمة نسختين : نسخة الأصناف ، ونسخة الشيوخ .

(3) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 3/53 رقم 4128 ، الضعفاء للعقيلي 1/105 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/192، تهذيب الكمال 3/175 ، سير أعلام النبلاء 8/319 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

(1) صحيح مسلم (كتاب فضائل الصحابة ، باب 54 : تحريم سب الصحابة ، رقم 2540 ، 4/1967).

قال الحافظ أبو الحجاج المزي : " ومن أدل دليل على أن ذلك وقع منه في حال كتابته لا في حفظه : أنه ذكر أوّلاً حديث أبي معاوية ، ثم ثنّى بحديث جرير ، وذكر المتن وبقية الإسناد عن كل واحد منهما ، ثم ثلّث بحديث وكيع ، ثم ربّع بحديث شعبة ، ولم يذكر المتن ولا بقية الإسناد عنهما بل قال : عن الأعمش بإسناد جرير وأبي معاوية بمثل حديثهما ، . . . ، إلى آخر كلامه . فلولا أن إسناد جرير وأبي معاوية عنده واحد لما جمعهما جميعاً في الحوالة عليهما . والوهم يكون تارةً في الحفظ ، وتارةً في القول ، وتارةً في الكتابة ، وقد وقع الوهم منه ههنا في الكتابة " "1" .

وقد تكون هذه المصنفات أصح من الأصول ، وذلك عندما يتساهل الراوي في أخذه عن شيوخه ، فإذا أراد التصنيف لم يُدخل ما تساهل فيه في مصنفاته ، كما وقع لعبدالله بن وهب ، قال يحيى بن معين عنه : " رأيت عبدالله بن وهب ، يعرض له على سفيان بن عيينة ، وهو قاعد ينعس ، أو قال يحيى : وهو نائم " "2" .

وقال علي بن المديني : " قال لي ابن وهب : هات كتاب عمرو بن الحارث حتى اقرأه عليك ، فتركته على عمد عين ، وكان رديء الأخذ " "3" .

وقال الإمام أحمد : " رأيت ابن وهب ، وكان يبلغني تسهيله – يعني : في السماع – فلم أكتب عنه شيئاً ، وحديثه حديث مقارب الحق " "4" .

---

(2) تحفة الأشراف 3/316 رقم 4001 . وعنه السيوطي في تدريب الراوي 1/304 .

وقال أبو مسعود الدِّمشقي (كما في تقييد المهمل 3/916) : هذا وهم ، والصّواب من حديث أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري لا عن أبي هريرة ، وكذا رواه يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب والناس ، . . . ، ومن الناس من ينسب مسلماً فيه إلى الوهم .

وكذا قال الدّارقطني 10/106 س 1898. وانظر شرح النووي على صحيح مسلم 16/92 .

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/421 رقم 5078. وقال نحوه سعيد بن منصور . انظر الكامل 5/336 . وأبو زكريا السالحيني . انظر التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/122 رقم 507.

(2) الكفاية 1/451 .

(3) الكفاية 1/449 .

وقال عثمان بن أبي شيبة : " رأيت عبدالله بن وهب أنا وأبو بكر وأظنه ذكر ابن معين وابن المديني ، رأيناه عند ابن عيينة ينام نوماً حسناً ، وصاحبه يقرأ على ابن عيينة وابن وهب نائم ، قال : فقلت لصاحبه : أنت تقرأ وصاحبك نائم ، قال : فضحك ابن عيينة ، قال : فتركنا ابن وهب إلى يومنا هذا ، فقيل له : لذا السبب تركتموه ؟ قال : نعم ، وتريد أكثر من هذا . وهو عنده لا شيء ، وذكر أنه كان يصلي إلى جنبنا ، ويكون معنا في موضع فما كتبنا عنه حديثاً واحداً ، قال : وذكروا أن هذا من أحسن سماعه " "1" .

وقال النسائي : " كان يتساهل في الأخذ ، ولا بأس به " "2" .

وقد أثنى عليه الإمام أحمد ، بل كتب عن رجل عنه ، وسبب ذلك ما ذكره الإمام أحمد بعد ذلك بقوله : " بلغني أنه كان لا يُدخل في مصنفه من ذاك العرض شيئاً " "3" .

---

(4) الكفاية 1/450 .

(5) تهذيب التهذيب 2/454 .

(1) العلل ومعرفة الرجال 3/130 رقم 4556 .

وقد علّق على ذلك الذهبي بقوله :   وقد تمعقل بعض الأئمة على ابن وهب في أخذه للحديث ، وأنه كان يترخص في الأخذ ، وسواء ترخص ورأى ذلك سائغاً أو تشدد ، فمن يروي مئة ألف حديث ، ويندر المنكر في سعة ما روى ، فإليه المنتهى في الإتقان   .

انظر سير أعلام النبلاء 9 /228 ، تاريخ الإسلام وفيات 191-200 ص 269 .

ثالثاً : نُسَخ الرِّواية : وتسمى أيضاً : الفروع . والمقصود بها ما ينقله الراوي من أصوله العتيقة إلى نسخ أخرى ؛ لأجل أن يروي منها مع احتفاظه بالأصل العتيق ، أو لتلف الأصول العتيقة ، أو لأسباب أخرى .

وهذه الفروع عند المقابلة ، وتقادم العهد تكون أصولاً ، قال أبو طاهر السِّلفي : " لم يزل الحفاظ قديماً وحديثاً يُخرجون للشيوخ من الأصول ، فتكون تلك الفروع عند المقابلة أصولاً ، وهل كانت الأصول أولاً إلا فروعا• " "1" .

إلا أن هذه الفروع قد يدخلها الخلل عند النقل من الأصول العتيقة ، قال الخطيب : " وهكذا لو لم يُحدِّث من حفظه ، لكنه روى من فرع له شيئاً خولف فيه ، فإنه يلزمه الرجوع إلى الأصل لجواز دخول الخطأ على الناقل في حال النقل " "2" .

قال حرملة التجيبي – وذكر حديثاً – : " كان في كتاب الليث في الرق وليس في الأصل ، إنما الأصل في قراطيس ، وكان الليث حول كتبه في الرق ، وجعله حبساً أو وقفاً وصية ذلك إلى ولده ، وبقي الأصل سماعه في القراطيس ، وجعله لابنه الكبير ، وكان الكبير يكون مع أبي صالح ، فبقي الأصل عند أبي صالح ، وإنما الرق نسخة " "3" .

---

(1) ذكره في كتابه : شرط القراءة .

انظر محاسن الاصطلاح ص 143 ، التقييد والإيضاح 1/626 ، فتح المغيث للسخاوي 2/40 .

(2) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 2/32 .

(3) المعرفة والتاريخ 2/217 .

وقال يعقوب الفسوي : " كان سليمان – يعني :ابن عبدالرحمن بن بنت شرحبيل – صحيح الكتاب إلا أنه كان يُحوِّل ،فإن وقع فيه شيء فمن النقل " "[1]".

وقال عبدالرحمن بن محمد : " كان عثمان بن أبي شيبة يقول لأصحابنا : إنما كتبنا عن جرير بن عبدالحميد من كتبه ، فأتيته فقلت : يا أبا الحسن كتبتم عن جرير من كتبه ؟ قال : فمن أين ؟ قال : وجعل يَرُوغ ، قال : قلت له : من أصوله ، أو من نُسَخ ؟ قال : فجعل يَحِيد ويقول : من كتب . قلت : نعم ، كتبتم على الأمانة من النُّسخ ؟ فقال : كان أمره على الصِّدق ، وإنما حدَّثنا أصحابنا أن جريراً قال لهم حين قدموا عليه ، وكانت كتبه تَلِفَتْ : هذه نسخٌ أُحدِّث بها على الأمانة ، ولست أدري ، لعل لفظاً يخالف لفظاً ، وإنما هي على الأمانة " "[2]" .

وقال يحيى بن معين عن نعيم بن حماد : " أنا أعرف الناس به ، كان رفيقي بالبصرة ، كتب عن رَوْح بن عبادة خمسين ألف حديث . قال أبو زكريا : أنا قلت له قبل خروجي من مصر : هذه الأحاديث التي أخذتها من العسقلاني أي شيء هذه ؟ فقال : يا أبا زكريا مثلك يستقبلني بهذا ؟ فقلت له : إنما قلت هذا من الشفقة عليك ، قال : إنما كانت معي نسخ أصابها الماء فدرس بعض الكتاب ، فكنت أنظر في كتاب هذا في الكلمة التي تُشكل عليّ ، فإذا كان مثل كتابي عرفته ، فأما أن أكون كتبت منه شيئاً قط ، فلا والله الذي لا إله إلا هو . قال أبو زكريا : ثم قدم عليه ابن أخيه وجاء بأصول كتبه من خراسان ، إلا أنه كان يتوهم الشيء كذا يُخطئ فيه ، فأما هو فكان من أهل الصِّدق " "[3]" .

وإن كان الناقل لها وراقاً فقد يُدخل فيها ما ليس منها ، وقد ذكر ابن حبان أنواع الجرح في الضُّعفاء ، وقال : " ومنهم مَنْ امتحن بابن سوء أو ورّاق سوء كانوا يضعون له الحديث ، وقد أمن الشيخ ناحيتهم ، فكانوا يقرؤون عليه ، ويقولون له :

---

(4) المعرفة والتاريخ 2/406 ، تهذيب الكمال 12/30 ، سير أعلام النبلاء 11/137 .

(1) تاريخ مدينة السّلام 8/193 ، تهذيب الكمال 4 /548 ، سير أعلام النبلاء 9/16 .

(2) تاريخ مدينة السّلام 15/428 .

هذا من حديثك ، فيُحدث به ، فالشيخ في نفسه ثقة ، إلا أنه لا يجوز الاحتجاج بأخباره ، ولا الرواية عنه لما خالط أخباره الصحيحة الأحاديث الموضوعة .

وجماعة من أهل المدينة امتحنوا بحبيب بن أبي حبيب الورّاق ، كان يُدخل عليهم الحديث ، فمن سمع بقراءته فسماعه لا شيء .

وكذلك كان عبدالله بن ربيعة القدامي بالمصيصة كان له ابن سوء يُدخل عليه الحديث عن مالك وإبراهيم بن سعد وذويهما .

وكان منهم سفيان بن وكيع بن الجراح ، كان له ورّاق يُقال له : قرطمة ، يُدخل عليه الحديث في جماعة مثل هؤلاء يكثر عددهم " "1" .

وكان من خبر سفيان بن وكيع ما ذكره أبو حاتم الرّازي حيث قال : " جاءني جماعة من مشيخة الكوفة فقالوا : بلغنا أنك تختلف إلى مشايخ الكوفة تكتب عنهم ، وتركت سفيان بن وكيع ، أما كنت ترعى له في أبيه ؟ فقلت لهم : إني أوجب له وأحب أن تجرى أموره على الستر ، وله ورّاق قد أفسد حديثه ، قالوا : فنحن نقول له : أن يُبعد الوراق عن نفسه ، فوعدتهم أن أجيئه ، فأتيته مع جماعة من أهل الحديث ، وقلت له : إن حقك واجب علينا في شيخك وفى نفسك فلو صنت نفسك ، وكنت تقتصر على كتب أبيك لكانت الرحلة إليك في ذلك ، فكيف وقد سمعت ؟ فقال : ما الذي يُنقم علي ؟ فقلت : قد أدخل وراقك في حديثك ما ليس من حديثك ، فقال : فكيف السبيل في ذلك ؟ قلت : ترمي بالمخرجات وتقتصر على الأصول ، ولا تقرأ إلا من أصولك ، وتنحي هذا الورّاق عن نفسك ، وتدعو بابن كرامة وتوليه أصولك ، فإنه يوثق به . فقال : مقبول منك . وبلغني أن ورّاقه كان قد أدخلوه بيتاً يتسمع علينا الحديث ، فما فعل شيئاً مما قاله فبطل الشيخ ، وكان يُحدِّث بتلك الأحاديث التي قد أدخلت بين حديثه ، وقد سرق من حديث المحدثين " "2" .

---

(1) كتاب المجروحين 1/75 .

(1) الجرح والتعديل 4/231 .

وقال أبو زرعة الرّازي عنه أيضاً : " كان ورّاقه نقمة ، كان يعمد إلى أحاديث من أحاديث الواقدي فيجيء بها إليه ، فيقول : قد أصبت أحاديث عن أسامة بن زيد ، فلان وفلان ، فاكتبها بخطك حتى ندخلها في الفوائد فتحملها على الشيوخ الثقات ، حتى قال يوماً : قد بلغت الفوائد ألفي حديث " "1" .

وقال جعفر بن أبان الحافظ : " سألت ابن نمير عن قيس بن الربيع ، قال : كان له ابن هو آفته ، نظر أصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه ، وظنوا أن ابنه قد غيّرها " "2" .

وقد يكون الراوي نفسه كذاباً يتشبع بما لم يُعطى ، فيسرق بعض الأحاديث ، ويُدخلها في نسخ الرواية (الفروع) ، قال الخطيب عن محمد بن الحسن الأهوازي : " كان قد أخرج إلينا فروعاً بخطه ، قد كتبها من حديث شيوخه المتأخرين عن متقدمي البغداديين الذين في طبقة عباس الدوري ونحوه ، فظننت أن الغفلة غلبت عليه ، فإنه لم يكن يُحسن شيئاً من صناعة الحديث ، حتى حدثني عبدالسلام بن الحسين الدّباس ، وكان لا بأس به معروفاً بالستر والصيانة ، قال : دخلت على الأهوازي يوماً ، وبين يديه كتاب فيه أخبار مجموعة وهو صحيفة لا يوجد فيها سماع ، فرأيت الأهوازي قد نقل منه أخباراً عدة إلى مواضع متفرقة من كتبه ، وأنشأ لكل خبر منها إسناداً ، أو كما قال " "3" .

وقال الخطيب أيضاً عن محمد بن عبدالله أبي المفضل الشيباني : " قال لي الأزهري : كان أبو المفضل دجالاً كذاباً ، ما رأينا له أصلاً قط ، وكان معه فروع فوائد قد خرجها في مائة جزء ، فيها سؤالات كل شيخ " "4" .

وكثيراً ما كانت هذه النسخ مثاراً للشك عند المحدثين حتى يرجع الراوي إلى أصوله العتيقة .

---

(2) أجوبة أبي زرعة الرّازي على أسئلة البرذعي 2/404 .

(3) كتاب المجروحين 1/75 ، المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل ص 158 .

(1) تاريخ مدينة السّلام 2/626 .

(2) تاريخ مدينة السّلام 3/500 .

قال أبو بكر بن أبي داود السجستاني :

"إذا تــشــاجــر أهــل الــعــلــم في خــبرٍ فليطلب البعض من بعض أصولهم

إخراجك الأصل فعل الصّالحين فإنْ لم تُخرج الأصل لم تــسلك سبيلهم

فاصــدعْ بحــقٍ ولا تأب نصيــحتــهم وأخرجْ أصولك إنّ الفرع مُتّهم ""1"

وعند إمعان النظر في هذه الأنواع يتجلّى بوضوح أن مردها للأصول العتيقة "2" ، فهي رأس مال المحدث ، وهي ما يُبنى عليه غيرها من النُّسخ .

الفصل الثاني :الموازنة بين الحفظ والكتاب ، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : حالات الاختلاف بين الحفظ والكتاب .

---

(3) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 2/33 ، تاريخ مدينة السّلام 11/138 .

(4) وإنما فرقت بينها للتوضيح والشرح .

المبحث الثاني : ضوابط الترجيح بين الحفظ والكتاب .

المبحث الثالث : وسائل تمييز تحديث الرّاوي من حفظه أو كتابه .

المبحث الأول : حالات الاختلاف بين الحفظ والكتاب .

لا شك أن أعلى صور الضبط حين يتوافق الضبطان : ضبط الصدر ، وضبط الكتاب ، بما تقدّم تفصيله ، فهذا الضبط التامّ الذي لا مزيد عليه ، والذي يقوم به الرواة المتقنون ، بَيْد أن ذلك قد يتخلف أحياناً ، فيختلف الضبطان ، لسوء حفظ الراوي ، أو عدم ضبطه لكتابه ، فيُرجح النُّقاد أحدهما .

والمتمعن في أقوال الأئمة وأحكامهم يتبين له بجلاء أن للأئمة معايير دقيقة في الحكم على الأحاديث والرواة ، ولا سيما عند الاختلاف ، ومن أدق ذلك وأهمه حين يختلف متن الحديث أو سنده بين حفظ الراوي وكتابه ، وهذا يحتاج قدراً كبيراً من الاهتمام ، لا يقوم به إلا الجهابذة النقاد ، بأساليب علمية دقيقة يُدرك بها قدر الجهد الذي بذله هؤلاء الأئمة .

ويمكن إجمال الطرق التي سلكها الأئمة في حالة الاختلاف بين الحفظ والكتاب كالتالي :

أولاً : الحكم بصحة الوجهين .

ثانياً : ترجيح الرواية من الكتاب .

ثالثاً : ترجيح الرواية من الحفظ .

رابعاً : التوقف .

وتوضيحها بما يلي :

أولاً : الحكم بصحة الوجهين .

وذلك بأن يكون الراوي تام الضبط في حفظه وكتابه ، فتصح الروايتان عنه ، وإن اختلفتا ، وهذا لا يكون إلا للأئمة المكثرين ، فيُحتمل لهم ما لا يُحتمل لغيرهم ، ويُعتذر لهم ، بأنهم حفظوا ما لم يكتبوه ، أو قيّدوا في كتبهم ما لم يحفظوه في صدورهم .

ومن أمثلة ذلك : ما رواه أزهر بن سعد ، أنا ابن عون ، عن إبراهيم ، عن عَبيدة ، عن عبدالله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " خير الناس قرني الذين يلونني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم " قال : ولا أدري أقال في الثالثة أوفي الرابعة : " ثم يخلف بعدهم خلف تسبق شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه شهادته " " .

فهذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه "1" ، وقد أعلّه يحيى القطان بأنه في كتاب أزهر مرسل ، وهو قد رواه من حفظه متصلاً .

وهو ما أثبته عمرو بن علي الفلاّس عندما رآه في كتابه كذلك .

قال عمرو بن علي الفلاّس قال : " قلت ليحيى : حدثنا أزهر عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " خير

---

(1) صحيح مسلم (كتاب : فضائل الصحابة ، باب 52 : فضل الصحابة ، ثم الذين يلونهم ، رقم 2533 ، 4/ 1963) عن الحسن بن علي الحلواني قال : حدثنا أزهر به .

وسيأتي تخريجه بالتفصيل – إن شاء الله تعالى – في الأحاديث المنتقدة على أزهر .

الناس قرني " . قال لي محمد "[1]" : ليس فيه عن عبد الله ، إنما هو عن عَبيدة ، قلت : أسمعته من ابن عون ؟ قال : لا ، حدثني به سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عَبيدة ، عن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "خير الناس قرني " قال : فقلت له : فأزهر ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن عَبيدة ، عن عبد الله ؟ فقال لي : ليس في حديثه عبد الله ، قال : قلت له : أسمعته منه ؟ قال : لا ، ولكن رأيت أزهر يحدث به من كتابه لا يزيد عن عَبيدة ، ليس فيه عن عبد الله ، قال : فأتيت أزهر فاختلفت إليه أياماً ، فأخرج إليّ كتابه فإذا فيه عن إبراهيم ، عن عَبيدة ، كما قال يحيى " "[2]" . وقد أقرّه العقيلي على ذلك .

وقال البزار : " هذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن عَبيدة ، عن عبدالله ، إلا أزهر " "[3]" .

وقال الد٠٠ارقطني : " رواه ابن عون ، عن إبراهيم فأسنده أزهر بن سعد ، عن ابن عون متصلاً .

وأرسله حماد بن زيد عن ابن عون .

وقال يحيى القطان : أملاه أزهر على ابني محمد من كتابه ليس فيه عبدالله .

والمرسل عن ابن عون أصح .

وهو صحيح عن منصور والأعمش عن إبراهيم متصلاً مسنداً " "[4]" .

وقال الحاكم : " هذا حديث مخرج في الصحيح لمسلم ، وله علة عجيبة . ثم ذكر ما سبق في قصة عمرو الفلاّس مع يحيى القطان حول هذا الحديث " "[5]" .

---

(2) هكذا في المطبوع ! . وفيه سقط بيّنه ما ذكره الدارقطني (العلل 187/ 5) : قال يحيى القطان : أملاه أزهر على ابني محمد من كتابه ليس فيه عبدالله .

(1) الضعفاء للعقيلي 151/ 1 ، العلل للدارقطني 187/ 5 ، معرفة علوم الحديث وكميّة أجناسه للحاكم ص 203 ، تهذيب التهذيب 105/ 1 .

(2) المسند 185/ 5 .

(3) العلل الواردة في الأحاديث النبوية 186/ 5 س 810 .

(1) معرفة علوم الحديث وكميّة أجناسه ص 203 .

وعليه فهذا الحديث صحيح بوجهيه ، ولعل أزهر بن سعد قد كتبه مرسلاً ، وحفظه موصولاً ، فحدّث به على الوجهين ، وحينئذ فلا معارضة بين الحفظ والكتاب ، وقد يكون ابن عون قصر في وصله مرّة عن إبراهيم .

ولا سيما أنه أروى الناس عن ابن عون وأعرفهم به ، قال عفّان بن مسلم الصفّار : " كان حماد بن زيد يقدم أزهر عن أصحاب ابن عون . وكان عبدالرحمن ابن مهدي يقدم أزهر " "1" .

وقال ابن سعد : " كان ثقة ، أوصى إليه عبدالله بن عَوْن " "2" .

وقال يحيى بن معين : " أروى الناس عن ابن عون وأعرفهم به : أزهر " "3" .

وقال أيضاً : " لم يكن أحد أثبت في ابن عون من أزهر السمان ، وبعده سُليم ابن أخضر " "4" .

وقال الإمام أحمد : " أروى الناس عن ابن عون : سُليم بن أخضر ، وأزهر السمان " "5" .

وقد وُصف بالحفظ ، قال أبو موسى محمد بن المثنى : " قلت لحسين بن حسن : من أحفظكم زمن ابن عون ؟ فقال : أزهر " "6" .

فالراوي قد يحفظ ما ليس في كتابه ، ومن ذلك قول الإمام أحمد : " كتاب إسماعيل عن ابن عون نحو من أربعمائة ، وكان يحفظ عن ابن عون أحاديث لم تكن

---

(2) التعديل والتجريح للباجي 397/ 1 رقم 109 ، إكمال تهذيب الكمال 45/ 2 .

(3) الطبقات الكبرى 148/ 7 رقم 3320 ، تهذيب الكمال 324/ 2، تهذيب التهذيب 105/ 1 .

(4) الجرح والتعديل 315/ 2 ، إكمال تهذيب الكمال 45/ 2 ، تهذيب التهذيب 105/ 1 .

ونحوه في سير أعلام النبلاء 442/ 9 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 46/ 2 ، تهذيب التهذيب 105/ 1 .

(6) العلل ومعرفة الرجال 514/ 1 رقم 1205 .

(1) إكمال تهذيب الكمال 46/ 2 .

في كتابه ، وكان عند إسماعيل عن يونس بن عبيد نحو من تسعمائة حديث ، وكان يحفظ عن أيوب أحاديث لم تكن في كتابه " "[1]" .

وقال أيضاً : " هذه الأحاديث الطوال ، إنما كان سليمان بن مغيرة يحفظها ، ولم تكن عنده في كتاب " "[2]" .

ومن المهم التنبّه إلى أن الحكم بصحة الوجهين ينبغي أن يكون بلا تعسّف ، فإن الحكم به قليل عند النقاد ، ولا يحكمون به إلا عند توافر القرائن الدالة على أن الراوي قد حفظ الحديث بوجهيه .

ثانياً : ترجيح الرواية من الكتاب .

فالكتاب أحفظ ، ولا ينسى ، والحديث يتفلت من صدر صاحبه إن لم يُقيده في كتابه ، مع ما يعتري الحفظ من الرواية بالمعنى وغيره بخلاف الكتاب "[3]" .

قال أبو بكر الحازمي – عند ذكر وجوه الترجيح – : " الوجه الرابع والعشرون : أن يكون راوي أحد الحديثين مع حفظه صاحب كتاب يرجع إليه ، والراوي الآخر

---

(2) العلل ومعرفة الرجال 2/363 رقم 2609 .

(3) العلل ومعرفة الرجال 3/401 رقم 5768 .

(1) والشكوى من الرواية بالمعنى أرّقت أيضاً غير المحدثين ، ومن ذلك ما قاله ذو الرمة الشاعر ، فيما نقله الصولي : قال ذو الرمة لعيسى بن عمر : اكتب شعري ، فالكتاب أعجب إليّ من الحفظ ، إن الأعرابي ينسى الكلمة قد سهرت في طلبها ليلة ، فيضع في موضعها كلمة في وزنها ، ثم ينشده الناس ، والكتاب لا ينسى ، ولا يُبدل كلاماً بكلام . انظر تقييد العلم ص 119 .

حافظ غير أنه لا يرجع إلى كتاب ، فالحديث الأول أولى أن يكون محفوظاً ؛ لأن الخاطر قد يخون أحياناً " "1" .

وقال الذهبي : " التحديث من الحفظ يقع فيه الوهم ، بخلاف الرواية من كتاب مُحرّر " "2" .

وكثيراً ما رجّح الأئمة الكتاب على حفظ الراوي ، قال يحيى القطان وذكر سفيان الثوري وشعبة : " سفيان أقل سقطاً لأنه يرجع إلى كتاب " "3" .

وقال يحيى بن معين : " إن أيوب كان يحفظ ، وربما نسي الشيء . قيل له : فكان شعبة همّ أن يترك حديث أيوب ؟ فقال : كان أيوب خيراً من شعبة ،ولكن لحال أنه كان يحفظ ولم يكن يكتب " "4". ثم روى يحيى عن عبدالصمد بن عبدالوارث ، عن أبيه ، عن أيوب أنه كان إذا قدم البصرة يقول : " خذوها رطبة قبل أن تتغيّر ، ولم يكن يكتب ، ولا يُكتب " "5" .

وقال الإمام أحمد : " ما كان أحد أقل سقطاً من ابن المبارك ، كان رجلاً يُحدّث من كتاب ، ومن حدّث من كتاب لا يكاد يكون له سقط كبير شيء ، وكان وكيع يُحدِّث من حفظه ، ولم يكن ينظر في كتاب ، وكان يكون له سقط ، كم يكون حفظ الرجل ؟ " "6" .

وقال أبو زرعة الدِّمشقي : " سمعت أبا نعيم – وذُكر عنده : حماد بن زيد وابن علية ، وأن حماداً حفظ عن أيوب ، وابن علية كتب – فقال : ضمنت لك أن كل من لا يرجع إلى كتاب لا يؤمن عليه الزلل " "7" .

---

(2) الاعتبار لمعرفة الناسخ والمنسوخ من الأخبار ص 15 – 16 .

(3) سير أعلام النبلاء 7/114 .

(4) العلل ومعرفة الرجال 3/238 رقم 5045 .

(1) من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 80–81 رقم 234–236 .

(2) من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 80 رقم 235 .

(3) المعرفة والتاريخ 2/197 ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 1/662 .

(4) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/467 ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 1/662 .

وقال محمد بن مسلم بن وارة : " سألت أحمد بن حنبل عن أبي النضر ، وأبي الوليد ، أيهما أحب إليك ؟ فقال : إن كان أبو الوليد يكتب ، – يعني : عند شعبة ، فيقول : أحب إليّ – فحديثه " "1" .

وقال الرامهرمزي : " الأولى بالمحدث وأحوط لكل راوٍ أن يرجع عند الرواية إلى كتابه ، ليسلم من الوهم " "2" .

وقال الخطيب البغدادي : " الاحتياط للمحدث والأولى به أن يروي من كتابه " "3" .

ومن الأمثلة التطبيقية لترجيح الكتاب على الحفظ : ما رواه عبدالعزيز الدّراوردي ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار : " تقتلك الفئة الباغية " "4" .

قال يحيى بن معين : " الدّراوردي ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار : " تقتلك فئة باغية " . لم يُوجد في كتاب الدّراوردي . وأخبرني من سمع كتاب العلاء – يعني من الدّراوردي – إنما كانت صحيفة ، ليس هذا فيها . والدّراوردي حفظه ليس بشيء ، كتابه أصح " "5" .

---

(5) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/742 .

(6) المحدث الفاصل ص 388 .

(1) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 1/662 .

(2) سيأتي تخريجه بالتفصيل – إن شاء الله تعالى – في الأحاديث المنتقدة على عبدالعزيز الدراوردي .

(3) من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 113 رقم 362 .

ومن ذلك ما رواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُستعذب له الماء من بيوت السُّقيا " "1" .

قال الإمام أحمد : " هذا أراه ريح . وقال : ليس هذا – يعني : هذا الحديث – في كتاب الدّراوردي ، كان يُحدِّثه حفظاً " "2" .

وقال : " ما رواه إلا الدّراوردي ، ولم يكن في أصل كتابه " "3" .

ومن الأمثلة أيضاً : ما رواه عبدالرزاق عن معمر ، عن همّام ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " النار جبار " "4" .

قال أبو بكر الأثرم : " سمعت أحمد يُسأل عن حديث : " النار جبار " ؟ فقال : هذا باطل ليس من هذا شيء . ثم قال : ومن يُحدِّث به عن عبدالرزاق ؟ قلت :

---

(4) بيوت السُّقيا : جاء تفسيرها عند أبي داود بعد سياق الحديث عن قتيبة : هي عين بينها وبين المدينة يومان .

وانظر معجم البلدان 3/228 ، النهاية في غريب الحديث والأثر ص 436 مادة (سقا) ، لسان العرب 14/394 .

وسيأتي تخريج الحديث بالتفصيل – إن شاء الله تعالى – في الأحاديث المنتقدة على عبدالعزيز الدراوردي .

(5) مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص 418 رقم 1948 .

(1) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي 1/428 .

وانظر شرح علل الترمذي لابن رجب 2/587 .

(2) سيأتي تخريجه بالتفصيل – إن شاء الله تعالى – في الأحاديث المنتقدة على عبدالرزاق .

حدّثني أحمد بن شبويه . قال : هؤلاء سمعوا بعدما عمي ، كان يُلَقّن فلقنه ، وليس هو في كُتُبه كان يُلَقّنها بعد ما عمي " "1" .

وقال ابن هانئ : " سألته عمّن سمع من عبدالرزاق سنة ثمان ؟ قال : لا يعبأ بحديث من سمع منه وقد ذهب بصره ، كان يُلقّن أحاديث باطلة ، وقد حدّث عن الزهري أحاديث كتبناها من أصل كتابه وهو ينظر ، جاؤوا بخلافها " "2" .

ثالثاً : ترجيح الرواية من الحفظ .

وهذا الترجيح بدرجة أقل مما سبقه ، وأكثر ما يكون ذلك إذا كان الراوي حافظاً في صدره ، غير متقن لكتابه ، ولا ريب أن الحفظ المتقن راجح على الأصل غير المتقن .

---

(3) تاريخ مدينة دمشق 36/183 ، تهذيب الكمال 18/57 ، سير أعلام النبلاء 9/568 ، ميزان الاعتدال 2/609 ، تهذيب التهذيب 573/ 2 .

وقد علّق على ذلك ابن الصلاح (معرفة أنواع علم الحديث له ص 237) بقوله : وجدت أحاديث رواها الطبراني ، عن الدّبري ، عن عبدالرزاق استنكرتها جداً ، فأحلت أمرها على ذلك .

وانظر ميزان الاعتدال 2/613 ، المغني في الضُعفاء 2/393 ، الكواكب النيرات ص 51 .

(4) مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 2/233 رقم 2285 ، شرح علل الترمذي 2/577 .

وقد وقع في المسائل تصحيف ، صححّته من شرح العلل .

قال نصر بن أحمد البغدادي "[1]" عن جبارة بن المغلس : " جبارة في الأصل صدوق ، إلا أن ابن الحماني أفسد عليه كتبه " "[2]" .

وقال عثمان بن أبي شيبة : " جبارة أطلبنا للحديث ، وأحفظنا " "[3]" .

وقال صالح بن محمد جزرة : " كان رجلاً صالحاً ، سألت ابن نُمير عنه ، فقال : كان لأن يخرّ من السماء إلى الأرض أحبُّ إليه من أن يكذب . قلت له : كان أصحاب الحديث يتكلمون فيه ، فسألني عما أنكروه من حديثه ، فذكرت له خمسة أو ستة ، فأنكرها ، ثم قال : لعله أفسد حديثه بعض جيرانه . فقلت : لعلّه الحِمّاني ، قال : لا أسمي أحداً " "[4]" .

وقال أيضاً : " سألت ابن نُمير عن جبارة ، فقال : ثقة . فقلت : إنه حدّثنا عن ابن المبارك ، عن حميد ، عن ابن أبي الورد ، عن أبيه قال : " رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً أحمر فقال : أنت أبو الورد " "[5]" قال ابن نُمير : هذا منكر . قال : وقلت : حدثنا عن حماد بن زيد ، عن إسحاق بن سويد ، عن يحيى بن يَعْمَر ، عن ابن عمر : " أن رجلاً نادى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لبيك " "[6]" قال : وهذا منكر . قال ابن نُمير : حسبك ، ثم قال : أظن بعض جيرانه أفسد عليه كتبه . فقلت له : تعني يحيى الحماني ؟ فقال : لا أُسمي أحداً " "[7]" .

---

(1) نصر بن أحمد بن نصر بن عبدالعزيز ، أبو محمد الكندي ، الحافظ المعروف بنصرك ، قال الخطيب : كان أحد أئمة أهل الحديث ، مات سنة ثلاث وتسعين ومئتين .

(طبقات المحدثين بأصبهان 3/161 رقم 296 ، تاريخ مدينة السّلام 15/400 رقم 7217 ، تذكرة الحفاظ 2/676 رقم 698 ، سير أعلام النبلاء 13/538 رقم 271) .

(2) تهذيب التهذيب 1/289 .

(3) تهذيب التهذيب 1/289 .

(4) تهذيب التهذيب 1/289 .

(1) إسناده منكر ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله تعالى في الأحاديث المنتقدة على جبارة .

(2) إسناده منكر ، وسيأتي تخريجه إن شاء الله تعالى في الأحاديث المنتقدة على جبارة .

(3) كتاب المجروحين 1/262 ، إكمال تهذيب الكمال 3/159 .

فهو قد وصف بالحفظ ، إلا أنه لغفلته أُدخل في كتبه ما ليس منها فكان يُوضع له الحديث في كتابه فيقرؤه ؛ حتى بطل الاحتجاج بأحاديثه المستقيمة لما شابها من الأحاديث التي لا أصول لها .

وقال عبدالرحمن بن مهدي : " ما رأيت أحداً لم يكتب الحديث أحفظ من حماد بن زيد ، ولم يكن عنده كتاب إلا جزء ليحيى بن سعيد وكان يَخْلط فيه " "1" .

وقال الإمام أحمد : " في كتاب عبدالوارث بن سعيد خطأ كثير ، قيل له : في الحديث ؟ قال : في الإسناد ، وأسماء الرجال " "2" .

ولا شك أن ذلك يوجب الاحتياط فيما حدّث به من كتبه .

ومن الأمثلة التطبيقية على خطئه حين تحديثه من كتابه : ما رواه عن محمد بن جحادة ، قال : حدثني عبدالجبار ابن وائل ، عن وائل بن علقمة ، عن وائل بن حجر " أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر ، ثم التحف بثوبه ، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى ؛ فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ثم رفعهما ، ثم كبر ، فركع ؛ فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه ؛ فلما سجد سجد بين كفيه " "3" .

قال عبيدالله القواريري : " ذهبت أنا وعفّان إلى عبدالوارث ، فقال : أيش تريدون ؟ فقال له عفان : أخرج حديث ابن جُحادة ؛ فأملاه من كتابه : حدثنا محمد ابن جُحادة ، قال : حدثني وائل بن علقمة ، عن أبيه وائل بن حُجْر . قال : فقال له

---

(4) تقدمة الجرح والتعديل 1/178 ، الجرح والتعديل 3/138 ، تهذيب الكمال 7/246 ، تهذيب التهذيب 1/480 .

(5) تصحيفات المحدثين لأبي هلال العسكري ص 13 .

(1) سيأتي – إن شاء الله تعالى – تخريج هذا الحديث بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على عبدالوارث .

عفّان : هذا كيف يكون هكذا ؟ حدثنا به همام فلم يقل هكذا ، قال : فضرب بالكتاب الأرض ، وقال : أخرج إليكم كتابي وتقولون أخطأت " "1" .

قال المزي : " روي عن عبدالجبار بن وائل ، عن وائل بن علقمة ، عن وائل ابن حجر ، وهو وهم "2" . وقيل : عن عبدالوارث بهذا الإسناد ، فحدثني علقمة ابن وائل ، وهو الصواب " "3" .

فقد اختُلف على عبدالوارث في هذا الحديث ، وهذا الاختلاف من عبدالوارث نفسه ، ولعلّه حدّث به من حفظه على الصّواب ، وحدّث به من كتابه خطأ كما سبق عن القواريري أنه أملاهم عليه من كتابه ؛ فإن في كتابه خطأ في الإسناد وأسماء الرجال ، ثم إنه كان يتردد في ذلك فيرويه بالشك في الوجهين .

وقد يُرجِّح النقاد الرواية من الحفظ في حال ما إذا كان الراوي ضريراً أو أمياً ، قال عبدالله بن الإمام أحمد : " سألت أبي ، قلت : ما تقول في سماع الضّرير البصر ؟ قال : إذا كان يحفظ من المحدث فلا بأس ، وإذا لم يكن يحفظ فلا ، قال أبي : قد كان أبو معاوية الضّرير إذا حدثنا بالشيء الذي يرى أنه لم يحفظه يقول : في كتابنا أو في كتابي عن أبي إسحاق الشيباني . ولا يقول : ثنا ، ولا سمعت " "4" .

وقال جرير بن عبدالحميد : " أبو معاوية حفظ حديث الأعمش ، ونحن أخذناها من الرِّقاع " "5" .

أو كان الراوي يحفظ من كتابه ، فإن الأصل حينئذ الحفظ ، وهو مقدم على الكتاب ، وذلك أن بعض الرواة يحفظ الحديث ، ثم يكتبه ، كما قال حماد بن سلمة :

---

(2) العلل ومعرفة الرجال 1/437 رقم 974 .

(3) تحفة الأشراف 8/335 رقم 11774 . وانظر تهذيب الكمال 30/423 .

(4) تحفة الأشراف 8/339 رقم 11788 . وانظر تهذيب الكمال 30/423 .

وقال نحوه ابن حجر . انظر تهذيب التهذيب 4/305 .

(1) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبدالله 3/1353 رقم 1877 ، الكفاية للخطيب 2/84 رقم 710 .

(2) شرح علل الترمذي 2/531 .

" كنت أمر بالشيخ فأسمع الأحاديث العشرة ، وأقل وأكثر فأحفظها ، ثم أجيء فأكتبها " "1" .

وقال سفيان بن عيينة : " جاءني أبو خيثمة – يعني : زهير بن معاوية – منذ أكثر من خمسين سنة ، فقال : أخرج إلينا كتابك ، فقلت : أنا أحفظ من كتابي ، إنما كتبت هذا من حفظي " "2" .

وقال الإمام أحمد : " قال لي يحيى بن سعيد القطان : اكتب عن أبي الوليد حديث شعبة ، وعن سليمان بن حرب حديث حماد بن زيد ، فجئت أنا وعلي بن المديني إلى سليمان ، فقلنا له : يا أبا أيوب تحدثنا بحديث حماد بن زيد من الكتاب ، قال : ليس إلى الكتاب سبيل ، إنما كتبت كتابي من حفظي ، وحفظي أصح من كتابي " "3" .

وقال أبو داود : " قلت لأحمد : إسرائيل أحبٌّ إليك أو شريك ؟ قال : إسرائيل إذا حدّث من كتابه لا يُغادر ، ويحفظ من كتابه " "4" .

---

(3) تقييد العلم ص 112 .

(4) الكفاية 2/113 .

(1) الكفاية 2/113 .

(2) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 311 رقم 405 ، تهذيب الكمال 2/520 .

رابعاً : التوقف .

وذلك عند تكافؤ الضبطين عند الراوي ، مع عدم إمكان الحكم بصحة الوجهين ، ولا قرائن مرجحة ، فحينئذ يتوقف الناقد ، ولا يرجح أحدهما إلا بقرينة مرجحة .

وقد يتوقف أحد النقاد ، في حين أن غيره تبيّن له الأرجح فحكم به ، ومن أمثلة ذلك : ما ذكره ابن أبي حاتم حيث قال : " سمعت أبي يقول : سألت يحيى بن معين وقلت له : حدثنا أحمد بن حنبل بحديث إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن بيان ، عن قيس ، عن المغيرة بن شعبة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " أبردوا بالظهر " "1" وذكرته للحسن بن شاذان الواسطي ، فحدثنا به .

وحدثنا أيضاً عن إسحاق ، عن شريك ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

قال يحيى : ليس له أصل ؛ إنما نظرت في كتاب إسحاق فليس فيه هذا .

قلت لأبي : فما قولك في حديث عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . الذي أنكره يحيى .

قال : هو عندي صحيح ، وحدثنا أحمد بن حنبل رحمه الله بالحديثين جميعاً ، عن إسحاق الأزرق .

قلت لأبي : فما بال يحيى نظر في كتاب إسحاق فلم يجده ؟

قال : كيف نظر في كتبه كله ؟! إنما نظر في بعض ، وربما كان في موضع آخر " "2" .

---

(1) أخرجه ابن ماجه (كتاب الصلاة ، باب 4 : الإبراد بالظهر في شدة الحر ، رقم 680 ، 2/14) ، وأحمد (4/250 رقم 18210) ، وابن حبان (4/372 رقم 1505) ، والبيهقي (1/439 رقم 1907) .

(1) علل الحديث لابن أبي حاتم 1/387 رقم 378 .

فالظاهر أن أبا حاتم توقف في ترجيح الكتاب على الحفظ ، مع أنهم في الغالب يُعلون الحديث بعدم وجوده في كتاب الراوي ، وذلك لاحتمال أن يكون الحديث في موضع آخر من كتاب إسحاق لم يطلع عليه يحيى بن معين .

المبحث الثاني : ضوابط الترجيح بين الحفظ والكتاب .

اتخذ النقاد للترجيح بين الحفظ والكتاب معايير دقيقة ، تُنبئ عن دقة فهمهم ، وحرصهم الشديد حفاظاً على حديث الرسول صلى الله وعليه وسلم .

ومن ملاحظة أقوالهم وأحكامهم على الرواة والأحاديث – مما يختص بهذه المسألة – يُمكن استنتاج ضوابط للترجيح بين الحفظ والكتاب كالتالي :

أولاً : التأكد من ثبوت أقوال النقاد .

فقد يُنقل عن أحد النقاد تضعيف حفظ راوٍ ما أو كتابه ، وبناء عليه يُحكم على الراوي بالضعف ، وعند الفحص والتمحيص يتبين عدم صحة هذا النقل .

أو يُظن التعارض بين الضبطين ، فيُرجح أحدهما على الآخر ، والحال أن أحدهما لم يثبت ، وعليه فلا بد من ثبوت النص عمن نُسب إليه .

ولذا حرص المحدثون على تمحيص أقوال النقاد ؛ لاعتماد الثابت منها ، قال المزي في مقدمة تهذيبه : " ولم نذكر إسناد كل قول من ذلك فيما بيننا وبين قائله خوف التطويل ، وقد ذكرنا من ذلك الشيء بعد الشيء لئلا يخلو الكتاب من الإسناد على عادة من تقدّمنا من الأئمة في ذلك .

وما لم نذكر إسناده فيما بيننا وبين قائله : فما كان من ذلك بصيغة الجزم ، فهو مما لا نعلم بإسناده عن قائله المحكي ذلك عنه بأساً ، وما كان منه بصيغة التمريض ؛ فربما كان في إسناده إلى قائله ذلك نظراً " "[1]" .

ومن أمثلة هذا الضابط ما وقع لإسماعيل بن إبراهيم بن معمر ، أبو معمر القطيعي ، وهو ممن ضُعِّف في حفظه دون كتابه ، حيث قال الخطيب البغدادي : " أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق ، قال : أخبرنا إسماعيل بن علي الخُطَبي ، قال : حدثنا الحسين بن فَهْم أبو علي ، قال : قال لي جعفر الطيالسي : قال يحيى بن معين ، وذكر أبا معمر : لا صلّى الله عليه ، ذهب إلى الرّقّة فحدّث بخمسة آلاف حديث ، أخطأ في ثلاثة آلاف .

قال أبو علي : ما حدّث أبو معمر حتى مات يحيى بن معين " "[2]" .

والحسين بن فَهْم راوي القصة وإن كان سمع من يحيى بن معين إلا أن الدّارقطني ، والحاكم قالا فيه : " ليس بالقوي " "[3]" .

---

(1) تهذيب الكمال 1/153 .

(1) تاريخ مدينة السلام 7/252 ، تهذيب الكمال 3/21 ، ميزان الاعتدال 1/221 ، تهذيب التهذيب 1/139 . وانظر : تاريخ أسماء الضُعفاء والكذابين لابن شاهين ص 44 ، 53 رقم 44 .

(2) سير أعلام النبلاء 13/427 ، المغني في الضعفاء 1/174 رقم 1561 ، ميزان الاعتدال 1/545 رقم 2041 ، لسان الميزان 3/202 رقم 2594 .

وقال الخطيب – معلقاً على رواية الحسين بن فَهْم – : " في هذا القول نظر ، ويبعد صحته عند من اعتَبَر ، ولو كان صحيحاً لدوّن أصحاب الحديث ما غَلِطَ أبو معمر فيه لعظمه وفُحشه ، ولم يغفلوا عنه ، كما دوّنوا ما أخطأ فيه شعبة بن الحجاج ، ومعمر بن راشد ، ومالك بن أنس ، وغيرهم ، مع قلته في اتساع رواياتهم .

والأشْبَه في هذا المعنى ما أخبرنا البَرقاني ، قال : " قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي : سمعت أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى يحكي أنّ أبا معمر حدّث بالموصل بنحو ألفي حديث حفظاً ، فلما رجع إلى بغداد كتب إليهم بالصّحيح من أحاديث كان أخطأ فيها،أحسبه قال : نحو من ثلاثين أو أربعين" "[1]".

وقال الذهبي – معلقاً على رواية الحسين بن فَهْم – أيضاً : " هذه حكاية منكرة ، وقد قال راويها عن جعفر ، أبو علي الحسين بن فهم : ما حدّث أبو معمر حتى مات يحيى بن معين "[2]".

وقال ابن حجر : " جاء عن جعفر الطيالسي عن يحيى بن معين أنه أخطأ في حديث كثير ، واستنكر الخطيب صحة ذلك عن يحيى ، ولا يصح عنه إن شاء الله تعالى " "[3]" .

---

(1) تاريخ مدينة السلام 7/252 ، تهذيب الكمال 3/21 ، سير أعلام النبلاء 11/70 ، ميزان الاعتدال 1/221 ، تهذيب التهذيب 1/139 .

(2) ميزان الاعتدال 1/221 .

(3) هدي الساري مقدمة فتح الباري ص 551 .

ومن أمثلته أيضاً : ما حكاه الأزدي "1" في الضّعفاء ، عن سفيان بن وكيع قال : " كان أبو أسامة يتتبع كتب الرواة فيأخذها وينسخها . قال لي ابن نُمير : إن المحسن لأبي أسامة يقول : إنه دفن كتبه ، ثم تتبّع الأحاديث بَعْدُ من الناس .

قال سفيان بن وكيع : إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة ، كان أمره بيِّناً ، وكان من أسرق الناس لحديث جيد " "2" .

---

(4) محمد بن الحسين ، أبو الفتح الأزدي الموصلي الحافظ ، قال الذهبي : له كتاب كبير في الجرح والضّعفاء ، عليه فيه مؤاخذات . وقد ضعّفه البرقاني ، وقال الأرموي : رأيت أهل الموصل يُوهِّنون أبا الفتح ، ولا يعدونه شيئاً . وقال الخطيب : في حديثه غرائب ومناكير ، وكان حافظاً .

مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة . (تاريخ مدينة السّلام 3/36 رقم 658 ، ميزان الاعتدال 3/523 رقم 7416 ، لسان الميزان 7/90 رقم 6694) .

وقد تعقّب الذهبي (انظر سير أعلام النبلاء 389/ 13 ، ميزان الاعتدال 5/ 1) ، وابن حجر (انظر هدي الساري ص 545 – 550 – 564) أبا الفتح في مواطن كثيرة ، وعللا نقديهما لكلامه بضعف الأزدي .

(1) إكمال تهذيب الكمال 134/ 4 ، ميزان الاعتدال 588/ 1 ، تهذيب التهذيب 477/ 1 ، هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 562 .

وقد وهم الإمام الذهبي فنسب هذا القول لسفيان الثوري (ميزان الاعتدال 588/ 1) ، قال الحافظ ابن حجر (تهذيب التهذيب 477/ 1) : حكى الذهبي أن الأزدي قال هذا القول عن سفيان الثوري ، وهذا كما ترى لم ينقله الأزدي إلا عن سفيان بن وكيع ، وهو به أَلْيَق ، وسفيان بن وكيع ضعيف .

وقال (هدي السّاري ص 562) : ذكر هذا – الأزدي – عن ابن وكيع بالإسناد ، وسقط من النسخة التي وقف عليها الذهبي من كتاب الأزدي : ابن وكيع ؛ فظن أنه حكاه عن سفيان الثوري ، فصار يتعجّب من ذلك ، ثم قال : إنه قول باطل ، وأبو أسامة قد قال أحمد فيه : كان ثبتا ما كان أثبته لا يكاد يُخطئ .

وهذا القول لا يصح ؛ إذ سفيان بن وكيع ضعيف "1" ، والأزدي غير معتمد "2".

وقد ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ، ثم قال : " أبو أسامة لم أورده لشيء فيه ، ولكن ليُعرف أن هذا القول باطل " "3" .

ثانياً : التأكد من دلالة أقوال النقاد .

وذلك أن للأئمة عبارات دقيقة ينبغي فهمها كما أراد الناقد ، ولا ريب أن ذلك يحتاج تمعناً في النصوص ، وفهماً سليماً ، حتى لا يُحمّل الناقد كلاماً لم يُرده .

ثم إن جمع أقوال الناقد في الراوي الواحد ، وأقوال غيره من الأئمة النقاد مما يُساعد على فهم النصوص ، والتي قد تبدو غامضة .

فمن ذلك أن إبراهيم بن جرير بن عبدالله البجلي ، ضعّفه بعضهم من قبل حفظه ، فرد ذلك ابن عدي وقال : " يقول في بعض رواياته : حدثني أبي . ولم يُضَعّف في نفسه ، إنما قيل : لم يسمع من أبيه شيئاً ، وأحاديثه مستقيمة تُكتب " "4".

وقال الذهبي : " فضعف حديثه جاء من جهة الانقطاع لا من قبل الحفظ " "5" .

---

(2) سفيان بن وكيع بن الجرّاح ، أبو محمد الرُؤسي ، الكوفي ، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بورّاقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنُصح فلم يقبل فسقط حديثه ، مات سنة سبع وأربعين ومئتين . ت ق .

(الجرح والتعديل 4/231 رقم 991 ، تهذيب الكمال 11/200 رقم 2418 ، التقريب ص 291 رقم 2456) .

(3) قال الحافظ ابن حجر (هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 562) : سفيان بن وكيع هذا ضعيف لا يُعتد به ، كما لا يُعتد بالناقل عنه ؛ وهو أبو الفتح الأزدي .

(4) ميزان الاعتدال 1/588 .

(1) الكامل 1/419 .

(2) ميزان الاعتدال 1/25 رقم 61 .

وعليه فإن الراوي قد يُضعّف حديثه لا من قبل ضبطه بل من جهة أخرى ، وذلك كما قال ابن عدي عن ثابت بن أسلم البُنَاني : " أحاديثه أحاديث صالحة مستقيمة إذا روى عنه ثقة ، وله حديث كثير وهو من ثقات المسلمين ، وما وقع في حديثه من النكرة فليس ذاك منه ، إنما هو من الراوي عنه ، لأنه قد روى عنه جماعة ضُعفاء ومجهولون ، وإنما هو في نفسه إذا روى عمّن هو فوقه من مشايخه فهو مستقيم الحديث ثقة " "1" .

ومن ذلك قول السّاجي عن إسماعيل بن حفص ، أبو بكر الأودي : " قد كتب عن إسماعيل بن حفص ، عن أبي بكر بن عيّاش جميع الكوفيين والبصريين ، ولم يك نافقاً ، أحسبه لحقه ضعف أبيه " "2" .

ثالثاً : أن بعض الرواة قد يكون ضعيفاً في حفظه وكتابه معاً "3" ، وذلك لسلب عدالته لكذبه أو اتهامه به ، أو لعدم ثبوت عدالته كالمجاهيل ، أو لسوء حفظه وعدم ضبطه لكتابه .

ومن هؤلاء : محمد بن عبيدالله العَرْزَمي ، فهو متروك ، سواء حدّث من حفظه أو كتابه ، وإن كان كتابه أحسن حالاً ، إلا أن كتبه ذهبت ، وكان سيء الحفظ ، فحدّث من حفظه بالمناكير .

قال وكيع : " كان العَرْزَمي رجلاً صالحاً ذهبت كتبه فكان يُحدِّث حفظاً ، فمن ذلك أتى بالمناكير " "4" .

---

(3) الكامل 1/307 .

(1) إكمال تهذيب الكمال 2/161 ، تهذيب التهذيب 1/146 .

(2) وهم كثيرون جداً فيدخل فيهم الكذابون ، والوضاعون ، والمجاهيل ، وغيرهم .

(3) الضُّعفاء للعقيلي 4/1264 ، تهذيب الكمال 26/44 ، تاريخ الإسلام وفيات 141-160 ص 605 ، ميزان الاعتدال 3/636 ، تهذيب التهذيب 3/637 .

وقال يحيى القطّان : " سألت العَرْزَمي ، فجعل يُحدِّث للحفظ ، فأتيته بكتاب فجعل لا يُحسن القراءة " "1" .

ومنهم جُبارة بن المغلِّس ، قال ابن نمير : " ما هو عندي ممن يكذب ، . . . ، قيل له : ما حاله ؟ قال : كان يُوضع له الحديث ، فيُحدث به ، وما كان عندي ممن يتعمد الكذب " "2" .

وقال : " أظن بعض جيرانه أفسد عليه كتبه . فقيل له : تعني يحيى الحماني ؟ فقال : لا أُسمي أحداً " "3" .

ومنهم إبراهيم بن الحكم بن أبان ، قال الإمام أحمد : " في سبيل الله دراهم أنفقناها في الذهاب إلى عدن ، إلى إبراهيم بن الحكم بن أبان " "4" .

وقال عباس بن عبدالعظيم : " كانت هذه الأحاديث في كتبه مرسلة ليس فيها ابن عباس ولا أبو هريرة – يعني : أحاديث أبيه عن عكرمة – " "5" .

وقال محمد بن أسد الخشني : " أملى علينا إبراهيم بن الحكم بن أبان من كتابه الذي لم نشك أنه سمعه من أبيه عشية الخميس السابع من رجب سنة ثلاث وتسعين ومئة وهو ضعيف عند أصحابنا – فذكر عنه حديثاً " "6" .

ومنهم سليمان بن داود الشّاذكوني ، اتهمه كثير من الأئمة بالكذب ، وكان حافظاً ؛ حتى قال صالح بن محمد جزرة : " ما رأيت أحفظ من الشّاذكوني ، وكان

---

(4) الضُّعفاء للعقيلي 4/1264 ، الجرح والتعديل 8/2 ، تهذيب الكمال 26/44 ، تاريخ الإسلام وفيات 141–160 ص 605 ، ميزان الاعتدال 3/636 ، تهذيب التهذيب 3/637 .

(1) الجرح والتعديل 2/550 ، تهذيب الكمال 4/491 ، سير أعلام النبلاء 11/151 ، ميزان الاعتدال 1/387 ، إكمال تهذيب الكمال 3/159 ، تهذيب التهذيب 1/289 .

(2) كتاب المجروحين 1/262 ، إكمال تهذيب الكمال 3/159 .

(3) تهذيب الكمال 2/74 .

(4) الكامل 1/393 ، تهذيب الكمال 2/75 .

(5) الكامل 1/394 ، تهذيب الكمال 2/75 .

يكذب في الحديث " "1" .

وقد اعتذر عبدان عنه فقال : " معاذ الله أن يُتّهم ، وإنما كانت كتبه قد ذهبت ، فكان يُحدِّث من حفظه " "2" .

وقال ابن عدي : " هو من الحفاظ المعدودين من حفاظ البصرة ، وهو أحد من يُضم إلى يحيى وأحمد وعلي ، وأنكر ما رأيت له هذه الأحاديث التي ذكرتها ، بعضها مناكير ، وبعضها سرقة ، وما أشبه صورة أمره بما قال عبدان : إنه ذهبت كتبه ، فكان يُحدث حفظاً ، فيغلط ، وإنما أُتي من هناك ، فلجُرأته واقتداره على الحفظ ، يمر على الحديث لا أنه يتعمده " "3" .

رابعاً : أن بعض الرواة قد يجمع بين تمام الضبطين – الحفظ والكتاب – ، ولا شك أن هذا شأن كبار الحفاظ ، وإليهم المنتهى في التثبت ، أمثال : مالك بن أنس ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ويحيى القطّان ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني ، والإمام أحمد ، وغيرهم من الأئمة .

قال أبو زرعة ، وأبو حاتم : " مالك صاحب كتاب ، وصاحب حفظ " "4".

وقال حجاج بن الشّاعر : " لا تُبالي أخذت من حفظ عمرو بن علي الفلاس ، أو من كتابه " "5" .

وقال أبو حامد بن الشرقي : " ابن جريج هو الحافظ المتقن ، ومع حفظه صاحب كتاب ، يُحدِّث من الكتاب " "6" .

---

(1) تاريخ مدينة السّلام 10/60 .

(2) الكامل 4/300 ، تاريخ مدينة السّلام 10/63 .

(3) الكامل 4/305 .

(4) علل الحديث لابن أبي حاتم 1/232 رقم 61 .

(5) الكامل 1/225 .

(1) تاريخ مدينة دمشق 55/257 .

ولما قال عبدالله بن محمد بن سيار : " أبو موسى وبُنْدار ثقتان ، وأبو موسى أحج ؛ لأنه كان لا يقرأ إلا من كتابه ، وبُنْدار يقرأ من كل كتاب " "1" .

رد عليه الخطيب بقوله : " بُنْدار وإن كان يقرأ من كل كتاب فإنه كان يحفظ حديثه " . ثم ساق بإسناده عن ابن خزيمة أنه قال : " سمعت بُنْداراً يقول : ما جلست مجلسي هذا حتى حفظت جميع ما خرجت " "2" .

ولا عجب أن كان بعض الحفاظ يُملي كتبه – بعد تلفها – من حفظه ، فقد ذهبت كتب أبي بكر بن أبي عاصم النّبيل بالبصرة في فتنة الزنج ، فأعادها من حفظه خمسين ألف حديث "3" .

وقال أبو أحمد محمد بن عبدالله الزبيري : " ما أبالي لو ضاع كتاب شريك وسفيان وكان يحفظه " "4" .

وقال ابن الجعابي : " دخلت الرقة وكان لي ثَمّ قمطرين كتباً ، فأنفذت غلامي إلى ذاك الرجل الذي كتبي عنده ، فرجع الغلام مغموماً فقال : ضاعت الكتب ، فقلت : يا بني لا تغتم ، فإن فيها مائتي ألف حديث ، لا يُشكل عليّ منها حديث ، لا إسناداً ولا متناً " "5" .

خامساً : أن الثناء على صحة الكتاب وإتقانه لا يلزم منه تضعيف حفظ الراوي ، وذلك أن بعض الرواة قد يجمع بين كمال الضبطين – ضبط الصدر والكتاب – ، فيكون مراد النقاد الثناء عليه في الحالين كما تقدّم في الذي قبله .

قال عبدالله بن المبارك في إبراهيم بن طهمان : " صحيح الكتب " "6" .

---

(2) تاريخ مدينة السّلام 2/462 ، تهذيب الكمال 24/516 .

(3) تاريخ مدينة السّلام 2/462 ، تهذيب الكمال 24/516 .

(4) تذكرة الحفاظ 2/641 .

(5) سؤالات الآجري لأبي داود 1/232 رقم 287 .

(6) تاريخ مدينة دمشق 54/423 .

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 108 / 2 رقم 307 – 270 / 1 ، تهذيب الكمال 111 / 2 .

وقال فيه أيضاً : " كان إبراهيم بن طهمان ثبتاً في الحديث " "1" .

فإبراهيم ثقة ، سواء حدّث من حفظه أو من كتابه ، صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة .

وقال يحيى بن معين في إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي : " ابن أبي إسرائيل من ثقات المسلمين ، ما كتب حديثاً قط عن أحد من الناس إلا ما ضبطه هو في ألواحه أو كتابه " "2" . وقال أيضاً : " ابن أبي اسرائيل أثبت من القواريرى ، وأكيس ، وأضبط منه ، ومن أبيه ، ومن أهل قريته أجمعين ، ثقة مأمون ضابط ، والقواريري ثقة صدوق ، وليس هو مثل إسحاق " "3" .

وقال الإمام أحمد في إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السّبيعي : " إسرائيل إذا حدّث من كتابه لا يُغادر ، ويحفظ من كتابه " "4" .

وقال : " كان صاحب كتاب ، يؤدي ما سمع " "5" .

وقال : " كان شيخاً ثقة ، وجعل يعجب من حفظه " "6" .

وقد قال إسرائيل عن نفسه : " أحفظ حديث أبي إسحاق ، كما أحفظ السورة من القرآن " "7" .

قال الذهبي : " إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول ، وهو في الثبت كالأسطوانة ؛ فلا يُلتفت إلى تضعيف من ضعّفه ، نعم شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق ، . . . ، وكان إسرائيل مع حفظه وعلمه صالحاً خاشعاً لله كبير القدر " "8".

---

(2) الثقات لابن حبان 6/ 27 .

(3) تاريخ مدينة السّلام 7/379 ، تهذيب الكمال 2/401 .

(4) تاريخ مدينة السّلام 7/380 ، تهذيب الكمال 2/401 .

(5) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 311 رقم 405 ، تهذيب الكمال 2/520 .

(6) الجرح والتعديل 2/331 ، تهذيب الكمال 2/519 .

(1) الجرح والتعديل 2/331 ، تهذيب الكمال 2/519 .

(2) الجرح والتعديل 2/330 ، تهذيب الكمال 2/519 .

(3) ميزان الاعتدال 1/209 .

سادساً : أن بعض الرواة قد يُضعّف في حفظه أو كتابه تضعيفاً مقيداً بزمان أو مكان أو شيخ معين ، فلا يُحكم في حاله بترجيح حفظه على كتابه أو العكس مطلقاً ، بل لابد من التقييد في حال الترجيح ، فيُقال مثلاً : ثقة إذا حدّث من حفظه عن فلان ، أو : ثقة إذا حدّث من كتابه إلا في روايته عن فلان ، وهكذا .

ومن هؤلاء : إسماعيل بن إبراهيم بن معمر ، أبو معمر القطيعي ، قال الخطيب : " أخبرنا البَرقاني ، قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي : سمعت أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى يحكي أنّ أبا معمر حدّث بالموصل بنحو ألفي حديث حفظاً ، فلما رجع إلى بغداد كتب إليهم بالصّحيح من أحاديث كان أخطأ فيها،أحسبه قال : نحو من ثلاثين أو أربعين" "1".

فوقوع الخطأ اليسير منه عندما حدّث بالموصل من حفظه لا يزيله عن مرتبة الثقة مطلقاً ، ولا سيما أنه كتب إليهم بالصّحيح من الأحاديث التي أخطأ فيها.

ومنهم إسماعيل بن عيّاش الحمصي ، قال يحيى بن معين : " إسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين ، وأما روايته عن أهل الحجاز ، فإنّ كتابه ضاع ، فخلّط في حفظه عنهم " "2".

ومنهم جرير بن حازم ، قال يحيى بن معين : " جرير بن حازم أمثل من أبي هلال . وكان صاحب كتاب " "3" .

---

(4) تاريخ مدينة السلام 7/252 ، تهذيب الكمال 3/21 ، سير أعلام النبلاء 11/70 ، ميزان الاعتدال 1/221 ، تهذيب التهذيب 1/139 .

(1) تاريخ مدينة السّلام 7/192 ، تاريخ مدينة دمشق 9/49 ، تهذيب الكمال 3/174 ، سير أعلام النبلاء 8/318 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

(2) الجرح والتعديل 2/505 ، تهذيب الكمال 4/528 ، سير أعلام النبلاء 7/100 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

وقال : " هو عن قتادة ضعيف " "1".

وقال الإمام أحمد : " جرير بن حازم يروي عن أيوب عجائب " "2" .

وقال البخاري : " صحيح الكتاب ؛ إلا أنه ربما وهم في الشيء " "3" .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " كان يخطئ ؛ لأن أكثر ما كان يُحدّث من حفظه " "4".

فهو ثقة ، مُتفق على تخريج حديثه ، ولكن يُضَعّف في حديثه عن قتادة ، وقد يَهِم إذا حدّث من حفظه ، ولا سيما في روايته عن عمرو بن تغلب ، وشريح ، وأيوب السّختياني ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وذلك لا ينزل به عن رتبة الاحتجاج .

ومنهم حفص بن غياث ، قال يحيى بن معين : " جميع ما حدث به حفص بن غياث ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه ، لم يكن يخرج كتاباً ، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف حديث من حفظه " "5".

وقال علي بن المديني : " كان يحيى يقول : حفص ثبت . فقلت : إنه يَهِم . فقال : كتابه صحيح .قال يحيى : لم أرَ بالكوفة مثل هؤلاء الثلاثة : حزام ، وحفص ، وابن أبي زائدة كان هؤلاء أصحاب حديث . قال علي : فلما أخرج حفص كتبه كان كما قال يحيى ، إذا فيها أخبار وألفاظ كما قال يحيى " "6".

---

(3) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 3/10 رقم 3912 ، الضعفاء للعقيلي 1/215 ، الكامل لابن عدي 2/345 ، تهذيب الكمال 4/528 ، سير أعلام النبلاء 7/100 ، ميزان الاعتدال 1/393 ، إكمال تهذيب الكمال 3/182 ، شرح علل الترمذي 2/624 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

(4) شرح علل الترمذي 2/628 .

(5) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب ص 132 ، ميزان الاعتدال 1/393 .

(6) الثقات لابن حبان 6/145 ، إكمال تهذيب الكمال 3/180 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

(1) تاريخ مدينة السلام 9/76 ، تهذيب الكمال 7/62 ، تهذيب التهذيب 1/458 .

(2) المعرفة والتاريخ 2/646 ، تاريخ مدينة السلام 9/79 ، تهذيب الكمال 7/61 ، سير أعلام النبلاء 9/24 ، تهذيب التهذيب 1/458 .

وقال يعقوب بن شيبة : " ثقة ثبت إذا حدّث من كتابه ، ويُتّقى بعض حفظه " "1" .

وقال البخاري : " حفص هو من أصحهم كتاباً " "2" .

وقال أبو زرعة : " ساء حفظه بعدما استُقضي "3" ، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح ، وإلا فهو كذا " "4".

وتغير حفظه وقع بعد اشتغاله بالقضاء في بغداد والكوفة ، مما جعله يَهِم في بعض الأحاديث ، وهذا التغير لا يصل به إلى الضعف ، إلا أنّ من أخذ من كتابه ؛ فهو أصح ممن سمع من حفظه .

ومنهم حماد بن زيد ، قال عبدالرحمن بن مهدي : " ما رأيت أحداً لم يكتب الحديث أحفظ من حماد بن زيد ، ولم يكن عنده كتاب إلا جزء ليحيى بن سعيد وكان يَخْلط فيه " "5" .

وذكره ابن رجب في قوم ثقات في أنفسهم لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف ، وقال : " كان يخلط في حديث يحيى بن سعيد ، وكان عنده كتاب عنه ، لم يكن عنده كتاب غيره " "6" .

---

(3) تاريخ مدينة السلام 9 /81 ، تهذيب الكمال 7 /60 ، سير أعلام النبلاء 9 /24 ، ميزان الاعتدال 1 /567 ، تهذيب التهذيب 1 /458 .

(4) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب ص 246 رقم 445 .

(1) ولي القضاء سنة سبع وسبعين ومئة ، وله ستون سنة . انظر : تاريخ مدينة السلام 9/84 .

(2) الجرح والتعديل 3/186 ، التعديل والتجريح للباجي 2/511 ، تهذيب الكمال 7/61 ، سير أعلام النبلاء 9/24 ، ميزان الاعتدال 1/567 ، تهذيب التهذيب 1/458 .

(3) تقدمة الجرح والتعديل 1/178 ، الجرح والتعديل 3/138 ، تهذيب الكمال 7/246 ، تهذيب التهذيب 1/480 .

(4) شرح علل الترمذي 2/650 .

فهو ثقة مطلقاً ، وكان حافظاً متقناً لحديثه ، وفي كتابه عن يحيى بن سعيد الأنصاري أوهام تنغمر في سعة ما روى .

سابعاً : قد يقع الاختلاف بين الرواة أصحاب الكتب أنفسهم ، وذلك أن الكتب تتفاوت في الضبط والإتقان كما يتفاوت الحفاظ في حفظهم "[1]" ، فيتوقف الناقد ، أو يُرجح بقرائن أخرى تدل على ضبط أحدهم للحديث فيحكم له .

وقد كان بعض الرواة له مزيد اهتمام بكتابه من حيث الضبط والشكل ، والتصحيح والمقابلة ، وصيانته من التحريف والتغيير ، قال الإمام أحمد : " مَنْ تفلّت من التصحيف ؟ كان يحيى بن سعيد يشكل الحرف إذا كان شديداً ، وغير ذلك لا ، وكان هؤلاء أصحاب الشكل والتقييد : عفّان ، وبهز ، وحبان " "[2]" .

ومن أمثلة الاختلاف بين أصحاب الكتب : ما قاله الترمذي : " سألت البخاري عن حديث " لا شيء في الهام ، والعين حق ، وأصدق الطيرة الفأل " .

فقال : روى علي بن المبارك ، وحرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن حيّة بن حابس التميمي ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم "[3]".

وروى شيبان هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير ، عن حيّة بن حابس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة "[4]" .

قال : قلت له : كيف علي بن المبارك ؟ قال : صاحب كتاب ، وشيبان صاحب كتاب .

ولم أرَ محمداً يقضي في هذا الحديث بشيء .

---

(1) انظر شرح شرح نخبة الفكر لعلي القاري ص 250 .

(2) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 1/418 .

(3) رواية علي بن المبارك أخرجها الترمذي (أبواب الطب ، باب 19 : ما جاء أن العين حق والغسل منها ، رقم 2061 ، 3/578) ، والبخاري في الأدب المفرد (ص 315 رقم 914) ، والإمام أحمد (4/67 رقم 16678) ، والطبراني في الكبير (4/31 رقم 3562) .

ورواية حرب بن شداد أخرجها أحمد (5/70 رقم 20699) ، والطبراني في الكبير (4/31 رقم 3561).

(4) أخرجه أحمد (5/70 رقم 20700) .

قال أبو عيسى : وكأن حديث علي بن المبارك أشبه لما وافقه حرب بن شداد " "[1] .

ثامناً : لا يلزم من إعلال الحديث بعدم وجوده في كتاب الراوي ، أن يُوصف الراوي نفسه بالضّعف في حفظه دون كتابه ، وذلك إذا لم يصفه النقاد بذلك .

ومثاله : ما رواه يحيى القطّان ، عن عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه كان يجمع بين المغرب والعشاء إذا جد به السير بعدما يغيب الشفق ، ويزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بينهما "[2]" .

قال يحيى : حدّثت بهذا الحديث ست عشرة سنة بمكة ، فكنت أقول : قبل أن يغيب الشفق . ثم نظرت في كتابي فإذا هو بعدما يغيب الشفق " "[3] .

فوهم يحيى في حديث واحد عندما حدّث من حفظه بخلاف كتابه ، لا يعني أن يُوصف يحيى بالضّعف في حال كونه حدّث من حفظه دون كتابه .

---

(1) علل الترمذي الكبير ص 266 رقم 486- 487 .

وقد اختلف أيضاً أبو زرعة وأبو حاتم في الحكم على هذا الحديث ، فقال أبو حاتم : الصحيح يحيى ، عن حيّة بن حابس ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو زرعة : أشبه عندي : يحيى ، عن حية بن حابس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لأن أبان قد رواه ، فقال : يحيى ، عن رجل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . انظر علل الحديث 34/ 3 رقم 2239 .

وقد ذكر البخاري الاختلاف في هذا الحديث بشيء من التفصيل .

انظر التاريخ الكبير 107/ 3 رقم 364 .

وقال ابن عبدالبر (الاستيعاب 280/ 1) : في إسناد هذا الحديث اضطراب .

(2) أخرجه مسلم (كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب 5 : جواز الجمع بين الصلاتين في السفر ، رقم 703 ، 488/ 1) ، وأحمد (54/ 2 رقم 5163) ، والطحاوي في شرح المعاني (162/ 1) ، والبيهقي (159/ 3 رقم 5302) .

(1) المحدث الفاصل ص 388 ، الكفاية 2/51 .

ومثاله أيضاً : أن أبا الفضل بن عمّار الشّهيد أعل حديثين رواهما سليمان بن بلال في صحيح مسلم بقول أحمد بن صالح المصري : " نظرت في كتب سليمان بن بلال فلم أجد لهذين الحديثين أصلاً " "[1]" .

وعلى تقدير صحة هذا القول في هذين الحديثين خاصة فإنه لا يصح وصف سليمان نفسه بأنه ضعيف إن حدّث من حفظه ، ولذا لم أرَ أحداً من النقاد وصف سليمان بذلك أو بسوء الحفظ ونحوه .

تاسعاً : يكفي الراوي أحد نوعي الضبط ، فإن كان يُحدث من حفظه فالواجب عليه أن يكون حافظاً لحديثه ، وإن كان يُحدث من كتابه فالواجب عليه أن يكون ضابطاً لكتابه ، ولا يُشترط أن يحفظ حديثه كما تقدّم ، وعليه فسيء الحفظ إذا حدّث من كتابه قد أدّى الواجب عليه ، ولا يُطلق القول بضعفه .

قال الحافظ ابن حجر : " من كان عدلاً ، لكنه لا يحفظ حديثه عن ظهر قلب واعتمد على ما في كتابه فحدّث منه ، فقد فعل اللازم له وحديثه على هذه الصورة صحيح بلا خلاف " "[2]" .

وعلّق على قول يحيى القطان في عبدالواحد بن زياد العبدي : " ما رأيته طلب حديثاً قط ، وكنت أذاكره بحديث الأعمش فلا يعرف منه حرفاً " . بقوله : " وهذا غير قادح ؛ لأنه كان صاحب كتاب " "[3]" .

عاشراً : قد يُوصف الراوي بسوء الحفظ ، ولا يُذكر له كتاب أصلاً ، فيُحكم عليه بحسب اختلال حفظه .

---

(2) علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج لأبي الفضل بن عمار ص 109 .

(3) النكت على ابن الصلاح 1/127 .

(1) هدي السّاري ص 591 .

ومن ذلك أن عكرمة بن عمّار العجلي ضعّفه بعض الأئمة لاضطرابه وسوء حفظه ، ولم يكن له مع ذلك كتاب ، قال البخاري وغيره : " لم يكن عنده كتاب " "1" .

وقال يحيى بن معين : " كان أُمّيّاً " "2" .

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب " "3" .

ومثله جعفر بن سليمان الضّبعي ، قال علي بن المديني : " لم يكن عند جعفر كتاب " "4" .

وقال البخاري : " يُقال : كان أمياً " "5" .

وقال الجوزجاني : " كان لا يكتب " "6" .

ومن الأمثلة التطبيقية على ذلك : ما رواه الدّارقطني من طريق حاجب بن سليمان ، حدثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : " قبّل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض نسائه ، ثم صلّى ، ولم يتوضأ " "7" .

ثم قال : " تفرد به حاجب ، عن وكيع ، ووهم فيه ، والصواب عن وكيع ، بهذا الإسناد : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُقبّل وهو صائم .

---

(2) الضُّعفاء للعقيلي 3/1079 ، الكامل 6/478 ، تهذيب الكمال 20/261 .

وقال مثله الإمام أحمد ، والبرديجي ، وأبو الفضل بن عمار الشهيد .

انظر شرح علل الترمذي 2/487 ، علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج ص 83 .

(3) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/266 رقم 4304 ، تاريخ ابن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين ص 28 رقم 18 ، الجرح والتعديل 7/11 ، تهذيب الكمال 20/259 .

(4) التقريب ص 462 رقم 4672 .

(5) علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج لأبي الفضل بن عمار ص 87 .

(6) تهذيب الكمال 5/47 .

(1) أحوال الرجال له ص 110 رقم 173 .

(2) أخرجه الدارقطني (1/247 رقم 488) ، ومن طريقه البيهقي في الخلافيات (1/285) .

وحاجب لم يكن له كتاب ، إنما كان يُحدث من حفظه " "1" .

المبحث الثالث : وسائل تمييز تحديث الراوي من حفظه أو كتابه .

من المهم جداً معرفة الوسائل المساعدة على تمييز تحديث الراوي من حفظه أو كتابه ، ولا سيما في الرواة الذين ضُعِّفوا في حال تحديثهم من حفظهم دون كتبهم أو العكس .

ولقد اتخذ الأئمة وسائل عدة لمعرفة ذلك ، يظهر فيها حرصهم ومدى الجهد الذي بذلوه لحفظ السنة النبوية .

وعلى الباحث في علم الحديث أن يكون ملماً بها ، فقد يحتاج إلى الحكم على بعض الرواة – ممن وصفوا بذلك – أو أحاديثهم ، ولا سيما عند الاختلاف والترجيح .

وبدون معرفة هذه الوسائل قد يكون حكم الباحث على بعض الرواة والأحاديث ناقصاً .

---

(3) سنن الدّارقطني 1/247 .

فمن هذه الوسائل التي اتخذها الأئمة لتمييز تحديث الراوي من حفظه أو كتابه "1" :

أولاً : أن أكثر من مضى في الصدر الأول كانوا لا يكتبون .

قال أبو عيسى الترمذي : " أكثر من مضى من أهل العلم كانوا لا يكتبون ، ومن كتب منهم إنما كان يكتب لهم بعد السّماع " "2" .

فالأصل في القرون المتقدمة الحفظ ، وقلّ مَنْ يكتب ، وقد كانوا يحفظون الأحاديث في زمن الصحابة والتابعين عن ظهر غيب ، وكان ضبطهم يومئذ في جودة الحفظ .

ثم انتشرت الكتابة في زمن صغار التابعين ، وتبع الأتباع ، فمن بعدهم ، حتى صار الأصل الكتاب بعد ذلك ، وأصبح الضبط في كتابة الحديث ، ومقابلته على الأصول الصحيحة ، وحفظه عن العوارض الطارئة عليه "3" .

قال الحافظ ابن حجر : " مَنْ اعتمد في روايته على ما في كتابه لا يُعاب بل هو وصف أكثر رواة الصحيح من بعد الصحابة وكبار التابعين " "4" .

ثانياً : التمييز عن طريق التلاميذ ، وذلك بمعرفة مَنْ أخذ من كتاب الراوي أو حفظه .

فمن ذلك قول سفيان بن عيينة عن إبراهيم الهجري : " أتيت إبراهيم الهجري فدفع إلي·· عامة حديثه ، فرحمت الشيخ ، فأصلحت له كتابه ، فقلت : هذا عن عبد الله ، وهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا عن عمر " "5" .

---

(1) يجدر التنبيه إلى أن هذه الوسائل تختلف قوة وضعفاً في إفادتها للمطلوب ، وقد تجتمع أكثر من وسيلة لتمييز ذلك .

(2) العلل الصغير (ملحق بجامع الترمذي) 6/238 .

(1) الحطة في ذكر الصحاح الستة ص 130 .

(2) النكت على كتاب ابن الصلاح 1/127 .

(3) الكامل لابن عدي 346/ 1 ، تهذيب الكمال 204/ 2 ، ميزان الاعتدال 66/ 1 ، تهذيب التهذيب 86/ 1 .

وقال : " كان الهجري لا يحفظ حديثين على ما هو فيه " "1" .

قال الحافظ ابن حجر : " القصة المتقدمة عن ابن عيينة تقتضي أن حديثه عنه صحيح ، لأنه إنما عيب عليه رفعه أحاديث موقوفة ، وابن عيينة ذكر أنه ميّز حديث عبد الله من حديث النبي صلى الله عليه وسلم " "2" .

ومنه قول الإمام أحمد في أبي حمزة السكري : " مَنْ سمع منه قبل أن يذهب بصره فهو صالح ، سمع منه علي بن الحسن قبل أن يذهب بصره ، وسمع عتّاب منه بعدما ذهب بصره " "3" .

وقال في همام بن يحيى : " سماع من سمع من همام بأخرة هو أصح ، وذلك أنه أصابته مثل الزمانة ، فكان يُحدِّثهم من كتابه ، فسماع عفان ، وحبان ، وبهز أجود من سماع عبدالرحمن ، لأنه كان يُحدِّثهم – يعني لعبدالرحمن – ، أي أيامهم ، من حفظه " "4" .

ومنه قول علي بن المديني : " قلت ليحيى القطان : حملت عن حماد بن سلمة إملاء ؟ قال : نعم إملاء كلها إلا شيء كنت أسأله عنه في السوق فأتحفّظُه ، قلت ليحيى : كان يقول : حدثني وثنا ؟ قال : نعم ، يجيء بها عفواً حدثني وثنا " "5" .

ومن ذلك قول يحيى بن معين : " ما كتبت عن عبدالرزاق حديثاً قط إلا من كتابه ، لا والله ما كتبت عنه حديثاً قط إلا من كتابه " "6" .

---

(4) إكمال تهذيب الكمال 292 / 1 وتصحفت في المطبوع إلى : لا يحفظ حدثني علي ما هو فيه ! . وقد أصلحتها من حاشية تهذيب الكمال (2 / 204 رقم الحاشية 1) ، نقلاً عن مخطوطة الإكمال 1 / الورقة 71) .

(1) تهذيب التهذيب 87 / 1 .

(2) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 359 رقم 561 .

(3) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 335 رقم 490 .

(4) الكامل 3/63 ، سير أعلام النبلاء 7/452 .

(5) العلل ومعرفة الرجال 15 / 3 رقم 3941 – 606 / 2 رقم 3882 .

وقول الإمام أحمد : " كان حفظ المقرئ رديئاً ، وكنت لا أسمع منه إلا من كتاب " "1" .

ثالثاً : التمييز عن طريق الشيوخ ، وذلك بمعرفة مَنْ كتب عنه الراوي أو حفظ .

ومن ذلك قول عبدالرحمن بن مهدي في حماد بن زيد : " ما رأيت أحداً لم يكتب الحديث أحفظ من حماد بن زيد ، ولم يكن عنده كتاب إلا جزء ليحيى بن سعيد وكان يَخْلط فيه " "2" .

وذكره ابن رجب في قوم ثقات في أنفسهم لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف ، وقال : " كان يخلط في حديث يحيى بن سعيد ، وكان عنده كتاب عنه ، لم يكن عنده كتاب غيره " "3" .

ومنه قول يحيى بن معين : " إسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين ، وأما روايته عن أهل الحجاز ، فإنّ كتابه ضاع ، فخلّط في حفظه عنهم " "4".

وقال علي بن المديني : " ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام من إسماعيل ابن عياش ، لو ثبت على حديث أهل الشام ، ولكنه خلّط في حديثه عن أهل العراق ، وحدثنا عنه عبد الرحمن ، ثم ضرب على حديثه " "5".

وقال ابن حبان : " كان إسماعيل بن عياش من الحفاظ المتقنين في حداثته ، فلما كبر تغير حفظه ، فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته ، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه ، وأدخل الإسناد في الإسناد ، وألزق المتن بالمتن

---

(1) العلل ومعرفة الرجال 474/ 3 رقم 6026 .

(2) تقدمة الجرح والتعديل 1/178 ، الجرح والتعديل 3/138 ، تهذيب الكمال 7/246 .

(3) شرح علل الترمذي 2/650 .

(4) تاريخ مدينة السلام 7/192 ، تاريخ مدينة دمشق 9/49 ، تهذيب الكمال 3/174 ، سير أعلام النبلاء 8/318 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

(5) تاريخ مدينة السلام 7/193 ، تهذيب الكمال 3/177 ، سير أعلام النبلاء 8/319 ، ميزان الاعتدال 1/241 ، تهذيب التهذيب 1/163 . وانظر معرفة الرجال لابن معين رواية ابن محرز 2/193 رقم 641.

وهو لا يعلم ، ومن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر ، خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه " "[1]".

وقال ابن عبدالبر : " إسماعيل بن عياش عندهم أيضاً غير مقبول الحديث ؛ إذا حدّث عن غير أهل بلده ، فإذا حدث عن الشاميين فحديثه مستقيم ، وإذا حدث عن المدنيين وغيرهم ما عدا الشاميين ففي حديثه خطأ كثير واضطراب ، ولا أعلم بينهم خلافاً أنه ليس بشيء ؛ فيما روى عن غير أهل بلده ، وقد اختلفوا فيه إذا روى عن أهل بلده ، والصواب ما ذكرت لك إن شاء الله " "[2]".

ومنه قول مسلم بن الحجّاج : " جرير بن حازم لم يُعْنَ في الرواية عن يحيى "[3]" ، إنما روى من حديثه نزراً ، ولا يكاد يأتي بها على التقويم والاستقامة ، وقد يكون من ثقات المحدثين من يضعف روايته عن بعض رجاله الذي حمل عنهم للتثبيت " "[4]" .

رابعاً : التمييز المكاني ، وذلك بمعرفة المكان أو البلد الذي حدّث به الراوي من حفظه دون كتابه أو العكس .

---

(1) كتاب المجروحين 1/132 رقم 43 ، سير أعلام النبلاء 8/322 ، ميزان الاعتدال 1/241 ، إكمال تهذيب الكمال 2/198 ، تهذيب التهذيب 1/164 .

وقد أخرج له في صحيحه متابعة في موضع واحد (صحيح ابن حبان 12/210 رقم 5389) واعتذر عن ذلك بقوله : إسماعيل بن عياش لم نذكره في كتابنا هذا في هذا الموضع ؛ احتجاجاً منا به ، واعتمادنا في هذا الخبر على منصور بن أبي مزاحم ؛ لأنه سمعه من فليح ، وإسماعيل قد ذكرنا السبب في تركه في كتاب المجروحين .

(2) التمهيد 6/429 – 8/408 . وقال أيضاً (الاستذكار 5/528) : وإسماعيل كثير الخطأ عن المدنيين سيئ الحفظ وهو عند الشاميين أشبه .

(3) يعني يحيى بن سعيد الأنصاري . انظر : شرح علل الترمذي 2/628 .

(1) كتاب التمييز لمسلم ص 217 ، شرح علل الترمذي 2/628 .

قال يحيى بن معين في حفص بن غياث : " جميع ما حدث به حفص بن غياث ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه ، لم يكن يخرج كتاباً ، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف حديث من حفظه " "1".

وقال أبو زرعة : " حديث أهل العراق عن أيوب بن عتبة ضعيف ، ويقال : حديثه باليمامة أصح " "2".

وقال : " قال لي سليمان بن داود بن شعبة اليَمَامي "3" : وقع أيوب بن عتبة إلى البصرة وليس معه كتب ، فحدّث من حفظه ، وكان لا يحفظ . فأما حديث اليمامة ما

حدّث به ثمّة فهو مستقيم " "4" .

وقال أبو حاتم : " أيوب بن عتبة فيه لِيْن ، قدم بغداد ولم يكن معه كتبه ، فكان يحدِّث من حفظه على التّوهم فيغلط ، وأما كتبه في الأصل فهي صحيحة عن

---

(2) تاريخ مدينة السلام 9/76 ، تهذيب الكمال 7/62 ، تهذيب التهذيب 1/458 .

(3) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/549 ، تاريخ مدينة السلام 7/451 ، تهذيب الكمال 3/487 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(4) سليمان بن داود بن محمد بن شعبة بن يزيد بن النجار اليمامي ، أبو أيوب البصرى . قال ابن أبي حاتم : روى عنه أبي وأبو زرعة ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال : سألني يحيى بن معين عن سليمان بن داود ابن شعبة ؟ فقلت : تركته بالبصرة في عافية ، فأثنى عليه خيراً ، وقال : قلّ من رأيت أفهم بحديث اليمامة منه . وقال الذهبي : من شيوخ أبي زرعة وأبي حاتم ، ليس بمشهور . (الجرح والتعديل 4/114 رقم 495 ، سير أعلام النبلاء 10/677) . وقد اعتمده أبو زرعة وأبو حاتم في الرواة اليماميين ، وقال أبو حاتم : كان عالماً بأهل اليمامة . انظر : الجرح والتعديل 2/253 ، 6/363 .

(1) الجرح والتعديل 2/253 ، تهذيب الكمال 3/487 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

يحيى بن أبي كثير ، قال لي سليمان بن شعبة هذا الكلام ، وكان عالما بأهل اليمامة وقال : هو أروى الناس عن يحيي بن أبي كثير وأصح الناس كتاباً عنه " "1" .

وقال أبو بكر الإسماعيلي : " سمعت أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى يحكي أنّ أبا معمر – إسماعيل بن إبراهيم القطيعي – حدّث بالموصل بنحو ألفي حديث حفظاً ، فلما رجع إلى بغداد كتب إليهم بالصّحيح من أحاديث كان أخطأ فيها،أحسبه قال : نحو من ثلاثين أو أربعين" "2 ".

وقال الإمام أحمد : " جرير بن حازم حدّث بالوهم بمصر ، ولم يكن يحفظ " "3".

خامساً : التمييز الزمني ، وذلك بتحديد الوقت الذي حدّث به الراوي من حفظه دون كتابه أو العكس ، أو ساء حفظه فيه .

قال أبو زرعة في حفص بن غياث : " ساء حفظه بعدما استُقضي "4" ، فمن

كتب عنه من كتابه فهو صالح ، وإلا فهو كذا " "5".

وقال أبو حاتم الرّازي عن حماد بن سلمة : " ساء حفظه في آخر عمره " "6" .

---

(2) الجرح والتعديل 2/253 ، تاريخ مدينة السلام 7/450 ، تهذيب الكمال 3/487 ، ميزان الاعتدال 1/290 ، تهذيب التهذيب 1/206 . وانظر : علل الحديث لابن أبي حاتم 2/77 رقم 1198 .

(3) تاريخ مدينة السلام 7/252 ، تهذيب الكمال 3/21 ، سير أعلام النبلاء 11/70 .

(4) إكمال تهذيب الكمال 3/181 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

(5) ولي القضاء سنة سبع وسبعين ومئة ، وله ستون سنة . انظر : تاريخ مدينة السلام 9/84 .

(1) الجرح والتعديل 3/186 ، التعديل والتجريح للباجي 2/511 ، تهذيب الكمال 7/61 ، سير أعلام النبلاء 9/24 ، ميزان الاعتدال 1/567 ، تهذيب التهذيب 1/458 .

(2) الجرح والتعديل 5 6/ 9 . وممن سمع منه في آخر عمره أبو الوليد الطيالسي ، قال أبو حاتم (نفس المصدر) : كان يقال سماعه من حماد بن سلمة فيه شيء كأنه سمع منه بآخرة .

وقال البيهقي : "حماد بن سلمة ساء حفظه في آخر عمره ؛فالحفاظ لا يحتجون بما يخالف فيه ، ويتجنبون ما يتفرد به عن قيس بن سعد خاصة وأمثاله " "1 "

.

وقال الحافظ ابن حجر : " أحد الأئمة الأثبات ، إلا أنه ساء حفظه في الآخر " "2" . وقال أيضاً : " ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغيّر حفظه بأَخَرَة " "3" .

ومن ذلك قول الإمام أحمد في عبدالرزاق : " أتينا عبدالرزاق قبل المئتين ، وهو صحيح البصر ، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السّماع " "4" .

وقال ابن هانئ : " سألته عمّن سمع من عبدالرزاق سنة ثمان ؟ قال : لا يعبأ بحديث من سمع منه وقد ذهب بصره ، كان يُلقّن أحاديث باطلة ، وقد حدّث عن الزهري أحاديث كتبناها من أصل كتابه وهو ينظر ، جاؤوا بخلافها " "5" .

وقال عبدالله بن الإمام أحمد : " كل من سمع من عبدالرزاق بعد المئتين فسماعه ضعيف ، وسمع منه أبي قديماً " "6" .

سادساً : وصف الراوي بعدم الكتابة ، أو بالأمية ، أو كونه لم يكن له كتاب .

ومن ذلك قول الإمام مالك : " مات سعيد بن المسيب والقاسم ولم يتركوا كتباً " "7" .

---

(3) السنن الكبرى 4/94 .

(4) هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 562 .

(5) التقريب ص 215 رقم 1499 .

(6) تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/457 رقم 1160 ، تاريخ مدينة دمشق 36/169 ، سير أعلام النبلاء 9/565 ، ميزان الاعتدال 2/609 ، تهذيب التهذيب 2 / 573 .

(7) مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 2/233 رقم 2285 ، شرح علل الترمذي 2/577 .

ووقع في المسائل تصحيف ، صححّته من شرح العلل .

(1) تاريخ مدينة دمشق 36/174 .

(2) المعرفة والتاريخ 1/477 .

وروى منصور ، عن إبراهيم النخعي أنه قال : " ما كتبت شيئاً قط . قال منصور : وما كتبت شيئاً قط . ولقد ذهب عني مثل علمي " "1" .

وقال سفيان بن عيينة : " ما كتبت حديثاً قط " "2" .

ومن ذلك قول العجلي عن محمد بن المنهال : " لم يكن له كتاب . قلت : لك كتاب ؟ قال : كتابي في صدري " "3" .

ومنه قول علي بن المديني : " ما رأى عبدالرحمن لإسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة كتاباً قط " "4" .

وقال زياد بن أيوب : " ما رأيت لابن علية كتاباً قط " "5" .

وقال يحيى بن معين عن إبراهيم بن بشّار الرّمَادي : " لم يكن يكتب عند سفيان ، وما رأيت في يده قلماً قط " "6" .

وقال أيضاً : " جعفر بن بُرقان كان أُميّاً لا يكتب " "7" .

وقال أبو نعيم : " كان أُميّاً لا يقرأ ولا يكتب " "8" .

---

(3) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/458 رقم 2249 .

وانظر معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/134 رقم 419 .

(4) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/135 رقم 420 .

(5) تاريخ الثقات له ص 414 رقم 1507 .

(6) المعرفة والتاريخ 2/242 ، تاريخ مدينة السلام 7/201 .

(7) تاريخ مدينة السلام 7/201 ، تهذيب الكمال 3/30 .

(1) الضُّعفاء للعقيلي 1/59 ، تهذيب الكمال 2/58 .

(2) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 385 رقم 461 . وانظر التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/446 رقم 5225 ، تهذيب الكمال 5/14 .

(3) المعرفة والتاريخ 2/455 .

وقال البخاري وغيره في عكرمة بن عمار : " لم يكن عنده كتاب " "1" .

وقال يحيى بن معين : " كان أُمّيّاً " "2" .

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب " "3" .

وقال علي بن المديني في جعفر بن سليمان الضُّبعي : " لم يكن عند جعفر كتاب " "4" . وقال البخاري : " يُقال : كان أمياً " "5" .

وقال الجوزجاني : " كان لا يكتب " "6" .

وينبغي التنبيه إلى أن النفي بحسب مبلغ علم الناقد ، وقد يطلع غيره على كتاب للراوي فيثبته ، ولا ريب أن مَنْ علم حجة على مَنْ لم يعلم ، والمثبت مقدّم على النافي .

---

(4) الضُّعفاء للعقيلي 3/1079 ، الكامل 6/478 ، تهذيب الكمال 20/261 .

وقال مثله الإمام أحمد ، والبرديجي ، وأبو الفضل بن عمار الشهيد .

انظر شرح علل الترمذي 2/487 ، علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج ص 83 .

(5) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/266 رقم 4304 ، تاريخ ابن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين ص 28 رقم 18 ، الجرح والتعديل 7/11 ، تهذيب الكمال 20/259 .

(6) التقريب ص 462 رقم 4672 .

(7) علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج لأبي الفضل بن عمار ص 87 .

(8) تهذيب الكمال 5/47 .

(1) أحوال الرجال له ص 110 رقم 173 .

وانظر أمثلة أخرى في : التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/185 رقم 3855 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/52 رقم 90 ، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رقم 58 - 4885 - 5875 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد رقم 526 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 364/ 2 رقم 3409 ، سؤالات الآجري لأبي داود 270/ 1 رقم 400 — 161/ 2 رقم 1473 ، سير أعلام النبلاء 153/ 9 .

ومن ذلك قول الإمام أحمد عن حماد بن زيد : " لم يكن له كتاب ، حديثه حفظ كله " "1" . وقال يعقوب بن شيبة : " لم يكن له كتاب يرجع إليه " "2" .

وقد أثبت له كتاباً غيرهما ، فقال عبدالرحمن بن مهدي : " ما رأيت أحداً لم يكتب الحديث أحفظ من حماد بن زيد ، ولم يكن عنده كتاب إلا جزء ليحيى بن سعيد وكان يَخْلط فيه " "3" .

وقال يحيى بن معين : " لم يكن لحماد بن زيد كتاب ؛ إلا كتاب عن يحيى بن سعيد " "4" .

وقال أيضاً : " لم يكن أحد يكتب عند أيوب إلا حماد " "5" .

وقال ابن أبي خيثمة : " سأل إنسان عبيد الله بن عمر القواريري : كان حماد أُمياً ؟ قال : أنا رأيته وأتيته يوم مطر فرأيته يكتب ، ثم ينفخ فيه ليجف " "6" .

ومن ذلك قول وهيب : " سألت خَتَن أشعث الحُمْراني : هل له كتب ؟ قال : لا . فتركته ، وخفت أن لا يكون يحفظ حديثه ، وتلك المسائل . قال : فلما مات أشعث ، أخبرني ختنه ، قال : قد وجدنا له كتاباً " "7" .

كما أن الراوي قد لا يكتب في أول طلبه للحديث ، ثم يكتب بعد ذلك .

---

(2) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد برواية المروذي ص 203 رقم 365 .

(3) إكمال تهذيب الكمال 4/139 ، تهذيب التهذيب 1/481 .

(4) تقدمة الجرح والتعديل 1/178 ، الجرح والتعديل 3/138 ، تهذيب الكمال 7/246 ، تهذيب التهذيب 1/480 .

(5) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/187 رقم 3872 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 281 رقم 37 .

(1) إكمال تهذيب الكمال 4/141 ، تهذيب التهذيب 1/481 .

وقد علّق على ذلك ابن حجر بقوله (تهذيب التهذيب 1/481) : فهذا يدل على أن العمى طرأ عليه .

(2) إكمال تهذيب الكمال 4/141 ، تهذيب التهذيب 1/481 .

(3) الجرح والتعديل 2/275 ، تهذيب الكمال 3/284 .

قال أبو داود عن إسحاق بن منصور الأسدي : " كان لا يكتب الحديث ، كان يحضر المجالس يتحفظ ثم كتب بأخرة " "1" .

ويُنبه أيضاً أن الراوي وإن لم يكتب هو فقد يكتب له غيره .

قال يحيى بن معين : " كان أبو عوانة أمياً ، يستعين بإنسان يكتب له ، وكان يقرأ الحديث .

وكان حماد الخياط أمياً ، لا يكتب ، وكان يقرأ الحديث " "2" .

وقال محمد بن عبدالله بن عمّار الموصلي في جرير بن عبدالحميد : " حجة ، كانت كتبه صحاحاً ، وإن لم يكنْ كَتَبَ " "3" .

سابعاً : تصريح الراوي بعدم حفظه لحديثه .

فمن ذلك ما حكاه أبو الوليد الطيالسي عن جرير بن عبدالحميد ، فقد قال أبو الوليد : " قدمت الرّي ، بعقب موت شعبة ، ومعي أبو داود الطيالسي ، قال : وحملت معي أصل كتابي عن شعبة ، قال : فكان جرير يُجالسنا عند رجل من التّجار ، قال : فسمعنا نذكر الحديث ، قال : فتعجب بالحديث ، إعجاب رجل سمع العلم ، وليس له حفظ ، . . . ، قال : فقال لي : قد كتبت عن منصور ومغيرة ، وجعل يذكر الشيوخ ، فقلت له : حدِّثنا ، فقال : لستُ أحفظ ، كتبي غائبة عني ، وأنا أرجو أن أُوتى بها قد كتبتُ في ذاك ، فبينما نحن كذلك إذْ ذكر يوماً شيئاً من الحديث ، فقلت : أحسبُ أن كتبك قد جاءت ، قال : أجل ، فقلت لأبي داود : جليسنا جاءت كتبه من الكوفة ، اذهب بنا ننظر فيها . قال فأتيناه ، فنظرت في كتبه أنا وأبو داود " "4".

---

(4) سؤالات الآجري لأبي داود 1/262 رقم 370 .

(5) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/184 رقم 3853 .

وانظر معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/188 رقم 576-577 .

(1) تاريخ مدينة السلام 8/191 ، تهذيب الكمال 4/544 ، سير أعلام النبلاء 9/11 ، ميزان الاعتدال 1/394 ، تهذيب التهذيب 1/297 .

(2) تاريخ مدينة السلام 8/188 ، تهذيب الكمال 4/545 ، سير أعلام النبلاء 9/12 .

وقال إسحاق بن راشد : " قال لي ابن شهاب : هل بقي أحد عنده علم ؟قال : قلت : نعم ، رجل من أهل الكوفة يقال له سليمان الأعمش . قال : هات حدثني عنه . قال : قلت : لا أحفظ ، ولكن إن شئت جئتك بكتاب عندي . . . " "1".

ويتنبه إلى أن الراوي قد لا يحفظ في أول أمره ، ثم يحفظ بعد ذلك ، قال يحيى ابن معين : " كان إسرائيل لا يحفظ ، ثم حفظ بعد " "2" .

وقال أبو داود : " عبدالله بن المبارك لا يحفظ ثم حفظ ، وكان قبيصة ، وأبو عامر ، وأبو حذيفة لا يحفظون ثم حفظوا بعد " "3" .

ثامناً : النص على أن تحديثه كله من حفظه .

قال أبو معاوية : " ما كتبت عن الأعمش حرفاً واحداً ، كلها حفظتها من فيه " "4" .

وقال يحيى بن معين : " إن أيوب كان يحفظ ، وربما نسي الشيء . قيل له : فكان شعبة همّ أن يترك حديث أيوب ؟ فقال : كان أيوب خيراً من شعبة ،ولكن لحال أنه كان يحفظ ولم يكن يكتب " "5".

ثم روى يحيى عن عبدالصمد بن عبدالوارث ، عن أبيه ، عن أيوب أنه كان إذا قدم البصرة يقول : " خذوها رطبة قبل أن تتغيّر ، ولم يكن يكتب ، ولا يُكتب " "6" .

وقال يحيى أيضاً عن وكيع : " كان يُحدِّث من حفظه ، كل شيء حدّث به حفظاً " "7" .

---

(3) المعرفة والتاريخ 3/17 ، تهذيب التهذيب 2/422 .

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/65 رقم 3171 .

(2) سؤالات الآجري لأبي داود 1/338 رقم 580 .

(3) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/166 رقم 925 .

(4) من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 80-81 رقم 234-236 .

(5) من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 80 رقم 235 .

(6) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/75 رقم 156 .

وقال الإمام أحمد : " ما كان أحد أقل سقطاً من ابن المبارك ، كان رجلاً يُحدِّث من كتاب ، ومن حدَّث من كتاب لا يكاد يكون له سقط كبير شيء ، وكان وكيع يُحدِّث من حفظه ، ولم يكن ينظر في كتاب ، وكان يكون له سقط ، كم يكون حفظ الرجل ؟ " "1" .

وقريباً من ذلك قول ابن حبان في جرير بن حازم : " كان يخطئ ؛ لأن أكثر ما كان يُحدِّث من حفظه " "2" .

وقال الإمام أحمد أيضاً في حماد بن زيد : " لم يكن له كتاب ، حديثه حفظ كله " "3".

وقال أبو داود في عبدالله بن محمد ، أبي جعفر النُّفيلي : " ما رأينا له كتاباً قط ، وكل ما حدثنا فمن حفظه " "4" .

وقال ابن أبي خيثمة في عبدالله بن جعفر الرَّقي : " كان ضرير البصر ، . . . ، وكان حافظاً ، كل ما حدثنا فمن حفظه " "5" .

وقال ابن حبان في محمد بن بشار بُنْدار : " كان ممن يحفظ حديثه ، ويقرؤه من حفظه " "6" .

تاسعاً : النص على أنه لم يُحدِّث إلا من كتابه .

فمن ذلك قول أبي زرعة الرَّازي في قرة بن حبيب : " كان لا يُحدث إلا من كتابه " "7" .

---

(1) المعرفة والتاريخ 2/197 ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 1/662 ، وقد تقدَّم .

(2) الثقات لابن حبان 6/145 ، إكمال تهذيب الكمال 3/180 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

(3) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد برواية المروذي ص 203 رقم 365 . وقد تقدَّم أن لحماد كتاباً عن يحيى بن سعيد الأنصاري .

(4) سؤالات الآجري لأبي داود 2/262 رقم 1789 .

(5) تاريخ ابن أبي خيثمة 3/239 رقم 4650 .

(6) الثقات 9/111 .

(1) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/575 .

وقال ابن حبان في محمد بن المثنى العنزي : " كان صاحب كتاب ، لا يُحدِّث إلا من كتابه " "1" .

وقال عبدالله بن محمد بن سيار : " أبو موسى وبُنْدار ثقتان ، وأبو موسى أحج ؛ لأنه كان لا يقرأ إلا من كتابه ، وبُنْدار يقرأ من كل كتاب " "2" .

عاشراً:النص في حديث بعينه على أن تحديثه له كان من كتابه دون حفظه أو العكس.

فمن ذلك قول يحيى بن معين : " حدثنا عبدالرزاق من حفظه ولم يكن في كتابه ، قال : أنا معمر ، عن النعمان بن أبي شيبة الجندي ، أن طاوس أقام على رقيق له حتى فاته الحج " "3" .

ومنه قول أبي زرعة الدِّمشقي : " سمعت أبا مسهر يُحدِّث عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز قال : سمعت عبدالله بن موهب يُحدِّث عمر بن عبدالعزيز ، عن قبيصة بن ذؤيب عن تميم الداري ، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل من أهل الكفر يُسلم على يدي الرجل من المسلمين ؟ قال : " هو أولى الناس بمحياه ، ومماته " "4" . قال أبو زرعة : فوجه مدخل قبيصة بن ذؤيب في حديثه هذا – فيما نرى ، والله أعلم – أن عبدالعزيز بن عمر حدّث يحيى بن حمزة بهذا الحديث من كتابه ، وحدّثهم بالعراق حفظاً " "5" .

---

(2) الثقات 9/111 ، تهذيب الكمال 26/364 .

(3) تاريخ مدينة السّلام 2/462 ، تهذيب الكمال 24/516 .

(4) تاريخ ابن أبي خيثمة 1/311 رقم 1131 .

(1) أخرجه أبو داود (كتاب الفرائض ، باب 12: في الرجل يُسلم على يدي الرجل ، رقم 2910 ، 3/420) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (2853-2854) ، والطبراني في الكبير (2/56 رقم 1273) ، والحاكم (2/239 رقم 2869) ، والبيهقي (10/296 رقم 21247) .

وعلّقه البخاري (كتاب الفرائض ، باب 22 : إذا أسلم على يديه ، رقم 224 ، 155 / 8) فقال : ويُذكر عن تميم الداري رفعه قال : هو أولى الناس بمحياه ومماته . واختلفوا في صحة هذا الخبر .

(2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/570 .

ومن ذلك قول ابن أبي خيثمة : " قيل لمصعب الزُّبيري : إنه يُقال : إن حديث ابن الدراوردي ، عن عبيدالله بن عمر (. . . .) "1" ، إلا حديثاً واحداً كتبته من كتابه : حدثنا الدراوردي ، عن عبيدالله بن عمر ،عن نافع ،عن ابن عمر ،قال : ولا أعلمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " للرجل سهم وللفرس سهمان " "2" .

ومنه قول علي بن بحر القطان : " حدثنا حاتم بن إسماعيل قراءة علينا من كتابه " "3".

الحادية عشرة : وصف الراوي بالكتابة ، وكونه صاحب كتاب .

قال يحيى بن معين في إسحاق بن أبي إسرائيل المروزي : " ابن أبي إسرائيل من ثقات المسلمين ، ما كتب حديثاً قط عن أحد من الناس إلا ما ضبطه هو في ألواحه أو كتابه " "4" .

وقال الإمام أحمد في إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي : " كان صاحب كتاب ، يؤدي ما سمع " "5" .

وقال الإمام أحمد في إبراهيم بن سعيد ، أبي إسحاق الجوهري : " كثير الكتاب ، كتب فأكثر " "6" .

---

(3) سقط في المخطوط ، وأشار المحقق أن هناك علامة لحق ، إلا أن الحاشية بيضاء . والظاهر أن الساقط عبارة : من حفظه .

(4) تاريخ ابن أبي خيثمة 2/356 رقم 3363 .

(5) مسند الإمام أحمد 3/400 رقم 15333 .

(1) تاريخ مدينة السّلام 7/379 ، تهذيب الكمال 2/401 .

(2) الجرح والتعديل 2/331 ، تهذيب الكمال 2/519 .

(3) تاريخ مدينة السّلام 6 /619 ، تهذيب الكمال 2 /97 .

وقال أيضاً : " لم يزل يكتب الحديث قديماً " "1" .

وأبو إسحاق هو القائل : " كل حديث لم يكن عندي من مئة وجه فأنا فيه يتيم " "2" .

وقال أيضاً في أبي الزِّناد عبدالله بن ذكوان : " كان صاحب كتاب " "3" .

الثانية عشرة : تخريج الشيخين في صحيحيهما للراوي الموصوف بالضّعف في حال تحديثه من حفظه دون كتابه أو العكس .

ومن ذلك : تخريج البخاري لأحاديث إسماعيل بن أبي أويس وهو ممن وصف بالضّعف في حال تحديثه من حفظه دون كتابه ، قال الحافظ ابن حجر : " ورُوِّينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله ، وأذن له أن ينتقي منها ، وأن يُعلم له على ما يحدث به ؛ ليحدث به ، ويعرض عما سواه ، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه ، لأنه كتب من أصوله ، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح ؛ من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره ، إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه " "4" .

---

(4) تاريخ مدينة السّلام 618/ 6 .

(5) تاريخ مدينة السّلام 619/ 6 ، تهذيب الكمال 97/ 2 .

(6) الثقات 7/ 7 ، مشاهير علماء الأمصار ص 215 رقم 1062 .

وانظر نصوصاً أخرى في سنن الترمذي 182/ 4 رقم 2370-512/ 4 رقم 2822 ، مسند ابن الجعد 458/ 1 ، الجرح والتعديل 330/ 2 – 504-356/ 4-43/ 7 ، تاريخ أسماء الثقات ص 114 – 254 ، التمهيد 6/ 18 ، تهذيب الكمال 519/ 2- 528/ 4- 525/ 5-29/ 7-594/ 12-595- 481/ 14- 260/ 19-20-244-364/ 26 ، تذكرة الحفاظ 405/ 1 ، سير أعلام النبلاء 447/ 5 – 302/ 6-100/ 7-356 – 407-205/ 8-510-178/ 9-355/ 10 ، وغيرها كثير .

(1) هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 552 .

وقد قال ورّاق البخاري محمد بن أبي حاتم : " سمعت البخاري يقول : كان إسماعيل بن أبي أُويس إذا انتخبت من كتابه نَسَخَ تلك الأحاديث لنفسه ، وقال : هذه أحاديث انتخبها محمد بن إسماعيل من حديثي " "1" .

وقال البخاري : " قال لي ابن أبي أويس : انظر في كتبي ، وجميع ما أملك لك ، وأنا شاكر لك أبداً ما دمت حياً " "2".

ومثله تخريج البخاري لأحاديث إسحاق بن محمد بن أبي فروة ، قال أبو حاتم : " كان صدوقاً ولكنه ذهب بصره ، فربما لُقِّنَ الحديث ، وكتبه صحيحة " "3".

وقال الدّارقطني : " ضعيف ، وقد روى عنه البخاري ، ويُوبخونه في هذا " "4".

وقال الحاكم : " حدّث عنه البخاري على الانفراد محتجاً به ، . . . ، وقد غمزوه " "5".

قال الحافظ ابن حجر : " روى عنه البخاري في كتاب الجهاد حديثاً ، وفي فرض الخمس آخر ، كلاهما عن مالك ، وأخرج له في الصلح حديثاً آخر مقروناً بالأويسي ، وكأنها مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره " "6" .

ومنه قول الحاكم في أسامة بن زيد الليثي : " قد روى مسلم لأسامة بن زيد كتاباً لعبدالله بن وهب ، والذي استدللتُ به في كثرة روايته له أنه عنده صحيح

---

(2) تاريخ مدينة السلام 2/339 ، تاريخ دمشق 52/77 ، تغليق التعليق 5/401 ، هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 667 .

(3) تغليق التعليق 5/401 ، هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 667 .

(1) الجرح والتعديل 2/233 رقم 820 ، التعديل والتجريح للباجي 1/378 رقم 82 ، تهذيب الكمال 2/472 ، سير أعلام النبلاء 10/649 ، ميزان الاعتدال 1/199 ، تهذيب التهذيب 1/127 .

(2) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني وغيره ص 172 رقم 190 ، سير أعلام النبلاء 10/650 ، ميزان الاعتدال 1/199 ، إكمال تهذيب الكمال 2/110 ، تهذيب التهذيب 1/127 .

3) المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/207 ، إكمال تهذيب الكمال 2/110 ، تهذيب التهذيب 1/127 . وفي المطبوع من المدخل سقط حرف الواو ، فلم يتضح المراد ، والتصحيح من المصادر الأخرى .

(4) هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 550 .

الكتاب "1" ، على أن أكثر تلك الأحاديث مُستشهدٌ بها ، أو هو مقرونٌ في الإسناد بغيره " "2".

الثالثة عشرة : التفرد المنكر ، أو مخالفة الراوي للأوثق أو للأكثر .

وذلك إذا لم يُوقف على نص للنقاد في التمييز فيمكن معرفة ذلك في الحديث المعيّن ، بأن يكون الراوي – الموصوف بالضّعف في حال تحديثه من حفظه دون كتابه أو العكس – تفرّد تفرداً استنكره الأئمة ، أو خالف مَنْ هو أوثق منه أو أكثر عدداً "3" .

---

(5) في المطبوع : صحيح الحديث . والتصحيح من المصادر الأخرى ، ولقوله : روى له مسلم كتاباً .

(6) المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/113، إكمال تهذيب الكمال 2/58 ، تهذيب التهذيب 1/108 .

(1) الجرح والتعديل للدكتور إبراهيم اللاحم ص 136 . وسيأتي – إن شاء الله تعالى – بيانه وتوضيحه بالأمثلة في الفصل الخامس ، المبحث الثاني : فائدة معرفته للمشتغلين بالحديث بعد عصر الرواية .

الفصل الثالث : أسباب ضعف تحديث الراوي من حفظه أو كتابه ، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : أسباب ضعف تحديث الراوي من حفظه .

المبحث الثاني : أسباب ضعف تحديث الراوي من كتابه .

وصف النقاد كثيراً من الرواة بالضّعف في حالة روايتهم من حفظهم أو كتابهم ، أو العكس ، والمتأمل في أسباب هذا التضعيف في حالتيه يجد أسباباً متعددة ، تؤدي إلى تضعيف الراوي في إحدى حالتي الرواية أو كلتيهما .

وفي هذا الفصل سأحاول ذكر أسباب هذا التضعيف ، مقروناً بالأمثلة التطبيقية على ذلك .

وقبل ذكر هذه الأسباب ، يجدر التنبيه على أن هناك أسباباً مشتركة للتضعيف في حالتي الرواية من الحفظ والكتاب ، أهمها ما يلي :

أولاً : الغفلة وضعف تيقظ الراوي .

والغفلة : عدم الفطنة بأن لا يكون لدى الراوي من اليقظة والإتقان ما يُميز به الصواب من الخطأ في مروياته "1" .

قال عبدالله بن الزبير الحميدي : " فإن قال : فما الغفلة التي يرد بها حديث الرضا الذي لا يُعرف بكذب ؟ قلت : هو أن يكون في كتابه غلط ، فيقال له في ذلك ، فيترك ما في كتابه ويحدث بما قالوا ، أو يغيره في كتابه بقولهم ، لا يعقل فرق ما بين ذلك ، أو يُصحف ذلك تصحيفاً فاحشاً يقلب المعنى لا يعقل ذلك " "2" .

ذلك أن الصلاح في الدين لا يكفي بمجرده لقبول رواية الراوي ، بل لابد من الضبط والإتقان والتيقظ .

---

(1) فتح المغيث للسخاوي 1/289 ، فتح الباقي ص 236 ، شرح شرح نخبة الفكر لملا علي القاري ص 432 .

وانظر التعريفات للجرجاني ص 133 ، التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص 540 ، الكليات للكفوي ص 506 .

(2) تقدمة الجرح والتعديل 2/33 ، الكفاية 1/438 .

ثم إن الغفلة قد تكون طبعاً في الراوي ، أو طارئة عليه ؛ لانشغاله بأمور أخرى ، كاشتغاله بالعبادة دون العلم ، أو بأمور معاشه ، أو بفن من فنون العلم غير الحديث ، ولا شك أن للحديث رجاله ، وهو محتاج لمزيد تيقظ وعناية .

وقد نُسب لها كثير من المنسوبين للصلاح والزهد ، حتى ربما حدّث أحدهم بالموضوع والمختلق ، يجري على ألسنتهم ولا يتعمدونه .

قال أبو الزناد : " أدركت بالمدينة مئة ، كلهم مأمون ، ما يؤخذ عنهم الحديث ، يُقال : ليس من أهله " "1" .

وقال الإمام مالك : " لقد أدركت في هذا البلد – يعني : المدينة – مَشْيَخة ، لهم فضل وصلاح وعبادة ، يُحدّثون ، ما سمعت من أحد منهم حديثاً قط ، قيل له : ولم يا أبا عبدالله ؟ قال : لم يكونوا يعرفون ما يُحدِّثون " "2" .

وقال يحيى بن سعيد القطان : " رُبَّ صالح لو لم يُحدِّث كان خيراً له ، إنما هو أمانة ، إنما هو تأدية ، الأمانة في الذهب والفضة أيسر منه في الحديث " "3" .

وقال عمرو الناقد : "سأل رجل وكيعاً :قال :يا أبا سفيان،تعرف حديث سعيد ابن عبيد الطائي ، عن الشعبي في رجل حج عن غيره ، ثم حج عن نفسه ؟ فقال : مَنْ يرويه ؟ قلت : وهب بن إسماعيل ، فقال : ذاك رجل صالح ، وللحديث رجال " "4".

---

(1) مقدمة صحيح مسلم 1/15 ، المحدث الفاصل ص 407 ، الكامل 1/259 ، الكفاية 1/468 ، الفقيه والمتفقه 2/378 .

(2) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي 1/684 ، الضُعفاء للعقيلي 1/30 ، العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي ص 186 رقم 328 ، كتاب المجروحين 1/41 ، المحدث الفاصل ص 403 ، المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل للحاكم ص 118 ، الجامع لأخلاق الراوي 1/212 ، التمهيد 1/52 .

(3) أحوال الرجال للجوزجاني ص 37 ، الجامع لأخلاق الراوي 2/301 .

(1) كتاب المجروحين 1/68 ، المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل للحاكم ص 153 ، الكفاية 1/473 .

وكان من مشهور أقوال يحيى القطان : " لم نرَ الصالحين في شيءٍ أكذب منهم في الحديث " "1" .

وقد علّق على ذلك الإمام مسلم بقوله : " يقول : يَجري الكذب على لسانهم ، ولا يتعمدون الكذب " "2" .

وقال أبو أسامة حماد بن أسامة : " إن الرجل ليكون صالحاً ، ويكون كذاباً " "3" . قال ابن أبي حاتم : " يعني : يُحدث بما لا يحفظ " "4" .

وقال أبو عيسى الترمذي : " رُبَّ رجل وإن كان صالحاً لا يُقيم الشهادة ولا يحفظها ، فكل من كان مُتهماً في الحديث بالكذب ، أو كان مُغفلاً يُخطئ الكثير ، فالذي اختاره أكثر أهل الحديث من الأئمة أن لا يُشتغل بالرواية عنه " "5" .

وقد ذكر ابن حبان أن من أنواع المجروحين : " مَنْ كتب ، وغلب عليه الصلاح والعبادة ، وغفل عن الحفظ والتمييز ، فإذا حدّث رفع المرسل ، وأسند الموقوف ، وقلب الأسانيد " "6" .

---

(2) مقدمة صحيح مسلم 1/17 ، العلل ومعرفة الرجال 2/448 رقم 2988-2989-2990 ، الضُعفاء للعقيلي 1/30 ، كتاب المجروحين 1/67 ، الكامل 1/246 ، المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل للحاكم ص 133 ، الكفاية 1/467 ، الجامع لأخلاق الراوي 1/212 ، مقدمة الموضوعات 1/25 .

(3) مقدمة صحيح مسلم 1/18 ،

(4) تقدمة الجرح والتعديل 2/33 ، كتاب المجروحين 1/29 .

(5) تقدمة الجرح والتعديل 2/33 .

(6) العلل الصغير (ملحق بجامع الترمذي) 6/235 .

(1) كتاب المجروحين 1/67 . وقد عقد ابن عدي في الكامل (1/246) باباً فيما يُذكر عن الصالحين من الكذب ، ووضع الحديث . وذكر الحاكم (المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل للحاكم ص 151) في الطبقة الخامسة من المجروحين : قوماً الغالب عليهم الصلاح والعبادة ، لم يتفرغوا إلى ضبط الحديث وحفظه والإتقان فيه ، واستخفوا بالرواية فظهرت أحوالهم .

وعقد الخطيب (الكفاية 1/467) باباً في ترك الاحتجاج بمن لم يكن من أهل الضبط والدراية ، وإن عُرف بالصلاح والعبادة . ونحوه في الجامع لأخلاق الراوي 1/ 211 .

قال ابن رجب : " وهؤلاء المشتغلون بالتعبد الذين يُترك حديثه على قسمين : منهم من شغلته العبادة عن الحفظ ، فكثر الوهم في حديثه ، فرفع الموقوف ، ووصل المرسل ، . . . ، ومنهم من كان يتعمد الوضع ويتعبد بذلك " "1" .

ويُروى عن أبي عبدالله بن منده أنه قال : " إذا رأيت في حديث ثنا فلان الزاهد فاغسل يدك منه " "2" .

ومن أمثلة ذلك قول الإمام أحمد في مُحاضر بن المورِّع : " لم يكن من أصحاب الحديث ، كان مُغفلاً جداً " "3" .

وقال أبو سعيد أحمد بن داود الحدّاد : " مُحاضر لا يُحسن يصدق ، فكيف يُحسن يكذب ! كنا نوقفه على الخطأ في كتابه ، فإذا بلغ ذلك الموضع أخطأ " "4" .

وقال الإمام أحمد في عباد بن كثير : " عباد أسوأ حالاً من الحسن بن عمارة ، وأبي شيبة إبراهيم بن عثمان ، روى أحاديث كاذبة لم يسمعها ، وكان من أهل مكة ، وكان صالحاً ، قيل : فكيف كان يروي ما لم يسمع ؟ قال : البلاء الغفلة " "5" .

وقال محمد بن عبدالله بن عمار : " نظرت في كتب أبي مسعود الزجاج حتى أعلمت له على الحديث الغلط والخطأ ، وقلت : لا تحدث بتلك الأحاديث ، قال : صححها لي ، قال : فصححتها أنا وفلان ، قال : فضمن أن لا يُحدث بها ، قال : ثم جعل يُحدث بتلك الأحاديث غيري على ما صححتها له ، ولم يذكر تصحيحي لتلك الأحاديث ، فإذا لقيته وسألته ، قال : لا أُحدث بها ، ثم جعل يُحدث بها غيري ، قال ابن عمار : فأنا أُحدث عن مثل هذا ؟ لا ولا بحرف " "6" .

---

(2) شرح علل الترمذي 1/96 . وقد ذكر أمثلة لكلا القسمين .

(3) شرح علل الترمذي 1/95 .

(4) العلل ومعرفة الرجال 3/49 رقم 4110 .

(5) سؤالات الآجري لأبي داود 1/299 رقم 480 .

(1) الجرح والتعديل 6/84 .

(2) الكفاية 1/438 .

ومنه قول ابن عدي في روّاد بن الجرّاح : " كان شيخاً صالحاً ، وفي حديث الصالحين بعض النُّكرة " "1" .

وقال في ثابت بن محمد الزّاهد : " هو عندي ممن لا يتعمد الكذب ، ولعله يُخطئ ، وفي أحاديثه ما يشتبه عليه فيرويه حسب ما يستحسنه ، والزُّهاد والصالحون كثيراً ما يشتبه عليهم ، فيروونها على حسن نياتهم " "2" .

وقال الدّارقطني في أحمد بن إسماعيل أبي حذافة السّهمي : " ضعيف الحديث ، كان مُغفلاً ، أُدخلت عليه أحاديث في غير الموطأ فقبلها ، لا يُحتج به " "3" .

وقد تكون غفلة الراوي شديدة بحيث توضع له أحاديث فيُحدث بها على أنها من مسموعاته ، ويُعرف ذلك بالتلقين ، متى كان الراوي يتلقّن ما لُقن ، سواء كان من حديثه أو لم يكن .

وقد ذكر ابن الجوزي أن من الرواة الذين وقع في حديثهم الموضوع : " قوماً غلبت عليهم البلاهة والغفلة ، ثم انقسم هؤلاء : فمنهم من كان يُلَقّن فيتلقّن ، ويُقال له : قل ؛ فيقول ، وقد كان بعض أولاد هؤلاء أو ورّاقه يضع له الحديث فيرويه ، ولا يعلم ، ومنهم من كان يروي الأحاديث إن لم تكن سماعاً له ظناً منه أن ذلك جائز ، وقد قيل لبعض مغفليهم : هذه الصحيفة سماعك ؟ فقال : لا ، ولكن مات الذي رواها فرويتها مكانه " "4" .

وقال : " وقد يزيد تغفيل المحدث فيُلَقّن فيتلقّن ، ويرتفع التغفيل إلى مقام وهو الغاية ، وهو أن يُلَقّن المستحيل فيتلقّنه " "5" .

ومن ذلك ما ذكره يحيى بن سعيد القطان ، حيث قال : " كنا عند شيخ من أهل مكة أنا وحفص بن غياث ، وإذا أبو شيخ جارية بن هرم يكتب عنه ، فجعل حفص

---

(3) الكامل 4/120 .

(4) الكامل 2/301 .

(5) تاريخ مدينة السّلام 5/41 ، تهذيب الكمال 1/266 .

(1) مقدمة الموضوعات 1/16 . وانظر كتاب المجروحين 1/69 .

(2) مقدمة الموضوعات 1/142 . وسيأتي – إن شاء الله تعالى – مزيد بيان للتلقين في الفصل القادم .

يضع له الحديث ، ويقول : حدثتك عائشة بنت طلحة ، عن عائشة بكذا ، فيقول : حدثتني عائشة بنت طلحة ، عن عائشة بكذا ، ثم يقول له : وحدثك القاسم بن محمد ، عن عائشة بكذا ، فيقول : حدثني القاسم ، عن عائشة بكذا ، ويقول : حدثك سعيد بن جبير ، عن ابن عباس بمثله ، فيقول : حدثني سعيد بن جبير ، عن ابن عباس بمثله ، فلما فرغ ضرب حفص بيده إلى ألواح جارية فمحاها ، فقال : تحسدونني ، فقال له حفص : لا ، ولكن هذا كذب ، فقلت ليحيى : مَنْ الرجل ؟ فلم يسمه ، فقلت له يوماً : يا أبا سعيد لعل عندي عن هذا الشيخ ولا أعرفه ، فقال : هو موسى بن دينار " [1] .

وقال يحيى أيضاً : " دخلت على موسى بن دينار المكي أنا وحفص بن غياث فجعلت لا أريده على شيء إلا تَلَقَّنه " [2] .

---

(1) الضُعفاء للعقيلي 4/1309 ، كتاب المجروحين 1/69 ، الكامل 2/433 .

(2) التاريخ الكبير 7/282 رقم 1200 ، الجرح والتعديل 8/142 ، الضُعفاء للعقيلي 1/220 .

ثانياً : التساهل في السّماع (التحمل) والإسماع (الأداء) ، وذلك كعدم المبالاة بالنوم في مجلس السماع ، وأخذ الحديث بطريق غير معتبرة كالمذاكرة مع عدم بيان ذلك ، أو التحديث من غير أصل صحيح ، أو تحمل الصغير غير المميز "1" .

ومن أمثلة ذلك : قول يحيى بن معين : " رأيت عبدالله بن وهب ، يعرض له على سفيان بن عيينة ، وهو قاعد ينعس ، أو قال يحيى : وهو نائم " "2" .

---

(3) وقد كانت بعض المدارس الحديثية تتسهّل في الأخذ ، فمن ذلك ما ذكره الإمام أحمد أن المصريين يتسهلون في الأخذ .

انظر العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 232 .

ومن ذلك ما ذكره أبو مسهر حين قال : أحسن أهل الشام حالاً من عرض .

انظر التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/434 رقم 5155 .

وقال يحيى بن معين : إذا جزت باب الأنبار إلى أقصى قرية بأفريقية ، فأحسن حالاتهم العرض . سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 489 رقم 888 .

وقال أيضاً : أهل الشام لا يكتبون عند المحدثين ، يسمعون ، ثم يجيئون إلى المحدث ، فيأخذون سماعهم منه . التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/459 رقم 5286 .

وقد يتسهل الراوي في الأخذ عن شيخه لعلمه بمروياته ، فلا يضر والحالة هذه ، ومن ذلك أن الحميدي لازم ابن عيينة عشرين سنة ، وهو من أثبت الناس فيه .وقد ذكر الدوري عن يحيى بن معين أنه سُئل عنه ، فقال : كان يجيء إلى سفيان ، ولا يكتب . قلت ليحيى : فما كان يصنع ؟ قال : كان إذا قام أخذها ، يعني يحيى أنه كان يتسهّل في السماع . التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/133 رقم 556 .

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/421 رقم 5078. وقال نحوه سعيد بن منصور . انظر الكامل 5/336 . وأبو زكريا السالحيني . انظر التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/122 رقم 507.

وقال علي بن المديني : " قال لي ابن وهب : هات كتاب عمرو بن الحارث حتى اقرأه عليك ، فتركته على عمد عين ، وكان رديء الأخذ " "1" .

وقال الإمام أحمد : " رأيت ابن وهب ، وكان يبلغني تسهيله – يعني : في السّماع – فلم أكتب عنه شيئاً ، وحديثه حديث مقارب الحق " "2" .

وقال عثمان بن أبي شيبة : " رأيت عبدالله بن وهب أنا وأبو بكر وأظنه ذكر ابن معين وابن المديني ، رأيناه عند ابن عيينة ينام نوماً حسناً ، وصاحبه يقرأ على ابن عيينة وابن وهب نائم ، قال : فقلت لصاحبه : أنت تقرأ وصاحبك نائم ، قال : فضحك ابن عيينة ، قال : فتركنا ابن وهب إلى يومنا هذا ، فقيل له : لذا السبب تركتموه ؟ قال : نعم ، وتريد أكثر من هذا . وهو عنده لا شيء ، وذكر أنه كان يصلي إلى جنبنا ، ويكون معنا في موضع فما كتبنا عنه حديثاً واحداً ، قال : وذكروا أن هذا من أحسن سماعه " "3" .

وقال النسائي : " كان يتساهل في الأخذ ، ولا بأس به " "4" .

وقال يحيى بن معين في قرة بن عبدالرحمن : " كان يتساهل في السماع وفي الحديث ، وليس بكذاب " "5" .

---

(2) الكفاية 1/451 .

. أثنى عليه الإمام أحمد ، بل كتب عن رجل عنه ، وسبب ذلك ما ذكره الإمام أحمد بعد ذلك بقوله :

بلغني أنه كان لا يُدخل في مصنفه من ذاك العرض شيئاً .

انظر العلل ومعرفة الرجال 3/130 رقم 4556 .

(3) الكفاية 1/449 .

(4) الكفاية 1/450 .

(1) تهذيب التهذيب 2/454 .

(2) تهذيب التهذيب 3/438 ، فتح المغيث للسخاوي 1/354 .

وقال حجاج بن الشاعر : " رأيت إبراهيم بن سعيد الجوهري عند أبي نعيم ، وأبو نعيم يقرأ وهو نائم ، وكان الحجاج يقع فيه " "1" .

وقال أبو بكر الإسماعيلي في أحمد بن عبدالكريم الجرجاني : " صدوق ، ضعف في آخر عمره ، كتبت عنه في صحته ، ثم كنت أمر به يُقرأ عليه وهو نائم ، أو شبه النّائم " "2" .

ومن التساهل : السّماع بقراءة مَنْ لا يُوثق ، قال القاضي عياض : " متى كان ممسك الأصل على الشيخ ، أو القارئ فيه غير ثقة ، ولا مأمون على ذلك ، أو غير بصير بما يقرأه ، فلا يحل السماع ، والرواية بهذه القراءة ، . . . ، وقد ضعّف أئمة الصنعة رواية من سمع الموطأ على مالك بقراءة حبيب كاتبه ، لضعفه عندهم ، وأنه كان يُخطرف الأوراق حين القراءة يتعجل ، وكان يقرأ للغرباء . . . ، لكن عدم الثقة بقراءة مثله ، مع جواز الغفلة والسهو عن الحرف وشبهه ، وما لا يُخل بالمعنى ، مؤثرة في تصحيح السماع ، . . . ، ولهذه العلة لم يُخرج البخاري من حديث ابن بكير عن مالك إلا القليل ، وأكثر عنه عن الليث " "3" .

وسبب ذلك ما ذكره يحيى بن معين حيث قال : " كان ابن بكير سمع من مالك بعرض حبيب ، وهو أشر العرض " "4" .

وقال ابن محرز : " سمعت يحيى وذُكر له يحيى بن بكير ، قيل له : إنه يُحدث بالموطأ عن مالك بن أنس ، قال : وأي شيء كان يسوى ، إنما كان بعرض حبيب ، وكان حبيب كذاباً ، كان يعرض لهم خمس ورقات ، ثم يقول لهم : عرضت لكم عشرة " "5" .

وقال يحيى أيضاً : " أشر السماع من مالك عرض حبيب ، كان يقرأ على مالك ، فإذا انتهى إلى آخر القراءة صفّح أوراقاً وكتب : بلغ ، وعامة سماع المصريين عرض حبيب " "6" .

---

(3) تاريخ مدينة السّلام 6/618 ، ميزان الاعتدال 1/36 . وعلّق على ذلك الذهبي بقوله : لا عبرة بهذا ، وإبراهيم حجة بلا ريب .

وقال : " كذاب خبيث رجل سوء يُخطرف ، يضع الحديث ، يقرأ على مالك

(4) المعجم للإسماعيلي 1/353 رقم32 ، سؤالات حمزة السهمي للدّارقطني وغيره ص 144رقم 139.

ثم إن النوم في مجلس السماع قد يُغتفر إذا كان الراوي قد سمع الحديث من شيخه قبل ذلك ، كما اعتذر ابن حبان عن إبراهيم الرمادي بقوله : كان متقناً ضابطاً ، صحب ابن عيينة سنين كثيرة ، وسمع أحاديثه مراراً ، ومن زعم أنه كان ينام في مجلس ابن عيينة فقد صدق ، وليس هذا ممن يجرح مثله في الحديث ، وذاك أنه سمع حديث ابن عيينة مراراً ، والقائل بهذا رآه ينام في المجلس حيث كان يجئ إلى سفيان ويحضر مجلسه للاستيناس لا للاستماع ، فنوم الإنسان عند سماع شيء قد سمعه مراراً ليس مما يقدح فيه واحد . حدثنا أبو خليفة ، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قال : ثنا سفيان بمكة وعبادان ، وبين السماعين أربعون سنة .

انظر الثقات 8/72 ، تهذيب الكمال 2/61 .

أو كان نعاساً خفيفاً بحيث يفهم ما يقرأ ، قال إبراهيم بن هاشم : ما قال لنا جرير بن عبدالحميد قط ببغداد : حدثنا ، ولا في كلمة واحدة . قال : فقلت : تراه لا يغلط مرة ، فكان ربما نعس فنام ، ثم ينتبه ، فيقرأ من الموضع الذي انتهى إليه . انظر تهذيب الكمال 4/546 .

وقال الحافظ ابن كثير : كان شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي ، تغمده الله برحمته ، يكتب في مجلس السماع ، وينعس في بعض الأحيان ، ويرد على القارئ رداً جيداً بيّناً واضحاً ، بحيث يتعجب القارئ من نفسه ؛ أنه يغلط فيما في يده وهو مستيقظ ، والشيخ ناعس وهو أنبه منه .

انظر اختصار علوم الحديث لابن كثير 1/340 – مع الباعث الحثيث – .

وقال السخاوي (فتح المغيث 1/353) : وكذا شاهدت شيخنا غير مرة ، بل بلغني عن بعض العلماء الراسخين في العربية إنه كان يقرئ شرح ألفية النحو لابن المصنف وهو ناعس .

وما يوجد في الطباق من التنبيه على نعاس السامع أو المسمع لعله فيمن جهل حاله أو علم بعدم الفهم .

وأما امتناع التقي ابن دقيق العيد من التحديث عن ابن المقير مع صحة سماعه منه ؛ لكونه شك هل نعس حال السماع أم لا ، فلورعه فقد كان من الورع بمكان .

(1) الإلماع ص 67 .

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/458 رقم 5282 ، الكامل 3/324 .

(1) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/63 رقم 109 .

فيُخطرف الأحاديث ، العشر ورقات وأكثر وأقل " "7" .

وقال عبدالله بن الإمام أحمد : " قال أبي : كان حبيب يُحيل الحديث ويكذب ، وأثنى عليه شراً وسوءاً " "8" .

وقال ابن حبان فيه : " كان يُورِّق بالمدينة على الشيوخ ، ويروي عن الثقات الموضوعات ، كان يُدخل عليهم ما ليس من أحاديثهم ، فكل من سمع بعرضه فسماعه ليس بشيء ، لأنه كان إذا قرأ أخذ الجزء بيده ، ولم يعطهم النسخ ، ثم يقرأ البعض ويترك البعض ، ويقول : قد قرأت كله ، ثم يعطيهم فينسخوها ، فسماع ابن بكير وقتيبة من مالك كان بعرض حبيب " "9" .

أو كان المملي يُملي على الحضور غير ما سمع .

قال عبدالله بن الإمام أحمد : " سمعت أبي ذكر إبراهيم بن بشار الرمادي ، قال : كان يحضر معنا عند سفيان بن عيينة فكان يُملي على الناس ما يسمعون من سفيان ، فكان ربما أملى عليهم ما لم يسمعوا ، يقول : كأنه يُغيّر الألفاظ ، فتكون زيادة ليس في الحديث أو كما قال أبي ، فقلت له يوماً : ألا تتقي الله ، ويحك تُمِل عليهم ما لم يسمعوا ، ولم يحمده أبي في ذلك وذمه ذماً شديدا. " "10" .

وقال يحيى بن معين فيه : " ليس بشيء ، لم يكن يكتب عند سفيان ، وما رأيت في يده قلماً قط ، وكان يملي على الناس ما لم يقله سفيان " "11" .

ومن التساهل : الأخذ عن الشيخ حال المذاكرة إذا لم يُبين الراوي ، ذلك أن الحفاظ يتسمّحون في المذاكرة .

---

(2) الكامل 3/324 . ونحوه في التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/458 رقم 5282 .

(3) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 490 رقم 888 .

وانظر تاريخ ابن أبي خيثمة 366 / 2 رقم 3424 .

(4) العلل ومعرفة الرجال 2/52 رقم 1528 .

(1) كتاب المجروحين 1/323 .

(2) العلل ومعرفة الرجال 3/438 رقم 5865 ، تهذيب الكمال 2/58 .

(3) تهذيب الكمال 2/58 .

قال عبدالرحمن بن مهدي : " حرام عليكم أن تأخذوا عني في المذاكرة حديثاً ؛ لأني إذا ذاكرت تساهلت في الحديث " "1" .

وقال نوفل بن المطهر "2" : " قال لنا عبدالله بن المبارك : لا تحملوا عني في المذاكرة شيئاً " "3" .

وقال أبو زرعة الرّازي : " حَرَج على من كتب عني في المذاكرة شيئاً " "4" .

قال الخطيب : " إذا أورد المحدث في المذاكرة شيئاً أراد السامع له أن يُدونه عنه ، فينبغي له إعلام المحدث ذلك ؛ ليتحرى في تأدية لفظه وحصر معناه " "5" .

وقال أيضاً : " أستحب لمن حفظ عن بعض شيوخه في المذاكرة شيئاً ، وأراد روايته عنه أن يقول : حدثناه في المذاكرة ، فقد كان غير واحد من مُتقدِّمي العلماء يفعل ذلك " "6" .

وقال ابن الصلاح : " إذا كان سماعه على صفة فيها بعض الوهن فعليه أن يذكرها في حالة الرواية ، فإن في إغفالها نوعاً من التدليس ، ومن أمثلته : ما إذا حدّثه

---

(4) الجامع لأخلاق الراوي 2/29 .

1) نوفل بن مُطهّر الضبي ، أبو مسعود الكوفي ، قال أبو حاتم : صاحب حديث صدوق

وقال العجلي : ثقة قديم الموت ، لم ندركه نحن . وقد ذكره الذهبي في وفيات طبقة 211-220 .

(الجرح والتعديل 8/488 رقم 2238 ، تاريخ الثقات للعجلي ص453 رقم 1707 ، تاريخ الإسلام وفيات 211-220 ص 428 رقم 426) .

(2) الجامع لأخلاق الراوي 2/30 .

(3) الجامع لأخلاق الراوي 2/30 .

(4) الجامع لأخلاق الراوي 2/28 .

(5) الجامع لأخلاق الراوي 2/30 .

المحدث من حفظه في حالة المذاكرة فليقل : حدثنا فلان مذاكرة ، أو : حدثناه في المذاكرة ، فقد كان غير واحد من متقدمي العلماء يفعل ذلك " "1" .

وقال العراقي في ألفيته :

" ثم على السامع بالمذاكرة بيانه كنوع وهن خامره " "2"

ومن التساهل في الأداء : التحديث بما تحمله وهو صغير لم يضبط ، فمن ذلك ما قاله معمر : " جلست إلى قتادة وأنا صغير ، فلم أحفظ عنه الأسانيد " "3" .

ولذا قال الدّارقطني عن معمر : " سيء الحفظ لحديث قتادة ، والأعمش " "4" . وقال ابن رجب : " رواية معمر ، عن قتادة ليست بالقوية " "5" .

ولم يخرج البخاري له من روايته عن قتادة إلا تعليقاً "6" .

وقال علي بن المديني عن إسحاق بن إسماعيل الطّالقاني : " كان غلاماً ، وذهب إلى أنه لم يضبط " "7" .

وهذا التضعيف إذا كان الصغير لم يضبط ما سمعه ، أما إن ضبط فقد قال القاضي عياض : " متى ضبط ما سمعه ، صح سماعه ، ولا خلاف في هذا " "8" .

---

(6) معرفة أنواع علم الحديث ص 149 .

(1) فتح المغيث للعراقي ص 278 ، فتح المغيث للسخاوي 2/301 .

ويُتنبه إلى أن بعض الشيوخ لم يُرو عنهم إلا بطريق المذاكرة ، قال الخطيب عن بشر بن الحارث لمعروف بالحافي : كان كثير الحديث ، إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية ، وكان يكرهها ، ودفن كتبه لأجل ذلك . وكل ما سُمع منه فإنما هو على سبيل المذاكرة . انظر تاريخ مدينة السّلام 7/545 ، تهذيب الكمال 4/101 .

(2) تاريخ ابن أبي خيثمة 1/327 رقم 1203 ، تاريخ مدينة دمشق 59/399 ، إكمال تهذيب الكمال 11/300 ، فتح الباري لابن رجب 1/299 .

(3) العلل الواردة في الأحاديث النبوية 4/39 – مخطوط – ، فتح الباري لابن رجب 1/299 .

(4) فتح الباري لابن رجب 1/299 .

(5) هدي الساري ص 620 .

(6) تاريخ مدينة السّلام 7/350 ، تهذيب الكمال 2/411 . ورجّح الإمام أحمد أنه قد ضبط ما تحمله ، فقد ذكر المروذي أنه سمع الإمام أحمد سُئل عنه ، فقال : لا أعلم إلا خيراً . قلت : إنهم يذكرون أنه كان صغيراً . قال : قد يكون صغير يضبط . انظر تاريخ مدينة السّلام 7/350 ، تهذيب الكمال 2/410 .

ويُنبه إلى أن المتأخرين بعد عصر التدوين تساهلوا في ذلك فيكفي حضور الصغير لمجلس السماع ولو لم يفهم ، إذ هي مجرد كتب وأجزاء يروونها ، قال الحافظ ابن كثير : هذا هو الواقع في زماننا اليوم ؛ أنه يحضر مجلس السماع من يفهم ومن لا يفهم ، والبعيد من القارئ ، والناعس ، والمتحدث ، والصبيان الذين لا ينضبط أمرهم ، بل يلعبون غالباً ، ولا يشتغلون بمجرد السماع . وكل هؤلاء قد كان يُكتب لهم السماع بحضرة شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزي رحمه الله .

وبلغني عن القاضي تقي الدين سليمان المقدسي : أنه زُجر في مجلسه الصبيان عن اللعب ، فقال : لا تزجروهم ، فإنا إنما سمعنا مثلهم .

انظر اختصار علوم الحديث لابن كثير 1/342 – مع الباعث الحثيث – .

وقال الذهبي (مقدمة ميزان الاعتدال 4 /1) : مَنْ قد تُكلِّم فيه من المتأخرين لا أُورد منهم إلا من قد تبيّن ضعفه ، واتّضح أمره من الرواة ، إذ العمدة في زماننا ليس على الرواة ، بل على المحدثين والمقيدين والذين عرفت عدالتهم وصدقهم في ضبط أسماء السامعين .

ثم من المعلوم أنه لا بد من صون الراوي وستره ، فالحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر هو رأس سنة ثلثمائة ، ولو فتحت على نفسي تليين هذا الباب لما سلم معي إلا القليل ، إذ الأكثر لا يدرون ما يروون ، ولا يعرفون هذا الشأن ، إنما سُمِّعوا في الصغر ، واحتيج إلى علو سندهم في الكبر ، فالعمدة على من قرأ لهم ، وعلى من أثبت طباق السماع لهم .

(1) الإلماع ص 58 .

ثالثاً : العيب الخِلْقِي ، والمقصود به : ماله أثر في سلامة التحمل والأداء ، فإنه يُؤثر في صحة الرواية ، وهو يختلف بحسب درجة العيب الخِلْقِي وقوة تأثيره .

ومن أمثلة ذلك : ما قاله جعفر بن عون "[1]" عن إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري المدني : " كان إبراهيم بن إسماعيل أصماً شديد الصمم ، وكان يجلس إلى جنب الزهري فلا يكاد يسمع إلا بعد كَدٍ " "[2]" .

وقد أثر صممه في صحة روايته عن الزهري ، قال البخاري : " وهو كثير الوهم عن الزهري " "[3]" .

وربما اختُلف في ضبط اسم راوٍ بسبب عيب في أداء الشيخ ، ومنه الاختلاف في ضبط اسم والد سعيد بن يحمد ، قال الإمام أحمد : " الذي حفظت من وكيع سعيد بن أحمد ، قال : وكان في لسان وكيع عجلة ، قال : وزعم عباس الوراق أنه سمعه يقول : سعيد بن يحمد ، قال : ولا أراه إلا الصواب " "[4]" .

---

(1) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي الكوفي ، صدوق ، مات سنة ست ومئتين ، ومولده سنة عشرين ، وقيل سنة ثلاثين . ع . (طبقات ابن سعد 6/549 رقم 2721 ، تهذيب الكمال 5/70 رقم 948 ، التقريب ص 173 رقم 948) .

(2) تاريخ ابن أبي خيثمة 1/264 رقم 917 .

(3) التاريخ الكبير 1/271 رقم 872 .

وقد كان بعض الشيوخ أصم إلا أنه لنباهته يفهم بحركة الشفة ، ومن هؤلاء عيسى بن ميناء المديني المعروف بقالون المقرئ ، قال ابن أبي حاتم : كان أصم يقرئ القرآن ، ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة ، . . . ، سمعت علي بن الحسن الهسنجاني قال : كان قالون عيسى بن ميناء أصم شديد الصمم ، فلو رفعت صوتك حتى لا غاية لم يسمع ، وكان يُقرأ عليه القرآن ، فكان ينظر إلى شفتي القارئ فيرد عليه اللحن والخطأ ، وقال لأخي : اقرأ عليّ حروف نافع فإني أفهم بحركة الشفة .

انظر الجرح والتعديل 6/ 290 رقم 1609 ، سير أعلام النبلاء 10/ 327 .

(1) العلل ومعرفة الرجال 2/158 رقم 1862 .

ومنه قول الإمام أحمد أيضاً : " ابن الثَلِب ، إنما هو ابن التَلِب ، ولكن شعبة كان في لسانه شيء ، ولعل غندراً لم يفهم عنه " "1" .

وقال : " كان في لسانه لثغة ، إذا أراد أن يقول : شريط ، قال : سييط " "2" .

وقال : " كانت في أبي يوسف لثغة ، فكان يُحدثنا فيقول : حدثنا مطرف بن طريف الحارثي ، وكان ألثغ مطيف بن طييف الحايثي " "3" .

ومنه رواية الضرير من الكتاب : قال عبدالله بن الإمام أحمد : " سألت أبي ، قلت : ما تقول في سماع الضّرير البصر ؟ قال : إذا كان يحفظ من المحدث فلا بأس ، وإذا لم يكن يحفظ فلا ، قال أبي : قد كان أبو معاوية الضّرير إذا حدثنا بالشيء الذي يرى أنه لم يحفظه يقول : في كتابنا أو في كتابي عن أبي إسحاق الشيباني . ولا

---

(2) العلل ومعرفة الرجال 2/158 رقم 1865 .

(3) مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 2/236 رقم 2305 .

وانظر أمثلة أخرى لتصحيف شعبة بسبب لثغته في : العلل ومعرفة الرجال 2/339 رقم 2504 ، لمنتخب من العلل للخلال ص 315 رقم 219 ، علل الحديث لابن أبي حاتم 2/76 رقم 1196 – 3/308 رقم 2831 . وقد قال يحيى بن معين وعلي بن المديني : شعبة يُخطئ في أسماء الرجال ويُصحف . انظر معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/117 رقم 569 ، تصحيفات المحدثين للعسكري ص 11 .

وقال الإمام أحمد : ما أكثر ما يُخطئ شعبة في أسامي الرجال .

انظر مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 2/246 رقم 2374-2376 .

وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرّازيان : كان أكثر وهم شعبة في أسماء الرجال .

انظر علل الحديث لابن أبي حاتم 1/224 رقم 45 – 2/76 رقم 1196 – 3/308 رقم 2831 .

وقال أبو داود : شعبة يُخطئ فيما لا يضره ولا يُعاب عليه ، يعني في الأسماء .

انظر سؤالات الآجري لأبي داود 2/81 رقم 1190 . وانظر موضِّح أوهام الجمع والتفريق 2/156 .

(4) العلل ومعرفة الرجال 2/102 رقم 1706 .

يقول : ثنا ، ولا سمعت ، قلت : والأمي ؟ قال : هو كذلك بهذه المثابة إلا ما حفظ من المحدث " "1" .

وقال الحسين بن إدريس الأنصاري : " سألت ابن عمّار عن علي بن مُسْهِر وأبي معاوية أيهما أكبر في الأعمش ؟ قال : أبو معاوية . قال : وقال ابن عمّار : سمعته يقول : كل حديث قلت فيه : حدثنا . فهو ما حفظته من فِي المحدث ، وكل حديث قلت : وذكر فلان . فهو ما لم أحفظه من فِيه ، وقُرئ عليّ من كتاب فعرفته فحفظته مما قُرئ عليّ " "2" .

وقال أبو داود : " أبو معاوية إذا جاز حديث الأعمش كثر خطؤه ، يُخطئ على هشام بن عروة ، وعلى إسماعيل ، وعلى عبيدالله بن عمر " "3" .

وقال ابن رجب : " الضّرير والأمي إذا لم يحفظا الحديث فإنه لا تجوز الرواية عنهما ، ولا تلقينهما ، ولا القراءة عليهما من كتاب ، وقد نصّ على ذلك أحمد في رواية عبد الله في الضّرير والأمي : لا يجوز أن يُحدثا إلا بما يحفظا ، وقال : كان أبو معاوية الضّرير إذا حدثنا بالشيء الذي نرى أنه لا يحفظه يقول : في كتابي كذا وكذا ، ولا يقول : ثنا ، ولا سمعت " "4" .

وذكره في قوم من الثقات في أنفسهم لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف ، بخلاف حديثهم عن بقية شيوخهم "5" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يَهِم في حديث غيره " "6" .

---

(1) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبدالله 3/1353 رقم 1877 ، الكفاية للخطيب 2/84 رقم 710 .

(2) تاريخ مدينة السّلام 3/142 ، تهذيب الكمال 25/131 ، سير أعلام النبلاء 9/76 ، تهذيب التهذيب 3/552 .

(3) سؤالات الآجري لأبي داود 1/295 رقم 466 ، تاريخ مدينة السّلام 3/143 .

(4) شرح علل الترمذي 1/246 . وقد تقدّم نص الإمام أحمد على ذلك .

(1) شرح علل الترمذي 2/670 .

(2) التقريب ص 554 رقم 5841 .

ومن ذلك قول أبي خيثمة زهير بن حرب في يزيد بن هارون : " كان يُعاب على يزيد حين ذهب بصره أنه ربما سُئل عن الحديث لا يعرفه فيأمر جارية له فتحفظه من كتابه " "1" .

وقال يحيى بن معين : " كان يزيد يتحفظ من كتاب ، كانت له جارية تحفظه من كتاب " "2" .

ومنه قول علي بن المديني في سويد الأنباري : " ليس بشيء ، وقال : الضرير إذا كانت عنده كتب فهو عيب شديد . وقال : هذا أحد رجلين ؛ إما رجل يُحدث من كتابه ، أو من حفظه ، ثم قال : هو عندي لا شيء ، قيل له : فأين حفظه ثلاثة آلاف ، قال : فهذا أيسر يكرر عليه " "3" .

---

(3) تاريخ مدينة السّلام 16/495 ، التعديل والتجريح 3/1235 ، سير أعلام النبلاء 9/363 ، شرح علل الترمذي 2/576 ، تهذيب التهذيب 4/433 .

وعلّق على ذلك الخطيب (تاريخ مدينة السّلام 16/495) بقوله : قد وصف غير واحد من الأئمة حفظ يزيد بن هارون كان لحديثه وضبطه له ، ولعلّه ساء حفظه لما كُفّ بصره ، وعلت سنه ، فكان يستثبت جاريته فيما شك فيه ، ويأمرها بمطالعة كتابه لذلك .

وقال الذهبي (سير أعلام النبلاء 9/363) : ما بهذا الفعل بأس مع أمانة من يُلقنه .

وقال الحافظ ابن حجر (هدي السّاري ص 631) : كان المتقدمون يتحرزون عن الشيء اليسير من التساهل ، لأن هذا يلزم منه اعتماده على جاريته ، وليس عندها من الإتقان ما يميز بعض الأجزاء من بعض ، فمن هنا عابوا عليه هذا الفعل ، وهذا في الحقيقة لا يلزم منه الضعف ولا التليين ، وقد احتج به الجماعة كلهم .

(4) الكفاية 2/163 . وعلّق على ذلك الخطيب بقوله : كان بصر يزيد قد كف ، فلذلك كان يأمر جاريته بتلقينه ، ويحفظ عنها .

(1) تاريخ مدينة السلام 10/317 ، تهذيب الكمال 12/251 ، سير أعلام النبلاء 11/412 ، تهذيب التهذيب 2/133 .

وقال البخاري : " فيه نظر ، كان أعمى فيُلَقّن ما ليس من حديثه " "1".

وقال الترمذي : " ذكر محمدٌ سويد بن سعيد فضعّفه جداً ، وقال : كان ما لُقِّن شيئاً لقنه ، وضعّف أمره " "2" .

وقال عبدالله بن الإمام أحمد : " سألت يحيى بن معين ، قلت : رجل ضرير البصر ، وسميت رجلاً ، وهو يحفظ أحاديث ، وأحاديث لا يحفظها ، قال : لا تكتب إلا ما يحفظ – يعني : الذي ليس يحفظ ليس بشيء – فعاودته فقال : ليس بشيء ، فقلت : إن أخذته من رجل ثقة ، ثم أسأله ؟ فقال : ليس بشيء " "3" .

وقال عباس الدوري : " سمعت يحيى يقول ، وقيل : الضرير يُكتب له ويُلَقّن بعد ، ويتحفّظ ؟ قال : لا ، إلا أن يكون قد حفظ من فيه " "4" .

وقيل ليحيى : " الرجل يُلَقّن حديثه ؟ قال : إذا كان يعرف إن أُدخل عليه شيء ، فليس بحديثه بأس ، وإن لم يكن يعرف إذا أُدخل عليه فكان يحيى يكرهه ، قال يحيى نحو هذا الكلام ، أو معنى هذا الكلام " "5" .

قال الخطيب : " ونرى العلة التي لأجلها منعوا صحة السماع من الضرير والبصير الأمي ، هي جواز الإدخال عليهما ما ليس من سماعهما ، وهي العلة التي ذكرها مالك فيمن له كتب ، وسماعه فيها صحيح ، غير أنه لا يحفظ ما تضمنت ، فمن احتاط في حفظه كتابه ولم يقرأ إلا منه ، وسلم من أن يُدخل عليه غير سماعه ؛ جازت روايته " "6" .

---

(2) التاريخ الأوسط 2/262 ، الكامل 4/496 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/32 ، لمعلم لابن خلفون ص 540 ، تهذيب الكمال 12/251 ، سير أعلام النبلاء 11/413 ، إكمال تهذيب الكمال 6/165 ، تهذيب التهذيب 2/133 .

(3) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب ص 394 رقم 139 .

(4) العلل ومعرفة الرجال 3/25 رقم 3990 ، الكفاية 2/85 .

(5) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/151 رقم 3654 ، الكفاية 2/85 .

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/152 رقم 3655 ، الكفاية 2/85 .

(2) الكفاية 2/86 .

المبحث الأول : أسباب ضعف تحديث الراوي من حفظه .

كان للنقاد اهتمام خاص بمعرفة درجة حفظ الراوي ؛ لوصفه بالوصف اللائق به
.

ذلك أن كثيراً من الرواة اعتمدوا على ضبط الحفظ ، بَيْد أن الحفظ متفاوت ، فقد يكون الراوي تام الحفظ ، أو دون ذلك بما لا يسقط به الراوي ، وقد يصل سوء الحفظ بالراوي إلى حد الترك .

ولا شك أن تضعيف النقاد للراوي في حالة تحديثه من حفظه له أسبابه الخاصة ، والتي يمكن توضيحها بما يلي :

أولاً : سوء الحفظ ، سواء كان أصلياً أم طارئاً (الاختلاط) ، والمراد به ضعف الذاكرة خِلْقة ، أو لكبر سن أو مرض أو نحو ذلك من الأعراض المؤثرة في الإنسان ، وهو بدرجات متفاوتة ، فقد يُعتبر بسيئ الحفظ ، وقد يبلغ سوء الحفظ بالراوي إلى ترك حديثه ، وذلك إذا ساء حفظه جداً ففحش غلطه ، قال الإمام الشافعي : " ومن

كثر غلطه من المحدثين ، ولم يكن له أصل كتاب صحيح ، لم نقبل حديثه ، كما يكون من أكثر الغلط في الشهادة لم نقبل شهادته " "1".

ولا شك أن الناس متباينون في حفظهم لما يحفظون ، وفي نقلهم لما ينقلون ، قال الإمام مسلم : " فمنهم الحافظ المتقن الحفظ ، المتوقي لما يلزمه توقيه فيه ، ومنهم المتساهل المشيب حفظه بتوهم يتوهمه ، أو تلقين يُلقنه من غيره فيخلطه بحفظه ، ثم لا يُميزه عن أدائه إلى غيره ، ومنهم من همه حفظ متون الأحاديث دون أسانيدها ، فيتهاون بحفظ الأثر ، يتخرصها من بعد فيحيلها بالتوهم على قوم غير الذين أدي إليه عنهم " "2" .

ومن أمثلة ذلك : قول شعبة في محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى : " ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى " "3" .

وقال يحيى القطان : " كان ابن أبي ليلى سيئ الحفظ " "4" .

وقال الإمام أحمد : " هو مضطرب الحديث جداً سيئ الحفظ " "5" .

وقال الجوزجاني : " واهي الحديث ، سيئ الحفظ ، . . . ، وحديثه عندي يدل على سوء حفظه وكثرة غلطه " "6" .

وقال ابن رجب : " كان من جِلّة الفقهاء المعتبرين ، وله حديث كثير ، وهو صدوق لا يُتهم بتعمد الكذب ، ولكنه كان سيئ الحفظ جدا. " "7" .

---

(1) الرسالة ص 382 .

(1) التمييز للإمام مسلم ص 170 .

(2) الجرح والتعديل 7/322 ، تهذيب الكمال 25/ 625 .

(3) شرح علل الترمذي 1/131 .

(4) العلل ومعرفة الرجال 1/369 رقم 708-411 رقم 862 ، الجرح والتعديل 7/ 323 ، تهذيب الكمال 25/ 624 .

(5) أحوال الرجال ص 71 رقم 86 .

(6) شرح علل الترمذي 1/131 .

وقال ابن حجر : " صدوق سيئ الحفظ جداً " "1" .

ومنه قول ابن نمير في محمد بن عبيدالله العرزمي : " رجل صدوق ، ولكن ذهبت كتبه ، وكان رديء الحفظ ، فمن ثم أنكرت أحاديثه " "2" .

وقال الترمذي : " يُضعّف في الحديث من قِبل حفظه ، ضعّفه ابن المبارك وغيره " "3" .

وقال ابن حبان : " كان صدوقاً إلا أن كتبه ذهبت ، وكان رديء الحفظ ، فجعل يُحدِّث من حفظه فيَهِم ، وكثرت المناكير في روايته ، تركه ابن المبارك ، ويحيى القطّان ، وابن مهدي ، ويحيى بن معين " "4" .

ولا شك أن للحفظ عوارض تُنقصه أو تزيله ، ومن ذلك نقص الحفظ في الكبر ، كما ذكر أبو الحسن بن القطّان أن هشام بن عروة تغيّر قبل موته "5" ، وقد تعقبه الذهبي بقوله : " ولا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح اختلطا ، وتغيّرا ؛ فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر وتنقص حدة ذهنه ، فليس هو في شيخوخته كهو في شبيبته ، وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان ، وما هذا التغير بضار أصلاً ، وإنما الذي يضر الاختلاط ، وهشام فلم يختلط قط ، هذا أمر مقطوع به ، وحديثه محتج به في الموطأ والصحاح والسنن ، فقول ابن القطان إنه اختلط ؛ قول مردود مرذول ، فأرني إماماً من الكبار سلم من الخطأ والوهم ،فهذا شعبة وهو في الذروة له أوهام ، وكذلك معمر ، والأوزاعي ، ومالك رحمة الله عليهم " "6" .

---

(7) التقريب ص 575 رقم 6081 .

(8) كتاب المجروحين 2/255 ، شرح علل الترمذي 1/336 .

(1) جامع الترمذي 3/19 رقم 1341 .

(2) كتاب المجروحين 2/255 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/83 ، إكمال تهذيب الكمال 10/264 ، تهذيب التهذيب 3/638 .

(3) بيان الوهم والإيهام 5/504 رقم 2726 ، تهذيب التهذيب 4/276 .

(4) سير أعلام النبلاء 6/35 .

وقال : " ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان من أنه وسهيل بن أبي صالح اختلطا ، وتغيّرا ، نعم الرجل تغيّر قليلاً ، ولم يبق حفظه كهو في حال الشبيبة ، فنسي بعض محفوظه أو وهم فكان ماذا ! أهو معصوم من النسيان ! " "1" .

ومن الرواة من اختلط بالكلية "2" ، أو أُصيب بمرض فنسي حديثه أو بعضه بسببه ، قال يزيد بن هارون : " حفظت ليحيى ابن سعيد ثلاثة آلاف حديث ، فمرضت مرضة فنسيت نصفها " "3" .

وقال أبو معاوية : " حفظت عن الأعمش ألفاً وستمائة ، فمرضت ، فذهب عني منها أربعمائة ، وكان عند أبي معاوية ألف ومائتان " "4" .

وقال عبدالعزيز الدراوردي : " أصاب سهيلاً – ابن أبي صالح – علة أذهبت بعض عقله ، ونسي بعض حديثه " "5" .

وقال علي بن المديني في يحيى بن يمان العجلي : " صدوق ، وكان قد فلج فتغيّر حفظه " "6" .

وقد يختص الراوي بحفظ أحاديث أحد شيوخه ، بخلاف غيره ، لملازمته له واختصاصه به أو لغير ذلك من الأسباب ، وذلك كما قال الإمام أحمد في أبي معاوية الضّرير : " أبو معاوية الضّرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً " "7" .

---

(1) ميزان الاعتدال 4/301 .

(2) سيأتي في الفصل القادم – إن شاء الله تعالى – مزيد بيان للاختلاط .

(3) تذكرة الحفاظ 1/139 ، سير أعلام النبلاء 5/474 .

(4) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/376 رقم 1827 ، تاريخ مدينة السلام 3/140 ، تهذيب الكمال 25/130 .

(5) الأم للشافعي 6/255 ، سنن أبي داود 4/224 رقم 3605 ، السنن الكبرى للبيهقي 10/168 .

(6) تاريخ مدينة السّلام 16/186 . وانظر الكاشف 3/259 رقم 6358 .

(1) العلل ومعرفة الرجال 1/378 رقم 726 ، الجرح والتعديل 7/247 ، التعديل والتجريح 2/631 ، تهذيب الكمال 25/128 ، سير أعلام النبلاء 9/74 ، ميزان الاعتدال 4/575 ، تهذيب التهذيب 3/551 .

وقال ابن نُمير : " كان لا يضبط شيئاً من حديثه ضَبْطه لحديث الأعمش ، كان يضطرب في غيره اضطراباً شديداً " "1" .

وقال عثمان بن أبي شيبة : " أبو معاوية حجة في حديث الأعمش ، وفي غيره لا " "2" .

وقال أبو داود : " أبو معاوية إذا جاز حديث الأعمش كثر خطؤه ، يُخطئ على هشام بن عروة ، وعلى إسماعيل ، وعلى عبيدالله بن عمر " "3" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يَهِم في حديث غيره " "4" .

والضّعف من جهة الحفظ كثير في الرواة ، قال الإمام أحمد : " هؤلاء الشيوخ لم يكونوا يكتبون ، إنما كانوا يحفظون ، ونُسبوا إلى الوهم ، أحدهم يسمع الشيء فيتوهّم فيه " "5" .

ولما سُئل أبو حاتم الرّازي : ما معنى لا يُحتج بحديثهم ؟ قال : " كانوا قوماً لا يحفظون ، فيُحدثون بما لا يحفظون ، فيغلطون ، ترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئت " "6" .

وقال الترمذي : " وقد تكلّم بعض أهل الحديث في قومٍ من جِلّة أهل العلم وضعّفوهم من قبل حفظهم ، ووثّقهم آخرون من الأئمة لجلالتهم وصدقهم وإن كانوا قد وهموا في بعض ما رووا ، . . . ، وهكذا تكلّم بعض أهل الحديث في سهيل ابن أبي صالح ، ومحمد بن إسحاق ، وحماد بن سلمة ، ومحمد بن عجلان ، وأشباه

---

(2) علل الأحاديث في صحيح مسلم لابن عمار الشّهيد ص 72 ، تاريخ مدينة السّلام 3/142 .

(3) علل الأحاديث في صحيح مسلم لابن عمار الشّهيد ص 72 ، شرح علل الترمذي 2/670 .

(4) سؤالات الآجري لأبي داود 1/295 رقم 466 ، تاريخ مدينة السّلام 3/143 .

(5) التقريب ص 554 رقم 5841 .

(6) تهذيب التهذيب 8 46 / 1 ترجمة : الحكم بن عطية البصري .

(1) الجرح والتعديل 2/133 .

هؤلاء من الأئمة إنما تكلّموا فيهم من قبل حفظهم في بعض ما رووا وقد حدّث عنهم الأئمة " "[1] .

وقال : " وهكذا من تكلّم في ابن أبي ليلى ، إنما تكلّم فيه من قبل حفظه ، . . . ، كان يروي الشيء مرّةً هكذا ومرّةً هكذا ، يُغيِّر الإسناد ، وإنما جاء هذا من قبل حفظه ، . . . ، وكذلك من تكلم من أهل العلم في مجالد بن سعيد ، وعبدالله بن لهيعة وغيرهما ، إنما تكلّموا فيهم من قبل حفظهم وكثرة خطئهم ، وقد روى عنهم غير واحد من الأئمة ، فإذا تفرّد أحد من هؤلاء بحديث ولم يُتابع عليه لم يحتج به ، كما قال أحمد بن حنبل : ابن أبي ليلى لا يُحتج به ، إنما عنى إذا تفرّد بالشيء ، وأشد ما يكون هذا إذا لم يحفظ الإسناد ، فزاد في الإسناد أو نقص أو غيّر الإسناد أو جاء بما يتغيّر فيه المعنى " "[2] .

ويُنبه إلى أن بعض الرواة قد لا يحفظ في أول أمره ، ثم يحفظ بعد ذلك كما تقدّم .

ثانياً : التفريط في مدارسة الحديث ومراجعته وتكراره ، ومذاكرته مع غيره حتى يثبت ، فيتفلّت محفوظه ، فإذا احتيج إلى مرويات أحدهم ، حدّث من حفظه ، فكثرت المناكير في حديثه ، واستحق الترك .

وفرق ما بينه وبين ما قبله : أن الأول سوء حفظ بمقتضى الجبلّة والخِلقة ، وهو ما يُعبّر عنه بضعف الذاكرة ، والثاني يرجع فيه سوء الحفظ إلى تساهل الرّاوي وتفريطه بعدم مدارسة محفوظاته .

وقد بوّب الإمام البخاري في صحيحه في كتاب العلم : " باب مَنْ أعاد الحديث ثلاثاً ليُفهم عنه " "[3] .

قال الحافظ ابن حجر : " قال ابن المنير : نبّه البخاري بهذه الترجمة على الرد على من كره إعادة الحديث ، وأنكر على الطالب الاستعادة ، وعدّه من البلادة ، قال :

---

(2) العلل الصغير (ملحق بجامع الترمذي) 6/238 . وانظر شرح علل الترمذي 103 / 1 .

(3) العلل الصغير (ملحق بجامع الترمذي) 6/236 . وانظر شرح علل الترمذي 129 / 1 .

(1) صحيح البخاري 1/30 ، باب رقم 30 .

والحق أن هذا يختلف باختلاف القرائح ، فلا عيب على المستفيد الذي لا يحفظ من مرة إذا استعاد ، ولا عذر للمفيد إذا لم يعد ، بل الإعادة عليه آكد من الابتداء ؛ لأن الشروع ملزم " "1" .

وقال علقمة بن قيس النّخعي : " أطيلوا كرّ الحديث لا يدرس " "2" .

وقال أيضاً : " تذاكروا الحديث ؛ فإن حياته ذكره " "3" .

وقال الزهري : " إنما يُذهب العلم النسيان ، وترك المذاكرة " "4" .

وقال ابن الجوزي : " الطريق في إحكام المحفوظ كثرة الإعادة ، والناس يتفاوتون في ذلك : فمنهم من يثبت معه المحفوظ مع قلة التكرار ، ومنهم من لا يحفظ إلا بعد التكرار الكثير ، فينبغي للإنسان أن يُعيد بعد الحفظ ؛ ليثبت معه المحفوظ ، . . . ، وحكى لنا الحسن : أن فقيهاً أعاد الدرس في بيته مراراً كثيرة ، فقالت له عجوز في بيته : قد والله حفظته أنا ، فقال : أعيديه ، فأعادته ، فلما كان بعد أيام ، قال : يا عجوز ، أعيدي ذلك الدرس ، فقال : ما أحفظه ، قال : أنا أكرر عد الحفظ ؛ لئلا يُصيبني ما أصابك " "5" .

ولا شك أن من سمع الحديث أكثر من مرّة كان حفظه أثبت ، قال أبو الوليد الطّيالسي : " قال لي حماد بن زيد : إذا خالفني شعبة في حديث صرت إلى قوله ،

---

(2) فتح الباري 1/189 .

(3) العلم لأبي خيثمة ص 37 ، العلل ومعرفة الرجال 2/187 رقم 1951 ، الجامع لأخلاق الروي 2/402 .

(1) مسند الدّارمي 1/156 ، العلم لأبي خيثمة ص 19 ، المحدث الفاصل ص 546 ، الجامع لأخلاق الروي 2/405 ، جامع بيان العلم وفضله 1/424 .

(2) مسند الدّارمي 1/158 ، حلية الأولياء 3/364 ، تاريخ مدينة دمشق 55/363 ، سير أعلام النبلاء 5/337 .

(3) الحث على حفظ العلم لابن الجوزي ص 21 .

قلت : كيف يا أبا إسماعيل ؟ قال : إن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث عشرين مرة ، وأنا أرضى أن أسمعه مرة " "1" .

وفي رواية : " إن شعبة كان يسمع ويُعيد ويبدئ ، وكنت أنا أسمع مرة واحدة " "2" . وقال أيضاً : " إذا خالفني شعبة في شيء تركته ؛ لأنه يُكرر " "3" .

وقد قال أبو الوليد : " سألت شعبة عن حديث ، فقال : والله لا حدثتك به ، قلت : ولم ؟ قال : لأني لم أسمعه إلا مرة " "4" .

ثالثاً : أن يبني الراوي حفظه – أصلاً – على غلط ، فيُضعّف حديثه لكثرة غلطه أو فحشه .

ولا ريب أن المحفوظ إن كان مبنياً على غلط ، فروايته ستكون منكرة ، وذلك أن النتائج تبع لمقدماتها ، والمخرجات من الحافظة بحسب المدخلات إليها .

ومن ذلك ما قاله يزيد بن زريع : " كنت آتي عمران القطان – وأنا غلام – أتعلم منه ، فلما أتيت ابن أبي عروبة تركته ، قال : وكان يُخالف عمران كثيراً في قتادة ، قال يزيد : قلت لابن أبي عروبة : يا أبا النضر إن عمران يُخالفك كثيراً ، فقال : إن عمران بنى حفظه على غلط ، قال يزيد : ثم أتيت عمران فقلت : يا أبا العوام ، إن سعيداً يُخالفك كثيراً ، فقال عمران : ما كنا نراه عند قتادة .

فدخل قلبي من ذاك شيء ، فقلت لهشام الدستوائي : يا أبا عبدالله ، إني ذكرت لعمران سعيد بن أبي عروبة ، فقال : لم أره عند قتادة ، فقال : صدق عمران ، إن سعيداً فرغ من قتادة من قبل أن يغشى عمران قتادة " "5" .

---

(4) مسند ابن الجعد 1/21 ، تقدمة الجرح والتعديل 1/168 ، الجرح والتعديل 4/370 ، سير أعلام النبلاء 7/219 ، تذكرة الحفاظ 1/194 .

(1) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي 1/21 رقم 18 .

(2) الجرح والتعديل 4/370 .

(3) تقدمة الجرح والتعديل 1/168 ، سير أعلام النبلاء 7/221 .

(4) مسائل الإمام أحمد برواية حرب الكرماني ص 472 .

ولذا قال البخاري عن عمران : " صدوق يَهم " "1" .

وقال الدّارقطني : " كان كثير المخالفة والوهم " "2" .

رابعاً : الرواية بالمعنى أو اختصار المتن ، فالراوي إذا كان يعتمد على حفظه قد يروي الحديث بالمعنى فيُحيله عن معناه الصحيح ، وقد يختصر المتن فيُخل بمعناه ، والغالب أن من روى من كتابه ، فإنه يكتبه كما سمعه ، من غير إحالة لمعناه ولا اختصار لمتنه .

ولا يخفى أنه يُشترط للرواية بالمعنى – كما قال الشافعي – : " أن يكون الراوي عاقلاً لم يُحدث به ، عالماً بما يُحيل معاني الحديث من اللفظ " "3" .

وقال الخطيب : " قال جمهور الفقهاء : يجوز للعالم بمواقع الخطاب ومعاني الألفاظ رواية الحديث على المعنى ، وليس بين أهل العلم خلاف في أن ذلك لا يجوز للجاهل بمعنى الكلام وموقع الخطاب ، والمحتمل منه وغير المحتمل " "4" .

كما أنه يُشترط لجواز اختصار الحديث أن يكون المختصر عالماً بالألفاظ ومقاصدها ، عاقلاً لمعنى الحديث ، وأن لا يكون للكلام المثبت تعلق بالمحذوف ، قال الشافعي : " تكون اللفظة تُترك من الحديث فتُحيل معناه ، أو ينطق بها بغير لفظة المحدث ، والناطق بها غير عامد لإحالة الحديث : فيُحيل معناه .

فإذا كان الذي يحمل الحديث يجهل هذا المعنى ، كان غير عاقل للحديث ، فلم نقبل حديثه ، إذا كان يحمل ما لا يعقل ، إن كان ممن لا يُؤدي الحديث بحروفه ، وكان يلتمس تأديته على معانيه ، وهو لا يعقل المعنى " "5" .

---

(1) تهذيب التهذيب 3/319 .

(2) تهذيب التهذيب 3/319 .

وقال الحافظ ابن حجر (التقريب ص 499 رقم 5154) : صدوق يَهِم .

(3) الرسالة ص 370 فقرة 1001 .

(4) الكفاية 1/577 .

(1) الرسالة ص 380 فقرة 1039-1040 .

وقال الخطيب : " والذي نختاره في ذلك أنه : إن كان فيما حذف من الخبر معرفة حكم وشرط وأمر لا يتم التعبد والمراد بالخبر إلا بروايته على وجهه ، فإنه يجب نقله على تمامه ، ويحرم حذفه ؛ لأن القصد بالخبر لا يتم إلا به ، ولا فرق بين أن يكون ذلك تركاً لنقل العبادة كنقل بعض أفعال الصلاة ، أو تركاً لنقل فرض آخر هو الشرط في صحة العبادة كترك نقل وجوب الطهارة ونحوها ، وعلى هذا الوجه يُحمل قول من قال : لا يحل اختصار الحديث ، . . . ، فإن كان المتروك من الخبر متضمناً لعبارة أخرى وأمراً لا تعلق له بمتضمن البعض الذي رواه ولا شرطاً فيه ، جاز للمحدث رواية الحديث على النقصان وحذف بعضه ، وقام ذلك مقام خبرين متضمنين : عبارتين منفصلتين ، وسيرتين ، وقضيتين لا تعلق لإحداهما بالأخرى ؛ فكما يجوز لسامع الخبرين اللذين هذه حالهما رواية أحدهما دون الآخر ، فكذلك يجوز لسامع الخبر الواحد القائم فيما تضمنه مقام الخبرين المنفصلين رواية بعضه دون بعض ، ولا فرق بين أن يكون قد رواه هو بتمامه ، أو رواه غيره بتمامه ، أولم يروه غيره ولا هو بتمامه ؛ لأنه بمثابة خبرين منفصلين في أمرين لا تعلق لأحدهما بالآخر " "1" .

وقال : " وإن كان النقصان من الحديث شيئاً لا يتغير به المعنى كحذف بعض الحروف والألفاظ ، والراوي عالم واع محصِّل لما يغير المعنى وما لا يغيره من الزيادة والنقصان ، فإن ذلك سائغ له على قول من أجاز الرواية على المعنى دون من لم يجز ذلك " "2" .

ولا شك أن من روى الحديث من حفظه أكثر عرضة لنقص الحديث وقصره ممن روى من كتابه ، قال منصور : " قلت لإبراهيم النخعي : ما لسالم بن أبي الجعد أتم حديثاً منك ؟ قال : إنه كان يكتب " "3" .

---

(2) الكفاية 1/562-564 .

(1) الكفاية 1/566 .

(2) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/25 رقم 21 ، مسند الدّارمي 1/134 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 2/94 رقم 1888 ، العلل الصغير (ملحق بجامع الترمذي) 6/241 ، الكامل 1/99 .

وفي رواية : " قلت لإبراهيم : إن سالماً إذا حدّث أتم ، وإذا حدّثت تخرم ، قال : إن سالماً يكتب ، وأنا لا أكتب " "1" .

وسُئل أبو سفيان طلحة بن نافع : ما لنا لا نراك تُحدِّث عن جابر كما يُحدث سليمان اليشكري ؟ قال : " إن سليمان كان يكتب وإني لم أكن أكتب " "2" .

وقال يحيى القطان وذكر سفيان الثوري وشعبة : " سفيان أقل سقطاً لأنه يرجع إلى كتاب " "3" .

وقال يحيى بن معين : " إن أيوب كان يحفظ ، وربما نسي الشيء . قيل له : فكان شعبة همّ أن يترك حديث أيوب ؟ فقال : كان أيوب خيراً من شعبة ،ولكن لحال أنه كان يحفظ ولم يكن يكتب " "4".

وقال الإمام أحمد : " ما كان أحد أقل سقطاً من ابن المبارك ، كان رجلاً يُحدِّث من كتاب ، ومن حدّث من كتاب لا يكاد يكون له سقط كبير شيء ، وكان وكيع يُحدِّث من حفظه ، ولم يكن ينظر في كتاب ، وكان يكون له سقط ، كم يكون حفظ الرجل ؟ " "5" .

وسُئل عن أصحاب الزهري : يونس وعقيل ، فقال : " هؤلاء يُحدثون من كتاب ، وكان معمر يُحدِّث حفظاً فيحذف منها – من الأحاديث – " "6" .

---

(3) تقييد العلم ص 108 .

(4) العلل ومعرفة الرجال 2/248 رقم 2141 ، تقييد العلم ص 108 .

ال أبو حاتم (الجرح والتعديل 4/136) : جالس سليمان اليشكري جابراً فسمع منه ، وكتب عنه صحيفة ، فتوفي ، وبقيت الصحيفة عند امرأته ، فروى أبو الزبير وأبو سفيان والشعبي عن جابر وهم قد سمعوا من جابر ، وأكثره من الصحيفة ، وكذلك قتادة .

(5) العلل ومعرفة الرجال 3/238 رقم 5045 .

(1) من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 80–81 رقم 234–236 .

(2) المعرفة والتاريخ 2/197 ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 1/662 .

(3) مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانيء 2/207 رقم 2129 .

وقال : " أبو عوانة أكثر رواية عن أبي بشر من شعبة وهشيم في جميع الحديث ، أبو عوانة كتابه صحيح ، وأخبار يجيء بها ، وطول الحديث بطوله ، وهشيم أحفظ وإنما يختصر الحديث ، وأبو عوانة يطوله ، ففي جميع حاله أصح حديثاً عندنا من هشيم " "1" .

وقد كان بعض الحفاظ يختصر الحديث ، قال عبدالله بن المبارك : " علّمنا سفيان اختصار الحديث " "2" .

بَيْد أن الرواية بالمعنى ، واختصار الحديث مظنة للخطأ والوهم ، وقد أعل النقاد جملة من الروايات بمثل هذا ، قال يحيى بن آدم : " ما رأيت أحداً يختصر الحديث إلا وهو يُخطئ ؛ إلا ابن عيينة " "3" .

وقال عباس الدوري : " سُئل أبو عاصم النّبيل : يُكره الاختصار في الحديث ؟ قال : نعم ؛ لأنهم يُخطئون المعنى " "4" .

ومن أمثلته التطبيقية : ما قاله الحافظ أبو الفضل بن عمّار : " وجدت في صحيح مسلم عن داود بن رشيد ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : " كانت الصلاة تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيأخذ الناس مقامهم قبل أن يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم مقامه " "5" .

قال أبو الفضل : وهذا اختصار عندنا من الوليد بن مسلم ؛ اختصر الحديث ، والحديث حديث الزبيدي ، ومعمر ، ويونس ، والأوزاعي ، وأصحاب الزهري ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : " أقيمت الصلاة ، وصفت الصفوف ،

---

(4) المعرفة والتاريخ 2/169 ، ومن طريقه الخطيب في تاريخ مدينة السّلام 15/642 .

(5) مسند ابن الجعد 1/274 ، المحدث الفاصل ص 543 رقم 716 ، الكفاية 1/566 .

(1) تاريخ ابن أبي خيثمة 1/270 رقم 949 .

(2) الكفاية 1/564 .

(3) صحيح مسلم (كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب 29 : متى يقوم الناس للصلاة ، رقم 605 ، 1/423) عن إبراهيم بن موسى ، أخبرنا الوليد به .

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أخذ مقامه ، أشار إليهم أن مكانكم ، ثم دخل ، ثم خرج ورأسه يقطر " "1" فالحديث هو الذي رواه الزهري " "2" .

وقد أشار الحافظ المزي إلى هذا الاختصار ، فقال : " رواه مسلم عن إبراهيم ابن موسى ، عن الوليد بن مسلم ، به مختصراً " "3" .

ومن أمثلة ذلك أيضاً : ما قاله ابن أبي حاتم : " سمعت أبي يذكر حديث عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم أشار في الصلاة بإصبعه " "4" قال أبي : اختصر عبدالرزاق هذه الكلمة من حديث النبي صلى الله عليه وسلم : " أنه ضعف ، فقدم أبا بكر يصلي بالناس ، فجاء النبي صلى

---

(1) أخرجه البخاري (كتاب الأذان ، باب 24 : هل يخرج من المسجد لعلة ؟ ، رقم 639 ، 1/130) ، والإمام أحمد (2/338 رقم 8447) من طريق صالح بن كيسان ، عن الزهري به .

وفي (كتاب الأذان ، باب 25 : إذا قال الإمام مكانكم ، رقم 640 ، 1/130) من طريق محمد بن يوسف ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري به .

وفي (كتاب الغسل ، باب 17 : إذا ذكر في المسجد أنه جنب ، رقم 275 ، 1/63) ، ومسلم (كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب 29 : متى يقوم الناس للصلاة ، رقم 605 ، 1/422) ، وأبو داود (كتاب الطهارة ، باب 95 : في الجنب يصلي بالقوم وهو ناس ، رقم 239 ، 1/264) ، والإمام أحمد (2/518 رقم 10730) من طريق يونس ، عن الزهري به .

وأبو داود (كتاب الطهارة ، باب 95 : في الجنب يصلي بالقوم وهو ناس ، رقم 239 ، 1/264) ، والإمام أحمد (2/283 رقم 7791) من طريق معمر ، عن الزهري به .

وأبو داود (كتاب الطهارة ، باب 95 : في الجنب يصلي بالقوم وهو ناس ، رقم 239 ، 1/264) ، والنسائي (كتاب الإمامة ، باب 14 : الإمام يذكر بعد قيامه في مصلاه أنه على غير طهارة ، رقم 791 ، 2/416) من طريق الزبيدي ، عن الزهري به .

(2) علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج ص 78 رقم 11 .

(3) تحفة الأشراف 10/423 رقم 15200 .

(1) المصنف لعبدالرزاق (باب الإشارة في الصلاة) 2/258 رقم 3276 ، ومن طريقه أبو داود (كتاب الصلاة ، باب 172 : الإشارة في الصلاة ، رقم 940 ، 2/38) .

الله عليه وسلم . . . " فذكر الحديث . قال أبي : أخطأ عبدالرزاق في اختصاره هذه الكلمة ؛ لأن عبدالرزاق اختصر هذه الكلمة ، وأدخله في باب مَنْ كان يشير بإصبعه في التشهد ، وأوهم أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أشار بيده في التشهد ، وليس كذاك هو . قلت لأبي : فإشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر كان في الصلاة ، أو قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ؟ فقال : أما في حديث شعيب ، عن الزهري ، لا يدل على شيء من هذا " "1" .

المبحث الثاني : أسباب ضعف تحديث الراوي من كتابه .

تقدّم أن الكتاب أحد نوعي الضبط ، والناظر في أقوال النقاد يجد أن بعض الرواة قد ضعّفهم الأئمة في حالة روايتهم من كتبهم .

ومن خلال التمعن في دلالة أقوال الأئمة ، ومتابعة أحكامهم ، وأسبابها ، يمكن استنتاج أسباب التضعيف في حالة الرواية من الكتاب بما يلي :

---

(2) علل الحديث لابن أبي حاتم 1/420 رقم 453 .

وانظر أمثلة أخرى في علل الحديث 1/255رقم 107 – 1/400 رقم 405 –1/635 رقم 902– 2/83 رقم 1209–2/187 رقم 1421 .

أولاً : وجود الخلل في الكتاب : ولا شك أن وقوع الخلل في الكتاب مما يُثير الارتياب ، ويُقلل من اعتماد النقاد عليه ، وذلك بحسب درجة الخلل فيه .

وللخلل في الكتاب أسباب عدة منها :

الكتابة من أصل خاطئ ، أو الرواية من فرع لم يُقابل بالأصل ، أو يُملى على الراوي غير ما سمع ، فيبني كتابه على غلط .

وقد ذكر ابن حبان أن من أجناس أحاديث الثقات التي لا يُحتج بها : الجنس الأول : وهو الذي كثر في المحدثين ، فمنهم مَنْ كان يُخطئ الخطأ اليسير إما في كتابه حيث كتب ، ولم يعلم حتى بقي الخطأ في كتابه إلى أن كبر واحتيج إليه ، مثل تصحيف اسم يشبه الاسم ، ومثل رفع مرسل أو إيقاف مسند ، وإدخال حديث في حديث أو ما يُشبه هذا .

قال ابن حبان : " وهذا الجنس ليسوا عندي بضعفاء على الإطلاق حتى لا يُحتج بشيء من أخبارهم ، بل الذي عندي فيه أن لا يُحتج بأخبارهم إذا انفردوا ، فأما إذا وافقوا الثقات في الروايات فلا يجب إسقاط أخبارهم " "1" .

ومن أمثلة ذلك : قول يحيى بن سعيد القطان : " نظرت في أصول شريك فإذا الخطأ في أصوله " "2" .

وقال الإمام أحمد : " كان محمد بن عبيد كثير الخطأ في كتبه " "3" .

وقال زكريا السّاجي في يحيى بن يمان العجلي : " ضعّفه أحمد بن حنبل ، قال : حدّث عن الثوري بعجائب ، لا أدري لم يزل هكذا ، أو تغير حين لقيناه ، أو لم يزل الخطأ في كتبه ، وروى من التفسير عن الثوري عجائب " "4" .

---

(1) كتاب المجروحين 1/85 .

(1) الضُّعفاء للعقيلي 2/577 ، الكامل 5/10 ، سير أعلام النبلاء 216/ 8 ، ميزان الاعتدال 2/270 ، تهذيب التهذيب 2/165.

(2) تصحيفات المحدثين ص 23 . وانظر مسائل الإمام أحمد برواية حرب الكرماني ص 459 .

(3) تاريخ مدينة السّلام 16/188 .

ومنه قول أبي زرعة في عثمان بن صالح السّهمي : " لم يكن عندي عثمان ممن يكذب ، ولكنه كان يكتب الحديث مع خالد بن نجيح ، وكان خالد إذا سمعوا من الشيخ أملى عليهم ما لم يسمعوا فبلوا به ، وقد بُلي به أبو صالح أيضاً " "1" .

قال ابن حجر : " هذا بعينه جرى لعبدالله بن صالح كاتب الليث ، وخالد ابن نجيح هذا كان كذاباً ، وكان يحفظ بسرعة ، وكان هؤلاء إذا اجتمعوا عند شيخ فسمعوا منه وأرادوا كتابة ما سمعوه اعتمدوا في ذلك على إملاء خالد عليهم ، إما من حفظه أو من الأصل ، فكان يزيد فيه ما ليس فيه ، فدخلت فيهم الأحاديث الباطلة من هذه الجهة ، وقد ذكر الحاكم أن مثل هذا بعينه وقع لقتيبة بن سعيد معه مع جلالة قتيبة " "2" .

ومنه قول شعبة لأبي عوانة : " ويحك يا وضّاح كتابك جيد وحفظك رديء ، وحفظك جيد وكتابك رديء ، مع من كنت تطلب الحديث ؟ قال : مع منذر الصيرفي ، قال : هذا منذر صنع بك " "3" .

ومن أمثلته قول يحيى بن معين في إبراهيم بن بشار الرمادي : " ليس بشيء ، لم يكن يكتب عند سفيان ، وما رأيت في يده قلماً قط ، وكان يملي على الناس ما لم يقله سفيان " "4" .

وقال عبدالله بن الإمام أحمد : " سمعت أبي ذكر إبراهيم بن بشار الرمادي ، قال : كان يحضر معنا عند سفيان بن عيينة فكان يُملي على الناس ما يسمعون من سفيان ، فكان ربما أملى عليهم ما لم يسمعوا ، يقول : كأنه يُغيّر الألفاظ ، فتكون زيادة ليس في الحديث أو كما قال أبي ، فقلت له يوماً : ألا تتقي الله ، ويحك تُمِل عليهم ما لم يسمعوا ، ولم يحمده أبي في ذلك وذمه ذماً شديدا. " "5" .

---

(4) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/417 ، هدي السّاري ص 593 .

(5) هدي السّاري ص 593 .

(1) المحدث الفاصل ص 400 ، تاريخ مدينة السّلام 15/643 ، سير أعلام النبلاء 8/221 .

(2) تهذيب الكمال 2/58 .

(3) العلل ومعرفة الرجال 3/438 رقم 5865 ، تهذيب الكمال 2/58 .

وقال يحيى بن معين عنه : " ليس بشيء ، لم يكن يكتب عند سفيان ، وما رأيت في يده قلماً قط ، وكان يملي على الناس ما لم يقله سفيان " "1" .

ومن أسباب الخلل في الكتاب : الإلحاق في الكتاب ، أو تغيير الألفاظ ، قيل ليحيى بن معين : فعفان كان عنده ألفاظ ؟ قال : " قد رأيت كتابه فيه تغيير " "2" .

وقال الإمام أحمد عنه : " كان محمد بن جابر ربما ألحق أو يُلحق في كتابه – يعني الحديث – " "3" . وقال أيضاً : " يروي أحاديث مناكير ، وهو معروف بالسماع . يقولون : رأوا في كتبه لحقاً " "4" .

وقال أبو حاتم الرّازي : " رأوا في كتبه لحقاً " "5" .

وقال ابن حبان : " كان أعمى ، يُلحق في كتبه ما ليس من حديثه ، ويسرق ما ذوكر به فيُحدِّث به " "6" .

ومن أسباب الخلل : الكتابة بعد السماع بمدة ، وقد يكون الراوي لا يكتب ثم كتب بأخرة ؛ فيقع له الوهم .

ولا شك أن الكتابة في المجلس أضبط ، وأبعد عن الخلل ، قال ابن سعد عن عبيدالله بن عبيدالرحمن الأشجعي : " روى كتب الثوري على وجهها " "7" .

---

(4) تهذيب الكمال 2/58 .

(5) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز 2/76 رقم 161 .

(1) العلل ومعرفة الرجال 2/370 رقم 2644 ، الجرح والتعديل 7/219 ، تهذيب الكمال 24/566 ، تهذيب التهذيب 3/527 .

(2) العلل ومعرفة الرجال 3/61 رقم 4176 ، مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 2/230 رقم 2262 ، الضُعفاء للعقيلي 4/1207 .

(3) الجرح والتعديل 7/219 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/46 ، تهذيب الكمال 24/567 ، سير أعلام النبلاء 8/238 ، ميزان الاعتدال 3/496 ، تهذيب التهذيب 3/528 .

(4) كتاب المجروحين 2/280 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/46 ، ميزان الاعتدال 3/496 ، تهذيب التهذيب 3/528 .

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/161 رقم 3463 ، تاريخ مدينة السلام 12/14 .

وقال الإمام أحمد : " كان يكتب في المجلس ، فمن ذاك صح حديثه " "1" .

وقد كان كثير من الرواة يكتبون بعد السماع ، وذلك لأمر يقوم في شيخ الراوي ، بأن يأبى أن يُكتب عنه شيء ، أو لأمر يقوم في الراوي نفسه كأن يكون بطيء الكتابة ، فلا يُمكنه ذلك في وقت السماع ، أو يكتب في المجلس كتابة مبدئية ، ثم ينقلها إلى أصله بعد ذلك "2" .

قال أبو عيسى الترمذي : " أكثر من مضى من أهل العلم كانوا لا يكتبون ، ومن كتب منهم إنما كان يكتب لهم بعد السّماع " "3" .

ومن أمثلة ذلك قول الإمام أحمد : " حدثنا هشيم يوماً بحديث أبي الجهم ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، وكان عنده حجاج بن محمد ، وإسحاق بن الطباع ، . . . ، فرأيت حجاجاً يكتب وجعل لا يلحق ، وكان يكتب في قرطاس ، ثم قام بعد المجلس فأصلح ما سقط عليه ، سأل هشيماً عنه " "4" .

وقال أيضاً : " كان هشيم سمع من عوف فلم يكتبها حتى جاء إلى واسط فكتبها " "5" .

وقال أبو جعفر الفراء : " كان الأعمش يسمع من أبي إسحاق ويجيء فيكتبها في بيتي " "6" .

---

(6) تاريخ مدينة السّلام 12/15 ، تهذيب الكمال 19/109 ، سير أعلام النبلاء 8/515 .

(1) الجرح والتعديل للدكتور إبراهيم اللاحم ص 124 .

وانظر المحدث الفاصل ص 605 رقم 879-880 .

(2) العلل الصغير (ملحق بجامع الترمذي) 6/238 ، شرح علل الترمذي 1/131 .

(3) العلل ومعرفة الرجال 2/367 رقم 2629 .

(4) العلل ومعرفة الرجال 2/320 رقم 2419 .

(5) العلل ومعرفة الرجال 2/332 رقم 2471 .

وقال عبدالوارث بن سعيد : " لم أكتب عن أيوب بمداد – يعني : بالحبر – حتى مات ، انه كان يلفظ بألفاظ فلما مات كتبتها بمداد " "1" . وقال : " كتبت حديث أيوب بعد موته بحفظي ، ومثل هذا يجيء فيه ما يجيء " "2" .

وقال يحيى بن معين : " لم يكتب عبدالوارث بن سعيد وإسماعيل – يعني : ابن علية – عن أيوب حرفاً قط ، إلا بعدما مات أيوب – يعني : أنهم حفظوها وهو حي – " "3" .

وقال : " كان صدقة بن خالد يكتب عند المحدثين في ألواح ، وأهل الشام لا يكتبون عند المحدثين ،يسمعون ثم يجيئون إلى المحدث فيأخذون سماعهم منه " "4".

وقال الإمام أحمد عنه : " ثقة مأمون ، ما بلغني أن أحداً من الشاميين كان يكتب حديثه بيده غيره ، فذاك بيِّن في حديثه " "5" .

وقال يحيى بن معين : " كان المستملي يسأل فيقرأ سفيان بن عيينة فمن علق كتب ، ومن لم يعلق ذهب إلى العقبة فكتب من المستملي " "6" .

وقال : " كان هشيم يُحدث ها هنا ، فمن علّق شيئاً ، فذاك ، وإلا فما كانوا يكتبون عن المستملي " "7" .

وقال أيضاً : " كان شعبة يُحدثهم قراءةً ، ما أملى عليهم حديثاً قط بالبصرة ولا ببغداد ، وكان يقرأ عليهم بحوز ، مرقعة فينظر فيها بعضهم ، وبعض لا ينظر ، ثم يقومون فينسخونها كلهم " "8" .

---

(1) المعرفة والتاريخ 2/130 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز 2/195 رقم 650 .

(2) المعرفة والتاريخ 2/131 .

(3) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/237 رقم 815 .

(4) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/459 رقم 5286 .

(5) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 250 رقم 511 .

(6) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز 2/75 رقم 159 .

(7) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/384 رقم 4903 .

(1) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز 2/75 رقم 160 .

وقيل له : " فعلي بن الجعد ، كيف سماعه من شعبة قد ضبط عنه وعنده ألفاظ ؟ قال : زعم أنه كان يُعلق " "1" .

وقال : " قال لي يحيى بن سعيد : ما كتبت عن شعبة حديثاً قط إلا في بيتي ، كنت أسمع منه ، ثم أذهب إلى بيتي فأنسخه " "2" .

وقال : " قال حجاج : قرأ علينا شعبة كتاب حماد في مجلس فتشوش عليّ ، فقلت : آه ، آه ، ثم قمت فقلت : أبول ، فخرجت من المجلس ، فقال شعبة : لا والله ما به بول ، ولكنه خرج ينظر في كتابه " "3" .

وقال الإمام أحمد : " كان يحيى القطان ، وخالد بن الحارث ، ومعاذ بن معاذ لا يكتبون عند شعبة ، كان يحيى يحفظ ويذهب إلى بيته فيكتبها ، وكان في حديثه بعض ترك الأخبار والألفاظ ، وكان معاذ يقعد ناحية في جانب فيكتب ما حفظ ، وكان في حديثه شيء ، وكان خالد أيضاً يقعد في ناحية فيكتب ما حفظ ، لا يجتمعون " "4" .

وقال يحيى بن معين : " كان ابن أبي ذئب يجلس في غرفة ، ثم يطلع رأسه من كوة ، ويقوم أصحاب الحديث في رماد للحمام بحذائه ، فيقرأ عليهم ويسمعون ، قال حجاج : كان يقرأ علينا فأنسخه ، ثم أذهب إليه فأقرأها عليه ، فكان لا يدعني أصلح حتى أقوم إلى اسطوانة فأصلحه خلفها " "5" .

---

(2) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز 2/77 رقم 168 .

(3) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز 2/76 رقم 162 .

(4) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز 2/78 رقم 171 .

وانظر التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/216 رقم 4034 .

(5) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 44 رقم 10 .

(1) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز 2/76 رقم 166 .

وقال : " قال حجاج : كنت أقرأ عليه – يعني : على ابن أبي ذئب – فإذا ذهبت أصلح كتابي أمسك بيدي ، فكنت أقوم فأصلحه خلف الأسطوانة . قال يحيى بن معين : وهذا أشد ما يكون من العسر " "1" .

وقال : " كان ابن المبارك لا يدعهم يُصلحون عنده ، فكان يقرؤه عليهم مرتين وثلاثة وأربعة ولا يضبطونها جيداً ، وكان علي بن الحسن بن شقيق يُشبه أن يكون قد ضبطها " "2" .

وقال يحيى بن يمان العجلي : " ما حملت إلى سفيان ألواحاً قط ، كنت أقوم من عنده بالسبعين ونحوها ، ويقومون من عند سفيان فيطلبون إليّ فأملي عليهم ، فذُكر لوكيع قول يحيى ، فقال : صدق ، كان إذا كتبها نسيها " "3" .

وقال الإمام أحمد : " قال وكيع : كنا نعدها عند سفيان ، ثم نكتب في البيت ، وكان يحيى بن يمان يعقد خيطاً – يعني : يعد به الحديث عند سفيان – ثم يذهب إلى البيت فيحل عقدة ويكتب حديثاً ، ولكن عنده تخليط " "4" .

وقد كان جرير بن عبدالحميد إذا ذكر سماعه من الأعمش ، قال : " ديباج الأعمش لولا أنه مرقوع ، كنا إذا قمنا من عند الأعمش رقعناه بعضنا من بعض نصححها " "5" .

وقال سليمان بن حرب : " قدم يحيى بن سعيد عندنا فكان يُحدثهم ، وكان أصحابنا لا يكتبون ، فلما كان بعد كتبوا ، قال : قال حماد : قال لي جرير بن حازم وغيره : إنا هممنا أن نكتب حديث يحيى بن سعيد فلو حضرتنا ، قال حماد : فحضرتهم ، وتذاكرنا حديثه بعد فكتبوا " "6" .

---

(2) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز 2/77 رقم 170 .

(3) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز 2/77 رقم 169 .

(4) تاريخ مدينة السّلام 16/185 .

(5) تاريخ مدينة السّلام 16/185 . وانظر المعرفة والتاريخ 1/721 .

(1) المعرفة والتاريخ 2/829 .

(2) المعرفة والتاريخ 2/829 .

وقال يزيد بن زريع : " كان يحيى بن سعيد الأنصاري لا يُملي ، فلما قدم علينا البصرة أتيناه ، فكان لا يُملي علينا ، وكان يُحدث ، فإذا خرجنا من عنده قعدنا على باب الدار فتذاكرنا بيننا ذا عن ذا وذا عن ذا ، قال : قلت : أراني آخذ ديني عنكم ، فتركتها فلم آخذ منها شيئاً ، فرواه أصحابنا كلهم .

قال يزيد : قال لي حماد بن زيد : سمعت حديث عمرو بن دينار بيننا مراجعة " "1".

وقال أبو بكر بن أبي شيبة ، وقد استفهمه رجل : " هذا يريد أن أملي عليه أبجد هوز حطي كما يصنع المعلم بالصبيان " "2" .

ومن أسباب الخلل : كثرة الأخطاء في الكتاب ؛ وذلك لعدم ضبطه بالنقط والشكل ، أو لسرعة الكتابة ، أو لسوء الخط ونحوه ، قال الذهبي : " لا ريب أن الأخذ من الصحف ، وبالإجازة يقع فيه خلل ، ولا سيما في ذلك العصر حيث لم يكن بعد نقط ولا شكل ، فتتصحّف الكلمة بما يحيل المعنى ، ولا يقع مثل ذلك في الأخذ من أفواه الرجال ، وكذلك التحديث من الحفظ يقع فيه الوهم ، بخلاف الرواية من كتاب محرر " "3" .

قال عبدالله بن أحمد : " قلت لأبي : كان أبو الوليد ثبتاً ؟ قال : لا ، ما كان كتابه منقوطاً ولا مشكولاً ، ولكنه في حديث شعبة متقن " "4" .

وقال الإمام أحمد : " كان ابن أسد من أسرع الناس خطاً ، كان يكتب عند شعبة ، وكان عفان معه نسخة يسمع فيها ، فكان عفان يجيء بأخبار وحديث ، وكان ربما سقط على بهز من خفة يده " "5" .

---

(3) المعرفة والتاريخ 2/830 .

(4) معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز 2/219 رقم 742 .

(1) سير أعلام النبلاء 7/114 .

(2) العلل ومعرفة الرجال 2/369 رقم 2641 .

(3) مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 2/219 رقم 2197 .

وقال محمد بن أبي الفوارس : " هشيم ويزيد بن هارون وعبدالرزاق لا يقولون إلا (أنا) ، فإذا رأيت (حدثنا) فهو من خطأ الكاتب " "1" .

ومن أسباب الخلل : اشتباه الأحاديث في كتاب الراوي ، فمن ذلك قول سفيان بن عيينة عن إبراهيم الهجري : " أتيت إبراهيم الهجري فدفع إلي عامة حديثه ، فرحمت الشيخ ، فأصلحت له كتابه ، فقلت : هذا عن عبد الله ، وهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا عن عمر " "2" .

قال الحافظ ابن حجر : " القصة المتقدمة عن ابن عيينة تقتضي أن حديثه عنه صحيح ، لأنه إنما عيب عليه رفعه أحاديث موقوفة ، وابن عيينة ذكر أنه ميّز حديث عبد الله من حديث النبي صلى الله عليه وسلم " "3" .

وقال سفيان بن عيينة أيضاً : " كان هشام بن حُجير كتب كتبه على غير ما يكتب الناس ، أي اقتداراً عليه ، فاضطربت عليه " "4" .

وقال يحيى بن معين : " قال جرير بن عبدالحميد – وذكر أحاديث عاصم الأحول – : اختلطت عليّ فلم أفصل بينها وبين أحاديث أشعث ، حتى قدم علينا بَهْز البصري ، فخلّصها ، فحدثت بها .

قال الدُّوري : قلت ليحيى : فكيف تكتب هذه عن جرير ، وهي هكذا ؟ فقال : ألا تراه قد بيّن أمرها وقصّتها " "5" .

---

(4) الكفاية 2/219 .

(5) الكامل لابن عدي 1 /346 ، تهذيب الكمال 2 /204 ، ميزان الاعتدال 1 /66 ، تهذيب التهذيب 1 /86 .

(1) تهذيب التهذيب 1 /87 .

(2) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/203 رقم 677 .

(3) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/263 رقم 1233 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/677 ، الجرح والتعديل 2/431 ، التعديل والتجريح للباجي 1/461 ، إكمال تهذيب الكمال 3/188 ، تهذيب التهذيب 1 /297 . وانظر معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/129 رقم 399 .

وفي رواية : " . . . . ، فخلّصها لي ، وكانت في دفتر واحد " "1" .

وقال الإمام أحمد عنه : " لم يكن بالذكي في الحديث ، اختلط عليه حديث أشعث ، وعاصم الأحول ، حتى قدم عليه بهز فعرّفه " "2" .

وقال يحيى بن معين أيضاً : " قال أبو عبيد الله "3" لشريك القاضي : أردت أن أسمع منك أحاديث . فقال : قد اختلطت علي أحاديثي . وما أدري كيف هي ؟ فألحّ عليه أبو عبيد الله . فقال : حدثنا بما تحفظ ، ودع ما لا تحفظ ، فقال : أخاف أن تُجْرَح أحاديثي ، ويُضرَب بها وجهي " "4" .

وقال أبو زرعة في صالح بن أبي الأخضر : " عنده عن الزهري كتابان ، أحدهما عرض ،والآخر مناولة ، فاختلطا جميعاً ،وكان لا يعرف هذا من هذا " "5".

وقال هارون بن معروف : " اختلط على عتّاب بن بشير العرض والسماع فكان يتكلم فيه " "6" .

وقال ابن حبان في سفيان بن حسين الواسطي : " يروي عن الزهري المقلوبات ، وإذا روى عن غيره أشبه حديثه حديث الأثبات ، وذاك أن صحيفة الزهري اختلطت عليه ، فكان يأتي بها على التوهم " "7" .

---

(4) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/129 رقم 399 .

(5) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 1/543 رقم 1289 ، الضُّعفاء للعقيلي 1/217 ، إكمال تهذيب الكمال 3/188 ، تهذيب التهذيب 297 / 1 .

وانظر : كتاب المختلطين للعلائي ص 17 رقم 9 ، الكواكب النيرات ص 22 رقم 12 .

(1) معاوية بن عبيدالله بن يسار ، أبو عبيدالله الأشعري ، مولاهم ، وزير المهدي ، كان خيراً عابداً فاضلاً. (انظر تاريخ مدينة السلام 15/259 رقم 7126 ، سير أعلام النبلاء 7/398) .

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/69 رقم 3190 ، تاريخ مدينة السلام 391 / 10 ، إكمال تهذيب الكمال 6/248 .

(3) أجوبة أبي زرعة عن أسئلة البرذعي 2/760 ، سير أعلام النبلاء 7/304 .

(4) تاريخ ابن أبي خيثمة 3/238 رقم 4642 .

(5) كتاب المجروحين 1/454 ، سير أعلام النبلاء 7/303 .

ثانياً : كثرة التصحيف في الكتاب ، وهو داخل فيما قبله ، إلا أني أفردته لأهميته وتشعبه .

ولا شك أن ذلك بسبب عدم ضبط الكتاب ؛ فيُخطئ الراوي في الأسانيد والمتون ، فإن كثر من الراوي أو فحش بحيث أحال المعنى أو غيّر في الأسماء أضر به ، وربما سقط به الراوي .

قال علي بن المديني : " أنا أعيى بهؤلاء الذين كتبهم كالصحراء ، يعني : غير معجمة " "1" .

وقال الإمام أحمد : " كان وكيع يحفظ عن المشايخ وعن الثوري ، ولم يكن يُصحِّف ، وكل من كتب يتكل على الكتاب فيُصحِّف " "2" .

وقال : " كان ابن مهدي أكثر تصحيفاً من وكيع ، ووكيع أكثر خطأً من ابن مهدي ، وأقل تصحيفاً " "3" .

وقال عفان : " كان ابن مهدي كثير التصحيف " "4" .

وقال الإمام مسلم – بعد ذكره للتصحيف في الكتب – : " هي الآفة التي نخشى على مَنْ أخذ الحديث من الكتب من غير سماع من المحدث أو عرض عليه ، فإذا كان أحد هذين – السماع أو العرض – فخليق أن لا يأتي صاحبه التصحيف القبيح ، وما أشبه ذلك من الخطأ الفاحش إن شاء الله " "5" .

---

(1) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/741 .

(2) مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 2/225 رقم 2227 .

(3) المنتخب من العلل للخلال ص 320 رقم 226 .

(4) تصحيفات المحدثين للعسكري ص 27 .

(5) كتاب التمييز ص 188 .

ومن أمثلته : قول علي بن المديني : " في كتاب عبدالوارث خطأ كثير ، قيل له : في الحديث ؟ قال : في الإسناد ، وأسماء الرجال " "1" .

ولا ريب أن ذلك يوجب الاحتياط فيما حدّث به من كتبه .

وقال يحيى بن معين في رباح بن زيد : " كان يُصحف ويُخطئ ، كأنه لم يكن صاحب حديث ، إلا أنه لا بأس به رجل صدق " "2" .

وقال : " عبدالله بن رجاء الذي كان بالبصرة كثير التصحيف ، وليس به بأس " "3 ".

وقال في إبراهيم بن أبي سويد : " يقال : إنه كثير التصحيف لا يُقيمها " "4" .

وقال أبو حاتم في موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي : " كان يُصحِّف ، وروى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث ، وفي بعضها شيء " "5" .

وقال ابنه عبدالرحمن : " سُئل أبي عن أبي حذيفة ومحمد بن كثير ، فقال : ما أقربهما وكانا مؤذنين ، وسُئل عن مؤمل بن إسماعيل وأبي حذيفة ، فقال : في كتبهما خطأ كثير ، وأبو حذيفة أقلهما خطأ " "6" .

وقال ابن عدي في مصعب بن سعيد أبي خيثمة المصيصي : " يُحدث عن الثقات بالمناكير ، ويُصحِّف عليهم " "7" .

ولا يخفى أن الأخذ من الكتب مظنة التصحيف ، بَيْد أن المتقن من يضبط كتابه ، ويتحرى الصحة فيه ، قال الإمام أحمد : " مَنْ تفلّت من التصحيف ؟ كان يحيى بن

---

(1) تصحيفات المحدثين لأبي هلال العسكري ص 13 .

(2) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 453 رقم 734 .

(3) تاريخ ابن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين ص 53 رقم 52 .

(4) تصحيفات المحدثين للعسكري ص 31 .

(5) الجرح والتعديل 8/163 .

(6) الجرح والتعديل 8/163 .

(7) الكامل 8/89 .

سعيد يشكل الحرف إذا كان شديداً ، وغير ذلك لا ، وكان هؤلاء أصحاب الشكل والتقييد : عفّان ، وبهز ، وحبان " [1] .

وقد كان بعض الرواة مشهوراً بضبطه للكتاب ، قال عبدالواحد الحداد : " كان شعبة لا يُحدث من حديثه إلا بما يحفظ ، وإن كان مكتوباً في كتابه ، قال : وكان يبعثني إلى أبي عوانة فآتيه بكتاب الشيوخ ، فينظر فيه ، فقلت : يا أبا بسطام ، أنت لا تُحدث من حديثك إلا بما حفظت ، وتنظر في كتاب أبي عوانة ؟ فقال لي : إذا نظرت إليه عاد إليّ حفظي ، كأني سمعته من المحدث " [2] .

قال عبدالرحمن بن مهدي : " كنا إذا أعطينا صخر بن جويرية يقرأ علينا ما كان يجيء على ما يقرأ علينا ، حتى أخذنا كتاب غندر فكان يقرأ علينا على ما هي في كتاب غندر ، يعني أنه كان كتاباً صحيحاً " [3] .

واشتهر عن ابن المبارك قوله : " إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم فيما بينهم " [4] .

وقال يحيى بن معين : " أخرج إلينا غندر جراباً من جرب الطيالسة فيه حديث ابن عيينة ، فنظر فيه خلف المخرمي ، ونظرنا فيه على أن نصيب فيه خطأ فما أصبنا فيه خطأ ، وقد كان على ودهم أنهم يصيبوا فيه خطأ ، فما أصابوا " [5] .

وقال : " كل ما كان غندر يُحدث ، فما كان قد سمعه ثم عرضه على المحدث ، قال فيه : حدثنا ، وإن كان قد سمع الحديث من المحدث ولم يكن

---

(1) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 1/418 .

(2) الكامل 1/163 .

(3) العلل ومعرفة الرجال 2/551 رقم 3608 .

(4) تقدمة الجرح والتعديل 1/271 ، الجرح والتعديل 7/221 ، تهذيب الكمال 25/8 ، سير أعلام النبلاء 9/100 .

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/245 رقم 4178 .

يعرضه عليه ، يقول : فلان ، ولا يقول : حدثنا ، وإذا كان في كتابه ما قد سمعه من المحدث ثم عرض عليه ، كان في كتابه عين " "1" .

وقال الأوزاعي : "ما عرض عليّ كتاب أصح من كتب الوليد بن مزيد " "2".

وقال : " عليكم بكتب الوليد بن مزيد فإنها صحيحة " "3" .

وقال يزيد بن هارون : " أدركت أهل البصرة وإذا اختلفوا في حديث نطقوا بكتاب عبدالوارث " "4" .

وقال الإمام أحمد : " رأيت كتب شعيب بن أبي حمزة فإذا كتب مصححة لا يكاد يُخذم منها شيء " "5" .

وقال أيضاً : " كان ابن إسحاق يُدلس إلا أن كتاب إبراهيم بن سعد يُبيِّن إذا كان سماعاً قال : حدثني ، وإذا لم يكن قال : قال " "6" .

وقال : " كان عند نوح بن ميمون كتابان عن سفيان ، أحدهما سمعه هو من سفيان ، والآخر سمعه من ابن المبارك عن سفيان ، وفيه كانت الغرائب " "7" .

وقال أبو داود : " كان عند علي بن المبارك كتابان عن يحيى بن أبي كثير ، كتاب سماع ، وكتاب إرسال ، فقلت لعباس العنبري : كيف تعرف كتاب الإرسال ؟

---

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/246رقم 4184 .وانظر العلل ومعرفة الرجال 3/186.

(3) تقدمة الجرح والتعديل 1/205 ، الجرح والتعديل 9/18 ، تاريخ مدينة دمشق 63/272 ، تهذيب الكمال 31/83 ، سير أعلام النبلاء 9/420 .

(4) تقدمة الجرح والتعديل 1/205 ، الجرح والتعديل 9/18 ، تاريخ مدينة دمشق 63/272 ، تهذيب الكمال 31/83 ، سير أعلام النبلاء 9/420 .

(5) التمييز لمسلم بن الحجاج ص 178 .

(6) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 263 رقم 297 . والخذم القطع ، والمراد لا يقطع الكلام بعضه عن بعض . انظر مادة (خذم) في لسان العرب 12/168 ، القاموس المحيط ص 1421 .

(1) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 38 رقم 1 .

(2) العلل ومعرفة الرجال 2/568 رقم 3687 .

فقال : الذي عند وكيع ، عن علي ، عن يحيى ، عن عكرمة ، قال : هذا من كتاب الإرسال ، قال : وكان الناس يكتبون كتاب السماع " "1" .

وقال : " سمع علي بن الحسن الكتب من ابن المبارك أربع عشرة مرة " "2" .

ثالثاً : ذهاب الكتاب أو بعضه ، فيروي من نسخ أخرى لكتابه غير متقنة ، أو من الأصل نفسه وقد اندرس بعضه أو ذهب ، فيقع له الخلل في روايته منه .

وقد ذكر الحاكم أن من المجروحين قوماً كتبوا الحديث ورحلوا فيه ، وعُرفوا به ، فتلفت كتبهم بأنواع من التلف : الحرق أو النهب أو الهدم أو الغرق أو السرقة ، فلما سُئلوا عن التحديث حدثوا من كتب غيرهم ، أو من حفظهم على التخمين ، فسقطوا بذلك "3" .

قال يزيد بن زريع : " كتبت كتاب محمد بن عمرو في قرطاس ، فذهب عامته ، وهو كما قال القائل : استودع علمك قرطاساً " "4" .

---

(3) سؤالات الآجري لأبي داود 1/407 رقم 810 .

(4) سؤالات الآجري لأبي داود 2/306 رقم 1936 .

(1) المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل ص 161 .

وقد ذكر ابن الجوزي تلبيس إبليس على جماعة من الصوفية في دفنهم كتب العلم ، وإلقائها في الماء ، ورد عليهم . انظر تلبيس إبليس ص 395 .

(2) العلل ومعرفة الرجال 2/460 رقم 3037 .

وقال وكيع : " نهيت أبا أسامة أن يستعير الكتب ، وكان دفن كتبه " "1" .

وقال أبو داود : " دفن داود الطائي كتبه ، ودفن أبو أسامة كتبه فما أخرجها ، وكان بعد ذلك يستعير الكتب ، ودفن أبو إبراهيم الترجماني كتبه " "2" .

وقال عن عبدالرزاق بن عمر الدمشقي : " ضعيف الحديث ، سُرقت كتبه ، وكانت في خرج ، فكان يتتبع حديث الزهري " "3" .

وقال هشيم عنه : " ذهبت كتبه ، خرج إلى بيت المقدس ، فجعل كتبه في خرج جديد ، وثيابه في خرج خلق ، فجاء اللصوص فأخذوا الخرج الجديد ، فذهبت كتبه ، وكان بعد ذلك إذا سمع حديثاً من حديث الزهري ، قال : هذا مما سمعت " "4" .

وقال عبدالله بن نمير : " كان يجيئني علي بن مسهر ، فيسألني : كيف حديث كذا ؟ قال ابن نمير : كان علي بن مسهر قد دفن كتبه " "5" .

وقال أبو داود : " أخذ اللصوص كتب محمد بن بكر البرساني فنسخها من كتب محمد بن عمرو بن جبلة " "6" .

وقال محمد بن إسماعيل الصائغ – وذكر حديثاً – : " كان عند أحمد بن عمر الوادي ، عن عمرو بن حكام ، وعن النضر بن محمد ، فانهدمت داره ، وتقطعت الكتب ، فاختلط عليه حديث عمرو بن حكام في حديث النضر " "7" .

---

(3) العلل ومعرفة الرجال 2/109 رقم 1726 ، سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود 1/340 رقم 585 ، إكمال تهذيب الكمال 4/133 ، تهذيب التهذيب 1/477 .

(4) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود 1/230 رقم 284 .

(5) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود 2/198 رقم 1586 .

(1) الضُعفاء للعقيلي 3/856 .

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/44 رقم 3058 .

(3) سؤالات الآجري لأبي داود 2/65 رقم 1144 ، الكفاية 2/160 ، تهذيب الكمال 26/208 .

(4) الضُعفاء للعقيلي 3/986 .

وقال عبد الرحمن بن محمد : " كان عثمان بن أبي شيبة يقول لأصحابنا : إنما كتبنا عن جرير بن عبدالحميد من كتبه ، فأتيته فقلت : يا أبا الحسن كتبتم عن جرير من كتبه ؟ قال : فمن أين !؟ قال : وجعل يَرُوغ ، قال : قلت له : من أصوله ، أو من نُسَخ ؟ قال : فجعل يَحِيد ويقول : من كتب . قلت : نعم ، كتبتم على الأمانة من النُّسخ ؟ فقال : كان أمره على الصِّدق ، وإنما حدَّثنا أصحابنا أن جريراً قال لهم حين قدموا عليه ، وكانت كتبه تَلِفَتْ : هذه نسخٌ أُحدِّث بها على الأمانة ، ولست أدري ، لعل لفظاً يخالف لفظاً ، وإنما هي على الأمانة " "1" .

وقال يحيى بن معين في نعيم بن حماد الخزاعي : " ثقة صدوق رجل صدق ، أنا أعرف الناس به ، كان رفيقي بالبصرة ، كتب عن روح بن عبادة خمسين ألف حديث ، قال يحيى : أنا قلت له قبل خروجي من مصر : هذه الأحاديث التي أخذتها من العسقلاني أي شيء هذه ؟ فقال : يا أبا زكريا مثلك يستقبلني بهذا ؟ فقلت له : إنما قلت هذا من الشفقة عليك ، قال : إنما كانت معي نسخ أصابها الماء فدرس بعض الكتاب ، فكنت أنظر في كتاب هذا في الكلمة التي تُشكل عليّ ، فإذا كان مثل كتابي عرفته ، فأما أن أكون كتبت منه شيئاً قط فلا والله الذي لا إله إلا هو ، قال يحيى : ثم قدم عليه ابن أخيه وجاءه بأصول كتبه من خراسان ، إلا أنه كان يتوهم الشيء كذا يُخطئ فيه ، فأما هو فكان من أهل الصدق " "2" .

وينبه إلى أن استدراك ما درس من الكتاب جائز إذا كان من نسخة يُوثق بصحتها ، والأولى بيان ذلك في حال الرواية ، قال ابن هانئ : " قلت لأحمد بن حنبل : الكتاب قد طال على الإنسان عهده ، لا يعرف بعض حروفه ، فيخبره بعض أصحابه ، ما ترى في ذلك ؟

قال : إذا كان يعلم أنه كما في الكتاب ، فليس بذلك بأساً " "3" .

---

(1) تاريخ مدينة السلام 8/193 ، تهذيب الكمال 548 / 4 ، سير أعلام النبلاء 9/16 .

(2) تاريخ مدينة السلام 15/428 ، تاريخ مدينة دمشق 62/165 ، تهذيب الكمال 29/470 . وانظر الكفاية 2/153 .

(3) مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 2/167 رقم 1927 .

وقال الخطيب : " وفي المحدثين من لا يستجيز أن يُلحق في كتابه ما درس منه ، وإن كان معروفاً محفوظاً ، وممن سمي لنا أنه كان يسلك هذه الطريقة أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز ، فإن بعض كتبه احترق وأكلت النار من حواشيه بعض الكتابة ، ووجد نسخ بما احترق ، فلم يرَ أن يستدرك المحترق من تلك النسخ ، واستدراك مثل هذا عندي جائز إذا وجد نسخة يوثق بصحتها وتسكن النفس إليها ، ولو بيّن ذلك في حال الرواية كان أولى ، وهو بمثابة استثبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره أو حفظه " "1" .

(1) الكفاية 2/154 .

ثم إن ذهاب الكتاب قد يكون بفعل الراوي كإحراقه للكتاب ونحوه ، أو بفعل غيره كسرقته ، وقد ذكرت آنفاً أمثلة على ذلك "1" .

رابعاً : التحديث من كتب غيره مما سمعه الراوي "2" ، وذلك أن هذه الكتب قد تكون غير مقابلة ولا مصحّحة ، أو فيها سقط أو تحريف ، فيقع الوهم والغلط حين التحديث منها .

---

(2) وقد كان بعض الرواة يمحو الحديث من كتابه إذا كان غريباً أو منكراً ، وربما ضرب عليه ، أو امتنع من روايته والتحديث به . ومن ذلك قول يحيى القطان : نا ابن جريج ، قال : أخبرت عن الزهري ، عن عبيدالله ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد .

قال يحيى : فكان هذا الحديث عندي ضعيفاً فمحوته حتى رأيته في كتاب عن ابن جريج ، عن ابن أبي لبيد ، عن الزهري ، عن عبيدالله ، عن ابن عباس ، مثل هذا . انظر تاريخ ابن أبي خيثمة 1/255 رقم 880 .

وقال خالد بن الحارث : جاءني يحيى الأصفر ، فقال : أخرج لي كتاب الأشعث لعلي أجد فيه شيئاً غريباً ، فقلت : لو كان فيه شيء غريب لمحوته . انظر المحدث الفاصل ص 564 رقم 772 .

وربما حرق بعض النقاد ما رواه عن راوٍ لأمر ظهر له في هذا الراوي ، من ضعف أو بدعة أو نحوهما ، ومن ذلك قول سليمان بن حرب : كتبت عن شيوخ ، فغسلت ما كتبت عنهم بالماء ورميت به ، منهم الحكم بن عطية . انظر أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/322 ، الجرح والتعديل 3/125 .

وقال أبو مسلم الفزاري : ما سمعت الأوزاعي يقول في أحد من الناس إلا في ثور بن يزيد ومحمد بن إسحاق ، . . . ، وقال : ثور بن يزيد أحد القدرية ، وأما محمد بن إسحاق فكان يرى الاعتزال ، قال أبو مسلم : فجئت إلى كتابي الذي سمعته من ثور ومحمد بن إسحاق فألقيته في التنور .

انظر تاريخ مدينة دمشق 11 /192 ، تهذيب الكمال 4 /425 .

وانظر في هذه المسألة تاريخ مدينة دمشق 36 /188 ،معجم البلدان 3 /429 ، سير أعلام النبلاء 9 /572 .

وقد ذكر ابن حبان أن من أنواع المجروحين مَنْ كتب الحديث ورحل فيه إلا

---

(1) وإذا حدّث الراوي من كتب غيره وادعى سماعها ، فهذا ما يُسمى بسرقة الحديث ، وهو قدح شديد في العدالة ، وعليه فيكون الراوي كذاباً ويسقط الاعتداد بجميع مروياته .

قال بعض السلف : سرقة صحف العلم مثل سرقة الدنانير والدراهم .

انظر الكامل 1 /259 ، الجامع لأخلاق الراوي 1 /373 .

وقد ذكر ابن حبان أن من أنواع المجروحين مَنْ كان يُحدث عن شيوخ لم يرهم بكتب صحاح ، فالكتب في نفسها صحيحة إلا أن سماعه من أولئك الشيوخ لم يكن ، ولا سمع منهم ولا رآهم ، كأبي صالح صاحب الكلبي ، والكلبي وذويهما . انظر كتاب المجروحين 1 /70 .

ومن أمثلة الجرح بسرقة الحديث : قول عثمان بن أبي شيبة عن أبي هشام الرفاعي : يسرق حديث غيره فيرويه ، قيل : أعلى وجه التدليس ؟ أو على وجه الكذب ؟ فقال : كيف يكون تدليساً وهو يقول حدثنا . انظر تاريخ مدينة السلام 4 /597 ، تهذيب الكمال 27 /27 .

وقال الإمام أحمد في يحيى الحماني : ما زلنا نعرف أنه يسرق الأحاديث أو تلقّطها أو يتلقّفها .

انظر العلل ومعرفة الرجال 3 /41 رقم 4079 .

وقال يحيى بن معين في مطرف بن مازن : قال لي هشام بن يوسف : جاءني مطرف بن مازن ، فقال : أعطني حديث ابن جريج ومعمر حتى أسمعه منك ، فأعطيته فكتبها ، ثم جعل يُحدث بها عن معمر نفسه ، وعن ابن جريج ، فقال لي هشام بن يوسف : انظر في حديثه فهو مثل حديثي سواء ، فأمرت رجلاً فجاءني بأحاديث مطرف بن مازن ، فعارضت بها ، فإذا هي مثلها سواء ، فعلمت أنه كذاب .

انظر التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3 /177 رقم 787 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2 /423–424 ، الجرح والتعديل 8 /314 ، كتاب المجروحين 2 /368 .

وقال في غياث بن إبراهيم : كوفي كذاب خبيث ، قال لي سفيان المعمري وكان جاره : نسخ كتبي عن معمر كلها ، ثم وضعها في كتبه ، ولم يسمعها مني .

انظر معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1 /55 رقم 44 .

وقال عن عبدالمنعم بن إدريس : لم يسمع من معمر شيئاً قط ، أخبرني قرط بن حريث أنه رآه يلتقط هذه الكتب يشتريها من السوق . انظر معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1 /65 رقم 124 .

أن كتبه قد ذهبت ، فلما احتيج إليه كان يُحدث من كتب الناس من غير أن يحفظها كلها ، أو يكون له سماع فيها كابن لهيعة وذويه "1" .

وذكر الحاكم أن من المجروحين قوماً سمعوا كتباً مصنفة عن شيوخ أدركوهم ، ولم ينسخوا سماعاتهم عند السماع ، وتهاونوا بها إلى أن طعنوا في السن ، وسُئلوا عن الحديث ، فحملهم الجهل والشره على أن حدثوا بتلك الكتب من كتب مشتراة ، ليس لهم فيها سماع ولا بلاغ ، وهم يتوهمون أنهم في روايتها صادقون .

ثم قال : " وهذا النوع مما كثر في الناس ، وتعاطاه قوم من أكابر العلماء والمعروفين بالصلاح ، وكل من طلبه في زماننا عاينه " "2" .

وقال ابن رجب : " واختلفوا في المحدث الذي لا يحفظ إذا حدّث من كتاب غيره ، فرخّص طائفة فيه إذا وَثِق بالخط ، منهم ابن جريج ، وهو اختيار الإسماعيلي ، وقال أحمد : ينبغي للناس أن يتقوا هذا ، وكان يحيى بن سعيد يعيب قوماً يفعلونه . وقال المروذي : سمعت أبا عبدالله قال : ما بالكوفة مثل هنّاد بن السّري ، وهو شيخهم ، فقيل له : هو يُحدِّث من كتاب ورّاقه . فجعل يسترجع ، ثم قال : إن كان هكذا لم يُكتب عن هنّاد شيء " "3" .

ومن أمثلة ذلك : قول الإمام أحمد في عبدالملك بن جريج : " كان يحيى بن سعيد يقول : كان ابن جريج يُحدثهم بما لا يحفظ ، – يُشير إلى أنه كان يُحدث من كتب غيره – ، قال : وما كنا نحن نسمع من ابن جريج إلا من حفظه ، قال : فقال له إنسان : فلعل ابن جريج حدثكم شيئاً من حفظه من كتب الناس . ثم قال أبو عبدالله : كان ابن جريج يُحدثهم من كتب الناس سماع أبي عاصم ، وذكر غيره ، قال : إلا أيام الحج ، فإنه كان يخرج كتاب المناسك ، فيُحدثهم به من كتابه " "4" .

---

(1) كتاب المجروحين 1/73 .

(1) المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل ص 156 .

(2) شرح علل الترمذي 1/251 .

(1) شرح علل الترمذي 2/492 .

وقال الإمام أحمد أيضاً : " كان حفص بن غياث يُضعِّف أبا سهل محمد بن سالم ، وكان يقول : هذه كتب أخيه " "1" .

وقال : " أبو عوانة أكثر رواية عن أبي بشر من شعبة وهشيم في جميع الحديث ، أبو عوانة كتابه صحيح ، وأخبار يجيء بها ، وطول الحديث بطوله ، وهشيم أحفظ وإنما يختصر الحديث ، وأبو عوانة يطوله ، ففي جميع حاله أصح حديثاً عندنا من هشيم ، إلا أنه بأخرة كان يقرأ من كتب الناس فيقرأ الخطأ ، فأما إذا كان من كتابه فهو ثبت " "2" .

وقال في عمر بن سعيد أبي حفص الدمشقي : " قد كتبت عنه ، وقد تركت حديثه ، وذاك أني ذهبت إليه أنا وأبو خيثمة فأخرج لنا كتاباً عن سعيد بن بشير ، فإذا هي أحاديث سعيد بن أبي عروبة ، فتركناه " "3" .

ومن الأمثلة التطبيقية : ما رواه ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس ، عن ابن مسعود : " أنه وضّأ النبي ليلة الجن بنبيذ فتوضأ ، وقال : ماء طهور " "4" .

قال البزّار : " هذا الحديث لا يثبت لابن لهيعة ، لأن ابن لهيعة كانت قد احترقت كتبه فكان يقرأ من كتب غيره ، فصار في أحاديثه أحاديث مناكير ، وهذا منها " "5" .

وقال الخليلي في القاسم بن أبي صالح : " ثقة ، لكنه ذهبت كتبه في أيام المحنة بهمذان ، سمعت شعيب بن علي القاضي الهمذاني يقول : سمعنا منه قبل أن

---

(2) العلل ومعرفة الرجال 1/292 رقم 469 .

(3) المعرفة والتاريخ 2/169 ، ومن طريقه الخطيب في تاريخ مدينة السّلام 15/642 .

(4) العلل ومعرفة الرجال 3/210 رقم 4910 .

(5) أخرجه الإمام أحمد (1/398 رقم 3782) ، والبزار (4/268 رقم 1437 ، والطبراني في الكبير (10/63 رقم 9961) ، وسيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – مفصلاً في ترجمة ابن لهيعة .

(1) مسند البزار 4/268 رقم 1437 .

امتحن بكتبه ؛ فبعد المحنة روى من كتب غيره ، فلا يعتمد على ما رواه بعد ذلك " "1" .

وقال أحمد بن واضح المصري : " كان محمد بن خلاد الاسكندراني رجلاً ثقة ، ولم يكن فيه اختلاف حتى ذهبت كتبه ، فقدم علينا رجل يقال له أبو موسى في حياة ابن بكير ، فذهب إليه – يعني : إلى محمد بن خلاد – بنسخة ضمام بن إسماعيل ، ونسخة يعقوب بن عبدالرحمن ، فقال : أليس قد سمعت النسختين ؟ قال : نعم ، قال : فحدثني بهما ، قال : قد ذهبت كتبي ولا أحدث به ، قال : فما زال به هذا الرجل حتى خدعه ، وقال له : النسخة واحدة ، فحدث بها ، فكل من سمع منه قديماً قبل ذهاب كتبه فحديثه صحيح ، ومن سمع منه بعد ذلك فليس حديثه بذاك " "2" .

وقال الدّارقطني : " أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار يُخطئ في الإسناد والمتن ، حدّث بالمسند بمصر حفظاً ينظر في كتب الناس ويُحدث من حفظه ، ولم تكن معه كتب ، فأخطأ في أحاديث كثيرة ، يتكلمون فيه ، جرحه أبو عبدالرحمن النسائي " "3" .

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة عبدالملك بن حبيب الأندلسي : " في تاريخ الصدفي : توهينه فإنه كان صحفياً لا يدري ما الحديث . قلت : هذا القول أعدل ما قيل فيه ، فلعله كان يُحدث من كتب غيره فيغلط " "4" .

وقال في عبدالعزيز الدراوردي : " صدوق كان يُحدث من كتب غيره فيُخطئ " "5" .

---

(2) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلَفي 657/ 2 رقم 408 .

(3) كتاب المجروحين 1/73 ، المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل ص 164 .

(1) سؤالات الحاكم للدارقطني ص 92 رقم 23 .

(2) تهذيب التهذيب 2/611 .

(3) التقريب ص 420 رقم 4119 .

وقال في حماد بن أسامة : " ثقة ثبت ربما دلّس ، وكان بأخرة يُحدث من كتب غيره " "1" .

ومن أمثلة الخطأ في النقل من نسخ الغير حين تكون مصحفة أو غير مقابلة ؛ فيبني كتابه على غلط : ما ذكره عبدالله بن أحمد حين قال : " حدثني أبي قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا سفيان ، عن عاصم الأحول ، عن أبي سعيد الرقاشي ، عن ابن عباس : " لا تأكل من الجبن إلا ما صنع المسلمون وأهل الكتاب " قال أبي : وكان في كتابنا عن سليمان التيمي ، فقال وكيع : عاصم الأحول ، وهو الصواب ، وكنا نسخناه من كتاب ابن أبي شيبة " "2" .

وقال : " حدثني أبي قال : حدثنا وكيع ، عن مالك بن مغول ، عن أبي فلان ، عن الأسود بن هلال ، وكان في نسختنا جامع بن شداد ، فقال : عن فلان ، قال أبي : قال وكيع : عن أبي فلان " "3" .

وعلى ما تقدّم فإنه لا يُقبل من الراوي أن يُحدث بما سمعه من أصول غيره ، إلا إن كان سماعه مثبتاً عليها ، بَيْد إن كان الراوي يحفظ حديثه ويُميزه ، فحدّث من كتب غيره مما يحفظه ويُميزه فإن ذلك لا يقدح فيه .

قال الخطيب : " والذي يوجبه النظر أنه متى عرف أن الأحاديث التي تضمنتها النسخة هي التي سمعها من الشيخ ، جاز له أن يرويها إذا سكنت نفسه إلى صحة النقل لها ، والسلامة من دخول الوهم فيها " "4" .

ومن أمثلته : قول يحيى بن معين : " حدثنا الأشجعي قال : حججت فقدمت ، وقد كنت سمعت من شبل . فقال لي سفيان الثوري : جئني بكتاب شبل فجئته به ، فنظر فيه ، ثم جعل يُحدث به عن ابن أبي نجيح نفسه ، قلت ليحيى : كان شبل يروى

---

(4) التقريب ص 214 رقم 1487 .

(5) العلل ومعرفة الرجال 1/335 رقم 608 .

(1) العلل ومعرفة الرجال 1/336 رقم 609 .

(2) الكفاية 2/160 .

عن ابن أبي نجيح ؟ قال : نعم ، فجعل سفيان يحدث بها عن ابن أبي نجيح نفسه ، فكنت ربما ذهبت أكتب إذا حدث سفيان ، فيقول لي : هذا من ذيك .

قال يحيى : ووجه هذا عندي : أن سفيان قد سمع من ابن أبي نجيح ، وإنما أخذ كتاب شبل يتذكر به حديث ابن أبي نجيح ، ولم يكن ليُحدث عن ابن أبي نجيح إلا بشيء قد أتقن علمه " "1" .

ومن ذلك قول يحيى بن معين أيضاً في عبدالله بن مسلمة القعنبي : " ثقة مأمون ، لا يُسأل عنه ، لو ضاع كتابه ثم أخذه ممن سمع معه في المثل كان جائزاً ، هو رجل صدق " "2" .

ولما قال عبدالله بن محمد بن سيار : " أبو موسى وبُنْدار ثقتان ، وأبو موسى أحج ؛ لأنه كان لا يقرأ إلا من كتابه ، وبُنْدار يقرأ من كل كتاب " "3" .

رد عليه الخطيب بقوله : " بُنْدار وإن كان يقرأ من كل كتاب فإنه كان يحفظ حديثه " . ثم ساق بإسناده عن ابن خزيمة أنه قال : " سمعت بُنْداراً يقول : ما جلست مجلسي هذا حتى حفظت جميع ما خرجت " "4" .

ويُنبه إلى أن بعض النقاد كان يُضعِّف الرواية بالإجازة والمناولة والوجادة ، وذلك لما قد يعتريها من الخلل والسقط والتصحيف ، قال الخطيب : " فأما إذا رد المحدث إلى الطالب كتابه من غير أن ينظر فيه ، وأجاز له روايته عنه ، فإن ذلك لا يصح ؛ لجواز ألا يكون من حديثه ، أو يكون من حديثه إلا أنه غير صحيح ، قد أسقط في النقل بعض أسانيده أو متونه " "5" .

---

(3) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/365 رقم 1775 .

(1) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/101 رقم 445 .

(2) تاريخ مدينة السّلام 2/462 ، تهذيب الكمال 24/516 .

(3) تاريخ مدينة السّلام 2/462 ، تهذيب الكمال 24/516 .

(4) الكفاية 2/300 .

وقد تقدّم قول الذهبي : " لا ريب أن الأخذ من الصحف ، وبالإجازة يقع فيه خلل ، ولا سيما في ذلك العصر حيث لم يكن بعد نقط ولا شكل ، فتتصحّف الكلمة بما يحيل المعنى ، ولا يقع مثل ذلك في الأخذ من أفواه الرجال " "1" .

وقال أيضاً : " كان ابن جريج يروي الرواية بالإجازة وبالمناولة ، ويتوسع في ذلك ، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري ؛ لأنه حمل عنه مناولة ، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف ، ولا سيما في ذلك العصر لم يكن حَدَثَ في الخط بَعْدُ شكل ولا نقط " "2" .

ولأجل ذلك أعل بعض النقاد طائفة من الأحاديث بكونها رويت على سبيل الإجازة أو المناولة ، وربما اقتصروا على الإشارة لذلك بقولهم : رواية فلان عن فلان نسخة ، أو : كتاب ، أو : إنما دفع إليه كتابه ، ونحو ذلك من العبارات الدالة على وقوع الخلل في هذه الروايات من الجهة المذكورة .

ومن أمثلته قول يحيى القطان في رواية ابن جريج عن عطاء الخرساني : " ضعيفة لا شيء ، إنما هي كتاب دفعه إليه " "3" .

وقال عبدالرحمن بن مهدي : " حدّثت سفيان الثوري أحاديث إسرائيل ، عن عبدالأعلى ، عن ابن الحنفية ، قال : كانت من كتاب . قال ابن أبي حاتم : يعني أنها ليست بسماع " "4" .

وقال علي بن المديني : " سألت سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد بن عبّاد ابن جعفر ، وكان قدم اليمن ، فحملوا عنه شيئاً ، قلت لسفيان : روى معمر عنه

---

(5) سير أعلام النبلاء 7/114 .

(1) سير أعلام النبلاء 6/331 .

(2) تاريخ ابن أبي خيثمة 1/259 رقم 889 ، شرح علل الترمذي 1/261 . وعلّق على ذلك ابن رجب بقوله : يدل على أنه كان لا يرى الرواية بالمناولة ، إلا أن يُحمل على أنه لم يأذن له في روايته عنه .

وانظر تهذيب الكمال 20/116 ، تحفة الأشراف 4/512 رقم 5924 .

(3) تقدمة الجرح والتعديل 1/71 .

أحاديث يحيى بن سعيد ، فقال سفيان : إنما وجد ذاك كتاباً ، ولم يكن صاحب حديث ، أنا اعرف بهم ، إنما جمع كتباً فذهب به " "1" .

وقال عبدالله بن أحمد : " سمعت أبي قال : عبدالأعلى ، عن ابن الحنفية ، عن علي شبه الريح ، كأنه لم يُصححها . قلت لأبي : لم ؟ قال : وقع إليه كتاب الحارث الأعور " "2" .

وقال يحيى بن معين : " لما قرأ علينا جرير الرّازي عامة الكتب ، قال لي علي ابن المديني : أريد أن أسأله : كيف كان سماعه من منصور ؟ فقلت له :لا تفعل ، أكرمنا الرجل . فقال : لابد أن أسأله . فقال له : كيف سمعت هذه الأحاديث من منصور ؟ فقال : وما سؤالك ؟ فقال : أريد أن أعلم ذاك . فقال : لا أو تخبرني . فقال له علي : سمعت عبدالعزيز بن أبان يقول : سمعت سفيان يقول : إنما عرض جرير على منصور عرضاً .

فقال جرير : إن كان كاذباً فسوّد الله وجهه في الدنيا قبل الآخرة ! كنت أتحفظ الأحاديث عن منصور عشرةً أو اثني عشر أو خمسة عشر ، ثم آتي منصوراً ، فأسأله عنها ، فيحدثني بها ، ثم أقرأها عليه بعد .

سمعت منصوراً يقول : ليت لي مثل حفظ هذا الغلام الضّبي .

قال عبدالله بن الإمام أحمد : سمعت أبي يقول : فأظنه استُجيب له فيه" "3".

وقال الحاكم : قلت لأبي الحسن الدارقطني : " ما بال أبي العباس بن سعيد لم تذكره بشيء ؟ فقال : شيخنا ، ولا أدري ما أقول ، غير أني أنكر على من يتهم بالوضع ، إنما بلاءه هذه الوجادات " "4" .

---

(1) تقدمة الجرح والتعديل 1/38 .

(2) العلل ومعرفة الرجال 3/435 رقم 5851 . وقال مثله عبدالرحمن بن مهدي (العلل ومعرفة الرجال 2/49 رقم 1514) ، وأبو حاتم الرازي (الجرح والتعديل 2 5/ 6) .

(3) المنتخب من العلل للخلال ص 318 رقم 223 ، المعرفة والتاريخ 2/ 0 8 6 (وقد جعل السائل يحيى ابن معين لا علي بن المديني) ، وانظر : العلل ومعرفة الرجال 2/335 رقم 2483 .

(1) سؤالات الحاكم للدارقطني ص 96 رقم 35 .

خامساً : عدم التزام الرواية من الكتاب ، وذلك أن بعض الرواة ممن ضبط أصوله وكتبه لم يلتزم أن يُحدِّث منها ، بل ربما حدّث من حفظه فيُخطئ ، قال البخاري : " الكتاب أحفظ عند أهل العلم ؛ لأن الرجل ربما حدّث بشيءٍ ، ثم يرجع إلى الكتاب فيكون كما في الكتاب " "1" .

وقال الذهبي : " التحديث من الحفظ يقع فيه الوهم ، بخلاف الرواية من كتاب محرّر " "2" .

ومن هؤلاء : أبو داود الطيالسي ، قال يونس بن حبيب : " قدم علينا أبو داود وأملى علينا من حفظه مائة ألف حديث ، أخطأ في سبعين موضعاً ، فلما رجع إلى البصرة كتب إلينا بأني أخطأت في سبعين موضعاً فأصلحوها " "3" .

وقال أبو حاتم : " أبو داود محدِّث صدوق ، كان كثير الخطأ " "4" .

وقال الخطيب : " كان أبو داود يُحدِّث من حفظه ، والحفظ خوّان ، فكان يغلط ، مع أن غلطه يسير في جنب ما روى على الصحة والسلامة " "5" .

وقال الذهبي : " أبو داود أمين صادق ، وقد أخطأ في عدة أحاديث ؛ لكونه كان يتكل على حفظه ، ولا يروي من أصله ، فالورع أن المحدث لا يُحدث إلا من كتاب ، كما كان يفعل ويوصي به إمام المحدثين أحمد بن حنبل " "6" .

ومنهم أبوعوانة الوضّاح بن عبدالله اليشكري ، قال أبو عبيدة عبدالواحد بن واصل الحدّاد : " قال لي أبو عوانة : ما يقول الناس فيّ ؟ قلت : يقولون : كل شيء

---

(2) رفع اليدين في الصلاة له ص 82 .

(3) سير أعلام النبلاء 7/114 .

(4) ميزان الاعتدال 2/204 ، تهذيب التهذيب 2/91 .

(5) الجرح والتعديل 4/113 ، التعديل والتجريح 3/1114 ، تهذيب التهذيب 2/91 .

(6) تاريخ مدينة السلام 10/34 .

(1) سير أعلام النبلاء 9/383 .

تُحدِّث به من كتاب فهو محفوظ ، وما لم تجيء به من كتاب فليس بمحفوظ ، قال : لا يدعوني " "1" .

وقال عبدالرحمن بن مهدي : " أبو عوانة وهُشيم كهمّام وسعيد ، إذا كان الكتاب فكتاب أبي عوانة ، وهمام ، وإذا كان الحفظ فحفظ هُشيم ، وسعيد " "2" .

وقال أيضاً : " كتاب أبي عوانة أحبُّ إليّ من حفظ هشيم ، وحفظ هُشيم أحبُّ إليّ من حفظ أبي عوانة " "3" .

وقال الإمام أحمد : " إذا حدّث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت ، وإذا حدّث من غير كتابه ربما وهم " "4" .

وقال أبو زرعة : " ثقة إذا حدّث من كتابه " "5" .

وقال أبو حاتم : " كتبه صحيحة ، وإذا حدّث من حفظه غلط كثيراً ، وهو صدوق ثقة ، وهو أحبُّ إليّ من أبي الأحوص ، ومن جرير ، وهو أحفظ من حماد ابن سلمة " "6" .

---

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/146 رقم 3297 ، إكمال تهذيب الكمال 12/214 .

(3) تاريخ مدينة السّلام 15/641 ، سير أعلام النبلاء 8/220 ، إكمال تهذيب الكمال 12/217 ، تهذيب التهذيب 4/309 .

(4) الجرح والتعديل 9/40 ، تاريخ مدينة السّلام 15/641 ، تهذيب الكمال 30/446 ، تهذيب التهذيب 4/308 .

(5) المعرفة والتاريخ 2/168 ، الجرح والتعديل 9/40 ، تاريخ مدينة السّلام 15/642 ، تهذيب لكمال 30/446 ، سير أعلام النبلاء 8/218 ، إكمال تهذيب الكمال 12/218 ، تهذيب التهذيب 4/308 .

(1) الجرح والتعديل 9/41 ، التعديل والتجريح 3/1201 ، تهذيب الكمال 30/447 ، تهذيب التهذيب 4/308 .

(2) الجرح والتعديل 9/41، علل الحديث 2/176 رقم 1397 أ ، التعديل والتجريح 3/1201 ، تهذيب الكمال 30/447 ، ميزان الاعتدال 4/334 ، تهذيب التهذيب 4/308 .

وقال ابن حبان : " كان من أهل الفضل والنُّسك ممن عني بالعلم صغيراً ، وانتفع به كبيراً ، وكان ربما يَهِم إذا حدّث من حفظه " "1" .

وقال ابن عبدالبر : " أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدّث من كتابه ، وكان إذا حدّث من حفظه ربما غلط " "2" .

وقال ابن حجر : " تُكُلِّم في حديثه من حفظه ، وكتابه معتمد " "3" .

الفصل الرابع : أثر اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب في الراوي والمروي ، وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : أثر اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب في المروي ، وتحته مطلبان :

المطلب الأول : أثر اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب في السند .

المطلب الثاني : أثر اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب في المتن .

المبحث الثاني : رواية المحدث غير الفقيه من حفظه دون كتابه .

المبحث الثالث : رواية الفقيه من حفظه دون كتابه .

---

(3) مشاهير علماء الأمصار ص 252 رقم 1264 .

(4) الاستغناء له 997 ، إكمال تهذيب الكمال 12/216 ، تهذيب التهذيب 4/309 .

(5) هدي السّاري ص 647 .

المبحث الرابع : التلقين وأثره في اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه ، وتحته مطلبان :

المطلب الأول : التلقين : تعريفه ، وصوره .

المطلب الثاني : أثر التلقين في اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه .

المبحث الخامس : الاختلاط وأثره في اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه ، وتحته مطلبان :

المطلب الأول : الاختلاط : تعريفه ، وصوره .

المطلب الثاني : أثر الاختلاط في اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه .

المبحث الأول : أثر اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب في المروي .

يجد الناظر من خلال المقارنة في بعض المرويات أنه قد يعتريها تغيير واختلاف بسبب اختلاف تحديث الراوي من حفظه أو كتابه .

وهذا الاختلاف قد يكون مؤثراً على المروي تأثيراً كلياً ، وقد يكون تأثيره محدوداً بحسب نوعه .

وعلى الباحث أن يتنبه إلى هذا الاختلاف ، ونوعه ، ومدى تأثيره ، حتى يكون حكمه على المروي في النهاية سليماً .

ويمكن توضيح أثر اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب في المروي بمطلبين هما :

المطلب الأول : أثر اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب في السند .

يُعتبر الإسناد أحد خصائص هذه الأمة ، ومظهر من مظاهر تميزها بين الأمم ، فقد اعتنى المحدثون بالتحري في النقد ، وبيان حال الرواة ، وما قد يعتري الإسناد من العوارض المؤثرة .

ومن أهم هذه العوارض المؤثرة في الإسناد : اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه ، وتفصيل هذا التأثير بما يلي :

أولاً : وصل المرسل ، ومن أمثلته التطبيقية : قول عمرو بن علي الفلاّس : " قلت ليحيى : حدثنا أزهر ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبدالله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " خير الناس قرني " "1" . قال لي محمد "2" : ليس فيه عن عبدالله ، إنما هو عن عَبيدة ، قلت : أسمعته من ابن عون ؟ قال : لا ، حدثني به سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عَبيدة ، عن عبدالله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "خير الناس قرني " قال : فقلت له : فأزهر ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن عَبيدة ، عن عبدالله ؟ فقال لي : ليس في حديثه عبدالله ، قال : قلت له : أسمعته منه ؟ قال : لا ، ولكن رأيت أزهر يحدث به من كتابه لا يزيد عن عَبيدة ، ليس فيه عن عبدالله ، قال : فأتيت أزهر فاختلفت إليه أياماً ، فأخرج إليّ كتابه فإذا فيه عن إبراهيم ، عن عَبيدة ، كما قال يحيى " "3" .

فهذا الحديث قد أعلّه يحيى القطان بأنه في كتاب أزهر مرسل ، وهو قد رواه من حفظه متصلاً .

وهو ما أثبته عمرو الفلاّس عندما رآه في كتابه كذلك .

---

1) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على أزهر بن سعد السمان .

(2) هكذا في المطبوع ! . وفيه سقط بيّنه ما ذكره الدارقطني (العلل 187/ 5) : قال يحيى القطان : أملاه أزهر على ابني محمد من كتابه ليس فيه عبدالله .

(3) الضعفاء للعقيلي 151/ 1 ، العلل للدارقطني 187/ 5 ، معرفة علوم الحديث وكميّة أجناسه للحاكم ص 203 ، تهذيب التهذيب 105/ 1 .

وقال الدارقطني : " رواه ابن عون ، عن إبراهيم فأسنده أزهر بن سعد ، عن ابن عون متصلاً .

وأرسله حماد بن زيد عن ابن عون .

وقال يحيى القطان : أملاه أزهر على ابني محمد من كتابه ليس فيه عبدالله .

والمرسل عن ابن عون أصح .

وهو صحيح عن منصور والأعمش عن إبراهيم متصلاً مسنداً " "1" .

ومن ذلك ما رواه أبو الوليد الطيالسي ، عن شعبة ، عن سعيد بن قطن ، سمع أبا زيد الأنصاري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لم يرحم صغيرنا فليس منا " "2" .

فهو باطل بهذا الإسناد ، وقد وهم فيه أبو داود فرواه عن شعبة موصولاً ، والصحيح أنه مرسل .

قال البخاري : " نظر أبو داود في كتابه فلم يجده ، والأول مع إرساله أثبت "3". وقال : " والأول أصح " "4" .

وقال الحافظ محمد بن عبدالله المخرمي "5" : " حديث أبي داود خطأ ، وهذا الصواب – يعني المرسل – " "6" .

---

(1) العلل 186/ 5 س 810 .

(2) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على أبي داود الطيالسي .

(3) التاريخ الأوسط 53/ 2 .

(4) التاريخ الكبير 190/ 7 . وانظر الكامل 275/ 4 ، شرح علل الترمذي 596/ 2 .

(5) محمد بن عبدالله بن المبارك المُخرِّمي ، أبو جعفر البغدادي ، ثقة ، حافظ ، مات سنة بضع وخمسين ومئتين . خ د س . (الجرح والتعديل 305/ 7 رقم 1658 ، تهذيب الكمال 534/ 25 رقم 5371 ، التقريب ص 571 رقم 6045) .

(6) الكامل 276/ 4 .

وقال أبو حاتم : " لهذا الحديث علة ، رواه غندر ، عن شعبة ، عن سعيد بن قطن قال : سمعت أبا يزيد المدني قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ليس منا . . . " الحديث . قال : وهذا أشبه " "[1]" .

وقال ابن صاعد : " كانوا يرون أنه حديث متصل ، ويعد في حديث أبي زيد ابن أخطب الأنصاري ، إذ قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو وهم ، إنما رواه شعبة عن قطن بن كعب القطعي – جد أبي قطن – ، عن أبي يزيد المدني أنه بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم فصار مرسلاً " "[2]".

وقال الدّارقطني : " تفرّد به أبو داود ، عن شعبة ، عنه متصلاً ، وغيره يرويه عن شعبة عن قطن بن كعب ، عن أبي يزيد المديني مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم " "[3]" .

ومنه ما رواه علي بن مسهر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع المؤذن قال : وأنا " "[4]" .

قال الإمام أحمد : " كان ذهب بصره فكان يُحدِّثهم من حفظه ، وأنكر عليه هذا الحديث . وقال : إنما هو عن هشام ، عن أبيه مرسل " "[5]" .

ثانياً : رفع الموقوف ، ومن أمثلته التطبيقية : ما رواه إسماعيل بن عياش ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن " "[6]" .

---

(7) علل الحديث 5/ 3 رقم 2176 .

(1) الكامل 275/ 4 .

(2) أطراف الغرائب والأفراد 60/ 5 رقم 4673 .

(3) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على علي بن مسهر .

(4) شرح علل الترمذي 583/ 2 .

(5) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على إسماعيل بن عياش .

قال عبدالله بن الإمام أحمد : " قال أبي : " هذا باطل أنكره على إسماعيل بن عياش " . يعني أنه وهم من إسماعيل بن عياش " "1" .

وقال البخاري : " لا أعرفه من حديث ابن عقبة . وإسماعيل بن عيّاش منكر الحديث عن أهل الحجاز وأهل العراق " "2" .

وقال أبو حاتم : " هذا خطأ ؛ إنما هو : عن ابن عمر قوله " "3" .

فإسماعيل بن عيّاش روايته عن الحجازيين ضعيفة ، وهذا منها .

وسبب ضعف رواية إسماعيل عن أهل الحجاز ؛ إنما هو بسبب ضياع كتابه ، فخلّط في حفظه عنهم .

ومن ذلك ما رواه حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر : " أن بلالاً أذّن قبل الصبح ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ارجع فناد : ألا إن العبد نام " "4" .

قال الحافظ ابن حجر : " اتفق أئمة الحديث : علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، والبخاري ، والذهلي ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، والترمذي ، والأثرم ، والدارقطني على أن حماداً أخطأ في رفعه ، وأن الصواب وقفه على عمر بن الخطاب ، وأنه هو الذي وقع له ذلك مع مؤذنه ، وأن حماداً تفرّد برفعه " "5".

ثالثاً : الزيادة خلال الإسناد ، ومن أمثلته التطبيقية : قول الحسن بن علي : " سألت علياً عن حديث ع·بيدة ، عن علي ، عن النبي – عليه السلام – في التسبيح

---

(1) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 381/ 3 رقم 5675 ، الضُّعفاء للعقيلي 104/ 1 .

(2) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي ص 59 رقم 75 .

(3) علل الحديث لابن أبي حاتم 259/ 1 رقم 116 .

(4) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على حماد بن سلمة .

(5) فتح الباري 103/ 2 .

"[1]" ، قلت : من يقول عن ع•بيدة ؟ فقال : حدثنا أزهر ، عن ابن عون ، عن محمد ، (عن) "[2]" ع•بيدة ، عن علي . . قال علي : ورأيته في أصله مرسلاً عن محمد وكل••مت أزهر في ذلك ، وشككته فأبى ، وقال : عن ع•بيدة .

قال العقيلي : والحديث معروف من غير حديث ابن عون بأسانيد صالحة ، عن علي ، وإنما يُنكر من حديث ابن عون " "[3]" .

فأزهر حدّث به موصولاً من حفظه ، مخالفاً لما هو مثبت في كتابه .

وقال الترمذي : " سألت محمداً – البخاري – عن هذا الحديث ، فقال : يقولون هو في كتاب أزهر ، عن ابن عون ، عن عَبيدة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل " "[4]".

وقال الدارقطني : " رواه ابن عون ، واختلف عنه ، فرواه ابن سيرين عن عبيدة ، وأسنده أزهر بن سعد السمان عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي .

وخالفه معاذ بن معاذ ، وخالد بن الحارث ، فروياه عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن علي مرسلاً ، لم يذكرا فيه عبيدة .

وكذلك رواه أشهل بن حاتم عن ابن عون ، عن محمد قال : قال علي : شكت فاطمة ، وهو المحفوظ عن ابن عون " "[5]" .

ومن ذلك ما رواه يزيد بن هارون ، عن عبدالعزيز بن الماجشون ، عن عبدالله بن الفضل ، عن الأعرج ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : كان من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم " لبيك إله الحق " "[6]" .

---

(1) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على أزهر بن سعد السمان .

(2) في المطبوع : محمد بن عبيدة ! ، والصواب : محمد عن عبيدة .

(3) الضعفاء للعقيلي 150/ 1 ، تهذيب التهذيب 105/ 1 .

(4) علل الترمذي الكبير – بترتيب أبي طالب القاضي – ص 361 رقم 672 .

(1) العلل الواردة في الأحاديث النبوية 29/ 4 س 417 .

(2) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على يزيد بن هارون .

فقد وَهِم يزيد بن هارون في الإسناد فزاد أبا سلمة ، وقد رواه الأكثر من الثقات المتقنين عن عبدالعزيز بن الماجشون فلم يذكروا أبا سلمة في الإسناد .

وعليه فزيادة أبي سلمة في الإسناد زيادة شاذة ، وكأن هذا الحديث مما وهم فيه يزيد بن هارون في حديثه لأهل بغداد ، قال الإمام أحمد : " مَنْ سمع منه بواسط هو أصح ممن سمع منه ببغداد ،لأنه كان بواسط يُلَقّن فيرجع إلى ما في الكتب " "1".

ومحمد بن إسماعيل بن البَخْتَري وإن كان أصله من واسط ، فإنه قد سكن بغداد ونزل فيها ، فلعلّه سمع هذا الحديث من يزيد من حفظه .

رابعاً : القلب في الإسناد ، ومن أمثلته التطبيقية : ما رواه الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهاجر ، عن عمران بن حصين : " أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إني أصبت حداً فأقمه عليّ ، فدفعها إلى وليها ، فقال : أحسن إليها ، فإذا وضعت فائتني بها ، فلما وضعت جاء بها ، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشُكّتْ "2" عليها ثيابها ، ثم رجمها ، ثم صلّى عليها " "3" .

قال يحيى بن معين : " الذي يروي الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهاجر ، إنما هو أبو المهلب ، ولكن الأوزاعي قلب كنيته ، والذي يروى عن أبي المهلب أثبت من الأوزاعي " "4" .

---

(3) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح ص 331 رقم 1270، شرح علل الترمذي 606/ 2 .

(1) أي شُدّت وجُمعت عليها ولُفّت لئلا تنكشف . وفي بعض نسخ مسلم (فشُدّت) وهي بمعنى واحد . انظر شرح النووي على صحيح مسلم 205/ 11 ، ومادة (شكك) في النهاية ص 489 ، لسان العرب 452/ 10 .

(2) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على الأوزاعي .

(3) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 467/ 4 رقم 5330 .

وقال الإمام أحمد : " هو كثيراً ما يُخطئ عن يحيى بن أبي كثير ، يقول : عن أبي المهاجر ، وإنما هو أبو المهلب " "1" .

وقال النسائي : " لا نعلم أحداً تابع الأوزاعي على قوله : عن أبي المهاجر ، وإنما هو أبو المهلب " "2" .

وقال ابن حبان : " وهم الأوزاعي في كنية عم أبي قلابة ، إذ الجواد يعثر ، فقال : عن أبي قلابة ، عن عمه أبي المهاجر . وإنما هو أبو المهلب : اسمه عمرو بن معاوية بن زيد الجرمي ، من ثقات التابعين وسادات أهل البصرة " "3" .

ومن ذلك ما رواه عبدالوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة ، قال : حدثني عبدالجبار بن وائل ، عن وائل بن علقمة ، عن وائل بن حجر " أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر ، ثم التحف بثوبه ، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى ؛ فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ثم رفعهما ، ثم كبر ، فركع ؛ فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه ؛ فلما سجد سجد بين كفيه " "4" .

قال عبيدالله القواريري : " ذهبت أنا وعفّان إلى عبدالوارث ، فقال : أيش تريدون ؟ فقال له عفان : أخرج حديث ابن جُحادة ؛ فأملاه من كتابه : حدثنا محمد ابن جُحادة ، قال : حدثني وائل بن علقمة ، عن أبيه وائل بن حُجْر . قال : فقال له عفّان : هذا كيف يكون هكذا ؟ حدثنا به همام فلم يقل هكذا ، قال : فضرب بالكتاب الأرض ، وقال : أخرج إليكم كتابي وتقولون أخطأت " "5" .

اختُلف على عبدالوارث في هذا الحديث ، وهذا الاختلاف من عبدالوارث نفسه ، ولعلّه حدّث به من حفظه على الصّواب عن محمد بن جحادة ، عن عبدالجبار

---

(4) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 151 رقم 268 .

(5) تحفة الأشراف 7/411 رقم 10879 . والسنن الكبرى 6/427 حاشية رقم 2 .

(6) صحيح ابن حبان 10/251 رقم 4403 .

(1) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على عبدالوارث بن سعيد .

(2) العلل ومعرفة الرجال 1/437 رقم 974 .

بن وائل ، عن وائل بن علقمة ، عن وائل بن حجر به ، وحدّث به من كتابه خطأ كما سبق عن القواريري أنه أملاهم عليه من كتابه ؛ فإن في كتابه خطأ في الإسناد وأسماء الرجال .

قال ابن خزيمة : " هذا علقمة بن وائل لا شك فيه ، لعل عبدالوارث أو من دونه شك في اسمه " "1" .

وقال ابن عبدالبر : " هكذا قال في إسناد هذا الحديث وائل بن علقمة ، وإنما أعرف علقمة بن وائل " "2" .

وقال المزي : " روي عن عبدالجبار بن وائل ، عن وائل بن علقمة ، عن وائل ابن حجر ، وهو وهم "3" . وقيل : عن عبدالوارث بهذا الإسناد ، فحدثني علقمة ابن وائل ، وهو الصواب " "4" . وقال نحوه الحافظ ابن حجر "5" .

خامساً : الإدراج في الإسناد ، ومن أمثلته التطبيقية : ما رواه أبو أمية الطرسوسي ، عن أبي عاصم ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة رفعه : " ليس منا من لم يتغن بالقرآن " "6" .

قال أبو بكر بن زياد النّيسابوري : " وهم أبو أمية في ذكر سعيد فقد رواه غيره عن أبي عاصم ولم يذكره " "7" .

---

(3) صحيح ابن خزيمة 55/ 2 رقم 905 .

(1) التمهيد 71/ 20 .

(2) تحفة الأشراف 335/ 8 رقم 11774 . وانظر تهذيب الكمال 423/ 30 .

(3) تحفة الأشراف 339/ 8 رقم 11788 . وانظر تهذيب الكمال 423/ 30 .

(4) تهذيب التهذيب 305/ 4 .

(5) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على أبي أمية الطرسوسي .

(6) تاريخ مدينة السّلام 280/ 2 ، تاريخ مدينة دمشق 242/ 51 ، ميزان الاعتدال 447/ 3 ، تهذيب التهذيب 493/ 3 ، النكت الظراف 426/ 10 رقم 15211 – مع التحفة – .

وقال الدّارقطني : " وقع في إسناده وهم من أبي أمية وهو قوله : عن سعيد ابن المسيب مع أبي سلمة " "1" .

وذكره ابن حجر فيما وهم فيه أبو أمية "2" .

سادساً : إدخال حديث في حديث ، ومن أمثلته التطبيقية : قول حماد بن زيد : " كنت أنا وجرير بن حازم عند ثابت البناني ، فحدّث حجاج ابن أبي عثمان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني " "3" فظن جرير أنه إنما حدّث به ثابت عن أنس " "4".

وقال الإمام أحمد : " حدثنا إسحاق بن عيسى قال : حدثت حماد بن زيد بحديث جرير بن حازم عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني " فأنكره وقال : إنما سمعه من حجاج الصوّاف عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه في مجلس ثابت ، فظن أنه سمعه – يعني من ثابت – " "5" .

فالنقاد أنكروا على جرير أحاديث وهم فيها ، حين يُحدِّث من حفظه ، وهذا الحديث من أوهامه التي أنكرها الأئمة عليه .

---

(7) العلل الواردة في الأحاديث النبوية 240/ 9 س 1734. ووقع في المطبوع ابن أمية وهو تصحيف.

(1) تهذيب التهذيب 493/ 3 .

(2) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على جرير بن حازم .

(3) المراسيل لأبي داود ص 171 رقم 65 .

(4) العلل ومعرفة الرجال 83/ 2 رقم 1625 ، المراسيل لأبي داود ص 173 ، الضُعفاء للعقيلي 215/ 1 ، الكامل 349/ 2 ، شرح علل الترمذي لابن رجب 629/ 2 .

ومن ذلك ما رواه حفص بن غياث ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : " كُنّا نشرب ونحن قيام ، ونأكل ونحن نمشي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم " " "1" .

فقد قال يحيى بن معين : " لم يُحدِّث به أحد إلا حفص وما أُراه إلا وهم فيه ، وأُراه سمع حديث عمران بن حُدَيْر فغلط بهذا " "2" .

وقال علي بن المديني : " نَعس حفص نعسة ، – يعني حين روى حديث عبيدالله بن عمر – ، وإنما هو حديث أبي البَزري " "3" .

وقال : " انفرد حفص نفسُهُ بروايته ، وإنما هو حديث أبي البَزَرِي " "4" .

وقال أبو بكر الأثرم : " قلت له – يعني لأبي عبد الله أحمد بن حنبل – : الحديث الذي يرويه حفص عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر : " كنا نأكل ونحن نسعى ، ونشرب ونحن قيام " فقال : ما أدري ما ذاك ، كالمنكر له ، ما سمعت هذا إلا من ابن أبي شيبة عن حفص . قال لي أبو عبد الله : ما سمعته من غير ابن أبي شيبة ؟ قال : قلت له : ما أعلم أني سمعته من غيره ، وما أدري رواه غيره أم لا . ثم سمعته أنا بعد من غير واحد عن حفص ، قال أبو عبد الله : أما أنا فلم أسمعه إلا منه ، ثم قال : إنما هو حديث يزيد عن عطارد " "5" .

وقال الترمذي : " سألت محمداً – يعني البخاري – عن هذا الحديث ، فقال : هذا حديث فيه نظر .

---

(1) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على حفص بن غياث .

(2) تاريخ مدينة السلام للخطيب 76/ 9 ، سير أعلام النبلاء 31/ 9 ، تهذيب التهذيب 459/ 1 .

(3) سؤالات الآجري لأبي داود 337/ 1 رقم 580 ، تاريخ مدينة السلام للخطيب 78/ 9 .

(4) تهذيب التهذيب 459/ 1 .

(5) تاريخ مدينة السلام للخطيب 77/ 9 .

قال أبو عيسى : لا يُعرف عن عبيد الله إلا من وجه رواية حفص . وإنما يُعرف من حديث عمران بن حدير ، عن أبي البزري ، عن ابن عمر ، وأبو البزري اسمه يزيد بن عطارد " "1".

ومنه قول أبي زرعة الدمشقي : " سألت أبا عبدالله أحمد بن حنبل عن حديث أبي اليمان ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، عن أم حبيبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أُريت ما تلقى أمتي من بعدي ، وسفك بعضهم دماء بعض ، وكان ذلك سابقاً من الله عز وجل فسألته أن يُوليني شفاعة فيهم يوم القيامة ففعل " "2" .

قال أبو عبدالله : ليس له عن الزهري أصل ، وأخبرني أنه من حديث شعيب ، عن ابن أبي حسين ، وقال لي : كتاب شعيب عن ابن أبي حسين اختلط بكتاب الزهري ؛ إذ كان به ملصقاً بكتاب الزهري ، قال : وبلغني أن أبا اليمان قد اتهم ، وليس له أصل ، كأنه يذهب إلى أنه اختلط بكتاب الزهري إذ كان به ملصقاً ، ورأيته كأنه يعذر أبا اليمان ، ولا يحمل عليه .

قال أبو زرعة : وقد سألت عنه أحمد بن صالح مقدمه دمشق سنة تسع عشرة ومئتين ، فقال لي مثل قول أحمد : إنه لا أصل له عن الزهري " "3" .

---

(1) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب ص 311 رقم 578 .

(2) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (96/ 1 رقم 215) ، وفي الآحاد والمثاني (421/ 5 رقم 3077) ، والطبراني في المعجم الأوسط (52/ 5 رقم 4648) ، وفي مسند الشاميين (156/ 4 رقم 2990) ، والحاكم (138/ 1 رقم 227) ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (70/ 15) . وانظر مسند الإمام أحمد (427/ 6 رقم 27450) .

(1) الفوائد المعلة لأبي زرعة الدمشقي ص 248 رقم 203 ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 456/ 1 رقم 1154-1155-1156 ، تاريخ مدينة دمشق 71/ 15 ، تهذيب الكمال 151/ 7 ، سير أعلام النبلاء 322/ 10 .

سابعاً : إبدال راوٍ ضعيف بآخر ثقة ، ومن أمثلته التطبيقية : ما رواه عبدالله ابن رجاء المكي ، عن عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الحلال بيِّن والحرام بيِّن " "1" .

قال الإمام أحمد : " هذا حديث منكر ، ما أرى هذا بشيء . وقال : ابن رجاء هذا زعم أن كتبه كانت ذهبت فجعل يكتب من حفظه ، ولعله توهّم هذا " "2" .

وذلك أن عبدالله بن رجاء لسوء حفظه يُحدِّث به تارة عن عبيدالله العمري الثقة ، وتارة عن عبدالله العمري الضعيف .

قال الطبراني : " لم يروه عن عبيدالله بن عمر إلا عبدالله بن رجاء ، وقد رواه أيضاً عبدالله بن رجاء عن عبدالله بن عمر " "3" .

وقال أيضاً : " لم يرو هذا الحديث عن عبيدالله إلا عبدالله " "4" .

والظاهر أنه حدّث به من كتابه عن عبدالله العمري ، ثم حدّث به من حفظه عن عبيدالله .

والمحفوظ هو الوجه الثاني : أي عن عبدالله بن عمر العمري الضعيف .

قال أبو زرعة الرّازي : " وهو الصحيح " "5" .

وقال البيهقي : " تفرّد به عبد الله بن رجاء المكي . يشبه أن يكون رواية أبي حاتم عنهما ، عن ابن رجاء ، عن عبد الله بن عمر ، أصح من رواية من قال : عبيدالله " "6" .

---

(2) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على عبدالله بن رجاء المكي .

(3) الضُّعفاء للعقيلي 647/ 2 ، ميزان الاعتدال 421/ 2 ، إكمال تهذيب الكمال 347/ 7 ، تهذيب التهذيب 333/ 2 .

(4) المعجم الصغير 41/ 1 .

(5) المعجم الأوسط 184/ 3 .

(1) علل الحديث لابن أبي حاتم 422/ 2 رقم 1923 .

(2) الزهد الكبير 321/ 2 .

والظاهر أنه حدّث به من كتابه عن عبدالله العمري ، ثم حدّث به من حفظه عن عبيدالله .

ولعلّ هذا ما جعل أحمد بن شبيب بن سعيد يكتب إلى أبي حاتم ، وأبي زرعة الرّازيين : " أن اجعلوا هذا الحديث عن عبد الله بن عمر " ، وذلك بعد أن حدّث به عن عبدالله بن رجاء ، عن عبيدالله بن عمر "1" .

ثامناً : الاضطراب في الإسناد ، ومن أمثلته التطبيقية : ما رواه عبدالله بن لهيعة ، عن مِشْرح قال : سمعت عقبة ابن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لو جُعل القرآن في إهاب ، ثم ألقي في النار ما احترق "2" " "3" .

هذا الحديث اضطرب فيه ابن لهيعة ، فرواه تارة هكذا ، وتارة عن أبي عُشّانة ، عن عقبة به .

وإن كان الأكثر والأوثق رواه عن ابن لهيعة ، عن مِشْرح ، كما في الوجه الأول . وقد كان ابن لهيعة يُحدِّث به موقوفاً أول عمره من كتابه ، ثم حدّث به

---

(3) انظر علل الحديث لابن أبي حاتم 2/407 رقم 1887 – 422 رقم 1923 .

(1) قال أبو عبيد القاسم بن سلام (فضائل القرآن له ص 54) : وجه هذا عندنا أن يكون أراد بالإهاب قلب المؤمن وجوفه الذي قد وعى القرآن . وقال الإمام أحمد (مسائل الإمام أحمد رواية ابن هانئ 2/187 رقم 2019) : هذا يُرجى لمن القرآن في قلبه ، ألا تمسه النار . في إهاب يعني : في جلد في قلب رجل . وانظر تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص 200 ، الأسماء والصفات للبيهقي 2/16 .

(2) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على عبدالله بن لهيعة .

مرفوعاً في آخر عمره من حفظه . قال عبدالله بن وهب : " ما رفعه لنا ابن لهيعة قط أول عمره " "1" .

ومن ذلك ما رواه ابن لهيعة أيضاً عن قيس بن الحجاج ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس ، عن ابن مسعود : " أنه وضّأ النبي ليلة الجن بنبيذ فتوضأ ، وقال : ماء طهور " "2" .

قال البزّار : " هذا الحديث لا يثبت لابن لهيعة ، لأن ابن لهيعة كانت قد احترقت كتبه فكان يقرأ من كتب غيره ، فصار في أحاديثه أحاديث مناكير ، وهذا منها " "3" .

وقد اضطرب فيه ابن لهيعة ، فرواه تارة هكذا ، وتارة عن قيس بن الحجاج ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس به. (فجعله من مسند ابن عباس) .

ولا يُحتمل منه روايته على الوجهين ، لأنه سيء الحفظ ، وهو كثير الاضطراب كما قال الحافظ ابن رجب "4" .

والحديث منكر لتفرد ابن لهيعة به ، وهو ضعيف ، وقد اضطرب في إسناده ، ولا يُحتمل منه الاختلاف "5" .

تاسعاً : التصحيف في الإسناد ، ومن أمثلته التطبيقية : ما ذكره الإمام أحمد عن زيد بن الحباب ، حيث قال عبدالله بن الإمام أحمد : " حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، قال : حدثني أبو الزاهرية ، عن نمران أبي الحسن .

قال أبي : حدثنا به زيد من كتابه نمران ، ومن حفظه نمار .

---

(3) العلل ومعرفة الرجال 2/131 رقم 1784 ، الضُعفاء للعقيلي 2/696، تاريخ مدينة دمشق 32/144 ، سير أعلام النبلاء 8/20 ، ميزان الاعتدال 2/476 .

(4) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على عبدالله بن لهيعة .

(1) مسند البزار 4/268 رقم 1437 .

(2) شرح علل الترمذي 1/136 .

(3) وهو منكر في متنه ، وتفصيل ذلك في الأحاديث المنتقدة على ابن لهيعة .

حدثني أبي قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : أخبرني معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية حُدير بن كريب " "1" .

المطلب الثاني : أثر اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب في المتن .

لقد حظيت المتون بعناية المحدثين ، وتصدى النقاد لتتبعها ، ونقدها ، ومعارضتها بغيرها ، ولا تقل عنايتهم بالمتون عنها في الإسناد .

وكان للنقاد في ذلك منهج واضح ، بمعايير دقيقة منضبطة ، بقصد التأكد من صحتها ، وعدم اختلافها ، أو تغيير معانيها .

وكان من أهم ما يؤثر في المتن ومعناه : اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه ، وبيانه فيما يلي :

أولاً : الزيادة في متن الحديث ، ومن أمثلته التطبيقية : ما رواه شريك عن عاصم الأحول ، عن الشعبي ، عن ابن عباس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم ، وهو صائم محرم " "2" .

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم : " سألت أبي عن حديث رواه شريك ، عن عاصم الأحول ، عن الشعبي ، عن ابن عباس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم ، وهو صائم محرم " .

فقال : هذا خطأ ؛ أخطأ فيه شريك ، وروى جماعة هذا الحديث ، ولم يذكروا : " صائماً محرماً " . إنما قالوا : " احتجم ، وأعطى الحجام أجرة " فحدّث شريك هذا الحديث من حفظه بأخَرة ، وقد كان ساء حفظه فغلط فيه " "3" .

---

(4) العلل ومعرفة الرجال 159/ 1 رقم 77 .

(1) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على شريك بن عبدالله النخعي .

(2) علل الحديث لابن أبي حاتم 526/ 1 رقم 668 . وانظر شرح علل الترمذي 590/ 2 .

ومنه ما رواه همام بن يحيى ، عن أنس بن سيرين قال : " صلّى بنا أنس ابن مالك على شاذروان "1" في السفينة ، بعضنا قُدّامه ، وبعضنا خلفه " "2" .

قال عفّان : " كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه ولا ينظر فيه ، وكان يخالف فلا يرجع إلى كتابه ، وكان يكره ذلك ، قال : ثم رجع بعد ، فنظر في كتبه ، فقال : يا عفّان كنا نُخطئ كثيراً فنستغفر الله . قال عفّان : وكان حدّثنا همام ، عن أنس بن سيرين قال : " صلّى بنا أنس بن مالك على شاذروان في السفينة بعضنا قُدّامه ، وبعضنا خلفه " . قال عفّان : فحدّثت به يزيد بن هارون فقال : أفسدته علينا " "3".

والصّواب في هذا الأثر هو ما رواه الأئمة الأثبات بدون الزيادة المذكورة : " أن بعضهم صلّى قُدّام الإمام " ، فهم جمع من الأئمة الثقات ولم يذكروا ما ذكره همام من الصلاة أمام الإمام ، فهي زيادة منكرة ، ولا سيما أن هماماً رجع عن هذه الزيادة بَعْدُ ،ولا ريب أن حديثه المتأخر أصح إذ كان يتعاهد كتبه فقلّ ما كان يُخطئ .

قال إسحاق بن إبراهيم بن هانئ : " سألت أبا عبدالله عن رجل صلّى بقوم فتقدمه بعضهم ، فصلّى قُدّامه . قال : مَنْ صلّى قُدّام الإمام يُعيد الصلاة . قلت له : إن هماماً حدّث عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك : أنه صلّى بهم في سفينة ، وصلّى قومٌ قُدّامه ، فلم يرَ بذلك بأساً .

قال أبو عبدالله : ليس يقول هذا غير همام ، وأُخبرت أن هماماً رجع عن هذا الحديث بَعْد ، ورواه شعبة ، عن أنس بن سيرين . والثوري ، عن أيوب ، عن أنس ابن سيرين . لم يقولا كما قال همام . وقال : أذهب إلى أن من صلّى هذه الصلاة يعيدها ، . . . ، وقال : ليس هذا بشيء ، يُعيدها " "4" .

---

(1) هو الخارج من عرض الأساس في السفينة .

انظر تحرير التنبيه ص 173 ، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية 312/ 2 .

(2) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على همام بن يحيى .

(3) الضُعفاء للعقيلي 1482/ 4 (وفي آخره : فقال : فسل به عليا ، والتصويب من الميزان) ، ميزان الاعتدال 309/ 4 .

(1) مسائل الإمام أحمد برواية إسحاق بن هانئ 66/ 1 رقم 326 .

ثانياً : التصحيف في المتن ، ومن أمثلته التطبيقية : ما رواه عبدالرزاق عن معمر ، عن همّام ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " النار جبار " "1" .

قال الأثرم : " سمعت أحمد يُسأل عن حديث : " النار جبار " ؟ فقال : هذا باطل ليس من هذا شيء . ثم قال : ومن يُحدّث به عن عبدالرزاق ؟ قلت : حدّثني أحمد بن شبويه . قال : هؤلاء سمعوا بعدما عمي ، كان يُلَقّن فلقنه ، وليس هو في كُتُبه كان يُلَقّنها بعد ما عمي " "2" .

وقال الإمام أحمد : " أهل اليمن يكتبون النار النّيْر ، ويكتبون البِيْر – يعني مثل ذلك – وإنما لُقِّن عبدالرزاق : " النار جبار " " "3" .

وقال يحيى بن معين : " أصله : " البئر جبار " ، ولكنه صحّفه معمر " "4" .

ويُؤيد ما قال ابن معين : اتفاق الحفاظ من أصحاب أبي هريرة على ذكر "البئر " دون " النار " ، وقد ذكر مسلم أن علامة المنكر في حديث المحدث : أن يعمد إلى مشهور بكثرة الحديث والأصحاب فيأتي عنه بما ليس عندهم "5" ، وهذا من ذاك ،

---

(2) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على عبدالرزاق بن همام الصنعاني .

(3) تاريخ مدينة دمشق 183/ 36 ، تهذيب الكمال 57/ 18 ، سير أعلام النبلاء 568/ 9 ، ميزان الاعتدال 609/ 2 ، تهذيب التهذيب 573/ 2 .

وروى ابن هانئ عن الإمام أحمد نحوه . انظر مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 202/ 2 رقم 2101 .

(4) سنن الدارقطني 189/ 4 رقم 3309 ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية 165/ 11 رقم 2197 ، سنن البيهقي الكبرى 345/ 8 رقم 17475 .

(1) التمهيد 26/ 7 ، الاستذكار 146/ 8 .

(2) مقدمة صحيح مسلم 7/ 1 .

ويؤيده أيضاً أنه وقع عند أحمد "1" من حديث جابر بلفظ : " والجب جبار " بجيم مضمومة وموحدة ثقيلة ، وهي البئر " "2" .

وقال ابن المنذر : " هذا تصحيف ، وإنما هو الحديث الذي يُروى أنه قال : " البئر جبار " وذلك أن أهل اليمن يُميلون النار ، فكتبها بعضهم بالياء ، فرواه القارئ مصحفاً " "3" .

وقال الذهبي : " أظنها تصحفت عليهم ، فإن " النار " قد تكتب " النِّير " على الإمالة بياء على هيئة " البير " فوقع التصحيف " "4" .

ومنه ما ذكره الإمام مسلم حيث قال : " ومن فاحش الوهم لابن لهيعة ما حدثنا زهير بن حرب ، ثنا إسحاق بن عيسى ، ثنا ابن لهيعة قال : كتب إليّ موسى ابن عقبة يقول : حدثني بسر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في المسجد " قلت لابن لهيعة : مسجد في بيته ؟ قال : مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم "5" .

قال مسلم : وهذه رواية فاسدة من كل جهة ، فاحش خطؤها في المتن والإسناد جميعاً ، وابن لهيعة المصحف في متنه ، المغفل في إسناده .

---

(3) المسند 353/ 3 رقم 14852، وأبو عوانة 159/ 4 رقم 6374 .

وفيه مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ، أبو عمرو الكوفي ، ليس بالقوي وقد تغيّر في آخر عمره .

نظر طبقات ابن سعد 530/ 6 رقم 2539، التاريخ الكبير 9/ 8 رقم 1950 ، الجرح والتعديل 361/ 8 رقم 1653 ، تهذيب الكمال 219/ 27 رقم 5780 ، التقريب ص 605 رقم 6478 .

(4) فتح الباري 255/ 12 .

(5) غريب الحديث للخطابي 601/ 1 .

(6) سير أعلام النبلاء 569/ 9 .

(1) أخرجه الإمام أحمد (185/ 5 رقم 21648) ، وابن سعد في الطبقات (217/ 1) ومسلم في التمييز (ص 187) من طرق عن ابن لهيعة به .

وإنما الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجر في المسجد بخوصة أو حصير يصلي فيها "1" ، . . . . ، وابن لهيعة إنما وقع في الخطأ من هذه الرواية ؛ أنه أخذ الحديث من كتاب موسى بن عقبة إليه فيما ذكر ، وهي الآفة التي نخشى على من أخذ الحديث من الكتب من غير سماع من المحدث أو عرض عليه ، فإذا كان أحد هذين – السماع أو العرض – فخليق أن لا يأتي صاحبه التصحيف القبيح وما أشبه ذلك من الخطأ الفاحش إن شاء الله " "2" .

ثالثاً : الإدراج في المتن ، ومن أمثلته التطبيقية : ما رواه الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهاجر ، عن بريدة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " بكروا بصلاة العصر يوم الغيم ، فإنه من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله " "3" .

وقد خالفه هشام الدّستوائي ، وشيبان النحوي ، ومعمر بن راشد فرووه عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المَليح بلفظ : " كنا مع بريدة في غزوة في يوم غيم فقال : بكروا بالصلاة ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله " فجعلوا القدر المرفوع آخره فقط .

---

(2) أخرجه البخاري (كتاب الأذان ، باب 81 : صلاة الليل ، رقم 731 ، 1/147) ، ومسلم (كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب 29 : استحباب صلاة النافلة في بيته ، رقم 781 ، 1/539) ، وأبو داود (كتاب الصلاة ، باب 345 : في فضل التطوع في البيت ، رقم 1442 ، 2/265) ، والترمذي (أبواب الصلاة ، باب 213 : ما جاء في فضل صلاة التطوع في البيت ، رقم 450 ، 1/467) مختصراً وقال : حديث حسن ، والنسائي (كتاب قيام الليل ، باب 1 : الحث على الصلاة في البيوت والفضل في ذلك ، رقم 1598 ، 3/219) ، وفي الكبرى (1/111 رقم 1293) مختصراً ، والإمام أحمد (5/182 رقم 21622) ، والدّارمي (1/366 رقم 1366) مختصراً . كلهم من طريق سالم أبي النضر ، عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه به .

(3) التمييز ص 187 .

(1) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على الأوزاعي .

وهم أكثر عدداً ، مع توهيم الأئمة لما رواه الأوزاعي ، قال الإمام أحمد : " هو خطأ من الأوزاعي ، والصحيح حديث هشام الدّستوائي " "1" .

وقال المزي عن الوجه الثاني : " وهو المحفوظ " "2" .

وقال البيهقي "3" ، وابن رجب "4" : " خالف الأوزاعي هشاماً في إسناده ومتنه ".

قال ابن رجب : " لم يرفع هشام غير قوله : " من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله " وجعل الذين كانوا معه في الغزوة في يوم الغيم ، والذي أمر بالتبكير بصلاة العصر هو بريدة ، وهو الصحيح .

واللفظ الذي رواه الأوزاعي لو كان محفوظاً لكان دليلاً على تأخير العصر في غير يوم الغيم ، ولكنه وهم " "5".

رابعاً : تغيير المعنى ، ومن أمثلته التطبيقية : ما رواه أبو حمزة السُّكّري عن عبد العزيز بن رُفيع ، عن ابن أبي مُليكة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الشّريك شفيع ، والشُّفعة في كل شيء " "6" .

فقد تفرّد به موصولاً أبو حمزة السُّكّري ، ووهم فيه ، وقد كان ذهب بصره في آخر عمره فكان يُحدِّث من حفظه فيغلط ، فلعلّه حدّث به من حفظه فأخطأ .

---

(2) فتح الباري لابن رجب 126/ 3 .

(3) تهذيب الكمال 327/ 34 .

(4) السنن الكبرى للبيهقي 444/ 1 .

(5) فتح الباري لابن رجب 126/ 3 .

(1) فتح الباري لابن رجب 126/ 3 .

(2) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على أبي حمزة السكري .

وهو منكر في متنه "[1]" ؛ فإن قوله " والشفعة في كل شيء " مخالف للأحاديث الصحيحة في أن الشفعة للشريك في العقار ونحوه ، وليس في كل شيء ، وإذا وقعت الحدود ، وصُرِّفت الطرق فلا شفعة .

وقال الحافظ صالح بن محمد جزرة : " حديث ابن أبي مُليكة عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " الشفعة في كل شيء " خطأ ؛ إنما أخطأ فيه أبو حمزة ، . . . . ، والحديث باطل " "[2]" .

وقال الترمذي : " قال أكثر أهل العلم : إنما تكون الشفعة في الدور والأرضين ، ولم يروا الشفعة في كل شيء .

وقال بعض أهل العلم : الشفعة في كل شيء . والأول أصح " "[3]" .

وقال ابن عدي : " قوله : " والشفعة في كل شيء " منكر " "[4]" .

وقال ابن عبدالبر : " وقد أوجب قوم الشفعة في كل شيء ، من الحيوان أو غيره ، وسائر المشاع من الأصول وغيرها ، وهي طائفة من المكيين ، ورووا في ذلك حديثاً من أحاديث الشيوخ التي لا أصل لها ، ولا يلتفت إليها لضعفها ونكارتها " "[5]" .

وقال : " شذت طائفة فأوجبت الشفعة في كل شيء " "[6]" .

---

(3) وهو أيضاً شاذ في إسناده ، ويأتي تفصيل ذلك – إن شاء الله تعالى – في الأحاديث المنتقدة على أبي حمزة السكري .

(4) تاريخ مدينة السّلام 19/ 13 ، تاريخ مدينة دمشق 371/ 45 .

(1) جامع الترمذي 48/ 3 رقم 1371 .

(2) الكامل 249/ 7 .

(3) التمهيد 49/ 7 .

(4) الاستذكار 86/ 7 . وقد أخذ بعموم الشفعة في كل شيء عطاء بن أبي رباح ، وتابعه ابن حزم . وانظر مباحث هذه المسألة في : الأم 194/ 6 ، المبسوط 140/ 5 ، شرح معاني الآثار 126/ 4 ، لمحلى 85/ 9 ، الاستذكار 86/ 7 ، التمهيد 49/ 7 ، بداية المجتهد 194/ 2 ، المغني 180/ 5 ، فتح الباري 436/ 4 ، سبل السلام 74/ 3 ، نيل الأوطار 84/ 6 .

المبحث الثاني : رواية المحدث غير الفقيه من حفظه دون كتابه .

لعل أبرز من أثار هذه المسألة : ابن حبان ، حيث ذكر أن من أجناس أحاديث الثقات التي لا يُحتج بها : " الثقة الحافظ إذا حدّث من حفظه وليس بفقيه ، لا يجوز عندي الاحتجاج بخبره ؛ لأن الحفاظ الذين رأيناهم أكثرهم كانوا يحفظون الطرق والأسانيد دون المتون ، ولقد كنا نجالسهم برهة من دهرنا على المذاكرة ، ولا أراهم يذكرون من متن الخبر إلا كلمة واحدة يُشيرون إليها ، وما رأيت على أديم الأرض من كان يحسن صناعة السنن ويحفظ الصحاح بألفاظها ، ويقوم بزيادة كل لفظة زاد في الخبر ثقة ، حتى كان السنن كأنها نصب عينيه إلا محمد بن إسحاق بن خزيمة فقط ، فإذا كان الثقة الحافظ لم يكن بفقيه وحدّث من حفظه ربما قلب المتن وغيّر المعنى حتى يذهب الخبر عن معنى ما جاء فيه ، ويقلبه إلى شيء ليس منه وهو لا يعلم ، فلا يجوز عندي الاحتجاج بخبر مَنْ هذا نعته إلا أن يُحدِّث من كتاب أو يُوافق الثقات فيما يرويه من متون الأخبار " "1" .

وفيما قاله نظر ، وذلك أن كثيراً من الرواة إنما هم نقلة للحديث ، وراوي الحديث ليس الفقه من شرطه ، إنما شرطه الضبط ، وعلى الفقيه التفهم والتدبر واستنباط الأحكام .

---

(1) كتاب المجروحين 1/86 .

وقد قال صلى الله عليه وسلم : " نضر "[1]" الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يُبلِّغه غيره ، فرب حامل فقه إلى مَنْ هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه " "2" .

فاشترط الحفظ فقط للبلاغ ، وبذلك يستحق النضارة الموعود بها ، قال الشافعي : " دل على أنه قد يحمل الفقه غير فقيه ، يكون له حافظاً ، ولا يكون فيه فقيهاً " "3" .

وعليه فلا يصح ما ذكره ابن حبان بإطلاقه ، وقد تعقّبه ابنُ رجب بقوله : " وفيما ذكره نظر ، وما أظنه سُبق إليه ، ولو فُتح هذا الباب لم يُحتج بحديث انفرد به عامة حفاظ المحدثين كالأعمش وغيره ، ولا قائل بذلك ، اللهم إلا أن يُعرف من أحد

---

(1) قال الرامهرمزي (المحدث الفاصل ص 167 رقم 10) : قوله : نضر الله امرأ مخفف ، وأكثر المحدثين يقوله بالتثقيل إلا من ضبط منهم ، والصواب التخفيف ، ويحتمل معناه وجهين :

أحدهما : يكون في معنى ألبسه الله النضرة ، وهي الحسن وخلوص اللون ، فيكون تقديره جمله الله وزينه .

والوجه الثاني : أن يكون في معنى أوصله الله إلى نضرة الجنة ، وهي نعمتها ونضارتها .

وقال أبو هلال العسكري (تصحيفات المحدثين ص 93) : هو بالتخفيف ، يُقال : نَضَرَ الله وجهه ، وأنضر الله وجهه ، فَنَضِر هو ، وهو ناضِر ، أي ناعم ، ويكون في كل الوجوه .

(2) أخرجه أبو داود (كتاب العلم ، باب 10 : فضل نشر العلم ، رقم 3652 ، 244/ 4) ، والترمذي (كتاب العلم ، باب 7 : ما جاء في الحث على تبليغ العلم ، رقم 2656 ، 393/ 4) ، والإمام أحمد (183/ 5 رقم 21630) ، والدّارمي (86/ 1 رقم 229) ، وابن حبان (270/ 1 رقم 67) كلهم من طريق عمر ابن سليمان ، عن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه به .

وقال الترمذي : حديث زيد بن ثابت حديث حسن ، وفي الباب عن عبد الله بن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، وجبير بن مطعم ، وأبي الدرداء ، وأنس .

(3) الرسالة ص 403 رقم 1104 .

أنه كان لا يقيم متون الأحاديث ، فيُتوقف حينئذ فيما انفرد به ، فأما مجرد هذا الظن فيمن ظهر حفظه وإتقانه فلا يكفي في رد حديثه " "1" .

وقال أيضاً : " هذا ليس على إطلاقه ، وإنما هو مختص بمن عُرف منه عدم حفظ المتون وضبطها ، ولعله يختص بالمتأخرين من الحفاظ نحو من كان في عصر ابن حبان .

فأما المتقدمون كشعبة والأعمش وأبي إسحاق وغيرهم فلا يقول ذلك أحد في حقهم ؛ لأن الظاهر من حال الحافظ المتقن حفظ الإسناد والمتن ، إلا أن يوقف منه على خلاف ذلك " "2" .

ولعل مراد ابن حبان المعنى اللغوي العام للفقه ، وهو الفهم للمعنى وما يُحيله ، لا الفقه الاصطلاحي ، والذي بمعنى استنباط الأحكام .

فيكون موافقاً لغيره ، وهو ما أشار له الشافعي بقوله : " عاقلاً لما يُحدث به ، عالماً بما يُحيل معاني الحديث من اللفظ " "3" .

ويُرجحه أن ابن حبان نفسه أخرج في صحيحه للرواة الحفاظ ممن لم يشتهر بالفقه ، كما أنه في مقدمة صحيحه لم يشترط الفقه الاصطلاحي في شروط النّقلة ، وإنما اشترط شروطاً منها : العلم بما يُحيل من معاني ما يروي ، وشرحه بقوله : " هو أن يعلم من الفقه بمقدار ما إذا أدّى خبراً ، أو رواه من حفظه ، أو اختصره لم يُحله عن معناه الذي أطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معنى آخر " "4" .

---

(1) شرح علل الترمذي 1/151 .

(2) شرح علل الترمذي 2/718 .

(3) الرسالة ص 370 رقم 1001 .

(1) صحيح ابن حبان 1/152 .

ولا شك أن الثقة الحافظ إذا كان فقيهاً فإنه أحرى أن يُؤدي الحديث كما سمعه ؛ لمعرفته بما يُحيل المعنى ، وتفريقه بين الألفاظ المتغايرة "1" ، قال سفيان بن عيينة : " كان عمرو بن دينار يُحدِّث بالمعاني ، وكان فقيهاً " "2" .

المبحث الثالث : رواية الفقيه من حفظه دون كتابه .

ذكر ابن حبان هذه المسألة عندما بيّن أجناس أحاديث الثقات التي لا يُحتج بها حيث قال : " الفقيه إذا حدّث من حفظه وهو ثقة في روايته ، لا يجوز عندي الاحتجاج بخبره ؛ لأنه إذا حدّث من حفظه فالغالب عليه حفظ المتون دون الأسانيد ، وهكذا رأينا أكثر من جالسناه من أهل الفقه كانوا إذا حفظوا الخبر لا يحفظون إلا متنه ، وإذا ذكروه أول أسانيدهم يكون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا

---

(2) انظر أمثلة للتسوية بين الألفاظ المتغايرة الدلالات من قبل بعض الرواة في بيان الوهم والإيهام 2/241 – 242 – 243 .

(3) العلل ومعرفة الرجال 2/435 رقم 2920 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 1/233 رقم 730 .

يذكرون بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم أحداً ، فإذا حدّث الثقة من حفظه ربما صحّف الأسماء ، وأقلب الإسناد ، ورفع الموقوف ، وأوقف المرسل وهو لا يعلم ؛ لقلة عنايته به ، وأتى بالمتن على وجهه ، فلا يجوز الاحتجاج بروايته إلا من كتاب ، أو يُوافق الثقات في الأسانيد " "1" .

قال ابن رجب : " هذا إن كان الفقيه حافظاً للمتن ، فأما من لا يحفظ متون الأحاديث بألفاظها من الفقهاء ، وإنما يروي الحديث بالمعنى ، فلا ينبغي الاحتجاج بما يرويه من المتون ، إلا بما يوافق الثقات في المتون ، أو يُحدِّث به من كتاب موثوق به ، والأغلب أن الفقيه يروي الحديث بما يفهمه من المعنى ، وأفهام الناس تختلف ، ولهذا نرى كثيراً من الفقهاء يتأولون الأحاديث الصحيحة بتأويلات مستبعدة جداً بحيث يجزم العارف المنصف بأن ذلك المعنى الذي تأوّله به غير مراد بالكلية ، فقد يروي الحديث على هذا المعنى الذي فهمه " "2" .

ولعل ابن حبان أراد بذلك مَنْ عُرف بسوء الحفظ وغلب عليه الاشتغال بالفقه ، ولم يكن الحديث من صناعته ، فإذا حدّث من حفظه ربما صحّف الأسماء ، وأقلب الإسناد ، ورفع الموقوف ، وأوقف المرسل وهو لا يعلم ؛ لقلة عنايته به .

ولا شك أن مَنْ عُرف بذلك فإنه يُتوقف حينئذ فيما انفرد به ، ولا يجوز الاحتجاج بروايته إلا من كتاب ، أو يُوافق الثقات في الأسانيد .

وبهذا يكون ابن حبان موافقاً لغيره من النقاد ، ويدل عليه أن ابن حبان نفسه في مقدمة صحيحه لم يشترط الرواية من الكتاب للفقيه في شروط النّقلة ، وإنما اشترط شروطاً منها : العقل بما يُحدث من الحديث ، وشرحه بقوله : " هو أن يعقل من اللغة بمقدار ما لا يُزيل معاني الأخبار عن سننها ، ويعقل من صناعة الحديث ما لا يُسند موقوفاً ، أو يرفع مرسلاً ، أو يُصحِّف اسما‌ء " "3" .

---

(1) كتاب المجروحين 1/87 .

(2) شرح علل الترمذي 2/717 .

(1) صحيح ابن حبان 1/152 .

قال الحافظ ابن رجب : " قاعدة : الفقهاء المعتنون بالرأي حتى يغلب عليهم الاشتغال به ، لا يكادون يحفظون الحديث كما ينبغي ، ولا يقيمون أسانيده ، ولا متونه ، ويخطئون في حفظ الأسانيد كثيراً ، ويروون المتون بالمعنى ، ويخالفون الحفاظ في ألفاظه ، وربما يأتون بألفاظ تشبه ألفاظ الفقهاء المتداولة بينهم " "1" .

وقد ذكر الحافظ ابن رجب أمثلة لأحاديث أخطأ فيها بعض الفقهاء كشريك ، والحكم بن عتيبة ، وسليمان بن موسى الدمشقي ، وعبدالله بن نافع الصايغ ، وكذلك فقهاء الكوفة ، ورأسهم : حماد بن أبي سليمان ، وأصحابه وأتباعهم "2" .

ومن ذلك أن شريكاً روى حديث أنس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ برطلين من ماء " "3" .

قال الترمذي : " هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث شريك على هذا اللفظ " "4" .

وقال ابن رجب : " وهذا رواه بالمعنى الذي فهمه ، فإن لفظ الحديث : " أنه كان يتوضأ بالمد " "5" ، والمد عند أهل الكوفة رطلان " "6" .

---

(2) شرح علل الترمذي 711/ 2 .

(3) شرح علل الترمذي 712/ 2 – 716 .

(1) أخرجه أبو داود (كتاب الطهارة ، باب 45 : ما يُجزئ من الماء في الوضوء ، رقم 96 ، 192/ 1) ، والترمذي (أبواب الجمعة ، باب 76 : قدر ما يُجزئ من الماء في الوضوء ، رقم 609 ، 598/ 1) ، والإمام أحمد (179/ 3 رقم 12862) ، وابن أبي شيبة (68/ 1 رقم 735) .

(2) الجامع للترمذي 598/ 1 .

(3) أخرجه البخاري (كتاب الوضوء ، باب 47 : الوضوء بالمد ، رقم 201 ، 51/ 1) ، ومسلم (كتاب الحيض ، باب 10 : القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة ، رقم 51 ، 258/ 1) ، وأبو داود (كتاب الطهارة ، باب 45 : ما يُجزئ من الماء في الوضوء ، رقم 96 ، 192/ 1) ، والنسائي (كتاب الطهارة ، باب 59 : القدر الذي يكتفي به الرجل من الماء للوضوء ، رقم 73 ، 61/ 1) ، والإمام أحمد (116/ 3 رقم 12177) .

(4) شرح علل الترمذي 714/ 2 .

وقال أيضاً : " شريك روى حديث الوضوء بالمد بما فهمه من المعنى ، وأكثر فقهاء الأمصار يخالفونه في ذلك " "[1]" .

المبحث الرابع : التلقين وأثره في اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه ، وتحته مطلبان :

المطلب الأول : التلقين : تعريفه ، وصوره .

التّلقين لغة : مصدر لَقِن ، والتّلقين كالتّفهيم ، وقد لقّنه كلاماً أي : فهّمه منه ما لم يفهم .

قال ابن فارس : " اللام والقاف والنون كلمة صحيحة تدل على أخذ علمٍ وفهمه " "[2]" .

ويُقال : لقّنه الكلام : ألقاه إليه ليُعيده .

وغلام لَقِن : سريع الفهم ، حسن التّلقم لما يسمعه .

وهو يصدق على الأخذ مشافهة ، وعلى الأخذ من الكتب "[3]" .

---

(5) شرح علل الترمذي 2 /717 .

(1) معجم مقاييس اللغة ص 924 .

(2) انظر مادة (لقن) في كتاب العين للخليل ص 601 ، تهذيب اللغة 9 /127 ، المحيط في اللغة 5 /421 ، الصحاح 5 /1761 ، معجم مقاييس اللغة ص 924 ، المحكم والمحيط الأعظم 6 /252 ، لسان العرب 13 /390 ، القاموس المحيط ص 1589 ، تاج العروس 522 /81 .

والتلقين اصطلاحاً : هو إلقاء كلام إلى الغير في الحديث – إسناداً أو متناً – فيُحدِّث به ، من غير أن يعلم أنه من حديثه "1" .

وذلك بأن تُدفع إليه أحاديث ليست من حديثه ، أو هي – في الأصل – من حديثه لكن تم التصرف فيها بالقلب ، فجعل إسناد هذا الحديث لمتن آخر ، ومتنه لإسناد آخر ، أو بالزيادة كأن يكون حديثاً مرسلاً فيزاد فيه ذكر الصحابي ، أو موقوفاً فيرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أو يُزاد في متنه ما ليس منه ، وقد يتصرف فيه بالنقص .

فإن قرأها الراوي كما دُفعت إليه ، أو أقر بها إن قُرأت عليه حكم عليه بأنه يقبل التلقين ، واعتبر ذلك خللاً في حفظه وضبطه ، ومع بعض القرائن قد يُتهم بالكذب والوضع ، وإن تنبه لذلك عُرف أنه ضابط لحديثه متثبت في روايته "2" .

قال الحافظ ابن حجر : " التلقين لا استفهام فيه ، وإنما يقول الطالب للشيخ : قل : حدثنا فلان بكذا ، فيُحدث به من غير أن يكون عارفاً به حديثه ، ولا بعدالة الطالب ، فلا يُؤمن أن لا يكون ذلك الطالب ضابطاً لذلك القدر ، فيدل على تساهل الشيخ ، فلذلك عابوه على من فعله " "3" .

وللتلقين صور ثلاث :

الأولى : تلقين الحفظ ، وهو أن يقبل ما يُلقى إليه ، فيُحدِّث به من غير أن يعلم أنه من حديثه .

وقد ذكر ابن حبان أن من أنواع المجروحين : " مَنْ كان يُجيب عن كل شيء يُسأل ، سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه ، لا يُبالي أن يتلقن ما لُقِّن ، فإذا

---

(3) فتح المغيث للعراقي ص 169 ، فتح المغيث للسخاوي 355/ 1 ، توضيح الأفكار 257/ 2 .

(1) الجرح والتعديل للدكتور إبراهيم اللاحم ص 53 .

(2) فتح الباري 138/ 7 .

قيل له : هذا من حديثك ، حدّث به من غير أن يحفظ ، فهذا وأضرابه لا يُحتج بهم ؛ لأنهم يكذبون من حيث لا يعلمون " "1" .

ومن أمثلته ما قاله ابن عدي : " سألت عبدان عن حديث ابن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار " "2" فقال : لُقِّن عبدالوهاب بن الضحاك بحضرتي فمنعتهم . قال ابن عدي : وأظن أن عبدان قال : كان البغداديون يُلقنونه فمنعتهم " "3" .

ومنه قول أبي داود في عطاء بن عجلان البصري : " يُقال له : عطاء العطّار ، ليس بشيء .

قال أبو معاوية : وضعوا له حديثاً من حديثي ، قالوا له : قل : ثنا محمد بن خازم ، فقال : حدثنا محمد بن خازم ، فقلت : يا عدو الله ، أنا محمد بن خازم ، ما حدثتك " "4" .

ومنه قول يحيى بن سعيد القطان : " دخلت على موسى بن دينار المكي أنا وحفص بن غياث ، فجعلت لا أريده على شيء إلا تلَقّنه " "5" .

ومن ذلك قول أبي داود : " حدّث هشام بن عمار بأرجح من أربعمائة حديث

---

(1) كتاب المجروحين 68/ 1 .

(2) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على ابن لهيعة .

(3) الكامل 515/ 6 ، تهذيب الكمال 496/ 18 .

(4) سؤالات الآجري لأبي داود 88/ 2 رقم 1218 ، الكفاية 444/ 1 .

(5) التاريخ الكبير 282/ 7 رقم 1200 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 261/ 1 رقم 899 ، الجرح والتعديل 142/ 8 .

وانظر الضُّعفاء للعقيلي 1309/ 4 ، كتاب المجروحين 69/ 1 .

ليس لها أصـــل مسندة ، كان فَضْلك "1" يدور على أحاديث أبي مسهـــر وغيره يُلقنهـــا
هشاماً " "2" .

وقال أبو حاتم : " هشام لما كبر تغيّر ، وكلما دُفع إليه قرأه ، وكلما لُقِّن تَلَقّن ، وكان قديماً أصح ، كان يقرأ من كتابه " "3" .

وقال أيضاً : " كان هشام قديماً حديثه أصح منه بأخرة ، وذلك أنه كان يُلَقّن فما لُقِّن تلَقّن ، وقديماً كان يقرأ من كتابه " "4" .

وقال البزار : " آفته أنه ربما لُقِّن أحاديث " "5" .

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق مقرئ ، كبر فصار يتلقّن ، فحديثه القديم أصح " "6" .

الثانية : تلقين الكتب والنُّسخ ، وهو أن يُؤتى إليه بكتاب ، فيُقال له : هذا من حديثك ، فيُحدِّث به من غير أن يعلم أنه من حديثه .

---

(1) الفضل بن العباس الرّازي ، أبو بكر الصائغ ، الملقب بفضلك ، قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً حافظاً ، مات سنة سبعين ومئتين ، وكان من أبناء السبعين .

(الجرح والتعديل 7/66 رقم 373 ، تاريخ مدينة السلام 14/337 رقم 6756 ، تذكرة الحفاظ 2/600 رقم 623 ، سير أعلام النبلاء 12/630 رقم 249) .

(2) سؤالات الآجري لأبي داود 2/191 رقم 1567 ، تهذيب الكمال 30/248 .

(3) الجرح والتعديل 9/66 ، التعديل والتجريح 3/1173، المعلم ص 555 ، تهذيب الكمال 30/248 ، سير أعلام النبلاء 11/424 ، ميزان الاعتدال 4/302 ، تهذيب التهذيب 4/276 .

(4) علل الحديث لابن أبي حاتم 2/262 رقم 1576 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 12/152 ، تهذيب التهذيب 4/277 .

(6) التقريب ص 666 رقم 7303 .

ومن هؤلاء عبدالله بن لهيعة ، قال يحيى بن حسّان "[1]" : " رأيت مع قوم جزءاً سمعوه من ابن لهيعة فنظرت فإذا ليس هو من حديثه ، فجئت إليه فقلت : أي شيء ذا الكتاب الذي حدّثت به ؟ ليس هاهنا في هذا الكتاب حديث من حديثك ، ولا سمعتها أنت قط ، فقال : ما أصنع بهم؟ يجيئون بكتاب فيقولون : هذا من حديثك ، فأُحدِّثهم به " "[2]" .

وقال سعيد بن أبى مريم "[3]" : " حضرت ابن لهيعة في آخر عمره ، وقوم من أهل بربر يقرءون عليه من حديث منصور ، والأعمش ، والعراقيين . فقلت له : يا أبا عبدالرحمن ليس هذا من حديثك . فقال : بلى هذه أحاديث قد مرّت على مسامعي . فلم أكتب عنه بعد ذلك " "[4]" .

وقال : " كان حيوة بن شُرَيح أوصى بكتبه إلى وصي ، فكان قوم لا يتقون الله يذهبون فينسخون تلك الكتب فيأتون به ابن لهيعة فيقرأ عليهم " "[5]" .

---

(1) يحيى بن حسّان بن حيان التِّنِّيسي البكري ، أبو زكريا البصري ، ثقة ، مات سنة ثمان ومئتين ، وله أربع وستون . خ م د ت س . (التاريخ الكبير 269/ 8 رقم 2961 ، تهذيب الكمال 266/ 31 رقم 6809 ، التقريب ص 683 رقم 7529) .

(2) كتاب المجروحين 506/ 1 ، الكفاية للخطيب 452/ 1 رقم 441 ، سير أعلام النبلاء 24/ 8 ، إكمال تهذيب الكمال 144/ 8 ، تهذيب التهذيب 413/ 2 .

(3) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي مولاهم بالولاء ، أبو محمد المصري ، ثقة ثبت فقيه ، مات سنة أربع وعشرين ومئتين ، وله ثمانون سنة . ع .

(التاريخ الكبير 465/ 3 رقم 1547 ، تهذيب الكمال 391/ 10 رقم 2235 ، التقريب ص 279 رقم 2286) .

(4) الجرح والتعديل 146/ 5 ، الكامل 237/ 5 ، تاريخ مدينة دمشق 151/ 32 ، سير أعلام النبلاء 21/ 8 ، ميزان الاعتدال 477/ 2 .

(1) المعرفة والتاريخ 185/ 2 – 436 بتصرف يسير ، تاريخ مدينة دمشق 152/ 32 ، تهذيب الكمال 492/ 15 ، سير أعلام النبلاء 15/ 8 ، تهذيب التهذيب 411/ 2 .

وقال أحمد بن صالح المصري : " كان ابن لهيعة من الثِقات إلا أنه إذا لُقِّن شيئاً حدَّث به " "1" .

وقال يحيى بن معين : " كان ضعيفاً ، لا يُحتج بحديثه ، كان مَنْ شاء يقول له : حدَّثنا " "2" .

وقال البخاري : " سمعت قتيبة يقول : كل شيء كان يُدفع إلى ابن لهيعة ، كان يقرأه " "3" .

وقال ابن حبان : " كان لا يُبالي ما دفع إليه قرأه ، سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه " "4" .

ومن أمثلته أيضاً ما ذكره يزيد بن هارون حيث قال : " كان عندنا شيخ بواسط يُحدّث بحديث واحد عن أنس بن مالك ، فخدعه بعض أصحاب الحديث فاشترى له كتاباً من السوق ، في أوله حدثنا شريك ، وفى آخره أصحاب شريك الأعمش ومنصور وهؤلاء ، فجعل يُحدث يقول : ثنا منصور ، وثنا الأعمش ، قال : فقيل : أين لقيت هؤلاء ؟ فأخذ كتابه ، فقيل : لعلك سمعت هذا من شريك ؟ فقال الشيخ : حتى أقول لكم الصدق ، سمعت هذا من أنس بن مالك عن شريك " "5" .

وقال أحمد بن واضح المصري : " كان محمد بن خلاد الاسكندراني رجلاً ثقة ، ولم يكن فيه اختلاف حتى ذهبت كتبه ، فقدم علينا رجل يقال له أبو موسى في حياة ابن بكير ، فذهب إليه – يعني : إلى محمد بن خلاد – بنسخة ضمام بن إسماعيل ، ونسخة يعقوب بن عبدالرحمن ، فقال : أليس قد سمعت النسختين ؟ قال : نعم ، قال

---

(2) إكمال تهذيب الكمال 144/ 8، تهذيب التهذيب 413/ 2 .

(3) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 481/ 4 رقم 5388 ، الضُعفاء للعقيلي 696/ 2 ، الكامل 237/ 5 ، تاريخ مدينة دمشق 155/ 32 ، سير أعلام النبلاء 21/ 8 ، ميزان الاعتدال 475/ 2 ، تهذيب التهذيب 413/ 2 .

(4) التاريخ الأوسط 151/ 2 رقم 1321 ، تاريخ مدينة دمشق 149/ 32 .

(5) كتاب المجروحين 506/ 1 .

(1) كتاب المجروحين 70/ 1 ، المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل ص 146، الكفاية 447/ 1 .

: فحدثني بهما ، قال : قد ذهبت كتبي ولا أحدث به ، قال : فما زال به هذا الرجل حتى خدعه ، وقال له : النسخة واحدة ، فحدث بها ، فكل من سمع منه قديماً قبل ذهاب كتبه فحديثه صحيح ، ومن سمع منه بعد ذلك فليس حديثه بذاك " "1" .

ومنه أن يُدخل في كتابه ما ليس من حديثه ، فيُحدث به وهو لا يعلم .

ومن أمثلته ما ذكره أبو حاتم الرّازي عن سفيان بن وكيع حيث قال : " جاءني جماعة من مشيخة الكوفة فقالوا : بلغنا أنك تختلف إلى مشايخ الكوفة تكتب عنهم ، وتركت سفيان بن وكيع ، أما كنت ترعى له في أبيه ؟ فقلت لهم : إني أوجب له وأحب أن تجرى أموره على الستر ، وله ورّاق قد أفسد حديثه ، قالوا : فنحن نقول له : أن يُبعد الوراق عن نفسه ، فوعدتهم أن أجيئه ، فأتيته مع جماعة من أهل الحديث ، وقلت له : إن حقك واجب علينا في شيخك وفى نفسك فلو صنت نفسك ، وكنت تقتصر على كتب أبيك لكانت الرحلة إليك في ذلك ، فكيف وقد سمعت ؟ فقال : ما الذي يُنقم علي ؟ فقلت : قد أدخل وراقك في حديثك ما ليس من حديثك ، فقال : فكيف السبيل في ذلك ؟ قلت : ترمي بالمخرجات وتقتصر على الأصول ، ولا تقرأ إلا من أصولك ، وتنحي هذا الورّاق عن نفسك ، وتدعو بابن كرامة وتوليه أصولك ، فإنه يوثق به . فقال : مقبول منك . وبلغني أن ورّاقه كان قد أدخلوه بيتاً يتسمع علينا الحديث ، فما فعل شيئاً مما قاله فبطل الشيخ ، وكان يُحدِّث بتلك الأحاديث التي قد أدخلت بين حديثه ، وقد سرق من حديث المحدثين " "2" .

وقال أبو زرعة الرّازي عنه أيضاً : " كان ورّاقه نقمة ، كان يعمد إلى أحاديث من أحاديث الواقدي فيجيء بها إليه ، فيقول : قد أصبت أحاديث عن أسامة بن زيد ، فلان وفلان ، فاكتبها بخطك حتى ندخلها في الفوائد فتحملها على الشيوخ الثقات ، حتى قال يوماً : قد بلغت الفوائد ألفي حديث " "3" .

---

(2) كتاب المجروحين 1/73 ، المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل ص 164 .

(1) الجرح والتعديل 231/ 4 .

(2) أجوبة أبي زرعة الرّازي على أسئلة البرذعي 404/ 2 .

وقال ابن عدي : " إنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لُقِّن ، ويُقال : كان له ورّاق يُلقنه من حديث موقوف فيرفعه ، وحديث مرسل فيوصله ، أو يبدل في الإسناد قوماً بدل قوم " "1" .

ومنه قول يحيى بن معين في سويد بن سعيد الهروي : " ما حدّثك فاكتب عنه ، وما حدّث به تلقيناً فلا " "2" .

وقال البخاري : " فيه نظر ، كان أعمى فيُلَقّن ما ليس من حديثه " "3".

وقال الترمذي : " ذكر محمدٌ سويد بن سعيد فضعّفه جداً ، وقال : كان ما لُقِّن شيئاً لقنه ، وضعّف أمره " "4" .

وقال صالح بن محمد جزرة : " صدوق إلا أنه كان أعمى ، فكان يُلَقّن أحاديث ليست من حديثه " "5" .

وقال الدارقطني : " سويد بن سعيد ثقة ، ولكنه كبر ، فربما قرأ القوم عليه بعد أن كبر ، قرئ عليه حديث فيه بعض النكارة ، فيجيزه " "6".

---

(3) الكامل 482/ 4 .

(1) تاريخ مدينة السلام 318/ 10 ، تهذيب الكمال 251/ 12 ، سير أعلام النبلاء 412/ 11 ، تهذيب التهذيب 133/ 2 . وانظر : معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 66/ 1 رقم 127 .

(2) التاريخ الأوسط 262/ 2 ، الكامل 496/ 4 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 32/ 2 ، المعلم لابن خلفون ص 540 ، تهذيب الكمال 251/ 12 ، سير أعلام النبلاء 413/ 11 .

(3) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب ص 394 رقم 139 .

(4) تاريخ مدينة السلام 319/ 10 ، تهذيب الكمال 252/ 12 ، سير أعلام النبلاء 413/ 11 .

(5) تعليقات الدارقطني على المجروحين ص 121 ، المدخل إلى الصحيح للحاكم 143/ 4 ، كتاب لضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 32/ 2 ، المعلم لابن خلفون ص 542 ، إكمال تهذيب الكمال 166/ 6 .

وقال الحاكم أبو أحمد "1" ، والخطيب البغدادي "2" : " عمي في آخر عمره فربما لُقِّن ما ليس من حديثه ، فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه حسن " .

وقال ابن حجر : " صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقّن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول " "3" .

ومنه قول عبدالرحمن بن أبي حاتم : " سألت محمد بن عوف الحمصي "4" عن عبدالحميد بن إبراهيم أبي تقي الحمصي ، فقال : كان شيخاً ضريراً ، لا يحفظ ، وكنا نكتب من نسخةٍ عند إسحاق ابن زِبْريق "5" لابن سالم ، فنحمله إليه ونُلَقّنه ، فكان لا يحفظ الإسناد ، ويحفظ بعض المتن ، فيحدِّثنا ، وإنما حَمَلَنا الكتاب عنه شهوةُ الحديث . وكان إذا حدّث عنه محمد بن عوف ، قال : وجدت في كتاب عبدالله بن سالم ، وحدّثني به أبو تقي " "6" .

---

(6) المعلم لابن خلفون ص 540 ، تهذيب الكمال 252/ 12 ، سير أعلام النبلاء 413/ 11 ، إكمال تهذيب الكمال 164/ 6 ، تهذيب التهذيب 133/ 2 .

(7) تاريخ مدينة السلام 316/ 10 ، إكمال تهذيب الكمال 164/ 6 .

(1) التقريب ص 309 رقم 2690 .

(2) محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، أبو جعفر الحمصي ، ثقة حافظ ، مات سنة اثنتين وسبعين ومئتين بحمص . د عس .

(الجرح والتعديل 52/ 8رقم241،تهذيب الكمال 236/ 26رقم5527 ، التقريب ص 584رقم6202) .

(3) إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ابن زِبْريق ، وقد يُنسب إلى جده ، صدوق يهم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب ، مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين . بخ .

(الجرح والتعديل 209/ 2رقم 711 ، تهذيب الكمال 369/ 2رقم 330 ، التقريب ص 126رقم 330) .

(4) الجرح والتعديل 8/ 6 ، تهذيب الكمال 407/ 16 ، ميزان الاعتدال 537/ 2 ، تهذيب التهذيب 472/ 2 .

وقال أبو حاتم : " كان في بعض قرى حمص ، فلم أخرج إليه ، وكان ذكر أنه سمع كتب عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، إلا أنه ذهبت كتبه ، فقال : لا أحفظها ، فأرادوا أن يعرضوا عليه ، فقال : لا أحفظها . فلم يزالوا به حتى لان ، ثم قدمت حمص بعد ذلك ، بأكثر من ثلاثين سنة ، فإذا قومٌ يروون عنه هذا الكتاب . وقالوا : عُرِض عليه كتاب ابن زِبْريق ولقّنوه ، فحدّثهم به ، وليس هذا عندي بشيء . رجل لا يحفظ ، وليس عنده كتب " "1" .

ومن ذلك ما ذكره ابن خزيمة عن عبدالله بن صالح كاتب الليث : " كان له جار بينه وبينه عداوة ، فكان يضع الحديث على شيخ عبدالله بن صالح ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبدالله بن صالح ، ويطرح في داره في وسط كتبه ، فيجده عبدالله فيُحدث به ، فيتوهم أنه خطه وسماعه ، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره " "2" .

الثالثة : تلقين الحفظ والكتب معاً ، وذلك كأن يدفع المحدث كتبه إلى غيره ، فيقرأ عليه ، ثم يحفظ .

---

(1) الجرح والتعديل 8/ 6 ، تهذيب الكمال 408/ 16 ، تاريخ الإسلام وفيات 211-220 ص 249 رقم 222 ، ميزان الاعتدال 537/ 2 ، تهذيب التهذيب 472/ 2 .

(2) كتاب المجروحين 534/ 1 ، سير أعلام النبلاء 410/ 10 .

ومن ذلك قول أبي خيثمة زهير بن حرب : " كان يُعاب على يزيد بن هارون حين ذهب بصره أنه ربما سُئل عن الحديث لا يعرفه فيأمر جارية له فتحفظه من كتابه " "1" .

وقال الإمام أحمد : " مَنْ سمع منه بواسط هو أصح ممن سمع منه ببغداد ، لأنه كان بواسط يُلَقّن فيرجع إلى ما في الكتب " "2" .

وقال صالح بن محمد جزرة : " سمعت يحيى بن معين يقول : ما رأيت أحداً أحفظ من وكيع ! فقال له رجل : ولا هشيماً ؟ فقال : وأين يقع حديث هشيم من حديث وكيع ؟ فقال له رجل : فإني سمعت علي بن المديني يقول : ما رأيت أحداً أحفظ من يزيد بن هارون ، قال : كان يزيد بن هارون يتحفظ من كتاب ، كانت له جارية تحفظه من كتاب .

قال الخطيب : " كان بصر يزيد بن هارون قد كف ، فلذلك كان يأمر جاريته بتلقينه ، ويحفظ عنها " "3" .

---

(3) تاريخ مدينة السّلام 495/ 16 ، التعديل والتجريح 1235/ 3 ، سير أعلام النبلاء 363/ 9 ، شرح علل الترمذي 576/ 2 ، تهذيب التهذيب 433/ 4 .

وعلّق على ذلك الخطيب (تاريخ مدينة السّلام 495/ 16) بقوله : قد وصف غير واحد من الأئمة حفظ يزيد بن هارون كان لحديثه وضبطه له ، ولعلّه ساء حفظه لما كُفّ بصره ، وعلت سنه ، فكان يستثبت جاريته فيما شك فيه ، ويأمرها بمطالعة كتابه لذلك .

وقال الذهبي (سير أعلام النبلاء 363/ 9) : ما بهذا الفعل بأس مع أمانة من يُلقنه .

وقال الحافظ ابن حجر (هدي السّاري ص 631) : كان المتقدمون يتحرزون عن الشيء اليسير من التساهل ، لأن هذا يلزم منه اعتماده على جاريته ، وليس عندها من الإتقان ما يميز بعض الأجزاء من بعض ، فمن هنا عابوا عليه هذا الفعل ، وهذا في الحقيقة لا يلزم منه الضعف ولا التليين .

(1) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح ص 331 رقم 1270 ، شرح علل الترمذي 606/ 2 .

(2) الكفاية 163/ 2 .

ومن ذلك قول إسحاق بن أبي إسرائيل : " كان أصحاب الحديث يُلقنون عبدالرزاق من كتبهم ، فيختلفون في الشيء ، فيقول لي : كيف في كتابك ؟ فإذا أخبرته صار إليه ؛ لما يعرف أني كنت أتعب في تصحيحها " "1" .

وقال عباس الدوري : " سمعت يحيى يقول ، وقيل : الضرير يُكتب له ويُلَقّن بعد ، ويتحفّظ ؟ قال : لا ، إلا أن يكون قد حفظ من فيه " "2" .

المطلب الثاني : أثر التلقين في اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه .

لا ريب أن الراوي إذا قبل التلقين لغفلته أو لتساهله ، فإنه قد يختلف تحديثه من حفظه عن ما يرويه من كتابه أو العكس ، فيصل المرسل ، ويرفع الموقوف ، ويُغيّر في المتن ، قال أبو حاتم في عثمان بن الهيثم : " كان صدوقاً غير أنه بأخرة كان يتلقّن ما لُقّن "3" .

وفسّره الذهبي بقوله : " يعني أنه كان يُحدثهم بالحديث فيتوقف فيه ، ويتغلط فيردون عليه ، فيقول ، ومثل هذا غضٌ عن رتبة الحفظ لجواز أن فيما رُد عليه زيادة أو تغييراً " "4" .

ومن ذلك قول عبدالرحمن بن مهدي – وسُئل عن دجين بن ثابت الذي يروي عن أسلم مولى عمر – فقال : " قال لنا أول مرة : حدثني مولى لعمر بن عبدالعزيز ، فقلنا له : إن مولى لعمر لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، فتركه ، فما زالوا يُلقنونه حتى قال : أسلم مولى عمر بن الخطاب ، ثم قال عبدالرحمن : فلا نعتد به ، قال : وكان يتوهمه فلا يدري ما هو ، ويقول : مولى لعمر بن عبدالعزيز " "5" .

---

(3) الكفاية 164/ 2 .

(4) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 151/ 4 رقم 3654 ، الكفاية 85/ 2 .

(1) الجرح والتعديل 172/ 6 .

(2) سير أعلام النبلاء 210/ 10 .

(3) الجرح والتعديل 445/ 3 .

وقال أبو زرعة : " الدجين يُحدث عن مولى لعمر بن عبدالعزيز ، فلُقن أسلم مولى عمر فتلقن ، ثم لُقِّن عن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فتلقّن " "1" .

وقال ابن أبي حاتم : " سُئل أبو زرعة عن حديث رواه حفص بن عمر الحوضي ، قال : حدثنا أبو الغصن الدجين بن ثابت ، عن أسلم مولى عمر قال : كنا نقول لعمر : حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيقول : إني أخشى أن أزيد وأنقص ، وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار " "2" .

قال أبو زرعة : كان الدجين يُحدث عن مولى لعمر بن عبدالعزيز ، فلُقِّن أسلم مولى عمر فتلَقّن ،ثم لُقِّن عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فتلَقّن " "3".

ومنه ما رواه هشام بن عمار ، عن حاتم بن إسماعيل ، عن عبدالرحمن بن عطاء ، عن عبدالملك بن جابر ، عن جابر بن عبدالله قال : " سُئل النبي صلى الله عليه وسلم : أيُّ الأجلين قضى موسى ؟ قال : أوفاهما " "4" .

قال أبو حاتم الرّازي : " رأيت هذا الحديث قديماً في أصل هشام بن عمار ، عن حاتم هكذا مرسلاً ، ثم لقّنوه بأَخَرَة : عن جابر ، فتلقّن ، وكان مغفلا. " "5" .

ومنه ما رواه يزيد بن أبي زياد بمكة ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء ابن عازب قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفع يديه " "6" .

---

(4) الجرح والتعديل 445/ 3 .

(1) أخرجه الإمام أحمد 46/ 1 رقم 326 .

(2) علل الحديث 146/ 3 رقم 2502 .

(3) سيأتي – إن شاء الله تعالى – تخريج الحديث بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على هشام بن عمار .

(4) علل الحديث لابن أبي حاتم 337/ 2 رقم 1743 .

(5) أخرجه أبو داود (كتاب الصلاة ، باب 118 : من لم يذكر الرفع عند الركوع ، رقم 750 ، 494/ 1) ، والدّارقطني (49/ 2 رقم 1129) ، والبيهقي (76/ 2 رقم 2358) .

قال سفيان بن عيينة : " فلما قدمت الكوفة سمعته يُحدث به فزاد فيه : " ثم لا يعود " فظننت أنهم لقنوه ، وكان بمكة يومئذ أحفظ منه يوم رأيته بالكوفة ، وقالوا لي : إنه قد تغيّر حفظه " "1" .

وقال الشافعي : " وذهب سفيان إلى أن يغلط يزيد في هذا الحديث ، ويقول : كأنه لُقِّن هذا الحرف الآخر فتلقنه ، ولم يكن سفيان يرى يزيد بالحفظ كذلك " "2" .

وقال الحميدي : " قلنا لقائل هذا – يعني للمحتج بهذا – : إنما رواه يزيد ، ويزيد يزيد " "3" .

وقال عثمان بن سعيد الدّارمي : " سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث ، فقال : لا يصح عنه هذا الحديث .

قال وسمعت يحيى بن معين : يُضعِّف يزيد بن أبي زياد .

قال الدّارمي : ومما يحقق قول سفيان بن عيينة أنهم لقنوه هذه الكلمة ؛ أن سفيان الثوري وزهير بن معاوية وهشيماً وغيرهم من أهل العلم لم يجيئوا بها ، إنما جاء بها من سمع منه بآخره " "4" .

وقال الإمام أحمد : " هذا حديث واهي ، قد كان يزيد يُحدث به برهة من دهره لا يقول فيه : " ثم لا يعود " فلما لقنوه تلقن ، فكان يذكرها " "5" .

وقال البخاري : " وكذلك روى الحفاظ من سمع من يزيد بن أبي زياد قديماً منهم الثوري وشعبة وزهير ليس فيه : " ثم لم يعد " " "6" .

---

(1) مسند الحميدي 1/573 ، تقدمة الجرح والتعديل 1/43 .

(2) مسند الشافعي ص 176 ، سنن البيهقي 2/76 .

(3) سنن البيهقي 2/76 .

(4) سنن البيهقي 2/76 .

(5) التلخيص الحبير 1/401 .

(1) رفع اليدين في الصلاة له ص 86 .

وقال أبو داود : " روى هذا الحديث هشيم ، وخالد ، وابن إدريس ، عن يزيد ، لم يذكروا : " ثم لا يعود " " "1" .

وقال البزار : " لا يصح قوله في الحديث : " ثم لا يعود " " "2" .

وقال محمد بن وضاح : " الأحاديث التي تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في رفع اليدين : " ثم لا يعود " ضعيفة كلها " "3" .

وقال الدّارقطني : " إنما لُقِّن يزيد في آخر عمره : " ثم لم يعد بعد " فتلقنه ، وكان قد اختلط " "4" .

وقال ابن عبد البر : " انفرد يزيد بن أبي زياد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء ، فرواه عنه الثقات الحفاظ منهم : شعبة والثوري وابن عيينة وهشيم وخالد بن عبدالله الواسطي لم يذكر واحد منهم عنه فيه قوله : " ثم لا يعود " وإنما قاله فيه عنه من لا يحتج به على هؤلاء ، وحكى ابن عيينة عنه أنه حدثهم به قديماً وليس فيه : " ثم لا يعود " ثم حدثهم به بعد ذلك فذكر فيه : " ثم لا يعود " قال : فنظرته فإذا ملحق بين سطرين ، . . . ، وأما قول من قال فيه : " ثم لا يعود " فخطأ عند أهل الحديث " "5" .

وقال ابن حجر : " اتفق الحفاظ على أن قوله : " ثم لم يعد " مدرج في الخبر من قول يزيد بن أبي زياد ، ورواه عنه بدونها : شعبة والثوري وخالد الطحان وزهير وغيرهم من الحفاظ " "6" .

---

(2) السنن لأبي داود 494/ 1 .

(3) التلخيص الحبير 401/ 1 .

(4) التمهيد 221/ 9 .

(5) السنن للدّارقطني 51/ 2 رقم 1131 .

(1) التمهيد 219/ 9 .

(2) التخيص الحبير 401/ 1 .

وقد يصل به الأمر إلى رواية الأحاديث الموضوعة فيكون متروك الحديث ، وقد يُتّهم بالكذب ، قال ابن الجوزي : " وقد يزيد تغفيل المحدث فيُلقّن فيتلَقّن ، ويرتفع التغفيل إلى مقام وهو الغاية ، وهو أن يُلقّن المستحيل فيتلقّنه " "1" .

ومن أمثلة ذلك قول ابن أبي حاتم : " سألت أبا زرعة عن محمد بن معاوية النّيسابوري ، فقال : كان شيخاً صالحاً ؛ إلا أنه كلما لُقِّن يلقن ، وكلما قيل : إن هذا من حديثك حدّث به ، يجيئه الرجل فيقول : هذا من حديث معلى الرازي ، وكنت أنت معه ، فيُحدث بها على التّوهم ، وترك أبو زرعة الرواية عنه ، ولم يقرأ علينا حديثه " "2" .

وقال يحيى بن معين عنه : " كذاب " "3" .

وقال الإمام أحمد : " رأيت أحاديثه أحاديث موضوعة " "4" .

وقال ابن حجر : " متروك مع معرفته ؛ لأنه كان يتلقن ، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب " "5" .

ومنه قول أبي داود في أبي نعيم الحلبي عبيد بن هشام : " ثقة إلا أنه تغيّر في آخر عمره ، لُقِّن أحاديث ليس لها أصل ، لُقِّن عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس حديثاً منكراً " "6" .

ولا يخلو الراوي المتلقن من أن يكون عرض له عارض فقبل التلقين ، وتميّز ما لُقِّنه من غيره ، وحينئذ يُقبل ما حفظه ، ويُرد ما لُقنه ، أو كان يقبل التلقين قديماً واستولت عليه الغفلة في جميع روايته ، أو لم يتميّز وفي هاتين الحالتين يُرد جميع حديثه ؛ إلا ما وافق فيه الثقات .

---

(3) الموضوعات 1/142 .

(4) الجرح والتعديل 8/104 ، تهذيب الكمال 26/480 .

(5) الجرح والتعديل 8/103 ، تهذيب الكمال 26/479 .

(6) الجرح والتعديل 8/103 .

(1) التقريب ص 591 رقم 6310 تمييز .

(2) سؤالات الآجري لأبي داود 2/267 رقم 1805 ، تهذيب الكمال 19/244 .

قال عبدالله بن الزبير الحميدي : " مَنْ لُقِّن فتلقّن التلقين يُرد حديثه الذي لُقِّن فيه ، وأخذ عنه ما أتقن حفظه إذا عُلم أن ذلك التلقين حادث في حفظه لا يُعرف به قديماً ، فأما من عُرف به قديماً في جميع حديثه فلا يُقبل حديثه ، ولا يؤمن أن يكون ما حفظ مما لُقِّن " "1" .

وإذا كان الراوي المتلقِّن يعرف حديثه ويميزه من غيره إذا لُقِّن ، فلا يضره ذلك ، قال سفيان بن عيينة : " إنما مثل التلقين لمن يحفظ : مثل رجل قيل له : تعرف فلاناً ؟قال : لا ، قيل له : ابن فلان ابن فلان ،منزله في موضع كذا ،قال : نعم " "2".

وقيل ليحيى بن معين : " الرجل يُلَقّن حديثه ؟ قال : إذا كان يعرف إن أُدخل عليه شيء ، فليس بحديثه بأس ، وإن لم يكن يعرف إذا أُدخل عليه فكان يحيى يكرهه ، قال يحيى نحو هذا الكلام ، أو معنى هذا الكلام " "3" .

وقال يعقوب الفسوي : " سمعت علي بن المديني ، وقوم يختلفون إليه في أبواب قد كان صنّف ، فرأيته يقرأ عليهم حفظاً أبواب السجدة ، فكان قد كتب طرف حديث فيمر على الصفح والورقة فإذا تعايا في شيء لقّنوه الحرف والشيء منه ، ثم يمر على الورقة والصفح فإذا تعايا واحتاج أن يُلَقّن الحرف والشيء يقول : الله المستعان ، هذه الأبواب كنا أيام نطلب نتلاقى به المشايخ ونذاكرهم بها ، ونستفيد ما يذهب علينا منه ، وكنا نحفظها ، وقد احتجنا اليوم أن نُلَقّن في بعضها " "4" .

---

(3) الجرح والتعديل 34/ 2 ، الكفاية 446/ 1 .

(4) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 742/ 2 . وانظر ما بعده .

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 152/ 4 رقم 3655 ، الكفاية 85/ 2 .

(2) المعرفة والتاريخ 137/ 2 ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 433/ 2 ، سير أعلام النبلاء 51/ 11 .

وقال العلامة المعلمي "[1]" : " التلقين القادح في الملقن هو أن يُوقع الشيخ في الكذب ولا يُبّين ، فإن كان إنما فعل ذلك امتحاناً للشيخ ، وبيّن ذلك في المجلس لم

---

(3) العلامة الشيخ عبدالرحمن بن يحيى بن علي المعلمي العتمي اليماني ، فقيه عالم بالحديث ، ومن النقاد في العصور المتأخرة ، اشتغل في التأليف وتصحيح الكتب وتحقيقها ، وتوفي سنة 1386 هـ .

(مقدمة التنكيل 1/9 ، الأعلام 3/342 ، الشيخ عبدالرحمن المعلمي وجهوده في السنة ورجالها للدكتور منصور السماري) .

يضره ، وأما الشيخ فإن قبل التلقين وكثر ذلك منه فإنه يسقط " "[1]" .

ويُنبه إلى أن الأدلة قد تتوفر على بطلان نسبة الخبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، مع أن الراوي الذي يُصرح الناقد بإعلال الخبر به ، لم يُتهم بتعمد الكذب ، بل قد يكون صدوقاً فاضلاً ، ولكن يرى الناقد أنه غلط أو أُدخل عليه الحديث "[2]" .

---

(4) التنكيل 228/ 1 .

وذلك أن التلقين قد يكون لغرض صالح كالاختبار لمعرفة مدى ضبط الراوي لمروياته ، كما قال يحيى القطان : إذا كان الشيخ إذا لقنته قبل ؛ فذاك بلاء ، وإذا ثبت على شيء واحد ، فليس به بأس .

انظر الكفاية 444/ 1 .

وقال حماد بن زيد : لقنت سلمة بن علقمة حديثاً فحدثنيه ، ثم رجع عنه ، وقال : إذا سرك أن تكذب أخاك فلقنه .

انظر العلل ومعرفة الرجال 434/ 2 رقم 2911 ، الكامل 105/ 1 ، الكفاية 444/ 1 .

وقال سعيد بن عبدالعزيز : قدم ابن سمعان العراق ، فزادوا في كتبه ثم دفعوها إليه ، فقرأها فقالوا : كذاب .

انظر أحوال الرجال للجوزجاني ص 142 رقم 245 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 414/ 2 ، الجرح والتعديل 61/ 5 ، تهذيب الكمال 531/ 14 .

وأنظر أمثلة تطبيقية لاستعمال بعض النقاد لهذه الطريقة في امتحان الراوي في :

التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 266/ 4 رقم 4300 ، العلل ومعرفة الرجال 2/ 537 رقم 3544 - 527 رقم 3478 - 551 رقم 3610 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 342 رقم 514 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 574/ 2 ، المعرفة والتاريخ 90/ 2 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 314/ 2 رقم 3099 - 217/ 3 رقم 4539 ، الضُعفاء للعقيلي 1097/ 3 ، الجرح والتعديل 295/ 2 - 449 - 172/ 6 - 219/ 7 ، المحدث الفاصل ص 398 رقم 408 ، تاريخ مدينة السّلام 278/ 14 ، تهذيب الكمال 257/ 1 - 22/ 2 - 347/ 4 - 203/ 11 - 97/ 20 ، سير أعلام النبلاء 247/ 5 - 321/ 6 .

(1) مقدمة الفوائد المجموعة للعلامة عبدالرحمن المعلمي ص (ز) .

المبحث الخامس : الاختلاط وأثره في اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه ، وتحته مطلبان :

المطلب الأول : الاختلاط : تعريفه ، وصوره .

الاختلاط لغة : مصدر خَلَط ، واختلط فلان ، أي فسد عقله ، فهو مختلط إذا تغيّر عقله .

ورجل خَلْطٌ بَيِّن الخلاطة : أحمق مخالط العقل .

والمراد به اختلال في العقل ، بحيث يصبح غير قادر على التمييز بين الأشياء ، أو ضبط حركاته وأقواله وأفعاله "1" .

والاختلاط اصطلاحاً : اختلال في العقل ، طارئ عليه ، إما لكبر أو ضياع مال ونحوه ، يُورث سوء في الحفظ .

قال السخاوي : " وحقيقته فساد العقل ، وعدم انتظام الأقوال والأفعال إما لخرف ، أو ضرر ، أو مرض ، أو عرض من موت ابن ، وسرقة مال كالمسعودي ، أو ذهاب كتب كابن لهيعة ، أو احتراقها كابن الملقن " "2" .

---

(1) انظر مادة (خلط) في كتاب العين للخليل ص 217 ، تهذيب اللغة 7 /107 ، المحيط في اللغة 4 /289 ، الصحاح 3 /943 ، معجم مقاييس اللغة ص 309 ، المحكم والمحيط الأعظم 5 /72 ، لسان العرب 7 /294 ، القاموس المحيط ص 859 ، تاج العروس 8 /352 .

(2) فتح المغيث 3 /366 .

وقد عرّف ابن حجر المختلط بأنه : " مَنْ كان سوء الحفظ طارئاً عليه ، إما لكبره ، أو لذهاب بصره ، أو لاحتراق كتبه أو عدمها ، بأن كان يعتمدها فرجع إلى حفظه فساء " "1" .

قال ابن رجب : " وهم متفاوتون في تخليطهم ، فمنهم من خلّط تخليطاً فاحشاً ، ومنهم من خلّط تخليطاً يسيراً " "2" .

ومن الاختلاط الفاحش الشديد : ما ذكره ابن المبارك عن أصبغ مولى عمرو ابن حريث : " حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أصبغ ، وأصبغ حي في وثاق قد تغيّر " "3" .

وقال ابن حبان : " تغيّر بأخرة حتى كُبِّل بالحديد " "4" .

ومنه قول أبي قتيبة سلم بن قتيبة في عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي : " رأيته سنة سبع وخمسين والذر يدخل في أذنه " "5" .

وقال ابن حبان : " كان المسعودي صدوقاً ، إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطاً فاحشاً حتى ذهب عقله " "6" .

---

(1) نزهة النظر ص 129 . وانظر معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح ص 235، التقريب والتيسير ص 117 ، إرشاد طلاب الحقائق ص 244 ، المنهل الروي ص 137 ، الخلاصة ص 89 ، اختصار علوم الحديث لابن كثير 2/668 – مع الباعث الحثيث – ، الشذا الفياح 2/744 ، شرح علل الترمذي 2/552 ، المقنع لابن الملقن 2/662 ، محاسن الاصطلاح ص 335 ، التقييد والإيضاح 2/1394 ، فتح المغيث للعراقي ص 465 ، فتح المغيث للسخاوي 3/365 ، تدريب الراوي 2/371 ، فتح الباقي ص 663 ، شرح شرح نخبة الفكر ص 535 ، اليواقيت والدرر 2/165 ، توضيح الأفكار 2/502 .

(2) شرح علل الترمذي 2/552 .

(3) التاريخ الكبير 2/35 رقم 1596 ، الضُعفاء للعقيلي 1/147 ، تهذيب الكمال 3/312 .

(4) كتاب المجروحين 1/195 .

(5) الضُعفاء للعقيلي 2/745 ، كتاب المجروحين 2/13 ، تاريخ مدينة السلام 11/482 ، تاريخ مدينة دمشق 35/22 ، سير أعلام النبلاء 7/95 .

(1) كتاب المجروحين 2/13 .

وللاختلاط ثلاث صور :

أولاً : الاختلاط غير المؤثر ، وهو لا يُوجب للمختلط ضعفاً أصلاً ، ولا يحط من مرتبته ؛ إما لقصر مدة الاختلاط وقلته ، وإما لأنه لم يرو شيئاً حال اختلاطه ، فسلم حديثه من الوهم "1" .

فمن أمثلة النوع الأول : ما قاله يحيى بن سعيد القطان في سفيان بن عيينة : " اشهدوا أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ، فمن سمع منه في هذه السنة وبعد هذا فسماعه لا شيء " "2" .

وقال ابن حجر: " ثقة حافظ فقيه إمام حجة ،إلا أنه تغيّر حفظه بأخرة " "3".

وقال أبو داود في إسحاق بن راهويه : " تغيّر قبل أن يموت بخمسة أشهر ، وسمعت منه في تلك الأيام ورميت به " "4" .

وقال ابن حجر: " ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل ، ذكر أبو داود أنه تغيّر قبل موته بيسير " "5" .

قال الذهبي : " كل تغير يوجد في مرض الموت فليس بقادح في الثقة ، فإن غالب الناس يعتريهم في المرض الحاد نحو ذلك ، ويتم لهم وقت السياق وقبله أشد من ذلك ، وإنما المحذور أن يقع الاختلاط بالثقة فيُحدث في حال اختلاطه بما يضطرب في إسناده أو متنه فيخالف فيه " "6" .

---

(2) كتاب المختلطين للعلائي ص 3 .

(3) تاريخ مدينة السلام 255/ 10 ، تهذيب الكمال 196/ 11 . وقارن بمعرفة أنواع علم الحديث لابن لصلاح ص 237 ، كتاب المختلطين للعلائي ص 45 ، سير أعلام النبلاء 465/ 8 ، المغني في الضُعفاء 268/ 1 رقم 2485 ، شرح علل الترمذي 572/ 2 ، تهذيب التهذيب 60/ 2 .

(4) التقريب ص 291 رقم 2451 .

(5) تاريخ مدينة السلام 374/ 7 ، تاريخ مدينة دمشق 141/ 8 ، تهذيب الكمال 378/ 2 . وقارن بسير أعلام النبلاء 377/ 11 ، ميزان الاعتدال 182/ 1 .

(1) التقريب ص 126 رقم 332 .

(2) سير أعلام النبلاء 254/ 10 .

ومن أمثلة النوع الآخر ما قاله عبدالرحمن بن مهدي : " جرير بن حازم اختلط ، وكان له أولاد أصحاب حديث ، فلما خشوا ذلك منه حجبوه ، فلم يسمع منه أحد في اختلاطه شيئا " "1" .

وقال ابن سعد في إبراهيم بن أبي العباس السّامري : " كان قد اختلط في آخر عمره ، فحجبه أهله في منزله حتى مات " "2" .

وقال أبو داود : " عبدالوهاب الثقفي اختلط حتى حُجب الناس عنه ، واختلط جرير بن حازم حتى حجبه ولده " "3" .

وقال البرذعي : " قلت لأبي زرعة : قرة بن حبيب تغيّر ؟ فقال : نعم ، كنا أنكرناه بآخره ، غير أنه كان لا يُحدث إلا من كتابه ، ولا يُحدث حتى يحضر ابنه ، ثم تبسم ، فقلت : لم تبسمت ؟ قال : أتيته ذات يوم ، وأبو حاتم ، فقرعنا عليه الباب ، واستأذنا عليه فدنا من الباب ليفتح لنا ، فإذا ابنته قد خفت ، وقالت له : يا أبة إن هؤلاء أصحاب الحديث ، ولا آمن أن يُغلطوك ، أو يُدخلوا عليك ما ليس من حديثك ، فلا تخرج إليهم حتى يجيء أخي – تعني : علي بن قرة – فقال لها : أنا أحفظ ، فلا أُمكنهم ذاك . فقالت : لست أدعك تخرج فإني لا آمنهم عليك ، فما زال قرة يجتهد ويحتج عليها في الخروج وهي تمنعه وتحتج عليه في ترك الخروج إلى أن يجيء علي بن قرة حتى غلبت عليه ، ولم تدعه .

قال أبو زرعة : فانصرفنا ، وقعدنا حتى وافى ابنه علي .

قال أبو زرعة : فجعلت أعجب من صرامتها ، وصيانتها أباها " "4" .

---

(3) الجرح والتعديل 2/ 505 ، التعديل والتجريح للباجي 1/ 459 ، تهذيب الكمال 4/ 528 .

(4) طبقات ابن سعد 7/ 168 رقم 3525 ، تهذيب الكمال 2/ 118 .

(5) سؤالات الآجري لأبي داود 2/ 125 رقم 1323 .

(1) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/ 575 .

ثانياً : الاختلاط المؤثر ، وذلك لمن كان محتجاً به ، ثم اختلط ، أو عُمّر في آخر عمره ، فحصل الاضطراب فيما روى بعد ذلك ، فيتوقف الاحتجاج به على التمييز بين ما حدّث به قبل الاختلاط عما رواه بعد ذلك "1" .

ومن هؤلاء : سعيد بن إياس الجُريري ، قال فيه أبو حاتم : " تغيّر حفظه قبل موته ، فمن كتب عنه قديماً فهو صالح ، وهو حسن الحديث " "2" .

وقال محمد بن أبي عدي : " لا نكذب الله ، سمعنا من الجريري وهو مختلط ، فنُلَقِّنه الحديث مثل ما هو عندنا ، فيجيء به مثل ما هو عندنا " "3" .

وقال العجلي : " ثقة واختلط بآخرة ، روى عنه في الاختلاط : يزيد بن هارون ، وابن المبارك ، وابن أبي عدي ، وكل ما روى عنه مثل هؤلاء فهو مختلط ، إنما الصحيح عنه : حماد بن سلمة ، وإسماعيل بن علية ، وعبدالأعلى من أصحهم سماعاً ، سمع منه قبل أن يختلط بثمان سنين ، وسفيان الثوري ،وشعبة صحيح " "4".

وقال النسائي : " من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء ، وكذلك ابن أبي عروبة " "5" .

وقال ابن عدي : " سعيد الجريري هذا مستقيم الحديث ، وحديثه حجة من سمع منه قبل الاختلاط ، وهو أحد من يجمع حديثه من البصريين ، وسبيله كسبيل سعيد بن أبي عروبة ؛ لأن سعيد بن أبي عروبة أيضاً اختلط ، فمن سمع منه قبل الاختلاط فحديثه مستقيم حجة " "6" .

---

(2) كتاب المختلطين للعلائي ص 3 .

(3) الجرح والتعديل 2/ 4 ، تهذيب الكمال 340/ 10 .

(4) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 146/ 4 رقم 3623 ، تهذيب الكمال 341/ 10 .

(1) تاريخ الثقات ص 181 رقم 531 .

(2) كتاب الضُعفاء والمتروكين للنسائي ص 121 رقم 271 .

(3) الكامل 445/ 4 .

وقال أبو عمر الحوضي في سعيد بن أبي عروبة : " دخلت عليه أريد أن أسمع منه ، فسمعته يقول : الأزد عريضة ، ذبحوا شاة مريضة ، أطعموني فأبيت ، ضربوني فبكيت . فعلمت أنه مختلط ، فلم أسمع منه شيئاً " "1" .

وقال ابن سعد : " كان ثقة كثير الحديث ، ثم اختلط بعد في آخر عمره " "2".

وقال العجلي : " ثقة ، وكان قد اختلط بآخرة " "3" .

وقال ابن عدي : " من ثقات الناس ، وله أصناف كثيرة ، وقد حدّث عنه الأئمة ، ومن سمع منه قبل الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة ، ومن سمع بعد الاختلاط فذلك ما لا يعتمد عليه " "4" .

ومنهم صالح بن نبهان مولى التّوأمة ، قال عنه يحيى بن معين : " خَرِف قبل أن يموت ، فمن سمع منه قبل أن يختلط فهو ثبت " "5" .

وقال علي بن المديني : " صالح ثقة ؛ إلا أنه خَرِف وكبر ، فسمع منه قوم وهو خرف كبير ، فكان سماعهم ليس بصحيح : سفيان الثوري من سمع منه بعد ما خرف ، وكان ابن أبي ذئب قد سمع منه قبل أن يخرف " "6" .

وقال الإمام أحمد : " مالك كان قد أدرك صالحاً وقد اختلط ، أو هو كبير ، ما أعلم به بأساً من سمع قديماً ، وقد روى عنه أكابر أهل المدينة " "7" .

وقال ابن عدي : " هو في نفسه ورواياته لا بأس به إذا سمعوا منه قديماً ، فالسماع القديم منه سمع منه : سمع منه ابن أبي ذئب ، وابن جريج ، وزياد بن سعد

---

(4) كتاب المجروحين 1/68 ، الكامل 4/447 ، الكفاية 1/404 .

(5) طبقات ابن سعد 7/139 رقم 3244 .

(6) تاريخ الثقات ص 187 رقم 558 .

(1) الكامل 4/451 .

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/176 رقم 783 ، الجرح والتعديل 4/417 ، الكامل 5/85 .

(3) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص 86 رقم 79 .

(4) العلل ومعرفة الرجال 2/311 رقم 2382 ، الجرح والتعديل 4/417 ، الكامل 5/84 .

وغيرهم ممن سمع منه قديماً ، فأما من سمع منه بأخرة ، فإنه سمع وهو مختلط ، ولحقه مالك والثوري وغيرهما بعد الاختلاط ، وحديث صالح الذي حدّث به قبل الاختلاط ، ولا أعرف له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة ، وإنما البلاء ممن دون ابن أبي ذئب ، ويكون ضعيفاً فيروي عنه ولا يكون البلاء من قبله ، وصالح مولى التوأمة لا بأس برواياته وحديثه " "1" .

ثالثاً : من كان متكلّماً فيه قبل الاختلاط ، فلم يحصل من الاختلاط إلا زيادة في ضعفه "2" .

ومن أمثلة هؤلاء عبيدة بن معتِّب الضبي ، قال فيه شعبة : " أخبرني عبيدة قبل أن يتغيّر " "3" .

وقال النسائي : " ضعيف ، وكان قد تغيّر " "4" .

وقال ابن حبان : " كان ممن اختلط بأخرة ، حتى جعل يُحدِّث بالأشياء المقلوبة عن أقوام أئمة " "5" .

وقال ابن حجر : " ضعيف ، واختلط بأخرة " "6" .

ومن ذلك ما قاله الجوزجاني في إبراهيم بن خثيم بن عراك : " غير مقنع ، واختلط " "7" .

وقال يحيى بن معين : " ليس بثقة ولا مأمون " "8" .

---

(1) الكامل 88/ 5 .

(2) كتاب المختلطين للعلائي ص 3 .

(3) التاريخ الكبير 127/ 6 رقم 1925 ، الضُعفاء للعقيلي 878/ 3 ، تهذيب الكمال 274/ 19 .

(4) كتاب الضُعفاء والمتروكين له ص 161 رقم 405 ، تهذيب الكمال 276/ 19 .

(5) كتاب المجروحين 164/ 2 .

(6) تقريب التهذيب ص 443 رقم 4416 .

(7) أحوال الرجال ص 129 رقم 215 .

(8) لسان الميزان 273/ 1 . وانظر التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 214/ 3 رقم 990 .

وقال النسائي : " متروك الحديث " "1" .

ومنه ما قاله ابن حبان في عثمان بن عمير البجلي : " كان ممن اختلط حتى لا يدري ما يُحدث به " "2" .

وقال ابن حجر : " ضعيف واختلط ، وكان يُدلس ويغلو في التشيع " "3" .

ثم إن الاختلاط قد يكون عارضاً ، وقد يكون دائماً – وهو الأغلب – ، ومن الاختلاط العارض ما قاله معمر عن نفسه : " احتجمت فذهب عقلي ، حتى كنت أُلقّن فاتحة الكتاب في صلاتي " "4" .

وقال السخاوي : " بلغني أن البرهان الحلبي "5" عرض له الفالج ، فأُنسي كل شيء حتى الفاتحة ، ثم عوفي ، وكان يحكي عن نفسه أنه صار يتراجع إليه محفوظه الأول كالطفل شيئاً فشيئاً " "6" .

وبعض الرواة قد يُصيبه الاختلاط عارضاً ، ويذهب عنه ، ثم لا يلبث أن يستحكم به ، ومنه ما قاله أبو داود في عارم محمد بن الفضل السدوسي : " بلغني أن عارماً أنكر سنة ثلاث عشرة ومائتين ، ثم راجعه عقله ، ثم استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة ومائتين " "7" .

---

(1) كتاب الضُعفاء والمتروكين له ص 44 رقم 13 .

(2) كتاب المجروحين 2 /69 .

(3) التقريب ص 450 رقم 4507 .

(4) سنن أبي داود 4 /321 ، فتح المغيث 3 /385 .

(5) العلامة برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي ، أبو الوفاء الشافعي ، رحل في طلب الحديث ، وبرع فيه وفي علومه ، وألّف فيه التصانيف النافعة ، قال عنه ابن حجر : أحق الناس بالرحلة إليه ؛ لعلو سنده حساً ومعنى ، ومعرفته بالعلوم فناً فناً . توفي سنة إحدى وأربعين وثمانمائة .

(الضوء اللامع 1 /138 ، طبقات الحفاظ ص 551 ، البدر الطالع 1 /28 ، الأعلام 1 /62) .

(6) فتح المغيث 3 /385 .

(1) الضُعفاء للعقيلي 4 /1277 ، تهذيب الكمال 26 /291 ، ميزان الاعتدال 4 /8 .

المطلب الثاني : أثر الاختلاط في اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه .

للاختلاط أثر ظاهر في عدم ضبط الراوي لمروياته ، فقد يرفع موقوفاً ، أو يصل مرسلاً ، وقد يأتي بالمنكرات بسبب اختلاطه .

قال ابن حبان في عبيدة بن معتّب : " كان ممن اختلط بأخرة ، حتى جعل يُحدث بالأشياء المقلوبة عن أقوام أئمة " "1" .

---

(1) كتاب المجروحين 2 /164 .

وقال في عبدالله بن عبدالعزيز الليثي : " كان ممن اختلط بأخرة حتى كان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم ، ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم " "1" .

وقال في ليث بن أبي سُليم : " كان من العباد ، ولكن اختلط في آخر عمره ، حتى كان لا يدري ما يُحدث به ، فكان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم ، كل ذلك كان منه في اختلاطه " "2" .

بَيْد أن تضعيف رواية المختلط هو خاص بما رواه مما اعتمد فيه على حفظه ، بخلاف ما اعتمد فيه على كتابه "3" .

قال ابن كثير : " إذا كان الاعتماد على حفظ الشيخ الراوي ، فينبغي الاحتراز من اختلاطه إذا طعن في السن ، وأما إذا كان الاعتماد على حفظ غيره وخطه وضبطه ، فها هنا كلما كان السن عالياً كان الناس أرغب في السّماع عليه " "4" .

ومن أمثلة ذلك ما ذكره البرذعي عن أبي زرعة حيث قال : " قلت لأبي زرعة : قرة بن حبيب تغيّر ؟ فقال : نعم ، كنا أنكرناه بآخره ، غير أنه كان لا يُحدث إلا من كتابه " "5" .

ومن أمثلته أيضاً : أن عبدالرزاق بن همام الصنعاني تغيّر حفظه بعد عام المئتين ، قال الأثرم : " سمعت أحمد يُسأل عن حديث : " النار جبار " "6" ؟ فقال : هذا باطل ليس من هذا شيء . ثم قال : ومن يُحدّث به عن عبدالرزاق ؟ قلت : حدّثني أحمد بن

---

(2) كتاب المجروحين 501/1 .

(3) كتاب المجروحين 237/2 .

(4) فتح الباقي ص 663 .

(5) اختصار علوم الحديث – مع الباعث الحثيث – 425/2 .

(1) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 575/2 .

(2) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – بالتفصيل في الأحاديث المنتقدة على عبدالرزاق .

شبويه . قال : هؤلاء سمعوا بعدما عمي ، كان يُلَقّن فلقنه ، وليس هو في كُتُبه كان يُلَقّنها بعد ما عمي " "1" .

وقال حنبل بن إسحاق ، عن أحمد نحو ذلك ، وزاد : " مَنْ سمع من الكتب فهو أصح " "2" .

وقال أبو زرعة الدمشقي : " أخبرني أحمد قال : أتينا عبدالرزاق قبل المئتين ، وهو صحيح البصر ، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السّماع " "3" .

وقال ابن هانئ : " سألته عمّن سمع من عبدالرزاق سنة ثمان ؟ قال : لا يعبأ بحديث من سمع منه وقد ذهب بصره ، كان يُلقّن أحاديث باطلة ، وقد حدّث عن الزهري أحاديث كتبناها من أصل كتابه وهو ينظر ، جاؤوا بخلافها " "4" .

وقال عبدالله بن الإمام أحمد : " كل من سمع من عبدالرزاق بعد المئتين فسماعه ضعيف ، وسمع منه أبي قديماً " "5" .

---

(3) تاريخ مدينة دمشق 183/ 36 ، تهذيب الكمال 57/ 18 ، سير أعلام النبلاء 568/ 9 ، ميزان الاعتدال 609/ 2 ، تهذيب التهذيب 573/ 2 .

وقد علّق على ذلك ابن الصلاح (معرفة أنواع علم الحديث له ص 237) بقوله : وجدت أحاديث رواها الطبراني ، عن الدّبري ، عن عبدالرزاق استنكرتها جداً ، فأحلت أمرها على ذلك .

وقال العراقي (التقييد والإيضاح 1456/ 2) : وممن سمع منه بعدما عمي أحمد بن محمد بن شبُّويه – قاله أحمد بن حنبل – ، وسمع منه أيضاً بعد التغير محمد بن حماد الطهراني ، والظاهر أن الذين سمع منهم الطبراني في رحلته إلى صنعاء من أصحاب عبدالرزاق كلهم سمع منه بعد التغير .

وانظر ميزان الاعتدال 613/ 2 ، المغني في الضُّعفاء 393/ 2 ، الكواكب النيرات ص 51 .

(4) تاريخ مدينة دمشق 182/ 36 ، تهذيب الكمال 58/ 18 ، تهذيب التهذيب 573/ 2 .

(1) تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 457/ 1 رقم 1160 ، تاريخ مدينة دمشق 169/ 36 ، سير أعلام النبلاء 565/ 9 ، ميزان الاعتدال 609/ 2 ، تهذيب التهذيب 573/ 2 .

(2) مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 233/ 2 رقم 2285 ، شرح علل الترمذي 577/ 2 .

ووقع في المسائل تصحيف ، صححّته من شرح العلل .

(3) تاريخ مدينة دمشق 174/ 36 .

وقال النسائي : " فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة " "1" .

وفي رواية أخرى عنه : " من لم يكتب عنه من كتاب ففيه نظر ، ومن كتب عنه بأخرةٍ جاء عنه بأحاديث منكرة " "2" .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " كان ممن جمع وصنّف وحفظ وذاكر ، وكان ممن يُخطئ إذا حدّث من حفظه على تشيّع فيه " "3" .

وقال ابن حجر : " ثقة حافظ مصنف شهير ، عَمِي في آخر عمره فتغيّر وكان يتشيّع " "4" .

وتغيره كان بعد عام المئتين ، فمن سمع منه قبل المئتين فسماعه صحيح ، وهذا خاص بمن سمع منه من حفظه ، أما من حدّثه من كتابه فهو صحيح مطلقاً ، لأنه صنّفها قبل تغيره "5" .

وقد سمع منه إسحاق بن إبراهيم الدّبري بعد تغيره ، قال ابن الصلاح : " وجدت أحاديث رواها الطبراني ، عن الدّبري ، عن عبدالرزاق استنكرتها جداً ، فأحلت أمرها على ذلك ، فإن سماع الدّبري منه متأخر جداً " "6" .

قال الحافظ العراقي : " وكأن من احتج به لم يبال بتغيره لكونه إنما حدّثه من كتبه لا من حفظه " "7" .

---

(4) كتاب الضُعفاء والمتروكين له ص 154 رقم 379 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/ 104 ، تاريخ مدينة دمشق 181/ 36 ، ميزان الاعتدال 610/ 2 ، إكمال تهذيب الكمال 266/ 8 ، تهذيب التهذيب 574/ 2 .

(5) تاريخ مدينة دمشق 181/ 36 ، تهذيب التهذيب 574/ 2 .

(6) الثقات 412/ 8 ، إكمال تهذيب الكمال 267/ 8 ، تهذيب التهذيب 574/ 2 .

(1) التقريب ص 416 رقم 4064 .

(2) انظر الكواكب النيرات ص 51 . وقد ذكر أسماء من سمع منه قبل وبعد اختلاطه .

(3) معرفة أنواع علم الحديث له ص 237 . وانظر شرح علل الترمذي 581/ 2 .

(4) فتح المغيث للعراقي ص 470 .

وقال ابن حجر : " المناكير التي تقع في حديث الدّبري إنما سببها أنه سمع من عبدالرزاق بعد اختلاطه ، فما يوجد من حديث الدّبري عن عبدالرزاق في مصنفات عبدالرزاق ، فلا يلحق الدّبري منه تبعة ، إلا إن صحّف أو حرّف ، وإنما الكلام في الأحاديث التي عنده في غير التصانيف ، فهي التي فيها المناكير ، وذلك لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط " "1" .

وقد بيّن ابن حبان الحكم في المختلطين فقال : " وأما المختلطون في أواخر أعمارهم ، مثل : الجريري ، وسعيد بن أبي عروبة وأشباههما ، فإنا نروي عنهم في كتابنا هذا ، ونحتج بما رووا ، إلا إنا لا نعتمد من حديثهم إلا ما روى عنهم الثقات من القدماء الذين نعلم أنهم سمعوا منهم قبل اختلاطهم ، وما وافقوا الثقات في الروايات التي لا نشك في صحتها وثبوتها من جهة أخرى ؛ لأن حكمهم وإن اختلطوا في أواخر أعمارهم ، وحُمل عنهم في اختلاطهم بعد تقدم عدالتهم ، حكم الثقة إذا أخطأ ، أن الواجب ترك خطئه إذا عُلم ، والاحتجاج بما نعلم أنه لم يُخطئ فيه ، وكذلك حكم هؤلاء : الاحتجاج بهم فيما وافقوا الثقات ، وما انفردوا مما روى عنهم القدماء من الثقات الذين كان سماعهم منهم قبل الاختلاط سواء " "2" .

وذكر أيضاً من أنواع المجروحين : " جماعة ثقات اختلطوا في أواخر أعمارهم ، حتى لم يكونوا يعقلون ما يُحدثون ، فأجابوا فيما سُئلوا ، وحدّثوا كيف شاؤوا ، فاختلط حديثهم الصحيح بحديثهم السقيم فلم يتميّز ، فاستحقوا الترك " "3" .

وقال الحازمي : " أما من زال عقله بأمر طارئ كالاختلاط وتغيب الذهن فلا يُعتد بحديثه ، ولكن يلزم الطالب البحث عن وقت اختلاطه ، فإن كان لا يمكن

---

(5) لسان الميزان 37/ 2 .

وقد صنّف القاضي محمد بن أحمد بن مفرج القرطبي كتاب الحروف التي أخطأ فيها الدّبري وصحّفها في مصنف عبدالرزاق . (انظر فهرسة ابن خير ص 131 ، سير أعلام النبلاء 417/ 13 ، ميزان الاعتدال 182/ 1 ، لسان الميزان 37/ 2) .

(1) صحيح ابن حبان 161/ 1 .

(2) كتاب المجروحين 68/ 1 .

الوصول إلى علمه طُرح حديثه بالكلية ؛ لأن هذا عارض قد طرأ على غير واحد من المتقدمين والحفاظ المشهورين ، فإذا تميّز له ما سمعه ممن اختلط في حال صحته جاز له الرواية عنه ، وصح العمل بها " "1" .

وقال ابن حجر : " والحكم فيه أن ما حدّث به قبل الاختلاط إذا تميّز قُبل ، وإذا لم يتميّز تُوُقِّف فيه ، وكذا من اشتبه الأمر فيه ، وإنما يُعرف ذلك باعتبار الآخذين عنه " "2" .

---

(1) شروط الأئمة الخمسة ص 146 .

(2) نزهة النظر ص 129 .

وانظر معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح ص 235، التقريب والتيسير ص 117 ، إرشاد طلاب الحقائق ص 244 ، المنهل الروي ص 137 ، الخلاصة ص 89 ، اختصار علوم الحديث لابن كثير 2/664 – مع الباعث الحثيث – ، الشذا الفياح 2/744 ، المقنع لابن الملقن 2/662 ، محاسن الاصطلاح ص 335 ، التقييد والإيضاح 2/1394 ، فتح المغيث للعراقي ص 465 ، فتح المغيث للسخاوي 3/365 ، تدريب الراوي 2/371 ، فتح الباقي ص 663 ، الكواكب النيرات ص 62 ، شرح شرح نخبة الفكر ص 535 ، اليواقيت والدرر 2/165 ، توضيح الأفكار 2/502 .

ويُنبه إلى أن بعض الرواة قد يتغيّر ويكون مقبولاً في بعض شيوخه لاختصاصه به ، قال السخاوي (فتح المغيث 3/386) : قد يتغيّر الحافظ لكبره ، ويكون مقبولاً في بعض شيوخه ؛ لكثرة ملازمته له ، وطول صحبته إياه ، بحيث يصير حديثه على ذكره وحفظه بعد الاختلاط والتغير كما كان قبله ، كحماد بن سلمة أحد أئمة المسلمين في ثابت البناني ، ولذا خرج له مسلم ، على أن البيهقي قال : إن مسلماً اجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت بخصوصه ما سمع منه قبل تغيره .

الفصل الخامس : فوائد معرفة اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب ، ويشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : فائدة معرفته في تطبيقات الأئمة النقاد في عصر الرواية .

المبحث الثاني : فائدة معرفته للمشتغلين بالحديث بعد عصر الرواية .

المبحث الأول : فائدة معرفته في تطبيقات الأئمة النقاد في عصر الرواية .

اعتنى النقاد في فحص المرويات ، وأفنوا أعمارهم وبذلوا أوقاتهم في جمعها ، ونقدها ؛ لتمييز صحيحها من سقيمها ، وقد ساروا في نقد المرويات على قواعد وضوابط ، واتخذوا لذلك وسائل عديدة ، من أهمها : التفتيش في أصول الرواة

وكتبهم ، والنظر فيها ، والمقارنة بين ما في كتب الرواة ، وبين ما يُحدثون به من حفظهم .

ومن ذلك ما ذكره إبراهيم بن أبي داود "1" حيث قال : " قلت ليحيى بن معين : روى الزهري عن بسر بن سعيد ؟ قال : ما أحفظ ، هل تحفظ أنت له شيئاً ؟ قلت له : نعم ، حديث ابن أبي فديك ، وحديثاً رواه سعيد عن حجاج الأعور . فقال لي : أما حديث ابن أبي فديك فنعم ، وأما حديث حجاج فإني نظرت في كتابي الذي سمعته منه بالمصيصة ، وقابلت به كتاب حجاج قبل أن أسمعه ، ثم حدثني به حجاج ، وقابلته بكتابه مرّة أخرى ، وليس فيه الزهري ، هذا باطل ، إنما حدّثنا به حجاج ، عن ابن جريج ، عن زياد بن سعد ، عن بُسر بن سعيد . قال يحيى : وأظنه إنما رواه زياد عن ابن عجلان ، أرسله ابن جريج ، ثم قال يحيى : فعل الله بهؤلاء الذين يطلبون المسند وفعل ، حملوا الناس على الكذب " "2" .

وقال سليمان بن حرب : " كان يحيى بن معين يقول في الحديث : هذا خطأ ، فأقول : كيف صوابه ؟ فلا أدري ، فأنظر في الأصل فأجده كما قال " "3" .

وقال عبدالرحمن بن مهدي مبيناً أهمية النظر في كتب الرواة : " لو استقبلت من أمري ما استدبرت لكتبت تفسير كل حديث إلى جنبه ، ولأتيت المدينة حتى أنظر في كتب قومٍ قد سمعت منهم " "4" .

وكان لمعرفة اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه فوائد عديدة ، من أهمها ما يلي :

---

(1) إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي الكوفي الحافظ ، قال ابن يونس : كان أحد الحفاظ لمجودين الثقات الأثبات ، مات سنة سبعين ومئتين . (تاريخ مدينة دمشق 414/ 6 رقم 407 ، سير أعلام النبلاء 612/ 12 رقم 237 ، تاريخ الإسلام وفيات 261-270 ص 61 رقم 31 ، شذرات الذهب 162/ 2) .

(2) الكامل 258/ 1 .

(1) تقدمة الجرح والتعديل 314/ 1 .

(2) تقدمة الجرح والتعديل 262/ 1 ، سير أعلام النبلاء 202/ 9 .

أولاً : تمييز صدق الراوي من كذبه ، قال يحيى بن معين في نصر بن باب : " كذّاب ، خبيث ، عدو لله . ذهبت إليه أنا وابن الحجاج بن أرطاة فأخرج إلينا كتباً كان فيها كتاب عوف ، فجعل يُحدثنا ، فطوى رأس الكتاب ، فاستربت منه ، فقلت : ناولني الكتاب – وظننت أنه خَنَس عنا بعض الأحاديث – فأبى أن يُعطيني ، فوثبت عليه ، فأخذت الكتاب منه ، فنظرت فيه – وكان يُحدث عن عوف – فإذا أوله : " بسم الله الرحمن الرحيم . حدثني نوح بن أبي مريم أبو عصمة الخرساني عن عوف " فطرحت الكتاب من يدي وقمت وتركناه . فقلت له : كيف هذا ؟ فقال : هاه كتبتها عن أبي عصمة ، ثم سمعتها بعد ، فقمنا وتركناه " "1" .

وقال : " سمعت أبا أسامة يقول : أخبرني ابن مسعر وناس كانوا يختلفون معه إلى الحسن بن عمارة يُصنفون كتبه ، فقال : كنا نطالع في كتابه ، فما كان عن الحارث قال : عن الحكم ، عن مجاهد . وإذا كان ابن عباس قال : عن يحيى بن الجزار " "2" .

وقال أيضاً : " عقبة الأصم ليس بثقة ، قال أبو سلمة التبوذكي : أخبرني الحسين بن عدي قال : نظرنا في كتاب عقبة الأصم ، فإذا أحاديثه هذه التي يُحدث بها عن عطاء ، إنما هي في كتابه عن قيس بن سعد عن عطاء " "3" .

وقال خليفة بن موسى : " أتيت غالب بن عبيد الجزري أسأله ، فأخرج إليّ دفتراً ، فجعل يقول : حدثنا مجاهد ، وحدثنا عطاء ، قال : ثم أخذ الشيخ البول فنسي الكتاب ، فأخذت الكتاب فإذا فيه : حدثنا أبان بن أبي عياش " "4" .

وقال أبو زرعة الرّازي : " كنت بالرملة فرأيت شيخاً جالساً بحذائي ، إذا نظرت إليه سبّح ، وإذا لم أنظر إليه سكت ، فقلت في نفسي : هذا شيخ هو ذا يتصنع لي ،

---

(3) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 55/ 1 رقم 51 .

(1) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 64/ 1 رقم 118 .

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 135/ 4 رقم 3564 .

وانظر معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 64/ 1 رقم 117 .

(3) تاريخ ابن أبي خيثمة 232/ 3 رقم 4599 .

فسألت عنه ، فقالوا : هذا محمد بن أيوب بن سويد . فقلت لبعض أصحابنا : إذهب بنا إليه ، فأتيناه فأخرج إلينا كتب أبيه أبواباً مصنفة بخط أيوب بن سويد ، وقد بيّض أبوه كل باب ، وقد زيد في البياض أحاديث بغير الخط الأول ، فنظرت فيها فإذا الذي بخط الأول أحاديث صحاح ، وإذا الزيادات أحاديث موضوعة ليست من حديث أيوب بن سويد ، فقلت : هذا الخط الأول خط من هو ؟ فقال : خط أبي . فقلت : هذه الزيادات خط من هو ؟ قال : خطي . قلت : فهذه الأحاديث من أين جئت بها ؟ قال : أخرجتها من كتب أبي . قلت : لا ضير أخرج إليّ كتب أبيك التي أخرجت هذه الأحاديث منها ، قال أبو زرعة : فاصفار لونه وبقي ، وقال : الكتب ببيت المقدس . فقلت : لا ضير أنا أكتري فيجاء بها إليّ فأوجه إلى بيت المقدس ، واكتب إلى من كتبك معه حتى يوجهها ، فبقي ولم يكن له جواب " "1" .

وقال الحاكم : " سمعت الدّارقطني يقول عن شيوخه أنهم رأوا الخضر بن أبان ، يروي عن أبي معاوية ، وأبي بكر بن عياش ، والناس من كتاب فاستلوه من يده ، فإذا هو سماعه من أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن هؤلاء الشيوخ ، ترك أحمد ابن يونس من الوسط ، وحدّث عنهم " "2" .

ثانياً : معرفة مدى ضبط الراوي لما يُحدِّث به ، قال الحسن بن علي الحلواني : " أول من أظهر كتابه روح بن عبادة ، وأبو أسامة " "3" .

قال الخطيب : " يعني أنهما رويا ما خُولفا فيه ، فأظهرا كتبهما حجة لهما على مخالفيهما إذ روايتهما عن حفظهما موافقة لما في كتبهما " "4" .

---

(1) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 390/ 2 .

(2) سؤالات الحاكم للدّارقطني ص 178 رقم 268 .

(3) سؤالات الآجري لأبي داود 141/ 2 رقم 1395 ، تاريخ مدينة السّلام 386/ 9 ، تهذيب الكمال 244/ 9 ، سير أعلام النبلاء 405/ 9 .

(4) تاريخ مدينة السّلام 386/ 9 ، تهذيب الكمال 244/ 9 ، سير أعلام النبلاء 405/ 9 .

وقال يحيى بن معين : " كنا عند خلف البزار فقلت له : هات كتبك ، فجبن فقلت : هات رحمك الله فجاء بها ، فنظرت فيها ، فرأيت أحاديث مستقيمة صحاحاً . قيل له : فكتبت عنه منها شيئاً ؟ قال : نعم ، كتبت عنه أحد عشر حديثاً " "1" .

وقال أيضاً : " كنا في الرحلة إلى جرير بن عبدالحميد خمسة عشر فأول شيء سألناه قلت له : هات كتاب منصور " "2" .

وقال أبو زرعة في سويد بن سعيد الهروي : " أما كتبه فصحاح ، وكنت أتتبع أصوله ، وأكتب منها ، فأما إذا حدّث من حفظه فلا " "3" .

وقال الذهبي عنه : " كان من أوعية العلم ، ثم شاخ وأضر ، ونقص حفظه ، فأتى في حديثه أحاديث منكرة ، فترى مسلماً يتجنب تلك المناكير ، ويخرج له من أصوله المعتبرة " "4" .

ثالثاً : نسبة النكارة والوهم في المرويات إليها ، وهو في حالة ما إذا تفرّد الموصوف بذلك تفرداً منكراً ، أو خالف مَنْ هو أوثق منه أو أكثر عدداً .

قال ابن حبان في عباس بن الفضل الواقفي : " كان إذا حدّث عن خالد الحذّاء ، ويونس بن عبيد ، وشعبة بن الحجاج أتى عنهم بأشياء تُشبه أحاديثهم المستقيمة ، وإذا روى عن عيينة بن عبدالرحمن ، والقاسم بن عبدالرحمن ، وأهل الكوفة أتى بأشياء لا تُشبه حديث الثقات ، كأنه كان يُحدِّث عن البصريين من كتابه ، وعن الكوفيين من حفظه ، فوقعت المناكير فيها من سوء حفظه ، فلما كَثُر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره " "5" .

---

(5) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/ 161 رقم 507 .

(1) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/ 234 رقم 805 .

(2) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/ 409 ، تاريخ مدينة السلام 10/ 319 ، تهذيب الكمال 12/ 252 ، سير أعلام النبلاء 11/ 414 ، تهذيب التهذيب 2/ 133 .

(3) تذكرة الحفاظ 2/ 455 .

(4) كتاب المجروحين 2/ 181 ، إكمال تهذيب الكمال 7/ 211 ، تهذيب التهذيب 2/ 293 .

ومن أمثلة ذلك قول أبي داود : " سمعت أحمد ذُكر له حديث محمد بن بكر البرساني ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك : " أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة " "1" ، فقال : هذا – يعني : الوهم – من يونس ؛ لعله حدثه حفظاً " "2" .

وقال أبو داود أيضاً : " سمعت أحمد قال : شهدت إبراهيم بن سعد وذكر عن الزهري " الماعون " : المال بلسان قريش ، قيل له : إنك حدثتنا به عن الزهري ، عن سعيد ، قال : لا ، وأنكره ، إنما هو عن الزهري ، قال أحمد : رواه غير واحد عن سعيد ، قال أحمد : ربما حدّث بالشيء من حفظه " "3" .

ومنه قول الأثرم : " سمعت أحمد يُسأل عن حديث : " النار جبار " "4" ؟ فقال : هذا باطل ليس من هذا شيء . ثم قال : ومن يُحدِّث به عن عبدالرزاق ؟ قلت : حدّثني أحمد بن شبويه . قال : هؤلاء سمعوا بعدما عمي ، كان يُلَقّن فلقنه ، وليس هو في كُتُبه كان يُلَقّنها بعد ما عمي " "5" .

وقال الأثرم أيضاً : " قلت لأبي عبدالله : تحفظ عن عبدالله بن رجاء ، عن عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الحلال بيِّن والحرام بيِّن " "6" ؟ فقال : هذا حديث منكر ، ما أرى هذا بشيء . وقال لي أبو

---

(1) أخرجه الترمذي (أبواب الجنائز ، باب 26 : ما جاء في المشي أمام الجنازة ، رقم 1010 ، 2/322) ، وابن ماجه (كتاب الجنائز ، باب 16 : ما جاء في المشي أمام الجنازة ، رقم 1483 ، 3/37) .

وقال الترمذي : حديث أنس في هذا الباب غير محفوظ .

(2) مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص 408 رقم 1920 .

(3) مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص 405 رقم 1908 . وانظر تفسير ابن كثير 4/557 .

(4) سيأتي تخريجه بالتفصيل – إن شاء الله تعالى – في الأحاديث المنتقدة على عبدالرزاق .

(5) تاريخ مدينة دمشق 36/183 ، تهذيب الكمال 18/57 ، سير أعلام النبلاء 9/568 ، ميزان الاعتدال 2/609 ، تهذيب التهذيب 2/573 .

(1) سيأتي تخريجه بالتفصيل – إن شاء الله تعالى – في الأحاديث المنتقدة على عبدالله بن رجاء .

عبدالله : ابن رجاء هذا زعم أن كتبه كانت ذهبت فجعل يكتب من حفظه ، ولعله توهّم هذا " "[1] .

وروى علي بن مسهر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع المؤذن قال : وأنا " "[2] .

فقال الإمام أحمد : " كان ذهب بصره فكان يُحدِّثهم من حفظه ، وأنكر عليه هذا الحديث . وقال : إنما هو عن هشام ، عن أبيه مرسل " "[3] .

ومنه ما رواه عبدالعزيز الدّراوردي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُستعذب له الماء من بيوت السُّقيا "[4] " .

قال الإمام أحمد : " هذا أراه ريح . وقال : ليس هذا – يعني : هذا الحديث – في كتاب الدّراوردي ، كان يُحدِّثه حفظاً " "[5] .

وقال : " ما رواه إلا الدّراوردي ، ولم يكن في أصل كتابه " "[6] .

ومنه قول أبي زرعة الدِّمشقي : " سمعت أبا مسهر يُحدِّث عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز قال : سمعت عبدالله بن موهب يُحدِّث عمر بن عبدالعزيز ، عن قبيصة بن ذؤيب عن تميم الداري ، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل من أهل الكفر يُسلم على يدي الرجل من المسلمين ؟ قال : " هو أولى الناس

---

(2) الضُّعفاء للعقيلي 647/ 2 ، ميزان الاعتدال 421/ 2 ، إكمال تهذيب الكمال 347/ 7 ، تهذيب التهذيب 333/ 2 .

(3) سيأتي تخريجه بالتفصيل – إن شاء الله تعالى – في الأحاديث المنتقدة على علي بن مسهر .

(4) شرح علل الترمذي 583/ 2 .

(5) بيوت السُّقيا : جاء تفسيرها عند أبي داود بعد سياق الحديث عن قتيبة : هي عين بينها وبين المدينة يومان . وانظر معجم البلدان 228/ 3 ، النهاية في غريب الحديث والأثر ص 436 مادة (سقا) ، لسان العرب 394/ 14 .

(6) مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص 418 رقم 1948 .

(1) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي 428/ 1 . وانظر شرح علل الترمذي لابن رجب 587/ 2 .

بمحياه ، ومماته " "[1]" . قال أبو زرعة : فوجه مدخل قبيصة بن ذؤيب في حديثه هذا – فيما نرى ، والله أعلم – أن عبدالعزيز بن عمر حدّث يحيى بن حمزة بهذا الحديث من كتابه ، وحدّثهم بالعراق حفظاً " "[2]" .

ويُنبه إلى أن الأئمة المحققين إذا استنكروا المتن ، وكان ظاهر السند الصحة ، فإنهم يتطلبون له علة ، فإذا لم يجدوا علة قادحة مطلقاً ، حيث وقعت ، أعلوه بعلة ليست بقادحة مطلقاً ، ولكنهم يرونها كافية للقدح في ذاك المنكر ، فمن ذلك : إعلاله بأن راويه حدّث به من حفظه ، أو أن الحديث ليس في كتاب الراوي ، مع أن الراوي لم يُتكلّم في حفظه .

ومن ذلك : الإعلال بالحمل على الخطأ ، وإن لم يتبيّن وجهه .

ومن ذلك : إعلالهم بظن أن الحديث أُدخل على الشيخ .

وحجتهم في ذلك : أن عدم القدح بتلك العلة مطلقاً ، إنما بُني على أن دخول الخلل من جهتها نادر ، فإذا اتفق أن يكون المتن منكراً ، يغلب على ظن الناقد بطلانه ، فقد يحقق وجود الخلل ، وإذ لم يُوجد سبب له إلا تلك العلة ، فالظاهر أنها هي السبب ، وأن هذا من ذاك النادر الذي يجيء الخلل فيه من جهتها .

وبهذا يتبيّن : أن ما يقع ممن دونهم من التعقب بأن تلك العلة غير قادحة ، وأنهم قد صححوا ما لا يُحصى من الأحاديث ، مع وجودها فيها ، إنما هو غفلة عما تقدّم من الفرق ، اللهم إلا أن يُثبت المتعقِب أن الخبر غير منكر "[3]" .

---

(2) أخرجه أبو داود (كتاب الفرائض ، باب 12: في الرجل يُسلم على يدي الرجل ، رقم 2910 ، 3/ 420) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (2853–2854) ، والطبراني في الكبير (2/ 56 رقم 1273) ، والحاكم (2/ 239 رقم 2869) ، والبيهقي (10/ 296 رقم 21247) .

وعلّقه البخاري (كتاب الفرائض ، باب 22 : إذا أسلم على يديه ، رقم 224 ، 8/ 155) فقال : ويُذكر عن تميم الداري رفعه قال : هو أولى الناس بمحياه ومماته . واختلفوا في صحة هذا الخبر .

(3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/ 570 .

(1) مقدمة الفوائد المجموعة للعلامة عبدالرحمن المعلمي ص (ح) بتصرف .

رابعاً : بيان سبب وقوع الخطأ وملابساته ، وظهور الواقع الحقيقي للرواية .

ومن أمثلة ذلك قول عبدالرحمن بن أبي حاتم : " حضرت أحمد بن سنان وقد حدثنا عن يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي جمرة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عطس ، فقيل له : يرحمك الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " يهديكم الله ويصلح بالكم " فقال أبي لأحمد بن سنان : إنما هو عن أبي حمزة ، عن أبي بردة فأبى أن يقبل ، ثم صار أبي إلى محمد بن عبادة فسأله أن يخرج له حديث يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، فأخرج كتابه ، فإذا هو حماد بن سلمة عن أبي حمزة كما قال أبي ، فكتبنا عن ابن عبادة هذا الحديث ، ثم أخبر أبي ابني أحمد بن سنان بأنه وجد في كتاب ابن عبادة عن يزيد ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة كما قال أبي ، فتحيرا وقالا : ننظر في الأصل ، فلما كان الغد حملوا إلى أبي أصل أحمد بن سنان ، عن يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة معجماً على الحاء والزاي كما قال أبي ، وقالا : وقع الغلط في التحويل ، فحدثنا أحمد بن سنان من الرأس ، عن يزيد ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى كما قال أبي ، واعتذروا من ذلك " "1" .

وقال الترمذي : " سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : عمرو بن مالك كذاب ، كان استعار كتاب أبي جعفر المسندي فألحق فيه أحاديث ، أو قال حديثاً كذباً ، فروى الشيخ فوجده في وسط كتبه مكتوباً . قدمت من العراق فقلت له : ما هذا ؟ فأخبرني بالقصة ، فإذا عمرو بن مالك هو ألحق في كتبه . وذكر عن عمرو بن مالك عجائب ، قال : وقد كان روى حديثاً أُنكر عليه ، فقدم أبو جعفر البصرة ، فاستعار كتابه وكتبه فيه " "2" .

قال الحافظ أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة في تاريخه الكبير : " وحدثنا إسحاق ابن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة قال : حدثني عبدالملك بن قدامة ، عن

---

(1) تقدمة الجرح والتعديل 1/ 353 . وانظر علل الحديث لابن أبي حاتم 3/ 34 رقم 2238 .

(2) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب ص 340 رقم 631 .

عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر قال : قدم نفر من خشَيْن "1" على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فأسلموا ، وبايعوا ، وسألوا عن أشياء من أمرهم ثم . . . ـــلي "2" صلى مكة ، قالوا : لقد نسينا أن نسأل رسول الله عن شرابٍ لنا لا يصلح ببلدنا غيره ، فذكر حديثاً طويلاً ، وقال في آخره : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كل مسكرٍ حرام " ثلاث مرات يقولها " إنّ على الله حقاً لا يشربها عبدٌ في الدنيا إلا سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة " قالوا : وما طينة الخبال ؟ قال : " عرق أهل النار " "3" .

وكان الفَرْوي حدّث بهذا الحديث – حديث " وفد خشين " – عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، فأخرج إلينا كتابه فنظرت فيه فإذا في أصل كتابه : عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، فكتبناه على ما كان في حديثه ، وحدّثنا به .

---

(3) خُشَيْن : قبيلة وهي بطن من قضاعة ، تُنسب إلى خشين بن النمر بن وبرة بن تغلب القضاعي ، ومنهم أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه .

(انظر : الإكمال لابن ماكولا 2 /467 ، الأنساب 2 /370 ، اللباب 1 /446) .

وقد ذكر ابن سعد (الطبقات الكبرى 1 /159) عن الواقدي خبر قدوم وفد خشين ، وإسلامهم ، ورجوعهم إلى قومهم .

والمذكور في عامة الروايات أن السائلين نفرٌ من جيشان من اليمن .

(1) هكذا في المطبوع ، قال المحقق : طمس بمقدار سطر وكلمتين ، لم يظهر منه سوى ما ذُكر رسمه .

(2) سيأتي تخريجه بالتفصيل – إن شاء الله تعالى – في الأحاديث المنتقدة على إسحاق بن محمد بن أبي فروة .

قال لنا يحيى بن معين "[1]" : إنما هو عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله أن نفراً من جَيْشان قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم " "[2]" .

المبحث الثاني : فائدة معرفته للمشتغلين بالحديث بعد عصر الرواية .

لمعرفة اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه فوائد عدة ، تُعين الباحث في صحة حكمه على الرواة والأسانيد ، إلا أن حسن الاستفادة من هذه الوسيلة المهمة يعتمد على جهد الباحث ، وكثرة اطلاعه على أقوال الأئمة ، والدقة في التعامل معها .

ويمكن توضيح فائدة هذه الوسيلة بالتالي :

أولاً : نسبة النكارة والوهم في المرويات إليها ، وهو في حالة ما إذا تفرّد الموصوف بذلك تفرداً منكراً ، أو خالف مَنْ هو أوثق منه أو أكثر عدداً .

فيمكن عزو ذلك في هذا الحديث المعيّن ، إلى أن الراوي – الموصوف بالضّعف في حال تحديثه من حفظه دون كتابه أو العكس – حدّث من حفظه دون كتابه أو العكس "[3]" .

ثانياً : الترجيح عند الاختلاف ، فمن وثّقه الأئمة مطلقاً مُرجّح على مَنْ وُثّق في كتابه دون حفظه أو العكس .

---

(3) في المطبوع : قال : نا ، قال المحقق : هكذا في الأصل ، ولعل قوله : نا ، مقحم هنا . ولعل الأولى ما أثبته في الأعلى ؛ إذ كثيراً ما يروي عن يحيى بن معين بهذه الصيغة .

(4) تاريخ ابن أبي خيثمة 370/ 2 رقم 3443 .

(1) الجرح والتعديل للدكتور إبراهيم اللاحم ص 136 .

ومنه الترجيح بين أصحاب الكتب أنفسهم ، فقد كان بعض الرواة له مزيد اهتمام بكتابه من حيث الضبط والشكل ، والتصحيح والمقابلة ، وصيانته من التحريف والتغيير ، قال الإمام أحمد : " مَنْ تفلّت من التصحيف ؟ كان يحيى بن سعيد يشكل الحرف إذا كان شديداً ، وغير ذلك لا ، وكان هؤلاء أصحاب الشكل والتقييد : عفّان ، وبهز ، وحبان " "1" .

ومن أمثلة الاختلاف بين أصحاب الكتب : ما قاله الترمذي : " سألت البخاري عن حديث " لا شيء في الهام ، والعين حق ، وأصدق الطيرة الفأل " .

فقال : روى علي بن المبارك ، وحرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن حيّة بن حابس التميمي ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم "2".

وروى شيبان هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير ، عن حيّة بن حابس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة "3" .

قال : قلت له : كيف علي بن المبارك ؟ قال : صاحب كتاب ، وشيبان صاحب كتاب .

ولم أرَ محمداً يقضي في هذا الحديث بشيء .

---

(1) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 1/418 .

(2) رواية علي بن المبارك أخرجها الترمذي (أبواب الطب ، باب 19 : ما جاء أن العين حق والغسل منها ، رقم 2061 ، 3/578) ، والبخاري في الأدب المفرد (ص 315 رقم 914) ، والإمام أحمد (4/67 رقم 16678) ، والطبراني في الكبير (4/31 رقم 3562) .

ورواية حرب بن شداد أخرجها أحمد (5/70 رقم 20699) ، والطبراني في الكبير (4/31 رقم 3561).

(3) أخرجه أحمد (5/70 رقم 20700) .

قال أبو عيسى : وكأن حديث علي بن المبارك أشبه لما وافقه حرب بن شداد " "1" .

ثالثاً : الجمع بين أقوال الإمام أو الأئمة المتعارضة في الراوي ، وذلك بحمل التوثيق على تحديث الراوي من كتابه ، وحمل التضعيف على حالة ما إذا حدّث الراوي من حفظه ، أو العكس .

فمن ذلك أن يحيى بن معين اختلف قوله في إبراهيم بن سليمان أبي إسماعيل المؤدب ، قال الحافظ ابن حجر : " هو ثقة عند الجمهور ، لكن اختلف قول يحيى بن معين فيه " "2".

والاختلاف وقع بين التوثيق – وهو نقل أكثر الرواة عنه – ، وبين التضعيف – كما في رواية عنه – ، وعند إمعان النظر في ذلك يمكن الجمع بين هذه الروايات عن يحيى :

الأولى : " ثقة ، صحيح الكتاب ، كتبت عنه " .

الثانية : " ضعيف " .

بحمل التوثيق على روايته من كتابه ، ولذا وقع الثناء على صحة الكتاب .

وحمل التضعيف على روايته من حفظه دون كتابه .

فهو صحيح الحديث إن روى من كتابه ، ودون ذلك إن روى من حفظه .

---

(4) علل الترمذي الكبير ص 266 رقم 486– 487 .

وقد اختلف أيضاً أبو زرعة وأبو حاتم في الحكم على هذا الحديث ، فقال أبو حاتم : الصحيح يحيى ، عن حيَّة بن حابس ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو زرعة : أشبه عندي : يحيى ، عن حية بن حابس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لأن أبان قد رواه ، فقال : يحيى ، عن رجل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . انظر علل الحديث 3/34 رقم 2239 .

وقد ذكر البخاري الاختلاف في هذا الحديث بشيء من التفصيل .

انظر التاريخ الكبير 3/107 رقم 364 .

وقال ابن عبدالبر (الاستيعاب 1/280) : في إسناد هذا الحديث اضطراب .

(1) الأمالي المطلقة ص 54 .

رابعاً : بيان خبرة الناقد بالراوي حينما يصفه بذلك ، فيُرجح قوله على قول غيره .

فمن ذلك قول علي بن المديني : " كان يحيى يقول : حفص بن غياث ثبت . فقلت : إنه يَهِم . فقال : كتابه صحيح .قال يحيى : لم أرَ بالكوفة مثل هؤلاء الثلاثة : حزام ، وحفص ، وابن أبي زائدة كان هؤلاء أصحاب حديث . قال علي : فلما أخرج حفص كتبه كان كما قال يحيى ، إذا فيها أخبار وألفاظ كما قال يحيى " "[1]".

وقال عبدالرحمن بن خِراش : " بلغني عن علي بن المديني ، قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : أوثق أصحاب الأعمش حفص بن غياث "[2]". فأنكرتُ ذلك . ثم قدمت الكوفة بأَخَرَةٍ ، فأخرج إليّ عمر بن حفص كتاب أبيه عن الأعمش ، فجعلت أترحّم على يحيى ، فقال لي : تنظر في كتاب أبي وتترحم على يحيى ؟ قلت : سمعته يقول : حفص أوثق أصحاب الأعمش ، ولم أعلم حتى رأيت كتابه " "[3]".

ومن ذلك أن كثيراً من الأئمة حكم على أيوب بن عتبة بالضعف المطلق كما سيأتي في ترجمته – إن شاء الله تعالى – ، بَيْد أن أبا زرعة الرّازي قال : " قال لي

---

(1) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/646 ، تاريخ مدينة السلام 9 /79 ، تهذيب الكمال 7/61 ، سير أعلام النبلاء 9 /24 ، تهذيب التهذيب 1/458 .

(2) وقد جعله النسائي (الطبقات ص 81 رقم 54) في الطبقة الثانية من طبقات أصحاب الأعمش وذلك من أصل سبع طبقات .

(3) تاريخ مدينة السلام 9 /80 ، تهذيب الكمال 7/60 ، سير أعلام النبلاء 9 /24 ، تهذيب التهذيب 1/458 . وهذه الرواية منقطعة ؛ إلا أن الرواية الأولى صحيحة وهي تعضدها .

سليمان بن داود بن شعبة اليَمَامي "1" : وقع أيوب بن عتبة إلى البصرة وليس معه كتب ، فحدّث من حفظه ، وكان لا يحفظ . فأما حديث اليمامة ما حدث به ثمة فهو مستقيم " "2" .

وقال أبو حاتم : " أيوب بن عتبة فيه لِيْن ، قدم بغداد ولم يكن معه كتبه ، فكان يحدِّث من حفظه على التّوهم فيغلط ، وأما كتبه في الأصل فهي صحيحة عن يحيى بن أبي كثير ، قال لي سليمان بن شعبة هذا الكلام ، وكان عالما بأهل اليمامة وقال : هو أروى الناس عن يحيي بن أبي كثير وأصح الناس كتاباً عنه " "3" .

ولا شك أن وصف الناقد للراوي والتفصيل في الحكم عليه بتضعيف تحديثه من حفظه دون كتابه أو العكس دال على مزيد خبرة وعلم ومعرفة بالراوي ، فيُرجح قوله على قول غيره في الجملة .

خامساً : معرفة الأحاديث التي حدّث بها الراوي من حفظه فأخطأ ، أو العكس .

---

(4) سليمان بن داود بن محمد بن شعبة بن يزيد بن النجار اليمامي ، أبو أيوب البصري . قال ابن أبي حاتم : روى عنه أبي وأبو زرعة ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال : سألني يحيى بن معين عن سليمان بن داود بن شعبة ؟ فقلت : تركته بالبصرة في عافية ، فأثنى عليه خيراً ، وقال : قلّ من رأيت افهم بحديث اليمامة منه . وقال الذهبي : من شيوخ أبي زرعة وأبي حاتم ، ليس بمشهور .

(الجرح والتعديل 4/ 114 رقم 495 ، سير أعلام النبلاء 10/ 677) .

وقد اعتمده أبو زرعة وأبو حاتم في الرواة اليماميين ، وقال أبو حاتم : كان عالماً بأهل اليمامة .

انظر : الجرح والتعديل 2/ 253 ، 6/ 363 .

(1) الجرح والتعديل 2/ 253 ، تهذيب الكمال 3/ 487 ، تهذيب التهذيب 1/ 206 .

(2) الجرح والتعديل 2/ 253 ، تاريخ مدينة السلام 7/ 450 ، تهذيب الكمال 3/ 487 ، ميزان الاعتدال 1/ 290 ، تهذيب التهذيب 1/ 206 . وانظر : علل الحديث لابن أبي حاتم 2/ 77 رقم 1198 .

وفي هذه الرسالة حاولت – بقدر الاستطاعة – أن أذكر لكل راوٍ أمثلة لما حدّث به من حفظه فأخطأ ، أو العكس .

سادساً : معرفة مراتب أصحاب الرواة من حيث الضبط والإتقان ، ولا ريب أن الموازنة بين أصحاب الرواة مفيدة في معرفة مَنْ يُقدّم قوله عند الاختلاف ، وتمييز مَنْ يصلح للاحتجاج به عند التفرد من غيره ، وهذه المعرفة سبيل لكشف علل الأخبار وتمييز الصحيح منها من السقيم .

فمن ذلك قول الإمام أحمد في همام بن يحيى : " سماع من سمع من همام بأخرة هو أصح ، وذلك أنه أصابته مثل الزمانة ، فكان يُحدِّثهم من كتابه ، فسماع عفان ، وحبان ، وبهز أجود من سماع عبدالرحمن ، لأنه كان يُحدِّثهم – يعني لعبدالرحمن – ، أي أيامهم ، من حفظه " "1" .

وقال أيضاً : " كان حفظ المقرئ رديئاً ، وكنت لا أسمع منه إلا من كتاب " "2" .

ومن ذلك قول يحيى بن معين : " ما كتبت عن عبدالرزاق حديثاً قط إلا من كتابه ، لا والله ما كتبت عنه حديثاً قط إلا من كتابه " "3" .

وقد قال النسائي في عبدالرزاق : " فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة " "4" .

وفي رواية أخرى عنه : " من لم يكتب عنه من كتاب ففيه نظر ، ومن كتب عنه بأخرةٍ جاء عنه بأحاديث منكرة " "5" .

---

(1) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 335 رقم 490 .

(2) العلل ومعرفة الرجال 474/ 3 رقم 6026 .

(3) العلل ومعرفة الرجال 15/ 3 رقم 3941 – 606/ 2 رقم 3882 .

(4) كتاب الضُعفاء والمتروكين له ص 154 رقم 379 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 104/ 2 ، تاريخ مدينة دمشق 181/ 36 ، ميزان الاعتدال 610/ 2 ، تهذيب التهذيب 574/ 2 .

(5) تاريخ مدينة دمشق 181/ 36 ، تهذيب التهذيب 574/ 2 .

وقال أبو زرعة الرّازي في سويد بن سعيد : " أما كتبه فصحاح ، وكنت أتتبع أصوله وأكتب منها ، فأما إذا حدّث من حفظه فلا " "1" .

وقد حاولت – بقدر الاستطاعة – أن أذكر في ترجمة كل راوٍ مَنْ روى عنه من كتابه ، ليكون الركون إلى روايته عنه أوثق عند الاختلاف .

سابعاً : توضيح القرائن والعلامات الكاشفة عن العلة ، وبيان الواقع الحقيقي للرواية .

ومن ذلك ما قاله حماد بن زيد : " كنت أنا وجرير بن حازم عند ثابت البناني ، فحدّث حجاج ابن أبي عثمان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني " فظن جرير أنه إنما حدّث به ثابت عن أنس " "2".

وقال الإمام أحمد : " حدثنا إسحاق بن عيسى قال : حدثت حماد بن زيد بحديث جرير بن حازم عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني " فأنكره ، وقال : إنما سمعه من حجاج الصوّاف عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه في مجلس ثابت ، فظن أنه سمعه – يعني من ثابت – " "3" .

وقال الترمذي : " سألت محمداً عن هذا الحديث . فقال : هو حديث خطأ . أخطأ فيه جرير بن حازم . ذكروا أن الحجاج الصوّاف كان عند ثابت البناني ، وجرير بن حازم في المجلس ، فحدّث الحجاج عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبدالله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا

---

(1) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/409 .

(2) المراسيل لأبي داود ص 171 رقم 65 .

(3) العلل ومعرفة الرجال 2/83 رقم 1625 ، المراسيل لأبي داود ص 173 ، الضُعفاء للعقيلي 1/215 ، الكامل 2/349 ، شرح علل الترمذي لابن رجب 2/629 .

(1) سيأتي تخريجه بالتفصيل – إن شاء الله تعالى – في الأحاديث المنتقدة على جرير بن حازم .

حتى تروني " "4" فوهم فيه جرير بن حازم ، فظن أن ثابتاً حدثه عن أنس بهذا " "1" .

وقال الترمذي في موضع آخر : " حديث أنس غير محفوظ " "2" .

وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث فيما وهم فيه جرير ، وقال : " وهذا يُقال أخطأ فيه جرير بن حازم ، وليس هذا من حديث أنس ، إنما رواه ثابت ، عن عبدالله ابن أبي قتادة ، عن أبيه " ثم ذكر قول حماد بن زيد المتقدم "3" .

وقال الدّارقطني : " يرويه جرير بن حازم ، عن ثابت ، عن أنس ، ووهم فيه ، وليس هذا من حديث أنس ، ولا من حديث ثابت ، وإنما يروى هذا عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبدالله بن أبي قتادة ، عن أبيه في مجلس ثابت البُناني ، فتوهم أنه سمعه من ثابت " "4" .

وهذا الحديث بهذا الإسناد قد ذكره ابن الصلاح مثالاً لما انقلب إسناده على راويه غلطاً من غير قصد "5".

---

(2) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي ص 89 رقم 146 .

وقال الترمذي عن البخاري مثله في الجامع 1/523 .

(3) الجامع 1/587 .

(4) الكامل 2/349 .

(5) العلل (4/ الورقة 34 – من المخطوط –) .

(1) معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح ص 284 . وانظر : جامع التحصيل للعلائي ص 153 ، تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي ص 58 ، تدريب الراوي للسيوطي 1/294 .

القسم الثاني : الرواة المتكلم في روايتهم من حفظهم دون كتبهم ، أو العكس ، من رواة الكتب الستة ، دراسة تطبيقية ، وفيه فصلان :

الفصل الأول : الرواة المتكلم في روايتهم من حفظهم .

الفصل الثاني : الرواة المتكلم في روايتهم من كتبهم .

الفصل الأول : الرواة المتكلم في روايتهم من حفظهم .

1 – ع : إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوفٍ القرشي الزهري ، أبو إسحاق المدني ، نزيل بغداد .

روى عن : أبيه سعد بن إبراهيم (ع) ، وصالح بن كيسان (خ م د ت س)، وابن شهاب الزهري (خ م د س ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : إبراهيم بن حمزة الزبيري (خ) ، وأحمد بن عبدالله بن يونس (خ) ، وأحمد بن محمد بن حنبل ، والحسين بن سيّار الحراني وهو آخر من روى عنه ، وابنه سعد بن إبراهيم (خ) ، وأبو داود الطيالسي (م) ، وشعبة بن الحجاج وهو من شيوخه ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وغيرهم .

ولد سنة ثمان ومئة .

ومات سنة خمس وثمانين ومئة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري عن علي بن الجعد : " سألت شعبة بن الحجاج عن حديثٍ لسعد بن إبراهيم فقال لي : فأين أنت عن ابنه ؟ قلت : وأين ذا ؟ قال : نازل على عمارة بن حمزة ، فأتيته فحدثني " "2" .

وقال علي بن الجعد أيضاً : " سمعت شعبة ، وذكر إبراهيم بن سعد ، فقال : اكتبوا عنه ، أنا أحدثكم عنه " "3" .

وقال ابن سعد : " كان ثقة ، كثير الحديث ، وربما أخطأ في الحديث " "4".

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 159 رقم 3443 ، التاريخ لابن معين برواية الدوري 3/ 259 رقم 1218، طبقات خليفة ص 275 ، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 2/ 343 رقم 2519 ، التاريخ لكبير 1/ 288 رقم 928 ، الجرح والتعديل 2/ 101 رقم 283 ، الثقات لابن حبان 6/ 7 ، مشاهير علماء الأمصار ص141 ، الكامل 1/ 399 رقم 77 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر 1/ 260 – 414 ، تاريخ مدينة السلام 6/ 601 ، تهذيب الكمال 2/ 88 رقم 174 ، سير أعلام النبلاء 8/ 304 ، ذكرة الحفاظ 1/ 252 ، ميزان الاعتدال 1/ 33 رقم 97 ، الكاشف 1/ 38 رقم 137 ، إكمال تهذيب لكمال 1/ 206 رقم 212 ، تهذيب التهذيب 1/ 66 ، التقريب ص 114 رقم 177 ، الخلاصة ص 17 .

(1) تاريخ مدينة السلام 6/ 603 ، تهذيب الكمال 2/ 92 ، تهذيب التهذيب 1 / 66 .

(2) الكامل 1/ 403 .

(3) الطبقات الكبرى 7/ 159 رقم 3443 .

وقال ابن معين : " ليس به بأس " "1". ولما قيل له : " إبراهيم بن سعد ، أحب إليك – يعني في الزهري – أو ليث ؟ فقال : كلاهما ثقتان " "2" .

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم ، والمفضل بن غسان الغَلابي ، عن يحيى بن معين : " ثقة " . زاد بن أبي مريم : " حجة " "3".

وقال علي بن الحسين بن حِبان : "وجدت في كتاب أبي ، بخط يده عن يحيى بن معين قال : إبراهيم بن سعد أثبت من الوليد بن كثير ومن ابن إسحاق جميعاً " "4".

وقال عبدالله بن الإمام أحمد : " قال أبي : إبراهيم بن سعد ثقة " "5".

وقال صالح بن الإمام أحمد : " قال أبي : إبراهيم بن سعد أحاديثه مستقيمة " "6".

وقال أبو داود : " سمعت أحمد قال : إبراهيم بن سعد صحيح الحديث عن ابن إسحاق " "7".

وقال ابن هانئ : " وسمعته يقول – يعني أبا عبدالله – : إبراهيم بن سعد من أحسن الناس حديثاً عن محمد بن إسحاق ، فإذا جمع بين رجلين يقول : حدثني فلان

---

(4) التاريخ برواية الدوري 205/ 3 رقم 947 ، الجرح والتعديل 2/ رقم 283 ، ابن عدي في الكامل 401/ 1 ، الخطيب في تاريخه 604/ 6 ، تهذيب الكمال 91/ 2 ، تهذيب التهذيب 1 / 66 .

(5) تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين ص 43 رقم 7 ، وانظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/ رقم 283 ، الكامل 401/ 1 ، تهذيب الكمال 91/ 2 ، تهذيب التهذيب 1 / 66 .

(6) الكامل 401/ 1 ، تاريخ مدينة السلام 604/ 6 ، تهذيب الكمال 91/ 2 ، تهذيب التهذيب 1 / 66 .

(1) تاريخ مدينة السلام 604/ 6 ، تهذيب الكمال 91/ 2 ، تهذيب التهذيب 1 / 66 .

(2) الجرح والتعديل 2/ رقم283 ، تهذيب الكمال 90/ 2 ، تهذيب التهذيب 1 / 66 .

(3) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه صالح رقم 1222 ، الجرح والتعديل 2/ رقم283 ، تهذيب الكمال 90/ 2 ، تهذيب التهذيب 1 / 66 .

(4) سؤالات أبي داود رقم 202 ، ونحوه في سؤالات ابن محرز (رقم 655) عن علي بن المديني .

وفلان ، لم يُحكمه " "[1] " . وقال المرّوذي عن أحمد : " كان ابن إسحاق يدلس ، إلا أن كتاب إبراهيم بن سعد يبيِّن ؛ إذا كان سماعاً قال : حدثني ، وإذا لم يكن قال : قال " "[2]" .

وقال البخـــاري : " قال لي إبراهيم بن حمـــزة : كـــان عنـــد إبراهيم بن سعد عـــن
محمد بن إسحاق نحـــو من سبعـــة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغـــازي ، وإبراهيم بن سعد من أكثر أهل المدينة حديثاً في زمانه " "[3]".

وقال العجلي : " مدني ثقة " "[4]". وقال أبو حاتم : " ثقة " "[5]" .

وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش : " صدوق من أهل المدينة " "[6]" .

وقال أبو عبدالرحمن النسائي : " هو ثقة " "[7]". وذكره ابن حبان في ثقاته "[8] "
.

وقال ابن السمعاني : " كان ثقة مأموناً في الحديث والعلم " "[9]".

وقال المرّوذي : " قال أبو عبدالله : كان يحيى لا يرضى إبراهيم بن سعد . قلت : وأيش كان حاله عنده ؟ قال : كان على بيت المال " "[10]" .

---

(5) سؤالات ابن هانئ رقم 2226 .

(6) العلل ومعرفة الرجال برواية المرّوذي رقم 1 .

(1) تاريخ مدينة السلام 605/ 6 ، تهذيب الكمال 92/ 2 ، تهذيب التهذيب 1 / 66 .

(2) تاريخ الثقات للعجلي ص 52 رقم 23 ، تاريخ مدينة السلام 605/ 6 ، تهذيب الكمال 92/ 2 ، إكمال تهذيب الكمال 208/ 1 .

(3) الجرح والتعديل 2/ رقم 283 ، تهذيب الكمال 92/ 2 .

(4) تاريخ مدينة السلام 605/ 6 ، تهذيب الكمال 92/ 2 ، تهذيب التهذيب 1 / 66 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 206/ 1 .

(6) الثقات 7/ 6 .

(7) إكمال تهذيب الكمال 206/ 1 .

(8) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي رقم 215 .

وقال عبدالله بن أحمد : " حدثني أبي قال : ذكرنا عند يحيى بن سعيد حديثاً من حديث عُقيل . فقال لي يحيى : يا أبا عبدالله ، عُقيل وإبراهيم بن سعد ! عُقيل وإبراهيم بن سعد ! ، كأنه يضعفهما . قال أبي : وأي شيء ينفعه من ذا ، هؤلاء ثقات، لم يخبرهما يحيى " "1".

وقال أبو داود : " سمعت أحمد قال : كان وكيع كفّ عن حديث إبراهيم بن سعد ، ثم حدّث عنه بعد . قلت : لِمَ ؟ قال : لا أدري ، إبراهيم ثقة " "2" .

وقال عبدالله : " حدثني أبي قال : حدثنا وكيع مرةً ، عن إبراهيم بن سعد ، ثم قال : أجيزوا عليه ، تركه بأَخَرَة " "3". وروى مُهنّا عن الإمام أحمد : " إبراهيم إنما كان يُخطئ إذا حدّث من حفظه ، فأما كتبه فكانت صحيحة " "4" .

وقال أبو داود سليمان بن الأشعث : " سمعت أحمد بن حنبل سُئل عن حديث إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الأئمة من قريش " . قال : ليس هذا في كتب إبراهيم ، لا ينبغي أن يكون له أصل " "5".

وقال الدوري : " سمعت يحيى بن معين يقول : إبراهيم بن سعد عن الحارث ابن يعقوب ، عن بُكير بن عبدالله بن الأشج ، ولم يسمع من الحارث بن يعقوب شيئاً ، أخبرني من رأى في كتابه ، أنما هو عن ليث بن سعد ، عن الحارث بن يعقوب ، عن بكير بن عبدالله بن الأشج ، سمعه إبراهيم بن سعد من ليث بن سعد ، فلما عُرض عليه أجازه لهم ، كأنّ يحيى ذمّ هذا من فعله " "6" .

---

(9) العلل ومعرفة الرجال 1/ رقم 282- 2475/ 2 – 3422 .

(1) سؤالات أبي داود رقم 202 ، سؤالات الآجري لأبي داود 1/ 434 – 436 ، تاريخ مدينة السلام 605/ 6 .

(2) العلل ومعرفة الرجال 4709/ 3 ، إكمال تهذيب الكمال 207/ 1 .

(3) المنتخب من العلل للخلال رقم 109 .

(4) مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود رقم 1860 ، المنتخب من العلل للخلال رقم 80 ، الكامل 399/ 1 ، سير أعلام النبلاء 8 / 309 ، إكمال تهذيب الكمال 206/ 1 ، تهذيب التهذيب 66/ 1 .

(5) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 259/ 3 رقم 1218 .

ولم أرَ من وصف إبراهيم بن سعد بالتدليس ، وكأن ذلك لندرته منه .

وقال صالح بن محمد الحافظ : " سماعه من الزهري ليس بذاك ، لأنه كان صغيراً حين سمع من الزهري " "1" . قال الذهبي : " هو أصغر من ابن عيينة بسنة ، وسمع من الزهري وهو حَدَث باعتناء والده " "2" .

وقال ابن عدي : " وقول من تكلم في إبراهيم بن سعد ممن ذكرناه بمقدار ما تكلم فيه تحاملا عليه فيما قاله فيه . وإبراهيم بن سعد من ثقات المسلمين ، حدّث عنه جماعة من الأئمة ممن هم أكبر سناً منه ، وأقدم موتاً منه ، منهم : يزيد بن عبد الله بن الهاد ، والليث بن سعد ، ويحيى بن أيوب ، وشعبة ، وقيس بن الربيع ، وعبد الرحمن بن مهدي " "3" . وقال أيضاً : " ولإبراهيم بن سعد أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري وعن غيره ، ولم يتخلف أحد عن الكتابة عنه بالكوفة ، والبصرة ، وبغداد ، وهو من ثقات المسلمين " "4" .

وقال الذهبي: " إبراهيم بن سعد ثقة بلا ثُنيا ، قد روى عنه شعبة مع تقدمه وجلالته " "5" . وذكره في كتابه " من تُكلِّم فيه وهو مُوثّق " فقال : " إبراهيم بن سعد ثقة ، سمع من الزهري والكبار ، ينفرد بأحاديث تحتمل له ، ولكن ليس هو في الزهري بذاك الثبت ، وأشار يحيى القطان إلى لينه " "6".

وقال : " كان من كبار العلماء " "7" .

---

(1) تاريخ مدينة السلام 603/ 6 ، سير أعلام النبلاء 8 / 306 ، تهذيب التهذيب 1 / 66 .

(2) سير أعلام النبلاء 8 / 306 .

(3) الكامل 1 / 403 .

(4) الكامل 1 / 404 .

(5) الميزان 1/ 33 رقم 97 .

(6) من تكلم فيه وهو موثق ص31 رقم 4. وانظر: الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص37 .

(1) الكاشف 38/ 1 رقم 137 .

وقال ابن رجب : " أحد الأعيان الثقات المتفق على تخريج حديثهم . . . ، روى من حفظه أحاديث أُنكرت عليه " "[1]" .

وقال ابن حجر: " ثقة ، حجة ، تُكلم فيه بلا قادح " "[2]" .

والوهم إنما وقع منه في أحاديث بعينها خالف فيها الثقات ، ولا يضر ذلك في جملة أحاديثه .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

أنكر الأئمة على إبراهيم ما رواه عن أبيه ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الأئمة من قريش " .

وهذا الحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده فقال : حدثنا ابن سعد ، عن أبيه ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الأئمة من قريش ، إذا

---

(2) شرح علل الترمذي 2 / 595 .

(3) التقريب ص 114 رقم 177 .

حكموا عدلوا ، وإذا عاهدوا وَفَوْا ، وإن استُرحِموا رحِموا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منهم صرفٌ ولا عدلٌ " .

وقد تقدم قول مُهنّا عن الإمام أحمد : " إبراهيم إنما كان يُخطئ إذا حدّث من حفظه ، فأما كتبه فكانت صحيحة " "1" .

وقول أبي داود سليمان بن الأشعث : " سمعت أحمد بن حنبل : سُئل عن حديث إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الأئمة من قريش " . قال : ليس هذا في كتب إبراهيم ، لا ينبغي أن يكون له أصل " "2" .

وقد ذكر الحافظ ابن عدي هذا الحديث مما أُنكر على إبراهيم بن سعد "3" .

وقال الذهبي : " وقد ذكره ابن عدي في كامله ، وساق له عدة أحاديث استنكرها له ، فمن أنكر ذلك . . ثم ذكر هذا الحديث " "4" .

وقال الحافظ ابن رجب : " أحد الأعيان الثقات المتفق على تخريج حديثهم . قال أحمد : " كان يحدث من حفظه فيخطئ ، وفي كتابه الصواب " . وقد تكلم فيه يحيى القطان ، روى من حفظه أحاديث أُنكرت عليه : منها : روى عن أبيه ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الأئمة من قريش " "5" .

التخريج :

---

(1) المنتخب من العلل للخلال رقم 109 .

(2) مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود رقم 1860 ، المنتخب من العلل للخلال رقم 80 ، الكامل 1 /399 ، سير أعلام النبلاء 8 / 309 ، إكمال تهذيب الكمال 1 /206 ، تهذيب التهذيب 1 /66 .

(3) الكامل 1 / 399 .

(4) سير أعلام النبلاء 8 / 309 .

(1) شرح علل الترمذي 2 / 595 – 596 .

الحديث رواه أبو داود الطيالسي (3/595 رقم 2247) .

ومن طريقه البزار (12/321 رقم 6181) ، وأبو نعيم في الحلية (3/171) .

قال البزار : " لا نعلم أسند سعد بن إبراهيم عن أنس إلا هذا الحديث " .

وقال أبو نعيم : " هذا حديث مشهور ثابت من حديث أنس ، لم يروه عن سعد فيما أعلم إلا ابنه إبراهيم " .

ورواه أبو يعلى في مسنده (6/321) عن الحسن بن إسماعيل ، أبي سعيد المجالدي عن إبراهيم به .

وعن أبي يعلى رواه ابن عدي في الكامل (1/399) ، ومن طريق أبي يعلى أخرجه الضياء في الأحاديث المختارة (6/142) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (20/205) .

ورواه البيهقي في سننه الكبرى (8/144) من طريق عمرو بن مرزوق ، أنبأ إبراهيم بن سعد به .

قال الذهبي ، وابن حجر : " رواه غير واحد ، عن إبراهيم بن سعد " [1] .

دراسة الإسناد :

- أبو داود الطيالسي : سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسي[2] البصري .

روى عن : حماد بن سلمة (ت س) ، وشعبة بن الحجاج (خت م د ت س) ، وأبي عوانة الوضّاح بن عبدالله اليشكري (م) ، وغيرهم .

---

(1) سير أعلام النبلاء 8 /309 ، تهذيب التهذيب 1 /67 .

(2) نسبة إلى الطيالسة ، وهي ضرب من الأكسية ، تكون فوق العمامة ، والكلمة فارسية معربة .

انظر : الأنساب 9 /113 ، لسان العرب 6 /125 مادة (طلس) .

وروى عنه : أحمد بن حنبل (م) ، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (م) ، وعمرو بن علي الفلاس (م س) ، وغيرهم .
قال عمرو الفلاس : " ما رأيت في المحدثين أحفظ من أبي داود الطيالسي ".
وقال ابن مهدي : " أبو داود الطيالسي أصدق الناس ".
ووثقه أحمد ، وابن سعد ، والعجلي ، والنسائي ، وابن حبان ، والخطيب ، وغيرهم .
وقال الحافظ : " ثقة حافظ ، غلط في أحاديث ".
ولد سنة ثلاث وثلاثين ومئة ، ومات سنة ثلاث أو أربع ومئتين .
أخرج له البخاري تعليقاً ، وروى له الباقون .
(طبقات ابن سعد 7/149رقم 3335 ، تاريخ مدينة السلام 10/32 ، تهذيب الكمال 11/401 رقم 2507 ، تقريب التهذيب ص 298 رقم 2550) .
– ابن سعد : هو إبراهيم بن سعد ، ثقة – كما تقدم – .
– أبوه : سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري ، أبو إسحاق ، ويقال : " أبو إبراهيم المدني " .
روى عن : خاله إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص (خ م س ق) ، وأبيه إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف (خ م د س) ، وأنس بن مالك – رضي الله عنه– ، وغيرهم .
وروى عنه : ابنه إبراهيم بن سعد (ع) ، وسفيان الثوري (ع) ، وشعبة بن الحجاج (ع) ، وغيرهم .
وثّقه ابن سعد ، وابن معين ، والإمام أحمد ، والعجلي ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وغير واحد من العلماء .
قال الحافظ ابن حجر : " كان ثقة فاضلاً عابداً " .
مات سنة خمس وعشرين ومئة ، وقيل بعدها ، وهو ابن اثنتين وسبعين .
روى له الجماعة .
(طبقات ابن سعد 5/232 رقم 1065 ، الجرح والتعديل 4/79 رقم 342 ، تهذيب الكمال 10/ 240 رقم 2199 ، التقريب ص 275 رقم 2227) .
– أنس : ابن مالك الأنصاري رضي الله عنه ، صحابي .

الحكم على الإسناد :

هذا الإسناد رجاله ثقات ، إلا أنه منقطع ، فإن سعداً والد إبراهيم لم يسمع من أنس ، قال علي بن المديني : " لم يلقَ سعد بن إبراهيم أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم " "1" .

ولعل كلمة البزار المذكورة سابقاً : " لا نعلم أسند سعد عن أنس إلا هذا " تشير إلى ذلك .

وله علة أخرى فإن هذا الحديث لم يكن في كتب إبراهيم بن سعد ، بل حدّث به من حفظه فأخطأ ، ولذا استنكره النقاد – كما سبق – ، ولم يُتابع عليه كما قال أبو نعيم : " لم يروه عن سعد فيما أعلم إلا ابنه إبراهيم ".

المتابعات :

للحديث طرق أخرى عن أنس رضي الله عنه ، منها :

1 – بُكير بن وهب الجزري عن أنس رضي الله عنه به .

رواه الإمام أحمد في مسنده (3/129) فقال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن علي أبي الأسد قال : حدثني بُكير بن وهب الجزري قال : قال أنس بن مالك : " أُحدثك حديثاً ما أُحدثه كل أحد : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على بابٍ ونحن فيه ، فقال : " فذكره .

---

(1) تهذيب الكمال 10 / 244 ، تهذيب التهذيب 9 8 6/ 1 .

وأخرجه النسائي في الكبرى (5/405 رقم 5929) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (61/11) من طريق شعبة ، عن علي أبي الأسد قال : حدثني بُكير بن وهب الجزري به .

كذا رواه شعبة ، وخالفه الأعمش في اسم أبي الأسد فقال : حدثنا سهل أبي الأسد ، عن بكير الجزري به .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (6/402) ، وابن أبي عاصم في السنة (2/531) ، والطبراني في المعجم الأوسط (6/357) ، وأبو يعلى في مسنده (7/94) ، والداني في السنن الواردة في الفتن (2/493) ، والبيهقي في سننه الكبرى (3/121) ، والضياء في الأحاديث المختارة (4/403) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (61/12) كلهم من طريق الأعمش به .

وتابع مِسعرُ بن كِدام الأعمشَ في تسميته سهلاً .

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (61/14) من طريق الأعمش عن سهل به .

دراسة الإسناد :

- محمد بن جعفر : الهذلي ، مولاهم ، أبو عبدالله البصري ، المعروف بغُنْدَر ، وكان ربيب شعبة .

روى عن : سعيد بن أبي عروبة (م د) ، وشعبة بن الحجاج (ع) ، ومعمر بن راشد (خ) ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل (م د س ق) ، وعلي بن المديني (خ) ، ويحيى بن معين (خ م) ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : " سمعت غُنْدراً يقول : لزمت شعبة عشرين سنة لم أكتب من أحد غيره ، وكنت إذا كتبت عنه عرضته عليه " .

وقال عبدالرحمن بن مهدي : " غُنْدر في شعبة أثبت مني " .

وقال ابن حجر : " ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة " .
مات في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومئة .
(طبقات ابن سعد 7/149 رقم 3327 ، تهذيب الكمال 25/5 رقم 5120 ، التقريب ص 550 رقم 5787) .

– شعبة : ابن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي ، أبو بسطام الواسطي .
روى عن : سعد بن إبراهيم (ع) ، وعلي أبي الأسد الحنفي ، قتادة بن دِعامة السّدوسي (ع) ، وغيرهم .
وروى عنه : عبدالرحمن بن مهدي (ع) ، ومُحمد بن جعفر غُنْدَر (ع) ، ويحيى بن سعيد القطان (ع) ، وغيرهم .
قال سفيان الثوري : " شعبة أمير المؤمنين في الحديث ".
وقال ابن حجر : " ثقة حافظ متقن ".
توفي بالبصرة في أول سنة ستين ومئة .
(طبقات ابن سعد 7/142 رقم 3271 ، تهذيب الكمال 12/479 رقم 2739 ، التقريب ص 317 رقم 2790) .

– علي أبو الأسد : الحنفي الكوفي .
روى عن : بُكير بن وهب الجزري ، وأبي صالح الحنفي على خلافٍ فيه .
وروى عنه : سليمان الأعمش ، وشعبة بن الحجاج ، إلا أن الأعمش يقول : سهل أبو الأسد ، وتابعه مِسعر بن كِدام .
قال يحيى بن معين : " ثقة ". وقال أبو زرعة : " صدوق ".
وقال ابن حجر : " صوابه سهل أبو الأسد ، غلط شعبة في اسمه وكنيته ، قاله الدارقطني وغيره ، مقبول ، من الرابعة ".
(الجرح والتعديل 4/206 رقم 892 ، تهذيب الكمال 21/182 رقم 4155 ، التقريب ص 474 رقم 4818) .

– بُكير بن وهب الجزري .
روى عن : أنس رضي الله عنه .

وروى عنه : علي أبو الأسد كما سمّاه شعبة ، وقال الأعمش ومِسعر : " سهل أبو الأسد " .

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : " يجهل ، وهو الجزري الذي قال فيه الأزدي : ليس بالقوي " .

وقال ابن حجر : " مقبول ، من الخامسة " أي حيث يتابع ؛ وإلا فليّن الحديث.

(الثقات لابن حبان 4/77 ، تهذيب الكمال 4/255 رقم 773 ، ميزان الاعتدال 1/351 رقم 1312 ، التقريب ص 159 رقم 769) .

- أنس : ابن مالك الأنصاري رضي الله عنه ، صحابي .

الحكم على الإسناد :

هذا إسناد ضعيف ، لجهالة بكير الجزري ، وهو صالح في المتابعات ، وقد تُوبع كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

2 – علي بن الحكم البناني عن أنس به .

لكن بلفظ " الأمراء من قريش . . . " الحديث .

أخرجه الحاكم في المستدرك (4/546) فقال : أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ، ثنا أحمد بن زهير بن حرب ، ثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي ، ثنا الصعق بن حزن ، ثنا علي بن الحكم البناني به .

وقال الحاكم : " صحيح على شرط الشيخين " ، ووافقه الذهبي .

والبيهقي في سننه (8/144) من طريق عارم قال : ثنا الصعق بن حزن به.

دراسة الإسناد :

– أحمد بن سلمان : ابن الحسن بن إسرائيل بن يونس ، أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بالنجّاد .
روى عن : أحمد بن أبي خيثمة ، والحارث بن أبي أسامة ، وأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، وغيرهم .
وروى عنه : أبو عبدالله الحاكم ، والدارقطني ، وابن شاهين ، وغيرهم .
قال الخطيب : " كان صدوقاً عارفاً ، جمع المسند ، وصنّف في المسند كتاباً كبيراً ".
ولد سنة ثلاث وخمسين ومئتين ، ومات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .
(تاريخ مدينة السلام 5/309 رقم 2149 ، سير أعلام النبلاء 15/502 رقم 285 ، تذكرة الحفاظ 3/868 رقم 838) .

– أحمد بن زهير بن حرب : أبو بكر بن أبي خيثمة .
روى عن : أحمد بن حنبل ، وأبيه زهير بن حرب ، وموسى التبوذكي ، وغيرهم .
وروى عنه : أحمد بن سلمان النّجاد ، وأبو القاسم البغوي ، ويحيى بن صاعد ، وغيرهم .
قال الدارقطني : " ثقة مأمون " .
وقال الخطيب : " كان ثقة ، عالماً متقناً ، حافظاً ، بصيراً بأيام الناس " .
مات سنة تسع وسبعين ومئتين ، وله أربع وتسعون سنة .
(سؤالات الحاكم للدارقطني ص 88 رقم 11 ، تاريخ مدينة السلام 5/265 رقم 2110 ، سير أعلام النبلاء 11/492 رقم 131) .
– موسى بن إسماعيل التبوذكي : أبو سلمة المِنقري ، مولاهم ، البصري .
روى عن : حمّاد بن سلمة (خت د س ق) ، وعبدالله بن المبارك (د) ، وعبدالوارث بن سعيد (خ) ، وغيرهم .
وروى عنه : البخاري ، وأبو داود ، وأبو بكر أحمد بن أبي خيثمة ، وغيرهم .
قال ابن معين : " ثقة مأمون ".

وقال ابن حجر : " ثقة ثبت ".

مات بالبصرة في رجب سنة ثلاث وعشرين ومئتين .

(طبقات ابن سعد 7/152 رقم 3379 ، تهذيب الكمال 29/21 رقم 6235 ، التقريب ص 638 رقم 6943) .

– الصعق بن حزن : ابن قيس البكري ، ثم العيشي ، أبو عبدالله البصري .

روى عن : الحسن البصري ، وعلي بن الحكم البُناني ،ومطر الوراق (م) ،وغيرهم .

وروى عنه : عبدالله بن المبارك ،وموسى بن إسماعيل ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، والنسائي : " ثقة ".

وقال الدارقطني : " ليس بالقوي ".

وقال ابن حجر : " صدوق يهم وكان زاهداً ، من السابعة . بخ م مد س ".

(الجرح والتعديل 4/455 رقم 2011 ، تهذيب الكمال 13/175 رقم 2880 ، التقريب ص 328 رقم 2932) .

– علي بن الحكم البُناني : أبو الحكم البصري .

روى عن : أنس بن مالك رضي الله عنه ، وميمون بن مهران (د س ق) ، ونافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما (خ د ت س) ، وغيرهم .

وروى عنه : إسماعيل بن علية (خ د ت س) ، وحماد بن زيد ، وشعبة بن الحجاج ، والصعق بن حزن ، وغيرهم .

قال الإمام أحمد ، وأبو حاتم : " ليس به بأس " ، وقال أبو داود ، والنسائي : " ثقة ".

وقال ابن حجر : " ثقة ضعفه الأزدي بلا حجة ".

مات سنة إحدى وثلاثين ومئة . روى له البخاري والأربعة .

(طبقات ابن سعد 7/131 رقم 3197 ، تهذيب الكمال 20/413 رقم 4057 ، التقريب ص 467 رقم 4722) .

– أنس : ابن مالك الأنصاري رضي الله عنه ، صحابي .

الحكم على الإسناد :

هذا إسناد لا بأس به ، لحال الصعق بن حَزْن ، وليس على شرط الشيخين ، كما قال الحاكم ، إذ الصعق بن حَزْن ، لم يخرج له البخاري في صحيحه ، وعلي بن الحكم البُناني لم يخرج له مسلم في صحيحه .

الشواهد :

الحديث له شواهد من حديث عددٍ من الصحابة منهم :
– أبو برزة الأسلمي رضي الله عنه بلفظه .
أخرجه أحمد (4/421) وابن أبي عاصم في السنة (رقم 1125) ، والطيالسي في مسنده (رقم 968) والبزار (رقم 3857) والروياني (768) .
– ومن حديث علي رضي الله عنه بلفظه .
أخرجه ابن أبي شيبة (12/170) ، والبيهقي (8/143) .
– ومن حديث ابن عمر رضي الله عنهما .
بلفظ : " لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان " .
أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب : الأحكام ، باب : الأمراء من قريش ، رقم 7140) ، ومسلم (كتاب : الإمارة ، باب : الناس تبع لقريش والخلافة في قريش ، رقم 1820) ، وأحمد في المسند (2/29 رقم 4832) .
وقد عدّ الحافظ ابن حجر هذا الحديث من المتواتر ، وألّف فيه كتاباً سماه : " لذة العيش بطرق الأئمة من قريش " "1" .

---

(1) انظر : فتح الباري 530 /6 ، التلخيص الحبير 4 / 42 ، نظم المتناثر ص 159 ، كشف الخفاء 69 /2 ، كشف الظنون 1548 /2 .

وقال : " وقد جمعت طرقه عن نحو أربعين صحابياً ؛ لما بلغني أن بعض فضلاء العصر ذكر أنه لم يرو إلا عن أبي بكر الصديق " "1" .

ووافقه تلميذه السخاوي في عده من المتواتر "2" ، وكذا الكتاني "3" .

الحكم على الحديث :

هذا الحديث صحيح بمجموع طرقه وشواهده .

ولذا قال أبو نعيم – كما سبق – : " هذا حديث مشهور ثابت من حديث أنس ".

---

(2) فتح الباري 32/ 7 .

(3) فتح المغيث 43/ 3 .

(4) نظم المتناثر ص 159 .

وانظر لشواهد هذا الحديث : فتح الباري 114/ 13 ، التلخيص الحبير 42/ 4 ، كشف الخفاء 69/ 2 ، نظم المتناثر ص 158 ، الإرواء 298/ 2 .

وقد عدّه بعض العلماء من المتواتر ، كما ذُكر آنفاً "1".

2 – ق : إبراهيم بن سُليمان "2" بن رَزين الأُردني ، أبو إسماعيل المؤدِّب .

---

(1) وقع لبعض العلماء أوهام في تخريج هذا الحديث أحببت التنبيه عليها وهي :

– قال الحافظ في التلخيص (4 /42) : وأغرب الحافظ صلاح الدين العلائي فأنكر على الرافعي إيراده إياه بهذا اللفظ ، أعني لفظ الأئمة من قريش ، وقال : لم أجده هكذا في شيء من كتب الحديث والسير ، وكأنه غفل عما في النسائي الذي ذكرناه .

(وانظر : فتح الباري 7 /32 ، نظم المتناثر ص 159) .

– عزا النووي – رحمه الله تعالى – (تهذيب الأسماء واللغات 1 /67) هذا الحديث ، بهذا اللفظ : (الأئمة من قريش) للصحيحين ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، وإنما بوّب البخاري (9 /62) على ذلك بباب : الأمراء من قريش . وأورد فيه حديث ابن عمر – رضي الله عنهما – السابق .

قال الحافظ (فتح الباري 13 /114) : ولما لم يكن شيء منها على شرط المصنف في الصحيح ، اقتصر على الترجمة ، وأورد الذي صح على شرطه مما يؤدي معناه في الجملة .

– قال الألباني – رحمه الله تعالى – (إرواء الغليل 2 /298) عن طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه :

إسناده صحيح على شرط الستة ا.هـ .

والإسناد معلول – كما سبق – ، فضلاً أن يكون على شرط الستة .

(1) وقيل : اسم أبيه إسماعيل . انظر : الثقات لابن حبان 6 /15، وتهذيب التهذيب 1 /68 ، والتقريب رقم 181 ، وما أثبته في الأعلى هو المشهور .

روى عن : سليمان الأعمش ، وعطية بن سعدٍ العَوْفي ، ومجالد بن سعيد (ق) ، ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح "1" ، وغيرهم .

وروى عنه : الحسن بن عَرَفة العَبْدي ، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة (ق) ، ويحيى بن يحيى النيسابوري ، وغيرهم .

مات في بغداد ، ولم أرَ من ذكر سنة وفاته ، إلا أن الإمام أحمد قال : " أبو إسماعيل المؤدب قديم سمع من عطية العوفي " "2" .

وقد ذكر الحافظ ابن حجر أنه من الطبقة التاسعة ، وهم الطبقة الصغرى من أتباع التابعين "3" .

أقوال النقاد في الراوي :

---

(2) قال ابن عدي (الكامل 465/ 8) : عنده غرائب وخاصة إذا روى عنه أبو إسماعيل المؤدب ، وزمعة ابن صالح ، وعن زمعة أبو قرة . وانظر : تهذيب الكمال 32 / 355 ، تهذيب التهذيب 445/ 4 .

(3) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 170 رقم 28 .

(4) الطبقات الكبرى لابن سعد 160/ 7 رقم 3459 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 170 رقم 28 ، التاريخ الكبير 289/ 1 رقم 930 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 52 رقم 25 ، الضعفاء للعقيلي 61/ 1 رقم 37 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 102/ 2 رقم 286 ، الثقات لابن حبان 14/ 6 ، مشاهير علماء الأمصار ص 175 رقم 1393 ، الكامل لابن عدي 404/ 1 رقم 78 ، تاريخ مدينة السلام 609/ 6 رقم 3074 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 34/ 1 رقم 67 ، تهذيب الكمال 99/ 2 رقم 178 ، ميزان الاعتدال 36/ 1 رقم 104، الكاشف 39/ 1 رقم 141 ، إكمال تهذيب الكمال 213/ 1 رقم 216 ، تهذيب التهذيب 67/ 1 ، تقريب التهذيب ص 114 رقم 181 ، الخلاصة ص 18 .

روى عثمان الدّارمي "1" ، وابن الجنيد "2" ، وجعفر الطيالسي "3" ، وأبو داود "4" ، ومعاوية بن صالح "5" عن يحيى بن معين أنه قال : " ثقة " "6" .

زاد معاوية : " صحيح الكتاب ، كتبت عنه ".

وقال في رواية أبي قدامة السّرخسي : " ليس بأس به "7" .

وجمع بين اللفظين في رواية ابن طهمان فقال : " ليس به بأس ، ثقة " "8" .

وقال الإمام أحمد "9" ، والنسائي "10" : " ليس به بأس ".

---

(1) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 158 رقم 557 وَص 242 رقم 946 ، تاريخ مدينة السلام 6/610 .

(2) سؤالات ابن الجنيد ص 380 رقم 435 ، تاريخ مدينة السلام 610/ 6 ، تهذيب الكمال 100/ 2 ، تهذيب التهذيب 68/ 1 .

(3) تاريخ مدينة السلام 610/ 6 ، تهذيب الكمال 100/ 2 ، تهذيب التهذيب 68/ 1 .

(4) تهذيب الكمال 100/ 2 ، تهذيب التهذيب 68/ 1 .

(5) تاريخ مدينة السلام 610/ 6 ، تهذيب الكمال 100/ 2 ، تهذيب التهذيب 68/ 1 .

(6) وقد روى عنه يحيى بن معين كما في الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين برواية أبي بكر لمروزي عنه ص 216 رقم 161 ، وانظر أيضاً : المعجم الأوسط 244/ 8 رقم 8526 ، سنن البـيهقي الكبرى 272/ 4 رقم 8110 ، التمهيد 248/ 7 ، الاستذكار 286/ 8 .

وكذا روى عنه علي بن المديني كما في المعجم الكبير 275/ 18 رقم 696 .

(7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 103/ 2 ، تهذيب الكمال 100/ 2 ، ميزان الاعتدال 36/ 1 ، تهذيب التهذيب 68/ 1 .

(8) من كلام يحيى بن معين في الرجال ص 88 رقم 279 .

(1) العلل ومعرفة الرجال 490/ 2 رقم 3226 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 103/ 2 ، ميزان الاعتدال 36/ 1 ، إكمال تهذيب الكمال 213/ 1 ، تهذيب التهذيب 68/ 1 .

(2) تاريخ مدينة السلام 611/ 6 ، تهذيب الكمال 101/ 2 ، تهذيب التهذيب 68/ 1 .

وقال أبو داود : " ثقة ، ورأيت أحمد بن حنبل يكتب أحاديثه بنزول " "1" .
وقال العجلي : " ثقة " "2" . وذكره ابن حبان في الثقات "3" ، وأخرج حديثه "4" .
وذكره في مشاهير علماء الأمصار ، وقال : " مات على إتقان وضبط " "5".
وقال الدارقطني : " ثقة " "6" . وقال عبدالرحمن بن خراش : " كان صدوقاً " "7".
وأخرج حديثه الحاكم في مستدركه ، وصحّح إسناده "8" .

وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين : " أبو إسماعيل المؤدب ضعيف " "9
". وقال مرة : " ليس بذاك " "10" .

---

(3) سؤالات الآجري لأبي داود 285/ 2 رقم 1862 ، تاريخ مدينة السلام 610/ 6 ، إكمال تهذيب الكمال 213/ 1 ، تهذيب التهذيب 68/ 1 .

(4) تاريخ الثقات ص 52 رقم 25 ، تاريخ مدينة السلام 610/ 6 ، تهذيب الكمال 100/ 2 ، تهذيب التهذيب 68/ 1 .

(5) الثقات 14/ 6 .

(6) صحيح ابن حبان 60/ 6 .رقم 2283 وَ307/ 7 رقم 3035 وَ12/ 9 رقم 3699 وَ 505/ 10 رقم 4648 وَ565/ 15 رقم 7091 وَ177/ 16رقم 7202.

(7) ص 175 رقم 1393 .

(8) تاريخ مدينة السلام 611/ 6 ، تهذيب الكمال 100/ 2 ، ميزان الاعتدال 36/ 1 ، إكمال تهذيب الكمال 213/ 1 ، تهذيب التهذيب 68/ 1 .

(9) تاريخ مدينة السلام 611/ 6 ، تهذيب الكمال 101/ 2 .

(10) المستدرك 338/ 3 رقم 5297 .

(1) الضعفاء للعقيلي 61/ 1 رقم 37 ، الكامل لابن عدي 404/ 1 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن لجوزي 35/ 1 ، ميزان الاعتدال 36/ 1 ، إكمال تهذيب الكمال 214/ 1 (وقال : وكذا ألفيته أنا في سؤالات معاوية) .

(2) ميزان الاعتدال 36/ 1 .

وأورده العقيلي في الضعفاء "[1]" ، وذكر في ترجمته رواية معاوية بن صالح عن يحيى بن معين قال : " أبو إسماعيل المؤدب ضعيف " .

وقال ابن عدي : " وأبو إسماعيل المؤدب لم أجد في ضعفه إلا ما حكاه معاوية بن صالح ، عن يحيى .

وهو عندي حسن الحديث ليس كما رواه معاوية بن صالح عن يحيى ، وله أحاديث كثيرة غرائب حسان ، تدل على أن أبا إسماعيل من أهل الصدق ، وهو ممن يكتب حديثه " "[2]" .

وقال الذهبي : " هو صويلح الحديث " "[3]". وقال أيضاً : " ضعّفه ابن معين ، ومشّاه غيره " "[4]" . واكتفى في الكاشف بذكر توثيق ابن معين "[5]".

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق يغرب " "[6]" . وقال أيضاً : " هو ثقة عند الجمهور ، لكن اختلف قول يحيى بن معين فيه " "[7]".

والاختلاف وقع بين التوثيق – وهو نقل أكثر الرواة عنه – ، وبين التضعيف – كما في الرواية الأخرى لمعاوية بن صالح – ، وعند إمعان النظر في ذلك يمكن الجمع بين روايتي معاوية بن صالح عن يحيى :

الأولى : " ثقة ، صحيح الكتاب ، كتبت عنه " .

الثانية : " ضعيف " .

---

(3) الضعفاء للعقيلي 61/ 1 رقم 37 .

(4) الكامل 405/ 1 ، إكمال تهذيب الكمال 214/ 1 .

(5) ميزان الاعتدال 491/ 4 رقم 9959 .

(6) المغني في الضعفاء 770/ 2 رقم 7300 .

(7) الكاشف 39/ 1 رقم 141 .

(1) التقريب ص 114 رقم 181 .

(2) الأمالي المطلقة ص 54 .

بحمل التوثيق على روايته من كتابه ، ولذا وقع الثناء على صحة الكتاب .

وحمل التضعيف على روايته من حفظه دون كتابه "[1]" .

فهو صحيح الحديث إن روى من كتابه ، ودون ذلك إن روى من حفظه "[2]" ، والله تعالى أعلم .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه .

---

(3) وأما قوله : ثقة وَ ليس به بأس فهو في مرتبة واحدة عنده ، ولذا جمعهما في جملة واحدة كما في رواية ابن طهمان ، قال ابن أبي خيثمة في تاريخه (192/ 3 رقم 4445) : قلت ليحيى : إنك تقول : فلان ليس به بأس ، وفلان ضعيف ، قال : إذا قلت لك : ليس به بأس فهو ثقة ، وإذا قلت لك : ضعيف ، فليس هو بثقة لا يُكتب حديثه .

لكن لا يلزم من ذلك تساوي اللفظين . انظر : معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح ص 238 ، شرح التبصرة والتذكرة للعراقي 7/ 2 ، لسان الميزان 208/ 1 ، فتح المغيث للسخاوي 367/ 1 .

(4) ولأجل ما سبق وإغرابه ؛ قال الذهبي في الميزان : صويلح الحديث . وقال ابن حجر : صدوق يغرب – كما تقدم – .

3 – ع : إبراهيم بن طَهْمان بن شعبة الخرساني ، أبو سعيدٍ الهروي .

روى عن : أيوب السّختياني (خت) ، والحجاج بن الحجاج الباهلي "1" ، وسليمان الأعمش (س) ، وشعبة بن الحجاج (خت س) ، وغيرهم .

وروى عنه : حفص بن عبدالله السُّلَمِي النّيْسابوري (خ د س ق) ، وعبدالله ابن المبارك (خ) ، وأبو عامر عبدالملك بن عمرو العَقَدي (خ م د ت س) ، وغيرهم .

ولد بهراة ، وسكن نيسابور ، وقدم بغداد ، وحدّث بها ، ثم سكن مكة حتى مات بها سنة ثمان وستين ومئة "2" .

---

(1) قال أبو حاتم (الجرح والتعديل 3 /158) : ثقة من الثقات ، صدوق ، أروى الناس عنه إبراهيم ابن طهمان .

(2) التاريخ الكبير 1 /294 رقم 945 ، الضعفاء للعقيلي 1 /66 ، الجرح والتعديل 2 /107 رقم 307 ، الثقات لابن حبان 6 /27 ، الإرشاد للخليلي – بانتخاب السِّلفي – 3 /869 ، تاريخ مدينة السلام 7 /13 ، تهذيب الكمال 2 /108 رقم 186 ، سير أعلام النبلاء 7 /378 ، ميزان الاعتدال 1 /38 ، الكاشف 1 /40 رقم 147 ، إكمال تهذيب الكمال 1 /220 ، هدي الساري مقدمة فتح الباري ص 548 ، تهذيب التهذيب 1 /69 ، تقريب التهذيب ص 115 رقم 189 ، الخلاصة ص 18 .

أقوال النقاد في الراوي :

قال عبدالله بن المبارك : " إبراهيم بن طهمان صحيح الكتب " "1" .

وقال فيه أيضاً : " كان إبراهيم بن طهمان ثبتاً في الحديث " "2" .

وقال عبدالصمد بن حسان : " كنت مع الثوري بمكة فقال : يأتيكم من خراسان خيرها ، فجاء إبراهيم ، وذلك سنة خمس وخمسين " "3" .

وقال يحيى بن معين "4" ، والعجلي "5" : " لا بأس به " .

وقال يحيى بن معين أيضاً : " ثقة " "6" . وقال : " صالح الحديث " "7" .

---

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 108/ 2 رقم 307 وَ270/ 1، وانظر : تهذيب الكمال 111/ 2 ، تهذيب التهذيب 69/ 1 .

(2) الثقات لابن حبان 6/ 27 .

(3) إكمال تهذيب الكمال 223/ 1 .

(4) تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين ص 77 رقم 179 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 107/ 2 رقم 307 ، تاريخ مدينة السلام 18/ 7 ، تهذيب الكمال 111/ 2، تهذيب التهذيب 69/ 1 .

(5) تاريخ الثقات ص 52 رقم 27 ، تاريخ مدينة السلام 19/ 7 ، تهذيب الكمال 111/ 2 ، تهذيب التهذيب 69/ 1 .

(6) التاريخ برواية الدوري 4/ 355 رقم 4749 ، تاريخ مدينة السلام 19/ 7 ، ميزان الاعتدال 38/ 1 .

(7) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 52 رقم 91 .

وقال إسحاق بن راهويه : " كان صحيح الحديث ، حسن الدِّراية ، كثير السماع ، ما كان بخراسان أكثر سماعاً منه ، وهو ثقة "1" .

وقال أبو زرعة : " ذُكر عند أحمد وكان متكئاً ، فاستوى جالساً ، وقال : لا ينبغي أن يُذكر الصالحون فنتكي " "2" .

وقال أبو داود : " قال أحمد بن حنبل : إبراهيم بن طهمان هو صحيح الحديث ، مقارب ، إلا أنه كان يرى الإرجاء " "3" .

وقال الإمام أحمد "4" – أيضاً – ، وأبو حاتم "5" ، وأبو داود "6": " ثقة " .

وقال أبو حاتم أيضاً : " صدوق ، حسن الحديث " "7" .

---

(8) تاريخ مدينة السلام 7/19 ، تهذيب الكمال 2/111 ، سير أعلام النبلاء 7/380 ، إكمال تهذيب الكمال 1/226 ، تهذيب التهذيب 1/70 .

(1) تاريخ مدينة السلام 7/20، كتاب بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم لابن عبدالهادي ص 53 رقم 28 ، سير أعلام النبلاء 7/381 ، إكمال تهذيب الكمال 1/221 ، تهذيب التهذيب 1/70 .

(2) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 359 رقم 559 ، ومن طريقه الخطيب في تاريخ مدينة السلام 7/17 ، إكمال تهذيب الكمال 1/227 . ونحوه في مسائل الإمام أحمد برواية حرب الكرماني ص 460 .

(3) العلل ومعرفة الرجال 2/538 رقم 3551 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/107 رقم 307 ، تهذيب الكمال 2/111 ، سير أعلام النبلاء 7/379 ، تهذيب التهذيب 1/69 .

(4) تهذيب الكمال 2/111، تهذيب التهذيب 1/69 .

(5) تاريخ مدينة السلام 7/16 ، تهذيب الكمال 2/111 ، سير أعلام النبلاء 7/380 ، تهذيب التهذيب 1/69 .

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/107 رقم 307 ، تهذيب الكمال 2/111، سير أعلام النبلاء 7/379 ، تهذيب التهذيب 1/69 .

وقال يحيى بن أكثم القاضي : " كان من أنبل من حدّث بخراسان ، والعراق ، والحجاز ، وأوثقهم ، وأوسعهم علماً " "1" .

وقال مالك بن سليمان : " لم يخل··ف بعده مثله " "2" .

وقال صالح بن محمد الحافظ : " ثقة ، حسن الحديث ، كثير الحديث ، يميل شيئاً إلى الإرجاء في الإيمان ، حبب الله حديثه إلى الناس ، جي··د الرواية " "3" .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي : " كان ثقة في الحديث ، لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ، ويرغبون فيه ، ويوثقونه " "4" .

وقال الحافظ أبو بكر البزار : " ليس به بأس " "5" . وذكره ابن شاهين في كتاب الثقات "6" . وقال أبو إسحاق الجوزجاني : " فاضل ، رُمي بالإرجاء " "7" .

وقال ابن خراش : " صدوق في الحديث ، وكان مرجئاً خراسانياً " "8" .

وقال العقيلي : " كان يغلو في الإرجاء " "9" .

---

(7) تاريخ مدينة السلام 14/ 7، تهذيب الكمال 111/ 2 ، سير أعلام النبلاء 380/ 7 ، إكمال تهذيب الكمال 226/ 1 ، تهذيب التهذيب 70/ 1 .

(8) تهذيب الكمال 111/ 2 .

(1) تاريخ مدينة السلام 19/ 7 ، تهذيب الكمال 111/ 2 ، سير أعلام النبلاء 380/ 7 ، إكمال تهذيب الكمال 226/ 1 ، تهذيب التهذيب 70/ 1 .

(2) تاريخ مدينة السلام 15/ 7 ، تهذيب الكمال 111/ 2 ، تهذيب التهذيب 70/ 1 .

(3) إكمال تهذيب الكمال 228/ 1 .

(4) تاريخ أسماء الثقات ص 32 رقم 38 ، إكمال تهذيب الكمال 228/ 1 .

(5) أحوال الرجال للجوزجاني ص 209 رقم 388 ، تاريخ مدينة السلام 17/ 7 ، ميزان الاعتدال 38/ 1 ، إكمال تهذيب الكمال 228/ 1 .

(6) تاريخ مدينة السلام 17/ 7 ، إكمال تهذيب الكمال 227/ 1 .

(7) الضعفاء 66/ 1 رقم 47 ، إكمال تهذيب الكمال 227/ 1 .

وأخرج حديثه الحاكم "1" ، وقال : " إبراهيم بن طهمان ثقة ، مخرج حديثه في الصحيح ؛ إلا أن مالك بن أنس فمن بعده من الأئمة أنكروا عليه الإرجاء " "2" .

وقال أيضاً : " هو واحد عصره بخراسان ومفتيها ، ثم انتقل – على كبر السن – إلى نيسابور ، . . . ، ثم خرج منها إلى مكة ؛ فأقام بها إلى أن توفي بمكة ، وكتبه مودعة عند مبشر بن عبدالله بنيسابور ، فلذلك لم يقع إلى سائر الآفاق من حديثه ما وقع إلى نيسابور " "3" .

وقال : " وقد اشتبه على بعض أئمة المسلمين من مذهب إبراهيم بن طهمان ، وما نُسب إليه من مذهب الكوفيين ، والبيان الواضح : أنه مدني المذهب " .

ثم ذكر قصة تفيد أن إبراهيم كان مرجئاً ، وقال : " مذهب إبراهيم الذي نُقل إلينا عنه بخلافه ، فلا أدري أكان ينتحلها ، ثم رجع عنها ، أو اشتبه على الناقلين حقيقة الحال فيما نقله ، فاسمع الآن الروايات الصحيحة عن إبراهيم الدالة على صحة عقيدته في مذهب أهل الحديث في الأصول والفروع " .

ثم ذكر أقوالاً لإبراهيم تفيد أنه على مذهب أهل الحديث ، وقال : " فقد أقمنا البراهين على مذهب إبراهيم إذ هو إمام لأهل خراسان من مذهب أهل الحديث ، وأول مفتٍ للحديث بنيسابور ، لا يغتر بتلك الحكايات التي اشتبهت مُغتر ، فإن مثل إبراهيم مرغوب في الانتماء إليه ، فلذلك ادعته أهل الكوفة أنه منهم ، وقد اختلفوا بمثل هذا الخلاف في سفيان الثوري لجلالته ، والروايات ظاهرة بخلاف ما ادعوه " "4" .

وقال أحمد بن سيار بن أيوب : " كان إبراهيم بن طهمان جالس الناس ، فكتب الكثير ودون كتبه ، ولم يتهم في روايته ، روى عنه ابن المبارك ، وعاش إلى أن كتب

---

(8) انظر المستدرك : 1/145 رقم 248 ، 1/154 رقم 272 ، 1/460 رقم 1186 ، 1/532 رقم 1393 ، 1/638 رقم 1713 ، وغيرها .

(9) معرفة علوم الحديث وكميّة أجناسه للحاكم ص 413 .

(1) إكمال تهذيب الكمال 1/220 .

(2) إكمال تهذيب الكمال 1/224 باختصار .

عنه علي بن الحسين بن واقد سنة ستين ومائة بمكة ، وكان الناس اليوم في حديثه أرغب ، وكان كراهية الناس فيه فيما مضى أنه ابتلى برأي الإرجاء " "1" .

وقال معن : " رأيت إبراهيم ومعه ألواح يكتب العلم ، وقد أتى عليه نحو من ثمانين سنة " "2".

وقد ضعّفه محمد بن عبد الله بن عمّار الموصلي فقال : " ضعيف ، مضطرب الحديث " "3" . وكذلك أشار إلى تليينه السليماني "4" .

وقال أبو بكر النّيسابوري : " قلت لمحمد بن يحيى : إبراهيم بن طهمان يحتج بحديثه ؟ قال : لا " "5" . وقال الدار قطني : " ثقة إنما تكلموا فيه للإرجاء " "6" .

وذكره ابن حبان في الثقات ، ثم قال : " أمره مشتبه له مدخل في الثقات ، ومدخل في الضعفاء ، وقد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات ، وقد تفرد عن الثقات بأشياء معضلات " "7" .

---

(1) تاريخ مدينة السلام 7/15 ، إكمال تهذيب الكمال 1/223 .

(2) إكمال تهذيب الكمال 1/220 .

(3) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ص 49 رقم 17 ، تاريخ مدينة السلام 7/16، كتاب لضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/36 رقم 72 ، سير أعلام النبلاء 7/382 ، ميزان الاعتدال 1/38 ، تهذيب التهذيب 1/70 . وانظر : فتح الباري 2/ 380 ، عمدة القاري 6/ 186 .

(4) سير أعلام النبلاء 7/382 ، ميزان الاعتدال 1/38 ، تهذيب التهذيب 1/70 .

(5) سنن الدارقطني 4/58 رقم 3088 .

(6) سير أعلام النبلاء 7/382 ، ميزان الاعتدال 1/38 ، إكمال تهذيب الكمال 1/227 ، تهذيب التهذيب 1/70 .

(7) الثقات 6/27 .

وقال ابن حزم : " إبراهيم بن طهمان ضعيف " "1".

وقال في موضع آخر : " ليس بالقوي " "2" .

وقد ذكر الذهبيٌ إبراهيم بن طهمان في كتابه " الرواة الثقات المُتكلّم فيهم بما لا يُوجب الرّد " ، وقال : " ثقة متقن من رجال الصحيحين وكان مرجئاً . فهذا رجل عالم كبير القدر بخراسان ، أخطأ في مسألة فكان ماذا ؟ فأبمجرّد الإرجاء يُضعف حديث الثقة ويهدر ، فقد كان من هو أكبر من إبراهيم مرجئاً " "3".

وقال أيضاً : " شذّ الحافظ محمد بن عبد الله بن عمار فقال : إبراهيم بن طهمان ضعيف ، مضطرب الحديث " "4" . وقال : " لا عبرة بقول مضعفه " "5" .

وقال : " له ما ينفرد به ، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن " "6" .

وقال : " من أئمة الإسلام وفيه إرجاء " "7" .

وقال الحافظ ابن حجر : " الحق فيه أنه ثقة ، صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة ، ولم يثبت غلوه في الإرجاء ، ولا كان داعية• إليه ، بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه " "8" . وقال أيضاً : " ثقة ، يغرب ، وتكلم فيه للإرجاء ، وي•قال : رجع عنه " "9" .

---

(1) المحلى 10/277 ، قال الحافظ ابن حجر (هدي الساري مقدمة فتح الباري ص 548) :

وأفرط ابن حزم فأطلق أنه ضعيف ، وهو مردود عليه .

وقد تتبع أوهام ابن حزم في هذا وأمثاله من الكلام على الرجال من كتاب المحلى خاصة : الحافظ قطب الدين الحلبي ثم المصري ، ذكر ذلك ابن حجر ، ونقل أمثلة عليه . انظر لسان الميزان 489/ 5 .

(2) المحلى 303/ 11 .

(3) ص 35 رقم 1 . وانظر : ذكر أسماء من تُكلم فيه وهو موثق ص 31 رقم 5 .

(4) سير أعلام النبلاء 382/ 7 .

(5) ميزان الاعتدال 38/ 1 . وقد ذكره في كتابه المغني في الضعفاء ص 17 رقم 102 .

(6) سير أعلام النبلاء 383/ 7 .

(7) الكاشف 40/ 1 رقم 147 .

(1) تهذيب التهذيب 70/ 1 . وانظر : هدي الساري مقدمة فتح الباري ص 548 ، الخلاصة ص 18 .

(2) تقريب التهذيب ص 115 رقم 189 .

وقد ذكره الحافظ ابن رجب في نوعٍ من الثقات لهم كتاب صحيح ، وفي حفظهم بعض شيء ، فكانوا يحدِّثون من حفظهم – أحياناً – فيغلطون ، ويحدِّثون – أحياناً – من كتبهم فيضبطون "1" .

ثم قال : " وقال ابن المبارك في : إبراهيم بن طهمان ، وأبي حمزة السُكَّري : كانا صحيحي الكتب "2" .

وهذا يدل على أن حفظهما كان فيه شيءٌ عنده " "3" .

وما قاله الحافظ ابن رجب محتمل ، إلا أن الاحتمال الأقوى – في نظري – أن ذلك ثناء على صحة كتابه ، وإتقانه ، من غير قدحٍ في حفظه ، ذلك أن ابن المبارك لم يَرِد عنه ما يقدح في حفظ إبراهيم بن طهمان .

كذلك لم أقف على مَنْ تكلم من النقاد في حفظه خاصة – دون كتابه – ، ومن قدح في حديثه ، فإنه عام لحفظه وكتابه ، ولم يخص الحفظ دون الكتاب .

فالصواب أنه ثقة في الأصل ، سواء حدّث من حفظه أو من كتابه ، صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة . والله أعلم .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه .

---

(3) شرح علل الترمذي 584/ 2 .

(4) انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 270/ 1 .

(5) شرح علل الترمذي 601/ 2 .

4 – ق : إبراهيم بن مسلم العَبْدي الهَجَرِي "[1]" ، أبو إسحاق الكوفي .

روى عن : عبدالله بن أبي أوفى (ق) ، وأبي الأحوص عوف بن مالكٍ الجُشمي (ق) ، وأبي عياض .

(1) هذه النسبة إلى هَجَر : وهي بلدة معروفة من بلاد اليمن ، من أقصاها .

انظر : الأنساب للسمعاني 5/ 627 ، اللباب في تهذيب الأنساب 1 38/ 3 .

وروى عنه : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة (ق) ، وشعبة بن الحجاج "1" (ق) ، وعبدالرحمن بن محمد المحاربي (ق) ، ومحمد بن فُضيل بن غزوان الضبي (ق) ، وغيرهم .

ولم أرَ من أرّخ سنة وفاته ، وقد ذكر الحافظ ابن حجر أنه من أصحاب الطبقة الخامسة ، وهم الطبقة الصغرى من التابعين ، الذين رأوا الواحد والاثنين "2" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال سفيان بن عيينة : " كان إبراهيم الهَجَري يسوق الحديث سياقةً جيدةً على ما فيه " "3" .

وكذا قال يحيى القطان : " كان الهَجَري يسوق الحديث سياقةً جيدةً " "4".

---

(2) سفيان الثوري وشعبة كلاهما يرويان عن أربعةٍ من الرواة ، كل واحد منهم يكنى بـأبي إسحاق ، يروي عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه ، فإذا أطلقا الرواية عن أبي إسحاق ولم يقيداها براوٍ معين ، فالمراد به في الغالب السبيعي ، وإن أرادا غيره قيّداه . أفاده الحاكم (معرفة علوم الحديث وكميّة أجناسه ص 613) ، والخطيب البغدادي (الفصل للوصل المدرج في النقل 896/ 2 – 897) .

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد 527/ 6 رقم 2517 ، تاريخ الدوري عن يحيى بن معين 277/ 3 رقم 1322، التاريخ الكبير 326/ 1رقم 1022، التاريخ الأوسط 41/ 2 رقم 1131 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 108/ 3 ، الضعفاء للعقيلي 78/ 1 رقم 65 ، الجرح والتعديل 131/ 2 رقم 417 ، لمجروحين 94/ 1 رقم 7 ، الكامل 346/ 1 رقم 58 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 52/ 1 رقم 118 ، تهذيب الكمال 203/ 2 رقم 248 ، ميزان الاعتدال 65/ 1 رقم 216 ، الكاشف 49/ 1 رقم 205، إكمال تهذيب الكمال 292/ 1 رقم 294 ، تهذيب التهذيب 86/ 1 ، تقريب التهذيب ص119 رقم 252 ، الخلاصة ص 22 .

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 132/ 2 ، تهذيب الكمال 204/ 2 ، تهذيب التهذيب 86/ 1 .

(2) سؤالات الآجري 271/ 1 رقم 401 ، إكمال تهذيب الكمال 293/ 1 .

وسُئل الإمام أحمد : " فالهجري يُحدّث عنه ؟ قال : قد روى عنه شعبة " "1"

.

وقال يعقوب بن سفيان : " كان رفّاعاً ، لا بأس به " "2" .

وأخرج الحاكم حديثه وصحّحه "3" ، وقال : " لم ينقم عليه بحجة " "4" .

وقال أيضاً : " ليس بالمتروك ، إلا أن الشيخين لم يحتجا به " "5" .

وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه "6" .

وقال شعبة "7" ، وسفيان بن عيينة "8" : " كان رفّاعاً " .

وقال سفيان بن عيينة : " أتيت إبراهيم الهجري فدفع إلي عامة حديثه ، فرحمت الشيخ ، فأصلحت له كتابه ، فقلت : هذا عن عبدالله ، وهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا عن عمر " "9" .

وقال سفيان أيضاً : " رأيت إبراهيم الهجري وقد أقاموه في الشمس ، يُستخرج منه شيء ، وكان يلعب بالشطرنج " "10" .

---

(3) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 190/ 2 ، إكمال تهذيب الكمال 292/ 1 .

(4) المعرفة والتاريخ 108/ 3 ، إكمال تهذيب الكمال 293/ 1 ، تهذيب التهذيب 87/ 1 .

(5) انظر : المستدرك 512/ 1 رقم 1330 وَ 539/ 1 رقم 1412 وَ 567/ 1 رقم 1485 وَ 741/ 1 رقم 2040 وَ 32/ 2 رقم 2221 .

(6) المستدرك 512/ 1 رقم 1330 .

(7) المستدرك 539/ 1 رقم 1412 .

(8) صحيح ابن خزيمة 95/ 3 رقم 1691 وَ 96/ 4 رقم 2435 .

(9) أحوال الرجال للجوزجاني ص 91 رقم 131 ، إكمال تهذيب الكمال 293/ 1 .

(10) المعرفة والتاريخ 711/ 2 .

(1) الكامل لابن عدي 346/ 1 ، تهذيب الكمال 204/ 2 ، ميزان الاعتدال 66/ 1 ، تهذيب التهذيب 86/ 1 .

(2) المعرفة والتاريخ 711/ 2 ، الكامل لابن عدي 346/ 1 ، سنن البيهقي الكبرى 212/ 10 رقم 20716 ، تهذيب الكمال 204/ 2 ، ميزان الاعتدال 66/ 1 .

وقال عبدالله بن محمد المُسندي : " كان سفيان بن عيينة يُضعِّف إبراهيم بن مسلم الهجري " "1" .

وقال عبدالله بن علي بن المديني : " سمعت أبي يقول : قال سفيان : كان الهجري لا يحفظ حديثين على ما هو فيه " "2" .

وقال محمد بن المثنى : " ما سمعت يحيى بن سعيد يُحدث عن سفيان عن إبراهيم الهجري . وكان عبد الرحمن يُحدث عن سفيان عنه " "3" .

وقال محمد بن سعد : " كان ضعيفاً في الحديث " "4" .

وقال يحيى بن معين : " ضعيف الحديث " "5" . وقال : " ليس بشيء " "6" .

---

(3) التاريخ الكبير 326/ 1 ، التاريخ الأوسط 41/ 2 ، الضعفاء الصغير رقم 10 ، الضعفاء للعقيلي 78/ 1 ، الكامل 346/ 1 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 52/ 1 ، تهذيب التهذيب 86/ 1 .

(4) إكمال تهذيب الكمال 292/ 1 وتصحفت في المطبوع إلى : لا يحفظ حدثني علي ما هو فيه ! . وأصلحتها من حاشية تهذيب الكمال (2 / 204 رقم الحاشية 1) ، نقلاً عن مخطوطة الإكمال 1 / الورقة 71) .

(5) الضعفاء للعقيلي 78/ 1 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 132/ 2 ، الكامل لابن عدي 346/ 1 ، تهذيب الكمال 205/ 2 ، تهذيب التهذيب 86/ 1 .

(1) الطبقات الكبرى 627/ 6 ، إكمال تهذيب الكمال 292/ 1 ، تهذيب التهذيب 87/ 1 .

(2) الكامل لابن عدي 347/ 1 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 52/ 1 ، تهذيب الكمال 205/ 2، ميزان الاعتدال 65/ 1 ، تهذيب التهذيب 87/ 1 .

(3) تاريخ الدوري عن يحيى بن معين 277/ 3 رقم 1322 ، تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين ص 74 رقم 162 ، مسند ابن الجعد 109/ 1 ، الضعفاء للعقيلي 78/ 1 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 132/ 2 ، كتاب المجروحين لابن حبان 94/ 1 ، الكامل لابن عدي 346/ 1 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 52/ 1 ، تهذيب الكمال 205/ 2 ، تهذيب التهذيب 87/ 1 .

وقال عبدالله بن علي بن المديني : " سمعت أبي يقول : أنا لا أحدث عن الهجري بشيء ، قال لي : وكان – يعني – الهجري رفّاعاً ، وضعّفه " "1" .

وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه : " كان الهجري رفّاعاً ، وضعّفه " "2" .

وقال البخاري : " منكر الحديث " "3" . وقال الجوزجاني : " يُضعّف حديثه " "4" . وقال أبو زرعة : " ضعيف " "5" .

وقال أبوحاتم : " ليس بقوي ، ليِّن الحديث " "6" .

وقال أيضاً : " ضعيف الحديث ، منكر الحديث " "7" .

وسُئل يعقوب بن سفيان عنه فقال : " تباعد منه " "8" .

وقال الترمذي : " يُضعّف في الحديث " "9" .

وقال أبو إسحاق الحربي : " فيه ضعف ، وأستغفر الله تعالى من ذلك " "10" .

---

(4) إكمال تهذيب الكمال 292/ 1 .

(5) تهذيب التهذيب 87/ 1 . ولم أجده في المطبوع من العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ، ولا مسائل ابنه صالح ، وسؤالات أبي داود ومسائله ، والمروذي ، والميموني ، والمطبوع من مسائل أبي بكر الأثرم ، وسؤالات حرب الكرماني ، ولا في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم . وأخشى أن يكون المراد علي بن المديني كما هو في الفقرة التي قبلها .

(6) تهذيب التهذيب 87/ 1 .

(7) أحوال الرجال ص 91 رقم 131 ، إكمال تهذيب الكمال 293/ 1 ، تهذيب التهذيب 87/ 1 .

(8) تهذيب التهذيب 87/ 1 . ولعل مراد الحافظ ابن حجر : أن أبا زرعة ذكره في كتابه الضعفاء كما سيأتي – إن شاء الله تعالى – .

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 132/ 2 ، تهذيب الكمال 205/ 2 ، ميزان الاعتدال 65/ 1 .

(2) تهذيب التهذيب 87/ 1 . ولم أجده في المطبوع من كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ولا علل الحديث ولا المراسيل له أيضاً .

(3) المعرفة والتاريخ 797/ 2 .

(4) تهذيب التهذيب 87/ 1 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 293/ 1 ، تهذيب التهذيب 87/ 1 .

وقال البزار : " رفع أحاديث أوقفها غيره " "1" .

وقال علي بن الجنيد : " متروك " "2" . وقال النسائي : " ضعيف " "3" .

وقال : " منكر الحديث " "4" . وقال أيضاً : " ليس بثقة ، ولا يُكتب حديثه " "5" .

وفي كتاب ابن الجارود : " ليس بشيء " "6" . وقال أبو أحمد الحاكم : " ليس بالقوي عندهم " "7" . وقال ابن حبان : " كان ممن يخطئ فيكثر " "8" .

وقال الس··اجي : " صدوق يهم ، كان رفّاعاً للأحاديث ، وكان سيء الحفظ ، فيه ضعف ، وكان ابن عيينة يضعفه ، وكرهه يحيى بن سعيد " "9" .

وقال أبو الفتح الأزدي : " هو صدوق ، لكنه رفّاع ، كثير الوهم " "10" .

---

(6) إكمال تهذيب الكمال 292/ 1 ، تهذيب التهذيب 87/ 1 .

(7) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 53/ 1 ، إكمال تهذيب الكمال 292/ 1 ، تهذيب التهذيب 87/ 1 .

(8) الضعفاء والمتروكون ص 42 رقم 6 ، الكامل لابن عدي 347/ 1 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 53/ 1 ، تهذيب الكمال 204/ 2 ، ميزان الاعتدال 65/ 1 ، تهذيب التهذيب 87/ 1 .

(9) تهذيب التهذيب 87/ 1 .

(10) تهذيب التهذيب 87/ 1 .

(1) إكمال تهذيب الكمال 293/ 1 .

(2) إكمال تهذيب الكمال 292/ 1 ، تهذيب التهذيب 87/ 1 .

(3) كتاب المجروحين 94/ 1 .

(4) إكمال تهذيب الكمال 293/ 1 .

(5) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 53/ 1 ، إكمال تهذيب الكمال 293/ 1 ، تهذيب التهذيب 87/ 1 .

(6) الضعفاء الصغير رقم 10 .

(7) الضعفاء 598/ 2 رقم 9 .

وقد ذكره البخاري "11" ، وأبو زرعة الرازي "12" ، والنسائي "1" ، وأبو بشر الدولابي "2 " ، والعقيلي "3 " ، وابن شاهين "4 " ، وابن الجوزي "5 " في جملة الضُّعفاء .

وقال ابن عدي : " وإبراهيم الهجري هذا حدّث عنه شعبة ، والثوري وغيرهما ، وأحاديثه عامتها مستقيمة المتن ، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبد الله ،وهو عندي ممن يكتب حديثه " "6". وقال في موضع آخر : " ليِّن " "7".

وقال ابن القطان : " ضعيف " "8" . وقال الذهبي : " ضُعِّف " "9" .

وقال أيضاً : " ضعفه النسائي وغيره ، وتركه ابن الجنيد " "10" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ليِّن الحديث ، رفع موقوفات " "11" .

وهذا التضعيف استثنى منه الحافظ صورة واحدة وهي : إذا روى عنه سفيان ابن عيينة ، فحديثه صحيح ، فقال : " القصة المتقدمة عن ابن عيينة تقتضي أن حديثه

---

(8) الضعفاء والمتروكون رقم 6 .

(9) إكمال تهذيب الكمال 293/ 1 .

(10) الضعفاء للعقيلي 78/ 1 .

(11) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ص 48 رقم 11 .

(12) كتاب الضعفاء والمتروكين 52/ 1 رقم 118 .

(1) الكامل لابن عدي 348/ 1 ، تهذيب الكمال 205/ 2 ، ميزان الاعتدال 65/ 1 ، تهذيب التهذيب 87/ 1 .

(2) الكامل 163/ 9 تحت الترجمة رقم 2167 .

(3) بيان الوهم والإيهام 24/ 5 — 25 .

(4) الكاشف 49/ 1 رقم 205 .

(5) المغني في الضعفاء 26/ 1 رقم 175 . وانظر : ديوان الضعفاء ص12 .

(6) التقريب ص 119 رقم 252 .

عنه صحيح ، لأنه إنما عيب عليه رفعه أحاديث موقوفة ، وابن عيينة ذكر أنه مي··ز حديث عبدالله من حديث النبي صلى الله عليه وسلم " "1" .

وهذا تفصيل حسن ، ويستثنى من ذلك ما إذا روى من كتابه ، بعد تمييز سفيان بن عيينة له ، لأن التمييز وقع في الكتاب ؛ لقول سفيان : " فأصلحت له كتابه " .

أما لو روى من حفظه فهو ضعيف ؛ لأنه سيء الحفظ – كما قال الساجي – ، وقد تقدم في قول سفيان : كان لا يحفظ حديثين على ما هو فيه ، فيكثر منه الخطأ – كما قال ابن حبان – .

---

(7) تهذيب التهذيب 7/ 8 1 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه .

5 – س ق : أحمد بن الأزهر بن مَنيع بن سَليط بن إبراهيم العبدي ، مولاهم ، أبو الأزهر النيسابوري .

روى عن : آدم بن أبي إياس العسقلاني (ق) ، وإسحاق بن سليمان الرازي (س) ، وعبدالرزاق بن همام الصنعاني (س ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : النسائي ، وابن ماجه ، وأبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ومحمد بن إسماعيل البخاري في غير الجامع ، ومسلم بن الحجاج القشيري خارج الصحيح ، وغيرهم .

و توفي سنة ثلاث وستين ومائتين "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال ابن أبي حاتم : "روى عنه أبي وكتب إليّ ، وس•ئل أبي عنه فقال : صدوق "2".

---

(1) الجرح والتعديل 11/ 2 رقم 11 ، الثقات لابن حبان 43/ 8 ، الكامل لابن عدي 317/ 1 ، لإرشاد في معرفة علماء الحديث – منتخب السِّلَفي – 813/ 2 ، تاريخ مدينة السلام 66/ 5 ، كتاب لضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 65/ 1 ، تهذيب الكمال 225/ 1 رقم 6، سير أعلام النبلاء 363/ 12 ، تذكرة الحفاظ 544/ 2 ، الميزان 82/ 1 ، الكاشف 17/ 1 رقم 4 ، إكمال تهذيب الكمال 15/ 1رقم 6 ، تهذيب التهذيب 14/ 1 ، تقريب التهذيب ص 99 رقم 5 ، الخلاصة ص 3 .

(1) الجرح والتعديل 41/ 2 رقم 11 ، وعنه المزي في تهذيب الكمال 258/ 1 ، وابن حجر في التهذيب 14/ 1 .

وقال أبو حامد بن الشرقي : " سمعت أبا الأزهر يقول : كتب عني يحيى بن يحيى "[1] . وقال ابن خ•راش : " سمعت محمد بن يحيى يثني عليه " [2].

وقال الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع الحافظ : " قرأت بخط أبي عمرو المستملي : سألت محمد بن يحيي : عن أبي الأزهر فقال : أبو الأزهر من أهل الصدق والأمانة ، نرى أن يُكتب عنه . قالها مرتين " [3].

وقال أيضاً : " حدثني أبو محمد بن أبي حامد ، عن مكي بن عبدان ، قال : سألت مسلم بن الحجاج عن أبي الأزهر. فقال : اكتب عنه " [4].

قال الحاكم أبو عبدالله : " وهذا رسم مسلم في الثقات " [5] .

وقال إبراهيم بن أبي طالب : " كان من أحسن مشايخنا حديثاً " [6] .

وقال أحمد بن سيار المروزي في ذكر مشايخ نيسابور : " وأحمد بن الأزهر من مواليهم ، كتب عن الناس ، حسن الحديث " [7].

وقال أبو حاتم الرازي [8] ، وصالح بن محمد جزرة [9] : " صدوق " .

---

(2) تاريخ مدينة السلام 66/ 5 ، تهذيب الكمال 1 / 257 ، تهذيب التهذيب 14/ 1 .

(3) تاريخ مدينة السلام 70/ 5 ، تهذيب الكمال 1 / 258 ، تهذيب التهذيب 14/ 1 .

(4) تاريخ مدينة السلام 70/ 5 ، تهذيب الكمال 1 / 258 ، تهذيب التهذيب 14/ 1.

(5) تاريخ مدينة السلام 70/ 5 ، تهذيب الكمال 1 / 258، تهذيب التهذيب 14/ 1.

(6) تهذيب الكمال 1 / 258 ، تهذيب التهذيب 14/ 1 .

(7) تهذيب الكمال 1 / 258 ، تهذيب التهذيب 14/ 1.

(1) تهذيب الكمال 1 / 258 ، تهذيب التهذيب 14/ 1 .

(2) الجرح والتعديل 41/ 2 ، وعنه المزي في تهذيب الكمال 258/ 1 ، وابن حجر في التهذيب 14/ 1 .

(3) تهذيب الكمال 1 / 258 ، تهذيب التهذيب 14/ 1.

وقال النسائي : " لا بأس به " "[1]" . وقال الدارقطني : " لا بأس به ، وقد أُخرج في الصحيح عن من هو دونه وشر منه " "[2]" .

وقال أبو أحمد بن عدي عن أبي حامد بن الشرقي : " قيل لي وأنا أكتب الحديث في بلدي : لم لا ترحل إلى العراق ؟ فقلت : وما أصنع بالعراق وعندنا من بنادرة "[3]" الحديث ثلاثة : محمد بن يحيى الذهلي ، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر ، وأحمد بن يوسف السلمي ، فاستغنينا بهم عن أهل العراق " "[4]".

وقال ابن شاهين : " أبو الأزهر ثقة نبيل " "[5]" .

وقد ذكر الصدفي في كتابه " شيوخ ابن الجارود " أن أبا بكر البرقاني قال : " لا بأس به " "[6]" . وأيضاً ذكره ابن حبان في كتاب الثقات إلا أنه قال : " يخطئ "[7]".

وقال الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ : " ما حدث من أصل كتابه ، فهو أصح " . قال : " ورأيت أبا بكر ابن خزيمة إذا حدث عنه

---

(4) تاريخ مدينة السلام 5/ 70 ، تهذيب الكمال 1 / 258 ، تهذيب التهذيب 14/ 1 .

(5) تهذيب الكمال 1 / 258 ، تهذيب التهذيب 14/ 1.

(6) البنادرة : جمع بُنْدَار ، وهو الناقد البصير ، وهي لفظة أعجمية ، نسبة: للتجار الذين يلزمون المعادن ، أو الذين يخزنون البضائع للغلاء ، وقد اشتهر بها جماعة من المحدثين منهم محمد بن بشار . نظر : مادة (بندر) في : لسان العرب 81/ 4 ، القاموس المحيط 452/ 1 ، اللباب في تهذيب الأنساب 180/ 1 .

(7) الكامل 1/ 318 ، الإرشاد للخليلي – بانتخاب السلفي – 814/ 2 .

(8) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي 1 / 17 ، تهذيب التهذيب 14/ 1.

(1) إكمال تهذيب الكمال 17/ 1 .

(2) الثقات 8 / 43 .

، قال : حدثنا أبو الأزهر من أصله "1" ". قال : " وحدثني بعض أصحابنا عنه أنه كتب في كتابه : حدثنا أبو الأزهر من أصله ، وحدثنا أبو الأزهر تلقينا• ؛ وذاك أنه كان قد كبر فربما تلقن ما يُخشى " "2" .

وخرج الحاكم حديثه ، وقال : " هو بإجماعهم ثقة " "3" .

وقال في تاريخ نيسابور : " وهو محدث عصره روى عنه يحيى بن يحيى ، ولعل متوهماً يتوهم أن أبا الأزهر فيه لين ؛ لقول أبي بكر بن إسحاق : حدثنا أبو الأزهر وكتبته من كتابه ، وليس كما يتوهم ؛ لأن أبا الأزهر كف بصره – رحمه الله تعالى – وكان لا يحفظ حديثه ، فربما قرئ عليه في الوقت بعد الوقت فنقل ابن إسحاق سماعه منه لهذه العلة " "4" .

قال ابن عدي : " حدثنا أحمد بن محمد الشرقي قال : ذكر أبو الأزهر قال : كان عبد الرزاق قد خرج إلى ضيعته ، فخرجت خلفه ، وهو على بغلة له ، فالتفت فرآني ؛ فقال : يا أبا الأزهر تعنيت ها هنا ، فقال : اركب . قال : فأمرني فركبت معه على بغله ، فقال : ألا أخصك بحديث ؟ أخبرني معمر ، عن الزهري ، عن عبيدالله ابن عبدالله ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي : ” أنت سيد في الدنيا ، سيد في الآخرة ، من أحبك فقد أحبني ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، وحبيبك حبيب الله ، وبغيضك بغيض الله ، والويل لمن أبغضك من بعدي “ "5"

قال أبو الأزهر : فلما قدمت بغداد ، كنت في مجلس يحيى بن معين ، فذاكرت رجلاً بهذا الحديث ، فأنكر عليّ حتى بلغ يحيى ، قال : فصاح يحيى بن

---

(3) انظر مثالاً على ذلك : صحيح ابن خزيمة 87/ 1 رقم 170 ، 339/ 1 رقم 681 ، 350/ 1 رقم 708 ، 92/ 2 رقم 983 ، 287/ 4 رقم 2899 .

وصحيح ابن حبان 289/ 5 رقم 1959 ، 131/ 7 رقم 2878 ، والمستدرك 401/ 1 رقم 987 .

(4) تهذيب الكمال 257/ 1 ، تهذيب التهذيب 14/ 1.

(5) المستدرك 3 / 138 رقم 4640 . وانظر المستدرك : 401/ 1 رقم 987 ، 186/ 2 رقم 2713 ، 585/ 3 رقم 6172 .

(6) إكمال تهذيب الكمال 17/ 1 .

معين فقال : من هذا الكذاب الذي روى هذا عن عبد الرزاق "6" ، قال : فقمت في

---

(1) أخرجه ابن عدي في الكامل 195/ 1، والطبراني في المعجم الأوسط 87/ 5 رقم 4751 ، والحاكم في مستدركه 138/ 3 ، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة 1378/ 8 ، والخليلي في الإرشاد 2/ 813 – بانتخاب السِّلَفي – ، والخطيب البغدادي في تاريخه 41/ 4 ، – ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية 218/ 1 ، والمزي في تهذيب الكمال 1/ 259 – ، وابن عساكر في تاريخ دمشق 292/ 42 .

كلهم من طريق أبي الأزهر أحمد بن الأزهر ، عن عبدالرزاق به .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن عبدالرزاق إلا أبو الأزهر النيسابوري .

وهذا متعقب كما سيأتي في كلام الحاكم والخطيب والذهبي – إن شاء الله تعالى – .

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين . وأبو الأزهر – بإجماعهم – : ثقة ، وإذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح ، سمعت أبا عبد الله القرشي يقول : سمعت أحمد بن يحيى الحلواني يقول : لما ورد أبو الأزهر من صنعاء ، وذاكر أهل بغداد بهذا الحديث ، أنكره يحيى بن معين ، فلما كان يوم مجلسه قال في آخر المجلس : أين هذا الكذاب النيسابوري الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث؟ فقام أبو الأزهر فقال : هو ذا أنا . فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس فقربه وأدناه ، ثم قال له : كيف حدثك عبد الرزاق بهذا ولم يحدث به غيرك ؟ فقال : اعلم يا أبا زكريا أني قدمت صنعاء ، وعبد الرزاق غائب في قرية له

بعيدة ، فخرجت إليه وأنا عليل ، فلما وصلت إليه سألني عن أمر خراسان فحدثته بها ، وكتبت عنه ، وانصرفت معه إلى صنعاء ، فلما ودعته قال لي : قد وجب علي حقك ، فأنا أحدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك ، فحدثني – والله – بهذا الحديث لفظاً ، فصدقه يحيى بن معين ، واعتذر إليه .

= وهذا الحديث مع أن رجاله ثقات ، إلا أنه موضوع بهذا السند ، وقد اختلف النقاد في سبب الوهم ، ومَنْ وقع منه الوهم ؟ كما سيأتي تفصيله – إن شاء الله تعالى – ، مع ثبوت براءة أبي الأزهر من عهدته ، فقد قال الخطيب في تاريخه (42/ 4) : وقد رواه محمد بن حمدون النيسابوري ، عن محمد بن علي بن سفيان النجار ، عن عبدالرزاق ، فبرئ أبو الأزهر من عهدته إذ قد توبع على روايته . وكذا قال الحاكم – كما في سير أعلام النبلاء 575/ 9 – 12 / 363 – ، والذهبي (الميزان 82/ 1)

.

وسط المجلس قائماً ، فقلت : أنا رويت هذا الحديث عن عبد الرزاق ، وذكرت له حين خرجت معه إلى القرية ، قال : فسكت يحيى .

قال ابن الشرقي : وبعض هذا الحديث سمعته من أبي الأزهر ، وأبو الأزهر هذا كتب الحديث فأكثر ، ومن أكثر لا بد من أن يقع في حديثه الواحد والاثنان والعشرة مما ينكره " "7".

قال أبو عبدالله الحاكم : " الحديث الذي أنكر عليه : " يا علي أنت سيد في الدنيا والآخرة " حدث به ببغداد في حياة أحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، ويحيى ابن معين ، فأنكره من أنكره حتى تبين للجماعة أن أبا الأزهر بريء الساحة منه ، وأن محله محل الصدق والصادقين " "8" .

وقال الخليلي : " ولا يسقط أبو الأزهر بهذا ؛ فإن أبا حامد الشرقي – وكان إماماً في وقته – قال : استغنينا عن العراق ببنادرة الحديث بنيسابور . . . " "9" .

وقال ابن القطان : " والأمر فيه ، ليس كما زعم مسلمة بن قاسم في كتابه حين قال : إنه مجهول " "10" .

---

(1) قال ابن الجوزي في كتاب الضعفاء (1/ 65) : كذبه يحيى بن معين ! . وقال ابن عدي : هو صورة أهل الصدق . وبمثل هذا انتُقد ابن الجوزي في كتابه هذا ، قال الإمام الذهبي (الميزان 1/ 16) : وهذا من عيوب كتابه ؛ يسرد الجرح ، ويسكت عن التوثيق .

(2) الكامل 1/ 318 .

(3) إكمال تهذيب الكمال 1/ 17 .

(1) الإرشاد للخليلي – بانتخاب السِّلَفي – 2/ 814 .

(2) بيان الوهم والإيهام 5/ 85 . هذا وقد رد عليه بأنه روى عنه أبو حاتم ، وابنه أبو محمد ، وجماعة سواهما ، وقال فيه أبو حاتم : صدوق .

ومسلمة بن القاسم القرطبي ، قال فيه الذهبي (الميزان 4/ 112) : ضعيف . وقال ابن حجر (لسان الميزان 8/ 61) : جمع تاريخاً في الرجال ، شرط فيه أن لا يذكر إلا من أغفله البخاري في تاريخه ، وهو كثير الفوائد ، في مجلد واحد .

وقال الذهبي : " وهو ثقة بلا تردد غاية ما نقموا عليه ذاك الحديث في فضل علي رضي الله عنه ولا ذنب له فيه " "1".

وقال : " لم يتكلموا فيه إلا لروايته عن عبدالرزاق عن معمر حديثاً في فضائل علي ، يشهد القلب أنه باطل " "2" . وقال : " هو كما قال أبو حاتم صدوق " "3".

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق ، كان يحفظ ، ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه " "4".

وقد تقدم قول الحاكم أبي أحمد : " كان قد كبر فربما تلقن ما يُخشى " .

وقول الحاكم أبي عبدالله : " إن أبا الأزهر كف•• بصره – رحمه الله تعالى – وكان لا يحفظ حديثه ، فربما قرئ عليه في الوقت بعد الوقت فنقل ابن إسحاق سماعه منه لهذه العلة " .

فالظاهر أن بصره كفّ لما كبر ، وكان لا يحفظ حديثه ، فربما تلقن وأُدخل في حديثه ما ليس منه ، وهذا ما جعل إمام الأئمة ابن خزيمة ينقل من أصل كتابه احترازاً للرواية .

---

(3) سير أعلام النبلاء 12 /364 .

(4) الميزان 1 / 82 .

(5) الميزان 1 /82 .

(6) التقريب ص 99 رقم 5 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

ما رواه عن أبي الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أن نبياً من الأنبياء شكا إلى الله عز وجل الضعف ، فأمره بأكل البيض " .

فقد أورد الإمام ابن حبان في كتاب المجروحين "1" في ترجمة : محمد بن يحيى بن ضرار المازني ؛ ما يفيد أن أحمد بن الأزهر أُدخل في حديثه ، ولُقِّن ، فقبل التلقين ، وحدّث به ، فقال : " محمد بن يحيى بن ضرار المازني ، من أهل الأهواز ، يروي عن مسلم وأهل البصرة المقلوبات ، وعن الثقات الملزقات ، لا يجوز الاحتجاج بخبره .

وهو الذي روى عن أبي الربيع الزهراني ، قال : حدثنا مفضل بن فضالة ، عن حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : " جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه قلة الولد ، فأمره بأكل البيض والبصل " .

حدثناه علي بن محمد بن إبراهيم بتستر ، قال : حدثنا محمد بن يحيى بن ضرار ، قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني .

---

(1) كتاب المجروحين 308/ 2 . ونقله عنه من بعده كالذهبي في الميزان 62/ 4 ، وابن حجر في لسان الميزان 575/ 7 ، وانظر : الضعفاء لأبي نعيم (233) ، والمدخل إلى الصحيح للحاكم(194) ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 106/ 3 ، والمغني 634/ 2 ، والديوان 379 ، وتنزيه الشريعة 115/ 1.

وهذا شيء سرقه عن هذا الشيخ جماعة ، فحدثوا به ، أُدخل على أحمد بن الأزهر النيسابوري ، عن أبي الربيع "1" ، فحدّث به ، وأُدخل على محمد بن أبي طاهر البلدي عن أبي الربيع فحدث به ، والخبر لا شك أنه موضوع لا يحل ذكر مثل هذا في الكتب " .

ولعل هذا من النادر الذي قال فيه الحاكم أبو أحمد : ربما تلقن ما يُخشى .

وهذا الحديث رواه البيهقي في الجامع لشعب الإيمان فقال : " أخبرنا أبو الحسن العلوي غير مرّة ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ، ثنا أبو الأزهر السليطي ، ثنا أبو الربيع ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : " أن نبياً من الأنبياء شكا إلى الله عز وجل الضعف ، فأمره بأكل البيض " " .

ثم قال : " تفرد به أبو الأزهر عن أبي الربيع " .

التخريج :

لم أقف على من خرّجه سوى البيهقي في الجامع لشعب الإيمان (8 / 99 رقم 5550) .

دراسة الإسناد :

- أبو الحسن العلوي : محمد بن الحسين بن داود بن علي ، أبو الحسن العلوي ، الحسني ، النيسابوري .

---

(2) لم يذكر المزي أبا الربيع الزهراني في شيوخ أحمد بن الأزهر ، واستدركه مغلطاي في إكماله (16 / 1) فذكره .

سمع : أبا بكر بن دلويه الدقاق ، وأبا حامد بن الشرقي ، ومحمد بن الحسين القطان ، وعدة .

وحدّث عنه : الحاكم ، والبيهقي – وهو أكبر شيخ له – ، ومحمد بن القاسم الصفار ، وخلق سواهم .

ذكره الحاكم في تاريخه فقال : " هو ذو الهمة العالية ، والعبادة الظاهرة . وكان يُسأل أن يحدث فلا يحدث ، ثم في الآخر عقدتُ له مجلس الإملاء ، وانتقيت له ألف حديث . وكان يعد في المجلس ألف محبرة ، فحدث وأملى ثلاث سنين " .

وقال الذهبي : " الإمام السيد المحدث الصدوق " .

مات سنة إحدى وأربع مئة .

(سير أعلام النبلاء **17/98** ، الوافي **2/373** ، طبقات السبكي **2/150** ، طبقات الأسنوي **1/84** ، شذرات الذهب **3/162**) .

– أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق :

سمع : أبا الأزهر ، ومحمد بن يحيى ، وأحمد بن يوسف السُّلَمي ، والبخاري .

وروى عنه : أبو الحسن العلوي ، وحمزة بن عبدالعزيز المهلبي .

قال الخليلي : " ثقة ، أثنوا عليه ، وزكّاه الحاكم في كتاب النّيسابوريين " .

مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

(الإرشاد للخليلي – بانتخاب السِّلفي – **3/834** ، سير أعلام النبلاء **15/289-290**) .

– أبو الأزهر السليطي : تقدمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– أبو الربيع : سليمان بن داود العتكي ، أبو الربيع الزهراني البصري .

روى عن : جرير بن حازم (د) ، وحماد بن زيد (م د س) ، ويزيد بن زريع (م) وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن الأزهر النيسابوري ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وغيرهم .

وثّقه يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وغيرهم .

توفي بالبصرة في رمضان سنة أربع وثلاثين ومئتين .
وروى له النسائي .
(العلل ومعرفة الرجال 1/327 ، التاريخ الكبير رقم 1791 ، تهذيب الكمال 11/423 ، تقريب التهذيب رقم 2556) .

– حماد بن زيد : ابن درهم الأزدي الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري .
روى عن : أنس بن سيرين (خ م ت ق) ، وأيوب السختياني (ع) ، وغيلان بن جرير (ع) ، وغيرهم .
وروى عنه : سليمان بن حرب (ع) ، وأبو الربيع سليمان الزهراني (م د س) ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم .
متفق على عدالته وإتقانه .
ولد سنة ثمان وتسعين ، ومات سنة تسع وسبعين ومئة .
روى له الجماعة .
(تاريخ يحيى برواية الدوري 2/129 ، الجرح والتعديل 3/ رقم 617 ، تهذيب الكمال 7/239 ، سير أعلام النبلاء 7/456) .

– أيوب : أيوب بن أبي تميمة ، واسمه كيسان ، السّختياني ، أبو بكر البصري .
روى عن : أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي (ع) ، ومحمد بن سيرين (خ) ، ونافع مولى ابن عمر (ع) ، وغيرهم .
وروى عنه : إسماعيل بن علية (ع) ، وحماد بن زيد (ع) ، ومالك بن أنس (خ م د ت س) ، وغيرهم .
ثقة ، ثبت ، حجة ، من كبار العباد .
قال أبو حاتم : " هو ثقة ، لا يُسأل عن مثله " .
ولد سنة ست وستين ، ومات سنة إحدى وثلاثين ومئة .
روى له الجماعة .
(الطبقات لابن سعد 7/126 رقم 3181 ، المعرفة ليعقوب بن سفيان 3/71 ، تهذيب الكمال 3/457 ، التقريب ص 147 رقم 605) .

– نافع : مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عبدالله المدني .
روى عن : مولاه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما (ع) ، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنه (خ م ت س) ، وأبي هريرة رضي الله عنه (خ م) وغيرهم .
وروى عنه : أيوب السختياني (ع) ، والليث بن سعد (ع) ، ومالك بن أنس (ع) وغيرهم .
ثقة ، ثبت ، كثير الحديث . قال مولاه ابن عمر : " لقد منّ الله علينا بنافع " .
وقال ابن عيينة : " أي حديث أوثق من حديث نافع ؟ " .
مات سنة ست عشرة ومئة ، وقيل بعدها .
روى له الجماعة .
(الطبقات لابن سعد **5/219** رقم**1040** ، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد **1/44** ، الثقات لابن حبان **5/467** ، تهذيب الكمال **29/289**) .
– ابن عمر : عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، صحابي .

الحكم على الإسناد :

هذا إسناد لا بأس به – في الظاهر – ، إلا أنه مُعلٌّ ، فقد ذكر ابن حبان – كما تقدم – : " أن هذا الحديث أُدخل على أحمد بن الأزهر فحدّث به " .

المتابعات :

روي هذا الحديث من وجه آخر عن أبي الربيع الزهراني ، رواه عنه محمد بن أبي طاهر البلدي .

أخرجه ابن السني في الطب (كما في اللآلئ المصنوعة 2/198) فقال : " أخبرني محمد بن الحسين الموصلي ، حدثنا ابن أبي طاهر ، حدثنا أبو الربيع الزهراني به " .

وقد ذكر ابن حبان – كما تقدم – : " أن هذا الحديث أُدخل على محمد بن أبي طاهر البلدي عن أبي الربيع فحدث به " .

الحكم على الحديث :

هذا الحديث موضوع – كما قال ابن حبان – : " حدّث به محمد بن يحيى بن ضرار المازني ، عن أبي الربيع الزهراني ، ثم سرقه عنه جماعة ، فحدثوا به ، أُدخل على أحمد بن الأزهر النيسابوري ، عن أبي الربيع ، فحدّث به ، وأُدخل على محمد بن أبي طاهر البلدي عن أبي الربيع فحدث به ، والخبر لا شك أنه موضوع لا يحل ذكر مثل هذا في الكتب " .

وذكره ابن القيم في المنار المنيف ، وبيّن أن من علامات وضعه : " كون الحديث بوصف الأطباء والطُّرُقية أشبه وأليق " "1" .

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات "2" ، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة "3" ، وابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة "4" ، والقاوُقجي في اللؤلؤ المرصوع "5" .

---

(1) المنار المنيف ص 56 .

(2) الموضوعات 156/ 3 .

(3) اللآلئ المصنوعة 198/ 2 .

(4) تنزيه الشريعة 252/ 2 .

(5) اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع ص 45 رقم 65 .

وقد روي هذا الحديث بأسانيد أخرى ، لم أذكرها في الأعلى لشدة ضعفها ، وهي كالتالي :

- روي من حديث علي رضي الله عنه .

أخرجه ابن السني في الطب (كما في اللآلئ المصنوعة 198 / 2) فقال : حدثنا أبي ، حدثنا عبدالله بن جعفر الخشاب ، حدثنا الفيض بن وثيق ، حدثنا محمد بن محمد الثقفي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي : أن رجلاً شكا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره بأكل البيض ، قال : يا رسول الله أي بيض؟ ، قال : كل بيض ، ولو بيض النمل .

وفيه الفيض بن وثيق ، قال ابن معين (سؤالات ابن الجنيد ص 432 رقم 658) : كذاب خبيث .

وكذا قال ابن الجوزي (كتاب الضعفاء والمتروكين 11 / 3) .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له الحاكم في مستدركه ، وقال الذهبي : قد روى عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وهو مقارب الحال إن شاء الله تعالى

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل 88 / 7 ، الثقات لابن حبان 12 / 9 ، تاريخ مدينة السلام 383 / 14 ، ميزان الاعتدال 444 / 5 ، المغني 516 / 2 ، ديوان الضعفاء 322 .

- ومن حديث عبدالرحمن بن دلهم .

أخرجه ابن عساكر (تاريخ دمشق 92 / 17) فقال : أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع ابن علي الصقلي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا محمد بن محمد بن الأزهر الجوزجاني ، نا أبو معشر الحسن بن سليمان الدارمي ، نا محمد بن جامع العقيلي العطار ، نا عيسى بن شعيب ، نا عمار بن أيوب ، عن حميد بن أبي حميد ، عن عبد الرحمن بن دلهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

شكى داود عليه السلام إلى ربه عز وجل قلة الولد ، فأوحى الله إليه أن خذ البيض .

قال ابن منده : هذا حديث منكر .

وقال أبو حاتم (المراسيل ص 121) : عبدالرحمن بن دلهم ليست له صحبة .

وله رواية في تاريخ دمشق عن الأوزاعي . انظر تاريخ دمشق لابن عساكر 35 / 185 ، كشف الخفاء 120 / 2 .

6 – خ م د ت س : أزهر بن سعدٍ السّمّان ، أبو بكر الباهلي ، مولاهم البصري .

روى عن : سليمان التيمي (ت) ، وعبدالله بن عَوْن "1" (خ م د ت س) ، ويونس بن عُبيد ، وغيرهم .

وروى عنه : إسحاق بن راهويه (م س) ، وعبدالله بن المبارك ، وعلي بن المديني (خ) ، وعمرو بن علي (خ س) ، ومحمد بن يحيى الذهلي (ت) ، وغيرهم.

ومات في شوال سنة ثلاث ومئتين ، وله أربع وتسعون سنة "2" . "3"

---

(1) قال ابن معين (الجرح والتعديل 315/ 2) – كما سيأتي إن شاء الله تعالى – : أروى الناس عن ابن عون وأعرفهم به أزهر .

(2) وفي الخلاصة (ص 35) : عن أربع وثمانين سنة . وهذا وهم لم يُسبق إليه ، ولعله سبق قلم ، ولم يُنبَّه المعتني به عليه ، والصواب أربع وتسعين سنة ، كما قال ابن سعد وتابعه من بعده .

(3) الطبقات الكبرى 148/ 7 رقم 3320 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 76 رقم 175 ، التاريخ الكبير 460/ 1 رقم 1474 ، الضعفاء للعقيلي 150/ 1 رقم 164 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 315/ 2 رقم 1187 ، الثقات لابن حبان 69/ 6 ، مشاهير علماء الأمصار ص 162 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر 463/ 2 ، تهذيب الكمال 323/ 2 رقم 307 ، سير أعلام النبلاء 441/ 9 ، ميزان الاعتدال 172/ 1 رقم 696 ، الكاشف 57/ 1 رقم 253 ، إكمال تهذيب الكمال 44/ 2 رقم 361 ، تهذيب التهذيب 104/ 1 ، هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 549 ، التقريب ص 123 رقم 307 ، الخلاصة ص 35 .

أقوال النقاد في الراوي :

قال عبدالله بن عَوْن : " أزهر أزهر ، وسُلَيْم سُلَيْم "[1] " . وكانا يشتريان حوائجه من السوق "[2] .

وقال عفّان : " كان حماد بن زيد يقدم أزهر عن أصحاب ابن عون . وكان عبدالرحمن بن مهدي يقدم أزهر " "[3] .

وقال بهز بن أسد : " كان حماد بن زيد يأمر بالكتابة عن أزهر " "[4] .

وقال علي بن المديني : " كان يحيى يقدم أزهر على سُليمان "[5] ، وكان عبدالرحمن يقول مثلهم ، فكنت أقول ليحيى ، فقال : اسكت أزهر لم يكن منهم أحد ألزم منه ولا أصح " "[6].

---

(1) سُلَيْم بن أخضر البصري ، ثقة ضابط ، قال أبو حاتم : سُليم بن أخضر أعلم الناس بحديث ابن عون . مات سنة ثمانين ومئة .

نظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد 147/ 7 رقم 3309 ، تاريخ الدارمي ص 127 رقم 396 ، الجرح والتعديل 214/ 4 رقم 931 ، تهذيب الكمال 338/ 11 رقم 2483 ، التقريب ص 296 رقم 2523 .

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 147/ 7 ، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 514/ 1 رقم 1206 ، التاريخ الكبير 460/ 1 ، إكمال تهذيب الكمال 45/ 2 ، تهذيب التهذيب 105/ 1 .

(3) التعديل والتجريح للباجي 397/ 1 رقم 109 ، إكمال تهذيب الكمال 45/ 2 .

(4) تاريخ أسماء الثقات ص 69 رقم 85 ، إكمال تهذيب الكمال 46/ 2 ، تهذيب التهذيب 105/ 1 .

(ويُنبّه إلى أن ترجمة أزهر السمان قد اختلطت في تاريخ أسماء الثقات بترجمة أزهر بن القاسم) .

(5) هكذا في المطبوع ! وسُليم ترخيم سُليمان ، فلعله أعاده لأصله .

(6) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 241/ 2 .

وقال ابن سعد : " كان ثقة ، أوصى إليه عبدالله بن عَوْن " "1" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "2" . وقال أيضاً : " أروى الناس عن ابن عون وأعرفهم به : أزهر " "3" . وقال : " لم يكن أحد أثبت في ابن عون من أزهر السمان ، وبعده سُليم بن أخضر " "4" .

وقال الإمام أحمد : " أروى الناس عن ابن عون : سُليم بن أخضر ، وأزهر السمان " "5" .

وقال أبو موسى محمد بن المثنى الزّمِن : " قلت لحسين بن حسن : من أحفظكم زمن ابن عون ؟ فقال : أزهر " "6" .

وقال أبو حاتم الرّازي : " صالح الحديث " "7" . وقال عبد الباقي بن قانع : " ثقة مأمون " "8" . وقال ابن حبان : " من جلّة أهل البصرة " "9" .

---

(1) الطبقات الكبرى 148/ 7 رقم 3320 ، تهذيب الكمال 324/ 2، تهذيب التهذيب 105/ 1 .

(2) تاريخ عثمان الدّارمي عن يحيى بن معين ص 76 رقم 175 ، الجرح والتعديل 315/ 2 ، إكمال تهذيب الكمال 45/ 2 ، تهذيب التهذيب 105/ 1 .

(3) الجرح والتعديل 315/ 2 ، إكمال تهذيب الكمال 45/ 2 ، تهذيب التهذيب 105/ 1 . ونحوه في سير أعلام النبلاء 442/ 9 .

(4) إكمال تهذيب الكمال 46/ 2 ، تهذيب التهذيب 105/ 1 .

(5) العلل ومعرفة الرجال 514/ 1 رقم 1205 .

(6) إكمال تهذيب الكمال 46/ 2 .

(7) الجرح والتعديل 315/ 2 ، إكمال تهذيب الكمال 45/ 2 .

(8) إكمال تهذيب الكمال 44/ 2 ، تهذيب التهذيب 105/ 1 .

(9) مشاهير علماء الأمصار ص 162 رقم 1279 .

(1) الصحيح لابن حبان 569/ 14 رقم 6603 ، 364/ 15 رقم 6922 .

وأخرج حديثه في صحيحه "10" ، والحاكم في مستدركه "1" وصحّحه .

وقد ذكره ابن حبان "2" ، وابن شاهين "3" ، وابن خلفون "4" في الثقات .

وقال الإمام أحمد : " ابن أبي عدي له وقار وهيئة ، وهو أحب إليّ من أزهر السّمّان ، أزهر كان ربما حدث بالحديث فيقول : ما حدثت به " "5" .

ولما ذكره أبو العرب القيرواني في كتاب الضعفاء ذكر عن عبدالله بن أحمد ، عن أبيه أنه قال : " ابن أبي عدي أحب إليّ من أزهر ، هو أشبه بأهل الدين ، وأصح " "6" .

وقال أيضاً : " لم يكن في أصحاب ابن عون مثل سُليم . فقيل لأحمد : أزهر ليس مثله ؟ قال : اليوم ليس "7" ، قد كان بعد إذ ذاك سُليم وأزهر ، ولكن بقي أزهر ، ويقدمون سُليماً " "8" .

---

(2) المستدرك 151/ 2 رقم 2619 وَ 184/ 3 رقم 4785 وَ 330/ 3 رقم 5272 744/ 3 رقم 6707.

(3) الثقات 69/ 6 .

(4) تاريخ أسماء الثقات ص 40 رقم 91 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 46/ 2 .

(6) العلل ومعرفة الرجال 421/ 1 رقم 922 ، الضعفاء للعقيلي 150/ 1، التعديل والتجريح للباجي 398/ 1 ، إكمال تهذيب الكمال 46/ 2 ، تهذيب التهذيب 105/ 1 .

(7) إكمال تهذيب الكمال 46/ 2 ، تهذيب التهذيب 105/ 1 .

(8) على تقدير محذوف يوضحه الس``ياق وصيغة السؤال ، أي : ليس مثله .

(9) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 343 رقم 518 . ولعل سبب تأخير أزهر عند الإمام أحمد ما ذكره من قوله : كان ربما حدث بالحديث فيقول : ما حدثت به . وأيضاً : تركه لـلفظ : أخبرنا ، عن ابن عون ، بعدما كان يذكره .

وقال : " قرأ علينا أزهر مجلساً بالبصرة في سنة ست وثمانين فيه نحو من سبعين حديثاً ، قال فيها كلها : أخبرنا ابن عون ، أخبرنا ابن عون ، قال : ثم لم أسمعه بعد ذلك يذكر الإخبار " "1" .

وقد ذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال : " حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا الحسن بن علي قال : سألت علياً عن حديث ع•بيدة ، عن علي ، عن النبي – عليه السلام – في التسبيح "2" ، قلت : من يقول عن ع•بيدة ؟ فقال : حدثنا أزهر ، عن ابن عون ، عن محمد ، (عن) "3" ع•بيدة ، عن علي . . قال علي : ورأيته في أصله مرسلاً عن محمد وكل••مت أزهر في ذلك ، وشككته فأبى ، وقال : عن ع•بيدة .

قال العقيلي : والحديث معروف من غير حديث ابن عون بأسانيد صالحة ، عن علي ، وإنما يُنكر من حديث ابن عون " "4" .

ثم ساق بإسناده عن عمرو بن علي الفلاّس قال : " قلت ليحيى : حدثنا أزهر عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " خير الناس قرني " "5" . قال لي محمد "6" : ليس فيه عن عبد الله ، إنما هو عن عَبيدة ، قلت : أسمعته من ابن عون ؟ قال : لا ، حدثني به سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عَبيدة ، عن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : "خير الناس قرني " "7" قال : فقلت له : فأزهر ، عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن

---

(1) العلل ومعرفة الرجال 252/ 3 رقم 5115 ،

(2) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – في الأحاديث المنتقدة .

(3) في المطبوع : محمد بن عبيدة ! ، والصواب : محمد عن عبيدة .

(4) الضعفاء للعقيلي 150/ 1 ، تهذيب التهذيب 105/ 1 .

(5) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – في الأحاديث المنتقدة .

(6) هكذا في المطبوع ! . وفيه سقط بيّنه ما ذكره الدارقطني (العلل 187/ 5) : قال يحيى القطان : أملاه أزهر على ابني محمد من كتابه ليس فيه عبدالله .

(1) سيأتي تخريجه – إن شاء الله تعالى – في الأحاديث المنتقدة .

عَبيدة ، عن عبد الله ؟ فقال لي : ليس في حديثه عبد الله ، قال : قلت له : أسمعته منه ؟ قال : لا ، ولكن رأيت أزهر يحدث به من كتابه لا يزيد عن عَبيدة ، ليس فيه عن عبد الله ، قال : فأتيت أزهر فاختلفت إليه أياماً ، فأخرج إليّ كتابه فإذا فيه عن إبراهيم ، عن عَبيدة ، كما قال يحيى " "1" .

قال الذهبي : " تناكر العقيلي بإيراده في كتاب الضعفاء ، وما ذكر فيه أكثر من قول أحمد بن حنبل : ابن أبي عدي أحب إلي من أزهر السمان ؛ ثم ساق له حديثاً في أمر فاطمة بالتسبيح لما شكت مَجَلَ يديها،وصله أزهر وخولف فيه ،فكان ماذا ؟ "2".

وقال أيضاً: " حجة " "3" . وقال : " ثقة مشهور" "4" .

وقال الحافظ ابن حجر : " أورده العقيلي في الضعفاء بسبب حديث واحد خولف فيه ، وحكى عن أحمد أنه قال : ابن أبي عدي أحب إلي من أزهر ، قلت : وهذا لا يوجب قدحاً فيه " "5" .

وقال : " أورده العقيلي بلا مستند " "6" . وقال أيضاً : " ثقة " "7" .

ولا ريب أن خطأه في بعض الأحاديث التي وصلها ، وهي نادرة ، لا تزيله عن مرتبة الثقة .

---

(2) الضعفاء للعقيلي 1/151 ، العلل للدارقطني 187/5 ، معرفة علوم الحديث وكميّة أجناسه للحاكم ص 203 ، تهذيب التهذيب 105/1 .

(3) ميزان الاعتدال 172/1 .

(4) الكاشف 57/1 رقم 253 .

(5) ميزان الاعتدال 172/1 .

(6) هدي الساري مقدمة فتح الباري ص 549 .

(1) هدي الس··اري م·قدمة فتح الباري ص 643 .

(2) التقريب ص 123 رقم 307 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

انتُقد أزهر بوصله حديثين حدّث بهما من حفظه ، مخالفاً لما هو مثبت في كتابه – كما تقدم في كلام العقيلي –

الحديث الأول : قال الإمام أحمد في مسنده : " حدثنا أزهر بن سعد ، أنا ابن عون ، عن إبراهيم ، عن ع·بيدة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " خير الناس قرني الذين يلوني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم " قال : ولا أدري أقال في الثالثة أوفي الرابعة : " ثم يخلف بعدهم خلف تسبق شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه شهادته " " .

التخريج :

أخرجه أحمد في المسند (1/417) عن أزهر به .
ومسلم في صحيحه (كتاب : فضائل الصحابة ، باب 52 : فضل الصحابة ، ثم الذين يلونهم ، رقم 2533 ، 4/1963) عن الحسن بن علي الحلواني قال : حدثنا أزهر به .
والنسائي في سننه الكبرى (كتاب القضاء ، باب 61 : من تبدر شهادته يمينه ، رقم 5988 ، 5/444) عن أحمد بن عثمان النوفلي قال : حدثنا أزهر به .
والبزار في المسند (5/185 رقم 1782) عن محمد بن المثنى قال : حدثنا أزهر به .
والهيثم بن كليب في مسنده (2/222 رقم 793) عن أبي قلابة عبدالملك بن محمد الرّقاشي قال : حدثنا أزهر به .
– ومن طريق أبي قلابة الرّقاشي : أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص 202 رقم 81) ، والبيهقي في سننه الكبرى (10/159) ، والخطيب في تاريخه (13/513) ، وابن عبد البر في الاستيعاب (1/12) – .
والخطيب في تاريخه (13/513) من طريق عمر بن شَبّة قال : حدثنا أزهر به .

دراسة الإسناد :

– أزهر بن سعد السّمّان : ثقة ، تقدم ، وهو موضوع هذه الترجمة .
– ابن عون : عبدالله بن عون بن أرْطَبان المُزني ، أبو عون البصري .
روى عن : إبراهيم النخعي (خ م س ق) ، والحسن البصري (خ م ق) ، ومحمد ابن سيرين (خ م د س ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : أزهر بن سعد السمان (خ م د ت س) ، وحماد بن زيد (م د س) ، وشعبة بن الحجاج (س) ، وغيرهم .

ثقة ، ثبت ، فاضل .

قال ابن مهدي : " ما كان بالعراق أحد أعلم بالسنة من ابن عون " .

ولد سنة ست وستين ، ومات سنة خمسين ومئة ، وقيل : بعدها .

روى له الجماعة .

(الطبقات لابن سعد 7/133 رقم 3220 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 5/130 رقم 605 ، تهذيب الكمال 15/394 رقم 3469 ، التقريب ص 375 رقم 3519) .

– إبراهيم : ابن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمران الكوفي .

روى عن : خاله الأسود بن يزيد (ع) ، وعَبيدة السّلماني (ع) ، ومسروق بن الأجدع (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : الحكم بن عُتيبة (ع) ، وسليمان الأعمش (ع) ، وعبدالله بن عون (خ م س ق) ، وغيرهم .

ثقة ، إلا أنه يرسل كثيراً . قال الأعمش : " كان إبراهيم صيرفيّ الحديث " .

مات سنة اثنتين وتسعين ، وله أربعون سنة .

روى له الجماعة .

(الطبقات 6/493 رقم 2313 ، العلل ومعرفة الرجال 1/428 رقم 946 ، تهذيب الكمال 2/233 رقم 265 ، التقريب ص 120 رقم 270) .

– عَبيدة : ابن عمرو السّلماني ، أبو عمرو الكوفي .

روى عن : عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما (س) ، وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه (ع) ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : إبراهيم النخعي (ع) ، وعامر الشعبي ، ومحمد بن سيرين (ع) ، وغيرهم .

تابعي كبير ، مخضرم ، فقيه ثبت .

مات قبل سنة سبعين.

روى له الجماعة .

(الطبقات الكبرى 6/408 رقم 1972 ، التاريخ الكبير6/رقم 1777 ، تهذيب الكمال 19/266 رقم 3756 ، التقريب ص 443 رقم 4412) .

– عبدالله : ابن مسعود رضي الله عنه ، صحابي .

النظر في الإسناد :

هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ، وقد أعلّه يحيى القطان بأنه في كتاب أزهر مرسل ، وهو قد رواه من حفظه متصلاً .

وهو ما أثبته عمرو الفلاّس عندما رآه في كتابه كذلك .

وأقرّه العقيلي على ذلك – كما تقدم – .

وقال الدارقطني : " رواه ابن عون ، عن إبراهيم فأسنده أزهر بن سعد ، عن ابن عون متصلاً .

وأرسله حماد بن زيد عن ابن عون .

وقال يحيى القطان : أملاه أزهر على ابني محمد من كتابه ليس فيه عبدالله .

والمرسل عن ابن عون أصح .

وهو صحيح عن منصور والأعمش عن إبراهيم متصلاً مسنداً " "[1]" .

وقال الحاكم : " هذا حديث مخرج في الصحيح لمسلم ، وله علة عجيبة . ثم ذكر ما سبق في قصة عمرو الفلاّس مع يحيى القطان حول هذا الحديث " "[2]".

---

(1) العلل الواردة في الأحاديث النبوية 186/ 5 س 810 .

(1) معرفة علوم الحديث وكميّة أجناسه (ص 203) .

وهذا الحديث أخرجه مسلم في المتابعات ، وقد يكون ابن عون قصر في وصله عن إبراهيم "1" .

المتابعات :

قال البزار : " هذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن عَبيدة ، عن عبدالله ، إلا أزهر " "2" .

وقد تابع عبدالله بن عون :

1 – منصور بن المعتمر عن إبراهيم به .

أخرجه البخاري (كتاب الشهادات ، باب 9 : لا يشهد على شهادة جور إذا أُشهد رقم 2652 ، 3/171) ، ومسلم (كتاب فضائل الصحابة ، باب 52 : فضل الصحابة ، ثم الذين يلونهم ، رقم 2533 ، 4/1962) ، وابن ماجه (كتاب الأحكام ، باب 27 : كراهة الشهادة لمن لم يُستشهد ، رقم 2362 ، 4/39) ، والنسائي في سننه الكبرى (كتاب القضاء ، باب 61 : من تبدر شهادته يمينه ، رقم 5987 ، 5/443) .

2 – سليمان الأعمش عن إبراهيم به .

أخرجه البخاري (كتاب الرقاق ، باب 7 : ما يُحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ، رقم 6429 ، 8/91) ، والترمذي (أبواب المناقب ، باب 130 : ما جاء في فضل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ، رقم 3859 ، 6/167) وقال : " هذا

---

(2) وهذا الحديث لم يذكره أبو الفضل بن عمار في علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم ، ولا أبو مسعود الدمشقي في كتاب الأجوبة عما أشكل الدارقطني على صحيح مسلم ، ولم ينبِّه الجياني عليه في تقييد المهمل وتمييز المشكل ، في التنبيه على الأوهام في الصحيحين ، ولا النووي في شرحه لمسلم .

(3) المسند (5 / 185) .

حديث حسن صحيح " . والنسائي في سننه الكبرى (كتاب القضاء ، باب 61 : من تبدر شهادته يمينه ، رقم 5988 ، 5/444) .

وهو مسند متصل من طريق منصور ، والأعمش ، عن إبراهيم ، كما قال الدارقطني – فيما سبق –.

الشواهد :

متن هذا الحديث متواتر ، قاله الحافظ ابن حجر "1" .

وقد أخرجه البخاري (كتاب الرقاق ، باب 7 : ما يُحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ، رقم 6428 ، 8/91) ، ومسلم (كتاب فضائل الصحابة ، باب 52 : فضل الصحابة ، ثم الذين يلونهم ، رقم 2535 ، 4/1964) ، وأبو داود في السنن (كتاب السنة ، باب 10 : فضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رقم 4624 ، 5/208) ، والنسائي في المجتبى (كتاب الأيمان ، باب 29 : الوفاء بالنذر ، رقم 3818 ، 7/23) من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه .

وأخرجه مسلم (كتاب فضائل الصحابة ، باب 52 : فضل الصحابة ، ثم الذين يلونهم ، رقم 2534 ، 4/1963) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

وأخرج مسلم أيضاً (كتاب فضائل الصحابة ، باب 52 : فضل الصحابة ، ثم الذين يلونهم ، رقم 2536 ، 4/1965) من حديث عائشة رضي الله عنها نحوه .

---

(1) الإصابة 5/ 1 .

الحديث الثاني "[1]" : قال الترمذي في جامعه : " حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا أزهر السّمّان ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن عَبيدة ، عن علي رضي الله عنه قال : " جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو مَجَلَ "[2]" يديها فأمرها بالتّسبيح والتّكبير والتّحميد " " .

التخريج :

(1) وقد ذكر البزار ، والدارقطني حديثاً ثالثاً مما رواه من حفظه فوصله ، مخالفاً لما في أصل كتابه ، إلا أنني سأكتفي بهذين الحديثين .

انظر : مسند البزار (177 / 2) ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (30 / 4 س 418) .

(2) مَجَلَت يده تمجُل مجْلاً ، ومَجِلَت تَمْجَلُ مَجَلاً ؛ إذا ثخُن جلدها وتعجّر ، وظهر فيها ما يشبه البَثْر ، من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة .

انظر : النهاية في غريب الأثر (ص 858) ، لسان العرب (616 / 11) مادة مجل .

أخرجه الترمذي (أبواب الدعوات ، باب 24 : ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام ، رقم 3409 ، 5/413) ، وفي العلل الكبير (ص 361 رقم 672) عن محمد بن يحيى قال : حدثنا أزهر به .

والترمذي في جامعه – أيضاً – (أبواب الدعوات ، باب 24 : ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام ، رقم 3409 ، 5/413) ، والنسائي في سننه الكبرى (كتاب عشرة النساء ، باب 65 : الخادم للنساء ، رقم 9127 ، 8/266) ، والبزار (2/174 رقم 548) عن أبي الخطاب زياد بن يحيى البصري قال : حدثنا أزهر به . (بلفظ أتم منه ، وفيه قصة) .

وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عون ، وقد رُوي هذا الحديث من غير وجهٍ عن علي " .

– ومن طريق أبي الخطاب : أخرجه ابن حبان (15/364 رقم 6922) ، والطبراني في الدعاء (ص 95 رقم 233) – .

وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند (1/123 رقم 996) وعنه العقيلي في الضعفاء (1/150) عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال : حدثنا أزهر به .

والمحاملي في أماليه (ص 172 رقم 143) عن سعيد بن محمد بن ثواب قال : حدثنا أزهر به .(وفيه قصة) .

دراسة الإسناد :

– محمد بن يحيى : ابن عبدالله بن خالد الذُّهلي ، أبو عبدالله النّيسابوري .

روى عن : أزهر بن سعد السمان (ت) ، وأبي اليمان الحكم بن نافع (د ق) ، وعمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي (خ ت ي ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وغيرهم .

ثقة ، حافظ ، حجة .

قال أبو زرعة : " هو إمام من أئمة المسلمين " .

مات سنة ثمان وخمسين ومئتين ، وله ست وثمانون سنة .

(الجرح والتعديل 8/125 رقم 561 ، الثقات لابن حبان 9/115 ، تهذيب الكمال 26 / 617 رقم 5686 ، التقريب ص 597 رقم 6387) .

– أزهر السّمّان : ثقة ، تقدمت ترجمته ، وهو موضوع الترجمة .

– ابن عون : ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث السابق .

– محمد : ابن سيرين الأنصاري ، أبو بكر بن أبي عمرة البصري .

روى عن : مولاه أنس بن مالك رضي الله عنه (ع) ، وأبي هريرة رضي الله عنه (ع) ، وعَبيدة السّلماني (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : أيوب السّختياني (ع) ، وعبدالله بن عون (خ م د س ق) ، وهشام بن حسّان (ع) ، وغيرهم .

ثقة ، ثبت ، متفق على جلالته .

قال عبدالله بن عون : " كان محمد يحدث بالحديث على حروفه " .

ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه ، ومات سنة عشر ومئة .

(الطبقات الكبرى لابن سعد 7/99 رقم 3065 ، التاريخ الكبير 1/90 رقم 251 ، تهذيب الكمال 25/344 رقم 5280 ، التقريب ص 563 رقم 5947) .

– عبيدة : ثقة ، تقدمت ترجمته في الحديث السابق .

– علي : ابن أبي طالب رضي الله عنه ، صحابي .

الحكم على الإسناد :

هذا الإسناد رجاله ثقات ، إلا أن النُّقاد أعلوه بعلة خفية ، وذلك أن أزهر حدّث به موصولاً من حفظه ، مخالفاً لما هو مثبت في كتابه ، كما تقدم في كلام علي بن المديني قال : " ورأيته في أصله مرسلاً عن محمد " .

وقال الترمذي : " سألت محمداً – البخاري – عن هذا الحديث ، فقال : يقولون هو في كتاب أزهر ، عن ابن عون ، عن عَبيدة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل " "1".

وقال العقيلي : " والحديث معروف من غير حديث ابن عون بأسانيد صالحة ، عن علي ، وإنما ينكر من حديث ابن عون " "2" .

وقال البزار : " حديث : " جاءت فاطمة رضي الله عنها " مرسل أيضاً ، على أن زياد ابن يحيى قد حدثنا بحديث فاطمة عن محمد،عن عَبيدة ،عن علي رضي الله عنه " "3".

وكذلك رجّح الدارقطني المرسل وقال : " رواه ابن عون ، واختلف عنه ، فرواه ابن سيرين عن عبيدة ، وأسنده أزهر بن سعد السمان عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي .

وخالفه معاذ بن معاذ ، وخالد بن الحارث ، فروياه عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن علي مرسلاً ، لم يذكرا فيه عبيدة .

وكذلك رواه أشهل بن حاتم عن ابن عون ، عن محمد قال : قال علي : شكت فاطمة ، وهو المحفوظ عن ابن عون " "4" .

المتابعات :

---

(1) علل الترمذي الكبير – بترتيب أبي طالب القاضي – ص 361 رقم 672 .

(2) الضعفاء 150/ 1 .

(3) المسند 177/ 2 .

(1) العلل الواردة في الأحاديث النبوية 29/ 4 س 417 .

تقدّم قول الترمذي : " حديث حسن غريب من حديث ابن عون ، وقد روي هذا الحديث من غير وجهٍ عن علي " "1" .

وقد تابع عَبيدة :

1 – عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه به .

أخرجه البخاري (كتاب الدعوات ، باب 11 : التكبير والتسبيح عند المنام ، رقم 6318 ، 8/70) ، ومسلم (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب 19 : التسبيح أول النهار وعند النوم ، رقم 2727 ، 4/2091) ، وأبو داود (كتاب الأدب ، باب 111 : التسبيح عند النوم ، رقم 5023 ، 5/378) .

2 – ابن أعبد عن علي رضي الله عنه به .

أخرجه أبو داود (كتاب الخراج والإمارة والفيء ، باب : بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى ، رقم 2981 ، 3/461) .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، متفق على صحته من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه – كما تقدم – .

قال العقيلي : " والحديث معروف من غير حديث ابن عون بأسانيد صالحة ، عن علي ، وإنما يُنكر من حديث ابن عون " "2" .

---

(2) الجامع 5 /412 ، وقد تقدم .

(1) الضعفاء 1 /150 .

7 – خت م "[1]4 : أُسامة بن زيدٍ الليثي ، مولاهم ، أبو زيد المدني .

روى عن : سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري (4) ، وسعيد بن المسيب (د) ، وأبي حازم سلمة بن دينار (م) ، وغيرهم .

وروى عنه : عبدالله بن وهب (م 4) ، ووكيع بن الجرّاح (م د ت ق) ، ويحيى بن سعيد القطان (س) ، وغيرهم .

---

(1) أخرج له مسلم في المتابعات . انظر : بيان الوهم والإيهام 4/ 84 ، سير أعلام النبلاء 6/ 343 ، إكمال تهذيب الكمال 2/ 58 ، تهذيب التهذيب 1/ 108 .

مات سنة ثلاث وخمسين ومئة ، وهو ابن بضع وسبعين سنة "[1]" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال يحيى بن معين : " ثقة " "[2]" . وقال أيضاً : " ليس به بأس " "[3]" .

---

(2) الطبقات الكبرى 279/ 5 رقم 1314 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 157/ 3 رقم 665 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 273 ، العلل ومعرفة الرجال 36/ 2 رقم 1473 ، التاريخ الكبير 22/ 2 رقم1560 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 60 رقم 59 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 43/ 3 ، الضعفاء للعقيلي 33/ 1 رقم 2 ، الجرح والتعديل 284/ 2 رقم 1031 ، الثقات لابن حبان 74/ 6 ، الكامل 76/ 2 رقم 212 ، تهذيب الكمال 347/ 2 رقم 317 ، سير أعلام النبلاء 342/ 6 رقم 145 ، ميزان الاعتدال 174/ 1 رقم 706 ، الكاشف 59/ 1 رقم 262 ، إكمال تهذيب الكمال 57/ 2 رقم 369 ، تهذيب التهذيب 108/ 1، هدي الساري مقدمة فتح الباري ص 635 ، التقريب ص 124 رقم 317 ، الخلاصة ص 26 .

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/ رقم 665- 717 – 1654 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 332/ 2 رقم 3206- 3255 ، الجرح والتعديل 285/ 2 ، الكامل 77/ 2 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 96/ 1 ، تهذيب الكمال 350/ 2 ، سير أعلام النبلاء 343/ 6 ، ميزان الاعتدال 174/ 1 ، نصب الراية للزيلعي 242/ 1 ، تهذيب التهذيب 108/ 1 .

(2) تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين ص 66 رقم 118 ، الكامل 77/ 2 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 96/ 1 ، تهذيب الكمال 350/ 2 ، سير أعلام النبلاء 342/ 6 ، نصب الراية للزيلعي 242/ 1 ، تهذيب التهذيب 108/ 1 .

وقال مرة : " ثقة ، حجة " "1" .

وقال ابن أبي شيبة : " سألت علياً – ابن المديني – عن أسامة بن زيد الليثي ؟ فقال : ذاك كان عندنا ثقة " "2" .

وقال ابن نمير : " مدني مشهور " "3" .

وقال البخاري : " هو ممن يُحتمل " "4" .

وقال العجلي : " ثقة " "5" .

وقال الآجري : " سألت أبا داود عنه ؟ فقال : صالح ، إلا أن يحيى أمسك عنه بأَخَرَةٍ " "6" .

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي : " تكلّم فيه يحيى القطان ، وأمسك عن حديثه ، وهو عند أهل المدينة وأصحابنا ثقة مأمون " "7" .

وقال أيضاً : " ثقة مديني ، وكان يحيى "8" غلط عليه فأمسك عن حديثه ، وليس هو كما توهّم يحيى " "9" .

---

(3) تهذيب الكمال 350/ 2 ، سير أعلام النبلاء 343/ 6 ، ميزان الاعتدال 174/ 1 ، نصب الراية للزيلعي 242/ 1، تهذيب التهذيب 108/ 1 .

(4) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل ص 98 رقم 103 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 58/ 2 ، تهذيب التهذيب 108/ 1 .

(6) الكامل 77/ 2 ، المدخل إلى الصحيح للحاكم 113/ 4، إكمال تهذيب الكمال 58/ 2 .

(7) تاريخ الثقات ص 60 رقم 59 ، تهذيب التهذيب 108/ 1 .

(1) إكمال تهذيب الكمال 58/ 2 ، تهذيب التهذيب 108/ 1 . ولم أجده في المطبوع ، والنسخة المطبوعة من سؤالات الآجري لأبي داود ناقصة كما نبّه على ذلك المحقق .

(2) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 43/ 3 . وانظر : 181/ 3 .

(3) يعني : يحيى بن سعيد القطان – كما قال في الفقرة التي قبلها – .

(4) المعرفة والتاريخ 234/ 3 .

(5) تاريخ أسماء الثقات 38 رقم 80 ، إكمال تهذيب الكمال 60/ 2 .

وقد ذكره ابن شاهين في الثقات "10" ، وابن حبان وقال : " يخطئ " "1" .

وقال أيضاً : " مستقيم الأمر ، صحيح الكتاب " "2" .

وأخرج له ابن خزيمة "3" ، وابن حبان "4" في صحيحيهما ، والحاكم في مستدركه "5" .

وقال الحاكم : " قد روى مسلم لأسامة بن زيد كتاباً لعبدالله بن وهب ، والذي استدللتُ به في كثرة روايته له أنه عنده صحيح الكتاب "6" ، على أن أكثر تلك الأحاديث مُستشهدٌ بها ، أو هو مقرونٌ في الإسناد بغيره " "7" .

وقال يحيى بن معين : " كان يحيى بن سعيد يُضعِّفه " "8" .

---

(6) الثقات 74/ 6 ، إكمال تهذيب الكمال 57/ 2 .

(7) الصحيح لابن حبان 536/ 5 رقم 2163 . وقد عزا هذه الجملة مغلطاي (إكمال تهذيب الكمال 57/ 2) ، وابن حجر (تهذيب التهذيب 108/ 1) لكتاب الثقات ، وهو خطأ في العزو .

(8) الصحيح 375/ 1 رقم 762 ، 174/ 3 رقم 1851 ، 305/ 3 رقم 2133 .

(9) الصحيح 493/ 1 رقم 260 ، 536/ 5 رقم 2163 ، 154/ 13 رقم 5843 .

(10) المستدرك 429/ 1 رقم 1078 ،520/ 1 رقم 1352 ، 219/ 3 رقم 4899 ، 98/ 4 رقم 7001.

(1) في المطبوع : صحيح الحديث . والتصحيح من المصادر الأخرى ، ولقوله : روى له مسلم كتاباً .

(2) المدخل إلى الصحيح للحاكم 113/ 4، إكمال تهذيب الكمال 58/ 2 ، تهذيب التهذيب 108/ 1 .

(3) تاريخ ابن أبي خيثمة 332/ 2 رقم 3205 ، الجرح والتعديل 285/ 2 ، تهذيب الكمال 349/ 2 ، ميزان الاعتدال 174/ 1 ، تهذيب التهذيب 108/ 1 .

وقال أحمد بن حنبل "1" ، وعمرو الفلاّس "2" ، ومحمد بن المثنى "3" : " تركه يحيى بن سعيد بأَخَرَةٍ " . وقال البخاري : " كان يحيى القطان يسكت عنه "4".

وقال ابن سعد : " كان كثير الحديث ، يُستضعف " "5" .

وقال يحيى بن معين : " مديني صالح ، ليس بذاك " "6" .

وقال أيضاً : " أنكروا عليه أحاديث " "7" .

---

(4) العلل ومعرفة الرجال 413/ 1 رقم 874 – 159/ 3 رقم 4712 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 217 رقم 191 ، الضعفاء للعقيلي 33/ 1 ، الجرح والتعديل 284/ 2 ، الكامل 76/ 2 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 96/ 1 ، بيان الوهم والإيهام 84/ 4 ، تهذيب الكمال 349/ 2 ، سير أعلام النبلاء 342/ 6 ، تهذيب التهذيب 108/ 1 .

(5) الضعفاء للعقيلي 33/ 1 ، الكامل 76/ 2 ، بيان الوهم والإيهام 84/ 4 .

(6) الضعفاء للعقيلي 34/ 1 . وكذا قال الدارقطني انظر : سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ص 187 رقم 285 ، سؤالات ابن بكير له أيضاً ص 27 رقم 5 .

(7) التاريخ الكبير 22/ 2 رقم 1560 ، الثقات لابن حبان 74/ 6 ، الضعفاء للعقيلي 33/ 1 .

(8) الطبقات الكبرى 279/ 5 رقم 1314 .

(1) سؤالات ابن الجنيد ص 402 رقم 547 . قال الحاكم (المدخل إلى الصحيح للحاكم 113/ 4): وأما يحيى بن معين فإنه يوثقه في الروايات عنه .

وقال الذهبي (سير أعلام النبلاء 343/ 6) : ابن معين حسن الرأي في أسامة .

(2) إكمال تهذيب الكمال 58/ 2 ، تهذيب التهذيب 108/ 1 .

وقال الإمام أحمد : " ليس بشيء " "[1]" . وقال عبدالله بن الإمام أحمد : " قال أبي : روى أسامة بن زيد عن نافع أحاديث مناكير ، قلت له : إن أسامة حسن الحديث ، قال : إن تدبرت حديثه فستعرف النكرة فيها " "[2]" .

وقال عبدالله أيضاً : " قيل لأبي : حاتم بن أبي صَغِيرة "[3]" ؟ فقال : ثقة . وسُئل عن أسامة بن زيد الليثي ، فقال : هو دونه ، وحرك يده " "[4]" .

وقال المروذي : " قلت له : أسامة بن زيد يروي عن القاسم ؟ قال : وهذا أيضاً يحتمله الناس إلا أن يحيى القطان تركه " "[5]" .

وقال : " عليه عامّة الناس ، قد رووا عنه ، إلا يحيى بن سعيد تركه " "[6]" .

---

(3) الجرح والتعديل 2/ 284 ، بيان الوهم والإيهام 4/ 84 ، تهذيب الكمال 2/ 349 ، ميزان الاعتدال 1/ 174 ، نصب الراية للزيلعي 1/ 242 ، تهذيب التهذيب 1/ 108 .

(4) العلل ومعرفة الرجال 2/ 24 رقم 1428 ، الضعفاء للعقيلي 1/ 33 ، الجرح والتعديل 2/ 284 ، الكامل 2/ 76 ، المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/ 113، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/ 96 ، تهذيب الكمال 2/ 349 ، سير أعلام النبلاء 6/ 343 ، ميزان الاعتدال 1/ 174 ، تهذيب التهذيب 1/ 108 .

(5) حاتم بن أبي صغيرة ، أبو يونس البصري ، وأبو صغيرة اسمه مسلم ، وهو جده لأمه ، وقيل : زوج أمه ، ثقة ، من الطبقة السادسة ، روى له الجماعة .

(تهذيب الكمال 5/ 194 رقم 996 ، التقريب ص 177 رقم 998) .

(6) العلل ومعرفة الرجال 2/ 36 رقم 1472 — 1473 .

(1) العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي 1/ 53 رقم 435 ، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص 62 رقم 57 .

(2) العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي 1/ 49 رقم 396 ، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص 62 رقم 57 . وانظر رواية المروذي 1/ 31 رقم 185 .

وقال أبو حاتم : " يُكتب حديثه ، ولا يُحتج به " "1" .

وقال البرقي : " هو ممن يُضعف " "2" .

وقال النسائي "3" ، والدارقطني "4" : " ليس بالقوي " .

وقال النسائي أيضاً : " ليس بثقة " "5" . وقال ابن حزم : " ضعيف " "6" .

وقد ذكره العقيلي "7" ، وابن الجارود "8" ، وأبو العرب القيروني "9" في جملة الضعفاء .

وقال ابن عدي : " أسامة بن زيد هذا يروي عنه الثوري ، وجماعة من الثقات ، ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة ، . . . ، وهو حسن الحديث ، وأرجو أنه لا بأس به " "10" .

---

(3) الجرح والتعديل 285 / 2 ، تهذيب الكمال 350 / 2 ، ميزان الاعتدال 174 / 1 ، تهذيب التهذيب 108 / 1 .

(4) إكمال تهذيب الكمال 58 / 2 .

(5) الكامل 77 / 2 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 96 / 1 ، تهذيب الكمال 350 / 2 ، ميزان الاعتدال 174 / 1 ، نصب الراية للزيلعي 242 / 1 ، تهذيب التهذيب 108 / 1 .

(6) سؤالات أبي عبدالله بن بكير وغيره لالدارقطني ص 26 رقم 5 ، نصب الراية للزيلعي 242 / 1 .

(7) كتاب الضعفاء والمتروكين ص 56 رقم 51 .

(8) المحلى 35 / 7 – 258 / 6 .

(1) الضعفاء 33 / 1 .

(2) إكمال تهذيب الكمال 60 / 2 .

(3) إكمال تهذيب الكمال 60 / 2 .

(4) الكامل 78 / 2 ، تهذيب الكمال 350 / 2 ، تهذيب التهذيب 108 / 1 .

وقال أيضاً – موافقاً ليحيى بن معين – : " كما قال يحيى بن معين : ليس بحديثه ولا برواياته بأس ، وهو خيرٌ من أسامة بن زيد بن أسلم "1" بكثير " "2" .

وقال ابن خلفون : " هو عندي في الطبقة الثالثة من المحدثين ، وهو حجة في بعض شيوخه ، وضعيف في بعضهم ، ومن تدبر حديثه عرف ذلك " "3" .

وقال الذهبي : " قد يرتقي حديثه إلى رتبة الحسن " "4" .

وذكره في كتابه " مَنْ تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق " ، وقال : " صدوق ، قوي الحديث

، . . ، والظاهر أنه ثقة ، وقال النسائي وغيره : ليس بالقوي " "5" .

وقال الحافظ ابن حجر : " أسامة سيء الحفظ " "6" .

وقال أيضاً : " صدوق يَهم " "7".

وقد حسّن حديثه ابن القطان "8" ، والسخاوي "9" .

---

(5) أسامة بن زيد بن أسلم العدوي ، مولاهم ، المدني ، ضعيف من قِبَل حفظه ، من الطبقة السابعة ، مات بالمدينة في خلافة المنصور ، روى له ابن ماجه .

(تهذيب الكمال 334/ 2 رقم 315 ، التقريب ص 124 رقم 315) .

(6) الكامل 78/ 2 ، تهذيب الكمال 350/ 2 ، ميزان الاعتدال 174/ 1 ، تهذيب التهذيب 108/ 1 .

(7) إكمال تهذيب الكمال 60/ 2 .

(8) سير أعلام النبلاء 343/ 6 .

(1) ذكر أسماء من تُك·ل··م فيه وهو م·وث··ق ص 41 رقم 26 .

(2) فتح الباري 270/ 3 حديث رقم 1343 .

(3) التقريب ص 124 رقم 317 .

(4) بيان الوهم والإيهام 84/ 4 .

(5) التحفة اللطيفة بتاريخ المدينة الشريفة 287/ 1 . وقال المباركفوري (تحفة الأحوذي 405/ 1) : الحق أن أسامة بن زيد الليثي ثقة صالح للاحتجاج .

والظاهر أن الوهم وقع منه لسوء حفظه "1" ، وإنما تُكُلِّم فيه بسبب روايته من حفظه دون كتابه ، وإلا فهو صحيح الكتاب ، كما تقدم في قول ابن حبان ، والحاكم.

فابن حبان ذكر أن أسامة يخطئ ، وقد أخرج له في صحيحه واعتذر عن ذلك بأنه صحيح الكتاب .

واستدل الحاكم بكثرة إخراج مسلم له ، بأنه عنده صحيح الكتاب ، وعليه : فما أخرجه مسلم عنه محمول على أنه مما حدّث به من كتابه .

---

(6) وأما ترك يحيى القطان له فذلك لخطئه في حديث واحد ، قال الحافظ ابن حجر (التهذيب 1 / 108) : أراد ذلك في حديث مخصوص يتبين من سياقه ، اتفق أصحاب الزهري على روايته عنه عن سعيد بن المسيب بالعنعنة ، وشذّ أسامة فقال : عن الزهري سمعت سعيد بن المسيب ، فأنكر عليه القطان هذا لا غير . وهذا من شدة تثبت يحيى في الرواية ، ونقد الرواة ، وقد قال تلميذه ، والخليفة له في هذا العلم : علي بن المديني (تاريخ بغداد 11 /516 ، تهذيب الكمال 17/ 438 ، تهذيب التهذيب 2 /557) : إذا اجتمع يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي على ترك رجل لم أُحدث عنه ، فإذا اختلفا أخذت بقول عبد الرحمن لأنه أقصدهما ، وكان في يحيى تشدد .

وقال الذهبي (الميزان 2 /171) : يحيى متعنت جداً في الرجال .

وقال الحافظ ابن حجر (هدي السّاري ص 594 - ترجمة عثمان بن عمر بن فارس-) : يحيى بن سعيد شديد التعنت في الرجال .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه .

8 – س : إسحاق بن إسماعيل بن عبدالله المَذحَجي ، أبو يعقوب الرّملي النحّاس .

روى عن : آدم بن أبي إياس العسقلاني ، ومحمد بن رُمح المصري ، وهشام ابن عمّار الدِّمشقي ، وغيرهم .

وروى عنه : النسائي ، وأحمد بن بُندار الشّعّار ، وعبدالله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ، ومحمد بن أحمد العَسّال ، وغيرهم .

مات سنة ثمان وثمانين ومئتين "1" .

---

(1) طبقات المحدِّثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني 434/ 3 رقم 441 ، ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم 217/ 1 ، السّابق واللاحق للخطيب ص 161 ، تاريخ مدينة دمشق 184/ 8 رقم 629 ، المعجم المشتمل لابن عساكر ص 75 رقم 149 ، تهذيب الكمال 407/ 2 رقم 339 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 288 ص 118 رقم 137 ، سير أعلام النبلاء 354/ 13 ، الكاشف 62/ 1 رقم 283 ، ميزان الاعتدال 184/ 1 رقم 736 ، التقريب ص 127 رقم 339 ، تهذيب التهذيب 116/ 1 ، الخلاصة ص 27 .

أقوال النقاد في الراوي :

قال النسائي : " صالح " "1" .

وقال في موضع آخر : " لا أدري ما هو " "2" .

وقال في موضع آخر : " كتبت عنه ، ولم أقف عليه " "3" .

وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني : " قدم أصبهان سنة ثمان وثمانين ومئتين ، كان يخضب بالحمرة ، نزل سكّة القصّارين ، كان نحّاساً ، . . . ، حدّث بأحاديث من حفظه فأخطأ فيها " "4" .

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق أخطأ في أحاديث " "5" .

ولم يذكر أبو نعيم مقدار الأحاديث التي أخطأ فيها عندما حدّث بها من حفظه ، على أن النسائي له عناية بانتقاء شيوخه ، ولا سيما من روى عنهم ، فلعلّ ما أخطأ فيه قليل لا يؤثر ، أو أنه أخذ من كتاب شيخه لا من حفظه ، والله تعالى أعلم.

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

---

(1) تهذيب الكمال 408/ 2 ، ميزان الاعتدال 184/ 1 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 288 ص 118 ، تهذيب التهذيب 116/ 1 .

(2) تهذيب الكمال 408/ 2 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 288 ص 118، تهذيب التهذيب 116/ 1 .

(3) المعجم المشتمل لابن عساكر ص 75 رقم 149 ، تهذيب الكمال 408/ 2 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 288 ص 118، تهذيب التهذيب 116/ 1 .

(4) ذكر أخبار أصبهان 217/ 1 ، تهذيب الكمال 408/ 2 ، ميزان الاعتدال 184/ 1 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 288 ص 118، تهذيب التهذيب 116/ 1 .

وانظر طبقات المحدِّثين بأصبهان لأبي الشيخ 434/ 3 .

(5) التقريب ص 127 رقم 339 .

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه .

9 – خ ت ق : إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي

---

(1) واسم أبي فروة : عبدالرحمن بن الأسود بن سوادة ، وقيل : الأسود بن عمرو بن ريّاش ، وقيل : كيسان . (تاريخ دمشق 8/245 ، تهذيب الكمال 2/446) .

(2) بفتح الفاء ، وسكون الراء ، هذه النسبة إلى الجد الأعلى أبي فروة .

(انظر : الإكمال 7/66 ، الأنساب 4/374 ، اللباب 2/426) .

فَرْوة "1" الفَرْوي "2" ، أبو يعقوب المدني القرشي الأُموي "1" .

روى عن : إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير (ت) ، ومالك بن أنس (خ) ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير (خ) ، وغيرهم .

وروى عنه : البخاري ، وجعفر بن محمد الطيالسي ، ومحمد بن يحيى الذّهلي (ت ق) ، ويحيى بن مُعَلّى بن منصور الرّازي (ق) ، وغيرهم .

مات سنة ست وعشرين ومئتين "2" .

أقوال النقاد في الراوي :

---

(3) وقع من بعض العلماء خلط بين صاحب الترجمة وبين عم أبيه إسحاق بن عبدالله بن أبي فَرْوة ، وهو إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي مولاهم ، المدني ، متروك ، قال الذهبي : ولم أرَ أحداً مشّاه . مات سنة أربع وأربعين ومئة ، روى له أبو داود حديثاً واحداً متابعة ، والترمذي ، وابن ماجه . (الكامل 1/530 رقم 154 ، تهذيب الكمال 2/446 رقم 367 ، الميزان 1/193 رقم 768 ، التقريب ص 129 رقم 368) .

وممن خلط بينهما ابن حزم (المحلى 10/184) ، وابن الجوزي (التحقيق في أحاديث الخلاف 1/182 ، وقد تعقبه في ذلك ابن عبدالهادي في التنقيح 1/458 ، والزيلعي في نصب الراية 1/59) ، ومغلطاي (إكمال تهذيب الكمال 2/109 رقم 419) .

(4) التاريخ الأوسط 2/249 ، التاريخ الكبير 1/401 رقم 1281 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنسائي ص 56 رقم 49 ، الضُّعفاء للعقيلي 1/122 رقم 125 ، الجرح والتعديل 2/233 رقم 820 ، الثقات لابن حبان 8/114 رقم 12495 ، سؤالات السّهمي للدّارقطني ص 172 رقم 190 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/103 رقم 330 ، تهذيب الكمال 2/471 رقم 380 ، سير أعلام النبلاء 10/649 رقم 231 ، الكاشف 1/67 رقم 318 ، ميزان الاعتدال 1/198 رقم 785 ، إكمال تهذيب الكمال 2/109 رقم 419 ، التقريب ص 130 رقم 381 ، تهذيب التهذيب 1/127 ، هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 550 ، الخلاصة ص 29 .

قال يعقوب بن سفيان الفسوي : " آل أبي فروة كل من حُدِّث عنه ثقة إلا إسحاق بن أبي فروة لا يُكتب حديثه " "1" .

وقال أبو حاتم : " كان صدوقاً ولكنه ذهب بصره ، فربما لُقِّنَ الحديث ، وكتبه صحيحة " "2" .

وقال مرة : " مضطرب " "3" .

وقال ابن أبي حاتم : " وكتب أبي وأبو زرعة عنه ، ورويا عنه " "4" .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " كان يُغرب ويتفرد " "5".

وروى له في صحيحه "6" ، والحاكم في مستدركه "7" وصحّح حديثه .

وقال السمعاني : " من ثقات أهل المدينة" "8" .

---

(1) المعرفة والتاريخ ليعقوب 3/55 .

والمستثنى في كلامه هو إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ، تقدمت ترجمته في الصفحة السابقة ، حاشية رقم 3.

(2) الجرح والتعديل 2/233 رقم 820 ، التعديل والتجريح للباجي 1/378 رقم 82 ، تهذيب الكمال 2/472 ، سير أعلام النبلاء 10/649 ، ميزان الاعتدال 1/199 ، تهذيب التهذيب 1/127 .

(3) تهذيب الكمال 2/472 ، ميزان الاعتدال 1/199 ، تهذيب التهذيب 1/127 . ولم أجده في كتاب الجرح والتعديل لابنه عبدالرحمن ، ولا العلل ، والمراسيل .

(4) الجرح والتعديل 2/233 ، التعديل والتجريح للباجي 1/378 ، إكمال تهذيب الكمال 2/110 .

(5) الثقات 8/114 ، تهذيب الكمال 2/472 ، سير أعلام النبلاء 10/650 ، ميزان الاعتدال 1/199 ، تهذيب التهذيب 1/127 .

(1) الصحيح لابن حبان 11/402 رقم 5029 .

(2) المستدرك 1/91 رقم 102 ، 1/234 رقم 408 ، 2/134 رقم 2570 ، 2/259 رقم 2932 ، 2/572 رقم 3941 ، 3/93 رقم 4502 ، 3/168 رقم 4734 ، 4/68 رقم 6906 .

(3) الأنساب 4/374 ، إكمال تهذيب الكمال 2/111 .

وقال الآجري : " سألت أبا داود عنه ؟ فوهّاه جداً " "[1]" .

وقال جعفر بن محمد الطيالسي : " لوكان الأمر إليّ ما حدّثت عن إسحاق الفروي " "[2]". وقال أبو جعفر الصائغ "[3]" : " كان إسحاق الفروي كفّ ، وكان يُلقن " "[4]" . وقد ذكره العقيلي "[5] " ، والنسائي "[6]" وابن الجوزي "[7]" في الضعفاء .

وقال العقيلي : " جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يُتابع عليها" "[8]" .

وقال السّاجي : " فيه لين ، روى عن مالك أحاديث تفرد بها " "[9]" .

وقال ابن خلفون : " له عن مالك أحاديث لا يُتابع عليها " "[10]".

---

(4) سير أعلام النبلاء 10/650 ، ميزان الاعتدال 1/199 ، إكمال تهذيب الكمال 2/110 ، تهذيب التهذيب 1/127 .

ولم أجده في المطبوع من سؤالات الآجري ، وقد تقدم أن المطبوع ناقص ، كما نبّه على ذلك المحقق .

(5) المدخل إلى الصحيح 4/207 ، التعديل والتجريح للباجي 1/378 ، إكمال تهذيب الكمال 2/111 .

(6) محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير ، أبو جعفر البغدادي ، نزيل مكة ، صدوق ، مات سنة ست وسبعين ومئتين ، وله ثمان وثمانون سنة ، د . (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 7/190 رقم 1084 ، تهذيب الكمال 24/457 رقم 5063 ، التقريب ص 546 رقم 5731) .

(7) الضعفاء للعقيلي 1/122 رقم 125 .

(8) الضعفاء للعقيلي 1/122 ، ميزان الاعتدال 1/199 .

(9) كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ص 56 رقم 49 .

(10) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/103 رقم 330 .

(11) الضعفاء للعقيلي 1/122 ، تهذيب التهذيب 1/127 .

(1) إكمال تهذيب الكمال 2/110 ، تهذيب التهذيب 1/127 .

(2) إكمال تهذيب الكمال 2/111 .

وقال النسائي : " ليس بثقة " "[1]". وقال الدّارقطني : "لا يُترك " "[2]".
وقال : " ضعيف تكلّموا فيه ، قالوا فيه كل قول " "[3]" .
وقال أيضاً : " ضعيف ، وقد روى عنه البخاري ، ويُوبخونه في هذا " "[4]".
وقال الحاكم : " حدّث عنه البخاري على الانفراد محتجاً به ، . . . ، وقد غمزوه " "[5]". وقال ابن حزم "[6]" ، وابن عبدالبر "[7]" : " ضعيف ".

وقال الذهبي : " القول ما قاله فيه أبو حاتم " "[8]" . وقال : " صدوق في الجملة ، صاحب حديث " "[9]" . وذكره في كتابه " من تُكُلِّم فيه وهو موثّق " "[10]" .

---

(3) كتاب الض..عفاء والمتروكين للنسائي ص 56 رقم 49 ، التعديل والتجريح للباجي 1/378 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/103 ، ميزان الاعتدال 1/199 ، إكمال تهذيب الكمال 2/111 .

(4) سؤالات ابن بكير للدارقطني ص 26 رقم 3 ، ميزان الاعتدال 1/199 ، تهذيب التهذيب 1/127 .

(5) سؤالات الحاكم للدارقطني ص 185 رقم 281 ، إكمال تهذيب الكمال 2/109 .

(6) سؤالات حمزة السهمي للدارقطني وغيره ص 172 رقم 190 ، سير أعلام النبلاء 10/650 ، ميزان الاعتدال 1/199 ، إكمال تهذيب الكمال 2/110 ، تهذيب التهذيب 1/127 .

7) المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/207 ، إكمال تهذيب الكمال 2/110 ، تهذيب التهذيب 1/127 . وفي المطبوع من المدخل سقط حرف الواو ، فلم يتضح المراد ، والتصحيح من المصادر الأخرى .

(8) المحلى 9/141- 172 . وقال في موضع آخر (10/184) : ضعيف جداً ، متروك الحديث ا.هـ وقد تقدم أن المتروك هو إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ، وليس صاحب الترجمة .

(9) الاستذكار 4/4 .

(1) سير أعلام النبلاء 10/650 .

(2) ميزان الاعتدال 1/199 .

(3) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص 43 رقم 30 .

وقال ابن حجر : " صدوق كُفَّ فساء حفظه " "[1]" . وقال : " المعتمد فيه ما قاله أبو حاتم " "[2]" .

وقال أيضاً : " روى عنه البخاري في كتاب الجهاد حديثاً ، وفي فرض الخمس آخر ، كلاهما عن مالك ، وأخرج له في الصلح حديثاً آخر مقروناً بالأويسي ، وكأنها مما أخذه عنه من كتابه قبل ذهاب بصره " "[3]" .

وقول أبي حاتم فيه أعدل الأقوال ، فهو صحيح الحديث إن حدّث من كتابه ، وأما بعد ذهاب بصره فإنه قد يتلقن ما ليس من حديثه لسوء حفظه .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

ما رواه عن عبدالملك بن قدامة ، عن عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كل مسكرٍ حرام " ثلاث مرات يقولها " إنّ على الله حقاً لا يشربها عبدٌ في الدنيا إلا سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة " قالوا : وما طينة الخبال ؟ قال : " عرق أهل النار " .

قال الحافظ أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة في تاريخه الكبير : " وحدثنا إسحاق ابن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة قال : حدثني عبدالملك بن قدامة ، عن

---

(4) التقريب ص 130 رقم 381 .

(5) هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 550 .

(6) هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 550 .

عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر قال : قدم نفر من خشَيْن "[1]" على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فأسلموا ، وبايعوا ، وسألوا عن أشياء من أمرهم ثم . . . ـــلي "[2]" صلى مكة ، قالوا : لقد نسينا أن نسأل رسول الله عن شرابٍ لنا لا يصلح ببلدنا غيره ، فذكر حديثاً طويلاً ، وقال في آخره : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كل مسكرٍ حرام " ثلاث مرات يقولها " إنّ على الله حقاً لا يشربها عبدٌ في الدنيا إلا سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة " قالوا : وما طينة الخبال ؟ قال : " عرق أهل النار " .

وكان الفَرْوي حدّث بهذا الحديث – حديث " وفد خشين " – عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، فأخرج إلينا كتابه فنظرت فيه فإذا في أصل كتابه : عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، فكتبناه على ما كان في حديثه ، وحدّثنا به .

قال لنا يحيى بن معين "[3]" : إنما هو عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله أن نفراً من جَيْشان قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

---

(1) خُشَيْن : قبيلة وهي بطن من قضاعة ، تُنسب إلى خشين بن النمر بن وبرة بن تغلب القضاعي ، ومنهم أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه .

(انظر : الإكمال لابن ماكولا 2/467 ، الأنساب 2/370 ، اللباب 1/446) .

وقد ذكر ابن سعد (الطبقات الكبرى 1/159) عن الواقدي خبر قدوم وفد خشين ، وإسلامهم ، ورجوعهم إلى قومهم .

والمذكور في عامة الروايات أن السائلين نفرٌ من جيشان من اليمن .

(2) هكذا في المطبوع ، قال المحقق : طمس بمقدار سطر وكلمتين ، لم يظهر منه سوى ما ذُكر رسمه .

(1) في المطبوع : قال : نا ، قال المحقق : هكذا في الأصل ، ولعل قوله : نا ، مقحم هنا . ولعل الأولى ما أثبته في الأعلى ؛ إذ كثيراً ما يروي عن يحيى بن معين بهذه الصيغة .

والظاهر من سياق القصة أن إسحاق بن محمد الفروي حدّث بهذا الحديث عن عبدالملك بن قدامة ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن أبيه ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – .

بينما الحديث في أصل كتابه عن عبد الملك بن قدامة ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – .

التخريج :

أخرجه أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة في التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة (2/ 370 رقم 3443) عن إسحاق بن محمد الفروي قال : حدثني عبدالملك بن قدامة به .

والذهبي في ميزان الاعتدال (2/661 ترجمة رقم 5239) من طريق النّضْر ابن شُمَيل ، أخبرنا عبدالملك بن قدامة به . فذكر نحوه .

دراسة الإسناد :

– إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة : تقدمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– عبد الملك بن قدامة : ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجُمَحي القرشي المدني .

روى عن : عبدالله بن دينار ، وعبدالرحمن بن دينار ، وأبيه قُدامة بن إبراهيم الجُمحي (ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : إسحاق بن محمد الفروي ، والنّضْر بن شُمَيْل ، ويزيد بن هارون (ق) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : " صالح " . وقال البخاري : " تعرف وتنكر " .

وقال أيضاً : " عنده عن عبدالله بن دينار مناكير ".

وقال ابن حبان : " كان صدوق الرواية إلا أنه كان ممن فحش خطؤه ، وكثر وهمه ، حتى يأتي بالشيء على التوهم فيحيله عن معناه ، ويقلبه عن سننه ، لا يجوز الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات " .

وقال ابن عدي : " ولعبدالملك عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر أشياء ليست بالمحفوظة كما قال البخاري " .

وقال ابن حجر : " ضعيف ".

وقد ذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات ما بين الستين إلى السبعين ومئة . روى له ابن ماجه .

(التاريخ الأوسط 2/137 ، المجروحين 2/117 رقم 733 ، الكامل 6/536 رقم 1461 ، تهذيب الكمال 18/380 رقم 3550 ، التقريب ص 427 رقم 4204) .

– عبدالله بن دينار : القرشي العدوي ، أبو عبدالرحمن المدني .

روى عن : أنس بن مالك رضي الله عنه ، وسليمان بن يسار (ع) ، ومولاه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : شعبة بن الحجاج (ع) ، وعبدالملك بن قدامة الجمحي ، ومالك بن أنس (ع) ، وغيرهم .

قال ابن سعد ، وابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي : " ثقة "

زاد ابن سعد : " كثير الحديث ، ومات سنة سبع وعشرين ومئة " .

وقال ابن حجر : " ثقة ". روى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد 5/259 رقم 1188 ، الجرح والتعديل 5/46 رقم 217 ، تهذيب الكمال 14/471 رقم 3251 ، التقريب ص 358 رقم 3300) .

- عبدالله بن عمر : رضي الله عنهما ، صحابي .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً ؛ لأنه من رواية عبدالملك بن قدامة ، عن عبدالله بن دينار ، وعنده عن عبدالله بن دينار مناكير ، كما تقدم في قول البخاري ، وابن عدي .

المتابعات :

تابع عبدالله بن دينار على أول الحديث " كل مسكر حرام " كل من :

- نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما به .

أخرجه مسلم (كتاب الأشربة ، باب 7 : بيان أن كل مسكر خمر ، وأن كل خمر حرام ، رقم 2003 ، 3/1587) ، وأبو داود (كتاب الأشربة ، باب 6 : النهي عن المسكر ، رقم 3671 ، 4/252) ، والترمذي (أبواب الأشربة ، باب 1 : ما جاء في شارب الخمر ، رقم 1861 ، 3/439) ، والنسائي في المجتبى (كتاب الأشربة ، باب 22 : إثبات اسم الخمر لكل مسكر من الأشربة ، رقم 5598 ، 8/694) كلهم من طرق عن نافع به .

وقال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .

وقال النسائي : " قال الحسين بن منصور : قال أحمد بن حنبل : وهذا حديث صحيح " .

- وأبو سلمة عن ابن عمر رضي الله عنهما به .

أخرجه الترمذي (أبواب الأشربة ، باب 2 : ما جاء كل مسكر حرام ، رقم 1864 ، 3/441) ، والنسائي في المجتبى (كتاب الأشربة ، باب 23 : تحريم كل شراب أسكر، رقم 5603 ، 8/695) .

وقال الترمذي : " هذا حديث حسن " .

– وسالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه رضي الله عنهما به .

أخرجه النسائي في السنن الكبرى (كتاب الأشربة ، باب 49 : ذكر الأخبار التي اعتلّ بها من أباح شرب المسكر ، رقم 5190 ، 5/113) ، وابن ماجه (كتاب الأشربة ، باب 9 : كل مسكر حرام ، رقم 3387 ، 5/86) .

وحديث " كل مسكر حرام " رواه عدد من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد حكم عليه بالتواتر : ابن حجر "[1]" ، والسيوطي "[2]" ، والكتاني "[3]" ، وغيرهم.

الشواهد :

الحديث له شاهد من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما : " أن رجلاً قدم من جَيْشان – وجَيْشان من اليمن – فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شرابٍ يشربونه بأرضهم من الذُّرة ، يقال له : المِزْر ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " أو مسكر هو ؟ " قال : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كل مسكر حرام

---

(1) فتح الباري 10/44 ، نظم المتناثر للكتاني ص 153 رقم 165.

(2) تدريب الراوي 2/180، نظم المتناثر للكتاني ص 153 رقم 165.

(3) نظم المتناثر للكتاني ص 153 رقم 165 .

، إن على الله عز وجل عهداً لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال " قالوا : يا رسول الله ، وما طينة الخبال ؟ قال : " عَرَق أهل النار " أو " عُصارة أهل النار " " .

أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الأشربة ، باب 7 : بيان أن كل مسكر خمر ، وأن كل خمر حرام ، رقم 2002 ، 3/1587) ، والنسائي في المجتبى (كتاب الأشربة ، باب 49 : ذكر ما أعد الله لشارب المسكر من الذل والهوان وأليم العذاب ، رقم 5725 ، 8/731) ، وفي السنن الكبرى (كتاب الأشربة ، باب 50 : ذكر ما أعد الله لشارب المسكر من الذل والهوان والعذاب الأليم ، رقم 5199 ، 5/116) ، وأحمد في مسنده (3/360 رقم 14923) ، والبيهقي في السنن الكبرى (8/291 رقم 17141) .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح بمجموع طرقه وشاهده ، والله أعلم .

10 – خ م د س : إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر بن الحسن الهُذلي ، أبو مَعْمَر القَطِيعي "1" الهَرَوي .

روى عن : إسماعيل بن عُلَيّة (د) ، وأبي أسامة حَمّاد بن أسامة (خ) ، وسفيان بن عيينة (م د) ، وغيرهم .

وروى عنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وبَقيّ بن مَخْلَد الأندلسي ، وأبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرّازي ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرّازي ، ومحمد ابن

---

(1) بفتح القاف ، وكسر الطاء ، وسكون الياء ، نسبة إلى قطيعة الربيع ببغداد ، وقطيعة الرّبيع منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه ، وقد كان الخليفة المنصور لما عمر بغداد أقطع قواده ومواليه قطائع ، وكذلك غيره من الخلفاء ، وقد أُضيفت كل قطيعة إلى من اقتطعها من رجل أو امرأة . (انظر : الإكمال لابن ماكولا 7/116 ، الأنساب للسمعاني 4/528 ، معجم البلدان لياقوت 4/377) .

إدريس البزّاز صاعِقة (خ) ، ومحمد بن يحيى الذُّهلي ، ويعقوب بن شيبة السّدوسي ، وغيرهم .

ولد سنة نِيّف وخمسين ومئة .

ومات ببغداد في منتصف جمادى الأولى سنة ست وثلاثين ومئتين ، وكان من أبناء الثمانين "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال ابن سعد : " صاحب سُنّةٍ وفضلٍ وخيرٍ ، وهو ثقة ثبت " "2" .

وقال يحيى بن معين : " مثل أبي معمر لا يُسأل عنه ، أنا أعرفه يكتب الحديث وهو غلام ، ثقة مأمون " "3" .

وقال محمد بن علي بن المديني : " ذُكر عند يحيى بن معين أبو معمر القَطيعي فوثّقه " "4" .

---

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/173 رقم 3579 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/404 رقم 4996 ، التاريخ الكبير 1/342 رقم 1080، الجرح والتعديل 2/157 رقم 527 ، الثقات لابن حبان 8/102 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر 2/520 ، سؤالات البرقاني للدارقطني ص 58 رقم 20 ، تاريخ مدينة السلام 7/247 رقم 3252 ، التعديل والتجريح للباجي 1/363 رقم 62 ، تهذيب الكمال 3/19 رقم 416 ، سير أعلام النبلاء 11/69 ، الكاشف 1/72 رقم 351 ، ميزان الاعتدال 1/220 رقم 844 ، إكمال تهذيب الكمال 2/145 رقم 458 ، التقريب ص 133 رقم 415 ، تهذيب التهذيب 1/139 ، هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 551 ، الخلاصة ص 32 .

(1) الطبقات الكبرى 7/173 رقم 3579 ، تاريخ مدينة السلام 7/253 ، تهذيب الكمال 3/20 ، سير أعلام النبلاء 11/70 ، ميزان الاعتدال 1/220 ، تهذيب التهذيب 1/139 .

(2) تاريخ مدينة السلام 7/253 ، تهذيب الكمال 3/22 ، ميزان الاعتدال 1/221 ، تهذيب التهذيب 1/139 .

(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/157 .

ولما سُئل ابن معين عن أبي معمر ، وهارون بن معروف "1" ، قال : " أبو مَعمر كان أكيس من هارون " "2" .

وكتب عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم الرّازيان ، ورويا عنه "3" .

وقال أبو حاتم الرّازي : " صدوق " "4" .

وذكره ابن حبان "5" ، وابن شاهين "6" في الثقات .

وأخرج حديثه ابن حبان في صحيحه "7" ، والحاكم في مستدركه "8 " وصحّحه .

وقال عبدالباقي بن قانع : " ثقة ثبت " "9" .

وقال مسلمة بن القاسم الأندلسي : " ثقة " "10".

---

(4) هارون بن معروف المروزي ، أبو علي الخزّاز الضرير ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومئتين ، وله أربع وسبعون ، خ م د .

(طبقات ابن سعد 7/171 رقم 3562 ، تهذيب الكمال 30/107 رقم 6562 ، التقريب ص 661 رقم 7242) .

(5) التاريخ لابن معين برواية الدوري 4/404 رقم 4996 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/157 ، تاريخ مدينة السلام 7/253 ، التعديل والتجريح للباجي 1/363 ، تهذيب التهذيب 1/139 .

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/157 .

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/157 ، التعديل والتجريح للباجي 1/363 .

(3) الثقات 8/102 ، إكمال تهذيب الكمال 2/145 ، تهذيب التهذيب 1/139 .

(4) تاريخ أسماء الثقات 18 ، إكمال تهذيب الكمال 2/145 .

(5) الصحيح لابن حبان 1/534 رقم 299 ، 4/47 رقم 1241 ، 7/335 رقم 3065 ، 7/371 رقم 3103 ، 9/404 رقم 4094 ، 13/390 رقم 6030 ، 14/224 رقم 6318 ، 15/272 رقم 6857 ، 16/21 رقم 7102 .

(6) المستدرك للحاكم 4/360 رقم 7918 .

(7) إكمال تهذيب الكمال 2/145 ، تهذيب التهذيب 1/139 .

(8) إكمال تهذيب الكمال 2/145 .

وقال السمعاني : " ثقة " "1" .

وقال أبو زرعة الرّازي : " كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التّمّار"2"، ولا عن أبي معمر ،ولا يحيى بن معين ،ولا أحد ممن امتحن فأجاب " "3".

وقال حجّاج بن الشاعر : سمعت أحمد بن حنبل يقول : " لو حدثت عن أحد بحديث أجاب في المحنة لحدثت عن اثنين ، أبو معمر ، وأبو كريب "4" .

أما أبو معمر فلم يزل بعدما أجاب يذمٌ نفسه على إجابته ، ويحسِّن أمر من لم يُجب ويَغبطهم .

وأما أبو كريب فأُجري عليه ديناران وهو محتاج فتركهما لما علم أنه أُجري عليه لذلك " "5" .

---

(9) الأنساب 4/528 .

(1) عبدالملك بن عبدالعزيز القُشيري ، النسائي ، أبو نصر التّمار ، ثقة عابد ، مات سنة ثمان وعشرين ومئتين ، وهو ابن إحدى وتسعين سنة ، م س .

(الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 5/358 رقم 1689 ، تهذيب الكمال 18/354 رقم 3540 ، التقريب ص 426 رقم 4194) .

(2) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/546 ، تاريخ مدينة السلام 7/253 ، تهذيب الكمال 20/3 ، سير أعلام النبلاء 11/70 ، تهذيب التهذيب 1/139 .

(3) محمد بن العلاء بن كُريب الهمْداني ، أبو كريب الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة حافظ ، مات سنة ثمان وأربعين ومئتين ، وهو ابن سبع وثمانين سنة ، ع .

(الطبقات الكبرى لابن سعد 6/556 رقم 2795 ، تهذيب الكمال 26/243 رقم 5529 ، التقريب ص 584 رقم 6204) .

(4) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص 381 رقم 921 ، تهذيب الكمال 26/246 ، سير أعلام النبلاء 11/395 ، تهذيب التهذيب 3/667 .

وقال الخطيب البغدادي : " أخبرنا محمد بن أحمد بن رِزْق ، قال : أخبرنا إسماعيل بن علي الخُطَبي ، قال : حدثنا الحسين بن فَهْم أبو علي ، قال : قال لي جعفر الطيالسي : قال يحيى بن معين ، وذكر أبا معمر : لا صلّى الله عليه ، ذهب إلى الرّقّة فحدّث بخمسة آلاف حديث ، أخطأ في ثلاثة آلاف .

قال أبو علي : ما حدّث أبو معمر حتى مات يحيى بن معين " "1" .

والحسين بن فَهْم راوي القصة وإن كان سمع من يحيى بن معين إلا أن الدّارقطني ، والحاكم قالا فيه : " ليس بالقوي " "2" .

وقال الخطيب – معلقاً على رواية الحسين بن فَهْم – : " في هذا القول نظر ، ويبعد صحته عند من اعتَبَر ، ولو كان صحيحاً لدوّن أصحاب الحديث ما غَلِطَ أبو معمر فيه لعظمه وفُحشه ، ولم يغفلوا عنه ، كما دوّنوا ما أخطأ فيه شعبة بن الحجاج ، ومعمر بن راشد ، ومالك بن أنس ، وغيرهم ، مع قلته في اتساع رواياتهم .

والأشْبَه في هذا المعنى ما أخبرنا البَرقاني ، قال : " قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي : سمعت أبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى يحكي أنّ أبا معمر حدّث بالموصل بنحو ألفي حديث حفظاً ، فلما رجع إلى بغداد كتب إليهم بالصّحيح من أحاديث كان أخطأ فيها،أحسبه قال : نحو من ثلاثين أو أربعين" "3".

وقال الذهبي – معلقاً على رواية الحسين بن فَهْم – أيضاً : " هذه حكاية منكرة ، وقد قال راويها عن جعفر ، أبو علي الحسين بن فهم : ما حدّث أبو معمر حتى مات

---

(1) تاريخ مدينة السلام 7/252 ، تهذيب الكمال 3/21 ، ميزان الاعتدال 1/221 ، تهذيب التهذيب 1/139 . وانظر : تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين لابن شاهين ص 44 ، 53 رقم 44 .

(2) سير أعلام النبلاء 13/427 ، المغني في الضعفاء 1/174 رقم 1561 ، ميزان الاعتدال 1/545 رقم 2041 ، لسان الميزان 3/202 رقم 2594 .

(3) تاريخ مدينة السلام 7/252 ، تهذيب الكمال 3/21 ، سير أعلام النبلاء 11/70 ، ميزان الاعتدال 1/221 ، تهذيب التهذيب 1/139 .

(1) ميزان الاعتدال 1/221 .

يحيى بن معين "4". وقال أيضاً : " ثبت سُنِّي ، لم ينصفه ابن معين " "1".

وقال ابن حجر : " جاء عن جعفر الطيالسي عن يحيى بن معين أنه أخطأ في حديث كثير ، واستنكر الخطيب صحة ذلك عن يحيى ، ولا يصح عنه إن شاء الله تعالى " "2" . وقال أيضاً : " ثقة مأمون " "3" .

والظاهر أن وقوع الخطأ اليسير منه عندما حدّث بالموصل من حفظه لا يزيله عن مرتبة الثقة ، ولا سيما أنه كتب إليهم بالصّحيح من الأحاديث التي أخطأ فيها.

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

---

(2) الكاشف 1/72 رقم 350 . وقد تقدم أن الروايات الصحيحة عن يحيى بن معين متفقة على توثيق أبي معمر القطيعي ، وأما رواية الحسين بن فهم فهي رواية منكرة كما ذكر الذهبي نفسه فيما سبق .

(3) هدي الساري مقدمة فتح الباري ص 551 .

(4) التقريب ص 133 رقم 415 .

11 – خ م د ت ق "[1]" : إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أُوَيس بن مالك بن أبي عامر الأَصْبَحي ، أبو عبدالله ابن أبي أُوَيس المدني .

(1) قال الحافظ ابن حجر (هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 551) : احتج به الشيخان إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه ، ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين ، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري ، وروى له الباقون سوى النسائي ؛ فإنه أطلق القول بضعفه .

روى عن : سليمان بن بلال (خ م د ت ق) "1" ، وعبدالعزيز بن أبي حازم (خ) ، وخاله مالك بن أنس "2" (خ م) ، وغيرهم .

وروى عنه : البخاري "3" ، ومسلم ، وأبو حاتم محمد بن أدريس الرّازي ، ومحمد بن يحيى الذّهلي (ت ق) "4" ، ويعقوب بن سفيان الفارسي (ت) "5" ، وغيرهم .

ولد سنة تسع وثلاثين ومئة .

ومات سنة ست وعشرين ومئتين . "6" .

---

(2) قال الذّهلي : ما ظننت أن عند سليمان بن بلال من الحديث ما عنده ؛ حتى نظرت في كتاب ابن أبي أويس فإذا هو قد تبحّر حديث المدنيين . (تهذيب الكمال 11/375 ، سير أعلام النبلاء 7/427) .

(3) وهو ابن أخت مالك بن أنس ، وابن عمه ، وزوج ابنته .

(التعديل والتجريح للباجي 1/370 رقم 71 ، والمصادر الأخرى في ترجمته) .

(4) وقد انتخب أحاديثه من كتاب إسماعيل بن أبي أويس كما سيأتي – إن شاء الله تعالى – .

(5) وهو ممن أخذ عن كتاب إسماعيل بن أبي أويس ، كما في الحاشية رقم 2 .

(6) وهو ممن أخذ – أيضاً – عن كتاب إسماعيل بن أبي أويس .

(انظر المعرفة والتاريخ له 3/4 ، تاريخ دمشق لابن عساكر 22/180) .

(7) الطبقات الكبرى لابن سعد 5/307 رقم 1458 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 312 رقم 162 ، التاريخ الأوسط 2/249 ، التاريخ الكبير 1/364 رقم 1152 ، المعرفة والتاريخ 1/207 ، الضعفاء للعقيلي 1/101 رقم 101 ، الجرح والتعديل 2/180 رقم 613 ، الثقات لابن حبان 8/99 ، الكامل لابن عدي 1/525 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر 2/501 ، معرفة علوم الحديث وكميّة أجناسه للحاكم ص 562 ، الإرشاد للخليلي – بانتخاب السِّلَفي – 1/347 رقم 158 ، التعديل والتجريح للباجي 1/370 رقم 71 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/117 رقم 395 ، تهذيب الكمال 3/124 رقم 459 ، سير أعلام النبلاء 10/391 رقم 185 ، الكاشف 1/78 رقم 391 ، ميزان الاعتدال 1/222 رقم 854 ، إكمال تهذيب الكمال 2/183 رقم 499 ، التقريب ص 136 رقم 460 ، تهذيب التهذيب 1/157 ، هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 551 ، الخلاصة ص 35 .

أقوال النقاد في الراوي :

قال يحيى بن معين "1" ، وأحمد بن حنبل "2" : "لا بأس به " .

ولما قيل لأحمد بن حنبل : " مَنْ بالمدينة اليوم ؟ قال : ابن أبي أُويس هو عالم كثير العلم ، أو نحو هذا " "3" .

وقال سلمة بن شبيب المِسْمَعي "4" : " حضرت ابن أبي أُويس تُعرض عليه مسائل مالك فقُرئ عليه شك ابن وهب أو كلام نحوه ، فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فقال : لا يُحتاج إلى هذا ، ابن أبي أُويس ثقة ، وقد قام في أمر المحنة مقاماً محموداً منه " "5" .

وقال أبو حاتم : " محله الصِّدق ، وكان مغفلاً " "6" .

---

(1) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 239 رقم 931 ، الكامل لابن عدي 1/526 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/117 رقم 395 ، تهذيب الكمال 3/127، تهذيب التهذيب 1/157 .

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/181 ، الكامل لابن عدي 1/526 ، تهذيب الكمال 3/127 ، سير أعلام النبلاء 10/392 ، ميزان الاعتدال 1/223 ، تهذيب التهذيب 1/157 .

(3) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/177 ، سير أعلام النبلاء 10/394 .

(4) سلمة بن شبيب المِسْمَعي ، النيسابوري ، نزيل مكة ، ثقة ، مات سنة سبع وأربعين ومئتين . روى عنه مسلم والأربعة .

(الجرح والتعديل 4/164 رقم 722 ، تهذيب الكمال 11/284 رقم 2455 ، التقريب ص 294 رقم 2494) .

(1) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/177 ، سير أعلام النبلاء 10/394 .

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/181 ، التعديل والتجريح للباجي 1/370 ، تهذيب الكمال 3/128 ، سير أعلام النبلاء 10/393 ، ميزان الاعتدال 1/223 ، شرح علل الترمذي لابن رجب 2/789 ، تهذيب التهذيب 1/157 .

وقال أيضاً : " كان ثَبْتَاً في حديث خاله مالك " "1" .

وذكره ابن حبان في الثقات "2" .

وأخرج له ابن خزيمة "3" ، وابن حبان "4" في صحيحيهما ، والحاكم في مستدركه "5" ، وصحّح حديثه .

وقال يحيى بن معين: " صدوق ضعيف العقل ، ليس بذاك " "6" .

قال الحافظ المزِّي : " يعني أنه لا يحسن الحديث ، ولا يعرف أن يؤديه ، أو يقرأ من غير كتابه " "7" .

---

(3) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/348 ، إكمال تهذيب الكمال 2/184 ، تهذيب التهذيب 1/158 .

(4) الثقات 8/99 .

(5) الصحيح 1/45 رقم 83 ، 2/112 رقم 1026 ، 2/346 رقم 1439 ، 3/171 رقم 1846 ، 3/233 رقم 1972 .

(6) الصحيح 1/199 رقم 19 ، 1/276 رقم 75 ، 3/176 رقم 896 ، 4/23 رقم 1221 ، 6/58 رقم 2281 ، 7/300 رقم 3030 ، 10/174 رقم 4331 ، 11/16 رقم 4716 ، 11/117 رقم 4794 ، 14/304 رقم 6394 .

(7) المستدرك 1/53 رقم 21 ، 1/161 رقم 293 ، 1/171 رقم 318 ، 2/168 رقم 2664 ، 2/201 رقم 2753 ، 2/260 رقم 2936 ، 2/498 رقم 3711 ، 2/559 رقم 3898 ، 3/69 رقم 4421 ، 3/161 رقم 4712 .

(1) تاريخ ابن أبي خيثمة 2/368 رقم 3430 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/181 ، التعديل والتجريح للباجي 1/370 ، تهذيب الكمال 3/127 ، سير أعلام النبلاء 10/392 ، ميزان الاعتدال 1/223 ، تهذيب التهذيب 1/157 .

(2) تهذيب الكمال 3/127 .

وقال ابن معين – أيضاً – : " أبو أُويس وابنه ضعيفان " "1" . وقال : " ابن أبي أُويس وأبوه يسرقان الحديث " "2" . وقال : " ابن أبي أُويس يسوى فلسين " "3".

وقال : " إسماعيل بن أبي أُويس ضعيف أضعف الناس ، لا يحل لمسلم أن يحدث عنه بشيء " "4" . وقال أيضاً : " مُخلّط ، يكذب ، ليس بشيء " "5" .

وقال النّضْر بن سلمة المروزي : " ابن أبي أُويس كذّاب ؛ كان يحدث عن مالك بمسائل عبدالله بن وهب " "6" .

وقال النسائي : " ضعيف " "7" . وقال أيضاً : " ليس بثقة " "8" .

وقال اللاّلكائي : " بالغ النسائي في الكلام عليه ، إلى أن يؤدّي إلى تركه ، ولعله بان له ما لم يَبِنْ لغيره ،لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف " "9".

وقال الإسماعيلي : " كان يُنْسب في الخِفّة والطّيْش إلى ما أكره ذكره " "10".

---

(3) الضعفاء للعقيلي 1/101 ، تهذيب الكمال 3/127 ، تهذيب التهذيب 1/157 .

(4) الكامل لابن عدي 1/525 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/117 رقم 395 ، تهذيب الكمال 3/127 ، ميزان الاعتدال 1/223 ، تهذيب التهذيب 1/157 .

(5) الضعفاء للعقيلي 1/102 ، ميزان الاعتدال 1/223 ، تهذيب التهذيب 1/158 .

(6) سؤالات ابن محرز لابن معين 1/65 رقم 121 .

(7) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 312 رقم 162 ، التعديل والتجريح للباجي 1/370 ، تهذيب الكمال 3/127 ، تهذيب التهذيب 1/157 . وانظر تاريخ ابن أبي خيثمة 2/368 رقم 3432 .

(8) الكامل لابن عدي 1/525 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/117 رقم 395 ، ميزان الاعتدال 1/223 ، إكمال تهذيب الكمال 2/185 .

(1) كتاب الضعفاء والمتروكين ص 54 رقم 42 ، الكامل لابن عدي 1/525 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/117 رقم 395 ، تهذيب الكمال 3/128 ، سير أعلام النبلاء 10/393 ، ميزان الاعتدال 1/223 ، تهذيب التهذيب 1/157 .

(2) تهذيب الكمال 3/128 ، سير أعلام النبلاء 10/393 ، تهذيب التهذيب 1/157 .

(3) تهذيب الكمال 3/128 ، تهذيب التهذيب 1/157 .

(4) تهذيب التهذيب 1/158 .

قال : وقال بعضهم : " جانبناه للسُّنّة " "[1]".

وقال الدّارقطني : " ضعيف " "[2]" . وقال : " لا أختاره في الصحيح " "[3]" .

وقال الخليلي : " أكثر عنه البخاري في الصحيح ، وجماعة من الأئمة الحفاظ قالوا : كان ضعيف العقل ، وروى عن الضّعفاء مثل : كثير بن عبدالله المزني "[4]" ، عن أبيه عن جده أحاديث أنكروها ، وعن أقرانه من أهل المدينة من الضّعفاء " "[5]".

وقال البَرقاني : " قلت لأبي الحسن الدّارقطني : لم ضعّف أبو عبدالرحمن النسائي إسماعيل بن أبي أُويس ؟ .

فقال : ذكر محمد بن موسى الهاشمي ، قال أبو الحسن : وهو أحد الأئمة ، وكان النسائي يخصه بما لم يخص به ولده ، فذكر عن أبي عبد الرحمن أنه قال : حكى لي سلمة بن شبيب عنه ، قال : ثم توقف أبو عبد الرحمن ، قال : فما زلت بعد ذلك أداريه أن يحكي لي الحكاية ، حتى قال لي : قال لي سلمة بن شبيب : سمعت إسماعيل بن أبي أُويس يقول : ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيءٍ فيما بينهم .

---

(5) تهذيب التهذيب 1/158 .

(6) سؤالات ابن بكير للدارقطني ص 5 2 رقم 2 ، سير أعلام النبلاء 10/393 .

(7) سؤالات ابن بكير للدارقطني ص 5 2 رقم 2 ، ميزان الاعتدال 1/223 ، تهذيب التهذيب 1/158.

(8) كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني ، المدني ، ضعيف ، أفرط من نسبه إلى الكذب ، من السابعة ، ر د ت ق . (تهذيب الكمال 24 / 136 رقم 4948 ، التقريب ص 536 رقم 5617) .

وقد قال البرذعي لأبي زرعة (أجوبته على أسئلة البرذعي 2/501) : أحاديث كثير بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جده ؟ قال : واهية . قلت : ممن وهنها ؟ قال : من كثير .

وقال ابن حبان (كتاب المجروحين 2/226) : يروي عن أبيه عن جده نسخةً موضوعةً ، لا يحل ذكرها في الكتب ، ولا الرواية عنه إلا على جهة التّعجب .

(1) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/347 ، إكمال تهذيب الكمال 2/184 ،

قلت للدارقطني من حكى لك هذا عن محمد بن موسى ؟ فقال الوزير ، كتبتها من كتابه ، وقرأتها عليه ، يعني ابن حِنْزَابة "[1]" ، فذكر من جلالته ، وفضله ، وقال لي : حدّث عنه أبو عبدالرحمن النسائي في الصحيح ، ولعله مات قبله بعشرين سنة " "[2] " .

قال الحافظ ابن حجر – معلقاً على ما ذكره النسائي – : " وهذا هو الذي بان للنسائي منه حتى تجنّب حديثه ، وأطلق القول فيه بأنه ليس بثقة ، ولعل هذا كان من إسماعيل في شَبِيْبَته ، ثم انصلح ، وأما الشيخان فلا يُظَنُّ بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات " "[3]" .

وقال أبو الفتح الأزدي "[4]" ، وابن حزم "[5]" : " ضعيف " .

---

(2) الحافظ الثقة ، الوزير ، جعفر بن الفضل ، البغدادي ، نزيل مصر ، وحنزابة جدته لأبيه ، والحنزابة في اللغة : القصيرة السمينة ، مات سنة إحدى وتسعين وثلاثمئة .

(تاريخ بغداد 8/156 رقم 3676 ، الأنساب 5/599 ، سير أعلام النبلاء 16/484 رقم 357) .

(3) سؤالات البرقاني للدارقطني ص 46 رقم 9 ، سير أعلام النبلاء 10/394 ، شرح علل الترمذي لابن رجب 2/789 ، إكمال تهذيب الكمال 2/185 ، تهذيب التهذيب 1/158 .

وقال الدارقطني (سؤالات الحاكم له ص 171 رقم 263) : وذكر – يعني النسائي – حكاية في إسماعيل ابن أبي أُويس بغيضة لاينبغي أن تذكر ، فإنها بغيضة .

(1) تهذيب التهذيب 1/158 .

(2) إكمال تهذيب الكمال 2/184 . وقد ذكر مغلطاي (إكمال تهذيب الكمال 2/184) ، وتابعه الحافظ ابن حجر (التهذيب 1/158) في ترجمة إسماعيل – أن ابن حزم قال : قال أبو الفتح الأزدي : حدثني سيف بن محمد أن ابن أبي أويس كان يضع الحديث .

وهذا القول إنما قيل في أخيه : أبي بكر عبدالحميد بن أبي أويس ، ولذا قال الأزدي عن عبدالحميد : كان يضع الحديث . قال الذهبي – منتقداً الأزدي – : وهذه منه زلّة قبيحة .

(انظر المحلى لابن حزم 11/78 ، ميزان الاعتدال 2/538 رقم 4764) .

(3) المحلى 8/7 .

وقال ابن عبدالبر : " إسماعيل بن أبي أُويس ، وأخوه ، وأبوه ، ضعاف لايحتج بهم " "[1]" . وقال ابن دحية : " تكلم الناس فيه كلاماً قبيحاً " "[2]".

وقد ذكره النسائي "[3]" ، والدولابي "[4]" ، والعقيلي "[5]" ، وأبو العرب التميمي "[6]" ،

وابن الجوزي "[7]" في جملة الضُّعفاء .

وقال ابن عدي : " وابن أبي أُويس هذا روى عن خاله مالك أحاديث غير أنه لا يتابعه أحد عليها ، وعن سليمان بن بلال ، وغيرهما من شيوخه ، وقد حدّث عنه الناس ، وأثنى عليه ابن معين ، وأحمد ، والبخاري يحدث عنه الكثير ، وهو خير من أبيه أبي أُويس " "[8]" .

وقال الذهبي : " وكان عالم أهل المدينة ومحدثهم في زمانه ، على نقص في حفظه وإتقانه ، ولولا أن الشيخين احتجا به لزحزح حديثه عن درجة الصحيح إلى درجة الحسن " "[9]" . وقال : " الرجل قد وثب إلى ذاك البر ، واعتمده صاحبا

---

(4) التمهيد 5/39 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 2/185 .

(6) كتاب الض··عفاء والمتروكين له ص 54 رقم 42 .

(7) ميزان الاعتدال 1/223 ، تهذيب التهذيب 1/158 .

(8) الض··عفاء للعقيلي 1/101 رقم 101 ، إكمال تهذيب الكمال 2/184 ، تهذيب التهذيب 1/158 .

(9) إكمال تهذيب الكمال 2/184 .

= وأبو العرب هو الحافظ المؤرخ محمد بن أحمد بن تميم المغربي الإفريقي ، كان حافظاً لمذهب مالك ، وغلب عليه علم الحديث ، صنّف طبقات علماء إفريقية ، والتاريخ ، ومات في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

(تذكرة الحفاظ 3/889 رقم 856 ، سير أعلام النبلاء 15/394 رقم 217) .

(1) كتاب الض··عفاء والمتروكين له 1/117 رقم 395 .

(2) الكامل 1/527 ، تهذيب الكمال 3/129، سير أعلام النبلاء 10/393 ، تهذيب التهذيب 1/157.

(3) سير أعلام النبلاء 10/392 .

الصحيحين ، ولا ريب أنه صاحب أفراد ومناكير ، تنغمر في سعة ما روى ؛ فإنه من أوعية العلم ، وهو أقوى من عبد الله كاتب الليث " "1" .

وذكره في كتابه " مَنْ تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق " "2" وقال : " صدوق مشهور ، ذو غرائب " . وقال أيضاً: " محدث مكثر فيه لِين " "3" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ورُوِّينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله ، وأذن له أن ينتقي منها ، وأن يُعلم له على ما يحدث به ؛ ليحدث به ، ويعرض عما سواه ، وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه ، لأنه كتب من أصوله ، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح ؛ من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره ، إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه " "4" .

وقد قال ورّاق البخاري محمد بن أبي حاتم : " سمعت البخاري يقول : كان إسماعيل بن أبي أُويس إذا انتخبت من كتابه نَسَخَ تلك الأحاديث لنفسه ، وقال : هذه أحاديث انتخبها محمد بن إسماعيل من حديثي " "5" .

---

(4) سير أعلام النبلاء 10/393 .

(عبدالله كاتب الليث هو عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، أبو صالح المصري ، كاتب لليث ، صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين ، وله خمس وثمانون سنة ، خت د ت ق .

(تهذيب الكمال 15/3336 ، التقريب ص 365 رقم 3388) .

(1) ذكر مَنْ تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق ص 44 رقم 33 .

(2) ميزان الاعتدال 1/222 .

(3) هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 552 .

(4) تاريخ مدينة السلام 2/339 ، تاريخ دمشق 52/77 ، تغليق التعليق 5/401 ، هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 667 .

وقال البخاري : " قال لي ابن أبي أويس : انظر في كتبي ، وجميع ما أملك لك ، وأنا شاكر لك أبداً ما دمت حياً " "[1]".

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه " "[2]".

وقد تقدم أنه صاحب أفراد ومناكير ، لكنها تنغمر في سعة ما روى ، إلا أنه يُحتج بأحاديثه التي رواها مَنْ ثبت أنه أخذ من كتابه ، كمن سبق ذكرهم ممن روى عنه .

(5) تغليق التعليق 5/401 ، هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 667 .

(1) التقريب ص 136 رقم 460 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

12 – 4 : إسماعيل بن عيّاش بن سُليم العَنْسي "[1] " ، أبو عتبة الحِمصي .

---

(1) نسبة إلى عنس بن مالك بن أدد بن زيد ، وهو من مذحج ، من اليمن ، وقد نزل جماعة منهم الشام . (الأنساب 4/253 ، اللباب في تهذيب الأنساب 2/362) .

روى عن : حَرِيْز بن عثمان الحِمصي "1" ، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي (ت) ، وموسى بن عقبة (ت ق) ، ويحيى بن سعيد الأنصاري (س) ، وغيرهم .

وروى عنه : الحسن بن عَرَفة العَبْدي "2" (ت ق) ، وأبو اليمان الحكم بن نافع البَهْرَاني "3" (د) ، وعبدالله بن المبارك ، والليث بن سعد ، ويحيى بن معين ، ويحيى بن يحيى النّيسابوري ، ويزيد بن هارون (د) ، وغيرهم .

ولد سنة ست ومئة .

ومات سنة اثنتين وثمانين ومئة ، وله ست وسبعون سنة "4".

---

(2) قال الإمام أحمد (سؤالات أبي داود له ص 265 رقم 302) : أروى الناس عن حريز : إسماعيل بن عياش .

(3) قال الخليلي (الإرشاد بانتخاب السِّلفي 1/441) : آخر من روى عن إسماعيل بن عياش الحمصي : الحسن بن عرفة العبدي .

(4) قال ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل 3/129 رقم 586) : سئل أبي عن أبي اليمان ، فقال : كان كاتب إسماعيل بن عياش ، كما يُسمى أبو صالح كاتب الليث ، وهو نبيل صدوق ثقة .

وهو ممن أخذ من كتبه ، قال يعقوب الفسوي (المعرفة والتاريخ 2/423) : سمعت أبا اليمان يقول : كتبت كتب إسماعيل بن عياش ، ولم أدع شيئاً منها في القراطيس .

(5) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري 4/384 رقم 4901 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 316 ، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 3/9 رقم 3909 ، التاريخ الأوسط 2/162 رقم 1352 ، التاريخ الكبير 1/369 رقم 1169 ، أحوال الرجال للجوزجاني ص 173 رقم 311 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي 1/172 ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/277 ، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم للمقدمي ص 112 رقم 513 ، الضعفاء للعقيلي 1/103 رقم 103 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/191 رقم 650 ، كتاب المجروحين لابن حبان 1/131 رقم 43 ، الكامل 1/471 رقم 127 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر 1/255 ، 411 ، تاريخ مدينة السلام 7/186 رقم 3229 ، تاريخ مدينة دمشق 9/35 رقم 756 ، تهذيب الكمال 3/163 رقم 472 ، سير أعلام النبلاء 8/312 رقم 83 ، الكاشف 1/80 رقم 403 ، ميزان الاعتدال 1/240 رقم 923 ، إكمال تهذيب الكمال 2/196 رقم 512 ، تهذيب التهذيب 1/162 ، التقريب ص 137 رقم 473 ، الخلاصة ص 35 .

أقوال النقاد في الراوي :

قال يزيد بن هارون : " رأيت شعبة بن الحجاج عند فَرَج بن فَضَالة "[1] يسأله عن حديث إسماعيل بن عيّاش " "[2].

وقال : " ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش ، ما أدري ما سفيان الثوري ؟ " "[3]. وقال : " ما رأيت شامياً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل بن عياش " "[4].

وقال علي بن المديني : " رجلان هما صاحبا حديث ب•ل•دهما : إسماعيل بن عياش ، وعبد الله بن لهيعة " "[5] . وقال أيضاً : " كان يُوثّقُ فيما روى عن أصحابه أهل الشام ، فأما ما روى عن غير أهل الشام ، ففيه ضعف " "[6].

---

(1) فرج بن فَضَالة بن النّعمان التّنُوخي ، الشامي ، ضعيف ، مات سنة سبع وسبعين ومئة ، د ت ق .

(طبقات ابن سعد 7/219 رقم 3909 ، تهذيب الكمال 23/156 رقم 4714، التقريب ص 517 رقم 5383) .

(2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/191 ، مسند ابن الجعد ص 493 ، الكامل 1/477 ، تاريخ مدينة السلام 7/189 ، تاريخ مدينة دمشق 9/41 ، تهذيب الكمال 3/169 ، سير أعلام النبلاء 8/315 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

(3) الكامل 1/477 ، تاريخ مدينة دمشق 9/44 ، تهذيب الكمال 3/172 ، سير أعلام النبلاء 8/317 ، ميزان الاعتدال 1/241 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/191 ، تاريخ مدينة دمشق 9/44 ، تهذيب الكمال 3/172 ، سير أعلام النبلاء 8/317 . وقال أبو داود (سؤالات الآجري لأبي داود 2/240 رقم 1722) : قال يزيد ابن هارون : ما رأيت عربياً أحفظ من إسماعيل بن عياش .

(1) الضُعفاء للعقيلي 1/103 ، تاريخ مدينة السلام 7/188 ، تاريخ مدينة دمشق 9/43 ، تهذيب الكمال 3/171 ، سير أعلام النبلاء 8/316 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

(2) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة له ص 161 رقم 233 .

وقال يحيى بن معين : " إسماعيل بن عياش ثقة " "1". وقال : " ليس به بأس "2" . وقال : " إسماعيل بن عياش أحبُّ إلي من فرج بن فَضَالة " "3".

وقال : " كان إسماعيل أحب إلى أهل الشام من بقيّة " "4".

وقيل له : " أيهما أثبت بقية أو إسماعيل بن عياش ؟ فقال : كلاهما صالحان "5".

وقال : " كان إسماعيل بن عياش يقعد ، ومعه ثلاثة أو أربعة ، فيقرأ كتابا• ، وهم معه ، والناس مجتمعون ، ثم يلقيه إليهم فيكتبونه جميعا• ، ولم ينظر في الكتاب

---

(3) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/412 رقم 5032 ، مسند ابن الجعد ص 493 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 51 رقم 9، الكامل 1/473 ، تاريخ مدينة السلام 7/193 ، تاريخ مدينة دمشق 9/46 ، تهذيب الكمال 3/172 ، ميزان الاعتدال 1/241 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/192 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 51 رقم 9، تاريخ مدينة دمشق 9/48 ، سير أعلام النبلاء 8/318 .

وانظر تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 69 رقم 136 ، الكامل 1/472 ، تاريخ مدينة السلام 7/192 ، تاريخ مدينة دمشق 9/48 ، تهذيب الكمال 3/174 ، سير أعلام النبلاء 8/318 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

(5) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/457 رقم 5278 ، سؤالات ابن الجنيد له ص 461 رقم 761 ، مسند ابن الجعد ص 493 ،الكامل 1/473 ، تاريخ مدينة السلام 7/193 ، تاريخ دمشق 9/46 ، تهذيب الكمال 3/172 ،سير أعلام النبلاء 8/317 ،ميزان الاعتدال 1/243 ،تهذيب التهذيب 1/163 .

(6) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/432 رقم 5146 ، مسند ابن الجعد ص 493 ، الكامل 1/473 ، تاريخ مدينة السلام 7/193 ، تاريخ مدينة دمشق 9/46 ، تهذيب الكمال 3/172 ، سير أعلام النبلاء 8/317 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

(1) مسند ابن الجعد ص 493 ، الكامل 1/473 ، تاريخ مدينة دمشق 9/48 ، تهذيب الكمال 3/174 ، سير أعلام النبلاء 8/318 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

إلا أولئك الثلاثة أو الأربعة . وقال : شهدت إسماعيل بن عياش وهو يحدث هكذا ، فلم أكن آخذ منه شيئاً ، ولكني شهدته يملي إملاءً فكتبت عنه " "1".

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : " سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش ، فقال : إذا حدّث عن الشيوخ الثقات ، محمد بن زياد ، وشُرَحْبيل بن مسلم . قلت ليحيى : كتبت عن إسماعيل بن عياش ؟ فقال : نعم ، سمعت منه شيئاً " "2".

وقال : " ثقة في كل ما حدّث به عن ثقات الشاميين ، وهو في حديث العراقيين ضعيف " "3" .

وقال يحيى أيضاً : " ليس به بأس في أهل الشام ، والعراقيون يكرهون حديثه " "4".

وقال : " إسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين ، وأما روايته عن أهل الحجاز ، فإنّ كتابه ضاع ، فخلّط في حفظه عنهم " "5".

وقال: " إذا حدّث عن الشاميين ، وذكر الخبر ، فحديثه مستقيم ، وإذا حدّث عن الحجازيين والعراقيين ، خلّط ما شئت " "6".

---

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/384 رقم 4901 ، الكامل 1/474 ، تاريخ مدينة دمشق 9/47 ، تهذيب الكمال 3/173 .

(3) العلل ومعرفة الرجال 3/9 رقم 3909 ، الضعفاء للعقيلي 1/105 ، الكامل 1/473 ، تاريخ مدينة دمشق 9/47 ، تهذيب الكمال 3/173 ، سير أعلام النبلاء 8/317 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

(4) تاريخ ابن مرثد الطّبراني عن يحيى بن معين ص 39 رقم 31 .

(5) مسند ابن الجعد ص 493 ، الكامل 1/473 ، تاريخ مدينة السلام 7/192 ، تهذيب الكمال 3/174 ، سير أعلام النبلاء 8/318 ، ميزان الاعتدال 1/241 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

(1) تاريخ مدينة السلام 7/192 ، تاريخ مدينة دمشق 9/49 ، تهذيب الكمال 3/174 ، سير أعلام النبلاء 8/318 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

(2) تاريخ مدينة دمشق 9/49 ، تهذيب الكمال 3/174 ، سير أعلام النبلاء 8/318 ،. ونحوه عنه في لضعفاء للعقيلي 1/103 ، تاريخ مدينة السلام 7/192 ، تاريخ مدينة دمشق 9/49 ، ميزان الاعتدال 1/243 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : قال أبي لداود بن عمرو الضّبِّي – وأنا أسمع – : " يا أبا سليمان ، كان يحدثكم إسماعيل بن عياش هذه الأحاديث بحفظه ؟ قال : نعم ما رأيت معه كتاباً قط . فقال له : لقد كان حافظاً ، كم كان يحفظ ؟ قال : كان شيئاً كثيراً . قال له : كان يحفظ عشرة آلاف ؟ قال : عشرة آلاف ، وعشرة آلاف ، وعشرة آلاف . فقال أبي : هذا كان مثل وكيع " "1" .

وقال أحمد بن حنبل : " ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش ، والوليد بن مسلم " "2".

وقال أيضاً : " إسماعيل بن عياش أصلحُ من بقّية ، ولبقية أحاديث مناكير عن الثِّقات " "3".

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : " سُئل أبي عن بقية وإسماعيل بن عياش ، فقال : بقية أحب إليّ ، نظرت في كتاب عن إسماعيل عن يحيى بن سعيد أحاديث صحاح ، وفي المصنّف أحاديث مضطربة " "4".

وقال أبو بكر المرٌوذي : " سألته – يعني أحمد بن حنبل – عن إسماعيل بن عياش ، فحسّن روايته عن الشاميين ، وقال : هو عنهم أحسن حالاً مما روى عن

---

(3) تاريخ مدينة السلام 7/190 ، تاريخ مدينة دمشق 9/43 ، تهذيب الكمال 3/170 ، سير أعلام النبلاء 8/316 ، ميزان الاعتدال 1/241 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

(4) تاريخ مدينة السلام 7/188 ، تاريخ مدينة دمشق 9/43 ، تهذيب الكمال 3/171 ، سير أعلام النبلاء 8/316 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

(1) الجامع للترمذي 1/175 رقم 131- 3/621 رقم 2120 ، تهذيب الكمال 3/175 ، سير أعلام النبلاء 8/318 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

(2) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 3/53 رقم 4128 ، الضعفاء للعقيلي 1/105 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/192، تهذيب الكمال 3/175 ، سير أعلام النبلاء 8/319 ، تهذيب التهذيب 1/163.

المدنيين وغيرهم" "[1]" . وقال أبو داود : " سألت أحمد عن إسماعيل بن عياش ، فقال : ما حدّث عن مشايخهم . قلت : الشاميين ؟ قال : نعم . فأما ما حدّث عن غيرهم ، فعنده مناكير " "[2]" .

وقال : " في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشيء ، وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح " "[3]" .

وقال أيضاً : " ما روي عن الشاميين صحيح ، وما روي عن أهل الحجاز فليس بصحيح " "[4]".

وقال دُحَيْم : " إسماعيل بن عياش في الشاميين غاية ، وخلّط عن المدنيين " "[5]".

وقال عمرو بن علي الفلاّس : " إذا حدّث عن أهل بلاده فصحيح ، وإذا حدث عن أهل المدينة ، مثل هشام بن عروة ، ويحيي بن سعيد ، وسهيل بن أبي صالح ، فليس بشيءٍ " "[6]" .

---

(3) العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي 1/36 رقم 249 ، تاريخ مدينة السلام 7/191 ، تاريخ مدينة دمشق 9/50 ، تهذيب الكمال 3/174 ، سير أعلام النبلاء 8/318 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

(4) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 264 رقم 300 ، تاريخ مدينة السلام 7/191 ، تهذيب الكمال 3/174 ، سير أعلام النبلاء 8/318 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

(5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/192 .

(1) الكامل 1/472 ، السنن الكبرى للبيهقي 1/142 – 6/264 ثم قال البيهقي : وكذلك قاله البخاري وجماعة من الحفاظ .

(2) تهذيب الكمال 3/176 ، سير أعلام النبلاء 8/319 ، ميزان الاعتدال 1/241 ، تهذيب التهذيب 1/164 .

(3) تاريخ مدينة السلام 7/194 ، تهذيب الكمال 3/176 ، سير أعلام النبلاء 8/319 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

وقال البخاري : " إذا حدّث عن أهل بلده فصحيح ، وإذا حدث عن غير أهل بلده ، ففيه نظر " "[1]".

وقال أيضاً : " إسماعيل بن عياش إنما هو ما روى عن الشاميين ، وروى عن أهل العراق وأهل الحجاز مناكير " "[2]" .

وقال في موضع آخر : " ما روى عن الشاميين فهو أصحّ " "[3]". وكذلك قال أبو بشر الدّولابي "[4]". وقال أبو زرعة الرّازي : " صدوق ، إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين " "[5]" .

وقال الآجري قلت لأبي داود : " أيما أحب إليك فرج بن فضالة أو إسماعيل ابن عياش ؟ فقال : إسماعيل " "[6]".

---

(4) تاريخ مدينة السلام 7/191 ، سير أعلام النبلاء 8/319 ، ميزان الاعتدال 1/241 .

(5) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي ص 390 رقم 66 – ص 220 رقم 393 ، الجامع للترمذي 1/175 رقم 131 ، السنن الكبرى للبيهقي 1/89 ، تهذيب الكمال 3/177 ، إكمال تهذيب الكمال 2/196 .

(1) التاريخ الكبير 369 رقم 1169 ، الجامع للترمذي 3/621 رقم 2120 ، تاريخ مدينة دمشق 9/37 ، تهذيب الكمال 3/177 ، سير أعلام النبلاء 8/320 ، تهذيب التهذيب 1/164 .

قال الذهبي (مَنْ تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق ص 47 رقم 38) : ومع هذا فما احتج به .

(2) الكامل 1/474 ، تاريخ مدينة دمشق 9/46 ، تهذيب الكمال 3/177 ، سير أعلام النبلاء 8/320 ، تهذيب التهذيب 1/164 .

(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/192 .

(4) سؤالات الآجري لأبي داود 2/252 رقم 1754 ، إكمال تهذيب الكمال 2/197 ، تهذيب التهذيب 1/164 .

وقال يعقوب بن سفيان : " كنت أسمع أصحابنا يقولون : عِلْم الشام عند إسماعيل بن عياش ، والوليد بن مسلم " "1".

قال : وسمعت أبا اليمان يقول : " كان أصحابنا لهم رغبة في العلم ، وطلبٌ شديد بالشام والمدينة ومكة ، وكانوا يقولون : نجهد في الطلب ونُتعب أبداننا ونغيب ، فإذا جئنا وجدنا كل ما كتبنا عند إسماعيل " "2".

قال يعقوب : " وتكلّم قوم في إسماعيل ، وإسماعيل ثقة عدل ، أعلم الناس بحديث الشام ، ولا يدفعه دافع ، وأكثر ما تكلموا قالوا : يُغرب عن ثقات المدنيين والمكيين " "3".

وقال يعقوب بن شيبة : " إسماعيل بن عياش ، ثقة عند يحيى بن معين وأصحابنا فيما روى عن الشاميين خاصةً . وفي روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطراب كبير ، وكان عالماً بناحيته " "4".

وقال العقيلي : " إذا حدّث عن غير أهل الشام اضطرب وأخطأ " "5" .

وقال أبو أحمد الحاكم : " لا بأس بحديثه إذا حدّث عن الشاميين ، فإذا عداهم إلى حديث أهل المدينة جاء بما لا يتابع على أكثره " "6" .

---

(5) المعرفة والتاريخ 2/423 ، تاريخ مدينة السلام 7/190 ، تهذيب الكمال 3/171 ، سير أعلام النبلاء 8/316 ، ميزان الاعتدال 1/241 .

(6) المعرفة والتاريخ 2/423 ، تاريخ مدينة السلام 7/190 ، تاريخ مدينة دمشق 9/43 ، تهذيب الكمال 3/171 ، سير أعلام النبلاء 8/316 ، ميزان الاعتدال 1/241 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

(1) المعرفة والتاريخ 2/424 ، تاريخ مدينة السلام 7/190 ، تاريخ مدينة دمشق 9/44 ، تهذيب الكمال 3/171 ، سير أعلام النبلاء 8/316 ، ميزان الاعتدال 1/241 ، تهذيب التهذيب 1/163 .

(2) تاريخ مدينة السلام 7/194 ، تهذيب الكمال 3/177 ، سير أعلام النبلاء 8/319 ، تهذيب التهذيب 1/164 .

(3) الضُعفاء للعقيلي 1/103 .

(4) إكمال تهذيب الكمال 2/197 ، تهذيب التهذيب 1/164 .

وقد ذكره ابن شاهين في الثقات "1". وأخرج حديثه الحاكم في مستدركه "2" ، وقال : " إسماعيل بن عياش أحد أئمة أهل الشام ، إنما نقم عليه سوء الحفظ فقط " "3".

وقال أيضاً : " إسماعيل بن عياش مع جلالته ، إذا انفرد بحديثٍ ، لم يُقبل منه لسوء حفظه " "4".

وقال السّاجي : " إذا حدث عن أهل بلاده فصحيح ، وإذا حدث عن أهل المدينة مثل : هشام ، ويحيى بن سعيد ، وسهيل ، فليس بشيء " "5" .

وقال أحمد بن أبي الحواري : " سمعت وكيعاً يقول : قدم علينا إسماعيل بن عياش ، فأخذ مني أطراف إسماعيل بن أبي خالد ، فرأيته يخلِّط في أخذه ، وقال : قال لي وكيع: يروون عندكم عنه ؟ فقلت : أما الوليد ومروان فيرويان عنه ، وأما الهيثم بن خارجة ومحمد بن إياس ، فكأنّهم . قال : وأي شيء الهيثم وابن إياس ؟! إنما أصحاب البلد الوليد ومروان ! " "6" .

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : " سألت أبا مسهر عن إسماعيل بن عياش وبقيّة ، فقال : كلٌ كان يأخذ عن غير ثقةٍ ، فإذا أخذت حديثه عن الثقات ، فهو ثقة ". قال الجوزجاني : " أما إسماعيل بن عياش ، فقلت لأبي اليمان : ما أشبه حديثه بثياب

---

(5) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 51 رقم 9، إكمال تهذيب الكمال 2/197 .

(6) المستدرك 1/81 رقم 77 ، 1/679 رقم 1844 ، 2/59 رقم 2317 ، 2/60 رقم 2320 ، 3/197 رقم 4829 ، 3/390 رقم 5475 ، 3/563 رقم 6086 ، 3/594 رقم 6205 ، 3/604 رقم 6239 ، 3/640 رقم 6349 ، 3/655 رقم 6410 ، 4/167 رقم 7246 .

(7) المستدرك 4/167 . وانظر 1/679 ، إكمال تهذيب الكمال 2/198 .

(1) سؤالات مسعود السجزي للحاكم ص 217 رقم 279 ، إكمال تهذيب الكمال 2/198 ، تهذيب التهذيب 1/164 .

(2) إكمال تهذيب الكمال 2/197 ، تهذيب التهذيب 1/164 .

و قال نحوه البرقي في كتاب الطبقات (انظر إكمال تهذيب الكمال 2/197 تهذيب التهذيب 1/164) .

(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/191 ، تهذيب الكمال 3/177 ، سير أعلام النبلاء 8/320 ، تهذيب التهذيب 1/164 .

سابور ، يُرقم على الثوب المئة ولعلّ شراءه دون عشرةٍ ، قال : كان من أروى الناس عن الكذّابين ، وهو في حديث الثِّقات من الشاميين أحمدُ منه في حديث غيرهم " "1".

وقال أبو إسحاق الفَزَاري : " اكتب عن بقية ما روى عن المعروفين ، ولا تكتب عنه ما روى عن غير المعروفين ، ولا تكتب عن إسماعيل بن عياش ما روى عن المعروفين ولا غيرهم " "2".

وقال أيضاً : " ذاك رجل لا يدري ما يخرجُ من رأسه " "3".

وقال عبدالله بن المبارك : " قال لي الفزاري : أحدثك عنه ولا أستحليه ، قال عبدالله : وأنا لا أستحلي حديثه أيضاً " "4".

---

(1) أحوال الرجال ص 173 رقم 311 – 312 ، الكامل 1/474 ، تاريخ مدينة دمشق 9/46 ، تهذيب الكمال 3/178 ، سير أعلام النبلاء 8/320 ، تهذيب التهذيب 1/164 .

(2) مقدمة صحيح مسلم 1/25 ، الجامع للترمذي 3/621 رقم 2120 ، الضعفاء للعقيلي 1/105 ، تهذيب الكمال 3/178 ، سير أعلام النبلاء 8/320 ، ميزان الاعتدال 1/242 ، تهذيب التهذيب 1/164 .

ال النووي (شرح صحيح مسلم 1/116) : هذا الذي قاله أبو إسحاق الفزاري في إسماعيل خلاف قول جمهور الأئمة . ثم نقل أقوال العلماء فيه .

سبب الوحشة بينهما ماورواه العقيلي (الضعفاء 1/104) بسند صحيح عن أبي صالح الفراء قال : كان الفزاري قد روى عن إسماعيل بن عياش ثم تركه ، وذلك أن رجلاً لجأ إلى أبي إسحاق ، فقال : يا أبا إسحاق ذُكرت عند إسماعيل بن عياش ، فقال إسماعيل : أيّما رجل لولا أنه شكِّيّ .

قال الذهبي (سير أعلام النبلاء 8/320) : هذا يدل على أن إسماعيل كان لايرى الاستثناء في الإيمان فلعله من المرجئة .

(3) الضعفاء للعقيلي 1/104 ، تاريخ مدينة السلام 7/194 ، تهذيب الكمال 3/179 ، سير أعلام النبلاء 8/321 ، ميزان الاعتدال 1/241 ، تهذيب التهذيب 1/164 .

(4) إكمال تهذيب الكمال 2/196 ، تهذيب التهذيب 1/164 .

وقال علي بن المديني : " ضرب عبد الرحمن "[1]" على حديث إسماعيل بن عياش ، وعلى حديث المبارك بن فضالة " "[2]".

وقال عبدالله بن علي بن المديني : " وسألته – يعني أباه – عن إسماعيل بن عياش ، قلت : إن يحيى بن معين يقول : إنه ثقة فيما يروي عن أهل الشام ، فأما ما روى عن غير أهل الشام ، ففيه شيء ، فضعّفه فيما روى عن أهل الشام وغيرهم " "[3]".

وقال في موضع آخر : " سمعت أبي يقول : ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام من إسماعيل بن عياش ، لو ثبت على حديث أهل الشام ، ولكنه خلّط في حديثه عن أهل العراق ، وحدثنا عنه عبد الرحمن ، ثم ضرب على حديثه " "[4]".

قال : " وسمعت أبي يقول : إسماعيل بن عياش عندي ضعيف ، وحدّث عنه عبد الرحمن بن مهدي قديماً وتركه " "[5]". وقال أبو حاتم : " هو ليِّن ، يكتب حديثه ، لا أعلم أحداً كفّ عنه إلا أبو إسحاق الفَزَاري " "[6]" .

---

(1) يعني عبدالرحمن بن مهدي كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

(2) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 3/46 ، تاريخ مدينة السلام 7/191 ، تهذيب الكمال 3/176 ، سير أعلام النبلاء 8/319 . وكذا قال عمرو بن علي الفلاس ، ومحمد بن المثنى عن عبدالرحمن بن مهدي . (انظر الضعفاء للعقيلي 1/104 ، تاريخ مدينة السلام 7/191 ، تهذيب الكمال 3/176 ، ميزان الاعتدال 1/241 ، تهذيب التهذيب 1/164) .

(3) تاريخ مدينة السلام 7/193 ، تهذيب الكمال 3/176 ، سير أعلام النبلاء 8/319 .

(4) تاريخ مدينة السلام 7/193 ، تهذيب الكمال 3/177 ، سير أعلام النبلاء 8/319 ، ميزان الاعتدال 1/241 ، تهذيب التهذيب 1/163 . وانظر معرفة الرجال لابن معين رواية ابن محرز 2/193 رقم 641 .

(5) تاريخ مدينة السلام 7/193 ، تهذيب الكمال 3/177 .

(6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/192 ، تهذيب الكمال 3/178 ، سير أعلام النبلاء 8/320 ، ميزان الاعتدال 1/241 ، تهذيب التهذيب 1/164 .

وقال النسائي : " صالح في حديث أهل الشام " "[1]". وقال أيضاً : " ضعيف كثير الخطأ " "[2]" . وقال ابن خزيمة : " لا يُحتجّ به " "[3]".

وقال عبدالرحمن بن خِراش "[4]" ، والجورقاني "[5]" : " ضعيف الحديث " .

وقال ابن حبان : " كان إسماعيل بن عياش من الحفاظ المتقنين في حداثته ، فلما كبر تغير حفظه ، فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته ، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه ، وأدخل الإسناد في الإسناد ، وألزق المتن بالمتن وهو لا يعلم ، ومن كان هذا نعته حتى صار الخطأ في حديثه يكثر ، خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه " "[6]".

---

(1) تهذيب التهذيب 1/164 .

(2) السنن الكبرى له 6/357 رقم 6980 . وانظر كتاب الضعفاء والمتروكين له ص 51 رقم 34 ، الكامل 1/475 ، تاريخ مدينة السلام 7/194 ، سير أعلام النبلاء 8/322 ، ميزان الاعتدال 1/241 .

(3) ميزان الاعتدال 1/244 ، تهذيب التهذيب 1/164 .

(4) تاريخ مدينة السلام 7/195 .

(5) الأباطيل والمناكير 2/221 رقم 608 ، إكمال تهذيب الكمال 2/197 .

(6) كتاب المجروحين 1/132 رقم 43 ، سير أعلام النبلاء 8/322 ، ميزان الاعتدال 1/241 ، إكمال تهذيب الكمال 2/198 ، تهذيب التهذيب 1/164 .

وقد أخرج له في صحيحه متابعة في موضع واحد (صحيح ابن حبان 12/210 رقم 5389) واعتذر عن ذلك بقوله : إسماعيل بن عياش لم نذكره في كتابنا هذا في هذا الموضع ؛ احتجاجاً منا به ، واعتمادنا في هذا الخبر على منصور بن أبي مزاحم ؛ لأنه سمعه من فليح ، وإسماعيل قد ذكرنا السبب في تركه في كتاب المجروحين .

(1) سنن الدارقطني 5/412 رقم 4548 .

وقال الدّارقطني "7" ، وابن حزم "1" : " ضعيف ".

وقال الدارقطني أيضاً : " مضطرب الحديث عن غير الشاميين " "2".

وقال البيهقي : " إسماعيل بن عياش لا يحتج به ، خاصّة إذا روى عن أهل الحجاز "3" .

وقال ابن عبدالبر : " إسماعيل بن عياش عندهم أيضاً غير مقبول الحديث ؛ إذا حدّث عن غير أهل بلده ، فإذا حدث عن الشاميين فحديثه مستقيم ، وإذا حدث عن المدنيين وغيرهم ما عدا الشاميين ففي حديثه خطأ كثير واضطراب ، ولا أعلم بينهم خلافاً أنه ليس بشيء ؛ فيما روى عن غير أهل بلده ، وقد اختلفوا فيه إذا روى عن أهل بلده ، والصواب ما ذكرت لك إن شاء الله " "4".

وذكره يعقوب بن سفيان في " باب : مَنْ يُرغب عن الرواية عنهم " "5" ،

---

(2) المحلى 1/265 – 8/29 . وقال (1/257) : ساقط لا سيما فيما روى عن الحجازيين .

وقال (8/444) : إسماعيل بن عياش لا شيء . وقال (10/463) : إسماعيل بن عياش ضعيف جداً ، ولا سيما ما روى عن الحجازيين ، فلا خير فيه عند أحد من أهل العلم .

(3) سنن الدارقطني 5/208 رقم 4209 – 3/432 رقم 2903 ، السنن الكبرى للبيهقي 6/48 .

(4) السنن الكبرى 1/240 – 5/333 .

(5) التمهيد 6/429 – 8/408 . وقال (4/51) : إسماعيل بن عياش أجمعوا أنه ليس بحجة فيما ينفرد به . وهذا الإجماع فيه نظر ، والصواب التفصيل كما ذكره في الأعلى . وقال أيضاً (الاستذكار 5/528) : وإسماعيل كثير الخطأ عن المدنيين سيئ الحفظ وهو عند الشاميين أشبه .

(6) المعرفة والتاريخ 3/46 ، إكمال تهذيب الكمال 2/198 ، تهذيب التهذيب 1/164 .

(1) كتاب الضُعفاء والمتروكين له ص 51 رقم 34 .

(2) الضعفاء للعقيلي 1/103 رقم 103 .

(3) إكمال تهذيب الكمال 2/197 .

والنسائي "[6]" ، والعقيلي "[7]" ، وأبو بشر الدولابي "[8]" ، وأبو العرب القيرواني "[1]" ، وابن الجوزي "[2]" في جملة الضعفاء .

وقال أبو أحمد بن عدي : " هذه الأحاديث من أحاديث الحجاز . . . ، ومن حديث العراقيين إذا رواه ابن عياش عنهم ، فلا يخلو من غلطٍ يغلط فيه ، إما أن يكون حديثاً برأسه ، أو مرسلاً يوصله ، أو موقوفاً يرفعه ، وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم ، وفي الجملة إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصّة " "[3]".

وقال الذهبي : " روى عن . . خلق من الحجازيين والعراقيين وهو فيهم كثير الغلط ، بخلاف أهل بلده فإنه يحفظ حديثهم ، ويكاد أن يتقنه إن شاء الله ، وكان من بحور العلم ، صادق اللهجة ، متين الديانة ، صاحب سنة واتباع ، وجلالة ووقار " "[4]" .

وقال : " حديث إسماعيل عن الحجازيين والعراقيين لا يحتج به ، وحديثه عن الشاميين صالح من قبيل الحسن ، ويحتج به إن لم يعارضه أقوى منه " "[5]" .

وذكره في كتابه " مَنْ تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق " وقال : " شيخ الشاميين ، ليس بالقوي ، وحديثه عن الحجازيين منكر ضعيف ، بخلاف الشاميين " "[6]".

وقال ابن رجب : " إذا حدّث عن الشاميين فحديثه عنهم جيد ، وإذا حدّث عن غيرهم فحديثه مضطرب ، هذا مضمون ما قاله الأئمة فيه " "[7]".

---

(4) إكمال تهذيب الكمال 2/197 .

(5) كتاب الضعفاء والمتروكين 1/118 رقم 401 .

(6) الكامل لابن عدي 1/488 ، تهذيب الكمال 3/179 ، سير أعلام النبلاء 8/321 ، تهذيب التهذيب 1/164 .

(7) سير أعلام النبلاء 8/313-314 .

(8) سير أعلام النبلاء 8/321 .

(1) مَنْ تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق ص 47 رقم 38 .

(2) شرح علل الترمذي 2/609 .

وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب الموصوفين بالتدليس "[1] " ، وهي مَنْ أكثر من التدليس ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم .

وقال أيضاً : " صدوق في روايته عن أهل بلده ، مُخلِّط في غيرهم " "[2]" .

وقد تقدم قول يحيى بن معين : " وأما روايته عن أهل الحجاز ، فإنّ كتابه ضاع ، فخلّط في حفظه عنهم " . فهذا سبب تضعيف روايته عن الحجازيين ، وقال الحاكم : " إنما نقم عليه سوء الحفظ فقط " . وهذا يقتضي أنه حدّث عن غير الشاميين بأحاديث من حفظه ، بعد أن ضاع كتابه فأخطأ فيها ، فضعّفه النُّقاد لأجل ذلك .

وأما في روايته عن أهل بلده فإنه صدوق ، وحديثه من قبيل الحسن يحتج به إن لم يعارضه أقوى منه .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

قال الحسن بن عرفة : " ثنا إسماعيل بن عياش ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن " ".

التخريج :

---

(3) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص 131 رقم 68 .

(4) التقريب ص 137 رقم 473 .

رواه الحسن بن عرفة العَبْدي (جزء الحسن بن عرفة العبدي رقم 60) ، وعنه الترمذي (أبواب الطهارة ، باب 98 : ما جاء في الجنب والحائض أنهما لا يقرآن القرآن ، رقم 131 ، 1/174) مقروناً بعلي بن حُجْر .

ومن طريق الحسن بن عرفة أخرجه الدارقطني في سننه (1/210 ، رقم 420) ، والبيهقي (1/309 رقم 1375) ، والخطيب في تاريخ مدينة السلام (2/523) .

وأخرجه ابن ماجه (كتاب الطهارة وسننها ، باب 105 : ما جاء في قراءة القرآن على غير طهارة ، رقم 595 ، 1/474) عن هشام بن عمّار قال : حدثنا إسماعيل بن عيّاش به .(وقد صرّح إسماعيل فيه بالتحديث) .

وأخرجه الدارقطني في سننه (1/210 ، رقم 419) من طريق داود بن رُشيد قال : حدثنا إسماعيل بن عيّاش به .

دراسة الإسناد :

- إسماعيل بن عيّاش : تقدمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة.

- موسى بن عقبة : ابن أبي عيّاش القرشي الأسدي المِطْرفي ، أبو محمد المدني.

روى عن : سالم بن عبدالله بن عمر (ع) ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (خ س) ، ونافع مولى ابن عمر (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : إسماعيل بن عيّاش (ت ق) ، وسفيان بن عيينة (خ) ، وشعبة ابن الحجاج ، وغيرهم .

وثّقه الإمام مالك ، والإمام أحمد ، وابن سعد ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وغيرهم .

وقال ابن حجر : " ثقة فقيه إمام في المغازي ، لم يصح أن ابن معين ليّنه " .

مات سنة إحدى وأربعين ومئة . وروى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد 5/267 رقم 1236، تهذيب الكمال 29/115 رقم 6282 ، التقريب ص 642 رقم 6992) .

– نافع : ثقة ثبت كثير الحديث ، وقد تقدمت ترجمته (ص 341) .

– ابن عمر : عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، صحابي .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، فيه إسماعيل بن عيّاش ، وروايته عن الحجازيين ضعيفة كما سبق ، وهذا منها .

وقد تقدم أن سبب ضعف رواية إسماعيل عن أهل الحجاز ؛ إنما هو بسبب ضياع كتابه ، فخلّط في حفظه عنهم .

قال عبدالله بن الإمام أحمد : " قال أبي : " هذا باطل أنكره على إسماعيل بن عياش " . يعني أنه وهم من إسماعيل بن عياش " [1] .

وقال البخاري : " لا أعرفه من حديث ابن عقبة . وإسماعيل بن عيّاش منكر الحديث عن أهل الحجاز وأهل العراق " [2] .

وقال أبو حاتم : " هذا خطأ ؛ إنما هو : عن ابن عمر قوله " [3] .

وقال البيهقي : " ليس هذا بالقوي " .

المتابعات :

---

(1) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 3/381 رقم 5675 ، الضُّعفاء للعقيلي 1/104 .

(2) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي ص 59 رقم 75 .

(3) علل الحديث لابن أبي حاتم 1/259 رقم 116 .

قال الترمذي : " حديث ابن عمر حديثٌ لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل ابن عياش ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لا يقرأ الجنب ولا الحائض " " .

وذكر البزّار أنه تفرّد به إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة "1".

وقال ابن عدي : " هذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه غير ابن عياش " "2" .

وقال البيهقي : " تفرد به إسماعيل ، وليس بالقوي فيما يروي عن غير غير أهل الشام " "3" .

ولعل مرادهم بذلك الطريق المشهور عن موسى بن عقبة ، وإن لم يصح ؛ وإلا فإن للحديث طرقاً أخرى هي :

1 – المغيرة بن عبدالرحمن عن موسى بن عقبة به .

أخرجه الدارقطني في سننه (1/311 رقم 423) فقال : " حدثنا محمد بن ح٠م٠د٠و٠ي٠ه الم٠ر٠و٠زي ، حدثنا عبدالله بن حماد الآم٠لي ، حدثنا عبدالملك بن م٠س٠ل٠مة ، حدثني المغيرة بن عبدالرحمن ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يقرأ الجنب شيئا٠ من القرآن "

.

ثم قال : " عبدالملك هذا كان بمصر ، وهذا غريب عن مغيرة بن عبد الرحمن وهو ثقة " .

دراسة الإسناد :

---

(4) التلخيص الحبير 1/240 .

(1) الكامل 1/483 .

(2) السنن الصغرى 1/564 .

- محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزي : محمد بن حَمْدَوَيْه بن سهل بن يَزْداذ ،أبو نَصْر المَرْوَزي .

روى عن : أبي داود السِّنجي ، وعبد الله بن حماد الآمُلي ،ومحمود بن آدم ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو عمرو بن حيويه ، وأبو الحسن الدارقطني ، ويوسف بن عمر القوّاس ، وغيرهم .

قال الدارقطني : " حدثنا أبو نصر محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزي ، وعلي بن الفضل بن طاهر ؛ ثقتان نبيلان حافظان " .

توفي بمرو سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

(تاريخ مدينة السلام 3/118 رقم 738 ، تذكرة الحفاظ 3/872 رقم 843 ، سير أعلام النبلاء 15/80 رقم 47) .

- عبد الله بن حماد الآمُلي : عبد الله بن حماد بن أيوب بن موسى ، أبو عبدالرحمن الآملي .

روى عن : أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني ، و عبد الملك بن مَسْلَمة ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .

وروى عنه : الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ومحمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزي، والهيثم بن كليب الشاشي ، وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : " هو تلميذ البخاري ووراّقه " .

وتوفي سنة تسع وستين ومئتين . خ .

(الثقات لابن حبان 8/369 ، تهذيب الكمال 14/429 رقم 3232 ، التقريب ص 356 رقم 3281) .

- عبد الملك بن مَسْلَمة : المصري .

روى عن : عبدالله بن زيد بن أسلم ، وعبدالله بن لهيعة ،المنكدر بن محمد ، وغيرهم.

وروى عنه : عبدالله بن حماد الآملي ، وعبدالرحمن بن عبدالله بن الحكم ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرّازي ، وغيرهم .

قال ابن يونس : " منكر الحديث " .

وقال أبو حاتم : " كتبت عنه ، وهو مضطرب الحديث ، ليس بقوي ".

وقال أبو زرعة : " ليس بالقوي ، وهو منكر الحديث ، هو مصري " .

وقال ابن حبان : " يروي عن أهل المدينة المناكير الكثيرة التي لاخفاء بها على من عُني بعلم السنن ".

(الجرح والتعديل 5/371 رقم 1735 ، كتاب المجروحين 2/116 رقم 730 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/152 رقم 2182 ، لسان الميزان 5/271 رقم 4928) .

– المغيرة بن عبدالرحمن : ابن عبدالله بن خالد ، الحِزامي ، المدني .

روى عن : سالم أبي النّضر (م) ، وأبي الزِّناد عبدالله بن ذكوان (ع) ، وموسى بن عقبة (خ) ، وغيرهم .

وروى عنه : خالد بن مخلد (خ) ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ويحيى بن يحيى النيسابوري (م) ، وغيرهم .

قال الإمام أحمد : " ما أرى به بأساً " . وقال أبو داود : " لا بأس به ".

وقال النسائي : " ليس بالقوي ".

وقال ابن حجر : " ثقة له غرائب . من السابعة . ع " .

(طبقات ابن سعد 5/299 رقم 1426، تهذيب الكمال 28/387 رقم 6137، التقريب ص 631 رقم 6845) .

– موسى بن عقبة : ثقة فقيه ، وقد تقدمت ترجمته (ص 425) .

– نافع : ثقة ثبت كثير الحديث ، وقد تقدمت ترجمته (ص 341) .

– ابن عمر : عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، صحابي .

الحكم على الإسناد :

إسناده منكر ، تفرد به عبد الملك بن مَسْلَمة المصري عن المغيرة بن عبدالرحمن ، وهو ضعيف ، منكر الحديث ، ولا سيما في روايته عن المدنيين ، وهذا منها .
قال الحافظ ابن حجر : " وصحح ابن سيد الناس طريق المغيرة ، وأخطأ في ذلك ، فإن فيها عبدالملك بن مسلمة ، وهو ضعيف ، فلو سلم منه لصح إسناده " "1" .

2 – أبو معشر عن موسى بن عقبة به .

أخرجه الدارقطني في سننه (1/311 رقم 424) فقال : " حدثنا محمد بن مَخْلد ، حدثنا محمد بن إسماعيل الحسّاني ، عن رجل ، عن أبي مَعْشر ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الحائض والجنب لا يقرآن من القرآن شيئاً " " .

دراسة الإسناد :

– محمد بن مَخْلد : ابن حفص ، أبو عبدالله الدُّوري العطّار .
روى عن : الحسن بن عرفة ، ومحمد بن إسماعيل الحسّاني ، ومسلم بن الحجاج ، وغيرهم .
وروى عنه : أبو الحسن الدارقطني ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو العباس بن عُقدة ، وغيرهم .
قال الدارقطني : " ثقة مأمون " . وقال الخطيب : " كان أحد أهل الفهم موثوقاً به في العلم ، متسع الرواية ، مشهوراً بالديانة ، موصوفاً بالأمانة ، مذكوراً بالعبادة " .
ولد سنة ثلاث وثلاثين ومئتين .
ومات سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

---

(1) التلخيص الحبير 1/240 .

(تاريخ مدينة السلام 4/499 رقم 1673، تذكرة الحفاظ 3/828 رقم 811 ، سير أعلام النبلاء 15/256 رقم 108) .

– محمد بن إسماعيل الحسّاني : محمد بن إسماعيل بن البختري الحسّاني ، أبو عبدالله الواسطي الضرير .

روى عن : عبدالله بن نُمير (ت) ، ووكيع بن الجراح (ت ق) ، ويزيد بن هارون (ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : الترمذي ، وابن ماجه ، ومحمد بن مَخلد الدوري ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : " صدوق عندنا ، ليس به بأس " . وقال الدارقطني : " ثقة ".

وقال ابن حجر : " صدوق . ت ق " .

مات سنة ثمان وخمسين ومئتين .

(الجرح والتعديل 7/190 رقم 1079، تهذيب الكمال 24/471 رقم 5061 ، التقريب ص 546 رقم 5729) .

– رجل : مبهم ، لم أقف على تعيينه .

– أبو مَعشر : نَجيح بن عبدالرحمن السِّندي ، أبو مَعشر المدني .

روى عن : سعيد بن المسيب (ت) ، ومحمد بن عمرو بن علقمة (ت ق) ، وهشام ابن عروة (د) ، وغيرهم .

وروى عنه : سعيد بن منصور (د) ، وعبدالله بن إدريس (ق) ، والليث بن سعد (س) ، وغيرهم .

قال ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وأبو داود ، والنسائي : " ضعيف " .

وقال البخاري : "منكر الحديث ".

وقال ابن حجر : " ضعيف ".

مات ببغداد سنة سبعين ومئة . وروى له الأربعة .

(طبقات ابن سعد 5/298 رقم 1418 ، تهذيب الكمال 29/322 رقم 6386 ، التقريب ص 650 رقم 7100) .

– موسى بن عقبة : ثقة فقيه ، وقد تقدمت ترجمته (ص 425) .

– نافع : ثقة ثبت كثير الحديث ، وقد تقدمت ترجمته (ص 341) .
– ابن عمر : عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، صحابي .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً ، فيه راوٍ مبهم ، وأبو معشر : ضعيف .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف ، لما تقدم من ضعف إسماعيل بن عياش في روايته عن أهل الحجاز ، وهذا الحديث منها ، وبقية الطرق ضعيفة جداً لا تقوى على جبره .
ولذا قال الحافظ ابن حجر : " ضعيف من جميع طرقه " "[1]" .

---

(1) فتح الباري 1/409 .

13 – ق : أيوب بن عتبة اليَمَامي ، أبو يحيى القاضي .

روى عن : إياس بن سلمة بن الأكوع ، وعطاء بن أبي رباح ، ويحيى بن أبي كثير (ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : الأسود بن عامر بن شاذان (ق) ، وأبو داود سليمان بن داود الطّيالسي ، وعبدالله بن صالح العجلي ، وغيرهم .

مات سنة ستين ومئة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 5/359 رقم 1781 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدُّوري 4/138 رقم 3576 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 290 ، العلل ومعرفة الرجال 3/117 ، التاريخ الأوسط 2/188 ، التاريخ الكبير 1/420 رقم 1347 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 76 رقم 131، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/549 ، المعرفة والتاريخ 3/60 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 1/343 رقم 1278 ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/453 ، الضُّعفاء للعقيلي 1/124 رقم 128 ، الجرح والتعديل 2/253 رقم 907 ، كتاب المجروحين 1/186 رقم 101 ، الكامل 2/10 رقم 182 ، تاريخ مدينة السلام 7/450 رقم 3420 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/132 رقم 472 ، تهذيب الكمال 3/484 رقم 620 ، سير أعلام النبلاء 7/319 رقم 108 ، الكاشف 1/98 رقم 527 ، ميزان الاعتدال 1/290 رقم 1090، إكمال تهذيب الكمال 2/338 رقم 661 ، تهذيب التهذيب 1/206 ، التقريب ص 148 رقم 619 ، الخلاصة ص 43 .

قال المفضّل بن غسّان الغَلابي ، عن يحيى : " لا بأس به " "1".

وقال الإمام أحمد : " ثقة ، إلا أنه لا يُقيم حديث يحيي بن أبي كثير " "2".

وذكره العجلي في الثقات ، وقال : " يكتب حديثه ، وليس بالقوي " "3".

وقال أبو داود : " كان صحيح الكتاب ، تقادم موته " "4".

وقال يحيى بن معين : " ليس بشيء " "5" ، وقال : " ليس حديثه بشيء " "6" ، وقال : " ليس بالقوي " "7" .

---

(1) تاريخ مدينة السلام 7/452 ، تهذيب الكمال 3/486 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(2) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص 78 رقم 103 ، تاريخ مدينة السلام 7/451 ، تهذيب الكمال 3/485 ، ميزان الاعتدال 1/290 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(3) تاريخ الثقات ص 76 رقم 131 ، تاريخ مدينة السلام 7/453 ، تهذيب الكمال 3/486 ، ميزان الاعتدال 1/291 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(4) سؤالات الآجري لأبي داود 2/192 رقم 1571 ، تاريخ مدينة السلام 7/451 ، ميزان الاعتدال 1/290 ، إكمال تهذيب الكمال 2/338 .

(5) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/87 رقم 3275 ، الجرح والتعديل 2/253 ، تاريخ أسماء لضُعفاء والكذابين لابن شاهين ص 50 رقم 23 ، الضُعفاء للعقيلي 1/124 ، الكامل 2/11 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/132 ، تهذيب الكمال 3/485 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(6) تاريخ ابن أبي خيثمة 1/343 رقم 1282 ، الضُعفاء للعقيلي 1/125 ، تاريخ مدينة السلام 7/452 ، تهذيب الكمال 3/486 .

(7) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/138 رقم 3576 ، الجرح والتعديل 2/253 ، مسند ابن لجعد 1/477 رقم 3304 ، الكامل 2/11 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/132 ، تهذيب الكمال 3/485 ، سير أعلام النبلاء 7/320 ، ميزان الاعتدال 1/290 ، إكمال تهذيب الكمال 2/338 ، تهذيب التهذيب 1/206 . وانظر سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص 401 رقم 539 ، ص 374 رقم 414 ، تاريخ مدينة السلام 7/453 .

وقال أيضاً : " ضعيف " "[1]" .

وقال : " ي•تقى حديثه " "[2]".

وقال علي بن المديني "[3]" ، وعمرو بن علي الفلاّس "[4]" ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني "[5]" ، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي "[6]" ، وأبو زرعة الرّازي "[7]" ، ويعقوب بن سفيان الفسوي "[8] " : " ضعيف " .

زاد عمرو : " وكان سيء الحفظ ، وهو من أهل الصدق " "[9]".

---

(1) سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص 401 رقم 539 . . وانظر ص 374 رقم 414 ، الضُّعفاء للعقيلي 1/124 ، كتاب المجروحين لابن حبان 1/187 ، الكامل 2/10 ، تاريخ مدينة السلام 7/452 ، تهذيب الكمال 3/485 ، سير أعلام النبلاء 7/320 ، إكمال تهذيب الكمال 2/338 ، تهذيب التهذيب 1/206 تاريخ الدارمي عن ابن معين ص 67 رقم 123 ، من كلام ابن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 50 رقم 79 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 1/343 رقم 1281 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/132 .

(2) العلل ومعرفة الرجال برواية عبدالله بن الإمام أحمد 2/596 رقم 3826 ، الضعفاء للعقيلي 1/124، الكامل 2/11 .

(3) تاريخ مدينة السلام 7/451 ، تهذيب الكمال 3/486 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(4) تاريخ مدينة السلام 7/451 ، تهذيب الكمال 3/486 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(5) أحوال الرجال ص 115 رقم 187 ، الكامل 2/11 ، تاريخ مدينة السلام 7/453 ، تهذيب الكمال 3/486 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(6) تاريخ مدينة السلام 7/453 ، تهذيب الكمال 3/486 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(7) الجرح والتعديل 2/253 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/132 .

وانظر الضُّعفاء لأبي زرعة 2/601 رقم 25 .

(8) المعرفة والتاريخ 3/60 ، إكمال تهذيب الكمال 2/338 .

(9) تاريخ مدينة السلام 7/451 ، تهذيب الكمال 3/486 ، سير أعلام النبلاء 7/319 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

وقال علي بن المديني أيضاً : " كان عند أصحابنا ضعيفاً " "1".

وقال أحمد بن حنبل : " ضعيف الحديث " "2" . وقال : " مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير ، وفي غير ه على حال " "3".

وقال أبو زرعة الدِّمشقي : " سمعت أحمد بن حنبل يُضعِّف رواية أيوب بن عتبة ، وعكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ،وقال : عكرمة أوثق الرجلين " "4".

وقال الترمذي عن البخاري : " كان أيوب لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه ، فلا أُحدِّث عنه ". وضَعَّف أيوب بن عتبة جداً "5" .

وقال البخاري أيضاً : " عندهم ليِّن " "6" .

---

(1) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة له ص 133 رقم 170 ، تاريخ مدينة السلام 7/451 ، إكمال تهذيب الكمال 2/338 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(2) تاريخ مدينة السلام 7/451 ، تهذيب الكمال 3/485 ، ميزان الاعتدال 1/290 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(3) العلل ومعرفة الرجال 3/117 رقم 4491 ، الضعفاء للعقيلي 1/125 ، الجرح والتعديل 2/253 ، إكمال تهذيب الكمال 2/338 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(4) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/453 ، سير أعلام النبلاء 7/136، . وانظر المعرفة والتاريخ ليعقوب 2/171، سير أعلام النبلاء 7/136، إكمال تهذيب الكمال 2/338 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(5) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي ص 35 ، إكمال تهذيب الكمال 2/339 ، تهذيب التهذيب 1/207 .

(6) التاريخ الأوسط 2/188 ، التاريخ الكبير 1/420 ، الضعفاء الصغير ص 411 رقم 25 ، الضعفاء للعقيلي 1/125 ، الكامل 2/11 ، تاريخ مدينة السلام 7/454 تهذيب الكمال 3/486 ، سير أعلام النبلاء 7/320 ، ميزان الاعتدال 1/290 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(1) الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/908 رقم 3692 ، تاريخ مدينة السلام 7/453 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/132 ، تهذيب الكمال 3/486 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

وقال مسلم بن الحجّاج "7" ، وصالح بن محمد جزرة "1" : " ضعيف الحديث " .

وقال عبدالرحمن بن خِراش : " ضعيف الحديث جداً " "2" .

وقال أبو زرعة : " حديث أهل العراق عن أيوب بن عتبة ضعيف ، ويقال : حديثه باليمامة أصح " "3".

وقال : " قال لي سليمان بن داود بن شعبة اليَمَامي "4" : وقع أيوب بن عتبة إلى البصرة وليس معه كتب ، فحدّث من حفظه ، وكان لا يحفظ . فأما حديث اليمامة ما حدث به ثمة فهو مستقيم " "5" .

وقال الآجري عن أبي داود : " منكر الحديث " "6".

---

(2) تاريخ مدينة السلام 7/454 ، إكمال تهذيب الكمال 2/339 .

(3) تاريخ مدينة السلام 7/454 ، إكمال تهذيب الكمال 2/339 ، تهذيب التهذيب 1/207 .

(4) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/549 ، تاريخ مدينة السلام 7/451 ، تهذيب الكمال 3/487 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(5) سليمان بن داود بن محمد بن شعبة بن يزيد بن النجار اليمامي ، أبو أيوب البصرى . قال ابن أبي حاتم : روى عنه أبي وأبو زرعة ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال : سألني يحيى بن معين عن سليمان بن داود ابن شعبة ؟ فقلت : تركته بالبصرة في عافية ، فأثنى عليه خيراً ، وقال : قلّ من رأيت افهم بحديث اليمامة منه .

وقال الذهبي : من شيوخ أبي زرعة وأبي حاتم ، ليس بمشهور .

(الجرح والتعديل 4/114 رقم 495 ، سير أعلام النبلاء 10/677) .

وقد اعتمده أبو زرعة وأبو حاتم في الرواة اليماميين ، وقال أبو حاتم : كان عالماً بأهل اليمامة .

انظر : الجرح والتعديل 2/253 ، 6/363 .

(6) الجرح والتعديل 2/253 ، تهذيب الكمال 3/487 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(1) إكمال تهذيب الكمال 2/338 ، تهذيب التهذيب 1/207 . وليست في المطبوع ، وقد تقدم أن المطبوع من الكتاب ناقص ؛ كما نبّه على ذلك المحقق .

وقال يعقوب بن سفيان : " محمد بن جابر "[1] ، وأيوب بن عتبة ضعيفان لا يُفرح بحديثهما " "[2]" . وقال ابن الجنيد : " شبيه المتروك " "[3]" .

وقال أبو حاتم : " أيوب بن عتبة فيه لِيْن ، قدم بغداد ولم يكن معه كتبه ، فكان يحدِّث من حفظه على التّوهم فيغلط ، وأما كتبه في الأصل فهي صحيحة عن يحيى ابن أبي كثير ، قال لي سليمان بن شعبة هذا الكلام ، وكان عالما بأهل اليمامة وقال : هو أروى الناس عن يحيي بن أبي كثير وأصح الناس كتاباً عنه " "[4]" .

ولما قيل له : عبد الله بن بدرٍ "[5]" أحب إليك أو أيوب بن عتبة ؟ فقال : " أيوب أعجب إليّ ، وهو أحب إليّ من محمد بن جابر " "[6]" .

وقال النسائي : " مضطرب الحديث " "[7]". وقال في موضع آخر : " ضعيف " "[8]" .

---

(2) ستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى .

(3) المعرفة والتاريخ 2/121 ، تاريخ مدينة السلام 7/453 ، تهذيب الكمال 3/488 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(4) كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/132 ، إكمال تهذيب الكمال 2/339 ، تهذيب التهذيب 1/207 .

(5) الجرح والتعديل 2/253 ، تاريخ مدينة السلام 7/450 ، تهذيب الكمال 3/487 ، ميزان الاعتدال 1/290 ، تهذيب التهذيب 1/206 . وانظر : علل الحديث لابن أبي حاتم 2/77 رقم 1198 .

(6) عبد الله بن بَدْر بن عَميرة الحنفي السُّحيمي ، اليمامي ، كان أحد الأشراف ، ثقة ، من الرابعة . 4. (التاريخ الكبير 5/50 رقم 107،تهذيب الكمال 14/324 رقم 3175 ،التقريب ص 352 رقم 3223).

(7) الجرح والتعديل 2/253 ، تهذيب الكمال 3/487 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(1) كتاب الضُّعفاء والمتروكين ص 48 رقم 24 ، الكامل 2/11 ، تاريخ مدينة السلام 7/454 ، كتاب لضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/132 ، تهذيب الكمال 3/487 ، ميزان الاعتدال 1/290 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(2) تهذيب الكمال 3/487 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

وقال الحاكم أبو أحمد : " ليس بالمتين عندهم " "1".

وقال ابن حبان : " كان يخطىء كثيراً ، ويَهم شديداً ، حتى فَحُشَ الخطأ منه " "2".

وقال الدّارقطني : " يُترك " "3" . وقال مرة : " يُعتبر به ، شيخ " "4".

وقال السّاجي : " ليس بساقط الحديث " "5" .

وقد ذكره البخاري "6 " ، وأبو زرعة الرازي "7 " ، والنسائي "8 " ، والعقيلي "9 " ، وأبو العرب القيرواني "10 " ، والدولابي "11 " ، وابن شاهين "12 " ، وابن الجوزي "13 " في الضعفاء .

ويعقوب بن سفيان في باب : مَنْ يُرغب عن الرواية عنهم "14" .

---

(3) إكمال تهذيب الكمال 2/339 ، تهذيب التهذيب 1/207 .

(4) كتاب المجروحين لابن حبان 1/187 ، سير أعلام النبلاء 7/320 ، ميزان الاعتدال 1/291 ، إكمال تهذيب الكمال 2/340 ، تهذيب التهذيب 1/207 .

(5) سؤالات البرقاني له ص 14رقم 13 ، تاريخ مدينة السلام 7/454 ، تهذيب الكمال 3/488 ، ميزان الاعتدال 1/291 ، إكمال تهذيب الكمال 2/339 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(6) سؤالات البرقاني له ص 14رقم 13 ، تاريخ مدينة السلام 7/454 ، تهذيب الكمال 3/488 ، ميزان الاعتدال 1/291 .

(7) إكمال تهذيب الكمال 2/338 ، إكمال تهذيب الكمال 2/339 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(8) الضُعفاء الصغير ص 411 رقم 25 .

(9) الضُعفاء لأبي زرعة 2/601 رقم 25 .

(10) كتاب الضُعفاء والمتروكين ص 48 رقم 24 .

(11) الضُعفاء للعقيلي 1/124 رقم 128 .

(1) إكمال تهذيب الكمال 2/339 .

(2) إكمال تهذيب الكمال 2/339 .

(3) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ص 50 رقم 23 ، إكمال تهذيب الكمال 2/339 .

(4) كتاب الضعفاء والمتروكين 1/132 رقم 472 .

(5) المعرفة والتاريخ 3/60 ، إكمال تهذيب الكمال 2/338 .

والبرقي في طبقة مَنْ نُسب إلى الضعف ممن احتملت روايته "1" .
وقال ابن عدي : "وأحاديثه في بعضها الإنكار ، وهو مع ضعفه يُكتب حديثه " "2".
وقال ابن حزم : " ضعيف " "3" . وقال ابن عبد البر : " ضعيف جداً " "4" .
وقال الذهبي : " ليِّن من قبل حفظه " "5" . وقال : " قال بعض الأئمة : أكثر عن يحيى بن أبي كثير ، وكتابه عنه صحيح " "6". وقال : " ضعّفوه لكثرة مناكيره " "7".
وقال الحافظ ابن حجر : " ضعيف " "8" .

وقد ضعّفه بإطلاق ، دون تمييز بين ما حدّث به في اليمامة وغيرها ، وتقدم أنه قوّى حديثه باليمامة من كتابه : سليمان بن داود اليمامي ، وأبو داود ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وذلك لأن كتبه معه حين حدّث فيها . بخلاف تحديثه بغيرها ، ولم تكن كتبه معه .

---

(6) إكمال تهذيب الكمال 2/339 .

(7) الكامل 2/14 ، تهذيب الكمال 3/488 ، ميزان الاعتدال 1/290 ، تهذيب التهذيب 1/206 .

(8) المحلى 8/362 – 9/103 .

(9) التمهيد 24/249 .

(10) سير أعلام النبلاء 7/319 رقم 108 .

(11) سير أعلام النبلاء 7/321 .

(12) المغني في الضعفاء 1/97 رقم 821 .

(13) التقريب ص 148 رقم 619 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

14 – ع : جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي ، أبو النّضر البصري .

روى عن : ثابت البُناني (4) ، والحسن البصري (خ م) ، وسليمان الأعمش (م) ، وغيرهم .

وروى عنه : عبدالرحمن بن مهدي (م س ق) ، وابنه وهب بن جرير بن حازم (ع) ، ويحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن هارون (م ق) ، وغيرهم .

ولد سنة خمس وثمانين ، ومات سنة سبعين ومئة "1" .

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/141 رقم 3262 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/144 رقم 3609 ، تاريخ خليفة بن خياط ص 448 ، الطبقات لخليفة ص 223 ، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 1/512 رقم 1197، التاريخ الأوسط 2/134 رقم 1304 ، التاريخ الكبير 2/213 رقم 2234 ، الكنى والأسماء لمسلم 1/3403 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 96 رقم 204 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 3/215 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 1/126 رقم 186 ، الضُّعفاء للعقيلي 1/215 رقم 243 ، الجرح والتعديل 2/504 رقم 2079 ، الثقات لابن حبان 6/144 ، الكامل 2/344 رقم 333 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/390 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 88 رقم 165 ، تهذيب الكمال 4/524 رقم 913 ، سير أعلام النبلاء 7/98 ، الكاشف ص 135 رقم 777 ، ميزان الاعتدال 1/392 رقم 1461 ، إكمال تهذيب الكمال 3/180 رقم 955 ، التقريب ص 171 رقم 911 ، تهذيب التهذيب 1/294 ، هدي السّاري مُقدّمة فتح الباري ص 556 ، الخلاصة ص 61 .

أقوال النقاد في الراوي :

قال موسى بن إسماعيل التبوذكي : " ما رأيت حماد بن سلمة يعظّم أحداً تعظيمه جرير بن حازم " "1" .

وقال شعبة : " ما رأيت أحفظ من رجلين : جرير بن حازم ، وهشام الدّسْتُوائي " "2" .

وقال قراد أبو نوح "3" ، عن شعبة : " عليك بجرير بن حازم فاسمع منه " "4".

وقال وهب بن جرير : " كان شعبة يأتي أبي ، فيسأله عن أحاديث الأعمش ، فإذا حدّثه قال : هكذا – والله – سمعته من الأعمش " "5".

وقال حماد بن زيد : " كان أحفظنا جرير بن حازم " "6" .

---

(1) الكامل لابن عدي 345/ 2 ، تهذيب الكمال 528/ 4 ، سير أعلام النبلاء 101/ 7 ، ميزان الاعتدال 392/ 1 ، إكمال تهذيب الكمال 180/ 3 ، تهذيب التهذيب 295/ 1 .

(2) التاريخ الكبير للبخاري 213/ 2 ، الثقات لابن حبان 145/ 6 ، إكمال تهذيب الكمال 180/ 3 ، تهذيب التهذيب 295/ 1 .

(3) عبدالرحمن بن غزوان ، أبو نوح الضبي ، المعروف بقُرَاد ، ثقة له أفراد ، مات سنة سبع ومئتين . خ : ت س .(طبقات ابن سعد 164/ 7 رقم 3489 ، تهذيب الكمال 335/ 17 رقم 3927 ، التقريب ص 409 رقم 3977) .

(4) الجرح والتعديل 504/ 2 ، التعديل والتجريح للباجي 459/ 1 ، تهذيب الكمال 527/ 4 ، سير أعلام النبلاء 99/ 7 ، تهذيب التهذيب 294/ 1 .

(5) الجرح والتعديل 505/ 2 ، تهذيب الكمال 527/ 4 ، سير أعلام النبلاء 99/ 7 ، تهذيب التهذيب 294/ 1 .

(6) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 141/ 2 ، الكامل لابن عدي 345/ 2 ، ميزان الاعتدال 393/ 1 . وسيأتي – إن شاء الله تعالى – تعليق الإمام أحمد على قوله .

وقال يحيى بن معين : " كان يحيى بن سعيد القطّان يقول : جرير بن حازم ثقة ، وكان يرضاه " "1" .

وقال علي بن المديني : " قلت ليحيى : أيما أحب إليك ، أبو الأشهب "2" أو جرير بن حازم ؟ قال : ماأقربهما ، ولكن جرير كان أكثرهما وهماً " "3".

وقال علي أيضاً : " سمعت عبد الرحمن – يعني ابن مهدي – يقول : جرير ابن حازم أثبت عندي من قُرّة بن خالد "4" " "5" .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : " جرير بن حازم ، اختلط ، وكان له أولاد ، أصحاب حديث ، فلما خشوا ذلك منه حجبوه ، فلم يسمع منه أحد في اختلاطه شيئاً " "6".

وقال ابن سعد : " كان ثقة إلا أنه اختلط في آخر عمره " "7" .

---

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/347 رقم 4715 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 88 رقم 165 .

(2) جعفر بن حيّان السعدي ، أبو الأشهب العُطاردي ، البصري ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات سنة خمس وستين ومئة ، وله خمس وتسعون سنة . ع .

(طبقات ابن سعد 7/140 رقم 3247 ،تهذيب الكمال 5/22 رقم 937 ، التقريب ص 172 رقم 935).

(3) تهذيب الكمال 4/527 ، سير أعلام النبلاء 7/99 ، إكمال تهذيب الكمال 3/181 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

(4) قرة بن خالد السّدوسي ، أبو خالد البصري ، ثقة ضابط ، مات سنة خمس وخمسين ومئة . ع .

(طبقات ابن سعد7/140رقم3252،تهذيب الكمال 23/577رقم4870،التقريب ص 530رقم5540)

(5) الضعفاء للعقيلي 1/216 ، الجرح والتعديل 2/505 ، التعديل والتجريح للباجي 1/459 ، تهذيب التهذيب 1/294 . وانظر : سؤالات الآجري لأبي داود 1/430 رقم 898 ، تهذيب الكمال 4/528 ، سير أعلام النبلاء 7/100 ، ميزان الاعتدال 1/392 ، تهذيب التهذيب 1/296 .

(6) الجرح والتعديل 505/ 2 ، التعديل والتجريح للباجي 459/ 1 ، تهذيب الكمال 528/ 4 ، سير أعلام النبلاء 101/ 7 ، ميزان الاعتدال 392/ 1 ، شرح علل الترمذي 624/ 2 ، تهذيب التهذيب 294/ 1 .

(1) الطبقات 7/141 ، إكمال تهذيب الكمال 3/182 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "[1]" .

وقال : " جرير بن حازم أمثل من أبي هلال . وكان صاحب كتاب " "[2]" .

وقال عباس الدُّوري : " سألت يحيى بن معين عن جرير بن حازم ، وأبي الأشهب ، فقال : جرير بن حازم أحسن حديثاً منه وأسند " "[3]" .

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل : " سألت يحيى بن معين عن جرير بن حازم ، فقال : ليس له بأس ، فقلت : إنه يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير . فقال : ليس بشيء ، هو عن قتادة ضعيف " "[4]".

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : " سألت علياً عن جرير بن حازم ، وأخيه يزيد بن حازم ؟ فقال : كانا ثقتين عندنا " "[5]" .

وقد ذكره علي بن المديني في الطبقة الخامسة من أصحاب نافع "[6]" .

---

(2) تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين ص 88 رقم 220 ، الجرح والتعديل 2/505 ، الكامل لابن عدي 2/345 ، تهذيب الكمال 4/528 ، سير أعلام النبلاء 7/100 ، ميزان الاعتدال 1/392 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

(3) الجرح والتعديل 2/505 ، تهذيب الكمال 4/528 ، سير أعلام النبلاء 7/100 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

(4) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/185 رقم 3856 ، الجرح والتعديل 2/505 ، تهذيب الكمال 4/528 ، سير أعلام النبلاء 7/100 ، إكمال تهذيب الكمال 3/180 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

(5) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 3/10 رقم 3912 ، الضعفاء للعقيلي 1/215 ، الكامل لابن عدي 2/345 ، تهذيب الكمال 4/528 ، سير أعلام النبلاء 7/100 ، ميزان الاعتدال 1/393 ، إكمال تهذيب الكمال 3/182 ، شرح علل الترمذي 2/624 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

(6) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص 57 رقم 22 .

(1) تهذيب التهذيب 1/295 . وقد قسم ابن المديني أصحاب نافع تسع طبقات (شرح علل الترمذي 1/401) نقلها ابن رجب ولم يذكر جرير بن حازم فيهم ! .

(2) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 1/512 رقم 1197،

وقال الإمام أحمد : " ثقة " "7". وقال : " صاحب سُنّة " "1".

وقال : " في بعض حديثه شيء ، وليس به بأس " "2".

وقال الأثرم : " سمعت أبا عبد الله ذكر قول حماد بن زيد : كان جرير أحفظنا ، ثم نظر إليّ أبو عبد الله فتبسم ، وقال : ولكنه بأَخَرَة " "3" .

وقال : " جرير بن حازم حدّث بالوهم بمصر ، ولم يكن يحفظ " "4".

وقال الأثرم : " قلت : أكان يحدثهم بالتّوهم بمصر خاصة أو غيرها ؟ قال : في غيرها ، وفيها . وقال أبو عبد الله : أشياء يسندها عن قتادة باطلة " "5" .

وقال أيضاً : " كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس ، يُوقف أشياء ، ويُسند أشياء ، ثم أثنى عليه " "6".

وقال : "جرير كثير الغلط عن قتادة وغيره " "7".

وقال أيضاً : " جرير بن حازم يروي عن أيوب عجائب " "8" .

---

(3) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 2/38 رقم 1482 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 88 رقم 165 ، إكمال تهذيب الكمال 3/181 . وانظر : المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/167 .

(4) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 72 رقم 81 .

(5) سير أعلام النبلاء 7/103 .

(6) إكمال تهذيب الكمال 3/181 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

(7) سير أعلام النبلاء 7/103 ، إكمال تهذيب الكمال 3/181، شرح علل الترمذي 2/624 .

(8) الضعفاء للعقيلي 215/ 1 – 216 ، شرح علل الترمذي 624/ 2 ، تهذيب التهذيب 295/ 1 .

وانظر : المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 167/ 2 .

(1) سؤالات الآجري لأبي داود 124/ 2 رقم 1322 ، إكمال تهذيب الكمال 180/ 3 ، تهذيب التهذيب 295/ 1 .

(2) شرح علل الترمذي 2/628 .

وقال : " كان سجية في جرير بن حازم يقول : حدثنا الحسن قال : حدثنا عمرو بن تغلب ؛ وأبو الأشهب يقول : عن الحسن قال : بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن تغلب " "1".

وقال عفّان : " اجتمع جرير بن حازم ، وحمّاد بن زيد ، فجعل جرير يقول : سمعت محمداً ، وسمعت شُريحاً يقول ، فقال له حماد : يا أبا النّضر ، محمد عن شُريح " "2" .

وقال البخاري : " صحيح الكتاب ؛ إلا أنه ربما وهم في الشيء " "3" .

وقال أيضاً : " ربما يَهِم في الشيء ، وهو صدوق " "4" .

وقال مسلم بن الحجّاج : " جرير لم يُعْنَ في الرواية عن يحيى "5" ، إنما روى من حديثه نزراً ، ولا يكاد يأتي بها على التقويم والاستقامة ، وقد يكون من ثقات

المحدثين من يضعف روايته عن بعض رجاله الذي حمل عنهم للتثبيت " "6" .

وقال أبو داود : " اختلط جرير بن حازم حتى حجبه ولده " "7" .

---

(3) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 1/267 رقم 398 .

(4) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 2/536 رقم 3542 ، الضعفاء للعقيلي 1/215 .

وانظر : التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/337 رقم 4682.

(5) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب ص 132 ، ميزان الاعتدال 1/393 .

(6) الجامع للترمذي 1/523 .

(7) يعني يحيى بن سعيد الأنصاري . انظر : شرح علل الترمذي 2/628 .

(1) كتاب التمييز لمسلم ص 217 ، شرح علل الترمذي 2/628 .

(2) سؤالات الآجري لأبي داود 2/125 رقم 1323 ، الضعفاء للعقيلي 1/216 ، التعديل والتجريح للباجي 1/459 .

وقال أبو حاتم : " تغيّر قبل موته بسنة " "[1]" .

وقال أيضاً : " جرير بن حازم صدوق ، صالح " "[2]".

وقال أحمد بن صالح المصري "[3]" ، والعجلي "[4]" ، والبزّار "[5]" ، والدارقطني "[6]" ، وابن حزم "[7]" : ثقة . وذكره ابن شاهين في الثقات "[8]" .

وقال النسائي : " ليس به بأس " "[9]".

وقال ابن حبان : " كان من الحفاظ المتقنين ، وأهل الورع في الدين " "[10]" .

وذكره في الثقات ، وقال : " كان يخطئ ؛ لأن أكثر ما كان يحدّث من حفظه " "[11]".

وقال السّاجي : " ثقة " "[12]".

---

(3) الجرح والتعديل 2/505 ، التعديل والتجريح للباجي 1/459 ، تهذيب الكمال 4/528 ، سير أعلام النبلاء 7/101 ، ميزان الاعتدال 1/392 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

(4) الجرح والتعديل 2/505 ، التعديل والتجريح للباجي 1/459 ، تهذيب الكمال 4/529 ، سير أعلام النبلاء 7/100 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 3/182 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

(6) تاريخ الثقات ص 96 رقم 204 ، تهذيب الكمال 4/529 ، سير أعلام النبلاء 7/100 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

(7) إكمال تهذيب الكمال 3/182 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

(8) سنن الدارقطني 1/193 رقم 381 .

(9) المحلى 6/74 .

(10) تاريخ أسماء الثقات ص 88 رقم 165 .

(11) تهذيب الكمال 4/529 ، سير أعلام النبلاء 7/100 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

(1) مشاهير علماء الأمصار ص 250 رقم 1255 .

(2) الثقات لابن حبان 6/145 ، إكمال تهذيب الكمال 3/180 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

(3) إكمال تهذيب الكمال 3/182 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

وقال أيضاً : " صدوق ، حدّث بأحاديث وهم فيها ، وهي مقلوبة " "[1]".

وذكره أبو العرب القيرواني في جملة الضُّعفاء ، ثم قال : " وقد ذكرناه في كتاب الثقات لكثرة من قال : إنه ثقة " "[2]" .

وقال أبو أحمد بن عدي : " جرير بن حازم من أجلّة أهل البصرة ، ومن رفعائهم " "[3]". وقال : " هو في محل الصدق ، إلا أنه يخطئ أحياناً " "[4]" .

وقال أيضاً : " جرير بن حازم له أحاديث كثيرة عن مشايخه ، وهو مستقيم الحديث ، صالح فيه ؛ إلا روايته عن قتادة ؛ فإنه يروي أشياء عن قتادة لا يرويها غيره ، وجرير عندي من ثقات المسلمين ، حدّث عنه الأئمة من الناس : أيوب السّختياني ، وابن عون ، وحماد بن زيد ، والثوري ، والليث بن سعد ، ويحيى بن أيوب المصري ، وابن لهيعة ، وغيرهم " "[5]" .

قال الذهبي : " اغتُفرت أوهامه في سعة ما روى " "[6]" .

وقال : " في بعض حديثه عن قتادة ما ينكر ، وهو من أوعية العلم ، وغيره احفظ منه " "[7]" . وقال : " ثقة ، لما اختلط حجبه ولده " "[8]" .

وقال : "ثقة إمام ، تغيّر قبل موته فحجبه ابنه وهب ؛ فما حدّث حتى مات " "[9]".

---

(4) إكمال تهذيب الكمال 3/181 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 3/183 .

(6) الكامل لابن عدي 2/351 ، تهذيب الكمال 4/529 ، سير أعلام النبلاء 7/100 .

(7) الكامل لابن عدي 2/352 .

(8) الكامل لابن عدي 2/355 ، تهذيب الكمال 4/530 ، سير أعلام النبلاء 7/101 ، تهذيب التهذيب 1/295 .

(1) سير أعلام النبلاء 7/100 .

(2) تذكرة الحفاظ 1/199 .

(3) الكاشف 1/135 رقم 777 .

(4) المغني في الضعفاء 1/129 رقم 1113 .

وذكره في كتابه " الرواة الثقات المُتكلّم فيهم بما لا يُوجب الرد " ، وقال : " إمام حجة مشهور ، إلا أن ابن معين قال : هو في قتادة ضعيف " "1" .

ولما ذكره في الميزان قال : " أحد الأئمة الكبار الثقات ، ولولا ذكر ابن عدي له لما أوردته " "2".

وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين ، وهي مَنْ لا يُوصف بذلك إلا نادراً جداً "3" .

وقال : " ما ضره اختلاطه ؛ لأن أحمد بن سنان قال : سمعت ابن مهدي يقول : كان لجرير أولاد ؛ فلما أحسوا باختلاطه حجبوه ، فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئاً " "4" .

وقال : " ثقة ؛ لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدّث من حفظه ، وهو من السادسة ، مات سنة سبعين بعدما اختلط لكن لم يحدِّث في حال اختلاطه " "5" .

والنتيجة أنه ثقة ، مُتفق على تخريج حديثه ، ولكن يُضَعّف في حديثه عن قتادة ، وقد يَهِم إذا حدّث من حفظه ، ولا سيما في روايته عن عمرو بن تغلب ، وشريح ،

---

(5) الرواة الثقات المتكلّم فيهم بما لا يُوجب الرد ص 77 رقم 24 .

وذكره أيضاً في كتابه ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق ص 58 رقم 64 .

(6) ميزان الاعتدال 1/392 .

(7) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص 78 رقم 7 ، تهذيب التهذيب 1/296 .

وقد وصفه بالتدليس يحيى الحِمّاني في حديث واحد فقط دلّس فيه .

ويحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني الكوفي مع أنه حافظ إلا أنه متهم ، مات سنة ثمان وعشرين ومئتين . (التاريخ الكبير 8/291 رقم 3037 ، تهذيب الكمال 31/419 رقم 6868 ، التقريب ص 688 رقم 7591) .

(1) هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 556 .

وانظر : كتاب المختلطين للعلائي ص 16 رقم 8 ، والكواكب النيرات ص 21 رقم 11 .

(2) التقريب ص 171 رقم 911 .

وأيوب السّختياني ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وذلك لا ينزل به عن رتبة الاحتجاج .

وأما اختلاطه ، و تدليسه فإنه لا يضر ؛ إذ نص الأئمة على أنه لم يحدِّث في حال اختلاطه ، وتدليسه نادر جداً ؛ فيحتمل ولو لم يصرِّح بالتحديث ، وقد أخرج الشيخان حديثه من غير تصريح منه بالتحديث .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

ما رواه عن ثابت البُناني ، عن أنسٍ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا أُقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني " .

فقد تقدّم أنّ الأئمة أنكروا على جرير أحاديث وهم فيها ، حين يُحدِّث من حفظه ، وهذا الحديث من أوهامه التي أنكرها الأئمة عليه ، قال حماد بن زيد : " كنت أنا وجرير بن حازم عند ثابت البناني ، فحدّث حجاج ابن أبي عثمان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبدالله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني " فظن جرير أنه إنما حدّث به ثابت عن أنس " "1".

وقال الإمام أحمد : " حدثنا إسحاق بن عيسى قال : حدثت حماد بن زيد بحديث جرير بن حازم عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني " فأنكره وقال : إنما سمعه من حجاج

---

(1) المراسيل لأبي داود ص 171 رقم 65 .

الصوّاف عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه في مجلس ثابت ، فظن أنه سمعه – يعني من ثابت – " "1" .

وقال الترمذي : " سألت محمداً عن هذا الحديث . فقال : هو حديث خطأ . أخطأ فيه جرير بن حازم . ذكروا أن الحجاج الصوّاف كان عند ثابت البناني ، وجرير بن حازم في المجلس ، فحدّث الحجاج عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبدالله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني " فوهم فيه جرير بن حازم ، فظن أن ثابتاً حدثه عن أنس بهذا " "2" . وقال الترمذي في موضع آخر : " حديث أنس غير محفوظ " "3" .

وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث فيما وهم فيه جرير ، وقال : " وهذا يُقال أخطأ فيه جرير بن حازم ، وليس هذا من حديث أنس ، إنما رواه ثابت ، عن عبدالله ابن أبي قتادة ، عن أبيه " ثم ذكر قول حماد بن زيد المتقدم "4" .

وقال الدّارقطني : " يرويه جرير بن حازم ، عن ثابت ، عن أنس ، ووهم فيه ، وليس هذا من حديث أنس ، ولا من حديث ثابت ، وإنما يروى هذا عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبدالله بن أبي قتادة ، عن أبيه في مجلس ثابت البُناني ، فتوهم أنه سمعه من ثابت " "5" .

التخريج :

---

(2) العلل ومعرفة الرجال 83/ 2 رقم 1625 ، المراسيل لأبي داود ص 173 ، الضُّعفاء للعقيلي 215/ 1 ، الكامل 349/ 2 ، شرح علل الترمذي لابن رجب 629/ 2 .

(1) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي ص 89 رقم 146 .

وقال الترمذي عن البخاري مثله في الجامع 523/ 1 .

(2) الجامع 587/ 1 .

(3) الكامل 349/ 2 .

(4) العلل (4/ الورقة 34 – من المخطوط –) .

أخرجه أبو داود الطيالسي (3/515 رقم 2140) عن جرير بن حازم به .

وعبد بن حميد (2/261 رقم 1257 – المنتخب –) عن وهب بن جرير ، ثنا أبي به .

والترمذي في العلل الكبير (ص 89 رقم 146 – ترتيب أبي طالب –) من طريق وهب بن جرير ، ثنا أبي به .

والطبراني في المعجم الأوسط (9/150 رقم 9387) من طريق داود بن منصور ، ثنا جرير بن حازم به .

وقال : " لم يروِ هذا الحديث عن ثابت إلا جرير بن حازم " .

وابن عدي (2/349) من طريق الهيثم بن جميل ، وعبدالرحمن بن عمرو الحراني ، قالا : ثنا جرير بن حازم به .

دراسة الإسناد :

– أبو داود الطيالسي : ثقة حافظ ، تقدمت ترجمته (ص 292) .

– جرير بن حازم : ثقة ، تقدمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– ثابت : ابن أسلم البُنَاني ، أبو محمد البصري .

روى عن : أنس بن مالك رضي الله عنه (ع) ، وعبدالله بن عمر رضي الله عنهما (م س) ، وعبدالله بن مُغَفّل المُزني رضي الله عنه (س) ، وغيرهم .

وروى عنه : جرير بن حازم (4) ، وحماد بن زيد (ع) ، وحماد بن سلمة (خت م 4) ، وغيرهم .

قال الإمام أحمد : " ثابت يتثبت في الحديث " .

ووثّقه ابن سعد ، وابن معين ، والعجلي ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وغيرهم .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة عابد " .

مات سنة سبع وعشرين ومئة ، وهو ابن ست وثمانين سنة .روى له الجماعة.

(طبقات ابن سعد 7/120 رقم 3129 ، تهذيب الكمال 4/342 رقم 811 ، التقريب ص 164 رقم 810) .

– أنس : ابن مالك الأنصاري ، رضي الله عنه ، صحابي .

الحكم على الإسناد :

رجاله ثقات ؛ إلا أن إسناده باطل ، وَهِم جرير بن حازم فيه ، وليس هو من حديث أنس ، ولا ثابت ، كما تقدم في أقوال الأئمة النُّقاد .

وهذا الحديث بهذا الإسناد قد ذكره ابن الصلاح مثالاً لما انقلب إسناده على راويه غلطاً من غير قصد "[1]".

الشواهد :

رَوَى هذا الحديث يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني " .

أخرجه البخاري (كتاب الأذان ، باب 22 : متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام عند الإقامة ، رقم 637 ، 1/129) ، ومسلم (كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب 29 : متى يقوم الناس للصلاة ، رقم 604 ، 1/422) ، وأبو داود (كتاب الصلاة ، باب 46 : في الصلاة تُقام ولم يأت الإمام ينتظرونه قعوداً ، رقم 540 ، 1/408) ، والترمذي (أبواب الجمعة ، باب 62 : كراهية أن ينتظر الناس الإمام وهم قيام عند افتتاح الصلاة ، رقم 592 ، 1/586) وقال : " حديث حسن صحيح ". والنسائي في المجتبى (كتاب الأذان ، باب 42 : إقامة المؤذن عند خروج الإمام ، رقم 686

---

(1) معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح ص 284 . وانظر : جامع التحصيل للعلائي ص 153 ، تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي ص 58 ، تدريب الراوي للسيوطي 1/294 .

، 2/360) ، وفي الكبرى (أبواب الأذان ، باب 716 : إقامة المؤذن عند خروج الإمام ، رقم 1663 ، 2/255) ، وأحمد بن حنبل (5/304 رقم 22640) ، والدارمي (1/323 رقم 1262) كلهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير به.

الحكم على الحديث :

متن الحديث صحيح من حديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه . وقد أخرجه الشيخان ، وقال الترمذي – كما تقدم – : " حديث أبي قتادة حديث حسن صحيح "[1] . وقال : " وفي الباب عن أنس ، وحديث أنس غير محفوظ " "[2]" .

15 – ع : جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الضَّبِّي ، أبو عبدالله الرَّازي ، القاضي .

روى عن : سليمان الأعمش (ع) ، ومُغيرة بن مِقْسَم الضَّبِّي (خ م د س) ، ومنصور بن المعتمر "[3]" (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه (خ م ت س) ، وسليمان ابن حرب "[4]" ، وعلي بن المديني (خ) ، ويحيى بن معين ، وغيرهم "[5]" .

ولد سنة عشرٍ ومئة .

---

(1) الجامع 1/586 . وقد تقدم .

(2) الجامع 1/586 . وقد تقدم .

(1) قال الحاكم (المستدرك 1 /78) : جرير من أعرف الناس بحديث منصور .

(2) وقد أخذ عنه من كتابه ، كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

(3) وممن أخذ عنه من كتابه : الأسود بن عامر شاذان ، وعبدالرحمن بن مهدي كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

ومات سنة ثمانٍ وثمانين ومئة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال سفيان بن عيينة : " رأيتُ جرير بن عبد الحميد يقود مغيرة ، فقلت لعمر ابن سعيد : مَنْ هذا الشاب ؟ قال لي عمر : هذا شاب لا بأس به " "2" .

وقال عبدالرحمن بن مهدي : " عُرض عليّ حديث جرير عن منصور ببغداد ، على باب هشيم قبل أن أعرف جريراً ؛ فرأيت أحاديث صحاحاً ، فقلت لصاحبها : هذه أحاديث صحاح من حديث منصور ، إن كان صاحبك ثقة " "3" .

---

(4) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/ 181 رقم 3669 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/ 306 رقم 1456 ، العلل ومعرفة الرجال 1/ 543 رقم 1289 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 170 ، التاريخ الأوسط 2/ 172 رقم 1386 ، التاريخ الكبير 2/ 214 رقم 2235 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/ 492 رقم 1912 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 96 رقم 205 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/ 680 ، الضُّعفاء للعقيلي 1/ 217 رقم 244 ، الجرح والتعديل 2/ 505 رقم 2080 ، الثقات لابن حبان 6/ 145 ، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ 1/ 414 رقم 61 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/ 416 ، ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم 1/ 250 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 2/ 568 رقم 265 ، تاريخ مدينة السلام 8/ 184 رقم 3697 ، التعديل والتجريح للباجي 1/ 460 رقم 199 ، التدوين في أخبار قزوين 2/ 372 ، تهذيب الكمال 4/ 540 رقم 918 ، سير أعلام النبلاء 9/ 9 رقم 319 ، الكاشف 1/ 135 رقم 780 ، ميزان الاعتدال 1/ 394 رقم 1466 ، إكمال تهذيب الكمال 3/ 187 رقم 959 ، التقريب ص 171 رقم 916 ، تهذيب التهذيب 1/ 297 ، هدي السّاري مُقدمة فتح الباري ص 557 ، الخلاصة ص 61 .

(1) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/677 ، تاريخ مدينة السلام 8/191 ، تهذيب الكمال 4/ 549 ، سير أعلام النبلاء 9/17 .

(2) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/208 رقم 694 .

وقال أبو الوليد الطيالسي : " شاورني يحيى بن الضريس في الخروج إلى البصرة ، قلت : ما تصنع بالبصرة ؟ قال : اكتب عن أبي عوانة عن مغيرة . فقلت أقم واكتب عن جرير ؛ فإنه لم أرَ أحداً أروى عن مغيرة من جرير " "1" .

وقال محمد بن سعد : " كان ثقة ، كثير العلم يُرحل إليه " "2".

وقال ابن معين : "جرير صدوق ثقة . قيل له : أكان يُدلّس ؟قال : ليته يُحسن ما عنده ، لم يكن يحسن يدلس " "3" . وقال : " ومثل جرير يُتّهم في الحديث ؟! " "4"

وقال عثمان بن سعيد الدّارمي : " قلت ليحيى بن معين : جرير أحب إليك في منصور ، أو شريك ؟ فقال : جرير أعلم به " "5".

وقال أبو يعلى الموصلي : " سمعت يحيى بن معين ، وقيل له : أيّما أحب إليك : جرير أو شريك ؟ فقال : جرير " "6".

وقال يحيى : " لما قرأ علينا جرير الرّازي عامة الكتب ، قال لي علي بن المديني : أريد أن أسأله : كيف كان سماعه من منصور ؟ فقلت له :لا تفعل ، أكرمنا الرجل.

---

(3) الجرح والتعديل 2/507 ، التعديل والتجريح للباجي 1/461 .

(4) الطبقات الكبرى 7 / 181 ، عمدة القاري 2 /47 ، تهذيب الكمال 4 /544 ، سير أعلام النبلاء 9/11 ، تهذيب التهذيب 1 /297 .

(5) من كلام ابن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص47رقم 64،تاريخ أسماء الثقات ص89رقم166.

(6) التعديل والتجريح للباجي 1/460 ، إكمال تهذيب الكمال 3/188 .

(1) تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين ص 60 رقم 88 ، الجرح والتعديل 2/506 ، تاريخ مدينة لسلام 8/191 ، التعديل والتجريح للباجي 1/461 ، تهذيب الكمال 4 /549 ، سير أعلام النبلاء 9/17 ، تهذيب التهذيب 1 /297 .

(2) تاريخ مدينة السلام 8/191 ، تهذيب الكمال 4 /549 . وقد عكس يحيى بن معين في رواية ابن طهمان (ص 36 رقم 32) فقال : شريك ثقة ، وهو أحب إليّ من أبي الأحوص وجرير .

فقال : لابد أن أسأله . فقال له : كيف سمعت هذه الأحاديث من منصور ؟ فقال : وما سؤالك ؟ فقال : أريد أن أعلم ذاك . فقال : لا أو تخبرني . فقال له علي : سمعت عبدالعزيز بن أبان يقول : سمعت سفيان يقول : إنما عرض جرير على منصور عرضاً .

فقال جرير : إن كان كاذباً فسوّد الله وجهه في الدنيا قبل الآخرة ! كنت أتحفظ الأحاديث عن منصور عشرةً أو اثني عشر أو خمسة عشر ، ثم آتي منصوراً ، فأسأله عنها ، فيحدثني بها ، ثم أقرأها عليه بعد .

سمعت منصوراً يقول : ليت لي مثل حفظ هذا الغلام الضّبي .

قال عبدالله بن الإمام أحمد : سمعت أبي يقول : فأظنه استُجيب له فيه " "[1].

وقال يحيى : " سمعت جريراً يقول : ما كتبت عند منصور شيئاً ، كنت أجيء بأطراف ، فأقعد إليه . فأسأله عنها ، فإذا نظر إليّ حككت رأسي ، ومسحت وجهي "[2] . وقال الدّوري : " سمعت يحيى يقول : كان منصور لا يملي عليهم إملاء ، إنما كان يذكرهم الأحاديث ، قال جرير بن عبد الحميد : فرأى منصور معي يوماً رقعة ، فقال : يا جرير ، كأنه يكرهها ، قال جرير : وكان زائدة وأصحابنا يقدموني إلى منصور ، قلت ليحيى : يقدمونه ؟ قال : نعم لأنه كان أحدثهم سنا " "[3].

وقال أيضاً : " سمعت يحيى يقول : قال جرير : كنت آتى مغيرة ، وقد سمعت من منصور ؛ فيحدثني به مغيرة ، فأمحو حديث منصور ، وأكتب حديث مغيرة . قلت

---

(1) المنتخب من العلل للخلال ص 318 رقم 223 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/ 680 (وقد جعل السائل يحيى بن معين لا علي بن المديني) ، وانظر : العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 2/335 رقم 2483 .

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/307 رقم 1458 .

(3) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/489 رقم 2391 .

ليحيى : لم كان يفعل هذا ؟ قال : كان حديث مغيرة أتمهما ، أو نحو هذا من الكلام قاله يحيى " "1".

وقال يحيى : " قال جرير الضّبّي : سمعت حديث الأعمش فكنا نُرَقِّعُها . فإن شئتم فخذوها ، وإن شئتم فلا تأخذوها " "2" .

وقال : " قال جرير بن عبدالحميد – وذكر أحاديث عاصم الأحول – : اختلطت عليّ فلم أفصل بينها وبين أحاديث أشعث ، حتى قدم علينا بَهْز البصري ، فخلّصها ، فحدثت بها .

قال الدُّوري : قلت ليحيى : فكيف تكتب هذه عن جرير ، وهي هكذا ؟ فقال : ألا تراه قد بيّن أمرها وقصّتها " "3" .

وقال ابن هانئ : " سُئل – يعني أبا عبدالله – عن أبي الأحوص ، وجرير ؟ قال : هما متقاربان في الحديث ، وهما ثقتان " "4" .

---

(4) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/490 رقم 2392 .

(5) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/432 رقم 2118 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 203 رقم 366 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/678 ،الجرح والتعديل 2/506 ، تاريخ مدينة السلام 8/191(وفيه : مرفوعة بالفاء ، والصواب : مرقوعة بالقاف)، سير أعلام النبلاء 9/77 .

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/263 رقم 1233 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/677 ، الجرح والتعديل 2/431 ، التعديل والتجريح للباجي 1/461 ، إكمال تهذيب الكمال 3/188 ، تهذيب التهذيب 1/297 .

وانظر معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/129 رقم 399 .

(2) سؤالات ابن هانئ رقم 2175 .

وقال أحمد بن حنبل : " لم يكن بالذكي في الحديث ، اختلط عليه حديث أشعث ، وعاصم الأحول ، حتى قدم عليه بهز فعرّفه " "1" .

وقال حنبل بن إسحاق : " سُئل أبو عبدالله : مَنْ أحب إليك جرير أو شَريك ؟ فقال : جرير أقل سَقْطاً من شريك ، شريك كان يُخطئ " "2" .

وقال : " جرير لم يكن بالضابط عن الأعمش " "3" .

وقال محمد بن عبدالله بن عمّار الموصلي : " حجة ، كانت كتبه صحاحاً ، وإن لم يكنْ كَتَبَ ، كنت إذا نظرت إليه في بَزّته ما كنت ترى أنه محدِّث ، ولكنه كان إذا حدّث ، أي : كان يُشبه العلماء " "4" .

وقال أحمد بن عبدالله العجلي : " كوفي ، ثقة ، سكن الري ، وكان رباح إذا أتاه الرجل ، فقال : أريد أن أكتب حديث الكوفة ، قال : عليك بجرير ، فإن أخطأك فعليك بمحمد بن فُضَيل بن غَزوان " "5" .

---

(3) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 1/543 رقم 1289 ، الضُعفاء للعقيلي 1/217 ، إكمال تهذيب الكمال 3/188 ، تهذيب التهذيب 1/297 .

وانظر : كتاب المختلطين للعلائي ص 17 رقم 9 ، الكواكب النيرات ص 22 رقم 12 .

(4) تاريخ مدينة السلام 8/192 ، تهذيب الكمال 4/549 ، سير أعلام النبلاء 9/17 ، ميزان الاعتدال 1/395 ، تهذيب التهذيب 1/297 .

(1) المنتخب من العلل للخلال ص 324 رقم 234 . وقد جعله النسائي (الطبقات ص 78 رقم 56) في الطبقة الثالثة من طبقات أصحاب الأعمش وذلك من أصل سبع طبقات . وانظر تفصيلاً ماتعاً في مراتب أصحاب الأعمش : شرح علل الترمذي 2/529 .

(2) تاريخ مدينة السلام 8/191 ، تهذيب الكمال 4/544 ، سير أعلام النبلاء 9/11 ، ميزان الاعتدال 1/394 ، تهذيب التهذيب 1/297 .

(3) تاريخ الثقات ص 96 رقم 205 ، تاريخ مدينة السلام 8/192 ، تهذيب الكمال 4/550 ، سير أعلام النبلاء 9/17 ، إكمال تهذيب الكمال 3/188 ، تهذيب التهذيب 1/297 .

وقال أبو زرعة الرّازي : " جرير صدوق من أهل العلم " "1".

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم : " سألت أبي عن أبي الأحوص ، وجرير في حديث حُصَين ؟ فقال : كان جرير أكيَسَ الرّجلين ، جرير أحب إليّ . قلت : جربر يُحتجّ بحديثه ؟ قال : نعم ، جرير ثقة ، وهو أحبّ إليّ في هشام بن عروة من يونس ابن بُكير " "2".

وقال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش : " صدوق " "3".

وقال النسائي : " ثقة " "4". وقال اللّالكائي : " مجمع على ثقته " "5" .

وقال ابن حبان : " كان من العُبّاد الخُشُن " "6".

وقال أبو أحمد الحاكم : " هو عندهم ثقة " "7".

وقال الخليلي : " ثقة متفق عليه ، مُخرّج في الصحيحين ، كان يُقال : مَنْ فاته شعبة ، والثوري يَستدرك بجرير " "8".

---

(4) الجرح والتعديل 2/507 ، التعديل والتجريح للباجي 1/460 ، إكمال تهذيب الكمال 3/188 .

(5) الجرح والتعديل 2/506 ، التعديل والتجريح للباجي 1/460 ، تهذيب الكمال 550 /4 ، سير أعلام النبلاء 9/17 ، ميزان الاعتدال 1/395 ، تهذيب التهذيب 297 /1 .

(1) تاريخ مدينة السلام 8/194 ، تهذيب الكمال 550 /4 ، سير أعلام النبلاء 9/17 ، تهذيب التهذيب 297 /1 .

(2) تهذيب الكمال 550 /4 ، سير أعلام النبلاء 9/17 ، تهذيب التهذيب 297 /1 .

(3) تهذيب الكمال 550 /4 ، سير أعلام النبلاء 9/17 ، ميزان الاعتدال 1/396 ، تهذيب التهذيب 297 /1 .

(4) الثقات 145 /6 ، إكمال تهذيب الكمال 188 /3 ، تهذيب التهذيب 297 /1 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 188 /3 ، تهذيب التهذيب 297 /1 .

(6) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 568 /2 رقم 265 ، إكمال تهذيب الكمال 188 /3 ، تهذيب التهذيب 297 /1 .

(7) تاريخ الثقات ص 96 رقم 205 .

وذكره العجلي "9" ، وابن حبان "1" ، وابن شاهين "2" في الثقات .

وقال البيهقي : " نُسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ " "3" .

وقال أبو الوليد الطيالسي "4" : " قدمت الرّي ، بعقب موت شعبة ، ومعي أبو داود الطيالسي ، قال : وحملت معي أصل كتابي عن شعبة ، قال : فكان جرير يُجالسنا عند رجل من التّجار ، قال : فسمعنا نذكر الحديث ، قال : فتعجب بالحديث ، إعجاب رجل سمع العلم ، وليس له حفظ ، . . . ، قال : فقال لي : قد كتبت عن منصور ومغيرة ، وجعل يذكر الشيوخ ، فقلت له : حدِّثنا ، فقال : لستُ أحفظ ، كتبي غائبة عني ، وأنا أرجو أن أُوتى بها قد كتبتُ في ذَاك ، فبينما نحن كذلك إذْ ذكر يوماً شيئاً من الحديث ، فقلت : أحسبُ أن كتبك قد جاءت ، قال : أجل ، فقلت لأبي داود : جليسنا جاءت كتبه من الكوفة ، اذهب بنا ننظر فيها . قال فأتيناه ، فنظرت في كتبه أنا وأبو داود " "5".

وقال إبراهيم بن هاشم : " ما قال لنا جرير قط ببغداد : " حدثنا " ، ولا في كلمة واحدة . قال إبراهيم : فقلت : تُراه لا يغلط مرةً ؟ فكان ربما نَعس فنام ، ثم ينتبه ، فيقرأ من الموضع الذي انتهى إليه" "6".

---

(8) الثقات 145 / 6 .

(9) تاريخ أسماء الثقات ص 89 رقم 166 ، إكمال تهذيب الكمال 188 / 3 .

(10) السنن الكبرى للبيهقي 87 / 6 ، ميزان الاعتدال 394 / 1 ، تهذيب التهذيب 297 / 1 .

ويأتي جواب الحافظ ابن حجر عن ذلك إن شاء الله تعالى .

(1) قال أبو الوليد : أول من كتب عني جرير بن عبدالحميد .

(الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 514 / 2 ، سير أعلام النبلاء 344 / 10) .

(2) تاريخ مدينة السلام 188 / 8 ، تهذيب الكمال 545 / 4 ، سير أعلام النبلاء 12 / 9 ، ميزان الاعتدال 395 / 1 باختصار .

(3) تاريخ مدينة السلام 189 / 8 ، تهذيب الكمال 546 / 4 ، سير أعلام النبلاء 14 / 9 ، ميزان الاعتدال 395 / 1 .

وقال يعقوب بن شيبة : " ذُكر لأبي خيثمة يوماً إرسال جرير للحديث ، وأنه لم يكن يقول : " حدثنا " ، وقيل له : تُراه كان يدلِّس ؟ فقال أبو خيثمة : لم يكن يُدلِّس "[1] ، لأنّا كنّا إذا أتيناه ، وهو في حديث الأعمش ، أو منصور ، أو مُغيرة ، ابتدأ فأخذ الكتاب فقال : حدثنا فلان ، ثم يحدث عنه مُبهم في حديث واحد ، ثم يقول بعد ذلك : منصور ، منصور ، أو الأعمش ، الأعمش ، لا يقول في كل حديث : " حدثنا " ، حتى يفرغ من المجلس " "[2]" .

وقال عبدالرحمن بن محمد : " كان عثمان بن أبي شيبة يقول لأصحابنا : إنما كتبنا عن جرير من كتبه ، فأتيته فقلت : يا أبا الحسن كتبتم عن جرير من كتبه ؟ قال : فمن أين !؟ قال : وجعل يَرُوغ ، قال : قلت له : من أصوله ، أو من نُسَخ ؟ قال : فجعل يَحِيد ويقول : من كتب . قلت : نعم ، كتبتم على الأمانة من النُّسخ ؟ فقال : كان أمره على الصِّدق ، وإنما حدّثنا أصحابنا أن جريراً قال لهم حين قدموا عليه ، وكانت كتبه تَلِفَتْ : هذه نسخٌ أُحدِّث بها على الأمانة ، ولست أدري ، لعل لفظاً يخالف لفظاً ، وإنما هي على الأمانة " "[3]" .

قال عبدالرحمن : " ولقد حدثنا يوماً سليمان بن حرب بأحاديث عن جرير الرّازي ، فقلت له : أين كتبت يا أبا أيوب عن جرير الرازي ؟ قال : بمكة ، أنا

---

(1) قال الحافظ ابن حجر (هدي السّاري مُقدمة فتح الباري ص 557) : روى الشّاذكوني عنه – يعني جريراً – ما يدل على التدليس ، لكن الشّاذكوني فيه مقال . وقد ذكر ذلك عنه سليمان بن داود الشّاذكوني في قصة طويلة . انظر : تاريخ مدينة السلام 193/ 8 ، تهذيب الكمال 548/ 4 ، ميزان الاعتدال 396/ 1 ، تهذيب التهذيب 297/ 1 .وتقدم قول يحيى بن معين : لم يكن يحسن يدلس ! .

(2) تاريخ مدينة السلام 192/ 8 ، تهذيب الكمال 547/ 4 ، سير أعلام النبلاء 15/ 9 ، ميزان الاعتدال 395/ 1 ، تهذيب التهذيب 297/ 1 .

(3) تاريخ مدينة السلام 8/193 ، تهذيب الكمال 548/ 4 ، سير أعلام النبلاء 9/16 .

وعبدالرحمن "[1]" وشاذان ، أخرج إلينا جرير كتاباً فدفعه إلى عبدالرحمن ، وإلى شاذان ، فهذه الأحاديث انتقاؤهما " "[2]" .

قال الذهبي : " كان من مشايخ الإسلام " "[3]" . وقال : " رحل إليه المحدثون لثقته وحفظه ، وسعة علمه " "[4]" . وقال : " صدوق ، يُحتج به في الكتب " "[5]" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه " "[6]".

وقد أشار بقوله : " قيل " إلى تضعيف هذا القول ، ويعني بذلك قول البيهقي : " نُسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ " "[7]" .

وأجاب عن ذلك الحافظ ابن حجر في موضع آخر بقوله : " لم أرَ ذلك لغيره ، بل احتجّ به الجماعة " "[8]" .

وأما اشتباه أحاديث عاصم الأحول ، بحديث أشعث بن سوّار عليه ، وتمييز بَهز لها ، فإن ذلك لا يضر ، إذ لا بأس أن يروي ما شكّ فيه واستثبته من غيره ؛

---

(1) يعني : عبدالرحمن بن مهدي .

(2) تاريخ مدينة السلام 8/189 ، تهذيب الكمال 4/544 ، ميزان الاعتدال 1/395 ، تهذيب التهذيب 1/297 .

(3) سير أعلام النبلاء 9/10 .

(4) تذكرة الحفاظ 1/272 .

(5) ميزان الاعتدال 1/394 .

(6) التقريب ص 171 رقم 916 .

(7) السنن الكبرى للبيهقي 6/87 ، ميزان الاعتدال 1/394 ، تهذيب التهذيب 1/297 . وقد تقدم .

(8) هدي السّاري مُقدمة فتح الباري ص 557 .

كما نصّ على ذلك العلماء "[1]" ، ولا سيما أنه قد بيّن ذلك كما ذكر يحيى بن معين .

فالصواب أنه ثقة في الأصل ، وقد تكلّم بعض العلماء في حديثه عن الأعمش خاصّة ، وهو أمر نسبي ، فليس هو من أصحاب الأعمش المتقنين ، كما تقدم عن الإمام أحمد وغيره ، بَيْد أن ذلك لا يزيله عن مرتبة الاحتجاج والله تعالى أعلم .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

---

(1) قال الخطيب البغدادي (الكفاية في معرفة أصول علم الرواية 2 /37) : باب في جواز استثبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره أو حفظه ثم ذكر نصوصاً عن الأئمة في جواز ذلك .

16 – ع : حاتم بن إسماعيل المدني ، أبو إسماعيل الحارثي مولاهم .

روى عن : الجُعَيد بن عبدالرحمن (خ م ت) ، ومحمد بن عجلان (ع) ، وهشام بن عروة (خ) ، وغيرهم .

وروى عنه : إسحاق بن راهويه (م) ، وداود بن عبدالله الجَعْفَري "[1]" ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وعلي بن بحر القطان "[2]" (د) ، وقتيبة بن سعيد (خ م د ت س) ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .

مات سنة سبع وثمانين ومئة "3" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال محمد بن سعد : " كان ثقة مأموناً ، كثير الحديث " "4" .

---

(1) قال ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل 417/ 3 رقم 1904 ، تهذيب الكمال 410/ 8 رقم 1768)

سُئل أبي عن داود الجعفري ، وعُبَيْس بن مَرْحوم ، فقال : داود أحب إليّ ، كان عنده عن حاتم بن إسماعيل ، مصنفات شَريك نحو ثلاثين جزءاً ، وكان ثقة .

(2) وهو ممن أخذ من كتابه ، فقد قال (كما في المسند للإمام أحمد 400/ 3 رقم 15333) :

حدثنا حاتم ابن إسماعيل قراءة علينا من كتابه .

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد 5/301 رقم 1440 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/245 رقم 1148 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 75 رقم 210 ، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص 118 رقم 140 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 276 ، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 3/320 رقم 5423 ، التاريخ الأوسط 2/173 رقم 1388 ، التاريخ الكبير 3/77 رقم 278 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/56 رقم 86 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 101 رقم 224 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/258 رقم 1154 ، الثقات لابن حبان 8/210 ، موضِّح أوهام الجمع والتفريق للخطيب 2/22 رقم 142 ، التعديل والتجريح للباجي 2/524 رقم 284 ، تهذيب الكمال 5/187 رقم 992 ، سير أعلام النبلاء 8/518 رقم 138 ، الكاشف 1/145 رقم 841 ، ميزان الاعتدال 1/428 رقم 1595 ، جامع التحصيل للعلائي ص 157 رقم 108 ، إكمال تهذيب الكمال = 3/268 رقم 1041 ، تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي ص 68 رقم 145، التقريب ص 177 رقم 994 ، تهذيب التهذيب 1/323 ، هدي السّاري مُقدمة فتح الباري ص 557 ، الخلاصة ص 66 .

(1) الطبقات الكبرى 301/ 5 رقم 1440 ، تهذيب الكمال 190/ 5 ، إكمال تهذيب الكمال 268/ 3 ، تهذيب التهذيب 323/ 1 ، هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 557 .

وقال يحيى بن معين "1" ، والعجلي "2" : " ثقة ".

وقال يحيى أيضاً : " أتينا حاتم بن إسماعيل بشيء من حديث عبيدالله بن عمر ، فلما قرأ علينا حديثاً قال : أستغفر الله ، كتبت عن عبيد الله كتاباً ، فشككت في حديث منها ، فلست أُحدِّث عنه قليلاً ولا كثيراً " "3" .

وقال علي بن المديني : " كان حاتم عندنا ثقة ثبتاً " "4" .

وقال : " روى عن جعفر بن محمد "5 " عن أبيه أحاديث مراسيل أسندها ،

---

(2) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 95 رقم 259 ، الجرح والتعديل 259/ 3 ، إكمال تهذيب الكمال 269/ 3 ، تهذيب التهذيب 324/ 1 ، هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 557 .

(3) تاريخ الثقات ص 101 رقم 224 ، إكمال تهذيب الكمال 268/ 3 ، تهذيب التهذيب 324/ 1 ، هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 557 .

(4) الكفاية في معرفة أصول علم الرواية للخطيب 99/ 2 . وهذا يدل على تثبته واحترازه للرواية .

(5) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص 118 رقم 140 .

(6) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبدالله ، المعروف بالصادق ، صدوق فقيه إمام ، مات سنة ثمان وأربعين ومئة ، وهو ابن ثمان وستين . بخ م 4 .

(التاريخ الكبير 198/ 2 رقم 2183 ، تهذيب الكمال 74/ 5 رقم 950 ، التقريب ص 173 رقم 950) .

منها : حديث جابر الطويل في الحج " "[1].

وقال أحمد بن حنبل : " حاتم أحب إليّ من الدّراوردي ، زعموا أن حاتماً كان رجلاً فيه غفلة ؛ إلا أن كتابه صالح " "[2] .

وقال ابن أبي حاتم : " سألت أبي عن حاتم بن إسماعيل ، وسعيد بن سالم "[3] " ، فقال : حاتم أحب إليّ منه " "[4].

---

(1) التعديل والتجريح للباجي 2/ 525 ، إكمال تهذيب الكمال 3/ 270 ، تهذيب التهذيب 1/ 324 ، هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 557 . وقد أخرج حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما في الحج من طريق حاتم بن إسماعيل – وهو العمدة فيه – كل من : مسلم (كتاب الحج ، باب 19 : حجة النبي صلى الله عليه وسلم ، رقم 1218 ، 2/ 886) ، وأبو داود (كتاب المناسك ، باب 56 : صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم ، رقم 1900 ، 2/ 483) ، والنسائي في المجتبى – مفرقاً في أكثر من موضع – (كتاب المناسك ، باب 163 : القول بعد ركعتي الطواف ، رقم 2962 ، 5/ 261) ، وفي الكبرى (كتاب المناسك ، باب 175 : الدُّعاء على الصفاء ، رقم 3954 ، 4/ 141) ، وابن ماجه (كتاب المناسك ، باب 84 : حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رقم 3074 ، 4/ 513) ، والدارمي (2/ 67 رقم 1850) كلهم من طريق حاتم بن إسماعيل قال : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر به.

(2) الجرح والتعديل 3/259 ، تهذيب الكمال 5/190 ، سير أعلام النبلاء 8/518 ، ميزان الاعتدال 1/428 ، بحر الدم فيمن تكلّم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص 99 رقم 157 ، تهذيب التهذيب 1/323 ، هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 557 .

(3) سعيد بن سالم القدّاح ، أبو عثمان المكي ، أصله من خراسان أو الكوفة ، صدوق يَهم ورُمي بالإرجاء ، وكان فقيهاً ، من كبار التاسعة . دس .

(التاريخ الكبير3/482 رقم 1611 ، تهذيب الكمال 10/454 رقم 2279 ، التقريب ص 281 رقم 2315) .

(4) الجرح والتعديل 3/259 ، التعديل والتجريح للباجي 2/525 ، تهذيب الكمال 5/190 ، تهذيب التهذيب 1/323 .

وقال النسائي : " ليس به بأس " "[1]". وقال : " ليس بالقوي " "[2]" .

وذكره ابن حبان "[3]" ، وابن خلفون "[4]" في الثقات .

وأخرج حديثه ابن خزيمة "[5]" ، وابن حبان "[6]" ، والحاكم "[7]" وصحّحه .

ووثّقه الدّارقطني "[8]" ، والحاكم "[9]" ، وابن القطان "[10]" .

وقال الذهبي : " ثقة مشهور صدوق " "[11]" . وقال أيضاً: " ثقة " "[12]" .

وقال الحافظ ابن حجر : " احتج به الجماعة ، ولكن لم يكثر له البخاري ، ولا أخرج له من روايته عن جعفر شيئاً ؛ بل أخرج ما تُوبع عليه من روايته عن غير جعفر " "[13]" .

---

(1) تهذيب الكمال 5/190 ، تهذيب التهذيب 1/323 ، هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 557.

(2) ميزان الاعتدال 1/428 ، تهذيب التهذيب 1/324 ، هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 557 .

(3) الثقات 8/210 ، إكمال تهذيب الكمال 3/268 .

(4) إكمال تهذيب الكمال 3/268 .

(5) صحيح ابن خزيمة 4/202 رقم 2687 ، 4/248 رقم 2802 ، 4/251 رقم 2809 ، 4/252 رقم 2812 ، 4/269 رقم 2853 ، 4/270 رقم 2855 ، 4/305 رقم 2944 .

(6) صحيح ابن حبان 2/62 رقم 349 ، 2/510 رقم 731 ، 3/428 رقم 1150 ، 4/310 رقم 1457 ، 4/389 رقم 1523 ، 5/573 رقم 2197 ، 6/42 رقم 2265 ، 6/276 رقم 2535 ، 8/255 رقم 3479 ، 9/55 رقم 3738 .

(7) المستدرك 1/166 رقم 302 ، 1/358 رقم 854 ، 1/384 رقم 932 ، 1/700 رقم 1908 ، 2/33 رقم 2224 ،2/276 رقم 2997 ، 2/279 رقم 3005 ، 2/311 رقم 3122 ، 3/163 رقم 4719 .

(8) العلل الواردة في الأحاديث النبوية 2/168 س 194 .

(9) المستدرك 1/358 رقم 854 .

(10) بيان الوهم والإيهام 2/447 رقم 449 - 3/521 رقم 1293 .

(11) ميزان الاعتدال 1/428 .

(12) الكاشف 1/145 رقم 841 .

(1) هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 557 .

وقال أيضاً : " صحيح الكتاب ، صدوق يَهِم " "1" .

والظاهر – والله أعلم – أنه صحيح الحديث في الأصل ؛ ولو لم يحدِّث من كتابه . وأما وهمه فهو نادر بالنسبة لما روى ، ولا يزيله ذلك عن مرتبة الاحتجاج .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

---

(2) التقريب ص 177 رقم 994 .

17 – ع : حفص بن غِياث بن طَلْق بن معاوية النَّخَعي ، أبو عمر الكوفي القاضي .

روى عن : أشعث بن سوّار "[1]" (بخ ت ق) ، وحجّاج بن أرطاة النّخعي "[2]" (ت ق) ، سليمان الأعمش "[3]" (ع) ، وهشام بن عروة (م 4) ، وغيرهم .

---

(1) قال يحيى بن معين (التاريخ برواية الدوري 538/3 رقم 2627) : سمعت عبدالله بن إدريس يقول : ما رأيت أحداً يكتب عند أشعث بن سوّار ، إلا حفص بن غياث .

(2) قال علي بن عثمان : كان للحجاج بن أرطاة غلام قائم على رأسه يضرب من يكتب إلا حفص بن غياث ، فإنه كان من العشيرة فلا يمنع . (الضُّعفاء للعقيلي 301/1) .

(3) قال الحافظ ابن حجر (هدي السّاري ص 561) : اعتمد البخاري على حفص هذا في حديث الأعمش ؛ لأنه كان يُميِّز بين ما صرّح به الأعمش بالسماع وبين ما دلسه ، نبّه على ذلك أبو الفضل بن طاهر ، وهو كما قال .

وروى عنه : أحمد بن حنبل "1" ، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (م ق) ، وعلي بن المديني ، وابنه عمر بن حفص بن غِياث "2" (خ م د ت س) ، ومحمد ابن عبدالله بن نُمير (م) ، ويحيى بن سعيد القطّان – وهو من أقرانه – ، ويحيى بن معين (د س) "3" ، وغيرهم .

ولد سنة سبع عشرة ومئة ، ومات سنة أربع وتسعين ومئة "4" .

---

(4) قال عبدالله بن الإمام أحمد (العلل ومعرفة الرجال 504/ 2 رقم 3324) : قلت لأبي : كيف سماعك من حفص بن غياث ؟ قال : كان السماع من حفص شديداً ، قلت : كان يملي عليكم ؟ قال : لا ، قلت : تعليق . قال : ما كنا نكتب إلا تعليقاً .

(5) وقعت له كتب أبيه فكان يروي منها ، ويتحاكم النُّقاد إليه عند الاختلاف للنظر في كتب أبيه كما سيأتي إن شاء الله تعالى ، وقد نقل عنه يعقوب بن سفيان الفسوي في أكثر من موضع (المعرفة والتاريخ 764/ 2) ، وصالح بن محمد جزرة كما يأتي ، وأبو زرعة الدمشقي (18) نصاً ، صرح في أربعة منها أنه نقل ذلك أو أملاه عليه عمر بن حفص من كتاب أبيه . انظر تاريخ أبي زرعة الدمشقي قسم الدراسة 1/122 .

(6) وقد أخذ هؤلاء الأئمة عنه من كتابه كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 546/ 6 رقم 2694 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدُّوري 538/ 3 رقم 2627 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 464 ، طبقات خليفة بن خياط ص 170 ، العلل ومعرفة الرجال 492/ 3 رقم 6110 ، التاريخ الأوسط 195/ 2 ، التاريخ الكبير 370/ 2 رقم 2804 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 538/ 1 رقم 2153 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 125 رقم 310 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 167/ 2 ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 652/ 1 ، أخبار القضاة لوكيع ص 606 ، الجرح والتعديل 185/ 3 رقم 803 ، الثقات لابن حبان 200/ 6 ، مشاهير علماء الأمصار ص 272 رقم 1370، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 436/ 1 ، تاريخ مدينة السلام 68/ 9 رقم 4266 ، التعديل والتجريح للباجي 511/ 2 رقم 265 ، تهذيب الكمال 56/ 7 رقم 1415 ، سير أعلام النبلاء 22/ 9 رقم 6 ، الكاشف 198/ 1 رقم 1173 ، ميزان الاعتدال 567/ 1 رقم 2160 ، التقريب ص 210 رقم 1430 ، تهذيب التهذيب 458/ 1 ، هدي السّاري مُقدمة فتح الباري ص 561 ، الخلاصة ص 88 .

أقوال النقاد في الراوي :

قال يحيى بن سعيد القطان : " ما رأيت أحداً يَجترئ أن يسأل الأعمش إلا رجلين : حفص ، وأبو معاوية " "1" .

وقال أحمد بن أبي الحواري : " حدّثت وكيعاً بحديث فعجب ، فقال : من جاء به ؟ قلت : حفص بن غياث . قال : إذا جاء به أبو عمر فأيّ شيء نقول نحن ؟! " "2".

وقال محمد بن سعد : " كان ثقة مأموناً ثبتاً ، إلا أنه كان يدلِّس " "3".

---

(1) تاريخ مدينة السلام 9/75 .

(2) الجرح والتعديل 3/186 ، تهذيب الكمال 7/61 ، سير أعلام النبلاء 9/24 .

(3) الطبقات الكبرى 6/546 ، تهذيب التهذيب 1/459 .

(4) الجرح والتعديل 3/185 ، تاريخ مدينة السلام 9/81 ، تهذيب الكمال 7/60 ، سير أعلام النبلاء 9/23 ، ميزان الاعتدال 1/567 ، تهذيب التهذيب 1/458 .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "4" . وقال : " صاحب حديث له معرفة " "1" .

وقال : " حفص أثبت من عبدالواحد بن زياد " "2".

وقال أيضاً : " جميع ما حدث به حفص بن غياث ببغداد والكوفة إنما هو من حفظه ، لم يكن يخرج كتاباً ، كتبوا عنه ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف حديث من حفظه " "3".

وقال علي بن المديني : " كان يحيى يقول : حفص ثبت . فقلت : إنه يَهِم . فقال : كتابه صحيح .قال يحيى : لم أرَ بالكوفة مثل هؤلاء الثلاثة : حزام ، وحفص ، وابن أبي زائدة كان هؤلاء أصحاب حديث . قال علي : فلما أخرج حفص كتبه كان كما قال يحيى ، إذا فيها أخبار وألفاظ كما قال يحيى " "4".

وقال عبدالرحمن بن خِراش : " بلغني عن علي بن المديني ، قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول : أوثق أصحاب الأعمش حفص بن غياث "5". فأنكرتُ ذلك . ثم قدمت الكوفة بأَخَرَةٍ ، فأخرج إليّ عمر بن حفص كتاب أبيه عن الأعمش ، فجعلت أترحّم على يحيى ، فقال لي : تنظر في كتاب أبي وتترحم على يحيى ؟ قلت : سمعته يقول : حفص أوثق أصحاب الأعمش ، ولم أعلم حتى رأيت كتابه " "6".

---

(5) تاريخ مدينة السلام 9/81 ، تهذيب الكمال 7/60 ، سير أعلام النبلاء 9/23 ، تهذيب التهذيب 1/458 .

(6) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/369 رقم 1795 ، تاريخ مدينة السلام 9/81 ، تهذيب الكمال 7/62 ، سير أعلام النبلاء 9/25 ، تهذيب التهذيب 1/458 .

(7) تاريخ مدينة السلام 9/76 ، تهذيب الكمال 7/62 ، سير أعلام النبلاء 9/25 ، ميزان الاعتدال 1/567 ، تهذيب التهذيب 1/458 .

(1) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/646 ، تاريخ مدينة السلام 9/79 ، تهذيب الكمال 7/61 ، سير أعلام النبلاء 9/24 ، تهذيب التهذيب 1/458 .

(2) وقد جعله النسائي (الطبقات ص 81 رقم 54) في الطبقة الثانية من طبقات أصحاب الأعمش وذلك من أصل سبع طبقات .

(3) تاريخ مدينة السلام 9/80 ، تهذيب الكمال 7/60 ، سير أعلام النبلاء 9/24 ، تهذيب التهذيب 1/458 . وهذه الرواية منقطعة ؛ إلا أن الرواية الأولى صحيحة وهي تعضدها .

وقال محمد بن عبدالله بن نُمير : " حفص بن غياث كان أعلم بالحديث من ابن إدريس " "[1]".

وقال عبدالله بن غنام بن حفص بن غياث : " كنت عند محمد بن عبدالله بن

نُمير فجاء رجل ، فسأله : أيّما أثبت حفص بن غياث أو ابن إدريس ؟ "[2]" فجعل ينظر إليّ ، ثم أقبل على الرجل ، فقال : إذا حدّثك حفص بن غياث من كتابه فحسبك به . فعلمت أنه يقدّمِ ابن إدريس ؛ يعني عبد الله بن إدريس "[3]".

وقال أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي : " قلت لأبي عبد الله : مَنْ أثبت عندك شعبة أو حفص بن غياث ؟ – يعني في جعفر بن محمد – ، فقال : ما منهما إلا ثبت ، وحفص أكثر رواية ، والقليل من شعبة كثير " "[4]".

وقال الإمام أحمد : " كان حفص بن غياث له عقل ووقار وهيئة ما يكاد يتكلم حتى يُسئل " "[5]" . وقد وصف الإمام أحمد حفصاً بالتدليس "[6]" .

وقال أيضاً : " كان يخلط في حديثه " "[7]" .

---

(4) الجرح والتعديل 3/186 ، تهذيب الكمال 7/61 ، سير أعلام النبلاء 9/24 ، تهذيب التهذيب 1/458 .

(1) عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، مات سنة ثنتين وتسعين ومئة ، وله بضع وسبعون سنة . ع . (طبقات ابن سعد 6/546 رقم 2692 ، تهذيب الكمال 14/293 رقم 3159 ، التقريب ص 351 رقم 3207) .

(2) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 188 رقم 618 .

(3) تهذيب التهذيب 1/459 .

(4) العلل ومعرفة الرجال 2/183 رقم 1939 .

(5) العلل ومعرفة الرجال 2/184 رقم 1941 ، تهذيب التهذيب 1/459 . وانظر : سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 164 رقم 11 .

(6) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/167 . وانظر : سؤالات ابن هانئ للإمام أحمد 2135.

وقال داود بن رُشَيْد : " حفص بن غياث كثير الغلط "[1].

وقال أيضاً عن محمد بن عبدالله بن عمّار الموصلي : " كان حفص بن غياث من المحدثين ، فذكرت له أنه ذُكر لي أن حفص بن غياث كثير الغلط ، فقال : لا ، ولكن كان لا يحفظ حسناً ، ولكن كان إذا حفظ الحديث فكان أي : يقوم به حسناً . قال : وكان لا يردّ على أحد حرفاً يقول : لو كان قلبُك فيه لفهمته . قال ابن عمّار : وكان عسراً في الحديث جداً ، ولقد استفهمه إنسانٌ حرفاً في الحديث ، فقال : والله لا سمعتها مني وأنا أعرفك.

قال : وكان عامّة حديث الأعمش عند حفص بن غياث على الخَبَر والسّماع " "[2]".

وقال العجلي : " ثقة مأمون فقيه ، وكان وكيع ربما يُسأل عن الشيء فيقول : اذهبوا إلى قاضينا فاسألوه ، وكان شيخاً عفيفاً مسلماً " "[3]".

وقال أيضاً : " ثبت ، فقيه البدن " "[4]".

وقال يعقوب بن شيبة : " ثقة ثبت إذا حدّث من كتابه ، ويُتّقى بعض حفظه " "[5]" . وقال البخاري : " حفص هو من أصحهم كتاباً " "[6]" .

---

(7) تاريخ مدينة السلام 9/82 ، تهذيب الكمال 7/62 ، سير أعلام النبلاء 9/25 ، ميزان الاعتدال 1/567 ، تهذيب التهذيب 1/458 .وداود بن رُشيد ، بالتصغير ، الهاشمي مولاهم ، أبو الفضل لخوارزمي ، ثقة ، مات سنة تسع وثلاثين ومئتين . خ م د س ق . (طبقات ابن سعد 7/169 رقم 3540 ، تهذيب الكمال 8/388 رقم 1758 ، التقريب ص 238 رقم 1784) .

(1) تاريخ مدينة السلام 9/82 ، تهذيب الكمال 7/63 ، سير أعلام النبلاء 9/25 ، ميزان الاعتدال 1/567 ، تهذيب التهذيب 1/458 .

(2) تاريخ الثقات ص 125 ، تاريخ مدينة السلام 9/81 ، تهذيب الكمال 7/60 ، سير أعلام النبلاء 9/23 ، ميزان الاعتدال 1/567 ، تهذيب التهذيب 1/458 .

(3) تهذيب التهذيب 1/459 . ولم أجده في المطبوع .

(4) تاريخ مدينة السلام 9/81 ، تهذيب الكمال 7/60 ، سير أعلام النبلاء 9/24 ، ميزان الاعتدال 1/567 ، تهذيب التهذيب 1/458 .

(5) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب ص 246 رقم 445 .

وقال أبو داود : " كان عبدالرحمن بن مهدي لا يُقدِّم بعد الكبار من أصحاب الأعمش غير حفص بن غياث " "1" .

وقال أيضاً : " كان حفص بأَخَرَةٍ دخله نسيان ، وكان يحفظ " "2" .

وقال أبو زرعة : " ساء حفظه بعدما استُقضي "3" ، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح ، وإلا فهو كذا " "4".

وقال أبو حاتم : " حفص أتقن وأحفظ من أبي خالد الأحمر " "5".

وقال عبدالرحمن بن خراش "6" ، والنسائي "7" ، وابن حزم "8" : " ثقة " .

وذكره العجلي "9" ، وابن حبان "10" في الثقات .

وقال ابن حبان في موضع آخر : " كان يَهِم في الأحايين " "11" .

---

(1) سؤالات الآجري لأبي داود 289/ 2 رقم 1879 ، تاريخ مدينة السلام 80/ 9 ، تهذيب الكمال 62/ 7 ، سير أعلام النبلاء 25/ 9 ، تهذيب التهذيب 458/ 1 .

(2) سؤالات الآجري لأبي داود 338/ 1 رقم 580 ، تهذيب التهذيب 459/ 1 .

(3) ولي القضاء سنة سبع وسبعين ومئة ، وله ستون سنة . انظر : تاريخ مدينة السلام 9/84 .

(4) الجرح والتعديل 3/186 ، التعديل والتجريح للباجي 2/511 ، تهذيب الكمال 7/61 ، سير أعلام النبلاء 9/24 ، ميزان الاعتدال 1/567 ، تهذيب التهذيب 1/458 .

(5) الجرح والتعديل 3/186 ، التعديل والتجريح للباجي 2/511 ، تهذيب الكمال 7/61 ، سير أعلام النبلاء 9/24 ، تهذيب التهذيب 1/458 .

(6) تاريخ مدينة السلام 9/82 ، تهذيب الكمال 7/62 ، تهذيب التهذيب 1/458 .

(7) تهذيب الكمال 7/62 ، سير أعلام النبلاء 9/25 ، تهذيب التهذيب 1/458 .

(8) المحلى 10/296 .

(9) تاريخ الثقات ص 125 .

(10) الثقات 6/200 .

(11) مشاهير علماء الأمصار ص 272 رقم 1370 .

وقال الخطيب : " كان حفص كثير الحديث ، حافظاً له ثبتاً فيه ، وكان أيضاً مُقدّماً عند المشايخ الذين سمع منهم الحديث " "1".

وقال الذهبي : " أحد الأئمة الثقات " "2" .

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب الموصوفين بالتدليس ، وهي مَنْ لم يوصف بذلك إلا نادراً جداً "3"، فيقبل منهم ولو لم يُصرّحوا بالتدليس . وقد وصفه بالتدليس ابن سعد "4" ، والإمام أحمد "5" ، والدّارقطني "6" .

وقال الحافظ ابن حجر أيضاً : " من الأئمة الأثبات ، أجمعوا على توثيقه والاحتجاج به ، إلا أنه في الآخر ساء حفظه ؛ فمن سمع من كتابه ، أصح ممن سمع من حفظه " "7" . وقال : " ثقة فقيه ، تغيّر حفظه قليلاً في الآخر " "8" .

وتغير حفظه وقع بعد اشتغاله بالقضاء في بغداد والكوفة ، مما جعله يَهِم في بعض الأحاديث ، وهذا التغير لا يصل به إلى الضعف ، إلا أنّ من أخذ من كتابه ؛ فهو أصح ممن سمع من حفظه .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

استنكر النُّقاد على حفص بن غِياث أحاديث حدّث بها من حفظه فوهم فيها ، منها :

---

(1) تاريخ مدينة السّلام 9/75 .

(2) ميزان الاعتدال 1/567 .

(3) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص 79 رقم 9 . وذكره أيضاً في المدلسين : لعلائي في جامع التحصيل ص 106 رقم 12 ، وسبط ابن العجمي في التبيين لأسماء المدلسين ص 72 رقم 18 .

(4) وقد تقدم .

(5) وقد تقدم . وانظر : تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص 79 رقم 9 .

(6) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص 79 رقم 9 .

(7) هدي السّاري مُقدّمِة فتح الباري ص 561 .

(8) التقريب ص 210 رقم 1430 .

الحديث الأول : قال أبو داود : " حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا حفص ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أقال مسلماً أقاله الله عثرته " " .

قال ابن معين : " تفرّد به عن الأعمش " "1".

وقال صالح بن محمد جزرة : " حفص ولي القضاء ، وجَفَا كتبه ، وليس هذا الحديث في كتبه " "2" . "3"

التخريج :

---

(1) تهذيب التهذيب 459/ 1 .

(2) تاريخ مدينة السلام 79/ 9 ، تهذيب التهذيب 459/ 1 .

(3) قال ابن عدي في الكامل (244/ 3) : وسمعت عَبْدان يقول : سمعت حسين بن حميد بن لربيع الخزاز يقول : سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يتكلّم في يحيى بن معين ويقول : من أين له حديث حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : من قال نادماً أقال الله عثرته هو ذا كتب حفص بن غياث عندنا ، وكتب ابنه عمر بن حفص بن غياث عندنا فليس فيه من هذا شيء ، قال الشيخ – ابن عدي – وهذه الحكاية لم يحكها عن أبي بكر بن أبي شيبة غير حسين بن حميد هذا ، وهو متهم في هذه الحكاية ، وأما يحيى بن معين فهو أجل من أن يقال فيه شيء من هذا ؛ لأن عامة الرواة به تُستبرأ أحوالهم . وقال : والحسين بن حميد عندي متهم فيما يرويه كما قال مُطيّن .

وقال الحافظ ابن حجر (لسان الميزان 159/ 3 رقم 2501) – معترضاً على الذهبي – : وقد أشار لذهبي إلى قول أبي بكر بن أبي شيبة في ترجمة ابن معين فقال : قد استنكر أبو بكر بن أبي شيبة ليحيى ذاك الحديث عن حفص بن غياث ، هكذا جزم به ، وليس بجيد ، مع قول ابن عدي : إن حسين بن حميد تفرد به ، وأنه متهم ، فلم يثبت ذلك عن ابن أبي شيبة .

ومع عدم ثبوت ذلك عن ابن أبي شيبة إلا أن الحافظ ابن حجر أورد ما روي عنه بصيغة الجزم في تهذيب التهذيب 459/ 1 !

أخرجه أبو داود (كتاب البيوع ، باب 53 : في فضل الإقالة ، رقم 3454 ، 4/168) ، وعبدالله بن الإمام أحمد في زياداته على المسند (2/252 رقم 7425) "[1]" – وعنه القطيعي في فوائده (جزء الألف دينار ص 121 رقم 78) – ، وأبو يعلى في معجم شيوخه (ص 344 رقم 326) عن يحيى بن معين ، حدثنا حفص به .
وابن حبان (11/405 رقم 5030) ، والحاكم (2/52 رقم 2291) وقال : " حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " .
والبيهقي في السنن الكبرى (6/27 رقم 10911) ، وشعب الإيمان (6/314 رقم 8310) ، والخطيب في تاريخ مدينة السلام (9/78) ، والكفاية في معرفة أصول علم الرواية (1/239 رقم 173) ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (65/5) ، والذهبي في سير أعلام النبلاء (9/32) ، ومعجم الشيوخ (1/391) كلهم من طريق يحيى بن معين به .
دراسة الإسناد :

– يحيى بن معين : ابن عون الغطفاني مولاهم ، أبو زكريا البغدادي .
روى عن : حفص بن غياث (د س) ، وهشام بن يوسف الصنعاني (4) ، ووكيع ابن الجراح (د) ، وغيرهم .
وروى عنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وغيرهم .
قال أبو بكر الخطيب : " كان إماماً ربّانياً ، عالماً ، حافظاً ، ثبتاً ، متقناً " .

---

(1) جاء الإسناد في بعض طبعات المسند (كطبعة أحمد شاكر 274/ 13 وَطبعة سامح قطب – دار قرطبة –) وبعض النسخ الخطية المتأخرة للمسند : من رواية الإمام أحمد عن يحيى بن معين . والصواب أنه من زيادات عبدالله على المسند كما ذكر ذلك الذهبي في السير 32/ 9 ، والسّخاوي في المقاصد الحسنة 398 ، والعجلوني في كشف الخفاء 270/ 2 ، وكما هو في إطراف المُسنِد المعتلي 176/ 7 ، ويأتي أن القطيعي رواه في فوائده عن عبدالله . وهو على الصواب في طبعة دار الرسالة 400/ 12 رقم 7431 .

وقال ابن حجر : " ثقة حافظ مشهور ، إمام الجرح والتعديل " .
مات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين بالمدينة ،وله بضع وسبعون سنة. وروى له الجماعة.
(التاريخ الكبير 8/307 رقم 3116 ، تهذيب الكمال 31/543 رقم 6926 ، التقريب ص 692 رقم 7651) .
– حفص : ابن غِياث النّخعي ، ثقة ، تقدمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة.
– الأعمش : سليمان بن مِهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي ، الأعمش .
روى عن : إبراهيم التّيمي (ع) ، وذكوان أبي صالح السّمان (ع) ، وأبي وائل شقيق بن سلمة (ع) ، وغيرهم .
وروى عنه : حفص بن غياث (ع) ، وسفيان الثوري (ع) ، وأبو معاوية الضّرير (ع) ، وغيرهم .
قال شعبة : " ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش " .
وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة حافظ ، عارف بالقراءات ورع ؛ لكنه يدلس " .
وذكره في المرتبة الثانية من مراتب الموصوفين بالتدليس ، وهي من احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح .
مات سنة ثمان وأربعين ومئة ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة . وروى له الجماعة .
(طبقات ابن سعد 6/527 رقم 2518 ، تهذيب الكمال 12/76 رقم 2570 ، التقريب ص 302 رقم 2615 ، تعريف أهل التقديس ص 118 رقم 55) .
– أبو صالح : ذكوان ، أبو صالح السّمان الزيات ، المدني .
روى عن : عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (م د) ، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنه (ع) ، وأبي هريرة رضي الله عنه (ع) ، وغيرهم .
وروى عنه : سليمان الأعمش (ع) ، وسُمَي مولى أبي بكر بن عبدالرحمن (ع) ، وعبدالله بن دينار (ع) ، وغيرهم .
قال ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم : " ثقة " .
وقال ابن حجر : " ثقة ثبت " .
مات سنة إحدى ومئة . روى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد 5/147 رقم 930 ، تهذيب الكمال 8/513 رقم 1814 ، التقريب ص 243 رقم 1841) .

- أبو هريرة : رضي الله عنه ، صحابي .

الحكم على الإسناد :

صحيح غريب الإسناد ، محتج بروايته في الصحيحين على صورة الاجتماع - فوق ابن معين - ، وقد صحّحه على شرط الشيخين : الحاكم - كما تقدم - ، وابن دقيق العيد "[1]" .

وصحّحه كذلك ابن حبان ، وابن حزم "[2]" .

وعدم وجود الحديث في كتب حفص لايمنع صحة الحديث ؛ إذ قد يكون حدّث به من حفظه ، وهو ثقة ، ولا سيما إذا كان الراوي عنه حجة إماماً كيحيى بن معين ، مع أنه قد تُوبع حفص كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

المتابعات :

قال ابن عدي : " وقد رواه عن حفص بن غِياث : زكرياء بن عدي " "[3]".

---

(1) الاقتراح ص 454 . وانظر التلخيص الحبير 3/57 رقم 1201 .

(2) المحلى 9/3 . وانظر التلخيص الحبير / 57 رقم 1201 .

(3) الكامل 3/244 .

وقال الخطيب : " وهذا الحديث مما قيل : إن حفصاً تفرّد به عن الأعمش وقد تُوبع عليه " "1" .

– ومتابعة زكرياء بن عدي : أخرجها ابن عدي (3/244) فقال : ثناه العباس بن عصام ، عن أبي عوف المروزي البزوري عبد الرحمن بن مرزوق عنه .

والعباس بن عبدالله بن عصام شيخ ابن عدي متروك ، قال الذهبي : " ليس بثقة بان لهم أمره فتركوه " "2" ، وقال : " متّهم بالكذب " "3" فهذه متابعة ساقطة ، والصواب أنه من أفراد يحيى بن معين ، ولذا قال ابن حبان : " ما روى عن الأعمش إلا حفص ابن غياث ، ومالك بن سعير ، وما روى عن حفص إلا يحيى بن معين ، ولا عن مالك بن سعير إلا زياد بن يحيى الحساني " "4" .

وقال الذهبي : " وهو يُعد في أفراد يحيى بن معين " "5" .

– وقد تابع مالك بن سعير حفصاً في روايته عن الأعمش .

أخرجه ابن ماجه (كتاب التجارات ، باب 26 : الإقالة ، رقم 2199 ، 3/548) فقال : حدثنا زياد بن يحيى أبو الخطاب ، قال : حدثنا مالك بن سُعير ، قال : حدثنا الأعمش به . ولفظه : " من أقال مسلماً أقاله الله عثرته يوم القيامة " .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (ص 85 رقم 97) من طريق زياد بن يحيى ، نا مالك بن سعير به .

وأبو الفضل أحمد بن عبدالله السلمي في جزء المؤمل بن إيهاب (ص 40 رقم 1) ، – ومن طريقه الذهبي في معجم الشيوخ (1/391) – ، عن المؤمل بن إيهاب ، حدثنا مالك بن سعير به .

---

(4) تاريخ مدينة السلام 9/78 .

(1) ميزان الاعتدال 2/384 رقم 4169 .

(2) المغني في الضُعفاء 1/329 رقم 3076 . وانظر : لسان الميزان 4/409 رقم 4110 .

(3) صحيح ابن حبان 11/406 .

(4) سير أعلام النبلاء 9/32 – 11/75 .

دراسة الإسناد :

- زياد بن يحيى أبو الخطاب : زياد بن يحيى بن زياد بن حسان الحسّاني ، أبو الخطاب البصري .

روى عن : أزهر بن سعد السّمان (ت س) ، وعبدالوهاب الثقفي (س) ، ومالك ابن سُعير (ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : الجماعة .

قال أبو حاتم ، والنسائي ، وغيرهم : " ثقة ".

وقال ابن حجر : " ثقة " .

مات سنة أربع وخمسين ومئتين . وروى له الجماعة .

(الجرح والتعديل 3/549 رقم 2479، تهذيب الكمال 9/523 رقم 2073 ، التقريب ص 264 رقم 2104) .

- مالك بن سُعير : ابن الخِمْس التميمي ، أبو محمد الكوفي .

روى عن : سليمان الأعمش (ت ق) ، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، وهشام ابن عروة (خ س ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري (ق) ، وزياد بن يحيى الحسّاني (ق) ، وعبدالله بن محمد الزهري المِسوري (ت) ، وغيرهم .

قال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والدارقطني : " صدوق " .

وقال البخاري : " مقارب الحديث " . وقال أبو داود : " ضعيف " .

وقال الحافظ ابن حجر : " لا بأس به ، من التاسعة ، مات على رأس المائتين . خ م ت س ق " .

(التاريخ الكبير 7/314 رقم 1341 ، تهذيب الكمال 27 /145 رقم 5742 ، التقريب ص 602 رقم 6442) .

- وبقية رجال الإسناد ثقات ، وقد تقدمت تراجمهم في الإسناد السابق .

الحكم على الإسناد :

إسناده لا بأس به ، لحال مالك بن سُعير ، وقد تُوبع كما سبق .
قال الدارقطني : " وهو محفوظ عن الأعمش " "1".
وقال : " وهذا اللفظ كان يُقال : إن يحيى بن معين تفرّد بروايته عن حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، حتى وجد مالك بن سعير يرويه عن الأعمش " "2" .

- وتابع الأعمشَ في روايته عن أبي صالح :
1 - سهيلُ بن أبي صالح عن أبيه به:
أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (1/377) ، وأبو نعيم في الحلية (6/345) ، والبيهقي في السنن الكبرى (6/27) ، وفي شعب الإيمان (6/260) من طريق عبدالله بن إبراهيم الدورقي ، عن إسحاق بن محمد الفروي ، ثنا مالك بن أنس ، عن سهيل ، عن أبيه به .
وهو سند حسن .
قال أبو العباس عبدالله الدورقي : " كان إسحاق الفروي "3" يحدث بهذا الحديث عن مالك ، عن سمي ، فحدثنا به من أصل كتابه عن سهيل " "4" .

---

(1) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني 10/182 .

(2) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني10/185 .

(1) وقد تقدمت ترجمته بتوسع (ص 378) .

(2) السنن الكبرى للبيهقي (6 /27) ، شعب الإيمان (6 /260) . ونحوه في العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني 8/205 س 1515 .

وقال السخاوي عن طريق سهيل : " وهي أصح من طريق مالك عن سمي ، بل قيل : إن تلك خطأ " "[1]" .

2 – محمد بن واسع عن أبي صالح به .

أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث وكميّة أجناسه (ص 142 رقم 37) ، والبيهقي (6/27) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن محمد بن واسع عن أبي صالح به . ولفظه : " من أقال نادماً أقاله الله نفسه يوم القيامة ".

إلا أنه مُعَلّ ؛ فقد قال الحاكم بعد روايته للحديث : " هذا إسناد من نظر إليه من غير أهل الصنعة لم يشك في صحته وسنده ، وليس كذلك فإن معمر بن راشد الصنعاني ثقة مأمون ، ولم يسمع من محمد بن واسع ، ومحمد بن واسع ثقة مأمون ، ولم يسمع من أبي صالح ، ولهذا الحديث علة يطول شرحها .

وهو مثل لألوف مثله من الأحاديث ، التي لا يعرفها إلا أهل الصنعة " "[2]" .

الحكم على الحديث :

هذا الحديث حديث صحيح ، وقد صحّحه – من مر ذكرهم – كالحاكم ، وابن حبان ، وابن حزم ، وابن دقيق العيد ، وغيرهم .

---

(3) المقاصد الحسنة (ص 399) .

(1) معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه ص 142 رقم 37 .

وانظر : العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني 10/181 س 1966 .

الحديث الثاني : قال أبو بكر بن أبي شيبة : " حدثنا حفص ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : " كُنّا نشرب ونحن قيام ، ونأكل ونحن نمشي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم " " .

وقد استنكره الأئمة على حفص كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى .

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

هذا الحديث اختلف فيه على وجهين كالتالي :
الوجه الأول : طريق حفص عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر به .
أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (5/102 رقم 24118) ، وعنه : الإمام أحمد (2/108 رقم 5874) ، وعبد بن حميد (2/31 رقم 783 – المنتخب –) ، والدّارمي (2/162 رقم 2126) .
– ومن طريق ابن أبي شيبة : أخرجه ابن عبدالبر في الاستذكار (8/356) ، والخطيب في تاريخ مدينة السلام (9/77) – .
وأخرجه الترمذي (أبواب الأشربة ، باب 11 : ما جاء في النهي عن الشرب قائماً ، رقم 1880 ، 3/452) وقال : " هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر " .

وفي العلل الكبير (ص 310 رقم 578) ، وابن ماجه (كتاب الأطعمة ، باب 25 : الأكل قائماً ، رقم 3301 ، 5/34) عن أبي السّائب سَلم بن جنادة الكوفي ، قال : حدثنا حفص بن غياث به .

– ومن طريق أبي السائب : أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (ص 432 رقم 573) ، والخطيب في تاريخ مدينة السلام (9/77) ، وفي تالي تلخيص المتشابه 1/197 رقم 100) – .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (4/273) من طريق يوسف بن عدي قال : ثنا حفص به .

وأخرجه ابن حبان (12/141 رقم 5322) من طريق هشام بن يونس بن وائل ابن واضح اللؤلؤي ، وسلم بن جنادة بن سلم الكوفيان ، قالا : حدثنا حفص بن غياث به .

وأخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (ص 432 رقم 573) من طريق محمد بن آدم المصيصي قال : حدثنا حفص بن غياث به .

دراسة الإسناد :

– حفص : ابن غِياث النّخعي ، ثقة ، تقدمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة.

– عبيد الله : ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري ، أبو عثمان المدني .

روى عن : أبي الزِّناد عبدالله بن ذكوان (ع) ، والقاسم بن محمد (ع) ، ونافع مولى ابن عمر (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : حفص بن غِياث (م ت س ق) ، وأبو أسامة حماد بن أسامة (ع) ، ويحيى بن سعيد القطان (ع) ، وغيرهم .

كان من سادات أهل المدينة فضلاً وعلماً وعبادة وحفظاً وإتقاناً .

قال الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت ، قدّمه أحمد بن صالح على : مالك في نافع ، وقدّمه ابن معين في : القاسم عن عائشة ، على الزهري عن عروة ، عنها " .
مات سنة سبع وأربعين ومئة . وروى له الجماعة .
(طبقات ابن سعد 5/271 رقم 1274 ، تهذيب الكمال 19/124 رقم 3668 ، التقريب ص 437 رقم 4324) .
- نافع : ثقة ثبت كثير الحديث ، وقد تقدمت ترجمته (ص 341) .
- ابن عمر : عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، صحابي .

الوجه الثاني : طريق عمران بن حُدير ، عن أبي البزري ، عن ابن عمر به .
ولفظه : " كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نشرب قياماً ، ونأكل ونحن نسعى " " .
أخرجه أبو داود الطيالسي (3/419 رقم 2016) فقال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمران بن حُدير به .
- ومن طريق حماد : أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (4/274) ، والبيهقي (7/283 رقم 14426) - .
وأخرجه الإمام أحمد (2/24 رقم 4765) ، وهنّاد بن السري في الزهد (2/415 رقم 812) عن وكيع قال : حدثني عمران بن حدير به .
- ومن طريق أحمد : أخرجه المزي في تهذيب الكمال (33/73 رقم 7222) - .
وأخرجه الإمام أحمد (2/29 رقم 4833) ، وأبو بكر بن أبي شيبة (5/101 رقم 24115) عن معاذ بن معاذ قال : ثنا عمران بن حدير به .
وأخرجه الدّارمي (2/162 رقم 2125) عن عثمان بن عمر قال : أخبرنا عمران ابن حدير به .
وأخرجه ابن الجارود (1/220 رقم 867) من طريق يزيد بن هارون قال : أنا عمران بن حدير به .

وأخرجه أبو بشر الدولابي في الكنى والأسماء (1/260 رقم 909) من طريق المعتمر بن سليمان قال : سمعت عمران به .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (4/273) من طريق أبي عاصم ، وعثمان ابن عمر ، قالا : ثنا عمران بن حُدير به .

وأخرجه ابن حبان (12/47 رقم 5243) من طريق بشر بن المفضل قال : حدثنا عمران بن حدير به .

وأخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (ص 432 رقم 472) من طريق يزيد بن زريع ، عن عمران بن حدير به .

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (5/110 رقم 5988) من طريق عيسى بن يونس ، ثنا عمران بن حدير به .

دراسة الإسناد :

– حماد بن سلمة : ابن دينار ، أبو سلمة البصري .

روى عن : أيوب السّختياني (خت م 4) ، وثابت البُناني (خت م 4) ، وعمران ابن حدير ، وغيرهم .

وروى عنه : حجاج بن مِنهال (خت م 4) ، وأبو داود سليمان بن داود الطيالسي (ت س) ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

قال ابن سعد ، ويحيى بن معين ، وغيره : " ثقة " .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغيّر حفظه بأخَرَة " .

مات سنة سبع وستين ومئة . خت م 4 .

(طبقات ابن سعد 7/143 رقم 3276 ، تهذيب الكمال 7/253 رقم 1482 ، التقريب ص 215 رقم 1499) .

– عمران بن حُدير : السّدوسي ، أبو عبيدة البصري .

روى عن : أيوب السّختياني ، وأبي مِجلز لاحق بن حميد (د ت س) ، وأبي البَزَري يزيد بن عطارد ، وغيرهم .
وروى عنه : حماد بن زيد (م) ، وحماد بن سلمة ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .
قال يزيد بن هارون : " كان عمران بن حدير أصدق الناس " .
وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة ثقة " .
مات سنة تسع وأربعين ومئة . وروى له مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .
(طبقات ابن سعد 7/138 رقم 3234 ، تهذيب الكمال 22/314 رقم 4484 ، التقريب ص 499 رقم 5148) .
- يزيد بن عطارد : أبو البَزَرِيّ السّدُوسي ، ويُقال : العَيْشي .
روى عن : عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (ت) .
وروى عنه : عِمران بن حُدير (ت) ، ولم يرو عنه غيره .
ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، وقال : " روى عنه عمران بن حدير ، وليس ممن يُحتج بحديثه " "1". وقال الذهبي : " مجهول " .
وقال الحافظ ابن حجر : " مقبول ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومئة " .
روى له الترمذي .
(الثقات لابن حبان 5/547 ، تهذيب الكمال 33/73 رقم 7222 ، الكاشف 3/297 رقم 6598 ، التقريب ص 719 رقم 7954) .
- ابن عمر : عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، صحابي .

---

(1) قوله : وليس ممن يُحتج بحديثه نقلها الحافظ المزي عن ابن حبان ، ولم أجدها في المطبوع من الثقات ، وكذا لم يجدها الحافظ ابن حجر ، كما ذكر ذلك في التهذيب 5 48/ 4 .

الترجيح بين أوجه الاختلاف :

أما الوجه الأول فإن رجاله ثقات ؛ إلا أنه مُعَلّ ، أعلّه النقاد ، فقد قال يحيى بن معين : " لم يُحدِّث به أحد إلا حفص وما أُراه إلا وهم فيه ، وأُراه سمع حديث عمران بن حُدَيْر فغلط بهذا " "1" .

وقال علي بن المديني : " نَعس حفص نعسة ، – يعني حين روى حديث عبيدالله بن عمر – ، وإنما هو حديث أبي البَزري " "2" .

وقال : " انفرد حفص نفسُهُ بروايته ، وإنما هو حديث أبي البَزَرِي " "3" .

وقال أبو بكر الأثرم : " قلت له – يعني لأبي عبدالله أحمد بن حنبل – : الحديث الذي يرويه حفص عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر : " كنا نأكل ونحن نسعى ، ونشرب ونحن قيام " فقال : ما أدري ما ذاك ، كالمنكر له ، ما سمعت هذا إلا من ابن أبي شيبة عن حفص . قال لي أبو عبد الله : ما سمعته من غير ابن أبي شيبة ؟ قال : قلت له : ما أعلم أني سمعته من غيره ، وما أدري رواه غيره أم لا . ثم سمعته أنا بعد من غير واحد عن حفص ، قال أبو عبدالله : أما أنا فلم أسمعه إلا منه ، ثم قال : إنما هو حديث يزيد عن عطارد " "4" .

وقد ذكر البخاري طريق عمران بن حُدير ، عن أبي البزري ، عن ابن عمر به .

ثم طريق حفص بن غياث عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر به .

---

(1) تاريخ مدينة السلام للخطيب 9/76 ، سير أعلام النبلاء 9/31 ، تهذيب التهذيب 1/459 .

(2) سؤالات الآجري لأبي داود 1/337 رقم 580 ، تاريخ مدينة السلام للخطيب 9/78 .

(3) تهذيب التهذيب 1/459 .

(4) تاريخ مدينة السلام للخطيب 9/77 .

وقال : " الأول أصح " "[1]" . يعني طريق عمران بن حدير .

وقال الترمذي : " سألت محمداً – يعني البخاري – عن هذا الحديث ، فقال : هذا حديث فيه نظر .

قال أبو عيسى : لا يُعرف عن عبيد الله إلا من وجه رواية حفص . وإنما يُعرف من حديث عمران بن حدير ، عن أبي البزري ، عن ابن عمر ، وأبو البزري اسمه يزيد ابن عطارد " "[2]".

وقال ابن أبي حاتم : " سُئِل أبو زرعة عن هذا الحديث ، فقال أبو زرعة : رواه حفص وحده " "[3]".

وقال ابن أبي حاتم أيضاً : " سألت أبي ، عن حديث رواه محمد بن آدم بن سليمان المصيصي ، عن حفص بن غياث ، عن عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر : " قال كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نأكل ونحن نمشي ، ونشرب ونحن قيام " قال أبي : قد تابعه على روايته ابن أبي شيبة ، عن حفص ، وإنما هو : حفص ، عن محمد بن عبيدالله العرزمي ، وهذا حديث لا أصل له بهذا الإسناد " "[4]" .

والصواب في إسناد الحديث هو الوجه الثاني إلا أنه منكر ؛ لجهالة يزيد بن عطارد ، فقد تفرّد بالرواية عنه عمران بن حُدير ، وذكره ابن حبان وحده في الثقات .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف جداً ، إذ الوجه الأول مُعَلّ بعلة قادحة ، وإنما يُعرف من حديث عمران بن حُدير ، عن أبي البَزَرِيّ ، عن ابن عمر ، كما ذكر ذلك الأئمة النُّقاد – وسبق

---

(1) التاريخ الكبير 1/165 رقم 491 .

(2) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب ص 311 رقم 578 .

(3) تاريخ مدينة السلام للخطيب 9/78 ، تهذيب التهذيب 1/459 .

وانظر علل الحديث لابن أبي حاتم 2/227 رقم 1501 .

(4) علل الحديث لابن أبي حاتم 2/227 رقم 1500 .

نقل كلامهم – ، وفي الوجه الآخر للإسناد يزيد بن عطارد وهو مجهول ، وقد تفرّد به .

18 – ع : حمّاد بن أسامة بن زيد ، القرشي مولاهم ، أبو أسامة الكوفي .

روى عن : بُريد بن عبدالله بن أبي بُردة الأشعري (ع) ، وعبيد الله بن عمر (ع) ، وهشام بن عروة "1" (ع) ، وغيرهم .

---

(1) قال يحيى بن معين (التاريخ برواية الدوري 345 / 3 رقم 1714) : أبو أسامة أروى عن هشام بن عروة من حماد بن سلمة ، يروي عن هشام بن عروة ستمائة حديث . وانظر سؤالات ابن الجنيد رقم 74 .

وروى عنه : أحمد بن محمد بن حنبل (د) ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وعلي ابن المديني (خ) ، ويحيى بن معين (م) ، وغيرهم .

مات سنة إحدى ومئتين ، وهو ابن ثمانين سنة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال أبو أسامة : " كتبت بيدي مئة ألف حديث " "2".

وقال سفيان الثوري : " ما بالكوفة شاب أعقل من أبي أسامة " "3" .

---

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 6/548 رقم 2716 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/401 رقم 1947 ، طبقات خليفة بن خياط ص 171 ، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 1/383 رقم 745 ، لتاريخ الأوسط 2/207 رقم 1453 ، التاريخ الكبير 3/28 رقم 113 ، الكنى والأسماء لمسلم بن لحجاج 1/104 رقم 243 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 130 رقم 318 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة لبرذعي 2/776 ، سؤالات أبي عبيد لأبي داود 2/141 رقم 1395 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/801 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/132 رقم 600 ، الثقات لابن حبان 6/222 ، مشاهير علماء الأمصار ص 273 رقم 1379 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر 2/448 ، التعديل والتجريح للباجي 2/519 رقم 279 ، تهذيب الكمال 7/217 رقم 1471 ، تذكرة الحفاظ 1/321 رقم 301 ، سير أعلام النبلاء 9/277 رقم 76 ، الكاشف 1/206 رقم 1220، ميزان الاعتدال 1/588 رقم 2235 ، إكمال تهذيب الكمال 4/132 رقم 1329 ، التقريب ص 214 رقم 1487 ، تهذيب التهذيب 1/477 ، هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري 562 ، الخلاصة ص 91 .

(1) العلل ومعرفة الرجال 3/313 رقم 5397 ، تهذيب الكمال 7/223 ، سير أعلام النبلاء 9/278 ، ميزان الاعتدال 1/588 ، تهذيب التهذيب 1/477 .

(2) تاريخ الثقات للعجلي ص 130 رقم 328 ، تهذيب الكمال 7/223 ، سير أعلام النبلاء 9/278 ، تهذيب التهذيب 1/477 .

وقال محمد بن سعد : " كان ثقةً مأموناً كثير الحديث يدلِّس ويُبيِّن تدليسه ، وكان صاحب سنة وجماعة " "1" .

وقال عثمان الدّارمي : " قلت لابن معين : أبو أسامة أحب إليك أو عَبْدة بن سليمان ؟ فقال : ما منهما إلا ثقة " "2" .

وقال الإمام أحمد : " أبو أسامة ثقة ، كان أعلم الناس بأمور الناس ، وأخبار أهل الكوفة ، وما كان أرواه عن هشام بن عروة " "3" .

وقال : " أبو أسامة أثبت من مائة مثل أبي عاصم ، كان أبو أسامة صحيح الكتاب ضابطاً للحديث كيساً صدوقاً " "4" . وقال : " لم نُرزق منه ، ما أقلّ كتابي عنه " "5".

---

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد 6/548 رقم 2716 ، إكمال تهذيب الكمال 4/133 ، تهذيب التهذيب 1/477 .

(4) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 92 رقم 242 ، الجرح والتعديل 3/133 ، تهذيب الكمال 7/223 ، سير أعلام النبلاء 9/278، تهذيب التهذيب 1/477 .

(5) تهذيب الكمال 7/222 ، سير أعلام النبلاء 9/278، ميزان الاعتدال 1/588 ، بحر الدم فيمن تكلّم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص 121 رقم 224 ، تهذيب التهذيب 1/477 .

(1) العلل ومعرفة الرجال 1/390 رقم 772 ، الجرح والتعديل 3/133 ، تهذيب الكمال 7/222 ، سير أعلام النبلاء 9/278 . وانظر العلل ومعرفة الرجال 3/207 رقم 4891 .

وقد وهم أبو الوليد الباجي فنسب هذا القول لأبي حاتم الرازي ، ولم يُنبِّه المحقق على هذا الوهم ! . انظر التعديل والتجريح 2/520 رقم 279 .

(2) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 139 رقم 245 .

وانظر سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود 1/339 رقم 585 ، إكمال تهذيب الكمال 4/132 .

وقال أيضاً : " كان ثبتاً لا يكاد يخطىء ما كان أثبته . وقال : قال يحيى بن سعيد : وذاك أنه قيل له : إن أبا أسامة يزعم أن شعبة أملى عليه إملاءً ، فقال يحيى : كذب أبو أسامة ؛ قال شعبة : ما أمليت على أحد إلا فلان . . . " "1" .

وقال محمد بن عبدالله بن عمّار الموصلي : " كان أبو أسامة في زمن الثوري يُعَدُّ من النُّسّاك " "2" .

وقال الحسن بن علي الحُلْواني : " أول من أظهر كتابه رَوح بن عبادة ، و أبو أسامة " "3". قال الخطيب : " يعني : أنهما رويا ما خُولفا فيه ، فأظهرا كتبهما حجة لهما على مُخالفيهما ؛ إذ روايتهما عن حفظهما موافقة لما في كُتُبهما " "4" .

وقال العجلي : " ثقة ، وكان يُعد من حكماء أصحاب الحديث " "5" .

وقال ابن قانع : " كوفي صالح الحديث " "6" .وذكره بن حبان في الثقات "7".

وقال في موضع آخر : " من الأثبات في الروايات " "8" .

وقال ابن عبدالبر : "كان ثقة حافظاً ضابطاً مقدماً في حفظ الحديث ثبتاً " "9".

---

(3) العلل ومعرفة الرجال 1/383 رقم 745 ، الجرح والتعديل 3/133 ، تهذيب الكمال 7/222 ، سير أعلام النبلاء 9/278، تهذيب التهذيب 1/477 .

(4) تهذيب الكمال 7/223 ، سير أعلام النبلاء 9/278، تهذيب التهذيب 1/477 .

(5) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود 2/141 رقم 1395 ، تاريخ مدينة السلام 9/386 ، تهذيب الكمال 9/244 ، سير أعلام النبلاء 9/405 .

(6) تاريخ مدينة السلام 9/387 .

(1) تاريخ الثقات للعجلي ص 130 رقم 328 ، إكمال تهذيب الكمال 4/134 ، تهذيب التهذيب 1/477 .

(2) إكمال تهذيب الكمال 4/135 ، تهذيب التهذيب 1/477 .

(3) الثقات 6/222 ، إكمال تهذيب الكمال 4/132 ، تهذيب التهذيب 1/477 .

(4) مشاهير علماء الأمصار ص 273 رقم 1379 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 4/134 .

وقال وكيع : " نهيت أبا أسامة أن يستعير الكتب ، وكان دفن كتبه " "1" .

وقال يعقوب الفسوي : " سمعت محمد بن عبدالله بن نمير يوهن أبا أسامة ، ثم قال يعجب لأبي بكر بن أبي شيبة ومعرفته بأبي أسامة ثم هو يحدِّث عنه " "2" .

وقال أبو داود : " دفن أبو أسامة كتبه فما أخرجها ، وكان بعد ذلك يستعير الكتب " "3" .

---

(6) العلل ومعرفة الرجال 2/109 رقم 1726 ، سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود1/340 رقم 585 ، إكمال تهذيب الكمال 4/133 ، تهذيب التهذيب 1/477 .

(7) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي 2/801 .

(8) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود 1/230 رقم 284 .

(1) محمد بن الحسين ، أبو الفتح الأزدي الموصلي الحافظ ، قال الذهبي : له كتاب كبير في لجرح والضعفاء ، عليه فيه مؤاخذات . وقد ضعَّفه البرقاني ، وقال الأرموي : رأيت أهل لموصل يُوهِّنون أبا الفتح ، ولا يعدونه شيئاً . وقال الخطيب : في حديثه غرائب ومناكير ، وكان حافظاً .

مات سنة أربع وسبعين وثلاثمئة . (تاريخ مدينة السلام 3/36 رقم 658 ، ميزان الاعتدال 3/523 رقم 7416 ، لسان الميزان 7/90 رقم 6694) .

وقد تعقب الذهبي (انظر سير أعلام النبلاء 13 /389 ، ميزان الاعتدال 1 /5) ، وابن حجر (انظر هدي الساري ص 545 – 550 – 564) أبا الفتح في مواطن كثيرة ، وعللا نقديهما لكلامه بضعف الأزدي .

وحكى الأزدي "4" في الضّعفاء ، عن سفيان بن وكيع "1" قال : " كان أبـــو أسامة يتتبع كتب الرواة فيأخذها وينسخها . قال لي ابن نُمير : إن المحسن لأبي أسامة يقول : إنه دفن كتبه ، ثم تتبّع الأحاديث بَعْدُ من الناس .

قال سفيان بن وكيع : إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة ، كان أمره بيِّناً ، وكان من أسرق الناس لحديث جيد " "2" .

وهذا القول لا يصح ؛ إذ سفيان بن وكيع ضعيف ، والأزدي غيرمعتمد "3".

وقد ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ، ثم قال : " أبو أسامة لم أورده لشيء فيه ، ولكن ليُعرف أن هذا القول باطل " "4" .

---

(2) سفيان بن وكيع بن الجرّاح ، أبو محمد الرُّؤسي ، الكوفي ، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بورّاقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنُصح فلم يقبل فسقط حديثه ، مات سنة سبع وأربعين ومئتين . ت ق . (لجرح والتعديل 4/231 رقم 991 ، تهذيب الكمال 11/200 رقم 2418 ، التقريب ص 291 رقم 2456) .

(3) إكمال تهذيب الكمال 4/134 ، ميزان الاعتدال 1/588 ، تهذيب التهذيب 1/477 ، هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 562 .

وقد وهم الإمام الذهبي فنسب هذا القول لسفيان الثوري (ميزان الاعتدال 1/588) ، قال الحافظ ابن حجر (تهذيب التهذيب 1/477) : حكى الذهبي أن الأزدي قال هذا القول عن سفيان الثوري ، وهذا كما ترى لم ينقله الأزدي إلا عن سفيان بن وكيع ، وهو به أَلْيَق ، وسفيان بن وكيع ضعيف .

وقال (هدي السّاري ص 562) : ذكر هذا – الأزدي – عن ابن وكيع بالإسناد ، وسقط من النسخة التي وقف عليها الذهبي من كتاب الأزدي : ابن وكيع ؛ فظن أنه حكاه عن سفيان الثوري ، فصار يتعجّب من ذلك ، ثم قال : إنه قول باطل ، وأبو أسامة قد قال أحمد فيه : كان ثبتا ما كان أثبته لا يكاد يُخطئ .

(1) قال الحافظ ابن حجر (هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 562) : سفيان بن وكيع هذا ضعيف لا يُعتد به ، كما لا يُعتد بالناقل عنه ؛ وهو أبو الفتح الأزدي .

(2) ميزان الاعتدال 1/588 .

وقال : " تلقّت الأمة حديث أبي أسامة بالقبول لحفظه ودينه " "1" .

وقال : " حديثه في جميع الصحاح والدّواوين ، وهو من نظراء وكيع " "2" .

وقال أيضاً : " حجّة ، عالم ، أخباري " "3" .

وقال الحافظ ابن حجر : " أحد الأئمة الأثبات ، اتفقوا على توثيقه ، وشذّ الأزدي ؛ فذكره في الضّعفاء " "4" . وقال : " ضعّفه الأزدي بلا مستند " "5" .

وقال : " ثقة ثبت ، ربما دلّس ، وكان بأَخَرَة يُحدّث من كتب غيره " "6" .

وقد ذكره في المرتبة الثانية من مراتب الموصوفين بالتدليس "7" ، ولا يضر تدليسه ، ذلك أنه يُبيّنه ، كما تقدم في قول ابن سعد .

وهو ثقة ضابط ، سواء حدّث من حفظه أو كتابه ، وأما توهين ابن نُمير له فلعلّ ذلك لاستعارته كتب غيره كما ذكره وكيع وغيره ، وسبق أن الإمام أحمد أثنى على كتابه ، ووصفه بالصحة ، واستعارته كتب غيره لا يُؤثر ما دام أنه لم يروِ منها ، أو يدّعي سماعها ، وكأن نهي وكيع له عن استعارته كتب غيره ، خوفاً أن يَعلق بذهنه شيءٌ منها ، فيتلقّنه ، ويختلط بحديثه .

---

(3) تذكرة الحفاظ 1/322 .

(4) سير أعلام النبلاء 9/279.

(5) الكاشف 1/206 رقم 1220 .

(6) هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 562 . وانظر تعريف أهل التقديس ص 107 رقم 44 .

(7) هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 644 .

(8) التقريب ص 214 رقم 1487 .

(9) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص 107 رقم 44 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

19 – خت م 4 "[1]" : حَمّاد بن سلمة بن دينار ، أبو سلمة البصري .

روى عن : أيوب السّختياني (خت م 4) ، وثابت البُناني (خت م 4) ، وخاله حُميد الطويل (خت م 4) ، ومحمد بن زياد "[2]" (بخ م د ت ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : حجّاج بن مِنهال (خت م 4) ، وسفيان الثوري ، وسليمان بن حرب (4) ، وشعبة بن الحجاج ، وعبدالرحمن بن مهدي (م ت س ق) ، وعبدالواحد بن غِياث "[3]" (د) ، وعفّان بن مُسلم "[4]" (م 4) ، وأبو سلمة موسى

---

(1) قال الحافظ ابن حجر (هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 562) : استشهد به البخاري تعليقاً ، ولم يخرج له احتجاجاً ولا مقروناً ولا متابعة ، إلا في موضع واحد : قال فيه : قال لنا أبو الوليد : حدثنا حماد ابن سلمة فذكره ، وهو في كتاب الرقاق ، وهذه الصيغة يستعملها البخاري في الأحاديث الموقوفة ، وفي المرفوعة أيضاً إذا كان في إسنادها من لا يحتج به عنده ، واحتج به مسلم والأربعة .

وانظر صحيح البخاري (كتاب الرقاق ، باب 10 : ما يُتقى من فتنة الدنيا ، رقم 6440 ، 93/ 8) .

(2) قال الإمام أحمد : ليس أحد أروى عنه من حماد بن سلمة ولا أحسن حديثاً .

(انظر المعرفة والتاريخ 191/ 2 ، الجرح والتعديل 1407/ 7 ، تهذيب الكمال 5222/ 25 ، إكمال تهذيب الكمال 148/ 4) .

(3) وهو ممن أخذ من كتب حماد . انظر الجرح والتعديل 329/ 1 .

(4) قال يحيى بن معين (العلل ومعرفة الرجال برواية عبدالله 33/ 3 رقم 4042) : من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة ، فعليه بعفان بن مسلم .

وهو ممن أخذ من كتب حماد ، وكان صحيح الكتاب . انظر تهذيب الكمال 20 / 173 .

ابن إسماعيل التّبُوذكي "[1]" (خت د س ق) ، ويحيى بن سعيد القطّان "[2]" (م) ، وغيرهم "[3]".

---

(1) وهو ممن أخذ من كتب حماد . انظر الجرح والتعديل 1/315 ، تذكرة الحفاظ 1/394 رقم 395 .

وممن أخذ من كتبه أيضاً : إبراهيم بن أبي سويد ، وعبيدالله بن محمد بن حفص .

انظر طبقات ابن سعد 7/151 رقم 3348 وَ 3351 .

(2) قال علي بن المديني (الكامل 3 6/ 3 ، سير أعلام النبلاء 7/452) : قلت ليحيى : حملت عن حماد ابن سلمة إملاء ؟ قال : نعم إملاء كلها إلا شيء كنت أسأله عنه في السوق فأتحفَّظُه ، قلت ليحيى : كان يقول : حدثني وثنا ؟ قال : نعم ، يجيء بها عفواً حدثني وثنا .

(3) وانظر في ذكر مراتب أصحاب حماد بن سلمة : شرح علل الترمذي 2/517 .

مات سنة سبع وستين ومئة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال عبدالله بن المبارك : " دخلت البصرة فما رأيت أحداً أشبه بمسالك الأُوَل من حماد بن سلمة " "2" .

وقال عبدالرحمن بن مهدي : " حماد بن سلمة صحيح السّماع ، حسن اللُّقي ، أدرك الناس ، لم يُتّهَم بلونٍ من الألوان ، ولم يَلتبِس بشيء ، أحسن مَلَكَة نفسه ولسانه ، ولم يُطلقه على أحد ، فسلم حتى مات " "3".

---

(4) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/143 رقم 3276 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/265 رقم 4299 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/94 رقم 367 ، العلل لابن المديني ص 151 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 439 ، الطبقات له ص 223 ، العلل ومعرفة الرجال 2/131 رقم 1783 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 230 رقم 217 ، التاريخ الأوسط 2/126 ، التاريخ الكبير 3/22 رقم 89 ، التمييز لمسلم بن الحجاج ص 217 ، الكنى والأسماء له 1/381 رقم 1418 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 131 رقم 330 ، سؤالات الآجري لأبي داود 2/11 رقم 970 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/133، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/471 رقم 1221 ، الكنى والأسماء للدولابي 1/427 ، الجرح والتعديل 3/141 رقم 623 ، الثقات لابن حبان 6/216 ، مشاهير علماء الأمصار ص 247 رقم 1243 ، الكامل لابن عدي 3/35 رقم431، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/384 ، المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/106 ، حلية الأولياء 6/249 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/417 ، التعديل والتجريح للبّاجي 2/523 رقم 283 ، تهذيب الكمال 7/253 رقم 1482 ، سير أعلام النبلاء 7/444 رقم 168 ، الكاشف 1/208 رقم 1228 ، ميزان الاعتدال 1/590 رقم 2251 ، إكمال تهذيب الكمال 4/142 رقم 1340 ، التقريب ص 215 رقم 1499، تهذيب التهذيب 1/481 ، هدي السّاري مُقدّمة فتح الباري ص 562 ، الخلاصة ص 92 .

(1) الكامل 3/41 ، تهذيب الكمال 7/264 ، ميزان الاعتدال 1/591 ، إكمال تهذيب الكمال 4/148 ، تهذيب التهذيب 1/481 .

(2) الكامل 3/42 ، تهذيب الكمال 7/263 ، إكمال تهذيب الكمال 4/148 ، تهذيب التهذيب 1/481.

وقال : " حماد بن سلمة أروى الناس عن ثلاثة : ثابت ، وحميد ، وهشام بن عروة الرأي " "1" .

وقال إسحاق الحربي : " كنا عند عفّان فقال له رجل : حدثك حماد ؟ فقال : مَنْ حماد ويلك ؟ قال : ابن سلمة ، قال : ألا تقول أمير المؤمنين ؟ " "2" .

وقال ابن سعد : " كان ثقة ، كثير الحديث ، وربّما حدّث بالحديث المنكر " "3".

وقال حجاج بن مِنهال : " حدثنا حماد بن سلمة ، وكان من أئمة الدين " "4" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة مأمون " "5".

وقال : " من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد " "6".

وقال : " حماد أعلم الناس بحديث ثابت ، وأعلم الناس بحديث حميد " "7" .

---

(3) العلل ومعرفة الرجال 3/228 رقم 4998 .

(4) الكامل 3/39 ، ميزان الاعتدال 1/592 ، إكمال تهذيب الكمال 4/144 .

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/143 ، إكمال تهذيب الكمال 4/145 ، تهذيب التهذيب 1/483 .

(6) تهذيب الكمال 7/263 ، سير أعلام النبلاء 7/446 ، إكمال تهذيب الكمال 4/144 .

(1) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/94 رقم 367 ، تاريخ ابن مرثد الطبراني عن يحيى ابن معين ص 32 رقم 24 ، الجرح والتعديل 3/141 ، الكامل 3/41 ، تهذيب الكمال 7/262 ، سير أعلام النبلاء 7/446 ، ميزان الاعتدال 1/591 ، تهذيب التهذيب 1/481 .

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/265 رقم 4299 ، تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين ص 49 رقم 37 ، سؤالات ابن الجنيد ص 316 رقم 172 ، الكامل 3/41 ، تهذيب الكمال 7/262 .

(3) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/297 رقم 4483 ، الجرح والتعديل 3/141 ، الكامل 3/39 ، التعديل والتجريح 2/524 ، تهذيب الكمال 7/262 ، سير أعلام النبلاء 7/448 ، ميزان الاعتدال 1/590 ، إكمال تهذيب الكمال 4/148 ، شرح علل الترمذي 2/500 .

وقال : " حديث حماد بن سلمة في أول أمره ، وآخر أمره واحد . وكان رجل صدق ، ومات يحيى بن سعيد – يعني القطان – وهو يحدِّث عنه " "1" .

وقال : " من سمع من حماد بن سلمة الأصناف ففيها اختلاف ، ومن سمع منه نُسَخاً فهو صحيح " "2".

وقال علي بن المديني : " لم يكن في أصحاب ثابتٍ أثبت من حماد بن سلمة ، ثم بعده سليمان بن المغيرة ، ثم بعده حماد بن زيد ، وهي صحاح " "3".

وقيل له : " تكلّم يحيى – القطان – في حماد بن سلمة ؟ قال : لا . قال يحيى : كنت أخذت له أطرافاً من فلان – سماه علي – ثم أجيء إلى حماد فيملي عليّ " "4" .

وقال الإمام أحمد : " حماد بن سلمة من خيار عباد الله الصالحين ، ومن جمع من السنة ما جمع ! وقال أيوب : هاتوا مثل فتانا حماد " "5" .

وقال : " قال رجل يوماً : العلم عند شعبة وسفيان وحماد ، فأنكرت عليه حماد أن يكون مثل شعبة وسفيان ولم أكن بحديثه عالماً ، فلما كتبت حديثه علمت

---

(4) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/312 رقم 4547 ، تهذيب الكمال 7/262 ، سير أعلام النبلاء 7/447 .

(5) تهذيب الكمال 7/263 ، شرح علل الترمذي 2/623 ، تهذيب التهذيب 1/481 .

والمعنى : أن من سمع من حماد تصانيفه التي صنّفها ، كالسنن والجامع والمصنف ، فليس حديثه بذاك ، ومن سمع منه النسخ التي كانت عنده عن شيوخه فسماعه جيد .

انظر : شرح علل الترمذي 2/623 ، الفهرست ص 317 ، هدي السّاري ص 10 .

(1) العلل لابن المديني ص 151 ، الجرح والتعديل 3/141 ، تهذيب الكمال 7/263 ، سير أعلام النبلاء 7/447 ، شرح علل الترمذي 2/500 ، تهذيب التهذيب 1/483 .

(2) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/133 .

(3) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/195 .

(4) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/195 .

أنه قد صدق ، فإن حماد عالماً " "6" . وقال أيضاً : " ثقة " "1" . وقال : " صالح " "2" .

وقال : " حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت البناني " "3" .

وقال في موضع آخر : " هو أثبت الناس في حميد الطويل ، سمع منه قديماً ، يُخالف الناس في حديثه " "4".

وقال : " حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد وأصح حديثاً " "5".

ونقل مسلم إجماع أهل الحديث ، وعلمائهم ، على أن أثبت الناس في ثابت البناني : حماد بن سلمة "6" .

وقال : " حماد يُعَدُّ عندهم ، إذا حدّث عن غير ثابت ، كحديثه عن قتادة ، وأيوب ، ويونس ، وداود بن أبي هند ، والجريري ، ويحيى بن سعيد ، وعمرو بن

---

(5) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/133 ، الكامل 3/39 ، تهذيب الكمال 7/260 ، ميزان الاعتدال 1/592 ، تهذيب التهذيب 1/481 .

(6) الجرح والتعديل 3/141 .

(7) العلل ومعرفة الرجال 2/131 رقم 1783 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 39 رقم 3 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 342 رقم 514 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/166 ، لجرح والتعديل 3/141 ، الكامل 3/44 ، تهذيب الكمال 7/259 ، سير أعلام النبلاء 7/446 ، إكمال تهذيب الكمال 4/145 ، شرح علل الترمذي 2/500 ، تهذيب التهذيب 1/482 .

(1) الجرح والتعديل 141/ 3 ، الكامل 43/ 3 ، تهذيب الكمال 261/ 7 ، سير أعلام النبلاء 446/ 7 ، إكمال تهذيب الكمال 144/ 4 ، تهذيب التهذيب 481/ 1 .

(2) تهذيب الكمال 261/ 7 ، ميزان الاعتدال 590/ 1 ، تهذيب التهذيب 481/ 1 .

(3) التمييز لمسلم بن الحجاج ص 217 . ونقل الإجماع على قبوله أيضاً : الحاكم في المدخل إلى الصحيح 106/ 4 . وانظر شرح علل الترمذي 500/ 2 .

دينار ، وأشباههم ، فإنه يخطيء في حديثهم كثيراً . وغير حماد في هؤلاء أثبت عندهم ، كحماد بن زيد ، وعبد الوارث ، ويزيد بن زريع ، وابن علية " [1] .

وقال العجلي : " ثقة ، رجل صالح ، حسن الحديث ، يُقال : إنّ عنده ألف حديثٍ حسنٍ ليس عند غيره " [2].

وقال يعقوب بن شيبة : " حماد بن سلمة ثقة ، في حديثه اضطراب شديد ، إلا عن شيوخ ، فإنه حسن الحديث عنهم ، متقن لحديثهم ، مقدّم على غيره فيهم ، منهم : ثابت البناني ، وعمار بن أبي عمار ، وغيرهما " [3] .

وقال أبو داود :" ما حدّث أحدٌ بالبصرة أحسن حديثاً من حماد بن سلمة [4]".

وقال يعقوب بن سفيان : " ثقة " [5] .

وقال أبو الفتح الأزدي : " هو إمام في الحديث ، وفي السنة ، صدوق حجة ، من ذكره بشيء فإنه يريد شينه ، وهو مبرأ منه " [6] .

وقال السّاجي : " كان حافظاً ثقة مأموناً " [7].

---

(4) التمييز لمسلم بن الحجاج ص 218 ، شرح علل الترمذي 623/ 2 .

قال الحافظ ابن رجب (شرح علل الترمذي 623/ 2) : ومع هذا فقد خرّج مسلم في صحيحه لحماد بن سلمة عن أيوب ، وقتادة ، وداود بن أبي هند ، والجريري ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ولم يخرِّج حديثه عن عمرو بن دينار ، ولكن إنما خرج حديثه عن هؤلاء فيما تابعه عليه غيره من الثقات ، ووافقوه عليه ، لم يخرِّج له عن أحد منهم شيئاً تفرّد به عنه .

(5) تاريخ الثقات للعجلي ص 131 رقم 330، إكمال تهذيب الكمال 4/145،تهذيب التهذيب 1/483.

(1) شرح علل الترمذي 2/621 .

(2) سؤالات الآجري لأبي داود 2/66 رقم 1150 .

(3) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/661 .

(4) إكمال تهذيب الكمال 4/144 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 4/144 ، تهذيب التهذيب 1/483 .

وقال النسائي : " ثقة " "[1]" . وقال : " ليس به بأس . قال القاسم بن مَسْعَدة : فكلمته فيه ، فقال : ومن يجترئ يتكلم فيه . لم يكن عند القطان هناك . ثم جعل النسائي يذكر الأحاديث التي انفرد بها في الصِّفات كأنه خاف أن يقول الناس : تكلّم في حماد من طريقها " "[2]".

وقال عفّان : " اختلف أصحابنا في سعيد بن أبي عروبة ، وحماد بن سلمة ، فصرنا إلى خالد بن الحارث فسألناه فقال : حماد أحسنهما حديثاً ، وأثبتهما لزوماً للسنة ، فرجعنا إلى يحيى القطان فقال : أقال لكم : وأحفظها ؟ قلنا : ما قال إلا ما أخبرناك " "[3]" .

وقال يحيى القطان : " حماد ، عن زياد الأعلم ، وقيس بن سعد ليس بذاك " "[4]".

وقال عبدالله عن أبيه عن يحيى القطان : " إن كان ما يَروي حماد عن قيس بن سعد فهو ، قلت له : ماذا ؟ قال : ذكر كلاماً . قلت : ما هو ؟ قال : كذّاب .

قلت لأبي : لأيِّ شيء هذا ؟ قال : لأنه روى عنه أحاديث رفعها إلى عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم " "[5]".

---

(6) التعديل والتجريح 2/524 ، إكمال تهذيب الكمال 4/145 ، تهذيب التهذيب 1/483 .

(7) التعديل والتجريح 2/524 ، إكمال تهذيب الكمال 4/145 ، تهذيب التهذيب 1/483 .

(1) الكامل 3/37 ، ميزان الاعتدال 1/592 ،إكمال تهذيب الكمال 4/146، تهذيب التهذيب 1/482.

(2) الجرح والتعديل 3/141 ، الكامل 3/37 ، السنن الكبرى للبيهقي 4/94 ، سير أعلام النبلاء 7/451 ، ميزان الاعتدال 1/592 ، إكمال تهذيب الكمال 4/146 ، تهذيب التهذيب 1/482 .

(3) العلل ومعرفة الرجال 3/127 رقم 4542 ، الكامل 3/37 ، المدخل إلى الصحيح 4/106 ، السنن الكبرى للبيهقي 4/94 ، إكمال تهذيب الكمال 4/146 ، تهذيب التهذيب 1/482 . وانظر : سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 230 رقم 217 .

وقال عفّان : " حدثنا حماد بن سلمة : استعار مني حجاج الأحول كتاب قيس فذهب إلى مكة ، وقال : ضاع " "1" .

وقال علي بن المديني : " كان حماد بن سلمة ضاع كتابه عن قيس بن سعد في طريق مكة ، وكتبها من حفظه " "2" .

وقال الإمام أحمد : " ضاع كتاب حماد عن قيس بن سعد ، فكان يُحدِّثهم من حفظه " "3". وقال : " إذا روى عن الصغار أخطأ . وأشار إلى روايته عن داود بن أبي هند " "4" .

وقال : " أسند حماد بن سلمة عن أيوب أحاديث لا يُسندها الناس عنه " "5".

وقال أبو داود : " لم يكن لحماد بن سلمة كتاب إلا كتاب قيس بن سعد " "6"

.

وقال أبو حاتم الرّازي : " ساء حفظه في آخر عمره " "7" .

---

(4) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 3/29 ، السنن الكبرى للبيهقي 4/94 . وذُكر لعدم حفظه حديث قيس أمر آخر . انظر الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص 383) ، إلا أن المثبت في الأعلى أصح .

(5) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 153/ 2 .

(1) العلل ومعرفة الرجال 127/ 3 رقم 4544 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 230 رقم 217 ، الكامل 37/ 3 ، السنن الكبرى للبيهقي 94/ 4 ، إكمال تهذيب الكمال 147/ 4،تهذيب التهذيب 483/ 1.

(2) شرح علل الترمذي 623/ 2 .

(3) تهذيب الكمال 260/ 7 ، تهذيب التهذيب 481/ 1 .

(4) سؤالات الآجري لأبي داود 11/ 2 رقم 970 ، سير أعلام النبلاء 451/ 7 ، ميزان الاعتدال 592/ 1 ، تهذيب التهذيب 483/ 1 .

(5) الجرح والتعديل 65/ 9 . وممن سمع منه في آخر عمره أبو الوليد الطيالسي ، قال أبو حاتم (نفس المصدر) : كان يقال سماعه من حماد بن سلمة فيه شيء كأنه سمع منه بآخرة .

وقال الحاكم : " أحد أئمة المسلمين ، . . . . ، وقد قيل مع ذلك في سوء حفظه ، وجمعه بين جماعة في إسناد واحد بلفظ واحد " "1" .

وقد أجاب ابن حبان على ما انتُقد به حماد ، فقال : " وقلنا لمن ذبّ عمن ترك حديثه : لم استحق حماد بن سلمة ترك حديثه ؟ وكان رحمه الله ممن رحل وكتب ، وجمع وصنّف ، وحفظ وذاكر ، ولزم الدين والورع الخفي ، والعبادة الدائمة ، والصلابة في السُّنة ، والطبق على البدع ، . . . . ، فمن اجتمع فيه هذه الخصال لم استحق مجانبة روايته ؟ فإن قال : لمخالفته الأقران فيما روى في الأحايين . يُقال له : وهل في الدنيا محدث ثقة لم يخالف الأقران في بعض ما روى ؟! فإن استحق الإنسان مجانبة جميع ما روى بمخالفته الأقران في بعض ما يروي ؛ لاستحق كل محدث من الأئمة المرضيين أن يُترك حديثه لمخالفتهم أقرانهم في بعض ما رووا ، فإن قال : كان حماد يخطئ . يُقال له : وفي الدنيا أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعرى عن الخطأ ! ولو جاز ترك حديث الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من المحدثين ؛ لأنهم لم يكونوا بمعصومين . فإن قال : حماد قد كثر خطؤه . يُقال له : إن الكثرة اسم يشتمل على معان شتى ، ولا يستحق الإنسان ترك روايته حتى يكون منه من الخطأ ما يغلب صوابه ، فإذا فحش ذلك منه وغلب على صوابه استحق مجانبة روايته ، وأما من كثر خطؤه ولم يغلب على صوابه فهو مقبول الرواية فيما لم يخطئ فيه ، واستحق مجانبة ما أخطأ فيه فقط ، مثل : شريك ، وهشيم ، وأبي بكر بن عياش ، وأضرابهم ، كانوا يخطئون فيكثرون ، فروى عنهم واحتج بهم في كتابه ، وحماد واحد من هؤلاء . فإن قال : كان حماد يُدلِّس . يُقال له : فإن قتادة ، وأبا إسحاق السبيعي ، وعبد الملك بن عمير ، وابن جريج ، والأعمش ، والثوري ، وهشيماً كانوا يُدلِّسون ، واحتججت بروايتهم ، فإن أوجب تدليس حماد في روايته ترك حديثه ، أوجب تدليس هؤلاء الأئمة ترك حديثهم . فإن قال : يروي عن جماعة حديثاً واحداً بلفظ واحد ، من غير أن يُميِّز بين ألفاظهم . يُقال له : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(6) المدخل إلى الصحيح 4/106 ، سير أعلام النبلاء 7/446 .

والتابعون يؤدون الأخبار على المعاني ، بألفاظ متباينة ، وكذلك كان حماد يفعل . كان يسمع الحديث عن أيوب ، وهشام ، وابن عون ، ويونس ، وخالد ، وقتادة عن ابن سيرين فيتحرّى المعنى ، ويجمع في اللفظ ، فإن أوجب ذلك منه ترك حديثه أوجب ذلك ترك حديث سعيد بن المسيب ، والحسن ، وعطاء ، وأمثالهم من التابعين ؛ لأنهم كانوا يفعلون ذلك " "1".

وعرّض ابن حبان بالبخاري لمجانبته حديث حماد بن سلمة حيث يقول : " لم يُنصف من جانب حديثه ، واحتج بأبي بكر بن عياش في كتابه ، وبابن أخي الزهري ، وبعبدالرحمن بن عبد الله بن دينار " "2".

واعتذر أبو الفضل بن طاهر عن ذلك لما ذُكر أن مسلماً أخرج أحاديث أقوام تَرَكَ البخاري حديثهم .

قال : " وكذلك حماد بن سلمة إمام كبير ، مدحه الأئمة وأطنبوا ، ولما تكلّم بعض منتحلي المعرفة أن بعض الكذبة أدخل في حديثه ما ليس منه ، لم يُخرج عنه البخاري معتمداً عليه ، بل استشهد به في مواضع ليبين أنه ثقة ، وأخرج أحاديثه التي يرويها من حديث غيره من أقرانه كشعبة ، وحماد بن زيد ، وأبي عوانة ، وأبي الأحوص وغيرهم .

---

(1) صحيح ابن حبان 1/153 . وقال نحوه في الثقات 6/214 . وانظر مشاهير علماء الأمصار ص 247 رقم 1243 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/417 ، تهذيب الكمال 7/267 ، سير أعلام النبلاء 7/450 ، ميزان الاعتدال 1/591 ، تهذيب التهذيب 1/482 .

(2) الثقات 6/216 ، تهذيب الكمال 7/267 ، سير أعلام النبلاء 7/450 ، ميزان الاعتدال 1/591 ، تهذيب التهذيب 1/482 . وذكر نحوه في المجروحين 2/16 رقم 582 ترجمة عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، 2/258 رقم 921 ترجمة محمد ابن أخي ابن شهاب الزهري . وفي مشاهير علماء الأمصار ص 247 رقم 1243 .

ومسلم اعتمد عليه ، لأنه رأى جماعة من أصحابه القُدماء والمتأخرين رووا عنه حديثاً لم يختلفوا عليه ، وشاهد مسلم منهم جماعة ، وأخذ عنهم ، ثم عدالة الرجل في نفسه ، وإجماع أئمة أهل النقل على ثقته وأمانته " "[1]" .

وقال الحاكم : " لم يخرج مسلم لحماد بن سلمة في الأصول إلا في حديثه عن ثابت ، فأما حديثه عن غير ثابت ، فإنه أخرج له في الشواهد أحاديث معدودة ، . . . ، على أن القلب يشهد على صدق حماد ، والنور على ذكره وحديثه بيِّن " "[2]" .

وقال البيهقي في الخلافيات : " أحد أئمة المسلمين ، إلا أنه لما طعن في السن ساء حفظه ، فلذلك لم يحتج به البخاري ، وأما مسلم فاجتهد فيه ، وأخرج من حديثه عن ثابت مما سمع منه قبل تغيره ، وما سوى حديثه عن ثابت ، فلا يبلغ أكثر من اثني عشر حديثاً في الشواهد دون الاحتجاج ، فالاحتياط أن لا يحتج به فيما يخالف الثقات " "[3]" .

وقال : " حماد بن سلمة ساء حفظه في آخر عمره ؛ فالحفاظ لا يحتجون بما يخالف فيه ، ويتجنبون ما يتفرد به عن قيس بن سعد خاصة وأمثاله " "[4]" .

وأورده له ابن عدي في الكامل عدة أحاديث مما ينفرد به متناً أو إسناداً .

قال : " وحماد من أجِلّة المسلمين ، وهو مُفتي البصرة ومحدثها ومقرئها وعابدها ، وقد حدّث عنه من الأئمة من هو أكبر سناً منه ، ومن هو أصغر سناً منه من الأئمة " "[5]" . وقال : " وله أصناف كثيرة ، كتاب ومشايخ كثيرة . وهو من أئمة

---

(1) شروط الأئمة الستة لابن طاهر ص 87 . وانظر الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/417 ، شرح علل الترمذي 1/128، تهذيب التهذيب 1/482 .

(2) المدخل إلى الصحيح 4/106 ، سير أعلام النبلاء 7/446 ، ميزان الاعتدال 1/595 ، تهذيب التهذيب 1/482 .

(3) سير أعلام النبلاء 7/452 ، إكمال تهذيب الكمال 4/145 ، تهذيب التهذيب 1/482 .

(4) السنن الكبرى 4/94 .

(1) الكامل 3/59 ، إكمال تهذيب الكمال 4/149 ، تهذيب التهذيب 1/483 .

المسلمين ، وهو كما قال علي بن المديني : من تكلّم في حماد بن سلمة فاتّهموه في الدين ، وهكذا قول أحمد بن حنبل فيه " "1" .

وقال ابن القطان الفاسي : " إمام ، وكان عند شعبة من تعظيمه وإجلاله ما هو معلوم في مواضعه " "2" .

وقال الذهبي : " كان بحراً من بحور العلم ، وله أوهام في سعة ما روى ، وهو صدوق حجة إن شاء الله ، وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد ، وتحايد البخاري إخراج حديثه إلا حديثاً خرّجه في الرقاق ، ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن ، ومسلم روى له في الأصول عن ثابت ، وحميد لكونه خبيراً بهما " "3" .

وذكره فيمن تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق ، وقال : " إمام صدوق ، له أوهام ، وحماد ابن زيد أثبت منه " "4" . وقال : " كان ثقة ، له أوهام " "5" .

وقال : " ثقة صدوق يغلط ، وليس في قوة مالك " "6" .

وقال الحافظ ابن رجب : " هو ثقة ثقة ، من أصلب الناس في السُّنّة ، . . . . ، وأثنى عليه الأئمة ثناء عظيماً ، وفصل القول في رواياته : أنه من أثبت الناس في بعض شيوخه الذين لزمهم كثابت البناني وعلي بن زيد ، ويضطرب في بعضهم ، الذين لم يكثر ملازمتهم كقتادة وأيوب وغيرهما " "7" .

وقال الحافظ ابن حجر : " أحد الأئمة الأثبات ، إلا أنه ساء حفظه في الآخر "

---

(2) الكامل 3/64 ، إكمال تهذيب الكمال 4/149 ، تهذيب التهذيب 1/483 .

(3) بيان الوهم والإيهام 3/618 رقم 1429 .

(4) سير أعلام النبلاء 7/446 .

(5) ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق ص 70 رقم 93 .

(6) ميزان الاعتدال 1/590 .

(7) الكاشف 1/208 رقم 1228 .

(1) شرح علل الترمذي 1 / 128 .

(2) هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 562 .

"8" . وقال : " ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغيّر حفظه بأَخَرَة " "1" .

وعليه ، فالصواب التفصيل في حاله : فهو ثقة في الأصل ، ومن أثبت الناس في بعض شيوخه ، وقد تقدّم تفصيل ذلك ، إلا أنه يُضَعّف في بعض شيوخه لقلة ملازمته لهم ، أو لضياع كتابه عنهم ، وسوء حفظه "2".

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

ما رواه عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر : " أن بلالاً أذّن قبل الصبح ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ارجع فناد : ألا إن العبد نام " .

تقدّم قول الإمام أحمد : " أسند حماد بن سلمة عن أيوب أحاديث لا يُسندها الناس عنه " .

وقول مسلم : " حماد يُعَدُّ عندهم ، إذا حدّث عن غير ثابت ، كحديثه عن قتادة ، وأيوب ، . . . ، فإنه يخطيء في حديثهم كثيراً . وغير حماد في هؤلاء أثبت عندهم ".

---

(3) التقريب ص 215 رقم 1499 .

(4) وللباحث الدكتور / محمد بن سليمان الفوزان : حماد بن سلمة ، ومروياته في مسند أحمد عن غير ثابت . رسالة لنيل شهادة العالمية – الدكتوراه – من قسم السنة وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . أفاض في بيان حال حماد بن سلمة ، وأقوال الأئمة فيه ، وقد اطلعت عليها ، واستفدت منها .

وقد اتفق أئمة الحديث : علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، والبخاري ، والذهلي ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، والترمذي ، والأثرم ، والدارقطني على أن حماداً أخطأ في رفعه هذا الحديث ، وأن الصواب وقفه على عمر بن الخطاب ، وأنه هو الذي وقع له ذلك مع مؤذنه ، وأن حماداً تفرّد برفعه .

قال عبد بن حميد : " حدثنا محمد بن الفضل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : " إن·· بلالاً أذّن قبل طلوع الفجر ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجع فينادي : ألا إن العبد نام ، فرجع فنادى : ألا إن العبد نام ، ألا إن العبد نام " " .

التخريج :

أخرجه عبد بن حميد (2/29 رقم 780 – المنتخب –) عن محمد بن الفضل ، ثنا حماد بن سلمة به .
– ومن طريق عبد بن حميد : أخرجه ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف (1/307 رقم 375) – .
وأخرجه أبو داود (كتاب الصلاة ، باب 41 : في الأذان قبل دخول الوقت ، رقم 533 ، 1/405) عن موسى بن إسماعيل ، وداود بن شبيب قالا : حدثنا حماد به .
– ومن طريق موسى : أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (1/139) ، والبيهقي (1/383 رقم 1672) ، وابن حزم (3/120) –.
وأخرجه أسلم بن سهل المعروف ببحشل في تاريخ واسط (ص 245) من طريق إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة به .
وأخرجه الطحاوي (1/139) من طريق حجاج قال : ثنا حماد به .

وأخرجه الدّارقطني في سننه (1/456 رقم 954) ، وفي العلل (4/ورقة 115 – من المخطوط –) من طريق عبدالواحد بن غِياث ، حدثنا حماد بن سلمة به .

– ومن طريق الدارقطني : أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (1/393 رقم 661)

وأخرجه البيهقي (1/383 رقم 1672) من طريق أبي عمر الضرير ، ثنا حماد بن سلمة به .

وأخرجه البيهقي أيضاً (1/383 رقم 1672) من طريق هدبة ، وطالوت ، قالا : ثنا حماد بن سلمة به .

دراسة الإسناد :

– محمد بن الفضل : السّدوسي ، أبو النعمان البصري ، المعروف بعَارِم .

روى عن : جرير بن حازم (خ) ، وحماد بن زيد (ع) ، وحماد بن سلمة (د تم س ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : البخاري ، وأحمد بن حنبل ، وعبد بن حميد (م ت) ، وغيرهم .

وثّقه الذهلي ، والعجلي ، وأبو حاتم ، والنسائي ، وغيرهم .

وقال البخاري : " تغيّر في آخر عمره " .

وقال الدارقطني : " ما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر ، وهو ثقة ".

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت ، تغيّر في آخر عمره ".

مات سنة أربع وعشرين ومئتين ، وروى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد 7/152 رقم 3373 ، تهذيب الكمال 26/287 رقم 5547 ، التقريب ص 586 رقم 6226) .

– حماد بن سلمة : ثقة ، تقدمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– أيوب : ثقة حجة ، وقد تقدمت ترجمته (ص 340) .

– نافع : ثقة ثبت ، وقد تقدمت ترجمته (ص 341) .

– ابن عمر : عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، صحابي .

الحكم على الإسناد :

رجاله ثقات ، إلا أنه شاذ ، وهم حماد بن سلمة فيه فرفعه ، والصواب موقوف .
وقد أنكره الإمام مالك ، وقال : " لم يزل الأذان عنده بليل " "1" .
وقال علي بن المديني : " أخطأ حماد في هذا الحديث ، والصحيح حديث عبيد الله ، يعني عن نافع "2" ، وحديث الزهري عن سالم "3" " "4".
وقال محمد بن يحيى الذهلي : " شاذ غير واقع على القلب ، وهو خلاف ما رواه الناس عن ابن عمر " "5" .

---

(1) السنن الصغرى للبيهقي 208/ 1 . ونحوه في السنن الكبرى 385/ 1 .

(2) يعني : حديث إن بلالاً يؤذن بليل .

وقد أخرجه من طريق عبيدالله عن نافع عن ابن عمر : البخاري (كتاب الأذان ، باب 13 : الأذان قبل الفجر ، رقم 622 ، 127/ 1) ، ومسلم (كتاب الصيام ، باب 8 : أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر ، رقم 1092 ، 768/ 2) ،والإمام أحمد (57/ 2 رقم 5195) ،والدارمي(288/ 1 رقم 1191).

(3) يعني : حديث إن بلالاً يؤذن بليل .

وقد أخرجه من طريق الزهري عن سالم عن أبيه : البخاري (كتاب الأذان ، باب 11 : أذان الأعمى إذا كان له من يُخبره ، رقم 617 ، 127/ 1) ، ومسلم (كتاب الصيام ، باب 8 : أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر ، رقم 1092 ، 768/ 2) ، والترمذي (أبواب الصلاة ، باب 35 : ما جاء في الأذان بالليل ، رقم 203 ، 243/ 1) ، والنسائي (كتاب الأذان ، باب 9 : المؤذنان للمسجد الواحد ، رقم 637 ، 337/ 2) ، ومالك برواية القعنبي (205) ، والإمام أحمد (9/ 2 رقم 4551) ، والدارمي (288/ 1 رقم 1190) .

(4) السنن الكبرى للبيهقي 383/ 1 .

(5) السنن الكبرى للبيهقي 383/ 1 .

وقال أبو داود : " وهذا الحديث لم يروه عن أيوب إلا حماد بن سلمة " "1" .

وقال أبو حاتم الرّازي : " لا أعلم روى هذا الحديث ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر إلا حماد بن سلمة .

قال : والصحيح : عن نافع ، عن ابن عمر : أن عمر أمر مسروحاً أذّن قبل الفجر ، وأمره أن يرجع ، وفي بعض الأحاديث : أن بلالاً أذن قبل الفجر ، فلو صح هذا الحديث لدفعه حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة "2" ، والقاسم بن محمد ، عن عائشة "3" ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن بلالاً يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم " فقد جوّز النبي صلى الله عليه وسلم الآذان قبل الفجر ، مع أن حديث حماد بن سلمة خطأ " "4" .

وقال الترمذي : " هذا حديث غير محفوظ ، والصحيح ما روى عبيد الله بن عمر وغيره ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن بلالاً يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم " "5" .

وروى عبد العزيز بن أبي روّاد ، عن نافع : أن مؤذناً لعمر أذّن بليل ، فأمره عمر أن يعيد الأذان "6" .

---

(1) السنن لأبي داود 406/ 1 .

(2) أخرجه مسلم (كتاب الصلاة ، باب 5 : جواز أذان الأعمى إذا كان معه بصير ، رقم 381 ، 1/287) ، وأبو داود (كتاب الصلاة ، باب 42 : أذان الأعمى ، رقم 536 ، 1/407) .

(3) أخرجه البخاري (كتاب الأذان ، باب 13 : الأذان قبل الفجر ، رقم 623 ، 1/127) ، ومسلم (كتاب الصيام ، باب 8 : أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر ، رقم 1092 ، 2/768) ، والنسائي (كتاب الأذان ، باب 10 : هل يؤذنان جميعاً أو فرادى ، رقم 638 ، 2/337) ، والإمام أحمد (6/44 رقم 24214) ، والدارمي (1/288 رقم 1191) .

(4) علل الحديث 1/354 رقم 307 .

(5) تقدم تخريجه .

(1) أخرجه أبو داود (406/ 1 رقم 534) ، ومن طريقه الدارقطني (457/ 1 رقم 955) ، والبيهقي (1/383) .

وهذا لا يصح ، لأنه عن نافع ، عن عمر : منقطع . ولعل حماد بن سلمة أراد هذا الحديث . والصحيح رواية عبيد الله وغير واحد عن نافع ، عن ابن عمر ، والزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن بلالاً يؤذن بليل " . ولو كان حديث حماد صحيحاً لم يكن لهذا الحديث معنى ، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن بلالا يؤذن بليل " فإنما أمرهم فيما يُستقبل ، فقال : " إن بلالا يؤذن بليل " ولو أنه أمره بإعادة الأذان حين أذّن قبل طلوع الفجر : لم يقل : " إن بلالا يؤذن بليل " .

قال علي بن المديني : حديث حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : هو غير محفوظ ، وأخطأ فيه حماد بن سلمة " "1".

وقال الدارقطني : " والصواب عن عبدالعزيز بن أبي روّاد ، عن نافع ، عن مؤذن عمر ، عن عمر قوله " "2" .

وقال البيهقي : " هذا حديث تفرّد بوصله حماد بن سلمة عن أيوب ، . . . ، ورواية حماد منفردة ، وحديث عبيد الله بن عمر عن نافع ، عن ابن عمر أصح منها ، ومعه رواية الزهري عن سالم ، عن أبيه " "3" .

وقال في الخلافيات : " حماد أحد أئمة المسلمين ، إلا أنه لما طعن في السن ساء حفظه ، فلذلك لم يحتج به البخاري ، وأما مسلم فاجتهد فيه ، وأخرج من حديثه عن ثابت مما سمع منه قبل تغيره ، وما سوى حديثه عن ثابت ، فلا يبلغ أكثر من اثني عشر حديثاً في الشواهد دون الاحتجاج ، فالاحتياط أن لا يحتج به فيما يخالف الثقات ، وهذا الحديث من جملتها " "4" .

---

(2) جامع الترمذي 244/ 1 .

(3) السنن (458/ 1 رقم 958) . وصحّحه أيضاً في العلل الواردة في الأحاديث النبوية (4/ ورقة 115 – من المخطوط –) . والأثر أخرجه أبو داود (406/ 1 رقم 534) ، ومن طريقه الدارقطني (457/ 1 رقم 955) ، والبيهقي (383/ 1) وإسناده حسن .

(1) السنن الكبرى للبيهقي 1/383 .

(2) سير أعلام النبلاء 7/452 ، نصب الراية 1/286 .

وقال ابن عبدالبر : " هذا حديث انفرد به حماد بن سلمة دون أصحاب أيوب ، وأنكروه عليه ، وخطؤوه فيه ، لأن سائر أصحاب أيوب يروونه عن أيوب قال : " أذن بلال مرة بليل " ، فذكره مقطوعاً ، وهكذا ذكره عبدالرزاق "1" ، عن معمر ، عن أيوب قال : " أذّن بلال مرة بليل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أخرج فناد إن العبد نام " ، . . . . ، ولكن الدراوردي وحماد بن زيد قد رويا هذا الخبر عن عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر مثله ، إلا أن الدراوردي قال : يُقال له : مسعود .

وهذا هو الصحيح والله أعلم : أن عمر قال ذلك لمؤذنه ، لا ما ذكر أيوب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لبلال " "2" .

وقال الحافظ ابن حجر : " اتفق أئمة الحديث : علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، والبخاري ، والذهلي ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، والترمذي ، والأثرم ، والدارقطني على أن حماداً أخطأ في رفعه ، وأن الصواب وقفه على عمر بن الخطاب ، وأنه هو الذي وقع له ذلك مع مؤذنه ، وأن حماداً تفرّد برفعه " "3".

المتابعات :

تابع حماداً : سعيد بن زَرْبي "4" عن أيوب .

---

3) المصنف 1/491 رقم 1888 . ومن طريقه الدارقطني في السنن (1/457 رقم 956) وقال : هذا مرسل . وقال الحافظ ابن حجر (الفتح 2/103) : رواه عبدالرزاق عن معمر عن أيوب لكنه أعضله ، فلم يذكر نافعاً ولا ابن عمر .

(1) التمهيد 10/59 – 60 باختصار .

(2) فتح الباري 2/103 .

(3) سعيد بن زَرْبي الخزاعي ، أبو عبيدة أو أبو معاوية البصري العَبّاداني ،منكر الحديث ،من السابعة ، ت. (التاريخ الكبير 3/473 رقم 1582 ، الجرح والتعديل 4/23 رقم 95 ، تهذيب الكمال 10/430 رقم 2269 ، التقريب ص 280 رقم 2305) .

ذكره الدارقطني في السنن (1/457) ، والعلل الواردة في الأحاديث النبوية (4/ورقة 115 – من المخطوط –) ، والبيهقي في السنن الكبرى (1/383) .
وقال الدارقطني : " تابعه – يعني حماداً – سعيد بن زربي ،وكان ضعيفاً ،عن أيوب".
وقال البيهقي : " وروي أيضاً عن سعيد بن زربي ، عن أيوب ، إلا أن سعيداً ضعيف ، ورواية حماد منفردة " .

وهذه المتابعة منكرة ، لحال سعيد بن زربي ، وقد ضعّفها الحافظ ابن حجر "[1]" .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف جداً ، وقد وهم حماد بن سلمة فيه فرفعه ، كما نصّ على ذلك الأئمة النقاد ، وأما متابعة سعيد بن زربي فهي منكرة ، والصواب وقفه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأنه هو الذي وقع له ذلك مع مؤذنه .

---

(1) فتح الباري 2/103 .

20 – بخ م 4 : حمّاد بن أبي سليمان ، واسمه مسلم الأشعري ، مولاهم ، أبو إسماعيل الكوفي .

روى عن : إبراهيم النّخعي "[1]" (بخ م د س ق) ، وسعيد بن المسيب (س) ، وأبي وائل شقيق بن سلَمة (ت س ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : حمّاد بن سلمة (د س ق) ، وسفيان الثوري (س ق) ، وشعبة ابن الحجاج (م د ت س) ، وهشام الدّستُوائي (بخ د س) ، وغيرهم .

---

(1) قال عبدالله بن عون : رأيت حماداً يسأل إبراهيم من كتابه ، فانتهره ، قال : يا أبا عمران ، إنما هي أطراف .

(العلم لأبي خيثمة ص 141 رقم 135، مسند ابن الجعد ص 65 ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 2/675) .

وقال الذهبي (سير أعلام النبلاء 5/231) : وتفقّه بإبراهيم النّخعي ، وهو أنبل أصحابه ، وأفقههم ، وأقيسهم ، وأبصرهم بالمناظرة والرأي .

مات سنة عشرين ومئة "[1]".

أقوال النقاد في الراوي :

قال مُغيرة : " قلت لإبراهيم : إنّ حماداً قعد يُفتي ، فقال : وما يمنعه أن يُفتي وقد سألني هو وحده عمّا لم تسألوني كلكم عن عُشْره " "[2]" .

---

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 6/522 رقم 2485 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/322 رقم 1546 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 58 رقم 79 ، الطبقات ص 162 ، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 2/188 رقم 1953، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 291 رقم 338 ، مسند ابن الجعد ص 64 ، التاريخ الأوسط 1/447 رقم 997 ، التاريخ الكبير 3/18 رقم 75، الكنى والأسماء لمسلم 1/50 رقم 63 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 131 رقم 331 ، سؤالات الآجري لأبي داود 1/324 رقم 548 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 1/637 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 1/280 رقم 985 ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 2/675 ، تاريخ واسط لبحشل ص 194، الضُّعفاء للعقيلي 1/322 رقم 376 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/146رقم 642 ، الثقات لابن حبان 4/159، مشاهير علماء الأمصار ص 178 رقم 843 ، الكامل 3/3 رقم 413 ، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ 1/326 رقم 25 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/282 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 100 رقم 232 ، تاريخ أسماء الضُّعفاء له ص 74 رقم 132 ، ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم 1/288 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/233 رقم 994 ، تهذيب الكمال 7/269 رقم 1483، سير أعلام النبلاء 5/231 رقم 99 ، الكاشف 1/208 رقم 1229، ميزان الاعتدال 1/595 رقم 2253 ، إكمال تهذيب الكمال 4/149 رقم 1341، شرح علل الترمذي 2/592 ، التقريب ص 215 رقم 1500 ، تهذيب التهذيب 1/483 ، الخلاصة ص 92 .

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/146، تهذيب الكمال 7/274، سير أعلام النبلاء 5/234 ، تهذيب التهذيب 1/483 .

وقال : " قلت لإبراهيم : من نسأل بعدك ؟ قال : حماداً " "1" .

وقال : " أتينا إبراهيم نعوده حين اختفى ، فقال : عليكم بحماد ، فإنه قد سألني عن جميع ما سألني عنه الناس " "2" .

وقال شعبة : " سمعت الحكم يقول :ومن فيهم مثل حماد ؟يعني : أهل الكوفة " "3".

وقال أبو إسحاق الشيباني : " ما رأيت أحداً أفقه من حماد . قيل : ولا الشعبي ؟ قال : ولا الشعبي " "4" .

وقال عبدالله بن إدريس : " ما سمعت أبا إسحاق الشيباني ذكر حماداً إلا أثنى عليه خيراً " "5" .

وقال ابن شبرمة : " ما أحدٌ أمَنّ عليّ بعلمٍ من حمّاد " "6" .

وقال معمر : " ما رأيت أفقه من هؤلاء : الزهري ، وحماد ، وقتادة " "7" .

---

(2) طبقات ابن سعد 6/523 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/322 رقم 1546 ، مسند ابن الجعد ص 65 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/795 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/146، الكامل 3/6 ، تهذيب الكمال 7/273، سير أعلام النبلاء 5/232 .

(3) التاريخ الكبير 3/18، مسند ابن الجعد ص 66 ، الكامل 3/3 ، سير أعلام النبلاء 5/232 .

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/146، تهذيب الكمال 7/274، سير أعلام النبلاء 5/234 .

(5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/146، تهذيب الكمال 7/274، سير أعلام النبلاء 5/234 .

(1) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 3/478 رقم 6044 ، مسند ابن الجعد ص 65 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/146، الكامل 3/6 ، تهذيب الكمال 7/274، سير أعلام النبلاء 5/232 .

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/322 رقم 1546 ، مسند ابن الجعد ص 66 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/146، الكامل 3/6 ، طبقات المحدثين بأصبهان 1/328 ، تهذيب الكمال 7/274، سير أعلام النبلاء 5/232 ، تهذيب التهذيب 1/483 .

(3) مسند ابن الجعد ص 66 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/147، تهذيب الكمال 7/275، سير أعلام النبلاء 5/232 ، تهذيب التهذيب 1/483 .

وقال : " ما رأيت مثل حماد " "1".

وقال حماد بن سلمة : " قلت له : قل : سمعت إبراهيم . فكان يقول : إن العهد قد طال بإبراهيم " "2" .

وقال شعبة : " كنت أسال حماداً فيجيبني ، فأقول : عن إبراهيم ؟ فيقول : لا توقفني فإني لا أدري لعليّ أن أكون قد نسيت " "3".

وقال بقيّة : " قلت لشعبة : حماد بن أبي سليمان ؟ قال : كان صدوق اللسان " "4".

وقال يحيى القطان : " حماد أحب إليّ من مُغيرة " "5" .

وكذا قال ابن معين "6" ، وقال : " حماد ثقة " "7" .

---

(4) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 1/637 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/147، الكامل 3/6 ، تهذيب الكمال 7/275 .

(5) الكامل 3/5 ، تهذيب الكمال 7/276، شرح علل الترمذي 2/715 ، تهذيب التهذيب 1/483 .

قال الحافظ ابن رجب (شرح علل الترمذي 2/715) : كان حماد إذا سئِل عن شيء من الرأي سُرّ به ، فإذا سُئل عن الرواية ثقلت عليه ، وربما كان يُسأل عن شيء من حديث إبراهيم فيقول : قد طال العهد بإبراهيم .

(6) مقدمة الجرح والتعديل 1/165 .

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/147، الكامل 3/5 ، تهذيب الكمال 7/275، سير أعلام النبلاء 5/234 ، إكمال تهذيب الكمال 4/151 ، تهذيب التهذيب 1/483 .

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/203 رقم 3962 ، سؤالات ابن الجنيد له ص 341 رقم 285 ، مسند ابن الجعد ص 66 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/147، تهذيب الكمال 7/275، سير أعلام النبلاء 5/232 ، تهذيب التهذيب 1/483 .

(3) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/203 رقم 3962 ، سؤالات ابن الجنيد له ص 341 رقم 285 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/147، تهذيب الكمال 7/276، تهذيب التهذيب 1/483 .

(4) تاريخ الدّارمي ص 58 رقم 79 ، من كلام ابن معين في الرجال رواية ابن طهمان ص 65 رقم 160 ، الجرح والتعديل 3/147، الكامل 3/6 ، تهذيب الكمال 7/276، تهذيب التهذيب 1/483 .

وقال الإمام أحمد : " ثقة " "1" . وقال : " كان يُرمى بالإرجاء وهو أصح حديثاً من أبي معشر – يعني زياد بن كليب – " "2" .

وقال : " مقارِبُ الحديث ما روى عنه : سفيان ، وشعبة ، والقدماء " "3" .

وقال أيضاً : " سماع هشام الدّستُوائي منه صالح . قال : ولكنْ حماد – يعني ابن سلمة – عنده عنه تخليطٌ " "4" .

وقال الأثرم : " سمعت أبا عبد الله قيل له : حماد بن أبي سليمان ؟ قال : أما حماد فرواية القدماء عنه مقارِبة : شعبة ، والثوري ، وهشام – يعني : الدّستوائي – قال : وأما غيرهم فقد جاؤوا عنه بأعاجيب . قلت له : حجّاج ، وحماد بن سلمة ؟ قال : حماد على ذاك لا بأس به . قال أبو عبد الله : وقد سقط فيه غير واحد "5" مثل

---

(5) العلل ومعرفة الرجال برواية المرّوذي ص 89 رقم 128.

(6) تهذيب الكمال 7/273 ، تهذيب التهذيب 1/483 .

(7) العلل ومعرفة الرجال برواية المرّوذي ص 235 رقم 465، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 291 رقم 338 ، الضُعفاء للعقيلي 1/329 ، تهذيب الكمال 7/271، تهذيب التهذيب 1/483 .

(8) العلل ومعرفة الرجال برواية المرّوذي ص 235 رقم 465، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 291 رقم 338 ، تهذيب الكمال 7/271، تهذيب التهذيب 1/483 .

(1) قال ابن رجب (شرح علل الترمذي 2 /592) : يعني : رووا عنه ما لا يُرتضى .

(2) محمد بن جابر بن سيّار بن طارق الحنفي ، أبو عبد الله اليمامي ، أصله من الكوفة ، صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه ، وخلط كثيراً وعمي فصار يلقن ، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة ، من السابعة ، مات بعد السبعين ومئة . د ق . (التاريخ الكبير 1 /53 رقم 111 ، تهذيب الكمال 24 /564 رقم 5110 ، التقريب ص 550 رقم 5777) .

محمد بن جابر "6" ، وذاك – وأشار بيده – ، فظننت أنه عنى سلمة الأحمر "1" ، قال الأثرم : ولعله قد عَنى غيره " "2" . وقال أبو داود : " قلت لأحمد :مغيرة أحب إليك في إبراهيم أو حماد ؟ قال : أما فيما روى سفيان وشعبة عن حماد ، فحماد أحب إليّ إلا
أنّ في حديث الآخرين عنه تخليطاً " "3" .

وقال العجلي : " كوفي ثقة ، كان أفقه أصحاب إبراهيم " "4" .

وقال : "كان يتكلم في شيء من الإرجاء ، ولم يكن بصاحب كلام ولا داعية " "5".

---

(3) سلمة بن صالح ، أبو إسحاق الأحمر الجعفي ، قاضي واسط ، غلّطوه في حماد بن أبي سليمان ، قاله علي بن حجر وأبو حاتم وغيرهما ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال ابن المديني : كان يروي عن حماد فيقلبها ولا يضبطها ، وقال الإمام أحمد : ليس بشيء ، وقال : يخلط الحديث عن حماد ، حدّث عنه أحاديث مضطربة ، وقال أبو حاتم : واهي الحديث ، ذاهب الحديث . مات ببغداد سنة ست وثمانين ومئة . (التاريخ الكبير 84/4 رقم 2049 ، الجرح والتعديل 165/4 رقم 726 ، تاريخ مدينة السلام 188/10 رقم 4701 ، لسان الميزان 118/4 رقم 3567) وقارن : بالعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 54/2 رقم 1532 ، والعلل ومعرفة الرجال برواية المرّوذي ص 109 رقم 175، الضُعفاء للعقيلي 329/1 .

(4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/147، تهذيب الكمال 7/272، سير أعلام النبلاء 5/236 .

(1) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 290 رقم 338 ، تهذيب الكمال 7/272، سير أعلام النبلاء 5/236 . وقد علّق على ذلك الذهبي (سير أعلام النبلاء 5/236) فقال : إنما التخليط فيها من سوء حفظ الراوي عنه .

(2) تاريخ الثقات للعجلي ص 131 رقم 331 ، تهذيب الكمال 7/277 ، سير أعلام النبلاء 5/234 ، تهذيب التهذيب 1/483 .

(3) تاريخ الثقات للعجلي ص 132 رقم 331 .

وقال النسائي : " ثقة إلا أنه مُرجىء " "1" . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " يخطىء ، وكان مُرجئاً ، وكان لا يقول بخلق القرآن " "2" .

وقال عثمان البَتِّي : " كان حماد إذا قال برأيه أصاب ، وإذا قال : " قال إبراهيم أخطأ " " "3".

وقال عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت : " سمعت أبي يقول : كان حماد يقول : قال إبراهيم ، فقلت : والله إنك لتكذب على إبراهيم ، أو إن إبراهيم ليخطىء " "4".

وقال الأعمش : " حدثنا حماد ، عن إبراهيم بحديث وكان غير ثقة " "5".

قال أبو أحمد الحاكم : " وكان الأعمش سيء الرأي فيه " "6" .

وقال سفيان الثوري : " حماد لم يكن بالحافظ " "7" .

وقال شعبة : " كان حماد بن أبي سليمان لا يحفظ " "8" .

قال ابن أبي حاتم : "يعني : أن الغالب عليه الفقه ، وأنه لم يُرزق حفظ الآثار " "9".

---

(4) تهذيب الكمال 7/277 ، سير أعلام النبلاء 5/234 ، إكمال تهذيب الكمال 4/151 ، تهذيب التهذيب 1/483 .

(5) الثقات لابن حبان 4/160، إكمال تهذيب الكمال 4/149 ، تهذيب التهذيب 1/484 .

(6) طبقات ابن سعد 6/524 ، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 2/188 رقم 1953 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/793 ، الضُعفاء للعقيلي 1/323 ، تهذيب الكمال 7/ 276 .

(7) تهذيب الكمال 7/276، تهذيب التهذيب 1/483 .

(1) الضُعفاء للعقيلي 1/322 ، ميزان الاعتدال 1/596 ، إكمال تهذيب الكمال 4/152، تهذيب التهذيب 1/484 .

(2) الأسامي والكنى له 1/202 رقم 80 ، إكمال تهذيب الكمال 4/150، تهذيب التهذيب 1/484 .

(3) سؤالات الآجري لأبي داود 1/324 رقم 548 .

(4) الضُعفاء للعقيلي 1/323 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/147، الكامل 3/6 ، تهذيب الكمال 7/275.

(5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/147، تهذيب الكمال 7/275.

وقال ابن سعد : " كان ضعيفاً في الحديث ، فاختلط في آخر أمره ، وكان مرجئاً ، وكان كثير الحديث " "1" . وقال الذهلي : " كثير الخطأ والوهم " "2".

وقال أبو حاتم : " حماد هو صدوقٌ ولا يُحتجٌ بحديثه ، وهو مستقيم في الفقه ، وإذا جاء الآثار شوّش " "3" .

وقال الدّارقطني : " ضعيف " "4" .

وقد ذكره العقيلي "5" ، وأبو العرب القيرواني "6" ، وابن الجوزي "7" في الضّعفاء . وذكره ابن شاهين في الثقات "8" ، ثم عاد وذكره في الضّعفاء "9" .

وقال ابن عدي : " وحماد بن أبي سليمان كثير الرواية خاصّةً عن إبراهيم ، المسند والمقطوع ، ورأى إبراهيم ، ويحدث عن أبي وائل ، وعن غيرهما بحديث صالح ، ويقع في حديثه أفراد وغرائب ، وهو متماسكٌ في الحديث لا بأس به " "10" . قال الذهبي : "وليس هو بالمكثر من الرواية "11" ، لأنه مات قبل أوان الرواية " "12".

---

(6) طبقات ابن سعد 6/522 ، إكمال تهذيب الكمال 4/149، تهذيب التهذيب 1/484 .

(7) إكمال تهذيب الكمال 4/150، تهذيب التهذيب 1/484 .

(8) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 3/147، تهذيب الكمال 7/276، سير أعلام النبلاء 5/234 .

(9) سنن الدارقطني 4/402 رقم 3682 ، العلل 5/167 .

(1) الضُعفاء للعقيلي 322/ 1 رقم 376 .

(2) إكمال تهذيب الكمال 150/ 4 .

(3) كتاب الضعفاء والمتروكين 233/ 1 رقم 994 .

(4) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 100 رقم 232 .

(5) تاريخ أسماء الضُعفاء له ص 74 رقم 132 .

(6) الكامل 8/ 3 ، تهذيب الكمال 277/ 7 ، سير أعلام النبلاء 236/ 5 ، تهذيب التهذيب 483/ 1 .

(7) قال العجلي (تاريخ الثقات ص 132) : وحديثه أقل من مئتي حديث .

(8) سير أعلام النبلاء 231/ 5 .

وذكره في ميزان الاعتدال ، وقال : " تُكلِّم فيه للإرجاء ، ولولا ذكر ابن عدي له في كامله لما أوردته " "[1]" . وقال أيضاً : " ثقة ، إمام مجتهد ، وكريم جواد " "[2]" .

وذكره الحافظ ابن رجب في قوم ثقات لهم كتابٌ صحيح ، وفي حفظهم بعض شيء ، فكانوا يحدِّثون من حفظهم أحياناً فيغلطون ، ويحدثون أحياناً من كتبهم فيضبطون "[3]" .

وقال الحافظ ابن حجر : " فقيه صدوق له أوهام ، ورمي بالإرجاء" "[4]" .

وذكره في المرتبة الثانية من مراتب الموصوفين بالتدليس ، وهي مَنْ احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح "[5]" .

والظاهر – والله تعالى أعلم – أنه صدوق ، ولا سيما في رواية القدماء عنه كشعبة ، والثوري ، وهشام الدّستوائي ، بَيْد أنه ليس كالأعمش ونحوه في الحفظ ، ولعلّ ذلك لاشتغاله بالفقه والرأي عن الحفظ والضبط "[6]" ، مع أنه ليس بالمكثر من الرواية كما تقدّم .

---

(9) ميزان الاعتدال 595/ 1 رقم 2253 . وذكره أيضاً في من تُكلِّم فيه وهو موثّق ص 71 رقم 94 .

(10) الكاشف 1/208 رقم 1229 .

(11) شرح علل الترمذي 2/592 .

(1) التقريب ص 215 رقم 1500 .

(2) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص 109 رقم 45 .

(3) قال ابن رجب (شرح علل الترمذي 711/ 2) : الفقهاء المعتنون بالرّأي – حتى يغلب عليهم الاشتغال به – : لا يكادون يحفظون الحديث كما ينبغي ، ولا يقيمون أسانيده ، ولا متونه ، ويخطئون في حفظ الأسانيد كثيراً .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

21 – خت م 4 : داود بن أبي هند ، واسمه دينار بن عُذافر ، ويقال : طهمان القُشيري ، أبو بكر البصري "1" .

روى عن : الحسن البصري (م) ، وسعيد بن المسيب (م) ، وعامر الشّعبي (خت م 4) ، وغيرهم .

وروى عنه : حمّاد بن زيد ، وحمّاد بن سلمة "2" (م د ق) ، وسفيان الثوري (م) ، وشعبة بن الحجّاج (س) ، ويحيى بن سعيد القطّان ، وغيرهم .

---

(1) قال علي بن المديني (تهذيب الكمال 8/ 464) : له نحو مئتي حديث .

(2) قال الإمام أحمد (شرح علل الترمذي 2/ 623) : إذا روى عن الصغار أخطأ . وأشار إلى روايته عن داود بن أبي هند .

وقال مسلم (التمييز ص 218) : حماد يُعَدُّ عندهم ، إذا حدّث عن غير ثابت ، كحديثه عن قتادة ، . . ، وداود بن أبي هند ، وأشباههم ، فإنه يخطىء في حديثهم كثيراً . وغير حماد في هؤلاء أثبت عندهم .

وقد تقدّم بيان ذلك في ترجمة حماد بن سلمة .

مات سنة أربعين ومئة ، وله خمس وسبعون سنة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال سفيان بن عيينة ، عن أبيه : " رأيت داود بن أبي هند بواسط ، وإنه لشاب ، يُقال له : داود القارئ ، ولقد كان يُفتي في زمان الحسن " "2" .

---

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/131 رقم 3196 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/211 رقم 4004 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 107 رقم 311 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 418 ، الطبقات له ص 218 ، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 1/381 رقم 741 ، التاريخ الأوسط 2/37 ، التاريخ الكبير 3/231 رقم 780 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/731 رقم 2950 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 148 رقم 400 ، سؤالات الآجري لأبي عبيد 2/9 رقم 963 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 1/121 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 3/122 رقم 4078 ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/475 ، الجرح والتعديل 3/411 رقم 1881 ، مسند ابن الجعد 1/224 ، الثقات 6/278 ، مشاهير علماء الأمصار ص 238 رقم 1187 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/326 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 121 رقم 326 ، حلية الأولياء 3/92 رقم 220، تاريخ مدينة دمشق 17/116 رقم 2043 ، تهذيب الكمال 8/461 رقم 1790 ، سير أعلام النبلاء 6/376 رقم 158 ، الكاشف 1/248 رقم 1478 ، ميزان الاعتدال 2/11 رقم 2623 ، إكمال تهذيب الكمال 4/269 رقم 1468 ، شرح علل الترمذي 2/499 ، التقريب ص 240 رقم 1817 ، تهذيب التهذيب 1/572 ، الخلاصة ص 111 .

(1) التاريخ الأوسط 2/39 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/653 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 3/122 رقم 4079 ، الثقات 6/279 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 121 رقم 326 ، حلية الأولياء 3/92 ، تاريخ مدينة دمشق 17/127 ، تهذيب الكمال 8/464 ، إكمال تهذيب الكمال 4/269 ، تهذيب التهذيب 1/572 .

وقال ابن جُريج : " داود بن أبي هند ينزع العلم نزعاً " "1" .

وقال سفيان الثوري : " داود بن أبي هند من حفاظ البصريين " "2" .

وقال حماد بن زيد : "ما رأيت أحداً أفقه فقهاً من داود بن أبي هند " "3" .

وقال يزيد بن زريع : " كان داود بن أبي هند مفتي أهل البصرة " "4" .

وقال محمد بن سعد : " كان ثقة كثير الحديث " "5" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "6" . وقال : " هو أحب إلي من خالد الحذاء " "7". وقال : " داود بن أبي هند أحبُّ إليّ من عاصم الأحول ، وهو ثقة " "8" .

---

(2) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 3/236 رقم 5037 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 3/122 رقم 4078 ، لجرح والتعديل 3/411 ، مسند ابن الجعد 1/224 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 121 رقم 326 ، حلية الأولياء 3/92 ، تاريخ مدينة دمشق 17/125 ، تهذيب الكمال 8/464 ، سير أعلام النبلاء 6/377 . وقد تصحفت في بعض المصادر ، ولعل المثبت أولاها بالصواب .

(3) الجرح والتعديل 3/411 ، تاريخ مدينة دمشق 17/125 ، تهذيب الكمال 8/465 ، تهذيب التهذيب 1/572 .

(4) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/250 ، تاريخ مدينة دمشق 17/123 ، سير أعلام النبلاء 6/377 ، إكمال تهذيب الكمال 4/270 .

(5) حلية الأولياء 3/92 .

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/131 رقم 3196 ، تاريخ مدينة دمشق 17/120 ، تهذيب التهذيب 1/572 .

(2) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 107 رقم 311 ، معرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز 1/111 رقم 525 ، الجرح والتعديل 3/411 ، تاريخ مدينة دمشق 17/125 ، تهذيب الكمال 8/465 ، سير أعلام النبلاء 6/377 ، تهذيب التهذيب 1/572 .

(3) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 104 رقم 298 ، الجرح والتعديل 3/412 ، تاريخ مدينة دمشق 17/126 ، تهذيب الكمال 8/465 ، إكمال تهذيب الكمال 4/270 ، شرح علل الترمذي 2/499 ، تهذيب التهذيب 1/572 .

(4) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/211 رقم 4004 ، تاريخ مدينة دمشق 17/128 .

وقال الإمام أحمد : " ثقة ثقة " "1" . وقال : "مثل داود يسأل عنه ؟! " "2".

وقال أيضاً : " كان كثير الاضطراب والخلاف " "3". وقال : " يُختلف عنه " "4".

وقال العجلي : " بصري ، ثقة جيد الإسناد ، رفيع وكان رجلاً صالحاً ، ثقة ، حسن الإسناد " "5". وقال يعقوب بن شيبة : " ثقة ثبت " "6" .

وقال أبو داود : " كان داود بن أبي هند رجل البصرة ، إلا أنه خُولف في غير حديث " "7" .

وقال ابن أبي حاتم : " سألت أبي عن داود بن أبي هند ، وقرة ، وعوف ، فقال : داود أحب إلي ، وداود أحب إلي من عاصم الأحول ، ومن خالد الحذاء ، وهو ثقة " "8".

---

(5) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 1/381 رقم 741 ، الجرح والتعديل 3/411 ، تاريخ أسماء لثقات لابن شاهين ص 121 رقم 326 ، تاريخ مدينة دمشق 17/125 ، تهذيب الكمال 8/465 ، سير أعلام النبلاء 6/377 ، تهذيب التهذيب 1/572 .

(6) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 1/416 رقم 892 ، الجرح والتعديل 3/412 ، مسند ابن الجعد 1/224 ، تاريخ مدينة دمشق 17/125 ، تهذيب الكمال 8/465 ، سير أعلام النبلاء 6/377 ، تهذيب التهذيب 1/572 .

(7) تهذيب التهذيب 1/572 .

(8) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد 1/328 رقم 585 .

(1) تاريخ الثقات للعجلي ص 148 رقم 400 ، تاريخ مدينة دمشق 17/126 ، تهذيب الكمال 8/465 ، سير أعلام النبلاء 6/377 ، تهذيب التهذيب 1/572 .

(2) تاريخ مدينة دمشق 17/118 ، تهذيب الكمال 8/466 ، تهذيب التهذيب 1/572 .

(3) سؤالات الآجري لأبي عبيد 2/9 رقم 963 .

(4) الجرح والتعديل 3/412 ، تاريخ مدينة دمشق 17/127 ، إكمال تهذيب الكمال 4/270 ، تهذيب التهذيب 1/572 .

(5) تاريخ مدينة دمشق 17/127 ، إكمال تهذيب الكمال 4/271 ، تهذيب التهذيب 1/572 .

وقال عبدالرحمن بن خِراش "9" ، النسائي "1" ، وابن القطّان الفاسي "2" ، وابن خلفون "3" : " ثقة " .

وذكره العجلي "4" ، وابن حبان "5" ، وابن شاهين "6" في الثقات .

وقال ابن حبان : " روى عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه "7" ، وكان داود من خيار أهل البصرة ، من المتقنين في الروايات ، إلا أنه كان يَهِم إذا حدّث من حفظه ، ولا يستحق الإنسان الترك بالخطأ اليسير يخطىء ، والوهم القليل يهم ، حتى يفحش ذلك منه ، لأن هذا مما لا ينفك منه البشر ، ولو ما كنا سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك جماعة من الثقات الأئمة ، لأنهم لم يكونوا معصومين من الخطأ ، بل الصواب في هذا ترك من فحش ذلك منه ، والاحتجاج بمن كان منه ما لا ينفك منه البشر " "8" .

وقال الذهبي : " أحد الأعلام ، . . . . ، كان حافظاً صواماً دهره ، قانتاً لله " "9" .

وقال : " حجة . ما أدري لِمَ لم يخرج له البخاري " "10" .

---

(6) تهذيب الكمال 8/465 ، تهذيب التهذيب 1/572 .

(7) بيان الوهم والإيهام 5/484 رقم 2705 .

(8) إكمال تهذيب الكمال 4/270 .

(9) تاريخ الثقات للعجلي ص 148 رقم 400 .

(10) الثقات 6/278 ، إكمال تهذيب الكمال 4/269 .

(11) تاريخ أسماء الثقات ص 121 رقم 326 ، إكمال تهذيب الكمال 4/269 .

(1) قال الحاكم في تاريخ نيسابور : لم يصح سماعه من أنس .

(إكمال تهذيب الكمال 270/ 4 ، تهذيب التهذيب 572/ 1) .

(2) الثقات 278/ 6 ، إكمال تهذيب الكمال 269/ 4 ، تهذيب التهذيب 572/ 1 .

(3) الكاشف 248/ 1 رقم 1478 .

(4) ميزان الاعتدال 11/ 2 رقم 2623 .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة متقن ، كان يَهِم بأَخَرَةٍ " "1" .

والوهم إنما يقع منه إذا حدّث من حفظه ، كما تقدّم في قول ابن حبان ، إلا أن وهمه قليل لا يضر .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

---

(5) التقريب ص 240 رقم 1817.

22 – ع "[1]" : زهير بن محمد التّميمي العَنْبري ، أبو المنذر الخراساني .

روى عن : زيد بن أسلم (خ) ، وأبي حازم سلمة بن دينار (ق) ، وهشام ابن عروة (ت ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : عبدالرحمن بن مهدي ، وأبو عامر عبدالملك بن عمرو العقدي (خ 4) ، وعمرو بن أبي سلمة التّنِّيسي (4) ، والوليد بن مسلم (د ت ق) ، وغيرهم .

---

(1) قال الحافظ ابن حجر (هدي السّاري ص 567) : له عند البخاري حديث واحد في كتاب لمرضى ، قال فيه : حدثني عبد الله بن محمد ، حدثنا عبد الملك بن عمرو وهو أبو عامر العقدي ، حدثنا زهير بن محمد ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد ، وعن أبي هريرة حديث : ما يصيب المسلم من نصب الحديث . وقد تابعه الوليد بن كثير عند مسلم ، وأخرج لبخاري في الاستئذان بهذا الإسناد إلى زهير عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد حديث : إياكم والجلوس في الطرقات الحديث . ولم ينسب زهيراً عنده ، فذكر المزي وغيره أنه زهير بن محمد ، وقد تابعه عليه حفص ابن ميسرة عندهما ، والدراوردي عند مسلم وأبي داود ، كلاهما عن زيد بن أسلم به ، وليس له في البخاري غير هذا . وقال الحاكم (المدخل إلى الصحيح 137/4 رقم 28) : أخرجه مسلم في شواهده . وهذا مما خفي عليه بعض حاله ، فإنه من العباد من أهل خراسان المجاورين لمكة ، إلا أنه ليس في الحديث بذاك .

مات سنة اثنتين وستين ومئة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

---

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/355 رقم 4752 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/90 رقم 335 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 407 رقم 564 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 113 رقم 343 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 233 رقم 228 ، التاريخ الأوسط 2/112 ، التاريخ الكبير 3/427 رقم 1420 ، الضُّعفاء الصغير ص 437 رقم 127 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/773 رقم 3147 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 166 رقم 464 ، الضُّعفاء لأبي زرعة الرّازي 2/618 رقم 112 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنسائي ص 107 رقم 218 ، الضُّعفاء للعقيلي 2/446 رقم 549 ، الجرح والتعديل 3/589 رقم 2675 ، الثقات 6/337 ، مشاهير علماء الأمصار ص 293 رقم 1473، الكامل 4/177 رقم 714 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 133 رقم 364 ، التعديل والتجريح للباجي 2/594 رقم 412 ، تاريخ مدينة دمشق 19/116 رقم 2291 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/297 رقم 1285، تهذيب الكمال 9/414 رقم 2017 ، سير أعلام النبلاء 8/187 رقم 27 ، الكاشف 1/281 رقم 1680، ميزان الاعتدال 2/84 رقم 2918 ، إكمال تهذيب الكمال 5/90 رقم 1695 ، التقريب ص 260 رقم 2049 ، شرح علل الترمذي 2/614 ، تهذيب التهذيب 1/639 ، هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 567 ، الخلاصة ص 123.

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/355 رقم 4752 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 114 رقم 345 ، الكامل 4/177 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 133، التعديل والتجريح للباجي 2/595 ، تاريخ مدينة دمشق 19/119 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/297 ، تهذيب الكمال 9/417 ، سير أعلام النبلاء 8/189 ، ميزان الاعتدال 2/84 ، تهذيب التهذيب 1/639 .

قال يحيى بن معين : " ثقة " "2" . وقال : " لا بأس به " "1" .

وقال : " صالح " "2". وقال : " ضعيف " "3" .

وقال علي بن المديني : " لا بأس به " "4" .

وقال الإمام أحمد : " ثقة " "5" . وقال : " لم يكن به بأس " "6" .

وقال : " مستقيم الحديث " "7" . وقال : " جائز الحديث " "8" .

---

(2) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/90 رقم 335 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 407 رقم 564 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 113 رقم 343 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 30 رقم 9 ، الكامل 4/179 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 133 ، تاريخ مدينة دمشق 19/120 ، تهذيب الكمال 9/417 ، ميزان الاعتدال 2/84 ، تهذيب التهذيب 1/639 .

(3) الجرح والتعديل 3/590 ، التعديل والتجريح للباجي 2/595 ، تاريخ مدينة دمشق 19/121 ، تهذيب الكمال 9/417 ، سير أعلام النبلاء 8/189 .

(4) الضُعفاء للعقيلي 2/446 رقم 549 ، الكامل 4/177 ، تاريخ مدينة دمشق 19/121 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/297 ، تهذيب الكمال 9/417 ، سير أعلام النبلاء 8/188 ، ميزان الاعتدال 2/84 ، تهذيب التهذيب 1/639 .

(1) ميزان الاعتدال 2/84 .

(2) تاريخ مدينة دمشق 19/123 ، بحر الدم فيمن تكلّم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص 159 رقم 318 ، تهذيب الكمال 9/416 ، سير أعلام النبلاء 8/189 ، ميزان الاعتدال 2/84 ، تهذيب التهذيب 1/639 .

(3) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 233 رقم 228 ، تاريخ مدينة دمشق 19/122 ، بحر الدم فيمن تكلّم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص 159 رقم 318 ، تهذيب الكمال 9/416 ، ميزان الاعتدال 2/84 ، تهذيب التهذيب 1/639 .

(4) الجرح والتعديل 3/590 ، الكامل 4/179 ، تاريخ مدينة دمشق 19/122 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/297 ، تهذيب الكمال 9/416 ، تهذيب التهذيب 1/639 .

(5) تاريخ مدينة دمشق 19/121 .

وقال : " مقارب الحديث " "1". وقال : " كأن الذي روى عنه أهل الشام زهير آخر ، فقلب اسمه " "2". وقال أبو بكر الأثرم : " سمعت أبا عبد الله ، وذكر رواية الشاميين عن زهير بن محمد قال : يروون عنه أحاديث مناكير هؤلاء ، ثم قال لي : ترى هذا زهير بن محمد الذي يروون عنه أصحابنا . ثم قال : أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة ؛ عبدالرحمن بن مهدي ، وأبو عامر أحاديث مستقيمة صحاح ، وأما أحاديث أبي حفص ذاك التِّنِّيسي عنه فتلك بواطيل موضوعة أو نحو هذا فأما بواطيل فقد قاله " "3" .

وقال البخاري : " ما روى أهل الشام عن زهير فإنه مناكير ، ليس لها أصل ، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح الحديث " "4" .

---

(6) الضُّعفاء للعقيلي 2/446 رقم 549 ، تاريخ مدينة دمشق 19/123 ، بحر الدم فيمن تكلّم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص 159 رقم 318 ، تهذيب الكمال 9/416 ، سير أعلام النبلاء 8/188 ، ميزان الاعتدال 2/84 ، تهذيب التهذيب 1/639 .

(7) التاريخ الأوسط للبخاري 2/112 ، التاريخ الكبير 3/427 رقم 1420 ، الضُّعفاء للعقيلي 2/446 رقم 549 ، الكامل 4/178 ، التعديل والتجريح للباجي 2/595 ، تاريخ مدينة دمشق 19/118 ، بحر الدم فيمن تكلّم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص 159 رقم 318 ، تهذيب الكمال 9/416 ، سير أعلام النبلاء 8/188 ، ميزان الاعتدال 2/84 ، تهذيب التهذيب 1/639 .

(1) تاريخ مدينة دمشق 19/122 ، بحر الدم فيمن تكلّم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص 159 رقم 318 ، تهذيب الكمال 9/417 ، ميزان الاعتدال 2/84 ، تهذيب التهذيب 1/639 .

(2) التاريخ الأوسط 2/112 ، التاريخ الكبير 3/427 رقم 1420 ، الضُّعفاء للعقيلي 2/446 رقم 549 ، الكامل 4/177 ، سنن البيهقي الكبرى 1/302 رقم 1341 ، تاريخ مدينة دمشق 19/118 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/297 ، تهذيب الكمال 9/418 ، سير أعلام النبلاء 8/188 ، تهذيب التهذيب 1/639 .

وقال : " روى عنه الوليد ، وعمرو بن أبي سلمة مناكير ، عن ابن المنكدر ، وهشام بن عروة ، وأبي حازم " "1" .

وقال أحمد بن صالح المصري : " لا بأس به ، وهذه الأحاديث التي يرويها أهل الشام عنه ليس تعجبني " "2" .

وقال العجلي : " جائز الحديث " "3" .

وقال يعقوب بن شيبة : " صدوق صالح الحديث " "4" .

وذكره العجلي "5" ، وابن حبان "6" ، وابن شاهين "7" في الثقات .

وقال أبو عَروبة الحرّاني : " كأن أحاديثه فوائد " "8" .

---

(3) التاريخ الأوسط 2/112 ، الكامل 4/178 ، التعديل والتجريح للباجي 2/595 ، تاريخ مدينة دمشق 19/118 .

(4) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 133، إكمال تهذيب الكمال 5/90، تهذيب التهذيب 1/640 .

(5) تاريخ الثقات للعجلي ص 166 رقم 464 ، تهذيب الكمال 9/417 ، ميزان الاعتدال 2/84 ، تهذيب التهذيب 1/639 .

(1) تاريخ مدينة دمشق 19/122 ، تهذيب الكمال 9/418 ، تهذيب التهذيب 1/640 .

(2) تاريخ الثقات للعجلي ص 166 رقم 464 .

(3) الثقات 6/337 ، إكمال تهذيب الكمال 5/910.

(4) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 133 رقم 364 ، إكمال تهذيب الكمال 5/91.

(5) الكامل 4/177 ، تاريخ مدينة دمشق 19/124 ، تهذيب الكمال 9/418 ، تهذيب التهذيب 1/640 .

وذكره البخاري "[1]" ، وأبو زرعة "[2]" ، والنسائي "[3]" ، والدولابي "[4]" ، والعقيلي "[5]" ، وأبو العرب القيرواني "[6]" في الضّعفاء .

وقال أبو حاتم : " محله الصدق ، وفي حفظه سوء ، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه ، . . . ، فما حدّث من كتبه فهو صالح ، وما حدث من حفظه ففيه أغاليط " "[7]" .

وقال عثمان بن سعيد الدّارمي "[8]" ، وصالح بن محمد البغدادي "[9]" : " ثقة صدوق " . زاد عثمان : " وله أغاليط كثيرة ".

وقال البزّار : " ثقة " "[10]" .

وقال موسى بن هارون : " أرجو أنه صدوق ، كثير الخطأ " "[11]" .

---

(6) الضُّعفاء الصغير ص 437 رقم 127 .

(7) الضُّعفاء لأبي زرعة الرّازي 2/618 رقم 112 ، تاريخ مدينة دمشق 19/124 ، تهذيب الكمال 9/417 ، تهذيب التهذيب 1/639 .

(8) كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنسائي ص 107 رقم 218 .

(9) إكمال تهذيب الكمال 5/91.

(10) الضُّعفاء للعقيلي 2/446 رقم 549 .

(11) إكمال تهذيب الكمال 5/91.

(12) الجرح والتعديل 3/590 ، التعديل والتجريح للباجي 2/595 ، تاريخ مدينة دمشق 19/124 ، تهذيب الكمال 9/417 ، سير أعلام النبلاء 8/189 ، ميزان الاعتدال 2/84 ، تهذيب التهذيب 1/639 .

(1) تاريخ مدينة دمشق 19/119 ، تهذيب الكمال 9/418 ، سير أعلام النبلاء 8/189 ، تهذيب التهذيب 1/640 .

(2) تاريخ مدينة دمشق 19/123 ، تهذيب الكمال 9/418 ، تهذيب التهذيب 1/640 .

(3) مسند البزار 1/209 رقم 45 م .

(4) تاريخ مدينة دمشق 19/123 ، إكمال تهذيب الكمال 5/90، تهذيب التهذيب 1/640 .

وقال النسائي : " ليس به بأس ، وعند عمرو بن أبي سلمة – يعني التنيسي – عنه مناكير " "1" . وقال في موضع آخر : " ليس بالقوي " "2" .

وقال ابن الجارود : " روى عنه الوليد ، وعمرو بن أبي سلمة مناكير " "3".

وقال الحاكم أبو أحمد : " في حديثه بعض المناكير " "4" .

وفي تاريخ نيسابور للحاكم أبي عبدالله ، بإسناد عن عيسى بن يونس : " ثنا زهير بن محمد ، وكان ثقة " "5" .

وقال ابن حبان : " يخطىء ويخالف " "6". وقال : " كان يَهِم في الأحايين " "7".

وقال السّاجي : " صدوق منكر الحديث " "8" .

وقال ابن عدي : " ولعل الشاميين حيث رووا عنه أخطئوا عليه ، فإنه إذا حدّث عنه أهل العراق فروايتهم عنه شبه المستقيمة ، وأرجو أنه لا بأس به " "9" .

وقال الحاكم : " ليس في الحديث بذاك " "10" .

---

(5) تهذيب الكمال 9/418 ، تهذيب التهذيب 1/640 .

(6) كتاب الضُعفاء والمتروكين للنسائي ص 107 رقم 218 ، الكامل 4/178 ، سنن البيهقي الكبرى 1/302 رقم 1341 ، تاريخ مدينة دمشق 19/119 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/297 ، تهذيب الكمال 9/418 ، سير أعلام النبلاء 8/188 ، ميزان الاعتدال 2/84 ، تهذيب التهذيب 1/640 .

(7) إكمال تهذيب الكمال 5/90.

(8) تاريخ مدينة دمشق 19/119 ، إكمال تهذيب الكمال 5/90، تهذيب التهذيب 1/640 .

(9) إكمال تهذيب الكمال 5/90، تهذيب التهذيب 1/640 .

(1) الثقات 6/337 ، إكمال تهذيب الكمال 5/90، تهذيب التهذيب 1/640 .

(2) مشاهير علماء الأمصار ص 293 رقم 1473 .

(3) إكمال تهذيب الكمال 5/90، تهذيب التهذيب 1/640 .

(4) الكامل 4/187 ، تاريخ مدينة دمشق 19/125 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/297 ، تهذيب الكمال 9/418 ، سير أعلام النبلاء 8/189 ، تهذيب التهذيب 1/640 .

(5) المدخل إلى الصحيح 4/137 رقم 28 .

وقال ابن عبدالبر : " ليس بحجة " "1" . وقال : " سيء الحفظ ، كثير الغلط ، لا يحتج به " "2" . وقال : " ضعيف ، لا يحتج بما ينفرد به " "3" .

وقال ابن حزم : " ضعيف " "4" .

وقال الذهبي : " روى عنه الشاميون مناكير ، وكذا روى عنه عمرو بن أبي سلمة التنيسي مناكير ، وما هو بالقوي ، ولا بالمتقن ، مع أن أرباب الكتب الستة خرجوا له " "5" . وقال : " ثقة يُغرب ، ويأتي بما ينكر " "6" .

وقال ابن رجب : " ثقة ، متفق على تخريج حديثه ، مع أن بعضهم ضعّفه .

وفصل الخطاب في حال رواياته أن أهل العراق يروون عنه أحاديث مستقيمة ، وما خُرِّج عنه في الصحيح فمن رواياتهم عنه . وأهل الشام يروون عنه رواياتٍ منكرة " "7" .

وقال الحافظ ابن حجر : " اختلفت فيه الرواية عن يحيى بن معين ، وهو بحسب أحاديث من روى عنه " "8".

---

(6) الاستذكار 3/13 .

(7) التمهيد 2/145 ، وقال (الاستذكار 1/491) : زهير بن محمد ضعيف عند الجميع ، كثير لخطأ ، لا يحتج به . وقد تعقبه الذهبي (ميزان الاعتدال 2/ 85) فقال : كلا بل خرج له لبخاري ومسلم . قال ابن حجر (هدي السّاري ص 567) : وهو كما قال ، قد أخرج له الجماعة .

(8) التمهيد 16/189 .

(9) المحلى 4/132 .

(1) سير أعلام النبلاء 8/188 .

(2) الكاشف 1/281 رقم 1680 . وذكره فيمن تُكُلّم فيه وهو مُوثّق ص 81 رقم 117 .

(3) شرح علل الترمذي 2/615 . وقد أفاد أن الحاكم يُخرّج من روايات الشاميين عنه كثيراً ، كالوليد ن مسلم ، وعمرو بن أبي سلمة ، ثم يقول : صحيح على شرط الشيخين . وليس كما قال . (المصدر السابق) .

(4) هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 567 .

وقال : " رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضُعف بسببها " "1" .

وسبب ضعف رواية أهل الشام عنه أنه حدّث من حفظه في الشام ، وهو سيء الحفظ ، فرووا عنه أحاديث منكرة ، وإلا فإن ما حدّث به من كتبه فهو صالح ، كما تقدّم في قول أبي حاتم .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

من أحاديثه المنكرة : ما رواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُسلِّم تسليمة واحدة تلقاء وجهه " .

قال الترمذي : " حدثنا محمد بن يحيى النّيسابوري ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن زهير بن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُسلِّم في الصلاة تسليمةً واحدةً تلقاء وجهه ، يميل إلى الشِّق الأيمن شيئاً "

قال : وفي الباب عن سهل بن سعد .

قال أبو عيسى : وحديث عائشة لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه .

قال محمد بن إسماعيل : زهير بن محمد أهل الشام يروون عنه مناكير ، ورواية أهل العراق عنه أشبه وأصح .

قال محمد : وقال أحمد بن حنبل : كأن زهير بن محمد الذي كان وقع عندهم ليس هو هذا الذي يُروى عنه بالعراق ، كأنه رجل آخر ، قلبوا اسمه " .

التخريج :

---

(5) التقريب ص 260 رقم 2049 .

أخرجه الترمذي (أبواب الصلاة ، باب 106 : ما جاء في التسليم في الصلاة ، رقم 296 ، 1/327) ، – ومن طريق الترمذي أخرجه : ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف (1/407 رقم 558) – ، وابن خزيمة (1/360 رقم 729) ، وابن حبان (5/334 رقم 1995) ، والحاكم (1/354 رقم 841) – وقال : " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ووافقه الذهبي – ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (1/270) ، والعقيلي (3/990 رقم 1281) ، وابن عدي (4/181) ، والدّارقطني (رقم 175 2/175) ، والبيهقي (2/179 رقم 2810) كلهم من طريق عمرو بن أبي سلمة ، عن زهير بن محمد به .

دراسة الإسناد :

– محمد بن يحيى النّيسابوري : ثقة ، حافظ ، تقدمت ترجمته (ص 360) .

– عمرو بن أبي سلمة : التِّنّيسي ، أبو حفص الدِّمشقي .

روى عن : زهير بن محمد التّميمي (4) ، وصدقة بن عبدالله السّمين (ت س ق) ، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي (خ م) ، وغيرهم .

وروى عنه : عبدالله بن محمد المُسندي (خ) ، وعبدالرحمن بن إبراهيم دُحَيم (ق) ، ومحمد بن يحيى الذّهلي (خ ت س ق) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : " ضعيف " .

وقال الإمام أحمد : " روى عن زهير أحاديث بواطيل كأنه سمعها من صدقة ابن عبدالله فغلط فقلبها عن زهير ".

وقال أبو حاتم : " يكتب حديثه ، ولا يحتج به " .

وقال العقيلي : " في حديثه وهم . وذكر من أوهامه هذا الحديث ".

وقال السّاجي : " ضعيف ، وذكر من مناكيره هذا الحديث " .

ووثّقه ابن يونس ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : " صدوق له أوهام " .

مات سنة أربع عشرة ومئتين . روى له الجماعة .

(التاريخ الكبير 6/341 رقم 2574 ، الضُّعفاء للعقيلي 3/990 رقم 1281 ، تهذيب الكمال 22/51 رقم 4378 ، التقريب ص 491 رقم 5043 ، تهذيب التهذيب 3/275) .

– زهير بن محمد : ثقة ، إلا أن أهل الشام يروون عنه رواياتٍ منكرة ، فروايتهم عنه ضعيفة . وقد تقدمت ترجمته ، وهو موضوع الترجمة .

– هشام بن عروة : ابن الزبير بن العوّام القرشي الأسدي ، أبو المنذر المدني .

روى عن : أبي الزِّناد عبدالله بن ذكوان (س) ، وعبدالرحمن بن القاسم بن محمد (م س) ، وأبيه عروة بن الزبير (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : حماد بن زيد (ع) ، وزهير بن محمد التّميمي (ت ق) ، وسفيان ابن عيينة (ع) ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : " ثقة ، إمامٌ في الحديث " .

وقال ابن حجر : " ثقة فقيه ، ربما دلّس " .

مات سنة ست وأربعين ومئة . وروى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد 5/239 رقم 1096 ، تهذيب الكمال 30/232 رقم 6585 ، التقريب ص 665 رقم 7302) .

– أبوه عروة : ابن الزبير بن العوّام بن خويلد القرشي ، أبو عبدالله المدني .

روى عن : أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما (ع) ، وعبدالله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما (ع) ، وخالته عائشة بنت أبي بكر (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : عطاء بن أبي رباح (خ م س) ، وابنه هشام بن عروة (ع) ، ويزيد بن رومان (ع) ، وغيرهم .

قال الزهري : " كان عروة بحراً لا تكدره الدِّلاء " .

وقال ابن حجر : " ثقة فقيه مشهور ".

مات سنة أربع وتسعين . وروى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد 5/91 رقم 725 ، تهذيب الكمال 20/11 رقم 3905 ، التقريب ص 454 رقم 4561) .

– عائشة : ابنة أبي بكر الصديق ، رضي الله عنهما ، أم المؤمنين .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، إذ هو من رواية عمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي الدِّمشقي ، عن زهير بن محمد ، ورواية الشاميين عن زهير ضعيفة ، وهذا منها .

والصحيح أنه موقوف على عائشة رضي الله عنها ، هكذا رواه الثقات .

وقد استنكر الأئمة الرواية المرفوعة ، وسأل الأثرم الإمام أحمد عن هذا الحديث فقال : " كان يقول هشام : (كان يسلم تسليمة يسمعنا) . قيل له : إنهم مختلفون فيه عن هشام ، بعضهم يقول : (تسليماً). وبعضهم يقول : (تسليمة) . قال : هذا أجود " "1".

قال ابن قدامة : " فقد بيّن أحمد أن معنى الحديث يرجع إلى أنه يُسمعهم التسليمة الواحدة ، ومن روى (تسليماً) فلا حجة لهم فيه ، فإنه يقع على الواحدة والثنتين " "2" .

قال أبو حاتم : " هذا حديث منكر ؛ هو عن عائشة موقوفاً " "3" .

وقال الترمذي : " حديث عائشة لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه .

قال محمد بن إسماعيل : زهير بن محمد أهل الشام يروون عنه مناكير ، ورواية أهل العراق عنه أشبه وأصح .

---

(1) المغني 1/324 .

(2) المغني 1/324 .

(3) علل الحديث لابن أبي حاتم 1/404 رقم 414 .

قال محمد : وقال أحمد بن حنبل : كأن زهير بن محمد الذي كان وقع عندهم ليس هو هذا الذي يُروى عنه بالعراق ، كأنه رجل آخر ، قلبوا اسمه " "1" .

وقال الطحاوي : " هذا حديث أصله موقوف على عائشة رضي الله عنها ، هكذا رواه الحفاظ ، وزهير بن محمد وإن كان رجلاً ثقة ، فإن رواية عمرو بن أبي سلمة عنه تضعف جداً ، هكذا قال يحيى بن معين فيما حكى عنه غير واحد من أصحابنا " "2" .

وذكره العقيلي "3" ، والسّاجي "4" من مناكير عمرو بن أبي سلمة ، إلا أنه قد تُوبع كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

وقال الدّارقطني : " يرويه زهير بن محمد عن هشام عن أبيه عن عائشة . واختلف عنه : فرواه أبو حفص التنيسي عمرو بن أبي سلمة ، وعبدالملك بن محمد الصنعاني الشامي ، عن زهير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً ، وخالفه الوليد بن مسلم فرواه عن زهير بن محمد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة موقوفاً "5" ، قال الوليد : فقلت لزهير بن محمد : فهل بلغك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيء ؟ قال : نعم . أخبرني يحيى بن سعيد الأنصاري : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمة " "6". ورواه وهيب بن خالد ، عن هشام ، عن أبيه عن عائشة موقوفاً أيضاً ، وكذلك رواه عبيدالله بن عمر ، عن القاسم ، عن عائشة موقوفاً "7" ، وهو الصحيح ، ومن رفعه فقد وهم " "8" .

---

(4) الجامع 1/328 .

(5) شرح معاني الآثار 1/270 .

(1) الضعفاء له 990/ 3 رقم 1281 .

(2) تهذيب التهذيب 275/ 3 .

(3) أخرجه العقيلي في الضعفاء 990/ 3 رقم 1281 وقال : ورواية الوليد أولى .

(4) أخرجه العقيلي في الضعفاء 990/ 3 رقم 1281 وقال : ورواية الوليد أولى .

(5) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى 179/ 2 رقم 2811 .

(6) العلل الواردة في الأحاديث النبوية 5/ الورقة 40 – من المخطوط – .

وأخرجه البيهقي من طريق عبيدالله بن عمر ، عن القاسم ، عن عائشة رضي الله عنها موقوفاً "[1]" ، ثم قال : " تابعه وهيب ، ويحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ، عن القاسم . وقال الدراوردي : عن عبيد الله ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه . قال : والعدد أولى بالحفظ من الواحد " "[2]" .

وقال ابن عبدالبر : " لم يرفعه أحد إلا زهير بن محمد وحده ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي – عليه السلام – ، ورواه عنه عمرو بن أبي سلمة وغيره . وزهير بن محمد ضعيف عند الجميع "[3]" ، كثير الخطأ ، لا يحتج به ، وذكر يحيى بن معين هذا الحديث فقال : عمرو بن أبي سلمة ، وزهير بن محمد ضعيفان لا حجة فيهما " "[4]".

وقال : " انفرد به زهير بن محمد ، لم يروه مرفوعاً غيره ، وهو ضعيف لا يحتج بما ينفرد به " "[5]" .

وقال الحافظ ابن عبدالهادي : " زهير بن محمد من رجال الصحيحين ، لكن له مناكير ، وهذا الحديث منها " "[6]" .

وقال الحافظ ابن حجر : " فتبين أن الرواية المرفوعة وهم ، وكذا رجح رواية الوقف : الترمذي ، والبزار ، وأبو حاتم ، . . . ، وقال الحاكم : رواه وهيب ، عن عبيد الله بن عمر ، عن القاسم ، عن عائشة موقوفاً "[7]" . وهذا سند صحيح ، ورواه

---

(7) سنن البيهقي الكبرى 179/ 2 رقم 2811 .

(1) سنن البيهقي الكبرى 179/ 2 .

(2) في قوله : عند الجميع نظر ، وقد تقدم التنبيه عليه .

(3) الاستذكار 491/ 1 .

(4) التمهيد 189/ 16 .

(5) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق 922/ 2 .

(6) المستدرك 354/ 1 .

بقي بن مخلد في مسنده من رواية عاصم ، عن هشام بن عروة به مرفوعاً . وعاصم عندي هو ابن عمر ، وهو ضعيف ، ووهم من زعم أنه ابن سليمان الأحول " "1" .

المتابعات :

تابع عمرو بن أبي سلمة : عبدُالملك بن محمد الصّنعاني الشامي .

فقال ابن ماجه : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا عبد الملك بن محمد الصّنعاني ، قال : حدثنا زهير بن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُسلِّم تسليمةً واحدةً تلقاء وجهه " .

التخريج :

أخرجه ابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب 29 : من يُسلِّم تسليمة واحدة ، رقم 919 ، 2/180) ، وابن عدي (4/181) من طريق عبدالملك بن محمد الصنعاني الشامي ، قال : حدثنا زهير بن محمد به .

دراسة الإسناد :

– هشام بن عمار : بن نُصير السُّلمي ، أبو الوليد الدِّمشقي .

روى عن : بقية بن الوليد (ق) ، وعبد الملك بن محمد الصّنعاني (ق) ، ويحيى بن حمزة الحضرمي (خ د س ق) ، وغيرهم .

---

(1) التلخيص الحبير 1/486 رقم 420 .

وروى عنه : البخاري (ت) ، ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وبقي ابن مخلد ، وأبو زرعة الرّازي ، وأبو حاتم الرّازي ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .

وثّقه ابن معين ، والعجلي .

وقال الإمام أحمد : " طيّاش خفيف " .

وقال أبو حاتم ، والدارقطني : " صدوق " . وقال النسائي : " لا بأس به " .

وقال ابن حجر : "صدوق مقرئ كبر فصار يتلقّن ، فحديثه القديم أصح " .

مات سنة خمس وأربعين ومئتين . خ 4 .

(التاريخ الكبير 8/199 رقم 2701 ، الجرح والتعديل 9/66 رقم 255 ، تهذيب الكمال 30/242 رقم 6586 ، التقريب ص 666 رقم 7303) .

– عبد الملك بن محمد الصّنعاني : الحِميري ، أبو الزّرقاء الصّنعاني ، من صنعاء دمشق .

روى عن : زهير بن محمد التّميمي (ق) ، وسعيد بن عبدالعزيز (س) ، ومعمر بن راشد (د) ، وغيرهم .

وروى عنه : زيد بن المبارك الصّنعاني (د) ، وسليمان بن عبدالرحمن الدِّمشقي (س) ، وهشام بن عمار (ق) ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : " يكتب حديثه ".

وقال ابن حبان : " كان يُجيب فيما يُسأل عنه ، حتى ينفرد بالموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج بروايته " .

وقال ابن حجر : " ليِّن الحديث ، من التاسعة . د س ق ".

(الجرح والتعديل 5/369 رقم 1728 ، تهذيب الكمال 18/405 رقم 3557 ، التقريب ص 427 رقم 4211) .

– زهير بن محمد : ثقة ، إلا أن أهل الشام يروون عنه رواياتٍ منكرة ، فروايتهم عنه ضعيفة . وقد تقدمت ترجمته ، وهو موضوع الترجمة .

– هشام بن عروة : ثقة ، وقد تقدمت ترجمته .

– أبوه عروة : ثقة إمام ، وقد تقدمت ترجمته .

– عائشة : ابنة أبي بكر الصديق ، رضي الله عنهما ، أم المؤمنين .

الحكم على الإسناد :

إسناده منكر ، إذ هو من رواية عبد الملك بن محمد الصّنعاني الدِّمشقي ، وهو ضعيف ، عن زهير بن محمد ، ورواية الشاميين عن زهير ضعيفة ، وهذا منها .
والصحيح أنه موقوف على عائشة رضي الله عنها ، هكذا رواه الثقات كما تقدّم .

الشواهد :

لمتن الحديث شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه .
أخرجه ابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب 29 : من يُسلِّم تسليمة واحدة ، رقم 918 ، 2/179) ، والدّارقطني (2/177 رقم 1354) ، – ومن طريقه : أخرجه ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف 1/408 رقم 559 – ، والطبراني في المعجم الكبير (6/122 رقم 5703) .
قال ابن ماجه : " حدثنا أبو مصعب المديني ، أحمد بن أبي بكر ، قال : حدثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد السّاعدي ، عن أبيه ، عن جده : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سلّم تسليمةً واحدةً تلقاء وجهه " " .

دراسة الإسناد :

– أبو مصعب المديني : أحمد بن أبي بكر ، واسمه القاسم ، القرشي الزهري .

روى عن : عبدالرحمن بن زيد بن أسلم (ق) ، وعبدالمهيمن بن عباس بن سهل (ت ق) ، ومالك بن أنس (م ت ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : الجماعة سوى النسائي .

قال أبو زرعة ، وأبو حاتم : " صدوق ".

وقال ابن حجر : " صدوق ، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي ".

مات سنة اثنتين وأربعين ومئتين . وروى له الجماعة .

(التاريخ الكبير 2/5 رقم 1506 ، تهذيب الكمال 1/278 رقم 17 ، التقريب ص 100 رقم 17) .

– عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعدٍ السّاعدي : الأنصاري المدني .

روى عن : أبيه (ت ق) ، وأبي حازم بن دينار ، وامرأة جده هند بنت زياد .

وروى عنه : أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزٌهري (ت ق) ، وعبدالله بن نافع الصّائغ ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُديك (ق) ، وغيرهم .

قال ابن معين : " ضعيف ". وقال البخاري ، وأبو حاتم : " منكر الحديث " .

وقال ابن حجر : " ضعيف، مات بعد السبعين ومئة . ت ق " .

(طبقات ابن سعد 5/300 رقم 1428 ، تهذيب الكمال 18/440 رقم 3580 ، التقريب ص 429 رقم 4235) .

– أبوه : عبّاس بن سهل بن سعدٍ الأنصاري السّاعدي ، المدني .

روى عن : أبيه سهل بن سعدٍ السّاعدي رضي الله عنه (خ د ت ق) ، وعبدالله بن الزبير رضي الله عنهما (خ) ، وأبي حميد الساعدي رضي الله عنه (خت) ، وغيرهم .

وروى عنه : ابنه عبدالمهيمن بن عباس (ت ق) ، والعلاء بن عبدالرحمن (م) ، وفُليح بن سليمان (د ت ق) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والنسائي : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة " .

مات سنة عشرين ومئة . روى له الجماعة سوى النسائي .

(طبقات ابن سعد 5/135 رقم 854 ، تهذيب الكمال 14/212 رقم 3122 ، التقريب ص 348 رقم 3170) .

– جده : سهل بن سعدٍ السّاعدي رضي الله عنه ، صحابي .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ،لضعف عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعدٍ السّاعدي .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف ، ولا يصح في التسليمة الواحدة في الفريضة شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو بكر البزار وغيره : " لا يصح عن النبي عليه السلام في التسليمة الواحدة شيء " "[1]" .

وقال العقيلي : " لا يصح في التسليمة الواحدة شيء " "[2]" .

وقال ابن عبد البر : " كلها معلولة الأسانيد ، لا يثبتها أهل العلم بالحديث " "[3]".

وقال النووي : " ليس في الاقتصار على تسليمة واحدة شيء ثابت " "[4]" .

---

(1) التمهيد 16/189 .

(2) التلخيص الحبير 1/485 ، فتح الباري 2/323 ، تحفة الأحوذي 2/162 .

وقال المباركفوري (تحفة الأحوذي 2/162) : كلها ضعيفة .

(3) التمهيد 16/188.

(1) خلاصة الأحكام 1/446 ، وانظر : شرح صحيح مسلم للنووي 5/83 ، نصب الراية للزيلعي 1/433 ، تحفة الأحوذي 2/163 .

وقال ابن القيم : " لم يثبت عنه ذلك من وجهٍ صحيحٍ " "1" .

وهذا في الصلاة المفروضة ، قال ابن قدامة : " وهذا الخلاف الذي ذكرناه في الصلاة المفروضة " "2".

وقد ثبت عن عدد من الصحابة الاقتصار على تسليمة واحدة "3" .

قال الإمام أحمد : " التسليمتان أصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " "4".

وقال ابن المنذر : " أجمعوا على أن صلاة من اقتصر على تسليمة واحدة جائزة " "5" .

23 – خت م 4 : سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري المدني.

روى عن : أنس بن مالك رضي الله عنه (م ت) ، وعمر بن ثابت الخزرجي (م 4) ، وعمرة بنت عبدالرحمن (م د ق) ، وغيرهم .

---

(2) زاد المعاد 1 / 259 .

قال العلامة عبدالعزيز بن باز – رحمه الله تعالى – (فتاوى مهمة تتعلق بالصلاة ص 78) : القول بإجزاء التسليمة الواحدة ضعيف ؛ لضعف الأحاديث الواردة في ذلك ، وعدم صراحتها في المطلوب ، ولو صحت لكانت شاذة ؛ لأنها قد خالفت ما هو أصح منها ، وأثبت وأصرح ، لكن من فعل ذلك جاهلاً ، أو معتقداً لصحت الأحاديث في ذلك فصلاته صحيحة .

(3) المغني 1/324 .

(4) انظر : التمهيد 16/190، الاستذكار 1/491 ، المغني 1/324 .

(5) المغني 1/324 .

(6) الإجماع لابن المنذر ص 43 رقم 61 ، المغني 1/324 ، شرح صحيح مسلم للنووي 5/83 .

وروى عنه : سليمان بن بلال (خت م) ، وشعبة بن الحجاج ، وعبدالله بن المبارك (بخ م) ، وغيرهم .

مات سنة إحدى وأربعين ومئة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال محمد بن سعد : " كان ثقة قليل الحديث " "2" .

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 5/267 رقم 1234، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/96 رقم 390 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 270 ، العلل ومعرفة الرجال 1/513 رقم 1200 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 82 رقم 111 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 216 رقم 182 ، مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح ص 335 رقم 1296 ، التاريخ الكبير 4/56 رقم 1948 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 179 رقم 521 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 1/86 رقم 7 ،كتاب الضُعفاء والمتروكين للنسائي ص 124 رقم 283 ، الضُعفاء للعقيلي 2/481 رقم 592 ، الجرح والتعديل 4/84 رقم 370 ، الثقات 6/379 – 4/298 ، مشاهير علماء الأمصار ص 218 رقم 1076 ، الكامل 4/387 رقم 797 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/331 ، سؤالات ابن بكير للدّارقطني ص 34 رقم 18 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 141 رقم 405 ، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه لابن شاهين ص 86 رقم 41 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/311 رقم 1353، تهذيب الكمال 10/262 رقم 2208، تاريخ الإسلام وفيات 141 ص 146 ، سير أعلام النبلاء 5/482 رقم 215 ، الكاشف 1/305 رقم 1843 ، المغني في الضُعفاء 1/254 ، ميزان الاعتدال 2/120 رقم 3109 ، إكمال تهذيب الكمال 5/232 رقم 1877 ، التقريب ص 275 رقم 2237 ، تهذيب التهذيب 1/692 ، هدي السّاري مُقدّمة فتح الباري ص 636 ، الخلاصة ص 134 .

(1) طبقات ابن سعد 5/267 ، تهذيب الكمال 10/264 ، ميزان الاعتدال 2/120 ، تهذيب التهذيب 1/692 .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "[1]" . وقال : " صالح " "[2]" .

وقال أحمد بن صالح المصري : " ثقة " "[3]" .

وقال العجلي "[4]" ، وابن عمار الموصلي "[5]" : " ثقة " .

وقال الدّارقطني : " ليس به بأس " "[6]" .

وذكره العجلي "[7]" ، وابن حبان "[8]" ، وابن شاهين "[9]" ، وابن خلفون "[10]" في الثقات .

وقال يحيى بن معين أيضاً : " ضعيف " "[11]" .

---

(2) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/96 رقم 390 .

(3) الجرح والتعديل 4/84 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/311 ، تهذيب الكمال 10/264 ، تهذيب التهذيب 1/692 .

(4) إكمال تهذيب الكمال 5/233 .

(5) تاريخ الثقات ص 179 رقم 521 ، تهذيب التهذيب 1/692 .

(6) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 141 رقم 405 ، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه لابن شاهين ص 86 رقم 41 ، إكمال تهذيب الكمال 5/233 ، تهذيب التهذيب 1/692 .

(7) سؤالات ابن بكير للدّارقطني ص 34 رقم 18 ، ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو موثّق ص 83 .

(8) تاريخ الثقات ص 179 رقم 521 .

(9) الثقات 6/379 – 4/298 ، تهذيب الكمال 10/264 .

(10) تاريخ أسماء الثقات له ص 141 رقم 405 ، إكمال تهذيب الكمال 5/233 .

(11) إكمال تهذيب الكمال 5/233 .

(1) تهذيب الكمال 10/264 ، تهذيب التهذيب 1/692 .

وقال الإمام أحمد : " ضعيف الحديث " "1" .

وقال أيضاً : " ليس بمحكم الحديث " "2" .

وقال أبو حاتم الرّازي : " سعد بن سعيد الأنصاري مُؤدِّي . قال ابن أبي حاتم : يعني أنه كان لا يحفظ ، يُؤدي ما سمع " "3" .

وقال الترمذي : " تكلّم بعض أهل الحديث فيه من قبل حفظه " "4" .

---

(2) العلل ومعرفة الرجال 1/513 رقم 1200 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 82 رقم 111 ، مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح ص 335 رقم 1296 ، السنن الكبرى للنسائي 3/240 رقم 2877 ، الضُعفاء للعقيلي 2/481، الجرح والتعديل 4/84 ، الكامل 4/387 ، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه لابن شاهين ص 86 رقم 41 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/311 ، تهذيب الكمال 10/264 ، تاريخ الإسلام وفيات 141 ص 147 ، ميزان الاعتدال 2/120 ، تهذيب التهذيب 1/692 .

(3) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 216 رقم 182 .

(4) الجرح والتعديل 4/84 ، تهذيب الكمال 10/264 ، ميزان الاعتدال 2/120 ، تهذيب التهذيب 1/692 .

وقال ابن القطان الفاسي ، وابن دقيق العيد : اختلف في ضبط هذه اللفظة ؛ فمنهم من يُخففها ؛ أي هالك ، ومنهم من يُشدِّدها ؛ أي حسن الأداء .

نظر ميزان الاعتدال 2/120 ، إكمال تهذيب الكمال 5/233 ، تهذيب التهذيب 1/692 ، فتح المغيث 1/375 ، لسان العرب 14/25. والأولى في تفسيرها في هذا الموضع خاصّة ما ذكره ابن أبي حاتم .

(5) جامع الترمذي 2/124 رقم 759 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/311 ، إكمال تهذيب الكمال 5/234 ، تهذيب التهذيب 1/692 .

(1) كتاب الضُعفاء والمتروكين له ص 124 رقم 283 ، الكامل 4/387 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/311 ، تهذيب الكمال 10/264 ، سير أعلام النبلاء 5/482 ، تاريخ الإسلام وفيات 141 ص 147 ، ميزان الاعتدال 2/120 ، تهذيب التهذيب 1/692 .

وقال النسائي : " ليس بالقوي " "5" . وقال أيضاً : " ضعيف " "1" .

وقال ابن حبان : " كان يُخطئ لم يفحش خطؤه ، فلذلك سلكناه مسلك العدول " "2" .

وقال في موضع آخر : " كان يُخطئ إذا حدّث من حفظه " "3" .

وبالغ ابن حزم فقال : "وهو ضعيف جداً ،لايُحتج به لاخلاف في ذلك " "4".

وذكره النسائي "5" ، والسّاجي "6" ، والعقيلي "7" ، وابن السّكن "8" ، وأبو العرب القيرواني "9" ، وابن الجوزي "10" في الضّعفاء .

وقال ابن عدي : " له أحاديث صالحة تقرب من الاستقامة ، ولا أرى بحديثه بأساً بمقدار ما يرويه " "11" .

وقال ابن شاهين : " هذا الخلاف يُوجب التوقف فيه ، وهو قليل الحديث ، ولست أعلم من أي جهة ضُعِّف " "12" .

---

(2) السنن الكبرى له 3/240 رقم 2877 ، إكمال تهذيب الكمال 5/233 .

(3) الثقات 6/379 – 4/298 ، تهذيب الكمال 10/264 ، إكمال تهذيب الكمال 5/232 .

(4) مشاهير علماء الأمصار ص 218 رقم 1076 .

(5) المحلى 11/40 .

وقد تعقبه ابن الملقن (خلاصة البدر المنير 2/99) فقال : وغلط ابن حزم فقال : . . . ، وسعد بن سعيد فيه خلاف مشهور ، بل الأكثر على توثيقه .

(6) كتاب الضّعفاء والمتروكين له ص 124 رقم 283 .

(7) إكمال تهذيب الكمال 5/233 .

(8) الضّعفاء له 2/481 رقم 592 .

(9) إكمال تهذيب الكمال 5/233 .

(10) إكمال تهذيب الكمال 5/233 .

(11) كتاب الضّعفاء والمتروكين له 1 / 311 رقم 1353 .

(1) الكامل 4/389 ، تهذيب الكمال 10/264 ، ميزان الاعتدال 2/120،تهذيب التهذيب 1/692 .

(2) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه لابن شاهين ص 86 رقم 41 .

وقال ابن القطان الفاسي : " ضعيف بالنسبة إلى من فوقه ، وبالقياس إلى من هو أقوى منه " "1" .

وقال الذهبي : " أحد الثقات " "2" .

وذكره فيمن تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق ، وقال : " وثِّق " "3" .

وقال : " صدوق " "4" . وقال أيضاً : " حسن الحديث " "5" .

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق سيء الحفظ " "6" .

ولعلّ من وثّقه أراد بالتوثيق تحديثه من كتابه ، لأنه إنما كان يُخطئ إذا حدّث من حفظه كما تقدّم عن ابن حبان ، وعليه فهو حسن الحديث إن حدّث من كتابه ، سيء الحفظ إن حدّث من حفظه .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

---

(3) بيان الوهم والإيهام 5/378 رقم 2546 .

(4) سير أعلام النبلاء 5/482 .

(5) ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو موثّق ص 83 رقم 122 .

(6) الكاشف 1/305 رقم 1843 .

(7) المغني في الضُّعفاء 1/254 .

(8) التقريب ص 275 رقم 2237 .

24 – خت م "[1]د س : سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي مولاهم ، أبو عمرو المدني .

روى عن : عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب (س) ، ومحمد بن المنكدر ، وهشام بن عروة (خت م) ، وغيرهم .

وروى عنه : عبدالله بن رجاء الغُداني (س) ، وعبدالصمد بن عبدالوارث ، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل "[2] (خت م) ، وغيرهم .

---

(1) أخرج له البخاري تعليقاً ، ومسلم حديثاً واحداً فقط – حديث أم زرع – . انظر تهذيب الكمال 10/ 478 ، تهذيب التهذيب 3/ 22 .

(2) وقد أخذعنه من كتابه كما سيأتي إن شاء الله تعالى ، ولذا أخرج الشيخان لسعيد بن سلمة من طريقه .

وقد ذكره ابن حجر في الطبقة السابعة "[1]" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال أبو سلمة موسى بن إسماعيل : " ما رأيت كتاباً أصح من كتابه " "[2]" .

وقال أبو عبيد الآجري : " سألت أبا داود عنه فقال : كان في لسانه ، وليس في حديثه " "[3]".

---

(3) التاريخ الكبير 479/ 3 رقم 1600 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 571/ 1 رقم 2324 ، لجرح والتعديل 29/ 4 رقم 117 ، الثقات لابن حبان 358/ 6 ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني 91/ 2 رقم 400 ، سؤالات السِّجزي للحاكم ص 102 رقم 76 ، بيان الوهم والإيهام لابن لقطان الفاسي 120/ 5 رقم 2370 ، تهذيب الكمال 477/ 10 رقم 2288 ، الكاشف 316/ 1 رقم 1917 ، ميزان الاعتدال 141/ 2رقم 3198 ، إكمال تهذيب الكمال 304/ 5 رقم 1973، التقريب ص 282 رقم 2326 ، تهذيب التهذيب 23/ 2 ، الخلاصة ص 139 .

(1) تهذيب الكمال 478/ 10 ، تهذيب التهذيب 23/ 2 .

(2) تهذيب الكمال 478/ 10 ، تهذيب التهذيب 23/ 2 .

ولم أجده في المطبوع . وقد تقدم أن المطبوع ناقص كما نبَّه على ذلك المحقق .

وقال أبو حاتم : " سألت يحيى بن معين عنه فلم يعرفه . – يعني حق معرفته – " "1".

وقال النسائي : " سعيد بن سلمة شيخ ضعيف ، وإنما أخرجناه للزيادة في الحديث " "2" .

وقال الحاكم : " ثقة مأمون " "3".

وروى له ابن خزيمة "4" ، والحاكم "5" ، وصحّح الحاكم حديثه على شرط الشيخين ، وقال : " رواته عن آخرهم ثقات أثبات " "6".

وذكره ابن حبان "7" ، وابن خلفون "8" في الثقات .

---

(3) الجرح والتعديل 29/ 4 ، تهذيب الكمال 478/ 10 ، ميزان الاعتدال 141/ 2 ، تهذيب التهذيب 23/ 2 .

وقال ابن القطان (بيان الوهم والإيهام 120/ 5 رقم 2370) : إنما يريد حاله ، وإلا فقد عُرِفت عينه ، وكنيته ، ونسبه بالولاء ، ورواية من روى عنه ، وعمّن روى .

(4) المجتبى 8/651 رقم 5468 . وانظر تهذيب الكمال 10/478 ، ميزان الاعتدال 2/141 ، تهذيب التهذيب 2/23 .

(5) سؤالات السِّجزي للحاكم ص 102 رقم 76 .

(1) صحيح ابن خزيمة 3/123 رقم 1744 .

(2) المستدرك 1/61 رقم 38 ، 1/545 رقم 1431 ، 2/29 رقم 2212 ، 2/32 رقم 2219 ، 2/274 رقم 2988 .

(3) المستدرك 1/61 رقم 38 .

(4) الثقات 6/358 ، تهذيب الكمال 10/478 ، ميزان الاعتدال 2/141، إكمال تهذيب الكمال 5/305 ، تهذيب التهذيب 2/23 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 5/304 .

وقال ابن خلفون : " ضعّفه بعضهم ، ولا بأس بحديثه ، وهو عندهم صدوق " "1" .

وقال الذهبي : " اعتمده مسلم . وخرّج له النسائي ، وضعّفه " "2" .

وقال : " ضعّفه النسائي ، وقوّاه ابن حبان " "3" .

وقال الحافظ ابن حجر : " مدني صدوق " "4" .

وقال : " صدوق ، صحيح الكتاب ، يخطئ من حفظه " "5" .

وقد أثنى على كتابه : أبو سلمة موسى بن إسماعيل – الراوي عنه – ، وقال : " ما رأيت كتاباً أصح من كتابه " "6" ، ولذلك أخرج الشيخان لسعيد بن سلمة من طريق موسى ، ولعلّ تضعيف من ضعّفه إنما هو لخطئه حال روايته من حفظه .

---

(6) إكمال تهذيب الكمال 5/304 .

(7) ميزان الاعتدال 2/141 . وقال نحوه في المغني في الضُّعفاء 1/260 .

(8) الكاشف 1/316 رقم 1917 .

(9) فتح الباري 9/276 .

(10) التقريب ص 282 رقم 2326 .

(1) تهذيب الكمال 10/478 ، تهذيب التهذيب 2/23 . وقد تقدّم .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

25 – خت "[1]" م 4 : سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطّيالسي "[2]" البصري .

روى عن : حماد بن سلمة (ت س) ، وشعبة بن الحجاج "[3]" (خت م د ت س) ، وأبي عوانة الوضّاح بن عبدالله اليَشْكري (م) ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن محمد بن حنبل (م) ، وعلي بن المديني ، ومحمد بن بشار بُنْدار (خت م 4) ، ومحمود بن غيلان المروزي (خت مق ت س) ، ويونس ابن حبيب الأصبهاني – راوي المسند عنه – "[4]" ، وغيرهم .

ولد سنة ثلاث وثلاثين ومئة . ومات سنة أربع ومئتين "[5]".

أقوال النقاد في الراوي :

---

(1) قال الذهبي (سير أعلام النبلاء 9/ 383) : لم يخرج البخاري لأبي داود شيئاً ؛ لأنه سمع من عدة من أقرانه ؛ فما احتاج إليه .

وقال ابن حجر (هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 637) : علّق له – البخاري – أحاديث قليلة .

(2) نسبة إلى الطيالسة ، وهي ضرب من الأكسية ، تكون فوق العمامة ، والكلمة فارسية معربة .

انظر : الأنساب 9/ 113 ، لسان العرب 6/ 125 مادة (طلس) .

(3) قال أبو داود (الجرح والتعديل 4/ 112) : رويت عن شعبة ستة آلاف وسبع مئة حديث .

قال ابن أبي حاتم عقبه : ما قلّ ما فاته من حديث شعبة .

(4) قال الخليلي (الإرشاد – بانتخاب السِّلفي – 2/ 512) : أول من صنّف المسند على ترتيب الصحابة بالبصرة : أبو داود الطّيالسي . وهذا المسند ليس من تصنيفه ، بل هو عدة مجالس سمعها يونس بن حبيب منه ، وهو يسير بالنسبة لحديث الطيالسي ، وقد صنفها ليونس : أبو مسعود الرازي .

انظر : سير أعلام النبلاء 9/ 382 ، التبصرة للعراقي 1/ 127 ، فتح المغيث 1/ 88 ، تدريب الراوي 1/ 174 ، كشف الظنون 2/ 1679 ، الرسالة المستطرفة ص 61 .

قال أبو داود الطّيالسي : " كتبت عن ألف شيخ " "6" .

وذكر يونس بن حبيب عن أبي داود أنه كان يُذاكر بحضرة شعبة ، فقال له شعبة : " يا أبا داود لم تجيء بشيء أحسن مما جئت به " "7" .

وقال وكيع : " أبو داود جبل العلم " "8" .

---

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/149 رقم 3335 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/115 رقم 3440 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 64 رقم 107 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 120 رقم 394 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 24 ، الطبقات له ص 227 ، العلل ومعرفة الرجال 1/523 رقم 1227 ، من سؤالات الأثرم للإمام أحمد ص 33 رقم 4 ، التاريخ الأوسط 2/210، التاريخ الكبير 4/10 رقم 1788 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/302 رقم 1070 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 201 رقم 609 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/509 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/163 ، الجرح والتعديل 4/112 رقم 491 ، الثقات 8/275 ، الكامل 4/274 رقم 749 ، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ 2/48 رقم 93 ، ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم 1/322 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 2/511 رقم 223 ، تاريخ مدينة السلام 10/32 رقم 4570 ، التعديل والتجريح 3/1112 رقم 1316 ، تهذيب الكمال 11/401 رقم 2507 ، سير أعلام النبلاء 9/378 رقم 123 ، الكاشف 1/345 رقم 2100 ، ميزان الاعتدال 2/203 رقم 3450 ، إكمال تهذيب الكمال 6/51 رقم 2166 ، شرح علل الترمذي 2/596 ، التقريب ص 298 رقم 2550، تهذيب التهذيب 2/90 ، هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 637 ، الخلاصة ص 151 .

(1) طبقات المحدثين بأصبهان 2/50 ، ذكر أخبار أصبهان 1/322 ، سير أعلام النبلاء 9/381 ، ميزان الاعتدال 2/203 ، إكمال تهذيب الكمال 6/53 ، تهذيب التهذيب 2/91 .

(2) الجرح والتعديل 4/112 . وقال ابن أبي حاتم عقبه : يدل أن أبا داود كان محله أن يُذاكر شعبة . وانظر : تاريخ مدينة السّلام 10/32 ، سير أعلام النبلاء 9/381 ، ميزان الاعتدال 2/204 ، تهذيب التهذيب 2/91 .

(3) طبقات المحدثين بأصبهان 2/49 ، تهذيب الكمال 11/406 ، سير أعلام النبلاء 9/382 ، تهذيب التهذيب 2/90 .

وقال أيضاً : " ما بقي أحد أحفظ لحديث طويل من أبي داود " "[1]" .

وقال عبدالرحمن بن مهدي : " أبو داود أصدق الناس " "[2]" .

وقال سليمان بن حرب : " كان شعبة إذا قام أملى عليهم أبو داود ما مرّ لشعبة " "[3]".

وقال ابن سعد : " كان كثير الحديث ثقة ، وربما غلط " "[4]" .

وقال يحيى بن معين : " أبو داود ثقة " "[5]" .

---

(1) الجرح والتعديل 4/112 ، تاريخ مدينة السلام 10/35 ، التعديل والتجريح 3/1113 ، سير أعلام النبلاء 9/382 ، إكمال تهذيب الكمال 6/54 ، تهذيب التهذيب 2/91 .

(2) ذكر أخبار أصبهان 1/322 ، تاريخ مدينة السلام 10/36 ، تهذيب الكمال 11/405 ، ميزان الاعتدال 2/203 ، تهذيب التهذيب 2/90 .

(3) ذكر أخبار أصبهان 1/323 ، تاريخ مدينة السّلام 10/32 ، سير أعلام النبلاء 9/381 ، ميزان الاعتدال 2/204 ، إكمال تهذيب الكمال 6/53 ، تهذيب التهذيب 2/91 .

(4) الطبقات الكبرى 7/149 رقم 3335 ، تاريخ مدينة السلام 10/37 ، تهذيب الكمال 11/408 ، سير أعلام النبلاء 9/384 ، تهذيب التهذيب 2/91 .

(5) من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 120 رقم 394 .

وقال عثمان الدّارمي : " قلت لابن معين : أبو داود أحبّ إليك في شعبة أو حَرَمِي ؟ فقال : أبو داود صدوق ، أبو داود أحب إليّ منه . قلت : فأبو داود أحب إليك فيه أو عبد الرحمن بن مهدي ؟ فقال : أبو داود أعلم به " "[1]" .

وقال عثمان : " عبد الرحمن أحب إلينا في كل شيء ، وأبو داود أكثر رواية عن شعبة " "[2]" . وقال علي بن المديني : " ما رأيت أحداً أحفظ منه " "[3]".

وقال أحمد بن سعيد الدّارمي : " سألت أحمد بن حنبل عن مَنْ كتب حديث شعبة ، قال : كنا نقول وأبو داود حي : يُكتب عن أبي داود ثم عن وهب ، أما أبو داود فللسماع ، وأما وهب فللإتقان " "[4]".

---

(6) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 64 رقم 107 ، الجرح والتعديل 4/112 ، الكامل 4/274 ، تاريخ مدينة السلام 10/37 ، التعديل والتجريح 3/1114 ، تهذيب الكمال 11/406 ، سير أعلام النبلاء 9/384 ، تهذيب التهذيب 2/90 .

قال الباجي (التعديل والتجريح 3/1114) : وهذا الكلام فيه نظر ؛ لأن عبد الرحمن بن مهدي إمام مقدم في طبقته ، لا يوازيه إلا يحيى بن سعيد القطان ، وليس أبو داود من هذا النمط ولا قريب ، وإن كان أكثر رواية عن شعبة ، وهو الذي أراده يحيى بن معين ، فإن عبد الرحمن بن مهدي أعلم وأبصر بصحيح الحديث من سقيمه ، وإمام في الجرح والتعديل ، وأما أبو داود فكثير الرواية . وليس له ذلك الميز ، ولذلك يخطىء كثيراً .

(1) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 65 رقم 110 ، الكامل 4/274 ، تهذيب الكمال 11/406 ، سير أعلام النبلاء 9/384 ، تهذيب التهذيب 2/90 .

(2) طبقات المحدثين بأصبهان 2/49 ، تاريخ مدينة السلام 10/36 ، تهذيب الكمال 11/405 ، سير أعلام النبلاء 9/382 ، تهذيب التهذيب 2/90 .

(3) ذكر أخبار أصبهان 1/323 ، تاريخ مدينة السلام 10/37 ، إكمال تهذيب الكمال 6/54 ، تهذيب التهذيب 2/91 .

وقال أبو مسعود الرّازي : " ما رأيت أحداً أكثر في شعبة منه . قال : وسألت أحمد عنه ، فقال : ثقة صدوق . فقلت : أنه يخطئ ؟ فقال : يُحتمل له " "[1]".

وقال : " قلت لأحمد بن حنبل في خطأ أبي داود ؟ قال : لا يعدُّ لأبي داود خطأ ، إنما الخطأ إذا قيل له لم يعرفه ، فأما أبو داود قيل له فعرف ، ليس هو خطأ " "[2]".

وقال عمر بن شَبّة : " كتبوا عن أبي داود بأصبهان أربعين ألف حديث وليس معه كتاب " "[3]" .

وقال النُّعمان بن عبد السلام : " ثقةٌ مأمون " "[4]".

وقال عمرو بن علي الفلّاس : " ما رأيت في المحدثين أحفظ من أبي داود . سمعته يقول : أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر " "[5]" .وقال : " أبو داود ثقة " "[6]".

---

(4) طبقات المحدثين بأصبهان 2/49 ، ذكر أخبار أصبهان 1/323 ، بحر الدم فيمن تكلّم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص 186 رقم 393 ، تاريخ مدينة السلام 10/37 ، تهذيب الكمال 11/406 ، سير أعلام النبلاء 9/384 ، تهذيب التهذيب 2/90 .

(5) تاريخ مدينة السلام 10/34 .

(1) تاريخ مدينة السلام 10/36 ، تهذيب الكمال 11/405 . ونحوه في الثقات 8/275 ، طبقات المحدثين بأصبهان 2/49 ، سير أعلام النبلاء 9/382 ، تهذيب التهذيب 2/90 .

(2) ذكر أخبار أصبهان 1/322 ، تاريخ مدينة السلام 10/36 ، تهذيب الكمال 11/405 ، سير أعلام النبلاء 9/383 ، تهذيب التهذيب 2/90 .

(3) تاريخ مدينة السلام 10/35 ، تهذيب الكمال 11/404 ، سير أعلام النبلاء 9/380 ، ميزان الاعتدال 2/203 ، تهذيب التهذيب 2/90 .

قال الذهبي (سير أعلام النبلاء 9/381) : قال مثل هذا وقد صحب يحيى القطان ، وابن مهدي ، ورافق ابن المديني .

(4) الكامل 4/278 ، تهذيب الكمال 11/405 ، ميزان الاعتدال 2/204 ، تهذيب التهذيب 2/91 .

وقال محمد بن بشار بُنْدار : " ما بكيتُ على أحد من المحدِّثين ما بكيتُ عليه ؛ لِما كان من حفظه ومعرفته ، وحسن مذاكرته " "1".

وقال : " لم نَلْقَ أحفظ بسرد الحديث من أبي داود الطَّيالسي " "2" .

وقال العجلي : " بصري ثقة ، وكان كثير الحفظ " "3".

وقال النسائي : " ثقة من أصدق الناس لهجة " "4".

وذكره ابن حبان "5" ، وابن خلفون "6" في الثقات.

وقال الخطيب : " كان حافظا مُكثراً ، ثقة ثبتاً " "7".

وقال : " كان أبو داود يُحدِّث من حفظه ، والحفظ خوّان ، فكان يغلط ، مع أن غلطه يسير في جنب ما روى على الصحة والسلامة " "8" .

وقال يونس بن حبيب : " قدم علينا أبو داود وأملى علينا من حفظه مائة ألف حديث ، أخطأ في سبعين موضعاً ، فلما رجع إلى البصرة كتب إلينا بأني أخطأت في سبعين موضعاً فأصلحوها " "9" .

---

(5) تاريخ مدينة السلام 10/36 ، تهذيب الكمال 11/405 ، سير أعلام النبلاء 9/383 ، تهذيب التهذيب 2/90 .

(6) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 2/512 .

(7) تاريخ الثقات للعجلي ص 201 رقم 609 ، تاريخ مدينة السلام 10/35 ، تهذيب الكمال 11/406 ، سير أعلام النبلاء 9/384 ، تهذيب التهذيب 2/90 .

(1) تهذيب الكمال 11/407 ، سير أعلام النبلاء 9/384 ، تهذيب التهذيب 2/90 .

(2) الثقات 8/275 ، إكمال تهذيب الكمال 6/54 ، تهذيب التهذيب 2/91 .

(3) إكمال تهذيب الكمال 6/54 .

(4) تاريخ مدينة السّلام 10/32 ، ميزان الاعتدال 2/203 ، تهذيب التهذيب 2/91 .

(5) تاريخ مدينة السلام 10/34 .

(6) ميزان الاعتدال 2/204 ، تهذيب التهذيب 2/91 .

وقال الحافظ إبراهيم بن سعيد الجوهري "1" : أخطأ أبو داود في ألف حديث "2".

قال الذهبي : " هذا قاله إبراهيم على سبيل المبالغة ، ولو أخطأ في سبع هذا لضعفوه " "3" .

وقال ابن أبي حاتم : " سُئل أبي عن أبي داود ، وأبي أحمد الزُّبيري أيهما أحفظ ؟ فقال : أبو داود أحفظ من أبي أحمد . قال عبدالرحمن : وسمعت أبي يقول : أبو داود محدِّث صدوق ، كان كثير الخطأ " "4" .

وقال ابن عدي : " حدثنا أبو يعلى الموصلي ، سمعت محمد بن المِنهال الضّرير يقول : قلت لأبي داود صاحب الطيالسة يوماً : سمعت من ابن عون شيئاً ؟ قال : لا . قال : فتركته سنة . وكنت أتهمه بشيء قبل ذلك ؛ حتى نسي ما قال . فلما كان سنة ، قلت له : يا أبا داود ، سمعت من ابن عون شيئاً ؟ قال : نعم . قلت : كم ؟ قال : عشرون حديثاً ونيِّف . قلت : عُدّها عليّ . فعدّها كلّها ، فإذا هي أحاديث يزيد بن زُريع ما خلا واحداً له لم أعرفه " "5".

---

(7) إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق الطبري ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ تُكُلِّم فيه بلا حجة ، مات بعد الخمسين ومئتين . م 4 .

(الجرح والتعديل 2/104 رقم 294 ، تهذيب الكمال 2/95 رقم 176 ، التقريب ص 114 رقم 179).

(8) الكامل 4/275 ، تهذيب الكمال 11/407 ، سير أعلام النبلاء 9/382 ، ميزان الاعتدال 2/203 ، تهذيب التهذيب 2/90 .

(1) سير أعلام النبلاء 9/382 .

(2) الجرح والتعديل 4/113 ، التعديل والتجريح 3/1114 ، ميزان الاعتدال 2/203 ، إكمال تهذيب الكمال 6/54 ، تهذيب التهذيب 2/91 .

وقال الباجي (التعديل والتجريح 3/1114) : وقول أبي حاتم هو أحفظ من أبي أحمد الزبيري ، يريد سعة الرواية ، واستظهاره بما يرويه ، وأبو أحمد أنقى حديثاً منه .

(3) الكامل 4/276 ، تاريخ مدينة السلام 10/33 ، تهذيب الكمال 11/407 ، ميزان الاعتدال 2/203 ، تهذيب التهذيب 2/91 .

قال ابن عدي : " وأبو داود الطيالسي كان في أيامه أحفظ مَنْ بالبصرة ، مُقدّماً على أقرانه لحفظه ومعرفته ، وما أدري لأي معنى قال فيه ابن المنهال ما قال ، وهو كما قال عمرو بن علي : ثقة ، وإذا جاوزت في أصحاب شعبة : معاذ بن معاذ ، وخالد بن الحارث ، ويحيى القطان ، وغُنْدر ، فأبو داود خامسهم ، . . . ، وله أحاديث يرفعها ، وليس بعجب مَنْ يُحدّث بأربعين ألف حديث من حفظه أن يُخطئ في أحاديث منها ، يرفع أحاديث ، يُوقفها غيره ، ويوصل أحاديث ، يُرسلها غيره ، وإنما أتي ذلك من قِبَل حفظه ، وما أبو داود عندي وعند غيري إلا مُتيقّظ ثبت " "1".

قال الذهبي : " الجمع بين القولين أنه سمع منه شيئاً ما ضبطه ولا حفظه ، فصدق أن يقول : ما سمعت منه ، وإلا فأبو داود أمين صادق " "2" .

وقال محمد بن مِنهال : " حدثنا يزيد بن زريع ، ثنا شعبة بحديثين . قال محمد : قال يزيد : حدّثت بهما أبا داود فكتبهما عنّي ثم حدّث بها عن شعبة " "3" .

قال الذهبي : " دلّسهما فكان ماذا ؟! " "4"

وقال ابن حجر: "ويجوز أن يكون كان نسيهما فلما حدّثه يزيد بهما ذكرهما " "5".

وقال الذهبي : " أبو داود أمين صادق ، وقد أخطأ في عدة أحاديث ؛ لكونه كان يتّكِل على حفظه ، ولا يروي من أصله " "6" .

---

(1) الكامل 4/278 ، تهذيب الكمال 11/407 ، سير أعلام النبلاء 9/384 ، ميزان الاعتدال 2/204 ، تهذيب التهذيب 2/91 .

(2) سير أعلام النبلاء 9/383 .

(3) ميزان الاعتدال 2/204 .

(4) ميزان الاعتدال 2/204 .

(5) تهذيب التهذيب 2/91 .

وانظر تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص 116 رقم 53 .

(6) سير أعلام النبلاء 9/383 .

وقال : " أحد الأعلام ، ثقة ، أخطأ في أحاديث " "1" .

وذكره في الرواة الثقات المُتكلّم فيهم بما لايُوجب الرّد ، وقال : " ثقة ما علمت به بأساً ، وقد أخطأ في أحاديث فكان ماذا ؟! " "2"

وذكره ابن رجب في قوم ثقات لهم كتاب صحيح ، وفي حفظهم بعض شيء ، فكانوا يُحدِّثون من حفظهم أحياناً فيغلطون ، ويحدِّثون أحياناً من كتبهم فيضبطون .

وقال : " حدّث من حفظه فوَهِم ، وكان حفظه كثيراً جداً ، يقال : إنه حدّث من حفظه بأصبهان بأربعين ألف حديث ، فأخطأ فيها في مواضع وليس ذلك بعجيبٍ منه . ويقال : إنه أخطأ في ألف حديث " "3".

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة حافظ غلط في أحاديث " "4" .

وقال : " ثقة مشهور حافظ أخطأ في أحاديث " "5".

وذكره في المرتبة الثانية من مراتب الموصوفين بالتدليس ، وهي من احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح " "6" .

وغلطه في بعض الأحاديث بسبب تحديثه من حفظه دون كتابه ، إلا أن خطأه يسير بجنب ما روى ، فيُحتمل له ، كما قال الإمام أحمد .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

---

(7) ميزان الاعتدال 2/203 .

(1) الرواة الثقات المُتكلم فيهم بما لايوجب الرد ص 103 رقم 40 .

وذكره أيضاً في ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق ص 92 رقم 144 وقال : وثّقوه .

(2) شرح علل الترمذي 2/596 .

(3) التقريب ص 298 رقم 2550 .

(4) هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 637 .

(5) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص 116 رقم 53 .

وانظر التبيين لأسماء المدلسين ص 102 رقم 32 .

أنكر النقاد على أبي داود أحاديث حدّث بها من حفظه فوهم ، منها :
ما رواه عن شعبة ، عن سعيد بن قطن ، سمع أبا زيد الأنصاري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لم يرحم صغيرنا فليس منا " .
قال البخاري : " نظر أبو داود في كتابه فلم يجده " "[1]".

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

هذا الحديث اختلف فيه عن شعبة على وجهين كالتالي :
الوجه الأول : طريق شعبة ، عن سعيد بن قطن ،سمع أبا زيد الأنصاري به .
أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (7/190 رقم 845) ، والتاريخ الأوسط (2/53) عن محمد بن بشار ، نا أبو داود ، عن شعبة به .
وابن عدي (4/275) من طريق سوّار بن عبدالله ، ثنا أبو داود ، عن شعبة به .

ومن طريق محمد بن عبدالله المخرمي ، ثنا أبو داود ، عن شعبة به .
وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (1/125) من طريق محمد بن عاصم ، ثنا أبو داود ، عن شعبة به .
دراسة الإسناد :

– محمد بن بشار : ابن عثمان العبدي ، أبو بكر البصري بُندار .
روى عن : أبي داود الطيالسي (خت م 4) ، وعبدالرحمن بن مهدي (ع) ، ومحمد بن جعفر غُندر (ع) ، وغيرهم .
وروى عنه : الجماعة ، وغيرهم .
قال أبو حاتم : " صدوق " . وقال ابن خزيمة : " إمام أهل زمانه ".

---

(1) التاريخ الأوسط 2/53 ، التاريخ الكبير 7/190 . وانظر شرح علل الترمذي 2/596 .

وقال ابن حجر : " ثقة " .

ولد سنة سبع وستين ومئة . ومات سنة ثنتين وخمسين ومئتين .

(التاريخ الكبير 1/49 رقم 98 ، تهذيب الكمال 24/511 رقم 5086 ، التقريب ص 548 رقم 5754) .

– أبو داود : ثقة حافظ غلط في أحاديث ، وقد تقدمت ترجمته ، وهو موضوع الترجمة.

– شعبة : ثقة حافظ متقن ، وقد تقدمت ترجمته (ص 296) .

– سعيد بن قطن : القُطعي .

روى عن : أبيه ، وأنس بن مالك رضي الله عنه ، وأبي زيد الأنصاري رضي الله عنه ، وأبي مجلز .

وروى عنه : حماد بن سلمة ، وسلام بن أبي مطيع ، وشعبة بن الحجاج .

وقال البخاري : " روى عبد الصمد بن عبد الله بن حبيب ، عن سعيد بن قطن ، عن أنس حديثاً منكراً ".

وقال أبو حاتم : " شيخ " "[1]" .

(التاريخ الكبير 3/508 رقم 1690 ، الجرح والتعديل 4/56 رقم 245 ، ميزان الاعتدال 2/155 رقم 3256 ، لسان الميزان 4/72 رقم 3473) .

– أبو زيد الأنصاري : عمرو بن أخطب رضي الله عنه ، صحابي .

(التاريخ الكبير 6/309 رقم 2488 ، الجرح والتعديل 6/220 رقم 1215 ، تهذيب الكمال 21/542 رقم 4326 ، الإصابة 4/599 رقم 5763) .

---

(1) لفظة شيخ في المرتبة الثالثة من التعديل عند ابن أبي حاتم ، يُكتب حديثه ويُنظر فيه . (الجرح والتعديل 2/ 37) .

وقال الذهبي (ميزان الاعتدال 2/ 385) قوله – يعني أبا حاتم – : شيخ ليس هو عبارة جرح ، . . . ، ولكنها أيضاً ما هي عبارة توثيق ، وبالاستقراء يلوح لك أنه ليس بحجة .

والوجه الثاني : طريق شعبة ، عن قطن ، عن أبي يزيد المدني ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً .

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (7/190 رقم 845) ، والتاريخ الأوسط (2/53) عن محمد بن بشار ، نا سهل بن حماد ، عن شعبة به .

– ومن طريق محمد بن بشار : أخرجه ابن عدي (4/275) – .

وابن عدي (4/275) من طريق شاذان الأسود بن عامر ، ثنا شعبة به .

دراسة الإسناد :

– محمد بن بشار : ثقة ، تقدمت ترجمته في الإسناد السابق .

– سهل بن حماد : العَنْقَزِي ، أبو عتّاب الدّلال البصري .

روى عن : شعبة بن الحجاج (م ت س) ، وقرّة بن خالد (س) ، وهمام بن يحيى (ت) ، وغيرهم .

وروى عنه : إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (س) ، وحجاج بن الشاعر (م) ، ومحمد بن بشار ، وغيرهم .

قال الإمام أحمد : " لا بأس به " .

وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : " صالح الحديث شيخ " .

وقال ابن حجر : " صدوق ".

مات سنة ثمان ومئتين . روى له الجماعة سوى البخاري .

(الجرح والتعديل 4/196 رقم 845 ، تهذيب الكمال 12/179 رقم 2608 ، التقريب ص 306 رقم 2654) .

– شعبة : ثقة حافظ متقن ، وقد تقدمت ترجمته (ص 296).

– قطن بن كعب : القُطيعي الزُّبيدي ، أبو هيثم البصري .

روى عن : أيوب السختياني (قد) ، ومحمد بن سيرين ، وأبي زيد المدني (خ س) ، وغيرهم .

وروى عنه : حماد بن زيد (قد) ، وشعبة بن الحجاج ، وعبدالوارث بن سعيد (خ س) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة : " ثقة ".

وقال ابن حجر : " ثقة ، من السادسة . خ قد س ".

(التاريخ الكبير 7/190 رقم 845 ، تهذيب الكمال 23/616 رقم 4885 ، التقريب ص 531رقم 5555) .

– أبو يزيد المدني : نزيل البصرة .

روى عن : عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ، وعبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، وعكرمة مولى ابن عباس (خ س) ، وغيرهم .

وروى عنه : أيوب السختياني ، وقرة بن خالد ، وأبو الهيثم قطن بن كعب (خ س) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : " ثقة ".

وقال أبو داود : "سألت أحمد عنه ،فقال : تسأل عن رجل روى عنه أيوب ؟".

وقال ابن حجر : " مقبول ، من الرابعة . خ س " .

ولعل الصواب أنه ثقة ، فقد وثّقه ابن معين صريحاً ، والإمام أحمد ضمنياً .

(الجرح والتعديل 9/458 رقم 2353 ، تهذيب الكمال 34/409 رقم 7706 ، التقريب ص 790 رقم 8452) .

الترجيح بين أوجه الاختلاف :

أما الوجه الأول فهو باطل بهذا الإسناد ، وقد وهم فيه أبو داود فرواه عن شعبة موصولاً، والصحيح أنه مرسل كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

قال البخاري : " نظر أبو داود في كتابه فلم يجده ، والأول مع إرساله أثبت "[1]. وقال : " والأول أصح " [2] .

وقال الحافظ محمد بن عبدالله المخرمي [3] : " حديث أبي داود خطأ ، وهذا الصواب – يعني المرسل – " [4] .

وقال أبو حاتم : " لهذا الحديث علة ، رواه غندر ، عن شعبة ، عن سعيد بن قطن قال : سمعت أبا يزيد المدني قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ليس منا . . . " الحديث . قال : وهذا أشبه " [5] .

وقال ابن صاعد : " كانوا يرون أنه حديث متصل ، ويعد في حديث أبي زيد ابن أخطب الأنصاري ، إذ قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو وهم ، إنما رواه شعبة عن قطن بن كعب القطعي – جد أبي قطن – ، عن أبي يزيد المدني أنه بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم فصار مرسلاً " [6].

وقال الدّارقطني : " تفرّد به أبو داود ، عن شعبة ، عنه متصلاً ، وغيره يرويه عن شعبة عن قطن بن كعب ، عن أبي يزيد المديني مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم " [7] .

ولو سلم الإسناد من هذه العلة فإن سعيد بن قطن تفرّد به عن أبي زيد الأنصاري رضي الله عنه ، وليس هو ممن يُحتمل منه التفرد ، فيكون الإسناد منكراً .

---

(1) التاريخ الأوسط 53 /2 .

(2) التاريخ الكبير 190 /7 . وانظر الكامل 4/275 ، شرح علل الترمذي 2/596 .

(3) محمد بن عبدالله بن المبارك المُخرِّمي ، أبو جعفر البغدادي ، ثقة ، حافظ ، مات سنة بضع وخمسين ومئتين . خ د س . (الجرح والتعديل 305 /7 رقم 1658 ، تهذيب الكمال 534 /25 رقم 5371 ، التقريب ص 571 رقم 6045) .

(4) الكامل 276 /4 .

(5) علل الحديث 3/5 رقم 2176 .

(6) الكامل 4/275 .

(1) أطراف الغرائب والأفراد 5/60 رقم 4673 .

وأما الوجه الثاني فهو إسناد مرسل وهو المحفوظ ، وقد تابع سهل بن حماد على إرساله عن شعبة : شاذان الأسود بن عامر – كما تقدم – وهو ثقة "1" ، وغندر "2" . ولا ريب في تقديم هؤلاء الثلاثة على ما وهم فيه أبو داود .

وقد رجّح المرسل : الإمام البخاريُّ ، والحافظ محمد بن عبدالله المخرمي ، وأبو حاتم الرازي ، وابن صاعد ، وأشار الدارقطني إلى ترجيحه كما سبق .

الشواهد :

لمتن الحديث شواهد منها :

ما رواه سفيان بن عيينة قال : حدثنا ابن أبي نجيح قال : أخبرني عبيدالله بن عامر : أنه سمع عبدالله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف حق كبيرنا " .

أخرجه الحميدي (1/500 رقم 597) عن سفيان بن عيينة به .

– ومن طريق الحميدي أخرجه الحاكم (1/131 رقم 209) ، وعنه البيهقي في شعب الإيمان (7/458 رقم 10977) – .

---

(2) الأسود بن عامر شاذان ، أبو عبدالرحمن الشامي ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة ثمان ومئتين . روى له الجماعة . (طبقات ابن سعد 7/164 رقم 3491 ، تهذيب الكمال 3/226 رقم 503 ، التقريب ص 139 رقم 503) .

(3) وهذه المتابعة ذكرها أبو حاتم في كلامه على الحديث . وغندر محمد بن جعفر الهذلي من أوثق الناس في شعبة ، وقد تقدمت ترجمته (ص 295) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (**5/214** رقم **25359**) عن سفيان به .

– وعن ابن أبي شيبة أخرجه أبو داود (كتاب الأدب ، باب **67** : في الرحمة ، رقم **4904** ، **5/331**) مقروناً بابن السرح ، ومن طريق أبي داود : أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (**7/457** رقم **10976**) – .

وأخرجه أحمد (**2/222**) ، والبخاري في الأدب المفرد (ص **125** رقم **354**) عن علي بن عبدالله بن المديني ، ثنا سفيان به .

دراسة الإسناد :

– سفيان بن عيينة : ابن أبي عمران ، واسمه ميمون الهلالي ،أبو محمد الكوفي.

روى عن : أيوب السختياني (ع) ، وعبدالله بن أبي نجيح (ع) ، وعمرو بن دينار (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : عبدالله بن الزبير الحميدي (خ مق ت س فق) ، وأبو بكر عبدالله بن أبي شيبة (م ق) ، وعلي بن المديني (خ د ت) ، وغيرهم .

قال الشافعي : " مالك وسفيان بن عيينة القرينان " – يعني في الأثر – .

وقال ابن حجر : " ثقة حافظ فقيه إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلّس لكن عن الثقات " .

ولد سنة سبع ومئة . ومات سنة ثمان وتسعين ومئة . روى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد **5/333** رقم **1634**، تهذيب الكمال **11/177** رقم **2413** ، التقريب ص **291** رقم **2451**) .

– ابن أبي نجيح : عبدالله بن أبي نجيح ،واسمه يسار الثقفي ،أبو يسار المكي.

روى عن : عبدالله بن كثير (ع) ، وعبيدالله بن عامر ، ومجاهد بن جبر (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : سفيان الثوري (خ م) ، وسفيان بن عيينة (ع) ، وشعبة بن الحجاج (خ س) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والإمام أحمد ، وأبو زرعة الرازي ، والنسائي : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة رمي بالقدر وربما دلّس " .

مات سنة إحدى وثلاثين ومئة . وروى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد 5/327 رقم 1575، تهذيب الكمال 16/215 رقم 3612 ، التقريب ص 385 رقم 3662) .

– عبيدالله بن عامر : المكي .

روى عن : عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما (د) .

وروى عنه : عبدالله بن أبي نجيح (د) .

قال يحيى بن معين : " ثقة ".

وقال ابن حجر : " مقبول ، من الرابعة . د ".

والصواب أنه ثقة ، فقد وثّقه يحيى بن معين .

(التاريخ الكبير 5/392 رقم 1264 ، الجرح والتعديل 5/330 رقم 1559 ، تهذيب الكمال 17/196 رقم 3862 ، التقريب ص 403 رقم 3909) .

– عبدالله بن عمرو : ابن العاص ، رضي الله عنهما ، صحابي .

الحكم على الإسناد :

إسناده صحيح .

وقد روي عن عبدالله بن عمرو من غير هذا الوجه أيضاً .

أخرجه الترمذي (أبواب البر والصلة ، باب 15 : ما جاء في رحمة الصبيان رقم 1920، 3/480) ، وأحمد (2/207 رقم 6935) ، والبخاري في الأدب المفرد (ص 126 رقم 355) ، وهناد بن السري في الزهد (2/615) ، وابن أبي الدنيا في العيال (1/350 رقم 188) ، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (

ص 135) من طريق محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده به .

وقال الترمذي : " حديث محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب حديث حسن صحيح ، وقد روي عن عبدالله بن عمرو من غير هذا الوجه أيضاً " .

ومحمد بن إسحاق وإن كان ثقة ، إلا أنه مدلس ، وقد عنعنه ، ولعل الترمذي صححه لوروده من طرق أخرى ، كما تقدّم .

الحكم على الحديث :

متن الحديث صحيح ، ولذا قال الترمذي – كما سبق – : " حديث حسن صحيح " .

26 – خ 4 : سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى التّميمي ، أبو أيوب الدِّمشقي ، ابن بنت شُرَحبيل .

روى عن : حاتم بن إسماعيل المدني (د) ، ومحمد بن يحيى الحِمصي (خ) ، والوليد بن مسلم (خ ت س) ، وغيرهم .

وروى عنه : البخاري (ت) ، وأبو داود ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، وأبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرّازي ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرّازي ، ومحمد بن يحيى الذّهلي (ق) ، وغيرهم .

ولد سنة ثلاث وخمسين ومئة . ومات سنة ثلاث وثلاثين ومئتين "[1]".

أقوال النقاد في الراوي :

قال يحيى بن معين : " ثقة إذا روى عن المعروفين " "[2]".

---

(1) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 423 رقم 622، التاريخ الكبير 4/24 رقم 1838 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/71 رقم 136 ، أجوبة أبي زرعة الرّازي على أسئلة البرذعي 2/549 ، سؤالات الآجري لأبي داود 2/191 رقم 1567 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 1/209 ، الكنى والأسماء للدولابي 1/194 ، الضُعفاء للعقيلي 2/497 رقم 618 ، الجرح والتعديل 4/129 رقم 559 ، الثقات لابن حبان 8/278 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر 2/513 ، سؤالات الحاكم للدارقطني ص 217 رقم 339 ، المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/212 ، التعديل والتجريح للباجي 3/1119 رقم 1323، بيان الوهم والإيهام 3/218 رقم 941 ، المعلم لابن خلفون ص 531 رقم 443 ، تهذيب الكمال 12/26 رقم 2544 ، سير أعلام النبلاء 11/136، الكاشف 1/350 رقم 2130 ، ميزان الاعتدال 2/212 رقم 3487 ، إكمال تهذيب الكمال 6/75 رقم 2205 ، التقريب ص 300 رقم 2588 ، تهذيب التهذيب 2/102 ، هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 573 ، الخلاصة ص 153.

(1) تهذيب الكمال 12/30 ، سير أعلام النبلاء 11/137 ، تهذيب التهذيب 2/102 .

وقال : " ليس به بأس " "1".

وقال أبو داود : " هو خير من هشام – يعني ابن عمار – " "2" .

وقال الآجري : " سألت أبا داود عنه ، فقال : ثقة يخطئ كما يخطئ الناس . فقلت : هو حجة ؟ قال : الحجة أحمد بن حنبل " "3".

وقال يعقوب بن سفيان : " سليمان ثقة " "4" . وقال : " كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يُحوِّل ، فإن وقع فيه شيء فمن النقل " "5" .

وقال الجوزجاني : " كنّا عنده فلم يأذن للناس أياماً ، فلما دخلنا عليه واستزدناه قال : بلغني ورود هذا الغلام الرّازي – يعني أبا زرعة – فدرست للالتقاء به ثلاث مئة ألف حديث " "6".

---

(2) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 423 رقم 622، الضُّعفاء للعقيلي 2/497 ، الجرح والتعديل 4/129، المعلم ص 532 ، تهذيب الكمال 12/29 ، سير أعلام النبلاء 11/137 ، ميزان الاعتدال 2/213 ، تهذيب التهذيب 2/102 .

(3) سؤالات الآجري لأبي داود 2/191 رقم 1567 ، تهذيب الكمال 12/29 ، سير أعلام النبلاء 11/137 ، ميزان الاعتدال 2/213 ، تهذيب التهذيب 2/102 .

(4) سؤالات الآجري لأبي داود 2/190 رقم 1566 ، تهذيب الكمال 12/30 ، سير أعلام النبلاء 11/137 ، ميزان الاعتدال 2/213 ، تهذيب التهذيب 2/102 .

(5) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/453 ، تهذيب الكمال 12/30 ، سير أعلام النبلاء 11/137 ، تهذيب التهذيب 2/102 .

(6) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/406 ، تهذيب الكمال 12/30 ، سير أعلام النبلاء 11/137 ، تهذيب التهذيب 2/102 .

(1) تهذيب الكمال 12/31 ، سير أعلام النبلاء 11/138 ، ميزان الاعتدال 2/213 ، تهذيب التهذيب 2/102 .

وقال أبو حاتم : " صدوق مستقيم الحديث ، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين ، وكان عندي في حد لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم ، وكان لا يُميِّز " "1" .

وذكره أبو زرعة الدِّمشقي في " ذكر أهل الفتوى بدمشق " ، وقال : " حدثني سليمان بن عبدالرحمن فقيه أهل دمشق " "2" .

وقال صالح بن محمد جزرة : "لا بأس به ، ولكنه يحدث عن الضعفاء " "3" .

وذكره العقيلي في الضُّعفاء "4" .

وقال النسائي : " صدوق " "5".

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " يُعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير ، فأما روايته عن الضُّعفاء والمجاهيل ففيها مناكير كثيرة لا اعتبار بها " "6".

---

(2) الجرح والتعديل 4/129، التعديل والتجريح للباجي 3/1119 ، المعلم ص 532 ، تهذيب الكمال 12/29 ، سير أعلام النبلاء 11/137 ، ميزان الاعتدال 2/213 ، تهذيب التهذيب 2/102 .

وقد علّق الذهبي (ميزان الاعتدال 2/213) على قول أبي حاتم بقوله : بلى والله ، كان يُميز ويدري هذا الشأن .

(3) تهذيب الكمال 12/31 ، سير أعلام النبلاء 11/138 ، ميزان الاعتدال 2/213 ، تهذيب التهذيب 2/102 .

(4) تهذيب الكمال 12/30 ، تهذيب التهذيب 2/102 .

(5) الضُّعفاء للعقيلي 2/497 رقم 618 ، سير أعلام النبلاء 11/138 .

(6) تهذيب الكمال 12/30 ، تهذيب التهذيب 2/102 .

(1) الثقات لابن حبان 8/278 ، تهذيب الكمال 12/30 ، سير أعلام النبلاء 11/138 ، إكمال تهذيب الكمال 6/76 ، تهذيب التهذيب 2/102 .

وقال الحاكم : "قلت للدّارقطني :سليمان بن بنت شرحبيل ؟قال : ثقة ،قلت : أليس عنده مناكير ؟ قال : يُحدِّث بها عن قوم ضعفاء ، فأما هو ، فهو ثقة " "1".

وقال ابن القطان الفاسي : " مختلف فيه ، إلا أنه كان أروى الناس عن المجهولين ، وكانت فيه غفلة ، وكان في حد لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم ، وكان لا يُميز " "2" .

وقال الذهبي : " هو في نفسه صدوق ، لكنه لهج برواية الغرائب عن المجاهيل والضعفاء " "3" . وقال : " له ما ينكر ، إلا أنه حافظ كبير " "4".

وقد ذكره في ميزان الاعتدال ، وقال : " كان من أوعية العلم ، . . . ، ولو لم يذكره العقيلي في كتاب الضٌعفاء لما ذكرته ، فإنه ثقة مطلقاً " "5" .

وذكره فيمن تُكُلِّم فيه وهومُوثّق ، وقال : " احتج به البخاري ، وهو حافظ يأتي بمناكير كثيرة " "6" .

وقال أيضاً : " مفتٍ ، ثقة ، لكنه مكثر عن الضٌعفاء " "7".

وقال ابن حجر : " صدوق يخطئ " "8" .

---

(2) سؤالات الحاكم للدارقطني ص 217 رقم 339 ، المعلم ص 532 ، تهذيب الكمال 12/31 ، سير أعلام النبلاء 11/138 ، ميزان الاعتدال 2/213 ، تهذيب التهذيب 2/102 .

(3) بيان الوهم والإيهام 3/218 رقم 941 .

(4) سير أعلام النبلاء 11/138 .

(5) تذكرة الحفاظ 2/438 .

(6) ميزان الاعتدال 2/213 .

(7) ذكر أسماء من تُكلِّم فيه وهو موثّق ص 93 رقم 145 .

(1) الكاشف 1/350 رقم 2130 .

(2) التقريب ص 300 رقم 2588 .

وخطأه يسير ، فهو يخطئ كما يخطئ الناس كما قال أبو داود ، إلا أن روايته من كتابه أصح ، إذ هو صحيح الكتاب ، وأما ما يرويه من المناكير فإنه يُحدّثِ بها عن قوم ضعفاء ومجاهيل ، وهو في نفسه صدوق .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

27 – م "[1]" ق : سويد بن سعيد بن سهل الهَرَوي ، أبو محمد الحَدَثاني "[2]" الأنباري .

روى عن : حفص بن ميسرة الصّنعاني (م ق) ، وعلي بن مسهر (م ق) ، ومالك بن أنس (م ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : مسلم ، وابن ماجه ، وبقي بن مَخلد الأندلسي ، وعبدالله بن أحمد ابن حنبل ، وأبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرّازي ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرّازي ، وغيرهم .

مات سنة أربعين ومئتين بالحديثة ، وله مئة سنة "[3]" .

---

(1) قال إبراهيم بن أبي طالب : قلت لمسلم : كيف استجزت الرواية عن سويد في الصحيح ؟ فقال : ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة ؟ . (المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/142) .

وقال الحاكم : قد أكثر مسلم الرواية عنه ، وأكثر ما ذكر عنه حديث حفص بن ميسرة ، . . . ، والذي نقول في هذا أن الذي اعتمده مسلم من أحاديثه أحاديث حفص بن ميسرة وقد غمز في غيره .

(المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/140، المعلم ص 541) .

وأيضاً فقد أشار مسلم إلى علو إسناده بالنسبة لحديث حفص بن ميسرة ، وهو عند مسلم برواية الثقات نازل ، فيذكر العالي ولا يُطوِّل بإضافة النازل إليه مكتفياً بمعرفة أهل الشأن بذلك .

انظر صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط ص 98 .

وقال الذهبي (سير أعلام النبلاء 11/418) : ما كان لمسلم أن يخرج له في الأصول ، وليته عضد أحاديث حفص بن ميسرة بأن رواها بنزول درجة أيضا .

وقال الحافظ ابن حجر (تعريف أهل التقديس ص 165 رقم 120) : وقد تغيّر في آخر عمره بسبب العمى ، فضعف بسبب ذلك ، وكان سماع مسلم منه قبل ذلك في صحته .

ولذا قال العلائي (كتاب المختلطين ص 55) : فلا ينبغي أن يكون ما رواه على شرط مسلم ، لتغيره بعدما سمع منه مسلم .

(2) نسبة إلى حديثة النُورة ، وكان نزل بها ، وهي قرية على فراسخ من الأنبار .

(انظر الإكمال 3/20 ، الأنساب 2/186، معجم البلدان 2/230 ، اللباب في تهذيب الأنساب 1/348) .

أقوال النقاد في الراوي :

قال عبد الله بن أحمد : " عرضت على أبي أحاديث لسويد عن ضِمام بن إسماعيل ، فقال لي : أكتبها كلها . أو قال : تتبعها فإنه صالح ، أو قال : ثقة " "4" .

(1) العلل ومعرفة الرجال 2/478 رقم 3135 ، الكامل 4/496 ، تهذيب الكمال 12/250 ، سير أعلام النبلاء 11/411 ، تهذيب التهذيب 2/133 .

وقال : " ما علمت إلا خيراً " "5" .

وقال : " أرجو أن يكون صدوقاً ، أو قال : لا بأس به " "6" .

وقال البغوي : " كان من الحفاظ ، وكان أحمد ينتقي عليه لولديه فيسمعان منه " "7".

وذكره العجلي في الثقات ، وقال : " ثقة ، من أروى الناس عن علي بن مسهر " "8" .

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/182 رقم 3678 ، تاريخ ابن مرثد عن يحيى بن معين ص 21 رقم 7 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/66 رقم 127 ، العلل ومعرفة الرجال 2/478 رقم 3135 ، التاريخ الأوسط 2/262 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 211 رقم 640 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/407 ، سؤالات الآجري لأبي داود 2/299 رقم 1911 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين للنسائي ص 118 رقم 260 ، الجرح والتعديل 4/240 رقم 1026 ، كتاب المجروحين لابن حبان 1/447 رقم 450 ، الكامل 4/496 رقم 848 ، سؤالات ابن بكير للدارقطني ص 32 رقم 13 ، سؤالات السهمي له أيضاً ص 216 رقم 293 ، تاريخ أسماء الضُعفاء والكذابين لابن شاهين ص 105 رقم 280 ، المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/140 رقم 33 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/247 رقم 84 ، تاريخ مدينة السلام 10/316 رقم 4757 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/32 رقم 1587 ، المعلم لابن خلفون ص 529 رقم 451 ، تهذيب الكمال 12/247 رقم 2643 ، تاريخ الإسلام وفيات 240 ص 190 رقم 180 ، الكاشف 1/363 رقم 2213 ، سير أعلام النبلاء 11/410 رقم 97 ، إكمال تهذيب الكمال 6/164 رقم 2294 ، شرح علل الترمذي 2/600 ، التقريب ص 309 رقم 2690 ، تهذيب التهذيب 2/133 ، الخلاصة ص 159 .

(2) تهذيب الكمال 12/250 ، سير أعلام النبلاء 11/412 ، تهذيب التهذيب 2/133 .

(3) سؤالات الآجري لأبي داود 2/299 رقم 1911 ، تاريخ مدينة السلام 10/318 ، بحر الدم فيمن تكلّم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص 194 رقم 417 ، تهذيب الكمال 12/251 ، سير أعلام النبلاء 11/412 ، إكمال تهذيب الكمال 6/164 ، تهذيب التهذيب 2/133 .

(4) تاريخ مدينة السلام 10/319 ، بحر الدم فيمن تكلّم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص 194 رقم 417 ، تهذيب الكمال 12/250 ، سير أعلام النبلاء 11/412 ، إكمال تهذيب الكمال 6/165 ، تهذيب التهذيب 2/133 .

(5) تاريخ الثقات ص 211 رقم 640 ، إكمال تهذيب الكمال 6/165 ، تهذيب التهذيب 2/134 .

وقال أبو حاتم : " كان صدوقاً ، وكان يُدلِّس ، يُكثر ذاك – يعني التدليس – " "[1]".

وقال يعقوب بن شيبة : " صدوق ، ومضطرب الحفظ ، ولا سيما بعدما عمي " "[2]" .

وقال صالح بن محمد جزرة : " صدوق إلا أنه كان أعمى ، فكان يُلَقّن أحاديث ليست من حديثه " "[3]" .

وقال أبو بكر الأعين : " هو سِداد من عيش ، وهو شيخ " "[4]" .

وقال الدارقطني : " سويد بن سعيد ثقة ، ولكنه كبر ، فربما قرأ القوم عليه بعد أن كبر ، قرئ عليه حديث فيه بعض النكارة ، فيجيزه " "[5]".

وقال ابن بكير : " سألت الدارقطني عنه ، فحمل أمره على الأمانة " "[6]" .

وقال أبو يعلى الخليلي : " ثقة " "[7]" .

---

(6) الجرح والتعديل 4/240 رقم 1026 ، تاريخ مدينة السلام 10/317 ، المعلم لابن خلفون ص 542 ، تهذيب الكمال 12/251 ، سير أعلام النبلاء 11/413 ، تهذيب التهذيب 2/133 .

(1) تاريخ مدينة السلام 10/319 ، تهذيب الكمال 12/251 ، سير أعلام النبلاء 11/413 ، تهذيب التهذيب 2/133 .

(2) تاريخ مدينة السلام 10/319 ، تهذيب الكمال 12/252 ، سير أعلام النبلاء 11/413 ، تهذيب التهذيب 2/133 .

(3) المعلم لابن خلفون ص 540 ، تهذيب الكمال 12/252 ، سير أعلام النبلاء 11/413 ، تهذيب التهذيب 2/133 .

(4) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ص 121 ، المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/143 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/32 ، المعلم لابن خلفون ص 542 ، إكمال تهذيب الكمال 6/166 .

(5) سؤالات ابن بكير للدارقطني ص 32 رقم 13 ، إكمال تهذيب الكمال 164/ 6.

وانظر سؤالات السهمي له أيضاً ص 216 رقم 293 .

(6) الإرشاد بانتخاب السِّلفي 247/ 1 رقم 84 ، إكمال تهذيب الكمال 166/ 6 .

وقال مسلمة بن القاسم الأندلسي : " سويد ثقة ، ثقة " "1" .

وقال يحيى بن معين : " لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزوه " "2" .

وقال: " سويد بن سعيد حلال الدم ! " "3". وقال : " سويد مات منذ حين " "4" .

وقال : " ينبغي أن يُتوقّى ، ولا يسمع منه " "5".

---

(7) المعلم لابن خلفون ص 542 ، إكمال تهذيب الكمال 164/ 6 ، تهذيب التهذيب 134/ 2 .

(1) قاله لما روى سويد عن أبي مسهر ، عن أبي يحيى القتّات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رفعه : من عشق وكتم وعف ومات مات شهيداً .

انظر كتاب المجروحين 447/ 1 رقم 450 ، تاريخ أسماء الضُعفاء والكذابين لابن شاهين ص 105 ، تاريخ مدينة السلام 318/ 10 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 32/ 2 ، المعلم لابن خلفون ص 541 ، سير أعلام النبلاء 418/ 11 ، إكمال تهذيب الكمال 166/ 6 ، تهذيب التهذيب 134/ 2 .

(2) قاله لما روى عن ابن أبي الرجال ، عن ابن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً : من قال في ديننا برأيه فاقتلوه . سؤالات الآجري لأبي داود 299/ 2 رقم 1911 ، تاريخ مدينة السلام 318/ 10 ، تهذيب الكمال 251/ 12 ، سير أعلام النبلاء 412/ 11 ، تهذيب التهذيب 133/ 2.

وانظر أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 410/ 2 ، علل الحديث لابن أبي حاتم 163/ 2 رقم 1373 ، الموضوعات لابن الجوزي 95/ 3 ، اللآلئ المصنوعة 182/ 2 ، تنزيه الشريعة 218/ 2 .

قال الذهبي (تاريخ الإسلام وفيات 240 ص 191) : هذا الرجل ممن لم يتورّع ابن معين في تضعيفه . وقال ابن حجر (التقريب ص 309 رقم 2690) : أفحش فيه ابن معين القول .

(3) سؤالات الآجري لأبي داود 299/ 2 رقم 1911 ، تاريخ مدينة السلام 318/ 10 ، تهذيب الكمال 250/ 12 ، سير أعلام النبلاء 412/ 11 .

قال الذهبي (السير 412/ 11) : عنى أنه مات ذكره للينه ، وإلا فقد بقي سويد بعد يحيى سبع سنين .

(4) تاريخ ابن مرثد عن يحيى بن معين ص 21 رقم 7 . وفي المطبوع : لاينبغي أن توقى . ولعل المثبت أصح .

وقال : " ما حدّثك فاكتب عنه ، وما حدّث به تلقيناً فلا " "[1]" .

وقال عبدالله بن علي بن المديني : " سُئل أبي عنه فحرّك رأسه ، وقال : ليس بشيء ، وقال : هذا أحد رجلين ؛ إما يحدث من حفظه أو من كتابه ، ثم قال : هو عندي لا شيء ، قيل له : فأين حفظه ثلاثة آلاف ، قال : هذا أيسر تكرر عليه " "[2]" .

وقال البخاري : " فيه نظر ، كان أعمى فيُلَقّن ما ليس من حديثه " "[3]".

وقال الترمذي : " ذكر محمدٌ سويد بن سعيد فضعفه جداً ، وقال : كان ما لُقِّن شيئاً لقنه ، وضعّف أمره " "[4]" .

وقال البرذعي : " رأيت أبا زرعة يسيء القول فيه "[5]" . فقلت له : فأيشٍ حاله ؟ قال : أما كتبه فصحاح ، وكنت أتتبع أصوله ، وأكتب منها ، فأما إذا حدّث من حفظه فلا "

---

(5) تاريخ مدينة السلام 10/318 ، تهذيب الكمال 12/251 ، سير أعلام النبلاء 11/412 ، تهذيب التهذيب 2/133 . وانظر : معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/66 رقم 127 ، تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين لابن شاهين ص 105 رقم 280 .

(1) تاريخ مدينة السلام 10/317 ، تهذيب الكمال 12/251 ، سير أعلام النبلاء 11/412 ، تهذيب التهذيب 2/133 .

(2) التاريخ الأوسط 2/262 ، الكامل 4/496 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/32 ، لمعلم لابن خلفون ص 540 ، تهذيب الكمال 12/251 ، سير أعلام النبلاء 11/413 ، إكمال تهذيب الكمال 6/165 ، تهذيب التهذيب 2/133 .

(3) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب ص 394 رقم 139 .

(4) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/407 ، تاريخ مدينة السلام 10/318 ، تهذيب الكمال 12/252 ، سير أعلام النبلاء 11/413 ، تهذيب التهذيب 2/133 .

(5) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/409 ، تاريخ مدينة السلام 10/319 ، تهذيب الكمال 12/252 ، سير أعلام النبلاء 11/414 ، تهذيب التهذيب 2/133 .

"6" . وقال النسائي : " ليس بثقة " "1". وقال : " ضعيف " "2".

وقال الحاكم أبو أحمد "3" ، والخطيب البغدادي "4" : " عمي في آخر عمره فربما لُقِّن ما ليس من حديثه ، فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه حسن " .

وقال ابن حبان : " يأتي عن الثقات بالمعضلات ، . . . ، يجب مجانبة رواياته " "5" .

وذكر له ابن عدي أحاديث أُنكرت عليه ، ثم قال : " ولسويد أحاديث كثيرة عن شيوخه ، وروى عن مالك الموطأ ، ويُقال : إنه سمعه خلف حائط فضُعِّف في مالك أيضاً ، ولسويد مما أنكرت عليه غير ما ذكرت وهو إلى الضعف أقرب " "6".

وذكره النسائي "7" ، والسّاجي "8" ، وأبو العرب القيرواني "9" ، وابن حبان "10" ،

---

(6) كتاب الضُعفاء والمتروكين ص 118 رقم 260 ، تاريخ مدينة السلام 10/319 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/32 ، تهذيب الكمال 12/251 ، سير أعلام النبلاء 11/413 ، تهذيب التهذيب 2/133 .

(7) الكامل 4/496 ، المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/141 ، المعلم لابن خلفون ص 541 .

(1) المعلم لابن خلفون ص 540 ، تهذيب الكمال 12/252 ، سير أعلام النبلاء 11/413 ، إكمال تهذيب الكمال 6/164 ، تهذيب التهذيب 2/133 .

(2) تاريخ مدينة السلام 10/316 ، إكمال تهذيب الكمال 6/164 .

(3) كتاب المجروحين 1/477 رقم 450 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/32 ، المعلم لابن خلفون ص 541 ، إكمال تهذيب الكمال 6/166 ، تهذيب التهذيب 2/134 .

(4) الكامل 4/498 ،تهذيب الكمال 12/254 ،سير أعلام النبلاء 11/415،تهذيب التهذيب 2/134.

(5) كتاب الضُعفاء والمتروكين ص 118 رقم 260 .

(6) إكمال تهذيب الكمال 6/166 .

(7) إكمال تهذيب الكمال 6/166 .

(8) كتاب المجروحين 1/447 رقم 450 .

(9) تاريخ أسماء الضُعفاء والكذابين لابن شاهين ص 105 رقم 280 .

وابن شاهين "11" ، وابن الجوزي "1" في الضُّعفاء .

وقال البيهقي : " سويد تغيّر بآخره ، فكثر الخطأ في رواياته " "2" .

وقال الذهبي : " كان من أوعية العلم ، ثم شاخ وأضر ، ونقص حفظه ، فأتى في حديثه أحاديث منكرة ، فترى مسلماً يتجنب تلك المناكير ، ويخرج له من أصوله المعتبرة " "3" . وقال : " كف بصره بأخرة فربما لقّن ما ليس من حديثه " "4".

وذكره ابن رجب في قوم ثقات لهم كتاب صحيح ، وفي حفظهم بعض شيء ، فكانوا يُحدِّثون من حفظهم أحياناً فيغلطون ، ويحدِّثون أحياناً من كتبهم فيضبطون . ثم نقل قول أبي زرعة الرّازي السابق "5" .

وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الرابعة من الموصوفين بالتدليس ، وهي من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، وقال : " وصفه به الدارقطني ، والإسماعيلي وغيرهما . وقد تغيّر في آخر عمره بسبب العمى ، فضعف بسبب ذلك ، وكان سماع مسلم منه قبل ذلك في صحته " "6" .

---

(10) كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/32 رقم 1587 . وقد خلط في ترجمته بينه وبين سويد ابن عبدالعزيز السّلمي . قال الذهبي (سير أعلام النبلاء 11/416) : وقد روى ابن الجوزي أن أحمد بن حنبل قال : هو متروك الحديث ، فهذا النقل مردود لم يقله أحمد .

(1) السنن الكبرى للبيهقي 2/161 ، إكمال تهذيب الكمال 6/166 .

(2) تذكرة الحفاظ 2/455 .

(3) تاريخ الإسلام وفيات 240 ص 191 . وذكره في كتابه ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق ص 97 رقم 153 وقال : له مناكير .

(4) شرح علل الترمذي 2/600 .

(5) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص 165 رقم 120 .

وانظر جامع التحصيل ص 106 رقم 21 ، التبيين لأسماء المدلسين ص 108 رقم 34 .

وقال أيضاً : " صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقّن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول " "1" .

وهو بعد أن كبر وأضر ضعف حفظه ، بَيْد أن كتبه صحيحة ، ومسلم إنما أخرج له من أصوله المعتبرة ، وذلك قبل أن يتغيّر ، وعليه فلا ينبغي أن يكون ما رواه على شرط مسلم لتغيره بعدما سمع منه مسلم .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

---

(6) التقريب ص 309 رقم 2690 .

أُنكر على سويد أحاديث حدّث بها من حفظه فوهم ، منها :

ما رواه عن علي بن مسهر ، عن عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة " .

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

اختلف فيه على عبيدالله بن عمر على أوجه :

الوجه الأول : رواه سويد بن سعيد ، عن علي بن مسهر ، عن عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

أخرجه البيهقي في جزء القراءة خلف الإمام (ص 181 رقم 393) ، فقال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو عبد (. . .) "[1]" الحسين بن محمد الهروي ، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد التميمي ، نا سويد بن سعيد أبو محمد حفظاً ، نا علي بن مسهر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة " .

وعلّقه في السنن الكبرى (2/161) ، والخلافيات (2/113 – المختصر –) فقال : " وقد روي عن سويد بن سعيد ، عن علي بن مسهر ، عن عبيد الله مرفوعاً ، وهو خطأ ، وسويد تغير بآخره فكثر الخطأ في رواياته " .

دراسة الإسناد :

---

(1) بياض في المطبوع . وقال المحقق في الحاشية : في هامش الأصل عبدالله .

- أبو عبدالله الحافظ : محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الضّبي ، أبو عبدالله الحاكم النّيسابوري .

روى عن : أبي علي الحسين بن علي النيسابوري ، ومحمد بن يعقوب بن الأخرم ، ومحمد بن يعقوب الأصم ، وغيرهم .

روى عنه : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي ، وغيرهم .

ثقة واسع العلم ، قال الذهبي : " جرح وعدل ، وقُبل قوله في ذلك لسعة علمه ومعرفته بالعلل والصحيح والسقيم " .

ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . ومات سنة خمسٍ وأربعمائة .

(تاريخ مدينة السلام **3/509** رقم **1044** ، تاريخ الإسلام وفيات سنة **405** رقم **183** ، سير أعلام النبلاء **17/162** رقم **100**) .

- أبو عبد الله الحسين بن محمد الهروي : الحسين بن أحمد بن محمد الشّمّاخي ، أبو عبدالله الهروي الحافظ .

له مستخرج على صحيح مسلم.

روى عن : أبي بكر المنكدري ، وأبي الدّحداح أحمد بن محمد ، وأبو جعفر الطحاوي ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ، وغيرهم .

وروى عنه : البرقاني ، وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي ، والحاكم أبو عبدالله وأكثر عنه ، وغيرهم .

قال البرقاني : " كتبت عنه ، ثم بان لي أنه ليس بحجة ".

وقال ابن أبي ذهل : " ضعيف ".

وقال الخليلي : " صاحب غرائب ، يأتي بأحاديث يُخالف فيها " .

مات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

(الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي**3/880** ، تاريخ مدينة السلام **8/515** رقم **3996** ، تاريخ مدينة دمشق **14/24** رقم **1498**، لسان الميزان **3/131** رقم **2431**) .

– أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر : المنكدري القرشي التيمي المدني .

روى عن : أبي الخطاب زياد بن يحيى الحساني ، وأبي زرعة الرازي ، ويونس ابن عبدالأعلى ، وغيرهم .

وروى عنه : ابنه الشيخ عبد الواحد ، ومحمد بن علي بن الشاه ، ومحمد بن أحمد الحنفي ، ومحمد بن مأمون الحافظ ، وغيرهم .

قال الحاكم : " له أفراد وعجائب ".

وقال الإدريسي: "يقع في حديثه المناكير ، ومثله إن شاء الله لا يعتمد الكذب ".

مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة "[1]" ، عن نيِّف وثمانين سنة .

(تاريخ مدينة دمشق 5/427 رقم 196 ، تذكرة الحفاظ 3/793 رقم 785 ، سير أعلام النبلاء 14/533 رقم 306 ، لسان الميزان 1/638 رقم 788).

– أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد التميمي : لم أقف له على ترجمة .

ولعلّه محمد بن أحمد بن الحسين ، أبو عبدالرحمن الترمذي .

روى عن : أسود بن عامر شاذان (ت) ، وعبيدالله بن موسى (ت) ، وأبي نعيم الفضل بن دكين (ت) ، وغيرهم .

وروى عنه : الترمذي ، وأبو بكر عبدالله بن أبي داود ، ومحمد بن إبراهيم الخالدي ، وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : " صدوق ، من الحادية عشرة . ت " .

(الثقات لابن حبان 9/148 رقم 15693 ، تهذيب الكمال 24/346 رقم 5041 ، التقريب ص 544 رقم 5710) .

---

(1) وقال السمعاني (الأنساب 12/464) : سنة عشرين وثلاثمائة . وقال ابن عساكر (تاريخ مدينة دمشق 5/429) : سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

– سويد بن سعيد أبو محمد : صدوق ، إلا أنه لما كبر ضعف حفظه ، وعمي فصار يتلقن ، وكتبه صحيحة . وقد تقدمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– علي بن مسهر : القرشي ، أبو الحسن الكوفي .

روى عن : داود بن أبي هند (م) ، وعبيدالله بن عمر (خ م ق) ، وهشام بن عروة (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : بشر بن آدم الضّرير (خ) ، وسويد بن سعيد (م ق) ، وعلي بن حُجر السّعدي (م ت س) ، وغيرهم .

قال ابن سعد ، والعجلي ، وأبو زرعة ، والنسائي : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة له غرائب بعد أن أضر " .

مات سنة تسع وثمانين ومئة . وروى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد 6/546 رقم 2687 ، تهذيب الكمال 21/135 رقم 4137 ، التقريب ص 473 رقم 4800) .

– عبيد الله بن عمر : ثقة ثبت ، وقد تقدمت ترجمته (ص 496) .

– نافع : ثقة ثبت كثير الحديث ، وقد تقدمت ترجمته (ص 341) .

– ابن عمر : عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، صحابي .

الوجه الثاني : عن عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر موقوفاً .

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (2/161 رقم 2727) ، وكتاب القراءة خلف الإمام (ص 181 رقم 394) فقال : " أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد ، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا ابن نمير ، عن عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه كان يقول : من صلى وراء الإمام كفاه قراءة الإمام " .

وأخرجه في كتاب القراءة خلف الإمام (ص 182 رقم 394) عن أحمد بن الحسن ، نا أبو العباس الأصم قال : ثنا الحسن بن علي بن عفان به .

دراسة الإسناد :

– أبو الحسين بن بشران : علي بن محمد بن عبدالله بن بِشران ، أبو الحسين الأموي .

روى عن : إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبي عمرو ابن السماك ، وأبي بكر الشافعي ، وغيرهم .

وروى عنه : البيهقي ، والخطيب البغدادي ، والحسن بن أحمد بن البناء ، وغيرهم .

قال الخطيب : " كان صدوقاً ثقة ثبتاً حسن الأخلاق ، تام المروءة ، ظاهر الديانة " .

ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة . ومات سنة خمس عشرة وأربعمائة .

(تاريخ مدينة السلام 13/580 رقم 6480 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 415 ص 382 رقم 208 ، سير أعلام النبلاء 17/311 رقم 189) .

– إسماعيل بن محمد الصّفار : أبو علي البغدادي .

روى عن : الحسن بن عرفة ، والحسن بن علي بن عفّان ، وعباس بن محمد الدوري ، وغيرهم .

وروى عنه : الدارقطني ، وابن المظفر ، وأبو الحسين بن بشران ، وغيرهم .

قال الدارقطني : " ثقة ".

ولد سنة ثمان وأربعين ومئتين . ومات سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

(تاريخ مدينة السلام 7/301 رقم 3297 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 341 ص 240 رقم 375 ، سير أعلام النبلاء 15/440 رقم 250) .

– الحسن بن علي بن عفان : العامري ، أبو محمد الكوفي .

روى عن : عبدالله بن نمير ، معاوية بن هشام (ق) ، ويحيى بن آدم (ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : ابن ماجه ، وإسماعيل بن محمد الصفار ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ، وغيرهم .

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم : " صدوق " .

ووثّقه الدارقطني . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : " صدوق " .

مات سنة سبعين ومئتين .

(الجرح والتعديل 3/22 رقم 90 ، تهذيب الكمال 6/257 رقم 1249 ، التقريب ص 197 رقم 1261) .

– ابن نمير : عبدالله بن نُمير الهمداني ، أبو هشام الكوفي .

روى عن : سليمان الأعمش (م 4) ، وعبيدالله بن عمر العمري (خ م د ت ق) ، وهشام بن عروة (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل (م د س) ، والحسن بن علي بن عفان ، وابنه محمد بن عبدالله بن نمير (خ م ق) ، وغيرهم .

وثّقه ابن سعد ، ويحيى بن معين ، والعجلي ، والدارقطني ، وغيرهم .

وقال ابن حجر : " ثقة صاحب حديث من أهل السنة ".

مات سنة تسع وتسعين ومئة ، وله أربع وثمانون سنة . وروى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد 6/548 رقم 2714 ، تهذيب الكمال 16/225 رقم 3618 ، التقريب ص 386 رقم 3668) .

– عبيد الله بن عمر : ثقة ثبت ، وقد تقدمت ترجمته (ص 496) .

– نافع : ثقة ثبت كثير الحديث ، وقد تقدمت ترجمته (ص 341) .

– ابن عمر : عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، صحابي .

الترجيح بين أوجه الاختلاف :

أما الوجه الأول فإن إسناده منكر ، وقد رواه سويد من حفظه ، وهو ضعيف الحفظ ، ولا سيما أنه قد خالف الثقات – كما سيأتي إن شاء الله تعالى – .

والصحيح أنه موقوف على عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كما في الوجه الثاني ، ولذا قال البيهقي بعد روايته له : " أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا عبد الله الهروي يقول : سمعت المنكدري يقول : سمعت أبا عبد الرحمن التميمي يقول : هذا أستخير الله تعالى أن أضرب على حديث سويد كله من أجل هذا الحديث الواحد في القراءة خلف الإمام . قال الإمام أحمد رحمه الله : سويد بن سعيد تغير في آخر عمره ، وكثرت المناكير في حديثه ، وهذا الحديث عن أصحاب عبيد الله ابن عمر موقوف غير مرفوع " "1" .

وقال : " وقد روي عن سويد بن سعيد ، عن علي بن مسهر ، عن عبيد الله مرفوعاً ، وهو خطأ ، وسويد تغير بآخره ، فكثر الخطأ في رواياته " "2" .

والوجه الثاني إسناده صحيح ، قال البيهقي : " هذا هو الصحيح عن ابن عمر من قوله ، وبمعناه رواه مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر موقوفا " .

ويُشير إلى ما رواه مالك ، عن نافع : " أن عبد الله بن عمر كان إذا سُئل هل يقرأ أحد خلف الإمام ؟ قال : إذا صلى أحدكم خلف الإمام فحسبه قراءة الإمام ، وإذا صلى وحده فليقرأ . قال : وكان عبد الله بن عمر لا يقرأ خلف الإمام " "3" .

وهذا إسناد في غاية الصحة . وهو متابعة قوية لعبيدالله بن عمر على وقفه .

وروي الحديث من وجه آخر مرفوعاً : من طريق خارجة بن مصعب ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر به مرفوعاً .

---

(1) كتاب القراءة خلف الإمام ص 181 رقم 393 .

ونحوه في الخلافيات له . انظر مختصر الخلافيات 2/113 .

(1) السنن الكبرى للبيهقي 2/161 .

ونحوه في الخلافيات له . انظر مختصر الخلافيات 2/113 .

(2) انظر الموطأ رواية يحيى 1/86 رقم 192 ، ورواية أبي مصعب 1/96 رقم 251 .

أخرجه الدارقطني (2/260 رقم 1502) ، والبيهقي في كتاب القراءة خلف الإمام (ص 179 رقم 390) ، وعلّقه في السنن الكبرى (2/161) ، والخطيب (2/190 رقم 197) من طريق خارجة بن مصعب ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من كان له إمام فإن قراءة الإمام له قراءة " .

قال الدارقطني بعد روايته : " رفعه وهم " .

وخارجة بن مصعب متروك ، وكان يُدلِّس عن الكذّابين "[1]" ، ولذا قال البيهقي : " قال لنا أبو عبد الله – يعني الحاكم – فيما قرىء عليه هذا الحديث : ليس لرفعه أصل من حديث ابن عمر ، ولا من حديث نافع ، ولا من حديث أيوب السختياني بوجه ، وخارجة بن مصعب السرخسي قد قيل : إنه كان يدلس عن جماعة من الكذابين ، مثل غياث بن إبراهيم وغيره ، فكثرت المناكير في حديثه " "[2]" .

وقال عبدان بن محمد الحافظ : " حديث خارجة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " من كان له إمام " غلط منكر ، وإنما هو عن ابن عمر من قوله " "[3]" .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف جداً ، والصحيح عن ابن عمر موقوفاً كما تقدّم .

---

(1) انظر : طبقات ابن سعد 7/178 رقم 3624 ، التاريخ الكبير 3/205 رقم 702 ، الجرح والتعديل 3/375 رقم 1716 ، تهذيب الكمال 8/16/1592 ، التقريب ص 224 رقم 1612 .

(2) كتاب القراءة خلف الإمام ص 180 .

(3) السنن الكبرى للبيهقي 2/161 ، كتاب القراءة خلف الإمام ص 180 .

قال البخاري : " هذا خبر لم يثبت عند أهل العلم من أهل الحجاز وأهل العراق وغيرهم " "1" .

وقال الدارقطني : " ولا يصح رفعه ، وإنما هو قول ابن عمر " "2" .

وقال البيهقي : " أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال سمعت سلمة بن محمد الفقيه يقول : سألت أبا موسى الرازي الحافظ عن الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم : " من كان له إمام فإن قراءته له قراءة " فقال : لم يصح فيه عندنا عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ، إنما اعتمد مشايخنا فيه على الروايات عن علي ، وعبد الله بن مسعود ، والصحابة رضي الله عنهم ، قال أبو عبد الله : أعجبني هذا ، فإن أبا موسى أحفظ من رأينا من أصحاب الرأي على أديم الأرض " "3" .

وقال ابن حزم : " وقد جاءت أحاديث ساقطة كلها فيها : " من كان له إمام فإن قراءة الإمام له قراءة " وفي بعضها : " ما أرى الإمام إلا قد كفاه " وكلها إما مرسل ، وإما من رواية جابر الجعفي الكذاب ، وإما عن مجهول " "4" .

وقال مجد الدين ابن تيمية : " روي مسنداً من طرق كلها ضعاف " "5" .

وقال الحافظ ابن كثير : " قد روي هذا الحديث من طرق ، ولا يصح شيء منها عن النبي صلى الله عليه وسلم " "6" .

وقال الحافظ ابن حجر : " له طرق عن جماعة من الصحابة ، كلها معلولة " "7" .

---

(4) القراءة خلف الإمام للبخاري ص 45 .

(5) انظر العلل المتناهية لابن الجوزي 1/428 .

(1) كتاب القراءة خلف الإمام ص 215 .

(2) المحلى 3/242 .

(3) المنتقى 1/316 رقم 704 ، عون المعبود 3/111 .

(4) تفسير القرآن العظيم لابن كثير 1/13 .

(5) التلخيص الحبير 1/420 .

وقال : " حديث ضعيف عند جميع الحفاظ " "1" .

وهذه المسألة من مسائل الخلاف المشهورة ، وقد أفردها جمع من العلماء بالتصنيف "2" .

---

(6) فتح الباري 2/242 ، عون المعبود 3/111 .

(1) ومن هذه المصنفات : جزء القراءة خلف الإمام للبخاري ، وكتاب القراءة خلف الإمام للبيهقي ، ومن مصنفات المتأخرين : تحقيق الكلام في وجوب القراءة خلف الإمام للمباركفوري ، وإمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام لعبد الحي اللكنوي ، وغيرها كثير .

وقد ذكر الحاكم أن هذا الحديث من الأحاديث المشهورة بأسانيدها ، وطرقها ، وأبواب يجمعها أصحاب الحديث ، وكل حديث منها يُجمع طرقه في جزء أو جزئين ، ولم يخرج في الصحيح منها حرف .

انظر معرفة علوم الحديث وكميّة أجناسه ص 304 .

وانظر بحث هذه المسألة في الأم 1/107 ، المجموع 1/365 ، شرح معاني الآثار 1/216 ، المبسوط للسرخسي 1/297 ، والاستذكار 1/469 ، والتمهيد 11/47 ، والمحلى 3/242 ، المغني 1/331 ، بداية المجتهد 1/112 ، مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية 27/327 .

28 – خ "[1]" خد س : شَبيب بن سعيد التّميمي الحَبَطي "[2]" ، أبو سعيد البصري .

روى عن : أبان بن تغلب ، ورَوْح بن القاسم ، ويونس بن يزيد الأيلي (خ خد س) ، وغيرهم .

وروى عنه : ابنه أحمد بن شبيب بن سعيد (خ خد س) ، وعبدالله بن وهب ، ويحيى بن أيوب المصري ، وغيرهم .

مات بالبصرة سنة ست وثمانين ومئة "[3]" .

أقوال النقاد في الراوي :

---

(1) قال الحافظ ابن حجر (فتح الباري ص 575) : أخرج البخاري من رواية ابنه عن يونس أحاديث ، ولم يخرج من روايته عن غير يونس ، ولا من رواية ابن وهب عنه شيئاً .

(2) نسبة إلى الحبطات : بطن من تميم . انظر الأنساب 2/169، اللباب في تهذيب الأنساب 1/337 .

(3) التاريخ الكبير 4/233 رقم 2628 ، الجرح والتعديل 4/359 رقم 1572، الثقات 8/310 ، لكامل 5/47 رقم 891 ، سؤالات الحاكم للدارقطني ص 224 رقم 353 ، التعديل والتجريح للباجي 3/1159 رقم 1385، تهذيب الكمال 12/360 رقم 2690 ، تاريخ الإسلام وفيات 186 ص 183 رقم 151 ، الكاشف 2/4 رقم 2254 ، المغني في الضُعفاء 1/295 رقم 2736 ، ميزان الاعتدال 2/262 رقم 3658 ، إكمال تهذيب الكمال 6/211 رقم 2343 ، شرح علل الترمذي 2/594 ، التقريب ص 313 رقم 2739 ، تهذيب التهذيب 2/150 ، هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 575 ، الخلاصة ص 163 .

قال علي بن المديني : " ثقة ، كان من أصحاب يونس ، كان يختلف في تجارة إلى مصر ،وكتابه كتاب صحيح . قال علي : وقد كتبتها عن ابنه أحمد بن شبيب "[1].

وقال أبو زرعة الرّازي : " لا بأس به " [2] .

وقال أبو حاتم الرّازي : " كان عنده كتب يونس بن زيد ، وهو صالح الحديث ، لا بأس به " [3] . وقال النسائي : " ليس به بأس " [4] .

وقال الطبراني [5]، والدّارقطني [6] : " ثقة ". وقال الحاكم : "ثقة مأمون "[7].

وذكره ابن حبان [8] ، وابن خلفون [9] في الثقات .

ونقل ابن خلفون توثيقه عن الذهلي [10] .

---

(1) الكامل 5/47 ، تهذيب الكمال 12/361 ، ميزان الاعتدال 2/262 ، تهذيب التهذيب 2/150 .

(2) الجرح والتعديل 4/359 ، التعديل والتجريح 3/1159 ، تهذيب الكمال 12/361 ، تهذيب التهذيب 2/150 .

(3) الجرح والتعديل 4/359 ، التعديل والتجريح 3/1159 ، تهذيب الكمال 12/361 ، تاريخ الإسلام وفيات 186 ص 183 رقم 151 ، تهذيب التهذيب 2/150 .

(4) تهذيب الكمال 12/361 ، تهذيب التهذيب 2/150 .

(5) المعجم الصغير 1/306 رقم 508 ، تهذيب التهذيب 2/151 .

وقد عزاه الحافظ إلى المعجم الأوسط ولم أجده فيه ، ولعله سبق قلم .

(6) سؤالات الحاكم للدارقطني ص 224 رقم 353 ، إكمال تهذيب الكمال 6/212، تهذيب التهذيب 2/150 .

(7) المستدرك 1/707 رقم 1929 .

(8) الثقات 8/310 ، تهذيب الكمال 12/362 ، تهذيب التهذيب 2/150 .

(9) إكمال تهذيب الكمال 6/212 .

(1) إكمال تهذيب الكمال 6/212 ، تهذيب التهذيب 2/150 .

وقال ابن عدي : " ولشبيب نسخة الزهري عنده عن يونس عن الزهري أحاديث مستقيمة ، وحدّث عنه ابن وهب بأحاديث مناكير ، . . . ، وكان شبيب إذا روى عنه ابنه أحمد بن شبيب نسخة يونس عن الزهري ؛ إذ هي أحاديث مستقيمة ، ليس هو شبيب بن سعيد الذي يحدِّث عنه ابن وهب بالمناكير الذي يرويها عنه ، ولعل شبيباً لما قدم مصر في تجارته ، كتب عنه ابن وهب من حفظه فغلط ووهم ، وأرجو ألا يتعمد شبيب هذا الكذب " [1] .

وقال الذهبي : " ثقة له غرائب " [2] .

وقال : " صدوق يُغرب " [3] . وقال أيضاً : " صدوق " [4] .

وذكره ابن رجب في قوم ثقات لهم كتاب صحيح ، وفي حفظهم بعض شيء ، فكانوا يُحدِّثون من حفظهم أحياناً فيغلطون ، ويحدِّثون أحياناً من كتبهم فيضبطون . ثم نقل قول علي بن المديني ، وابن عدي في ذلك [5] .

وقال الحافظ ابن حجر : " في حفظه شيء " [6] .

وقال : " لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه ، لا من رواية ابن وهب " [7] .

والنتيجة أنه ثقة إلا في رواية ابن وهب عنه ، فقد كتب عنه ابن وهب من حفظه فغلط ووهم ، وهو في حفظه شيء ، وكتابه صحيح كما تقدّم .

---

(2) الكامل 5/49 ، تهذيب الكمال 12/361 ، إكمال تهذيب الكمال 6/211، ميزان الاعتدال 2/262 ، تهذيب التهذيب 2/150 .

(3) المغني في الضُعفاء 1/295 رقم 2736 . وانظر تاريخ الإسلام وفيات 186 ص 183 رقم 151 .

(4) ميزان الاعتدال 2/262 .

(5) الكاشف 2/4 رقم 2254 .

(6) شرح علل الترمذي 2/594 .

(7) فتح الباري 13/285 .

(1) التقريب ص 313 رقم 2739 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

29 – خت م "[1]" 4 : شَرِيك بن عبدالله بن أبي شَرِيك النّخعي ، أبو عبدالله الكوفي القاضي .

روى عن : سليمان الأعمش (ق) ، وسِماك بن حرب (4) ، وعثمان بن أبي زرعة الثّقفي "[2]" (د س ق) ، وأبي إسحاق عمرو بن عبدالله السّبيعي (4) ، وغيرهم .

---

(1) روى له مسلم في الشواهد . انظر تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم ص 139 رقم 705 ، السنن الكبرى للبيهقي 271/10 ، تهذيب الكمال 475/12 .

(2) قال الإمام أحمد (سؤالات أبي داود له ص 305 رقم 391) : لا أعلم أحداً أروى عن عثمان بن أبي زرعة من شريك .

وروى عنه : إسحاق بن يوسف الأزرق "1" (د ق) ، وحجّاج بن محمد "2 " (س) ، وعبّاد بن العوّام "3" (مد) ، وعبدالله بن المبارك (س) ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وأبو نعيم الفضل بن دكين "4" ، ومعاوية بن هشام القصّار "5" ، ووكيع بن الجراح "6" (ت) ، ويزيد بن هارون "7" (د س ق) ، وغيرهم .

ولد سنة خمس وتسعين . ومات سنة سبع وسبعين ومئة "8" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال عبدالله بن المبارك : " شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان الثوري " "9" . وقال عيسى بن يونس : " ما رأيت أحداً قطُّ أورع في علمه من شريك " "10".

وقال وكيع : " لم يكن أحد أروى عن الكوفيين من شريك " "11" .

وقال محمد بن سعد : " كان ثقة مأموناً كثير الحديث ،وكان يغلط كثيراً " "12".

وقال يحيى بن معين : " شريك ثقة من يسأل عنه ؟ " "13"

---

(3) قال العجلي (تاريخ الثقات للعجلي ص 217 رقم 664) : كان أروى الناس عن شريك ، سمع منه تسعة آلاف حديث . وهو ممن أخذ عنه من كتابه كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

(4) قال الإمام أحمد (العلل ومعرفة الرجال 549/ 2 رقم 3600) : قال لي حجاج بن محمد : كتبت عن شريك نحواً من خمسين حديثاً عن سالم قبل القضاء . يعني قبل أن يلي القضاء .

(5) وهو ممن أخذ عنه من كتابه كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

(1) قال أبو نعيم (مسند ابن الجعد 351/ 1) : ما كتبت عن شريك بعدما ولي القضاء إلا حديثاً واحدا . وذكر الإمام أحمد سماع أبي نعيم من شريك فقال : سماع قديم . وجعل أحمد يصححه . انظر شرح علل الترمذي 590/ 2 .

(2) وهو ممن أخذ عنه من كتابه كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

(3) قال وكيع (مسند ابن الجعد 351/ 1) : ما كتبت عن شريك بعد ما ولي القضاء فهو عندي على حدة .

(4) وهو ممن أخذ عنه من كتابه كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

وقال : " شريك ثقة ، وهو أحبُّ إليّ من أبي الأحوص وجرير ، ليس يُقاس

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد 541/ 6 رقم 2645 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 369/ 3 رقم 1796 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 59 رقم 85 ، تاريخ ابن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين ص 57 رقم 59 ، تاريخ خليفة بن خياط ص 434 ، الطبقات له ص 169 ، العلل ومعرفة الرجال 500/ 3 رقم 6150 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 310 رقم 405 ، التاريخ الأوسط 154/ 2 رقم 1328 ، التاريخ الكبير 237/ 4 رقم 2647 ، أحوال الرجال للجوزجاني ص 92 رقم 134 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 482/ 1 رقم 1863 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 217 رقم 664 ، أجوبة أبي زرعة الرازي على أسئلة البرذعي 524/ 2 ، سؤالات الآجري لأبي داود 173/ 1 رقم 91 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 168/ 2 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 192/ 3 رقم 4446 ، تاريخ واسط ص 123 ، مسند ابن الجعد 350/ 1 ، أخبار القضاة لوكيع 586 ، الضُّعفاء للعقيلي 573/ 2 رقم 718 ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 365/ 4 رقم 1602 ، الثقات 444/ 6 ، مشاهير علماء الأمصار ص 269 رقم 1353 ، الكامل 10/ 5 رقم 888 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 227/ 1 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 169 رقم 528 ، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ص 91 رقم 46 ، تاريخ مدينة السلام 384/ 10 رقم 4791 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 39/ 2 رقم 1623 ، تهذيب الكمال 462/ 12 رقم 2736 ، سير أعلام النبلاء 200/ 8 رقم 37 ، الكاشف 10/ 2 رقم 2296 ، ميزان الاعتدال 270/ 2 رقم 3697 ، إكمال تهذيب الكمال 245/ 6 رقم 2382 ، شرح علل الترمذي 589/ 2 ، التقريب ص 317 رقم 2787 ، تهذيب التهذيب 164/ 2 ، هدي السّاري مُقدّمة فتح الباري ص 637 ، الكواكب النيرات ص 47 رقم 32 ، الخلاصة ص 165 .

(1) الجرح والتعديل 4/366 ، الكامل 5/13 ، تاريخ مدينة السلام 387/ 10 ، تهذيب الكمال 471/ 12 ، سير أعلام النبلاء 202/ 8 ، ميزان الاعتدال 2/271 ، إكمال تهذيب الكمال 6/246 ، تهذيب التهذيب 2/165 .

(2) الجرح والتعديل 4/366 ، تهذيب الكمال 470/ 12 ، سير أعلام النبلاء 203/ 8 ، تهذيب التهذيب 2/165.

(3) الجرح والتعديل 4/366 ، تهذيب الكمال 470/ 12 ، إكمال تهذيب الكمال 6/248 ، تهذيب التهذيب 2/165.

هؤلاء بشريك . وهو يروي عن قوم لم يرو عنهم سفيان الثوري " "14" .

وقال : " لم يكن شريك عند يحيى – يعني القطان – بشيء ، وهو ثقة " "15" .

وقال أبو يعلى الموصلي : " قلت لابن معين : أيُّما أحبُّ إليك جرير أو شريك ؟ قال : جرير . قلت : فشريك أو أبو الأحوص ؟ قال : شريك . ثم قال : شريك ثقة إلا أنّه لا يُتقن ويغلط ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة " "16" .

وقال ابن طهمان : " قلت ليحيى : زعم إسحاق بن أبي إسرائيل ، أن شريكاً أروى عن الكوفيين من سفيان ، وأعرف بحديثهم ؟ فقال : ليس يُقاس بسفيان أحد ، ولكن شريكاً أروى منه في بعض المشايخ : الرُّكين "17" ، والعباس بن ذريح "18" ، وبعض المشايخ – يعني الكوفيين – ، يعني أكثر كتاباً " "19".

---

(4) الطبقات الكبرى 6/541 رقم 2645 ، إكمال تهذيب الكمال 6/247 ، تهذيب التهذيب 2/165.

(5) الجرح والتعديل 4/367 .

(6) من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 36 رقم 32 ، مسند ابن الجعد 1/351 ، تاريخ مدينة السلام 10/387 ، تهذيب الكمال 12/468 ، تهذيب التهذيب 2/164.

(1) من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 36 رقم 31 ، تاريخ مدينة السلام 10/387 ، تهذيب الكمال 12/468 ، تهذيب التهذيب 2/164.

(2) الكامل 5/12 ، تاريخ مدينة السلام 10/388 – 389 ، تهذيب الكمال 12/468 ، سير أعلام النبلاء 8/216 ، ميزان الاعتدال 2/270 ، تهذيب التهذيب 2/164.

وانظر التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/369 رقم 1796 .

(3) رُكين بن الربيع بن عَميلة الفزاري ، أبو الربيع الكوفي ، ثقة . مات سنة إحدى وثلاثين ومئة . بخ م 4. (طبقات ابن سعد 6/519 رقم 2447 ، تهذيب الكمال 9/224 رقم 1925 ، التقريب ص 252 رقم 1956) .

(4) عباس بن ذَرِيح الكلبي ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة . بخ د س ق .

(التاريخ الكبير 7/7 رقم 28 ، تهذيب الكمال 14/209 رقم 3119 ، التقريب ص 348 رقم 3168) .

(5) من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 102رقم 322 ، تاريخ مدينة السلام 10/387 ، سير أعلام النبلاء 8/202 ، ميزان الاعتدال 2/270 .

وقال عثمان الدّارمي : " قلت لابن معين : شريك أحبُّ إليك في أبي إسحاق أو إسرائيل ؟ قال : شريك أحبُّ إليّ وهو أقدم "1" .

قلت : شريك أحب إليك في منصور أو أبو الأحوص ؟فقال : شريك أعلم به " "2".

وقال معاوية بن صالح ، عن ابن معين : " شريك صدوق ثقة ، إلا أنه إذا خالف فغيره أحبُّ إلينا منه .

قال معاوية : وسمعت أحمد بن حنبل يقول شبيهاً بذلك " "3".

وقال الإمام أحمد : " سمع شريك من أبي إسحاق قديماً ، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير ، وإسرائيل ، وزكريا " "4" .

وقال : " كان ثبتاً فيه " "5" .

---

(1) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 59 رقم 85 ، الجرح والتعديل 4/367 ، الكامل 5/12 ، تاريخ مدينة السلام 10/388 ، تهذيب الكمال 12/468 ، ميزان الاعتدال 2/271 ، تهذيب التهذيب 2/164. وقال (سؤالات ابن الجنيد له ص 379 رقم 431) : إسرائيل أقرب حديثاً ، وشريك أحفظ . وانظر من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 55 رقم 110 .

(2) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 60 رقم 89 ، الجرح والتعديل 4/367 ، الكامل 5/12 ، تاريخ مدينة السلام 10/388 ، تهذيب الكمال 12/469 ، تهذيب التهذيب 2/164. وانظر : التاريخ يحيى بن معين برواية الدوري 3/369 رقم 1796 ، تاريخ مدينة السلام 10/387 ، سير أعلام النبلاء 8/203 .

(3) الكامل 5/12 ، تاريخ مدينة السلام 10/388 ، تهذيب الكمال 12/469 ، تهذيب التهذيب 2/164.

(4) الجرح والتعديل 4/366 ، المعرفة والتاريخ 2/168 ، تهذيب الكمال 12/467 ، ميزان الاعتدال 2/271 ، تهذيب التهذيب 2/164. وقد علّل ذلك بقوله (المعرفة والتاريخ 2/176) : وذلك أنه أسنهم . وانظر سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 310 رقم 405 ، تاريخ مدينة السلام 10/388 .

(5) العلل ومعرفة الرجال 1/251 رقم 348 .

وقال : " حسن الرواية عن أبي إسحاق " "[1]" .

وقال معاوية بن صالح : " سألت أحمد بن حنبل عنه ، فقال : كان عاقلاً صدوقاً محدِّثاً عندي ، شديداً على أهل الرِّيب والبدع ، قديم السماع من أبي إسحاق . قلت : إسرائيل أثبت منه . قال : نعم . قلت : يُحتج به ؟ فقال : لا تسألني عن رأيي في هذا " "[2]" .

وقال : " كان يُحدِّث بالتّوهم " "[3]" . وقال : " شريك في حديثه اختلاف " "[4]" .

وقال : " كان شريك لا يُبالي كيف حدّث " "[5]" .

وقال أبو داود : " سمعت أحمد بن حنبل يقول : إسحاق – يعني الأزرق – ، وعبّاد بن العوّام ، ويزيد ، كتبوا عن شريك بواسط من كتابه . كان قدم عليهم في حفر نهرٍ . قال أحمد : كان شريك رجلاً له عقل ، فكان يُحدِّث بعقله .

قال أحمد : سماع هؤلاء أصحُّ عنه " "[6]" .

---

(1) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 48 رقم 24 ، إكمال تهذيب الكمال 6/247 .

(2) الضُّعفاء للعقيلي 2/574 ، سير أعلام النبلاء 208/ 8 ، ميزان الاعتدال 2/273 ، إكمال تهذيب الكمال 6/248 ، تهذيب التهذيب 2/166.

(3) المعرفة والتاريخ 2/168 ، سير أعلام النبلاء 205/ 8 .

(4) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 311 رقم 405 .

(5) العلل ومعرفة الرجال 2/363 رقم 2611 ، الضُّعفاء للعقيلي 2/576 ، سير أعلام النبلاء 210/ 8 ، ميزان الاعتدال 2/274 ، تهذيب التهذيب 2/166.

(6) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 321 رقم 439 ، تاريخ مدينة السلام 7/327 ، تهذيب الكمال 2/498 .

وقال أحمد بن علي الأبّار : " سألت عبد الحميد بن بيان "[1] عن إسحاق الأزرق ، وكيف سمع من شريك . قال : سمع منه بواسط . قلت له : في أيِّ شيءٍ جاء إلى واسط ؟ قال : جاء في كري الأنهار ، فأخذ إسحاق كتابه . قلت : أيُّهما أكثر سماعاً من شريك ، إسحاق أو يزيد بن هارون ؟ قال : إسحاق نحو من ثمانية آلاف ، ويزيد نحو من ثلاثة آلاف " "[2]" .

وقال محمد بن عمار الموصلي الحافظ : " شريك كتبه صحاح ، فمن سمع منه من كتبه فهو صحيح .قال :ولم يسمع من شريك من كتابه إلا إسحاق الأزرق " "[3]".

وقال يعقوب بن شيبة في حديثٍ رواه معاوية بن هشام عن شريك : " وكان من أعلمهم بحديث شريك هو وإسحاق الأزرق " "[4]".

وقال أبو نعيم : " لو لم يكن عنده علم لكان يُؤتى لعقله " "[5]".

وقال علي بن المديني : " شريك أعلم من إسرائيل ، وإسرائيل أقلُّ خطأً منه " "[6]" . وقال محمد بن يحيى الذهلي : " كان نبيلاً " "[7]" .

---

(1) عبدالحميد بن بيان بن زكريا الواسطي ، أبو الحسن السكري ، صدوق . مات سنة أربع وأربعين ومئتين . م د ق .

(الثقات 8 /401 ، تهذيب الكمال 16 /413 رقم 3707، التقريب ص 392 رقم 3754) .

(2) تاريخ مدينة السلام 7 /327 ، تهذيب الكمال 2 /498 .

(3) الكفاية للخطيب 2 /61 رقم 695 ، شرح علل الترمذي 2 /589 .

وقوله : لم يسمع من شريك من كتابه إلا إسحاق الأزرق متعقب بما تقدّم .

(4) تهذيب الكمال 28 /220 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 6 /252 ، تهذيب التهذيب 2 /165.

(6) تاريخ مدينة السلام 10 /389 ، تهذيب الكمال 12 /471 ، تهذيب التهذيب 2 /165.

(7) إكمال تهذيب الكمال 6 /247 ، تهذيب التهذيب 2 /165.

وقال العجلي : " كوفي ثقة ، وكان حسن الحديث ، وكان أروى الناس عنه إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي ، سمع منه تسعة آلاف حديث " "1" .

وقال أبو داود : " ثقة يخطئ على الأعمش ، زهير وإسرائيل فوقه " "2" .

وقال : "إسرائيل أصح حديثاً منه " "3". وقال : " أبو بكر بن عياش بعده " "4".

وقال إبراهيم الحربي : " كان ثقة " "5" .

وقال صالح بن محمد جزرة : " صدوق ، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه ، وقلّما يُحتاج إليه في الحديث الذي يُحتج به " "6" .

وقال النسائي : " ليس به بأس " "7" .

وقال أبو جعفر الطبري : " كان فقيهاً عالماً " "8" .

وقال ابن حبان : " ولي القضاء بواسط سنة خمسين ومئة ، ثم ولي الكوفة بعد ذلك ، ومات بها سنة سبع أو ثمان وسبعين ومئة ، وكان في آخر أمره يخطئ فيما يروى ، تغيّر عليه حفظه ، فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه

---

(1) تاريخ الثقات للعجلي ص 217 رقم 664 ، تاريخ مدينة السلام 10/ 386 ، تهذيب الكمال 12/ 470 ، إكمال تهذيب الكمال 6/245 ، تهذيب التهذيب 2/165.

(2) سؤالات الآجري لأبي داود 1/173 رقم 91 ، تاريخ مدينة السلام 10/ 390 ، سير أعلام النبلاء 8/ 213 ، إكمال تهذيب الكمال 6/246 ، تهذيب التهذيب 2/165.

(3) سؤالات الآجري لأبي داود 1/173 ، إكمال تهذيب الكمال 6/246 ، تهذيب التهذيب 2/165.

(4) سؤالات الآجري لأبي داود 1/173 ، إكمال تهذيب الكمال 6/246 ، تهذيب التهذيب 2/165.

(5) إكمال تهذيب الكمال 6/247 ، تهذيب التهذيب 2/165.

(6) تاريخ مدينة السلام 10/ 390 ، سير أعلام النبلاء 8/ 213 ، إكمال تهذيب الكمال 6/247 ، تهذيب التهذيب 2/165.

(7) تهذيب الكمال 12/ 472 ، سير أعلام النبلاء 8/ 202 ، ميزان الاعتدال 2/274 ، إكمال تهذيب الكمال 6/248 ، تهذيب التهذيب 2/165.

(8) تهذيب التهذيب 2/165.

تخليط ، مثل يزيد بن هارون ، وإسحاق الأزرق ، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة " "1" .

وقال أيضاً : " كان من الفقهاء والمذكورين من العلماء الذين واظبوا على العلم ، ووقفوا أنفسهم عليه ، وكان يهم في الأحايين إذا حدث من غير كتابه " "2" .

وذكره العجلي "3" ، وابن حبان "4" ، وابن شاهين "5" ، وابن خلفون "6" في الثقات .

وقال يحيى بن سعيد القطّان : " سألت شريكاً عن حديث فلم يُحسن يُقيمه " "7" .

وقال : " نظرت في أصول شريك فإذا الخطأ في أصوله " "8" .

وقال الإمام أحمد : " كان يحيى لا يرضاه ، وما ذكر عنه إلا شيئاً على المذاكرة حديثين " "9" .

---

(1) الثقات 6/444 ، إكمال تهذيب الكمال 6/246 ، تهذيب التهذيب 2/165.

(2) مشاهير علماء الأمصار ص 269 رقم 1353 .

(3) تاريخ الثقات للعجلي ص 217 رقم 664 .

(4) الثقات 6/444 .

(5) تاريخ أسماء الثقات ص 169 رقم 528 ، إكمال تهذيب الكمال 6/248 .

(6) إكمال تهذيب الكمال 6/253 .

(7) معرفة الرجال برواية ابن محرز 2/214 رقم 716 .

(8) الضُعفاء للعقيلي 2/577 ، الكامل 5/10 ، سير أعلام النبلاء 216/ 8 ، ميزان الاعتدال 2/270 ، تهذيب التهذيب 2/165.

(9) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 124 رقم 214 ، الضُعفاء للعقيلي 2/575 ، تاريخ مدينة السلام 389/ 10 ، إكمال تهذيب الكمال 6/250 . وانظر سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 312 رقم 407 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 3/126 رقم 4100 ، مسند ابن الجعد 1/353 ، الضُعفاء للعقيلي 2/574 ، الكامل 5/11 ، سير أعلام النبلاء 210/ 8 .

وقال نحوه علي بن المديني . انظر تاريخ مدينة السلام 389/ 10 .

وقال عبد الجبار بن محمد الخطّابي : " قلت ليحيى بن سعيد : يقولون إنما خلط شريك بأَخَرَةٍ . قال : ما زال مُخَلِّطاً " "1" .

وقال عمرو بن علي الفلاس "2" ، ومحمد بن المثنى "3" : " كان يحيى لا يُحدِّث عن شريك ، وكان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه " .

وقال ابن أبي خيثمة : " رأيت في كتاب علي بن المديني ، قال : ضعّف يحيى حديثه جداً ؛ يعني : حديث شريك بن عبدالله النّخعي " "4" .

وقال أبو الوليد الطّيالسي : " كان يُحدِّث بشيء يسبق إلى نفسه ، لا يرجع إلى كتاب " "5" .

وقال ابن معين : " قال أبو عبيد الله "6" لشريك القاضي : أردت أن أسمع منك أحاديث . فقال : قد اختلطت علي أحاديثي . وما أدري كيف هي ؟ فألحّ عليه أبو

---

(2) الجرح والتعديل 4/366 ، الكامل 5/10 ، تهذيب الكمال 470/ 12 ، ميزان الاعتدال 2/270 ، تهذيب التهذيب 2/164.

(3) الضُعفاء للعقيلي 2/573 ، الجرح والتعديل 4/365 ، تاريخ مدينة السلام 389/ 10 ، تهذيب لكمال 470/ 12 ، سير أعلام النبلاء 208/ 8 ، إكمال تهذيب الكمال 6/246 ، تهذيب التهذيب 2/164.

(4) الضُعفاء للعقيلي 2/573 ، الكامل 5/11 ، إكمال تهذيب الكمال 6/249 ، تهذيب التهذيب 2/165.

(5) تاريخ ابن أبي خيثمة 3/192 رقم 4446 ، تاريخ مدينة السلام 389/ 10 .

وانظر الكامل 5/12 ، إكمال تهذيب الكمال 6/247 .

(1) تاريخ مدينة السلام 390/ 10 .

(2) معاوية بن عبيدالله بن يسار ، أبو عبيدالله الأشعري ، مولاهم ، وزير المهدي ، كان خيراً عابداً فاضلاً. (انظر تاريخ مدينة السلام 15/259 رقم 7126 ، سير أعلام النبلاء 7/398) .

عبيد الله . فقال : حدثنا بما تحفظ ، ودع ما لا تحفظ ، فقال : أخاف أن تُجْرَح أحاديثي ، ويُضرَب بها وجهي " "1" .

وقال البخاري : " هو كثير الغلط " "2" .

وقال يعقوب بن شيبة : " شريك ثقة صدوق ، صحيح الكتاب ، رديء الحفظ مُضطربه " "3" .

وقال الجوزجاني : " شريك سيء الحفظ ، مضطرب الحديث ، مائل " "4" .

وقال ابن أبي حاتم : " سألت أبا زرعة عن شريك يحتج بحديثه ، قال : كان كثير الحديث ، صاحب وهم ، يغلط أحياناً ، فقال له فضل الصّائغ : إن شريكاً حدّث بواسط بأحاديث بواطيل ، فقال أبو زرعة : لا تقل : بواطيل " "5" .

قال عبد الرحمن : " وسألت أبي عن شريك وأبي الأحوص أيُّهما أحبُّ إليك ؟ قال : شريك أحب إليّ ، شريك صدوق ، وقد كان له أغاليط " "6".

وقال أبو حاتم أيضاً : " لا يحتج بحديثه " "7" .

---

(3) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/69 رقم 3190 ، تاريخ مدينة السلام 391/ 10 ، إكمال تهذيب الكمال 6/248 .

(4) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي ص 101 رقم 173 .

(5) تاريخ مدينة السلام 390/ 10 ، تهذيب الكمال 471/ 12 ، تهذيب التهذيب 2/165.

(6) أحوال الرجال ص 92 رقم 134 ، الكامل 5/11 ، تاريخ مدينة السلام 390/ 10 ، تهذيب الكمال 471/ 12 ، سير أعلام النبلاء 202/ 8 ، ميزان الاعتدال 2/270 ، تهذيب التهذيب 2/165.

وقد علّق على ذلك الذهبي (سير أعلام النبلاء 202/ 8) بقوله : فيه تشيع خفيف على قاعدة أهل بلده .

(1) الجرح والتعديل 4/367 ، تهذيب الكمال 471/ 12 ، ميزان الاعتدال 2/271 ، تهذيب التهذيب 2/165.

(2) الجرح والتعديل 4/367 ، تهذيب الكمال 472/ 12 ، ميزان الاعتدال 2/271 ، تهذيب التهذيب 2/165. وانظر علل الحديث لابن أبي حاتم 1/526 رقم 668 .

(3) تاريخ مدينة السلام 390/ 10 .

وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري : " أخطأ في أربعمائة حديث " "1" .

وقال الترمذي : " كثير الغلط والوهم " "2".

وقال النسائي في موضع آخر : " ليس بالقوي " "3" .

وقال أبو أحمد الحاكم : " ليس بالمتين عندهم " "4" .

وقال السّاجي : " كان يُنسب إلى التشيع المفرط ، وقد حكي عنه خلاف ذلك ، وكان فقيهاً ، وكان يقدم علياً على عثمان " "5" .

وقال يحيى بن معين : " قال شريك : ليس يُقدِّم علياً على أبي بكر وعمر أحدٌ فيه خير " "6".

وقال عبد الحق الإشبيلي : " لا يحتج بحديثه ، وكان يُدلِّس " "7" .

وقال ابن عدي : " في بعض ما لم أتكلّم على حديثه مما أمليت بعض الإنكار ، والغالب على حديثه الصحة والاستواء ، والذي يقع في حديثه من النُكرة إنما أتى فيه من سوء حفظه ، لا أنه يتعمد شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف " "8" .

---

(4) الكامل 5/12 ، سير أعلام النبلاء 202/ 8 ، ميزان الاعتدال 2/270 ، إكمال تهذيب الكمال 6/249 ، تهذيب التهذيب 2/165.

(5) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي ص 70 رقم 100 .

(6) إكمال تهذيب الكمال 6/248 ، تهذيب التهذيب 2/165.

(7) سير أعلام النبلاء 200/ 8 ، إكمال تهذيب الكمال 6/248 ، تهذيب التهذيب 2/165.

(1) إكمال تهذيب الكمال 6/252 ، تهذيب التهذيب 2/166.

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/18 رقم 2921 ، تهذيب التهذيب 2/166.

(3) الأحكام الوسطى 7/143 ، تهذيب التهذيب 2/166.

(4) الكامل 5/35 ، تهذيب الكمال 472/ 12 ، تهذيب التهذيب 2/165.

وقال الدارقطني : " ليس بالقوي فيما ينفرد به " "1" .

وقال ابن شاهين بعد أن ذكر تضعيف يحيى القطان له : " وهذا الكلام من يحيى بن سعيد القطان في شريك يحتمل حالة توجب تركه ، لأن يحيى بن سعيد كان شديد الأخذ ، وأما قول يحيى بن معين في ثقته فهو كما قال " "2" .

وقال الحاكم في تاريخ نيسابور : " شريك أحد أركان الفقه والحديث ، واختلفوا في ثقته " "3" .

وقال البيهقي : " شريك لم يحتج به أكثر أهل العلم بالحديث " "4" .

وقال ابن حزم : " ضعيف ، وهو مدلس لا يحتج بحديثه " "5" .

وذكره العقيلي "6" ، وابن السكن "7" ، وأبو العرب القيرواني "8" ، وابن الجوزي "9" في الضُّعفاء .

وقال ابن القطان : " جملة أمره أنه صدوق ، ولي القضاء فتغير محفوظه ، فمن سمع منه قبل ذلك فحديثه صحيح " "10" . وقال : " كان مشهوراً بالتدليس " "11" .

---

(5) السنن 2/150 رقم 1307 ، سير أعلام النبلاء 216/ 8 ، ميزان الاعتدال 2/271 ، إكمال تهذيب الكمال 6/248 ، تهذيب التهذيب 2/165.

(6) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ص 91 رقم 46 .

(1) إكمال تهذيب الكمال 247/ 6 .

(2) السنن الكبرى للبيهقي 271/ 10 — 136/ 6 .

(3) المحلى 41/ 5 — 241- 117/ 4 .

(4) الضُّعفاء للعقيلي 573/ 2 رقم 718 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 248/ 6 .

(6) إكمال تهذيب الكمال 248/ 6 .

(7) كتاب الضُّعفاء والمتروكين 2/39 رقم 1623 .

(8) بيان الوهم والإيهام 3/295 رقم 1037 .

(9) بيان الوهم والإيهام 3/534 رقم 1314 ، تهذيب التهذيب 2/166.

وقال الذهبي : " أحد الأعلام على لين ما في حديثه ، توقف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده " "1" . وقال : " صدوق " "2" .

وقال : " كان شريك حسن الحديث ، إماماً فقيهاً ، ومحدثاً مكثراً ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد ، . . . ، وحديثه من أقسام الحسن " "3" .

وذكره في كتابه من تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق "4" .

وذكره ابن رجب في قوم ثقات لهم كتاب صحيح ، وفي حفظهم بعض شيء ، فكانوا يُحدِّثون من حفظهم أحياناً فيغلطون ، ويحدِّثون أحياناً من كتبهم فيضبطون .

وقال : " وبكل حال فهو سيء الحفظ كثير الوهم " "5".

وقال أيضاً : " كان كثير الوهم ، ولا سيما بعد أن ولي القضاء " "6" .

وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب الموصوفين بالتدليس ، وهي من احتمل الأئمة تدليسه ، وقال : " كان من الأثبات ، فلما ولي القضاء تغيّر حفظه ، وكان يتبرأ من التدليس " "7" . وقال : " في حفظه ضعف " "8" .

وقال : " صدوق ، يخطئ كثيراً ، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع " "9" .

---

(10) سير أعلام النبلاء 200/ 8 .

(11) المغني في الضُعفاء 1/297 رقم 2764 .

(1) تذكرة الحفاظ 1/232 رقم 218 .

(2) ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق ص 99 رقم 159 .

(3) شرح علل الترمذي 2/589 .

(4) شرح علل الترمذي 1/117 .

(5) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص 119 رقم 56 . وقال العلائي : وليس تدليسه بالكثير . انظر جامع التحصيل ص 107 رقم 23 ، التبيين لأسماء المدلسين ص 111 رقم 36 .

(6) فتح الباري 2/132 .

(7) التقريب ص 317 رقم 2787 .

والظاهر أنه صدوق حسن الحديث عند المتابعة ، ورواية المتقدمين عنه ، الذين سمعوا منه بواسط ، ومن أخذ عن كتابه أصح ، وعليه فلا يُحتج بما تفرّد به .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

أنكر النقاد على شريك أحاديث حدّث بها من حفظه فأخطأ فيها ، منها :

ما رواه عن عاصم الأحول ، عن الشعبي ، عن ابن عباس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم ، وهو صائم محرم " .

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم : " سألت أبي عن حديث رواه شريك ، عن عاصم الأحول ، عن الشعبي ، عن ابن عباس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم ، وهو صائم محرم " .

فقال : هذا خطأ ؛ أخطأ فيه شريك ، وروى جماعة هذا الحديث ، ولم يذكروا : " صائماً محرماً " . إنما قالوا : " احتجم ، وأعطى الحجام أجرة " فحدّث شريك هذا الحديث من حفظه بأَخَرة ، وقد كان ساء حفظه فغلط فيه " [1] .

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

اختلف عن عاصم الأحول في هذا الحديث على وجهين :

الوجه الأول : شريك ، عن عاصم ، عن الشعبي ، عن ابن عباس به .

أخرجه دعلَج بن أحمد السجستاني في مسنده [2] (7/314 رقم 7893 – إتحاف المهرة –) ، والطبراني في الكبير (12/91 رقم 12566) ، والأوسط (5/368 رقم 5578) عن محمد بن عبدالله الحضرمي ، قال : نا مِنْجاب بن الحارث ، قال : نا شريك ، عن عاصم الأحول به .

وقال الطبراني : " لم يروِ هذا الحديث عن عاصم إلا شريك ، تفرّد به : منجاب " .

دراسة الإسناد :

– محمد بن عبدالله الحضرمي : محمد بن عبدالله بن سليمان ، أبو جعفر الحضرمي ، المعروف بمطيّن .

---

(1) علل الحديث لابن أبي حاتم 1/526 رقم 668 . وانظر شرح علل الترمذي 2/590 .

(2) ومسنده مفقود . انظر إتحاف المهرة 7/314 .

روى عن : أحمد بن يونس ، وعلي بن حكيم ، ويحيى بن بشر الحريري ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو بكر الإسماعيلي ، وأبو بكر النجاد ، والطبراني ، وغيرهم .

قال الدارقطني : " ثقة جبل " . وقال الخليلي : " ثقة حافظ " .

مات سنة سبع وتسعين ومئتين ، وله خمس وتسعون سنة .

(الجرح والتعديل 7/298 رقم 1618 ، تذكرة الحفاظ 2/662 رقم 682 ، سير أعلام النبلاء 14/41 رقم 15 ، طبقات الحفاظ ص 292 رقم 659) .

– مِنْجاب بن الحارث : ابن عبدالرحمن التّميمي ، أبو محمد الكوفي .

روى عن : شريك بن عبدالله النّخعي ، وعبدالله بن المبارك ، وعلي بن مُسهر (م) ، وغيرهم .

وروى عنه : مسلم ، وبقي بن مخلد الأندلسي ، وأبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم (فق) ، وأبو حاتم محمد بن إدريس ، ومحمد بن عبدالله الحضرمي ، وغيرهم .

ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : " ثقة " .

مات سنة إحدى وثلاثين ومئتين . م فق .

(الجرح والتعديل 8/443 رقم 2022 ، الثقات 9/206 ، تهذيب الكمال 28/490 رقم 6175 ، التقريب ص 634 رقم 6882) .

– شريك : صدوق ، يخطئ كثيراً إذا حدّث من حفظه ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع الترجمة .

– عاصم : ابن سليمان الأحول ، أبو عبدالرحمن البصري .

روى عن : أنس بن مالك رضي الله عنه (خ م د ت س) ، وعامر الشعبي (ع) ، وأبي عثمان عبدالرحمن النّهدي (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : إسماعيل بن علية (م) ، وشريك بن عبدالله (د ت) ، وشعبة ابن الحجاج (خ مد س) ، وغيرهم .

قال علي بن المديني ، والإمام أحمد ، وأبو زرعة الرّازي ، وغيرهم : " ثقة ".

وقال ابن حجر : " ثقة " .

مات سنة اثنتين وأربعين ومئة . روى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد 7/131 رقم 3198 ، تهذيب الكمال 13/485 رقم 3008 ، التقريب ص 340 رقم 3060) .

– الشعبي : عامر بن شراحيل الشّعبي ، أبو عمرو الكوفي .

روى عن : أنس بن مالك رضي الله عنه (م د س) ، وجابر بن عبدالله رضي الله عنهما (ع) ، وعبدالله بن عباس رضي الله عنهما (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : زكريا بن أبي زائدة (ع) ، وعاصم الأحول (ع) ، ومنصور بن المعتمر (ع) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة الرّازي ، وغير واحد : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة مشهور فقيه فاضل " .

مات سنة عشرٍ ومئة ، وله سبع وسبعون سنة . روى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد ، تهذيب الكمال 14/28 رقم3042 ، التقريب ص 342 رقم 3092) .

– ابن عباس : عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ، صحابي .

الوجه الثاني : معمر ، عن عاصم الأحول ، عن الشعبي ، عن ابن عباس قال : " حجم النبي صلى الله عليه وسلم عبد لبني بياضة ، وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم أجره ، ولو كان حراماً لم يعطه . قال : وأمر مواليه أن يخففوا عنه بعض خراجه " .

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (7/314 رقم 7893 – إتحاف المهرة –) "[1]" ، – وعن إسحاق أخرجه مسلم (كتاب المساقاة ، باب 11 : حل أجرة

---

(1) ولم أجده في المطبوع ، وهو ناقص ، وكذلك لم أجده في مصنف عبدالرزاق ، ولا جامع معمر المطبوعين .

الحجامة ، رقم 1202 ، 3/1205) مقروناً بعبد بن حميد – ، والإمام أحمد (1/365 رقم 3457) عن عبدالرزاق ، ثنا معمر ، عن عاصم الأحول به .

ومن طريق مسلم أخرجه ابن حزم في المحلى (9/52) .

الترجيح بين أوجه الاختلاف :

أما الوجه الأول فإن إسناده منكر ، لضعف شريك ومخالفته ، كما سيأتي إن شاء الله تعالى ، وهو يُخطئ كثيراً إذا حدّث من حفظه ، وهذا الحديث قد حدّث به من حفظه ، وتفرّد به .

قال أبو حاتم الرّازي : " هذا خطأ ؛ أخطأ فيه شريك ، وروى جماعة هذا الحديث ، ولم يذكروا : " صائماً محرماً " . إنما قالوا : " احتجم ، وأعطى الحجام أجرة "فحدّث شريك هذا الحديث من حفظه بأخَرة ،وقد كان ساء حفظه فغلط فيه " "1".

والمحفوظ هو الوجه الثاني ، ولذا أخرجه مسلم في صحيحه .

قال الدّارقطني : " غريب من حديث عاصم الأحول عنه ، تفرّد به معمر بن راشد عنه ، وتفرد به عبد الرازق عن معمر " "2" .

الحكم على الحديث :

أما حديث : " احتجم ، وهو صائم محرم " .

---

(1) علل الحديث لابن أبي حاتم 1/526 رقم 668 . وقد تقدّم .

(2) أطراف الغرائب والأفراد 3/303 .

فقد أخرجه البخاري (كتاب الصوم ، باب 32 : الحجامة والقيء للصائم ، رقم 1938 ، 3/33) ، وأبو داود (كتاب الصيام ، باب 29 : في الرخصة في ذلك ، رقم 2364 ، 3/154) ، والترمذي (أبواب الصوم ، باب 61 : ما جاء من الرخصة في ذلك ، رقم 775 ، 2/137) وقال : " حسن صحيح " ، والنسائي في الكبرى (3/340 رقم 3204 – 3206) من طرقٍ عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به .

قال ابن عبدالبر: " حديث ابن عباس صحيح لا مدفع فيه ، ولا يُختلف في صحته وثبوته " [1] .

وقال الحافظ ابن حجر : " والحديث صحيح لا مرية فيه " [2] .

وأما حديث : " حجم النبي صلى الله عليه وسلم عبد لبني بياضة . . . " فقد تقدّم أن مسلماً أخرجه في صحيحه من طريق معمر ، عن عاصم الأحول ، عن الشعبي ، عن ابن عباس به .

30 – ع [3] : شيبان بن عبدالرحمن التّميمي مولاهم ، النّحوي [4] ، أبو معاوية البصري .

---

(1) الاستذكار 3/324 .

(2) فتح الباري 4/178 .

(1) قال الحافظ ابن حجر (هدي السّاري ص 576) : لم أرَ في البخاري من حديثه عن الأعمش شيئاً لا أصلاً ولا استشهاداً ، نعم أخرج له أحاديث من روايته عن يحيى بن أبي كثير ، ومنصور بن المعتمر ، وقتادة ، وفراس بن يحيى ، وزياد بن علاقة ، وهلال الوزان ، واعتمده الجماعة كلهم .

(2) نسبة إلى بطن من الأزد يُقال لهم : بنو نَحْو ، لا إلى علم النحو . (انظر الإكمال 7/119 ، الأنساب 5/469 ، اللباب في تهذيب الأنساب 3/301 ، التقريب ص 320 رقم 2833) .

روى عن : الحسن البصري (م) ، وسليمان الأعمش (م د ت ق) ، وقتادة ابن دِعامة (خ م ت س ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : الحسن بن موسى الأشيب (م 4) ، والحسين بن محمد المرُّوذي (خ م د ت س) ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وعبيدالله بن موسى (خ م د ت ق) ، وغيرهم .

مات سنة أربع وستين مئة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

---

(3) الطبقات الكبرى 541/ 6 رقم 2640 – 158/ 7 رقم 3442 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية لدوري 217/ 4 رقم 4041 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 53 رقم 56 ، سؤالات ابن الجنيد له ص 386 رقم 468 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 112/ 1 رقم 539 ، لطبقات لخليفة بن خياط ص 168 – 327 ، العلل ومعرفة الرجال 295/ 3 رقم 5313 ، التاريخ لكبير 254/ 4 رقم 2709 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 758/ 1 رقم 3079 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 224 رقم 678 ، سؤالات الآجري لأبي داود 382/ 1 رقم 718 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 214/ 2 ، تاريخ واسط لأسلم بن سهل المعروف ببحشل ص 129 ، الجرح والتعديل 356/ 4 رقم 1561 ، الثقات 449/ 6 ، مشاهير علماء الأمصار ص 268 رقم 1350 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر 380/ 1 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 169 رقم 530 ، معرفة علوم الحديث وكميّة أجناسه ص 560 ، تاريخ مدينة السلام 374/ 10 رقم 4788 ، التعديل والتجريح للباجي 1164/ 3 رقم 1393 ، تهذيب الكمال 592/ 12 رقم 2784 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 164 ص 265 رقم 173 ، سير أعلام النبلاء 406/ 7 رقم 150 ، الكاشف 17/ 2 رقم 2336 ، المغني في الضُّعفاء 301/ 1 رقم 2804 ، ميزان الاعتدال 285/ 2 رقم 3758 ، إكمال تهذيب الكمال 307/ 6 رقم 2426 ، التقريب ص 320 رقم 2833 ، تهذيب التهذيب 184/ 2 ، هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 576 ، الخلاصة ص 168 .

قال يزيد بن هارون : " ثقة " "1" .

وقال محمد بن سعد : " كان ثقةً كثير الحديث " "2" .

وقال يحيى بن معين : " شيبان أحبُّ إليّ من معمر في قتادة " "3" .

وقال : " ثقة ، كان صاحب كتاب ، رجل صالح " "4". وقال عثمان الدّارمي : " قلت لابن معين : فشيبان ما حاله في الأعمش ؟ قال : ثقةٌ في كل شيء " "5" .

وذكره الإمام أحمد فأثنى عليه "6" . وقال : " ما أقرب حديثه " "7" .

وقال : " شيبان ثبت في كل المشايخ " "8" .

---

(1) تاريخ واسط لأسلم بن سهل المعروف ببحشل ص 129 ، إكمال تهذيب الكمال 307/ 6 ، تهذيب التهذيب 184/ 2 .

(2) الطبقات الكبرى 541/ 6 رقم 2640 – 158/ 7 رقم 3442 ، تاريخ مدينة السلام 377/ 10 ، تهذيب الكمال 595/ 12 ، سير أعلام النبلاء 407/ 7 ، تهذيب التهذيب 184/ 2 .

(3) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 217/ 4 رقم 4041 ، تاريخ مدينة السلام 376/ 10 ، تهذيب الكمال 595/ 12 ، سير أعلام النبلاء 407/ 7 ، إكمال تهذيب الكمال 308/ 6 ، تهذيب التهذيب 184/ 2.

وقال أبو داود مثله انظر سؤالات الآجري لأبي داود 382/ 1 رقم 718 ، تاريخ مدينة السلام 376/ 10 .

(4) الجرح والتعديل 356/ 4 ، تاريخ مدينة السلام 375/ 10 ، التعديل والتجريح 1164/ 3 ، تهذيب الكمال 595/ 12 ، ميزان الاعتدال 285/ 2 ، تهذيب التهذيب 184/ 2 .

(5) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 53 رقم 56 ، تاريخ مدينة السلام 375/ 10 ، تهذيب الكمال 595/ 12 ، سير أعلام النبلاء 407/ 7 ، تهذيب التهذيب 184/ 2 .

(1) العلل ومعرفة الرجال 3/295 رقم 5313 .

(2) تاريخ مدينة السلام 10/375 ، تهذيب الكمال 12/594 ، سير أعلام النبلاء 7/407 ، إكمال تهذيب الكمال 6/308 ، تهذيب التهذيب 2/184 .

(3) الجرح والتعديل 4/356 ، تهذيب الكمال 12/595 ، سير أعلام النبلاء 7/407 ، ميزان الاعتدال 2/285 ، تهذيب التهذيب 2/184 .

وقال : " شيبان أحب إليّ من الأوزاعي في يحيى بن أبي كثير ، وهو صاحب كتاب صحيح ، حديثه صالح " "1" . وقال : " ثبت في يحيى بن أبي كثير " "2" .

وقال أيضاً : " هشام أرفع ، يعني هشاماً الدّستوائي ، هشام حافظ ، وشيبان صاحب كتاب . قيل له : حرب بن شدّاد كيف هو ؟ قال : لا بأس به ، وشيبان أرفع ، قد روى شيبان عن الناس فحديثه صالح " "3" .

وقال ابن عمار الموصلي "4" ، العجلي "5" ، والنسائي "6" : " ثقة " .

وقال البخاري : " شيبان صاحب كتاب " "7" .

وقال يعقوب بن شيبة : " كان صاحب حروف وقرآن ، وكان ابن معين يوثِّقه " "8". وقال أبو داود : " صدوق " "9" .

وقال أبو حاتم : " حسن الحديث ، صالح الحديث ، يُكتب حديثه ، ولا يُحتج به " "10" .

---

(4) الجرح والتعديل 4/356 ، تاريخ مدينة السلام 10/376 ، تهذيب الكمال 12/595 ، سير أعلام النبلاء 7/407 ، تهذيب التهذيب 2/184 .

وانظر في مراتب أصحاب يحيى بن أبي كثير شرح علل الترمذي 2/486 .

(5) الجرح والتعديل 4/356 .

(6) تاريخ مدينة السلام 10/375 ، تهذيب الكمال 12/594 ، سير أعلام النبلاء 7/407 ، تهذيب التهذيب 2/184. ونحوه عن ابن معين ، انظر سؤالات ابن الجنيد له ص 386 رقم 468 .

(7) تاريخ مدينة السلام 10/376 .

(8) تاريخ الثقات للعجلي ص 224 رقم 678 ، تاريخ مدينة السلام 10/377 ، تهذيب الكمال 12/595 ، سير أعلام النبلاء 7/407 ، تهذيب التهذيب 2/184 .

(9) تهذيب الكمال 12/595 ، سير أعلام النبلاء 7/407 ، تهذيب التهذيب 2/184 .

(1) علل الترمذي الكبير ص 266 رقم 487 .

(2) تاريخ مدينة السلام 377/ 10 ، تهذيب الكمال 596/ 12 ، سير أعلام النبلاء 407/ 7 ، تهذيب التهذيب 184/ 2 .

(3) سؤالات الآجري لأبي داود 134/ 2 رقم 1365 .

وقال الترمذي : " شيبان ثقة عندهم صاحب كتاب " "[11]" .

وقال : " هو صاحب كتابٍ ، وهو صحيح الحديث " "[12]" .

وقال عبدالرحمن بن خراش : " كان صدوقاً " "[13]" .

وقال أبو بكر البزّار "[14]" ، والحاكم "[15]" : " ثقة " .

وقال عثمان بن أبي شيبة : " كان معلماً صدوقاً ، حسن الحديث ، ثقة " "[16]" .

---

(4) الجرح والتعديل 4/ 356 ، تهذيب الكمال 12/ 596 ، سير أعلام النبلاء 7/ 407 ، ميزان الاعتدال 2/ 285 ، تهذيب التهذيب 2/ 184 .

وقوله : لايحتج به كذا في المطبوع ، وهي موجودة في بعض النسخ ، وقد نقلها الذهبي وقال (سير أعلام النبلاء 7/ 407) : قول أبي حاتم فيه لا يحتج به ليس بجيد . وقال (الرواة الثقات ص 110) : بل هو حجة .

بيد أن ابن حجر قال (تهذيب التهذيب 2/ 184) : هذه اللفظة ما رأيتها في كتاب ابن أبي حاتم . وقال (هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 576) : وهو وهم في النقل .

ومال محقق كتاب الجرح والتعديل العلامة المعلمي إلى أنها زيادة من بعض النساخ ؛ لأن أبا حاتم يكثر أن يقول : يكتب حديثه ولا يحتج به . فجرى قلم الناسخ على العادة ، وهي كالمنافية لما قبلها ، ولما عليه جمهور الأئمة . انظر الجرح والتعديل 4/ 356 حاشية رقم 4 .

(5) الجامع 4/182 رقم 2370 ، إكمال تهذيب الكمال 6/307 ، تهذيب التهذيب 2/184 .

(6) الجامع 4/512 رقم 2822 .

(1) تاريخ مدينة السلام 10/377 ، تهذيب الكمال 12/596 ، سير أعلام النبلاء 7/407 ، تهذيب التهذيب 2/184 .

(2) إكمال تهذيب الكمال 6/307 ، تهذيب التهذيب 2/184 .

(3) المستدرك 1/590 .

(4) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 169 رقم 530 ، إكمال تهذيب الكمال 6/308 ، تهذيب التهذيب 2/184 .

وقال السّاجي : " صدوق وعنده مناكير وأحاديث عن الأعمش تفرّد بها ، وأثنى عليه أحمد ، وكان ابن مهدي يُحدِّث عنه ويفخر به " "1" .

وذكره العجلي "2" ، وابن حبان "3" ، وابن شاهين "4" ، وابن خلفون "5" في الثقات .

وقال الذهبي : " ثقة مشهور " "6" .

وقال : " صاحب حروف وقراءات ، حجة " "7" .

وقال : " قد وثّقه الناس ، واحتج به أهل الصِّحاح " "8" .

وذكره في كتابيه : " الرواة الثقاة المُتكلّم فيهم بما لا يُوجب الرّد " "9" , وَ " أسماء من تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق " "10" .

وقال الحافظ ابن حجر : " أحد الأثبات ، . . . . ، وأما قول السّاجي فهو معارض بقول أحمد بن حنبل أنه ثبت في كل المشايخ " "11" .

وقال : " تكلّم فيه السّاجي بلا حجة " "12" .

---

(5) إكمال تهذيب الكمال 6/307 ، تهذيب التهذيب 2/184 .

(6) تاريخ الثقات للعجلي ص 224 رقم 678 .

(7) الثقات 6/449 .

(8) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 169 رقم 530 .

(9) إكمال تهذيب الكمال 6/308 .

(10) ميزان الاعتدال 2/285 .

(11) الكاشف 2/17 رقم 2336 .

(1) تاريخ الإسلام وفيات سنة 164 ص 267 رقم 173 .

(2) ص 110 رقم 44 .

(3) ص 101 رقم 162 .

(4) هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 576 .

(5) هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 644 .

وقال أيضاً : " ثقة صاحب كتاب " "1" .

وهو في الأصل ثقة مطلقاً ، سواء حدّث من حفظه أو كتابه ، ولا ريب أن تحديثه من الكتاب أتقن وأضبط .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

---

(6) التقريب ص 320 رقم 2833 .

31 – ق : عبّاس بن الفضل الأنصاري ، الواقفي "1" ، أبو الفضل البصري .

روى عن : خالد الحذّاء ، وداود بن أبي هند ، وسعيد بن أبي عَروبة ، وشعبة ابن الحجاج ، وقرّة بن خالد السّدوسي (ق) ، ويونس بن عبيد ، وغيرهم .

وروى عنه : إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي (ق) ، وحرب بن محمد الطائي ، وسعيد بن عبدالحميد ، وغيرهم .

---

(1) نسبة إلى بني واقف ، بطن من الأوس من الأنصار .

انظر الإكمال 7/306 ، الأنساب 5/567 ، اللباب في تهذيب الأنساب 3/350 .

ولد سنة خمسٍ ومئة . ومات سنة ست وثمانين ومئة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال يحيى بن معين : " لم يكن به بأس لولا أنه وضع حديثاً . ولو أن رجلاً همّ في الحديث بكذبِ حرفٍ لهتك الله ستره " "2" .

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/86 رقم 3271 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية بن محرز 1/59 رقم 76 ، العلل ومعرفة الرجال 2/318 رقم 2412 ، المنتخب من العلل للخلال ص 300 رقم 199 ، التاريخ الأوسط 2/190 ، التاريخ الكبير 7/5 رقم 12 ، كتاب الضُّعفاء الصغير ص 470 رقم 285 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/674 رقم 2723 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 249 رقم 774 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/495 ، الضُّعفاء لأبي زرعة 2/646 رقم 256 ، سؤالات الآجري لأبي عبيد 2/274 رقم 1827 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنسائي ص 162 رقم 406 ، الكنى والأسماء 2/152 ، الضُّعفاء للعقيلي 3/1065 رقم 1399، الجرح والتعديل 6/212 رقم 1166، كتاب المجروحين 2/181 رقم 824 ، الكامل 6/3 رقم 1183، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 219 رقم 790 ، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ص 150 رقم 491 ، تاريخ مدينة السلام 14/19 رقم 6541 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/79 رقم 1797 ، تهذيب الكمال 14/239 رقم 3135 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 136 ص 202 رقم 177 ، الكاشف 2/64 رقم 2631 ، المغني في الضُّعفاء 1/329 رقم 3080 ، إكمال تهذيب الكمال 7/210 رقم 2738 ، تهذيب التهذيب 2/292 ، التقريب ص 349 رقم 3183 ، الخلاصة ص 189 .

(1) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/59 رقم 76 .

والحديث الذي اتهمه يحيى بوضعه : هو الحديث الذي رواه لهارون الرشيد ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس في الأمراء . انظر معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/59 رقم 76 .

وقال : " ليس بثقة " "1" . وقال أيضاً : " ليس بشيء " "2" .

وقال علي بن المديني : " ذهب حديثه " "3" .

وقال الإمام أحمد : " ما أنكرت من حديثه إلا حديثاً واحداً عن سعيد ، عن قتادة ، عن عكرمة أو جابر بن يزيد ، عن ابن عباس ، عن كعب قال : قال لي : " يا ابن عباس يلي من ولدك رجل " وقص الحديث ، قال : وحديثه عن يونس ، وخالد ، وداود ، وشعبة ، صحيح ، ما أرى بحديثه بأساً ، إلا هذا الحديث حديث سعيد ، هو حديث كذب باطل " "4" .

وقال : " روى حديثاً شبيهاً بالموضوع ، وضعّفه به ولم يحمده " "5" .

---

(2) العلل ومعرفة الرجال برواية عبدالله 3/7 رقم 3901 ، الضُعفاء للعقيلي 3/1065 ، الجرح والتعديل 6/212 ، الكامل 6/3 ، العلل المتناهية لابن الجوزي 2/585 رقم 961 ، تهذيب الكمال 14/240 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 136 ص 203 ، ميزان الاعتدال 2/385 ، تهذيب التهذيب 2/293 .

(3) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/86 رقم 3271 ، المنتخب من العلل للخلال ص 300 رقم 198 ، الجرح والتعديل 6/213 ، كتاب المجروحين 2/181 ، الكامل 6/3 ، تهذيب الكمال 14/241 ، ميزان الاعتدال 2/385 .

(4) الجرح والتعديل 6/213 ، تهذيب الكمال 14/241 ، تهذيب التهذيب 2/293 .

(1) العلل ومعرفة الرجال 318/ 2 رقم 2412 ، المنتخب من العلل للخلال ص 300 رقم 199 ، التاريخ الأوسط 190/ 2 ، الضُعفاء للعقيلي 1065/ 3 ، الجرح والتعديل 212/ 6 ، الكامل 3/ 6 ، تهذيب الكمال 240/ 14 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 136 ص 203 ، ميزان الاعتدال 385/ 2 ، إكمال تهذيب الكمال 210/ 7 ، تهذيب التهذيب 293/ 2 .

والحديث موضوع كما نص عليه الإمام أحمد وغيره . انظر اللآلئ المصنوعة 397/ 1 ، والمصادر السابقة .

(2) الضُعفاء للعقيلي 1065/ 3 ، العلل المتناهية لابن الجوزي 585/ 2 رقم 961 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 136 ص 204 .

وقال عبد الله بن الإمام أحمد : " نهاني أبي أن أكتب عن رجل يُحدِّث عنه عباس بن الفضل الأنصاري في القراءات ، يُقال له عصمة عن الأعمش " "1" .

وقال البخاري "2" ، ومسلم "3" : " منكر الحديث " .

وقال العجلي : " متروك الحديث " "4" .

وقال أبو زرعة : " كان لا يصدق " "5" . وقال : " منكر الحديث " "6" .

---

(3) العلل ومعرفة الرجال 318/ 2 رقم 2409 ، الكامل 3/ 6 ، إكمال تهذيب الكمال 210/ 7 ، تهذيب التهذيب 293/ 2 .

قال ابن عدي (الكامل 89/ 7 رقم 1536) : وهذا الذي قال أحمد بن حنبل ، قرأه علينا إبراهيم بن علي العمري بالموصل ، قراءات عباس بن الفضل الأنصاري ، عن عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير الموصلي ، عن عباس بن الفضل . وعباس هذا قد حشا قراءته بالرواية عن عصمة هذا الذي ذكره أحمد بن حنبل ، وعصمة يروي عن الأعمش في القراءات أشياء ليست بالمحفوظة ، وعصمة هذا لم يُنسب ، وهو مجهول . وقد نسبه ابن أبي حاتم فقال (الجرح والتعديل 20/ 7 رقم 105) : عصمة بن زاهر روى عن الأعمش ، روى عنه علي بن نصر الجهضمي ، سُئل أبو زرعة عنه فقال : يروى عنه الحروف ، قلت : ما حاله ؟ قال : شيخ .

(1) التاريخ الكبير 7/5 رقم 12 ، كتاب الضُعفاء الصغير ص 470 رقم 285 ، الضُعفاء للعقيلي 3/1065 ، تهذيب الكمال 14/241 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 136 ص 204 ، ميزان الاعتدال 2/385 ، إكمال تهذيب الكمال 7/210 ، تهذيب التهذيب 2/293 .

(2) الكنى والأسماء لمسلم 1/674 رقم 2723 .

(3) تاريخ الثقات ص 249 رقم 774 ، إكمال تهذيب الكمال 7/210 ، تهذيب التهذيب 2/293 .

(4) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/495 ، الجرح والتعديل 6/213 ، تهذيب الكمال 14/241 ، تهذيب التهذيب 2/293 .

(5) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/374 .

وقال أبو داود "1" ، وابن الجارود "2" : " ليس بشيء " .

وقال أبو حاتم : " منكر الحديث ، ضعيف الحديث " "3" .

وقال النسائي : " متروك الحديث " "4" . وقال : " ليس بثقة " "5" .

وقال : " ليس بشيء ، يُرمى بالكذب " "6" .

وقال الدولابي : " متروك الحديث " "7" .

وقال ابن حبان : " كان إذا حدّث عن خالد الحذّاء ، ويونس بن عبيد ، وشعبة بن الحجاج أتى عنهم بأشياء تُشبه أحاديثهم المستقيمة ، وإذا روى عن عيينة ابن عبدالرحمن ، والقاسم بن عبدالرحمن ، وأهل الكوفة أتى بأشياء لا تُشبه حديث الثقات ، كأنه كان يُحدّث عن البصريين من كتابه ، وعن الكوفيين من حفظه ، فوقعت المناكير فيها من سوء حفظه ، فلما كَثُر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره " "8" .

وقال ابن عدي : " أنكرتُ في رواياته أحاديث معدودة ، وهو مع ضعفه يُكتب حديثه " "9" .

وقال أبو أحمد الحاكم : " ليس حديثه بالقائم " "10" .

---

(6) سؤالات الآجري لأبي عبيد 2/274 رقم 1827 ، تهذيب الكمال 14/241 .

(7) إكمال تهذيب الكمال 7/210 .

(8) الجرح والتعديل 6/213 ، تهذيب الكمال 14/241 ، تهذيب التهذيب 2/293 .

(9) كتاب الضُّعفاء والمتروكين ص 162 رقم 406 ، الكامل 6/4 ، ميزان الاعتدال 2/385 .

(10) تهذيب الكمال 14/241 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 136 ص 203 ، تهذيب التهذيب 2/293 .

(11) العلل المتناهية لابن الجوزي 2/585 رقم 961 .

(12) الكامل 6/3 ، إكمال تهذيب الكمال 7/211 .

(1) كتاب المجروحين 2/181 ، إكمال تهذيب الكمال 7/211 ، تهذيب التهذيب 2/293 .

(2) الكامل 6/5 ، تهذيب الكمال 14/242 ، ميزان الاعتدال 2/385 ، تهذيب التهذيب 2/293 .

(3) إكمال تهذيب الكمال 7/210 ، تهذيب التهذيب 2/293 .

وقال الدّارقطني : " ضعيف " "1" .

وذكره البخاري "2"، وأبو زرعة الرّازي "3"، والنسائي "4"، وابن الجارود "5"،

والعقيلي "6" ، وأبو العرب القيرواني "7" ، والدارقطني "8" ، وابن الجوزي "9" في الضّعفاء .

وقد اختلف فيه قول ابن شاهين فذكره في الضّعفاء والكذابين ، ونقل عن يحيى بن معين قوله : " ليس بشيء " "10" .

---

(4) الضُّعفاء والمتروكون للدارقطني ص 322 رقم 424 ، إكمال تهذيب الكمال 7/211 ، تهذيب التهذيب 2/293 .

(5) كتاب الضُّعفاء الصغير ص 470 رقم 285 .

(6) الضعفاء لأبي زرعة 2/646 رقم 256 .

(7) كتاب الضُّعفاء والمتروكين ص 162 رقم 406 .

(8) إكمال تهذيب الكمال 7/210 .

(1) الضُّعفاء للعقيلي 3/1065 ، إكمال تهذيب الكمال 7/211 .

(2) إكمال تهذيب الكمال 7/211 .

(3) الضُّعفاء والمتروكون ص 322 رقم 424 .

(4) كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/79 رقم 1797 .

(5) تاريخ أسماء الض··عفاء والكذابين لابن شاهين ص 150 رقم 491 ، إكمال تهذيب الكمال 7/211 . وأما قول ابن معين فقد تقدّم .

وذكره في الثقات ، ونقل عن يحيى بن معين أنه قال : " ثقة ، ولكن حدّث بحديثٍ أنكروه عليه " "1" .

وقال أبو زكريا الموصلي في تاريخ الموصل : " كان عالماً بالقرآن والشعر ، كثير الشيوخ ، مشهوراً بصحبة ابن أبي عروبة " "2" .

وقال الذهبي : " واهي الحديث " "3" .

وقال أيضاً : " واهٍ " "4" .

وقال الحافظ ابن حجر : " متروك ، واتّهمه أبو زرعة ، وقال ابن حبان : حديثه عن البصريين أرجى من حديثه عن الكوفيين " "5" .

وقد علّل ذلك ابن حبان كما سبق بقوله : " كأنه كان يُحدِّث عن البصريين من كتابه ، وعن الكوفيين من حفظه ، فوقعت المناكير فيها من سوء حفظه ، فلما كَثُر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره " "6" .

---

(6) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 219 رقم 790 . وابن معين إنما قال : لم يكن به بأس لولا أنه وضع حديثاً كما سبق . وهذا يُخالف ما نقله عنه ابن شاهين .

وابن شاهين هو أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي ، قال الدارقطني : ثقة ، ي·لح على الخطأ وله أوهام في كتبه ، ولعل مرد ذلك لأنه – كما قال عن نفسه – : يكتب ولا يعارض .

وقال الذهبي : ما كان الرجل بالبارع في غوامض الصنعة . مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة . انظر تاريخ مدينة السلام 133/ 13 رقم 5981 ، سير أعلام النبلاء 431/ 16 رقم 320 ، طبقات الحفاظ 392/ 1 رقم 891 .

(7) إكمال تهذيب الكمال 7/211 ، تهذيب التهذيب 2/293 .

(8) تاريخ الإسلام وفيات سنة 136 ص 203 .

(1) الكاشف 2/64 رقم 2631 .

(2) التقريب ص 349 رقم 3183 .

(3) كتاب المجروحين 2/181 ، إكمال تهذيب الكمال 7/211 ، تهذيب التهذيب 2/293 . وقد تقدّم .

وعليه فهو متروك سواء حدّث من حفظه أو من كتابه ، وسواء حدّث عن البصريين أو الكوفيين . وإن كانت روايته من كتابه ، وعن البصريين أقرب للصواب والله تعالى أعلم .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

32 – ع : عبدالأعلى بن عبدالأعلى السّامي ، القرشي ، أبو محمد البصري .

روى عن : سعيد بن أبي عروبة (ع) ، ومعمر بن راشد (خ م س ق) ، وهشام بن حسّان "1" (ع) ، ويونس بن عبيد (خ م) ، وغيرهم .

وروى عنه : إسحاق بن راهويه (م س) ، وعلي بن المديني (خ) ، وأبو موسى محمد بن المثنى (ع) ، وغيرهم .

---

(1) قال يحيى بن معين (معرفة الرجال له برواية ابن محرز 1/156 رقم 858) : لم يكن أحد بالبصرة أروى عن هشام بن حسان من عبد الأعلى .

مات سنة تسع وثمانين ومئة ، وله نحو من سبعين سنة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال يحيى بن معين : " ثقة " "2" .

وقال : " عبدالوهاب الثقفي أحبُّ إليّ منه " "3" .

---

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/146 رقم 3305 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/84 رقم 3253 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 183 رقم 658 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان ص 104 رقم 328 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 458 ، الطبقات له ص 225 ، العلل ومعرفة الرجال 2/178 رقم 1923 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 346 رقم 530 ، التاريخ الأوسط 2/176 ، التاريخ الكبير 6/73 رقم 1748 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/733 رقم 2961 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 284 رقم 915 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/517 ، المعرفة والتاريخ 1/180 ، الضُّعفاء للعقيلي 3/812 رقم 1022 ، الجرح والتعديل 6/28 رقم 147 ، الثقات 7/130 ، مشاهير علماء الأمصار ص 253 رقم 1268 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/426 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 244 رقم 952 ، التعديل والتجريح 2/913 رقم 984 ، تهذيب الكمال 16/359 رقم 3687 ، تاريخ الإسلام وفيات 181-190 ص 252 رقم 200 ، تذكرة الحفاظ 1/296 رقم 277 ، سير أعلام النبلاء 9/242 رقم 69 ، الكاشف 2/141 رقم 3110 ، المغني في الضُّعفاء 1/364 رقم 3445 ، ميزان الاعتدال 2/531 رقم 4728 ، التقريب ص 391 رقم 3734 ، تهذيب التهذيب 2/465 ، هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 584 ، الخلاصة ص 220 .

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/84 رقم 3253 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 183 رقم 658 ، الجرح والتعديل 6/28 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 244 رقم 952 ، التعديل والتجريح 2/913 ، تهذيب الكمال 16/361 ، سير أعلام النبلاء 9/243 ، ميزان الاعتدال 2/531 ، تهذيب التهذيب 2/465 .

(2) العلل ومعرفة الرجال 3/32 رقم 4035 .

وقال العجلي "1" ، وأبو زرعة "2" ، ويعقوب بن سفيان "3" : " ثقة " .

وقال أبو حاتم : " صالح الحديث " "4" .

وقال النسائي : " ليس به بأس " "5" .

وقال ابن حبان : " كان قدرياً متقناً في الحديث ، غير داعية إليه " "6" .

وقال أيضاً : " من أهل الإتقان في الحديث والضبط له " "7" .

وذكره العجلي "8" ، وابن حبان "9" ، وابن شاهين "10" في الثقات .

وقال محمد بن سعد : " لم يكن بالقوي في الحديث " "11" .

---

(3) تاريخ الثقات له ص 284 رقم 915 ، تهذيب التهذيب 2/465 .

(4) الجرح والتعديل 6/28 ، التعديل والتجريح 2/913 ، تهذيب الكمال 16/362 .

(5) المعرفة والتاريخ 2/119 .

(6) الجرح والتعديل 6/28 ، التعديل والتجريح 2/913 ، تهذيب الكمال 16/360 ، تهذيب التهذيب 2/465 .

(7) تهذيب الكمال 16/360 ، تهذيب التهذيب 2/465 .

(8) الثقات 7/131 ، تهذيب الكمال 16/360 ، تهذيب التهذيب 2/465 .

(9) مشاهير علماء الأمصار ص 253 رقم 1268 .

(1) تاريخ الثقات له ص 284 رقم 915 .

(2) الثقات 7/130 .

(3) تاريخ أسماء الثقات له ص 244 رقم 952 .

(4) الطبقات الكبرى له 7/146 رقم 3305 ، سير أعلام النبلاء 9/243 ، ميزان الاعتدال 2/531 ، تهذيب التهذيب 2/465 .

وعلّق على ذلك الذهبي (سير أعلام النبلاء 9/243) بقوله : بل هو صدوق ، قوي الحديث ، لكنه رُمي بالقدر .

وقال ابن حجر (هدي السّاري ص 584) : هذا جرح مردود غير مبيّن ، ولعله بسبب القدر ، وقد احتج به الأئمة كلهم .

وقال الإمام أحمد : " عبدالوهاب الثقفي أثبت من عبدالأعلى السامي ، الثقفي أعرف وأوثق عند أصحابه من عبدالأعلى " "1" .

وقال : " ما كان من حفظه ففيه تخليط ، وما كان من كتاب فلا بأس به ، وكان يحفظ حديث يونس مثل سورة من القرآن " "2" .

وقال : " كان يرى القدر " "3" .

وقال محمد بن بشار بُنْدار : " والله ما كان يدري أي طرفيه أطول ، وأي رجليه أطول " "4" .

وقال الذهبي : " حديثه من قسم الصحيح ، ما هو في القوة في رتبة يحيى القطّان وغُنْدر " "5" .

وذكره في الرواة الثقات المُتكلّم فيهم بما لا يُوجب الرّد ، وقال : " ثقة ، حديثه في الكتب " "6" . وقال أيضاً : " صدوق ، صاحب حديث ومعرفة " "7" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة " "8" .

فهو في الأصل ثقة مطلقاً ، بَيْد أن حديثه من كتابه أصح من حديثه من حفظه ، ويستثنى من ذلك حديثه عن شيخه يونس بن عبيد فإنه كان يحفظ حديثه مثل سورة من القرآن ، كما تقدّم عن الإمام أحمد .

---

(5) العلل ومعرفة الرجال 1/381 رقم 740 .

(6) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 346 رقم 530 .

(7) العلل ومعرفة الرجال 2/178 رقم 1923 ، الضُعفاء للعقيلي 2 1 8/ 3 ، تهذيب التهذيب 2/465 .

(8) الضُعفاء للعقيلي 2 1 8/ 3 ، سير أعلام النبلاء 9/243 .

(1) سير أعلام النبلاء 9/243 .

(2) ص 119 رقم 49 .

(3) ميزان الاعتدال 2/531 ، المغني في الضُعفاء 1/364 رقم 3445 .

(4) التقريب ص 391 رقم 3734 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

33 – س : عبدالحميد بن إبراهيم الحضرمي ، أبو تَقِي الحمصي .

روى عن : إسماعيل بن عياش ، وسلمة بن كلثوم ، وعبدالله بن سالم البصري (س) ، **وغيرهم .**

وروى عنه : علي بن الحسن بن معروف القَصّاع ، وعمران بن بكار الكلاعي البرّاد (س) ، **ومحمد بن عوف الطائي ، وغيرهم .**

وذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة التاسعة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

---

(1) أجوبة أبي زرعة الرّازي على أسئلة البرذعي 2/706 ، الكنى والأسماء للدولابي 1/272 ، الجرح والتعديل 6/8 رقم 41، الثقات لابن حبان 8/400 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/84 رقم 1819 ، تهذيب الكمال 16/407 رقم 3704 ، تاريخ الإسلام وفيات 211-220 ص 249 رقم 222 ، ديوان الضُّعفاء رقم 2385 ، الكاشف 2/144 رقم 3126 ، المغني في الضُّعفاء 1/368 رقم 3480 ، ميزان الاعتدال 2/537 رقم 4762 ، التقريب ص 392 رقم 3751 ، تهذيب التهذيب 2/472 ، الخلاصة ص 221 .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : " سألت محمد بن عوف الحمصي "1" عنه ، فقال : كان شيخاً ضريراً ، لا يحفظ ، وكنا نكتب من نسخةٍ عند إسحاق ابن زِبْريق "2" لابن سالم ، فنحمله إليه ونُلَقّنه ، فكان لا يحفظ الإسناد ، ويحفظ بعض المتن ، فيحدِّثنا ، وإنما حَمَلَنا الكتاب عنه شهوةُ الحديث . وكان إذا حدّث عنه محمد بن عوف ، قال : وجدت في كتاب عبد الله بن سالم ، وحدّثني به أبو تقي " "3" .

وقال البرذعي : " ذاكرت أبا زرعة بشيء ، عن محمد بن عوف ، عن عبدالحميد بن إبراهيم أبي تقي ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، فنسبه إلى أمر غليظ ، ثم قال لي : محمد بن عوف يحدث عنه ؟ قلت : نعم . فاستعظم ذاك جداً ، ثم قال : هو الذي نهاني عنه ، ولم يدعني أقربه ، ونسبه إلى ما أعلمتك ، ثم هو يُحدِّث عنه ، ما هذا بحسن " "4" .

وقال أبو حاتم : " كان في بعض قرى حمص ، فلم أخرج إليه ، وكان ذكر أنه سمع كتب عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، إلا أنه ذهبت كتبه ، فقال : لا أحفظها ، فأرادوا أن يعرضوا عليه ، فقال : لا أحفظها . فلم يزالوا به حتى لان ، ثم قدمت حمص بعد ذلك ، بأكثر من ثلاثين سنة ، فإذا قومٌ يروون عنه هذا الكتاب . وقالوا :

---

(1) محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، أبو جعفر الحمصي ، ثقة حافظ ، مات سنة اثنتين وسبعين ومئتين بحمص . د عس .

(الجرح والتعديل 8/52رقم241،تهذيب الكمال 26/236رقم5527 ، التقريب ص 584رقم6202) .

(2) إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ابن زِبْريق ، وقد يُنسب إلى جده ، صدوق يهم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب ، مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين . بخ .

(الجرح والتعديل 2/209رقم 711 ، تهذيب الكمال 2/369رقم 330 ، التقريب ص 126رقم 330) .

(3) الجرح والتعديل 6/8 ، تهذيب الكمال 16/407 ، ميزان الاعتدال 2/537 ، تهذيب التهذيب 2/472 .

(4) أجوبة أبي زرعة الرّازي على أسئلة البرذعي 2/706 .

عُرِض عليه كتاب ابن زِبْريق ولقّنوه ، فحدّثهم به ، وليس هذا عندي بشيء . رجل لا يحفظ ، وليس عنده كتب " "1" .

وقال النسائي : " ليس بشيء " "2" .

وقال في موضع آخر : " ليس بثقة " "3" .

وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات "4" ، وأخرج له في صحيحه ، وقال : " ثقة " "5" .

وذكره ابن الجوزي "6" ، والذهبي في الضُّعفاء "7" .

وقال الذهبي : " قال النسائي : ليس بشيء ، وقوّاه غيره " "8" .

وقال أيضاً : " ضُعِّف " "9" .

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق إلا أنه ذهبتْ كتبه فساء حفظه " "10" .

والظاهر – والله تعالى أعلم – أنه ضعيف مطلقاً ، إذ هو سيء الحفظ ، وقد ذهبت كتبه ، فكان يتلقّن ما ليس من حديثه .

---

(1) الجرح والتعديل 6/8 ، تهذيب الكمال 16/408 ، تاريخ الإسلام وفيات 211-220 ص 249 رقم 222 ، ميزان الاعتدال 2/537 ، تهذيب التهذيب 2/472 .

(2) تهذيب الكمال 16/408 ، تاريخ الإسلام وفيات 211-220 ص 249 رقم 222 ، ميزان الاعتدال 2/537 ، تهذيب التهذيب 2/472 .

(3) تهذيب الكمال 16/408 ، تهذيب التهذيب 2/472 .

(4) الثقات 8/400 ، تهذيب الكمال 16/408 ، تهذيب التهذيب 2/472 .

(5) صحيح ابن حبان 15/163 رقم 6761 .

(6) كتاب الضُّعفاء والمتروكين 2/84 رقم 1819 ،

(7) المغني في الضُّعفاء 1/368 رقم 3480 ، ديوان الضُّعفاء رقم 2385 .

(8) ميزان الاعتدال 2/537 . وقد تقدّم قول النسائي .

(1) الكاشف 2/144 رقم 3126 .

(2) التقريب ص 392 رقم 3751 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

من أحاديثه المنكرة : ما رواه عن إسماعيل بن عياش ، عن داود بن إبراهيم الذهلي ، أنه أخبره عن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان بمنزلة من قاتل عن أنبياء الله عز وجل حتى يُستشهد " .

التخريج :

أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (باب ما يقول في دبر صلاة الصبح ، ص 48 رقم 123) عن أبي محمد ابن صاعد ، حدثنا علي بن الحسن بن معروف ، حدثنا عبدالحميد بن إبراهيم أبو التقي ، حدثنا إسماعيل بن عياش به .

دراسة الإسناد :

– أبو محمد ابن صاعد : يحيى بن محمد بن صاعد ، أبو محمد الهاشمي مولاهم ، البغدادي .

روى عن : أحمد بن منيع البغوي ، ومحمد بن إسماعيل البخاري ، ومحمد بن المثنى ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو بكر ابن السني ، وأبو الحسن الدارقطني ، وأبو حفص ابن شاهين ، وغيرهم .

وقال الدارقطني : " ثقة ثبت حافظ " .

وقال الخليلي : " ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه " .

ولد سنة ثمان وعشرين ومئتين . ومات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

(الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 2/611 رقم 332 ، تاريخ مدينة السلام 16/341 رقم 7489 ، سير أعلام النبلاء 14/501 رقم 283) .

– علي بن الحسن بن معروف : الحمصي ، المعروف بالقصّاع .

روى عن : الحكم بن نافع أبي اليمان الحمصي ، وعبدالحميد بن إبراهيم أبي التقي ، وعبدالعزيز بن موسى الحمصي أبي روح البهراني ، وغيرهم .

وروى عنه : عبدالرحمن بن داود الفارسي ، وعمر بن نصر بن محمد الشيباني ، وأبو القاسم الطبراني ، وأبو محمد ابن صاعد ، وغيرهم .

توفي سنة إحدى وثمانين ومئتين .

ولم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً .

(المعجم الصغير 1/334 رقم 555 ، تاريخ مدينة دمشق 34/339 رقم 3803 – 45/351 رقم 5285 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر 2/605 ، تهذيب الكمال 18/214) .

– عبدالحميد بن إبراهيم أبو التقي : ضعيف ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– إسماعيل بن عياش : صدوق في روايته عن الشاميين ، ضعيف في روايته عن غيرهم ، وقد تقدّمت ترجمته (ص 408) .

– داود بن إبراهيم الذهلي : لم أجد له ترجمة .

ولعلّه داود بن إبراهيم ، الراوي عن عبادة بن الصامت ، قال الأزدي : " مجهول ، لا يصح حديثه ". وقال الذهبي : " لا يُعرف " .

(ميزان الاعتدال 2/4 الرقم 2590 ، لسان الميزان 3/392 رقم 3007) .

– أبو أمامة صدي بن عجلان الباهلي : رضي الله عنه ، صحابي .

الحكم على الحديث :

الحديث منكر إسناداً ومتناً ، أما الإسناد فقد رواه علي بن الحسن بن معروف عن عبدالحميد بن إبراهيم أبو التقي ، وعلي مجهول الحال ، وأما عبدالحميد فهو ضعيف وقد تفرّد به ، وأيضاً فرواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، ولم يتبين لي شيخه ، إذ داود بن إبراهيم الذهلي لم أجد له ترجمة .

وأما نكارة متنه فقد جعل قراءة آية الكرسي بمنزلة من قاتل عن أنبياء الله عز وجل حتى يُستشهد ، وفيه مبالغة في الثواب "[1]" ، مع أن هذه الألفاظ – أعني قوله :

---

(1) ومن علامات نكارة المتن : المبالغة في الثواب الجزيل على أمر قليل ، أو الوعيد الشديد على أمر حقير .

انظر المنار المنيف لابن القيم ص 43 ، الأسرار المرفوعة لملا علي القاري ص 298 .

" بمنزلة من قاتل عن أنبياء الله عز وجل حتى يُستشهد " – لم أرها في غير هذا الحديث ، والله تعالى أعلم .

34 – خت "[1]" مق 4 : عبدالرحمن بن أبي الزِّناد ، واسمه : عبدالله بن ذكوان ، القرشي مولاهم ، أبو محمد المدني .

روى عن : أبيه عبدالله بن ذكوان (خت مق د ت س) ، وموسى بن عقبة (خت 4) ، وهشام بن عروة (خت د ت ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو داود سليمان بن داود الطيالسي (بخ ت سي ق) ، وسليمان ابن داود الهاشمي (د ت ق) ، وعبدالله بن وهب (د) ، وغيرهم .

---

(1) قال الحافظ (هدي السّاري ص 638) : علّق له البخاري كثيراً عن أبيه ، عن الأعرج ، ومن روايته هو عن موسى بن عقبة ، وعن هشام بن عروة .

وقال الحاكم بعد أن خرّج حديثه في مستدركه (1/ 61 رقم 39) : إنما استشهدت بعبدالرحمن بن أبي الزناد إقتداء بهما فقد استشهدا جميعاً به .

مات ببغداد سنة أربع وسبعين ومئة ، وهو ابن أربع وسبعين سنة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

---

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 297/ 5 رقم 1415 – 159/ 7 رقم 3452 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 258/ 3 رقم 1211 ، تاريخ الد٠٠ارمي عن يحيى بن معين ص 152 رقم 529 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 73/ 1 رقم 183 ، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص 131 رقم 165 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 275 – 327 ، العلل ومعرفة الرجال 483/ 2 رقم 3174 ، مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح ص 97 رقم 340 ، التاريخ الكبير 315/ 5 رقم 997 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 727/ 1 رقم 2932 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 292 رقم 952 ، أجوبة أبي زرعة الرّازي على أسئلة البرذعي 425/ 2 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 165/ 1 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 354/ 2 رقم 3346 ، علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي ص 390 رقم 74 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنسائي ص 151 رقم 367 ، الضُّعفاء للعقيلي 750/ 2 رقم 940 ، الجرح والتعديل 252/ 5 رقم 1201، كتاب المجروحين 21/ 2 رقم 590 ، الكامل 449/ 5 رقم 1106، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 216 رقم 775 ، تاريخ مدينة السلام 494/ 11 رقم 5312 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 93/ 2 رقم 1869 ، تهذيب الكمال 95/ 17 رقم 3816 ، سير أعلام النبلاء 167/ 8 رقم 16 ، الكاشف 159/ 2 رقم 3225 ، المغني في الضُّعفاء 382/ 2 رقم 3589 ، ميزان الاعتدال 575/ 2 رقم 4908 ، شرح علل الترمذي 605/ 2 ، التقريب ص 400 رقم 3861 ، تهذيب التهذيب 504/ 2 ، هدي السّاري مُقدّمة فتح الباري ص 638 ، الخلاصة ص 227 .

قال مصعب بن عبدالله الزُّبيري "1" : " كان أبو الزناد أحسبَ أهل المدينة ، وابنه ، وابن ابنه " "2" .

وقال موسى بن سلمة "3" : " قدمت المدينة فأتيت مالك بن أنس فقلت له : إني قدمت إليك لأسمع العلم وأسمع ممن تأمرني به فقال : عليك بابن أبي الزناد " "4" .

وقال يحيى بن معين: " أثبت الناس في هشام بن عروة عبدالرحمن بن أبي الزناد " "5".

وقال : " عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة حجة " "6" . وقال : " ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث ، ليس بشيء " "7" .

---

(1) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام الأسدي ، أبو عبد الله الزبيري ، المدني ، نزيل بغداد ، صدوق عالم بالنسب ، مات سنة ست وثلاثين ومئتين . س ق . (طبقات ابن سعد 5/308 رقم 1461 ، تهذيب الكمال 28/34 رقم 5987 ، التقريب ص 620 رقم 6693) .

(2) تاريخ ابن أبي خيثمة 2/354 رقم 3346 ، تاريخ مدينة السلام 11/495 ، تهذيب الكمال 17/97 ، تهذيب التهذيب 2/504 .

(3) موسى بن سلمة بن أبي مريم المصري ، مولى بني جُمَح ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول . مات سنة ثلاث وستين ومئة . س .

(الثقات 9/160 ، تهذيب الكمال 29/72 رقم 6261 ، التقريب ص 640 رقم 6969) .

(4) أجوبة أبي زرعة الرّازي على أسئلة البرذعي 2/426 ، الكامل 5/449 ، تاريخ مدينة السلام 11/495 ، تهذيب الكمال 17/98، ميزان الاعتدال 2/575 ، تهذيب التهذيب 2/504 .

وانظر علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي ص 390 رقم 74 .

(5) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 216 رقم 775 ، تاريخ مدينة السلام 11/495 ، تهذيب الكمال 17/98، سير أعلام النبلاء 8/168 ، ميزان الاعتدال 2/576 ، تهذيب التهذيب 2/504 .

(1) تهذيب التهذيب 2/505 .

(2) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/73 رقم 183 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 2/354 رقم 3345 ، الكامل 5/449 ، تاريخ مدينة السلام 11/496 ، تهذيب الكمال 17/98، ميزان الاعتدال 2/575 ، تهذيب التهذيب 2/504 . وانظر الضُّعفاء للعقيلي 2/750 .

وقال : "**لم يكن يثبت ، ضعيف الحديث** " "1" . وقال : " **لا يُحتج بحديثه** " "2".

وقال : " **لا يسوى حديث ابن أبي الزناد فلساً** " "3" . وقال : " **ضعيف** " "4".

وقال أبو طالب ، عن أحمد : " **يُروي عنه . قلت : يُحتمل ؟ قال : نعم** " "5" .

وقال : " **أحاديثه صحاح** " "6" . وقال : " **مضطرب الحديث** " "7" .

وقال أيضاً : " **ضعيف الحديث** " "8" .

---

(3) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/73 رقم 183 .

(4) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/258 رقم 1211 ، الضُعفاء للعقيلي 2/750 ، الجرح والتعديل 5/252 ، الكامل 5/449 ، تهذيب الكمال 17/99، تهذيب التهذيب 2/504 .

(5) أجوبة أبي زرعة الرّازي على أسئلة البرذعي 2/425 .

(6) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 152 رقم 529 ، الضُعفاء للعقيلي 2/750 ، كتاب المجروحين 2/21 ، الكامل 5/449 ، تاريخ مدينة السلام 11/495 ، تهذيب الكمال 17/98.

(7) الكامل 5/449 ، تهذيب التهذيب 2/505 .

(8) تهذيب التهذيب 2/505 .

(9) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح ص 97 رقم 340 ، الجرح والتعديل 5/252 ، تهذيب الكمال 17/98، ميزان الاعتدال 2/575 ، تهذيب التهذيب 2/504 .

(10) الضُعفاء للعقيلي 2/750 ، ميزان الاعتدال 2/576 .

(1) جامع الترمذي 1/144 رقم 98.

وانظر علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي ص 390 رقم 74 .

وقد علّق الدكتور بشار عواد على عبارة البخاري بقوله : أي : يُضعفه . والظاهر أن المقصود أنه يُشير بالكتابة عنه ، ويدل من يطلب العلم عليه ، كما سبق في قول موسى بن سلمة . وهذا ما فهمه الترمذي خرِّيج البخاري وتلميذه عندما قال : كان مالك بن أنس يُوثِّقه ويأمر بالكتابة عنه . كما سيأتي إن شاء الله تعالى ، والخلاصة أنها عبارة توثيق لا تضعيف بحسب ما فسرها الدكتور بشار عواد .

وقال البخاري : " كان مالك يُشير به " "9" . وقال العجلي : " ثقة " "1" .

وقال يعقوب بن شيبة : " ثقة صدوق ، وفي حديثه ضعف ، سمعت علي بن المديني يقول : حديثه بالمدينة مقارب ، وما حدّث به بالعراق فهو مضطرب . قال علي : وقد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمي فرأيتها مقاربة " "2" .

وقال الآجري ، عن أبي داود : " كان عالماً بالقرآن عالماً بالأخبار " "3" .

وقال الترمذي : " ثقة حافظ كان مالك بن أنس يُوثّقه ويأمر بالكتابة عنه " "4" .

وذكره العجلي "5" ، وابن شاهين "6" في الثقات .

وقال الشافعي : "كان ابن أبي الزناد يكاد يُجاوز القصد في ذم مذهب مالك " "7".

وقال محمد بن سعد : " قدم بغداد في حاجة له فسمع منه البغداديون ، وكان كثير الحديث ، وكان يُضَعّف لروايته عن أبيه " "8".

---

(2) تاريخ الثقات ص 292 رقم 952 ، تهذيب التهذيب 2/505 .

(3) تاريخ مدينة السلام 11/496 ، تهذيب الكمال 17/99، تهذيب التهذيب 2/505 .

(4) تهذيب التهذيب 2/505 .

ولم أجده في المطبوع من سؤالات الآجري ، وقد تقدّم التنبيه على أنه ناقص ، كما بيّن ذلك محقق الكتاب .

(5) جامع الترمذي 3/360 رقم 1755 ، تهذيب التهذيب 2/505 .

(6) تاريخ الثقات ص 292 رقم 952 .

(7) تاريخ أسماء الثقات ص 216 رقم 775 .

(8) الأم 7/280 ، تهذيب التهذيب 2/505 .

(1) طبقات ابن سعد 159 / 7 رقم 3452 – 297 / 5 رقم 1415 ، تاريخ مدينة السلام 497 / 11 ، تهذيب الكمال 100 / 17، تهذيب التهذيب 505 / 2 .

وقال علي بن المديني : " كان عبدالرحمن يتعجب منه ، ويقول : أبي عن السبعة ، أبي عن السبعة " "1" . وقال : " كان عند أصحابنا ضعيفاً " "2" .

وقال : " ما حدّث بالمدينة فهو صحيح ، وما حدّث ببغداد أفسده البغداديون ، ورأيت عبد الرحمن بن مهدي خطّط على أحاديثه ، وكان يقول : في حديثه عن مشيختهم : فلان وفلان وفلان ، قال : ولقّنه البغداديون عن فقهائهم " "3".

وقال عمرو بن علي الفلاس : " فيه ضعف ، فما حدّث بالمدينة أصح مما حدّث ببغداد ، كان عبد الرحمن ، يعني ابن مهدي ، يخط على حديثه " "4" .

وقال في موضع آخر : " كان يحيى – القطان – ، وعبدالرحمن – ابن مهدي – لا يحدثان عن عبدالرحمن بن أبي الزناد " "5" .

وقال ابن أبي حاتم : " سألت أبا زرعة عنه ، وعن ورقاء ، والمغيرة بن عبدالرحمن ، وشعيب بن أبي حمزة : أيُّهم أحبُّ إليك في أبي الزناد ؟ قال : كلهم أحبٌّ إليّ من عبد الرحمن بن أبي الزناد " "6" .

وقال أبو حاتم : " يُكتب حديثه ، ولا يُحتج به " "7" .

---

(2) الضُّعفاء للعقيلي 750/ 2 .ويعني بذلك روايته عن أبيه عن فقهاء المدينة السبعة كما سيأتي إن شاء الله.

(3) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص 131 رقم 165 ، تاريخ مدينة السلام 496/ 11 ، تهذيب الكمال 99/ 17 ، تهذيب التهذيب 504/ 2 .

(4) تاريخ مدينة السلام 496/ 11 ، تهذيب الكمال 99/ 17، سير أعلام النبلاء 169/ 8 ، تهذيب التهذيب 504/ 2 .

(5) تاريخ مدينة السلام 497/ 11 ، تهذيب الكمال 99/ 17، سير أعلام النبلاء 169/ 8 ، تهذيب التهذيب 505/ 2 .

(6) الضُّعفاء للعقيلي 750/ 2 ، الجرح والتعديل 252/ 5 ، كتاب المجروحين 21/ 2 ، الكامل 449/ 5 ، تاريخ مدينة السلام 497/ 11 ، تهذيب الكمال 100/ 17، تهذيب التهذيب 505/ 2 .

(1) الجرح والتعديل 252/ 5 – 26/ 2 ، تهذيب الكمال 100/ 17، تهذيب التهذيب 505/ 2 .

(2) الجرح والتعديل 252/ 5 ، تهذيب الكمال 100/ 17، ميزان الاعتدال 575/ 2 .

وقال صالح بن محمد جزرة : " روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره ، وتكلّم فيه مالك لروايته عن أبيه " كتاب السبعة " – يعني الفقهاء – وقال : أين كنّا عن هذا ؟ " "1" .

وقال النسائي : " لا يُحتج بحديثه " "2" . وقال : " ضعيف " "3" .

وقال السّاجي : " فيه ضعف ، وما حدّث بالمدينة أصح مما حدّث ببغداد " "4" . وقال الحاكم أبو أحمد : " ليس بالحافظ عندهم " "5" .

وقال ابن حبان : " كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات ، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه ، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات ، يُحتج به " "6" .

وقال ابن عدي : " وبعض ما يرويه لا يُتابع عليه ، وهو ممن يُكتب حديثه " "7" .

---

(3) تاريخ مدينة السلام 497/ 11 ، تهذيب الكمال 100/ 17، سير أعلام النبلاء 168/ 8 ، تهذيب التهذيب 505/ 2 .

وقد ذكر ابن النديم أن لابن أبي الزناد كتباً منها : كتاب الفرائض ، كتاب رأي الفقهاء السبعة من أهل المدينة وما اختلفوا فيه . انظر الفهرست ص 315 .

(4) تهذيب الكمال 101/ 17، تهذيب التهذيب 505/ 2 .

(5) كتاب الضُعفاء والمتروكين ص 151 رقم 367 ، السنن الكبرى له 94/ 6 رقم 10178 – 140/ 6 رقم 10378 ، تاريخ مدينة السلام 498/ 11 ، ميزان الاعتدال 575/ 2 .

(6) تاريخ مدينة السلام 11/498 ، تهذيب الكمال 17/100، تهذيب التهذيب 2/505 .

(7) سير أعلام النبلاء 8/170 ، تهذيب التهذيب 2/505 .

(1) كتاب المجروحين 21/ 2 ، سير أعلام النبلاء 169/ 8.

(2) الكامل 453/ 5 ، تهذيب الكمال 101/ 17، ميزان الاعتدال 576/ 2 ، تهذيب التهذيب 505/ 2 .

(3) كتاب الضُعفاء والمتروكين ص 151 رقم 367 .

وذكره النسائي "8" ، والعقيلي "1" ، وابن حبان "2" ، وابن الجوزي "3" في الضُّعفاء .

وقال ابن حزم : " ضعيف " "4" . وبالغ فقال : " في غاية الضعف والترك " "5" .

وقال عبد الحق الإشبيلي : " ضعيف عندهم " "6" . وقال : " مع ضعفه يُكتب حديثه " "7" . وضعّفه ابن القطان الفاسي "8" .

وقال الذهبي : " كان من أوعية العلم ، . . . ،وحديثه من قبيل الحسن " "9".

وقال : " حسن الحديث ، وبعضهم يراه حجة " "10" . وقال : " هو من أوعية العلم ؛ لكنه ليس بالثبت جداً ، مع أنه حجة في هشام ابن عروة " "11" .

---

(4) الضُّعفاء 750/ 2 .

(5) كتاب المجروحين 21/ 2 .

(6) كتاب الضُّعفاء والمتروكين 93/ 2 رقم 1869 .

(7) المحلى 121/ 8 .

(8) المحلى 295/ 9 – 62/ 10 – 71/ 11 .

قال الحافظ ابن حجر (فتح الباري 9/480) : تنبيه : طعن أبو محمد بن حزم في رواية ابن أبي الزناد المعلقة ، فقال : عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف جداً ، وحكم على روايته بالبطلان ، وتُعقب بأنه مختلف فيه ، ومن طعن فيه لم يذكر ما يدل على تركه فضلاً عن بطلان روايته ، وقد جزم يحيى بن معين بأنه أثبت الناس في هشام بن عروة ، وهذا من روايته عن هشام ، فلله در البخاري ما أكثر استحضاره ، وأحسن تصرفه في الحديث والفقه .

(1) الأحكام الوسطى 3/304 .

(2) الأحكام الوسطى 1/348 .

(3) بيان الوهم والإيهام 3/436 رقم 1188 .

(4) سير أعلام النبلاء 8/168 .

(5) سير أعلام النبلاء 8/170 .

(6) تذكرة الحفاظ 1/248 .

وقال : " قد مشّاه جماعة وعدّلوه ، وكان من الحفاظ المكثرين ، ولا سيما عن أبيه ، وهشام بن عروة ، . . . ، وهو إن شاء الله حسن الحال في الرواية " "1" .

وذكره ابن رجب فيمن حدّث في مكان لم يكنْ معه فيه كتبه فخلط ، وحدّث في مكانٍ آخر من كتبه فضبط "2" .

وقال الحافظ ابن حجر : "صدوق تغيّر حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً " "3".

وإنما تغيّر حفظه ببغداد لأنه لم تكن معه كتبه ، فيحدِّث من حفظه فيغلط ، ولذا سَهُلَ على البغدادين تلقينه كما تقدّم ، بخلاف حديثه بالمدينة فإنه كان يتعاهد كتبه وينظر فيها فيضبط .

فالظاهر أنه ضعيف لسوء حفظه ، وقد ضعّفه أكثر النقاد ، وجرحوه بجرح مفسر ، وإنما يُعتبر به في المتابعات والشواهد ، ولا يُحتمل منه التفرد ، إلا أنّ ما حدّث به من كتابه في المدينة أصح مما حدّث ببغداد ، ولا سيما عن أبيه ، وهشام بن عروة .

---

(7) ميزان الاعتدال 2/576 .

(8) شرح علل الترمذي 2/605 .

(9) التقريب ص 400 رقم 3861 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

من أحاديثه المنكرة : ما رواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : " كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الوَفْرَةِ ودون الجُمّة "[1] " .

التخريج :

أخرجه أبو داود (كتاب الترجل ، باب 8 : في الشعر ، رقم 4184 ، 4/455) عن ابن نفيل ، حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد به .

- ومن طريق ابن نفيل : أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (2/5 رقم 1039 ، وابن عبدالبر في التمهيد (6/81) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (4/158) - .

وأخرجه الترمذي (أبواب اللباس ، باب 21 : ما جاء في الجُمّة واتِّخاذ الشعر ، رقم 1755 ، 3/360) ، وفي الشمائل (ص 47 رقم 25) عن هنّاد ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد به . وقال : " حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه " .

- لكن بلفظ : " . . . فوق الجُمّة ودون الوفرة " - .

---

(1) الجمة أكثر من الوفرة ، فالجمة الشعر الذي نزل إلى المنكبين ، والوفرة ما نزل إلى شحمة الأذنين ، واللمة التي ألمت بالمنكبين . انظر مادة (جمم) وَ(لمم) وَ(وفر) في النهاية في غريب الحديث والأثر ص 166 ، القاموس المحيط ص 635 ، لسان العرب 12/551 .

وابن ماجه (كتاب اللباس ، باب 36 : اتخاذ الجُمّة والذّوائب ، رقم 3635 ، 5/235) من طريق ابن أبي فُديك ، عن ابن أبي الزناد به .

والإمام أحمد (6/108 رقم 24812) عن سُريج قال ثنا ابن أبي الزناد به .

وفي (6/118 رقم 24915) عن سليمان بن داود قال : أنا عبدالرحمن به .

وابن سعد في طبقاته (1/208) عن عبدالله بن مسلمة بن قعنب ، أخبرنا ابن أبي الزناد به .

وابن شبة النميري في أخبار المدينة (1/331 رقم 1018) عن سريج بن النعمان ، وداود بن عمرو قالا : حدثنا عبد الرحمن به .

وابن عساكر في تاريخ دمشق (4/158) من طريق داود – ابن عمروالضّبي – ، نا ابن أبي الزناد به .

دراسة الإسناد :

– ابن نفيل : عبدالله بن محمد بن علي بن نُفيل ، أبو جعفر النُّفيلي الحرّاني .

روى عن : سفيان بن عيينة (د) ، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد (د) ، ومسكين ابن بكير (خ د) ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو داود فأكثر ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (س) ، ومحمد بن يحيى الذهلي (ت ق) ، وغيرهم .

قال أبو داود : " ما رأيت أحفظ من النُّفيلي " .

وقال ابن حجر : " ثقة حافظ " .

مات سنة أربع وثلاثين ومئتين . وروى له خ 4 .

(الجرح والتعديل 5/159 رقم 735 ، تهذيب الكمال 16/88 رقم 3545 ، التقريب ص 380 رقم 3594) .

– عبدالرحمن بن أبي الزناد : ضعيف لسوء حفظه ، وإنما يُعتبر به في المتابعات والشواهد ، ولا يُحتمل منه التفرد ،وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

- هشام بن عروة : ثقة ، تقدّمت ترجمته (ص **561**) .
- أبوه : عروة بن الزبير ، ثقة فقيه ، تقدّمت ترجمته (ص **561**) .
- عائشة : ابنة أبي بكر الصديق ، رضي الله عنهما ، أم المؤمنين .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، لتفرد عبدالرحمن بن أبي الزناد به ، ولا يُحتمل منه التفرد .

قال الترمذي : " وقد روي من غير وجه ، عن عائشة أنها قالت : " كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد " ولم يذكروا فيه هذا الحرف : " وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة " "[1] .

وذكره ابن عدي فيما أُنكر عليه ، وقال : " لا أعلم روى هذا الحديث عن هشام غير ابن أبي الزناد "[2].

الشواهد :

متن الحديث له شاهد من حديث أنس رضي الله عنه قال : " كان شعر رسول

---

(1) الجامع له 3/360 .

(2) الكامل 5/450 .

(1) رَجِل الشّعر : أي لم يكن شديد الجعودة ، ولا شديد السبوطة ، بل بينهما . انظر مادة (رجل) في النهاية في غريب الحديث والأثر ص 349 ، القاموس المحيط ص 1298 ، لسان العرب 11/272 .

(2) السَّبِط من الشعر المنبسط المسترسل . انظر مادة (سبط) في النهاية في غريب الحديث والأثر ص 414 ، القاموس المحيط ص 863 ، لسان العرب 7/308 .

الله صلى الله عليه وسلم رَجِلاً "3" ، ليس بالسِّبِط "4" ولا الجَعد "1" ، بين أذنيه وعاتقه " .

أخرجه البخاري (كتاب اللباس ، باب 68 : الجعد ، رقم 5905 ، 7/161) ، ومسلم (كتاب الفضائل ، باب 26 : صفة شعر النبي صلى الله عليه وسلم ، رقم 2338 ، 4/1819) ، والترمذي في الشمائل (ص 48 رقم 27) ، والنسائي في المجتبى (كتاب الزينة ، باب 6 : الأخذ من الشعر ، رقم 5068 ، 8/506) ، وفي الكبرى (8/315 رقم 9260) ، وابن ماجه (كتاب اللباس ، باب 36 : اتخاذ الجُمّة والذّوائب ، رقم 3634 ، 5/235) ، وأحمد (3/135 رقم 12405 وَ 3/203 رقم 13128) ، وابن حبان (14/201 رقم 6291) من طرق عن جرير بن حازم ، عن قتادة ، عن أنس به .

الحكم على الحديث :

متن الحديث صحيح من حديث أنس رضي الله عنه ، فقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما "2" .

---

(3) الشعر الجعد : هو خلاف السِّبِط . انظر مادة (جعد) في النهاية في غريب الحديث والأثر ص 155 ، القاموس المحيط ص 348 ، لسان العرب 3/121 .

(1) وقد ورد في صفة شعر النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث أخرى في الصحيحين وغيرهما صفات أخرى غير المذكورة ، في بعضها : (إلى منكبيه) وَ (إلى أنصاف أذنيه) وهذا راجع إلى ختلاف أحواله صلى الله عليه وسلم ، فكلٌ حكى ما رأى . انظر التمهيد 6/81 ، شرح النووي على صحيح مسلم 15/91 ، فتح الباري 10/358 ، تحفة الأحوذي 5/362 .

35 – بخ د ت ق : عبدالرحمن بن زياد بن أَنْعُم المعافري ، أبو أيوب ، ويُقال : أبو خالد الأفريقي .

روى عن : بكر بن سوادة الجُذامي (د ت) ، وزياد بن نُعيم الحضرمي (د ت ق) ، وعبدالرحمن بن رافع التّنوخي (بخ د ت ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : سفيان الثوري (ت ق) ، وعبدالله بن المبارك (ت) ، وعبدالله ابن وهب (د) ، وعبدالله بن يزيد المقرئ "[1]" (بخ) ، وغيرهم .

---

(1) قال ابن عدي (الكامل 5 /459) : أروى الناس عنه – يعني الإفريقي – عبدالله بن يزيد المقرئ .

ولد بإفريقية سنة أربع وسبعين. ومات بها سنة ستٍ وخمسين ومئة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال إسحاق بن راهويه : " سمعت يحيى بن سعيد يقول : عبد الرحمن بن زياد ثقة " "2" . وقال سُحنون : " عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ثقة " "3" .

---

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 411/ 4 رقم 5025 — 421/ 4 رقم 5075 ، تاريخ لدّارمي عن يحيى بن معين ص 141 رقم 474 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 72/ 1 رقم 179 ، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني ص 156 رقم 220 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 296 ، العلل ومعرفة الرجال 309/ 1 رقم 526 ، العلل ومعرفة الرجال برواية لمروذي ص 120 رقم 204 ، التاريخ الأوسط 96/ 2 رقم 1229 ، التاريخ الكبير 283/ 5 رقم 916 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 282/ 1 رقم 991 ، أجوبة أبي زرعة الرّازي على أسئلة البرذعي 389/ 2 ، كتاب الضُعفاء لأبي زرعة الرّازي 632/ 2 رقم 183 ، أحوال الرجال للجوزجاني ص 153 رقم 270 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 433/ 2 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 228/ 3 رقم 4581 ، الضُعفاء للعقيلي 740/ 2 رقم 929 ، الجرح والتعديل 234/ 5 رقم 1111 ، طبقات علماء فريقية لأبي العرب القيرواني ص 95 ،كتاب المجروحين 15/ 2 رقم 581 ، الكامل 457/ 5 رقم 1108 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 216 رقم 776 ، تاريخ أسماء الضُعفاء والكذابين له ص 127 رقم 389 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 422/ 1 176 ، تاريخ مدينة السلام 475/ 11 رقم 5307 ، تاريخ مدينة دمشق 344/ 34 رقم 3807 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 94/ 2 رقم 1870 ، تهذيب الكمال 102/ 17 رقم 3817 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 156ص 477 ، سير أعلام النبلاء 411/ 6 رقم 169 ، الكاشف 160/ 2 رقم 3226 ، المغني في الضُعفاء 380/ 2 رقم 3566 ، ميزان الاعتدال 561/ 2 رقم 4866 ، شرح علل الترمذي 701/ 2 ، التقريب ص 400 رقم 3862 ، تهذيب التهذيب 506/ 2 ، الخلاصة ص 227 .

(1) الكامل 458/ 5 ، تاريخ مدينة دمشق 354/ 34 ، تهذيب الكمال 105/ 17 ، ميزان الاعتدال 562/ 2 ، تهذيب التهذيب 506/ 2 .

(2) طبقات علماء إفريقية ص 100 ، تهذيب التهذيب 507/ 2 .

وقال أحمد بن صالح : " من تكلّم في ابن أنعم فليس بمقبول ، ابن أنعم من الثقات " "1" .

وقال أبو داود : " قلت لأحمد بن صالح : يُحتج بحديث الإفريقي ؟ قال : نعم . قلت : صحيح الكتاب ؟ قال : نعم " "2" .

وقال السّاجي : " فيه ضعف ، وكان ابن وهب يُطريه ، وكان أحمد بن صالح يقول : هو ثقة ، ويُنكر على من تكلّم فيه " "3" .

وقال الترمذي : " رأيت محمداً يثني على الإفريقي خيراً ، ويُقوّي أمره " "4" .

وقال : " ضعيف عند أهل الحديث ، ضعّفه يحيى القطان وغيره ، ورأيت محمد بن إسماعيل يُقوّي أمره ، ويقول : هو مُقارِب الحديث " "5" .

وقال أبو بكر بن أبي داود : " إنما تكلّم الناس في الإفريقي وضعّفوه لأنه روى عن مسلم بن يسار ، ولم يدخل مسلم بن يسار إفريقية قط – يعنون البصري – ، ولم

---

(3) تاريخ مدينة دمشق 34/354 ، تهذيب الكمال 17/108 ، تهذيب التهذيب 2/506 .

(4) تاريخ مدينة السلام 11/476 ، تاريخ مدينة دمشق 34/354 ، تهذيب الكمال 17/107 ، تهذيب التهذيب 2/506 .

(5) تاريخ مدينة السلام 11/480 ، تاريخ مدينة دمشق 34/363 ، تهذيب الكمال 17/108 ، تهذيب التهذيب 2/506 .

(6) علل الترمذي الكبير برواية أبي طالب القاضي ص 389 رقم 56 .

(1) جامع الترمذي 1/241 رقم 199 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلَفي 1/423 ، تاريخ مدينة دمشق 34/362 ، تهذيب الكمال 17/107 ، تهذيب التهذيب 2/506 . وانظر جامع الترمذي 1/99 رقم 54 – 1/434 رقم 408 – 3/522 رقم 1980 – 4/347 رقم 2599 .

يعلموا أن مسلم بن يسار آخر يُقال له : أبو عثمان الطُّبنذي "[1]" وكان الإفريقي رجلاً صالحاً " "[2]" .

وقال يحيى القطان : " حدّثت هشام بن عروة بحديث عن الإفريقي ، فقال : هذا حديث مشرقي . وضعّف يحيى بن سعيد الإفريقي ، قال : قد كنت كتبت عنه كتاباً بالكوفة " "[3]" . وقال يحيى : " لا يسقط حديثه ، وهو ضعيف " "[4]" .

وقال علي بن المديني : " سألت يحيى بن سعيد عنه ، فقال : سألت هشام بن عروة ، فقال : دعنا منه " "[5]" .

وقال عبدالرحمن بن مهدي: "أما الإفريقي فما ينبغي أن يُروى حديث عنه" "[6]".

---

(2) مسلم بن يسار المصري ، أبو عثمان الأنصاري مولاهم ، من أهل المدينة ، نزل تونس في قرية يُقال لها : طنبذة فنسب إليها . مقبول ، من الرابعة . بخ م د ت ق .(التاريخ الكبير 7/277 رقم 1170 ، موضِّح أوهام الجمع والتفريق 2/456 ، تهذيب الكمال 27/554 رقم 5950 ، التقريب ص 617 رقم 6653) .

(3) موضِّح أوهام الجمع والتفريق 2/457 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/94 ، تهذيب التهذيب 2/507 .

وانظر العلل ومعرفة الرجال 1/309 رقم 526 ، الكامل 5/458 ، تاريخ مدينة دمشق 34/359 .

(4) الضُّعفاء للعقيلي 2/740 ، الجرح والتعديل 5/234 ، الكامل 5/458 ، تاريخ مدينة دمشق 34/356 ، تهذيب الكمال 17/105 .

(5) الضُّعفاء للعقيلي 2/741 ، الكامل 5/457 ، تاريخ مدينة السلام 11/478 ، تاريخ مدينة دمشق 34/357 .

(1) الكامل 5/458 ، تاريخ دمشق 34/356 ، تهذيب الكمال 17/105 ، تهذيب التهذيب 2/506 .

(2) الكامل 459/ 5 ، تاريخ مدينة دمشق 356/ 34 ، تهذيب الكمال 105/ 17 ، ميزان الاعتدال 562/ 2 ، تهذيب التهذيب 506/ 2 .

وقال عمرو بن علي الفلاس "1" ، وأبو موسى محمد بن المثنى "2" : " كان يحيى ، وعبدالرحمن لا يُحدِّثان عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم " .

وقال عمرو بن علي : " الإفريقي مليح الحديث ليس مثله غيره في الضّعف ، كان يحيى لا يُحدِّث عنه ، وما سمعت عبد الرحمن ذكره إلا مرّة ، قال : حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن زياد الإفريقي " "3" .

وقال يحيى بن معين : " ليس به بأس ، وفيه ضعف ، وهو أحبُّ إليّ من أبي بكر بن أبي مريم " "4" .

وقال : " ليس بذاك القوي . قيل له : يُكتب حديثه ؟ قال : نعم " "5" .

---

(3) الضُّعفاء للعقيلي 740/ 2 ، الجرح والتعديل 234/ 5 ، كتاب المجروحين 15/ 2 ، الكامل 459/ 5 ، طبقات علماء إفريقية ص 100 ، تاريخ مدينة السلام 477/ 11 ، تاريخ مدينة دمشق 355/ 34 ، ميزان الاعتدال 563/ 2 .

(4) الضُّعفاء للعقيلي 741/ 2 ، تاريخ مدينة دمشق 355/ 34 ، تهذيب الكمال 104/ 17 ، تهذيب التهذيب 506/ 2 .

(5) الجرح والتعديل 235/ 5 ، الكامل 459/ 5 ، تاريخ دمشق 355/ 34 ، تهذيب التهذيب 506/ 2 .

(6) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 411/ 4 رقم 5025 – 421/ 4 رقم 5075 ، الضُّعفاء للعقيلي 741/ 2 ، الكامل 458/ 5 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 216 رقم 776 ، تاريخ مدينة السلام 479/ 11 ، تاريخ مدينة دمشق 356/ 34 ، تهذيب الكمال 106/ 17 ، ميزان الاعتدال 562/ 2 ، تهذيب التهذيب 506/ 2 .

وابن أبي مريم هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغسّاني الشامي ، وقد يُنسب إلى جده ، قيل : اسمه بكير ، وقيل : عبد السلام ، ضعيف وكان قد سُرِق بيته فاختلط ، مات سنة ست وخمسين ومئة . د ت ق .

(طبقات ابن سعد 218/ 7 رقم 3899 ، تهذيب الكمال 108/ 33 رقم 7241 ، التقريب ص 721 رقم 7974) .

(1) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/72 رقم 179 .

وقال: " ضعيف ، ويُكتب حديثه ، وإنما أُنكر عليه الأحاديث الغرائب التي كان يجيء بها " "1" . وقال : " ضعيف الحديث " "2" .

وقال علي بن المديني : " كان أصحابنا يُضعِّفونه ، وأنكر أصحابنا أحاديث كان يُحدِّث بها لا تُعرف " "3" .

وقال الإمام أحمد : " ليس بشيء " "4" .

وقال : " لا أكتب حديثه " "5" . وقال : " نحن لا نروي عنه شيئاً " "6" .

وقيل له : " يُروى عن الإفريقي ؟ فقال : لا ، هو منكر الحديث ، وقد دخل على أبي جعفر فتكلّم بكلام حسن ، فقال له ، وأحسن ، ووعظه " "7" .

---

(2) تاريخ مدينة السلام 11/478 ، تاريخ مدينة دمشق 34/358 ، تهذيب الكمال 17/106 ، تهذيب التهذيب 2/506 .

(3) من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 78 رقم 225 ، تاريخ مدينة دمشق 34/358 . وانظر تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 141 رقم 474 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 3/228 رقم 4581 ، الضُّعفاء للعقيلي 2/741 ، الجرح والتعديل 5/235 ، كتاب المجروحين 2/15 ، الكامل 5/457 ، تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين لابن شاهين ص 127 رقم 389 ، تاريخ مدينة السلام 11/478 ، تاريخ مدينة دمشق 34/357 ، تهذيب الكمال 17/106 ، تهذيب التهذيب 2/506 .

(4) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني ص 156 رقم 220 ، تاريخ مدينة السلام 11/478 ، تاريخ مدينة دمشق 34/359 .

(5) الجرح والتعديل 5/234 ، الكامل 5/458 ، تاريخ مدينة دمشق 34/359 ، تهذيب الكمال 17/105 ، ميزان الاعتدال 2/562 ، تهذيب التهذيب 2/506 .

(1) جامع الترمذي 1/241 رقم 199 ، المستدرك 2/251 ، تهذيب الكمال 17/105 ، تهذيب التهذيب 2/506 .

(2) كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/94 ، ميزان الاعتدال 2/562 .

(3) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 120 رقم 204 ، تاريخ مدينة السلام 11/478 ، تاريخ مدينة دمشق 34/359 ، تهذيب الكمال 17/105 ، تهذيب التهذيب 2/506 .

وقال البخاري : " في حديثه بعض المناكير " "1" .

وقال الجوزجاني : " غير محمود في الحديث ، وكان صادقاً خشناً " "2" .

وقال يعقوب بن شيبة : " ضعيف الحديث ، وهو ثقة صدوق ، رجل صالح " "3" . وقال يعقوب بن سفيان : " لا بأس به ، وفي حديثه ضعف " "4" .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : " سألت أبي وأبا زرعة عن الإفريقي وابن لهيعة أيهما أحب إليكما ؟ فقالا : جميعاً ضعيفين ، وأشبههما الإفريقي ، بين الإفريقي وبين ابن لهيعة كثير ، أما الإفريقي فإن أحاديثه التي تُنكر عن شيوخ لا نعرفهم ، وعن أهل بلده ، فيحتمل أن يكون منهم ويحتمل أن لا يكون " "5" .

وقال أبو زرعة : " ليس بالقوي " "6" .

وقال أبو حاتم : " يُكتب حديثه ولا يُحتج به " "7" .

---

(4) كتاب الضُّعفاء الصغير ص 456 رقم 207.

(5) أحوال الرجال ص 153 رقم 270 ، الكامل 5/459 ، تاريخ مدينة السلام 11/479 ، تاريخ مدينة دمشق 34/360 ، تهذيب الكمال 17/106 ، تهذيب التهذيب 2/506 .

(6) تاريخ مدينة السلام 11/479 ، تاريخ مدينة دمشق 34/360 ، تهذيب الكمال 17/106 ، تهذيب التهذيب 2/506 .

(7) المعرفة والتاريخ 2/433 ، تاريخ مدينة دمشق 34/360 ، تهذيب الكمال 17/107 ، تهذيب التهذيب 2/506 .

(1) الجرح والتعديل 5/235 ، تاريخ مدينة دمشق 34/361 ، تهذيب الكمال 17/107 ، تهذيب التهذيب 2/506 .

(2) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/389 ، الجرح والتعديل 5/235 ، تاريخ دمشق 34/362 .

(3) الجرح والتعديل 5/235 ، تاريخ مدينة دمشق 34/361 .

وقال عبدالرحمن بن خِراش : " متروك " "1" . وقال البزار : " لم يكن بالحافظ ، وإذا انفرد بحديث لا يُحتج به ، وله مناكير " "2" .

وقال صالح بن محمد البغدادي : " منكر الحديث ، ولكن كان رجلاً صالحاً " "3" . وقال الحربي : " غيره أوثق منه " "4" .

وقال النسائي : " ضعيف " "5" . وقال ابن خزيمة : " لا يُحتج به " "6" .

وقال أبو العرب القيرواني : " سمع من جلّة التابعين ، عدلاً في قضائه صلباً ، أنكروا عليه أحاديث ، . . . ، قال أبو العرب : فلهذه الغرائب التي لم يروها غيره ضعّف ابن معين حديثه " "7" .

وقال المُفضّل الغَلَابي : " يُضعِّفونه ، ويُكتب حديثه " "8" .

---

(4) تاريخ مدينة السلام 11/480 ، تاريخ مدينة دمشق 34/361 ، تهذيب الكمال 17/108 ، تهذيب التهذيب 2/506 .

(5) كشف الأستار 2/441 رقم 2061 .

(6) تاريخ مدينة السلام 11/480 ، تاريخ مدينة دمشق 34/362 ، تهذيب الكمال 17/107 ، تهذيب التهذيب 2/506 .

(7) تهذيب التهذيب 2/507 .

(8) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له ص 149 رقم 361 ، الكامل 5/459 ، تاريخ مدينة دمشق 34/362 ، تهذيب الكمال 17/108 ، ميزان الاعتدال 2/562 ، تهذيب التهذيب 2/506 .

(9) تهذيب الكمال 17/108 ، تهذيب التهذيب 2/506 .

(1) طبقات علماء إفريقية ص 95 ، تهذيب التهذيب 507 /2 . وقد ذكر أبو العرب (طبقات علماء إفريقية ص 100) أن للإفريقي كتابين ، ثم ذكر إسناده إليهما وقال : ما علمت أنه انتشر عنه العلم غير كتابين .

(2) تاريخ مدينة السلام 479 /11 ، تاريخ مدينة دمشق 362 /34 ، تهذيب التهذيب 507 /2 .

وذكره البخاري "1" ، وأبو زرعة الرّازي "2" ، والنسائي "3" ، والعقيلي "4" ، وابن حبان "5" ، والدّارقطني "6" ، وابن الجوزي "7" في الضّعفاء .

وذكره ابن البَرْقي في باب من نُسب إلى الضّعف "8" .

واختلف فيه قول ابن شاهين فذكره في الثقات "9" ،وذكره في الضّعفاء "10" .

وقال الحاكم أبو أحمد : " ليس بالقوي عندهم " "11" .

وقال ابن حبان : " كان يروي الموضوعات عن الثقات ، ويأتي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم ، وكان يُدلِّس عن محمد بن سعيد المصلوب " "12" .

---

(3) كتاب الضُّعفاء الصغير ص 456 رقم 207. وقد وهم الذهبي فقال (ميزان الاعتدال 562/ 2 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة156ص479) : لم يذكره البخاري في كتاب الضُّعفاء وهو قد ذكره كما ترى .

(4) كتاب الضُّعفاء لأبي زرعة الرّازي 632/ 2 رقم 183 .

(5) كتاب الضُّعفاء والمتروكين ص 149 رقم 361 .

(6) الضُّعفاء للعقيلي 740/ 2 رقم 929 .

(7) كتاب المجروحين 15/ 2 رقم 581 .

(8) كتاب الضُّعفاء والمتروكين ص 274 رقم 337 .

(9) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له 94/ 2 .

(10) تهذيب التهذيب 507/ 2 .

(11) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 216 رقم 776 .

(12) تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين لابن شاهين ص 127 رقم 389 .

(1) تاريخ مدينة دمشق 351/ 34 ، تهذيب التهذيب 507/ 2 .

(2) كتاب المجروحين 15/ 2 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 94/ 2 ، ميزان الاعتدال 562/ 2 ، تهذيب التهذيب 507/ 2 .

وقد انتقده الذهبي (ميزان الاعتدال 562/ 2) فقال : قال ابن حبان فأسرف ثم ذكر قوله .

وقال ابن عدي : " عامة حديثه وما يرويه لا يُتابع عليه " "1" .

وقال الدّارقطني : " ليس بالقوي " "2" . وقال : " ضعيف لا يُحتج به " "3" .

وقال الحاكم أبو عبدالله : " لا تقوم به حجة " "4" .

وقال الخليلي : " أدرك التابعين ، منهم من يُضعِّفه ، ومنهم من يُليّنه " "5" .

وبالغ ابن حزم فقال : " هالك " "6" . وقال : " في غاية السقوط " "7" .

وقال البيهقي : " غير قوي " "8" . وقال : " لا يُحتج به " "9" .

وقال ابن عبدالبر : " ضعّفه بعضهم ، وأما أهل المغرب ومصر وإفريقية فيثنون عليه بالدين والعقل والفضل ، وقد روى عنه جماعة من الأئمة منهم الثوري وغيره " "10" .

وقال : " ليس بحجة عندهم " "11" . وقال : " أكثرهم يُضعِّفونه " "12" .

---

(3) الكامل 460/ 5 ، تهذيب الكمال 108/ 17 ، ميزان الاعتدال 562/ 2 ، تهذيب التهذيب 506/ 2 .

(4) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له ص 274 رقم 337 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 94/ 2 ، ميزان الاعتدال 562/ 2 .

(5) السنن له 217/ 2 رقم 1422 .

(6) المستدرك 218/ 1 رقم 443 .

(7) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 423/ 1 .

(8) المحلى 32/ 3 – 147 .

(9) المحلى 154/ 4 .

(10) السنن الكبرى للبيهقي 1/162 . وانظر 2/139 .

(11) السنن الكبرى للبيهقي 2/176 رقم 2797 .

(1) الاستذكار 3/207 .

(2) الاستذكار 1/396 .

(3) التمهيد 24/32 .

وقال ابن القطان الفاسي : " كان من أهل العلم والزهد بلا خلاف ، وكان من الناس من يُوثّقه ويربأ به عن حضيض ردِّ الرواية ، ولكن الحق فيه أنه ضعيف لكثرة رواية المنكرات وهو أمر يعتري الصّالحين كثيراً ، لقلة نقدهم للرواة " "1" .

وقال الذهبي : " قاضي إفريقية ، وعالمها ، ومحدثها على سوء في حفظه " "2" .

وقال أيضاً : " ضعّفوه " "3" .

وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب الموصوفين بالتدليس ، وهي مَنْ ضُعّف بأمر آخر سوى التدليس ، فحديثهم مردود ، ولو صرّحوا بالسماع ، إلا إن تُوبع من كان ضعفه منهم يسيراً "4" .

وقال في موضع آخر : " ضعيف في حفظه ، وكان رجلاً صالحاً " "5" .

ولعلّ من وثّقه أراد به عدالته الدينية ، والثناء على صلاحه ، وإلا فإنه ضعيف لسوء حفظه ، ومع ضعفه فإنه يُعتبر به في المتابعات والشواهد ، وروايته من كتابه أصح ، لأنه صحيح الكتاب ، كما تقدّم عن أحمد بن صالح المصري وهو من أعلم الناس بأهل إفريقية .

---

(4) بيان الوهم والإيهام 3/149 رقم 858 ، ميزان الاعتدال 2/563 ، تهذيب التهذيب 2/507 .

(5) سير أعلام النبلاء 6/411 .

(6) الكاشف 2/160 رقم 3226 .

(7) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص 178 رقم 143 . وانظر جامع التحصيل ص 107 رقم 29 ، شرح علل الترمذي 2/701 ، التبيين لأسماء المدلسين ص 132 رقم 46 .

(1) التقريب ص 400 رقم 3862 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

36 – ع : عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الشامي ، أبو عمرو الأوزاعي .

روى عن : حسّان بن عطية "1" (ع) ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ع) ، ويحيى بن أبي كثير (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : عبدالله بن المبارك (خ م ت سي ق) ، والهِقل بن زياد "2" (م 4) ، والوليد بن مسلم (ع) ، وغيرهم .

ولد سنة ثمان وثمانين . ومات سنة سبع وخمسين ومئة "3" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال الإمام مالك : " كان إماماً يُقتدى به " "4" .

وقال الإمام أحمد : " دخل الثوري والأوزاعي على مالك فلمّا خرجا قال مالك : أحدهما أكثر علماً من صاحبه ولا يصلح للإمامة ، والآخر يصلح للإمامة – يعني الأوزاعي – " "5" .

وقال الإمام الشافعي : "ما رأيت أحداً أشبه فقهه بحديثه من الأوزاعي" "6".

---

(1) وقد ذكر الحاكم أن أثبت إسناد الشاميين : الأوزاعي ، عن حسّان بن عطيّة ، عن الصحابة .

انظر معرفة علوم الحديث وكميّة أجناسه ص 230 .

(2) قال يحيى بن معين (سؤالات ابن الجنيد ص 306 رقم 134 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 3/247 رقم 4680) : قال لي أبو مسهر : لم يكن هاهنا أحد أثبت في الأوزاعي من هقل .

وقال المزي (تهذيب الكمال 17/311) : وهو أثبت الناس فيه .

وقال ابن المبارك : " لو قيل لي : اختر لهذه الأمة لاخترت الثوري والأوزاعي

---

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/226 رقم 3975 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/420 رقم 5071 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 45 رقم 23 ، معرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز 2/141 رقم 441 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 123 رقم 400 ، العلل لابن المديني ص 58 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 428 ، الطبقات له ص 315 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 169 رقم 24 ، العلل ومعرفة الرجال 2/347 رقم 2538 ، من سؤالات الأثرم للإمام أحمد ص 33 رقم 24 ، التاريخ الأوسط 2/96 رقم 1230 ، التاريخ الكبير 5/326 رقم 1034 ، الكنى والأسماء لمسلم 1/566 رقم 2294 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 296 رقم 970 ، أجوبة أبي زرعة الرّازي على أسئلة البرذعي 2/400 ، سؤالات الآجري لأبي داود 2/202 رقم 1594 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب ابن سفيان 1/143 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 3/245 ، تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 2/720 ، أخبار القضاة لوكيع ص 621 ، تقدمة الجرح والتعديل 1/184 ، الجرح والتعديل 5/266 رقم 1256 ، الثقات 7/62 ، مشاهير علماء الأمصار ص 285 رقم 1425 ، المحدث الفاصل للرامهرمزي ص 618 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/215 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 218 رقم 787 ، معرفة علوم الحديث وكميّة أجناسه للحاكم ص 250 ، حلية الأولياء 6/135 رقم 362 ، الإرشاد للخليلي لانتخاب السِّلفي 1/198 رقم 24 ، التعديل والتجريح للباجي 2/873 رقم 909 ، تاريخ مدينة دمشق 35/147 رقم 3907 ، تهذيب الكمال 17/307 رقم 3918 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 157 ص 483 ، سير أعلام النبلاء 7/107 رقم 48 ، الكاشف 2/174 رقم 331 ، ميزان الاعتدال 2/580 رقم 4929 ، شرح علل الترمذي 1/186، التقريب ص 408 رقم 3967 ، تهذيب التهذيب 2/539 ، الخلاصة ص 232 . وقد أُفرد في مناقبه مصنفات منها : محاسن المساعي في مناقب الإمام أبي عمرو الأوزاعي لشهاب الدين أحمد بن محمد الحنبلي ، وهو مطبوع .

(1) تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/440 رقم 1084 ، تاريخ مدينة دمشق 35/166 ، سير أعلام النبلاء 7/112 .

(2) المعرفة والتاريخ 1/722 ، تقدمة الجرح والتعديل 1/203 ، تاريخ مدينة دمشق 35/166 ، سير أعلام النبلاء 7/112 ، تهذيب التهذيب 2/538 .

(3) تاريخ مدينة دمشق 35/183 ، سير أعلام النبلاء 7/113 ، تهذيب التهذيب 2/539 .

، ثم لاخترت الأوزاعي لأنه أرفق الرجلين " "1" .

وقال نحوه أبو أسامة حماد بن أسامة "2" .

وقال أبو إسحاق الفزاري : " ما رأيت مثل رجلين : الأوزاعي ، والثوري " "3 "

. وقال عيسى بن يونس : " كان الأوزاعي حافظاً " "4" .

وقال سفيان بن عيينة : " كان إمام أهل زمانه " "5" .

وقال عبدالرحمن بن مهدي : " الأئمة في الحديث أربعة : الأوزاعي ، ومالك ، والثوري ، وحماد بن زيد " "6" . وقال : " ما كان بالشام أعلم بالسنة منه " "7" .

وقال الهقل بن زياد : " أجاب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة " "8" .

---

(4) تاريخ مدينة دمشق 35/173 ، سير أعلام النبلاء 7/113 ، تهذيب التهذيب 2/538 .

(1) مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص 420 رقم 1957 ، تقدمة الجرح والتعديل 1/206 ، تاريخ مدينة دمشق 35/174 ، سير أعلام النبلاء 7/113 .

(2) تاريخ مدينة دمشق 35/171 ، سير أعلام النبلاء 7/113.

وانظر تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/266 رقم 381 ، تهذيب التهذيب 2/538 .

(3) التاريخ الأوسط 2/97 رقم 1232 ، التاريخ الكبير 5/326 رقم 1034 ، التعديل والتجريح 2/874 ، تهذيب التهذيب 2/538 .

(4) تقدمة الجرح والتعديل 1/203 ، تاريخ مدينة دمشق 35/171 ، تهذيب الكمال 17/314 ، تهذيب التهذيب 2/538 .

(5) تقدمة الجرح والتعديل 1/203 ، تاريخ مدينة دمشق 35/174 ، تهذيب الكمال 17/313 ، سير أعلام النبلاء 7/113 ، تهذيب التهذيب 2/538 .

(6) تقدمة الجرح والتعديل 1/184 ، تاريخ مدينة دمشق 35/183 ، تهذيب الكمال 17/313 ، تهذيب التهذيب 2/538 .

(7) مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص 421 رقم 1962 ، المعرفة والتاريخ 1/144 ، تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/263 رقم 367 ، تقدمة الجرح والتعديل 1/184 ، تاريخ مدينة دمشق 35/160 ، تهذيب الكمال 17/314 ، سير أعلام النبلاء 7/111 ، تهذيب التهذيب 2/538 .

وقال ابن سعد : " كان ثقة مأموناً صدوقاً فاضلاً خيِّراً كثير الحديث والعلم والفقه حجة ، وكان مكتبه باليمامة " "[1]" .

وقال يحيى بن معين : " إمام ثقة " "[2]" .

وقال : " ثقة ، ما أقلّ ما روى عن الزهري " "[3]" .

وقال علي بن المديني : " مقارب الحديث " "[4]" .

وقال الإمام أحمد : " ثقة " "[5]" . وقال : " كان من الأئمة " "[6]" .

وقال عمرو بن علي الفلاس : " الأوزاعي ثبت لما سمع " "[7]" .

وقال العجلي : " شامي ثقة من خِيار الناس " "[8]" .

وقال أبو داود : " كان له قدر في الناس " "[9]" .

وقال أبو حاتم الرّازي : " إمام مُتّبع لما سمع " "[10]" .

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/226 رقم 3975 ، تاريخ مدينة دمشق 35/150 ، تهذيب الكمال 17/314 ، سير أعلام النبلاء 7/109 ، تهذيب التهذيب 2/538 .

(2) تاريخ ابن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين ص 41 رقم 35 .

(3) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 45 رقم 23 ، الجرح والتعديل 5/266 ، التعديل والتجريح 2/874 ، تاريخ مدينة دمشق 35/180 ، تهذيب الكمال 17/313 ، تهذيب التهذيب 2/538 .

(4) تاريخ مدينة دمشق 35/183 .

(5) العلل ومعرفة الرجال 2/347 رقم 2538 .

(6) تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/461 رقم 1173 ، تاريخ مدينة دمشق 35/179 .

(7) تقدمة الجرح والتعديل 1/204 ، تهذيب التهذيب 2/539 .

(8) تاريخ الثقات للعجلي ص 296 رقم 970 ، تاريخ مدينة دمشق 35/181 ، تهذيب التهذيب 2/539 .

(9) سؤالات الآجري لأبي داود 2/197 رقم 1583 .

(1) تقدمة الجرح والتعديل 1/186 ، تاريخ مدينة دمشق 35/182 ، تهذيب الكمال 17/314 ، تهذيب التهذيب 2/538 .

وقال أبو زرعة الدِّمشقي : " إليه فتوى الفقه لأهل الشام ، لفضله فيهم وكثرة روايته ، وكان فصيحاً ورسائله تُؤثر " "1" .

وقال النسائي : " أبو عمرو الأوزاعي إمام أهل الشام وفقيههم " "2" .

وقال الخليلي : " إمامٌ بلا مُدافعة ، وَرَعاً ، وعلماً ، . . . ، أجاب عن ثمانين ألف مسألة من الفقه من حفظه " "3" .

وقال ابن حبان : " أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وورعاً وحفظاً وفضلاً وعبادة وضبطاً مع زهادة " "4" .

وذكره في الثقات ، وقال : " كان من فقهاء الشام وقُرّائهم وزهادهم ومرابطيهم ، . . . ، وقد روى عن ابن سيرين نسخة ، ولم يسمع الأوزاعي من ابن سيرين شيئاً " "5" .

---

(2) تاريخ مدينة دمشق 35/155 ، تهذيب الكمال 17/313 ، سير أعلام النبلاء 7/109 ، تهذيب التهذيب 2/538 .

ولم أجده في المطبوع من تاريخه .

(3) تاريخ مدينة دمشق 35/153 ، تهذيب التهذيب 2/538 .

(4) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/198 رقم 24 ، تهذيب التهذيب 2/539 .

(5) مشاهير علماء الأمصار ص 285 رقم 1425 .

(6) الثقات 7/63 ، تهذيب التهذيب 2/538 .

وقال عمر بن عبد الواحد "1" ، عن الأوزاعي : " دفع إليّ يحيى بن أبي كثير صحيفة ، فقال : اروها عني ، ودفع إليّ الزهري صحيفة ، وقال : اروها عني " "2" .

وقال الوليد بن مسلم : " احترقت كتبه زمن الرجفة ، فأتاه رجل بنُسَخها وقال له : يا أبا عمرو هذه نسخة كتابك وإصلاحك بيدك . فما عرض لشيء منها حتى مات " "3" .

وقال : " احترقت كتبه ، فقيل له : يا أبا عمرو نُسختُها عند ابن الأسود . فقال : نتحدث بما حفظنا منها " "4" .

وقال يحيى بن معين : " الأوزاعي في الزهري ليس بذاك " "5" .

وقال: " لم يسمع من نافع ، وقد سمع من عطاء " "6" .

وقال الإمام أحمد : " هو كثيراً ما يُخطئ عن يحيى بن أبي كثير " "7" .

---

(1) عمر بن عبدالواحد بن قيس السُّلمي ، أبو حفص الدمشقي ، ثقة ، من أوثق أصحاب الأوزاعي . مات سنة مئتين ، وهو ابن نيِّف وثمانين . د س ق . (طبقات ابن سعد 7/220 رقم 3915 ، تهذيب الكمال 21/448 رقم 4280 ، التقريب ص 484 رقم 4943) .

(2) تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/265 رقم 375 ، تاريخ مدينة دمشق 35/187 ، سير أعلام النبلاء 7/114 ، تهذيب التهذيب 2/538 .

(3) مسند أبي عوانة 1/268 رقم 934 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 218 رقم 787 ، تاريخ مدينة دمشق 35/189 ، سير أعلام النبلاء 7/115 ، تهذيب التهذيب 2/539 .

وانظر مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص 420 رقم 1954 .

(4) مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص 419 رقم 1953 ، سؤالات الآجري لأبي داود 2/202 رقم 1594 .

(5) تاريخ مدينة دمشق 35/180 ، شرح علل الترمذي 2/484 ، تهذيب التهذيب 2/538 .

(6) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/420 رقم 5071 ، تاريخ مدينة دمشق 35/160 ، تهذيب التهذيب 2/538 . وانظر المعرفة والتاريخ 2/438 .

(1) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 151 رقم 268 .

وقال : " زعموا أن كتبه عن يحيى بن أبي كثير ضاعت " "1" .

وقال : " حديثه عن يحيى مضطرب " "2" .

وقال إبراهيم الحربي : " سألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي ، فقال : حديثه ضعيف " "3" .

قال البيهقي : " يريد أحمد بذلك بعض ما يحتج به ، لا أنّه ضعيف في الرواية ، والأوزاعي إمام في نفسه ثقة ، لكنه يحتج في بعض مسائله بأحاديث مَنْ عساه لم يقف على حاله ، ثم يحتج بالمراسيل والمقاطيع ، وذلك بيِّن في كتبه " "4" .

وكذا قال الذهبي في توجيه كلام الإمام أحمد "5" .

وقال الجوزجاني : " ربما يَهِم عن الزهري " "6" .

وقال يعقوب بن شيبة : " الأوزاعي ثقة ثبت ، وفي روايته عن الزهري خاصة شيء " "7" .

وقال أبو زرعة الدِّمشقي : " لا يصح للأوزاعي عن نافع شيء " "8" .

---

(2) مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص 419 رقم 1952 . وقيل : احترقت كتبه .

انظر المعرفة والتاريخ 2/409 ، تاريخ مدينة دمشق 35/158 ، سير أعلام النبلاء 7/110 .

(3) تاريخ مدينة دمشق 35/182 ، سير أعلام النبلاء 7/113 .

(4) مناقب الشافعي للبيهقي 1/166 ، تاريخ مدينة دمشق 35/184 ، سير أعلام النبلاء 7/113 ، بحر الدم فيمن تكلّم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ص 264 رقم 609 ، تهذيب التهذيب 2/539 .

وإسناده صحيح إلى الإمام أحمد ، وقد حاول الدكتور بشار عواد (تهذيب الكمال 17/315 حاشية رقم 3) التشكيك في صحته ، والصواب أنه محمول على ما قاله البيهقي والذهبي كما سيأتي ، أو أنه أراد تضعيف حديث بعينه .

(5) مناقب الشافعي للبيهقي 1/166 ، تاريخ مدينة دمشق 35/184 ، تهذيب التهذيب 2/539 .

(6) سير أعلام النبلاء 7/114 .

(7) شرح علل الترمذي 2/482 .

(1) تاريخ مدينة دمشق 35/181 ، شرح علل الترمذي 2/484 ، تهذيب التهذيب 2/538 .

(2) تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 2/723 رقم 2316 ، تهذيب التهذيب 2/538 .

وقال الذهبي : " إمام ثقة ، وليس هو في الزهري كمالك وعُقيل " "1" .

وقال : " كان رأساً في العلم والعبادة " "2" .

وقال : " ثقة حجة وربما انفرد ووهم ،وحديثه عن الزهري فيه شيء ما " "3".

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة جليل " "4" .

وهو إمام حجة ، إلا أنه تُكُلِّم في روايته عن الزهري لكونها مناولة مع الإجازة كما سبق ، وهي حجة على الصحيح من مذاهب المحدثين ، وتُكُلِّم في روايته عن يحيى بن أبي كثير ، قال ابن رجب : " ذكر أحمد في رواية غير واحد من أصحابه : أن الأوزاعي كان لا يُقيم حديث يحيى بن أبي كثير ، ولم يكن عنده في كتاب ، إنما كان يُحدِّث به من حفظه ويَهِم فيه ، ويروي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المهاجر ، وإنما هو أبو المهلّب " "5" .

وتقدّم أن كتابه عن يحيى بن أبي كثير ضاع ، وقيل : " احترق " فقال : " نتحدّث بما حفظنا منها " فكان يُحدِّث من حفظه ويَهِم ، بَيْد أن وهمه قليل ، ولذا أخرج الأئمة الستة روايته عن يحيى بن أبي كثير ولم يتوقفوا في قبولها وتصحيحها .

---

(3) ميزان الاعتدال 2/580 رقم 4929 .

(4) الكاشف 2/174 رقم 331 .

(5) الرواة الثقات المُتكلّم فيهم بما لا يُوجب الرد ص 25 .

(6) التقريب ص 408 رقم 3967 .

(7) شرح علل الترمذي 2/482 . وقد تقدّم نقل نص الإمام أحمد في ذلك .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

من أوهامه بسبب روايته من حفظه دون كتابه ، والتي بيّنها الأئمة :

الحديث الأول : ما رواه عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهاجر ، عن عمران بن حصين : " أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إني أصبت حداً فأقمه عليّ ، فدفعها إلى وليها ، فقال : أحسن إليها ، فإذا وضعت فائتني بها ، فلما وضعت جاء بها ، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشُكّتْ "[1] عليها ثيابها ، ثم رجمها ، ثم صلّى عليها " .

---

(1) أي شُدّت وجُمعت عليها ولُفّت لئلا تنكشف . وفي بعض نسخ مسلم (فشُدّت) وهي بمعنى واحد . انظر شرح النووي على صحيح مسلم 11/205 ، ومادة (شكك) في النهاية ص 489 ، لسان العرب 10/452 .

قال يحيى بن معين : " الذي يروي الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهاجر ، إنما هو أبو المهلب ، ولكن الأوزاعي قلب كنيته ، والذي يروى عن أبي المهلب أثبت من الأوزاعي " "1" .

وقال الإمام أحمد : " هو كثيراً ما يُخطئ عن يحيى بن أبي كثير ، يقول : عن أبي المهاجر ، وإنما هو أبو المهلب " "2" .

وقال النسائي : " لا نعلم أحداً تابع الأوزاعي على قوله : عن أبي المهاجر ، وإنما هو أبو المهلب " "3" .

وقال ابن حبان : " وهم الأوزاعي في كنية عم أبي قلابة ، إذ الجواد يعثر ، فقال : عن أبي قلابة ، عن عمه أبي المهاجر . وإنما هو أبو المهلب : اسمه عمرو بن معاوية بن زيد الجرمي ، من ثقات التابعين وسادات أهل البصرة " "4" .

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

اختلف فيه على يحيى بن أبي كثير على وجهين :

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهاجر ، عن عمران بن حصين به .

أخرجه النسائي في الكبرى (6/426 رقم 7150) عن إسحاق بن منصور المروزي ، قال : أخبرنا محمد بن يوسف ، قال : حدثنا الأوزاعي به .

---

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/467 رقم 5330 .

(3) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 151 رقم 268 .

(4) تحفة الأشراف 7/411 رقم 10879 . والسنن الكبرى 6/427 حاشية رقم 2 .

(1) صحيح ابن حبان 10/251 رقم 4403 .

وَأخرجه أيضاً في الكبرى "[1]" (6/430 رقم 7157) ، وابن ماجه (كتاب الحدود ، باب 9 : الرجم ، الرقم 2555 ، 4/169) ، وابن حبان (10/250 رقم 4403) من طريق الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي به .

وَأخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (24/130) من طريق بشر بن بكر التِّنِّيسي ، قال : حدثنا الأوزاعي به .

دراسة الإسناد :

– إسحاق بن منصور المروزي : إسحاق بن منصور بن بَهْرام الكوسج ، أبو يعقوب التّميمي المروزي .

روى عن : أحمد بن حنبل (ت سي) ، ومحمد بن يوسف الفِريابي (م ت س) ، ويحيى بن سعيد القطّان (ت س ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : الجماعة سوى أبي داود ، وغيرهم .

قال مسلم : " ثقة مأمون " . وقال النسائي : " ثقة ثبت " .

وقال ابن حجر : " ثقة ثبت " .

مات سنة إحدى وخمسين ومئتين .

(التاريخ الكبير 1/404 رقم 1291 ، تهذيب الكمال 2/474 رقم 383 ، التقريب ص130رقم 348) .

– محمد بن يوسف : ابن واقد بن عثمان الضّبي مولاهم ،أبو عبدالله الفريابي.

روى عن : سفيان الثوري (خ م س ق) ، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي (ع) ومالك بن مِغول (خ) ، وغيرهم .

---

(2) قال المزي (تحفة الأشراف 7/411) : وقع في بعض النسخ : عن أبي المهلب ، وهو وهم .

وانظر تهذيب الكمال 34/326 .

وروى عنه : البخاري ، وأحمد بن حنبل (د) ، وإسحاق بن منصور الكوسج (م ت س) ، وغيرهم .

وثّقه ابن معين ، والعجلي ، والنسائي ، وأبو حاتم الرّازي ، وغيرهم .

وقال ابن حجر : " ثقة فاضل " .

ولد سنة عشرين مئة . ومات سنة اثنتي عشرة ومئتين . وروى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد 7/227 رقم 3981 ، تهذيب الكمال 27/52 رقم 5716 ، التقريب ص 599 رقم 6415) .

– الأوزاعي : إمام حجة ، تُكُلِّم في روايته عن الزهري ، ويحيى بن أبي كثير ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– يحيى بن أبي كثير : الطّائي مولاهم ، أبو نصر اليمامي .

روى عن : عكرمة مولى ابن عباس (خ 4) ، وأبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف (ع) ، وأبي قلابة الجرمي (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : أبان بن يزيد العطّار (خت م د ت س) ، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي (ع) ، ومعمر بن راشد (خ م د ت س) ، وهشام الدّستوائي (خ م س) ، وغيرهم .

قال الإمام أحمد : " يحيى بن أبي كثير من أثبت الناس " .

وقال ابن حجر : " ثقة ثبت لكنه يُدلس ويُرسل ". وذكره في المرتبة الثانية من المدلِّسين ، وهي من احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح .

مات سنة تسع وعشرين ومئة .

(طبقات ابن سعد 5/358 رقم 1779 ، تهذيب الكمال 31/504 رقم 6907، التقريب ص691رقم 7632 ، تعريف أهل التقديس ص127رقم 63) .

– أبو قلابة : عبدالله بن زيد بن عمرو الجَرْمي ، أبو قلابة البصري .

روى عن : أنس بن مالك رضي الله عنه (ع) ، وأبي المهاجر (س ق) – إن كان محفوظاً – ، وعَمِّه أبي المهلّب الجرمي (بخ م 4) ، وغيرهم .

وروى عنه : أيوب السّختياني (ع) ، وخالد الحذّاء (ع) ، ويحيى بن أبي كثير (ع) ، وغيرهم .

قال محمد بن سيرين : " أبو قلابة ثقة ، رجل صالح " .

وقال ابن حجر : " ثقة فاضل كثير الإرسال " .

مات بالشام سنة أربع ومئة ، وقيل بعدها .

(طبقات ابن سعد 7/95 رقم 3046 ، تهذيب الكمال 14/542 رقم 3283 ، التقريب ص 361 رقم 3333) .

- أبو المهاجر : صوابه : أبو المهلّب . وهم فيه الأوزاعي .

قال الذهبي : " لا يُعرف " . س ق .

(تهذيب الكمال 34/325 رقم 7654 ، ميزان الاعتدال 4/577 رقم 10642 ، التقريب ص 780) .

- عمران بن حصين : رضي الله عنه ، صحابي .

الوجه الثاني : يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلّب ، عن عمران ابن حصين به .

أخرجه ابن أبي شيبة (5/543 رقم 28810) ، - وعنه : مسلم (كتاب الحدود ، باب 5 : من اعترف على نفسه بالزنا ، رقم 1696 ، 3/1324) - ، وأبو داود (كتاب الحدود ، باب 26 : المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها ، رقم 4437 ، 5/101) ، - ومن طريقه أخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (24/129) - ، وأحمد (4/440 رقم 19968) من طريق أبان بن يزيد العطار ، حدثنا يحيى بن أبي كثير به .

وأخرجه الطيالسي (2/182رقم 888)عن هشام الدّستوائي عن يحيى به .

ومن طريق هشام أخرجه : مسلم (كتاب الحدود ، باب 5 : من اعترف على نفسه بالزنا ، رقم 1696 ، 3/1324) ، وأبو داود (كتاب الحدود ، باب 26 : المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها ، رقم 4437 ، 5/101) ،

والنسائي (كتاب الجنائز ، باب 64 : الصلاة على المرجوم ، رقم 1956) ، وفي الكبرى (6/427 رقم 7151) ، وأحمد (4/435 رقم 19917) ، والدّارمي (2/235 رقم 2325) ، والدّارقطني (3/101 رقم 68) ، والبيهقي (4/18 رقم 6620) ، وابن حزم في المحلى (11/127) .

وأخرجه عبدالرزاق (7/325 رقم 13348) عن معمر ، عن يحيى به .

وعنه أحمد (4/429 رقم 19874).

– ومن طريق عبدالرزاق أخرجه : الترمذي (أبواب الحدود ، باب 9 : تربّص الرجم بالحبلى حتى تضع ، رقم 1435 ، 3/105) وقال : " حسن صحيح " ، والنسائي في الكبرى (6/430 رقم 7156) ، وابن الجارود (ص 207 رقم 815) ، والطبراني في الكبير (18/196 رقم 474) – .

الترجيح بين أوجه الاختلاف :

أما الوجه الأول فقد وهم فيه الأوزاعي ، والصّواب : عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلّب . وقد رواه على الصواب كما في الوجه الثاني : أبان العطّار ، وهشام الدّستوائي ، ومعمر بن راشد . وهم أكثر عدداً ، مع توهيم الأئمة للوجه الأول ، كما تقدّم عن يحيى بن معين ، والإمام أحمد ، والنسائي ، وابن حبان ، وغيرهم .

وقال النسائي أيضاً : " أبو المهاجر خطأ ، والصواب : أبو المهلّب " "[1]" .

---

(1) السنن الكبرى 6/428 رقم 7151 .

وقال ابن عبدالبر : " والصواب ما قاله هشام ، عن يحيى ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، وهشام عندهم أحفظ من الأوزاعي ، وقد تابعه أبان ومعمر " "[1]" .

وقال أبو الحجاج المزّي عن الوجه الثاني : " وهو المحفوظ " "[2]" .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، وقد أخرجه مسلم كما في تخريج الوجه الثاني ، وقال الترمذي : " حسن صحيح " .

الحديث الثاني : ما رواه عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهاجر ، عن بريدة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " بكروا بصلاة العصر يوم الغيم ، فإنه من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله " .

قال ابن حبان : " وهم الأوزاعي في صحيفته عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، فقال : عن أبي المهاجر " "[3]" .

وتقدّم في الحديث السّابق عن يحيى بن معين ، والإمام أحمد أن الأوزاعي يَهِم في ذلك عن يحيى بن أبي كثير .

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

اختلف فيه على يحيى بن أبي كثير على وجهين :

---

(2) التمهيد 24/130 .

(3) تهذيب الكمال 34/326 .

(1) صحيح ابن حبان 4/332 رقم 1470 .

الوجه الأول : الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهاجر ، عن بريدة به .

أخرجه الإمام أحمد (5/361 رقم 23105) ، وابن أبي شيبة (2/46 رقم 6290) عن وكيع ، قال : حدثنا الأوزاعي به .

وابن ماجه (كتاب الصلاة ، باب 9 : ميقات الصلاة في الغيم ، رقم 694 ، 2/23) من طريق الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي به .

وابن حبان (4/323 رقم 1463) من طريق محمد بن حمير ، قال : حدثنا الأوزاعي به .

وَ (4/332 رقم 1470) من طريق داود بن عطاء ، عن الأوزاعي به .

وابن المنذر في الأوسط (2/366 رقم 1026) من طريق الثوري ، عن الأوزاعي به .

والبيهقي (1/444 رقم 1930) ، والخطيب في موضِّح الجمع والتفريق (2/286 رقم 337) من طريق عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، عن الأوزاعي به .

دراسة الإسناد :

– وكيع : ابن الجرّاح بن مَليح الرُّؤاسي ، أبو سفيان الكوفي .

روى عن : سفيان الثوري (ع) ، وشعبة بن الحجاج (ع) ، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي (م) ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل (د س) ، وإسحاق بن راهويه (خ م د س) ، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (م ق) ، وغيرهم .

قال الإمام أحمد : " ما رأيت أوعى للعلم ، ولا أحفظ من وكيع " .

وقال ابن حجر : " ثقة حافظ عابد " .

مات سنة سبع وتسعين ومئة ، وله سبعون سنة . وروى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد 6/548 رقم 2715 ، تهذيب الكمال 30/462 رقم 6695 ، التقريب ص 674 رقم 7414) .

– الأوزاعي : إمام حجة ، تُكُلِّم في روايته عن الزهري ، ويحيى بن أبي كثير ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– يحيى بن أبي كثير : ثقة ثبت ، تقدّمت ترجمته في الحديث السابق .

– أبو قلابة : ثقة فاضل ، تقدّمت ترجمته في الحديث السابق .

– أبو المهاجر : لا يُعرف ، وهم في ذكره الأوزاعي ، والصواب أبو المليح ، وقد تقدّم في الحديث السّابق .

– بريدة : ابن الحُصيب الأسلمي ، رضي الله عنه ، صحابي .

الوجه الثاني : يحيى بن أبي كثير ،عن أبي قلابة ، عن أبي المَليح ، عن بريدة به .

ولفظه : " كنا مع بريدة في غزوة في يوم غيم فقال : بكروا بالصلاة ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله " فجعل القدر المرفوع آخره فقط .

أخرجه الطّيالسي (2/155 رقم 848) عن هشام الدّستوائي عن يحيى به .

ومن طريقه أخرجه : ابن خزيمة (1/173 رقم 336) .

ومن طريق هشام أخرجه : البخاري (كتاب مواقيت الصلاة ، باب 15: من ترك العصر ، رقم 553 ، 1/115) ، والنسائي (كتاب الصلاة ، باب 15 : من ترك صلاة العصر ، رقم 473 ، 1/256) ، وفي الكبرى (1/222 رقم 363) ، وأحمد (5/349 رقم 23007) ، وابن أبي شيبة (2/46 رقم 6290) ، ومحمد ابن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (2/881 رقم 902) ، وابن قانع في معجم الصحابة (1/75 رقم 72) ، والبيهقي (1/444 رقم 1929) ، وابن عبدالبر في التمهيد (14/124) .

وأخرجه الإمام أحمد (5/350 رقم 23009) من طريق شيبان ، عن يحيى به مختصراً .

وأخرجه أيضاً (5/360 رقم 23095) من طريق معمر ، عن يحيى به مختصراً .

الترجيح بين أوجه الاختلاف :

أما الوجه الأول فقد وهم فيه الأوزاعي ، والصّواب : عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المَليح ، عن بريدة به .

وقد رواه على الصّواب كما في الوجه الثاني : هشام الدّستوائي ، وشيبان النحوي ، ومعمر بن راشد . وهم أكثر عدداً ، مع توهيم الأئمة للوجه الأول ، كما تقدّم .

وقال الإمام أحمد : " هو خطأ من الأوزاعي ، والصحيح حديث هشام الدّستوائي " "1" .

وقال المزي عن الوجه الثاني : " وهو المحفوظ " "2" .

وقال البيهقي "3" ، وابن رجب "4" : " خالف الأوزاعي هشاماً في إسناده ومتنه ".

قال ابن رجب : " لم يرفع هشام غير قوله : " من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله " وجعل الذين كانوا معه في الغزوة في يوم الغيم ، والذي أمر بالتبكير بصلاة العصر هو بريدة ، وهو الصحيح .

---

(1) فتح الباري لابن رجب 3/126 .

(2) تهذيب الكمال 34/327 .

(1) السنن الكبرى للبيهقي 1/444 .

(2) فتح الباري لابن رجب 3/126 .

واللفظ الذي رواه الأوزاعي لو كان محفوظاً لكان دليلاً على تأخير العصر في غير يوم الغيم ، ولكنه وهم " "1".

الحكم على الحديث :

أما قوله : " بكروا بالصلاة في يوم الغيم " فالصحيح أنه من قول بريدة رضي الله عنه ، وقد تقدّم بيان ذلك ، وأما قوله : " من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله " فهو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد أخرجه البخاري كما في تخريج الوجه الثاني .

37 – ت : عبدالرحيم بن هارون الغسّاني ، أبو هشام الواسطي .

روى عن : شعبة بن الحجاج ، وعبدالعزيز بن أبي روّاد (ت) ، وهشام بن حسّان ، وغيرهم .

وروى عنه : عبد بن حميد ، ويحيى بن موسى البلخي (ت) ، ويزيد بن قُبيس السّلِيحي ، وغيرهم .

---

(3) فتح الباري لابن رجب 3/126 .

مات بعد المئتين "[1]" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال أبو حاتم : " هو مجهول لا أعرفه " "[2]" .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " يُعتبر حديثه إذا روى عن الثقات من كتابه ، فإن فيما حدّث من حفظه بعض المناكير " "[3]" .

---

(1) التاريخ الكبير 6/103 رقم 1840 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/878 رقم 3557 ، تاريخ واسط لأسلم بن سهل ص 175 رقم 162 ، الكنى والأسماء للدولابي 2/333 ، الجرح والتعديل 5/340 رقم 1604، الثقات 8/413 ، الكامل 6/495 رقم 1421 ، سؤالات البرقاني للدارقطني ص 94 رقم 315 ، تاريخ مدينة السلام 12/369 رقم 5719 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/103 ، العلل المتناهيه له 2/832 رقم 1390 ، تاريخ الإسلام وفيات 201-210 ص 235 رقم 248 ، الكاشف 2/187 رقم 3397 ، المغني في الضُعفاء 2/392 رقم 3682 ، ميزان الاعتدال 2/607 رقم 5039 ، إكمال تهذيب الكمال 8/263 رقم 3288 ، الكشف الحثيث لسبط ابن العجمي ص 167 رقم 438 ، التقريب ص 415 رقم 4060 ، تهذيب التهذيب 2/571 ، الخلاصة ص 237 .

(1) الجرح والتعديل 5/340 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/103 ، تهذيب الكمال 18/45 ، تاريخ الإسلام وفيات 201-210 ص 236 ، تهذيب التهذيب 2/571 .

(2) الثقات 8/413 ، تهذيب الكمال 18/45 ، تهذيب التهذيب 2/571 .

وقال ابن عدي : " لم أرَ للمتقدمين فيه كلاماً ، وإنما ذكرته لأحاديث رواها مناكير عن قومٍ ثقات " "1" .

وقال الدّارقطني : " متروك الحديث يكذب " "2" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ضعيف كذّبه الدّارقطني " "3" .

وعليه فهو ضعيف سواء حدّث من حفظه أو كتابه ، وإن كان تحديثه من كتابه أحسن حالاً من تحديثه من حفظه كما تقدّم عن ابن حبان .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

---

(3) الكامل 6/497 ، تهذيب الكمال 18/46 ، تهذيب التهذيب 2/571 .

(4) سؤالات البرقاني للدارقطني ص 94 رقم 315 ، تاريخ مدينة السلام 12/370 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/103 ، تهذيب الكمال 18/45 ، تاريخ الإسلام وفيات 201-210 ص 235 ، ميزان الاعتدال 2/607 ، تهذيب التهذيب 2/571 .

(5) التقريب ص 415 رقم 4060 .

38 – ع "[1]" : عبد الرزاق بن همّام بن نافع الحِمْيري ، مولاهم ، أبو بكر الصّنعاني .

(1) قال الحافظ ابن حجر (هدي السّاري ص 588) : احتج به الشيخان في جملةٍ من حديث من سمع منه قبل الاختلاط ، وضابط ذلك من سمع منه قبل المائتين ، فأما بعدها فكان قد تغير ، وفيها سمع منه أحمد ابن شبويه فيما حكى الأثرم عن أحمد ، وإسحاق الدّبري ، وطائفة من شيوخ أبي عوانة والطبراني ، ممن تأخر إلى قرب الثمانين ومائتين . وروى له الباقون . وانظر الكواكب النيرات ص 51 .

روى عن : سفيان الثوري "[1]" (خ م ت ق) ، وعبيدالله بن عمر العُمري "[2] " (خت م 4) ، ومعمر بن راشد "[3]" (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن محمد بن حنبل "[4]" (م د) ، وعلي بن المديني (خ) ، ويحيى بن معين "[5]" (د) ، وغيرهم .

مات سنة إحدى عشرة ومئتين ، وله خمس وثمانون سنة "[6]" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال يعقوب بن شيبة ، عن علي بن المديني : " قال لي هشام بن يوسف "[7]" : كان عبدالرزاق أعلمنا وأحفظنا . قال يعقوب : وكلاهما ثقة ثبت " "[8]" .

---

(2) قال الإمام أحمد (من سؤالات الأثرم له ص 26 رقم 2) : سماع عبدالرزاق من سفيان بمكة مضطرب ، فأما سماعه باليمن أرى أملى عليهم ، فذاك صحيح جداً .

(3) قال الإمام أحمد (سؤالات أبي داود له ص 242 رقم 247) : روى عنه عبد الرزاق أحاديث غرائب .

(4) قال يحيى بن معين (تاريخ ابن مرثد الطبراني عنه ص 23 رقم 9) : أكثر الناس في معمر : عبدالرزاق .

وقال الخليلي (الإرشاد بانتخاب السِّلفي 1/197) : روى عن معمر كتبه ، وتصانيفه .

(5) قال الإمام أحمد (تاريخ مدينة دمشق 36/174) : ما كتبنا عن عبدالرزاق من حفظه شيء إلا المجلس الأول ، وذلك أنا دخلنا بالليل فوجدناه في موضع جالساً ، فأملى علينا سبعين حديثاً .

(6) قال يحيى بن معين (العلل ومعرفة الرجال 15 /3 رقم 3940) : ما كتبت عن عبدالرزاق حديثاً قط إلا من كتابه .

وقال (تاريخ مدينة دمشق 36/180) : قال لي عبدالرزاق : اكتب عني حديثاً واحداً من غير كتاب . فقلت : لا ، ولا حرف .

وقال علي أيضاً : " كان عبدالرزاق أشبه بأصحاب الحديث من هشام بن

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 5/355 رقم 1764، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/18 رقم 76 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 63 رقم 102 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 440 رقم 693 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/165 رقم 524 ، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص 149 رقم 203 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 474 ، الطبقات له ص 289 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 241 رقم 247 ، العلل ومعرفة الرجال 2/361 رقم 2599 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 173 رقم 308 ، التاريخ الأوسط 2/227 ، التاريخ الكبير 6/130 رقم 1933 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/126 رقم 334 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 302 رقم 1000 ، أجوبة أبي زرعة الرّازي على أسئلة البرذعي 2/450 ، سؤالات الآجري لأبي داود 2/57 رقم 1115 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 1/197 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 1/329 رقم 1217 ، تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/457 رقم 1159 ،كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنسائي ص 154 رقم 379 ، الضُّعفاء للعقيلي 3/857 رقم 1084 ، الجرح والتعديل 6/38 رقم 204 ، الثقات لابن حبان 8/412 ، الكامل 6/538 رقم 1463، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 2/472 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 257 رقم 1036 ، سؤالات ابن بكير للدّارقطني ص 35 رقم 20 ، المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/195 رقم 94 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/197 ، التعديل والتجريح للباجي 2/923 رقم 1002 ، تاريخ مدينة دمشق 36/160 رقم 4039 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/104 رقم 1922، تهذيب الكمال 18/52 رقم 3415 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 211 ص 260 رقم 235 ، سير أعلام النبلاء 9/563 رقم 220 ، الكاشف 2/188 رقم 3399 ، ميزان الاعتدال 2/609 رقم 5044 ، كتاب المختلطين للعلائي ص 74 رقم 29 ، إكمال تهذيب الكمال 8/266 رقم 3291 ، شرح علل الترمذي 2/585 ، التقريب ص 416 رقم 4064 ، تهذيب التهذيب 2/572 ، هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 588 ، الكواكب النيرات ص 51 رقم 34 ، الخلاصة ص 238 .

(1) هشام بن يوسف الصّنعاني ، أبو عبدالرحمن القاضي ، ثقة ، مات سنة سبع وتسعين ومئة . خ 4 .

(طبقات ابن سعد 5/354 رقم 1763 ، تهذيب الكمال 30/265 رقم 6592 ، التقريب ص 666 رقم 7309) .

يوسف ، كان عبدالرزاق يُذاكر " "9" .

وقال محمد بن إسماعيل الضّراري "10" : " بلغني ونحن بصنعاء أن أحمد ويحيى تركا حديث عبدالرزاق ، فدخلنا غمٌّ شديد ، فوافيت ابن معين في الموسم فذكرت له ، فقال : يا أبا صالح لو ارتدّ عبدالرزاق ما تركنا حديثه " "11" .

وقال بشر بن السّري "12" : " قال عبدالرزاق : قدمت مكة مرّة ، فأتاني أصحاب الحديث ، ثم انقطعوا عليّ يومين أو ثلاثة ، فقلت : يا رب ما شأني . كذّاب أنا ؟ أبي شيء أنا ؟ قال : فجاءوني بعد ذلك " "13" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة لا بأس به " "14" .

---

(2) تاريخ مدينة دمشق 36/170 ، تهذيب الكمال 18/58 ، سير أعلام النبلاء 9/566 ، تهذيب التهذيب 573/ 2 .

(3) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص 149 رقم 203 .

(4) محمد بن إسماعيل الضِّراري ، أبو صالح الرّازي ، صدوق ، من الحادية عشرة . ق .

(الجرح والتعديل 7/190 رقم 1083 ، تهذيب الكمال 24/482 رقم 5066 ، التقريب ص 546 رقم 5734) .

(5) الضُّعفاء للعقيلي 3/859 ، الكامل 6/538 ، تاريخ مدينة دمشق 36/191 ، سير أعلام النبلاء 9/573 ، ميزان الاعتدال 2/612 ، إكمال تهذيب الكمال 8/269 ، تهذيب التهذيب 574/ 2 .

(1) بشر بن السّري ، أبو عمرو الأفوه ، بصري سكن مكة ، وكان واعظاً ثقة متقناً ، مات سنة ست وتسعين ومئة ، وله ثلاث وستون . ع . (طبقات ابن سعد 5/334 رقم 1642 ، تهذيب الكمال 4/122 رقم 689 ، التقريب ص 153 رقم 687) .

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/18 رقم 76 ، تاريخ مدينة دمشق 36/179 ، سير أعلام النبلاء 9/567 ، إكمال تهذيب الكمال 8/269 ، تهذيب التهذيب 574/ 2 .

(3) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 453 رقم 734 ، الكامل 6/539 ، تاريخ مدينة دمشق 36/172 .

وقال : " كان عبد الرزاق في حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف ، وكان هشام بن يوسف أثبت من عبدالرزاق في حديث ابن جريج ، وكان أقرأ لكتب ابن جريج من عبدالرزاق ، وكان أعلم بحديث سفيان من عبدالرزاق " "1" .

وقال : " سمعت من عبدالرزاق كلاماً استدللت به على ما ذُكر عنه من المذهب . فقلت له : إن أُستاذيك الذين أخذت عنهم ثقات ، كلهم أصحاب سُنّة : معمر ، ومالك ، وابن جريج ، والثوري ، والأوزاعي ، فعمّن أخذت هذا المذهب ؟ قال : قدم علينا جعفر بن سليمان "2" فرأيته فاضلاً حسن الهدي فأخذت هذا عنه " "3" .

وقال ابن أبي خيثمة : " سمعت يحيى بن معين وقيل له : قال أحمد : إن عبيدالله بن موسى يُرَدُّ حديثه للتّشيع . فقال : كان عبدالرزاق – والله الذي لا إله إلا هو – أغلى في ذلك منه مئة ضعف ، ولقد سمعت من عبدالرزاق أضعاف ما سمعت من عبيدالله " "4" .

---

(4) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/130 رقم 538 ، الجرح والتعديل 6/38 ، تاريخ مدينة دمشق 36/168 ، تهذيب الكمال 18/58 ، سير أعلام النبلاء 9/565 ، إكمال تهذيب الكمال 8/267 ، تهذيب التهذيب 573 / 2 .

(1) جعفر بن سليمان الضُبعي ، أبو سليمان البصري ، صدوق زاهد لكنه كان يتشيّع . مات سنة ثمان وسبعين ومئة . بخ م 4 . (طبقات ابن سعد 7/146 رقم 3298 ، تهذيب الكمال 5/43 رقم 943 ، التقريب ص 173 رقم 942) .

(2) تاريخ مدينة دمشق 36/187 ، تهذيب الكمال 18/59 ، ميزان الاعتدال 2/611 ، تهذيب التهذيب 573 / 2 .

(3) تاريخ ابن أبي خيثمة 1/333 رقم 1226 ، التعديل والتجريح 923 / 2 ، تاريخ مدينة دمشق 36/188 ، تهذيب الكمال 18/59 ، سير أعلام النبلاء 9/573 ، ميزان الاعتدال 2/611 ، إكمال تهذيب الكمال 8/267 ، تهذيب التهذيب 573 / 2 .

وقال عبد الله بن أحمد : " سألت أبي قلت له : عبدالرزاق كان يتشيع ويفرط في التشيع ؟ فقال : أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً ، ولكن كان رجلاً تعجبه أخبار الناس أو الأخبار " "1" .

وقال عبد الله بن أحمد : " حدثني سلمة بن شبيب قال : سمعت عبدالرزاق يقول : والله ما انشرح صدري قط أن أُفَضِّل علياً على أبي بكر وعمر ، ورحم الله أبا بكر ، ورحم الله عمر ، ورحم الله عثمان ، ورحم الله علياً ، ومن لم يُحبهم فما هو بمؤمن ، وإن أوثق عملي حبي إياهم " "2" .

وقال سلمة بن شبيب : " قلت لأحمد بن حنبل : يا أبا عبد الله ، عبدالرزاق أعجب إليك أم هشام بن يوسف ؟ فقال : لا بل عبدالرزاق " "3" .

وقال أحمد بن صالح المصري : " قلت لأحمد بن حنبل : رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبدالرزاق ؟ قال : لا " "4" .

وقال الإمام أحمد : " حديث عبدالرزاق عن معمر أحبُّ إليّ من حديث هؤلاء البصريين ، كان – يعني معمراً – يتعاهد كتبه وينظر فيها باليمن ، وكان يُحدِّثهم حفظاً بالبصرة " "5" .

---

(4) العلل ومعرفة الرجال 59/ 2 رقم 1545 ، الضُعفاء للعقيلي 3/859 ، تاريخ مدينة دمشق 36/186 ، تهذيب الكمال 18/60 ، سير أعلام النبلاء 9/570 ، ميزان الاعتدال 2/610 ، تهذيب التهذيب 573/ 2 .

وانظر العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 173 رقم 308 ، تهذيب الكمال 18/60 .

(1) العلل ومعرفة الرجال 59/ 2 رقم 1546 ، تاريخ مدينة دمشق 36/190 ، سير أعلام النبلاء 9/573 ، ميزان الاعتدال 2/612 ، تهذيب التهذيب 573/ 2 .

(2) تاريخ مدينة دمشق 36/168 .

(3) تاريخ مدينة دمشق 36/184 ، تهذيب الكمال 18/56 ، سير أعلام النبلاء 9/569 ، ميزان الاعتدال 2/614 ، إكمال تهذيب الكمال 8/267 ، تهذيب التهذيب 573/ 2 .

(4) تاريخ مدينة دمشق 36/169 ، تهذيب الكمال 18/57 ، تهذيب التهذيب 573/ 2 .

وقال : " إذا اختلف أصحاب معمر في حديث معمر ، فالحديث حديث عبدالرزاق " "1" .

وقال الأثرم : " سمعت أحمد يُسأل عن حديث : " النار جبار " "2" ؟ فقال : هذا باطل ليس من هذا شيء . ثم قال : ومن يُحدِّث به عن عبدالرزاق ؟ قلت : حدّثني أحمد بن شبويه . قال : هؤلاء سمعوا بعدما عمي ، كان يُلقّن فلقنه ، وليس هو في كُتُبه كان يُلَقّنها بعد ما عمي " "3" .

وقال حنبل بن إسحاق ، عن أحمد نحو ذلك ، وزاد : " مَنْ سمع من الكتب فهو أصح " "4" .

وقال أبو زرعة الدِّمشقي : " قلت لأحمد : كان عبدالرزاق يحفظ حديث معمر ؟ قال : نعم . قيل له : فمن أثبت في ابن جريج : عبدالرزاق أو محمد بن بكر البُرْساني "5" ؟ قال : عبدالرزاق " "6" .

---

(5) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 257 رقم 1036 ، تاريخ مدينة دمشق 36/169 ، سير أعلام النبلاء 9/565 .

(1) سيأتي تخريجه إن شاء الله تعالى .

(2) تاريخ مدينة دمشق 36/183 ، تهذيب الكمال 18/57 ، سير أعلام النبلاء 9/568 ، ميزان الاعتدال 2/609 ، تهذيب التهذيب 573/ 2 .

وقد علّق على ذلك ابن الصلاح (معرفة أنواع علم الحديث له ص 237) بقوله : وجدت أحاديث رواها الطبراني ، عن الدّبري ، عن عبدالرزاق استنكرتها جداً ، فأحلت أمرها على ذلك .

وانظر ميزان الاعتدال 2/613 ، المغني في الضُّعفاء 2/393 ، الكواكب النيرات ص 51 .

(3) تاريخ مدينة دمشق 36/182 ، تهذيب الكمال 18/58 ، تهذيب التهذيب 573/ 2 .

(4) محمد بن بكر بن عثمان البُرْساني ، أبو عثمان البصري ، صدوق قد يُخطئ ، مات سنة أربع ومئتين . ع . (طبقات ابن سعد 7/149رقم 3326 ، تهذيب الكمال 24/530 رقم 5092 ، التقريب ص 548 رقم 5760) .

(5) تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/457 رقم 1159 ، تاريخ مدينة دمشق 36/169 ، تهذيب الكمال 18/58 ، ميزان الاعتدال 2/609 ، تهذيب التهذيب 573/ 2 .

وقال أيضاً : " أخبرني أحمد قال : أتينا عبدالرزاق قبل المئتين ، وهو صحيح البصر ، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السّماع " "1" .

وقال ابن هانئ : " سألته عمّن سمع من عبدالرزاق سنة ثمان ؟ قال : لا يعبأ بحديث من سمع منه وقد ذهب بصره ، كان يُلقّن أحاديث باطلة ، وقد حدّث عن الزهري أحاديث كتبناها من أصل كتابه وهو ينظر ، جاؤوا بخلافها " "2" .

وقال عبدالله بن الإمام أحمد : " كل من سمع من عبدالرزاق بعد المئتين فسماعه ضعيف ، وسمع منه أبي قديماً " "3" .

وقال البخاري : " ما حدّث من كتابه فهو أصح " "4" .

وقال : " يَهِم في بعض ما يُحدِّث به " "5" .

وقال الذهلي : " كان عبدالرزاق أيقظهم في الحديث ، وكان يحفظ " "6" .

وقال العجلي "7" ، والبزار "8" : " ثقة يتشيع " .

وقال أبو داود : " عبدالرزاق ثقة " "9" .

---

(1) تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/457 رقم 1160 ، تاريخ مدينة دمشق 36/169 ، سير أعلام النبلاء 9/565 ، ميزان الاعتدال 2/609 ، تهذيب التهذيب 573 /2 .

(2) مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 2/233 رقم 2285 ، شرح علل الترمذي 2/577 .

ووقع في المسائل تصحيف ، صححّته من شرح العلل .

(3) تاريخ مدينة دمشق 36/174 .

(4) التاريخ الكبير 130 /6 رقم 1933 ، الضُّعفاء للعقيلي 3/858 ، تاريخ مدينة دمشق 36/164.

(5) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب ص 199 رقم 352 ،

(6) إكمال تهذيب الكمال 8/270 ، تهذيب التهذيب 574 /2 .

(7) تاريخ الثقات ص 302 رقم 1000، تاريخ مدينة دمشق 36/172 ، سير أعلام النبلاء 9/566 ، إكمال تهذيب الكمال 8/268 ، تهذيب التهذيب 574 /2 .

(8) إكمال تهذيب الكمال 8/270 ، تهذيب التهذيب 574 /2 .

(1) إكمال تهذيب الكمال 8/268 ، تهذيب التهذيب 574 /2 .

وقال ابن أبي حاتم : " سمعت أبا زرعة يقول : ابن ثور ، وهشام بن يوسف ، وعبدالرزاق ، عبدالرزاق أحفظهم " "1" .

وقال أبو زرعة الدّمشقي : " عبدالرزاق أحد مَنْ قد ثَبَت حديثه " "2" .

وقال أبو جعفر السُّويدي "3" : " جاءوا إلى عبدالرزاق بأحاديث كتبوها ، ليس هي من حديثه ، فقالوا : اقرأها علينا ، فقال : لا أعرفها ، فقالوا : اقرأها علينا ولا تقل فيها : حدثنا ، فقرأها عليهم " "4" .

وقال العباس العنبري "5" لما قدم من صنعاء : " لقد تجشّمت إلى عبدالرزاق

والله – الذي لا إله إلا هو – إنّه لكذّاب ، والواقدي أصدق منه " "6" .

---

(2) الجرح والتعديل 6/39 ، التعديل والتجريح 2/923 ، تاريخ مدينة دمشق 36/172 .

(3) تاريخ مدينة دمشق 36/184 ، تهذيب التهذيب 2/573 .

(4) محمد بن النُّوشجان ، أبو جعفر السُّويدي البغدادي ، قال أبو داود : ثقة . وقال أبو حاتم : لا أعرفه . قال ابن عساكر : لا تضره جهالة أبي حاتم بحاله ، فهو مشهور .

(التاريخ الكبير 1/253 رقم 817 ، سؤالات الآجري لأبي داود 2/282 رقم 1854 ، الجرح والتعديل 8/110 رقم 486 ، تاريخ مدينة السلام 4/523 رقم 1699 ، تاريخ مدينة دمشق 56/135 رقم 7078 ، لسان الميزان 7/544 رقم 7512) .

(5) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/71 رقم 273 ، العلل ومعرفة الرجال 2/605 رقم 3880 ، الضُّعفاء للعقيلي 3/858 ، الجرح والتعديل 6/39 ، تاريخ مدينة دمشق 36/180 ، سير أعلام النبلاء 9/568 ، إكمال تهذيب الكمال 8/267 .

(6) عباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل العنبري ، أبو الفضل الصري ، ثقة حافظ ، مات سنة ست وأربعين ومئتين . خت م 4 .

(التاريخ الكبير 7/6 رقم 23 ، تهذيب الكمال 14/222 رقم 3128 ، التقريب ص 349 رقم 3176) .

(1) الضُّعفاء للعقيلي 3/859 ، الكامل 6/538 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/104 ، تاريخ مدينة دمشق 36/190 ، المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/197 ، سير أعلام النبلاء 9/571 ، ميزان الاعتدال 2/610 ، إكمال تهذيب الكمال 8/266 ، تهذيب التهذيب 2/574 .

قال الحاكم : " أفرط العباس ، وهذا غير مقبول منه " "1" .

وقال البرذعي : " رأيت أبا زرعة لا يحمد أمره ، ونسبه إلى أمر غليظ " "2" .

وقال أبو حاتم : " يُكتب حديثه ولا يُحتج به " "3" .

وقال النسائي : " فيه نظر لمن كتب عنه بأخرةٍ " "4" .

وفي رواية أخرى عنه : " من لم يكتب عنه من كتاب ففيه نظر ، ومن كتب عنه بأخرةٍ جاء عنه بأحاديث منكرة " "5" .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " كان ممن جمع وصنّف وحفظ وذاكر ، وكان ممن يُخطئ إذا حدّث من حفظه على تشيّع فيه " "6" .

---

(2) المدخل إلى الصحيح للحاكم 197 / 4 .

وقد حمل ابن الصلاح قول عباس العنبري على أنه سمع من عبدالرزاق بعدما عمي وتغيّر ،ولذا قال ما قال. انظر معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح ص 237 ، الكواكب النيرات ص 51 .

وقال الذهبي (سير أعلام النبلاء 9/571) : بل والله ما بر عباس في يمينه ، ولبئس ما قال ، يعمد إلى شيخ الإسلام ومحدث الوقت ، ومن احتج به كل أرباب الصحاح ، وإن كان له أوهام مغمورة ، وغيره أبرع في الحديث منه ، فيرميه بالكذب ، ويقدم عليه الواقدي الذي اجتمعت الحفاظ على تركه ، فهو في مقالته هذه خارق للإجماع بيقين .

وانظر ميزان الاعتدال 2/611 ، تهذيب التهذيب 574 / 2 .

(3) أجوبة أبي زرعة الرّازي على أسئلة البرذعي 2/450 .

(4) الجرح والتعديل 6/39 ، التعديل والتجريح 923 / 2 ، تاريخ مدينة دمشق 36/172 ، إكمال تهذيب الكمال 8/266 ، تهذيب التهذيب 574 / 2 .

(5) كتاب الضُعفاء والمتروكين له ص 154 رقم 379 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/104 ، تاريخ مدينة دمشق 36/181 ، ميزان الاعتدال 2/610 ، إكمال تهذيب الكمال 8/266 ، تهذيب التهذيب 574 / 2 .

(1) تاريخ مدينة دمشق 36/181 ، تهذيب التهذيب 574 / 2 .

(2) الثقات 8/412 ، إكمال تهذيب الكمال 8/267 ، تهذيب التهذيب 574 / 2 .

وقال ابن عدي : " ولعبدالرزاق أصناف وحديث كثير ، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم ، وكتبوا عنه ولم يروا بحديثه بأساً إلا أن··هم نسبوه إلى التشيع ، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يُوافقه عليها أحمد من الثقات فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث ، ولما رواه في مثالب غيرهم ، وأما في باب الص··دق فأرجو أنه لا بأس به إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ، ومثالب آخرين مناكير " "1" .

وقال الدّارقطني "2" ، والحاكم "3" : " ثقة ".

وقال الدّرقطني أيضاً : " ثقة ، يُخطئ على معمر في أحاديث لم تكن في الكتاب " "4" .

وذكره ابن خلفون في الثقات ، وقال : " ثقة مشهور حجة " "5" .

وقال الذهبي : " شيخ الإسلام ومحدث الوقت ، ومن احتج به كل أرباب الصحاح ، وإن كان له أوهام مغمورة ، وغيره أبرع في الحديث منه " "6" .

وقال : " عبدالرزاق راوية الإسلام ، وهو صدوق في نفسه ، وحديثه محتج به في الصحاح ، ولكن ما هو ممن إذا تفرد بشيء عُدّ صحيحاً غريباً ، بل إذا تفرّد بشيء عُدّ منكراً " "7" .

---

(3) الكامل 6/545 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/104 ، تاريخ مدينة دمشق 36/191 ، تهذيب الكمال 18/60 ، سير أعلام النبلاء 9/574 ، ميزان الاعتدال 2/610 ، تهذيب التهذيب 2 / 573 .

(4) سنن الدارقطني 1/121 .

(5) المستدرك 3/174 رقم 4755 .

(6) سؤالات ابن بكير للدارقطني ص 35 رقم 20 ، تاريخ مدينة دمشق 36/182 ، ميزان الاعتدال 2/610 .

(1) إكمال تهذيب الكمال 8/270 .

(2) سير أعلام النبلاء 9/572 .

(3) تاريخ الإسلام وفيات سنة 211 ص 262 .

وذكره في كتابيه : " الرواة الثقات المُتكلّم فيهم بما لا يُجب الرّد " "1" وَ " أسماء من تُكُلِّم فيه وهو موثّق " "2" .

وقال : " احتجوا به ، وله غرائب ومناكير ، واحتمل ذلك له ، ولا عبرة بقول عباس العنبري : إنه لكذّاب " "3" .

وقال ابن رجب : " أحد أئمة الحديث المشهورين ، وإليه كانت الرحلة في زمانه في الحديث ، حتى قيل : إنه لم يُرحل إلى أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رُحل إلى عبدالرزاق " "4" .

وذكره في قومٍ من الثقات لهم كتاب صحيح ، وفي حفظهم بعض شيء ، فكانوا يُحدّثون من حفظهم أحياناً فيغلطون ، ويُحدّثون أحياناً من كتبهم فيضبطون "5" .

وقال الحافظ ابن حجر : " أحد الحفاظ الأثبات ، صاحب التصانيف ، وثّقه الأئمة كلهم إلا العباس بن عبد العظيم العنبري وحده ، فتكلّم بكلام أفرط فيه ولم يوافقه عليه أحد " "6" .

وذكره في المرتبة الثانية من مراتب الموصوفين بالتدليس ، وهي من احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح "7" .

وقال في موضع آخر : " ثقة حافظ مصنف شهير ، عَمِي في آخر عمره فتغيّر وكان يتشيّع " "8" .

---

(4) ص 125 رقم 52 .

(5) ص 121 رقم 215 .

(6) ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو موثّق ص 121 رقم 215 .

(7) شرح علل الترمذي 2/577 .

(1) شرح علل الترمذي 2/585 .

(2) هدي السّاري ص 588 .

(3) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص 122 رقم 58 .

(4) التقريب ص 416 رقم 4064 .

وتغيره كان بعد عام المئتين ، فمن سمع منه قبل المئتين فسماعه صحيح ، وهذا خاص بمن سمع منه من حفظه ، أما من حدّثه من كتابه فهو صحيح مطلقاً ، لأنه صنّفها قبل تغيره "1" .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

من أحاديثه المنكرة : ما رواه عن معمر ، عن همّام ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " النار جبار " .

قال الأثرم كما تقدّم : " سمعت أحمد يُسأل عن حديث : " النار جبار " ؟ فقال : هذا باطل ليس من هذا شيء . ثم قال : ومن يُحدِّث به عن عبدالرزاق ؟ قلت : حدّثني أحمد بن شبويه . قال : هؤلاء سمعوا بعدما عمي ، كان يُلَقّن فلقنه ، وليس هو في كُتُبه كان يُلَقّنها بعد ما عمي " "2" .

التخريج :

(5) انظر الكواكب النيرات ص 51 . وقد ذكر أسماء من سمع منه قبل وبعد اختلاطه .

(1) تاريخ مدينة دمشق 36/183 ، تهذيب الكمال 18/57 ، سير أعلام النبلاء 9/568 ، ميزان الاعتدال 2/609 ، تهذيب التهذيب 573 /2 . وقد تقدّم .

روى ابن هانئ عن الإمام أحمد نحوه . انظر مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 202 /2 رقم 2101 .

أخرجه أبو داود (كتاب الديات ، باب 28 : في النار تعدّى ، رقم 4582 ، 5/179) عن محمد بن المتوكل العسقلاني ، حدثنا عبدالرزاق به .

– ومن طريقه : الخطابي في غريب الحديث (1/601) ، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين (2/451) – .

والنسائي في الكبرى (5/336 رقم 5757) عن أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا عبدالرزاق به .

وابن ماجه (كتاب الديات ، باب 27 : الجبار ، رقم 2676 ، 4/250) عن أبي الأزهر أحمد بن الأزهر ، قال : حدثنا عبدالرزاق به .

وابن أبي عاصم في الدِّيات (ص 43) عن سلمة بن شبيب ، حدثنا عبدالرزاق به .

وأبو عوانة (4/158 رقم 6365 وَ 6366) عن أبي الأزهر ، ومحمد بن إسحاق بن شبويه المكي ،والحسن بن أبي الربيع الجرجاني ،قالوا : ثنا عبدالرزاق به .

والدّارقطني (4/188 رقم 3307) من طريق زهير بن محمد ، وأحمد بن منصور ، قالا : حدثنا عبدالرزاق به .

وحمزة السهمي في تاريخ جرجان (ص 378 رقم 632) من طريق محمد بن عبيدالله الماسوراباذي ، حدثنا عبدالرزاق به .

وابن حزم في المحلى (11/20) من طريق سلمة بن شبيب ، وأحمد بن منصور ، نا عبدالرزاق به .

والبيهقي (8/344 رقم 17472) من طريق أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا عبدالرزاق به .

دراسة الإسناد :

– أحمد بن سعيد : ابن إبراهيم الرِّباطي ، أبو عبدالله المروزي الأشقر .

روى عن : إسحاق بن منصور السّلولي (خ س) ، وروح بن عبادة (م ت) ، وعبدالرزاق بن همام (س) ، وغيرهم .

وروى عنه : الجماعة سوى ابن ماجه .

قال النسائي : " ثقة " . وقال الخطيب : " كان ثقة فاضلاً ، فهماً عالماً " .

وقال ابن حجر : " ثقة حافظ " .

مات سنة ست وأربعين ومئتين . خ م د ت س .

(الجرح والتعديل 2/54 رقم 65 ، تاريخ مدينةالسلام 5/271 رقم 2114 ، تهذيب الكمال 1/310 رقم 37 ، التقريب ص 102 رقم 37) .

– عبدالرزاق : ثقة حافظ ، تغيّر بعد المئتين ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– معمر : ابن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن .

روى عن : أيوب السّختياني (ع) ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ع) ، وهمام بن منبّه (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : سفيان الثوري (خ ت س ق) ، وعبدالرزاق بن همام (ع) ، وعبدالملك الصنعاني (د) ، وغيرهم .

كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً .

قال ابن حجر : " ثقة ثبت فاضل " .

مات سنة أربع وخمسين ومئة ، وله ثمان وخمسون سنة . وروى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد 5/354 رقم 1757 ، تهذيب الكمال 28/303 رقم 6104 ، التقريب ص 629 رقم 6809) .

– همام : ابن مُنبِّه بن كامل اليماني ، أبو عتبة الصّنعاني .

روى عن : عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما ، ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما (م د س) ، وأبي هريرة رضي الله عنه (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : ابن أخيه عقيل بن معقل بن مُنبِّه ، ومعمر بن راشد (ع) ، وأخوه وهب بن مُنبِّه (خ م د ت س) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والعجلي : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة " .

مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة . وروى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد 5/353 رقم 1745 ، تهذيب الكمال30/298 رقم 6600 ، التقريب ص 667 رقم 7317) .

– أبو هريرة : رضي الله عنه ، صحابي .

الحكم على الإسناد :

رجاله ثقات إلا أنه مُعل ، وهو مُصَحّف ، فالصّواب في لفظه هو : " والبئر جبار " ، وقد رواه الإمام أحمد "[1]" عن عبدالرزاق بلفظ : " والبئر جبار " ، مع أن عامّة الرواة عن أبي هريرة رضي الله عنه متفقون على ذكر " البئر " دون " النار " كما سيأتي إن شاء الله تعالى ، ولعلّه حدّث به عبدالرزاق مُصَحّفاً بعدما عمي ، إذ ليس هو في كتبه ، ومن رواه عنه بذكر " النار " هم من المتأخرين "[2]" ، ورواية المتأخرين عنه ضعيفة ، وقد تقدّم قول الإمام أحمد : " هذا باطل ليس من هذا شيء ، وليس هو في كُتُبه كان يُلَقّنها بعد ما عمي " .

وقال : " أهل اليمن يكتبون النار النِّيْر ، ويكتبون البِيْر – يعني مثل ذلك – وإنما لُقِّن عبدالرزاق : " النار جبار " " "[3]" .

(1) المسند 2/319 رقم 8235 .

(2) انظر : هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 588 ، الكواكب النيرات ص 51 رقم 34 .

(1) سنن الدارقطني 4/189 رقم 3309 ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية 11/165 رقم 2197 ، سنن البيهقي الكبرى 8/345 رقم 17475 .

وقال : " حديث أبي هريرة : " النار جبار " ، ليس بشيء ، لم يكن في الكتب ، باطل ليس هو بصحيح " "1" .

على أن يحيى بن معين ورد عنه ما يدل على أن التصحيف من معمر ، فقد قال : " أصله : " البئر جبار " ، ولكنه صحّفه معمر " "2" .

قال ابن عبدالبر : " في قول ابن معين هذا نظر ، ولا يُسلّم له حتى يتضح " "3" . وقال : " لم يأتِ ابن معين على قوله هذا بدليل ، وليس هكذا تُردُّ أحاديث الثقات " "4" .

وقد تعقّبه الحافظ ابن حجر بقوله : " لا يُعترض على الحفاظ الثقات بالاحتمالات ، ويُؤيد ما قال ابن معين : اتفاق الحفاظ من أصحاب أبي هريرة على

---

(2) سنن الدارقطني 4/189 رقم 3308 ، سنن البيهقي الكبرى 8/344 رقم 17474 .

(3) التمهيد 7/26 ، الاستذكار 8/146 .

(4) التمهيد 7/26 .

(5) الاستذكار 8/146 .

ذكر "البئر " دون " النار " "[1]" ، وقد ذكر مسلم أن علامة المنكر في حديث المحدث : أن يعمد إلى مشهور بكثرة الحديث والأصحاب فيأتي عنه بما ليس عندهم "[2]" ، وهذا من ذاك ، ويؤيده أيضاً أنه وقع عند أحمد "[3]" من حديث جابر بلفظ : " والجب جبار " بجيم مضمومة وموحدة ثقيلة ، وهي البئر " "[4]" .

---

(1) أخرجه البخاري (كتاب الزكاة ، باب 66 : في الركاز الخمس ، رقم 1499 ، 2/130) ، ومسلم (كتاب الحدود ، باب 11 : جرح العجماء والمعدن والبئر جبار ، رقم 1710 ، 3/1334) ، وأبو داود (كتاب الديات ، باب 27 : العجماء والمعدن والبئر جبار ، رقم 4581 ، 5/178) ، والترمذي (أبواب الزكاة ، باب 16 : ما جاء أن العجماء جرحها جبار ، رقم 642 ، 2/26) ، والنسائي (كتاب الزكاة ، باب 28 : المعدن ، رقم 2494 ، 5/47) ، وفي الكبرى (5/355 رقم 5802) ، وابن ماجه (كتاب الديات ، باب 27 : الجبار ، رقم 2673 ، 4/249) من طريق سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

والبخاري (كتاب الديات ، باب 29 : العجماء جبار ، رقم 6913 ، 9/12) ، ومسلم (كتاب الحدود ، باب 11 : جرح العجماء والمعدن والبئر جبار ، رقم 1710 ، 3/1335) من طريق محمد بن زياد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

والبخاري (كتاب المساقاة ، باب 3 : من حفر بئراً في ملكه لم يضمن ، رقم 2355 ، 3/110) من طريق أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

ومسلم (كتاب الحدود ، باب 11 : جرح العجماء والمعدن والبئر جبار ، رقم 1710 ، 3/1335) ، والنسائي (كتاب الزكاة ، باب 28 : المعدن ، رقم 2495 ، 5/47) من طريق عبيدالله بن عبدالله ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

والنسائي (كتاب الزكاة ، باب 28 : المعدن ، رقم 2497 ، 5/48) ، وفي الكبرى (5/356 رقم 5804) ، من طريق محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

والنسائي في الكبرى (5/356 رقم 5805) ، والإمام أحمد (2/382 رقم 8959) من طريق الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(2) مقدمة صحيح مسلم 1/7 .

وقال ابن المنذر : " هذا تصحيف ، وإنما هو الحديث الذي يُروى أنه قال : " البئر جبار " وذلك أن أهل اليمن يُميلون النار ، فكتبها بعضهم بالياء ، فرواه القارئ مصحفاً " "5" .

وقال الذهبي : " أظنها تصحفت عليهم ، فإن " النار " قد تكتب " النِّير " على الإمالة بياء على هيئة " البير " فوقع التصحيف " "6" .

فالصّواب عن عبدالرزاق ذكر "البئر " دون " النار " ، وأما " النار " فهي مصحّفة كما تقدّم .

وللحديث طريق أخرى عن معمر :

فقد أخرجه أبو داود (كتاب الديات ، باب 28 : في النار تعدّى ، رقم 4582 ، 5/179) عن جعفر بن مسافر التِّنّيسي ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا عبدالملك الصّنعاني ، عن معمر به .

وعنه أبو عوانة (4/158 رقم 6367) .

ومن طريق أبي داود أخرجه ابن حزم في المحلى (11/20) .

دراسة الإسناد :

---

(1) المسند 3/353 رقم 14852، وأبو عوانة 4/159 رقم 6374 .

وفيه مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني ، أبو عمرو الكوفي ، ليس بالقوي وقد تغيّر في آخر عمره . انظر طبقات ابن سعد 6/530 رقم 2539، التاريخ الكبير 8/9 رقم 1950 ، الجرح والتعديل 8/361 رقم 1653 ، تهذيب الكمال 27/219 رقم 5780 ، التقريب ص 605 رقم 6478 .

(2) فتح الباري 12/255 .

(3) غريب الحديث للخطابي 1/601 .

(4) سير أعلام النبلاء 9/569 .

– جعفر بن مسافر التِّنِّيسي : أبو صالح الهذلي مولاهم .

روى عن : إسماعيل بن أبي أُويس (ق) ، وزيد بن المبارك الصّنعاني (د) ، ويحيى بن حسّان التِّنِّيسي (د س) ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وغيرهم .

قال النسائي : " صالح " . وقال أبو حاتم : " شيخ " .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " ربما أخطأ " .

وقال ابن حجر : " صدوق ربما أخطأ " .

مات سنة أربع وخمسين ومئتين .

(الجرح والتعديل 2/491 رقم 2010 ، تهذيب الكمال 5/108 رقم 955 ، التقريب ص 174 رقم 957) .

– زيد بن المبارك : اليماني ، الصّنعاني .

روى عن : سفيان بن عيينة ، وعبدالملك بن محمد الصّنعاني (د) ، ويوسف ابن زكريا الصّنعاني ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن منصور الرّمادي ، وجعفر بن مسافر التِّنِّيسي (د) ، وسلمة بن شبيب النّيسابوري ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : " صدوق " .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " كان من العباد " .

وقال ابن حجر : " صدوق عابد ، من العاشرة . د " .

(الجرح والتعديل 3/573 رقم 2596 ، الثقات 8/251 ، تهذيب الكمال 10/104 رقم 2126 ، التقريب ص 268 رقم 2155) .

– عبدالملك الصّنعاني : عبدالملك بن محمد الحميري ، أبو الزّرقاء الصّنعاني .

روى عن : زهير بن محمد التّميمي (ق) ، وسعيد بن عبدالعزيز (س) ، ومعمر بن راشد (د) ، وغيرهم .

وروى عنه : زيد بن المبارك الصّنعاني (د) ، وسليمان بن عبدالرحمن الدِّمشقي (س) ، وهشام بن عمار (ق) ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : " يُكتب حديثه " .

وقال ابن حبان : " كان ممن يُجيب في كل ما يُسأل ، حتى ينفرد عن الثقات بالموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج بروايته " .

وقال ابن حجر : " لِيِّن الحديث ، من التاسعة . د س ق " .

(طبقات ابن سعد 7/220 رقم 3912 ، الجرح والتعديل 5/369 رقم 1728 ، كتاب المجروحين 2/118 رقم 735 ، تهذيب الكمال 18/405 رقم 3557 ، التقريب ص 427 رقم 4211) .

– وبقية رجال الإسناد ثقات ، وقد تقدّمت تراجمهم .

الحكم على الإسناد :

إسناده منكر ، فيه عبدالملك الصّنعاني وهو لِيِّن الحديث ، وقد تفرّد به .

الحكم على الحديث :

الحديث بلفظ : " النار جبار " ، ضعيف جداً ، فهو من طريق عبدالرزاق مُصَحّف ، ومن طريق عبدالملك الصّنعاني منكر ، ولذا قال الإمام أحمد كما تقدّم : " باطل ليس هو بصحيح " . وقال : " ليس بشيء " .

وقال الخطّابي : " لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون : غَلِط فيه عبدالرزاق ، إنما هو " البئر جبار " ، حتى وجدته لأبي داود عن عبدالملك الصّنعاني ، عن معمر ، فدلّ أن الحديث لم ينفرد به عبدالرزاق ، ومن قال : هو تصحيف البئر ، احتج في ذلك بأن أهل اليمن يُسمون النار ، يكسرون النون منها ، فسمعه بعضهم على الإمالة ، فكتبه بالياء ، ثم نقله الرواة مُصحّفاً . قلت : إن صح الحديث على ما روي ،

فإنه مُتأوّل على النار يُوقدها الرجل في مُلكه لأرب له فيها ، فتطير بها فتُشعلها في بناء أو متاع لغيره ، من حيث لا يملك ردّها ، فيكون هَدَراً غير مضمون عليه " "1" .

وقال نحوه ابن الأثير "2" .

وقد تقدّم أن عبدالملك الصّنعاني لِيّن الحديث ، وأن ما روي عن عبدالرزاق مُصَحّف . فالصّواب أن الحديث بلفظ : " النار جبار " ، ضعيف جداً كما تقدّم ، والله تعالى أعلم .

---

(1) معالم السنن 4/40 .

(1) النهاية في غريب الحديث والأثر : مادة (نور) ص 645 . وانظر المحلى 11/20 ، الاستذكار 8/146 ، فتح الباري 12/255 ، لسان العرب 5/243 .

39 – ت : عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر الزُّهري ، المدني ، الأعرج ، المعروف بابن أبي ثابت .

روى عن : إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة (تم) ، وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين (ت) ، وهشام بن سعد ، وغيرهم .

وروى عنه : إبراهيم بن المنذر الحِزامي (تم) ، وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري (ت) ، ويعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ، وغيرهم .

مات بالمدينة سنة سبع وتسعين ومئة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 5/306 رقم 1447 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 169 رقم 607 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 467 ، العلل ومعرفة الرجال 3/297 رقم 5321 ، التاريخ الأوسط 2/185 ، التاريخ الكبير6/29 رقم 1585 ، الضُّعفاء الصغير ص 459 رقم 223 ، أخبار المدينة لابن شبة 1/80 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنسائي ص 158 رقم 393 ، الضُّعفاء للعقيلي 3/777 رقم 971 ، الجرح والتعديل 5/390 رقم 1817، كتاب المجروحين 2/122 رقم 740 ، الكامل 6/500 رقم 1423،كتاب الضُّعفاء والمتروكين للدّارقطني ص 281 رقم 349 ، تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين لابن شاهين ص 135 رقم 430 ، تاريخ مدينة السلام 12/200 رقم 5556 ، السابق واللاحق ص 257 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/111 رقم 1957، تهذيب الكمال 18/178 رقم 3465 ، تاريخ الإسلام وفيات 197 ص 289 رقم 184 ، الكاشف 2/195 رقم 3441 ، المغني في الضُّعفاء 2/399 رقم 3747 ، ميزان الاعتدال 2/632 رقم 5119 ، شرح علل الترمذي 2/795 ، التقريب ص 420 رقم 4114 ، تهذيب التهذيب 2/591 ، الخلاصة ص 240 .

قال يحيى بن معين: "كان صاحب نسب ولم يكن من أصحاب الحديث " "1".

وقال : " قد رأيته ببغداد ، كان يشتم الناس ، ويطعن في أحسابهم ، ليس حديثه بشيء " "2" . وقال أيضاً : " ليس بثقة ، إنما كان صاحب شِعْر " "3" .

وقال الإمام أحمد : " ما كتبت عنه شيئاً " "4" .

وقال البخاري : " منكر الحديث ، لا يُكتب حديثه " "5" .

وقال محمد بن يحيى الذهلي : " عليّ بدنة إنْ حدّثت عنه حديثاً واحداً ، وضعّفه جداً " "6" .

وقال عمر بن شَبّة : " كان كثير الغلط في حديثه ، لأنه أحرق كتبه ؛ فإنما كان يُحدِّث بحفظه " "7" .

---

(1) تاريخ مدينة السلام 12/201 ، تهذيب الكمال 18/180 ، تاريخ الإسلام وفيات 197 ص 290 ، تهذيب التهذيب 2/591 .

(2) تاريخ مدينة السلام 12/202 ، تهذيب الكمال 18/180 ، تهذيب التهذيب 2/591 .

(3) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 169 رقم 607 ، الضُعفاء للعقيلي 3/778 ، الجرح والتعديل 5/391 ، كتاب المجروحين 2/122، الكامل 6/500 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/111 ، تهذيب الكمال 18/180 ، ميزان الاعتدال 2/633 ، تهذيب التهذيب 2/591 .

(4) العلل ومعرفة الرجال 3/297 رقم 5321 ، الضُعفاء للعقيلي 3/777 ، الجرح والتعديل 5/390 .

(5) الضُعفاء الصغير ص 459 رقم 223 ، التاريخ الأوسط 2/185 ، التاريخ الكبير6/29 رقم 1585 ، لضُعفاء للعقيلي 3/777 ، الكامل 6/500 ، تاريخ مدينة السلام 12/202 ،كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/111 ، تهذيب الكمال 18/180 ، ميزان الاعتدال 2/632 ، تاريخ الإسلام وفيات 197 ص 290 ، تهذيب التهذيب 2/591 .

(6) تاريخ أسماء الضُعفاء والكذابين لابن شاهين ص 135 رقم 430 ، تاريخ مدينة السلام 12/202 ، تهذيب الكمال 18/180 ، تهذيب التهذيب 2/591 .

(1) أخبار المدينة له 1/80 ، تهذيب التهذيب 2/592 .

وقد أفاد ابن النديم أنه صاحب مصنفات منها : كتاب الأحلاف . انظر الفهرست ص 157 .

وقال ابن أبي حاتم : "امتنع أبو زرعة من قراءة حديثه ،وترك الرواية عنه " "1".

وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً . قيل له : يُكتب حديثه ؟ قال : على الاعتبار " "2" . وقال أيضاً : " متروك الحديث " "3" .

وقال الترمذي : " ضعيف في الحديث " "4" .

وقال النسائي : " متروك الحديث " "5" . وقال مرّة : " لا يُكتب حديثه " "6" .

وقال ابن أبي حاتم : " ضعيف الحديث لا يُعتمد على روايته " "7" .

وقال ابن حبان : " يروي المناكير عن المشاهير ، فلما أكثر مما لا يُشبه حديث الأثبات لم يستحق الدخول في جملة الثقات ، وكان الغالب عليه الشعر والأدب دون العلم " "8" .

وقال ابن عدي : " حدّث عنه جماعة من الثقات أحاديث غير محفوظة " "9" .

---

(2) الجرح والتعديل 5/391 ، تهذيب التهذيب 2/592 .

(3) الجرح والتعديل 5/391 ، تهذيب التهذيب 2/592 .

(4) علل الحديث لابن أبي حاتم 2/241 رقم 1530 ، الجرح والتعديل 5/391 .

(5) الجامع للترمذي 2/212 رقم 870 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/111 ، تهذيب التهذيب 2/592 .

(6) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له ص 158 رقم 393 ، تاريخ مدينة السلام 12/202 ،كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/111 ، تهذيب الكمال 18/180 ، ميزان الاعتدال 2/632 ، تاريخ الإسلام وفيات 197 ص 290 ، تهذيب التهذيب 2/592 .

(7) تهذيب الكمال 18/181 ، تهذيب التهذيب 2/592 .

(8) الجرح والتعديل 2/521 رقم 2163 – 2/522 رقم 2170 – 3/313 رقم 1393 .

(1) كتاب المجروحين 2/122 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/111 ، تهذيب التهذيب 2/592 .

(2) الكامل 6/500 .

(3) سنن الدّارقطني 1/43 رقم 70 .

وقال الدّارقطني : " ليس بالقوي " "10" . وقال : " ضعيف " "1" .

وذكره البخاري "2" ، والنسائي "3" ، والعقيلي "4" ، وابن حبان "5" ، والدّارقطني"6" ، وابن شاهين "7" ، وابن الجوزي "8" في الضُّعفاء .

وقال الذهبي : " اتفقوا على تضعيفه " "9" . وقال : " تركوه " "10" .

وقال ابن رجب : " ضعيف جداً " "11" .

وقال الحافظ ابن حجر : " متروك احترقت كتبه فحدّث من حفظه فاشتد غلطه ، وكان عارفاً بالأنساب " "12" .

والنتيجة أنه ضعيف جداً سواء حدّث من حفظه أو كتابه ، وقد كثر غلطه بعد أن احترقت كتبه ، فصار يُحدِّث من حفظه ، ويروي المناكير عن المشاهير ، مع أن الغالب عليه الشعر والأدب ، ولم يكن من أصحاب الحديث .

---

(4) سنن الدّارقطني 5/204 رقم 4204 ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية 1/220 رقم 26 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/111 ، تهذيب التهذيب 2/592 .

(5) الضُّعفاء الصغير ص 459 رقم 223 .

(6) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له ص 158 رقم 393 .

(7) الضُّعفاء للعقيلي 3/777 رقم 971 .

(8) كتاب المجروحين 2/122 رقم 740 .

(9) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له ص 281 رقم 349 .

(10) تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين له ص 135 رقم 430 .

(11) كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/111 رقم 1957.

(12) تاريخ الإسلام وفيات 197 ص 290 .

(13) الكاشف 2/195 رقم 3441 ، المغني في الضُّعفاء 2/399 رقم 3747 .

(1) شرح علل الترمذي 2/795 .

وأفاد أن ولد عبدالعزيز بن عمر من بيوت الضُّعفاء . المصدر السابق 2/794 .

(2) التقريب ص 420 رقم 4114 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

40 – ع "[1]" : عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدّراوردي "[2]" ، أبو محمد الجهني مولاهم ، المدني .

روى عن : زيد بن أسلم (م 4) ، وهشام بن عروة (م د ت س) ، ويحيى ابن سعيد الأنصاري (م) ، وغيرهم .

وروى عنه : إسحاق بن راهويه (م س) ، وسفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وعبدالرحمن بن مهدي (س) ، وعلي بن المديني (سي) ، ومحمد بن إدريس الشافعي (د) ، وغيرهم .

مات بالمدينة سنة سبع وثمانين ومئة "[3]" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال مصعب الزّبيري : " كان مالك بن أنس يُوثّق الدّراوردي " "[4]" .

وقال عمرو الفلاس : " حدّث عنه عبدالرحمن بن مهدي حديثاً واحداً " "[5]".

---

(1) قال الحافظ ابن حجر (هدي السّاري ص 590) : روى له البخاري حديثين قرنه فيهما بعبد العزيز ابن أبي حازم وغيره ،وأحاديث يسيرة أفرده ؛ لكنه أوردها بصيغة التعليق في المتابعات، واحتج به الباقون .

(2) نسبة إلى داربجرد ؛ مدينة في فارس كان جده منها ، وهو نسب مسموع على غير القياس .

نظر الأنساب 2/467 ، معجم البلدان 2/447 ، اللباب في تهذيب الأنساب 1/496 ، صيانة صحيح مسلم لابن الصّلاح ص 167 .

وقال الحميدي : " أخرج إليّ أصوله ، وإذا هي كتب صحاح ، وأحاديث مستقيمة . قال : وقد كان يُؤتي بالأحاديث فتُقرأ عليه فإن كان في حديثه الذي حملوا عنه خللاً فإنما جاء مما أعلمتكم أنه كان يقرأ من كتب الناس ، وقد كان يُذاكر

---

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد 5/301 رقم 1436 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/230 رقم 1079 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 175 رقم 629 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/85 رقم 284 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 93 رقم 289 ، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص 127 رقم 160 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 276 ، جزء في مسائل عن الإمام أحمد برواية البغوي ص 47 رقم 33 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 221 رقم 197 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 122 رقم 210 ، التاريخ الأوسط 2/168 ، التاريخ الكبير 6/25 رقم 1569 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 306 رقم 1016 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ص 424 ، المعرفة والتاريخ 1/349 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 2/356 رقم 3358 ، الضُّعفاء للعقيلي 3/783 رقم 979 ، تقدمة الجرح والتعديل 1/22 ، الجرح والتعديل 5/395 رقم 1833، الثقات 7/116 ، مشاهير علماء الأمصار ص 225 رقم 1120 ، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني 1/413 رقم 60 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/421 ، سؤالات البرقاني للدارقطني ص 75 رقم 582 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 236 رقم 889 ، ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم 1/125 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/302 رقم 144 ، السّابق واللاحق للخطيب ص 257 رقم 128 ، التعديل والتجريح للباجي 2/896 رقم 950 ، تهذيب الكمال 18/187 رقم 3470 ، تاريخ الإسلام وفيات 187 ص 278 رقم 226 ، سير أعلام النبلاء 8/366 رقم 107 ، الكاشف 2/195 رقم 3443 ، ميزان الاعتدال 2/633 رقم 5125 ، شرح علل الترمذي 2/587 ، التقريب ص 420 رقم 4119 ، تهذيب التهذيب 2/592 ، هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 589 ، الخلاصة ص 241 .

(1) تاريخ ابن أبي خيثمة 2/356 رقم 3360 ، تقدمة الجرح والتعديل 1/22 ، الجرح والتعديل 5/395 ، التعديل والتجريح للباجي 2/896 ، تهذيب الكمال 18/192 ، تهذيب التهذيب 2/593 .

(2) الضُّعفاء للعقيلي 3/783 ، سير أعلام النبلاء 8/367 ، تاريخ الإسلام وفيات 187 ص 279 ، تهذيب التهذيب 2/593 .

بالحديث مما ليس عنده فيتهاونون به ويقولون : هذا مما لم يكن في كتبه ، ويُذاكر بالشيء المرفوع فيقولون : هذا في أصل كتابه منقطع " "[1]" .

وقال محمد بن سعد : " كان كثير الحديث يغلط " "[2]" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة حجة " "[3]" . وقال : " لا بأس به " "[4]" .

وقال : " فُليح ، وابن أبي الزناد ، وأبي أويس دون الدّراوردي ، الدّراوردي أثبت منهم " "[5]" . وقال : " ما روى من كتابه ، فهو أثبت من حفظه " "[6]" .

وقال علي بن المديني : " هو عندنا ثقة ثبت " "[7]" .

وقال أحمد بن حنبل : " كان معروفاً بالطلب ، وإذا حدّث من كتابه فهو صحيح ، وإذا حدّث من كتب الناس وهم ، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ ، وربما

---

(3) المعرفة والتاريخ 1/428 .

(1) الطبقات الكبرى له 5/301 رقم 1436 ، تهذيب الكمال 18/194 ، تهذيب التهذيب 2/593 .

(2) تهذيب الكمال 18/194 ، تهذيب التهذيب 2/593 .

وانظر تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 125 رقم 389 .

(3) تاريخ الدّارمي عن ابن معين ص 175رقم 629، تاريخ ابن أبي خيثمة 2/356 ، الجرح والتعديل 5/396 ، التعديل والتجريح للباجي 2/896 ، تهذيب الكمال 18/193 ، تهذيب التهذيب 2/593 .

(4) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/230 رقم 1079 ، الجرح والتعديل 5/396 ، تهذيب الكمال 18/193 ، سير أعلام النبلاء 8/367 ، ميزان الاعتدال 2/634 ، تهذيب التهذيب 2/593 .

وقال أبو زرعة الرّازي مثله . انظر أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي ص 424 .

(5) من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 93 رقم 289 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 236 رقم 889 ، شرح علل الترمذي 2/588 .

(6) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص 127 رقم 160 ، ميزان الاعتدال 2/634 .

قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عُبيد الله بن عمر ، وإذا قرأ في كتبه كان صحيحاً " [1] . وقال : " كتابه أصح من حفظه " [2] .

وقال أيضاً : " إذا حدّث من حفظه جاء ببواطيل " [3] .

وقال الأثرم : " قال أبو عبد الله : الدّراوردي إذا حدّث من حفظه فليس بشيء . أو نحو هذا . فقيل له : في تصنيفه ؟ فقال : ليس الشأن في تصنيفه ، إن كان في أصل كتابه ، وإلا فلا شيء ، كان يُحدِّث بأحاديث ليس لها أصل في كتابه " [4] .

وقال : " عامة أحاديثه عن عبيدالله ؛ أحاديث عبدالله العمري مقلوبة " [5] .

وقال : " عنده عن عبيدالله مناكير " [6] .

وقال العجلي : " ثقة " [7] .

وقال أبو زرعة : " سيء الحفظ فربما حدّث من حفظه الشيء فيخطئ " [8] .

وقال ابن أبي حاتم : " سُئل أبي عن الدّراوردي ، ويوسف بن الماجشون . فقال : عبد العزيز مُحدِّث ، ويوسف شيخ " [9] .

---

(7) المعرفة والتاريخ 1/429 ، الجرح والتعديل 5/396 ، تهذيب الكمال 18/193 ، سير أعلام النبلاء 8/367 ، ميزان الاعتدال 2/634 ، تهذيب التهذيب 2/593 .

(8) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 221 رقم 198 ، المعرفة والتاريخ 1/428 .

(1) ميزان الاعتدال 2/634 .

(2) شرح علل الترمذي 2/586 .

(3) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 222 رقم 198 .

وانظر الجرح والتعديل 5/395 ، تهذيب الكمال 18/192 .

(4) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 222 رقم 198 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 122 رقم 210 ، جزء في مسائل عن الإمام أحمد برواية البغوي ص 47 رقم 33 .

(5) تاريخ الثقات ص 306 رقم 1016 ، تهذيب التهذيب 2/593 .

(6) الجرح والتعديل 5/396 ، تهذيب الكمال 18/194 ، سير أعلام النبلاء 8/367 ، ميزان الاعتدال 2/634 ، تهذيب التهذيب 2/593 .

(7) الجرح والتعديل 5/396 ، تهذيب التهذيب 2/593 .

وقال يعقوب الفسوي : " عبدالعزيز عند أهل المدينة إمام ثقة " "1" .

وقال النسائي : " ليس به بأس ، وحديثه عن عُبيد الله بن عمر منكر " "2" .

وقال في موضع آخر : " ليس بالقوي " "3" .

وقال السّاجي : " كان من أهل الصدق والأمانة إلا أنه كثير الوهم " "4" .

وقال ابن حبان : " كان من فقهاء أهل المدينة وساداتهم " "5" .

وقال : " كان يُخطئ " "6" .

وذكره العجلي "7" ، وابن حبان "8" ، وابن شاهين "9" في الثقات .

وقال ابن حزم : " ثقة مأمون " "10" .

وقال ابن عبدالبر : " صدوق ، ولكن حفظه ليس بالجيد عندهم " "11" .

وقال الذهبي : " حديثه في دواوين الإسلام الستة ؛ لكن البخاري روى له مقروناً بشيخ آخر ، وبكل حال فحديثه ، وحديث ابن أبي حازم ؛ لا ينحط عن مرتبة الحسن " "12" .

---

(8) المعرفة والتاريخ 1/349 .

(1) تهذيب الكمال 18/194 ، شرح علل الترمذي 2/668 ، تهذيب التهذيب 2/593 .

(2) تهذيب الكمال 18/194 ، تهذيب التهذيب 2/593 .

(3) هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 589 ، تهذيب التهذيب 2/593 .

(4) مشاهير علماء الأمصار ص 225 .

(5) الثقات 7/116 ، تهذيب التهذيب 2/593 .

(6) تاريخ الثقات له ص 306 رقم 1016 .

(7) الثقات 7/116 .

(8) تاريخ أسماء الثقات له ص 236 رقم 889 .

(9) المحلى 7/177 .

(10) التمهيد 5/24 .

(11) سير أعلام النبلاء 8/368 .

وقال : " صدوق من علماء المدينة . غيره أقوى منه " "1" .

وذكره ابن رجب في قومٍ ثقات لهم كتاب صحيح ، وفي حفظهم بعض شيء ، فكانوا يُحدِّثون من حفظهم أحياناً فيغلطون ، ويُحدِّثون أحياناً من كتبهم فيضبطون .

وقال : " أحد علماء أهل المدينة وثقاتهم " "2" .

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق كان يُحدِّث من كتب غيره فيُخطئ ، قال النسائي : حديثه عن عبيدالله العمري منكر " "3" .

فهو سيء الحفظ ، وكتابه صحيح كما تقدّم ، ومن ضعّفه مطلقاً فإنما أراد به سوء حفظه ، أو تحديثه من كتب غيره ، ومن وثّقه مطلقاً فإنما أراد تحديثه من كتابه ، ويلاحظ أنه يغلط في أحاديث عبدالله بن عمر العمري الضعيف ، فيجعلها عن عبيدالله بن عمر الثقة .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

الحديث الأول : ما رواه عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار : " تقتلك الفئة الباغية " .

---

(1) ميزان الاعتدال 2/633 .

(2) شرح علل الترمذي 2/587 .

(3) التقريب ص 420 رقم 4119 . وقد تقدّم ما ذكره الحافظ عن النسائي .

قال يحيى بن معين : " الدّراوردي ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار : " تقتلك فئة باغية " . لم يُوجد في كتاب الدّراوردي . وأخبرني من سمع كتاب العلاء – يعني من الدّراوردي – إنما كانت صحيفة ، ليس هذا فيها . والدّراوردي حفظه ليس بشيء ، كتابه أصح " "1" .

التخريج :

أخرجه يعقوب بن شيبة في مسنده (فتح الباري لابن رجب 2/491) ، والترمذي (أبواب المناقب ، باب 108 : مناقب عمار بن ياسر رضي الله عنه ، رقم 3800 ، 6/134) ، – ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (4/143) – ، عن أبي مصعب المديني ، قال : حدّثنا عبدالعزيز بن محمد به .

وقال الترمذي : " حديث حسن صحيح غريب من حديث العلاء بن عبدالرحمن " .

وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (43/428) من طريق أبي يعلى محمد ابن الصلت ، نا عبدالعزيز بن محمد به .

دراسة الإسناد :

– أبو مصعب المديني: أحمد بن أبي بكر ،صدوق،تقدّمت ترجمته(ص569).

– عبدالعزيز بن محمد : صدوق ، سيء الحفظ ، وكتابه صحيح ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– العلاء بن عبدالرحمن : ابن يعقوب الحُرَقي ، أبو شِبْل المدني .

---

(1) من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 113 رقم 362 .

وانظر شرح علل الترمذي 2/588 .

روى عن : أنس بن مالك رضي الله عنه (م د ت س) ، وأبيه عبدالرحمن بن يعقوب (ر م 4) ، وأبي السّائب مولى هشام بن زهرة (ر م 4) ، وغيرهم .

وروى عنه : شعبة بن الحجاج (ر م ق) ، وعبدالله بن جعفر المديني (ت) ، وعبدالعزيز بن محمد الدّراوردي (ر م 4) ، ومالك بن أنس (ر م د ت س) ، وغيرهم .

قال الإمام أحمد : " ثقة لم أسمع أحداً ذكره بسوء " .

وقال ابن حجر : " صدوق ربما وهم " .

مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة . ر م 4 .

(طبقات ابن سعد 5/264 رقم 1223 ، تهذيب الكمال 22/520 رقم 4577 ، التقريب ص 506 رقم 5247) .

– أبوه : عبدالرحمن بن يعقوب الجهني ، المدني ، مولى الحُرَقة .

روى عن : عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنه (د س ق) ، وأبي هريرة رضي الله عنه (ر م 4) وغيرهم .

وروى عنه : ابنه العلاء بن عبدالرحمن (ر م 4) ، ومحمد بن إبراهيم التّيمي (س) ، ومحمد بن عمرو بن علقمة (س) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والنسائي : " ليس به بأس " .

وقال ابن حجر : " ثقة ، من الثالثة . ر م 4 ".

(طبقات ابن سعد 5/150 رقم 956 ، تهذيب الكمال 18/18 رقم 3997 ، التقريب ص 414 رقم 4046) .

– أبو هريرة : رضي الله عنه ، صحابي .

الحكم على الإسناد :

رجاله ثقات ، إلا أنه مُعل ، فإن هذا الحديث لم يُوجد في كتاب الدّراوردي كما تقدّم عن يحيى بن معين ، والدّراوردي سيء الحفظ كما سبق .

قال الحافظ ابن رجب : " إسناده في الظاهر على شرط مسلم ، ولكن قد أعله يحيى بن معين ، بأنه لم يكن في كتاب الدّراوردي . . . " "[1]" ونقل ما تقدّم عن ابن معين .

وروي الحديث من وجه آخر عن العلاء بن عبدالرحمن :

أخرجه أبو يعلى (11/403 رقم 6524) ، – ومن طريقه ابن عساكر 43/412 – ، عن أحمد بن المقدام ، حدّثنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثني العلاء ابن عبدالرحمن به .

دراسة الإسناد :

– أحمد بن المقدام : ابن سليمان العجلي ، أبو الأشعث البصري .

روى عن : بشر بن المفضّل (س) ، وخالد بن الحارث (خ س) ، وعبدالله ابن جعفر المديني ، وغيرهم .

وروى عنه : البخاري ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأبو يعلى الموصلي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : " صالح الحديث " . وقال النسائي : " ليس به بأس " .

وقال ابن حجر : " صدوق " .

مات سنة ثلاث وخمسين ومئتين ، وله بضع وتسعون سنة . خ ت س ق .

(الجرح والتعديل 2/78 رقم 167 ، تهذيب الكمال 1/488 رقم 110 ، التقريب ص 107 رقم 110) .

– عبدالله بن جعفر : ابن نَجِيح السّعدي مولاهم ، أبو جعفر المديني .

---

(1) فتح الباري لابن رجب 2/492 .

روى عن : زيد بن أسلم (ت) ، وعبدالله بن دينار (ت) ، والعلاء بن عبدالرحمن (ت) ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن المقدام ، وعلي بن حجر (ت) ، وقتيبة بن سعيد (ت) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : " ليس بشيء " . وقال النسائي : " متروك الحديث " .

وقال أبو حاتم : " منكر الحديث جداً ضعيف الحديث " .

وقال ابن حجر : " ضعيف ، يقال : تغيّر حفظه بأخرة " .

مات سنة ثمان وسبعين ومئة . ت ق .

(التاريخ الكبير 5/62 رقم 148 ، تهذيب الكمال 14/379 رقم 3206 ، التقريب ص 354 رقم 3255) .

– بقية رجال الإسناد تقدّمت تراجمهم في الإسناد السابق.

الحكم على الإسناد :

إسناده منكر لتفرد عبدالله بن جعفر به ؛ وهو ضعيف .

الشواهد :

متن الحديث ثابت من حديث عدد من الصحابة منهم :

– أبو سعيد الخدري رضي الله عنه :

أخرجه البخاري كما في بعض النسخ "1" (كتاب الصلاة ، باب 63 : التعاون في بناء المسجد ، رقم 447 ، 1/97) ، والنسائي في الكبرى (7/467 رقم 8494) ، وأحمد (3/22 رقم 11182) من طريق خالد الحذّاء ، عن عكرمة مولى ابن عباس ، عن أبي سعيد به .

- وأبو قتادة الأنصاري رضي الله عنه :

أخرجه مسلم (كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب 18 : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت ، رقم 2915 ، 4/2235) ، والنسائي في الكبرى (7/467 رقم 8495) ، وأحمد (5/306 رقم 22663) من طريق شعبة ، عن أبي مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن أبي قتادة به .

- وأم سلمة رضي الله عنها :

أخرجه مسلم (كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب 18 : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت ، رقم 2916 ، 4/2236) ،

---

(1) قال الحافظ ابن حجر (فتح الباري 1/542) : اعلم أن هذه الزيادة – يعني : تقتله الفئة الباغية - لم يذكرها الحميدي في الجمع ، وقال : إن البخاري لم يذكرها أصلاً ، وكذا قال أبو مسعود . قال الحميدي : ولعلها لم تقع للبخاري ، أو وقعت فحذفها عمداً . قال : وقد أخرجها الإسماعيلي والبرقاني في هذا الحديث .

قال الحافظ : ويظهر لي أن البخاري حذفها عمداً ؛ وذلك لنكتة خفية ، وهي أن أبا سعيد الخدري اعترف أنه لم يسمع هذه الزيادة من النبي صلى الله عليه وسلم ، فدل على أنها في هذه الرواية مدرجة ، . . . ، وقد عيّن أبو سعيد من حدّثه بذلك ، ففي مسلم والنسائي من طريق أبي سلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : حدّثني من هو خير مني أبو قتادة – فذكره . فاقتصر البخاري على القدر الذي سمعه أبو سعيد من النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره ، وهذا دال على دقة فهمه وتبحره في الإطلاع على علل الأحاديث .

والنسائي في الكبرى (7/466 رقم 8491) ، وأحمد (6/300 رقم 26605) من طريق الحسن البصري ، عن أمه ، عن أم سلمة به .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لشواهده .

وقد سُئل عنه الإمام أحمد ، فقال : " في هذا غير حديثٍ صحيح ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكره أن يتكلم في هذا بأكثر من هذا " "1" .

وقال الحافظ صالح بن محمد جزرة : " سمعت يحيى بن معين ، وعلي بن المديني يصححان حديث الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة : " تقتل عماراً الفئة الباغية " "2" .

وقال ابن عبدالبر : " وتواترت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " تقتل عماراً الفئة الباغية " ، وهذا من إخباره بالغيب وأعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ، وهو من أصح الأحاديث " "3" .

وقد عدّه من المتواتر أيضاً : المزِّي "4" ، والذهبي "5" ، وابن حجر "6" ، والكتاني "7" .

---

(1) تاريخ مدينة دمشق 43/436 ، سير أعلام النبلاء 1/421 ، فتح الباري لابن رجب 2/494 .

(2) فتح الباري لابن رجب 2/494 . وقد تقدّم تخريج هذا الحديث .

(3) الاستيعاب 3/1140 .

(1) تهذيب الكمال 21/224 .

(2) سير أعلام النبلاء 1/421 .

(3) تهذيب التهذيب 3/206 .

(4) نظم المتناثر له ص 126 . وانظر تاريخ مدينة دمشق 43/417 ، فتح الباري لابن رجب 2/490 .

الحديث الثاني : ما رواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُستعذب له الماء من بيوت السُّقيا "[1] " .

قال الإمام أحمد : " هذا أراه ريح . وقال : ليس هذا – يعني : هذا الحديث – في كتاب الدّراوردي ، كان يُحدِّثه حفظاً " "[2] .

وقال : " ما رواه إلا الدّراوردي ، ولم يكن في أصل كتابه " "[3] .

---

(1) بيوت السُّقيا : جاء تفسيرها عند أبي داود بعد سياق الحديث عن قتيبة : هي عين بينها وبين المدينة يومان . وانظر معجم البلدان 3/228 ، النهاية في غريب الحديث والأثر ص 436 مادة (سقا) ، لسان العرب 14/394 .

(2) مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص 418 رقم 1948 .

(3) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي 1/428 . وانظر شرح علل الترمذي لابن رجب 2/587 .

التخريج :

أخرجه إسحاق بن راهويه (2/317 رقم 841) عن عبدالعزيز بن محمد به .

وأبو داود (كتاب الأشربة ، باب 24 : إيكاء الآنية ، رقم 3728 ، 4/273) ، عن سعيد بن منصور ، وعبدالله بن محمد النفيلي ، وقتيبة بن سعيد ، قالوا : حدثنا عبدالعزيز به .

– ومن طريق قتيبة : أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في ذكر أخبار إصبهان 2/125 – .

والإمام أحمد (6/100رقم 24737) عن علي بن بَحْر ، ثنا الدّراوردي به .

وَ (6/108 رقم 24814) عن سريج ، وموسى بن داود ، قالا : ثنا عبدالعزيز الدّراوردي به .

وابن شبة في أخبار المدينة (1/101 رقم 462) عن سعيد بن سليمان ، وهارون بن معروف ، قالا : حدثنا عبدالعزيز بن محمد به .

وأبو يعلى (8/82 رقم 4613) عن أحمد بن حاتم ، حدثنا عبدالعزيز الدّراوردي به .

– ومن طريق أبي يعلى : أخرجه ابن عساكر (4/247) – .

وابن حبان (12/149 رقم 5332) من طريق محمد بن الصّبّاح الجَرْجَرائي ، قال : حدثنا الدّراوردي به .

والحاكم (4/154 رقم 7204) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، ثنا عبدالعزيز بن محمد به . وقال : "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرّجِاه " .

دراسة الإسناد :

– عبدالعزيز الدّراوردي : صدوق ، سيء الحفظ ، وكتابه صحيح ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– هشام بن عروة : ثقة ، تقدّمت ترجمته (ص 561) .

– أبوه : عروة بن الزبير ، ثقة فقيه ، تقدّمت ترجمته (ص 561) .

– عائشة : ابنة أبي بكر الصديق ، رضي الله عنهما ، أم المؤمنين .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف ، فإن هذا الحديث لم يُوجد في كتاب الدّراوردي كما تقدّم عن الإمام أحمد ، والدّراوردي سيء الحفظ كما سبق .

الحكم على الحديث :

هذا الحديث ضعيف ، لتفرد الدّراوردي به ، ولم يكن في أصل كتابه ، قال الإمام أحمد : " ما رواه إلا الدّراوردي ، ولم يكن في أصل كتابه " "1" .

---

(1) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي 1/428 . وانظر شرح علل الترمذي لابن رجب 2/587 . وقد تقدّم .

41 – ر م د س ق : عبدالله بن رجاء المكي ، أبو عمران البصري .

روى عن : سفيان الثوري (ق) ، ومالك بن أنس (ق) ، وموسى بن عقبة (م س) ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه (س) ، ويحيى بن معين (د) ، وغيرهم .

مات بمكة في حدود التسعين ومئة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 5/334 رقم 1641 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/61 رقم 233 ، تاريخ ابن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين ص 53 رقم 51 ، العلل ومعرفة الرجال 3/433 رقم 5839 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 198 رقم 351 ، التاريخ الكبير 5/91 رقم 249 ، لمعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 3/52– 140 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 1/295 رقم 1047 ، الضُعفاء للعقيلي 2/647 رقم 808 ، الجرح والتعديل 5/54 رقم 254 ، الثقات 8/339 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 185 رقم 603 ، تهذيب الكمال 14/500 رقم 3263 ، تاريخ الإسلام وفيات 191– 200 ص 253 رقم 155 ، سير أعلام النبلاء 10/379 رقم 100 ، الكاشف 2/82 رقم 2741 ، ميزان لاعتدال 2/421 رقم 4308 ، إكمال تهذيب الكمال 7/346 رقم 2929 ، التقريب ص 359 رقم 3313 ، تهذيب التهذيب 2/332 ، الخلاصة ص 197 .

قال محمد بن سعد : " كان ثقة ، كثير الحديث " "1" .

وقال : إبراهيم بن محمد الشافعي "2" : " حدثنا عبد الله بن رجاء المكي الحافظ المأمون " "3" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "4" . وقال أيضاً : " صدوق " "5" .

وقال الميموني : " ذكر أبو عبدالله عبدالله بن رجاء فوثّقه ، وفضّله ، قلت : فما قصته ؟ قال : كان ثَمّ غلطٌ ووهمٌ ، وقد حدّث يوماً بحديث ، فقيل له : غلطت فيه . فقال : الله المستعان ، على غلطنا في غيره أيضاً ، أوقد غلطنا ؟

قال أبو عبدالله : فإذا كان الشيخ يُقر بهذا تعلم أنه سليم ، وربما خرج الشيء من الإنسان ، فيشهد له القلب بالصدق " "6" .

وقال الأثرم : " سُئل عنه أحمد ، فحسّن أمره " "7" .

---

(1) الطبقات الكبرى له 5/334 رقم 1641 ، تهذيب الكمال 14/503 ، سير أعلام النبلاء 10/380 ، ميزان الاعتدال 2/421 ، تهذيب التهذيب 2/333 .

(2) إبراهيم بن محمد بن العباس المطلبي المكي ، ابن عم الإمام الشافعي ، أبو إسحاق ، صدوق ، مات سنة سبع وثلاثين ومئتين . س ق . (التاريخ الكبير 1/322 رقم 1010 ، تهذيب الكمال 2/175 رقم 230 ، رالتقريب ص 118 رقم 235) .

(3) تاريخ ابن أبي خيثمة 1/295 رقم 1047 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 185 رقم 603 ، إكمال تهذيب الكمال 7/347 ، تهذيب التهذيب 2/333 .

(4) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/61 رقم 233 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 1/295 رقم 1048 ، الجرح والتعديل 5/54 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 185 ، تهذيب الكمال 14/502 .

(5) تاريخ ابن مرثد عن ابن معين ص 53 رقم 51 ، الجرح والتعديل 5/54 ، تهذيب الكمال 14/503 .

(6) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 198 رقم 351 .

(1) الجرح والتعديل 5/54 ، تهذيب الكمال 14/502 ، سير أعلام النبلاء 10/380 ، ميزان الاعتدال 2/421 ، تهذيب التهذيب 2/333 .

وقال : " قلت لأبي عبدالله : تحفظ عن عبدالله بن رجاء ، عن عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الحلال بيِّن والحرام بيِّن " "1" ؟ فقال : هذا حديث منكر ، ما أرى هذا بشيء . وقال لي أبو عبدالله : ابن رجاء هذا زعم أن كتبه كانت ذهبت فجعل يكتب من حفظه ، ولعله توهّم هذا " "2" .

وقال الإمام أحمد : " زعموا أن كتبه ذهبت ، فكان يُحدِّث من حفظه ، فعنده مناكير " "3" . وقال أيضاً : " سمعت منه حديثين " "4" .

وقال أبو زرعة : " شيخ صالح " "5" .

وقال أبو حاتم : " صدوق " "6" .

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي : " ثقة ، سمعت صدقة "7" يُحسن الثناء عليه ويُوثِّقه " "8" .

---

(2) سيأتي تخريجه إن شاء الله تعالى .

(3) الضُعفاء للعقيلي 2/647 ، ميزان الاعتدال 2/421 ، إكمال تهذيب الكمال 7/347 ، تهذيب التهذيب 2/333 .

(4) ميزان الاعتدال 2/421 ، إكمال تهذيب الكمال 7/347 ، تهذيب التهذيب 2/333 .

(5) العلل ومعرفة الرجال 3/433 رقم 5839 ، الضُعفاء للعقيلي 2/648 ، إكمال تهذيب الكمال 7/347 ، تهذيب التهذيب 2/333 .

وقد ذكر الحديثين . انظر العلل ومعرفة الرجال 3/433 رقم 5840 ، 5841 .

(6) الجرح والتعديل 5/54 ، تهذيب الكمال 14/503 ، تهذيب التهذيب 2/333 .

(7) الجرح والتعديل 5/55 ، تهذيب الكمال 14/503 ، سير أعلام النبلاء 10/380 ، ميزان الاعتدال 2/421 ، تهذيب التهذيب 2/333 .

(1) صدقة بن الفضل ، أبو الفضل المروزي ، ثقة ، مات سنة ثلاث وعشرين ومئتين . خ . (التاريخ الكبير 4/298 رقم 2896 ، تهذيب الكمال 13/144 رقم 2867 ، التقريب ص 327 رقم 2918) .

(2) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 3/52- 140 ، إكمال تهذيب الكمال 7/347 ، تهذيب التهذيب 2/333 .

وقال النسائي : " ليس به بأس " "1" .

وقال السّاجي : " عنده مناكير ، اختلف أحمد ويحيى فيه " "2" .

وذكره ابن حبان "3" ، وابن شاهين "4" ، وابن خلفون "5" في الثقات .

وقال الذهبي : " عالم صاحب حديث " "6" .

وقال : " كان صدوقاً محدثاً " "7" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة تغيّر حفظه قليلاً " "8" .

وقد ذهبت كتبه ، فكان يُحدّث من حفظه ، مع أن حفظه قد تغيّر ، فلأجل ذلك وقعت المناكير في حديثه إذا حدّث من حفظه .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

من أحاديثه المنكرة : ما رواه عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الحلال بيِّن والحرام بيِّن " .

قال الإمام أحمد : " هذا حديث منكر ، ما أرى هذا بشيء . وقال : ابن رجاء هذا زعم أن كتبه كانت ذهبت فجعل يكتب من حفظه ، ولعله توهّم هذا " "9" .

---

(3) تهذيب الكمال 14/503 ، سير أعلام النبلاء 10/380 ، تهذيب التهذيب 2/332 .

(4) إكمال تهذيب الكمال 7/347 ، تهذيب التهذيب 2/333 .

(5) الثقات 8/339 ، تهذيب الكمال 14/503 ، تهذيب التهذيب 2/333 .

(6) تاريخ أسماء الثقات له ص 185 رقم 603 ، إكمال تهذيب الكمال 7/348 .

(7) إكمال تهذيب الكمال 7/347 .

(8) سير أعلام النبلاء 10/379 .

(9) ميزان الاعتدال 2/421 .

(10) التقريب ص 359 رقم 3313 .

(1) الضُعفاء للعقيلي 2/647 ، ميزان الاعتدال 2/421 ، إكمال تهذيب الكمال 7/347 ، تهذيب التهذيب 2/333 . وقد تقدّم .

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

اختلف في هذا الحديث على عبدالله بن رجاء على وجهين :

الوجه الأول : عن عبيدالله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

أخرجه العقيلي (2/648) عن محمد بن موسى ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ، قال : حدّثنا عبدالله بن رجاء به .

وَ (2/648) عن محمد بن أيوب ، قال : حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد ، قال : حدّثنا عبدالله بن رجاء به .

والطبراني في المعجم الأوسط (3/183 رقم 2868) عن إبراهيم – ابن هاشم البغوي – ، قال : حدّثنا سعد بن زنبور ، قال : حدّثنا عبدالله بن رجاء المكي به .

وفي المعجم الصغير (1/41 رقم 32) عن أحمد بن محمد الشافعي المكي ابن بنت محمد بن إدريس الشافعي ، حدثنا عمي إبراهيم بن محمد الشافعي ، حدثنا عبدالله بن رجاء المكي به .

والرامهرمزي في أمثال الحديث (ص 16 رقم 4) عن أحمد بن محمد الشافعي ، ثنا عمي إبراهيم بن محمد الشافعي ، ثنا عبدالله بن رجاء المكي به .

والبيهقي في الزهد الكبير (2/321 رقم 866) من طريق محمد بن غالب ، ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد ، قال : ثنا عبدالله بن رجاء به .

دراسة الإسناد :

– محمد بن أيوب : ابن يحيى بن ضريس ، أبو عبدالله البجلي الرّازي .

روى عن : أبي سلمة التبوذكي ، وأبي الربيع الزهراني ، وأبي الوليد الطيالسي ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو جعفر العقيلي ، وعبدالرحمن بن أبي حاتم ، وعبدالله بن محمد الرّازي ، وغيرهم .

قال ابن أبي حاتم ، والخليلي : " ثقة " .

مولده في حدود عام المئتين . ومات بالري سنة أربع وتسعين ومئتين .

(الجرح والتعديل 7/198 رقم 1114 ، الثقات 9/152 ، سير أعلام النبلاء 13/449 رقم 222) .

– أحمد بن شبيب بن سعيد : الحَبَطي ، أبو عبدالله البصري .

روى عن : أبيه : شبيب بن سعيد (خ خد س) ، وعبدالله بن رجاء المكي ، ويزيد بن زريع ، وغيرهم .

وروى عنه : البخاري ، وأبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي ، وعلي بن المديني ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : " ثقة صدوق " .

وقال ابن حجر : " صدوق " .

مات سنة تسع وعشرين ومئتين . خ خد س .

(التاريخ الكبير 2/4 رقم 1495 ، تهذيب الكمال 1/327 رقم 47 ، التقريب ص 102 رقم 46) .

– عبدالله بن رجاء : ثقة ، تغيّر حفظه ، وقد ذهبت كتبه ، فكان يُحدّث من حفظه ، فلأجل ذلك وقعت المناكير في حديثه إذا حدّث من حفظه . وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– عبيدالله بن عمر العمري : ثقة ثبت ، وقد تقدمت ترجمته (ص 496) .

– نافع : ثقة ثبت كثير الحديث ، وقد تقدمت ترجمته (ص 341) .

– ابن عمر : عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، صحابي .

الوجه الثاني : عن عبدالله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

أخرجه البيهقي في الزهد الكبير (2/320 رقم 865) من طريق أبي حاتم الرّازي ، ثنا الشافعي وهو إبراهيم بن محمد ، وأحمد بن شبيب بن سعيد ، قالا : ثنا عبدالله بن رجاء به .

– وهو في علل الحديث لابن أبي حاتم (2/407 رقم 1887) – .

وأخرجه البيهقي أيضاً في الزهد الكبير (2/320 رقم 865) من طريق عبيد بن شريك ، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ، ثنا عبدالله بن رجاء به .

دراسة الإسناد :

– أبو حاتم الرّازي : محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي .

روى عن : أحمد بن حنبل ، وأحمد بن شبيب بن سعيد ، وعمر بن حفص بن غياث ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه في التفسير ، وغيرهم .

قال النسائي وغيره : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " أحد الحفاظ " .

ولد سنة خمس وتسعين ومئة . ومات بالري سنة سبع وسبعين ومئتين . د س فق .

(الجرح والتعديل 7/204 رقم 1133 ، تهذيب الكمال 24/381 رقم 5050 ، التقريب ص 545 رقم 5718) .

– أحمد بن شبيب بن سعيد : ثقة ، تقدّمت ترجمته .

– عبدالله بن رجاء : ثقة ، تغيّر حفظه ، وقد ذهبت كتبه ، فكان يُحدِّث من حفظه ، فلأجل ذلك وقعت المناكير في حديثه إذا حدّث من حفظه . وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– عبدالله بن عمر : ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عبدالرحمن العمري المدني .

روى عن : حميد الطويل (س) ، وزيد بن أسلم (ق) ، ونافع مولى ابن عمر (م 4) ، وغيرهم .

وروى عنه : عبدالله بن رجاء ، وعبدالله بن وهب (م س) ، ووكيع بن الجرّاح (ت ق) ، وغيرهم .

قال علي بن المديني : " ضعيف " .

قال الإمام أحمد : " كان يزيد في الأسانيد ويُخالف ، وكان رجلاً صالحاً " .

وقال ابن حجر : " ضعيف ، عابد " .

مات بالمدينة سنة إحدى وسبعين ومئة . م . 4 .

(طبقات ابن سعد 5/272 رقم 1276، تهذيب الكمال 15/327 رقم 3440 ، التقريب ص 272 رقم 3489) .

– نافع : ثقة ثبت كثير الحديث ، وقد تقدمت ترجمته (ص 341).

– ابن عمر : عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، صحابي .

الترجيح بين أوجه الاختلاف :

هذا الاضطراب في الإسناد وقع من عبدالله بن رجاء ، فهو لسوء حفظه يُحدِّث به تارة عن عبيدالله الثقة ، وتارة عن عبدالله الضعيف .

قال الطبراني : " لم يروه عن عبيدالله بن عمر إلا عبدالله بن رجاء ، وقد رواه أيضاً عبدالله بن رجاء عن عبدالله بن عمر " "[1]" .

وقال أيضاً : " لم يرو هذا الحديث عن عبيدالله إلا عبدالله " "[2]" .

---

(1) المعجم الصغير 1/41 .

(2) المعجم الأوسط 3/184 .

والظاهر أنه حدّث به من كتابه عن عبدالله العمري ، ثم حدّث به من حفظه عن عبيدالله .

قال الإمام أحمد عن الوجه الأول – أي عن عبيدالله بن عمر العمري الثقة – : " هذا حديث منكر ، ما أرى هذا بشيء . وقال : ابن رجاء هذا زعم أن كتبه كانت ذهبت فجعل يكتب من حفظه ، ولعله توهّم هذا " "1" .

والمحفوظ هو الوجه الثاني : أي : عن عبدالله بن عمر العمري الضعيف .

قال أبو زرعة الرّازي : " وهو الصحيح " "2" .

وقال البيهقي : " تفرّد به عبد الله بن رجاء المكي . يشبه أن يكون رواية أبي حاتم عنهما ، عن ابن رجاء ، عن عبد الله بن عمر ، أصح من رواية من قال : عبيدالله " "3" .

ولعلّ هذا ما جعل أحمد بن شبيب بن سعيد يكتب إلى أبي حاتم ، وأبي زرعة الرّازيين : " أن اجعلوا هذا الحديث عن عبد الله بن عمر " ، وذلك بعد أن حدّث به عن عبدالله بن رجاء ، عن عبيدالله بن عمر "4" .

وعليه فالإسناد ضعيف جداً ، فقد تفرّد به عبد الله بن رجاء المكي ، عن عبدالله بن عمر العمري الضعيف .

الشواهد :

متن الحديث ثابت من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما .

---

(3) الضُعفاء للعقيلي 2/647 ، ميزان الاعتدال 2/421 ، إكمال تهذيب الكمال 7/347 ، تهذيب التهذيب 2/333 . وقد تقدّم .

(4) علل الحديث لابن أبي حاتم 2/422 رقم 1923 .

(1) الزهد الكبير 2/321 .

(2) انظر علل الحديث لابن أبي حاتم 2/407 رقم 1887 – 422 رقم 1923 .

أخرجه البخاري (كتاب الإيمان ، باب 39 : فضل من استبرأ لدينه ، رقم 52 ، 1/20) ، ومسلم (كتاب المساقاة ، باب 20 : أخذ الحلال وترك الشبهات ، رقم 1599 ، 3/1219) ، وأبو داود (كتاب البيوع ، باب 3 : اجتناب الشبهات ، رقم 3322 ، 4/112) ، والترمذي (أبواب البيوع ، باب 1 : ما جاء في ترك الشبهات ، رقم 1205 ، 2/495) وقال : " هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه غير واحد عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير " ، والنسائي (كتاب البيوع ، باب 2 : اجتناب الشبهات في الكسب ، رقم 4465 ، 7/277) ، وفي الكبرى (5/117 رقم 5200) ، وابن ماجه (كتاب الفتن ، باب 14 : الوقوف عند الشبهات ، رقم 3984 ، 5/466) ، والإمام أحمد (4/269 رقم 18394) ، والدّارمي (2/319 رقم 2531) من طرق عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير به .

ولفظه : " الحلال بيِّن والحرام بيِّن ، وبينهما مشتبهاتٌ لا يعلمهنّ كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى ، يوشك أن يرتع فيه " .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما .

فقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وقال الترمذي كما سبق : " حديث حسن صحيح " .

وقال العقيلي : " وقد روى عامر الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي عليه السلام : " الحلال بيِّن والحرام بيِّن " بأسانيد جياد ثابتة " [1] .

---

(1) الضُّعفاء للعقيلي 2/648 .

وهو من الأحاديث التي يدور عليها الفقه ، ومن أصول السنة ؛ الجامعة لكثير من الأحكام "1" .

42 – خ "2" د ت ق : عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجُهني مولاهم ، أبو صالح المصري ، كاتب الليث بن سعد .

روى عن : عبدالله بن لهيعة (ق) ، وعبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون (خ) ، والليث بن سعد "3" (خت د ت ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : البخاري ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرّازي (فق) ، ومحمد ابن يحيى الذّهلي (د ق) ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .

مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين ، وله خمس وثمانون سنة "4" .

---

(2) ولابن رجب – رحمه الله تعالى – في جامع العلوم والحكم 1/68 شرح ماتع لهذا الحديث .

(1) قال الحافظ ابن حجر (هدي السّاري ص 580) : لقيه البخاري وأكثر عنه ، وليس هو من شرطه في الصحيح ، وإن كان حديثه عنده صالحاً . وقال : الأحاديث التي رواها البخاري عنه في الصحيح بصيغة حدثنا ، أو قال لي ، أو قال المجردة قليلة . (المصدر السابق ص 581) .

وقال أيضاً : وأما التعليق عن الليث من رواية عبد الله بن صالح عنه فكثير جداً ، وقد عاب ذلك الإسماعيلي على البخاري ، وتعجب منه ، كيف يحتج بأحاديثه حيث يعلقها ؟ فقال : هذا عجيب يحتج به إذا كان منقطعاً ، ولا يحتج به إذا كان متصلاً ؟! وجواب ذلك : أن البخاري إنما صنع ذلك لما قررناه أن الذي يورده من أحاديثه صحيح عنده ، قد انتقاه من حديثه ، لكنه لا يكون على شرطه الذي هو أعلى شروط الصحة ، فلهذا لا يسوقه مساق أصل الكتاب ، وهذا اصطلاح له قد عُرف بالاستقراء من صنيعه ، فلا مشاحة فيه . (المصدر السابق ص 582) .

(2) قال عبدالله بن صالح : صحبت الليث عشرين سنة . انظر تاريخ مدينة دمشق 29/190 ، تهذيب الكمال 15/104 ، سير أعلام النبلاء 10/413 ، تهذيب التهذيب 2/355 . وقال الذهبي (سير أعلام النبلاء 10/406) : لازم الليث فأكثر عنه ، وحمل عنه تصانيفه ، وكان كاتباً له على أمواله .

أقوال النقاد في الراوي :

قال أبو حاتم الرّازي : " سمعت أبا الأسود النّضْر بن عبد الجبار "5" ، وسعيد بن عفير "6" يُثنيان على كاتب الليث " "7" .

---

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد 239/ 7 رقم 4067 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 478/ 4 رقم 5373 ، تاريخ ابن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين ص 24 رقم 12 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 297 ، العلل ومعرفة الرجال 212/ 3 رقم 4919 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 189 رقم 334 ، التاريخ الأوسط 244/ 2 ، التاريخ الكبير 121/ 5 رقم 358 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 437/ 1 رقم 1656 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 417/ 2 ، المعرفة والتاريخ 445/ 2 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 208/ 2 رقم 2467 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين للنسائي ص 142 رقم 334 ، الضُعفاء للعقيلي 664/ 2 رقم 828 ، الجرح والتعديل 86/ 5 رقم 398 ، كتاب لمجروحين 534/ 1 رقم 568 ، الكامل 342/ 5 رقم 1015 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 492/ 2 ، المدخل إلى الصحيح للحاكم 233/ 4 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 400/ 1 رقم 168 ، تاريخ مدينة السلام 155/ 11 رقم 5063 ، السابق واللاحق ص 242 رقم 104 ، التعديل والتجريح للباجي 835/ 2 رقم 832 ، تاريخ مدينة دمشق 182/ 29 رقم 3349 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 127/ 2 رقم 2048 ، المعلم لابن خلفون ص 360 رقم 309 ، تهذيب لكمال 98/ 15 رقم 3336 ، تاريخ الإسلام وفيات 221-230 ص 224 رقم 210 ، سير أعلام النبلاء 405/ 10 رقم 115 ، الكاشف 92/ 2 رقم 2805 ، ميزان الاعتدال 440/ 2 رقم 4383 ، إكمال تهذيب الكمال 405/ 7 رقم 2990 ، شرح علل الترمذي 704/ 2 ، التقريب ص 365 رقم 3388 ، تهذيب التهذيب 354/ 2 ، هدي السّاري مُقدّمة فتح الباري ص 580 ، الخلاصة ص 201 .

(1) النّضر بن عبدالجبار المرادي مولاهم ، المصري ، أبو الأسود ، ثقة ، مات سنة تسع عشرة ومئتين ، وله أربع وسبعون سنة . د س ق . (التاريخ الكبير 8/90 رقم 2297 ، تهذيب الكمال 29/391 رقم 6429 ، التقريب ص 653 رقم 7143) .

(2) سعيد بن كثير بن عُفير الأنصاري مولاهم ، أبو عثمان المصري ، صدوق عالم بالأنساب وغيرها ، مات سنة ست وعشرين ومئتين . خ م قد س . (التاريخ الكبير 3/509 رقم 1693 ، تهذيب الكمال 11/36 رقم 2344 ، التقريب ص 286 رقم 2382) .

وقال أيضاً : " سمعت عبد الملك بن شعيب بن الليث "8" يقول : أبو صالح ثقة مأمون ، قد سمع من جدي حديثه وكان يُحدِّث بحضرة أبي ، وكان أبي يحضه على التحديث " "9" .

وقال محمد بن عبدالله بن عبدالحكم : " سمعت أبي وسأله رجل عن أبي صالح ، فقال : تسألني عن أقرب رجل إلى الليث ؟ رجل معه في ليله ونهاره ، وفي سفره وحضره ، ويخرج معه إلى الرِّيف ، وإلى السفر ، ويخلو معه في أوقات لا يخلو معه أحد غيره ، وكان صاحب الرجل ، لا يُنكر لمثل هذا أن يكون قد سمع منه كثرة ما أخرج عن الليث " "10" .

---

(3) الجرح والتعديل 5/86 ، تاريخ مدينة دمشق 29/191 ، تهذيب الكمال 15/101 ، سير أعلام النبلاء 10/412 ، تهذيب التهذيب 2/355 .

(1) عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم ، أبو عبدالله المصري ، ثقة ، مات سنة ثمان وأربعين ومئتين . م د س . (الجرح والتعديل 5/354 رقم 1673 ، تهذيب الكمال 18/329 رقم 3533 ، التقريب ص 425 رقم 4185) .

(2) الجرح والتعديل 5/86 ، تاريخ مدينة دمشق 29/191 ، المعلم ص 363 ، تهذيب الكمال 15/101 ، سير أعلام النبلاء 10/412 ، ميزان الاعتدال 2/440 ، تهذيب التهذيب 2/355 .

(3) الجرح والتعديل 5/86 ، التعديل والتجريح 2/836 ، سير أعلام النبلاء 10/412 ، ميزان الاعتدال 2/440 .

وقال أيضاً : " سمعت أبي ما لا أُحصي وقيل له : إن يحيى بن بُكير يقول في أبي صالح شيئاً ، فقال : قل له : هل جئنا الليث قط إلا وأبو صالح عنده ؟ فرجل كان يخرج معه إلى الأسفار وإلى الرِّيف ، وهو كاتبه ، فيُنكر على هذا أن يكون عنده ما ليس عند غيره ؟ " "1" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "2" . وقال : " هما ثبتان : ثبت حفظ وثبت كتاب ، وأبو صالح كاتب الليث ثبت كتاب " "3" .

وقال أيضاً : " أقل أحوال أبي صالح أنه قرأ هذه الكتب على الليث ، وأجازها له ، ويمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتب إليه – يعني إلى الليث – بهذا الدّرج " "4" .

وقال البخاري : " هو صدوق عندنا " "5" .

وكان محمد بن يحيى الذهلي يقول : " حكم الله بيني وبين أبي صالح ، شغلني حسن حديثه عن الاستكثار من سعيد بن كثير بن عُفَيْر " "6" .

وقال أبو زرعة الرّازي : " لم يكن عندي ممن يتعمّد الكذب ، وكان حسن

---

(4) الكامل 5/343 ، تاريخ مدينة دمشق 29/192 ، المعلم ص 362 ، تهذيب الكمال 15/104 ، تهذيب التهذيب 2/355 .

(1) تاريخ ابن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين ص 24 رقم 12 .

(2) تهذيب التهذيب 2/356 .

(3) الجرح والتعديل 5/87 ، تاريخ مدينة دمشق 29/192 ، تهذيب الكمال 15/102 ، سير أعلام النبلاء 10/413 ، ميزان الاعتدال 2/440 ، تهذيب التهذيب 2/355 .

والدرج بسكون الراء وفتحها : الذي يُكتب فيه .

انظر مادة (درج) في القاموس المحيط ص 240 ، لسان العرب 2/269 .

(4) التاريخ الأوسط 2/244 .

(5) تاريخ مدينة دمشق 29/193 ، تهذيب الكمال 15/106 ، تهذيب التهذيب 2/356 .

(6) الجرح والتعديل 5/87 ، التعديل والتجريح 2/837 ، تاريخ مدينة دمشق 29/193 ، المعلم ص 362 ، تهذيب الكمال 15/106 ، ميزان الاعتدال 2/441 ، تهذيب التهذيب 2/356 .

الحديث " "7" . وقال أبو حاتم : " صدوق أمين ما علمته " "1" .

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي : " حدثنا أبو صالح الرجل الصالح " "2" .

وقال أيضاً : " سمعت أبا الأسود – يعني : النّضر بن عبدالجبار – وقال له رجل : إن ابن بكير يتكلّم في أبي صالح ، فأيشٍ تقول فيه ؟ فقال : أبو صالح إذا قال لكم بمصر اكتبوا عن شخص ، فاكتبوا عنه واتركوا مَنْ سواه " "3" .

وقال مسلمة بن القاسم الأندلسي : " لا بأس به " "4" .

وقال سعيد بن منصور : " قلت لأبي صالح : سمعت من الليث ؟ قال : لم أسمع من الليث إلا كتاب يحيى بن سعيد " "5" .

وقال علي بن المديني : " ضربت على حديثه ، وما أروي عنه شيئاً " "6" .

---

(7) الجرح والتعديل 5/87 ، تاريخ مدينة دمشق 29/193 ، المعلم ص 362 ، سير أعلام النبلاء 10/412 ، ميزان الاعتدال 2/440 .

(1) المعرفة والتاريخ 2/445 ، تاريخ مدينة دمشق 29/192 ، تهذيب الكمال 15/106 ، سير أعلام النبلاء 10/414 ، إكمال تهذيب الكمال 7/407 ، تهذيب التهذيب 2/356 .

(2) المعرفة والتاريخ 3/473 – من النصوص المفقودة - ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 189 رقم 334 ، تاريخ مدينة السلام 11/157 ، تاريخ مدينة دمشق 29/192 ، ميزان الاعتدال 2/441 ، إكمال تهذيب الكمال 7/405 ، تهذيب التهذيب 2/356 .

(3) إكمال تهذيب الكمال 7/406 ، تهذيب التهذيب 2/357 .

(4) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/466 ، تاريخ مدينة السلام 11/158 ، تاريخ مدينة دمشق 29/196 ، تهذيب الكمال 15/103 ، تهذيب التهذيب 2/355 .

وقد علّق على ذلك الحافظ ابن حجر بقوله : أي من لفظه .

(5) تاريخ مدينة السلام 11/158 ، تاريخ مدينة دمشق 29/197 ، تهذيب الكمال 15/102 ، سير أعلام النبلاء 10/414 ، ميزان الاعتدال 2/441 ، تهذيب التهذيب 2/355 .

وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عنه ، فقال : " كان أول أمره متماسكاً ثم فسد بأَخَرَة ، وليس هو بشيء " "1" .

وقال : "سمعت أبي ذكره يوماً فذمّه وكرهه ، وقال : إنه روى عن الليث عن ابن أبي ذئب كتاباً أو أحاديث ، وأنكر أن يكون الليث روى عن ابن أبي ذئب " "2".

وقال زياد بن أيوب "3" : " نهاني أحمد بن حنبل أن أروي حديث عبدالله بن صالح " "4" .

وقال أحمد بن صالح المصري : " مُتّهم ليس بشيء " "5" .

---

(1) العلل ومعرفة الرجال 3/212 رقم 4919 ، الضُعفاء للعقيلي 2/664 رقم 828 ، الجرح والتعديل 5/87 ، الكامل 5/342 ، تاريخ مدينة السلام 11/157 ، التعديل والتجريح 2/836 ، تاريخ مدينة دمشق 29/194 ، المعلم ص 361 ، تهذيب الكمال 15/101 ، سير أعلام النبلاء 10/413 ، ميزان الاعتدال 2/440 ، تهذيب التهذيب 2/355 .

(2) العلل ومعرفة الرجال 3/242 رقم 5067 ، الضُعفاء للعقيلي 2/665 رقم 828 ، الجرح والتعديل 5/86 ، الكامل 5/342 ، تاريخ مدينة السلام 11/157 ، تاريخ مدينة دمشق 29/194 ، تهذيب الكمال 15/101 ، ميزان الاعتدال 2/440 ، تهذيب التهذيب 2/355 .

(3) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي ، أبو هاشم المعروف بدلُّويه ، ثقة حافظ ، مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين ، وله ست وثمانون سنة . خ د ت س . (التاريخ الكبير 3/345 رقم 1168 ، تهذيب الكمال 9/432 رقم 2025 ، التقريب ص 261 رقم 2056) .

(4) كتاب المجروحين 1/534 .

(5) تاريخ مدينة السلام 11/158 ، تاريخ مدينة دمشق 29/197 ، تهذيب الكمال 15/103 ، ميزان الاعتدال 2/441 ، تهذيب التهذيب 2/355 .

وقال أيضاً : " لا أعلم أحداً روى عن الليث عن ابن أبي ذئب إلا أبا صالح " . ثم ذكر أن أبا صالح أخرج دَرْجاً قد ذهب أعلاه ولم يَدْرِ حديث مَنْ هو . فقيل له : هذا حديث ابن أبي ذئب ، فرواه عن الليث عن ابن أبي ذئب " "1" .

وقال البرذعي : " قلت لأبي زرعة : أبو صالح كاتب الليث ؟ قال : ذاك رجل حسن الحديث . قلت : أحمد يحمل عليه في كتاب ابن أبي ذئب ، وحكاية سعيد بن منصور قد عرفتها "2" . قال : نعم ، وشيء آخر ، سمعت عبدالعزيز بن عمران "3" يقول : قرأ علينا أبو صالح كتاب عُقيل فإذا في أوله مكتوب حدّثني أبي ، عن جدي ، عن عُقيل ، فإذا هو كتاب عبد الملك بن شعيب بن الليث . قلت : فأي شيء حاله في يحيى بن أيوب ، ومعاوية بن صالح ، والمشيخة ؟ قال : كان يكتب لليث ، والله أعلم " "4" .

---

(1) الجرج والتعديل 5/87 (وفيه نسبة الجملة الأخيرة لأبي حاتم وهو خطأ ، والتصحيح من النسخ الأخرى التي أشار إليها المحقق ، وهو على الصواب في المصادر الأخرى) ، التعديل والتجريح 2/836 (وفيه نسبة هذا القول لأحمد بن حنبل وهو خطأ) ، تاريخ مدينة دمشق 29/195 ، تهذيب الكمال 15/102 ، تاريخ الإسلام وفيات 221-230 ص 227 ، سير أعلام النبلاء 10/413 ، ميزان الاعتدال 2/440 ، تهذيب التهذيب 2/355 .

(2) وقد سبقت هذه الحكاية ، وفيها أن أبا صالح لم يسمع من الليث إلا كتاب يحيى بن سعيد .

(3) عبد العزيز بن عمران ، ابن ابنة سعيد بن أبي أيوب المصري . روى عن : ابن وهب ، والفريابي . روى عنه : أبو زرعة ، وأبو حاتم . قال أبو حاتم : مصرى صدوق . الجرح والتعديل 5/391 رقم 1818 ، الثقات 8/396 .

(4) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/492 ، تاريخ مدينة السلام 11/157 ، تاريخ مدينة دمشق 29/195 ، تهذيب الكمال 15/103 ، تهذيب التهذيب 2/355 .

قال الحافظ : وفي نسخة : وأثنى عليه . بدل : والله أعلم .

وقال أبو زرعة : " لم يكن عندي عثمان بن صالح "[1]" ممن يكذب ، ولكنه كان يكتب الحديث مع خالد بن نَجيح "[2]" ، وكان خالد إذا سمعوا من الشيخ أملى عليهم ما لم يسمعوا فبُلوا به ، وقد بلي به أبو صالح أيضاً " "[3]" .

وقال أيضاً : " كان خالد بن نجيح هذا يضع في كتب الشيوخ ما لم يسمعوا ، ويُدلِّس لهم ، وله غير هذا " "[4]" .

قال الحاكم أبو عبدالله : " فإذا وضعه غيره وكتبه في كتاب الليث ، كان المذنب فيه غير أبي صالح " "[5]" .

وقال أبو حاتم : " الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره التي أنكروها عليه ، نرى أن هذه مما افتعل خالد بن نَجيح ، وكان أبو صالح يصحبه ،

---

(1) عثمان بن صالح بن صفوان السَّهمي مولاهم ، أبو يحيى المصري ، صدوق ، مات سنة تسع عشرة ومئتين ، وله خمس وسبعون سنة . خ س ق . (التاريخ الكبير 6/228 رقم 2248 ، تهذيب الكمال 19/391 رقم 3824 ، التقريب ص 448 رقم 4480) .

(2) خالد بن نجيح ، أبو يحيى المصري ، كان يصحب عثمان بن صالح المصري ، وأبا صالح كاتب الليث ، وابن أبي مريم ، قال أبو حاتم : هو كذاب ، كان يفتعل الأحاديث ، ويضعها في كتب بن أبي مريم ، وأبي صالح ، وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح يُتوهم أنه من فعله . مات سنة أربع ومئتين .

(الجرح والتعديل 3/355 رقم 1605 ، ميزان الاعتدال 1/644 رقم 2469 ، لسان الميزان 3/342 رقم 2905) .

(3) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/417 ، تاريخ مدينة دمشق 29/186 ، تهذيب الكمال 15/104 ، ميزان الاعتدال 2/442 ، تهذيب التهذيب 2/356 .

(4) تاريخ مدينة دمشق 29/186 ، تهذيب الكمال 15/105 ، سير أعلام النبلاء 10/415 ، ميزان الاعتدال 2/443 ، تهذيب التهذيب 2/356 .

(5) تاريخ مدينة دمشق 29/186 ، تهذيب الكمال 15/105 ، تهذيب التهذيب 2/356 .

وكان أبو صالح سليم النّاحية ، وكان خالد بن نَجيح يفتعل الحديث ويضعُهُ في كتب النّاس ، ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب ، كان رجلاً صالحاً " "[1]" .

وقال صالح بن محمد جزرة : " كان ابن معين يُوثِّقه ، وعندي أنه كان يكذب في الحديث " "[2]" .

وقال أبو سعيد بن يونس : " روى عن الليث مناكير ، ولم يكن أحمد بن شعيب يرضاه " "[3]" .

وقال النسائي : " ليس بثقة " "[4]" .

وقال الحاكم أبو أحمد : " ذاهب الحديث " "[5]" .

وقال ابن حبان : " منكر الحديث جداً ، يروي عن الأثبات مالا يُشبه حديث الثقات ، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة ، وكان في نفسه صدوقاً ، . . . ، وإنما وقع المناكير في حديثة من قبل جارٍ له رجل سوءٍ . سمعت ابن خزيمة يقول : كان له جار بينه وبينه عداوة ، فكان يضع الحديث على شيخ عبدالله ابن صالح ، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبدالله بن صالح ، ويطرح في داره في وسط كتبه

---

(1) الجرح والتعديل 5/87 ، التعديل والتجريح 2/836 ، تاريخ مدينة دمشق 29/193 ، تهذيب الكمال 15/105 ، ميزان الاعتدال 2/441 ، تهذيب التهذيب 2/356 .

(2) تاريخ مدينة السلام 11/159 ، تاريخ مدينة دمشق 29/198 ، تهذيب الكمال 15/102 ، سير أعلام النبلاء 10/413 ، ميزان الاعتدال 2/441 .

(3) تاريخ مدينة دمشق 29/200 ، إكمال تهذيب الكمال 7/405 ، تهذيب التهذيب 2/356 .

(4) كتاب الضُعفاء والمتروكين له ص 142 رقم 334 ، تاريخ مدينة السلام 11/159 ، تاريخ مدينة دمشق 29/197 ، تهذيب الكمال 15/103 ، ميزان الاعتدال 2/441 ، تهذيب التهذيب 2/355 .

(5) الأسامي والكنى له 1/ ق 283، تاريخ مدينة دمشق 29/189 ، إكمال تهذيب الكمال 7/405 ، تهذيب التهذيب 2/356 .

، فيجده عبدالله ، فيُحدِّث به ، فيتوهّم أنه خطه وسماعه ، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره " "1" .

وقال ابن عدي : " هو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط ، ولا يتعمّد الكذب " "2" .

وقال الخليلي : " كاتب الليث كبير ، . . . ، لم يتفقوا عليه لأحاديث رواها يُخالف فيها " "3" .

وقال ابن حزم : " ضعيف جداً " "4" .

وقال ابن القطان الفاسي : " حديثه حسن ، وهو من أهل الصدق ، ولم يثبت عليه ما يُسقِط له حديثه ، لكنه مختلف فيه " "5" .

وقال ابن خلفون : " هو من أهل الصدق والأمانة " "6" .

---

(1) كتاب المجروحين 1/534 ، المعلم ص 361 ، سير أعلام النبلاء 10/410 ، ميزان الاعتدال 2/441 ، إكمال تهذيب الكمال 7/406 ، تهذيب التهذيب 2/356 .

(2) الكامل 5/347 ، تاريخ مدينة دمشق 29/193 ، تهذيب الكمال 15/107 ، سير أعلام النبلاء 10/415 ، ميزان الاعتدال 2/441 ، تهذيب التهذيب 2/356 .

(3) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/401 ، إكمال تهذيب الكمال 7/405 ، تهذيب التهذيب 2/356 .

(4) المحلى 8/119 – 10/295 . وقال أيضاً : ساقط . المصدر نفسه 4/229 .

(5) بيان الوهم والإيهام له 4/678 رقم 2241 – 3/505 رقم 1277 ، تهذيب التهذيب 2/356 .

(6) المعلم ص 362 .

(1) كتاب الضُعفاء والمتروكين له ص 142 رقم 334 .

(2) إكمال تهذيب الكمال 7/406 .

وذكره النسائي "[7]" ، والسّاجي "[8]" ، والعقيلي "[1]" ، وابن حبان "[2]" ، وابن شاهين "[3]" ، وابن الجوزي "[4]" في الضُّعفاء .

وقال الذهبي : " كان صدوقاً في نفسه من أوعية العلم ، أصابه داء شيخه ابن لهيعة ، وتهاون بنفسه حتى ضعف حديثه ، ولم يترك بحمد الله ، والأحاديث التي نقموها عليه معدودة في سعة ما روى " "[5]" .

وقال : " صاحب حديث وعلم مكثر ، وله مناكير " "[6]" .

وقال أيضاً : " كان صاحب حديث ، فيه لين " "[7]" .

وذكره في كتابه " مَنْ تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق " ، وقال : " صالح الحديث ، له مناكير " "[8]" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ظاهر كلام الأئمة : أن حديثه في الأول كان مستقيماً ، ثم طرأ عليه فيه تخليط ، فمقتضى ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيحيى بن معين ، والبخاري ، وأبي زرعة ، وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه ، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيُتوقف فيه " "[9]" .

وقال : " صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة " "[10]" .

---

(3) الضُّعفاء له 2/664 رقم 828 ، إكمال تهذيب الكمال 7/406 .

(4) كتاب المجروحين 1/534 رقم 568 .

(5) تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين ص 117 (وفيه تصحيف ، والتصحيح من المصادر الأخرى) ، إكمال تهذيب الكمال 7/406 .

(6) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له 2/127 رقم 2048 .

(7) سير أعلام النبلاء 10/405 .

(8) ميزان الاعتدال 2/440 .

(9) الكاشف 2/93 رقم 2805 .

(10) ص 109 رقم 184 . ونحوه في المغني في الضُّعفاء له 1/343 .

(1) هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 581 .

(2) التقريب ص 365 رقم 3388 .

والنتيجة أنه صدوق في نفسه لا يتعمد الكذب ، وكثرة غلطه بسبب سوء حفظه بأَخَرَة ، بَيْد أنه صحيح الكتاب ، إلا أنه لغفلته قد يُدخل في كتابه ما ليس منه ، فيُحدِّث بالمناكير ، ولا يتنبه لذلك إلا الأئمة الحذاق ، وهو حسن الحديث في المتابعات .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

43 – م "[1]" 4 : عبدالله بن عبدالله بن أُويس بن مالك بن أبي عامر الأَصبحي ، أبو أُويس المدني "[2]" .

روى عن : ثور بن زيد الدِّيلي (د) ، والعلاء بن عبدالرحمن (م ت) ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري "[3]" (م كد) ، وغيرهم .

وروى عنه : ابنه إسماعيل بن أبي أُويس (ت) ، والنّضر بن محمد الجُرشي (م) ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد (م) ، وغيرهم .

مات سنة تسع وستين ومئة "[4]" .

أقوال النقاد في الراوي :

---

(1) أخرج له مسلم متابعة . انظر المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/147رقم 38 ، المغني في الضُعفاء 1/344 رقم 3230 ، ميزان الاعتدال 2/450 .

(2) وهو ابن عم الإمام مالك بن أنس ، وصهره على أخته . انظر الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/287 ، تاريخ مدينة السلام 11/173 ، تهذيب الكمال 15/167 .

(3) قال الجوزجاني (شرح علل الترمذي 2/482) : لزم أبو أويس الزهري سنة أو سنتين . وفي حديثه عن الزهري شيء ، كما سيأتي عن الدّارقطني إن شاء الله تعالى .

قال يحيى بن معين : " أبو أُويس ثقة " "5" . وقال : " صدوق ، وليس بحجة " "6" . وقال : " صالح ، ولكن ليس حديثه بذاك الجائز " "7" .

وقال أيضاً : " ليس بثقة " "8" . وقال : " ضعيف الحديث " "9" .

---

(4) الطبقات الكبرى لابن سعد 5/290 رقم 1360 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/159 رقم 679 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 190 رقم 694 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 312 رقم 161 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/107 رقم 299 ، سؤالات محمد ابن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص 135 رقم 173 ، العلل ومعرفة الرجال 3/368 رقم 5617 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 224 رقم 203 ، التاريخ الأوسط 2/130 رقم 1297 ، التاريخ الكبير 5/127رقم 377 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/108 رقم 254 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/367 ، سؤالات الآجري لأبي داود 2/301 رقم 1919 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 2/355 رقم 3352 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنسائي ص 256 رقم 674 ، الضُّعفاء للعقيلي 2/668 رقم 831 ، الجرح والتعديل 5/92 رقم 423 ، كتاب المجروحين 1/517 رقم 547 ، الكامل 5/300 رقم 999، الأسامي والكنى للحاكم 2/67 رقم 434 ، سؤالات البرقاني للدّارقطني ص 73 رقم 570 ، تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين لابن شاهين ص 120 رقم 342 ، تاريخ أسماء الثقات له ص 185 رقم 605 ، المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/147رقم 38 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/287 رقم 137، تاريخ مدينة السلام 11/173 رقم 5070 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/131 رقم 2066 ، تهذيب الكمال 15/166 رقم 3361 ، تاريخ الإسلام وفيات 161-170 ص 534 رقم 455 ، ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق ص 208 رقم 397 ، الكاشف 2/96 رقم 2829 ، المغني في الضُّعفاء 1/344 رقم 3230 ، ميزان الاعتدال 2/450 رقم 4402 ، إكمال تهذيب الكمال 8/15 رقم 3016 ، شرح علل الترمذي 2/600 ، التقريب ص 366 رقم 3412 ، تهذيب التهذيب 2/367 ، الخلاصة ص 203 .

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/159 رقم 679 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 2/355 رقم 3356 ، كتاب المجروحين 1/518 ، الكامل 5/300 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 185 رقم 605 ، تاريخ مدينة السلام 11/173 ، إكمال تهذيب الكمال 8/15 .

وقال مرّة : " أبو أويس وابنه "[10]" ضعيفان "[11]" .

(1) ابنه : إسماعيل . تقدّمت ترجمته (ص 397) .

(2) الضُّعفاء للعقيلي 2/668 ، الكامل 5/301 ، تهذيب الكمال 15/168 ، تهذيب التهذيب 2/366.

(3) الكامل 5/300 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/131 ، إكمال تهذيب الكمال 8/15 ،

تهذيب التهذيب 2/367 [illegible] معين برواية الدوري 3/225 رقم 1048 ، الضُّعفاء للعقيلي 2/668 ، الجرح

[illegible]

[illegible] ابن سعد 5/297 رقم 1414 ، تهذيب الكمال 23/317 رقم 4775 ، التقريب ص 521 رقم 5443) .

(5) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/232 رقم 1085 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص

[illegible]

[illegible] 2/366 .

(4) الجرح والتعديل 5/92 ، ميزان الاعتدال 2/450 .

(5) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 190 رقم 694 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 312 رقم 161 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 2/355 رقم 3354 ، كتاب المجروحين 1/518 ، الكامل 5/300 ، تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين لابن شاهين ص 120 رقم 342 ، تاريخ مدينة السلام 11/173 ، تهذيب الكمال 15/169 ، ميزان الاعتدال 2/450 ، تهذيب التهذيب 2/367 .

وقال : " ابن أبي أوس وأبوه يسرقان الحديث " "12" .

وقال : " أبو أويس مثل فُليح "13" ، وفي حديثه ضعف " "14" .

وقال علي بن المديني : " كان عند أصحابنا ضعيفاً " "1" .

وقال الإمام أحمد : " صالح " "2" . وقال : " ليس به بأس – أو قال : ثقة – كان قَدِمَ هاهنا فكتبوا عنه . زعموا أن سماعه وسماع مالك كان شيئاً واحداً " "3" .

وقال عمرو الفلاس : " فيه ضعف ، وهو عندهم من أهل الصدق " "4" .

وقال البخاري : " ما روى من أصل كتابه فهو أصح " "5" .

وقال يعقوب بن شيبة : "صدوق ، صالح الحديث ، وإلى الضّعف ما هو " "6".

---

(6) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص 135 رقم 173 ، تاريخ مدينة السلام 11/175 ، تهذيب الكمال 15/169 ، ميزان الاعتدال 2/450 ، تهذيب التهذيب 2/367 .

(7) تاريخ مدينة السلام 11/175 ، تهذيب الكمال 15/168 ، تهذيب التهذيب 2/366 .

(8) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 224 رقم 203 ، تاريخ مدينة السلام 11/175 ، تهذيب الكمال 15/168 ، ميزان الاعتدال 2/450 ، تهذيب التهذيب 2/366 .

= وقوله : زعموا أن سماعه وسماع مالك كان شيئاً واحداً أي : كان عرضاً واحداً في كتاب على الزهري كسماع مالك عليه ، وكان سماعهما من الزهري قريباً من السوء ، إذ كانا يختلفان إليه جميعاً .

وممن قال ذلك : علي بن المديني (الأحاديث التي خولف فيها مالك للدّارقطني ص 47) ، ومحمد بن يحيى النيسابوري (التمهيد 27/ 11) ، والجوزجاني (شرح علل الترمذي 2 48/ 2) ، والبزار (مسنده 36/ 7) ، والدّارقطني (سؤالات البرقاني له ص 73) ، وابن عبدالبر (التمهيد 70/ 10) .

(1) تاريخ مدينة السلام 11/175 ، تهذيب الكمال 15/169 ، تهذيب التهذيب 2/367 .

(2) التاريخ الكبير 5/127، تهذيب الكمال 15/169 ، تهذيب التهذيب 2/367 .

(3) تاريخ مدينة السلام 11/176 ، تهذيب الكمال 15/169 ، تهذيب التهذيب 2/367 .

وقال أبو زرعة الرّازي : " صالح ، صدوق ، كأنه ليِّن " "1" .وقال : " ضعيف الحديث " "2" .

وقال أبو داود : " صالح الحديث " "3" . وقال أبو حاتم : " يُكتب حديثه ، ولا يُحتج به ، وليس بالقوي " "4" . وقال النسائي : " ليس بالقوي " "5" .

وقال : " ضعيف " "6" . وقال السّاجي : " فيه ضعف ، وليس بالقوي " "7" .

وقال ابن حبان : " كان ممن يُخطئ كثيراً ، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك ، ولا هو ممن سلك سنن الثقات فيُسلك به مسلكهم ، والذي أرى في أمره تنكب ما خالف الثقات من أخباره ، والاحتجاج بما وافق الأثبات منها " "8" .

وقال ابن عدي : " في أحاديثه ما يصح ويوافقه الثقات عليه ، ومنها ما لا يُوافقه عليه أحد ، وهو ممن يُكتب حديثه " "9" .

وقال الحاكم أبو أحمد : " يُخالف في بعض حديثه " "10" .

---

(4) الجرح والتعديل 5/92 ، تهذيب الكمال 15/170 ، تهذيب التهذيب 2/367 .

(5) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/367 .

(6) سؤالات الآجري لأبي داود 2/301 رقم 1919 ، تاريخ مدينة السلام 11/176 ، تهذيب الكمال 15/169 ، ميزان الاعتدال 2/450 ، تهذيب التهذيب 2/367 .

(7) الجرح والتعديل 5/92 ، تهذيب الكمال 15/170 ، تهذيب التهذيب 2/367 .

(8) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له ص 256 رقم 674 ، تاريخ مدينة السلام 11/176 ، تهذيب الكمال 15/170 ، ميزان الاعتدال 2/450 ، تهذيب التهذيب 2/367 .

(1) السنن الكبرى له 6/450 رقم 7200 .

(2) إكمال تهذيب الكمال 8/16 .

(3) كتاب المجروحين 1/518 .

(4) الكامل 5/303 ، تهذيب الكمال 15/170 ، إكمال تهذيب الكمال 8/16 ، تهذيب التهذيب 2/367 .

(5) الأسامي والكنى له 2/68 ، إكمال تهذيب الكمال 8/16 ، تهذيب التهذيب 2/367 .

وقال الدّارقطني : " في بعض حديثه عن الزهري شيء " "1" .

وقال الحاكم أبو عبد الله : " ثقة " "2" . وقال : " قيل فيه من كثرة الوَهْم ، . . . ، ومحله عند الأئمة محل من يُحتمل عنه الوَهْم ، ويُذكر عنه الصّحيح " "3" .

وقال الخليلي : " منهم من رضي حفظه ، ومنهم من يُضَعِّفه ، . . . ، وهو مُقارب الأمر . ليس له في الفقه رتبة ، لكنه معدودٌ في المحدِّثين " "4" .

وقال ابن حزم : " ضعيف " "5" .

وقال ابن عبد البر : " لا يَحكي عنه أحدٌ جَرْحَة في دينه وأمانته ، وإنما عابوه بسوء حفظه ، وأنه يُخالف في بعض حديثه " "6" .

وقال : " إسماعيل بن أبي أويس ، وأخوه ، وأبوه ضعاف لا يُحتج بهم " "7" .

وذكره النسائي "8" ، والعقيلي "9" ، وابن حبان "10" ، وابن الجوزي "11" في الضّعفاء .

---

(6) سؤالات البرقاني له ص 73 رقم 570 ، تاريخ مدينة السلام 11/176 ، تهذيب الكمال 15/170 ، شرح علل الترمذي 2/486 ، تهذيب التهذيب 2/367 .

(7) المستدرك 2/585 رقم 3978 .

(8) المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/147رقم 38 ، إكمال تهذيب الكمال 8/16 ، تهذيب التهذيب 2/367 .

(1) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/287، إكمال تهذيب الكمال 8/15، تهذيب التهذيب 2/367.

(2) المحلى 6/14 .

(3) الاستغناء 431 ، إكمال تهذيب الكمال 8/16 ، تهذيب التهذيب 2/367 .

(4) التمهيد 5/39 .

(5) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له ص 256 رقم 674 .

(6) الضُّعفاء للعقيلي 2/668 رقم 831 .

(7) كتاب المجروحين 1/517 رقم 547 .

(8) كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 2/131 رقم 2066 .

واختلف فيه قول ابن شاهين ، فذكره في الثقات "1" ، وفي الضّعفاء "2" .

وقال ابن القطّان الفاسي : " صدوق ، ضعيف الحديث " "3" .

وقد ذكره الذهبي في كتابه : " مَنْ تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق " ، وقال : " صدوق ، وفيه لين يسير " "4" .

وذكره ابن رجب في قومٍ ثقات لهم كتابٌ صحيح ، وفي حفظهم بعض شيء ، فكانوا يُحدِّثون من حفظهم أحياناً فيغلطون ، ويُحدِّثون أحياناً من كتبهم فيضبطون "5" . ثم نقل قول البخاري المتقدم .

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق يَهِم " "6" .

والظاهر أنه ضعيف لسوء حفظه ، إلا أنه يُعتبر به ، وما روى من أصل كتابه فهو أصح ، ولعلّ من وثّقه إنما أراد به دينه وأمانته ، وعدالته في نفسه ، ومن ضعّفه إنما ضعّفه لسوء حفظه ، وبه يُجمع بين أقوال الأئمة المختلفة في توثيقه وتضعيفه ، أو بين

---

(9) تاريخ أسماء الثقات له ص 185 رقم 605 ، إكمال تهذيب الكمال 8/16 .

(10) تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين له ص 120 رقم 342 ، إكمال تهذيب الكمال 8/16 .

(11) بيان الوهم والإيهام 3/138 رقم 840 .

(1) ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق ص 208 رقم 397 . وانظر ص 110 رقم 186 .

(2) شرح علل الترمذي 2/600 .

وقد ذكر ابن رجب أيضاً أن آل أبي أويس من بيوت الضُّعفاء . انظر المصدر السّابق 2/784 – 789 .

(3) التقريب ص 366 رقم 3412 .

الأقوال المختلفة للإمام نفسه ، كيحيى بن معين "1" ، وقد أشار إلى هذا الجمع الخليلي ، وابن عبدالبر كما تقدّم ، والله تعالى أعلم .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

(4) وقد اختار الدكتور أحمد محمد نور سيف الترجيح بين أقوال يحيى المختلفة ، فرجّح أن الأخير من قول يحيى في أبي أويس تحسين حاله ، وذلك لأن البغداديين من الرواة نقل بعضهم عنه توثيقه فقط ، كالدوري وابن الغلابي ، ونقل ابن أبي خيثمة ذلك عنه ، كما نقل عنه تضعيفه ، ونقل غيرهم تضعيفه فقط ، والبغداديون أكثر ملازمة له ، وبخاصة الدوري ، مما يشير إلى أن الرأي الأخير ليحيى فيه حسن . (انظر التاريخ ليحيى بن معين 1/122 قسم الدراسة ، تاريخ الدّارمي ص 190 حاشية رقم 1) .

وهذا قول حسن لو تم ، بيد أن البغداديين أنفسهم اختلفوا في ذلك أيضاً ، ومنهم الدوري فقد نقل عن يحيى أنه قال : في حديثه ضعف . (التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/232 رقم 1085) ، وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة – وهو ممن استقر ببغداد حتى فارق الحياة – : سمعت يحيى وذُكر له أبو أويس فقال : كان ضعيفاً . (تاريخ مدينة السّلام 11/174) ، بالإضافة إلى اختلاف رواية ابن أبي خيثمة عن يحيى كما أشار إليها فضيلة الدكتور ، مع أن الجمع بين أقوال الأئمة – إذا كان ممكناً من غير تعسف – أولى من الترجيح ، لأنه يؤدي إلى إهمال بقية أقوال المتكلم ، والحال أنها مُرادة له ، فالظاهر أن الجمع بينها – كما هو مثبت في الأعلى – أصح وأولى .

44 – م "1" د ت ق : عبدالله بن لَهِيعة بن عقبة الحضرمي ، أبو عبدالرحمن المصري القاضي .

روى عن : عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج "2" (ق) ، ويزيد بن أبي حبيب (م ت ق) ، وأبي الزّبير المكي (ت ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : سعيد بن أبي مريم (ق) ، وشعبة بن الحجاج ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي ، وعبدالله بن وهب (م د ق) ، وعبدالله بن يزيد المُقرئ (د) ، وقتيبة بن سعيد (د ت) ، وأبو الأسود النّضر بن عبدالجبار (ق) ، وغيرهم .

ولد سنة ستٍ وتسعين . ومات سنة أربع وسبعين ومئة "3" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال زيد بن الحباب "4" : " سمعت الثوري يقول: عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع " "5" .

---

(1) روى له مسلم في موضعين مقروناً بعمرو بن الحارث .

نظر المستدرك 438/ 1 رقم 1108 ، المدخل إلى الصحيح 19/ 3 رقم 1165 ، تهذيب الكمال 502/ 15 ، شرح علل الترمذي 139/ 1، تهذيب التهذيب 412/ 2 .

(2) سُئل الدّارقطني عن سماع ابن لهيعة ، من الأعرج . فقال : صحيح . قدم الأعرج مصر ، وابن لهيعة كبير . انظر العلل له 128/ 11 رقم 2168 .

قال : " وسمعته يقول : حججت حججاً لألقى ابن لهيعة " "6" .

---

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد 238/ 7 رقم 4059 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 448/ 4 رقم 5233 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 153 رقم 533 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 97 رقم 298 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 22- 449 ، الطبقات له ص 296 ، العلل ومعرفة الرجال 67/ 2 رقم 1572 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 71 رقم 76 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 246 رقم 256 ، مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح ص 323 رقم 1237 ، التاريخ الأوسط 150/ 2 ، التاريخ الكبير 182/ 5 رقم 574 ، الضُّعفاء الصغير ص 453 رقم 190 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 519/ 1 رقم 2060 ، تاريخ أبي زرعة الدّمشقي 277/ 1 رقم 411 ، أجوبة أبي زرعة الرّازي على أسئلة البرذعي 346/ 2 ، سؤالات الآجري لأبي داود 174/ 2 رقم 1512 ، أحوال الرجال للجوزجاني ص 155 رقم 274 ، المعرفة والتاريخ 184/ 2 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنسائي ص 145 رقم 346 ، أخبار القضاة لوكيع ص 700 ، الضُّعفاء للعقيلي 694/ 2 رقم 869 ، الجرح والتعديل 145/ 5 رقم 682 ، كتاب المجروحين 504/ 1 رقم 532 ، الكامل 237/ 5 رقم 977 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 398/ 1 ، الضُّعفاء والمتروكون للدّارقطني ص 265 رقم 322 ، سؤالات البرقاني له ص 56 رقم 410 ، العلل له 128/ 11 رقم 2168 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 185 رقم 601 ، تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين له ص 118 رقم 332 ، سؤالات مسعود السِّجزي للحاكم ص 135 رقم 133 ، المدخل إلى الصحيح 19/ 3 رقم 1165 ، السّابق واللاحق ص 236 رقم 98 ، تاريخ مدينة دمشق 136/ 32 رقم 3474 ،كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 136/ 2 رقم 2096 ، تهذيب الأسماء واللغات 266/ 1 ، النفح الشذي لابن سيد الناس 794/ 2 — مع تعليقات المحقق - ، تهذيب الكمال 487/ 15 رقم 3513 ، تاريخ الإسلام وفيات 171-180 ص 217 رقم 163 ، سير أعلام النبلاء 11/ 8 رقم 4 ، الكاشف 118/ 2 رقم 2964 ، المغني في الضُّعفاء 352/ 1 ، ميزان الاعتدال 475/ 2 رقم 4530 ، كتاب المختلطين للعلائي ص 65 رقم 26 ، إكمال تهذيب الكمال 143/ 8 رقم 3150 ، شرح علل الترمذي 136/ 1، الاغتباط لسبط ابن العجمي ص 72 رقم 61 ، التقريب ص 378 رقم 3563 ، تهذيب التهذيب 411/ 2 ، الخلاصة ص 211 .

وقال قتيبة بن سعيد : " حضرت موت ابن لهيعة ، فسمعت الليث يقول : ما خلّف مثله " "7" . وحكى ابن عبد البر أن الذي في " الموطأ " عن مالك ، عن الثقة

---

(1) زيد بن الحُباب ، أبو الحسين العُكْلي ، الكوفي ، رحل في الحديث فأكثر منه ، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري ، مات سنة ثلاث ومئتين . ر م 4 . (طبقات ابن سعد 6/552 رقم 2742 ، تهذيب الكمال 10/40 رقم 2095 ، التقريب ص 266 رقم 2124) .

(2) تاريخ مدينة دمشق 32/143 ، تهذيب الأسماء واللغات 1/266 ، تهذيب الكمال 15/495 ، سير أعلام النبلاء 8/13 ، ميزان الاعتدال 2/477 ، تهذيب التهذيب 2/412 .

(1) سؤالات الآجري لأبي داود 2/176 رقم 1512 ، تاريخ مدينة دمشق 32/143 ، تهذيب الأسماء واللغات 1/266 ، تهذيب الكمال 15/495 ، سير أعلام النبلاء 8/17 ، تهذيب التهذيب 2/412 .

(2) كتاب المجروحين 1/504 ، المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل ص 162 ، تاريخ مدينة دمشق 32/158 ، سير أعلام النبلاء 8/22 ، ميزان الاعتدال 2/478 ، إكمال تهذيب الكمال 8/147 .

عنده ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده في العُربان هو ابن لهيعة ، ويُقال : ابن وهب حدّثه به عنه "[1]" .

وقال أبو الطاهر بن السَّرْح "[2]" : " سمعت ابن وهب يقول : حدّثني – والله – الصّادق البار عبدالله بن لهيعة " "[3]" .

وقال عبدالرحمن بن مهدي : " وددِت أني سمعت من ابن لهيعة خمسمائة حديث ، وأني غرمت مُؤدّى " "[4]" .

وقال أحمد بن صالح المصري : " ابن لهيعة ثقة ، وما روى عنه الثقات من الأحاديث ، ووقع فيه تخليط ، يُطرح ذلك التخليط " "[5]" .

وقال أيضاً : " كان ابن لهيعة من الثِّقات إلا أنه إذا لُقِّن شيئاً حدّث به " "[6]" .

---

(3) الاستذكار 6/263 ، التمهيد 24/176 ، إكمال تهذيب الكمال 8/144 ، تهذيب التهذيب 2/413.

(4) أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السَّرح ، أبو الطاهر المصري ، ثقة ، مات سنة خمسين ومئتين . م د س ق .

(الجرح والتعديل 2/65 رقم 115 ، تهذيب الكمال 1/415 رقم 86 ، التقريب ص 106 رقم 85) .

(5) الكامل 5/239 ، تاريخ مدينة دمشق 32/143 ، تهذيب الأسماء واللغات 1/266 ، تهذيب الكمال 15/495 ، سير أعلام النبلاء 8/17 ، ميزان الاعتدال 2/477 ، تهذيب التهذيب 2/412 .

(6) تاريخ مدينة دمشق 32/143 ، تهذيب الأسماء واللغات 1/266 ، تهذيب الكمال 15/495 ، سير أعلام النبلاء 8/17 .

وقوله : مؤدى أي : دية . انظر تهذيب الكمال 15/495 ، سير أعلام النبلاء 8/17 .

(1) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 185 رقم 601 ، إكمال تهذيب الكمال 8/145 ، تهذيب التهذيب 2/413 .

(2) إكمال تهذيب الكمال 8/144، تهذيب التهذيب 2/413 .

وقال يحيى بن بكير : " قيل لابن لهيعة : إن ابن وهب يزعم أنك لم تسمع هذه الأحاديث من عمرو بن شعيب ، فقال : وما يدريه ، سمعتها منه قبل أن يلتقي أبواه " "1" .

وقال يحيى القطّان : " قال لي بشر بن السّري : لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفاً " "2" .

وقال الحميدي : " كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئاً " "3" .

---

(3) تاريخ مدينة دمشق 32/142 ، تهذيب الكمال 15/493 ، سير أعلام النبلاء 8/16 ، تهذيب التهذيب 2/412 .

وقد اختُلف في سماع ابن لهيعة من عمرو بن شعيب ، فقال أبو حاتم (المراسيل لابن أبي حاتم ص 114 رقم 417) : لم يسمع منه شيئاً . وقال أبو داود (سؤالات الآجري لأبي داود 2/177 رقم 1517) : سمع منه ثلاثة أشياء أو أربعة أشياء . وقال أحمد بن صالح (كما في تحفة التحصيل ص 263 رقم 514) : لم يسمع منه إلا حديثين ، فأتموها له مئتين . يعني : بعض الرواة غير لثقات عنه . فالراجح أنه سمع منه في الجملة ، وقد روى عنه الكثير كما قال العلائي (جامع التحصيل ص 216 رقم 392) ، إلا أن ما سمع منه قليل بالنسبة إلى ما يروى عنه .

(4) الجرح والتعديل 5/146 ، كتاب المجروحين 1/505 ، الكامل 5/238 ، الكفاية للخطيب 1/453 رقم 442 ، تاريخ مدينة دمشق 32/152 ، سير أعلام النبلاء 8/24 ، ميزان الاعتدال 2/476 ، تهذيب التهذيب 2/413 .

(1) التاريخ الكبير 5/182 رقم 574 ، الضُعفاء الصغير ص 453 رقم 190 ، التاريخ الأوسط 2/150 (وفيه تحريف ، والتصحيح من المصادر الأخرى) ، الضُعفاء للعقيلي 2/694 ، الجرح والتعديل 5/146 ، الكامل 5/238 ، تاريخ مدينة دمشق 32/139 ، تهذيب الكمال 15/490 ، سير أعلام النبلاء 8/15 ، ميزان الاعتدال 2/476 ، تهذيب التهذيب 2/411 .

وقال عبدالرحمن بن مهدي : " لا أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه " "1" . وقال أيضاً : " لا أحمل عنه قليلاً ولا كثيراً . ثم قال عبدالرحمن : كتب إليّ ابن لهيعة كتاباً فيه حديث عمرو بن شعيب . قال عبد الرحمن : فقرأته على ابن المبارك فأخرجه إليّ ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة قال : أخبرني إسحاق بن أبي فروة "2" ، عن عمرو بن شعيب " "3" .

وقال محمد بن المثنى : " ما سمعت عبدالرحمن يُحدِّث عنه قط " "4" .

وقال مسلم : " تركه ابن مهدي ، ويحيى بن سعيد ، ووكيع " "5" .

---

(2) الضُعفاء للعقيلي 2/694 ، تاريخ مدينة دمشق 32/144 ، تهذيب الكمال 15/491 ، سير أعلام النبلاء 8/15 ، ميزان الاعتدال 2/476 ، تهذيب التهذيب 2/411 .

(3) إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ، متروك ، تقدمت ترجمته (ص 378) .

(4) الضُعفاء للعقيلي 2/694 ، الجرح والتعديل 5/146 ، كتاب المجروحين 1/505 ، الكامل 5/238 ، تاريخ مدينة دمشق 32/150 ، تهذيب الكمال 15/491 ، سير أعلام النبلاء 8/15 ، ميزان الاعتدال 2/476 ، تهذيب التهذيب 2/411 .

وعلى ما تقدم فقد أصبح لابن مهدي في ابن لهيعة ثلاثة أقوال : أولها : بالتوثيق المطلق . وثانيها : بالمقيد ببعض تلامذته . وثالثها : بترك الرواية عنه .

وقوله الثالث هو الأخير فبعدما كان يود السماع منه كما تقدم ، كشف له ابن المبارك ما في رواية ابن لهيعة من خطأ فاستثنى رواية ابن المبارك ، ثم تبين له بوضوح خطأ ابن لهيعة فترك الرواية عنه مطلقاً ، سواء مباشرة أو بالواسطة ، وهذا ما أشار إليه قول محمد بن المثنى ، والإمام مسلم كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

انظر تعليق الدكتور أحمد معبد على النفح الشذي 2 1 8/ 2 حاشية رقم 5 .

(1) الضُعفاء للعقيلي 2/694 ، تاريخ مدينة دمشق 32/150 ، تهذيب الكمال 15/491 ، تهذيب التهذيب 2/411 .

(2) الكنى والأسماء له 1/519 رقم 2060 ، تاريخ مدينة دمشق 32/140 ، سير أعلام النبلاء 8/20 ، إكمال تهذيب الكمال 8/147 ، تهذيب التهذيب 2/413 .

وقال محمد بن سعد : " كان ضعيفاً ، وعنده حديث كثير ، ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بآخره ، وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ولم يزل أول أمره وآخره واحداً ، ولكن كان يُقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت عليه ، فقيل له في لذلك فقال : وما ذنبي ؟ إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي " "1" .

وقال يحيى بن حسّان "2" : " رأيت مع قوم جزءاً سمعوه من ابن لهيعة فنظرت فإذا ليس هو من حديثه ، فجئت إليه فقلت : أي شيء ذا الكتاب الذي حدّثت به ؟ ليس هاهنا في هذا الكتاب حديث من حديثك ، ولا سمعتها أنت قط ، فقال : ما أصنع بهم؟ يجيئون بكتاب فيقولون : هذا من حديثك ،فأُحدِّثهم به " "3" .

وقال سعيد بن أبي مريم "4" : " حضرت ابن لهيعة في آخر عمره ، وقوم من أهل بربر يقرءون عليه من حديث منصور ، والأعمش ، والعراقيين . فقلت له : يا أبا عبدالرحمن ليس هذا من حديثك . فقال : بلى هذه أحاديث قد مرّت على مسامعي . فلم أكتب عنه بعد ذلك " "5" .

---

(3) الطبقات الكبرى 7/238 رقم 4059 ، تاريخ مدينة دمشق 32/138 ، سير أعلام النبلاء 8/20 ، إكمال تهذيب الكمال 8/147 ، تهذيب التهذيب 2/413 .

(4) يحيى بن حسّان بن حيان التِّنّيسي البكري ، أبو زكريا البصري ، ثقة ، مات سنة ثمان ومئتين ، وله أربع وستون . خ م د ت س . (التاريخ الكبير 8/269 رقم 2961 ، تهذيب الكمال 31/266 رقم 6809 ، التقريب ص 683 رقم 7529) .

(5) كتاب المجروحين 1/506 ، الكفاية للخطيب 1/452 رقم 441 ، سير أعلام النبلاء 8/24 ، إكمال تهذيب الكمال 8/144 ، تهذيب التهذيب 2/413 .

(1) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي مولاهم بالولاء ، أبو محمد المصري ، ثقة ثبت فقيه ، مات سنة أربع وعشرين ومئتين ، وله ثمانون سنة . ع . (التاريخ الكبير 3/465 رقم 1547 ، تهذيب الكمال 10/391 رقم 2235 ، التقريب ص 279 رقم 2286) .

(2) الجرح والتعديل 5/146 ، الكامل 5/237 ، تاريخ مدينة دمشق 32/151 ، سير أعلام النبلاء 8/21 ، ميزان الاعتدال 2/477 .

وقال إبراهيم بن الجنيد : " سُئل ابن معين عن رِشْدين "[1] ، فقال : ليس بشيء ، وابن لهيعة أمثل منه ، وقد كتبتُ حديث ابن لهيعة " "[2]" .

وقال : " ابن لهيعة أحبٌ إليّ من رشدين . ثم قال يحيى : قال لي أهل مصر : ما احترق لابن لهيعة كتاب قط "[3]" . وما زال ابن وهب يكتب عنه حتى مات . وكان أبو الأسود "[4]" راوية عنه . وكان شيخ صدق . وكان ابن أبي مريم يسيء الرأي فيه ، فلما كتبوها عنه وسألوه عنها ، سكت عنه . قال ابن الجنيد : فسماع القدماء والآخرين منه سواء ؟ قال : نعم . سواء واحد " "[5]" .

---

(3) رشدين بن سعد بن مفلح المَهْري ، أبو الحجاج المصري ، ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة ، مات سنة ثمان وثمانين ومئة ، وله ثمان وسبعون سنة . ت ق . (طبقات ابن سعد 7/239 رقم 4062 ، تهذيب الكمال 9/191 رقم 1911 ، التقريب ص 251 رقم 1942) .

(4) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 384 رقم 452 وَ 453 ، تاريخ مدينة دمشق 32/147.

(5) اختلفت أقوال النقاد كما سيأتي بإثبات احتراق كتب ابن لهيعة ونفيه ، ويمكن الجمع بينها بحمل لنفي على احتراق الأصول ، وحمل الإثبات على احتراق النسخ الفرعية كما سيأتي تفصيلاً في قول عثمان بن صالح السّهمي .

ويُلاحظ أن ابن لهيعة لم يُحدّث من أصوله إلا في بداية اشتغاله بالتحديث فأخرجها وأملى منها ، ثم صار بعد ذلك لا يُخرجها ، ولا يُمكِّن منها إلا القلائل من طلابه ، كابن المبارك وابن وهب ، وعامة حديثه بعد ذلك : إما من حفظه أو مما نسخه تلاميذه عنه عندما كان يخرج أصوله ، وفي هذا وذاك لخطأ والصواب ، وبالتالي ، من نقل ممن ضبط النقل عند الإملاء ، أو تمكن من أصول ابن لهيعة ، كان سماعه عنه منضبطاً ، وما لا فلا . انظر تعليق الدكتور أحمد معبد على النفح الشذي 2 /820 .

(1) النّضْر بن عبدالجبار ، أبو الأسود المرادي مولاهم ، ثقة ، تقدمت ترجمته .

(2) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 393 رقم 499 وَ 500 وَ 501 وَ 502 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 97 رقم 298 ، الكامل 5/238 ، تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين لابن شاهين ص 118 رقم 332 ، تاريخ مدينة دمشق 32/147 ، تهذيب الكمال 15/498 ، سير أعلام النبلاء 8/19 ، تهذيب التهذيب 2/412 .

وقال ابن محرز : " سمعت يحيى يقول : ابن لهيعة في حديثه كله ليس بشيء . وقال : ضعيف في حديثه كله لا في بعضه . وقال : قال أبو الأسود وكان ثقة : ما اختلط ابن لهيعة قط حتى مات " "1" .

وقال يحيى أيضاً : " ليس بشيء ، تغيّر أو لم يتغيّر " "2" . وقال : " ابن لهيعة ضعيف الحديث " "3" . وقال : " ليس حديثه بذاك القوي " "4" .

وقال : " كان ضعيفاً ، لا يُحتج بحديثه ، كان مَنْ شاء يقول له : حدّثنا " "5" .

وقال البخاري : " سمعت قتيبة يقول : كل شيء كان يُدفع إلى ابن لهيعة ، كان يقرأه " "6" . وقال أبو داود : " سمعت قتيبة يقول : كنا لا نكتب حديث ابن لهيعة إلا من كتب ابن وهب ، وابن أخيه إلا ما كان من حديث الأعرج " "7" .

---

(3) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/67 رقم 134 ، الكامل 5/238 .

(4) من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 108 رقم 342 ، تاريخ أسماء الضُعفاء والكذابين لابن شاهين ص 118 رقم 332 .

(5) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 153 رقم 533 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/67 رقم 134 ، الضُعفاء للعقيلي 2/696 ، الجرح والتعديل 5/147 ، كتاب المجروحين 1/505 ، الكامل 5/237 ، تاريخ مدينة دمشق 32/155 ، ميزان الاعتدال 2/476 .

(6) الجرح والتعديل 5/147 ، تاريخ مدينة دمشق 32/154 ، ميزان الاعتدال 2/476 .

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/481 رقم 5388 ، الضُعفاء للعقيلي 2/696 ، الكامل 5/237 ، تاريخ مدينة دمشق 32/155 ، سير أعلام النبلاء 8/21 ، ميزان الاعتدال 2/475 ، تهذيب التهذيب 2/413 .

(2) التاريخ الأوسط 2/151 رقم 1321 ، تاريخ مدينة دمشق 32/149 .

(3) سؤالات الآجري لأبي داود 2/175 رقم 1512 ، تهذيب الكمال 15/494 ، سير أعلام النبلاء 8/16 ، تهذيب التهذيب 2/412 .

وقال أبو داود ، عن أحمد : " من كان بمصر يشبه ابن لهيعة في ضبط الحديث ، وكثرته ، وإتقانه ؟ قال أبو داود : وسمعت أحمد قال : احترقت كتب ابن لهيعة ، زعموا كان رشدين بن سعد قد سمع منه كتبه ؛ فكانوا يأخذون كتبه ، فلا يأتونه بشيء إلا قرأ " [1] .

وقال : " من كتب عنه قديماً فسماعه صحيح " [2] .

وقال حنبل ، عن أحمد : " ما حديث ابن لهيعة بحجة ، وإني لأكتب كثيراً مما أكتب أعتبر به ، وهو يُقوي بعضه ببعض " [3] .

وقال حنبل : " وسمعت أحمد يقول : ابن لهيعة أجود قراءة لكتبه من ابن وهب " [4] .

وقال المرُّوذي : " سألت أبا عبدالله عنه ، فليّن أمره ، وقال : من سمع منه متقدماً " [5] .

---

(4) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 246 رقم 256 ، سؤالات الآجري لأبي داود 2/175 رقم 1512 ، تاريخ مدينة دمشق 32/145 ، تهذيب الكمال 15/494 ، سير أعلام النبلاء 8/13 ، ميزان الاعتدال 2/477 ، تهذيب التهذيب 2/412 .

(5) المعرفة والتاريخ 2/185 ، كتاب المجروحين 1/505 ، تاريخ مدينة دمشق 32/153 ، سير أعلام النبلاء 8/21 .

وعلّق على ذلك الذهبي (سير أعلام النبلاء 8/21) بقوله : لأنه لم يكن بعد تساهل ، وكان أمره مضبوطاً ؛ فأفسد نفسه .

(1) تاريخ مدينة دمشق 32/154 ، تهذيب الكمال 15/493 ، سير أعلام النبلاء 8/16 ، ميزان الاعتدال 2/478 ، تهذيب التهذيب 2/412 .

(2) تاريخ مدينة دمشق 32/145 ، تهذيب الكمال 15/495 ، تهذيب التهذيب 2/412 .

(3) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 71 رقم 76 .

وقال أحمد بن حنبل : " كتب عن المثنى بن الصّبّاح عن عمرو بن شعيب ، وكان بَعْدَ يُحدِّث بها عن عمرو بن شعيب نفسه " "1" .

وقال : "كانوا يقولون : احترقت كتبه ، فكان يُؤتى بكتب الناس فيقرأها " "2".

وقال عمرو بن علي الفلاس : " احترقت كتبه ، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك ، وعبدالله بن يزيد المقري أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب ، وهو ضعيف الحديث " "3" .

---

(4) الضُعفاء للعقيلي 2/695 ، تاريخ مدينة دمشق 32/150 ، تهذيب الكمال 15/491 ، سير أعلام النبلاء 8/15 ، ميزان الاعتدال 2/476 ، تهذيب التهذيب 2/411 .

(5) الضُعفاء للعقيلي 2/696 ، تاريخ مدينة دمشق 32/148 .

(6) الجرح والتعديل 5/147 ، الكامل 5/239 ، تاريخ مدينة دمشق 32/147 ، سير أعلام النبلاء 8/21 ، ميزان الاعتدال 2/477 .

(1) إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي ، أبو يعقوب ، ابن الطباع ، صدوق ، مات سنة أربع عشرة ومئتين ، وله أربع وسبعون سنة . م ت س ق . (التاريخ الكبير 1/399 رقم 1268 ، 2/462 رقم 374 ، التقريب ص 130 رقم 375) .

وقال إسحاق بن عيسى "4" : " احترقت كتب ابن لهيعة سنة تسع وستين "1" ، ومات سنة أربع وسبعين أو ثلاث وسبعين " "2" .

وقال : " ما احترقت أصوله ، إنما احترق بعض ما كان يقرأ منه " "3" .

وقال أبو داود : " قال ابن أبي مريم : لم تحترق كتب ابن لهيعة " "4" .

---

(2) اختُلف في تحديد زمن احتراق الكتب الفرعية غير الأصول – كما سبق بيانه – لابن لهيعة فقيل سنة تسع وستين ، وقيل سنة سبعين ومئة ، وقد جمع الدكتور أحمد معبد بين القولين بأن يكون الاحتراق وقع في نهاية سنة تسع وستين ، وبداية سنة سبعين ومئة .

(انظر تعليق الدكتور أحمد معبد على النفح الشذي 2 4 8/ 2 حاشية رقم 2) .

وأحسب أن هذا الجمع فيه تكلف ، إذ العادة جرت أن الحريق الخاص لايطول ، وعليه فلا بد من الترجيح ، والراجح – في ظني – أن الحريق وقع سنة سبعين ومئة لأمور : أولها : أنه قول الأكثر ، فقد قال به يحيى بن بكير – وأقره البخاري وأبو حاتم – ، وعثمان السَّهمي وهما من أخص تلامذته ، بخلاف القول الآخر فلم يقل به إلا إسحاق بن عيسى . ثانيها : أن ابن بكير وعثمان السَّهمي أوثق وأضبط من إسحاق بن عيسى ، وأخص وأخبر بابن لهيعة من إسحاق يظهر ذلك من تراجمهم . ثالثها : أن ابن بكير وعثمان السَّهمي مصريان من بلد ابن لهيعة ، وإسحاق بغدادي ، وأهل البلد أعرف بمحدثيهم من الغرباء . رابعها : يظهر من قول إسحاق شكه وعدم ضبطه لوفاة ابن لهيعة ، فمن المحتمل أيضاً أنه لم يضبط زمن احتراق كتبه .

(3) العلل ومعرفة الرجال 2/67 رقم 1572 ، الكامل 5/238 ، تاريخ مدينة دمشق 32/148 ، تهذيب الكمال 15/493 ، سير أعلام النبلاء 8/13 ، ميزان الاعتدال 2/477 .

(4) سير أعلام النبلاء 8/21 . وعلّق على ذلك الذهبي بقوله : يريد ما نسخ منها .

(5) سؤالات الآجري لأبي داود 2/174 رقم 1512 ، تهذيب الكمال 15/493 ، سير أعلام النبلاء 8/16 ، تهذيب التهذيب 2/412 .

وقد تقدم الجمع بين أقوال النقاد بإثبات احتراق كتب ابن لهيعة ونفيه .

وقال البخاري ، وأبو حاتم عن يحيى بن بكير : " احترقت منزل ابن لهيعة وكتبه سنة سبعين ومئة " "1" .

وقال يحيى بن عثمان بن صالح السّهمي : " سألت أبي متى احترقت دار ابن لهيعة ؟ فقال : في سنة سبعين ومئة . قلت : واحترقت كتبه كما تزعم العامة ؟ فقال : معاذ الله ما كتبت كتاب عُمارة بن غَزِيّة إلا من أصل كتاب ابن لهيعة بعد احتراق داره ، غير أن بعض ما كان يقرأ منه احترق . وبقيت أصول كتبه بحالها " "2" .

وقال يعقوب بن سفيان : " سمعت أحمد بن صالح وكان من خيار المتقنين يُثني عليه . وقال لي : كنت أكتب حديث أبي الأسود في الرق ، ما أحسن حديثه عن ابن لهيعة . قال : فقلت له : يقولون : سماع قديم وحديث . فقال : ليس من هذا شيء ، ابن لهيعة صحيح الكتاب ، وإنما كان أخرج كتبه فأملى على الناس حتى كتبوا حديثه إملاءً ، فمن ضبط كان حديثه حسناً إلا أنه كان يحضر من لا يُحسن ولا يَضبط ولا يُصحِّح ثم لم يُخرج ابن لهيعة بعد ذلك كتاباً ، ولم يُرَ له كتاب ، وكان من أراد السماع منه استنسخ ممن كتب عنه وجاءه فقرأ عليه ، فمن وقع على نسخة صحيحة فحديثه صحيح ، ومن كتب من نسخة لم تُضبط جاء فيه خلل كثير ، وكل من روى عنه عن عطاء بن أبي رباح فإنه سمع من عطاء ، وروى عن رجل ، عن عطاء ، وعن رجلين عن عطاء ، وعن ثلاثة عن عطاء ، فتركوا من بينه وبين عطاء وجعلوه عن عطاء نفسه فيقرأ عليهم على ما يأتون " "3" .

---

(1) التاريخ الكبير 5/182 رقم 574 ، التاريخ الأوسط 2/150 ، الضُّعفاء للعقيلي 2/695 ، الجرح والتعديل 5/146 ، الكامل 5/238 ، تاريخ مدينة دمشق 32/139 ، تهذيب الكمال 15/496 ، سير أعلام النبلاء 8/18 ، تهذيب التهذيب 2/412 .

وعلّق على ذلك الذهبي (سير أعلام النبلاء 8/18) بقوله : لم يحترق إلا بعض أصوله .

(2) الضُّعفاء للعقيلي 2/695 ، تاريخ مدينة دمشق 32/148 ، تهذيب الكمال 15/496 ، سير أعلام النبلاء 8/13 ، ميزان الاعتدال 2/476 ، تهذيب التهذيب 2/412 .

(1) المعرفة والتاريخ 2/184 – 434 بتصرف يسير ، تاريخ مدينة دمشق 32/145 ، تهذيب الكمال 15/496 ، سير أعلام النبلاء 8/18 ، تهذيب التهذيب 2/412 .

قال أحمد بن صالح : " وظننت أن أبا الأسود كتب من كتاب صحيح ، فحديثه صحيح يشبه حديث أهل العلم " "1" .

قال يعقوب : " وكنت كتبت عن ابن رمح كتاباً عن ابن لهيعة ، وكان فيه نحو ما وصف أحمد ، فقال : هذا وقع على رجلٍ ضبط إملاء ابن لهيعة " "2" .

وقال يعقوب أيضاً : " سمعت سعيد بن أبي مريم يقول : كان حيوة بن شُرَيح أوصى بكتبه إلى وصي ، فكان قوم لا يتقون الله يذهبون فينسخون تلك الكتب فيأتون به ابن لهيعة فيقرأ عليهم " "3" .

وقال الجوزجاني : " لا يُوقف على حديثه ، ولا ينبغي أن يُحتج به ولا يُغتر بروايته " "4" .

وقال ابن أبي حاتم : " سألت أبي وأبا زرعة عن الأفريقي "5" وابن لهيعة : أيُّهما أحبُّ إليكما ؟ فقالا : جميعاً ضعيفان ، بين الأفريقي وابن لهيعة كثير ، أما ابن لهيعة فأمره مضطرب ، يُكتب حديثه على الاعتبار . قال عبد الرحمن : قلت لأبي : إذا كان مَنْ يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب يُحتج به ؟ قال : لا " "6".

---

(2) المعرفة والتاريخ 2/184 ، تاريخ مدينة دمشق 32/146 ، تهذيب الكمال 15/498 ، سير أعلام النبلاء 8/19 .

(3) المعرفة والتاريخ 2/435 ، تاريخ مدينة دمشق 32/146 ، تهذيب الكمال 15/497 ، سير أعلام النبلاء 8/18 .

(4) المعرفة والتاريخ 2/185 – 436 بتصرف يسير ، تاريخ مدينة دمشق 32/152 ، تهذيب الكمال 15/492 ، سير أعلام النبلاء 8/15 ، تهذيب التهذيب 2/411 .

(5) أحوال الرجال له ص 155 رقم 274 ، الكامل 5/239 ، تاريخ مدينة دمشق 32/155 ، سير أعلام النبلاء 8/30 ، ميزان الاعتدال 2/477 ، إكمال تهذيب الكمال 8/146،تهذيب التهذيب 2/413.

(1) عبدالرحمن بن زياد الأفريقي ، تقدّمت ترجمته (ص 699) .

(2) الجرح والتعديل 5/147 ، تاريخ مدينة دمشق 32/156 ، ميزان الاعتدال 2/477 ، إكمال تهذيب الكمال 8/146 ، تهذيب التهذيب 2/413 .

وقال : " سُئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه ؟ فقال : آخره وأوله سواء ، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه ، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ ، وكان ابن لهيعة لا يضبط ، وليس ممن يَحتج بحديثه مَنْ أجمل القول فيه " "1" .

وقال أبو زرعة : " لم تحترق كتبه ، ولكن كان رديء الحفظ " "2" .

وقال الترمذي : " ضعيفٌ عند أهل الحديث ؛ ضعّفه يحيى بن سعيد القطّان وغيره " "3" .

وقال عبدالرحمن بن خِراش : " كان يكتب حديثه فاحترقت كتبه ، فكان مَنْ جاء بشيء قرأه عليه حتى لو وضع أحدٌ حديثاً وجاء به إليه قرأه عليه " "4" .

وقال البزّار : " احتمل الناس حديثه ، مثل : ابن المبارك ، وابن وهب ، وغيرهما من الثقات " "5" . وقال : " احترقت كتبه فكان يقرأ من كتب غيره ، فصار في أحاديثه أحاديث مناكير " "6" .

وقال النسائي : " ليس بثقة " "7" . وقال : " ضعيف " "8" .

---

(3) الجرح والتعديل 5/147 ، تاريخ مدينة دمشق 32/156 ، سير أعلام النبلاء 8/21 ، ميزان الاعتدال 2/477 ، إكمال تهذيب الكمال 8/146 ، تهذيب التهذيب 2/413 .

(4) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/346 ، تاريخ مدينة دمشق 32/157 .

(5) الجامع له 1/60 رقم 10 .

(6) تاريخ مدينة دمشق 32/156 ، سير أعلام النبلاء 8/21 ، إكمال تهذيب الكمال 8/145 ، تهذيب التهذيب 2/413 .

(1) مسنده 1/351 رقم 233 .

(2) مسنده 4/268 رقم 1437 .

(3) تاريخ مدينة دمشق 32/156 ، سير أعلام النبلاء 8/21 ، إكمال تهذيب الكمال 8/145 ، تهذيب التهذيب 2/413 .

(4) كتاب الضُعفاء والمتروكين له ص 145 رقم 346 ، الكامل 5/239 ، تاريخ مدينة دمشق 32/156 ، ميزان الاعتدال 2/477 .

وقال ابن خزيمة : " ابن لهيعة ليس ممن أُخرج حديثه في هذا الكتاب إذا تفرد برواية " "1" .

وقال عبد الغني بن سعيد الأزدي : " إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح : ابن المبارك ، وابن وهب ، والمقرئ " "2" . وذكر السّاجي وغيره مثله "3" .

وقال ابن حبان : " كان شيخاً صالحاً ، ولكنه كان يُدلِّس عن الضُّعفاء قبل احتراق كتبه ، ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومئة قبل موته بأربع سنين ، وكان أصحابنا يقولون : إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة : عبدالله بن وهب ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالله بن يزيد المقرئ ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي فسماعهم صحيح ، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء ، وكان ابن لهيعة من الكتّابين للحديث والجمّاعين للعلم والرحّالين فيه " "4" .

وقال : " قد سبرت أخباره من رواية المتقدِّمين والمتأخرين عنه ، فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً ، وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً ، فرجعت إلى الاعتبار ، فرأيته كان يُدلِّس عن أقوام ضعفى عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به " "5" .

وقال : " وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة ، وذاك أنه كان لا يُبالي ما دفع إليه قرأه ، سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه ، فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن

---

(5) الصحيح له 1/75 رقم 146 ، تاريخ مدينة دمشق 32/157 ، تهذيب التهذيب 2/413 .

(6) إكمال تهذيب الكمال 8/144 ، تهذيب التهذيب 2/413 .

(7) إكمال تهذيب الكمال 8/144 ، تهذيب التهذيب 2/413 .

(1) كتاب المجروحين 1/504 ، سير أعلام النبلاء 8/23 ، ميزان الاعتدال 2/482 .

(2) كتاب المجروحين 1/505 ، سير أعلام النبلاء 8/23 ، ميزان الاعتدال 2/482 ، إكمال تهذيب الكمال 8/147 ، تهذيب التهذيب 2/413 .

الضُّعفاء والمتروكين ، ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه لما فيه مما ليس من حديثه " "1" .

وقال ابن عدي : " حديثه أحاديث حسان ، وما قد ضعّفه السلف هو حسن الحديث يُكتب حديثه ، وقد حدّث عنه الثقات " "2" .

وقال : "حديثه حسن كأنه يُستبان عمّن روى عنه ،وهو من يُكتب حديثه " "3".

وقال الحاكم أبو أحمد : " ذاهب الحديث " "4" .

وقال الدّارقطني : " يُعتبر بما يروي عنه العبادلة : ابن المبارك ، والمقرئ ، وابن وهب " "5" . وقال : " ضعيف الحديث " "6" .

وقال : " ليس بالقوي " "7" . وقال أيضاً : " لا يُحتج به " "8" .

وقال الحاكم أبو عبدالله : " لم يقصد الكذب ، ولكن احترقت كتبه فحدّث من حفظه ، فأخطأ فيه " "9" .

وقال : " الطبقة العاشرة من المجروحين : قوم كتبوا الحديث ، ورحلوا فيه ، وعُرفوا به ، فتلفت كتبهم بأنواع من التلف : الحرق ، أو النهب ، أوالهدم ، أو الغرق ، أو السرقة ، فلما سُئلوا عن التحديث حدّثوا بها من كتب غيرهم ، أو من حفظهم

---

(3) كتاب المجروحين 1/506 .

(4) الكامل 5/251 ، سير أعلام النبلاء 8/22 .

(5) الكامل 5/253 ، تاريخ مدينة دمشق 32/157 ، إكمال تهذيب الكمال 8/146 ، تهذيب التهذيب 2/413 .

(1) تاريخ مدينة دمشق 32/141 ، إكمال تهذيب الكمال 8/147 ، تهذيب التهذيب 2/413 .

(2) الضُّعفاء والمتروكون له ص 265 رقم 322 .

(3) السنن له 1/129 رقم 244 .

(4) السنن له 2/162 رقم 1331 .

(5) السنن له 3/9 رقم 1981.

(6) سؤالات مسعود السِّجزي له ص 135 رقم 133 ، إكمال تهذيب الكمال 8/146 ، تهذيب التهذيب 2/413 .

على التخمين ، فسقطوا بذلك . منهم عبدالله بن لهيعة الحضرمي المصري ، على جلالة محله ، وعلوِّ قدره " "1" .

وقال : " وهو على جلالته احترقت كتبه بمصر فذهب حديثه ، فخلط من حفظه ، وحدّث بالمناكير ، فصار في حدِّ من لا يُحتج به " "2" .

وبالغ ابن حزم فقال : "في غاية السقوط " "3" .

وقال أيضاً : "في غاية الضعف" "4".

وقال البيهقي : " ضعيف الحديث لا يُحتج بحديثه " "5" . وقال : " أجمع أصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة وترك الاحتجاج بما ينفرد به " "6" .

وقال الخطيب : " كان سيء الحفظ ، واحترقت كتبه ، وكان يتساهل في الأخذ ، وأي كتاب جاؤوا به حدّث منه ، فمن هناك كثرت المناكير في حديثه " "7" .

وذكره البخاري "8" ، وأبو زرعة الرّازي "9" ، والنسائي "10" ، والعقيلي "11" ،

---

(7) المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل ص 161 .

(8) المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل ص 162 .

(1) المحلى 7/357 .

(2) المحلى 11/3 .

(3) السنن الكبرى له 1/10 ، إكمال تهذيب الكمال 8/146 .

(4) تهذيب الأسماء واللغات 1/266 .

(5) الكفاية للخطيب 1/452 رقم 441 ، إكمال تهذيب الكمال 8/145 ، تهذيب التهذيب 2/413 .

(6) الضُعفاء الصغير ص 453 رقم 190 .

(7) الضُعفاء له 2/630 رقم 169 ، تاريخ مدينة دمشق 32/157 .

(8) كتاب الضُعفاء والمتروكين له ص 145 رقم 346 .

(9) الضُعفاء له 2/694 رقم 869 .

(10) كتاب المجروحين 1 /504 رقم 532 .

(11) الضُعفاء والمتروكون له ص 265 رقم 322 .

وابن حبان "12" ، والدّارقطني "13" ، وابن الجوزي "1" في الضُّعفاء .

واختلف فيه قول ابن شاهين فذكره في الضُّعفاء "2" ، وذكره في الثقات "3" .

وقال الذهبي : " كان من بحور العلم على لين في حديثه " "4" .

وقال : " لا ريب أن ابن لهيعة كان عالم الديار المصرية هو والليث معاً ، ولكن ابن لهيعة تهاون بالإتقان ، وروى مناكير فانحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم ، وبعض الحفاظ يروي حديثه ويذكره في الشواهد والاعتبارات ، والزهد والملاحم لا في الأصول ، وبعضهم يبالغ في وهنه ، ولا ينبغي إهداره ، وتتجنب تلك المناكير فإنه عدل في نفسه ، . . . ، وما رواه عنه ابن وهب والمقرئ والقدماء فهو أجود " "5" .

وقال : " ضعّفه يحيى بن سعيد القطّان وغيره ، وسائر النُّقاد على أنه لا يُحتج بحديثه " "6" .

وقال : " ولم يكن على سعة علمه بالمتقن ، حدّث عنه ابن المبارك ، وابن وهب ، وأبو عبدالرحمن المقرئ ، وطائفة قبل أن يكثر الوهم في حديثه ، وقبل احتراق كتبه ، فحديث هؤلاء عنه أقوى ، وبعضهم يصححه ولا يرتقي إلى هذا " "7" .

وقال : " يُروى حديثه في المتابعات ولا يُحتج به " "8" .

وقال أيضاً : " العمل على تضعيف حديثه " "9" .

---

(12) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له 2/136 رقم 2096 ، إكمال تهذيب الكمال 8/145 .

(13) تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين له ص 118 رقم 332 ، إكمال تهذيب الكمال 8/145 .

(14) تاريخ أسماء الثقات له ص 185 رقم 601 .

وقد رجّح توثيقه في كتابه : ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ص 61 رقم 18 .

(1) سير أعلام النبلاء 8/13 .

(2) سير أعلام النبلاء 8/14 .

(3) تاريخ الإسلام وفيات 171–180 ص 220 .

(4) تذكرة الحفاظ 1/238 .

(5) تذكرة الحفاظ 1/239 .

(6) الكاشف 2/118 رقم 2964 .

وقال ابن كثير : " في حفظه سوء " "1" . وقال : " ضعيف " "2" .

وذكره ابن رجب فيمن احترقت كتبه ، فحدّث من حفظه فوهم "3" .

وقال أيضاً : " هو كثير الاضطراب " "4" .

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما " "5" .

وذكره في المرتبة الخامسة من المدلسين ، وهي مَنْ ضُعِّف بأمر آخر سوى التدليس ، فحديثهم مردود ، ولو صرّحوا بالسماع ، إلا إن تُوبع من كان ضعفه منهم يسيراً كابن لهيعة "6" .

والخلاصة أن ابن لهيعة نُسب إلى سوء الحفظ ، وقد ازداد سوء حفظه في آخر عمره ، وإلى التساهل في الأداء ، والتدليس .

فالظاهر أنه ضعيف مطلقاً ، فقد تساهل في الأداء بحيث قُرئ عليه ما ليس من حديثه فأقره ، كما حدّث أيضاً من حفظه ، فوقعت منه أخطاء أُنكرت عليه ، واختلط هذا وذاك بباقي حديثه المنضبط ، فأفسده ؛ لاختلاطه به ، بَيْد أنه صالح للاعتبار به ، ويُحتج فيه بما له عاضد يدفع ما يُخشى من الوهم والنكارة ، ورواية المتقدمين عنه ممن أخذ من أصوله الخطية – بجانب السماع منه – أقل ضعفاً ممن تلقى عنه من حفظه ، أو من نسخ تلاميذه الفرعية .

ومن وثّقه مطلقاً فإن توثيقه محمول على عدالته وصدقه ، دون ضبطه كما تقدّم ، والله تعالى أعلم .

---

(1) التفسير له 3/388 .

(2) التفسير له 3/384 .

(3) شرح علل الترمذي 2/584 .

(4) شرح علل الترمذي 1/136 .

(5) التقريب ص 378 رقم 3563 .

(6) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص 177 رقم 140 – ص 63 . وانظر التبيين لأسماء المدلسين ص 125 رقم 42 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

من أحاديثه المنكرة : الحديث الأول : ما رواه عن مِشْرح قال : سمعت عقبة ابن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لو جُعل القرآن في إهاب ، ثم ألقي في النار ما احترق "[1] " .

قال عبدالله بن وهب : " ما رفعه لنا ابن لهيعة قط أول عمره " "[2]" .

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

اضطرب ابن لهيعة في إسناد هذا الحديث ، فرواه على وجهين :

الوجه الأول : عن مِشْرح ، عن عقبة بن عامر به .

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (ص 54) عن أبي الأسود المصري ، عن ابن لهيعة به .

– ومن طريقه : الرافعي في أخبار قزوين 1/225 – .

والإمام أحمد (4/151 رقم 17403) عن أبي سعيد ، ثنا ابن لهيعة به .

(وفيه صرّح ابن لهيعة بالتحديث) .

وَ (4/154 رقم 17445) ، والدّارمي (2/522 رقم 3310) ، عن أبي عبدالرحمن – عبدالله بن يزيد المقرئ – ، ثنا ابن لهيعة به .

(وقد صرح ابن لهيعة بالتحديث عند الإمام أحمد) .

---

(1) قال أبو عبيد القاسم بن سلام (فضائل القرآن له ص 54) : وجه هذا عندنا أن يكون أراد بالإهاب قلب المؤمن وجوفه الذي قد وعى القرآن . وقال الإمام أحمد (مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 2/187 رقم 2019) : هذا يُرجى لمن القرآن في قلبه ، ألا تمسه النار . في إهاب يعني : في جلد في قلب رجل . وانظر تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص 200 ، الأسماء والصفات للبيهقي 2/16 .

(2) العلل ومعرفة الرجال 2/131 رقم 1784 ، الضُعفاء للعقيلي 2/696 ، تاريخ مدينة دمشق 32/144 ، سير أعلام النبلاء 8/20 ، ميزان الاعتدال 2/476 .

– ومن طريقه : الفريابي في فضائل القرآن (ص 110 رقم 2) ، وأبو يعلى (3/284 رقم 1745) ، والطحاوي في مشكل الآثار (1/390) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (2/14 رقم 582) – .

وأخرجه الإمام أحمد أيضاً (4/155 رقم 17456) عن حجاج ، ثنا ابن لهيعة به .

والفريابي في فضائل القرآن (ص 109 رقم 1) ، – وعنه ابن عدي (8/231 رقم 1953) – عن قتيبة ، ثنا ابن لهيعة به .

– ومن طريق الفريابي : أخرجه الشجري في الأمالي (1/120) – .

وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (3/594 رقم 740) – وعنه : أبو نعيم في أخبار أصبهان (2/323) – من طريق مجاشع بن عمرو الأزدي ، قال : ثنا ابن لهيعة به . (وفيه صرح ابن لهيعة بالتحديث) .

والبيهقي في شعب الإيمان (2/554 رقم 2699) من طريق يحيى بن بكير ، حدثني ابن لهيعة به .

والروياني (1/172 رقم 216) من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة به .

– ومن طريقه : أبو الفضل الرّازي في فضائل القرآن (ص 154 رقم 125) – .

والبغوي في شرح السنة (4/436 رقم 1180) من طريق إسحاق بن عيسى ، سمعت ابن لهيعة به . . (وفيه صرح ابن لهيعة بالتحديث) .

وابن الجوزي في الحدائق (1/498) من طريق الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة به .

وتمام في فوائده (1/376 رقم 964) من طريق منصور بن عمار ، ثنا ابن لهيعة به .

دراسة الإسناد :

– عبدالله بن يزيد المقرئ : القرشي ، العدوي ، أبو عبدالرحمن المكي .

روى عن : حيوة بن شُريح (ع) ، وسعيد بن أبي أيوب (ع) ، وعبدالله بن لهيعة (د) ، وغيرهم .

وروى عنه : البخاري (ت) ، وأحمد بن حنبل (د) ، وعلي بن المديني (خ) ، وغيرهم .

قال ابن سعد ، والنسائي ، والخليلي : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة فاضل " .

مات سنة ثلاث عشرة ومئتين ، وقد قارب المئة . روى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد 5/334 رقم 1646 ، تهذيب الكمال 16/320 رقم 3666 ، التقريب ص 389 رقم 3715) .

– عبدالله بن لهيعة : ضعيف يُعتبر به ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– مِشْرح : ابن هاعان المَعَافري ، أبو مصعب المصري .

روى عن : سُليم بن عِتْر ، وعقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه (عخ د ت ق) ، والمُحرّر بن أبي هريرة .

وروى عنه : بكر بن عمرو المعافري (ت) ، وعبدالله بن لهيعة (د ت) ، والليث بن سعد (ق) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : " ثقة " . وقال الإمام أحمد : " معروف " .

وذكره العجلي ، وابن حبان في الثقات .

وذكره ابن حبان في المجروحين أيضاً ، وقال : " يروي عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير ، لا يُتابع عليها ، والصواب في أمره ترك ما ينفرد من الروايات ، والاعتبار بما وافق الثقات منها " .

وقال ابن عدي : " أرجو أنه لا بأس به " .

وقال الذهبي : " صدوق " . وقال ابن حجر : " مقبول " .

مات قريباً من سنة عشرين ومئة . روى له عخ د ت ق .

والظاهر أنه صدوق ، وهذا الحديث ليس من مناكيره ، بل هو من مناكير ابن لهيعة .

(تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 204 رقم 755 ، الثقات 5/452 ، كتاب المجروحين 2/367 رقم 1066 ، الكامل 8/231 رقم 1953 ، تهذيب الكمال 28/7 رقم 5974 ، ميزان الاعتدال 4/117 رقم 8549 ، التقريب ص 619 رقم 6679) .

– عقبة بن عامر : رضي الله عنه ، صحابي .

الوجه الثاني : عن أبي عُشّانة ، عن عقبة به .

أخرجه الطبراني (17/308 رقم 850) عن أبي مسلم الكشي ، ثنا يحيى بن كثير الناجي (ح) وعن أحمد بن رشدين ، ثنا سعيد بن عفير ، قالا : ثنا ابن لهيعة به.

دراسة الإسناد :

– أحمد بن رشدين : أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد ، أبو جعفر المصري .

روى عن : سعيد بن عُفير ، وعمرو بن خالد ، ويحيى بن بكير ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ ، وأبو القاسم الطبراني ، ومحمد ابن أبي بكر البزّار ، وغيرهم .

قال النسائي : " لو رجع عن حديث الغار ، عن بكير : لحدّثت عنه " .

وقال ابن يونس : " كان من حفاظ الحديث وأهل الصنعة " .

وقال ابن أبي حاتم : " سمعت منه بمصر ، ولم أُحدِّث عنه لما تكلّموا فيه " .

وقال فيه ابن عدي : " أنكرت عليه أشياء مما رواه ، وهو ممن يُكتب حديثه مع ضعفه " .

(الجرح والتعديل 2/75 رقم 153 ، الكامل 1/326 رقم 42 ، ميزان الاعتدال 1/133 رقم 538 ، لسان الميزان 1/594 رقم 740) .

– سعيد بن عفير : سعيد بن كثير بن عُفير ، صدوق ، وقد تقدّمت ترجمته .

– ابن لهيعة : ضعيف يُعتبر به ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– أبو عشانة : حَيّ بن يُؤمِن بن حُجيل ، أبو عُشّانة المَعَافري المصري .

روى عن : رُويفع بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه ، وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، وعقبة بن عامر رضي الله عنه (بخ د س ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : حرملة بن عمران التُّجيبي (بخ ق) ، وعبدالله بن لهيعة ، والليث بن سعد ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والإمام أحمد : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة " .

مات سنة ثماني عشرة ومئة . وروى له بخ د س ق .

(طبقات ابن سعد 7/237 رقم 4036 ، تهذيب الكمال 7/485 رقم 1583 ، التقريب ص 223 رقم 1603) .

– عقبة بن عامر : رضي الله عنه ، صحابي "1" .

الترجيح بين أوجه الاختلاف :

---

(1) وأما الطريق الآخر فإن إبراهيم بن عبدالله بن مسلم ، أبو مسلم البصري المعرف بالكشي . قال الدّارقطني : صدوق ثقة . وقال عبدالغني بن سعيد الحافظ : ثقة نبيل . مات سنة اثنتين وتسعين ومئتين ، وقد قارب المئة . (الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 2/529 رقم 237 ، تاريخ مدينة السلام 7/36 رقم 3104 ، تذكرة الحفاظ 2/620 رقم 647 ، سير أعلام النبلاء 13/423 رقم 209) .

إلا أن يحيى بن كثير الناجي لم أجد له ترجمة .

هذا الحديث اضطرب فيه ابن لهيعة ، ولعلّ ابن لهيعة كان يرويه تارة عن مِشْرَح ، وتارة عن أبي عُشّانة ، وإن كان الأكثر والأوثق رواه عن ابن لهيعة ، عن مِشْرَح ، كما في الوجه الأول .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف جداً "[1]" ، لتفرد ابن لهيعة به ، ومشرح في روايته عن عقبة بن عامر مناكير ، إلا أن العهدة في هذا الحديث على ابن لهيعة ، فقد كان يُحدِّث به موقوفاً أول عمره من كتابه ، ثم حدّث به مرفوعاً في آخر عمره من حفظه . قال عبدالله بن وهب : " ما رفعه لنا ابن لهيعة قط أول عمره " "[2]" .

---

(1) للحديث شواهد منكرة ، لم أذكرها لضعفها الشديد وهي :

1 – حديث عصمة بن مالك الخطمي به .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (17/186 رقم 498) ، وابن عدي في الكامل (7/122 رقم 1561) ، والبيهقي في شعب الإيمان (2/555 رقم 2700) .

وإسناده ضعيف جداً ، فيه الفضل بن المختار وهو منكر الحديث يُحدِّث بالأباطيل ، وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث من مناكيره .

انظر الجرح والتعديل 7/69 رقم 391 ، الكامل 7/121 رقم 1561، ميزان الاعتدال 3/358 رقم 6750 ، لسان الميزان 6/352 رقم 6069 .

2 – حديث سهل بن سعد الساعدي به .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (6/172 رقم 5901) ، وابن حبان في المجروحين (2/131 رقم 753) ، وابن عدي في الكامل (6/515 رقم 1435) .

وإسناده أيضاً ضعيف جداً ، فيه عبدالوهاب بن الضحاك ، وهو متروك الحديث ، وكذّبه أبو حاتم . وقال أبو داود : كان يضع الحديث . وقد ذكر ابن حبان ، وابن عدي هذا الحديث من مناكيره . وقال ابن عدي : سمعت عبدان الأهوازي يقول – وذكرت له هذا الحديث – فقال : رأيت البغداديين يلقنونه عبدالوهاب فمنعتهم .

انظر التاريخ الكبير 6/100 رقم 1832 ، المجروحين 2/131 رقم 753 ، الكامل 6/515 رقم 1435 ، تهذيب الكمال 18/494 رقم 3601 ، ميزان الاعتدال 2/679 رقم 5316 ، التقريب ص 430 رقم 4257 .

وعليه فهذان الحديثان لايصلحان للاستشهاد لشدة ضعفهما .

(1) العلل ومعرفة الرجال 2/131 رقم 1784 ، الضُّعفاء للعقيلي 2/696، تاريخ مدينة دمشق 32/144 ، سير أعلام النبلاء 8/20 ، ميزان الاعتدال 2/476 . وقد تقدّم .

الحديث الثاني : ما رواه عن قيس بن الحجاج ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس ، عن ابن مسعود أنه : " وضّأ النبي ليلة الجن بنبيذ فتوضأ ، وقال : ماء طهور " .

قال البزّار : " هذا الحديث لايثبت لابن لهيعة ،لأن ابن لهيعة كانت قد احترقت كتبه فكان يقرأ من كتب غيره ، فصار في أحاديثه أحاديث مناكير ، وهذا منها " "1".

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

اضطرب ابن لهيعة في إسناد هذا الحديث ، فرواه على وجهين :

الوجه الأول : عن قيس بن الحجاج ، عن حنش الصّنعاني ، عن ابن عباس ، عن ابن مسعود به . (فجعله من مسند ابن مسعود) .

أخرجه الإمام أحمد (1/398 رقم 3782) عن يحيى بن إسحاق ، ثنا ابن لهيعة به .

---

(1) مسند البزار 4/268 رقم 1437 .

– ومن طريقه : ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف (1/52رقم 32) – .

والبزّار (4/268 رقم 1437) ، والطبراني في المعجم الكبير (10/63 رقم 9961) ، والدّارقطني (1/128 رقم 243) من طريق يحيى بن عبدالله بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة به . (وقد صرّح ابن لهيعة بالتحديث عند الطبراني والدّارقطني) .

والدّارقطني (1/129 رقم 244) من عثمان بن سعيد الحِمصي ، حدثنا ابن لهيعة به .

دراسة الإسناد :

– يحيى بن إسحاق : السّيْلَحيني "1" ، أبو زكريا البجلي .

روى عن : حماد بن سلمة (د ت) ، وعبدالله بن لهيعة ، والليث بن سعد (ت) ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل ، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (م ق) ، وعلي بن المديني ، وغيرهم .

قال الإمام أحمد : " شيخ صالح ثقة " .

وقال ابن حجر : " صدوق " .

مات سنة عشر ومئتين . وروى له م 4 .

(طبقات ابن سعد 7/165 رقم 3503 ، تهذيب الكمال 31/195 رقم 6781 ، التقريب ص 681 رقم 7499) .

– ابن لهيعة : ضعيف يُعتبر به ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

---

(1) السّيْلَحِين : قرية بالقرب من بغداد . انظر الأنساب 3/362 ، معجم البلدان 3/299 ، لسان العرب 2/488 (مادة سلح) .

– قيس بن الحجاج : ابن خَلِي بن معدي كرب الحِميري الكَلاعي ، المصري .
روى عن : حنش الصّنعاني (ت ق) ، وأبي عبدالرحمن الحُبُلي .
وروى عنه : عبدالله بن لهيعة (ت ق) ، وعمرو بن الحارث ، والليث بن سعد (ت) ، وغيرهم .
قال أبو حاتم : " صالح " . وقال ابن يونس : " كان رجلاً صالحاً " .
وقال ابن حجر : " صدوق " .
مات سنة تسع وعشرين ومئة . روى له الترمذي وابن ماجه .
(التاريخ الكبير 7/155 رقم 694 ، تهذيب الكمال 24/19 رقم 4898 ، التقريب ص 532 رقم 5568) .

– حنش : ابن عبدالله بن عمرو بن حنظلة السّبائي ، أبو رِشدين الصّنعاني .
روى عن : عبدالله بن عباس رضي الله عنهما (ق) ، وفضالة بن عبيد رضي الله عنه (م د ت س) ، وأبي هريرة رضي الله عنه ، وغيرهم .
وروى عنه : الجُلاح أبو كثير (م د) ، وخالد بن أبي عمران (م د ت س) ، وقيس بن الحجاج (ت ق) ، وغيرهم .
قال العجلي ، وأبو زرعة : " ثقة " . وقال أبو حاتم : " صالح " .
وقال ابن حجر : " ثقة " .
مات بأفريقية سنة مئة . وروى له م 4 .
(طبقات ابن سعد 5/349 رقم 1740 ، تهذيب الكمال 7/429 رقم 1555 ، التقريب ص 220 رقم 1576) .

– ابن عباس : رضي الله عنهما ، صحابي .

– ابن مسعود : رضي الله عنه ، صحابي .

الوجه الثاني : عن قيس بن الحجاج ،عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس به. (فجعله من مسند ابن عباس) .

أخرجه ابن ماجه (كتاب الطهارة وسننها ، باب 37 : الوضوء بالنبيذ ، رقم 385 ، 1/328) عن العباس بن الوليد الدِّمشقي ، قال : حدثنا مروان بن محمد ، قال : حدثنا ابن لهيعة به . (وفيه صرّح ابن لهيعة بالتحديث) .

والطحاوي في شرح معاني الآثار (1/94) من طريق أسد – ابن موسى – ، قال : ثنا ابن لهيعة به . (وفيه صرّح ابن لهيعة بالتحديث) .

دراسة الإسناد :

– العباس بن الوليد الدِّمشقي : الخلاّل ، أبو الفضل السُّلَمي .

روى عن : أبي مُسهِر عبدالأعلى بن مُسهِر (ق) ، وعلي بن عياش الحِمصي (ق) ، ومروان بن محمد الطّاطري (ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : ابن ماجه ، وأبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرّازي ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرّازي ، وغيرهم .

قال محمد بن عوف "[1]" : " كان مروان بن محمد ، وأبو مسهر ، يُقدِّمان عباساً الخلال ، ويوجبان له " . وقال أبو حاتم : " شيخ " .

وقال ابن حجر : " صدوق " .

مات سنة ثمان وأربعين ومئتين . ق .

(الجرح والتعديل 6/215 رقم 1179 ، تهذيب الكمال 14/252 رقم 3143 ، التقريب ص 350 رقم 3191) .

– مروان بن محمد : ابن حسّان الأسدي ، أبو بكر الدِّمشقي .

---

(1) محمد بن عوف بن سفيان الطائي ، أبو جعفر الحِمصي ، ثقة حافظ ، مات سنة اثنتين وسبعين ومئتين . د عس . (الجرح والتعديل 8/52 رقم 241 ، تهذيب الكمال 26/236 رقم 5527 ، التقريب ص 584 رقم 6202) .

روى عن : سعيد بن عبدالعزيز (م س) ، وعبدالله بن لهيعة (ق) ، والليث ابن سعد (م د س) ، وغيرهم .

وروى عنه : سلمة بن شبيب النّيسابوري (م) ، وعباس بن الوليد الخلال (ق) ، وعبدالله بن عبدالرحمن الدّارمي (م د ت) ، وغيرهم .

قال ابن معين ، وأبو حاتم ، وصالح بن محمد جزرة : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة " .

مات سنة عشر ومئتين ، وله ثلاث وستون سنة . وروى له م 4 .

(التاريخ الكبير 7/373 رقم 1600 ، تهذيب الكمال 27/398 رقم 5876 ، التقريب ص 612 رقم 6573) .

– بقية رجال الإسناد ، تقدّمت تراجمهم .

الترجيح بين أوجه الاختلاف :

هذا الحديث اضطرب فيه ابن لهيعة ، ولعلّه كان يرويه تارة من مسند ابن مسعود رضي الله عنه ، وتارة من مسند ابن عباس رضي الله عنهما .

ولا يُحتمل منه روايته على الوجهين ، لأنه سيء الحفظ ، وهو كثير الاضطراب كما قال الحافظ ابن رجب "1" .

الحكم على الحديث :

الحديث منكر إسناداً ومتناً ، أما في الإسناد فقد تفرّد ابن لهيعة به ، وهو ضعيف ، واضطرب في إسناده ، ولا يُحتمل منه الاختلاف .

---

(1) شرح علل الترمذي 1/136 . وقد تقدّم .

وأما في المتن فهو مخالف للثابت عن ابن مسعود رضي الله عنه ، فقد سأله علقمة : " هل شهد أحدٌ منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ؟ فقال : لا " "1" .

وقال : " لم أكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ووددِت أني كنت معه " "2" .

قال البزّار : " هذا الحديث لا يثبت لابن لهيعة ، لأن ابن لهيعة كانت قد احترقت كتبه فكان يقرأ من كتب غيره ، فصار في أحاديثه أحاديث مناكير ، وهذا منها " "3" .

وقال الدّارقطني : " ابن لهيعة لا يُحتج بحديثه ، وقيل : إن ابن مسعود لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ، كذلك رواه علقمة بن قيس ، وأبو عبيدة بن عبد الله ، وغيرهما عنه ، أنه قال : ما شهدت ليلة الجن " "4" .

وقال : " لا يثبت ، وابن لهيعة لا يُحتج به ، . . . . ، والصحيح ما روى عن ابن مسعود أنه لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن " "5" .

---

(2) أخرجه مسلم (كتاب الصلاة ، باب 33 : الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، رقم 450 ، 1/332) ، وأبو داود (كتاب الطهارة ، باب 42 : الوضوء بالنبيذ ، رقم 86 ، 1/189) ، والترمذي (أبواب تفسير القرآن ، باب 46 : ومن سورة الأحقاف ، رقم 3258 ، 5/301) وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي في الكبرى (10/313 رقم 11559) ، وأحمد (1/436 رقم 4149) .

(3) أخرجه مسلم (كتاب الصلاة ، باب 33 : الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، رقم 450 ، 1/333) .

(1) مسند البزار 4/268 رقم 1437 . وقد تقدّم .

(2) السنن له 1/129 .

(3) العلل الواردة في الأحاديث النبوية 5/346 س 940 .

وقال حرب الكرماني : "قلت لأحمد :حديث علقمة قال: " قلنا لابن مسعود هل صحب النبي صلى الله عليه وسلم أحدٌ منكم ليلة الجن ؟ قال : لا " أليس يرد قول من قال : الوضوء بالنبيذ جائز ؟ قال : نعم . وذاك ليس له إسناد " "1" .

وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : " هذا حديث ليس بقوي ، . . . ، ولا يصح في هذا الباب شيء " "2" . أي : في الوضوء بالنبيذ .

وقال ابن عدي : " لا يصح هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو خلاف القرآن " "3" .

وقال هبة الله الطبري : " أحاديث الوضوء بالنبيذ وضعت على أصحاب ابن مسعود عند ظهور العصبية " "4" .

وقال ابن الجوزي – بعد أن ذكر الأحاديث الواردة في ذلك – : " ليس في هذه الأحاديث شيء يصح " "5" .

وقال النووي : " حديث النبيذ ضعيف باتفاق المحدثين " "6" .

وقال أيضاً : " حديث ابن مسعود ضعيف بإجماع المحدثين " "7" .

---

(4) مسائل الإمام أحمد برواية حرب الكرماني ص 468 .

(5) علل الحديث 1/251 رقم 99 .

(6) الكامل 9/194 رقم 2189 .

(1) تنقيح التحقيق لابن عبدالهادي 1/235 .

(2) التحقيق في أحاديث الخلاف 1/55 .

(3) شرح النووي على صحيح مسلم 4/169 .

(4) المجموع 1/142 . وقال مثله في خلاصة الأحكام 1/71 رقم 29 .

وقال الحافظ ابن حجر : "هذا الحديث أطبق علماء السلف على تضعيفه" "[1]".

45 – بخ م 4 : عبدالله بن نافع بن أبي نافع الصّائغ القرشي ، المخزومي ، مولاهم ، أبو محمد المدني .

روى عن : عبدالرحمن بن أبي الزِّناد (ت ق) ، والليث بن سعد (د س) ، ومالك بن أنس (م ت) ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن صالح المصري (د) ، وقتيبة بن سعيد (د ت س) ، ومحمد بن يحيى الذُّهلي ، وغيرهم .

---

(5) فتح الباري 1/354 . وكذا ضعّف الأحاديث الواردة في الباب ابن المنذر ، وابن حزم ، والموصلي ، والتوربشتي ، وغيرهم .

نظر الأوسط لابن المنذر 1/256 ، المحلى 1/204 – 2/189 ، المغني عن الحفظ والكتاب للموصلي ص 225 ، التنكيت والإفادة لابن همات الدمشقي ص 75 ، التحديث بما قيل : لا يصح غيه حديث لبكر أبو زيد ص 44 .

ولد سنة نيِّف وعشرين ومئة , ومات بالمدينة سنة ستٍ ومئتين "[1]" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال معن بن عيسى "[2]" : " لو حلفت لبررت أن عبدالله بن نافع أعلم أهل الأرض " "[3]" .

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 5/307 رقم 1455 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 153 رقم 532 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 116 رقم 373 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 276 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 226 رقم 211 ، التاريخ الأوسط 2/219 رقم 1484 ، التاريخ الكبير 5/213 رقم 687 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/748 رقم 3034 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 281 رقم 897 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/375 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 2/366 رقم 3422 ، الضُّعفاء للعقيلي 2/715 رقم 896 ، الجرح والتعديل 5/183 رقم 856 ، الثقات 8/348 ، الكامل 5/398 رقم 1070 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 2/459 ، سؤالات البرقاني للدّارقطني ص 40 رقم 256 ، سؤالات مسعود السِّجزي للحاكم ص 188 رقم 231 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/227 رقم 52 ، تهذيب الأسماء واللغات 1/272 رقم 335 ، تهذيب الكمال 16/208 رقم 3609 ، تاريخ الإسلام وفيات 201-210 ص 221 رقم 232، سير أعلام النبلاء 10/371 رقم 96 ، الكاشف 2/132 رقم 3049 ، المغني في الضُّعفاء 1/360 ، ميزان الاعتدال 2/513 رقم 4647 ، تهذيب التهذيب 2/443 ، التقريب ص 385 رقم 3659 ، الخلاصة ص 216 .

) معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم ، أبو يحيى المدني القزّاز ، ثقة ثبت قال أبو حاتم : هو أثبت أصحاب مالك . مات سنة ثمان وتسعين ومئة . ع . (طبقات ابن سعد 5/307 رقم 1453 ، تهذيب الكمال 28/336 رقم 6115 ، التقريب ص 630 رقم 6820) .

(2) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/376 .

وقال محمد بن سعد : " كان قد لزم مالك بن أنس لزوماً شديداً ، وكان لا يُقدِّم عليه أحداً ، وهو دون مَعْنٍ " "1" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "2" . وقال لما سُئل : مَنْ الثّبت في مالك ؟ فذكرهم ، ثم قال : " وعبدالله بن نافع ثبتٌ فيه " "3" .

وقال الإمام أحمد : " كان عبدالله بن نافع أعلم الناس برأي مالك وحديثه ، كان يحفظ حديث مالك كله ، ثم دخله بآخره شك " "4" .

وقال : " لم يكن صاحب حديث ، كان ضيقاً فيه ، وكان صاحب رأي مالك ، وكان يُفتي أهل المدينة برأي مالك ، ولم يكن في الحديث بذاك " "5" .

وقال البخاري : في حفظه شيء " "6" . وقال : " في حفظه شيء ، وأما

---

(3) الطبقات الكبرى له 5/307 رقم 1455 ، تهذيب الكمال 16/210 ، تاريخ الإسلام وفيات 201-210 ص 222 ، سير أعلام النبلاء 10/373 ، ميزان الاعتدال 2/513 ، تهذيب التهذيب 2/443 .

(4) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 153 رقم 532 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 116 رقم 373 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 2/366 رقم 3422 ، الجرح والتعديل 5/184 ، الكامل 5/398 ، تهذيب الكمال 16/210 ، سير أعلام النبلاء 10/373 .

(5) تهذيب التهذيب 2/443 . وانظر من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 116 رقم 373 .

(6) تهذيب التهذيب 2/443 .

(1) الجرح والتعديل 5/184، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 226 رقم 211 ، الكامل 5/398 ، تهذيب الكمال 16/210 ، تاريخ الإسلام وفيات 201-210 ص 221 ، سير أعلام النبلاء 10/373 ، ميزان الاعتدال 2/514 ، تهذيب التهذيب 2/443 .

(2) التاريخ الأوسط 2/219 رقم 1484 ، تهذيب الكمال 16/211 ، ميزان الاعتدال 2/513 ، تهذيب التهذيب 2/443 .

(3) التاريخ الأوسط 2/238 رقم 1501 ، تهذيب التهذيب 2/443 .

"الموطأ " فأرجو " "7" . وقال أيضاً : " يُعرَف حفظه ويُنكر ، وكتابه أصح " "1" .

وقال العجلي : " ثقة " "2" . وقال أبو زرعة : " لا بأس به " "3" .

وقال : " منكر الحديث ، وله عند أهل المدينة قدر في الفقه " "4" .

وقال البرذعي : " ذكرت أصحاب مالك – يعني لأبي زرعة – فذكرت عبدالله بن نافع الصّائغ فكلح وجهه " "5" .

وقال أبو داود : " كان عالماً بمالك ، وكان صاحب فقه ، وكان رُبّما دل على مالك . قال : وسمعت أحمد بن صالح يقول : كان أعلم الناس بمالك وحديثه . وقال : بلغني عن يحيى أنه قال : عنده عن مالك أربعون ألف مسألة " "6" .

وقال أبو حاتم : "ليس بالحافظ ،هو ليِّن تعرف حفظه وتنكر ،وكتابه أصح " "7".

---

(4) التاريخ الكبير 5/213 رقم 687 ، الضُعفاء للعقيلي 2/715 رقم 896 ، الكامل 5/398 ، تهذيب لكمال 16/211 ، تاريخ الإسلام وفيات 201-210 ص 222 ، سير أعلام النبلاء 10/373 ، ميزان الاعتدال 2/513 ، تهذيب التهذيب 2/443 .

(5) تاريخ الثقات له ص 281 رقم 897 ، تهذيب التهذيب 2/443 .

(6) الجرح والتعديل 5/184، تهذيب الكمال 16/210 ، ميزان الاعتدال 2/513 ، تهذيب التهذيب 2/443 .

(7) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/375 .

(8) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/732 .

والكلوح : تكَشُّرٌ في عبوس . انظر مادة (كلح) في لسان العرب 2/574 ، القاموس المحيط ص 305 . وتكلّح الوجه من الحركات التي يُعبِّر بها بعض الأئمة عن أحكامهم على بعض الرواة أو الأحاديث ، وذلك كتحميض الوجه ، وتحريك الرأس ونحوهما ، وقد تكرر هذا الفعل من أبي زرعة ، انظر مثلاً سؤالات البرذعي 2/473 – 576 – 730 – 732 – 759 .

(1) تهذيب التهذيب 2/443 .

(2) الجرح والتعديل 5/184، تهذيب الكمال 16/211 ، تاريخ الإسلام وفيات 201-210 ص 222 ، سير أعلام النبلاء 10/373 ، ميزان الاعتدال 2/513 ، تهذيب التهذيب 2/443 .

وقال النسائي : " ثقة " "1". وقال في موضع آخر : " ليس به بأس " "2" .

وقال ابن قانع : " مدني صالح " "3" .

وقال ابن حبان : " كان صحيح الكتاب ، وإذا حدّث من حفظه ربّما أخطأ " "4" . وقال ابن عدي : " روى عن مالك غرائب ، وروى عن غيره من أهل المدينة ، وهو في رواياته مستقيم الحديث " "5" .

وقال أبو أحمد الحاكم : " ليس بالحافظ عندهم " "6" .

وقال الدّارقطني : " مدني فقيه يُعتبر به " "7" .

وقال الحاكم أبو عبدالله : " ثقة " "8" .

وقال الخليلي : " ثقة ، أثنى عليه الشافعي ، وروى عنه حديثين أو ثلاثة " "9".

وقال : " روى عنه الشافعي أحاديث ، لكن الحفاظ لم يرضوا حفظه " "10" .

وقال ابن حزم : " ضعيف بلا خلاف " "11" .

---

(3) تهذيب الكمال 16/211 ، ميزان الاعتدال 2/513 ، تهذيب التهذيب 2/443 .

(4) تهذيب الكمال 16/211 ، ميزان الاعتدال 2/513 ، تهذيب التهذيب 2/443 .

(5) تهذيب التهذيب 2/444 .

(6) الثقات 8/348 ، تهذيب الكمال 16/211 ، تهذيب التهذيب 2/443 .

(7) الكامل 5/399 ، تهذيب الكمال 16/211 ، تاريخ الإسلام وفيات 201-210 ص 222 ، سير أعلام النبلاء 10/373 ، تهذيب التهذيب 2/443 .

(1) تهذيب التهذيب 2/443 .

(2) سؤالات البرقاني له ص 40 رقم 256 ، تهذيب التهذيب 2/444 .

(3) سؤالات مسعود السجزي له ص 188 رقم 231 .

(4) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/316 ، تهذيب التهذيب 2/444 .

(5) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/227 رقم 52 ، تهذيب التهذيب 2/444 .

(6) المحلى 7/287 . ونفي الخلاف فيه لا يصح ، إذ هو مختلف فيه ، والصّواب في أمره التفصيل .

(7) تاريخ الثقات له ص 281 رقم 897 .

وذكره العجلي "[12]" ، وابن حبان "[1]" في الثقات .

وقال الذهبي : " من كبار فقهاء المدينة " "[2]" .

وقال : " وليس هو بالمتوسع في الحديث جداً ، بل كان بارعاً في الفقه " "[3]" .

وقال : " وُثِّق " "[4]" . وذكره فيمن تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق "[5]" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة ، صحيح الكتاب في حفظه لين " "[6]" .

وهذا التفصيل أعدل الأقوال فيه ، وهو مقتضى كلام الأئمة النقاد ، وعليه يُحمل كلام مَنْ وثّقه مطلقاً ، أو ضعّفه مطلقاً .

---

(8) الثقات 8/348 ، تهذيب الكمال 16/211 ، تهذيب التهذيب 2/443 .

(9) سير أعلام النبلاء 10/371 .

(10) سير أعلام النبلاء 10/372 .

(11) ميزان الاعتدال 2/513 ، المغني في الضُّعفاء 1/360 .

(12) ص 114 رقم 195 .

(1) التقريب ص 385 رقم 3659 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

46 – خ "1" د ت س : عبدالواحد بن واصل السّدوسي ، مولاهم ، أبو عُبيدة الحدّاد البصري .

روى عن : إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق (د) ، وبَهز بن حكيم (س) ، وسعيد بن أبي عَروبة "2" ، ويونس بن أبي إسحاق (د) ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل (س) ، وعمرو بن زُرارة النّيسابوري (خ) ، ويحيى بن معين (د) ، وغيرهم .

مات سنة تسعين ومئة "3" .

أقوال النقاد في الراوي :

---

(1) أخرج له البخاري في المتابعات حديثاً واحداً .

انظر التعديل والتجريح للباجي 2/911 ، هدي السّاري ص 592 ، الخلاصة ص 247 .

(2) قال ابن الغلابي : كان أبو عبيدة الحداد يقود سعيد بن أبي عروبة .

انظر تاريخ مدينة السلام 12/249 ، تهذيب الكمال 18 /475 ، إكمال تهذيب الكمال 8/367 .

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد7/161 رقم 3469 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/80 رقم 3224 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/166 رقم 531 ، العلل ومعرفة الرجال 3/208 رقم 4896 ، من سؤالات أبي بكر الأثرم للإمام أحمد ص 27 رقم 4 ، التاريخ الكبير 6/61 رقم 1711 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/590 رقم 2409 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 314 رقم 1045 ، سؤالات الآجري لأبي داود 1/375 رقم 694 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/114 ، الكنى والأسماء للدولابي 2/138 رقم 1520 ، الجرح والتعديل 6/24 رقم 127 ، الثقات 8/426 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 235 رقم 881 ، تاريخ مدينة السلام 12/247 رقم 5605 ، موضِّح أوهام الجمع والتفريق 2/276 رقم 328 ، التعديل والتجريح للباجي 2/911 رقم 981، تهذيب الكمال 18/473 رقم 3593 ، تاريخ الإسلام وفيات 181–190 ص 491 رقم 449 ، تذكرة الحفاظ 1/313 رقم 292 ، الكاشف 2/212 رقم 3544 ، ميزان الاعتدال 2/677 رقم 5303 ، إكمال تهذيب الكمال 8/367 رقم 3397 ، التقريب ص 430 رقم 4249 ، تهذيب التهذيب 2/634 ، هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 592 ، الخلاصة ص 247 .

قال يحيى القطّان : " أول من أتاني في هذا الشأن أبو عبيدة الحداد " "[1]" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "[2]" .

وقال : " كان من المُتَثَبِّتين ، ما أعلم أنّا أخذنا عليه خطأً البتّة ، جيّد القراءة لكتابه " "[3]" . وقال : " كانت كتبه تحت حضنه مثل يحيى بن أيوب " "[4]" .

وقال الإمام أحمد : " أبو عبيدة كان صاحب شيوخ . فقيل له : أبو داود "[5] " أين هو من أبي عُبيدة ؟ فقال : أبو داود أعرف بالحديث وأحفظ ، وأبو عبيدة لم يكن صاحب حفظ ؛ إلا أنّ أبا عبيدة كان كتابه صحيحاً " "[6]" .

وقال : " كان أبو عبيدة قليل الغلط كثير الكتاب " "[7]" .

---

(1) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/90 .

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/80 رقم 3224 ، الكنى والأسماء للدولابي 2/138 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 235 رقم 881 ، تاريخ مدينة السلام 12/249 ، تهذيب الكمال 18/475 ، ميزان الاعتدال 2/677 ، تهذيب التهذيب 2/634 .

(3) تاريخ مدينة السلام 12/249 ، تهذيب الكمال 18/475 ، تاريخ الإسلام وفيات 181-190 ص 492 ، ميزان الاعتدال 2/677 ، تهذيب التهذيب 2/634 .

(4) تاريخ مدينة السلام 12/249 ، تهذيب الكمال 18/475 ، إكمال تهذيب الكمال 8/367 .

ويحيى بن أيوب : هو الغافقي ، أبو العباس المصري ، صدوق ربما أخطأ ، مات سنة ثمان وستين ومئة . ع .

(طبقات ابن سعد 7/238 رقم 4058 ، تهذيب الكمال 31/233 رقم 6792 ، التقريب ص 682 رقم 7511) .

(5) أبو داود : سليمان بن داود الطيالسي ، ثقة . وقد تقدمت ترجمته (ص 584) .

(6) من سؤالات أبي بكر الأثرم للإمام أحمد ص 27 رقم 4 ، الجرح والتعديل 6/24 ، تاريخ مدينة السلام 12/250 ، تهذيب الكمال 18/475 ، تاريخ الإسلام وفيات 181-190 ص 492 ، ميزان الاعتدال 2/677 ، تهذيب التهذيب 2/634 .

(1) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/163 ، تاريخ مدينة السلام 10/36 .

وقال العجلي : " ثقة " "1" .

وقال يعقوب بن شيبة : " ثقة صالح الحديث " "2" .

وقال يعقوب بن سفيان : " ثقة " "3" .

وقال أبو داود : " ثقة " "4" . وقال : " لم يُحدِّث إلا ببغداد " "5" .

وقال السّاجي : " يُحتمل لصدقه ، وقد روى عنه الناس " "6" .

وذكره العجلي "7" ،وابن حبان "8" ، وابن شاهين "9" ، وابن خلفون "10" في الثقات.

وقال الدّارقطني "11" ، والخطيب "12" : " ثقة " .

---

(2) تاريخ الثقات له ص 314 رقم 1045 ، تاريخ مدينة السلام 12/249 ، تهذيب الكمال 18/475 ، تهذيب التهذيب 2/634 .

(3) تاريخ مدينة السلام 12/250 ، تهذيب الكمال 18/475 ، تهذيب التهذيب 2/634 .

(4) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 2/114 ، تاريخ مدينة السلام 12/250 ، تهذيب الكمال 18/476 ، إكمال تهذيب الكمال 8/367 ، تهذيب التهذيب 2/634 .

(5) سؤالات الآجري لأبي داود 1/375 رقم 694 ، تاريخ مدينة السلام 12/250 ، تهذيب الكمال 18/476 ، تاريخ الإسلام وفيات 181-190 ص 492 ، تهذيب التهذيب 2/634 .

(6) سؤالات الآجري لأبي داود 2/13 رقم 974 ، تاريخ مدينة السلام 12/249 .

وقال الإمام أحمد (العلل ومعرفة الرجال 3/259 رقم 5144) : لم يُحدِّث أبو عبيدة البصريين بشيء ، إنما حدّثنا هنا عندنا .

(7) إكمال تهذيب الكمال 8/367 .

(8) تاريخ الثقات له ص 314 رقم 1045 .

(9) الثقات 8/426 ، تهذيب الكمال 18/476 .

(10) تاريخ أسماء الثقات له ص 235 رقم 881 .

(11) إكمال تهذيب الكمال 8/367 .

(1) إكمال تهذيب الكمال 8/367 ، تهذيب التهذيب 2/634 .

(2) تاريخ مدينة السلام 12/248 ، تهذيب التهذيب 2/634 .

وحكى الأزدي عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه أنه قال : " أخشى أن يكون ضعيفاً " . ثم قال الأزدي : " ما أقرب ما قال أحمد لأن له أحاديث غير مَرْضِيّة عن شعبة وغيره ، إلا أنه في الجملة قد حمل عنه الناس ويُحتمل لصدقه " "1" .

وقال الذهبي : " ثقة " "2" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة تكلّم فيه الأزدي بغير حجة " "3" .

فهو في الأصل ثقة مطلقاً ، سواء حدّث من حفظه أو كتابه ، وإن كان كتابه أصح ، وقد تقدّم قول يحيى بن معين : " ما أعلم أنّا أخذنا عليه خطأً البتّة " "4" .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

---

(3) ميزان الاعتدال 2/677 ، إكمال تهذيب الكمال 8/367 ، تهذيب التهذيب 2/634 ، هدي السّاري ص 592 .

(4) الكاشف 2/212 رقم 3544 .

(5) التقريب ص 430 رقم 4249 . والأزدي ضعيف ، وقد تقدمت ترجمته .

(6) تاريخ مدينة السلام 12/249 ، تهذيب الكمال 18/475 ، تاريخ الإسلام وفيات 181-190 ص 492 ، ميزان الاعتدال 2/677 ، تهذيب التهذيب 2/634 . وقد تقدّم .

47 – ع "[1]" : عبدالوهّاب بن عبدالمجيد بن الصّلْت الثّقَفِي ، أبو محمد البصري .

روى عن : أيوب السّختياني "[2]" (ع) ، وحميد الطويل (خ ت ق) ، ويحيى ابن سعيد الأنصاري (خ م) ، وغيرهم .

---

(1) قال الحافظ (هدي السّاري ص 592) : احتج به الجماعة ، ولم يُكثر البخاري عنه ، والظاهر أنه إنما أخرج له عمن سمع منه قبل اختلاطه كعمرو بن علي وغيره ، بل نقل العقيلي أنه لما اختلط حجبه أهله فلم يروِ في الاختلاط شيئاً .

(2) قال يحيى بن معين (معرفة الرجال له برواية ابن محرز 1/156 رقم 858) : عبدالوهاب روى عن أيوب ستمائة .

وروى عنه : أحمد بن حنبل (د) ، وإسحاق بن راهويه (م) ، وعلي بن المديني ، وأبو موسى محمد بن المثنى (ع) ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .

مات سنة أربع وتسعين ومئة ، وله ست وثمانون سنة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/146 رقم 3303 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/107 رقم 3387 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 54 رقم 62 ، معرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز 1/156 رقم 858 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 26 ، الطبقات له ص 225 ، العلل ومعرفة الرجال 1/381 رقم 740 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 182 رقم 323 ، التاريخ الأوسط 2/191 رقم 1413 ، التاريخ الكبير 6/97 رقم 1822 ، علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي ص 69 رقم 99 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/736 رقم 2977 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 314 رقم 1047 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/444 ، سؤالات الآجري لأبي داود 2/125 رقم 1323 ، المعرفة والتاريخ 1/650 ، الضُّعفاء للعقيلي 3/829 رقم 1042 ، الجرح والتعديل 6/71 رقم 369 ، الثقات 7/132 ، مشاهير علماء الأمصار ص 253 رقم 1269 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/436 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 242 رقم 931 ، تاريخ مدينة السّلام 12/271 رقم 5640 ، التعديل والتجريح للباجي 2/919 رقم 997 ، تهذيب الكمال 18/503 رقم 3604 ، تاريخ الإسلام وفيات 191–200 ص 299 رقم 195 ، سير أعلام النبلاء 9/237 رقم 67 ، الكاشف 2/214 رقم 3555 ، المغني في الضُّعفاء 2/412 رقم 3884 ، ميزان الاعتدال 2/680 رقم 5321 ، إكمال تهذيب الكمال 8/375 رقم 3408 ، شرح علل الترمذي 2/572 ، التقريب ص 431 رقم 4261 ، تهذيب التهذيب 2/638 ، هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 592 ، الخلاصة ص 248 .

قال وهيب بن خالد "1" : " لما مات عبدالمجيد قال لنا أيوب : الزموا هذا الفتى . يعني : عبد الوهاب الثّقفي " "2" .

وذكره عبدالرحمن بن مهدي فيمن كان يُحدِّث من كتب الناس ولا يحفظ ذلك الحفظ "3" .

وقال الشافعي : " ثقة " "4" .

وقال محمد بن سعد : " كان ثقةً وفيه ضعف " "5" .

---

(1) وُهَيْب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت لكنه تغيّر قليلاً بأَخَرَة ، مات سنة خمس وستين ومئة . ع . (طبقات ابن سعد 7/145 رقم 3296 ، تهذيب الكمال 31/164 رقم 6769 ، التقريب ص 679 رقم 7487) .

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/146 رقم 3303 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 182 رقم 323 ، تاريخ مدينة السلام 12/274 ، تهذيب الكمال 18/505 ، تهذيب التهذيب 2/638 .

(3) تاريخ مدينة السلام 12/273 ، تهذيب الكمال 18/505 ، سير أعلام النبلاء 9/238 ، تهذيب التهذيب 2/638 .

(4) مسند الشافعي ص 321 ، الأم 1/263 ، سنن البيهقي الكبرى 10/170 رقم 20440 ، القراءة خلف الإمام له ص 153 .

(5) الطبقات الكبرى له 7/146 رقم 3303 ، تهذيب الكمال 18/508 ، سير أعلام النبلاء 9/239 ، تهذيب التهذيب 2/638 .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "1" . وقال : " هو أحب إليّ من عبدالأعلى السّامي " "2" . وقال أيضاً : " اختلط بأَخَرَةٍ " "3" .

وقال يعقوب بن سفيان : " سمعت أصحابنا يقولون : إن عبدالوهاب بن عبدالمجيد كتب عن يحيى بن سعيد ، فذهبت كتبه ، فخرج إليه قاصداً فكتب عنه " "4" .

وقال : قال علي بن المديني : " ليس في الدنيا كتاب عن يحيى – يعني : ابن سعيد الأنصاري – أصح من كتاب عبدالوهاب ، وكل كتاب عن يحيى فهو عليه كَلّ " "5" .

---

(1) العلل ومعرفة الرجال 3/32 رقم 4035 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 54 رقم 62 ، لجرح والتعديل 6/71 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 242 رقم 931 ، تاريخ مدينة السلام 12/275 ، تهذيب الكمال 18/506 ، ميزان الاعتدال 2/681 ، تاريخ الإسلام وفيات 191–200 ص 300 ، تهذيب التهذيب 2/638 .

(2) العلل ومعرفة الرجال 3/32 رقم 4035 ، الجرح والتعديل 6/71 ، تهذيب الكمال 18/506 .

وعبدالأعلى هو ابن عبدالأعلى السّامي ، أبو محمد البصري ، ثقة ، مات سنة تسع وثمانين ومئة . ع . (طبقات ابن سعد 7/146 رقم 3305 ، تهذيب الكمال 16/359 رقم 3687 ، التقريب ص 391 رقم 3734) .

(3) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/107 رقم 3387 ، الجرح والتعديل 6/71 ، تاريخ مدينة لسلام 12/275 ، التعديل والتجريح للباجي 2/920 ، بيان الوهم والإيهام 4/583 رقم 2127 ، تهذيب الكمال 18/506 ، سير أعلام النبلاء 9/238 ، ميزان الاعتدال 2/681 ، تهذيب التهذيب 2/638 .

(4) المعرفة والتاريخ 1/650 ، تاريخ مدينة السلام 12/274 ، تهذيب الكمال 18/507 .

(5) المعرفة والتاريخ 1/650 ، تاريخ مدينة السلام 12/274 ، تهذيب الكمال 18/507 ، سير أعلام النبلاء 9/238 ، ميزان الاعتدال 2/681 ، تهذيب التهذيب 2/638 .

وقال قتيبة بن سعيد : " ما رأيت مثل هؤلاء الأشراف الأربعة : مالك بن أنس ، والليث بن سعد ، وعبّاد بن عبّاد المُهلّبي ، وعبدالوهاب الثّقفي " "1" .

وقال الإمام أحمد : " عبدالوهاب الثّقفي أثبت من عبدالأعلى السّامي ، الثّقفي أعرف وأوثق عند أصحابه من عبدالأعلى " "2" .

وقال عُقبة بن مُكْرَم "3" : " اختلط قبل موته بثلاث سنين ، أو أربع سنين " "4".

وقال عمرو بن علي الفلاس : " اختلط قبل موته بسنتين أو ثلاث حتى كان لا يعقل " "5" .

وقال البخاري : " صدوق صاحب كتاب " "6" .

وقال العجلي : " بصري ثقة " "7" .

---

(1) جامع الترمذي 4/358 رقم 2611 ، تاريخ الإسلام وفيات 191–200 ص 300 ، إكمال تهذيب الكمال 8/375 ، تهذيب التهذيب 2/638 .

(2) العلل ومعرفة الرجال 1/381 رقم 740 ، الجرح والتعديل 6/71 ، تاريخ مدينة السلام 12/275 ، تهذيب الكمال 18/506 ، ميزان الاعتدال 2/681 ، تهذيب التهذيب 2/638 .

(3) عُقبة بن مُكْرَم بن أفلح العَمّي ، أبو عبدالملك البصري ، ثقة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين . م د ت ق . (التاريخ الكبير 6/439 رقم 2918 ، تهذيب الكمال 20/223 رقم 3988 ، التقريب ص 461 رقم 4651) .

(4) الضُّعفاء للعقيلي 3/829 ، تاريخ مدينة السلام 12/276 ، تهذيب الكمال 18/506 ، سير أعلام النبلاء 9/238 ، ميزان الاعتدال 2/680 ، تهذيب التهذيب 2/638 .

(5) التعديل والتجريح للباجي 2/920 ، بيان الوهم والإيهام 4/583 رقم 2127 ، ميزان الاعتدال 2/681 ، إكمال تهذيب الكمال 8/376 ، تهذيب التهذيب 2/638 .

(6) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي ص 69 رقم 99 .

(7) تاريخ الثقات له ص 314 رقم 1047 ، تاريخ مدينة السلام 12/275 ، تاريخ الإسلام وفيات 191–200 ص 300 ، إكمال تهذيب الكمال 8/375 ، تهذيب التهذيب 2/638 .

وقال البرذعي : " قلت – يعني : لأبي زرعة الرّازي – : عبدالوهاب الثّقفي اختلط ؟ قال : نعم . وقال لي أبو حاتم : اختلط قبل موته بسنة " "[1]" .

وقال أبو داود : " اختلط حتى حُجب الناس عنه " "[2]" .

وقال العقيلي : " تغيّر في آخر عمره " "[3]" .

قال الذهبي : " لكن ما ضره تغيره ، فإنه لم يُحدِّث زمن التغير بشيء " "[4]" .

وقال ابن حبان : " هو من أهل الإتقان في الأخبار والضبط للآثار " "[5]" .

وقال البيهقي : " ثقة " "[6]" . وذكره العجلي "[7]" ، وابن حبان "[8]" ، وابن شاهين "[9]" ، وابن خلفون "[10]" في الثقات .

وقال ابن القطان الفاسي : " ثقة " "[11]" . وقال : " هو ممن اختلط " "[12]" .

وقال الذهبي : " الإمام الأنبل الحافظ الحجة " "[13]" .

---

(1) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/444 .

(2) سؤالات الآجري لأبي داود 2/125 رقم 1323 ، الضُّعفاء للعقيلي 3/829 ، سير أعلام النبلاء 9/240 ، ميزان الاعتدال 2/681 .

(3) الضُّعفاء له 3/828 ، سير أعلام النبلاء 9/239 ، ميزان الاعتدال 2/681 .

(4) سير أعلام النبلاء 9/239 ، ميزان الاعتدال 2/681 .

(5) مشاهير علماء الأمصار ص 253 رقم 1269 .

(6) سنن البيهقي الكبرى 10/169 رقم 20439 .

(7) تاريخ الثقات له ص 314 رقم 1047 .

(8) الثقات 7/132 ، إكمال تهذيب الكمال 8/376 ، تهذيب التهذيب 2/638 .

(9) تاريخ أسماء الثقات له ص 242 رقم 931 .

(10) إكمال تهذيب الكمال 8/375 .

(11) بيان الوهم والإيهام 5/425 رقم 2598 .

(12) بيان الوهم والإيهام 4/583 رقم 2127 .

(1) سير أعلام النبلاء 9/237 .

وقال : " ثقة مشهور " "1" . وقال : " ثقة ، والثقة يَهِم في الشيء بعد الشيء . وأما اختلاطه فما ضر حديثه ، لأنه حُجب ، فبقي بمنزله حتى مات " "2" .

وقال الحافظ ابن رجب : " أحد الحفاظ المشهورين ، تغيّر حفظه في آخر عمره واختلط " "3" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة تغيّر قبل موته بثلاث سنين " "4" .

فهو – في الأصل – ثقة مطلقاً ، سواء حدّث من حفظه أو كتابه ، وأما تغيّره فإنه قد حُجب الناس عنه عند تغيّره ، فلم يُحدّث في حال اختلاطه كما سبق ، وعليه فإن اختلاطه لا يضر .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

---

(2) ميزان الاعتدال 2/680 .

(3) تاريخ الإسلام وفيات 191–200 ص 301 .

وانظر كتاب المختلطين للعلائي ص 78 رقم 32 ، والكواكب النيرات لابن الكيال ص 60 رقم 38 .

(4) شرح علل الترمذي 2/572 .

(5) التقريب ص 431 رقم 4261 .

استنكر عليه بعض النُّقاد ما رواه عن أيوب ، عن محمد قال : " ليس الدَّرَن "[1] من الدِّين في شيء " .

قال يحيى بن معين : " لم نسمع هذا إلا من الثّقفي . قال يحيى : ولم يكن هذا في كتاب الثّقفي " "[2] .

التخريج :

أخرجه يحيى بن معين في كتابه التاريخ برواية الدوري (4/265 رقم 4298) عن عبدالوهاب به .

دراسة الإسناد :

– عبدالوهاب : الثّقفي ، ثقة ، تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة.
– أيوب : السّختياني ، ثقة ، ثبت ، حجة ، وقد تقدّمت ترجمته (ص340).
– محمد : ابن سيرين ،ثقة،متفق على جلالته ،وقد تقدّمت ترجمته(ص361).

الحكم على الإسناد :

---

(1) الدَّرَن : الوسخ . انظر مادة (درن) في النهاية في غريب الحديث والأثر ص 304 ، لسان العرب 13/153 ، القاموس المحيط ص 1541 .

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/265 رقم 4298 .

إسناده ضعيف ، ووجه ضعفه اجتماع قرينتين ، أشار إليهما يحيى بن معين في إعلاله لهذا الأثر كما سبق ، أولاهما : تفرّد عبدالوهاب به عن أصحاب أيوب "[1]" . وثانيهما : أنه قد حدّث به من حفظه ، ولم يُوجد في كتابه .

الحكم على الأثر :

هذا الأثر ضعيف ، ولم يُتابع عليه عبدالوهاب الثّقفي عن أيوب السّختياني كما تقدّم .

48 – ع : علي بن مُسْهِر القرشي ، أبو الحسن الكوفي .

روى عن : عُبيدالله بن عمر (خ م ق) ، وهشام بن عروة (ع) ، ويحيى بن سعيد الأنصاري (خ) ، وغيرهم .

وروى عنه : خالد بن مَخلد القَطَواني (خ م ت س) ، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (م ق) ، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة (م) ، وغيرهم .

---

(1) وليس هو في الطبقة العليا من أصحابه ، وقد قدّم عليه كثير من الأئمة : إسماعيل بن علية ، وحماد بن زيد ، وسليمان بن حرب ، وعبدالوارث بن سعيد . انظر شرح علل الترمذي 2/510 .

ولد في حدود العشرين ومئة . ومات سنة تسع وثمانين ومئة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال محمد بن سعد : " كان ثقةً كثير الحديث " "2" .

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 6/546 رقم 2687 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/44 رقم 3058 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 70 رقم 141 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/96 رقم 386 ، العلل ومعرفة الرجال 1/382 رقم 742 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 131 رقم 232 ، التاريخ الكبير 6/297 رقم 2456 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/221 رقم 712 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 351 رقم 1199 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 1/129 رقم 204 ، تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/474 ، أخبار القضاة لوكيع ص 630 ، الضُّعفاء للعقيلي 3/971 رقم 1252 ، الجرح والتعديل 6/204 رقم 1119، الثقات 7/214 ، مشاهير علماء الأمصار ص 270 رقم 1357 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 209 رقم 738 ، التعديل والتجريح للباجي 3/961 رقم 1074، تهذيب الأسماء واللغات 1/321 رقم 432 ، تهذيب الكمال 21/135 رقم 4137 ، تاريخ الإسلام وفيات 181–190 ص 307 رقم 266 ، تذكرة الحفاظ 1/290 رقم 270 ، سير أعلام النبلاء 8/484 رقم 128 ، الكاشف 2/287 رقم 4016 ، إكمال تهذيب الكمال 9/376 رقم 3881 ، شرح علل الترمذي 2/582 ، التقريب ص 473 رقم 4800 ، تهذيب التهذيب 3/193، الخلاصة ص 277 .

(1) الطبقات الكبرى له 6/546 رقم 2687، إكمال تهذيب الكمال 9/377 ، تهذيب التهذيب 3/193.

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "1" . وقال : " كان ثبتاً . قال عبدالله بن نُمير : كان قد دفن كتبه . قال يحيى : وكان أثبت من ابن نُمير " "2" .

وقال : " ولي علي بن مسهر قضاء إرمينية ، فلما صار إلى إرمينية ، اشتكى عينه ، فجعل يختلف إليه مُتَطبِّب . فقال ذاك القاضي الذي بإرمينية للمتطبب : اكحله "3" بشيء يذهب عينه حتى أعطيك كذا وكذا ، فكحله بذاك الكحل ، فذهبت عينه فرجع إلى الكوفة أعمى " "4" .

وقال الإمام أحمد : " صالح الحديث صدوق " "5" .

وقال : " هو أثبت من أبي معاوية الضّرير في الحديث " "6" . وقال : " يُشبه حديثه حديث أصحاب الحديث " "7" . وقال : " حديثه حديث أهل الصدق " "8" .

---

(2) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/96 رقم 386 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 70 رقم 141-157 رقم 549 ، الجرح والتعديل 6/204 ، ، تهذيب الكمال 21/137 ، سير أعلام النبلاء 8/486 ، تهذيب التهذيب 3/193 .

(3) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/44 رقم 3058 ، ، تهذيب الكمال 21/138 ، سير أعلام النبلاء 8/486 ، إكمال تهذيب الكمال 9/376 ، تهذيب التهذيب 3/193 .

(4) الكحل : ما وُضع في العين يُشتفى به .

انظر مادة (كحل) في لسان العرب 11/584 ، القاموس المحيط ص 1360 .

(5) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/44 رقم 3059 ، تهذيب الكمال 21/137 ، سير أعلام النبلاء 8/486 ، تهذيب التهذيب 3/193 .

(6) العلل ومعرفة الرجال 2/478 رقم 3132 ، الجرح والتعديل 6/204 ، تهذيب الكمال 21/137 ، تهذيب التهذيب 3/193 .

(1) العلل ومعرفة الرجال 1/382 رقم 742 ، الجرح والتعديل 6/204 ، تهذيب الكمال 21/137 ، سير أعلام النبلاء 8/485 ، تهذيب التهذيب 3/193 .

(2) العلل ومعرفة الرجال 1/413 رقم 878 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 209 رقم 738 ، إكمال تهذيب الكمال 9/377 .

(3) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 131 رقم 232 .

وقال أيضاً : " أما علي بن مسهر فلا أدري كيف أقول ، ثم قال : كان قد ذهب بصره وكان يُحدِّثهم من حفظه " "1" .

وقال العجلي : " كان ممن جمع الحديث و الفقه ، ثقة " "2" .

وقال أيضاً : " صاحب سُنّة ، ثقةٌ في الحديث ثبتٌ فيه ، صالح الكتاب ، كثير الرواية عن الكوفيين " "3" .

وقال أبو زرعة : " ثقة صدوق " "4" . وقال النسائي : " ثقة " "5" .

وقال ابن حبان : " من متقني أهل الكوفة " "6" .

وقال الدّارقطني : " ثقة " "7" .

---

(4) الضُّعفاء للعقيلي 3/971 رقم 1252 ، إكمال تهذيب الكمال 9/377 ، تهذيب التهذيب 3/193 .

(5) تاريخ الثقات له ص 351 رقم 1199 ، تهذيب الكمال 21/138 ، سير أعلام النبلاء 8/486 ، تهذيب التهذيب 3/193 .

(6) إكمال تهذيب الكمال 9/376 ، تهذيب التهذيب 3/193 .

(7) الجرح والتعديل 6/204 ، علل الحديث لابن أبي حاتم 3/309 رقم 2833 ، التعديل والتجريح للباجي 3/961 ، تهذيب الكمال 21/138 ، سير أعلام النبلاء 8/486 ، تهذيب التهذيب 3/193 .

(8) تهذيب الكمال 21/138 ، إكمال تهذيب الكمال 9/377 ، تهذيب التهذيب 3/193 .

(9) مشاهير علماء الأمصار ص 270 رقم 1357 .

(1) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له ص 273 رقم 335 عند ترجمة أخيه عبدالرحمن ، سنن الدّارقطني 1/104 رقم 182 .

وذكره العجلي "[1]" ، وابن حبان "[2]" ، وابن شاهين "[3]" ، وابن خلفون "[4]" في الثقات . وقال النووي : " اتفقوا على توثيقه " "[5]" .

وقال الذهبي : " كان من مشايخ الإسلام " "[6]" .

وقال : " كان فقيهاً محدّثاً ثقة " "[7]" .

وذكره ابن رجب فيمن أضرّ في آخر عمره ، وكان لا يحفظ جيداً ، فحدّث من حفظه ، وقال : " أحد الثقات المشهورين . قال أحمد في رواية الأثرم : كان ذهب بصره فكان يُحدّثهم من حفظه ، . . . ، وذكر الأثرم أيضاً عن أحمد أنه أنكر حديثاً فقيل له : رواه علي بن مسهر . فقال : إن علي بن مسهر كانت كتبه قد ذهبت ، فكتب بعد ، فإن كان روى هذا غيره وإلا فليس بشيء يُعتمد " "[8]" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة له غرائب بعد أن أضر " "[9]" .

وذلك أنه قد خفّ ضبطه بعد أن أضر ، وذهبت كتبه ، وكان لا يحفظ جيداً ، فحدّث من حفظه ، فدخل الوهم في حديثه ، وكان ثقة صحيح الكتاب قبل ذهاب كتبه .

---

(2) تاريخ الثقات له ص 351 رقم 1199 .

(3) الثقات 7/214 ، تهذيب الكمال 21/138 ، إكمال تهذيب الكمال 9/376 ، تهذيب التهذيب 3/193 .

(4) تاريخ أسماء الثقات له ص 209 رقم 738 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 9/377 .

(6) تهذيب الأسماء واللغات 1/322 .

(7) سير أعلام النبلاء 8/485 .

(8) الكاشف 2/287 رقم 4016 .

(9) شرح علل الترمذي 2/582 .

(1) التقريب ص 473 رقم 4800 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

من أحاديثه المنكرة : ما رواه عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع المؤذن قال : وأنا " .

قال الإمام أحمد : " كان ذهب بصره فكان يُحدِّثهم من حفظه ، وأنكر عليه هذا الحديث . وقال : إنما هو عن هشام ، عن أبيه مرسل " [1] .

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

هذا الحديث اختُلف فيه على هشام بن عروة على وجهين :

---

(1) شرح علل الترمذي 2/583 .

أولاهما : هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به . (موصولاً) .

ورواه هكذا عنه : أ – علي بن مسهر .

أخرجه أبو داود (كتاب الصلاة ، باب 36 : ما يقول إذا سمع المؤذن ، رقم 527 ، 1/401) عن إبراهيم بن مهدي ، حدّثنا علي بن مسهر ، عن هشام به .

– ومن طريق أبي داود : أخرجه البيهقي (1/409 رقم 1788) ، وابن عبدالبر في التمهيد (10/141) – .

دراسة الإسناد :

– إبراهيم بن مهدي : المِصِّيصي ، بغدادي الأصل .

روى عن : إبراهيم بن سعد ، وعبدالله بن إدريس (د) ، وعلي بن مسهر (د) ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو داود ، وأحمد بن حنبل ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرّازي ، ويعقوب بن شيبة ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " مقبول " .

والظاهر أنه ثقة ، فقد وثّقه أبو حاتم ، وروى عنه أئمة نقاد .

مات سنة أربع وعشرين ومئتين .

(التاريخ الكبير 1/331 رقم 1044 ، الجرح والتعديل 2/138 رقم 447 ، الثقات 8/71 رقم 12295 ، تهذيب الكمال 2/214 رقم 251 ، التقريب ص 119 رقم 256) .

– علي بن مسهر : ثقة إلا أنه قد خفّ ضبطه بعد أن أضر ، وذهبت كتبه ، وكان لا يحفظ جيداً ، فحدّث من حفظه ، فدخل الوهم في حديثه ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– هشام : ثقة ، تقدّمت ترجمته (ص 561) .

– أبوه : عروة بن الزبير ، ثقة فقيه ، تقدّمت ترجمته (ص 561) .

– عائشة : ابنة أبي بكر الصديق ، رضي الله عنهما ، أم المؤمنين .

ب – حفص بن غياث .

أخرجه ابن حبان (4/580 رقم 1683) عن الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا سهل بن عثمان العسكري ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، قال : حدثنا هشام به .

– ومن طريق سهل بن عثمان أخرجه : الطبراني في الدعاء (ص 155 رقم 438) ، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بإصبهان (2/120 رقم 150) ، والحاكم (1/321 رقم 734) ، والرافعي في أخبار قزوين (2/28) – .

دراسة الإسناد :

– الحسن بن سفيان : ابن عامر الشيباني ، أبو العباس النسوي . صاحب المسند .

روى عن : أبي ثور إبراهيم بن خالد ، وإسحاق بن راهويه ، وسهل بن عثمان العسكري ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو بكر الإسماعيلي ، وأبو بكر ابن خزيمة ، وأبو حاتم ابن حبان ، وغيرهم .

قال ابن أبي حاتم : " صدوق " .

وقال ابن حبان : " كان ممن رحل وصنّف ، وحدّث على تيقظ ، مع صحة الدِّيانة والصّلابة في السُّنة " .

وقال الحاكم : " كان محدِّث خراسان في عصره ، متقدماً في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب " .

مات سنة ثلاث وثلاثمائة .

(الجرح والتعديل 3/16 رقم 60،تاريخ مدينة دمشق 13/99 رقم 1339 ، تذكرة الحفاظ 2/704 رقم 724 ، سير أعلام النبلاء 14/157 رقم 92) .

– سهل بن عثمان : ابن فارس الكندي ، أبو مسعود العسكري .

روى عن : حفص بن غياث (م) ، ومحمد بن خازم الضّرير (م) ، ويزيد ابن زُريع (م) ، وغيرهم .

وروى عنه : مسلم ، والحسن بن سفيان ، وعلي بن المديني ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : " صدوق " .

وقال ابن حجر : " أحد الحفاظ له غرائب " .

مات سنة خمس وثلاثين ومئتين . م .

(التاريخ الكبير 4/102 رقم 2108 ، تهذيب الكمال 12/197 رقم 2618 ، التقريب ص 307 رقم 2664) .

– حفص بن غياث : ثقة ، وقد تغيّر حفظه بعدما استُقضي ، فمن سمع من كتابه ، أصح ممن سمع من حفظه ، وقد تقدمت ترجمته (ص 477) .

– وبقية رجال الإسناد ثقات ، وقد تقدّمت تراجمهم .

ثانيهما : هشام بن عروة ، عن أبيه به . (مرسلاً) .

ورواه عنه هكذا : أ – أبو معاوية محمد بن خازم الضّرير .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (1/206 رقم 2362) عنه مقروناً بوكيع ، عن هشام به .

ب – وكيع بن الجراح .

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (1/206 رقم 2362) عنه مقروناً أبي معاوية ، عن هشام به .

ج – سفيان الثوري .

أخرجه الطبراني في الدعاء (ص 155 رقم 439) عن علي بن عبدالعزيز ، ثنا أبو نعيم ، أنبأ سفيان ، عن هشام به .

الترجيح بين أوجه الاختلاف :

يظهر مما سبق أن الوجه الثاني – المرسل – أرجح ، وذلك لأن من رواه مرسلاً أوثق وأكثر عدداً ، ولا سيما أن من رواه موصولاً قد وُصف بخفة الضبط في حال تحديثه من حفظه دون كتابه .

وهو ما رجحه الإمام أحمد كما تقدّم .

الشواهد :

متن الحديث له شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

أخرجه مسلم (كتاب الصلاة ، باب 7 : استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ، رقم 386 ، 1/290) ، وأبو داود (كتاب الصلاة ، باب 36 : ما يقول إذا سمع المؤذن ، رقم 526 ، 1/401) ، والترمذي (أبواب الصلاة ، باب 42 : ما يقول إذا أذن المؤذن ، رقم 210 ، 1/252) ، والنسائي (كتاب الأذان ، باب 38 : الدعاء عند الأذان ، رقم 678 ، 2/355) ، وفي الكبرى (2/252 رقم 1655) ، وابن ماجه (كتاب الصلاة ، باب 17 : ما يُقال إذا أذن المؤذن ، رقم 721 ، 2/48) ، وأحمد (1/181 رقم 1565) من طريق الليث بن سعد ، عن الحُكَيم بن عبد الله ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه به .

ولفظه : " من قال حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، رضيت بالله رباً ، وبمحمدٍ رسولا ° ، وبالإسلام ديناً ، غُفر له ذنبه " .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح بشاهده ، وقد تقدّم .

49 – د ت ق : قيس بن الرّبيع الأسدي ، أبو محمد الكوفي .

روى عن : أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي "[1]" (د ت ق) ، وعون بن أبي جحيفة (د) ، وأبي هاشم الرُّماني (د ت) ، وغيرهم .

وروى عنه : سفيان الثوري ، وأبو داود سليمان بن داود الطّيالسي (ق) ، وشعبة بن الحجاج ، ويزيد بن هارون (ت ق) ، وغيرهم .

---

(1) قال العجلي (تاريخ الثقات له ص 328 رقم 1107) : يُقال : إن قيساً كان أروى الناس عنه ، يقال : إنه كان عنده عنه أربعمائة حديث .

ولد في حدود سنة تسعين . ومات سنة خمس وستين ومئة ، وقيل بعدها "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 6/541 رقم 2641 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/278 رقم 1327 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 193 رقم 707 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 337 رقم 263 ، معرفة الرجال لابن معين برواية ابن محرز 1/77 رقم 216 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 439 ، الطبقات له ص 169 ، العلل ومعرفة الرجال 3/368 رقم 5619 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 121 رقم 206 ، مسائل الإمام أحمد برواية حرب الكرماني ص 489 ، مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 2/230 رقم 2267 ، التاريخ الأوسط 2/127 رقم 1290 ، التاريخ الكبير 7/156 رقم 704 ، الضُّعفاء الصغير ص 477 رقم 301 ، أحوال الرجال ص 66 رقم 73 ، الكنى والأسماء 1/733 رقم 2962 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 393 رقم 1395 ، مسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه ص 131 رقم 85 ، علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي ص 379 رقم 706 ، الضُّعفاء لأبي زرعة 2/650 رقم 272 ، سؤالات الآجري لأبي داود 1/272 رقم 406 ، المعرفة والتاريخ 1/155 ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/300 رقم 531 ، تاريخ واسط ص 79 ، مسند ابن الجعد 1/306 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنسائي ص 194 رقم 499 ، الضُّعفاء للعقيلي 3/1155 رقم 1530 ، الجرح والتعديل 7/96 رقم 553 ، كتاب المجروحين 2/220 رقم 884 ، الكامل 7/157 رقم 1586 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/228 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 269 رقم 1103 ، تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين له ص 159 رقم 523 ، تاريخ مدينة السّلام 14/469 رقم 6890 ، السّابق واللاحق ص 286 ، كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/19 رقم 2774 ، تهذيب الكمال 24/25 رقم 4903 ، تاريخ الإسلام وفيات 161-170 ص 403 رقم 327 ، تذكرة الحفاظ 1/226 رقم 211 ، الكاشف 2/390 رقم 4651 ، سير أعلام النبلاء 8/41 رقم 7 ، المغني في الضُّعفاء 2/526 رقم 5062 ، ميزان الاعتدال 3/393 رقم 6911 ، التقريب ص 532 رقم 5573 ، تهذيب التهذيب 3/448 ، الخلاصة ص 317 .

قال أبو داود الطيالسي ، عن شعبة : " سمعت أبا حصين يُثني على قيس بن الرّبيع . قال : وقال لنا شعبة : ارتحلوا إلى قيس قبل أن يموت " "1" .

وقال شعبة : " ما أتينا شيخاً بالكوفة إلا وجدنا قيساً قد سبقنا إليه ، وكان يُسمى قيساً الجوّال " "2" .

وقال معاذ بن معاذ : قال لي شعبة : " ألا ترى إلى يحيى بن سعيد يقع في قيس ابن الربيع ، لا والله ما إلى ذلك سبيل " "3" .

وقال : " سمعت يحيى بن سعيد ينتقص قيساً عند شعبة ، فزجره ونهاه " "4".

وقال أبو نعيم : " سمعت سفيان إذا ذكر قيساً أثنى عليه " "5" .

وقال عفّان : " قلت ليحيى بن سعيد : هل سمعت من سفيان يقول فيه بغلطةٍ ، أو يتكلم فيه بشيء ؟ قال : لا . قلت ليحيى : أفتتهمه بكذب ؟ قال : لا . قال عفان :

---

(1) مسائل الإمام أحمد برواية حرب الكرماني ص 466 ، مسند ابن الجعد 1/309 رقم 2090 ، الجرح والتعديل 7/96 ، الكامل 7/159 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 269 رقم 1102 ، تاريخ مدينة السّلام 14/470 ، تهذيب الكمال 24/28 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

(2) العلل ومعرفة الرجال 3/181 رقم 4783 ك ، الجرح والتعديل 7/97 ، كتاب المجروحين 2/220 ، تاريخ مدينة السّلام 14/471 ، تهذيب الكمال 24/30 ، سير أعلام النبلاء 8/43 ، ميزان الاعتدال 3/393 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

(3) كتاب المجروحين 2/221 ، تاريخ مدينة السّلام 14/472 ، تهذيب الكمال 24/28 ، ميزان الاعتدال 3/394 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

(4) تاريخ مدينة السّلام 14/471 ، تهذيب الكمال 24/29 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

وانظر مسائل الإمام أحمد برواية حرب الكرماني ص 489 ، الضُعفاء للعقيلي 3/1155 ، الجرح والتعديل 7/97 ، الكامل 7/159 ، ميزان الاعتدال 3/394 .

(1) الجرح والتعديل 7/97 ، تهذيب الكمال 24/29 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

(2) تاريخ مدينة السّلام 14/472 ، تهذيب الكمال 24/28 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

فما جاء فيه بحجّة " "6" . وقال عفان أيضاً : " قيس ثقة ، يوثِّقه الثوري وشعبة " "1" .

وقال أبو الوليد : " كان شَريك في جنازة قيس فقال : ما خلف مثله " "2" .

وقال عمرو بن علي : " سمعت معاذ بن معاذ يُحسن الثناء على قيس " "3" .

قال : " وقلت لأبي داود : تُحدثنا عن قيس ؟ قال : نعم وددت أنها كانت أكثر " "4 "

.

وقال سفيان بن عيينة : " ما رأيت رجلاً أجود حديثاً منه " "5" .

وقال أبو الوليد الطيالسي : " كان قيس ثقة ، حسن الحديث " "6" .

وقال عمرو بن علي الفلاس : " قلت لأبي الوليد : ما رأيت أحداً أحسن رأياً في قيس منك ؟ قال : إنه – والله – كان ممن يخاف الله عز وجل " "7" .

وقال ابن خزيمة : " سمعت محمد بن يحيى يقول : سمعت أبا الوليد يقول : كتبت عن قيس بن الربيع ستة آلاف حديث هي أحبُّ إليّ من ستة آلاف دينار " "8".

---

(3) تاريخ مدينة السّلام 14/472 ، تهذيب الكمال 24/29 ، سير أعلام النبلاء 8/42 ، ميزان الاعتدال 3/396 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

(4) كتاب المجروحين 2/221 ، تاريخ مدينة السّلام 14/472 ، تهذيب الكمال 24/36 ، سير أعلام النبلاء 8/43 ، ميزان الاعتدال 3/394 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

(5) الجرح والتعديل 7/97 ، تهذيب الكمال 24/31 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

(6) مسائل الإمام أحمد برواية حرب الكرماني ص 489 ، الجرح والتعديل 7/97 ، تهذيب الكمال 24/31 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

(7) الجرح والتعديل 7/97 ، تهذيب الكمال 24/30 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

(8) تاريخ مدينة السّلام 14/472 ، تهذيب الكمال 24/30 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

(1) مسائل الإمام أحمد برواية حرب الكرماني ص 489 ، الجرح والتعديل 7/97 ، تهذيب الكمال 24/30 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

(2) تاريخ مدينة السّلام 14/472 ، تهذيب الكمال 24/30 ، سير أعلام النبلاء 8/43 ، ميزان الاعتدال 3/396 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

وقال أحمد بن صالح : " قلت لأبي نعيم : في نفسك من قيس شيء ؟ قال : لا " "1"

.

وقال ابن سعد : " كان يُقال له : الجوّال لكثرة سماعه وعلمه " "2" .

وقال عمرو بن علي ، ومحمد بن المثنى : " كان يحيى ، وعبدالرحمن لا يُحدِّثان عن قيس ، وكان عبدالرحمن حدّثنا عنه ثم تركه " "3" .

وقال أبو داود الطيالسي : " إنما أُتي قيس من قِبل ابنه ، كان ابنه يأخذ حديث الناس ، فيدخلها في فُرج كتاب قيس ، ولا يعرف الشيخ ذلك " "4" .

وقال محمد بن عبيد "5" : " لم يكن عندنا بدون سفيان ، إلا أنه قد استُعمل فأقام على رجل الحد فمات فطغى أمره " "6" .

---

(3) الجرح والتعديل 7/97 ، تهذيب الكمال 24/30 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

(4) الطبقات الكبرى له 6/541 رقم 2641 ، تهذيب التهذيب 3/448 (وقد نقل عن ابن سعد كلاماً هو في ترجمة راوٍ بعده) .

(5) التاريخ الأوسط 2/128 رقم 1292 ، الضُّعفاء للعقيلي 3/1156 ، الجرح والتعديل 7/97 ، كتاب لمجروحين 2/221 ، الكامل 7/158 ، تاريخ مدينة السّلام 14/473 ، تهذيب الكمال 24/33 ، سير أعلام النبلاء 8/42 ، ميزان الاعتدال 3/395 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

(6) التاريخ الأوسط 2/128 رقم 1293 ، تاريخ مدينة السّلام 14/474 ، تهذيب الكمال 24/34 ، ميزان الاعتدال 3/396 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

(1) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطّنافسي ، أبو عبدالله الكوفي الأحدب ، ثقة يحفظ ، مات سنة أربع ومئتين . ع . (طبقات ابن سعد 6/549 رقم 2725 ، تهذيب الكمال 26/54 رقم 5440 ، التقريب ص 577 رقم 6114) .

(2) الضُّعفاء للعقيلي 3/1156 ، الكامل 7/159 ، سير أعلام النبلاء 8/43 ، ميزان الاعتدال 3/395 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

وقال الإمام أحمد : " كان وكيع إذا ذكره قال : الله المستعان " "1" .

وقال البخاري : " قال علي : كان وكيع يُضَعِّفه " "2" .

وقال عبد الله بن علي بن المديني : " سألت أبي عنه ، فضعّفه جداً " "3" .

وقال ابن نمير : " كان له ابن هو آفته ، نظر أصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه وظنوا أن ابنه قد غيّرها " "4" .

وقال أبو حاتم : " كان عفان يروي عن قيس ويتكلم فيه ، فقيل له : تتكلم فيه ؟ فقال : قدمت عليه فقال : حدثنا الشيباني ، عن الشعبي . فيقول له رجل : ومغيرة . فيقول : ومغيرة . فقال له : وأبو حصين . فقال : وأبو حصين " "5" .

وقال ابن معين : " قال عفان : أتيناه فكان يُحدِّث ، فربما أدخل حديث مغيرة في حديث منصور " "6" .

---

(3) العلل ومعرفة الرجال 3/368 رقم 5619 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 130 رقم 228 ، الضُّعفاء للعقيلي 3/1155 ، الجرح والتعديل 7/97 ، الكامل 7/157 ، تاريخ مدينة السّلام 14/475 ، تهذيب الكمال 24/31 ، ميزان الاعتدال 3/394 .

(4) التاريخ الأوسط 2/128 رقم 1293 ، التاريخ الكبير 7/156 ، الضُّعفاء الصغير ص 477 رقم 301 ، جامع الترمذي 5/192 رقم 3115 ، الضُّعفاء للعقيلي 3/1155 ، تاريخ مدينة السّلام 14/474 ، تهذيب الكمال 24/34 ، ميزان الاعتدال 3/393 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

(5) تاريخ مدينة السّلام 14/474 ، الكامل 7/159 ، تهذيب الكمال 24/34 ، ميزان الاعتدال 3/393 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

(6) كتاب المجروحين 2/222 ، تاريخ مدينة السّلام 14/474 ، تهذيب الكمال 24/34 ، ميزان الاعتدال 3/394 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

(1) الجرح والتعديل 7/98 ، كتاب المجروحين 2/222 ، تهذيب الكمال 24/33 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/445 رقم 2184 ، مسند ابن الجعد 1/310 رقم 2095 ، الضُّعفاء للعقيلي 3/1157 ، الكامل 7/158 ، تاريخ مدينة السّلام 14/473 ، تهذيب الكمال 24/31 ، ميزان الاعتدال 3/394 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

وقال يحيى بن معين : " ضعيف ، لا يُكتب حديثه ، كان يُحدِّث بالحديث عن عَبيدة ، وهو عنده عن منصور " "1" .

وقال : " ليس بشيء " "2" . وقال : " ضعيف الحديث لا يُساوي شيئاً " "3" .

وقال أبو داود : " سمعت ابن معين يقول : قيس ليس بشيء . قال : وسمعت أحمد يقول : وُلِّي قيس فلم يُحمد . قال أبو داود : ما أخرجت له إلا ثلاثة أحاديث . حدّث بأحاديث عن منصور هي عن عَبيدة ، وأحاديث عن مغيرة هي عن فراس " "4" .

وقال الإمام أحمد : " روى أحاديث منكرة ، وقد كان يتشيع ، ولم يُضعّف للتشيع " "5" . وقال : " ليس حديثه بشيء " "6" . وسُئل : لم ترك الناس حديثه ؟

---

(3) الكامل 7/157 ، تاريخ مدينة السّلام 14/473 ، تهذيب الكمال 24/32 ، ميزان الاعتدال 3/393 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

(4) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/278 رقم 1327 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 193 رقم 707 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 383 رقم 448 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 112 رقم 360 ، الضُعفاء للعقيلي 3/1156 ، الجرح والتعديل 7/98 ، كتاب المجروحين 2/221 ، الكامل 7/157 ، تاريخ أسماء الضُعفاء والكذابين لابن شاهين ص 159 رقم 523 ، تاريخ مدينة السّلام 14/475 ، تهذيب الكمال 24/32 ، سير أعلام النبلاء 8/43 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

(5) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/290 رقم 1378 ، مسند ابن الجعد 1/310 رقم 2097 ، الضُعفاء للعقيلي 3/1156 ، الجرح والتعديل 7/98 ، كتاب المجروحين 2/221 ، الكامل 7/157 ، تاريخ أسماء الضُعفاء والكذابين لابن شاهين ص 159 رقم 523 ، تاريخ مدينة السّلام 14/475 ، تهذيب الكمال 24/32 ، سير أعلام النبلاء 8/43 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

(1) سؤالات الآجري لأبي داود 1/272رقم 406 ، تهذيب الكمال 24/32 ،تهذيب التهذيب 3/447.

(2) مسائل الإمام أحمد برواية حرب الكرماني ص 449 ، الجرح والتعديل 7/98 ، تهذيب الكمال 24/31 ، ميزان الاعتدال 3/393 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

(3) مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 2/230 رقم 2267 .

فقال : " كان يتشيع ، وكان كثير الخطأ في الحديث " "1" . وقال المرّوذي : " سألت أحمد عنه ، فلَيّنه ، قلت : أليس قد روى عنه شعبة ؟ قال : بلى " "2" .

وقال عثمان بن أبي شيبة : " كان صدوقاً ، ولكن اضطرب عليه بعض حديثه " "3" .

وقال محمد بن عبدالله بن عمار : " كان قيس عالماً بالحديث ، ولكنه ولي المدائن فقتل رجلاً ، فيما بلغني ، فنفر الناس عنه " "4" .

وقال البخاري : " أنا لا أكتب حديثه ، ولا أروي عنه " "5" .

وقال الجوزجاني : " ساقط " "6" .

وقال العجلي : " الناس يُضعفونه ، وكان شعبة يروي عنه ، وكان معروفاً بالحديث صدوقاً ، ويُقال : إن ابنه أفسد عليه كتبه بآخرة ، فترك الناس حديثه " "7".

وقال يعقوب بن شيبة السّدوسي : " هو عند جميع أصحابنا صدوق ، وكتابه صالح ، وهو رديء الحفظ جداً مضطربه ، كثير الخطأ ، ضعيفٌ في روايته " "8" .

وقال أبو زرعة : " فيه لِين " "9" .

---

(4) الكامل 7/157 ، ميزان الاعتدال 3/393 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

(5) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 121 رقم 206 ، تاريخ مدينة السّلام 14/475 ، تهذيب الكمال 24/31 ، سير أعلام النبلاء 8/43 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

(6) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 269 رقم 1103 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

(7) تاريخ مدينة السّلام 14/473 ، تهذيب الكمال 24/33 ، تهذيب التهذيب 3/447 .

(1) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب القاضي ص 379 رقم 706 .

(2) أحوال الرجال ص 66 رقم 73 ، الكامل 7/159 ، تاريخ مدينة السّلام 14/476 ، تهذيب الكمال 24/35 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

(3) تاريخ الثقات ص 393 رقم 1395 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

(4) تهذيب الكمال 24/35 ، سير أعلام النبلاء 8/42 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

(5) الجرح والتعديل 7/98 ، تهذيب الكمال 24/35 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

وقال أبو حاتم : " عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه ، وأما الآن فأُراه أحلى ، ومحله الصدق ، وليس بقوي ، يُكتب حديثه ، ولا يُحتج به ، وهو أحبُّ إليّ من محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى " "1" .

وقال الترمذي : " يُضعّف في الحديث " "2" .

وقال النسائي : " ليس بثقة " "3" . وقال أيضاً : " متروك الحديث " "4" .

وقال ابن حبان : " قد سبرت أخباره من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها ، فرأيته صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً ، فلما كبر ساء حفظه وامتحن بابن سوء ، فكان يُدخل عليه الحديث فيجيب فيه ، ثقة منه بابنه ، فوقع المناكير في أخباره من ناحية ابنه ، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج ، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة

---

(6) الجرح والتعديل 7/98 ، تهذيب الكمال 24/35 ، سير أعلام النبلاء 8/43 ، ميزان الاعتدال 3/393 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، هو أبو عبدالرحمن الأنصاري ، الكوفي القاضي ، صدوق سيء الحفظ جداً ، مات سنة ثمان وأربعين ومئة . 4 . (طبقات ابن سعد 6/533 رقم 2577 ، تهذيب الكمال 25/622 رقم 5406 ، التقريب ص 575 رقم 6081) .

(1) الجامع له 3/425 رقم 1846 .

(2) تهذيب الكمال 24/35 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

(3) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له ص 194 رقم 499 ، تاريخ مدينة السّلام 14/476 ، تهذيب الكمال 24/35 ، سير أعلام النبلاء 8/43 ، ميزان الاعتدال 3/393 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

وقد تعقّبه الذهبي (سير أعلام النبلاء 8/43) بقوله : لا ينبغي أن يترك . ثم ذكر ما تقدم عن محمد بن عبيد .

التي حدّث بها عن سماعه ، وكل من وهّاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره " "1" .

وقال ابن عدي : " وعامة رواياته مستقيمة ، وقد حدّث عنه شعبة وغيره من الكبار ، وهو قد حدّث عن شعبة ، وعن ابن عيينة وغيرهما ، ويدل ذلك على أنه صاحب حديث ، والقول فيه ما قاله شعبة ، وأنه لا بأس به " "2" .

وذكره يعقوب بن سفيان في باب مَنْ يُرغب عن الرِّواية عنهم "3" .

وذكره البخاري "4" ، وأبو زرعة الرّازي "5" ، والنسائي "6" ، والعقيلي "7" ، وابن حبان "8" ، وابن الجوزي "9" في الضّعفاء .

واختلف فيه قول ابن شاهين فذكره في الثقات "10" ،وذكره في الضّعفاء "11" .

وقال : " وهذا الخلاف في قيس بن الربيع يُوجب التوقف فيه ، وقيس بن الربيع حسن الحديث وصحيحه ، وهو عندي في عداد الثقات ، وقد حدّث عنه من هو أجل منه وأنبل ، وهذا لا يكون من ضعفه ، لأنه إذا اجتمع على الرجل الثوري وشعبة

---

(4) كتاب المجروحين 2/222 ، سير أعلام النبلاء 8/44 ، ميزان الاعتدال 3/394 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

(5) الكامل 7/171 ، تهذيب الكمال 24/36 ، سير أعلام النبلاء 8/42 ، ميزان الاعتدال 3/396 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

(1) المعرفة والتاريخ 3/36 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

(2) الضّعفاء الصغير ص 477 رقم 301 .

(3) الضّعفاء له 2/650 رقم 272 .

(4) كتاب الضّعفاء والمتروكين له ص 194 رقم 499 .

(5) الضّعفاء له 3/1155 .

(6) كتاب المجروحين 2/220 .

(7) كتاب الضعفاء والمتروكين له 3/19 رقم 2774 .

(8) تاريخ أسماء الثقات له ص 269 رقم 1103 .

(9) تاريخ أسماء الضّعفاء والكذابين له ص 159 رقم 523 .

في الكتابة عنه ؛ فهو غاية من الغايات ، ولا سيما ثناء أبي حصين عليه ، وقد حدّث عنه الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وابن جريج ، وأبان بن تغلب ، وجابر الجعفي ، وحديثه عندي صحيح جائز إن شاء الله " "1" .

وقال أبو أحمد الحاكم : " ليس حديثه بالقائم " "2" .

وقال الدّارقطني : " ضعيف " "3" .

وقال ابن حزم : " ليس بالقوي " "4" .

وقال البيهقي : " غير قوي " "5" . وقال : " لا يُحتج به " "6" .

وقال ابن القطان الفاسي : " هو عندهم ضعيف ، كابن أبي ليلى وشريك ، اعتراه من سوء الحفظ لما ولي القضاء ما اعتراهما " "7" .

وقال : " غاية ما رُمي به حديثه ، ما اعتراه من سوء الحفظ حين ولي القضاء ، كشريك ، وابن أبي ليلى " "8" .

وقال الذهبي : " أحد أوعية العلم على ضعف فيه من قِبل حفظه " "9" .

وقال : " أحد الأعلام ، على لين في روايته " "10" .

---

(10) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه له ص 82 رقم 37 .

(11) تهذيب التهذيب 3/448 .

(1) السنن له 2/120 رقم 1248 ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية 4/21 رقم 412 ، ميزان الاعتدال 3/393 ، تهذيب التهذيب 3/448 .

(2) المحلى 7/298 .

(3) السنن الكبرى له 7/275 رقم 14381 .

(4) السنن الكبرى له 8/344 رقم 17470 .

(5) بيان الوهم والإيهام له 4/151 رقم 1596 ، ميزان الاعتدال 3/396 .

(6) بيان الوهم والإيهام له 3/206 رقم 923 .

(7) سير أعلام النبلاء 8/41 .

(8) تاريخ الإسلام وفيات 161-170 ص 403 رقم 327 .

وقال : " أحد أوعية العلم ، صدوق في نفسه ، سيء الحفظ " "1" .

وقال أيضاً : " أرى الأئمة تكلّموا فيه لظلمه " "2" .

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق ، ضُعِّف من قبل حفظه " "3" .

وقال أيضاً : "صدوق تغيّر لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به " "4" .

والظاهر أن من وثّقه إنما كان توثيقه له باعتبار عدالته وصدقه في نفسه ، وحيث كان شاباً ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه .

فهو ضعيف مطلقاً ، سواء حدّث من حفظه أو كتابه ، وكان كتابه صحيح ، إلا أن ابنه أدخل فيه ما ليس منه فحدّث به ، فوُجدت المناكير في حديثه ، ولم تتميّز ، ولذا ضعّفه الجمهور ، ولكنه يُعتبر به في الشواهد والمتابعات .

---

(9) ميزان الاعتدال 3/393 . وقال نحوه في المغني في الضُّعفاء 2/526 رقم 5062 .

(10) تذكرة الحفاظ 1/227 .

(1) فتح الباري 13/285 .

(2) التقريب ص 532 رقم 5573 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

50 – س : محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخُزاعي ، أبو أُمية الطَّرَسوسي ، بغدادي الأصل "1" .

---

(1) نسبة إلى طَرَسُوْس : مدينة مشهورة على ساحل البحر الأبيض المتوسط .

انظر معجم ما استعجم للبكري 3/890 ، الأنساب 4/60 ، معجم البلدان 4/28 .

روى عن : حجّاج بن مِنهال ، وأبي داود سليمان بن داود الطّيالسي ، ويزيد ابن هارون ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو حاتم محمد بن إدريس الرّازي ، وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني ، وغيرهم .

ولد في حدود سنة ثمانين ومئة . ومات سنة ثلاث وسبعين ومئتين "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال أبو داود : " ثقة " "2" .

---

(2) سؤالات الآجري لأبي داود 2/255 رقم 1763 ، الجرح والتعديل 7/187 رقم 1061 ، الثقات 9/137 ، سؤالات السِّجزي للحاكم ص 158 رقم 169 ، تاريخ مدينة السّلام 2/279 رقم 316 ، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى 2/228 رقم 376 ، الأنساب 4/60 ، تاريخ مدينة دمشق 51/239 رقم 6058 ، تهذيب الأسماء واللغات 1/94 ، تهذيب الكمال 24/327 رقم 5032 ، تذكرة الحفاظ 2/581 رقم 605 ، سير أعلام النبلاء 13/91 ، المغني في الضُّعفاء 2/545 رقم 5217 ، ميزان الاعتدال 3/447 رقم 7106 ، التقريب ص 544 رقم 5700 ، تهذيب التهذيب 3/493 ، الخلاصة ص 324 .

(1) سؤالات الآجري له 2/255 رقم 1763 ، تاريخ مدينة السّلام 2/282 ، طبقات الحنابلة 2/230 ، تاريخ مدينة دمشق 51/245 ، تهذيب الكمال 24/330 ، سير أعلام النبلاء 13/92 ، ميزان الاعتدال 3/447 ، تهذيب التهذيب 3/493 .

وقال ابن أبي حاتم : " كتب إليّ ببعض فوائده ، وأدركته ولم أكتب عنه " "1 "
.

وقال أبو سعيد بن يونس : " كان من أهل الرِّحْلة ، فَهِماً بالحديث ، وكان حسن الحديث " "2" .

وقال أبو بكر الخلّال : " أبو أمية رفيع القدر جداً ، كان إماماً في الحديث ، مُقدّماً في زمانه " "3" .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " كان من الثقات ، دخل مصر فحدّثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها ، فلا يُعجبني الاحتجاج بخبره إلا بما حدّث من كتابه " "4" .

وقال الحاكم أبو عبدالله : " صدوقٌ كثير الوهم " "5" .

وقال مسلمة بن القاسم الأندلسي : " أُنكرتْ عليه أحاديث وَلَج فيها وحدّث ، فتكلّم الناس فيه " "6" .

وقال أيضاً : " روى عنه غير واحد ، وهو ثقة " "7" .

---

(2) الجرح والتعديل 7/187 رقم 1061 ، تاريخ مدينة دمشق 51/242 ، تهذيب التهذيب 3/493 .

(3) تاريخ مدينة السّلام 2/282 ، تاريخ مدينة دمشق 51/243 ، تهذيب الكمال 24/330 ، سير أعلام النبلاء 13/92 ، تهذيب التهذيب 3/493 .

(4) تاريخ مدينة السّلام 2/282 ، طبقات الحنابلة 2/230 ، تاريخ مدينة دمشق 51/245 ، تهذيب الكمال 24/330 ، سير أعلام النبلاء 13/92 ، ميزان الاعتدال 3/447 ، تهذيب التهذيب 3/493 .

(5) الثقات 9/137 ، تهذيب الكمال 24/330 ، تهذيب التهذيب 3/493 .

(1) سؤالات السِّجزي للحاكم ص 158 رقم 169 ، تاريخ مدينة دمشق 51/246 ، تهذيب الكمال 24/330 ، سير أعلام النبلاء 13/92 ، ميزان الاعتدال 3/447 ، تهذيب التهذيب 3/493 .

(2) تهذيب التهذيب 3/493 .

(3) تهذيب التهذيب 3/493 .

وقال السّمعاني : " من ثقات البغداديين المكثرين " "1" .

وقال الذهبي : " محدِّث رحّال ثقة ، . . . ، وهو بغدادي حافظ " "2" .

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق صاحب حديث يَهِم " "3" .

والظاهر أن وهمه بسبب تحديثه من حفظه ، فوقعت المناكير في حديثه ، بَيْد أنه يُحتج بحديثه إذا حدّث من كتابه ، كما تقدّم في قول ابن حبان .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

من أحاديثه المنكرة : ما رواه عن أبي عاصم ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة رفعه : " ليس منا من لم يتغن بالقرآن " .

قال أبو بكر بن زياد النّيسابوري : " وهم أبو أمية في ذكر سعيد فقد رواه غيره عن أبي عاصم ولم يذكره " "4" .

---

(4) الأنساب 4/60 .

(5) ميزان الاعتدال 3/447 . ووثّقه أيضاً في المغني في الضُّعفاء 2/545 رقم 5217 .

(6) التقريب ص 544 رقم 5700 .

(1) تاريخ مدينة السّلام 2/280 ، تاريخ مدينة دمشق 51/242 ، ميزان الاعتدال 3/447 ، تهذيب التهذيب 3/493 ، النكت الظراف 10/426 رقم 15211 – مع التحفة – .

وقال الدّارقطني : " وقع في إسناده وهم من أبي أمية وهو قوله : عن سعيد ابن المسيب مع أبي سلمة " "1" .

وذكره ابن حجر فيما وهم فيه أبو أمية "2" .

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

اختُلف في هذا الحديث على أبي عاصم على وجهين :

أولاهما : عن أبي عاصم ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

أخرجه الدّارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية (9/244 س 1734) عن القاسم بن إسماعيل المحاملي وأبي بكر النّيسابوري قالا : حدّثنا أبو أمية الطرسوسي ، قال : حدثنا أبو عاصم به .

– ومن طريقه أخرجه الخطيب في تاريخ مدينة السّلام (2/280) ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (51/242) – .

والخطيب في تاريخ مدينة السّلام (2/280) ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (51/241) من طريق يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدّثنا أبو أمية الطرسوسي ، قال : حدثنا أبو عاصم به .

دراسة الإسناد :

– يحيى بن محمد بن صاعد : ثقة ثبت حافظ ، تقدّمت ترجمته (ص 682) .

---

2) العلل الواردة في الأحاديث النبوية 9/240 س 1734. ووقع في المطبوع   ابن أمية وهو تصحيف.

(3) تهذيب التهذيب 3/493 .

– أبو أمية الطرسوسي : صدوق يَهِم إذا حدّث من حفظه ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– أبو عاصم : الضّحّاك بن مَخْلَد بن الضّحّاك بن مسلم الشيباني ، أبو عاصم النبيل البصري .

روى عن : جرير بن حازم (خ) ، وعبدالملك بن جريج (ع) ، ومالك بن أنس (خ) ، وغيرهم .

وروى عنه : البخاري ، وإسحاق بن راهويه (م) ، ومحمد بن إبراهيم أبو أمية الطرسوسي ، وغيرهم .

قال ابن سعد ، وابن معين ، والعجلي ، وغيرهم : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة ثبت " .

مات سنة اثنتي عشرة ومئتين ، وله تسعين سنة . وروى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد 7/149 رقم 3324 ، تهذيب الكمال 13/281 رقم 2927 ، التقريب ص 332 رقم 2977) .

– ابن جريج : عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج الأموي مولاهم ، أبو الوليد وأبو خالد المكي .

روى عن : عطاء بن أبي رباح (ع) ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ع) ، ونافع مولى ابن عمر (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : سفيان بن عيينة (ع) ، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد (ع) ، وعبدالله بن وهب (ع) ، وغيرهم .

قال الإمام أحمد : " ثبت صحيح الحديث ، لم يُحدِّث بشيء إلا أتقنه " .

وقال ابن حجر : " ثقة فقيه فاضل ، وكان يُدلِّس ويُرسل " .

مات سنة خمسين ومئة ، وله ست وسبعون سنة . وروى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد 5/330 رقم 1614 ، تهذيب الكمال 18/338 رقم 3539 ، التقريب ص 426 رقم 4193) .

– الزهري : محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشي الزُّهري ، أبو بكر المدني .

روى عن : أنس بن مالك رضي الله عنه (ع) ، وسعيد بن المسيب (ع) ، وأبي سلمة بن عبدالرحمن (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : عبدالملك بن جريج (ع) ، والليث بن سعد (ع) ، ومالك بن أنس (ع) ، وغيرهم .

قال أيوب السّختياني : " ما رأيت أحداً أعلم من الزهري " .

وقال ابن حجر : " متفق على جلالته وإتقانه " .

ولد سنة خمسين . ومات سنة خمس وعشرين ومئة . وروى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد 5/222 رقم 1058 ، تهذيب الكمال 26/419 رقم 5606 ، التقريب ص 591 رقم 6296) .

– سعيد : ابن المُسيِّب بن حَزْن بن أبي وهب القرشي المخزومي ، أبو محمد المدني .

روى عن : أبي موسى الأشعري رضي الله عنه (خ م) ، وأبي هريرة رضي الله عنه (ع) ، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : قتادة بن دِعامة (خ م ت س ق) ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ع) ، ومحمد بن المنكدر (م) ، وغيرهم .

قال علي بن المديني : " لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه " .

وقال ابن حجر : " أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار " .

مات سنة أربع وتسعين ، وقد ناهز الثمانين . وروى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد 5/60 رقم 679 ، تهذيب الكمال 11/66 رقم 2358 ، التقريب ص 287 رقم 2396) .

– أبو سلمة : ابن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزُّهري المدني .

روى عن : أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (ع) ، وأبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه (ع) ، وأبي هريرة رضي الله عنه (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : سعيد بن أبي سعيد المقبري (ع) ، ومحمد بن عمرو بن علقمة (ع) ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ع) ، وغيرهم .

قال أبو زرعة الرّازي : " ثقة إمام " .

وقال ابن حجر : " ثقة مكثر " .

مات سنة أربع وتسعين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . وروى له الجماعة .

(طبقات ابن سعد 5/80 رقم 689 ، تهذيب الكمال 33/370 رقم 7409 ، التقريب ص 745 رقم 8142) .

– أبو هريرة : رضي الله عنه ، صحابي .

ثانيهما : عن أبي عاصم ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به .

أخرجه البخاري (كتاب التوحيد ، باب 44 : قول الله تعالى " وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور " ، رقم 7527 ، 9/154) عن إسحاق – ابن منصور الكوسج – "[1]" ، حدثنا أبو عاصم به . (وفيه صرّح ابن جريج بالتحديث) .

والبيهقي في السنن الكبرى (10/229 رقم 20835) ، والذهبي في تذكرة الحفاظ (3/884) من طريق محمد بن يحيى بن المنذر القزاز "[2]" ، ثنا أبو عاصم به .

الترجيح بين أوجه الاختلاف :

---

(1) إسحاق بن منصور الكوسج ، ثقة ثبت ، تقدّمت ترجمته (ص 722) .

(1) محمد بن يحيى بن المنذر القزاز ، أبو سليمان البصري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدّارقطني : لا بأس به . مات في رجب سنة تسعين ومئتين ، وقد قارب المئة عام .

(الثقات 9/153 ، سؤالات الحاكم للدّارقطني ص 145 رقم 194 ، تاريخ الإسلام وفيات 281–290 ص 298 رقم 522 ، سير أعلام النبلاء 13/418 رقم 204) .

لا ريب أن الوجه الثاني أصح ، أما الزيادة في الوجه الأول فهي شاذة ، وقد تفرّد بها أبو أمية الطرسوسي – وهو صدوق يَهِم إذا حدّث من حفظه – ، ولم يذكرها الأكثر والأتقن من الرواة عن أبي عاصم ، ولعله حدّث بهذا الحديث من حفظه فوهم ، ولذا حكم الأئمة بوهمه كما تقدّم .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، فقد أخرجه البخاري كما سبق "1" .

---

(2) وقد اختُلف على ابن جريج في متنه أيضاً ، فذُكر كما هو مثبت في الأعلى ، وذُكر بلفظ : ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت أن يتغنى بالقرآن .

ورجّح أبو بكر النيسابوري ، وتلميذه الدّارقطني ، والخطيب البغدادي ، اللفظ الثاني وهو قوله : ما أذن الله لشيء . . . الحديث .

إلا أن البخاري أشار إلى صحة الحديث بلفظيه ، ولذا أخرجهما في الصحيح ، وقال البيهقي : يُحتمل أن يكونا جميعاً محفوظين .

ورجّح الحافظ ابن حجر أنهما حديث واحد ، إلا أن بعضهم رواه بلفظ ما أذن الله وبعضهم رواه بلفظ ليس منا .

انظر : العلل الواردة في الأحاديث النبوية 9/244 س 1734 ، الإلزامات والتتبع ص 126 رقم 5 ، السنن الكبرى للبيهقي 10/229 رقم 20835 ، تاريخ مدينة السّلام 2/281 ، تاريخ مدينة دمشق 51/242 ، فتح الباري 13/502 ، تهذيب التهذيب 3/493 .

51 – ع : محمد بن بشر العَبْدي ، أبو عبدالله الكوفي .

روى عن : سليمان الأعمش (م) ، ومِسْعَر بن كِدام (خ م ق) ، وهشام بن عروة (م س) ، وغيرهم .

وروى عنه : إسحاق بن راهويه (خ م) ، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (م س ق) ، وعلي بن المديني (خ د س) ، وغيرهم .

مات بالكوفة سنة ثلاث ومئتين "[1]" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال الكُدَيمي "[2]" : " سمعت أبا نعيم : لما خرجنا في جنازة مِسْعر جعلت أتطاول في المشي ، فقلت : يجيئوني فيسألوني عن حديث مِسْعر ، فذاكرني محمد بن

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 6/548 رقم 2713 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/494 رقم 2416 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 205 رقم 762 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 391 رقم 76-77 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 471 ، الطبقات له ص 171 ، العلل ومعرفة الرجال 2/472 رقم 3095 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 58 رقم 47 ، مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص 393 رقم 1878 ، التاريخ الأوسط 2/210 رقم 1462 ، التاريخ الكبير 1/45 رقم 87 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/497 رقم 1938 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 401 رقم 1436 ، المعرفة والتاريخ 1/195 ، مسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه ص 120 رقم 56 ، الكنى والأسماء للدولابي 2/101 ، الجرح والتعديل 7/210 رقم 1167، الثقات 7/441 ، مشاهير علماء الأمصار ص 273 رقم 1375 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 2/451 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 293 رقم 1214 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 2/565 ، السّابق واللاحق ص 144 ، التعديل والتجريح للباجي 2/620 رقم 459 ، تهذيب الكمال 24/520 رقم 5088 ، جامع التحصيل ص 262 رقم 669 ، تاريخ الإسلام وفيات 201-210 ص 344 رقم 326 ، تذكرة الحفاظ 1/322 رقم 302 ، سير أعلام النبلاء 9/265 رقم 74 ، شرح علل الترمذي 2/566 ، تحفة التحصيل ص 441 رقم 901 ، التقريب ص 548 رقم 5756 ، تهذيب التهذيب 3/520 ، الخلاصة ص 328 .

(1) محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكُدَيمي ، أبو العباس السامي البصري ، ضعيف ، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه ، مات سنة ست وثمانين ومئتين .

(كتاب المجروحين 2/332 رقم 1020 ، تهذيب الكمال 27/66 رقم 5721 ، التقريب ص 600 رقم 6419) .

بشر العَبْدي بحديث مِسْعر فأغرب عليّ سبعين حديثاً لم يكن عندي منها إلا حديث واحد " "1" .

وقال محمد بن سعد : " كان ثقةً كثير الحديث " "2" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "3" . وقال : " لم يكن به بأس " "4" .

وقال عثمان بن أبي شيبة : " ثقة ثبت إذا كان يُحدّث من كتابه " "5" .

وقال الإمام أحمد : " كان صحيح الكتاب ، وربّما حدّث من حفظه " "6" .

وقال : " كان جيد الكتاب عن سعيد – ابن أبي عروبة – " "7" .

وقال العجلي : " كوفي ثقة " "8" .

وقال يعقوب بن شيبة : " كان ثقة كثير الحديث " "9" .

وقال أبو داود : " هو أحفظ مَنْ كان بالكوفة " "10" .

---

(2) حلية الأولياء 7/223 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 2/565 ، تهذيب الكمال 24/523 ، تاريخ الإسلام وفيات 201–210 ص 344 ، سير أعلام النبلاء 9/266 ، تهذيب التهذيب 3/521 .

(3) الطبقات الكبرى له 6/548 رقم 2713 ، تهذيب التهذيب 3/521 .

(4) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 205 رقم 762 ، الجرح والتعديل 7/210 ، تهذيب الكمال 24/522 ، تاريخ الإسلام وفيات 201–210 ص 345 ، سير أعلام النبلاء 9/266 ، تهذيب التهذيب 3/520 .

(5) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 391 رقم 76 ، التعديل والتجريح 2/621 ، تهذيب التهذيب 3/521 .

(6) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 293 رقم 1214 ، تهذيب التهذيب 3/521 .

(1) مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص 393 رقم 1878 .

(2) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 58 رقم 47 . وانظر شرح علل الترمذي 2/566 .

(3) تاريخ الثقات له ص 401 رقم 1436 .

(4) تهذيب التهذيب 3/521 .

(5) تهذيب الكمال 24/523 ، تاريخ الإسلام وفيات 201–210 ص 344 ، سير أعلام النبلاء 9/266 ، تهذيب التهذيب 3/521 .

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي "1" ، والنسائي "2" ، وابن قانع "3" : " ثقة ".

وقال ابن حبان : " من المتقنين " "4" .

وذكره العجلي "5" ، وابن حبان "6" ، وابن شاهين "7" في الثقات .

وقال الذهبي : " الحافظ الإمام الثبت " "8" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة حافظ " "9" .

وعليه فالظاهر أنه ثقة مطلقاً ، سواء حدّث من حفظه أو كتابه .

---

(6) المعرفة والتاريخ 3/132 .

(7) التعديل والتجريح 2/621 ، تهذيب التهذيب 3/521 .

(8) تهذيب التهذيب 3/521 .

(9) مشاهير علماء الأمصار ص 273 رقم 1375 .

(10) تاريخ الثقات له ص 401 رقم 1436 .

(11) الثقات 7/441 .

(12) تاريخ أسماء الثقات له ص 293 رقم 1214 .

(13) سير أعلام النبلاء 9/265 .

(1) التقريب ص 548 رقم 5756 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

52 – د ق : محمد بن جابر بن سيّار بن طلق الحنفي ، أبو عبدالله اليمامي .

روى عن : حماد بن أبي سليمان ، وقيس بن طلق الحنفي (د ق) ، ويحيى بن أبي كثير ، وأبي إسحاق السّبيعي ، وغيرهم .

وروى عنه : إسحاق بن أبي إسرائيل "1" ، وسفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، ومُسدّد بن مُسرهَد (د) ، ووكيع بن الجرّاح (ق) ، وغيرهم .

---

(1) قال ابن سعد (الطبقات 7/171 رقم 3557) : رحل إلى محمد بن جابر باليمامة فكتب كتبه .

مات بعد السبعين ومئة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال جرير بن عبدالحميد : "رأيت مغيرة يسأل محمد بن جابر عن مسائل حماد " "2" .

---

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 5/359 رقم 1784 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/541 رقم 2647 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 202 رقم 742 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 331 رقم 232 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 116 رقم 375 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 290 ، العلل ومعرفة الرجال 1/374 رقم 719 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 111 رقم 183 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 357 رقم 556 ، مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 2/228 رقم 2255 ، التاريخ الأوسط 2/139 ، التاريخ الكبير 1/53 رقم 111 ، الضُّعفاء الصغير ص 481 رقم 313 ، أحوال الرجال للجوزجاني ص 104 رقم 160 ، أجوبة أبي زرعة الرازي على أسئلة البرذعي 2/475 ، الضُّعفاء لأبي زرعة 2/653 رقم 282 ، المعرفة والتاريخ 3/60 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 1/106 رقم 88 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنسائي ص 207 رقم 533 ، الكنى والأسماء للدولابي 2/101 ، الضُّعفاء للعقيلي 4/1207 رقم 1594 ، الجرح والتعديل 7/219 رقم 1215 ، كتاب المجروحين 2/280 رقم 952 ، الكامل 7/328 رقم 1646 ، سؤالات البرقاني للدّارقطني ص 63 رقم 469 ، تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين لابن شاهين ص 165 رقم 554 ، السّابق واللاحق ص 288 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/45 رقم 2910 ، تهذيب الكمال 24/564 رقم 5110 ، تاريخ الإسلام وفيات 171-180 ص 340 رقم 259 ، سير أعلام النبلاء 8/238 ، الكاشف 3/14 رقم 4812 ، المغني في الضُّعفاء 2/561 رقم 5349 ، ميزان الاعتدال 3/496 رقم 7301 ، كتاب المختلطين للعلائي ص 108 رقم 39 ، شرح علل الترمذي 2/592 ، الاغتباط لسبط ابن العجمي ص 95 رقم 99 ، التقريب ص 550 رقم 5777 ، تهذيب التهذيب 3/527 ، الخلاصة ص 330 .

(1) مسند ابن الجعد 1/66 رقم 347 ، الجرح والتعديل 7/219 ، الكامل 7/328 ، تهذيب الكمال 24/566 .

وقال عبدالله بن المبارك : " مررت به وهو بمنى يُحدِّث الناس فرأيته لا يحفظ حديثه ، فقلت له : أيها الشيخ إنك حدّثتني بكذا وكذا ، قال : فجاءني إلى رحلي ومعه كتابه ، فقال لي : انظر ، فنظرت فإذا هو صحيح ، فقلت : لا تُحدِّث إلا من كتابك " "1" .

وقال الإمام أحمد : " كان عبدالرحمن بن مهدي يُحدِّث عنه ، ثم تركه بعد " "2" .

وقال محمد بن عيسى بن الطّبّاع "3" : " سمعت ابن مهدي يُضَعِّفه " "4" .

قال : " وقال لي أخي إسحاق بن عيسى "5" : حدّثت محمداً يوماً بحديث قال : فرأيت في كتابه مُلحقاً بين سطرين بخطٍ طري " "6" .

وقال أبو الوليد الطّيالسي : " نحن نظلم محمد بن جابر بامتناعنا من التحديث عنه " "7" .

---

(2) العلل ومعرفة الرجال 2/347 رقم 2537 ، الضُعفاء للعقيلي 4/1208 ، الكامل 7/329 ، تهذيب التهذيب 3/528 .

(3) العلل ومعرفة الرجال 3/60 رقم 4170 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 111 رقم 183 ، الضُعفاء للعقيلي 4/1208 .

(4) محمد بن عيسى بن نَجيح البغدادي ، أبو جعفر بن الطباع ، ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم ، مات سنة أربع وعشرين ومئتين ، وله أربع وسبعون . خت د تم س ق .

(التاريخ الكبير 1/203 رقم 633 ، تهذيب الكمال 26/258 رقم 5534 ، التقريب ص 584 رقم 6210) .

(5) تهذيب التهذيب 3/528 .

(1) إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي ، أبو يعقوب بن الطباع ، صدوق ، مات سنة أربع عشرة ومئتين . م ت س ق . (طبقات ابن سعد 7/167 رقم 3513 ، تهذيب الكمال 2/462 رقم 374 ، التقريب ص 130 رقم 375) .

(2) أجوبة أبي زرعة الرازي على أسئلة البرذعي 2/475 ، كتاب المجروحين 2/281 ، ميزان الاعتدال 3/496 ، تهذيب التهذيب 3/528 .

(3) الجرح والتعديل 7/220 ، تهذيب الكمال 24/567 ، تهذيب التهذيب 3/527 .

وقال يحيى بن معين : " عَمِي واختلط عليه حديثه ، وكان كوفياً فانتقل إلى اليمامة " "1" . وقال : " ليس بشيء " "2" . وقال : " ضعيف " "3" .

وقال : " لا يُكتب حديثه ، ليس بثقة " "4" .

وقال عبدالله بن أحمد : " سألت يحيى بن معين عنه ، فذمّه وقال : لا يُحدِّث عنه إلا من هو شر منه " "5" .

وقال الإمام أحمد : " يُروى عنه " "6" . وقال : " ليس هو بالقوي " "7" .

وقال : "كان محمد بن جابر ربما ألحق أو يُلحق في كتابه - يعني الحديث - " "8".

---

(4) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 541/ 3 رقم 2647 ، الضُّعفاء للعقيلي 1208/ 4 ، الجرح والتعديل 219/ 7 ، تهذيب الكمال 566/ 24 ، تهذيب التهذيب 527/ 3 .

(5) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 541/ 3 رقم 2647 – 91/ 4 رقم 3303 ، تاريخ لدّارمي عن ابن معين ص 202 رقم 742 ، سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص 383 رقم 448 ، تاريخ بن أبي خيثمة 106/ 1 رقم 88 ، الضُّعفاء للعقيلي 1208/ 4 ، كتاب المجروحين 281/ 2 ، الكامل 329/ 7 ، تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين ص 165 رقم 554 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 45/ 3 .

(6) الكامل 7/329 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/45 ، تهذيب الكمال 24/566 ، سير أعلام النبلاء 8/238 ، ميزان الاعتدال 3/496 .

(7) من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 116 رقم 375 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى ابن معين ص 331 رقم 232 .

(1) العلل ومعرفة الرجال 1/374 رقم 719 ، الضُّعفاء للعقيلي 4/1208 .

(2) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 111 رقم 183 .

(3) مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 2/228 رقم 2255 .

(4) العلل ومعرفة الرجال 2/370 رقم 2644 ، الجرح والتعديل 7/219 ، تهذيب الكمال 24/566 ، تهذيب التهذيب 3/527 .

وقال : " يروي أحاديث مناكير ، وهو معروف بالسماع . يقولون : رأوا في كتبه لحقاً ، حديثه عن حماد فيه اضطراب " "1" .

وقال : " كان ضعف أمره في آخر أمره ، كان ذهب بصره " "2" .

وقال عمرو بن علي الفلاس : " صدوق كثير الوهم ، متروك الحديث " "3" .

وقال البخاري : " ليس بالقوي " "4" .

وقال : " يتكلّمون فيه " "5" . وقال أيضاً : " روى مناكير " "6" .

وقال محمد بن يحيى الذهلي : " لا بأس به " "7" .

وقال الجوزجاني : " محمد وأيوب ابنا جابر غير مقنعين " "8" .

وقال العجلي "9" ، ويعقوب بن سفيان "10" : " ضعيف " .

---

(5) العلل ومعرفة الرجال 3/61 رقم 4176 ، مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 2/230 رقم 2262 ، الضُعفاء للعقيلي 4/1207 .

(6) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 357 رقم 556 .

(7) الجرح والتعديل 7/219 ، الكامل 7/329 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/46 ، تهذيب الكمال 24/567 ، تهذيب التهذيب 3/527 .

(8) التاريخ الكبير 1/53 رقم 111 ، الضُعفاء الصغير ص 481 رقم 313 ، الضُعفاء للعقيلي 4/1207 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/46 ، تهذيب الكمال 24/567 ، سير أعلام النبلاء 8/238 ، ميزان الاعتدال 3/496 ، تهذيب التهذيب 3/528 .

(1) التاريخ الأوسط 2/139 ، الكامل 7/329 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/46 ، تهذيب الكمال 24/567 ، تهذيب التهذيب 3/528 .

(2) تهذيب الكمال 24/567 ، تهذيب التهذيب 3/528 .

(3) تهذيب التهذيب 3/528 .

(4) أحوال الرجال له ص 104 رقم 160 ، الكامل 7/329 .

(5) تاريخ الثقات له ص 401 رقم 1440 ، تهذيب التهذيب 3/528 .

(6) المعرفة والتاريخ 3/60 ، تهذيب التهذيب 3/528 .

قال ابن أبي حاتم : " سمعت أبي وأبا زرعة يقولان : مَنْ كتب عنه باليمامة وبمكة فهو صدوق إلا أن في أحاديثه تخاليط ، وأما أصوله فهي صحاح " "1" .

وقال أبو زرعة : " محمد بن جابر ساقط الحديث عند أهل العلم " "2" .

قال : "وقال أبي : ذهبت كتبه في آخر عمره وساء حفظه ، وكان يُلَقّن ،وكان ابن مهدي يُحدِّث عنه ثم تركه بَعْد ، وكان يروي أحاديث مناكير ، وهو معروف بالسّماع جيِّد اللقاء ، رأوا في كتبه لحقاً ، وحديثه عن حماد فيه اضطراب " "3" .

قال : " وسُئل أبي عن محمد بن جابر ، وابن لهيعة ، فقال : محلهما الصدق ، ومحمد بن جابر أحبُّ إليّ من ابن لهيعة " "4" .

وقال أبو داود : " ليس بشيء " "5" .

وقال الترمذي : " قد تكلّم بعض أهل الحديث في محمد بن جابر " "6" .

وقال البزار : " قد احتُمل حديثه " "7" . وقال : " كان سيء الحفظ " "8" .

وقال النسائي "9" ، والدولابي "10" : " ضعيف " .

---

(7) الجرح والتعديل 7/220 ، تهذيب الكمال 24/567 ، تهذيب التهذيب 3/528 .

(8) الجرح والتعديل 7/220 ، تهذيب الكمال 24/567 ، تهذيب التهذيب 3/528 .

(9) الجرح والتعديل 7/219 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/46 ، تهذيب الكمال 24/567 ، سير أعلام النبلاء 8/238 ، ميزان الاعتدال 3/496 ، تهذيب التهذيب 3/528 .

(1) الجرح والتعديل 7/219 ، تهذيب الكمال 24/567 ، تهذيب التهذيب 3/528 .

(2) تهذيب الكمال 24/568 ، تهذيب التهذيب 3/528 .

(3) الجامع له 1/128 رقم 85 .

(4) مسنده 9/400 رقم 3991 .

(5) مسنده 8/27 رقم 3004 .

(6) كتاب الضُّعفاء والمتروكين ص 207 رقم 533 ، الكامل 7/329 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن لجوزي 3/45 ، تهذيب الكمال 24/568 ، سير أعلام النبلاء 8/238 ، ميزان الاعتدال 3/496 ، تهذيب التهذيب 3/528 .

(7) الكنى والأسماء له 2/101 .

وقال ابن حبان : " كان أعمى ، يُلحق في كتبه ما ليس من حديثه ، ويسرق ما ذوكر به فيُحدِّث به " "1" .

وقال ابن عدي : " عند إسحاق بن أبي إسرائيل ، عن محمد بن جابر كتاب أحاديث صالحة ، وكان إسحاق يُفضِّل محمد بن جابر على جماعة شيوخ هم أفضل منه وأوثق ، وقد روى عن محمد بن جابر من الكبار أيوب ، وابن عون ، وهشام بن حسان ، والثوري ، وشعبة ، وابن عيينة ، وغيرهم ممن ذكرتهم ، ولولا أن محمد بن جابر في ذلك المحل لم يرو عنه هؤلاء الذين هو دونهم ، وقد خالف في أحاديث ، ومع ما تكلّم فيه من تكلّم يُكتب حديثه " "2" .

وقال الدّارقطني : " ليس بالقوي ، ضعيف " "3" . وقال : " هو وأخوه يتقاربان في الضّعْف . قيل له : يُتركان ؟ فقال : لا ، بل يُعتبر بهما " "4" .

وقال ابن حزم : " هالك " "5" .

وقال البيهقي : " ضعيف " "6" . وقال : " متروك " "7" .

---

(8) كتاب المجروحين 2/280 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/46 ، ميزان الاعتدال 3/496 ، تهذيب التهذيب 3/528 .

(1) الكامل 7/340 ، تهذيب الكمال 24/568 ، تهذيب التهذيب 3/528 .

(2) السنن له 2/53 رقم 1133 – 3/112 رقم 2175 .

(3) سؤالات البرقاني له ص 63 رقم 469 ، تهذيب التهذيب 3/528 .

(4) المحلى 10/429 .

(5) السنن الكبرى له 1/134 رقم 634 .

(6) السنن الكبرى له 2/213 رقم 2972 .

وذكره البخاري "[1]" ، وأبو زرعة الرّازي "[2]" ، والنسائي "[3]" ، والعقيلي "[4]" ، وابن حبان "[5]" ، وابن شاهين "[6]" ، وابن الجوزي "[7]" في الضّعفاء .

وذكره يعقوب الفسوي في باب مَنْ يُرغب عن الرواية عنهم "[8]" .

وقال عبدالحق الإشبيلي : " كان أعمى ، واختلط عليه حديثه ، وذهبت كتبه فضعف " "[9]" .

وقال الذهبي : " سيء الحفظ " "[10]" .

وقال : " ما هو بحجة ، وله مناكير عدة كابن لهيعة " "[11]" .

وقال : " وفي الجملة قد روى عنه أئمة حفاظ " "[12]" .

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً ، وعمي فصار يُلَقّن ، ورجّحه أبو حاتم على ابن لهيعة " "[13]" .

---

(7) الضُّعفاء الصغير ص 481 رقم 313 .

(8) الضُّعفاء له 2/653 رقم 282 .

(9) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له ص 207 رقم 533 .

(10) الضُّعفاء للعقيلي 4/1207 رقم 1594 .

(11) كتاب المجروحين 2/280 رقم 952 .

(12) تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين له ص 165 رقم 554 .

(13) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له 3/45 رقم 2910 .

(1) المعرفة والتاريخ 3/60 .

(2) الأحكام الوسطى 4/75 .

(3) الكاشف 3/14 رقم 4812 .

(4) سير أعلام النبلاء 8/238 .

(5) ميزان الاعتدال 3/498 .

(6) التقريب ص 550 رقم 5777 .

والظاهر أنه ضعيف مطلقاً ، سواء حدّث من حفظه أو كتابه ، إلا أنه يُعتبر به في المتابعات ، وقد كانت أصوله صحيحة إلا أنه أفسدها ، بإلحاقه في كتبه ما ليس من حديثه ، فاختلط عليه حديثه بغيره .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

من أحاديثه المنكرة : ما رواه عن الأعمش ، عن أبي الودّاك ، عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " منّا القائم ، ومنّا المنصور ، ومنّا السّفّاح ، ومنّا المهدي ، فأما القائم فتأتيه الخلافة لم يُهراق فيها مِحْجمة من دم ، وأما المنصور فلا تُردُّ له راية ، وأما السّفّاح فهو يَسفح المال والدم ، وأما المهدي فتُملأ به الأرض عدلاً كما مُلئت ظلما " .

التخريج :

أخرجه الخطيب في تاريخ مدينة السّلام (11/47) عن عبيدالله بن محمد ابن عبيدالله النجار ، قال : حدّثنا محمد بن المظفر ، قال : حدّثني محمد بن جعفر بن أحمد بن عمر الناقد ، قال : حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، قال : حدّثنا محمد بن جابر به .

وَ (11/47) عن الحسن بن علي الجوهري ، قال : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الورّاق ، قال : حدّثنا الحسن بن أحمد العطاردي ، قال : حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، قال : حدّثنا محمد بن جابر به .

– ومن طريق الحسن بن علي الجوهري : أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (**32/301**) – .

دراسة الإسناد :

– عبيدالله بن محمد بن عبيدالله النجار : أبو القاسم ، المعروف بابن الدّلْو .

روى عن : عبيدالله بن محمد المُخَرِّمي ، ومحمد بن المظفر ، ومحمد بن جعفر ، وغيرهم .

قال الخطيب : " كتبت عنه ، وكان صدوقاً " .

مات سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

(تاريخ مدينة السّلام **12/122** رقم **5515** ، الأنساب **2/489** ، تاريخ الإسلام وفيات سنة **443** ص **80** رقم **81**) .

– محمد بن المظفر : ابن موسى بن عيسى البغدادي ، أبو الحسين البزاز .

روى عن : عبدالله بن محمد البغوي ، ومحمد بن جرير الطبري ، ومحمد بن جعفر أبو الحسن الصيرفي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو بكر البرقاني ، وأبو الحسن الدّارقطني ، وأبو حفص بن شاهين ، وغيرهم .

قال الدّارقطني : " ثقة مأمون " .

وقال الخطيب : " كان حافظاً فَهِماً ، صادقاً ، مكثراً " .

ولد سنة ست وثمانين ومئتين . ومات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة .

(تاريخ مدينة السّلام **4/426** رقم **1622** ، تاريخ الإسلام وفيات سنة **379** ص **652**، تذكرة الحفاظ **3/980**رقم **916**، سير أعلام النبلاء **16/418**رقم **306**).

– محمد بن جعفر بن أحمد بن عمر الناقد : أبو الحسن الصّيرفي ، يُعرف بابن الكوفي .

روى عن : إسحاق بن أبي إسرائيل ، ومحمد بن سليمان لُوَيْن ، ومحمد بن صالح المعروف بكَيْلَجَة .

وروى عنه : أبو الحسين بن البواب ، ومحمد بن المظفر ، وابن شاهين .

ترجم له الخطيب ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً ، وتابعه مَنْ ترجم له بعده "1".

مات في صفر سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

(تاريخ مدينة السّلام 2/505 رقم 484 ، المنتظم 13/271 رقم 2254 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 315 ص 500 رقم 225) .

– إسحاق بن أبي إسرائيل : واسمه إبراهيم بن كَامَجْرا ، أبو يعقوب المروزي .

روى عن : حماد بن زيد ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ومحمد بن جابر اليمامي ، وغيرهم .

وروى عنه : البخاري ، وأبو داود ، ومحمد بن جعفر أبو الحسن الصيرفي ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : " ثقة ، مأمون ، ضابط " .

وقال ابن حجر : " صدوق تُكُلِّم فيه لوقفه في القرآن " .

مات سنة خمس وأربعين ومئتين ، وله خمس وتسعون سنة . بخ دس .

(طبقات ابن سعد 7/171 رقم 3557 ، تهذيب الكمال 2/398 رقم 338 ، التقريب ص 127 رقم 338) .

– محمد بن جابر : ضعيف ، تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– الأعمش : سليمان بن مهران ،ثقة حافظ ،وقد تقدّمت ترجمته (ص 487).

– أبو الودّاك : جَبْر بن نَوْف الهمْداني البِكالي ، أبو الودّاك الكوفي .

روى عن : شُرَيْح بن الحارث القاضي ، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنه (م د ت ق) .

---

(1) ومثله : الحسن بن أحمد العطاردي ، فقد ترجم له الخطيب (8/206 رقم 3705) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً .

وروى عنه : سليمان الأعمش ، وعلي بن أبي طلحة (م) ، وقيس بن وهب (م د) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : " ثقة " . وقال النسائي : " صالح " .

وقال ابن حجر : " صدوق يَهِم ، من الرابعة . م د ت س ق " .

(التاريخ الكبير 2/243 رقم 2332 ، تهذيب الكمال 4/495 رقم 895 ، التقريب ص 169 رقم 894) .

– أبو سعيد : الخدري رضي الله عنه ، صحابي .

الحكم على الحديث :

الحديث منكرٌ جداً إسناداً ومتناً ، أما الإسناد فقد تفرّد به محمد بن جابر اليمامي ، وهو ضعيف ، وقد تقدّم أن أبا حاتم الرّازي قال فيه : " كان يروي أحاديث مناكير " . وهذا الحديث من مناكيره .

قال الذهبي : " هو خبرٌ منكرٌ جداً " "[1]" .

وذكر ابن حجر هذا الحديث في مناكيره ، وقال : " وهو منكرٌ جداً " "[2]" .

وأيضاً فإن أصحاب الأعمش ، والرواة عنه كُثُر ، وأئمةٌ أثبات كسفيان وشعبة وغيرهم ، فأين كانوا عن هذا الحديث الغريب ؟!

وأما نكارة متنه فإن ذكر هؤلاء الخلفاء الأربعة من بني العباس ، ووصف حكمهم ، لم يصح فيه حديث "[3]" .

---

(1) ميزان الاعتدال 3/498 .

(2) تهذيب التهذيب 3/528 .

(3) انظر الموضوعات لابن الجوزي 2/284 ، العلل المتناهية 1/288 ، المنار المنيف ص 94 ، للآلئ المصنوعة 1/397 ، تنزيه الشريعة 2/11 ، الفوائد المجموعة ص 413 ، اللؤلؤ المرصوع ص 141 .

قال العلامة ابن القيم : " كل حديث في مدح المنصور والسّفّاح والرشيد فهو كذب " "1" .

ولعلّه مما تلَقّنه محمد بن جابر ، وأُدخل عليه في حديثه ، فإنه ذهبت كتبه في آخر عمره وساء حفظه ، وعَمِي فكان يُلَقّن فيتلَقّن .

53 – ع "2" : محمد بن جعفر الهُذَلِي ، مولاهم ، أبو عبدالله البصري ، المعروف بغُنْدَر "3" .

روى عن : سعيد بن أبي عَروبة (م د) ، وشعبة بن الحجاج "4" (ع) ، وعبدالملك بن جُريج (م) ، وغيرهم .

---

(4) المنار المنيف ص 94 .

(1) قال الحافظ ابن حجر (هدي السّاري ص 611) : أخرج له البخاري عن شعبة كثيراً ، وأخرج له حديثاً عن معمر ، وآخر عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند توبع فيهما ، وروى له الباقون .

(2) لقبه بذلك ابن جريج فقد كان يُكثر الشّغَب عليه ، وأهل الحجاز يُسمون المشغب غُنْدَرا .

نظر تهذيب الكمال 25/8 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 191–200 ص 353 ، سير أعلام النبلاء 9/99 ، تهذيب التهذيب 3/532 ، نزهة الألباب في الألقاب 2/58 رقم 2101 .

(3) كان محمد بن جعفر ربيب شعبة ، وجالسه نحواً من عشرين سنة .

نظر العلل ومعرفة الرجال 2/13 رقم 1383 ، الثقات 9/50 ، تهذيب الكمال 25/5 ، سير أعلام النبلاء 9/99 ، تهذيب التهذيب 3/531 .

وروى عنه : أحمد بن حنبل "[1]" (م د س ق) ، وإسحاق بن راهويه (خ) ، وعلي بن المديني (خ) ، ويحيى بن معين (خ م) ، وغيرهم .

ولد سنة بضع عشرة ومئة . ومات سنة ثلاث وتسعين ومئة "[2]" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال عبدالله بن المبارك : " إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غُنْدَر حكم بينهم " "[3]" .

---

(4) قال الإمام أحمد (العلل ومعرفة الرجال 2/175 رقم 1915) : كل ما سمعنا من غندر من أصل كتابه قرأه علينا إلا حديثاً واحداً ، عن عبدالرحمن بن القاسم طويل من حديث شعبة في بيعة أبي بكر .

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/149 رقم 3327 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/94 رقم 3316 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 65 رقم 109 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 290 رقم 67 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين يرواية ابن محرز 1/162 رقم 903 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 466 ، الطبقات له ص 226 ، العلل ومعرفة الرجال 1/305 رقم 514 ، التاريخ الأوسط 2/191 رقم 1415، التاريخ الكبير 1/57 رقم 119، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/492 رقم 1913 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 402 رقم 1444 ، المعرفة والتاريخ 1/182 ، الكنى والأسماء للدولابي 2/101 ، تقدمة الجرح والتعديل 1/271 ، الجرح والعديل 7/221 رقم 1223، الثقات 9/50 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/434 ، التعديل والتجريح للباجي 2/624 رقم 464 ، تهذيب الكمال 25/5 رقم 5120 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 191–200 ص 352 رقم 263 ، تذكرة الحفاظ 1/300 رقم 281 ، سير أعلام النبلاء 9/98 رقم 33 ، الكاشف 3/15 رقم 4821 ، ميزان الاعتدال 3/502 رقم 7324 ، شرح علل الترمذي 2/513 ، التقريب ص 550 رقم 5787 ، تهذيب التهذيب 3/531 ، هدي السّاري مُقدّمة فتح الباري ص 611 ، الخلاصة ص 330 .

(1) تقدمة الجرح والتعديل 1/271 ، الجرح والعديل 7/221 ، تهذيب الكمال 25/8 ، سير أعلام النبلاء 9/100 ، ميزان الاعتدال 3/502 ، تهذيب التهذيب 3/532 .

وقال علي بن المديني : " قال وكيع : ما فعل الصّحيح الكتاب ؟ يعني : غُنْدَراً " "1" .

وقال عبدالرحمن بن مهدي : " غُنْدَر في شعبة أثبتُ مني " "2" .

وقال : " لوددت أني كتبت كتبه ، وكُنّا نستفيد من كتب غُنْدَر في حياة شعبة " "3" .

وقال علي بن المديني : " سمعت عبدالرحمن يقول : كنت عند شعبة في أول ما أتيته فحدّث بحديث فتطاول غُنْدَر فنظر إليه فقال : فقدتك ، قد سمع حديثي كله وهو يتطاول لهذا " "4" .

قال : " وسمعت بعض أصحاب الحديث يقول لسليمان بن حرب : قال عبدالرحمن بن مهدي في حديث لشعبة اختلفوا فيه : كيف قال غُنْدَر ؟ قال سليمان : يا مغفل كان عبدالرحمن أنكد من أن يقول هذا ، إنما قال كيف في كتاب غندر . قال سليمان :إن غُنْدَراً كان يقول : سمعت حديث شعبة وقرأت عليه. قال سليمان : كان حديث كتابه صحيحاً ، فأما هو فكان –كأنه أومأ به– كان لا يعقل هذا الأمر " "5".

وقال محمد بن سعد : " كان ثقة إن شاء الله " "6" .

---

(2) التاريخ الأوسط 2/192 رقم 1417، التاريخ الكبير 1/57 ، التعديل والتجريح 2/624 ، تهذيب الكمال 25/7 ، تهذيب التهذيب 3/532 .

(3) الجرح والعديل 7/221 ، التعديل والتجريح 2/623 ، تهذيب الكمال 25/8 ، سير أعلام النبلاء 9/100 ، ميزان الاعتدال 3/502 ، تهذيب التهذيب 3/532 .

(4) التاريخ الأوسط 2/192 رقم 1416، التاريخ الكبير 1/57 ، التعديل والتجريح 2/624 ، تهذيب الكمال 25/7 ، سير أعلام النبلاء 9/100 .

(1) التاريخ الأوسط 2/191 رقم 1416، التاريخ الكبير 1/57 ، المعرفة والتاريخ 2/156 ، التعديل والتجريح 2/623 .

(2) المعرفة والتاريخ 2/156 .

(3) الطبقات الكبرى له 7/149 رقم 3327 ، تهذيب التهذيب 3/532 .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "[1]" . وقال : " كان من أصح الناس كتاباً ، وأراد بعضهم أن يُخطئه فلم يقدر عليه – كأنه يريد بذلك تَثْبته – ألقى إلينا ذات يوم جراباً من جُرُب الطّيالسة وأحاديث ابن عيينة . فقال : اجهدوا أن تُخرجوا فيه خطأً . فما وجدنا فيه شيئاً ، وكان يصوم منذ خمسين سنة يوماً ويوماً لا " "[2]" .

وقال علي بن المديني : " هو أحبُّ إليّ من عبدالرحمن في شعبة " "[3]" .

وقال: "كنت إذا ذكرت غُنْدَراً ليحيى بن سعيد عَوّج فمه ،كأنه يُضَعِّفه " "[4]".

وقال : " قال لي يحيى : قيل لمحمد بن جعفر : فضحت شعبة في هذه الأحاديث الرديئة " "[5]" .

وقال الإمام أحمد : " غُنْدَر أسنُّ من يحيى بن سعيد . سمعته يقول : لزمت شعبة عشرين سنة لم أكتب من أحد غيره شيئاً ، وكنت إذا كتبت عنه عرضته عليه . قال أحمد : أحسبه من بلادته كان يفعل هذا " "[6]" .

وقال يعقوب الفسوي : " قلت لمحمد بن المثنى : كيف لم تكتب كتب غُنْدَر عن شعبة على الوجه ؟ فقال : يا أبا يوسف كان غُنْدَر مغفلاً ؛ فكنت أطلب منه الكتاب فيقول لي : إنك قد سمعت هذا الكتاب ، ولكنك ليس تدري . قال : فكنت

---

(4) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 65 رقم 109 ، الجرح والعديل 7/221 .

(5) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/94 رقم 3316- 4/245 رقم 4178 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/162 رقم 903 – 2/41 رقم 65 ، تهذيب الكمال 25/7 ، سير أعلام النبلاء 9/99 ، ميزان الاعتدال 3/502 ، تهذيب التهذيب 3/532 .

وقال نحوه الإمام أحمد . انظر العلل ومعرفة الرجال 1/305 رقم 514 – 1/491 رقم 1137 .

(1) التاريخ الأوسط 2/192 رقم 1417، التاريخ الكبير 1/57 ، التعديل والتجريح 2/624 ، تهذيب الكمال 25/7 ، سير أعلام النبلاء 9/100 ، تهذيب التهذيب 3/532 .

(2) التعديل والتجريح 2/624 ، تهذيب التهذيب 3/532 .

(3) المعرفة والتاريخ 2/203 .

(4) المعرفة والتاريخ 2/202، العلل ومعرفة الرجال 2/13 رقم 1383 ، تهذيب الكمال 25/6 ، سير أعلام النبلاء 9/99 ، تهذيب التهذيب 3/532 .

أكره أن أماريه لحال أصحاب الحديث خوفاً من أن يُقال لي بعد : قد قال غندر أنك لا تعقل . قال : ففاتني لهذا المعنى " "1" .

وقال العجلي : " بصري ثقة ، وكان من أثبت الناس في حديث شعبة " "2" .

وقال ابن أبي حاتم : " سألت أبي عن غُنْدَر ، فقال : كان صدوقاً ، وكان مؤدّياً ، وفي حديث شعبة : ثقة " "3" .

وقال عمرو بن العَبّاس "4" : " كتبت عن غُنْدَر حديثه كله إلا حديثه عن ابن أبي عروبة ؛ فإن عبدالرحمن بن مهدي نهاني أن أكتب عنه حديث سعيد ، وقال : إنّ غُنْدَراً سمع منه بعد الاختلاط " "5" .

---

(5) المعرفة والتاريخ 2/157 .

(6) تاريخ الثقات ص 402 رقم 1444 ، تهذيب التهذيب 3/532 .

(1) الجرح والعديل 7/221 ، التعديل والتجريح 2/623 ، تهذيب الكمال 25/8 ، تاريخ الإسلام وفيات سنة 191-200 ص 355 ، سير أعلام النبلاء 9/100 ، ميزان الاعتدال 3/502 ، تهذيب التهذيب 3/532 .

وقد نقل الذهبي عن أبي حاتم قوله فيه : هو في غير شعبة يُكتب حديثه ولا يُحتج به انظر تاريخ الإسلام وفيات سنة 191-200 ص 355 ، سير أعلام النبلاء 9/100 ، ميزان الاعتدال 3/502 .

وهذه العبارة إنما قالها أبو حاتم في محمد بن جعفر المدائني الذي روى عن شعبة (الجرح والتعديل 7/222 رقم 1224) وقد ذكرها ابن أبي حاتم بعد ترجمة غندر مباشرة ، فلعل الذهبي سبق بصره إلى ترجمة المدائني ، فظن أن ما جاء في ترجمته هو في غندر ، وليس كذلك .

(2) عمرو بن العباس الباهلي ، أبو عثمان البصري ، صدوق ربما وهم ، مات سنة خمس وثلاثين ومئتين . خ . (التاريخ الكبير 6/362 رقم 2641 ، تهذيب الكمال 22/94 رقم 4394 ، التقريب ص 492 رقم 5059) .

(3) التعديل والتجريح 2/624 ، تهذيب التهذيب 3/532 .

وقال المُستْملي : " بصري ثقة " "1" . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " كان من خيار عباد الله ، ومن أصحهم كتاباً على غفلة فيه " "2" .

وقال الذهبي : " اتفق أرباب الصحاح على الاحتجاج به " "3" .

وقال فيه : " الحجة الثبت " "4" . وقال : " أحد الأثبات المتقنين ، ولا سيما في شعبة " "5" . وقال : " كان من خيار المحدِّثين ، على تغفُّلٍ فيه في غير العلم " "6" .

وقال الحافظ ابن حجر : " أحد الأثبات المتقنين من أصحاب شعبة ، اعتمده الأئمة كلهم " "7" .

وقال : " ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة " "8" .

وهذا أعدل الأقوال فيه ، فقد أثنى الأئمة على كتابه ، ووصفوه بالصحة ، ورجعوا إليه عند الاختلاف ، ولا سيما في حديث شعبة ، فهو من أثبت الناس في حديث شعبة ، على غفلةٍ فيه ، ضعّفه بسببها يحيى القطّان وسليمان بن حرب ، إلا أنها لا تضر ، إذ هي في غير الحديث ، كما تقدّم .

---

(4) تهذيب التهذيب 3/532 .

(5) الثقات 9/50 ، تهذيب التهذيب 3/532 .

(6) سير أعلام النبلاء 9/101 .

(1) تاريخ الإسلام وفيات سنة 191-200 ص 353 ، سير أعلام النبلاء 9/98 .

(2) ميزان الاعتدال 3/502 ، سير أعلام النبلاء 9/99 .

(3) تاريخ الإسلام وفيات سنة 191-200 ص 354 .

(4) هدي السّاري ص 611 .

(5) التقريب ص 550 رقم 5787 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

54 – 4 : محمد بن شُعيب بن شابُور ، الأموي ، مولاهم ، أبو عبدالله الدِّمشقي .

روى عن : سعيد بن عبدالعزيز التّنوخي (ق) ، وشيبان بن عبدالرحمن النّحوي ، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي (د س ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : سليمان بن عبدالرحمن الدِّمشقي (د) ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالرحمن بن إبراهيم دُحَيْم (ق)، ومحمد بن عبدالله بن عمّار الموصلي ، وغيرهم.

مات سنة مئتين ، وله أربع وثمانون سنة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

---

(1) تاريخ ابن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين ص 51 رقم 47 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 316 ، لعلل ومعرفة الرجال 3/53 رقم 4129 ، التاريخ الكبير 1/113 رقم 324 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 405 رقم 1465 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/334 ، سؤالات الآجري لأبي داود 2/204 رقم 1598 ، المعرفة والتاريخ 1/190 ، تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/278 ، تاريخ واسط ص 63 ، لجرح والتعديل 7/286 رقم 1548 ، الثقات 9/50 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 292 رقم 1209 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 2/475 رقم 199 ، تاريخ مدينة دمشق 53/245 رقم 6448، تهذيب الكمال 25/370 رقم 5290 ، تاريخ الإسلام وفيات 191–200 ص 367 رقم 282 ، تذكرة الحفاظ 1/315 رقم 295 ، سير أعلام النبلاء 9/376 رقم 122 ، الكاشف 3/36 رقم 4959 ، ميزان الاعتدال 3/580 رقم 7672 ، التقريب ص 564 رقم 5958 ، تهذيب التهذيب 3/589 ، الخلاصة ص 341 .

قال إسحاق بن راهويه : " روى ابن المبارك عن محمد بن شعيب بن شابور فقال : أخبرنا الثقة من أهل العلم محمد بن شعيب " "1" .

وقال مروان بن محمد "2" : " كان محمد بن شعيب يفتى في مجلس الأوزاعي ، وهو الرّابع من العشرة الذين كانوا أعلم الناس بالأوزاعي وبحديثه وفتياه " "3" .

وقال يحيى بن معين : " كان مُرجئاً ، ليس به في الحديث بأس " "4" .

وقال الإمام أحمد : " ما علمت إلا خيراً " "5" .

وقال : " ما أرى به بأساً ، وكان رجلاً عاقلاً " "6" .

وقال محمد بن عبدالله بن عمّار الموصلي : " ثقة " "7" .

---

(1) تاريخ مدينة دمشق 53/250 ، تهذيب الكمال 25/373 ، تهذيب التهذيب 3/590 .

(2) مروان بن محمد بن حسّان الأسدي الطّاطري ، أبو بكر الدِّمشقي ، ثقة ، مات سنة عشر ومئتين ، وله ثلاث وستون سنة . م 4 .

التاريخ الكبير 7/373 رقم 1600 ، تهذيب الكمال 27/398 رقم 5876 ، التقريب ص 612 رقم 6573) .

(3) الجرح والتعديل 7/286 ، تاريخ مدينة دمشق 53/250 .

(4) تاريخ ابن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين ص 51 رقم 47 ، تاريخ مدينة دمشق 53/251 ، تهذيب الكمال 25/373 ، سير أعلام النبلاء 9/378 ، تهذيب التهذيب 3/590 .

(5) العلل ومعرفة الرجال 3/53 رقم 4129 ، الجرح والتعديل 7/286 ، تاريخ مدينة دمشق 53/251 ، تهذيب الكمال 25/373 ، تهذيب التهذيب 3/590 .

(6) العلل ومعرفة الرجال 3/115 رقم 4475 ، الجرح والتعديل 7/286 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 292 رقم 1209 ، تاريخ مدينة دمشق 53/251 ، تهذيب الكمال 25/373 ، سير أعلام النبلاء 9/377 ، تاريخ الإسلام وفيات 191-200 ص 369 ، تهذيب التهذيب 3/590 .

(1) تاريخ مدينة دمشق 53/251 ، تهذيب الكمال 25/374 ، تهذيب التهذيب 3/590 .

وقال دُحيم : " ثقة ، والوليد كان أحفظ منه ، وكان محمد إذا حدّث بالشيء من كتبه حدّثه صحيحاً " "1" .

وقال الجوزجاني : " هو أعرف الناس بحديث الشاميين " "2" .

وقال العجلي : " ثقة " "3" . وقال أبو داود : " هو في الأوزاعي ثبت " "4" .

وقال أبو حاتم : " هو أثبت من محمد بن حِمْيَر "5" ، ومن بقية ، ومن محمد بن حرب الأبرش " "6" .

---

(2) تهذيب الكمال 25/374 ، سير أعلام النبلاء 9/377 ، تاريخ الإسلام وفيات 191-200 ص 369 ، تهذيب التهذيب 3/590 .

يعني دحيم بقوله هذا أن محمداً قد ضبط كتابه وجوّده ، يظهر هذا مما نقله دحيم عنه أنه قال : لأن أعرضه مرة ، أحب إلي من أن أسمعه مرتين . انظر تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/369 ، تاريخ مدينة دمشق 53/252 . ولقد صحّح له الأوزاعي كتابه عنه . انظر الكفاية للخطيب 2/289 رقم 1044 ، تاريخ مدينة دمشق 53/253 ، فتح المغيث 2/119 .

(3) المستدرك للحاكم 1/257 رقم 554 .

(4) تاريخ الثقات له ص 405 رقم 1465 ، تاريخ مدينة دمشق 53/251 ، سير أعلام النبلاء 9/378 ، تهذيب التهذيب 3/590 .

(5) سؤالات الآجري لأبي داود 2/204 رقم 1598 ، تهذيب الكمال 25/374 ، تهذيب التهذيب 3/590 .

(6) محمد بن حِمير بن أُنيس السّليحي ، أبو عبدالحميد الحمصي ، صدوق ، مات سنة مئتين . خ مد س ق . (التاريخ الكبير 1/68رقم 159 ، تهذيب الكمال 25/116رقم 5170 ، التقريب ص 554 رقم 5837).

(7) الجرح والتعديل 7/286 ، تهذيب الكمال 25/374 ، سير أعلام النبلاء 9/378 ، تهذيب التهذيب 3/590 .

ومحمد بن حرب هو الخولاني ، أبو عبدالله الحمصي ، المعروف بالأبرش ، ثقة ، مات سنة أربع وتسعين ومئة . ع . (طبقات ابن سعد 7/220 رقم 3913 ، تهذيب الكمال 25/44 رقم 5138 ، التقريب ص 552 رقم 5805) .

وقال ابن عدي : " ثقة " "[1]" .

وقال : " الثقات من أهل الشام ، فعدّه فيهم " "[2]" .

وقال الحاكم : " من أئمة أهل الشام " "[3]" .

وقال الخليلي : " من كبار أصحاب الأوزاعي " "[4]" .

وقال ابن عساكر : " أحد الأئمة الثقات " "[5]" .

وذكره العجلي "[6]" ، وابن حبان "[7]" ، وابن شاهين "[8]" في الثقات .

وقال الذهبي : " ما أعلم – والله – به بأساً " "[9]" . ووصفه بالإمام المحدث العالم الصادق "[10]" . وقال : " كان إماماً طلابة للعلم " "[11]" .

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق صحيح الكتاب " "[12]" .

والظاهر أنه ثقة مطلقاً في الأصل ، سواء حدّث من حفظه أو كتابه ، وإنما وقع الثناء على صحة كتابه ، لاعتنائه به وضبطه .

---

(1) الكامل 5/178 رقم 955 ترجمة طلحة بن زيد الرقي .

(2) تاريخ مدينة دمشق 53/252 ، تهذيب الكمال 25/374 ، تهذيب التهذيب 3/590 .

(3) المستدرك 1/257 رقم 554 .

(4) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 2/475 .

(5) تاريخ مدينة دمشق 53/245 .

(6) تاريخ الثقات له ص 405 رقم 1465 .

(7) الثقات 9/50 ، تهذيب الكمال 25/374 ، تهذيب التهذيب 3/590 .

(8) تاريخ أسماء الثقات له ص 292 رقم 1209 .

(9) ميزان الاعتدال 3/580 رقم 7672 ، تهذيب التهذيب 3/590 .

(10) سير أعلام النبلاء 9/376 .

(11) سير أعلام النبلاء 9/378 .

(1) التقريب ص 564 رقم 5958 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

55 – ع : محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري ، أبو عبدالله البصري القاضي .

روى عن : حميد الطّويل (خ ت س) ، وأبيه عبدالله بن المثنى (خ ت ق) ، وهشام بن حسّان (خ م س) ، وغيرهم .

وروى عنه : البخاري ، وأحمد بن حنبل (خ) ، وعلي بن المديني (خ) ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرّازي (س) ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .

ولد سنة ثماني عشرة ومئة . ومات سنة خمس عشرة ومئتين "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال محمد بن سعد : " كان صدوقاً " "2" .

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/148 رقم 3322 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/127 رقم 632 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 349 ، الطبقات له ص 226 ، العلل ومعرفة الرجال 2/302 رقم 2340 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 164 رقم 288 ، التاريخ الأوسط 2/234 ، التاريخ الكبير 1/132 رقم 396 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/498 رقم 1945 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/374 ، سؤالات الآجري لأبي داود 2/158 رقم 1455 ، المعرفة والتاريخ 1/198 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 2/105 رقم 1951 ، أخبار القضاة لوكيع ص 333 ، الضُّعفاء للعقيلي 4/1248 رقم 1649 ، الجرح والتعديل 7/305 رقم 1655 ، الثقات 7/443 ، مشاهير علماء الأمصار ص 257 رقم 1287 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/277 ، المدخل إلى الصحيح 4/17 رقم 37 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 2/524 رقم 231 ، تاريخ مدينة السّلام 3/405 رقم 941 ، التعديل والتجريح للباجي 2/652 رقم 520 ، المعجم المشتمل ص 251 رقم 874 ، المعلم لابن خلفون ص 251 رقم 220 ، تهذيب الكمال 25/539 رقم 5372 ، تاريخ الإسلام وفيات 211-220 ص 377 رقم 363 ، تذكرة الحفاظ 1/371 رقم 366 ، سير أعلام النبلاء 9/532 رقم 206 ، الكاشف 3/47 رقم 5027 ، المغني في الضُّعفاء 2/599 رقم 5685 ، ميزان الاعتدال 3/600 رقم 7765 ، التقريب ص 571 رقم 6046 ، تهذيب التهذيب 3/615 ، هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 614 ، الخلاصة ص 346 .

(1) الطبقات الكبرى له 7/148 رقم 3322 ، تهذيب التهذيب 3/615 .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "1" . وقال : " كان محمد بن عبدالله الأنصاري يليق به القضاء ، فقيل له : يا أبا زكريا ، فالحديث ؟ فقال : للحديث رجال " "2" .

وقال عبد الله بن أحمد : " قال أبي وأبو خيثمة : أنكر معاذ بن معاذ ويحيى بن سعيد حديث الأنصاري عن حبيب بن الشّهيد ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس : " احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم صائم " " "3" .

وقال الأثرم ، عن أحمد : " ما كان يضع الأنصاري عند أصحاب الحديث إلا النّظر في الرأي ، وأما السماع فقد سمع . قال : وقد سمعت أبا عبد الله ذكر الحديث الذي رواه الأنصاري عن حبيب بن الشّهيد فضعّفه . وقال : كانت ذهبت للأنصاري كتب فكان بَعْدُ يُحدِّث من كتب غلامه أبي حكيم ، أُراه قال : فكان هذا من ذلك " "4" .

---

(2) تاريخ مدينة السّلام 3/409 ، تهذيب الكمال 25/542 ، سير أعلام النبلاء 9/533 ، ميزان الاعتدال 3/600 ، تهذيب التهذيب 3/614 .

(3) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 2/525 ، الكفاية للخطيب 1/300 رقم 248 ، تاريخ مدينة السّلام 3/409 ، المعلم لابن خلفون ص 252 ، تهذيب الكمال 25/543 ، سير أعلام النبلاء 9/534 ، تهذيب التهذيب 3/615 .

(4) العلل ومعرفة الرجال 1/320 رقم 556 وَ 2/28 رقم 1448 ، الضُّعفاء للعقيلي 4/1248 ، تاريخ مدينة السّلام 3/407 ، التعديل والتجريح 2/653 ، تهذيب الكمال 25/543 ، سير أعلام النبلاء 9/534 ، ميزان الاعتدال 3/600 ، تهذيب التهذيب 3/615 .

والحديث سيأتي تخريجه إن شاء الله تعالى في ما أُنكر عليه .

(1) الضُّعفاء للعقيلي 4/1248 ، تاريخ مدينة السّلام 3/408 ، التعديل والتجريح 2/653 ، تاريخ مدينة دمشق 61/338 ، المعلم لابن خلفون ص 252 ، تهذيب الكمال 25/544 ، سير أعلام النبلاء 9/535 ، ميزان الاعتدال 3/601 ، تهذيب التهذيب 3/615 .

وعلّق على ذلك الذهبي (ميزان الاعتدال 3/601) بقوله : ما ينبغي أن يُتكلّم في الأنصاري لأجل حديث تفرّد به ، فإنه صاحب حديث .

وقال أبو داود : " تغيّر تغيراً شديداً " "1" .

وقال أبو حاتم : " صدوق ثقة " "2" . وقال مرّة : " لم أرَ من الأئمة إلا ثلاثة : أحمد بن حنبل ، وسليمان بن داود الهاشمي ، ومحمد بن عبدالله الأنصاري " "3" .

وقال الخليلي : " كان أبو حاتم يفتخر به ، ويقول : فاتني ثلاثون ألف حديث بلزومي محمد الأنصاري " "4" .

وقال الترمذي : " ثقة " "5" . وقال النسائي : " ليس به بأس " "6" .

وقال زكريا السّاجي : " رجل جليل عالم لم يكن عندهم من فرسان الحديث مثل يحيى القطان ونظرائه ، غلب عليه الرأي " "7" .

وقال أبو الفتح الأزدي : " صدوق يُخطئ ، صاحب رأي ، كانت كتبه ذهبت

---

(2) سؤالات الآجري له 2/158 رقم 1455 ، تهذيب الكمال 25/542 ، سير أعلام النبلاء 9/534 ، ميزان الاعتدال 3/600 ، تهذيب التهذيب 3/615 .

(3) الجرح والتعديل 7/305 ، التعديل والتجريح 2/653 ، المعلم لابن خلفون ص 252 ، تهذيب الكمال 25/542 ، سير أعلام النبلاء 9/533 ، تهذيب التهذيب 3/614 .

(4) تهذيب الكمال 25/542 ، سير أعلام النبلاء 9/533 ، ميزان الاعتدال 3/601 ، تهذيب التهذيب 3/614 .

(5) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 2/525 .

(6) جامع الترمذي 4/411 رقم 2678 .

(7) تاريخ مدينة السّلام 3/409 ، تهذيب الكمال 25/542 ، سير أعلام النبلاء 9/534 ، ميزان الاعتدال 3/600 ، تهذيب التهذيب 3/615 .

(1) تاريخ مدينة السّلام 3/408 ، المعلم لابن خلفون ص 252 ، تهذيب الكمال 25/543 ، سير أعلام النبلاء 9/534 ، ميزان الاعتدال 3/601 ، تهذيب التهذيب 3/615 .

(2) المبيضة : فرقة من الزنادقة ظهرت في العصر العباسي ، وهم أتباع المقنع الخرساني الذي ظهر في عهد المهدي ، وسمي أتباعه المبيضة لتبييضهم ثيابهم ، يُخالفون بذلك المسودة من العباسيين . انظر تاريخ الطبري 4/596 ، الكامل في التاريخ 5/238 .

أيام المبيضة "8" فكان يُحدّث من كتب غلامه أبي حكيم " "1" .

وقال الحاكم : " ثقة مأمون " "2" . وقال الخليلي : " كبيرٌ شريف " "3" .

وذكره ابن حبان في الثقات "4" . وقال ابن خلفون : " ثقة مشهور " "5" .

وقال الذهبي : "ثقة مشهور" "6" .ووصفه بالإمام العلامة المحدِّث الثقة "7".

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة " "8" .

والنتيجة أنه ثقة مطلقاً ، سواء حدّث من حفظه أوكتابه ، إلا أن كتابه أصح "9" ، ولا سيما قبل ذهاب كتابه ، وأما بعد ذهابه فإنه كان يحفظ حديثه ويُحدِّث من كتاب غلامه ، ولذلك قد يَهِم .

---

(3) المعلم لابن خلفون ص 252 .

(4) المدخل إلى الصحيح 1/234 ، المعلم لابن خلفون ص 252 .

(5) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 2/525 .

(6) الثقات 7/443 ، تهذيب الكمال 25/543 ، تهذيب التهذيب 3/615 .

(7) المعلم لابن خلفون ص 252 .

(8) المغني في الضُّعفاء 2/599 رقم 5685 .

(9) سير أعلام النبلاء 9/532 .

(10) التقريب ص 571 رقم 6046 ، هدي السّاري ص 614 .

(1) ومن دلائل ضبطه لكتابه وتحرزه : امتناعه من رواية ما غاب عنه ، فقد قال : سمعت من داود ن أبي هند كتاباً ، فيه نحو من أربعمائة حديث ، فاستعاره مني رجل لينسخ ، فطالت غيبته ، فتركت أن أُحدِّث منه بشيء .

انظر المعرفة والتاريخ 2/247 ، أخبار القضاة لوكيع ص 335 ، الكفاية للخطيب 2/100 رقم 740 ، فتح المغيث 2/233 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

من أحاديثه المنكرة : ما رواه عن حبيب بن الشّهيد ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس : " احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم صائم " .

قال الأثرم : " سمعت أبا عبد الله ذكر الحديث الذي رواه الأنصاري عن حبيب بن الشّهيد فضعّفه . وقال : كانت ذهبت للأنصاري كتب فكان بَعْد يُحدّث من كتب غلامه أبي حكيم ، أُراه قال : فكان هذا من ذلك " "1" .

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

هذا الحديث اختُلف فيه على حبيب بن الشّهيد على وجهين :

---

(1) الضُّعفاء للعقيلي 4/1248 ، تاريخ مدينة السّلام 3/408 ، التعديل والتجريح 2/653 ، تاريخ مدينة دمشق 61/338 ، المعلم لابن خلفون ص 252 ، تهذيب الكمال 25/544 ، سير أعلام النبلاء 9/535 ، ميزان الاعتدال 3/601 ، تهذيب التهذيب 3/615 .وقد تقدّم .

أولاهما : حبيب بن الشّهيد ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس : " احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم صائم " .

أخرجه الترمذي (أبواب الصوم ، باب 61 : ما جاء من الرخصة في ذلك ، رقم 776 ، 2/138) بلفظ " وهو صائم " وقال : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " ، والنسائي في الكبرى (3/343 رقم 3218) عن محمد بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري ، عن حبيب بن الشّهيد به .

والإمام أحمد (1/315 رقم 2890) عن محمد بن عبدالله الأنصاري ، عن حبيب بن الشّهيد به . ولفظه " وهو محرم " .

– ومن طريقه : ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (61/336) – .

والطحاوي في شرح معاني الآثار (2/101) ، والعقيلي في الضّعفاء (4/1249) عن محمد بن خزيمة ، قال : ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري ، عن حبيب ابن الشّهيد به .

والطبراني في المعجم الأوسط (3/48 رقم 2434) عن أبي مسلم ، قال : نا محمد بن عبدالله الأنصاري ، عن حبيب بن الشّهيد به .

– ومن طريق أبي مسلم : أخرجه أبو نعيم في الحلية (4/95) ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (61/337) – .

والخطيب في تاريخ مدينة السّلام (3/406) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني ، قال : أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاري ، عن حبيب بن الشّهيد به .

دراسة الإسناد :

– محمد بن عبدالله الأنصاري : ثقة ، ذهبت كتبه ، وكان يُحدِّث من كتب غلامه ، فربما وهم ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– حبيب بن الشّهيد : الأزدي ، أبو محمد البصري .

روى عن : ثابت البُناني (م ق) ، والحسن البصري (خ ت س) ، وميمون ابن مِهران (د ت س) ، وغيرهم .

وروى عنه : حماد بن سلمة (خت د تم سي) ، وشعبة بن الحجاج (بخ م ت) ، ومحمد بن عبدالله الأنصاري (ت س) ، وغيرهم .

قال الإمام أحمد : " ثقة مأمون ، وهو أثبت من حُميد الطّويل " .

وقال ابن حجر : " ثقة ثبت " .

مات سنة خمس وأربعين ومئة ، وله ست وستون سنة . وروى له الجماعة .

(التاريخ الكبير 2/320 رقم 2615 ، تهذيب الكمال 5/378 رقم 1090 ، التقريب ص 185 رقم 1097) .

– ميمون بن مِهران : الجَزَري ، أبو أيوب الرّقي .

روى عن : عبدالله بن عباس رضي الله عنهما (م 4) ، وعبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (تم ق) ، وأبي هريرة رضي الله عنه (ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : أيوب السّختياني ، وحبيب بن الشّهيد (د ت س) ، والحكم بن عتيبة (م) ، وغيرهم .

قال الإمام أحمد : " ثقة ، أوثق من عكرمة " .

وقال ابن حجر : " ثقة فقيه ، وكان يُرسل " .

ولد سنة أربعين . ومات سنة سبع عشرة ومئة . بخ م 4 .

(طبقات ابن سعد 7/222 رقم 3936 ، تهذيب الكمال 29/210 رقم 6338 ، التقريب ص 645 رقم 7049) .

– ابن عباس : عبدالله بن عباس ، رضي الله عنهما ، صحابي .

ثانيهما : حبيب بن الشّهيد ، عن ميمون بن مهران ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّجها وهو حلال " .

أخرجه أبو داود (كتاب المناسك ، باب 38 : في المحرم يتزوّج ، 2/461 ، رقم 1839) عن موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد – ابن سلمة – ، عن حبيب بن الشّهيد به .

– ومن طريق حماد : أخرجه الإمام أحمد (6/332 رقم 26858) ، والطحاوي في شرح المعاني (2/270) ، وابن حبان (9/443 رقم 4137) ، والطبراني في المعجم الكبير (23/437 رقم 1058) ، والدّارقطني (4/389 رقم 3656) ، والبيهقي (7/210) – .

وأخرجه النسائي في الكبرى (3/344 رقم 3219) عن حُميد بن مَسعدة ، عن سفيان بن حبيب ، عن حبيب بن الشّهيد به . (إلا أنه ذكره مرسلاً عن يزيد ، ولم يذكر ميمونة) .

– ومن طريق النسائي : أخرجه الخطيب في تاريخ مدينة السّلام "1" (3/407) – .

دراسة الإسناد :

– موسى بن إسماعيل : المِنْقَري ، مولاهم ، أبو سلمة التّبُوذَكي .

روى عن : إبراهيم بن سعد الزهري (خ د) ، وحماد بن سلمة (خت د س ق) ، وأبي عوانة الوضّاح بن عبدالله (خ ت) ، وغيرهم .

وروى عنه : البخاري (ت) ، وأبو داود ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .

---

(1) وفي بعض نسخ التاريخ : وهو محرم وقد اعتمده المحقق الدكتور بشار عواد .
والظاهر أن الصّواب : وهو مُحِلٌ كما هو في السنن الكبرى ، وقد رواه الخطيب من طريق النسائي ، وهو الموجود في بعض نسخ التاريخ كما أشار إليه المحقق – وقال : خطأ ! – ، وأيضاً فهو المعروف عن يزيد بن الأصم كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

قال يحيى بن معين : " ثقة مأمون " .

وقال ابن حجر : " ثقة ثبت " .

مات سنة ثلاث وعشرين ومئتين . ع .

(طبقات ابن سعد 7/152 رقم 3378 ، تهذيب الكمال 29/21 رقم 6235 ، التقريب ص 638 رقم 6943) .

– حماد بن سلمة : ثقة ، تقدّمت ترجمته (ص 512) .

– حبيب بن الشّهيد : ثقة ثبت ، تقدّمت ترجمته .

– ميمون بن مِهران : ثقة فقيه ، تقدّمت ترجمته .

– يزيد بن الأصم : واسم الأصم عمرو بن عُبيد بن معاوية البَكّائي ، أبو عوف الكوفي .

روى عن : روى عن ابن خالته عبدالله بن عباس رضي الله عنهما (بخ م د سي ق) ، وأبي هريرة رضي الله عنه (بخ م 4) ، وخالته ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها (م 4) ، وغيرهم .

وروى عنه : محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (م) ، وميمون بن مِهران (د س) ، وأبو إسحاق الشّيباني (م ق) ، وغيرهم .

قال ابن سعد ، والعجلي ، وأبو زرعة ، والنسائي : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " يُقال له رؤية ، ولا يثبت ، وهو ثقة " .

مات سنة ثلاث ومئة ، وله ثلاث وسبعون سنة . بخ م 4 .

(طبقات ابن سعد 7/223 رقم 3937 ، تهذيب الكمال 32/83 رقم 6961 ، التقريب ص 695 رقم 7686) .

– ميمونة : ابنة الحارث رضي الله عنها ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

الترجيح بين أوجه الاختلاف :

يظهر مما سبق أن الوجه الأول شاذ ، فقد تفرّد فيه محمد بن عبدالله الأنصاري ، ووهم فيه ، ولعلّه حدّث به من حفظه ، أو من كتاب غلامه فأخطأ .

والوجه الثاني أرجح ، إذ رواته أكثر وأوثق ، مع ترجيح الأئمة له ، فقد سُئل علي بن المديني عن الوجه الأول ، فقال : " ليس من ذاك شيء ، إنما أراد حديث حبيب ، عن ميمون ، عن يزيد بن الأصم : تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة حلالاً " "1" .

وقال عبد الله بن أحمد : " قال أبي وأبو خيثمة : أنكر معاذ بن معاذ ويحيى بن سعيد حديث الأنصاري عن حبيب بن الشّهيد ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس : " احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم صائم " " "2" .

وقال النسائي : " هذا منكر . لا نعلم أحداً رواه عن حبيبٍ غير الأنصاري ، ولعلّه أراد أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوّج ميمونة " "3" .

وقال العقيلي بعد أن أخرج الحديث : " الرواية في هذا فيها لين " "4" .

وقال الطبراني : " لم يروِ هذا الحديث عن حبيبٍ إلا الأنصاري " "5" .

وقال الخطيب : " لم يروه عن حبيب هكذا غير الأنصاري ، ويُقال : إنه وهم فيه ، والصواب ما أخبرنا – ثم ذكر الوجه الثاني – وقال : يُقال : إن غلاماً له أدخل عليه حديث ابن عباس " "6" .

---

(1) المعرفة والتاريخ 3/7 (وفيه : محرماً وهو خطأ ، تم التنبيه عليه) ، تاريخ مدينة السّلام 3/408 ، تاريخ مدينة دمشق 61/337 ، تاريخ الإسلام وفيات 211–220 ص 379 .

(1) العلل ومعرفة الرجال 1/320 رقم 556 وَ 2/28 رقم 1448 ، الضُّعفاء للعقيلي 4/1248 ، تاريخ مدينة السّلام 3/407 ، التعديل والتجريح 2/653 ، تهذيب الكمال 25/543 ، سير أعلام النبلاء 9/534 ، ميزان الاعتدال 3/600 ، تهذيب التهذيب 3/615 . وقد تقدّم .

(2) السنن الكبرى 3/344 رقم 3218 .

(3) الضُّعفاء له 4/1249 .

(4) المعجم الأوسط 3/49 رقم 2434 .

(5) تاريخ مدينة السّلام 3/407 .

وقال الذهبي : " وحديث الحجامة صوابه رواية سفيان بن حبيب ، عن حبيب بن الشّهيد – فذكر الوجه الثاني – " "1" .

وقد تابع حبيبَ بن الشّهيد على الوجه الثاني – المحفوظ – :الوليد بن زَوْران.
أخرجه النسائي في الكبرى (5/183 رقم 5383) من طريق الوليد ، عن ميمون بن مِهران ، عن يزيد بن الأصم ، عن خالته ميمونة به .
وللحديث طرق أخرى عن يزيد بن الأصم :
فقد أخرجه مسلم (كتاب النكاح ، باب 5 : تحريم نكاح المحرم ، 2/1032 ، رقم 1411) ، والترمذي (أبواب الحج ، باب 24 : ما جاء في الرخصة في ذلك ، 2/193 رقم 845) وقال : " هذا حديث غريب " ، وابن ماجه (كتاب النكاح ، باب 45 : المحرم يتزوج ، 3/387 رقم 1964) من طريق أبي فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، قال : حدّثتني ميمونة به .
ومسلم أيضاً (كتاب النكاح ، باب 5 : تحريم نكاح المحرم ، 2/1032 ، رقم 1410) من طريق الزهري ، عن يزيد بن الأصم به .
والنسائي في الكبرى (5/183 رقم 5384) من طريق الحكم ، عن يزيد ابن الأصم به .

الحكم على الحديث :

أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما : " احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم صائم " . فهو حديث صحيح من غير هذا الطريق :
فقد أخرجه البخاري (كتاب الصوم ، باب 32 : الحجامة والقيء للصائم ، رقم 1938 ، 3/33) ، وأبو داود (كتاب الصيام ، باب 29 : في الرخصة في ذلك ،

---

(6) ميزان الاعتدال 3/601 .

رقم 2364 ، 3/154) ، والترمذي (أبواب الصوم ، باب 61 : ما جاء من الرخصة في ذلك ، رقم 775 ، 2/137) وقال : " حسن صحيح " ، والنسائي في الكبرى (3/340 رقم 3204 – 3206) من طرقٍ عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به .

قال ابن عبدالبر: " حديث ابن عباس صحيح لا مدفع فيه ، ولا يُختلف في صحته وثبوته " "1" .

وقال الحافظ ابن حجر : " والحديث صحيح لا مرية فيه " "2" .

وأما حديث يزيد بن الأصم ، عن ميمونة : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّجها وهو حلال " .

فهو صحيح ، وقد أخرجه مسلم كما تقدّم .

56 – ت ق : محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان العَرْزَمي "3" الفزاري ، أبو عبدالرحمن الكوفي .

---

(1) الاستذكار 3/324 . وقد تقدّم .

(2) فتح الباري 4/178 . وقد تقدّم .

(1) نسبة إلى جبانة عَرْزَم من الكوفة ، سكنها فنُسب إليها . انظر : سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 177 رقم 49 ، الأنساب 4/179 ، معجم البلدان 4/100 ، تهذيب التهذيب 3/638 .

روى عن : عطاء بن أبي رباح (ق) ، وعمرو بن شعيب (ت ق) ، وأبي الزُّبير المكي (ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : سفيان الثوري ، وأبو الأحوص سلاّم بن سُليم (ق) ، وشعبة ابن الحجّاج ، وعلي بن مُسهر (ت) ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم .

مات سنة خمس وخمسين ومئة ، وله ثمان وسبعون سنة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

---

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 6/536 رقم 2615 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/285 رقم 1354 ، سؤالات ابن الجنيد ص 283 رقم 46 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 67 رقم 170 ، العلل ومعرفة الرجال 1/313 رقم 539 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 177 رقم 49 ، مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص 402 رقم 1900 ، التاريخ الأوسط 2/84 ، التاريخ الكبير 1/171 رقم 513 ، الكنى والأسماء لمسلم 1/523 رقم 2080 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 409 رقم 1480 ، الضُّعفاء الصغير ص 484 رقم 333 ،الضُّعفاء لأبي زرعة الرّازي 2/656 رقم 299 ، سؤالات الآجري لأبي داود 2/13 رقم 977 ، أحوال الرجال للجوزجاني ص 58 رقم 49 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنسائي ص 203 رقم 521 ، الكنى والأسماء للدولابي 2/124 ، الضُّعفاء للعقيلي 4/1264رقم 1669 ، الجرح والتعديل 8/1 رقم 5 ، كتاب المجروحين 2/255 رقم 919 ، الكامل 7/245 رقم 1622 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/370 ، سؤالات البرقاني للدّارقطني ص 60 رقم 443 ، تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين لابن شاهين ص 164 رقم 544 ، الأنساب 4/179 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/83 رقم 3109 ، تهذيب الكمال 26/41 رقم 5434 ، تاريخ الإسلام وفيات 141-160 ص 605 ، الكاشف 3/56 رقم 5080 ، المغني في الضُّعفاء 2/610 رقم 5791 ، ميزان الاعتدال 3/635 رقم 7905 ، إكمال تهذيب الكمال 10/264 رقم 4190 ، شرح علل الترمذي 1/336 ، التقريب ص 576 رقم 6108 ، تهذيب التهذيب 3/637 ، الخلاصة ص 350 .

قال وكيع : " كان العَرْزَمي رجلاً صالحاً ذهبت كتبه فكان يُحدِّث حفظاً ، فمن ذلك أتى بالمناكير " "1" .

وقال يحيى القطّان : " سألت العَرْزَمي ، فجعل يُحدِّث للحفظ ، فأتيته بكتاب فجعل لا يُحسن القراءة " "2" .

وقال عمرو بن علي الفلاّس : " كان يحيى وعبدالرحمن لا يُحدِّثان عن العَرْزَمي ، وكان سفيان وشعبة يُحدِّثان عنه " "3" .

وقال محمد بن سعد : " كان قد سمع سماعاً كثيراً وكتب ودفن كتبه ، فلما كان بعد ذلك حدّث وقد ذهبت كتبه ، فضَعّف الناس حديثه لهذا المعنى " "4" .

---

(1) الضُّعفاء للعقيلي 4/1264 ، تهذيب الكمال 26/44 ، تاريخ الإسلام وفيات 141–160 ص 605 ، ميزان الاعتدال 3/636 ، تهذيب التهذيب 3/637 .

(2) الضُّعفاء للعقيلي 4/1264 ، الجرح والتعديل 8/2 ، تهذيب الكمال 26/44 ، تاريخ الإسلام وفيات 141–160 ص 605 ، ميزان الاعتدال 3/636 ، تهذيب التهذيب 3/637 .

(3) الضُّعفاء للعقيلي 4/1264 ، الجرح والتعديل 8/2 ، كتاب المجروحين 2/255 ، الكامل 7/246 ، إكمال تهذيب الكمال 10/265 .

وقال محمد بن المثنى عن عبدالرحمن ويحيى نحوه .

انظر الضُّعفاء للعقيلي 4/1264 ، إكمال تهذيب الكمال 10/265 .

(4) الطبقات الكبرى له 6/536 رقم 2615 ، إكمال تهذيب الكمال 10/265 ، تهذيب التهذيب 3/638 .

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/285 رقم 1354 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان ص 67رقم 170 ، الضُّعفاء للعقيلي 4/1265 ، الكامل 7/246 ، تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين لابن شاهين ص 164 رقم 544 ، تهذيب الكمال 26/43 ، تهذيب التهذيب 3/637 .

وقال يحيى بن معين : " ليس بشيء " "5" . وقال : " لا يُكتب حديثه " "1" .

وقال : " ضعيف الحديث " "2" . وقيل له : " أيما أمثل : محمد بن عبيدالله بن أبي رافع "3" أو العَرْزَمي ؟ فقال : ما فيهما ماثل " "4" .

وقال ابن نمير : " رجل صدوق ، ولكن ذهبت كتبه ، وكان رديء الحفظ ، فمن ثم أنكرت أحاديثه " "5" .

وقال الإمام أحمد : " ترك الناس حديثه " "6" .

وقال أيضاً : " لا يُساوي حديثه شيئاً " "7" .

---

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/457 رقم 2245 ، الضُعفاء للعقيلي 4/1265 ، الجرح والتعديل 8/2 ، الكامل 7/246 ،كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/83 ، تهذيب الكمال 26/43 ، تاريخ الإسلام وفيات 141–160 ص 605 ، ميزان الاعتدال 3/635 ، تهذيب التهذيب 3/637 .

(3) الكامل 7/246 .

(4) محمد بن عبيدالله بن أبي رافع ، الهاشمي مولاهم ، الكوفي ، ضعيف ، من السادسة . ق . (التاريخ الكبير 1/171 رقم 512 ، تهذيب الكمال 26/36 رقم 5432 ، التقريب ص 576 رقم 6106) .

(5) سؤالات ابن الجنيد ص 283 رقم 46 .

(6) كتاب المجروحين 2/255 ، شرح علل الترمذي 1/336 .

(7) العلل ومعرفة الرجال 1/313 رقم 539 ، الجرح والتعديل 8/2 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/83 ، تهذيب الكمال 26/43 ، تاريخ الإسلام وفيات 141–160 ص 605 ، ميزان الاعتدال 3/635 ، تهذيب التهذيب 3/637 .

(8) المسند 2/207 رقم 6938 ، فتح الباري 9/423 .

(1) الجرح والتعديل 8/2 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/83 ، تاريخ الإسلام وفيات 155 ص 605 ، ميزان الاعتدال 3/635 ، إكمال تهذيب الكمال 10/264 ، تهذيب التهذيب 3/638 .

(2) الكنى والأسماء له 1/523 رقم 2080 .

وقال الفلاّس "8" ، ومسلم بن الحجاج "9" ، وعلي بن الجنيد "1" ، والدولابي "2" ، والأزدي "3" : " متروك الحديث " .

وقال البخاري : " تركه ابن المبارك ، ويحيى " "4" .

وقال الجوزجاني : " ساقط " "5" . وقال العجلي : " ضعيف الحديث " "6" .

وقال ابن أبي حاتم : " سألت أبا زرعة عن العَرْزَمي ؟ فقال : لا يُكتب حديثه ، وترك قراءة حديثه علينا " "7" .

وقال أبو حاتم : " روى عنه الثوري وشعبة على التعجب " "8" .

وقال : " ضعيف الحديث جداً " "9" .

وقال الترمذي : " يُضعّف في الحديث من قِبل حفظه ، ضعّفه ابن المبارك

---

(3) كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/83 ، إكمال تهذيب الكمال 10/264 ، تهذيب التهذيب 3/638 .

(4) الكنى والأسماء له 2/124 .

(5) كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/83 ، إكمال تهذيب الكمال 10/264 ، تهذيب التهذيب 3/638 .

(6) كتاب الضُعفاء الصغير له ص 484 رقم 333 ، التاريخ الأوسط 2/84 ، التاريخ الكبير 1/171 ، الضُعفاء للعقيلي 4/1265 ، الكامل 7/245 ، تهذيب الكمال 26/43 ، تاريخ الإسلام وفيات 141-160 ص 605 ، ميزان الاعتدال 3/636 ، تهذيب التهذيب 3/637 .

(7) أحوال الرجال له ص 58 رقم 49 .

(8) تاريخ الثقات له ص 409 رقم 1480 ، إكمال تهذيب الكمال 10/265 .

(9) الجرح والتعديل 8/2 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/83 ، إكمال تهذيب الكمال 10/264 ، تهذيب التهذيب 3/638 .

(10) الجرح والتعديل 8/2 ، إكمال تهذيب الكمال 10/265 ، تهذيب التهذيب 3/638 .

(1) الجرح والتعديل 8/2 ، إكمال تهذيب الكمال 10/265 ، تهذيب التهذيب 3/638 .

(2) جامع الترمذي 3/19 رقم 1341 .

وغيره " "10" . وقال البزّار : " ليِّن الحديث ، وقد حدّث عنه شعبة وغيره " "1" .

وقال النسائي : " ليس بثقة ولا يُكتب حديثه " "2" .

وقال أيضاً : " متروك الحديث " "3" .

وقال السّاجي : " صدوقٌ منكر الحديث ، أجمع أهل النقل على ترك حديثه ، عنده مناكير " "4" .

وقال ابن حبان : " كان صدوقاً إلا أن كتبه ذهبت ، وكان رديء الحفظ ، فجعل يُحدِّث من حفظه فيَهِم ، وكثرت المناكير في روايته ، تركه ابن المبارك ، ويحيى القطّان ، وابن مهدي ، ويحيى بن معين " "5" .

وقال ابن عدي : " عامة رواياته غير محفوظة " "6" .

وقال أبو أحمد الحاكم : " ليس حديثه بالقائم " "7" .

وقال الدّارقطني : " ضعيف الحديث " "8" . وقال : " متروك " "9" .

---

(3) مسنده 7/334 رقم 2933 .

(4) تهذيب الكمال 26/44 ، ميزان الاعتدال 3/636 ، إكمال تهذيب الكمال 10/264 ، تهذيب التهذيب 3/637 .

(5) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له ص 203 رقم 521 ، الكامل 7/246 ،كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/83 .

(6) إكمال تهذيب الكمال 10/265 ، تهذيب التهذيب 3/638 .

(7) كتاب المجروحين 2/255 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/83 ، إكمال تهذيب الكمال 10/264 ، تهذيب التهذيب 3/638 .

(8) الكامل 7/254 ، شرح علل الترمذي 1/336 .

(1) إكمال تهذيب الكمال 10/265 ، تهذيب التهذيب 3/638 .

(2) السنن له 3/135 رقم 2231- 2/354 رقم 1658 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/83 ، إكمال تهذيب الكمال 10/264 ، تهذيب التهذيب 3/638 .

(3) سؤالات البرقاني له ص 60 رقم 443 ، سنن الدّارقطني 5/229 رقم 4227 .

وقال أبو عبد الله الحاكم : " متروك الحديث بلا خلاف أعرفه بين أئمة أهل النقل فيه " "1" . وقال ابن حزم : " هالك مُطّرح " "2" .

وقال الخطيب : " لم يختلف الأئمة من أهل الأثر في ذهاب حديثه ، وسقوط روايته " "3" . وقال السمعاني : " كان صدوقاً إلا أن كتبه ذهبت ، وكان رديء الحفظ ؛ فجعل يُحدِّث من حفظه ويَهِم ، فكثرت المناكير في روايته ، تركه ابن المبارك ، ويحيى بن القطّان ، وابن مهدي ، ويحيى بن معين " "4" .

وقال ابن القطان الفاسي : " متروك " "5" .

وذكره البخاري "6" ، ويعقوب بن شيبة "7" ، وأبو زرعة الرّازي "8" ، والنسائي "9" ، وابن الجارود "10" ، والدولابي "11" ، والعقيلي "12" ، وأبو العرب

---

(4) المدخل إلى الصحيح 1/148 ، إكمال تهذيب الكمال 10/265 ، تهذيب التهذيب 3/638 .

(5) المحلى 9/125 .

(6) تاريخ مدينة السّلام 12/136 ، سير أعلام النبلاء 6/109 .

(7) الأنساب 4/179 .

(8) بيان الوهم والإيهام له 5/100 رقم 2349 .

(9) كتاب الضُعفاء الصغير له ص 484 رقم 333 .

(10) إكمال تهذيب الكمال 10/265 .

(11) الضُعفاء له 2/656 رقم 299 .

(1) كتاب الضُعفاء والمتروكين له ص 203 رقم 521 .

(2) إكمال تهذيب الكمال 10/265 .

(3) إكمال تهذيب الكمال 10/265 .

(4) الضُعفاء للعقيلي 4/1264 ، إكمال تهذيب الكمال 10/265 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 10/265 .

(6) كتاب المجروحين 2/255 .

(7) كتاب الضُعفاء والمتروكين له ص 334 رقم 451 .

القيرواني "13" ، وابن حبان "14" ، والدّارقطني "15" ، وابن شاهين "1" ، وابن الجوزي "2" في الضُّعفاء .

وذكره الفسوي فيمن يُرغب عن الرواية عنهم "3" .

وقال الذهبي : " هو من شيوخ شعبة المجمع على ضعفهم ، ولكن كان من عباد الله الصالحين " "4" . وقال : " كان من عباد الله الصالحين لكنه واهٍ " "5" .

وقال ابن رجب : " ضعيف الحديث " "6" .

وقال الحافظ ابن حجر : " متروك " "7" .

وقال أيضاً : " ضعيف جداً " "8" .

فهو متروك ، سواء حدّث من حفظه أو كتابه ، وإن كان كتابه أحسن حالاً ، إلا أن كتبه ذهبت ، وكان سيء الحفظ ، فحدّث من حفظه بالمناكير ، واختلط حديثه من حفظه بحديثه من كتابه ، ولم يتميّز ، فترك الأئمة حديثه .

---

(8) تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين له ص 164 رقم 544 .

(9) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له 3/83 .

(10) المعرفة والتاريخ 3/35 (وفيه : محمد بن عبدالله ، والتصحيح من المصدر الآخر) ، إكمال تهذيب الكمال 10/265 .

(11) ميزان الاعتدال 3/635 ، تاريخ الإسلام وفيات 141-160 ص 606 .

(12) تاريخ الإسلام وفيات 141-160 ص 605 .

(13) شرح علل الترمذي 2/794 . وذكر أن آل العرزمي من بيوت الضُّعفاء .

وقد قال أبو نعيم عنهم : كان هؤلاء أهل بيت يتوارثون الضعف قرناً بعد قرن .

انظر تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين لابن شاهين ص 129 رقم 399 ، شرح علل الترمذي 2/794 .

(1) التقريب ص 576 رقم 6108 .

(2) فتح الباري 9/423 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

57 – خد س ق : محمد بن عَقيل بن خُويلد بن معاوية الخُزاعي ، أبو عبدالله النّيسابوري .

روى عن : حفص بن عبدالله السُّلمي (س ق) ، والخليل بن زكريا البصري (ق) ، وعلي بن الحسين بن واقد (خد س ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو داود في " النّاسخ والمنسوخ " ، والنّسائي ، وابن ماجه ، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة ، وغيرهم .

مات سنة سبع وخمسين ومئتين "1" .

---

(1) الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/509 رقم 2008 ، تسمية مشايخ النسائي الذين سمع منهم ص 98 رقم 190 (الملحق الأول) ، الثقات 9/147 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 2/816 رقم 717 ، الإكمال 6/236 ، المعجم المشتمل لابن عساكر ص 262 رقم 914 ، تهذيب الكمال 26/128 رقم 5473 ، تاريخ الإسلام وفيات 251-260ص 304 رقم 464 ، الكاشف 3/61 رقم 5114 ، ميزان الاعتدال 3/649 رقم 7955 ، إكمال تهذيب الكمال 10/179 رقم 4214 ، التقريب ص 579 رقم 6146 ، تهذيب التهذيب 3/649 ، الخلاصة ص 352 .

أقوال النقاد في الراوي :

قال النسائي : " ثقة " [1] .

وذكره ابن حبان في الثِّقات ، وقال : " ربما أخطأ ، حدّث بالعراق بمقدار عشرة أحاديث مقلوبة " [2] .

وقال الحاكم أبو أحمد : " حدّث عن حفص بن عبد الله بحديثين لم يُتابع عليهما ، ويُقال : دخل له حديث في حديث ، وكان أحد الثِّقات النبلاء " [3] .

وقال الحاكم أبو عبد الله : " محمد بن عقيل من أعيان العلماء الصّالحين " [4] .

وقال الخليلي : " ثقة " [5] .

ووصفه الذهبي بالرجل الصالح [6] .

وقال : " شيخ نيسابوري معروف ؛ لا بأس به إلا أنه تفرّد بهذا ، فقال : حدّثنا حفص بن عبدالله ، حدّثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال

---

(1) المعجم المشتمل ص 262 رقم 914 ، تهذيب الكمال 26/129 ، تاريخ الإسلام وفيات 251-260ص 304 ، ميزان الاعتدال 3/650 ، تهذيب التهذيب 3/649 .

وانظر تسمية مشايخ النسائي الذين سمع منهم ص 98 رقم 190 (الملحق الأول) .

(2) الثقات 9/147 ، تهذيب الكمال 26/129 ، ميزان الاعتدال 3/650 ، تهذيب التهذيب 3/649 .

(3) تهذيب الكمال 26/129 ، ميزان الاعتدال 3/650 ، تهذيب التهذيب 3/649 .

(4) تهذيب الكمال 26/129 ، تهذيب التهذيب 3/649 .

(5) الإرشاد له بانتخاب السِّلفي 2/816 .

(6) تاريخ الإسلام وفيات 251-260ص 304 .

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أيما إهاب دبغ فقد طهر " رواه جماعة عنه " "1" .

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق حدّث من حفظه بأحاديث فأخطأ في بعضها " "2" .

ولعلّ من وثّقه مطلقاً فإنما أراد به حال تحديثه من كتابه ، وإلا فإنه قد يُخطئ إذا حدّث من حفظه .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

---

(1) ميزان الاعتدال 3/649 . والحديث سيأتي تخريجه إن شاء الله تعالى .

(2) التقريب ص 579 رقم 6146 .

مما أُنكر عليه : ما رواه عن حفص بن عبدالله ، حدّثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أيما إهاب دبغ فقد طهر " .

قال أبو بكر النيسابوري "1" : " كتبنا هذا عن ابن عقيل ، فصرنا إلى أحمد بن حفص ، فسألنا بإخراج أصل أبيه ، الذي فيه إبراهيم عن أيوب ، فنظرنا فيه ، فلم نجد هذا فيه ، فرجعنا إلى ابن عقيل ، فقلنا : لم نجده . فقال : كان هذا على الحاشية " "2" .

وقال الذهبي : " لا بأس به إلا أنه تفرّد بهذا – وذكر هذا الحديث – " "3" .

التخريج :

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (4/42 رقم 813) عن عبدالله بن الحسين بن محمد النّيسابوري ، ثنا محمد بن عقيل الخُزاعي به.

---

(1) عبدالله بن الحسين بن محمد بن زهير ، أبو بكر النيسابوري .

روى عن أحمد بن حفص ، وأحمد بن يوسف الأزدي ، ومحمد بن عقيل .

وروى عنه أبو الشيخ الأصبهاني ، وابن عدي ، وأبو القاسم الحسن بن علي النصيبي الحافظ .

قال أبو الشيخ الأصبهاني : قدم علينا قبل الثلاثمائة ، سنة ست وتسعين ومئتين ، ثم خرج من عندنا إلى البصرة ، يُحدِّث من حفظه ، يُحدِّث عن أحمد بن حفص وغيره .

(الكامل لابن عدي 6/122 ، طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ 4/40 رقم 539– 4/50 ، ذكر أخبار أصبهان 2/68 ، تاريخ مدينة دمشق 13/325) .

(2) طبقات المحدثين بأصبهان 4/42 .

(3) ميزان الاعتدال 3/649 . وقد تقدّم .

والدّارقطني (1/70 رقم 121) عن أبي بكر النّيسابوري ، قال : حدّثنا محمد بن عقيل بن خُويلد به .

– ومن طريقه : أخرجه ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف (1/88 رقم 75) – .

دراسة الإسناد :

– أبو بكر النّيسابوري : عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون الأموي مولاهم ، الشافعي .

روى عن : أبي زرعة الرّازي ، ومحمد بن عقيل بن خُويلد ، و محمد بن يحيى الذهلي ، وغيرهم .

وروى عنه : حمزة الكناني ، والدّارقطني ، وابن شاهين ، وغيرهم .

قال الدّارقطني : " ما رأيت أحفظ منه " .

وقال الخطيب : " كان حافظاً متقناً ، موثّقاً في روايته " .

ولد سنة ثمان وثلاثين ومئتين . ومات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

(تاريخ مدينة السّلام 11/339 رقم 5201 ، تاريخ الإسلام وفيات 321–330 ص 150 رقم 175 ، سير أعلام النبلاء 15/65 رقم 34 ، تذكرة الحفاظ 3/819 رقم 805) .

– محمد بن عقيل بن خُويلد : صدوق ، ربما أخطأ إذا حدّث من حفظه ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– حفص بن عبدالله : ابن راشد السُّلمي ، أبو عمرو النّيسابوري .

روى عن : إبراهيم بن طهمان نسخة كبيرة (خ د س ق) ، وسفيان الثوري ، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب ، وغيرهم .

وروى عنه : ابنه أحمد بن حفص (خ د س) ، وقَطَن بن إبراهيم القُشيري (س) ، ومحمد بن عقيل بن خُويلد (س ق) ، وغيرهم .

قال النسائي : " ليس به بأس " .

وقال ابن حجر : " صدوق " .

مات سنة تسعٍ ومئتين . خ د س ق .

(التاريخ الكبير 2/361 رقم 2753 ، تهذيب الكمال 7/18 رقم 1393 ، التقريب ص 208 رقم 1408) .

– إبراهيم بن طهمان : ثقة ، يغرب ، وقد تقدّمت ترجمته (ص 310) .

– أيوب : السّختياني ، ثقة ، ثبت ، حجة ، وقد تقدّمت ترجمته (ص 340).

– نافع : ثقة ثبت كثير الحديث ، وقد تقدّمت ترجمته (ص 341) .

– ابن عمر : عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، صحابي .

الحكم على الإسناد :

قال الدّارقطني : " هذا إسناد حسن " [1] .

وقال ابن حجر : " إسناد على شرط الصحة " [2] .

والظاهر أنه إسناد منكر ، فقد تفرّد به محمد بن عقيل بن خُويلد ، وهو صدوق حدّث من حفظه بأحاديث فأخطأ في بعضها ، ولعل هذا منها ، فإنه لم يوجد في أصل حفص بن عبدالله كما تقدّم .

قال أبو أحمد الحاكم : " حدّث عن حفص بن عبد الله بحديثين لم يُتابع عليهما ، ويُقال : دخل له حديث في حديث ، وكان أحد الثّقات النبلاء " [3] .

---

(1) سنن الدّارقطني 1/71 رقم 121 .

(2) التلخيص الحبير 1/76 رقم 40 .

(3) تهذيب الكمال 26/129 ، ميزان الاعتدال 3/650 ، تهذيب التهذيب 3/649 . وقد تقدّم .

وقال أيضاً : " ولا أعرف لعبدالله بن عمر بن الخطاب في هذا الباب حديثاً ولا رواية من مخرج يُعتمد عليه ، بل كل ما رُوي عنه فيه واهٍ غير محفوظ " "1" .

الشواهد :

متن الحديث له شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بلفظه .

أخرجه مسلم (كتاب الحيض ، باب 27 : طهارة جلود الميتة بالدباغ ، رقم 366 ، 1/277) "2" ، وأبو داود (كتاب اللباس ، باب 40 : في أُهُب الميتة ، رقم 4120 ، 4/430) ، والترمذي (أبواب اللباس ، باب 7 : ما جاء في جلود الميتة إذا دُبغت ، رقم 1728 ، 3/342) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، والنسائي في المجتبى (كتاب الفرع والعتيرة ، باب 4 : جلود الميتة ، رقم 4252 ، 7/195) ، وفي الكبرى (4/382 رقم 4553) ، وابن ماجه (كتاب اللباس ، باب 25 : لبس جلود الميتة إذا دُبغت ، رقم 3609 ، 5/220) ، ومالك (2/498 رقم 1063) ، والدّارمي (2/117 رقم 1985) ، والإمام أحمد (1/219 رقم 1895) .

---

(4) الكنى له (ق 194 أ) .

وقد صار محمد بن عقيل مقصد المحدثين والرواة ؛ لتفرده بهذا الحديث ، وغرابة إسناده ، بحيث أن بعضهم سرقه منه ؛ فقد أخبر عن ذلك بقوله : جاءني قطن بن إبراهيم ، فقال : أي حديثٍ عندك أغرب من حديث إبراهيم بن طهمان ؟ فقلت : حديث أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أيما إهاب دبغ فقد طهر فذهب إلى بغداد فحدّث به عن حفص .

وقال إبراهيم بن محمد بن سفيان : صار مسلم بن الحجاج إلى قطن بن إبراهيم ، وكتب عنه جملة ، وازدحم الناس عليه حتى حدّث بحديث إبراهيم بن طهمان عن أيوب ، وطالبوه بالأصل فأخرجه وقد كتبه على الحاشية ، فتركه مسلم . انظر تاريخ مدينة السّلام 14/498 رقم 6900 .

(1) ولفظه عند مسلم : إذا دبغ الإهاب . . . وقد ذَكَر بعده إسناد اللفظ الآخر إلا أنه لم يذكر لفظه بل قال : بمثله . انظر مسند أبي عوانة 2/180 رقم 560 ، المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم 1/400 رقم 804 ، فتح الباري 9/658 ، نظم المتناثر ص 49 .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، فقد أخرجه مسلم ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " ، كما تقدّم .

58 – خت م "[1]" 4 : محمد بن مسلم بن سَوْسَن الطّائفي .

روى عن : إبراهيم بن مَيسرة الطّائفي (سي ق) ، وعبدالملك بن جُريج ، وعمرو بن دينار (خت م 4) ، وغيرهم .

وروى عنه : عبدالله بن المبارك ، وعبدالرحمن بن مهدي (س) ، ومعاذ بن هانئ (ت س ق) ، ويحيى بن يحيى النّيسابوري ، وغيرهم .

---

(1) ليس له عند مسلم سوى حديث سعيد بن الحويرث ، عن ابن عباس في ترك الوضوء مما مست النار ، وهو متابعة عنده . انظر المدخل إلى الصحيح للحاكم 4 / 120 ، ميزان الاعتدال 4/40 ، الكاشف 3/77 رقم 5213 ، تهذيب التهذيب 3/696 .

مات سنة سبع وسبعين ومئة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال عبدالرحمن بن مهدي : " كتبه صحاح " "2" .

وقال عبدالرزاق : " ما كان أعجب محمد بن مسلم إلى الثوري " "3" .

---

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 5/343 رقم 1706 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/76 رقم 304 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 197 رقم 721 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 315 رقم 170 ، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص 136 رقم 174 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 275 ، العلل ومعرفة الرجال 1/189 رقم 172 ، التاريخ الكبير 1/223 رقم 700 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 414 رقم 1503 ، المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 1/435 ، الضُّعفاء للعقيلي 4/1287 رقم 1696 ، تقدمة الجرح والتعديل 1/52 ، الجرح والتعديل 8/77 رقم 322 ، الثقات 7/399 ، مشاهير علماء الأمصار ص 234 رقم 1176 ، الكامل 7/292 رقم 1630 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/392 ، المدخل إلى الصحيح 4/120 ، التعديل والتجريح للباجي 2/641 رقم 495 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/99 رقم 3196 ، تهذيب الكمال 26/412 رقم 5604 ، تاريخ الإسلام وفيات 171–180 رقم 269 ، سير أعلام النبلاء 8/176 رقم 21 ، الكاشف 3/77 رقم 5213 ، المغني في الضُّعفاء 2/633 رقم 5981 ، ميزان الاعتدال 4/40 رقم 8172 ، إكمال تهذيب الكمال 10/338 رقم 4290 ، التقريب ص 590 رقم 6293 ، تهذيب التهذيب 3/696 ، هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 639 ، الخلاصة ص 359 .

(1) التاريخ الكبير 1/223 ، المعرفة والتاريخ 3/214 (وفيه عبدالرحيم بدلاً من عبدالرحمن ، والتصحيح من المصادر الأخرى) ، تهذيب الكمال 26/415 ، سير أعلام النبلاء 8/176 ، ميزان الاعتدال 4/40 ، تهذيب التهذيب 3/696 .

(2) الكامل 7/292 ، تهذيب الكمال 26/415 ، إكمال تهذيب الكمال 10/339 ، تهذيب التهذيب 3/696 .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "1" . وقال : " لم يكن به بأس ، وكان سفيان بن عيينة أثبت منه ، ومن أبيه ، ومن أهل قريته . كان إذا حدّث من حفظه يقول : – كأنه يُخطئ – ، وكان إذا حدّث من كتابه فليس به بأس " "2" .

وقال علي بن المديني : " كان صالحاً وسطاً " "3" .

وقال الإمام أحمد : " ما أضعف حديثه " وضعّفه جداً "4" .

وقال الميموني : سمعت أحمد بن حنبل يقول : " إذا حدّث محمد بن مسلم ، من غير كتاب – يعني أخطأ – ، قلت : الطائفي ؟ قال : نعم . ثم ضَعّفه على كل حال ، من كتاب وغير كتاب ، فرأيته عنده ضعيفاً " "5" .

وقال العجلي : " ثقة " "6" .

وقال أبو داود "7" ، وابن عبدالبر "8" : " ثقة ليس به بأس " .

---

(3) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 197 رقم 721 ، الجرح والتعديل 8/77 ، الكامل 7/293 ، لتعديل والتجريح 2/641 ، تهذيب الكمال 26/414 ، ميزان الاعتدال 4/40 ، تهذيب التهذيب 3/696 .

(4) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/76 رقم 304 ، الجرح والتعديل 8/77 ، الكامل 7/293 ، التعديل والتجريح 2/641 ، تهذيب الكمال 26/414 ، تهذيب التهذيب 3/696 .

(5) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ص 136 رقم 174 .

(6) العلل ومعرفة الرجال 1/189 رقم 172 ، الجرح والتعديل 8/77 ، الكامل 7/292 ، التعديل والتجريح 2/641 ، تهذيب الكمال 26/414 ، سير أعلام النبلاء 8/176 ، ميزان الاعتدال 4/40 ، إكمال تهذيب الكمال 10/340 ، تهذيب التهذيب 3/696 .

(1) الضُعفاء للعقيلي 4/1288 ، ميزان الاعتدال 4/40 ، تهذيب التهذيب 3/696 .

(2) تاريخ الثقات له ص 414 رقم 1503 ، إكمال تهذيب الكمال 10/339 ، تهذيب التهذيب 3/696 .

(3) تهذيب الكمال 26/415 ، إكمال تهذيب الكمال 10/339 ، تهذيب التهذيب 3/696 .

(4) الاستذكار 8/594 .

وقال يعقوب بن سفيان : " وهو وإن كان ابن عيينة أثبت منه ، فهو أيضاً ثقة لا بأس به " "1" .

وقال النسائي : " ليس بذلك القوي " "2" .

وقال السّاجي : " صدوق يَهم في الحديث " "3" .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " كان يُخطئ ، وزعم عبدالرحمن بن مهدي أن كتبه صحاح " "4" .

وقال : " كان له العناية الكثيرة في العلم ، وكان يَهِم في الأحايين " "5" .

وقال ابن عدي : " له أحاديث حِسان غرائب ، وهو صالح الحديث ، لا بأس به ، ولم أرَ له حديثاً منكراً " "6" .

وقال ابن حزم : " هو في غاية الضعف " "7".

وقال أيضاً : "ساقط لا يُحتج بحديثه " "8" .

وذكره العقيلي "9" ، وأبو العرب القيرواني "10" ، وابن الجوزي "11" في الضّعفاء.

---

(5) المعرفة والتاريخ 1/435 ، إكمال تهذيب الكمال 10/340 ، تهذيب التهذيب 3/696 .

(6) السنن الكبرى له 5/436 رقم 5967 .

(7) إكمال تهذيب الكمال 10/339 ، تهذيب التهذيب 3/696 .

(8) الثقات 7/399 ، إكمال تهذيب الكمال 10/339 ، تهذيب التهذيب 3/696 .

(9) مشاهير علماء الأمصار ص 234 رقم 1176 .

(1) الكامل 7/294 ، تهذيب الكمال 26/415 ، سير أعلام النبلاء 8/176، تهذيب التهذيب 3/696.

(2) المحلى 5/223 .

(3) المحلى 10/393 .

(4) الضُّعفاء له 4/1287 رقم 1696 ، إكمال تهذيب الكمال 10/340 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 10/340 .

(6) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له 3/99 .

وقال الذهبي : " مشهور ، وثّقه ابن معين وغيره ، وضعّفه أحمد " "1" .
وقال : " فيه لين وقد وُثِّق " "2" . وذكره فيمن تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق "3" .
وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق يُخطئ من حفظه " "4" .
وعليه فهو صدوق حسن الحديث إذا حدّث من كتابه ، لأن كتبه صحاح ، إلا أنه يُخطئ إذا حدّث من حفظه ، وهذا التفصيل يُحمل عليه قول من وثّقه مطلقاً ، أو ضعّفه مطلقاً .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

---

(7) المغني في الضُّعفاء 2/633 رقم 5981 .

(8) الكاشف 3/77 رقم 5213 .

(9) ص 169 رقم 315 .

(10) التقريب ص 590 رقم 6293 .

59 – ع : محمد بن ميمون المروزي ، أبو حمزة السُكّري "1" .

روى عن : سليمان الأعمش (خ س) ، ومنصور بن المعتمر (س) ، وأبي إسحاق السّبيعي ، وغيرهم .

وروى عنه : عبدالله بن المبارك ، وعَبْدان بن عثمان (خ م س) ، والفضل بن موسى السِّيناني (ت س) ، وغيرهم .

---

(1) قال يحيى بن معين : إنما سُمّي السُكّري لحلاوة كلامه ، ولم يكن يبيع السُكّر .

نظر تاريخ مدينة السّلام 4/436 ، الأنساب 3/266 ، تهذيب الكمال 26/546 ، سير أعلام النبلاء 7/386 ، تهذيب التهذيب 3/716 .

مات سنة سبع وستين ومئة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال عبدالله بن المبارك : " حسين بن واقد "2" ليس بحافظ ولا يُترك حديثه ، وأبو حمزة صاحب حديث ، هذا أو نحوه " "3" .

---

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/178 رقم 3626 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/359 رقم 4783 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 335 رقم 249 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 324 ، العلل ومعرفة الرجال 2/316 رقم 2398 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 359 رقم 561 ، التاريخ الأوسط 2/129 رقم 1295 ، التاريخ الكبير 1/234 رقم 737 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/245 رقم 835 ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/208 رقم 173 ، الكنى والأسماء للدولابي 1/339 ، تقدمة الجرح والتعديل 1/270 ، الجرح والتعديل 8/81 رقم 338 ، المراسيل لابن أبي حاتم ص 196 رقم 721 ، الثقات 7/420 ، مشاهير علماء الأمصار ص 311 رقم 1581 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 285 رقم 1167 ، تاريخ مدينة السّلام 4/432 رقم 1626 ، التعديل والتجريح للباجي 2/643 رقم 499 ، تهذيب الكمال 26/544 رقم 5652 ، تاريخ الإسلام وفيات 161-170 ص 544 رقم 462 ، تذكرة الحفاظ 1/230 رقم 214 ، سير أعلام النبلاء 7/385 رقم 141 ، الكاشف 3/83 رقم 5246 ، ميزان الاعتدال 4/53 رقم 8245 ، إكمال تهذيب الكمال 10/373 رقم 4324 ، شرح علل الترمذي 2/601 ، التقريب ص 594 رقم 6348 ، تهذيب التهذيب 3/716 ، هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 617 ، الخلاصة ص 361 .

(1) الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبدالله القاضي ، ثقة له أوهام ، مات سنة تسع وخمسين ومئة . خت م 4 . (طبقات ابن سعد 7/178 رقم 3623 ، تهذيب الكمال 6/491 رقم 1346 ، التقريب ص 205 رقم 1358) .

(2) تاريخ مدينة السّلام 4/433 ، تهذيب الكمال 26/546 ، سير أعلام النبلاء 7/386 ، تهذيب التهذيب 3/716 .

وقال : " السُكّري صحيح الكتب " "1" . ولما سُئل عن الأئمة الذين يُقتدي بهم فذكر أبا بكر ، وعمر حتى انتهى إلى أبي حمزة ، وأبو حمزة يومئذ حي "2" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "3" . وقال : " كان من ثقات الناس " "4" .

وقال أيضاً : " روى عن إبراهيم الصّائغ ، وذكره بصلاح ، كان إذا مرض الرجل من جيرانه تصدّق بمثل نفقة المريض ، بما صُرف عنه من العلة " "5" .

وقال الإمام أحمد : " مَنْ سمع منه قبل أن يذهب بصره فهو صالح " "6" .

وقال : " ما بحديثه عندي بأس ، وهو أحبُّ إليّ من الحسين بن واقد " "7" .

وقال أبو حاتم الرّازي : " لا يُحتج به " "8" .

---

(3) الجرح والتعديل 8/81 ، تقدمة الجرح والتعديل 1/270 ، تاريخ مدينة السّلام 4/434 ، التعديل والتجريح للباجي 2/643 ، تهذيب الكمال 26/547 ، سير أعلام النبلاء 7/386 ، تهذيب التهذيب 3/716 .

(4) تاريخ مدينة السّلام 4/436 ، تهذيب الكمال 26/547 ، سير أعلام النبلاء 7/387 ، تهذيب التهذيب 3/716 .

(5) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/355 رقم 4747 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 335 رقم 249 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/111 رقم 527 ، الجرح والتعديل 8/81 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 285 رقم 1167 ، تاريخ مدينة السّلام 4/436 ، التعديل والتجريح للباجي 2/643 ، ميزان الاعتدال 4/53 ، تهذيب التهذيب 3/716 .

(6) تاريخ مدينة السّلام 4/436 ، تهذيب التهذيب 3/716 .

(1) تاريخ مدينة السّلام 4/436 ، تهذيب الكمال 26/546 ، سير أعلام النبلاء 7/386 .

(2) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 359 رقم 561 .

(3) الجرح والتعديل 8/81 ، تاريخ مدينة السّلام 4/435 ، تهذيب الكمال 26/546 ، تهذيب التهذيب 3/716 .

(4) ميزان الاعتدال 4/53 ، هدي السّاري ص 617 .

ولم أقف على هذا النقل عن أبي حاتم في الجرح والتعديل والمراسيل وعلل الحديث لابن أبي حاتم .

وقال الترمذي "[1]" ، والنسائي "[2]" : " ثقة " .

وقال النسائي أيضاً : " لا بأس به إلا أنه كان ذهب بصره في آخر عمره ، فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد " "[3]" .

وقال ابن حبان : " من جلّة المحدثين بمرو " "[4]" .

وقال ابن عبد البر : " ليس بقوي " "[5]" .

وقال الخطيب : " كان من أهل الفضل والفهم " "[6]" .

وذكره ابن حبان "[7]" ، وابن شاهين "[8]" في الثقات .

وقال ابن القطّان الفاسي : " ثقة مشهور " "[9]" .

وقال الذهبي : " كان ثقة ثبتاً نبيلاً سمحاً جواداً حلو الكلام " "[10]" .

وقال : " صدوق ، إمام مشهور " "[11]" . ووصفه بالحافظ الإمام الحجة "[12]" .

---

(5) جامع الترمذي 3/48 رقم 1371 .

(6) تهذيب الكمال 26/546 ، تهذيب التهذيب 3/716 .

(7) السنن الكبرى له 3/179 رقم 2689 ، بيان الوهم والإيهام 4/160 رقم 1610 ، التعديل والتجريح للباجي 2/643 ، ميزان الاعتدال 4/53 ، تهذيب التهذيب 3/716 .

(8) مشاهير علماء الأمصار ص 311 رقم 1581 .

(9) التمهيد 22/15 ، تهذيب التهذيب 3/716 ، هدي السّاري ص 617 . وقد تعقّبه ابن حجر (هدي لسّاري ص 617) فقال : وأغرب ابن عبدالبر فقال : ليس بقوي . بل احتج به الأئمة كلهم .

(1) تاريخ مدينة السّلام 4/432 .

(2) الثقات 7/420 ، تهذيب الكمال 26/546 ، تهذيب التهذيب 3/716 .

(3) تاريخ أسماء الثقات له ص 285 رقم 1167 ، إكمال تهذيب الكمال 10/373 .

(4) بيان الوهم والإيهام 5/603 رقم 2821 ، إكمال تهذيب الكمال 10/373 .

(5) تذكرة الحفاظ 1/230 .

(6) ميزان الاعتدال 4/53 .

(7) سير أعلام النبلاء 7/385 .

وقد ذكره الحافظ ابن رجب في نوعٍ من الثقات لهم كتاب صحيح ، وفي حفظهم بعض شيء ، فكانوا يحدِّثون من حفظهم – أحياناً – فيغلطون ، ويحدِّثون – أحياناً – من كتبهم فيضبطون "1" .

ثم قال : " وقال ابن المبارك في أبي حمزة السُّكَّري : كان صحيح الكتب "2" .

وهذا يدل على أن حفظه كان فيه شيءٌ عنده " "3" .

وقال ابن حجر : " احتج به الأئمة كلهم والمعتمد فيه ما قال النسائي " "4" .

وقال : " عَمِي في آخر عمره فتكلّم فيه بعضهم تعنتاً " "5" .

وقال أيضاً : " ثقة فاضل " "6" .

والظاهر أنه ثقة في الأصل ، وكتابه صحيح ، إلا أنه ذهب بصره في آخر عمره فكان يُحدِّث من حفظه فيغلط .

---

(8) شرح علل الترمذي 584/ 2 .

(9) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 81/ 8 . وقد تقدّم .

(10) شرح علل الترمذي 601/ 2 .

(11) هدي السّاري ص 617 . ويعني بقول النسائي هو التفصيل المتقدم .

(1) هدي السّاري ص 646 .

(2) التقريب ص 594 رقم 6348 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

من أحاديثه المنكرة : ما رواه عن عبد العزيز بن رُفيع ، عن ابن أبي مُليكة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الشّريك شفيع ، والشّفعة في كل شيء " .

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

اختُلف في هذا الحديث على عبدالعزيز بن رُفيع على وجهين :

أولاهما : عن عبدالعزيز بن رُفيع ، عن ابن أبي مُليكة ، عن ابن عباس به . (موصولاً).

أخرجه إسحاق بن راهويه (ص 357 رقم 841) عن الفضل بن موسى ، نا أبو حمزة السُّكّري به .

- وعنه النسائي في الكبرى (10/367 رقم 11726) - .

والترمذي (أبواب الأحكام ، باب 34 : ما جاء أن الشريك شفيع ، رقم 1371، 3/47) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (4/125) ، والدّارقطني (5/398 رقم 4525) ، والبيهقي (6/109 رقم 11379) من طريق الفضل بن موسى ، عن أبي حمزة السُّكّري به .

والطبراني في المعجم الكبير (11/123 رقم 11244) ، والبيهقي (6/109 رقم 11378) من طريق نعيم بن حماد ، ثنا أبو حمزة السُّكَّري به .

دراسة الإسناد :

– الفضل بن موسى : السِّيْنَاني ، أبو عبدالله المروزي .

روى عن : حسين بن واقد (خت م 4) ، وسليمان الأعمش (خ ت) ، وأبي حمزة محمد بن ميمون السُّكَّري (ت س) ، وغيرهم .

وروى عنه : إسحاق بن راهويه (خ م) ، والحسين بن حُريث (خ م د ت س) ، وعلي بن حُجر السّعدي (م ت س) ، وغيرهم .

قال وكيع بن الجرّاح ، وابن سعد ، وابن معين : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة ثبت وربما أغرب " .

ولد سنة خمس عشرة ومئة , ومات سنة اثنتين وتسعين ومئة . ع .

(طبقات ابن سعد 7/178 رقم 3630 ، تهذيب الكمال 23/254 رقم 4750 ، التقريب ص 520 رقم 5419) .

– أبو حمزة السُّكَّري : ثقة في الأصل ، وكتابه صحيح ، إلا أنه ذهب بصره في آخر عمره فكان يُحدِّث من حفظه فيغلط . وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– عبدالعزيز بن رُفيع : الأسدي ، أبو عبدالله المكي .

روى عن : أنس بن مالك رضي الله عنه (خ م د ت س) ، وعبدالله بن عباس رضي الله عنهما (خ) ،وعبدالله بن عبيدالله بن أبي مُليكة (ت س)،وغيرهم.

وروى عنه : إسرائيل بن يونس (س) ، وشعبة بن الحجاج (م د س) ، وأبو حمزة السُّكَّري (ت س) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والإمام أحمد ، وأبو حاتم ، والنسائي : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة " .

مات سنة ثلاثين ومئة ، وقد جاوز التسعين . ع .

(طبقات ابن سعد 6/519 رقم 2435 ، تهذيب الكمال 18/134 رقم 3446 ، التقريب ص 418 رقم 4094) .

– ابن أبي مُليكة : عبدالله بن عبيدالله بن أبي مُليكة ، واسمه زهير ، التيمي ، أبو بكر المكي .

روى عن : عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما (ع) ، وعبدالله بن عباس رضي الله عنهما (ع) ، وعائشة رضي الله عنها (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : أيوب السّختياني (ع) ، وعبدالعزيز بن رُفيع (ت س) ، والليث بن سعد (ع) ، وغيرهم .

قال ابن سعد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة فقيه " .

مات سنة سبع عشرة ومئة . ع .

(طبقات ابن سعد 5/322 رقم 1540 ، تهذيب الكمال 15/256 رقم 3405 ، التقريب ص 370 رقم 3454) .

– ابن عباس : عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ، صحابي .

ثانيهما : عن عبدالعزيز بن رُفيع ، عن ابن أبي مُليكة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم (مرسلاً) .

أخرجه عبدالرزاق (8/88 رقم 14430) عن إسرائيل ، عن عبدالعزيز ابن رُفيع به .

– ومن طريق إسرائيل : أخرجه النسائي في الكبرى (10/367 رقم 11727) ، والبيهقي (6/109 رقم 11380) – .

وإسحاق بن راهويه (ص 357 رقم 839) عن جرير ، عن عبدالعزيز بن رُفيع به .

وَ (ص 357 رقم 839) عن محمد بن جعفر ، نا شعبة ، نا عبدالعزيز بن رُفيع به .

والترمذي (أبواب الأحكام ، باب 34 : ما جاء أن الشريك شفيع ، رقم 1371، 3/48) ، وابن عبدالبر في الاستذكار (7/86) من طريق أبي بكر بن عيّاش ، عن عبدالعزيز بن رُفيع به .

والترمذي أيضاً (أبواب الأحكام ، باب 34 : ما جاء أن الشريك شفيع ، رقم 1371، 3/48) من طريق أبي الأحوص ، عن عبدالعزيز بن رُفيع به .

دراسة الإسناد :

– إسرائيل : ابن يونس بن أبي إسحاق السّبيعي ، الهمداني ، أبو يوسف الكوفي .

روى عن : سليمان الأعمش (خ) ، وعبدالعزيز بن رُفيع (س) ، وجده أبي إسحاق السّبيعي (خ م د ت س) ، وغيرهم .

وروى عنه : آدم بن أبي إياس (خ س) ، وعبدالرحمن بن مهدي (تم س) ، وعبدالرزاق بن همام (ت) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والإمام أحمد ، والعجلي ، وأبو حاتم : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة تُكُلِّم فيه بلا حجة " .

ولد سنة مئة . ومات سنة ستين ومئة . ع .

(طبقات ابن سعد 6/539 رقم 2630 ، تهذيب الكمال 2/515 رقم 402 ، التقريب ص 132 رقم 401) .

– وبقية رجال الإسناد ثقات ، وقد تقدّمت تراجمهم في الإسناد السّابق .

الترجيح بين أوجه الاختلاف :

يظهر مما سبق أن الوجه الأول شاذ ، فقد تفرّد به موصولاً أبو حمزة السُكّري ، ووهم فيه ، وقد كان ذهب بصره في آخر عمره فكان يُحدِّث من حفظه فيغلط ، فلعلّه حدّث به من حفظه فأخطأ .

والوجه الثاني أرجح ، إذ رواته أكثر وأوثق ، مع ترجيح الأئمة له ، فقد قال الترمذي : " هذا حديث لا نعرفه مثل هذا ، إلا من حديث أبي حمزة السُكّري .

وقد روى غير واحد هذا الحديث عن عبدالعزيز بن رُفيع ، عن ابن أبي مُليكة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً . وهذا أصح " "1" .

وقال : " وهكذا روى غير واحد عن عبدالعزيز بن رُفيع ، مثل هذا ، ليس فيه : عن ابن عباس ، وهذا أصح من حديث أبي حمزة ، وأبو حمزة ثقة ، ويمكن أن يكون الخطأ منه " "2" .

وقال الحافظ صالح بن محمد جزرة : " حديث ابن أبي مُليكة عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " الشفعة في كل شيء " خطأ ؛ إنما أخطأ فيه أبو حمزة ، . . . ، والحديث باطل " "3" .

وقال الدّارقطني : " خالفه شعبة ، وإسرائيل ، وعمرو بن أبي قيس ، وأبو بكر بن عياش فرووه ، عن عبد العزيز بن رُفيع ، عن ابن أبي مليكة مرسلاً ، وهو الصواب ، ووهم أبو حمزة في إسناده " "4" .

---

(1) جامع الترمذي 3/47 رقم 1371 .

(1) جامع الترمذي 3/48 رقم 1371 . وفي المطبوع من جامع الترمذي : يمكن أن يكون لخطأ من غير أبي حمزة والظاهر أنه خطأ من الناسخ ؛ فقد نقل عبارته المزي في التحفة (4/456 رقم 5795) ، والمناوي في فيض القدير (4/175) كما هو مثبت في الأعلى ، وبدليل قوله كما سبق : لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي حمزة السُكّري ، وهو الموافق لقول غيره من الأئمة – كما سيأتي إن شاء الله تعالى – : أن الوهم فيه من أبي حمزة .

(2) تاريخ مدينة السّلام 13/19 ، تاريخ مدينة دمشق 45/371 .

(3) سنن الدّارقطني 5/398 رقم 4525 .

وقال البيهقي : " الصواب مرسل " "1" .

وقال ابن عبدالبر : " هذا الحديث مرسل ، وليس له إسناد غير هذا فيما علمت " "2" .

وقال عبدالحق الإشبيلي : " أسنده أبو حمزة السُّكَّري ، ورواه شعبة ، وأبو الأحوص ، وغيرهما مرسلاً ، عن ابن أبي مُليكة ، والمرسل أصح " "3" .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف جداً ، وهو شاذ في إسناده ، ومنكر في متنه ، أما الشذوذ في إسناده فقد تقدّم ، وأما النكارة في المتن ، فإن قوله " والشفعة في كل شيء " مخالف للأحاديث الصحيحة في أن الشفعة للشريك في العقار ونحوه ، وليس في كل شيء ، وإذا وقعت الحدود ، وصُرِّفت الطرق فلا شفعة .

قال الترمذي : " قال أكثر أهل العلم : إنما تكون الشفعة في الدور والأرضين ، ولم يروا الشفعة في كل شيء .

وقال بعض أهل العلم : الشفعة في كل شيء . والأول أصح " "4" .

وقال ابن عدي : " قوله : " والشفعة في كل شيء " منكر " "5" .

---

(4) السنن الكبرى له 6/109 رقم 11380 .

(5) الاستذكار 7/87 .

(1) الأحكام الوسطى 3/292 .

(2) جامع الترمذي 3/48 رقم 1371 .

(3) الكامل 7/249 .

وقال ابن عبدالبر : " وقد أوجب قوم الشفعة في كل شيء ، من الحيوان أو غيره ، وسائر المشاع من الأصول وغيرها ، وهي طائفة من المكيين ، ورووا في ذلك حديثاً من أحاديث الشيوخ التي لا أصل لها ، ولا يلتفت إليها لضعفها ونكارتها " "1" .

وقال : " شذت طائفة فأوجبت الشفعة في كل شيء " "2" .

60 – ت ق : معاوية بن يحيى الصّدَفي ، أبو رَوْح الشّامي الدِّمشقي

.

---

(1) التمهيد 7/49 .

(2) الاستذكار 7/86 . وقد أخذ بعموم الشفعة في كل شيء عطاء بن أبي رباح ، وتابعه ابن حزم .

وانظر مباحث هذه المسألة في : الأم 6/194 ، المبسوط 5/140 ، شرح معاني الآثار 4/126 ، المحلى 9/85 ، الاستذكار 7/86 ، التمهيد 7/49 ، بداية المجتهد 2/194 ، المغني 5/180 ، فتح الباري 4/436 ، سبل السلام 3/74 ، نيل الأوطار 6/84 .

روى عن : سليمان بن موسى الدِّمشقي (ق) ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت ق) ، ومكحول الشّامي (ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : إسحاق بن سليمان الرّازي (ق) ، وعيسى بن يونس (ق) ، والهِقْل بن زياد ، والوليد بن مسلم (ت) ، وغيرهم .

ذكره ابن حجر في الطبقة السّابعة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

(1) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 204 رقم 752 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية بن طهمان ص 112 رقم 359 ، التاريخ الأوسط 2/121 ، التاريخ الكبير 7/336 رقم 1447، الضُّعفاء لصغير ص 487 رقم 350 ، أحوال الرجال للجوزجاني ص 167 رقم 298 ، الكنى والأسماء لمسلم ن الحجاج 1/314 رقم 1108 ، الضُّعفاء لأبي زرعة الرّازي 2/659 رقم 316 ، سؤالات الآجري لأبي اود 2/219 رقم 1659 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنسائي ص 216 رقم 561 ، الكنى والأسماء للدولابي 1/378 ، الضُّعفاء للعقيلي 4/1332 رقم 1762 ، الجرح والتعديل 8/384 رقم 1753، كتاب لمجروحين 2/334 رقم 1022، الكامل 8/138 رقم 1885، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للدّارقطني ص 362 رقم 511 ، تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين لابن شاهين ص 179 رقم 633 ، تاريخ مدينة مشق 59/283 رقم 7532 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/128 رقم 3364 ، تهذيب لكمال 28/221 رقم 6068 ، تاريخ الإسلام وفيات 141-160 ص 623 ، الكاشف 3/141 رقم 5611 ، المغني في الضُّعفاء 2/667 رقم 6325 ، ميزان الاعتدال 4/138 رقم 8635 ، إكمال تهذيب لكمال 11/277 رقم 4651 ، التقريب ص 626 رقم 6772 ، تهذيب التهذيب 4/113 ، الخلاصة ص 382 .

(1) من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 112 رقم 359 .

قال يحيى بن معين "2" ، وعلي بن المديني "1" : " ضعيف " .

وقال يحيى أيضاً : " معاوية بن يحيى الصّدفي هالك ليس بشيء " "2" .

وقال الإمام أحمد : " تركناه " "3" .

وقال البخاري : " روى عنه هقل أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب ، وروى عنه عيسى بن يونس ، وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه " "4" .

وقال الجوزجاني : " واهي الحديث " "5" . وقال : " ذاهب الحديث " "6" .

وقال أبو زرعة : " ليس بقوي ، أحاديثه كلها مقلوبة ما حدّث بالري ، والذي حدّث بالشام أحسن حالاً " "7" .

---

(2) الكامل 8/138، تاريخ مدينة دمشق 59/287 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/128.

(3) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 204 رقم 752 ، الضُّعفاء للعقيلي 4/1332 ، الجرح والتعديل 8/384 ، كتاب المجروحين 2/336 ، الكامل 8/138 ، تاريخ أسماء الضُّعفاء والكذابين لابن شاهين ص 179 رقم 633 ، تاريخ مدينة دمشق 59/287 ،كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/128 ، تهذيب الكمال 28/222 ، ميزان الاعتدال 4/138 ، تهذيب التهذيب 4/113 .

(4) إكمال تهذيب الكمال 11/278 ، تهذيب التهذيب 4/113 .

(ولم أقف عليه في الرِّوايات المطبوعة عن الإمام أحمد) .

(5) التاريخ الكبير 7/336 ، التاريخ الأوسط 2/121 ، الضُّعفاء الصغير ص 487 رقم 350 ، الضُّعفاء للعقيلي 4/1332 ، الكامل 8/138 ، تاريخ مدينة دمشق 59/285 ، تهذيب الكمال 28/222 ، ميزان الاعتدال 4/138 .

(6) أحوال الرجال له ص 167 رقم 298 .

(7) الكامل 8/138 ، تاريخ مدينة دمشق 59/287 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/128 ، تهذيب الكمال 28/222 ، تهذيب التهذيب 4/113 .

(1) الجرح والتعديل 8/384 ، تاريخ مدينة دمشق 59/288 ، تهذيب الكمال 28/222 ، ميزان الاعتدال 4/138 ، تهذيب التهذيب 4/113 .

وقال أبو حاتم : " روى عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب ، وروى عنه عيسى بن يونس ، وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه ، وهو ضعيف الحديث ، في حديثه إنكار " "1" .

وقال أبو داود : " ضعيف " "2" . وقال النسائي : " ضعيف الحديث " "3" .

وقال أيضاً : " ليس بثقة " "4" . وقال في موضع آخر : " ليس بشيء " "5" .

وقال أبو بكر محمد بن إسحاق الصّاغاني : " لا أحتج بمعاوية بن يحيى صاحب الزهري " "6" .

وقال ابن خِراش : " رواية الهقل عنه صحيحة تشبه نسخة شعيب ، ورواية إسحاق الرّازي عنه مقلوبة " "7" . وقال أبو بكر البزّار : " ليِّن الحديث " "8" .

---

(2) الجرح والتعديل 8/384 ، تاريخ مدينة دمشق 59/288 ، تهذيب الكمال 28/222 ، تهذيب التهذيب 4/113 .

(3) سؤالات الآجري لأبي داود 2/219 رقم 1659 ، تهذيب الكمال 28/223 ، تهذيب التهذيب 4/113 .

(4) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له ص 216 رقم 561 ، الكامل 8/138 ، تاريخ مدينة دمشق 59/288 ،كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/128 ، تهذيب الكمال 28/223 ، تهذيب التهذيب 4/113 .

(5) تاريخ مدينة دمشق 59/286 ، تهذيب الكمال 28/223 ، تهذيب التهذيب 4/113 .

(6) تاريخ مدينة دمشق 59/288 ، تهذيب الكمال 28/223 ، تهذيب التهذيب 4/113 .

(7) تاريخ مدينة دمشق 59/289 ، إكمال تهذيب الكمال 11/278 ، تهذيب التهذيب 4/113 .

محمد بن إسحاق الصّاغاني ، أبو بكر ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، مات سنة سبعين ومئتين . م 4 . (الجرح والتعديل 7/195 رقم 1099 ، تهذيب الكمال 24/396 رقم 5053 ، التقريب ص 545 رقم 5721) .

(1) تاريخ مدينة دمشق 59/288 ، تهذيب الكمال 28/223 ، تهذيب التهذيب 4/113 .

(2) مسنده 10/40 رقم 4100 ، تهذيب التهذيب 4/113 .

وقال السّاجي : " ضعيف الحديث جداً ، وكان اشتري كتاباً للزهري من السوق ، فروى عن الزهري " "1" . وقال أبو علي النّيسابوري : " ضعيف " "2" .

وقال ابن حبان : " منكر الحديث جداً ، كان يشتري الكتب ويُحدِّث بها ، ثم تغير حفظه ، فكان يُحدِّث بالوهم فيما سمع من الزهري وغيره ، فجاء رواية الراوين عنه : إسحاق بن سليمان وذويه كأنها مقلوبة ، وفي رواية الشاميين عنه الهقل بن زياد وغيره أشياء مستقيمة ، تُشبه حديث الثقات " "3" .

وقال ابن عدي : " عامة رواياته فيها نظر " "4" .

وقال الحاكم أبو أحمد : " يروي عنه الهقل بن زياد عن الزهري أحاديث منكرة شبيهة بالموضوعة " "5" .

وقال الدّارقطني : " ضعيف " "6" . وقال : " إنما فسدت رواية الصّدفي لأنه غابت عنه كتبه ، فحدّث من حفظه ، وسماع الهقل بن زياد منه من كتابه ، فلست ترى فيها خطأً ، ولا مقلوباً " "7" .

وقال : " ضعيف ، حدّثهم بالري بأحاديث من حفظه ، وهم فيها على الزهري ، وأما روايته عن الزهري فهي من غير طريق إسحاق مستقيمة ، يُشبه أن يكون من كتابه

---

(3) إكمال تهذيب الكمال 11/278 ، تهذيب التهذيب 4/113 .

(4) تاريخ مدينة دمشق 59/289 ، إكمال تهذيب الكمال 11/278 ، تهذيب التهذيب 4/113 .

(5) كتاب المجروحين 2/334 (ولم يُفرِّق في ترجمته بينه وبين معاوية بن يحيى الأطرابلسي أبي مطيع) ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/128 ، ميزان الاعتدال 4/138 ، إكمال تهذيب الكمال 11/277 ، تهذيب التهذيب 4/113 .

(6) الكامل 8/141 ، تاريخ مدينة دمشق 59/289 ، تهذيب الكمال 28/223 ، تهذيب التهذيب 4/113 .

(7) تاريخ مدينة دمشق 59/286 ، تهذيب الكمال 28/223 ، تهذيب التهذيب 4/113 .

(1) سنن الدّارقطني 5/321 رقم 4386 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/128 ، ميزان الاعتدال 4/138 ، إكمال تهذيب الكمال 11/278 .

(2) تعليقات الدّارقطني على المجروحين لابن حبان ص 256 .

" "1" . وقال : " يُكتب ما روى الهقل عنه ، ويُجتنب ما سواه ، وخاصة رواية إسحاق بن سليمان الرّازي " "2" .

وقال البيهقي : " ليس بالقوي " "3" . وقال : " ضعيف لايُحتج به " "4" .

وذكره البخاري "5"، وأبو زرعة الرّازي "6"،والنسائي "7"،وابن الجارود "8"، والدولابي "9" ، والعقيلي "10" ، وأبو العرب القيرواني "11" ، وابن حبان "12" ، والدّارقطني "13" ، وابن شاهين "14" ، وابن الجوزي "15" في الضّعفاء .

وقال الذهبي : " ضعّفوه " "16" .

---

(3) العلل الواردة في الأحاديث النبوية 6/95 رقم 1003 .

(4) كتاب الضّعفاء والمتروكين له ص 362 رقم 511 ، تاريخ مدينة دمشق 59/289 ، تهذيب الكمال 28/223 ، تهذيب التهذيب 4/113 .

(5) السنن الكبرى له 1/38 رقم 158 ، السنن الصغرى 1/77 رقم 83 .

(6) السنن الكبرى له 1/397 رقم 1725 – 10/298 رقم 21253 .

(7) الضّعفاء الصغير ص 487 رقم 350 .

(8) الضّعفاء له 2/659 رقم 316 ، تاريخ مدينة دمشق 59/288 .

(9) كتاب الضّعفاء والمتروكين له ص 216 رقم 561 .

(10) إكمال تهذيب الكمال 11/278 .

(1) إكمال تهذيب الكمال 11/278 .

(2) الضّعفاء له 4/1332 رقم 1762 .

(3) إكمال تهذيب الكمال 11/278 .

(4) كتاب المجروحين 2/334 رقم 1022 .

(5) كتاب الضّعفاء والمتروكين له ص 362 رقم 511 .

(6) تاريخ أسماء الضّعفاء والكذابين له ص 179 رقم 633 ، إكمال تهذيب الكمال 11/278 .

(7) كتاب الضّعفاء والمتروكين له 3/128 رقم 3364 .

(8) الكاشف 3/141 رقم 5611 .

وقال أيضاً : " ضعّفه أبو داود وجماعة ولم يُترك " "1" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ضعيف ؛ وما حدّث بالشام أحسن مما حدّث بالري " "2" .

وإنما كان حديثه بالشام أحسن حالاً من حديثه بالري لأنه كان يُحدِّث بالشام وعنده كتبه ، ولذا كان سماع الهقل بن زياد منه من كتابه ، فلست ترى فيها خطأً ، ولا مقلوباً ، كما تقدّم عن الدّارقطني ، وإنما فسدت رواية الصّدفي بالري لأنه غابت عنه كتبه ، فحدّث من حفظه ، فكثرت المناكير في حديثه .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

(9) المغني في الضُّعفاء 2/667 رقم 6325 .

(10) التقريب ص 626 رقم 6772 .

61 – ع "[1]" : مُعتمر بن سليمان بن طَرْخان التّيْمي،أبو محمد البصري.

روى عن : أيوب السّختياني (م د ت) ، وحميد الطّويل (خ 4) ، وأبيه سليمان بن طَرْخان التّيمي "[2]" (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل "[3]" (خ م د) ، وإسحاق بن راهويه (خ م س) ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وعلي بن المديني (خ) ، ويحيى بن معين "[4]" ، وغيرهم .

---

(1) قال الحافظ ابن حجر (هدي السّاري ص 620) : أكثر ما أخرجه له البخاري مما تُوبع عليه ، واحتج به الجماعة .

(2) قال يحيى بن معين (معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/116 رقم 558) : كان معتمر بن سليمان أعلم الناس بحديث أبيه ، لم يكن أحد من الناس يقوم في سليمان مقامه .

(3) وقد أخذ عن كتابه . انظر العلل ومعرفة الرجال 3/266 رقم 5175 .

(4) وقد أخذ عن كتابه . انظر العلل ومعرفة الرجال 3/266 رقم 5176 .

مات سنة سبع وثمانين ومئة ، وله إحدى وثمانون سنة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال قُرّة بن خالد : " ما معتمر عندنا دون سليمان التّيمي " "2" .

وقال معاذ بن معاذ : " ما هو عندنا بدون أبيه في الفضل " "3" .

وقال سفيان الثوري : " كان عندي ابن التيمي فلم يُفرق بين ليث ومنصور إلا

---

(5) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/147 رقم 3307 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/237 رقم 4134 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 343 رقم 291 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/108 رقم 503 ، العلل لابن المديني ص 162 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 458 ، الطبقات له ص 224 ، العلل ومعرفة الرجال 2/467 رقم 3065 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 348 رقم 534 ، من سؤالات الأثرم للإمام أحمد ص 42 رقم 59 ، التاريخ الأوسط 2/172 رقم 1384 ، التاريخ الكبير 8/49 رقم 2110 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/736 رقم 2979 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 433 رقم 1602 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/339 ، سؤالات الآجري لأبي داود 2/137 رقم 1376 ، المعرفة والتاريخ 1/178 ، الكنى والأسماء للدولابي 2/205 ، الجرح والتعديل 8/402 رقم 1845، الثقات 7/521 ، مشاهير علماء الأمصار ص 253 رقم 1271 ، مولد العلماء ووفياتهم 1/416 ، السّابق واللاحق ص 319 رقم 197 ، التعديل والتجريح للباجي 2/763 رقم 714 ، تهذيب الكمال 28/250 رقم 6080 ، تاريخ الإسلام وفيات 181-190 ص 406 رقم 361 ، تذكرة الحفاظ 1/266 رقم 251، سير أعلام النبلاء 8/477 رقم 123 ، الكاشف 3/143 رقم 5621 ، ميزان الاعتدال 4/142رقم 8648 ، إكمال تهذيب الكمال 11/284 رقم 4657 ، التقريب ص 627 رقم 6785 ، تهذيب التهذيب 4/117 ، هدي السّاري ص 620 ، الخلاصة ص 397 .

(1) الجرح والتعديل 8/402، سؤالات الآجري لأبي داود 2/137 رقم 1377 ، تهذيب الكمال 28/254 ، سير أعلام النبلاء 8/478 ، تهذيب التهذيب 4/117 .

(2) العلل ومعرفة الرجال 2/467 رقم 3065 .

(3) العلل ومعرفة الرجال 3/111 رقم 4454 .

أنه كان رجلاً صالحاً " "4" . وقال : " رجلٌ صالحٌ يأخذ عن كلٍ " "1" .

وقال يحيى بن سعيد القطّان : " إذا حدّثكم المعتمر بشيء فاعرضوه فأنه سيء الحفظ " "2" . وقال ابن سعد : " كان ثقة " "3" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "4" . وقال : " ليس بحجة " "5" .

وقال الإمام أحمد : " كان حافظاً ، قَلّ ما كنّا نسأله عن شيء إلا كان عنده فيه ؛ يعني من الأبواب " "6" .

وقال : " قرأ علينا أحاديث عن أبيه عن مغيرة فعلّقت منها أحاديث صالحة من كتابه – كتاب خَلِق – ، . . . . ، ولم يكن معتمر بجيد الحفظ " "7" .

وقال العجلي : " بصري ثقة " "8" . وقال أبو حاتم : " ثقة صدوق " "9" .

وقال عبدالرحمن بن يوسف بن خِراش : " صدوق يُخطئ من حفظه ، وإذا حدّث من كتابه فهو ثقة " "10" .

---

(4) العلل ومعرفة الرجال 3/112 رقم 4455 .

(5) التعديل والتجريح 2/764 ، إكمال تهذيب الكمال 11/285 ، تهذيب التهذيب 4/117 ، هدي السّاري ص 620 .

(6) الطبقات الكبرى له 7/147 رقم 3307 ، تهذيب الكمال 28/254 ، سير أعلام النبلاء 8/478 .

(7) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/108 رقم 503 ، الجرح والتعديل 8/402 ، تهذيب الكمال 28/254 ، سير أعلام النبلاء 8/478 ، تهذيب التهذيب 4/117 .

(8) ميزان الاعتدال 4/142. ولم أقف عليه في روايات يحيى بن معين المطبوعة .

(1) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 348 رقم 534 ، سؤالات الآجري لأبي داود 2/137 رقم 1376 ، إكمال تهذيب الكمال 11/285 ، تهذيب التهذيب 4/117 .

(2) العلل ومعرفة الرجال 3/266 رقم 5175 .

(3) تاريخ الثقات له ص 433 رقم 1602 ، إكمال تهذيب الكمال 11/285 ، تهذيب التهذيب 4/117 .

(4) الجرح والتعديل 8/403 ، التعديل والتجريح 2/764 ، تهذيب الكمال 28/254 ، سير أعلام النبلاء 8/478 ، تهذيب التهذيب 4/117 .

(5) ميزان الاعتدال 4/142، تهذيب التهذيب 4/117 ، هدي السّاري ص 620 .

وقال ابن حبان : " كان مُتيقظاً " "1" .

وذكره العجلي "2" ، وابن حبان "3" في الثقات .

ووصفه الذهبي بالإمام الحافظ الثقة "4" .

وقال : " كان موصوفاً بالثقة والإتقان والعبادة والورع " "5" .

وقال أيضاً : " كان رأساً في العلم والعبادة كأبيه " "6" . وقال : " كان إماماً حجة ، زاهداً ، عابداً ، كبير القدر " "7" . وقال : " هو ثقة مطلقاً " "8" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة " "9" .

وقال : " تُكُلّم في حديثه من صدره ، واتُفق على كتابه " "10" .

والظاهر أنه في الأصل ثقة مطلقاً ، وكتابه أصح ، وربما يَهِم إذا حدّث من حفظه ، إلا أن ذلك لا يزيله عن مرتبة الاحتجاج ، والله تعالى أعلم .

---

(6) مشاهير علماء الأمصار ص 253 رقم 1271 .

(7) تاريخ الثقات له ص 433 رقم 1602 .

(8) الثقات 7/521 ، إكمال تهذيب الكمال 11/284 ، تهذيب التهذيب 4/117 .

(9) تذكرة الحفاظ 1/266 .

(1) تذكرة الحفاظ 1/267 .

(2) الكاشف 3/143 رقم 5621 .

(3) تاريخ الإسلام وفيات 181-190 ص 407 .

(4) ميزان الاعتدال 4/142 .

(5) التقريب ص 627 رقم 6785 .

(6) هدي السّاري ص 646 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

62 – ع "1" : مَعْمَر بن راشد الأزدي الحُدّاني ، مولاهم ، أبو عروة البصري .

روى عن : أيوب السّختياني (ع) ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري "2 " (ع) ، وهمّام بن مُنبِّه (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : سفيان الثوري (خ ت س ق) ، وشعبة بن الحجّاج ، وعبدالله ابن المبارك (خ م ت س ق) ، وعبدالرزاق بن همّام (ع) ، وغيرهم .

مات سنة أربع وخمسين ومئة ، وله ثمان وخمسون سنة "3" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال معمر : " جلست إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة ، فما سمعت منه حديثاً إلا وكأنّه مكتوب في صدري " "4" .

وقال : " جلست إلى قتادة وأنا صغير ، فلم أحفظ عنه الأسانيد " "5" .

وقال أيضاً : " سقطت مني صحيفة الأعمش فإنما أتذكر حديثه ، وأحدِّث من حفظي " "6" .

وقال ابن جريج : " عليكم بهذا الرجل فإنه لم يبق أحدٌ من أهل زمانه أعلم منه – يعني معمراً – " "7" .

---

(1) قال الحافظ ابن حجر (هدي السّاري ص 620) : أخرج له البخاري من روايته عن الزهري ، وابن طاوس ، وهمام بن منبه ، ويحيى بن أبي كثير ، وهشام بن عروة ، وأيوب ، وثمامة بن أنس ، وعبد الكريم الجزري وغيرهم . ولم يُخرج له من روايته عن قتادة ، ولا ثابت البناني إلا تعليقاً ، ولا من روايته عن الأعمش شيئاً ، ولم يُخرج له من رواية أهل البصرة عنه ؛ إلا ما تُوبعوا عليه عنه ، واحتج به الأئمة كلهم .

(2) وقد ذكره النسائي في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري . انظر إكمال تهذيب الكمال 11/302 (ولم أجده في المطبوع من الطبقات للنسائي فلعل فيه نقصاً) ، شرح علل الترمذي 1/399 .

وقال حماد بن سلمة : " لما رحل معمر إلى الزهري نَبُل ، فكنا نُسميه معمر

(3) الطبقات الكبرى لابن سعد 5/354 رقم 1757 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/194 رقم 3913 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 41 رقم 3 ، تاريخ ابن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين ص 26 رقم 16 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 308 رقم 147 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/167 رقم 930 ، العلل لابن المديني ص 57 ، العلل ومعرفة الرجال 1/172 رقم 109 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 426 ، الطبقات له ص 288 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 49 رقم 25 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 241 رقم 245 ، مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص 409 رقم 1921 ، مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 2/207 رقم 2128 ، من سؤالات الأثرم للإمام أحمد ص 45 رقم 66 ، التاريخ الأوسط 2/90 رقم 1211 ، التاريخ الكبير 7/378 رقم 1631 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/625 رقم 2553 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 435 رقم 1611 ، سؤالات الآجري لأبي داود 1/445 رقم 946 ، المعرفة والتاريخ 1/140 ، علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب ص 144 رقم 247 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 1/324 رقم 1188 ، تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/300 رقم 534 ، الجرح والتعديل 8/255 رقم 1165 ، المراسيل لابن أبي حاتم ص 219 ، الثقات 7/484 ، مشاهير علماء الأمصار ص 305 رقم 1543 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/360 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/196 رقم 23 ، السّابق واللاحق ص 317 رقم 193 ، التعديل والتجريح للباجي 2/741 رقم 674 ، تاريخ مدينة دمشق 59/390 رقم 7574 ، تهذيب الكمال 28/303 رقم 6104 ، تاريخ الإسلام وفيات 141-160 ص 625 ، تذكرة الحفاظ 1/190 رقم 184 ، سير أعلام النبلاء 7/5 رقم 1 ، الكاشف 3/146 رقم 5642 ، المغني في الضُّعفاء 2/671 رقم 6365 ، ميزان الاعتدال 4/154 رقم 8682 ، إكمال تهذيب الكمال 11/300 رقم 4677 ، شرح علل الترمذي 2/602 ، التقريب ص 629 رقم 6809 ، تهذيب التهذيب 4/125 ، هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 620 ، الخلاصة ص 384 .

(1) التاريخ الأوسط 2/90 رقم 1214 ، التاريخ الكبير 7/378 ، الجرح والتعديل 8/256 ، التعديل والتجريح 2/742 ، تاريخ مدينة دمشق 59/396 ، تهذيب الكمال 28/306 ، سير أعلام النبلاء 7/6 ، تهذيب التهذيب 4/125 . وانظر التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/194 رقم 3913 .

(2) تاريخ ابن أبي خيثمة 1/327 رقم 1203 ، تاريخ مدينة دمشق 59/399 ، إكمال تهذيب الكمال 11/300 ، فتح الباري لابن رجب 1/299 .

الزهري " "8" .

وقال عبدالله بن المبارك : " ما رأيت أحداً أروى عن الزهري من معمر ، إلا ما كان من يونس ؛ فإن يونس كتب كل شيء " "9" .

وقال عبدالرحمن بن مهدي : " اثنان إذا كتبت حديثهما هكذا رأيت فيه ، وإذا انتقيتها كانت حِساناً : معمر ، وحماد بن سلمة " "10" .

وقال ابن سعد : " كان معمر رجلاً له حلم ومروءة ونُبْل في نفسه ، ولما خرج إلى اليمن شيّعه أيوب " "11" .

وعدّه علي بن المديني "12" ، وأبو حاتم "13" فيمن دار الإسناد عليهم .

---

(3) المعرفة والتاريخ 3/29 ، تاريخ مدينة دمشق 59/417 ، سير أعلام النبلاء 7/11 .

(1) الجرح والتعديل 8/256 ، تاريخ مدينة دمشق 59/405 ، تهذيب الكمال 28/310 ، سير أعلام النبلاء 7/9 ، تهذيب التهذيب 4/126 .

(2) تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/437 رقم 1071 ، تاريخ مدينة دمشق 59/400 .

(3) العلل ومعرفة الرجال 1/172 رقم 109 ، علل الترمذي الكبير ص 144 رقم 247 .

(4) المعرفة والتاريخ 3/157 ، تاريخ مدينة دمشق 59/415 ، سير أعلام النبلاء 7/9 .

(5) الطبقات الكبرى 5/354 رقم 1757 ، تاريخ مدينة دمشق 59/395 ، إكمال تهذيب الكمال 11/300 ، تهذيب التهذيب 4/126 .

(6) العلل لابن المديني ص 57 ، الجرح والتعديل 8/256 ، تاريخ مدينة دمشق 59/401 ، تهذيب الكمال 28/306 ، سير أعلام النبلاء 7/7 ، تهذيب التهذيب 4/125 .

(7) الجرح والتعديل 8/256 ، تهذيب الكمال 28/306 ، تهذيب التهذيب 4/125 .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "1" . وقال : " أثبت الناس في الزهري : مالك ومعمر ، ثم عدّ جماعة " "2" . وقال : " معمر ويونس عالمان بالزهري ، ومعمر أثبت في الزهري من ابن عيينة " "3" .

وقال عثمان الدّارمي : " قلت لابن معين : معمر أحبٌ إليك في الزهري أو ابن عيينة ، أو صالح بن كيسان أو يونس ؟ فقال في كل ذلك : معمر " "4" .

وقال الغَلابي : " سمعت ابن معين يُقدِّم مالك بن أنس على أصحاب الزهري ، ثم معمراً . قال : ومعمر عن ثابت ضعيف " "5" .

وقال : " إذا حدّثك معمر عن العراقيين فخَفْه إلا عن الزهري ، وابن طاوس ؛ فإن حديثه عنهما مستقيم ، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا ، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً " "6" .

---

(1) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 308 رقم 147 ، تاريخ مدينة دمشق 59/407 ، تهذيب الكمال 28/309 ، تهذيب التهذيب 4/125 .

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/116 رقم 489 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 308 رقم 147 ، تاريخ ابن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين ص 26 رقم 16 ، الجرح والتعديل 8/257 ، تهذيب الكمال 28/308 ، ميزان الاعتدال 4/154 .

(3) تاريخ ابن أبي خيثمة 1/272 رقم 959-960 ، الجرح والتعديل 8/257 ، تهذيب الكمال 28/308 ، تهذيب التهذيب 4/125 .

(4) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 41 رقم 3-8-20 ، الجرح والتعديل 8/257 ، تاريخ مدينة دمشق 59/410 ، تهذيب الكمال 28/308 ، سير أعلام النبلاء 7/10 ، تهذيب التهذيب 4/125 .

(5) تاريخ مدينة دمشق 59/411 ، تهذيب الكمال 28/309 ، تهذيب التهذيب 4/125 .

(6) تاريخ ابن أبي خيثمة 1/325 رقم 1194 ، التعديل والتجريح 2/742 ، سير أعلام النبلاء 7/10 ، تاريخ الإسلام وفيات 141-160 ص630 ، إكمال تهذيب الكمال 11/300 ، تهذيب التهذيب 4/126.

وقال : " حديث معمر عن ثابت ، وعاصم بن أبي النجود ، وهشام بن عروة ، وهذا الضّرب مُضطربٌ كثير الأوهام " "1" .

وقال علي بن المديني : " في أحاديث معمر ، عن ثابت أحاديث غرائب ومنكرة " "2" .

وقال الإمام أحمد : " لا تضمُّ أحداً إلى معمر إلا وجدت معمراً يتقدمه في الطّلب ، كان من أطلب أهل زمانه للعلم " "3" .

وقال : " مَنْ تناول من الإسناد ما تناول معمر ! سمع من الزهري بالرُّصَافة " "4" .

وقال : " قلت لإسماعيل بن علية : كان معمر يُحدّثكم من حفظه ؟ قال : كان يُحدّثنا بحفظه " "5" . وقال : " كان يحفظ الألفاظ لا يُؤدِّي " "6" . وقال : " ثبت ، إلا أن في بعض حديثه شيئاً " "7" . وقال : " أخطأ في البصرة في أحاديث " "8" .

---

(1) تاريخ ابن أبي خيثمة 1/327 رقم 1203 (وفيه بعض الكلمات المطموسة ، والتصحيح من لمصادر الأخرى) ، التعديل والتجريح 2/742 ، تاريخ مدينة دمشق 59/414 ، سير أعلام النبلاء 7/11 ، تاريخ الإسلام وفيات 141-160 ص630، إكمال تهذيب الكمال 11/301 ، تهذيب التهذيب 4/126.

(2) العلل لابن المديني ص 153 ، شرح علل الترمذي 2/501 .

(3) مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 2/207 رقم 2128 ، من سؤالات الأثرم للإمام أحمد ص 45 رقم 66 ، المعرفة والتاريخ 2/200 ، الجرح والتعديل 8/257 ، تاريخ مدينة دمشق 59/401 ، تهذيب الكمال 28/307 ، سير أعلام النبلاء 7/7 ، ميزان الاعتدال 4/154 ، تهذيب التهذيب 4/125 .

(4) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 241 رقم 245 .

(5) العلل ومعرفة الرجال 1/305 رقم 513 .

(6) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 269 رقم 310 .

(7) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 49 رقم 25 .

(8) مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص 409 رقم 1921 .

وقال : " حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إليّ من حديث هؤلاء البصريين ، كان يتعاهد كتبه وينظر – يعني باليمن – ، وكان يُحدِّثهم بخطأ بالبصرة " "1" .

وقال عمرو بن علي الفلاّس : " معمر من أصدق النّاس " "2" .

وقال العجلي : " ثقةٌ ، رجلٌ صالح " "3" .

وقال يعقوب بن شيبة : " ثقة ، وصالحٌ ثبتٌ عن الزهري " "4" .

وقال أيضاً : " قدم عليهم البصرة فحدّثهم بها وليست كتبه معه ، فمن سمع منه بالبصرة ففي سماعه شيء ، ومن سمع منه باليمن فسماعه صحيح " "5" .

وقال أبو بكر الأثرم : " كان مضطرباً في حديث الأعمش ،ويُخطئ فيه " "6"

.

وقال أبو حاتم : "ما حدّث بالبصرة ففيه أغاليط ،وهو صالح الحديث " "7" .

وقال النسائي : " ثقة مأمون " "8" . وقال أيضاً : " من الثقات " "9" .

وقال العقيلي : " أنكرهم رواية عن ثابت معمر " "10" .

---

(1) شرح علل الترمذي 2/602 .

(2) تاريخ مدينة دمشق 59/402 ، تهذيب الكمال 28/309 ، سير أعلام النبلاء 7/7 ، تهذيب التهذيب 4/126 .

(3) تاريخ الثقات له ص 435 رقم 1611 ، تاريخ مدينة دمشق 59/408 ، تهذيب الكمال 28/309 ، سير أعلام النبلاء 7/8 ، تهذيب التهذيب 4/126 .

(4) تاريخ مدينة دمشق 59/408 ، تهذيب الكمال 28/309 ، تهذيب التهذيب 4/126 .

(5) تاريخ مدينة دمشق 59/415 ، شرح علل الترمذي 2/602 .

(6) ناسخ الحديث ومنسوخه له ص 229 .

(7) الجرح والتعديل 8/257 ، التعديل والتجريح 2/742 ، تهذيب الكمال 28/309 ، ميزان الاعتدال 4/154 ، تهذيب التهذيب 4/125 .

(8) تاريخ مدينة دمشق 59/396 ، تهذيب الكمال 28/310 ، تهذيب التهذيب 4/126 .

(9) السنن الكبرى له 1/340 رقم 669 .

(1) الضُّعفاء للعقيلي 2/692 ، شرح علل الترمذي 2/501 .

وقال ابن حبان : " كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً " "1" .

وقال : " من الفقهاء المتقنين ، والحفّاظ المتورعين " "2" .

وقال الدّارقطني : " ثقة " "3" . وقال : " لا أعلم أحداً أنبل رجالاً من معمر "4" . وقال : " سيء الحفظ لحديث قتادة ، والأعمش " "5" .

وقال الخليلي : " عالم كبير ، . . . . ، أثنى عليه الشافعي ، يُقال : إنه ثلث الإسلام في الرِّواية " "6" . وقال ابن حزم : " ثقة مأمون " "7" .

وذكره العجلي "8" ، وابن حبان "9" في الثقات .

وقال الذهبي : " كان من أوعية العلم مع الصدق ، والتحري ، والورع ، والجلالة ، وحسن التصنيف " "10" .

وقال : " ومع كون معمر ثقة ثبتاً ، فله أوهام ، لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه ، فإنه لم يكن معه كتبه ، فحدّث من حفظه فوقع للبصريين عنه أغاليط ، وحديث هشام وعبد الرزاق عنه أصح ؛ لأنهم أخذوا عنه من كتبه " "11" .

---

(2) الثقات 7/484 ، تهذيب الكمال 28/310 ، تهذيب التهذيب 4/126 .

(3) مشاهير علماء الأمصار ص 305 رقم 1543 .

(4) سنن الدّارقطني 1/246 رقم 486- 1/301 رقم 610 .

(5) سؤالات السلمي له 350 ، إكمال تهذيب الكمال 11/302 .

(6) العلل الواردة في الأحاديث النبوية 4/39 – مخطوط - ، فتح الباري لابن رجب 1/299 .

(7) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/197 ، إكمال تهذيب الكمال 11/302 ، تهذيب التهذيب 4/126 .

(8) المحلى 9/441 .

(9) تاريخ الثقات له ص 435 رقم 1611 .

(10) الثقات 7/484 ، تهذيب الكمال 28/310 ، تهذيب التهذيب 4/126 .

(11) سير أعلام النبلاء 7/6 .

(1) سير أعلام النبلاء 7/12 .

وقال : " وقد حدّث بالعراق من حفظه فرواية أهل اليمن عنه أمتن " "1" .

وقال أيضاً : " ثقة إمام ، وله أوهام " "2" . وقال : " أحد الأعلام الثقات ، له أوهام معروفة ، احتُملت له في سعة ما أتقن " "3" . وذكره في الرواة الثقات المُتكلّم فيهم بما لا يُوجب الرّد ، وقال : " إمام ثقة ، ما نزال نحتج به حتى يلوح لنا خطؤه بمخالفة مَنْ هو أحفظ منه أو نعده من الثقات " "4" .

وذكره ابن رجب فيمن حدّث في مكان لم يكن معه فيه كتبه فخلط ، وحدّث في مكان آخر من كتبه فضبط ، وقال : " حديثه بالبصرة فيه اضطراب كثير ، وحديثه باليمن جيد " "5" . وقال : " كان يُضعّف حديثه عن أهل العراق خاصة " "6" .

وقال : " رواية معمر ، عن قتادة ليست بالقوية " "7" . وقال أيضاً : " روايات معمر عن ثابت رديئة ، . . . ، فلذلك لا يُخرِّج البخاري منها شيئاً " "8" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت فاضل ، إلا أن في روايته عن ثابت ، والأعمش ، وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدّث به بالبصرة " "9" .

---

(2) تاريخ الإسلام وفيات 141-160 ص 631 .

(3) المغني في الضُّعفاء 2/671 رقم 6365 .

(4) ميزان الاعتدال 4/154 .

(5) ص 166 رقم 74 . وذكره أيضاً في أسماء من تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق ص 179 رقم 337 .

(6) شرح علل الترمذي 2/602 .

(7) شرح علل الترمذي 2/612 .

(8) فتح الباري لابن رجب 1/299 .

(9) فتح الباري لابن رجب 2/543 .

(1) التقريب ص 629 رقم 6809 .

وهذا تفصيل حسن ، ويُزاد على مَنْ ذكرهم الحافظ : عاصم بن أبي النجود ، وقتادة ، وما حدّث به بالبصرة ففيه مناكير "1" ، وذلك أنه لما قدم البصرة لم يكن معه كتبه ، فحدّث من حفظه فوقع للعراقيين عنه أغاليط ، وقد كان في اليمن يتعاهد كتبه وينظر فيها ، فرواية أهل اليمن عنه أمتن .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

من أحاديثه المنكرة : الحديث الأول : ما رواه عن الزهري ، عن أنس رضي الله عنه : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة من الشّوكة "2" " .

---

(2) وللإمام مسلم كتاب : فيما أخطأ معمر بالبصرة . ذكره الحاكم في المستدرك 1/85 رقم 87 – 2/209 رقم 2779 ، والمالكي في تسمية ما ورد به الخطيب دمشق من الكتب من روايته . انظر الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث ص 296 رقم 339 .

(1) الشّوكة : حمرة تعلو الوجه والجسد ، وقيل : هي الذبحة . انظر الاستذكار 8/415 ، النهاية في غريب الحديث والأثر ص 495 ، لسان العرب 10/455 مادة (شوك) .

قال الحافظ ابن رجب : " فمما اختلف فيه باليمن والبصرة : حديث : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة من الشّوكة " .

رواه باليمن عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً ، ورواه بالبصرة عن الزهري ، عن أنس ، والصواب المرسل " "1" .

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

اختُلف في هذا الحديث على معمر على وجهين :

أولاهما : معمر ، عن الزهري ، عن أنس رضي الله عنه به . (موصولاً) .

أخرجه الترمذي (أبواب الطب ، باب 11 : ما جاء في الرخصة في ذلك ، رقم 2050 ، 3/570) عن حُميد بن مَسعدة ، قال : حدّثنا يزيد بن زُريع ، قال : أخبرنا معمر به . وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب " .

ومن طريق يزيد بن زُريع : أخرجه أبو يعلى (6/274 رقم 3582) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (4/321) ، وابن حبان (13/443 رقم 6080) ، والحاكم (3/207 رقم 4859) وقال : " صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ، والبيهقي (9/342 رقم 19335) ، وابن عبدالبر في الاستذكار (8/415) ، والتمهيد (24/60) ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (59/392) ، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (7/193 رقم 2627) .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (10/27) من طريق جرير بن حازم ، عن معمر به .

دراسة الإسناد :

---

(2) شرح علل الترمذي 2/603 .

– حُميد بن مَسعدة : ابن المبارك السّامي ، أبو علي البصري .

روى عن : إسماعيل بن عُليّة (د) ، وخالد بن الحارث (م 4) ، ويزيد بن زُريع (4) ، وغيرهم .

وروى عنه : الجماعة سوى البخاري ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : " صدوق " . وقال النسائي : " ثقة ".

وقال ابن حجر : " صدوق " .

مات سنة أربع وأربعين ومئتين . م 4 .

(الجرح والتعديل 3/229 رقم 1007 ، تهذيب الكمال 7/395 رقم 1538 ، التقريب ص 219 رقم 1559) .

– يزيد بن زُريع : العَيشي ، أبو معاوية البصري .

روى عن : أيوب السّختياني (م س) ، وسعيد بن أبي عَروبة (ع) ، ومعمر ابن راشد (خ م ت س) ، وغيرهم .

وروى عنه : حُميد بن مسعدة (4) ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وعلي بن المديني (خ) ، وغيرهم .

قال الإمام أحمد : " إليه المنتهى في التثبت في البصرة " .

وقال ابن حجر : " ثقة ثبت " .

مات سنة اثنتين وثمانين ومئة ، وله إحدى وثمانون سنة . ع .

(طبقات ابن سعد 7/146 رقم 3302 ، تهذيب الكمال 32/124 رقم 6987 ، التقريب ص 696 رقم 7713) .

– معمر : ثقة ثبت فاضل ، إلا أنه حدّث بالبصرة من حفظه ، ولم يكن معه كتبه ، فوقع للبصريين عنه أغاليط ، ورواية أهل اليمن عنه أمتن ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– الزهري : متفق على جلالته وإتقانه ، وقد تقدّمت ترجمته (ص 901) .

– أنس : ابن مالك الأنصاري رضي الله عنه ، صحابي .

ثانيهما : معمر ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل به . (مرسلاً) .

رواه عبدالرزاق عنه كما في الجامع لمعمر (10/407 رقم 19515) .

– ومن طريق عبدالرزاق أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (6/83 رقم 5584) – .

دراسة الإسناد :

– أبو أمامة بن سهل : أسعد بن سهل بن حُنيف ، أبو أمامة الأنصاري .

روى عن : النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً (س ق) ، وأنس بن مالك رضي الله عنه (خ م س) ، وأبي هريرة رضي الله عنه (م د س) ، وغيرهم .

وروى عنه : محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (خ م د س ق) ، ومحمد بن المنكدر (م) ، ويحيى بن سعيد الأنصاري (م 4) ، وغيرهم .

ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه .

سئُل أبو حاتم : أثقة هو ؟ فقال : " لايُسأل عن مثله ، هو أجل من ذلك " .

وقال ابن حجر : " له رؤية ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم " .

مات سنة مئة ، وله اثنتان وتسعون سنة . ع .

(طبقات ابن سعد 5/40 رقم 662 ، تهذيب الكمال 2/525 رقم 403 ، التقريب ص 132 رقم 402) .

– وبقية رجال الإسناد : ثقات ، وقد تقدّمت تراجمهم .

الترجيح بين أوجه الاختلاف :

هذا الحديث اضطرب فيه معمر ، فرواه بالبصرة موصولاً ، وباليمن مرسلاً ، وهو الصواب ، وذلك أنه لما قدم البصرة لم يكن معه كتبه ، فحدّث من حفظه فوقع

للبصريين عنه أغاليط ، وهذا منها ، وقد كان في اليمن يتعاهد كتبه وينظر فيها ، فرواية أهل اليمن عنه أمتن .

وقد تنبّه معمر لغلطه فقد قال عبدالرزاق : " لما قدم علينا معمر قال : إني قد غلطت بالبصرة في حديثين ، حدّثتهم عن الزهري ، عن أنس : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة " وإنما حدثنا الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل ، مرسل " "1" .

وقال الإمام أحمد : " باطل هذا ، إنما هو حديث الزهري ، عن أبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف " "2" .

وقال العباس بن يزيد "3" : " وهذا مما غلط فيه معمر بالبصرة ، وذلك أنه لم يكن معه كتاب ، فغلط في هذا " "4" .

وقال أبو حاتم الرّازي : " هذا خطأ ؛ أخطأ فيه معمر ؛ إنما هو : الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً " "5" .

وقال أبو علي بن السكن في كتاب الصحابة : " هكذا حدّث به معمر بالبصرة ، وهو خطأ ، والصواب : عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً " "6" .

---

(1) تاريخ مدينة دمشق 59/392 .

(2) مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 2/237 رقم 2312 .

(3) العباس بن يزيد بن حبيب البحراني ، البصري ، يلقب عبّاسويه ، ويُعرف بالعبدي ، صدوق يُخطئ ، مات سنة ثمان وخمسين ومئتين . ق .

(الجرح والتعديل 6/217 رقم 1193 ، تهذيب الكمال 14/261 رقم 3146 ، التقريب ص 350 رقم 3194) .

(4) تاريخ مدينة دمشق 59/392 .

(5) علل الحديث لابن أبي حاتم 3/52 رقم 2277 – 3/140 رقم 2489 .

(1) إتحاف المهرة 2/310 رقم 1776 ، النكت الظراف 1/666 رقم 1549 .

وقال الدّارقطني : " يرويه معمر ، عن الزهري ، عن أنس ، ووهم فيه ، حدّثهم بالبصرة ، والصحيح عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة " " "1" .

وقال : " تفرّد به يزيد بن زريع ، عن معمر ،عن الزهري ، وخالفه عبد الرزاق فقال : عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي أُمامة بن سهل بن حنيف " "2" .

وقال ابن عبدالبر : " لم يروه عن ابن شهاب ، عن أنس ، أحد غير معمر ، وهو عند أهل العلم بالحديث – والله أعلم – مما أخطأ فيه معمر بالبصرة ، فيما أملاه من حفظه هناك ، والآخر رواه ابن جريج ، ويونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، وهو أولى عندهم بالصواب في الإسناد " "3" .

وقال : " قد روي مسنداً من حديث ابن شهاب ، عن أنس ، إلا أنه لم يروه بهذا الإسناد عن ابن شهاب ، إلا معمر وحده ، وهو عند أهل الحديث خطأ ، يقولون : إنه مما أخطأ فيه معمر بالبصرة ، ويقولون : إن الصواب في ذلك حديث ابن شهاب ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة " "4" .

وقال ابن رجب : " رواه معمر باليمن ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً ، ورواه بالبصرة عن الزهري ، عن أنس ، والصواب المرسل " "5" .

ومما يؤكد ما ذكره النقاد ، أن معمراً تفرّد به – في إحدى الروايتين عنه – عن الزهري موصولاً ، بينما توبع على الرواية المرسلة : فقد تابعه صالح بن كيسان ، عن الزهري به . أخرجه ابن سعد (3/309) .

---

(2) العلل الواردة في الأحاديث النبوية 4/25 – مخطوط – .

(3) أطراف الغرائب والأفراد 2/217 رقم 1190 .

(4) الاستذكار 8/451 .

(5) التمهيد 24/60 .

(1) شرح علل الترمذي 2/603 .

ويونس ، عن الزهري به . أخرجه الحاكم (4/238 رقم 7495) ، وابن عبدالبر في الاستذكار (8/415) ، والتمهيد (24/61) .

وابن جريج ، عن الزهري به . أخرجه ابن عبدالبر في الاستذكار (8/415) ، والتمهيد (24/61) .

ويعقوب بن عطاء ، عن الزهري به . أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (6/83 رقم 5583) .

الحكم على الحديث :

الصواب أن الحديث مرسل ، وقد وهم فيه معمر بالبصرة فرواه موصولاً عن الزهري ، وقد تفرّد به ، ولا يصح ، والله أعلم .

الحديث الثاني : ما رواه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إنما الناس كالإبل المئة ، لا يُوجد فيها راحلة " .

قال الحافظ ابن رجب : " رواه باليمن عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه مرفوعاً ، ورواه بالبصرة مرة كذلك ، ومرة عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة " [1] .

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

---

(1) شرح علل الترمذي 2/603 .

اختُلف في هذا الحديث على معمر على وجهين :

الوجه الأول : معمر ،عن الزهري ،عن سالم ،عن أبيه رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عبدالرزاق عنه كما في الجامع لمعمر (11/246 رقم 20447) .

وعن عبدالرزاق : رواه الإمام أحمد (2/88 رقم 5619) ، وعبد بن حميد (2/6 رقم 722 – المنتخب –) .

ومن طريق عبدالرزاق : أخرجه مسلم (كتاب فضائل الصحابة ، باب 60 : قوله صلى الله عليه وسلم : " الناس كإبل مئة " ، رقم 2547 ، 4/1973) ، والترمذي (أبواب الاستئذان والآداب ، باب 82 : ما جاء في مَثل ابن آدم وأجله وأمله ، رقم 2872 ، 4/552) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، وابن حبان (14/46 رقم 6172) ، وأبو نعيم في الحلية (9/231) ، والقضاعي في مسند الشهاب (1/146 رقم 198) ، والبيهقي (10/135 رقم 20242) .

والإمام أحمد (2/7 رقم 4516) من طريق محمد بن جعفر ، ثنا معمر به .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (ص 62 رقم 186) عن معمر به .

والحميدي (2/293 رقم 663) عن سفيان بن عيينة ، قال : أخبرنا معمر به .

– ومن طريق ابن عيينة : أخرجه أبو يعلى (9/323 رقم 5436) – .

دراسة الإسناد :

– رجاله : ثقات ، وقد تقدّمت تراجمهم .

الوجه الثاني : معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

أخرجه : الطبراني في المعجم الأوسط (4/320 رقم 4319) عن عبدالله ابن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني إبراهيم بن الحجاج السّامي ، قال : نا وهيب بن خالد ، عن معمر به .

وَ (8/60 رقم 7964) عن موسى بن هارون ، نا إبراهيم بن الحجاج السّامي ، نا وهيب بن خالد ، عن معمر به .

وقال : " هكذا رواه معمر بالبصرة ، ورواه بصنعاء : عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، وهو الصحيح " "1" .

دراسة الإسناد :

– عبدالله بن أحمد بن حنبل : ابن هلال الشّيباني ، أبو عبدالرحمن البغدادي .

روى عن : إبراهيم بن الحجاج السّامي ، وأبيه أحمد بن حنبل (س) ، ويحيى ابن معين ، وغيرهم .

روى عنه : النسائي ، وسليمان بن أحمد الطّبراني ، وأبو عوانة يعقوب الإسفراييني ، وغيرهم .

قال النسائي ، والدّارقطني ، والخطيب : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة " .

ولد سنة ثلاث عشرة ومئتين , ومات سنة تسعين ومئتين . س .

(الجرح والتعديل 5/7 رقم 32 ، تهذيب الكمال 14/285 رقم 3157 ، التقريب ص 351 رقم 3205) .

– إبراهيم بن الحجاج السّامي : أبو إسحاق البصري .

روى عن : حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة (س) ، ووهيب بن خالد (س) ، وغيرهم .

---

(1) المعجم الأوسط 4/320 رقم 4319 – 8/60 رقم 7964 .

وروى عنه : أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرّازي ، وموسى بن هارون الحمّال ، وغيرهم .

قال الدّارقطني : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة يَهِم قليلاً " .

مات سنة إحدى وثلاثين ومئتين . س .

(الثقات لابن حبان 8/78 ، تهذيب الكمال 2/69 رقم 161 ، التقريب ص 112 رقم 162) .

– وهيب بن خالد : ابن عجلان الباهلي مولاهم ، أبو بكر البصري .

روى عن : أيوب السّختياني (خ م د س ق) ، ومعمر بن راشد ، وهشام بن عروة (خ د) ، وغيرهم .

وروى عنه : إبراهيم بن الحجاج السّامي (س) ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ويحيى بن سعيد القطّان ، وغيرهم .

قال أبو داود الطيالسي ، وأبو داود السجستاني ، وأبو حاتم : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة ثبت لكنه تغيّر قليلاً بأَخَرَة " .

مات سنة خمس وستين ومئة ، وله ثمان وخمسون سنة . ع .

(طبقات ابن سعد 7/145 رقم 3297 ، تهذيب الكمال 31/164 رقم 6769 ، التقريب ص 679 رقم 7487) .

– وبقية رجال الإسناد : ثقات ، وقد تقدّمت تراجمهم .

الترجيح بين أوجه الاختلاف :

هذا الحديث اضطرب فيه معمر ، فرواه بالبصرة عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، وباليمن عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، وهو الصواب ، وذلك أنه لما قدم البصرة لم يكن معه كتبه ، فحدّث من حفظه فوقع للبصريين عنه

أغاليط ، وهذا منها ، وقد كان في اليمن يتعاهد كتبه وينظر فيها ، فرواية أهل اليمن عنه أمتن .

قال الطبراني : " هكذا رواه معمر بالبصرة ، ورواه بصنعاء : عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، وهو الصحيح " "1" .

وذكره ابن رجب فيما وهم فيه معمر بالبصرة ، وقال : " رواه باليمن عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه مرفوعاً ، ورواه بالبصرة مرة كذلك ، ومرة عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة " "2" .

ومما يدل على صحة ما ذكره النقاد أن معمراً تُوبع على روايته عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه .

فقد تابعه شعيب ، عن الزهري به . أخرجه البخاري (كتاب الرقاق ، باب 35 : رفع الأمانة ، رقم 6498 ، 8/104) ، والإمام أحمد (2/121 رقم 6030) .

وسفيان بن عيينة ، عن الزهري به . أخرجه الترمذي (أبواب الاستئذان والآداب ، باب 82 : ما جاء في مَثل ابن آدم وأجله وأمله ، رقم2873 ، 4/552).

وإبراهيم بن سعد ، عن الزهري به . أخرجه الإمام أحمد (2/122 رقم 6044) ، وأبو يعلى (9/346 رقم 5457) ، وابن حبان (13/113 رقم 5797) .

ومحمد بن أبي عتيق ، عن الزهري به . أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (12/277 رقم 13105) ، والمعجم الأوسط (5/37 رقم 4607) ، والبيهقي (9/19 رقم 17568) .

والزبيدي ، أخبرني الزهري به . أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (3/40 رقم 1765) .

والأوزاعي ، عن الزهري به . أخرجه تمام الرّازي في الفوائد (2/100 رقم 1249) .

---

(1) المعجم الأوسط 4/320 رقم 4319 – 8/60 رقم 7964 .

(2) شرح علل الترمذي 2/603 .

وعبدالرحمن بن حسّان ، عن الزهري به . أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (34/302) .

الحكم على الحديث :

متن الحديث صحيح من حديث الزهري ، عن سالم ، عن أبيه رضي الله عنه مرفوعاً . فقد أخرجاه الشيخان وغيرهما ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن

صحيح " "1" .

---

(1) ومن أحاديثه التي أعلها الأئمة مما رواه بالبصرة من حفظه ، ورواه على الصّواب باليمن – سوى ما تقدّم – :

حديثه عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : أن غيلان أسلم وتحته عشر نسوة .

انظر التاريخ الأوسط 1/442 ، جامع الترمذي 2/421 رقم 1128 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 1/328 رقم 1207 ، مسند البزار 12/258 رقم 6017 ، الضُّعفاء للعقيلي 1/320 رقم 374 ، علل الحديث لابن أبي حاتم 2/78 رقم 1200 ، المستدرك للحاكم 2/209 رقم 2779 ، المحلى 9/441 ، التمهيد 12/55 ، تاريخ مدينة دمشق 59/392 – 415 ، الأحكام الوسطى لعبدالحق 6/218 ، بيان الوهم والإيهام لابن القطان 3/495 رقم 1270 ، شرح علل الترمذي 2/604 ، التلخيص الحبير 3/346 رقم 1637 .

وحديثه عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة : لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة في جداره . انظر تاريخ مدينة دمشق 59/415 .

وحديثه عن الزهري ، عن عروة : أن حسان كان يُنشد شعراً في المسجد .

انظر تاريخ مدينة دمشق 59/415 .

وحديثه عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة : من نسي صلاة .

انظر تاريخ مدينة دمشق 59/415 .

وحديثه عن الزهري ، عن عروة ، عن حكيم بن حزام قال : قلت : يارسول الله رقى كنا نسترقي بها . انظر المستدرك للحاكم 1/85 رقم 87 .

وحديثه عن زيد بن أسلم ، عن أبيه : كلوا الزيت وادهنوا به .

انظر تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري 3/142 رقم 595 ، أطراف الغرائب والأفراد 1/96 رقم 77 .

وحديثه عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة : من يرد الله به خيراً يفقه في الدين .

انظر العلل الواردة في الأحاديث النبوية 7/59 رقم 1210 – 9/266 رقم 1748 .

وحديثه عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة : يتقارب الزمان ، ويلقى الشح .

انظر الإلزمات والتتبع للدّارقطني ص 121 رقم 1 ، العلل الواردة في الأحاديث النبوية 9/181 رقم 1703 ، فتح الباري 13/15 .

وقد تقدّم أن للإمام مسلم كتاباً : فيما أخطأ معمر بالبصرة .

63 – خت قد ت س ق : مُؤمّل بن إسماعيل القرشي ، أبو عبدالرحمن البصري .

روى عن : حماد بن زيد (خت) ، وحماد بن سلمة (ت) ، وسفيان الثوري (خت ت س ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن محمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وعلي بن المديني ، ومحمد بن بشار بُنْدار (ت س ق) ، وغيرهم .

مات سنة ست ومئتين "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال محمد بن سعد : " ثقة ، كثير الغلط " "2" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "3" .

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 5/334 رقم 1648 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/126 رقم 3504 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 445 رقم 709 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/114 رقم 549 ، العلل ومعرفة الرجال 3/276 رقم 5228 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 60 رقم 53 ، مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح ص 235 رقم 811 ، التاريخ الأوسط 2/217 رقم 1476 ، التاريخ الكبير 8/49 رقم 2107 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/526 رقم 2097 ، سؤالات الآجري لأبي داود 2/156 رقم 1446 ، المعرفة والتاريخ 1/196 ، الكنى والأسماء للدولابي 2/125 رقم 1486 ، الجرح والتعديل 8/374 رقم 1709، الثقات 9/187 ، سؤالات الحاكم للدّارقطني ص 277 رقم 492 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 313 رقم 1353 ، تهذيب الكمال 29/176 رقم 6319 ، تاريخ الإسلام وفيات 201-210 ص 408 رقم 394 ، سير أعلام النبلاء 10/110 رقم 9 ، الكاشف 3/175 رقم 5824 ، المغني في الضُّعفاء 2/689 رقم 6547 ، من تُكُلِّم فيه وهوموثّق ص 183 رقم 347 ، ميزان الاعتدال 4/228 رقم 8949 ، التقريب ص 644 رقم 7029 ، تهذيب التهذيب 4/193 ، الخلاصة ص 393 .

(1) الطبقات الكبرى له 5/334 رقم 1648 ، تهذيب التهذيب 4/194 .

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/61 رقم 236 ، الجرح والتعديل 8/374 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 313 رقم 1353 ، تاريخ الإسلام وفيات 201-210 ص 409 ، تهذيب الكمال 29/177 ، سير أعلام النبلاء 10/111 ، ميزان الاعتدال 4/228 ، تهذيب التهذيب 4/193 .

وقال : " ليس بحجة في سفيان " "1" .

وقال أيضاً : " يُحدِّث من حفظه زيادة " "2" .

وقال إسحاق بن راهويه : " ثقة " "3" .

وقال المروذي : " ليّن أحمد أمره ، وقال : كان يُخطئ " "4" .

وقال البخاري : " منكر الحديث " "5" .

وقال أبو زرعة الرّازي : " في حديثه خطأ كثير " "6" .

وقال الآجري : " سألت أبا داود عنه ، فعظّمه ورفع من شأنه إلا أنه يَهِم في الشيء " "7" .

وقال أبو حاتم : "صدوق ، شديدٌ في السُّنة ، كثير الخطأ ، يُكتب حديثه " "8".

وقال يعقوب بن سفيان : " شيخٌ جليل سُنّي ، سمعت سليمان بن حرب يُحسن الثناء عليه ، يقول : كان مشيختنا يعرفون له ويُوصون به ، إلا أنّ حديثه لا يُشبه حديث أصحابه ، حتى ربما قال : كان لايسعه أن يُحدِّث ، وقد يجب على أهل العلم

---

(3) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/114 رقم 549 .

(4) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 445 رقم 709 .

(5) تهذيب التهذيب 4/194 .

(6) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 60 رقم 53 .

(7) تهذيب الكمال 29/178 ، تاريخ الإسلام وفيات 201-210 ص 409 ، سير أعلام النبلاء 10/111 ، ميزان الاعتدال 4/228 ، تهذيب التهذيب 4/193 .

(8) المغني في الضُّعفاء 2/689 ، ميزان الاعتدال 4/228 .

(1) سؤالات الآجري لأبي داود 2/156 رقم 1446 ، تهذيب الكمال 29/178 ، تاريخ الإسلام وفيات 201-210 ص 409 ، سير أعلام النبلاء 10/111 ، ميزان الاعتدال 4/228 ، تهذيب التهذيب 4/193 .

(2) الجرح والتعديل 8/374 ، تهذيب الكمال 29/178 ، تاريخ الإسلام وفيات 201-210 ص 409 ، سير أعلام النبلاء 10/111 ، ميزان الاعتدال 4/228 ، تهذيب التهذيب 4/193 .

أن يقفوا عن حديثه ، ويتخففوا من الرواية عنه ، فإنه منكر ، يروي المناكير عن ثقات شيوخنا ، وهذا أشد ؛ فلو كانت هذه المناكير عن ضعاف لكُنّا نجعل له عذراً " "[1] "

.

وقال غيره : " دفن كتبه فكان يُحدِّث من حفظه فكثر خطؤه " "[2]" .

وقال محمد بن نصر المروزي : " المؤمّل إذا انفرد بحديث وجب أن يُتوقف ويُتثبت فيه لأنه كان سيء الحفظ ، كثير الغلط " "[3]" .

وقال النسائي : " كثير الخطأ " "[4]" .

وقال السّاجي : " صدوق ، كثير الخطأ ، وله أوهام يطول ذكرها " "[5]" .

وقال ابن عمّار الشّهيد : " كان قد دفن كتبه ، وكان يُحدِّث حفظاً فيُخطئ الكثير " "[6]" .

وقال ابن قانع : " صالح يُخطئ " "[7]" .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " ربما أخطأ " "[8]" .

وقال الدّارقطني : " صدوق ، كثير الخطأ " "[9]" .

---

(3) المعرفة والتاريخ 3/52 ، تهذيب التهذيب 4/193 .

(4) تهذيب الكمال 29/178 ، الكاشف 3/175 رقم 5824 ، تهذيب التهذيب 4/193 . كذا ذكره لحفاظ : المزي ، والذهبي ، وابن حجر : مبهماً ، والظاهر أنه ابن عمار الشهيد كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

(5) تهذيب التهذيب 4/194 .

(1) السنن الكبرى له 9/38 رقم 9833 .

(2) تهذيب التهذيب 4/194 .

(3) علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم لابن عمار الشهيد ص 107 رقم 24 .

(4) تهذيب التهذيب 4/194 .

(5) الثقات 9/187 ، تهذيب الكمال 29/178 ، تهذيب التهذيب 4/193 .

(6) سؤالات الحاكم للدّارقطني ص 277 رقم 492 ، تهذيب التهذيب 4/194(وفيه : ثقة . بدلاً من صدوق) .

وذكره الفسوي فيمن يُرغب عن الرواية عنهم "1" .

وقال الذهبي : " صدوق مشهور وُثِّق " "2" .

وقال أيضاً : " حافظ عالم يُخطئ " "3" .

وذكره فيمن تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق ، وقال : " صدوق " "4" .

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق سيء الحفظ " "5" .

والظاهر أنه ضعيف يُعتبر به ، وذلك لسوء حفظه ، وعدم التمييز بين ما حدّث به من حفظه أو كتابه ، وأما توثيق من وثّقه مطلقاً فإنما هو محمول على عدالته الدينية ، وصلابته في السُّنة كما تقدّم في قول يعقوب الفسوي ، وأبي حاتم الرّازي .

---

(7) المعرفة والتاريخ 3/52 .

(8) المغني في الضُّعفاء 2/689 رقم 6547 .

(9) ميزان الاعتدال 4/228 .

(10) من تُكُلِّم فيه وهو موثّق ص 183 رقم 347 .

(1) التقريب ص 644 رقم 7029 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

64 – ت : هاشم بن سعيد ، أبو إسحاق الكوفي ، نزيل البصرة .

روى عن : زيد بن عطية الخثعمي (ت) ، وكِنانة مولى صفية (ت) ، ومحمد ابن زياد صاحب أنس بن مالك رضي الله عنه ، وهشام بن عروة .

وروى عنه : شاذ بن فيّاض ، وعبدالصمد بن عبدالوارث (ت) ، ويزيد بن مُغَلس الباهلي ، وغيرهم .

ذكره ابن حجر في الطبقة الثامنة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/300 رقم 1424 ، أجوبة أبي زرعة الرّازي على أسئلة البرذعي 2/418 ، المعرفة والتاريخ 3/193 ، الجرح والتعديل 9/104 رقم443 ، الثقات 7/584 ، لكامل 8/418 رقم 2032 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/172 رقم 3580 ، تهذيب الكمال 30/128 رقم 6538، الكاشف 3/204 رقم 6007 ، المغني في الضُّعفاء 2/706 رقم 6713 ، ميزان الاعتدال 4/289 رقم 9184 ، إكمال تهذيب الكمال 12/119 رقم 4914 ، التقريب ص 662 رقم 7254 ، تهذيب التهذيب 4/260 ، الخلاصة ص 408 .

قال يحيى بن معين : " ليس بشيء " "1" .

وقال الإمام أحمد : " ما أعرفه " "2" .

وقال أبو زرعة : " شيخ ، حدّث عن محمد بن زياد بحديثين منكرين " "3" .

وقال البرذعي : " قلت لأبي زرعة : فمن روى عن كتابه غيره ؟ قال : الرُّحيل "4" ، وحُديج "5" ، وزهير " "6" .

وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث " "7" .

وقال يعقوب الفسوي : " ضعيف " "8" .

---

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/300 رقم 1424 ، الجرح والتعديل 9/105 ، الكامل 8/419 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/172 رقم 3580 ، تهذيب الكمال 30/128 ، ميزان الاعتدال 4/289 ، تهذيب التهذيب 4/260 .

(2) مسائل الإمام أحمد برواية حرب الكرماني ص 464 ، الجرح والتعديل 9/105 ، تهذيب الكمال 30/128 ، تهذيب التهذيب 4/260 .

(3) أجوبة أبي زرعة الرّازي على أسئلة البرذعي 2/418 .

(4) رُحيل بن معاوية بن حُديج الجعفي ، الكوفي ، صدوق ، من السابعة . ت . (طبقات ابن سعد 6/541 رقم 2638 ، تهذيب الكمال 9/172 رقم 1899 ، التقريب ص 250 رقم 1930) .

(5) حُديج بن معاوية بن حُديج ، صدوق يُخطئ ، مات قبل أخيه زهير سنة بضع وسبعين ومئة . س . (طبقات ابن سعد 6/541 رقم 2639 ، تهذيب الكمال 5/488 رقم 1143 ، التقريب ص 188 رقم 1152) .

(6) أجوبة أبي زرعة الرّازي على أسئلة البرذعي 2/419 .

وزهير بن معاوية ، هو أبو خيثمة الكوفي ، أخو حُديج والرُّحيل ، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأَخَرَة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومئة ، وكان مولده سنة مئة . ع .

(طبقات ابن سعد 6/541 رقم 2637 ، تهذيب الكمال 9/420 رقم 2019 ، التقريب ص 260 رقم 2051) .

(1) الجرح والتعديل 9/105 ، إكمال تهذيب الكمال 12/119 ، تهذيب التهذيب 4/260 .

(2) المعرفة والتاريخ 3/193 .

وقال ابن عدي : " مقدار ما يرويه لا يُتابع عليه " "1" .

وذكره ابن حبان في الثقات "2" .

وذكره السّاجي "3" ، وابن الجارود "4" ، وابن الجوزي "5" في الضّعفاء .

وقال الذهبي : " ضُعِّف " "6" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ضعيف " "7" .

وكأن سؤال البرذعي – المتقدم – لأبي زرعة يُشير إلى أن بعض الرواة قد أخذ عن كتابه ، والغالب أن الكتاب أضبط ، إلا أني لم أقف على ما يدل على أن كتابه أصح و أضبط من حفظه ، وعليه فهو ضعيف مطلقاً ، سواء حدّث من حفظه أو كتابه .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

---

(3) الكامل 8/419 ، ميزان الاعتدال 4/289 ، تهذيب التهذيب 4/260 .

(4) الثقات 7/584 ، تهذيب الكمال 30/129 ، تهذيب التهذيب 4/260 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 12/119 .

(6) إكمال تهذيب الكمال 12/119 .

(7) كتاب الضُعفاء والمتروكين له 3/172 رقم 3580 .

(8) الكاشف 3/204 رقم 6007 .

(9) التقريب ص 662 رقم 7254 .

65 – ع : هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام الأسدي ، أبو المنذر المدني .

روى عن : أبيه عروة بن الزبير (ع) ، وأبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف (س) ، وامرأته فاطمة بنت المنذر بن الزبير (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : حماد بن زيد (ع) ، وشعبة بن الحجاج (خ م) ، ومالك بن أنس (خ م د ت س) ، ويحيى بن سعيد القطّان (خ م د س ق) ، وغيرهم .

مات سنة خمس وأربعين ومئة ، وله سبع وثمانون سنة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال عبدالرزاق : " قال معمر : ما رأيت ابن فقيه مثل ابن طاوس . فقلت له : ولا هشام بن عروة ؟ فقال : حسبك بهشام بن عروة " "2" .

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 5/239 رقم 1096 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/204 رقم 940 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 290 رقم 68 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/131 رقم 665 ، العلل لابن المديني ص 84 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 423 ، الطبقات له ص 267 ، العلل ومعرفة الرجال 1/197 رقم 192 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 266 رقم 541 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 213 رقم 176 ، التاريخ الأوسط 2/67 ، التاريخ الكبير 8/193 رقم 2673 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/771 رقم 3140 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 459 رقم 1740 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/589 ، المعرفة والتاريخ 1/128 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 2/306 رقم 3056 ، تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/258 رقم 346 ، تاريخ واسط ص 181 ، الجرح والتعديل 9/64 رقم 249 ، المراسيل ص 230 رقم 425 ، الثقات 5/502 ، مشاهير علماء الأمصار ص 130 رقم 583 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/340 ، سؤالات ابن بكير للدَّارقطني ص 47 رقم 40 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 343 رقم 1459 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/301 ، تاريخ مدينة السَّلام 16/56 رقم 7335 ،السَّابق واللاحق ص 328 رقم 209 ، التعديل والتجريح للباجي 3/1171 رقم 1401 ، تهذيب الكمال 30/232 رقم 6585 ، تاريخ الإسلام وفيات 141–160 ص 320 ، تذكرة الحفاظ 1/144 رقم 138 ، سير أعلام النبلاء 6/34 رقم 12 ، الكاشف 3/211 رقم 6051 ، ميزان الاعتدال 4/301 رقم 9233 ، جامع التحصيل ص 111 رقم 56 ، إكمال تهذيب الكمال 12/148 رقم 4952 ، شرح علل الترمذي 2/604 ، تحفة التحصيل ص 549 رقم 1126 ، التقريب ص 665 رقم 7302 ، تهذيب التهذيب 4/275 ، هدي السَّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 625 ، الخلاصة ص 410 .

(1) الجرح والتعديل 9/64 ، المعرفة والتاريخ 1/710 .

قال وُهيب بن خالد : " قدم علينا هشام بن عروة ، فكان فينا مثل الحسن ، وابن سيرين " "1" .

وقال محمد بن سعد : " كان ثقة ، ثبتاً ، كثير الحديث ، حُجّة " "2" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "3" .

وقال عثمان الدّارمي : " قلت ليحيى بن معين : هشام بن عروة أحبُّ إليك عن أبيه ، أو الزهري عنه ؟ فقال : كلاهما ، ولم يُفَضّل " "4" .

وقال علي بن المديني : " قال يحيى بن سعيد : رأيت مالك بن أنس في النوم فسألته عن هشام بن عروة ، فقال : أما ما حدّث به وهو عندنا فهو – أي : كأنه يُصحّحه – ، وما حدّث به بعدما خرج من عندنا ، فكأنه يُوهنه " "5" .

وقال الإمام أحمد : "كأن رواية أهل المدينة عنه أحسن ، أو قال : أصح " "6".

---

(2) تاريخ مدينة السّلام 16/58 ، تهذيب الكمال 30/239 ، سير أعلام النبلاء 6/35 ، تهذيب التهذيب 4/276 .

(3) الطبقات الكبرى له 5/239 رقم 1096 ، تهذيب الكمال 30/238 ، سير أعلام النبلاء 6/35 ، تهذيب التهذيب 4/275 .

(4) تاريخ الإسلام وفيات 141–160 ص 323 ، سير أعلام النبلاء 6/35 .

(5) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 203 رقم 750 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 355 رقم 334 ، الجرح والتعديل 9/64 ، تاريخ مدينة السّلام 16/61 ، تهذيب الكمال 30/237 ، تهذيب التهذيب 4/275 .

(1) تاريخ ابن أبي خيثمة 2/307 رقم 3063 ، تاريخ مدينة السّلام 16/60 ، تهذيب الكمال 30/238 ، شرح علل الترمذي 2/491 ، تهذيب التهذيب 4/275 .

(2) شرح علل الترمذي 2/487 .

وقال : " كان يحيى بن سعيد يُرسل الأحاديث التي يسندونها – يعني : أنه كان يُرسل عن هشام كثيراً – . قال الأثرم : فقلت له : هذا الاختلاف عن هشام ، منهم من يُرسل ، ومنهم من يُسند عنه ، مِن قِبله كان ؟ فقال : نعم " "1" .

وقال الأثرم أيضاً : " قال أبو عبد الله : ما أحسن حديث الكوفيين عن هشام ابن عروة ، أسندوا عنه أشياء ، قال : وما أرى ذاك إلا على النشاط – يعني أن هشاماً ينشط تارة فيسند ، ثم يرسل مرة أخرى ، قلت لأبي عبدالله : كان هشام تغيّر ؟ قال : ما بلغنا عنه تغيُّر " "2" .

وذكر أنّ عيسى بن يونس أسند عنه ما كان يُرسله الناس كحديث الهدية وغيره "3".

وقال العجلي : " كان ثقة ، ولم يكن يُحسن يقرأ كتبه " "4" .

وقال يعقوب بن شيبة : " ثقة ، ثبت لم يُنكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق ، فإنه انبسط في الرواية عن أبيه ، فأنكر ذلك عليه أهل بلده ، والذي نرى أن هشاماً تسهّل لأهل العراق ، أنه كان لا يُحدِّث عن أبيه إلا بما سمعه منه ، فكان تَسَهُّله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه " "5" .

وقال أيضاً : " هشام مع تثبُّته ربما جاء عنه بعض الاختلاف ، وذلك فيما حدّث بالعراق خاصة ، ولا يكاد يكون الاختلاف عنه فيما يفحش ، يسند الحديث أحياناً ، ويرسله أحياناً ، لا أنه يقلب إسناده ، كأنه على ما تذكّر من حفظه . يقول : عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقول : عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . إذا أتقنه أسنده ، وإذا هابه أرسله " "6" .

---

(3) شرح علل الترمذي 2/487 .

(4) شرح علل الترمذي 2/488 .

(5) شرح علل الترمذي 2/487 . وسيأتي تخريج حديث (الهديّة) إن شاء الله تعالى .

(6) تاريخ الثقات له ص 459 رقم 1740 ، تاريخ مدينة السّلام 16/61 ، تهذيب الكمال 30/238 ، إكمال تهذيب الكمال 12/151 ، تهذيب التهذيب 4/275 .

(1) تاريخ مدينة السّلام 16/61 ، تهذيب الكمال 30/238 ، تهذيب التهذيب 4/275 .

(2) شرح علل الترمذي 2/605 .

وقال أبو حاتم الرّازي : " ثقة ، إمام في الحديث " "1" .

وقال ابن خِراش : " كان مالك لا يرضاه ، وكان هشام صدوقاً تدخل أخباره في الصحيح . بلغني أن مالكاً نقم عليه حديثه لأهل العراق ، قدم الكوفة ثلاث مرّات ، قَدْمة كان يقول : حدّثني أبي ، قال : سمعت عائشة . وقدم الثانية فكان يقول : أخبرني أبي ، عن عائشة . وقدم الثالثة فكان يقول : أبي ، عن عائشة . سمع منه بأَخَرة وكيع ، وابن نُمير ، ومحاضر " "2" .

وقال ابن حبان : " كان حافظاً ، مُتقناً ، ورعاً ، فاضلاً " "3" .

وقال في موضع آخر : " من حفاظ أهل المدينة ، ومتقنيهم ، وأهل الورع ، والفضل في الدين " "4" .

وقال الدّارقطني : " ثقة ، والزهري أحفظ منه " "5" .

---

(3) الجرح والتعديل 9/64 ، تهذيب الكمال 30/238 ، سير أعلام النبلاء 6/35 ، تهذيب التهذيب 4/275 .

(4) تاريخ مدينة السّلام 16/61 ، تهذيب الكمال 30/239 ، سير أعلام النبلاء 6/35 ، ميزان الاعتدال 4/302 ، شرح علل الترمذي 2/489 ، تهذيب التهذيب 4/275 .

(1) الثقات 5/502 ، إكمال تهذيب الكمال 12/149 ، تهذيب التهذيب 4/276 .

(2) مشاهير علماء الأمصار ص 130 رقم 583 .

(3) سنن الدّارقطني 5/430 رقم 4584 .

وقال ابن القطّان الفاسي : " تغيّر قبل موته " "1" .

وذكره العجلي "2" ، وابن حبان "3" ، وابن شاهين "4" في الثقات .

وقال الذهبي : " أحد الأعلام ، حجة إمام ، لكن في الكبر تناقص حفظه ، ولم يختلط أبداً ، . . . ، ولما قدم العراق في آخر عمره حدّث بجملة كثيرة من العلم ، في غضون ذلك يسير أحاديث لم يجودها ، ومثل هذا يقع لمالك ولشعبة ولوكيع ولكبار الثقات " "5" . ووصفه بالإمام الثقة ، شيخ الإسلام . وقال : " في حديث العراقيين عن هشام أوهام تُحتمل " "6" .

---

(4) بيان الوهم والإيهام 5/504 رقم 2726 ، تهذيب التهذيب 4/276 .

وقد تعقبه الذهبي (سير أعلام النبلاء 6/35) فقال : ولا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح اختلطا ، وتغيّرا ؛ فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر وتنقص حدة ذهنه ، فليس هو في شيخوخته كهو في شبيبته ، وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان ، وما هذا التغير بضار أصلاً ، وإنما الذي يضر الاختلاط ، وهشام فلم يختلط قط ، هذا أمر مقطوع به ، وحديثه محتج به في الموطأ والصحاح والسنن ، فقول ابن القطان إنه اختلط ؛ قول مردود مرذول ، فأرني إماماً من الكبار سلم من الخطأ والوهم ،فهذا شعبة وهو في الذروة له أوهام ، وكذلك معمر ،والأوزاعي ، ومالك رحمة الله عليهم .

وقال أيضاً (ميزان الاعتدال 4/301) : ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان من أنه وسهيل بن أبي صالح اختلطا ، وتغيّرا ، نعم الرجل تغيّر قليلاً ، ولم يبق حفظه كهو في حال الشبيبة ، فنسي بعض محفوظه أو وهم فكان ماذا! أهو معصوم من النسيان ! ، . . . ، فدع عنك الخبط وذَرْ خلط الأئمة الأثبات بالضُّعفاء والمخلطين ، فهشام شيخ الإسلام ، ولكن أحسن الله عزاءنا فيك يا ابن القطان .

وقال الحافظ ابن حجر (تهذيب التهذيب 4/276) : لم نرَ له في ذلك سلفاً .

(5) تاريخ الثقات له ص 459 رقم 1740 .

(6) الثقات 5/502 ، إكمال تهذيب الكمال 12/148 ، تهذيب التهذيب 4/276 .

(7) تاريخ أسماء الثقات له ص 343 رقم 1459 ، تهذيب التهذيب 4/276 .

(1) ميزان الاعتدال 4/302 .

(2) سير أعلام النبلاء 6/34-46 .

وذكره ابن رجب فيمن حدّث في مكان لم يكن معه فيه كتبه فخلط ، وحدّث في مكان آخر من كتبه فضبط ، ثم ذكر ما تقدّم عن يعقوب بن شيبة في الاختلاف على هشام ، وقال : " هذا فيما نُرى أن كتبه لم تكن معه بالعراق فيرجع إليها "1" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة فقيه ، ربما دلّس " "2" .

وقد ذكره في المرتبة الأولى من المدلسين ، وهي مَنْ لم يُوصف بذلك إلا نادراً جداً "3" . وقال : " مجمع على تثبته ، إلا أنه في كبره تغيّر حفظه ، فتغيّر حديث من سمع منه في قدمته الثالثة إلى العراق ، . . . ، وقد احتج بهشام جميع الأئمة " "4" .

فهو في الأصل ثقة مطلقاً ، سواء حدّث من حفظه أو كتابه ، بَيْد أن له أوهاماً فيما حدّث به في قَدْمته الثالثة للعراق تنغمر في سعة ما روى .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

من الأحاديث التي اختُلف عليه فيها : ما رواه عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ، ويثيب عليها " .

قال البخاري : " لم يذكر وكيع ومحاضر عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة " "5" . ووافقه الدّارقطني ، وانتقد عليه إخراجه له في الصحيح "6" .

---

(3) شرح علل الترمذي 2/605 .

(4) التقريب ص 665 رقم 7302 .

(5) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص 94 رقم 30 . وانظر جامع التحصيل ص 111رقم 56 ، تحفة التحصيل ص 549 رقم 1126، كتاب المدلسين لأبي زرعة العراقي ص 96 رقم 67.

(6) هدي السّاري ص 625 .

(1) صحيح البخاري 3/157 .

(2) الإلزامات والتتبع ص 343 رقم 185 .

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

اختُلف في هذا الحديث على هشام على وجهين :

الوجه الأول : هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها به . (مرفوعاً) .

أخرجه إسحاق بن راهويه (2/267 رقم 773) عن عيسى بن يونس ، نا هشام بن عروة به .

ومن طريق عيسى بن يونس أخرجه : البخاري (كتاب الهبة ، باب 11 : المكافأة في الهبة ، رقم 2585 ، 3/157) ، وأبو داود (كتاب البيوع ، باب 81 : في قبول الهدايا ، رقم 3530 ، 4/193) ، والترمذي (أبواب البر والصلة ، باب 34 : ما جاء في قبول الهدية والمكافأة عليها ، رقم 1953 ، 3/504) ، وفي الشمائل (ص 295 رقم 358) ، والإمام أحمد (6/90 رقم 24635) ، وعبد بن حميد (2/371 رقم 1501 – المنتخب –) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص 109 رقم 356) ، والطبراني في المعجم الأوسط (8/82 رقم 8031) ، وابن أبي داود في مسند عائشة (ص 48 رقم 1) ، والبيهقي (6/180 رقم 11800) ، وابن عبدالبر في التمهيد (2/12) ، والخطيب في تاريخ مدينة السّلام (5/367 رقم 2193) ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (48/26) ، والمزي في تهذيب الكمال (23/62) .

دراسة الإسناد :

– عيسى بن يونس : ابن أبي إسحاق السّبيعي ، أبو عمرو الكوفي .

روى عن : هشام بن حسّان (م 4) ، وهشام بن عروة (خ م د ت س) ، ويحيى بن سعيد الأنصاري (م) ، وغيرهم .

وروى عنه : إسحاق بن راهويه (خ م د س) ، وعلي بن المديني ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .

قال علي بن المديني ، والإمام أحمد ، ويعقوب بن شيبة ، وغيرهم : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة مأمون " .

مات سنة سبع وثمانين ومئة . ع .

(طبقات ابن سعد 7/227 رقم 3977 ، تهذيب الكمال 23/62 رقم 4673 ، التقريب ص 513 رقم 5341) .

– وبقية رجاله : ثقات ، وقد تقدّمت تراجمهم .

الوجه الثاني : هشام بن عروة ، عن أبيه به . (مرسلاً) .

قال البخاري : " لم يذكر وكيع ومحاضر عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة "[1] . يعني : أرسلاه [2] .

أما رواية وكيع فقد وصلها ابن أبي شيبة (4/445 رقم 21971) [3] عن وكيع ، قال : حدّثنا هشام بن عروة ، عن أبيه به .

وأما رواية محاضر فلم أقف عليها . وقال ابن حجر : " لم أقف عليها "[4] .

دراسة الإسناد :

– رجاله : ثقات ، وقد تقدّمت تراجمهم .

---

(1) صحيح البخاري 3/157 .

(2) تغليق التعليق 3/355 رقم 2585 .

(3) وقد سقط من المطبوع (عن أبيه) ، والتصحيح من تغليق التعليق 3/355 رقم 2585 .

(4) فتح الباري 5/210 ، تغليق التعليق 3/355 رقم 2585 .

الترجيح بين أوجه الاختلاف :

هذا الحديث اختلف فيه الأئمة ،فقد رجّح المرسل – الوجه الثاني – كل من :

يحيى بن معين حيث قال : " عيسى بن يونس يُسند حديثاً عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ، ولا يأكل الصدقة " ، والناس يُحدِّثون به مرسلاً " "1" .

وقال : " إنما هو عن هشام ، عن أبيه فقط " "2" .

وقال الإمام أحمد : " كان عيسى بن يونس يُسند حديث الهدية ، والناس يُرسلونه " "3" .

وقال الآجري : " سألت أبا داود عن هذا الحديث ، فقال : لم يرفعه إلا عيسى بن يونس ، وهو عند الناس مرسل " "4" .

وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عيسى بن يونس ، عن هشام " "5" .

وقال البزار : " لا نعرفه موصولاً إلا من حديث عيسى بن يونس " "6" .

---

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/28 رقم 2973 ، تاريخ مدينة دمشق 48/26 ، تهذيب الكمال 23/68 ، سير أعلام النبلاء 8/492 .

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/243 رقم 1138 .

(3) تاريخ مدينة دمشق 48/27 ، تهذيب الكمال 23/68 ، سير أعلام النبلاء 8/491 . وقد تقدّم .

(4) تغليق التعليق 3/355 رقم 2585 ، فتح الباري 5/210 .

ولم أجده في المطبوع ، وهو ناقص كما تقدّم التنبيه على ذلك مراراً .

(5) جامع الترمذي 3/504 ، فتح الباري 5/210 .

(6) فتح الباري 5/210 .

وقال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عيسى بن يونس " "1" .

وهو مما انتقده الدّارقطني على البخاري لإخراجه له في الصحيح "2" .

وممن رجّح صحة المرفوع : البخاري لإخراجه له في الصحيح ، والدّارقطني حيث قال في موضع آخر : " تفرّد به عيسى بن يونس ، عن هشام وهو صحيح عنه " "3" . وقال ابن حجر : " رجّح البخاري الرواية الموصولة بحفظ رواتها " "4" .

والظاهر أن الوجهين محفوظان عن هشام بن عروة لأمور :

أولها : أن وكيعاً ومحاضراً – رواة الوجه المرسل – ممن سمع منه بأَخَرة في كبره في قدمته الثالثة إلى العراق كما تقدّم في قول ابن خِراش .

وقد قال الحافظ ابن حجر عن هشام : " مجمع على تثبته ، إلا أنه في كبره تغيّر حفظه ، فتغيّر حديث من سمع منه في قدمته الثالثة إلى العراق " "5" .

وثانيها : أن الموصول أخرجه البخاري في الصحيح ، وكأن إشارته إلى المرسل بعده تنبيه منه على صحة الوجهين عنده .

وثالثها : أن الرواة المختلفين عنه ثقات أثبات ، والموصول مما يصح أن يُقال فيه : زيادة ثقةٍ مقبولة على طريقة المحدثين النقاد ، يُوضِّحه :

رابعها : أن هشاماً كان معروفاً بإسناد بعض الأحاديث تارة ، وإرسالها تارة أخرى ، قال الإمام أحمد : " وما أرى ذاك إلا على النشاط – يعني أن هشاماً ينشط تارة فيسند ، ثم يرسل مرة أخرى – " "6" .

---

(7) المعجم الأوسط 8/82 رقم 8031 .

(1) الإلزامات والتتبع ص 343 رقم 185 .

(2) أطراف الغرائب والأفراد 5/499 رقم 6197 .

(3) هدي السّاري ص 518 .

(4) هدي السّاري ص 625 .

(5) شرح علل الترمذي 2/488 . وقد تقدّم .

وقال الأثرم : " فقلت له : هذا الاختلاف عن هشام ، منهم من يُرسل ، ومنهم من يُسند عنه ، مِن قِبله كان ؟ فقال : نعم " "1" .

وقال يعقوب بن شيبة : " هشام مع تثبُّته ربما جاء عنه بعض الاختلاف ، وذلك فيما حدّث بالعراق خاصة ، ولا يكاد يكون الاختلاف عنه فيما يفحش ، يُسند الحديث أحياناً ، ويُرسله أحياناً ، . . . ،إذا أتقنه أسنده ، وإذا هابه أرسله " "2".

وعليه فالظاهر أن الوجهين صحيحان عن هشام ، والموصول من أوجه زيادة الثقة المقبولة ، والله تعالى أعلم .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح محفوظ مرفوعاً . فقد أخرجاه البخاري وغيره ، كما تقدّم بيانه .

66 – خ 4 : هشام بن عمّار بن نُصير السُّلمي ، أبو الوليد الدِّمشقي .

روى عن : مالك بن أنس (ق) ، وهِقْل بن زياد (د س ق) ، ويحيى بن حمزة الحضرمي (خ د س ق) ، وغيرهم .

---

(1) شرح علل الترمذي 2/487 . وقد تقدّم .

(2) شرح علل الترمذي 2/605 . وقد تقدّم .

وروى عنه : البخاري (ت) ،وأبو داود ، والنسائي ،وابن ماجه ، وغيرهم .
مات سنة خمس وأربعين ومئتين ، وله اثنتان وتسعون سنة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/221 رقم 3923 ، تاريخ ابن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين ص 41 رقم 33 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 397 رقم 519 ، العلل ومعرفة الرجال برواية لمروذي ص 140 رقم 247 ، التاريخ الأوسط 2/268 ، التاريخ الكبير 8/199 رقم 2701 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/860 رقم 3480 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 459 رقم 1741 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/579 ، سؤالات الآجري لأبي داود 2/190 رقم 1567 ، المعرفة والتاريخ 1/213 ، تسمية مشايخ النسائي الذين سمع منهم للنسائي ص 63 رقم 113 ، الجرح والتعديل 9/66 رقم 255 ، الثقات 9/233 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/409 ، سؤالات الحاكم للدّارقطني ص 281 رقم 507 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/445 ، السّابق واللاحق ص 331 رقم 213 ، التعديل والتجريح 3/1172 رقم 1403، المعجم المشتمل لابن عساكر ص 312 رقم 1120 ، المعلم لابن خلفون ص 555 رقم 463 ، تهذيب الكمال 30/242 رقم 6586 ، تاريخ الإسلام وفيات 241–250 ص 520 رقم 575 ، تذكرة الحفاظ 2/451 رقم 458 ، سير أعلام النبلاء 11/420 ، الكاشف 3/211 رقم 6052 ، المغني في الضُّعفاء 2/711 رقم 6755 ، ميزان الاعتدال 4/302 رقم 9234 ، إكمال تهذيب الكمال 12/151 رقم 4953 ، التقريب ص 666 رقم 7303 ، تهذيب التهذيب 4/276 ، هدي السّاري مقدِّمة فتح الباري ص 625 ، الخلاصة ص 410 ، الكواكب النيرات ص 424 رقم 65 .

قال يحيى بن معين : " ثقة " "1" . وقال : " كَيِّس كَيِّس " "2" .

وقال : " حدّثنا هشام بن عمار وليس بالكذوب " "3" .

وقال أحمد بن أبي الحواري : " قال هشام : نظر يحيى بن معين في حديثي كله إلا حديث سُويد بن عبد العزيز ، فإنه قال : سويدٌ ضعيف " "4" .

وقال المرُّوذي : " ذكر أحمد هشاماً ، فقال : طَيّاش خفيف ، . . . ، وكان قد اضطرب عليه حفظه " "5" .

---

(1) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 397 رقم 519 ، التعديل والتجريح 3/1173، المعلم ص 556 ، تهذيب الكمال 30/247 ، سير أعلام النبلاء 11/424 ، ميزان الاعتدال 4/302 ، تهذيب التهذيب 4/276 .

(2) سؤالات الآجري لأبي داود 2/190 رقم 1567 ، الجرح والتعديل 9/66 ، المعلم ص 556 ، تهذيب الكمال 30/247 ، سير أعلام النبلاء 11/424 ، ميزان الاعتدال 4/302 ، تهذيب التهذيب 4/276 .

(3) تهذيب الكمال 30/247 ، سير أعلام النبلاء 11/425 ، تهذيب التهذيب 4/276 .

(4) الكامل 4/490 ، التعديل والتجريح 3/1173، المعلم ص 556 ، إكمال تهذيب الكمال 12/152 ، تهذيب التهذيب 4/277 .

(5) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 140 رقم 247 ، تهذيب الكمال 30/250 ، تاريخ الإسلام وفيات 241–250 ص 525 ، سير أعلام النبلاء 11/427 ، ميزان الاعتدال 4/303 ، تهذيب التهذيب 4/277 .

وعلّق على ذلك الذهبي (سير أعلام النبلاء 11/426) فقال : أما قول الإمام فيه : طياش فلأنه بلغه عنه أنه قال في خطبته : الحمد لله الذي تجلى لخلقه بخلقه . فهذه الكلمة لا ينبغي إطلاقها ، وإن كان لها معنى صحيح ، لكن يحتج بها الحلولي ، والاتحادي ، وما بلغنا أنه سبحانه وتعالى تجلى لشيء إلا لجبل الطور فصيّره دكاً ، وفي تجليه لنبينا صلى الله عليه وسلم اختلاف ، أنكرته عائشة ، وأثبته ابن عباس .

وقال نحوه في ميزان الاعتدال 4/304 .

وذكر له قصة في اللفظ بالقرآن ، أنكر عليه الإمام أحمد حتى إنه قال : " إن صلُّوا خلفه ، فليعيدوا الصلاة " "1" .

وقال العجلي : " ثقة صدوق " "2" . وقال أبو زرعة الرّازي : " مَنْ فاته هشام ابن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث " "3" .

وقال أبو داود : " حدّث هشام بأرجح من أربعمائة حديث ليس لها أصل مسندة ، كان فَضْلك "4" يدور على أحاديث أبي مسهر وغيره يُلقنها هشاماً " "5" .

قال : " وقال هشام بن عمار : حديثي قد رُوى فلا أبالي مَنْ حَمَل الخطأ " "6" .

وقال أبو حاتم الرّازي : " صدوق " "7" .

---

(1) تاريخ الإسلام وفيات 241–250 ص 526 ، سير أعلام النبلاء 11/432 ، ميزان الاعتدال 4/304 ، تهذيب التهذيب 4/277 .

(2) تاريخ الثقات له ص 459 رقم 1741 ، تهذيب الكمال 30/247 ، سير أعلام النبلاء 11/424 ، تهذيب التهذيب 4/276 .

(3) سير أعلام النبلاء 11/430 ، تهذيب التهذيب 4/277 .

(4) الفضل بن العباس الرّازي ، أبو بكر الصائغ ، الملقب بفضلك ، قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً حافظاً ، مات سنة سبعين ومئتين ، وكان من أبناء السبعين .

(الجرح والتعديل 7/66 رقم 373 ، تاريخ مدينة السلام 14/337 رقم 6756 ، تذكرة الحفاظ 2/600 رقم 623 ، سير أعلام النبلاء 12/630 رقم 249) .

(5) سؤالات الآجري لأبي داود 2/191 رقم 1567 ، تهذيب الكمال 30/248 ، سير أعلام النبلاء 11/424 ، ميزان الاعتدال 4/302 ، تهذيب التهذيب 4/277 .

(6) سؤالات الآجري لأبي داود 2/191 رقم 1567 ، تهذيب الكمال 30/248 ، سير أعلام النبلاء 11/424 ، تهذيب التهذيب 4/277 .

(1) الجرح والتعديل 9/67 ، التعديل والتجريح 3/1173، سير أعلام النبلاء 11/424 ، ميزان الاعتدال 4/302 ، المعلم ص 556 ، تهذيب التهذيب 4/277 .

وقال : " هشام لما كبر تغيّر ، وكلما دُفع إليه قرأه ، وكلما لُقِّن تَلقّن ، وكان قديماً أصح ، كان يقرأ من كتابه " "1" .

وقال أيضاً : " كان هشام قديماً حديثه أصح منه بأخرة ، وذلك أنه كان يُلَقّن فما لُقّن تلقّن ، وقديماً كان يقرأ من كتابه " "2" .

وقال البزار : " آفته أنه ربما لُقِّن أحاديث " "3" .

وقال صالح بن محمد جزرة : " كان يأخذ على الحديث ، ولا يُحدِّث ما لم يأخذ " "4" .

وقال النسائي : " لا بأس به " "5" . وقال أيضاً : " صدوق " "6" .

---

(2) الجرح والتعديل 9/66 ، التعديل والتجريح 3/1173، المعلم ص 555 ، تهذيب الكمال 30/248 ، سير أعلام النبلاء 11/424 ، ميزان الاعتدال 4/302 ، تهذيب التهذيب 4/276 .

(3) علل الحديث لابن أبي حاتم 2/262 رقم 1576 .

(4) إكمال تهذيب الكمال 12/152 ، تهذيب التهذيب 4/277 .

(5) تهذيب الكمال 30/249 ، سير أعلام النبلاء 11/426 ، ميزان الاعتدال 4/302 ، تهذيب التهذيب 4/277 .

(6) تسمية مشايخ النسائي الذين سمع منهم للنسائي ص 63 رقم 113 ، المعجم المشتمل لابن عساكر ص 312 رقم 1120 ، تهذيب الكمال 30/248 ، سير أعلام النبلاء 11/424 ، ميزان الاعتدال 4/302 ، تهذيب التهذيب 4/276 .

(7) المعجم المشتمل لابن عساكر ص 312 رقم 1120 ، المعلم ص 555 .

(1) عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد الجواليقي ، أبو محمد الأهوازي ، قال الخطيب : كان أحد الحفاظ الأثبات ، مات سنة ست وثلاثمائة ، وله تسعون سنة .

(تاريخ مدينة السّلام 11/16 رقم 4908، تاريخ مدينة دمشق 27/51 رقم 3168 ، تذكرة الحفاظ 2/688 رقم 709 ، سير أعلام النبلاء 14/168 رقم 97) .

وقال عبدان "7" : " ما كان في الدُّنيا مثله " "1" . وقال : " قرأ بعض أصحاب الحديث يوماً على هشام حديثاً ليس من حديثه ، فقال : يا أصحاب الحديث لا تفعلوا ، فإن كتبي قد نظر فيها يحيى بن معين ، وأبو عبيد القاسم بن سلام " "2" .

وقال الدّارقطني : " صدوقٌ ، كبير المحل " "3" .

وقال مسلمة بن القاسم : " تُكُلِّم فيه ، وهو جائز الحديث صدوق " "4" .

وقال الخليلي : " ثقة كبير ، رضيه الحفاظ ، . . . ، وربّما يقع في حديثه غرائب عن شيوخ الشام ، فالضّعف يقع من شيوخه ، لا منه " "5" .

وذكره العجلي "6" ، وابن حبان "7" في الثقات .

وقال الذهبي : " عظيم القدر ، بعيد الصيت ، وغيره أتقن منه وأعدل " "8".

وقال : " صدوق مكثر ، له ما يُنكر " "9" . وذكره فيمن تُكُلِّم فيه وهو موثّق "10".

---

(2) الكامل 4/179 ، التعديل والتجريح 3/1173، المعلم ص 556 ، تهذيب الكمال 30/248 ، سير أعلام النبلاء 11/430 ، ميزان الاعتدال 4/303 ، إكمال تهذيب الكمال 12/152 ، تهذيب التهذيب 4/276 .

(3) الكامل 4/490 ، التعديل والتجريح 3/1173، المعلم ص 556 ، إكمال تهذيب الكمال 12/152 ،

(4) سؤالات الحاكم للدّارقطني ص 281 رقم 507 ، المعلم ص 556 ، تهذيب الكمال 30/248 ، سير أعلام النبلاء 11/424 ، ميزان الاعتدال 4/302 ، تهذيب التهذيب 4/276 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 12/152 ، تهذيب التهذيب 4/277 .

(6) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/445 .

(7) تاريخ الثقات له ص 459 رقم 1741 .

(8) الثقات 9/233 ، إكمال تهذيب الكمال 12/152 ، تهذيب التهذيب 4/277 .

(1) سير أعلام النبلاء 11/426 .

(2) ميزان الاعتدال 4/302 ، المغني في الضُّعفاء 2/711 رقم 6755 .

(3) ص 187 رقم 356 .

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق مقرئ ، كبر فصار يتلقّن ، فحديثه القديم أصح " "1" .

وذلك أنه تغيّر حفظه لما كبر ، فصار يتلقّن ما ليس من حديثه ، فيُحدِّث به ، وكان حديثه المتقدم أصح ، لأنه كان يُحدِّث من كتابه .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

من أحاديثه المنكرة : ما رواه عن حاتم بن إسماعيل ، عن عبدالرحمن بن عطاء ، عن عبدالملك بن جابر ، عن جابر بن عبدالله قال : " سُئل النبي صلى الله عليه وسلم : أيٌّ الأجلين قضى موسى ؟ قال : أوفاهما " .

قال أبو حاتم الرّازي : " رأيت هذا الحديث قديماً في أصل هشام بن عمار ، عن حاتم هكذا مرسلاً ، ثم لقّنوه بأَخَرَة : عن جابر ، فتلقّن ، وكان مغفلا " "2" .

---

(4) التقريب ص 666 رقم 7303 .

(1) علل الحديث لابن أبي حاتم 2/337 رقم 1743 .

التخريج :

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (8/192 رقم 8372) عن موسى بن سهل ، نا هشام بن عمار به .

دراسة الإسناد :

– موسى بن سهل : ابن عبد الحميد ، أبو عمران الجَوْني البصري .
روى عن : طالوت بن عباد ، وعبدالواحد بن غياث ، وهشام بن عمار ، وغيرهم .
وروى عنه : دَعْلَج بن أحمد السجزي ، وسليمان بن أحمد الطبراني ، وأبو بكر ابن المقرئ ، وغيرهم .
قال الدّارقطني : " ثقة " . وقال الذهبي : " ثقة حافظ " .
مات سنة سبع وثلاثمائة .
(سؤالات السّهمي للدّارقطني ص 253 رقم 368 ، تاريخ مدينة السّلام 15/58 رقم 6981 ، تاريخ الإسلام وفيات 307 ص 224 رقم 366 ، تذكرة الحفاظ 2/763 رقم 764 ، سير أعلام النبلاء 14/261 رقم 167) "[1] .
– هشام بن عمار : صدوق ، كبر وتغيّر حفظه فصار يتلقّن ، وحديثه القديم أصح ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .
– حاتم بن إسماعيل : ثقة ، تقدّمت ترجمته (ص 471) .
– عبدالرحمن بن عطاء : القرشي ، مولاهم ، أبو محمد المديني .

---

(1) وقد خفيت ترجمته على الحافظ الهيثمي فقال : رواه الطبراني في الأوسط ، عن شيخه موسى بن سهل ولم أعرفه . مجمع الزوائد 8/204 .

روى عن : سعيد بن المسيب ، وسليمان بن يسار ، وعبدالملك بن جابر بن عَتيك (د ت) ، وغيرهم .

وروى عنه : حاتم بن إسماعيل ، وسليمان بن بلال ، ومحمد بن عبدالرحمن ابن أبي ذئب (د ت) ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : " شيخ " . وقال ابن أبي حاتم : " أدخله البخاري في كتاب الضُّعفاء ، فقال أبي : يُحوّل من هناك " . وقال النسائي : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " صدوق فيه لين " .

مات سنة ثلاث وأربعين ومئة . د ت .

(طبقات ابن سعد 5/264 رقم 1229 ، تهذيب الكمال 17/285 رقم 3906 ، التقريب ص 407 رقم 3953) .

- عبدالملك بن جابر : ابن عَتيك الأنصاري المدني .

روى عن : جابر بن عبدالله رضي الله عنهما (د ت) .

وروى عنه : طلحة بن خِراش ، وعبدالرحمن بن عطاء المدني (د ت) .

قال أبو زرعة : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة ، من الرابعة . د ت " .

(الجرح والتعديل 5/345 رقم 1628 ، تهذيب الكمال 18/295 رقم 3519 ، التقريب ص 424 رقم 4169) .

الحكم على الإسناد :

الإسناد ضعيف جداً ، فقد تفرّد به هشام بن عمار ، وقد كان يرويه من كتابه قديماً مرسلاً ، ثم لُقِّن بأَخَرَة : عن جابر ، فتلقّن .

قال أبو حاتم الرّازي - كما تقدّم - : " رأيت هذا الحديث قديماً في أصل هشام بن عمار ، عن حاتم هكذا مرسلاً ، ثم لقّنوه بأَخَرَة : عن جابر ، فتلقّن ، وكان مغفلا " .

وقال الطّبراني : " لا يُروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به هشام ابن عمار " "1" .

الشواهد :

لهذا المتن شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً ، إلا أن له حكم الرفع ، لأنه مما لا يُقال بالإجتهاد ، وابن عباس رضي الله عنهما كان لا يأخذ عن أهل الكتاب .

فقد أخرجه البخاري (كتاب الشهادات ، باب 28: مَنْ أمر بإنجاز الوعد ، رقم 2684 ، 3/181) ، والنسائي في الكبرى (10/172 رقم 11263) ، وأبو يعلى (5/10 رقم 2618) ، والبيهقي (6/117 رقم 11417) من طرق عن سعيد بن جبير ، قال : " سألني يهودي من أهل الحيرة : أي الأجلين قضى موسى ؟ قلت : لا أدري حتى أقدم على حبر العرب فأسأله ، فقدمت ، فسألت ابن عباس ، فقال : قضى أكثرهما وأطيبهما ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال فعل " .

قال الحافظ ابن حجر "2" ، والعلامة العيني "3" : كذا رواه سعيد بن جبير موقوفاً ، وهو في حكم المرفوع ؛لأن ابن عباس كان لا يعتمد على أهل الكتاب " "4".

---

(1) المعجم الأوسط 8/193 رقم 8372 .

(1) فتح الباري 5/291 .

(2) عمدة القاري 13/260 .

(3) وقد روي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً صريحاً ، من حديث عدد من الصحابة بأسانيد منكرة .

نظر مصنف ابن أبي شيبة 6/335 رقم 31846 ، المستدرك 2/442 رقم 3532 ، تاريخ مدينة دمشق 61/37 ، مجمع الزوائد 4/150 ، فتح الباري 5/291 ، فيض القدير 4/78 .

67 – ع : همّام بن يحيى بن دينار العَوْذِي ، أبو عبدالله البصري .

روى عن : أنس بن سيرين (خ م د س ق) ، وقتادة بن دعامة (ع) ، ويحيى ابن أبي كثير (خ م) ، وغيرهم .

وروى عنه : حَبّان بن هلال (ع) "1" ، وعبدالرحمن بن مهدي (م ق) ، وعبدالصمد بن عبدالوارث (ع) ، وعفّان بن مسلم (خ م س) ، وغيرهم .

---

(1) وقد سمع حبان وبهز وعفّان من كتاب همام ، بخلاف عبدالرحمن بن مهدي فقد أخذ من حفظه ، لأن سماعه منه كان متقدماً ، وكان همام يُحدِّثهم قديماً من حفظه .

قال الإمام أحمد (سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 335 رقم 490) : سماع من سمع من همام بأخرة هو أصح ، وذلك أنه أصابته مثل الزمانة فكان يُحدِّثهم من كتابه ، فسماع عفان وحبان وبهز أجود من سماع عبدالرحمن ، لأنه كان يُحدِّثهم – يعني لعبدالرحمن – من حفظ .

مات سنة ثلاث وستين ومئة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال عبدالله بن المبارك : " همام ثبتٌ في قتادة " "2" .

---

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/143 رقم 3274 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/157 رقم 3688 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 49 رقم 35 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 383 رقم 446 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/194 رقم 645 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 98 رقم 299 ، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني ص 63 رقم 34 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 437 ، الطبقات له ص 222 ، العلل ومعرفة الرجال 1/226 رقم 278 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 51 رقم 34 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 335 رقم 490 ، مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص 394 رقم 1880 ، التاريخ الأوسط 2/116 رقم 1267 ، التاريخ الكبير 8/237 رقم 2852 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 461 رقم 1751 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/578 ، سؤالات الآجري لأبي داود 363 رقم 655 ، المعرفة والتاريخ 1/150 ، علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب ص 166 رقم 287 ، الكنى والأسماء للدولابي 1/251 ، الضُعفاء للعقيلي 4/1481 رقم 1984 ، الجرح والتعديل 9/107 رقم 457 ، الثقات 7/586 ، الكامل 8/442 رقم 2047، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 344 ، المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/177 رقم 73 ، السّابق واللاحق ص 333 رقم 214 ، التعديل والتجريح 3/1178 رقم 1412 ، تهذيب الكمال 30/302 رقم 6602 ، تاريخ الإسلام وفيات 161-170 ص 496 رقم 417 ، تذكرة الحفاظ 1/201 رقم 194، سير أعلام النبلاء 7/296 رقم 93 ، الكاشف 3/213 رقم 6066 ، المغني في الضُعفاء 2/713 رقم 6768 ، ميزان الاعتدال 4/309 رقم 9253، إكمال تهذيب الكمال 12/165 رقم 4967 ، شرح علل الترمذي 2/588 ، التقريب ص 667 رقم 7319 ، تهذيب التهذيب 4/284 ، هدي السّاري مقدّمة فتح الباري ص 626 ، الخلاصة ص 411 .

(1) الكامل 8/443 ، تهذيب الكمال 30/308 ، سير أعلام النبلاء 7/300 ،تهذيب التهذيب 4/285.

وقال يزيد بن زُريع : " كتابه صالح ، وحفظه لا يساوي شيئاً " "1" .

وقال ابن المديني : " لم يكن ليحيى فيه رأي ، وكان ابن مهدي حسن الرأي فيه " "2" . وقال ابن عمار الموصلي : " كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بهمام ، ويقول : ألا تعجبوا من عبدالرحمن ، يقول : مَنْ فاته شعبة يسمع من همام " "3" .

وقال عمرو بن علي الفلاس : " كان يحيى بن سعيد لا يُحدِّث عن همام ، وكان عبدالرحمن يُحدِّث عنه " "4" .

وقال : " كان عبدالرحمن يقول : إذا حدّث همام من كتابه فهو صحيح ، وكان يحيى لا يرضى كتابه ، ولا حفظه " "5" .

وقال عفّان : " كان يحيى بن سعيد يعترض على همام في كثير من حديثه ، فلما قدم معاذ بن هشام نظرنا في كتبه فوجدناه يُوافق هماماً في كثير مما كان يحيى يُنكره ، فكفّ يحيى بَعْدُ عنه " "6" . وقال : " كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه ،

---

(2) الضُّعفاء للعقيلي 4/1481 ، الجرح والتعديل 9/108 ، التعديل والتجريح 3/1179 ، تهذيب لكمال 30/308 ، سير أعلام النبلاء 7/300 ، ميزان الاعتدال 4/309 ، إكمال تهذيب الكمال 12/167 ، تهذيب التهذيب 4/285 .

(3) الكامل 8/443 ، تهذيب الكمال 30/306 ، سير أعلام النبلاء 7/299 ،تهذيب التهذيب 4/284.

(4) الكامل 8/442 ، تهذيب الكمال 30/307 ، سير أعلام النبلاء 7/299 ،تهذيب التهذيب 4/284.

(5) الضُّعفاء للعقيلي 4/1482، الكامل 8/443 ، تهذيب الكمال 30/308 ، ميزان الاعتدال 4/309 ، تهذيب التهذيب 4/285 .

(1) الضُّعفاء للعقيلي 4/1481، إكمال تهذيب الكمال 12/167 .

(2) العلل ومعرفة الرجال 1/226 رقم 278 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 51 رقم 34 ، لضُّعفاء للعقيلي 4/1482، الجرح والتعديل 9/108 ، تهذيب الكمال 30/304 ، سير أعلام النبلاء 7/298 ، تهذيب التهذيب 4/284 .

ولا ينظر فيه ، وكان يُخالف فلا يرجع إلى كتابه ، ثم رجع بَعْدُ فنظر في كتبه ، فقال : يا عفّان كنا نُخطئ كثيراً فنستغفر الله تعالى " "1" .

وقال عبدالرحمن بن مهدي : " ظلم يحيى بن سعيد همام بن يحيى ، لم يكن له به علمٌ ولا مجالسة " "2" . وقال: " همام عندي في الصِّدق مثل ابن أبي عروبة " "3" .

وقال يزيد بن هارون : " كان همام قوياً في الحديث " "4" .

وقال : " قال همام : كتبت عن عطاء كراسة ، ووقعت مني " "5" .

وقال ابن سعد : " كان ثقة ، ربما غلط في الحديث " "6" .

---

(3) العلل ومعرفة الرجال 1/357 رقم 682 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 335 رقم 490 ، لضُّعفاء للعقيلي 4/1482، ميزان الاعتدال 4/309 ، إكمال تهذيب الكمال 12/167 ، تهذيب التهذيب 4/285 . وعلّق على هذا الحافظ ابن حجر فقال (تهذيب التهذيب 4/285) : وهذا يقتضى أن حديث همام بأَخَرَة أصح ممن سمع منه قديماً ، وقد نصّ على ذلك أحمد بن حنبل .

وسيأتي نص كلام أحمد على ذلك إن شاء الله تعالى .

(4) سير أعلام النبلاء 7/299 ، إكمال تهذيب الكمال 12/167 ، تهذيب التهذيب 4/285 .

(5) العلل ومعرفة الرجال 1/227 رقم 279 ، المعرفة والتاريخ 2/167 ، الجرح والتعديل 9/108 ، تهذيب الكمال 30/305 ، سير أعلام النبلاء 7/298 ، إكمال تهذيب الكمال 12/168 ، تهذيب التهذيب 4/284 .

(1) الجرح والتعديل 9/108 ، تهذيب الكمال 30/304 ، سير أعلام النبلاء 7/298 ، تهذيب التهذيب 4/284 .

(2) الكامل 8/444 .

(3) الطبقات الكبرى له 7/143 رقم 3274 ، تهذيب الكمال 30/309 ، سير أعلام النبلاء 7/300 ، تهذيب التهذيب 4/285 .

وقال يحيى بن معين : " ثقة صالح " "1" . وقال : " كان يحيى بن سعيد يروي عن أبان ، ولا يروي عن همام ، وهمام عندنا أفضل من أبان " "2" .

وقال الدّارمي : " قلت له : فهمام أحبُّ إليك عن قتادة ، أو أبان ؟ فقال : ما أقربهما ، كلاهما ثبتان " "3" . وقال : " همام أحبُّ إليّ من أبي عوانة " "4" .

وقال علي بن المديني : " ثقة ثبت " "5" .

وقال : " إذا حدّث من كتابه عن قتادة فهو ثبت " "6" .

وقال : " سعيد أحفظهم عن قتادة ، وشعبة أعلمهم بما سمع وما لم يسمع ، وهشام أروى القوم ، وهمام أسندهم إذا حدّث من كتابه " "7" .

وقال الإمام أحمد : " همام ثبتٌ في كل المشايخ " "8" .

وقال : " همام يضبط ضبطاً جيداً " "9" .

---

(4) الجرح والتعديل 9/108 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 383 رقم 446 ، التعديل والتجريح 3/1179 ، تهذيب الكمال 30/306 ، سير أعلام النبلاء 7/298 ، تهذيب التهذيب 4/284 .

(5) الجرح والتعديل 9/109 ، تهذيب الكمال 30/305 ، سير أعلام النبلاء 7/298 ، تهذيب التهذيب 4/284 .

وأبان هو ابن يزيد العطّار ، أبو يزيد البصري ، ثقة له أفراد ، مات في حدود الستين ومئة . خ م د ت س . (طبقات ابن سعد 7/144رقم 3283 ، تهذيب الكمال 2/24 رقم 143، التقريب ص 111رقم 143) .

(6) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 49 رقم 35 ، تهذيب الكمال 30/306 ، تهذيب التهذيب 4/284 .

(7) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 50 رقم 40 ، تهذيب الكمال 30/306 .

(8) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني ص 63 رقم 34 .

(1) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/122 رقم 596 .

(2) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/194 رقم 645 ، المعرفة والتاريخ 2/141 .

(3) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح ص 285 رقم 1020 ، الجرح والتعديل 9/108 ، تهذيب الكمال 30/305 ، سير أعلام النبلاء 7/298 ، ميزان الاعتدال 4/309 ، تهذيب التهذيب 4/284 .

(4) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 335 رقم 490 .

وقال أيضاً : " ما أصح حديث همام عندي " "1" .

وقال : " همام ثقة ، وهو أثبت من أبان العطّار في يحيى بن أبي كثير " "2" .

وقال : " من سمع من همام بآخره فهو أجود ، لأن هماماً كان في آخر عمره أصابته زمانة "3" ، فكان يقرب عهده بالكتاب ، فقلّ ما كان يُخطئ " "4" .

وقال عمرو بن علي الفلاس : " الأثبات من أصحاب قتادة : ابن أبي عروبة ، وهشام ، وشعبة ، وهمام " "5" . وقال العجلي : " بصري ثقة " "6" .

وقال ابن أبي حاتم : " سُئل أبو زرعة عنه ، فقال : لا بأس به " "7" .

قال : " وسئل أبي عن همام ، وأبان العطّار مَنْ تُقدِّم منهما ؟ قال : همام أحبُّ إليّ ما حدّث من كتابه ، وإذا حدّث من حفظه فهما مُتقاربان في الحفظ والغلط " "8".

---

(5) المعرفة والتاريخ 2/141 .

(6) الكامل 8/443 ، تهذيب الكمال 30/305 ، تهذيب التهذيب 4/284 .

(7) الزمانة : المرض يدوم طويلاً بكبر سن ومطاولة علّة .

انظر مادة (زَمِنَ) في لسان العرب 13/199 ، القاموس المحيط ص 1553 .

(8) العلل ومعرفة الرجال 1/357 رقم 683 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 335 رقم 490 ، إكمال تهذيب الكمال 12/168 .

(1) الكامل 8/443 ، تهذيب الكمال 30/308 ، سير أعلام النبلاء 7/300 ،تهذيب التهذيب 4/285.

(2) تاريخ الثقات له ص 461 رقم 1751 ، إكمال تهذيب الكمال 12/166 ، تهذيب التهذيب 4/285 .

(3) الجرح والتعديل 9/109 ، التعديل والتجريح 3/1179 ، تهذيب الكمال 30/309 ، سير أعلام النبلاء 7/300 ، ميزان الاعتدال 4/310 ، تهذيب التهذيب 4/285 .

(4) الجرح والتعديل 9/109 ، التعديل والتجريح 3/1179 ، تهذيب الكمال 30/309 ، سير أعلام النبلاء 7/300 ، تهذيب التهذيب 4/285 .

قال : " وسألت أبي عن همام ، فقال : ثقة صدوق ، في حفظه شيء ، وهو في قتادة أحبُّ إليِّ من حماد بن سلمة ، وأبان العطّار " "1" .

وقال الترمذي : " ثقة حافظ " "2" .

وقال البزار : " ثقة " "3" . وقال : " قد روى عنه أهل العلم ، واحتملوا حديثه ، وجعلوه في عداد الذين يُحتج بحديثهم " "4" .

وقال أبو بكر البرديجي : " همام صدوق ، يُكتب حديثه ، ولا يُحتج به ، وأبان العطار أمثل منه " "5" .

وقال السّاجي : " صدوق سيء الحفظ ، ما حدّث من كتابه فهو صالح ، وما حدّث من حفظه فليس بشيء " "6" .

وقال ابن عدي : " همام أشهر وأصدق من أن يُذكر له حديث منكر ، وأحاديثه مستقيمة عن قتادة ، وهو مُقدّم أيضاً في يحيى بن أبي كثير ، وعامة ما يرويه مستقيم " "7" .

وقال الحاكم : " ثقة حافظ " "8" . وقال : " قد جاوز القنطرة " "9" .

---

(5) الجرح والتعديل 9/109، علل الحديث 1/481 رقم 575 ، التعديل والتجريح 3/1179 ، تهذيب الكمال 30/309 ، سير أعلام النبلاء 7/300 ، ميزان الاعتدال 4/309 ، تهذيب التهذيب 4/285 .

(6) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب ص 166 رقم 287 .

(7) مسند البزار 1/97 رقم 36 .

(8) مسند البزار 1/193 رقم 36 م .

(1) إكمال تهذيب الكمال 12/166 ، تهذيب التهذيب 4/285 .

(2) إكمال تهذيب الكمال 12/167 ، تهذيب التهذيب 4/285 .

(3) الكامل 8/447 ، تهذيب الكمال 30/309 ، سير أعلام النبلاء 7/300 ،تهذيب التهذيب 4/285.

(4) إكمال تهذيب الكمال 12/167 ، تهذيب التهذيب 4/285 .

(5) المدخل إلى الصحيح له 4/177 رقم 73 .

(6) تاريخ الثقات له ص 461 رقم 1751 .

وذكره العجلي "10" ، وابن حبان "1" ، وابن شاهين "2" في الثقات .

ووصفه الذهبي بالإمام الحافظ الصدوق الحجة "3" ، وقال : " همام من جاوز القنطرة ، واحتج به أرباب الصحاح " "4" .

وقال : " كان من أركان الحديث بالبصرة " "5" . وذكره في الرّواة الثقات المُتكلّم فيهم بما لا يُوجب الرّد ، وقال : " ثقة من رجال الصحيحين " "6" .

وذكره ابن رجب في قوم من الثقات لهم كتاب صحيح ، وفي حفظهم بعض شيء ، فكانوا يُحدِّثون من حفظهم أحياناً فيغلطون ، ويُحدِّثون أحياناً من كتبهم فيضبطون "7" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة ربما وهم " "8" .

وقال : " أحد الأثبات ، . . . ، وقد اعتمده الأئمة الستة " "9" .

وقال : " تُكُلِّم في بعض حديثه من حفظه " "10" .

وعلّق على قول عفّان المتقدم : " كان همام لايكاد يرجع إلى كتابه ، . . . " فقال : " هذا يقتضي أن حديث همام بآخره أصح ممن سمع منه قديماً " "11" .

---

(7) الثقات 7/586 ، تهذيب الكمال 30/309 ، إكمال تهذيب الكمال 12/166 ، تهذيب التهذيب 4/285 .

(8) تاريخ أسماء الثقات له ص 344 ، إكمال تهذيب الكمال 12/166 .

(9) سير أعلام النبلاء 7/296 .

(10) سير أعلام النبلاء 7/301 .

(1) تذكرة الحفاظ 1/201 ، تاريخ الإسلام وفيات 161-170 ص 497 .

(2) ص 176 رقم 79 ، المغني في الضُعفاء 2/713 ، من تُكُلِّم فيه وهو موثّق ص 188 رقم 357 .

(3) شرح علل الترمذي 2/588 .

(4) التقريب ص 667 رقم 7319 .

(5) هدي السّاري ص 626 .

(6) هدي السّاري ص 647 .

(7) تهذيب التهذيب 4/285 ، هدي السّاري ص 626 .

وذلك أنه قديماً يعتمد على حفظه ولا يكاد يرجع إلى كتابه فَيَهِم أحياناً ، بخلاف حديثه المتأخر فإنه كان يتعاهد كتبه فقلّ ما كان يُخطئ .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

استنكر عليه بعض النُّقاد ما رواه عن أنس بن سيرين قال : " صلّى بنا أنس ابن مالك على شاذروان "[1]" في السفينة ، بعضنا قُدّامه ، وبعضنا خلفه " .

قال الإمام أحمد : " ليس يقول هذا غير همام ، وأُخبرت أن هماماً رجع عن هذا الحديث بَعْد " "[2]" .

وقال عفّان : " كان همام لا يكاد يرجع إلى كتابه ولا ينظر فيه ، وكان يخالف فلا يرجع إلى كتابه ، وكان يكره ذلك ، قال : ثم رجع بعد ، فنظر في كتبه ، فقال : يا عفّان كنا نُخطئ كثيراً فنستغفر الله . قال عفّان : وكان حدّثنا همام ، عن أنس بن سيرين قال : " صلّى بنا أنس بن مالك على شاذروان في السفينة بعضنا قُدّامه ، وبعضنا خلفه " . قال عفّان : فحدّثت به يزيد بن هارون فقال : أفسدته علينا " "[3]".

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

اختُلف في هذا الأثر على أنس بن سيرين على وجهين :

---

(1) هو الخارج من عرض الأساس في السفينة . انظر تحرير التنبيه ص 173 ، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية 2/312 .

(2) مسائل الإمام أحمد برواية إسحاق بن هانئ 1/66 رقم 326 .

(3) الضُّعفاء للعقيلي 4/1482 (وفي آخره : فقال : فسل به عليا ، والتصويب من الميزان) ، ميزان الاعتدال 4/309 .

الوجه الأول : عن أنس بن سيرين به .

أخرجه العقيلي في الضُّعفاء (4/1482) عن محمد بن عيسى ، قال : حدثنا الحسن ، قال : سمعت عفّان ، قال : حدّثنا همام ، عن أنس بن سيرين به .

دراسة الإسناد :

– محمد بن عيسى : ابن محمد بن عبدالله بن عيسى الهاشمي ، أبو علي البياضي البغدادي .

روى عن : الحسن الحلواني ، وصالح بن أحمد بن حنبل ، وعباس الدوري ، وعمرو الفلاّس ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو بكر بن الأنباري ، وأبو جعفر العقيلي ، وأبو الحسن بن مِقسم ، وغيرهم .

قال الخطيب : " كان ثقة " .

وقال ابن حجر : " مقبول " .

مات سنة أربع وتسعين ومئتين .

(تاريخ مدينة السّلام 3/701 رقم 1188 ، الأنساب 1/426 ، تاريخ الإسلام وفيات 291–300 ص 287 رقم 465 ، البداية والنهاية 11/102 ، تهذيب التهذيب 3/669 ، التقريب ص 584 رقم 6208) .

والظاهر أنه ثقة لتوثيق الخطيب له ، وقد تابعه السّمعاني ، وابن كثير على توثيقه .

– الحسن : ابن علي بن محمد الهذلي ، أبو علي الخلاّل الحُلْواني .

روى عن : عبدالرزاق بن همام (م د ت ق) ، وعفّان بن مسلم (مق د ت) ، ويزيد بن هارون (م د ت ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : الجماعة سوى النسائي ، وغيرهم .

قال يعقوب بن شيبة : " كان ثقة ، تبتاً ، مُتقناً " .

وقال ابن حجر : " ثقة حافظ " .

مات سنة اثنتين وأربعين ومئتين . خ م د ت ق .

(الجرح والتعديل 3/21 رقم 86 ، تهذيب الكمال 6/259 رقم 1250 ، التقريب ص 197 رقم 1262) .

– عفّان : ابن مسلم بن عبدالله الباهلي ، أبو عثمان الصفّار البصري .

روى عن : حماد بن زيد (خ) ، وحماد بن سلمة (م 4) ، وهمام بن يحيى (خ م س) ، وغيرهم .

وروى عنه : البخاري ، وأحمد بن حنبل (د) ، والحسن بن علي الحلواني (مق د ت) ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : " عفّان إمام ثقة متقن متين " .

وقال ابن حجر : " ثقة ثبت " .

مات سنة عشرين ومئتين . ع .

(طبقات ابن سعد 7/150 رقم 3337 ، تهذيب الكمال 20/160 رقم 3964 ، التقريب ص 459 رقم 4625) .

– همام : ثقة ربما وهم إذا حدّث من حفظه ، وحديثه المتأخر أصح إذ كان يتعاهد كتبه فقلّ ما كان يُخطئ ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– أنس بن سيرين : الأنصاري ، أبو موسى البصري .

روى عن : مولاه أنس بن مالك رضي الله عنه (خ م د س ق) ، وجُندب بن سفيان البجلي رضي الله عنه (م) ، وعبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (خ م ت ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : أيوب السّختياني ، وشعبة بن الحجاج (خ م د س ق) وهمام بن يحيى (خ م د س ق) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة " .

مات سنة عشرين ومئة . ع .

(طبقات ابن سعد 7/109 رقم 3068 ، تهذيب الكمال 3/346 رقم 566 ، التقريب ص 144 رقم 563) .

الوجه الثاني : عن أنس بن سيرين بلفظ : " صلّى بنا أنس بن مالك في السفينة قعوداً على بساط ، وقصر الصلاة " . وليس فيه : " أن بعضهم صلّى قُدّام الإمام " .

أخرجه عبدالرزاق (2/580 رقم 4546) عن هشام بن حسان ، أن أنس ابن سيرين أخبره به .

وَ (2/580 رقم 4547) عن معمر ، عن أيوب ، أن ابن سيرين أخبره به .

وَ (2/580 رقم 4547) عن ابن جريج ، قال حُدِّثت عن أنس بن مالك به .

وابن أبي شيبة (2/68 رقم 6561) عن هُشيم ، عن يونس ، أن ابن سيرين قال : فذكر نحوه .

وابن حزم في المحلى (5/7) من طريق وكيع ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا أنس بن سيرين به .

ورواه شعبة ، عن أنس بن سيرين .

والثوري ، عن أيوب ، عن أنس بن سيرين . ولم يذكرا هذه الزيادة .

ذكره الإمام أحمد في مسائله برواية إسحاق بن هانئ (1/66 رقم 326) .

التَرجيح بين أوجه الاختلاف :

الصّواب في هذا الأثر هو ما رواه الأئمة الأثبات في الوجه الثاني بدون الزيادة المذكورة في الوجه الأول ، فهم جمع من الأئمة الثقات ولم يذكروا ما ذكره همام من الصلاة أمام الإمام ، فهي زيادة منكرة ، ولا سيما أن هماماً رجع عن هذه الزيادة بَعْدُ ،ولاريب أن حديثه المتأخر أصح إذ كان يتعاهد كتبه فقلّ ما كان يُخطئ .

قال إسحاق بن إبراهيم بن هانئ : " سألت أبا عبدالله عن رجل صلّى بقوم فتقدمه بعضهم ، فصلّى قُدّامه . قال : مَنْ صلّى قُدّام الإمام يُعيد الصلاة . قلت له : إن

هماماً حدّث عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك : أنه صلّى بهم في سفينة ، وصلّى قومٌ قُدّامه ، فلم يرَ بذلك بأساً .

قال أبو عبدالله : ليس يقول هذا غير همام ، وأُخبرت أن هماماً رجع عن هذا الحديث بَعْد ، ورواه شعبة ، عن أنس بن سيرين . والثوري ، عن أيوب ، عن أنس ابن سيرين . لم يقولا كما قال همام . وقال : أذهب إلى أن من صلّى هذه الصلاة يعيدها ، . . . ، وقال : ليس هذا بشيء ، يُعيدها " "1" .

ومما يؤكد نكارة الزيادة في الوجه الأول ، أن هذه الزيادة لم يذكرها أصحاب أنس بن مالك رضي الله عنه ، ممن روى هذا الأثر :

كقتادة ، أخرجه عبدالرزاق (**2/581** رقم **4548**) .

وعاصم بن سليمان ، أخرجه عبدالرزاق (**2/582** رقم **4556**) .

68 – ع : الوضّاح بن عبدالله اليَشْكُري ، أبو عَوانة الواسطي البزّاز

.

(1) مسائل الإمام أحمد برواية إسحاق بن هانئ 1/66 رقم 326 .

روى عن : حُصين بن عبدالرحمن (خ م س) ، وسليمان الأعمش (خ م ت س ق) ، وقتادة بن دِعامة (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : شعبة بن الحجاج ، وعبدالرحمن بن مهدي ، ويحيى بن حماد الشيباني (خ م خد ت س ق) ، وغيرهم .

مات سنة خمس وسبعين ومئة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/145 رقم 3297 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/237 رقم 4132 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 185 رقم 667 ، سؤالات ابن الجنيد عن يحيى بن معين ص 317 رقم 177 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/118 رقم 576 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 55 رقم 110 ، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني ص 81 رقم 72 ، العلل لابن المديني ص 55 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 450 ، الطبقات له ص 223 ، العلل ومعرفة الرجال 2/461 رقم 3040 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 113 رقم 186 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 301 رقم 365 ، مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود ص 383 رقم 1850 ، من سؤالات الأثرم للإمام أحمد ص 49 رقم 78 ، التاريخ الأوسط 2/153 رقم 1326 ، التاريخ الكبير 8/181 رقم 2628 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/654 رقم 2651 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 464 رقم 1768 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/481 ، سؤالات الآجري لأبي داود 2/156 رقم 1449 ، المعرفة والتاريخ 2/168 ، تاريخ واسط ص 151 ، الكنى والأسماء للدولابي 2/69 رقم 1341 ، الجرح والتعديل 9/40 رقم 173 ، الثقات 7/562 ، مشاهير علماء الأمصار ص 252 رقم 1264 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 339 رقم 1443 ، تاريخ مدينة السّلام 15/638 رقم 7282 ، السّابق واللاحق ص 325 رقم 306 ، التعديل والتجريح 3/1200 رقم 1446 ، تهذيب الكمال 30/441 رقم 6688 ، تاريخ الإسلام وفيات 171-180 ص 419 رقم 347 ، تذكرة الحفاظ 1/236 رقم 223 ، سير أعلام النبلاء 8/217 رقم 39 ، الكاشف 3/224 رقم 6130، المغني في الضُّعفاء 2/720 رقم 6838 ، ميزان الاعتدال 4/334 رقم 9350 ، إكمال تهذيب الكمال 12/214 رقم 5020 ، شرح علل الترمذي 2/599 ، التقريب ص 674 رقم 7407 ، تهذيب التهذيب 4/307 ، هدي السّاري مقدِّمة فتح الباري ص 627 ، الخلاصة ص 420 .

قال شعبة : " إنْ حدّثكم أبو عوانة عن أبي هريرة فصدِّقوه " "1" .

وقال عبدالله بن المبارك : " أبو عَوانة أروى الناس وأحسن الناس حديثاً عن مغيرة " "2" . وقال أبو عبيدة الحدّاد "3" : " قال لي أبو عوانة : ما يقول الناس فيّ ؟ قلت : يقولون : كل شيء تُحدِّث به من كتاب فهو محفوظ ، وما لم تجيء به من كتاب فليس بمحفوظ ، قال : لا يدعوني " "4" .

وقال عبدالرحمن بن مهدي : " أبو عوانة وهُشيم كهمّام وسعيد ، إذا كان الكتاب فكتاب أبي عوانة ، وهمام ، وإذا كان الحفظ فحفظ هُشيم ، وسعيد " "5" .

وقال أيضاً : " كتاب أبي عوانة أحبٌ إليّ من حفظ هشيم ، وحفظ هُشيم أحبٌ إليّ من حفظ أبي عوانة " "6" .

وقال يحيى بن سعيد القطّان : " ما أشبه حديثه بحديثهما – يعني : أبا عوانة ، بسفيان ، وشعبة – " "7" .

---

(1) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 339 رقم 1443 ، تاريخ مدينة السّلام 15/640 ، سير أعلام النبلاء 8/218 ، إكمال تهذيب الكمال 12/216 ، تهذيب التهذيب 4/309 .

(2) الجرح والتعديل 9/40 ، تهذيب الكمال 30/445 ، تهذيب التهذيب 4/308 .

(3) عبدالواحد بن واصل ، أبو عبيدة الحداد ، ثقة ، تقدّمت ترجمته (ص 859) .

(4) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/146 رقم 3297 ، إكمال تهذيب الكمال 12/214 .

(5) تاريخ مدينة السّلام 15/641 ، سير أعلام النبلاء 8/220 ، إكمال تهذيب الكمال 12/217 ، تهذيب التهذيب 4/309 .

(6) الجرح والتعديل 9/40 ، تاريخ مدينة السّلام 15/641 ، تهذيب الكمال 30/446 ، تهذيب التهذيب 4/308 .

(1) الجرح والتعديل 9/40 ، تاريخ مدينة السّلام 15/640 ، تهذيب الكمال 30/446 ، سير أعلام النبلاء 8/218 ، تهذيب التهذيب 4/308 .

وقال عفّان : " كان أبو عوانة صحيح الكتاب ، كثير العجم والنّقط ، وكان ثبتاً ، وأبو عوانة في جميع حاله أصح حديثاً عندنا من هُشيم " "1" . وقال : " قال أبو عوانة : كان قتادة يقول لي : لا تكتب عني شيئاً ، فسمعت منه وحفظت ، ثم نسيت بَعْدُ ، فجلست إلى سعيد ، فجعل يُحدّث عن قتادة بما أعرف ، أو نحو هذا " "2" .

وقال محمد بن سعد : " كان ثقة صدوقاً " "3" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "4" . وقال : " أبو عوانة جائز الحديث " "5" .

وقال : " كان أبو عوانة أُميّاً ، يستعين بإنسان يكتب له ، وكان يقرأ الحديث " "6" .

وقال أيضاً : " كان يقرأ ولا يكتب " "7" .

وقال علي بن المديني : " كان أبو عوانة في قتادة ضعيفاً ، لأنه كان قد ذهب كتابه ، وكان يحفظ من سعيد ، وقد أغرب في أحاديث " "8" .

---

(2) المعرفة والتاريخ 2/168 ، الجرح والتعديل 9/40 ، تاريخ مدينة السّلام 15/642 ، تهذيب الكمال 30/446 ، سير أعلام النبلاء 8/218 ، تهذيب التهذيب 4/308 .

(3) شرح علل الترمذي 2/504 .

(4) الطبقات الكبرى له 7/145 رقم 3297 ، إكمال تهذيب الكمال 12/214 ، تهذيب التهذيب 4/309 .

(5) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 185 رقم 667 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 339 رقم 1443 ، تاريخ مدينة السّلام 15/644 ، إكمال تهذيب الكمال 12/216 .

(6) الجرح والتعديل 9/41 ، تاريخ مدينة السّلام 15/644 ، تهذيب التهذيب 4/308 .

(7) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/184 رقم 3853 ، الجرح والتعديل 9/41 ، تاريخ مدينة السّلام 15/639 ، سير أعلام النبلاء 8/220 ، إكمال تهذيب الكمال 12/217 .

(1) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/118 رقم 576 ، تاريخ مدينة السّلام 15/639 ، سير أعلام النبلاء 8/220 ، إكمال تهذيب الكمال 12/217 ، تهذيب التهذيب 4/309 .

(2) تاريخ مدينة السّلام 15/643 ، سير أعلام النبلاء 8/221 ، إكمال تهذيب الكمال 12/219 ، تهذيب التهذيب 4/309 .

وقال الإمام أحمد : " إذا حدّث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت ، وإذا حدّث من غير كتابه ربما وهم " "1" .

وقال العجلي : " أبو عوانة بصري ثقة " "2" .

وقال يعقوب بن شيبة : " ثبتٌ صحيح الكتاب ، وحفظه صالح " "3" .

وقال أبو زرعة : " ثقة إذا حدّث من كتابه " "4" . وقال أبو حاتم : " كتبه صحيحة ، وإذا حدّث من حفظه غلط كثيراً ، وهو صدوق ثقة ، وهو أحبُّ إليّ من أبي الأحوص ، ومن جرير ، وهو أحفظ من حماد بن سلمة " "5" .

وقال عبدالرحمن بن خِراش : " صدوقٌ في الحديث " "6" .

وقال ابن حبان : " كان من أهل الفضل والنُّسك ممن عني بالعلم صغيراً ، وانتفع به كبيراً ، وكان ربما يَهِم إذا حدّث من حفظه " "7" .

وقال ابن عدي : " كان أُمياً ثقة " "8" .

---

(3) المعرفة والتاريخ 2/168 ، الجرح والتعديل 9/40 ، تاريخ مدينة السّلام 15/642 ، تهذيب لكمال 30/446 ، سير أعلام النبلاء 8/218 ، إكمال تهذيب الكمال 12/218 ، تهذيب التهذيب 4/308 .

(4) تاريخ الثقات له ص 464 رقم 1768 ، تاريخ مدينة السّلام 15/644 ، تهذيب التهذيب 4/309 .

(5) تاريخ مدينة السّلام 15/644 ، إكمال تهذيب الكمال 12/219 ، تهذيب التهذيب 4/309 .

(6) الجرح والتعديل 9/41 ، التعديل والتجريح 3/1201 ، تهذيب الكمال 30/447 ، تهذيب التهذيب 4/308 .

(7) الجرح والتعديل 9/41، علل الحديث 2/176 رقم 1397 أ ، التعديل والتجريح 3/1201 ، تهذيب الكمال 30/447 ، ميزان الاعتدال 4/334 ، تهذيب التهذيب 4/308 .

(1) تاريخ مدينة السّلام 15/644 ، إكمال تهذيب الكمال 12/219 ، تهذيب التهذيب 4/309 .

(2) مشاهير علماء الأمصار ص 252 رقم 1264 .

(3) الكامل 4/318 ، تهذيب الكمال 30/448 ، تهذيب التهذيب 4/308 .

وقال ابن عبدالبر : " أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدّث من كتابه ، وكان إذا حدّث من حفظه ربما غلط " "[1] .

وقال ابن القطّان الفاسي : " ثقة " "[2] .

وذكره العجلي "[3]" ، وابن حبان "[4]" ، وابن شاهين "[5]" في الثقات .

ووصفه الذهبي بالإمام الحافظ الثبت ،وقال : "كان من أركان الحديث " "[6]".

وقال : " استقر الحال على أن أبا عوانة ثقة ، . . . ، وله أوهام تجانب إخراجها الشيخان " "[7]" . وقال : " مُجمع على ثقته ، وكتابه متقن بالمرّة " "[8]" .

وقال أيضاً : " ثقة متقن لكتابه " "[9]" .

وقال : " ثقة حجة ، ولا سيما إذا حدّث من كتابه " "[10]" .

وذكره ابن رجب في قوم من الثقات لهم كتاب صحيح ، وفي حفظهم بعض شيء ، فكانوا يُحدِّثون من حفظهم أحياناً فيغلطون ، ويُحدِّثون أحياناً من كتبهم فيضبطون "[11]" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت " "[12]" .

---

(4) الاستغناء له 997 ، إكمال تهذيب الكمال 12/216 ، تهذيب التهذيب 4/309 .

(5) بيان الوهم والإيهام 5/450 رقم 2627 .

(6) تاريخ الثقات له ص 464 رقم 1768 .

(7) الثقات 7/562 ، إكمال تهذيب الكمال 12/214 ، تهذيب التهذيب 4/308 .

(8) تاريخ أسماء الثقات له ص 339 رقم 1443 ، إكمال تهذيب الكمال 12/216 .

(9) سير أعلام النبلاء 8/217 .

(10) سير أعلام النبلاء 8/221 .

(11) ميزان الاعتدال 4/334 .

(1) الكاشف 3/224 .

(2) المغني في الضُعفاء 2/720 رقم 6838 .

(3) شرح علل الترمذي 2/599 .

(4) التقريب ص 674 رقم 7407 .

وقال : " تُكُلِّم في حديثه من حفظه ، وكتابه معتمد " "1" .

وعليه فهو ثقة في الأصل صحيح الكتاب ، إلا أنه يَهِم إذا حدّث من حفظه ، ولا سيما في حديثه عن قتادة .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

من أحاديثه المنكرة : ما رواه عن عثمان بن المغيرة ، عن أبي صادق ، عن ربيعة ابن ناجد : " أن رجلاً قال لعلي : يا أمير المؤمنين ، لِمَ ورثت ابن عمك دون عمك ؟ قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب ، فصنع لهم مُدّاً من طعام ، قال : فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو ، كأنه لم يُمسّ ، ثم دعا بغُمْر ، فشربوا حتى رووا ، وبقي الشراب كأنه لم يُمس ، أو لم يشرب ، فقال : يا بني عبد المطلب إني بُعثت إليكم بخاصة ، وإلى الناس بعامة ، وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم ، فأيكم يُبايعني على أن يكون أخي ، وصاحبي ، ووارثي ؟ فلم يقم إليه أحد ، فقمت إليه ، وكنت أصغر القوم ، فقال : اجلس . ثم قال ثلاث مرات ، كل ذلك أقوم إليه ، فيقول : اجلس . حتى كان في الثالثة ، ضرب بيده على يدي ، ثم قال : أنت أخي ، وصاحبي ، ووارثي ، ووزيري ، فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي " .

---

(5) هدي السّاري ص 647 .

قال الإمام أحمد : " هذا مما أخطأ فيه – يعني : أبا عوانة – . وقال لنا موسى ابن إسماعيل : هكذا حدّثنا به أبو عوانة من حفظه ، وأخطأ فيه ، وحدّثنا به من كتابه ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ميسرة الكندي عن علي " "1" .

التخريج :

أخرجه الإمام أحمد (1/159 رقم 1371) ، وفي فضائل الصحابة (2/887 رقم 1220) عن عفّان ، ثنا أبو عوانة به .

– ومن طريقه : الضياء في المختارة (2/71 رقم 448) ، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (42/46) ، والمزي في تهذيب الكمال (9/146) – .

وأخرجه النسائي في الكبرى (7/431 رقم 8397) من طريق عفّان ، قال : حدثنا أبو عوانة به .

دراسة الإسناد :

– عفّان : ثقة ثبت ، وقد تقدّمت ترجمته (ص 1063) .

– أبو عوانة : ثقة في الأصل صحيح الكتاب ، إلا أنه يَهِم إذا حدّث من حفظه ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– عثمان بن المغيرة : الثّقفي ، أبو المغيرة الكوفي .

روى عن : سالم بن أبي الجعد (4) ، ومجاهد بن جبر (خ) ، وأبي صادق الأزدي ، وغيرهم .

---

(1) المنتخب من العلل للخلال ص 207 رقم 119 .

وروى عنه : إسرائيل بن يونس (خ 4) ، وسفيان الثوري (4) ، وأبو عوانة الوضّاح بن عبدالله (د ت س) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والإمام أحمد ، وأبو حاتم : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة ، من السادسة . خ 4 " .

(طبقات ابن سعد 6/519 رقم 2443 ، تهذيب الكمال 19/497 رقم 3864 ، التقريب ص 451 رقم 4520) .

- أبو صادق : الأزدي الكوفي ، قيل : اسمه مسلم بن يزيد ، وقيل : عبدالله ابن ناجد .

روى عن : ربيعة بن ناجد (س ق) ، وعبدالرحمن بن يزيد النّخعي ، وعُليم الكندي ، وغيرهم .

قال يعقوب بن شيبة : " ثقة " . وقال أبو حاتم : " مستقيم الحديث " .

وقال ابن حجر : " صدوق ، من الرابعة . س ق " .

(الجرح والتعديل 8/199 رقم 875 ، تهذيب الكمال 33/412 رقم 7433 ، التقريب ص 750 رقم 8167) .

- ربيعة بن ناجد : الأزدي ، الكوفي ، يُقال : هو أخو أبي صادق الراوي عنه.

روى عن : عُبادة بن الصامت رضي الله عنه (ق) ، وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه (س) ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو صادق الأزدي (س ق) .

قال العجلي : " تابعي ثقة " . وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : " ثقة ، من الثانية . س ق " .

(طبقات ابن سعد 6/472 رقم 2222 ، تهذيب الكمال 9/145 رقم 1888 ، التقريب ص 249 رقم 1918) .

- علي : ابن أبي طالب رضي الله عنه ، صحابي .

الحكم على الإسناد :

إسناده لا بأس به في الظاهر ، إلا أنه مما وهم فيه أبو عوانة عندما حدّث به من حفظه ، وقد ذكره على الصّواب عندما حدّث به من كتابه ، قال الإمام أحمد : " هذا مما أخطأ فيه – يعني : أبا عوانة – . وقال لنا موسى ابن إسماعيل : هكذا حدّثنا به أبو عوانة من حفظه ، وأخطأ فيه ، وحدّثنا به من كتابه ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ميسرة الكندي ، عن علي " "1" .

وهو إسناد منكر فقد تفرّد به ميسرة الكندي ، أبو صالح الكوفي .

وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : " مقبول ، من الثالثة . د س " .

(طبقات ابن سعد 6/471 رقم 2211 ، الثقات 5/426 ، تهذيب الكمال 29/197 رقم 6329 ، التقريب ص 649 رقم 7040) .

الحكم على الحديث :

تقدّم أن الحديث مما وهم أبو عوانة في إسناده ، ثم هو منكر المتن في قوله : " ووارثي " وذلك أن الأنبياء لا يُورثون ، وما تركوه صدقة ، وإن أراد بالإرث العلم ، إذ الأنبياء ورّثوا العلم ، فإنه لا خصوصية بذلك لعلي – رضي الله عنه – عن غيره من كبار الصحابة كأبي بكر ، وعمر ، وعثمان – رضي الله تعالى عن الجميع – .

وكأنه لذلك استنكره الذهبي حيث قال عن ربيعة بن ناجد : " لا يكاد يُعرف ، وعنه أبو صادق بخبر منكر فيه : " علي أخي ووارثي " " "2" .

وقد سبق أن ربيعة بن ناجد لم يُحدِّث به ، فالعهدة ليست عليه ، وإنما وهم فيه أبو عوانة .

---

(1) المنتخب من العلل للخلال ص 207 رقم 119 . وقد تقدّم .

(1) ميزان الاعتدال 2/45 رقم 2758 .

69 – ع "[1]" : الوليد بن مُسلم القرشي مولاهم ، أبو العباس الدِّمشقي .

روى عن : عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر (ع) ، وعبدالملك بن جُريج (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل (د) ، وإسحاق بن راهويه (خ م) ، وعلي بن المديني (خ) ، وغيرهم .

---

(1) قال الذهبي (سير أعلام النبلاء 9/216) : البخاري ومسلم قد احتجا به ، ولكنهما ينتقيان حديثه ، ويتجنبان ما يُنكر له .

مات سنة أربع وتسعين ومئة ، وله ثلاث وسبعون سنة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال أحمد بن أبي الحواري : " قال لي مروان بن محمد : إذا كتبت حديث الأوزاعي ، عن الوليد فما تُبالي من فاتك " "2" .

---

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/220 رقم 3914 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/418 رقم 5061 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 307 رقم 140 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين رواية ابن محرز 2/139 رقم 435 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 317 ، العلل ومعرفة الرجال 3/139 رقم 4611 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 141 رقم 250 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 259 رقم 284 ، مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح ص 285 رقم 1024 ، التاريخ الأوسط 2/194 رقم 1425 ، التاريخ الكبير 8/152 رقم 2532 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/611 رقم 2494 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 466 رقم 1778 ، المعرفة والتاريخ 2/420 ، تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/280 رقم 431 ، الكنى والأسماء للدولابي 2/12 ، الجرح والتعديل 9/16 رقم 70 ، الثقات 9/222 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/438 ،كتاب الضُّعفاء والمتروكين للدّارقطني ص 415 رقم 631 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/441 رقم 185 ، السّابق واللاحق ص 325 رقم 207 ، التعديل والتجريح للباجي 3/1189 رقم 1426 ، تاريخ مدينة دمشق 63/274 رقم 8046 ،كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/187 رقم 3671 ، تهذيب الكمال 31/86 رقم 6737 ، تاريخ الإسلام وفيات 191-200 ص 456 رقم 344 ، تذكرة الحفاظ 1/302 رقم 282 ، سير أعلام النبلاء 9/211 رقم 60 ، الكاشف 3/230 رقم 6175 ، المغني في الضُّعفاء 2/725 رقم 6887 ، ميزان الاعتدال 4/347 رقم 9405 ، إكمال تهذيب الكمال 12/250 رقم 5058 ، شرح علل الترمذي 2/608 ، التقريب ص 677 رقم 7456 ، تهذيب التهذيب 4/325 ، هدي السّاري مُقدِّمة فتح الباري ص 627 ، الخلاصة ص 417 .

(1) تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/384 رقم 853 ، الجرح والتعديل 9/17 ، تاريخ مدينة دمشق 63/286 ، تهذيب الكمال 31/93 ، تهذيب التهذيب 4/325 .

وقال مروان أيضاً : " كان الوليد عالماً بحديث الأوزاعي " "1" .

وقال أبو مُسهِر : " كان الوليد معنياً بالعلم " "2" .

وقال : "كان من ثقات أصحابنا " "3". وفي رواية : "من حُفّاظ أصحابنا " "4".

وقال أيضاً : " كان الوليد ممن يأخذ عن أبي السّفر حديث الأوزاعي ، وكان أبو السّفر كذّاباً " "5" .

وقال : " كان يُحدِّث حديث الأوزاعي عن الكذّابين ثم يُدلِّسها عنهم " "6" .

وقال الحميدي : " قال لنا الوليد بن مسلم : إنْ تركتموني حدّثتكم عن ثقات شيوخنا ، وإن أبيتم فسلوا نُحدِّثكم بما تسألون " "7" .

وقال أبو اليمان الحكم بن نافع : " ما رأيت مثله " "8" .

---

(2) الجرح والتعديل 9/17 ، تاريخ مدينة دمشق 63/287 ، تهذيب الكمال 31/93 ، تهذيب التهذيب 4/325 .

(3) الجرح والتعديل 9/17 ، تاريخ مدينة دمشق 63/287 ، تهذيب الكمال 31/93 ، تهذيب التهذيب 4/325 .

(4) تهذيب الكمال 31/94 ، تهذيب التهذيب 4/325 .

(5) تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/384 رقم 852 ، تقدمة الجرح والتعديل 1/290 ، تاريخ مدينة دمشق 63/287 ، تهذيب الكمال 31/94 ، سير أعلام النبلاء 9/214 ، تهذيب التهذيب 4/325 .

(6) تاريخ مدينة دمشق 63/291 ، تهذيب الكمال 31/96 ، سير أعلام النبلاء 9/215 ، ميزان الاعتدال 4/348 ، تهذيب التهذيب 4/326 .

(1) تاريخ دمشق 63/291 ، تهذيب الكمال 31/97 ، الميزان 4/347 ، تهذيب التهذيب 4/326 .

(2) المعرفة والتاريخ 2/421 ، تاريخ مدينة دمشق 63/290 ، تهذيب الكمال 31/96 ، تهذيب التهذيب 4/325 .

(3) تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/384 رقم 854 ، تاريخ مدينة دمشق 63/287 ، سير أعلام النبلاء 9/214 ، ميزان الاعتدال 4/347 ، تهذيب التهذيب 4/326 .

وقال صدقة بن الفضل المروزي "1" : " قدم الوليد مكة فما رأيت رجلاً أحفظ للحديث الطويل وأحاديث الملاحم منه ، فجعلوا يسألونه عن الرأي ولم يكن يحفظ ، ثم رجع وأنا بمكة وإذا هو قد حفظ الأبواب ، وإذا الرجل حافظٌ متقنٌ قد حفظ " "2" .

وقال الهيثم بن خارجة "3" : " قلت للوليد : قد أفسدت حديث الأوزاعي . قال : كيف ؟ قلت : تروي عن الأوزاعي ، عن نافع . وعن الأوزاعي ، عن الزهري ، ويحيى بن سعيد ، وغيرك يُدخل بين الأوزاعي وبين نافع عبد الله بن عامر ، وبينه وبين الزهري إبراهيم بن مرة ، وقُرّة وغيرهما ، فما يحملك على هذا ؟ قال : أُنَبِّل الأوزاعي عن هؤلاء . قلت : فإذا روى الأوزاعي عن هؤلاء ، وهؤلاء ، وهم ضعفاء ، أحاديث مناكير ، فأسقطتهم أنت ، وصيّرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات ، ضُعِّف الأوزاعي . قال : فلم يلتفت إلى قولي " "4" .

وقال محمد بن سعد : " كان ثقة ، كثير الحديث والعلم " "5" .

---

(4) صدقة بن الفضل ، أبو الفضل المروزي ، ثقة ، مات سنة ثلاث وعشرين ومئتين . خ . (التاريخ الكبير 4/298 رقم 2896 ، تهذيب الكمال 13/144 رقم 2867 ، التقريب ص 327 رقم 2918) .

(5) المعرفة والتاريخ 2/421 ، تاريخ مدينة دمشق 63/289 ، تهذيب الكمال 31/95 ، سير أعلام النبلاء 9/216 ، ميزان الاعتدال 4/347 ، تهذيب التهذيب 4/325 .

(6) الهيثم بن خارجة المرُّوذي ، أبو أحمد ، نزيل بغداد ، صدوق ، مات سنة سبع وعشرين ومئتين . خ س ق . (طبقات ابن سعد 7/166 رقم 3512 ، تهذيب الكمال 30/374 رقم 6645 ، التقريب ص 670 رقم 7364) .

(1) تاريخ مدينة دمشق 63/291 ، تهذيب الكمال 31/97 ، سير أعلام النبلاء 9/215 ، ميزان الاعتدال 4/348 ، تهذيب التهذيب 4/326 .

(2) الطبقات الكبرى له 7/220 رقم 3914 ، تاريخ مدينة دمشق 63/281 ، تهذيب الكمال 31/91 ، سير أعلام النبلاء 9/213 ، إكمال تهذيب الكمال 12/251 ، تهذيب التهذيب 4/325 .

وقال علي بن المديني : " كان يكتب على الوجه " "1" .

وقال : " حدّثنا عبدالرحمن بن مهدي ، عن الوليد ، ثم سمعت من الوليد ، ومارأيت من الشاميين مثله،وقد أغرب بأحاديث صحيحة لم يَشْرَكه فيها أحد " "2".

وقال الإمام أحمد : " ثقة " "3" .

وقال أيضاً : " ما رأيت أعقل منه " "4" .

وقال : "ليس أحد أروى عن الشاميين من إسماعيل بن عياش،والوليد " "5".

وقال أبو زرعة الدِّمشقي : " قال لي أحمد : كان عندكم ثلاثة أصحاب حديث : مروان بن محمد ، والوليد ، وأبو مسهر " "6" .

وقال : " كان الوليد رَفّاعاً " "7" . وقال : " هو كثير الخطأ " "8" .

وقال : " اختلطت عليه أحاديث ما سمع ، وما لم يسمع " "9" .

---

(3) المعرفة والتاريخ 2/422 ، تاريخ مدينة دمشق 63/286 ، تهذيب الكمال 31/93 ، سير أعلام النبلاء 9/214 ، تهذيب التهذيب 4/325 .

(4) تاريخ مدينة دمشق 63/286 ، تهذيب الكمال 31/93 ، سير أعلام النبلاء 9/216 ، تهذيب التهذيب 4/325 .

(5) تاريخ مدينة دمشق 63/287 .

(6) تاريخ مدينة دمشق 63/287 ، تهذيب الكمال 31/92 ، سير أعلام النبلاء 9/216 ، ميزان الاعتدال 4/347 ، تهذيب التهذيب 4/325 .

(1) المعرفة والتاريخ 2/165 ، تاريخ مدينة دمشق 63/285 ، تهذيب الكمال 31/92 ، سير أعلام النبلاء 9/214 ، تهذيب التهذيب 4/325 .

(2) تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/384 رقم 855 ، تاريخ مدينة دمشق 63/287 ، تهذيب الكمال 31/93 ، تهذيب التهذيب 4/325 .

(3) تاريخ مدينة دمشق 63/291 ، تهذيب الكمال 31/96 ، تهذيب التهذيب 4/326 .

(4) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 141 رقم 250 ، تاريخ مدينة دمشق 63/291 ، تهذيب الكمال 31/96 ، تهذيب التهذيب 4/326 .

(5) تهذيب التهذيب 4/326 .

وقال العجلي "1" ، ويعقوب بن شيبة "2" : " الوليد بن مسلم ثقة " .

وقال أبو زرعة الرّازي : " كان الوليد أعلم من وكيع بأمر المغازي " "3" .

وقال أبو داود : " روى عن مالك عشرة أحاديث ليس لها أصل ، منها أربعة عن نافع " "4" .

وقال يعقوب بن سفيان : " كنت أسمع أصحابنا يقولون : علم الناس عند إسماعيل بن عياش ، والوليد بن مسلم ، . . . ، فأما الوليد فمضى على سُنته ، محموداً عند أهل العلم ، مُتقناً صحيحاً ، صحيح العلم " "5" .

وقال : " سألت هشام بن عمار عن الوليد ، فجعل يذكر فضله وعلمه وورعه وتواضعه " "6" .

وقال أبو حاتم الرّازي : " صالح الحديث " "7" .

---

(6) تاريخ الثقات له ص 466 رقم 1778 ، تهذيب الكمال 31/94 ، تهذيب التهذيب 4/325 .

(7) تاريخ مدينة دمشق 63/288 ، تهذيب الكمال 31/94 ، تهذيب التهذيب 4/325 .

(8) تاريخ مدينة دمشق 63/287 ، تهذيب الكمال 31/94 ، سير أعلام النبلاء 9/214 ، تهذيب التهذيب 4/325 .

(9) ميزان الاعتدال 4/347 ، تهذيب التهذيب 4/326 ، هدي السّاري ص 627 .

ولم أجده في المطبوع من سؤالات الآجري .

وقد علّق على ذلك ابن حجر (هدي السّاري ص 627) فقال : ما له عن مالك في الكتب الستة شيء .

(1) المعرفة والتاريخ 2/423 ، تاريخ مدينة دمشق 63/286 ، تهذيب الكمال 31/94 ، تهذيب التهذيب 4/325 .

(2) المعرفة والتاريخ 2/422 ، تاريخ مدينة دمشق 63/284 ، سير أعلام النبلاء 9/213 ، ميزان الاعتدال 4/347 ، تهذيب التهذيب 4/326 .

(3) الجرح والتعديل 9/17 ، التعديل والتجريح 3/1190 ، تاريخ مدينة دمشق 63/288 ، تهذيب الكمال 31/94 ، سير أعلام النبلاء 9/214 ، ميزان الاعتدال 4/347 ، تهذيب التهذيب 4/325 .

وقال : " كثير الوهم " "1" . وقال أيضاً : " كثير الغلط " "2" .

وقال ابن جَوْصا "3" : " لم نزل نسمع أنه من كتب مصنفات الوليد صَلُح أن يلي القضاء . قال : ومصنفات الوليد سبعون كتاباً " "4" .

وقال ابن حبان : " كان ممن صنّف وجمع ، إلا أنه ربما قلب الأسامي وغيّر الكنى " "5" .

وقال الدّارقطني : " كان الوليد يُرسل ، يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضُعفاء ، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي ، . . . ، فيُسقط أسماء الضّعفاء ويجعلها عن الأوزاعي ، عن عطاء " "6" .

وقال الخليلي : " هو مُقدّم على جميع أهل الشام ، مُتفق عليه ، مُخرّج في الصحيحين ، . . . ، وإليه انتهاء الفُتْيا بالشام " "7" .

وذكره العجلي "8" ، وابن حبان "9" في الثقات .

---

(4) علل الحديث لابن أبي حاتم 1/440 رقم 494 .

(5) علل الحديث لابن أبي حاتم 1/676 رقم 977 .

) أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا ، أبو الحسن الدِّمشقي ، قال الطبراني : ثقة ، مات سنة عشرين وثلاثمائة . (تاريخ مدينة دمشق 5/109 رقم 65 ، تذكرة الحفاظ 3/795 رقم 787 ، سير أعلام النبلاء 15/15 رقم 8 ، طبقات الحفاظ ص 334 رقم 757) .

(7) تاريخ مدينة دمشق 63/288 ، تهذيب الكمال 31/94 ، سير أعلام النبلاء 9/215 ، ميزان الاعتدال 4/347 ، تهذيب التهذيب 4/325 .

(1) الثقات 9/222 ، إكمال تهذيب الكمال 12/251 .

(2) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له ص 415 رقم 631 ، تاريخ مدينة دمشق 63/292 ، تهذيب الكمال 31/97 ، سير أعلام النبلاء 9/216 ، تهذيب التهذيب 4/326 .

(3) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/442 رقم 185 ، إكمال تهذيب الكمال 12/251 .

(4) تاريخ الثقات له ص 466 رقم 1778 .

(5) الثقات 9/222 ، إكمال تهذيب الكمال 12/251 .

وقال الذهبي : " كان من أوعية العلم ، ثقة حافظاً ، لكن رديء التدليس ، فإذا قال : حدّثنا فهو حجة ، هو في نفسه أوثق من بقية وأعلم " "1" .

وقال : " لا نزاع في حفظه وعلمه ، وإنما الرجل مُدلِّس فلا يُحتج به إلا إذا صرّح بالسماع " "2" .

وقال : " إمام مشهور صدوق ، ولكنه يُدلِّس عن ضعفاء ، لا سيما في الأوزاعي ، فإذا قال : ثنا الاوزاعي ؛ فهو حجة " "3" .

وذكره في الرواة الثقات المُتكلّم فيهم بما لا يُوجب الرد ، وقال : " عالم أهل دمشق ، ثقة حافظ ، لكنه يُدلِّس عن الضّعفاء ، فإذا قال : عن ؛ فليس بحجة ، حديثه في الكتب كلها " "4" .

وذكره ابن رجب فيمن حدّث في مكان لم يكن معه فيه كتبه فخلط ، وحدّث في مكان آخر من كتبه فضبط ، وقال : " ظاهر كلام الإمام أحمد أنه إذا حدّث بغير دمشق ففي حديثه شيء ، . . . . ، وتكلّم أحمد – أيضاً – فيما حدّث به الوليد من حفظه بمكة " "5" .

وقال الحافظ ابن حجر : " متفق على توثيقه في نفسه ، وإنما عابوا عليه كثرة التدليس والتسوية " "6" .

وذكره في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، وهي مَنْ اتفق على أنه لا يُحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع ، لكثرة تدليسهم عن الضّعفاء والمجاهيل "7" .

---

(6) سير أعلام النبلاء 9/212 .

(7) تذكرة الحفاظ 1/304 .

(1) المغني في الضُّعفاء 2/725 رقم 6887 .

(2) ص 186 رقم 83 . وانظر ذكر أسماء من تُكُلِّم فيه وهو موثّق ص 191 رقم 364 .

(3) شرح علل الترمذي 2/608 .

(4) هدي السّاري ص 627 .

(5) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص 170 رقم 127 .

وقال في موضع آخر : " ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية " "1" .

والظاهر أنه في الأصل ثقة مطلقاً ، صحيح الحديث إذا صرّح بالسّماع ، وحديثه في بلده أصح ، لأنه يتعاهد كتبه فيضبط ، وقد يَهِم إذا حدّث في غير بلده ، وذلك أنه يُحدِّث من حفظه فيغلط .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

---

(6) التقريب ص 677 رقم 7456 .

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

70 – ع "[1]" : يحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس المصري .

---

(1) قال الحاكم (المدخل إلى الصحيح 3/347 رقم 2237) : أخرج له مسلم في الرواية ، والبخاري في الاستشهاد . وقال الذهبي (سير أعلام النبلاء 8/9) : احتج به الأئمة الستة في كتبهم ، لكن أخرج له البخاري مقروناً بغيره حديثين . وقال الحافظ ابن حجر (هدي السّاري ص 628) : استشهد به البخاري في عدة أحاديث من روايته عن حميد الطويل ، ماله عنده غيرها ، سوى حديثه عن يزيد بن أبي حبيب في صفة الصلاة بمتابعة الليث وغيره ، واحتج به الباقون .

روى عن : حميد الطّويل (خت د) ، ويحيى بن سعيد الأنصاري (م د س) ، ويزيد بن أبي حبيب (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : عبدالله بن المبارك (د ت سي) ، وعبدالملك بن جريج (خ م) ، والليث بن سعد (د س) ، وغيرهم .

مات سنة ثمان وستين ومئة "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

---

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/238 رقم 4058 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/476 رقم 5363 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 196 رقم 719 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 276 رقم 17 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/98 رقم 411 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 57 رقم 121 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 296 ، العلل ومعرفة الرجال 3/52 رقم 4125 ، المنتخب من العلل للخلال ص 104 رقم 43 ، التاريخ الأوسط 2/118 ، التاريخ الكبير 8/260 رقم 2919 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/610 رقم 2491 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 468 رقم 1791 ، سؤالات الآجري لأبي داود 2/180 رقم 1527 ، المعرفة والتاريخ 2/445 ، علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب ص 118 رقم 202 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنسائي ص 240 رقم 626 ، الكنى والأسماء للدولابي 2/12 ، الضُّعفاء للعقيلي 4/1504 رقم 2015، الجرح والتعديل 9/127 رقم 542 ، الثقات 7/600 ، مشاهير علماء الأمصار ص 302 رقم 1528 ، الكامل 9/54 رقم 2113 ، سؤالات ابن بكير للدّارقطني ص 40 رقم 28 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 354 رقم 1523 ، المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/179 رقم 76 ، السّابق واللاحق ص 311 ، التعديل والتجريح للباجي 3/1203 رقم 1449 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/191 ، تهذيب الكمال 31/233 رقم 6792 ، تاريخ الإسلام وفيات 161-170 ص 507 رقم 426 ، تذكرة الحفاظ 1/227 رقم 212 ، سير أعلام النبلاء 8/5 رقم 1 ، الكاشف 3/237 رقم 6220 ، المغني في الضُّعفاء 2/731 رقم 6931 ، ميزان الاعتدال 4/362 رقم 9461 ، إكمال تهذيب الكمال 12/287 رقم 5098 ، شرح علل الترمذي 2/599 ، التقريب ص 682 رقم 7511 ، تهذيب التهذيب 4/342 ، الخلاصة ص 421 .

قال محمد بن سعد : " كان منكر الحديث " "1" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "2" . وقال مرّة : " صالح " "3" .

وقال أيضاً : " ليس به بأس " "4" .

وقال الإمام أحمد : " كان سيء الحفظ " "5" .

وقال : " كان يُحدِّث من حفظه ، وكان لابأس به ، وكأنه ذكر الوهم في حفظه " "6" . وقال : " كان إذا حدّث من حفظه يُخطئ ، وإذا حدّث من كتابه فليس به بأس " "7" . وقال أيضاً : " ضعيف ، كان يُخطئ كثيراً " "8" .

وقال أحمد بن صالح المصري : " كان يحيى بن أيوب من وُجوه أهل البصرة ،

---

(1) الطبقات الكبرى له 7/238 رقم 4058 ، إكمال تهذيب الكمال 12/290 ، تهذيب التهذيب 4/343 .

(2) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 196 رقم 719 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/98 رقم 411 ، الجرح والتعديل 9/128 ، الكامل 9/54 ، تهذيب الكمال 31/236 ، سير أعلام النبلاء 8/6 ، تهذيب التهذيب 4/343 .

(3) الجرح والتعديل 9/128 ، تهذيب الكمال 31/236 ، سير أعلام النبلاء 8/6 ، ميزان الاعتدال 4/362 ، تهذيب التهذيب 4/343 .

(4) من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 57 رقم 121 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 354 رقم 1523 .

(5) العلل ومعرفة الرجال 3/52 رقم 4125 ، الضُّعفاء للعقيلي 4/1504 ، الجرح والتعديل 9/128 ، تهذيب الكمال 31/236 ، سير أعلام النبلاء 8/6 ، ميزان الاعتدال 4/362 ، تهذيب التهذيب 4/342 .

(1) الضُّعفاء للعقيلي 4/1504 ، سير أعلام النبلاء 8/8 ، إكمال تهذيب الكمال 12/289 .

(2) شرح علل الترمذي 2/599 .

(3) المنتخب من العلل للخلال ص 104 رقم 43 .

(4) إكمال تهذيب الكمال 12/289 ، تهذيب التهذيب 4/343 .

وربما خَلّ في حفظه " "9" . وقال : " له أشياء يُخالف فيها " "1" .

وقال البخاري : " ثقة " "2" . وقال : " صدوق " "3" .

وقال العجلي "4" ، ويعقوب بن سفيان "5" ، وإبراهيم الحربي "6" ، والبزار "7 " : " ثقة " .

وقال أبو زرعة الرّازي : " ليس بذاك الحافظ " "8" .

وقال الآجري : "قلت لأبي داود : يحيى بن أيوب ثقة؟فقال:هو صالح "9".

---

(5) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 354 رقم 1523 ، إكمال تهذيب الكمال 12/289 ، تهذيب التهذيب 4/343 .

(6) إكمال تهذيب الكمال 12/287 ، تهذيب التهذيب 4/343 .

(7) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب ص 118 رقم 202 .

(8) تاريخ الثقات له ص 468 رقم 1791 .

(9) المعرفة والتاريخ 2/445 ، إكمال تهذيب الكمال 12/290 ، تهذيب التهذيب 4/343 .

(10) إكمال تهذيب الكمال 12/289 ، تهذيب التهذيب 4/343 .

(11) مسند البزار 9/10 رقم 3509 .

(12) علل الحديث لابن أبي حاتم 1/311 رقم 226 .

(1) سؤالات الآجري لأبي داود 2/180 رقم 1527 ، تهذيب الكمال 31/236 ، سير أعلام النبلاء 8/6 ، تهذيب التهذيب 4/343 .

وقال ابن أبي حاتم : " سُئل أبي : يحيى بن أيوب أحبٌّ إليك أو ابن أبي المَوَال "1" ؟ فقال : يحيى بن أيوب أحبٌّ إليّ ، ومحل يحيى الصِّدق ، يُكتب حديثه ولا يُحتج به " "2" . وقال الإسماعيلي : " لا يُحتج به " "3" .

وقال النسائي : " ليس به بأس " "4" . وقال مرّة : " ليس بالقوي " "5" .

وقال : " عنده أحاديث مناكير ، وليس هو بذالك القوي في الحديث " "6" .

وقال السّاجي : " صدوق يَهِم ، كان أحمد يقول : يحيى بن أيوب يُخطئ خطأ كثيراً " "7" . وقال أبو العرب القيرواني : " إنما ضُعِّف من أجل حفظه فقط " "8" .

وقال أبو سعيد بن يونس : " كان أحد طَلّابي العلم بالآفاق ، وحدّث عنه الغرباء أحاديث ليست عند أهل مصر " "9" .

وقال ابن حبان : " من ثقات أهل مصر ، . . . ، يُغرب " "10" .

---

(2) عبدالرحمن بن أبي الموال ، واسمه زيد ، أبو محمد المدني ، صدوق ربما أخطأ ، مات سنة ثلاث وسبعين ومئة . خ 4 . (طبقات ابن سعد 5/297 رقم 1413 ، تهذيب الكمال 17/446 رقم 3972 ، التقريب ص 412 رقم 4021) .

(3) الجرح والتعديل 9/128 ، التعديل والتجريح 3/1204 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/191 ، تهذيب الكمال 31/236 ، سير أعلام النبلاء 8/6 ، تهذيب التهذيب 4/343 .

(4) إكمال تهذيب الكمال 12/288 ، تهذيب التهذيب 4/343 .

(5) تهذيب الكمال 31/236 ، سير أعلام النبلاء 8/6 ، تهذيب التهذيب 4/343 .

(6) السنن الكبرى له 3/172 رقم 2661 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين له ص 240 رقم 626 ، المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/179 رقم 76 ، التعديل والتجريح 3/1204 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/191 ، تهذيب الكمال 31/236 ، سير أعلام النبلاء 8/6 ، تهذيب التهذيب 4/343 .

(7) السنن الكبرى له 9/143 رقم 10125 ، الكامل 9/54 .

(8) إكمال تهذيب الكمال 12/289 ، تهذيب التهذيب 4/343 .

(9) إكمال تهذيب الكمال 12/289 .

(1) تهذيب الكمال 31/236 ، سير أعلام النبلاء 8/6 ، تهذيب التهذيب 4/343 .

(2) مشاهير علماء الأمصار ص 302 رقم 1528 .

وقال ابن عدي : " له أحاديث صالحة ، وقد روى عنه الليث ، وروى عنه ابن وهب الكثير ، وابن أبي مريم ، وابن عفير ، وغيرهم من شيوخ مصر ، وهو من فقهاء مصر ومن علمائهم،ويُقال : إنه كان قاضياً بها،ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة ،أو يروي هو عن ثقة حديثاً منكراً فأذكره ،وهو عندي صدوق لا بأس به " "1".

وقال الحاكم أبو أحمد : " إذا حدّث من حفظه يُخطئ ، وما حدّث من كتاب فليس به بأس " "2" . وقال الدّارقطني : " ثقة " "3" . وقال : " في بعض أحاديثه اضطراب " "4" . وقال أيضاً : " في حديثه شيء يُقارِب " "5" .

وذكره العجلي "6" ، وابن حبان "7" ، وابن شاهين "8" في الثقات .

وذكره النسائي "9" ، والعقيلي "10" ، وأبو العرب القيرواني "11" ، وابن الجوزي "12" في الضّعفاء .

---

(3) الكامل 9/59 ، سير أعلام النبلاء 8/8 ، ميزان الاعتدال 4/362 ، تهذيب التهذيب 4/343 .

(4) إكمال تهذيب الكمال 12/289 ، تهذيب التهذيب 4/343 .

(5) سنن الدّارقطني 3/128 رقم 2213 .

(6) سنن الدّارقطني 1/113 رقم 207 ، ميزان الاعتدال 4/362 ، تهذيب التهذيب 4/343 .

(7) سؤالات ابن بكير له ص 40 رقم 28 .

(8) تاريخ الثقات له ص 468 رقم 1791 .

(9) الثقات 7/600 ، تهذيب الكمال 31/236 ، إكمال تهذيب الكمال 12/288 ، تهذيب التهذيب 4/343 .

(10) تاريخ أسماء الثقات له ص 354 رقم 1523 ، إكمال تهذيب الكمال 12/289 .

(1) كتاب الضّعفاء والمتروكين له ص 240 رقم 626 .

(2) الضّعفاء له 4/1504 .

(3) إكمال تهذيب الكمال 12/289 .

(4) كتاب الضّعفاء والمتروكين له 3/191 .

وقال الذهبي : " له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصحاح ، ويُنقون حديثه ، وهو حسن الحديث " "1" . وقال : " حديثه فيه مناكير " "2" . وقال : " صالح الحديث " "3" . وذكره فيمن تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق ، وقال : " صدوق " "4" .

وذكره ابن رجب في قوم من الثقات لهم كتاب صحيح ، وفي حفظهم بعض شيء ، فكانوا يُحدِّثون من حفظهم أحياناً فيغلطون ، ويُحدِّثون أحياناً من كتبهم فيضبطون "5" . وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق ربما أخطأ " "6" .

فالظاهر أنه صدوق إذا حدّث من كتابه ، ولكنه ربما أخطأ إذا حدّث من حفظه ، وبه تجتمع أقوال الأئمة النقاد ، فمن ضعّفه مطلقاً أراد به سوء حفظه ، ومن وثّقه مطلقاً أراد به تحديثه من كتابه ، والله تعالى أعلم .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

من أحاديثه المنكرة : ما رواه عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر في الركعة الأولى بسبِّح ، وفي الثانية بــ (%è@ kp$ t»¯'r ©rc #$9/6x»ÿ∉) ، وفي الثالثة بــ (%è@ dèqu #$!ª î &rmy) ، و (%è@ è &r©©q t>b⊃ /∈ #$9Y¨$¨⊗) ، و (%è@ è &r©©q t>b⊃ /∈ ,∪n=xÿ9$#) " .

(5) سير أعلام النبلاء 8/6 .

(6) تذكرة الحفاظ 1/228 .

(7) الكاشف 3/237 رقم 6220 .

(8) ص 193 رقم 367 .

(9) شرح علل الترمذي 2/599 .

(10) التقريب ص 682 رقم 7511 .

قال ابن رجب : " وقد حدّث يحيى من حفظه عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة عن عائشة في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر . فقال أحمد : مَنْ يحتمل هذا – يعني أنه خطأ فاحش – " "1" .

التخريج :

هذا الحديث علّقه الترمذي (أبواب الوتر ، باب 223 : ما جاء ما يُقرأ في الوتر ، رقم 463 ، 1/478) فقال : " وقد روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عمرة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " .

ووصله العقيلي في الضّعفاء (4/1505) عن يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن يحيى بن سعيد به .

– ومن طريق سعيد بن أبي مريم : أخرجه ابن حبان (6/201 رقم 2448) ، وابن عدي (9/55) ، والدّارقطني (2/362 رقم 1676) ، والحاكم (1/447 رقم 1144) وقال : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ، والبيهقي في شعب الإيمان (2/513 رقم 2567) – .

وأخرجه ابن حبان (6/188 رقم 2432) ، والدّارقطني (2/361 رقم 1675) ، والحاكم (1/447 رقم 1143) والبيهقي في الكبرى (3/37 رقم 4630–4631) ، وفي الصغرى (1/469 رقم 815) ، وابن الجوزي في التحقيق (1/458 رقم 674) من طريق سعيد بن كثير بن عُفير ، قال : حدثني يحيى بن أيوب به .

وأخرجه الحاكم (2/566 رقم 3920) ، والبيهقي (3/37 رقم 4629) من طريق عثمان بن صالح السهمي ، وعمرو بن الربيع بن طارق ، وسعيد بن أبي مريم ، قالوا : ثنا يحيى بن أيوب به .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " .

---

(1) شرح علل الترمذي 2/599 . وقول الإمام أحمد سيأتي قريباً إن شاء الله تعالى .

وأخرجه أبو بكر الطوسي في الجزء الثاني من حديث أبي العباس الأصم (ص 88 رقم 114) من طريق سعيد بن يحيى ، حدثنا يحيى بن أيوب به .

دراسة الإسناد :

– يحيى بن أيوب العلاف : الخولاني ، مولاهم ، أبو زكريا المصري .
روى عن : سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، وسعيد بن كثير بن عُفير ، وأبي صالح عبدالغفّار الحرّاني (س) ، وغيرهم .
وروى عنه : النسائي ، وأبو جعفر أحمد بن محمد الطّحاوي ، وأبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، وغيرهم .
قال النسائي : " صالح " .
وقال ابن حجر : " صدوق " .
مات سنة تسع وثمانين ومئتين . س .
(المعجم المشتمل ص 316 رقم 1134 ، تهذيب الكمال 31/230 رقم 6790 ، التقريب ص 682 رقم 7509) .
– سعيد بن أبي مريم : سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي بالولاء ، أبو محمد المصري .
روى عن : سفيان بن عيينة (س) ، والليث بن سعد (د س ق) ، ويحيى بن أيوب المصري (خت م 4) ، وغيرهم .
وروى عنه : البخاري (ت) ، ويحيى بن أيوب العلاف ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .
قال أبو داود : " ابن أبي مريم عندي حجة " .
وقال ابن حجر : " ثقة ثبت فقيه " .
مات سنة أربع وعشرين ومئتين ، وله ثمانون سنة . ع .

(التاريخ الكبير 3/465 رقم 1547 ، تهذيب الكمال 10/391 رقم 2235 ، التقريب ص 279 رقم 2286) .

– يحيى بن أيوب : صدوق إذا حدّث من كتابه ، ولكنه ربما أخطأ إذا حدّث من حفظه ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– يحيى بن سعيد : ابن قيس بن عمرو الأنصاري ، أبو سعيد المدني .

روى عن : أنس بن مالك رضي الله عنه (خ م ت س ق) ، وأبي بكر محمد ابن عمرو بن حزم (ع) ، وعمرة بنت عبدالرحمن (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : مالك بن أنس (خ م د ت س) ، ويحيى بن أيوب المصري (م د س) ، ويحيى بن سعيد القطّان (خ م س) ، وغيرهم .

قال الإمام أحمد : " يحيى بن سعيد الأنصاري أثبت الناس " .

وقال ابن حجر : " ثقة ثبت " .

مات سنة أربع وأربعين ومئة . ع .

(طبقات ابن سعد 5/266 رقم 1232 ، تهذيب الكمال 31/346 رقم 6836 ، التقريب ص 685 رقم 7559) .

– عمرة : ابنة عبدالرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارية المدنية .

روت عن : رافع بن خديج رضي الله عنه ، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها (ع) ، وأم سلمة رضي الله عنها ، وغيرهم .

وروى عنها : محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ع) ، ويحيى بن سعيد الأنصاري (ع) ، وابن أختها أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (ع) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين : " ثقة حجة " .

وقال ابن حجر : " ثقة " .

ماتت سنة ست ومئة ، ولها سبع وسبعون سنة . ع .

(طبقات ابن سعد 8/471 رقم 4652 ، تهذيب الكمال 35/241 رقم 7895 ، التقريب ص 861 رقم 8643) .

– عائشة : ابنة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

الحكم على الإسناد :

هذا الحديث إسناده منكر ، وقد أنكره النُّقاد ، وذلك أنه تفرّد بإسناده يحيى ابن أيوب من بين أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري ، وقد حدّث به من حفظه ، وكان كثير الوهم في حفظه .

قال عثمان بن الحكم الجذامي "1" : " سألت يحيى بن سعيد عن هذا الحديث فلم يعرفه وأنكره – يعني حديث الوتر – " "2" .

وقال الأثرم : " سمعت أبا عبدالله وذكر يحيى بن أيوب المصري ، فقال : كان يُحدِّث من حفظه ، وكان لا بأس به ، وكان كثير الوهم في حفظه ، فذكرت له من حديثه يحيى بن أيوب ، عن عمرة ، عن عائشة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر " فقال : ها ، مَنْ يحتمل هذا " "3" .

وقال أيضاً : " كم قد روى هذا عن عائشة من الناس ليس فيه هذا ، وأنكر حديث يحيى خاصة " "4" .

وذكر ابن عدي هذا الحديث في مناكيره "5" .

---

(1) عثمان بن الحكم الجُذامي المصري ، صدوق له أوهام ، مات سنة ثلاث وستين ومئة . د س .

(التاريخ الكبير 6/218 رقم 2215 ، تهذيب الكمال 19/352 رقم 3802 ، التقريب ص 446 رقم 4459) .

(2) الضُّعفاء للعقيلي 4/1504 ، الكامل 9/55 ، تنقيح التحقيق 2/1061 ، تذكرة المؤتسي ص 20 .

(3) الضُّعفاء للعقيلي 4/1504 ، تنقيح التحقيق 2/1061 ، شرح علل الترمذي 2/599 .

(1) تنقيح التحقيق لابن عبدالهادي 2/1061 .

(2) الكامل 9/55 .

قال الحاكم : " وإنما تعرف هذه الزيادة من حديث يحيى بن أيوب فقط " "1" . يعني : ذكر المعوذتين .

وقال الحافظ ابن حجر : " تفرّد به يحيى بن أيوب عنه وفيه مقال ، ولكنه صدوق " "2" .

وللحديث طريق آخر عن عائشة رضي الله عنها .

فقد روى محمد بن سلمة ، عن خُصيف ، عن عبدالعزيز بن جُريج ؛ قال : سألنا عائشة ، بأيِّ شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : " كان يقرأ في الركعة الأولى بـ : سبح اسم ربك الأعلى ، وفي الثانية : قل يا أيها الكافرون ، وفي الثالثة : قل هو الله أحد ، والمعوِّذتين " .

التخريج :

أخرجه إسحاق بن راهويه (3/962 رقم 1678) ، والإمام أحمد (6/227 رقم 25948) عن محمد بن سلمة ، عن خُصيف به .

ومن طريق محمد بن سلمة : أخرجه أبو داود (كتاب الصلاة ، باب 338 : ما يقرأ في الوتر ، رقم 1419 ، 2/253) ، والترمذي (أبواب الوتر ، باب 223 : ما جاء ما يُقرأ في الوتر ، رقم 463 ، 1/478) وقال : " هذا حديث حسن غريب " ، وابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب 154 : ما جاء فيما يُقرأ في الوتر ،

---

(3) المستدرك 2/566 رقم 3920 ،

(4) التلخيص الحبير 2/40 رقم 534 .

رقم 1173 ، 2/355) ، والحاكم (2/566 رقم 3921) ، والبيهقي (8/38 رقم 4632) .

دراسة الإسناد :

– محمد بن سلمة : ابن عبدالله الباهلي ، مولاهم ، أبو عبدالله الحرّاني .
روى عن : خُصيف بن عبدالرحمن الجزري (4) ، ومحمد بن عجلان (س) ، وهشام بن حسّان (د س) ، وغيرهم .
وروى عنه : أحمد بن حنبل (م د ق) ، وإسحاق بن راهويه ، وعبدالله بن محمد النُّفيلي (د) ، وغيرهم .
قال محمد بن سعد ، والنسائي : " ثقة ".
وقال ابن حجر : " ثقة " .
مات سنة إحدى وتسعين ومئة . ر م 4 .
(طبقات ابن سعد 7/226 رقم 3965 ، تهذيب الكمال 25/289 رقم 5255 ، التقريب ص 561 رقم 5921) .
– خُصيف : ابن عبدالرحمن الجَزَري ، أبو عون الحرّاني .
روى عن : سعيد بن جبير (د ت س) ، وعبدالعزيز بن جُريج (د ت ق) ، ومجاهد بن جبر (4) ، وغيرهم .
وروى عنه : سفيان الثوري (س) ، ومحمد بن سلمة الحرّاني (4) ، ومعمر ابن راشد (س) ، وغيرهم .
قال الإمام أحمد : "ضعيف الحديث" . وقال : "شديد الاضطراب في المسند ".
وقال أبو حاتم : " صالحٌ يخلط ، وتكلم في سوء حفظه " .
وقال ابن حجر : " صدوق سيء الحفظ خَلَط بأَخَرة ورمي بالإرجاء " .
مات سنة سبع وثلاثين ومئة . 4 .

(طبقات ابن سعد 7/224 رقم 3948 ، تهذيب الكمال 8/257 رقم 1693 ، التقريب ص 232 رقم 1718) .

– عبدالعزيز بن جُريج : القرشي ، مولاهم ، المكي .

روى عن : سعيد بن جبير ، وعبدالله بن عبيدالله بن أبي مُليكة (س) ، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها (د ت ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : خُصيف بن عبدالرحمن الجَزَري (د ت ق) ، وابنه عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج (د س) .

قال البخاري ، والعقيلي : " لا يُتابع في حديثه " .

وقال ابن حجر : " ليّن ، من الرابعة . 4 " .

(التاريخ الكبير 6/23 رقم 1564 ، تهذيب الكمال 18/117 رقم 3438 ، التقريب ص 418 رقم 4087) .

– عائشة : ابنة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

الحكم على الإسناد :

إسناده ضعيف جداً ، فقد تفرّد به خُصيف بن عبدالرحمن عن عبدالعزيز بن جُريج ، وكلاهما ضعيف ، قال البخاري : " عبدالعزيز بن جُريج عن عائشة رضي الله عنها قالت : " كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث " قاله خُصيف ، . . . ، لا يُتابع في حديثه " [1] . وقال الدّارقطني : " يُترك هذا الحديث " [2] .

---

(1) التاريخ الكبير 6/23 رقم 1564 .

(2) سؤالات البرقاني للدّارقطني 1/44 رقم 297 .

ثم إن عبدالعزيز بن جُريج لم يسمع من عائشة رضي الله عنها ، قاله الإمام أحمد ، والعجلي ، وابن حبان ، والدّارقطني "[1]" .

الحكم على الحديث :

الحديث بذكر قراءة المعوذتين ضعيف ، وذلك أن الطريق الأول عن عائشة رضي الله عنها منكر ، والآخر ضعيف جداً فلا يتقوّى به ، وقد أنكر الإمام أحمد ويحيى بن معين زيادة المعوذتين "[2]" ، وقال العقيلي : " أما المعوذتين فلا يصح " "[3]" .

---

(3) التاريخ الكبير 6/23 رقم 1564 ، المراسيل لابن أبي حاتم ص 131 رقم 227 ، الثقات 7/114 ، سؤالات البرقاني للدّارقطني 1/44 رقم 297 ، تهذيب الكمال 18/118 ، جامع التحصيل ص 228 رقم 462 ، تحفة التحصيل ص 310 رقم 610 .

(1) التحقيق في أحاديث الخلاف لابن الجوزي 1/458 رقم 674 ، تنقيح التحقيق لابن عبدالهادي 2/1060 ، التلخيص الحبير 2/40 .

(2) الضُّعفاء له 4/1505 ، التلخيص الحبير 2/40 .

71 – ع "[1]" : يحيى بن سُلَيْم القرشي ، أبو محمد الطّائفي ، نزيل مكة .

روى عن : إسماعيل بن أمية القرشي (خ د ق) ، وعبدالله بن عثمان بن خُثيم (عخ م د ق) ، وعبيدالله بن عبدالله العُمري (ت ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل "[2]" ، وإسحاق بن راهويه (س) ، وعبدالله بن الزّبير الحميدي "[3]" ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، وغيرهم .

مات سنة ثلاث وتسعين ومئة "[4]" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال الشافعي : " فاضلٌ كنا نعده من الأبدال " "[5]" .

وقال محمد بن سعد : " كان ثقة ، كثير الحديث " "[6]" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "[7]" .

---

(1) قال الحافظ ابن حجر (هدي السّاري ص 629) : لم يخرج له الشيخان من روايته عن عبيدالله بن عمر شيئاً ، ليس له في البخاري سوى حديث واحد عن إسماعيل بن أمية ، . . . ، وله أصل عنده من غير هذا الوجه ، واحتج به الباقون .

(2) قال الإمام أحمد (العلل ومعرفة الرجال 3/434 رقم 5842) : سمعت منه حديثاً واحداً .

(3) قال البخاري : ما حدّث الحميدي عن يحيى بن سُليم فهو صحيح . فلعلّ الحميدي أخذ من كتاب يحيى . انظر تهذيب التهذيب 4/363 . ولم أجده في المطبوع من تاريخي البخاري ، ولا الضُّعفاء له .

وقال : "ليس به بأس ، يُكتب حديثه " "8".

---

(4) الطبقات الكبرى لابن سعد 5/334 رقم 1639 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/60 رقم 229 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 226 رقم 859 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 346 رقم 301 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/109 رقم 506 ، التاريخ لخليفة ابن خياط ص 465 ، الطبقات له ص 284 ، العلل ومعرفة الرجال 2/480 رقم 3150 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 142 رقم 252 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 236 رقم 238 ، التاريخ الأوسط 2/195 رقم 1427 ، التاريخ الكبير 8/279 رقم 2995 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/336 رقم 1202 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 473 رقم 1809 ، المعرفة والتاريخ 3/51 ، علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب ص 192 رقم 339 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنسائي ص 243 رقم 633 ، الكنى والأسماء للدولابي 2/207 ، الضُّعفاء للعقيلي 4/1516 رقم 2034 ، الجرح والتعديل 9/156 رقم 647 ، الثقات 7/615 ، الكامل 9/63 رقم 2115 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/434 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 353 رقم 1520 ، المدخل إلى الصحيح للحاكم 4/177 رقم 74 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/385 رقم 166 ، التعديل والتجريح 3/1221 رقم 1479 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/196 رقم 3721 ، تهذيب الكمال 31/365 رقم 6841 ، تاريخ الإسلام وفيات 191-200 ص 474 رقم 354 ، تذكرة الحفاظ 1/326 رقم 309 ، سير أعلام النبلاء 9/307 رقم 92 ، الكاشف 3/244 رقم 6263 ، المغني في الضُّعفاء 2/737 رقم 6986 ، ميزان الاعتدال 4/383 رقم 9538 ، إكمال تهذيب الكمال 12/323 رقم 5139 ، شرح علل الترمذي 1/238 ، التقريب ص 686 رقم 7563 ، تهذيب التهذيب 4/362 ، هدي السّاري مقدِّمة فتح الباري ص 629 ، الخلاصة ص 424 .

(1) تذكرة الحفاظ 1/326 ، سير أعلام النبلاء 9/307 ، ميزان الاعتدال 4/384 ، تهذيب التهذيب 4/362 .

(2) الطبقات الكبرى له 5/334 رقم 1639 ، تهذيب الكمال 31/368 ، سير أعلام النبلاء 9/307 ، ميزان الاعتدال 4/384 ، تهذيب التهذيب 4/362 .

وقال : " أتيته وكان يُعطي نسخته ، ويأخذ رهناً مُصحفاً ، فقلت له ، فقال : إن شئت قرأت عليّ ، كما قرأت أنا على ابن خُثيم " "9" .

وقال الإمام أحمد : " يحيى بن سُليم كذا وكذا ، والله إن حديثه – يعني : فيه شيء – ، وكأنه لم يحمده . وقال : كان قد أتقن حديث ابن خُثيم ، كانت عنده في كتاب ، فقلنا له : اعطنا كتابك . فقال : أعطوني مُصحفاً رهناً . قلنا : من أين لنا مصحف ونحن غرباء " "10" . وقال : " كان يُكثر الخطأ " "11" .

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/110 رقم 457 ، الكامل 9/63 .

وذكر نحوه أبو خيثمة . انظر الكامل 9/62 ، ميزان الاعتدال 4/384 .

(2) العلل ومعرفة الرجال 2/480 رقم 3150 ، الضُّعفاء للعقيلي 4/1516 ، الجرح والتعديل 9/156 ، الكامل 9/62 ، تهذيب الكمال 31/368 ، ميزان الاعتدال 4/384 ، تهذيب التهذيب 4/362 .

(3) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 142 رقم 252 .

(4) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 236 رقم 238 .

(5) الضُّعفاء للعقيلي 4/1516 .

(6) الضُّعفاء للعقيلي 4/1517 ، الكامل 9/62 ، سير أعلام النبلاء 9/307 ، ميزان الاعتدال 4/384 ، إكمال تهذيب الكمال 12/323 ، تهذيب التهذيب 4/362 .

(3) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/60 رقم 2294 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 226 رقم 859 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/109 رقم 506 ، الجرح والتعديل 9/156 ، الكامل 9/63 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 353 رقم 1520 ، تهذيب الكمال 31/368 ، سير أعلام النبلاء 9/307 ، ميزان الاعتدال 4/384 ، تهذيب التهذيب 4/362 .

(4) الكامل 9/62 ، ميزان الاعتدال 4/384 .

وقال : " مضطرب الحديث ، روى عن عبيدالله مناكير " "12" .

وقال : " وقعت على يحيى بن سُليم ، وهو يُحدّث عن عبيدالله أحاديث مناكير فتركته ولم أحمل عنه إلا حديثاً " "13" .

وقال : " أتيته فكتبت عنه شيئاً فرأيته يخلط في الأحاديث فتركته " "14" .

وقال البخاري : " يحيى بن سُليم يروي أحاديث عن عبيدالله يَهِم فيها " "1".

وقال : " رجل صالح ، صاحب عبادة ، يَهِم الكثير في حديثه ، إلا أحاديث كان يُسأل عنها ، فأما غير ذلك فيَهِم الكثير ، روى عن عبيدالله بن عمر أحاديث يَهِم فيها " "2" . وقال العجلي : " ثقة " "3" .

وقال أبو حاتم : " شيخ صالح ، محلّه الصِّدق ، ولم يكن بالحافظ ، يُكتب حديثه ولا يُحتج به " "4" .

وقال يعقوب بن سفيان : " سُنِّي ، رجل صالح ، وكتابه لا بأس به ، وإذا حدّث من كتابه فحديثه حسن ، وإذا حدّث حفظاً فتَعْرِف وتُنْكِر " "5" .

وقال النسائي : " ليس به بأس ، وهو منكر الحديث عن عبيدالله بن عمر " "6" . وقال أيضاً : " ليس بالقوي " "7" .

وقال الدُّولابي : " ليس بالقوي " "8" .

---

(7) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب ص 192 رقم 339 .

(1) علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب ص 395 رقم 147.

(2) تاريخ الثقات له ص 473 رقم 1809 ، إكمال تهذيب الكمال 12/323 ، تهذيب التهذيب 4/362 .

(3) الجرح والتعديل 9/156 ، التعديل والتجريح 3/1221 ، تهذيب الكمال 31/368 ، تهذيب التهذيب 4/362 .

(4) المعرفة والتاريخ 3/51 ، إكمال تهذيب الكمال 12/324 ، تهذيب التهذيب 4/362 .

(5) تهذيب الكمال 31/368 ، تهذيب التهذيب 4/362 .

(6) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له ص 243 رقم 633 ، الكامل 9/63 ، سير أعلام النبلاء 9/307 ، ميزان الاعتدال 4/384 ، إكمال تهذيب الكمال 12/323 ، تهذيب التهذيب 4/362 .

(7) تهذيب الكمال 31/368 ، تهذيب التهذيب 4/362 .ولم أجده في المطبوع من كتاب الكنى له .

وقال السّاجي : " صدوق يَهِم في الحديث ، أخطأ في أحاديث رواها عبيدالله ابن عمر ، ولم يحمده أحمد " "1" .

وقال ابن حبان : " يُخطئ " "2" .

وقال ابن عدي : " ليحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية ، وعبدالله بن عثمان ابن خُثيم ، وسائر مشايخه ، أحاديث صالحة وإفرادات وغرائب يتفرد بها عنهم ، وأحاديثه متقاربة ، وهو صدوق لا بأس به " "3" .

وقال أبو أحمد الحاكم : " ليس بالحافظ عندهم " "4" .

وقال الدّارقطني : " كان سيء الحفظ " "5" .

وذكره العجلي "6" ، وابن حبان "7" ، وابن شاهين "8" في الثقات .

وذكره النسائي "9" ، والعقيلي "10" ، وابن الجوزي "11" في الضّعفاء .

وقال ابن القطّان الفاسي : " هو من أهل الصدق ، ولكن في حفظه شيء ، من أجل ذلك تكلّم فيه غيره " "12" .

---

(8) إكمال تهذيب الكمال 12/323 ، تهذيب التهذيب 4/362 .

(1) تهذيب الكمال 31/368 ، تهذيب التهذيب 4/362 . ولم أجده في المطبوع من كتاب الثقات .

(2) الكامل 9/64 .

(3) إكمال تهذيب الكمال 12/323 ، تهذيب التهذيب 4/362 .

(4) إكمال تهذيب الكمال 12/323 ، تهذيب التهذيب 4/363 .

(5) تاريخ الثقات له ص 473 رقم 1809 .

(6) الثقات 7/615 .

(7) تاريخ أسماء الثقات له ص 353 رقم 1520 .

(8) كتاب الضّعفاء والمتروكين له ص 243 رقم 633 .

(9) الضّعفاء له 4/1516 رقم 2034 .

(10) كتاب الضّعفاء والمتروكين له 3/196 رقم 3721 .

(11) بيان الوهم والإيهام 3/576 رقم 1366 .

وقال الذهبي : " ثقة " "[1]" .

وذكره فيمن تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق ، وقال : " وثّقه غير واحد ، وقال النسائي : " ليس بقوي " "[2]" .

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق سيء الحفظ " "[3]" .

ومقتضى كلام النُّقاد أنه رجل صالح ، صدوق في نفسه ، وكتابه لا بأس به ، بَيْد أنه سيء الحفظ ، وهو منكر الحديث عن عبيدالله بن عمر خاصة .

فمن وثّقه مطلقاً أراد به صلاحه وعدالته في دينه ، ومن ضعّفه مطلقاً أراد به سوء حفظه ، وبذلك تجتمع أقوال الأئمة .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

من أحاديثه المنكرة : ما رواه عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما : " أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته " .

---

(1) الكاشف 3/244 رقم 6263 .

(2) ص 195 رقم 371 .

(3) التقريب ص 686 رقم 7563 .

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

اختُلف في هذا الحديث على عبيدالله بن عمر على وجهين :

الوجه الأول : عن عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما به .

أخرجه ابن ماجه (كتاب الفرائض ، باب 15 : النهي عن بيع الولاء وعن هبته ، رقم 2748 ، 4/302) ، والترمذي في العلل الكبير (ص 181 رقم 318 – بترتيب أبي طالب –) عن محمد بن عبدالملك بن أبي الشّوارب ، قال : حدّثنا يحيى ابن سُليم ، عن عبيدالله به .

دراسة الإسناد :

– محمد بن عبدالملك بن أبي الشّوارب : الأموي ، أبو عبدالله البصري .

روى عن : أبي عَوانة الوضّاح بن عبدالله (م ت ق) ، ويحيى بن سُليم الطّائفي (ت ق) ، ويزيد بن زُريع (ت س) ، وغيرهم .

وروى عنه : مسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وغيرهم .

قال النسائي : " ثقة " . وقال : " لا بأس به " .

وقال ابن حجر : " صدوق " .

مات سنة أربع وأربعين ومئتين . م ت س ق .

(الجرح والتعديل 8/5 رقم 18 ، تهذيب الكمال 26/19 رقم 5424 ، التقريب ص 576 رقم 6098) .

– يحيى بن سُليم : صدوق في نفسه ، سيء الحفظ ، وكتابه لا بأس به ، وهو منكر الحديث عن عبيدالله بن عمر خاصة ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

- وبقية رجال الإسناد : ثقات ، وقد تقدّمت تراجمهم .

الوجه الثاني : عن عبيدالله ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما به .

أخرجه عبدالله بن المبارك في مسنده (ص 136 رقم 222) عن عبيدالله به .

ومسلم (كتاب العتق ، باب 3 : النهي عن بيع الولاء وهبته ، رقم 1506 ، 2/1145) من طريق عبدالوهاب الثقفي ، حدثنا عبيدالله به .

والنسائي (كتاب البيوع ، باب 87 : بيع الولاء ، رقم 4671 ، 7/352) ، وفي الكبرى (6/78 رقم 6208) من طريق خالد بن الحارث ، قال : حدثنا عبيدالله به .

وفي الكبرى أيضاً (6/134 رقم 6383) من طريق عبدالرحيم بن سليمان ، عن عبيدالله – مقروناً بسفيان الثوري – به .

وأبو عوانة (3/238 رقم 4806) من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد ، قثنا عبيدالله به .

وابن أبي حاتم في علل الحديث (2/294 رقم 1645) من طريق حماد بن سلمة ، عن عبيدالله به .

وَ (2/294 رقم 1645) من طريق عبدالله بن نمير ، عن عبيدالله به .

وتمام الرّازي في الفوائد (1/22 رقم 27) من طريق سعيد بن يسار ، عن عبيدالله به .

وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (13/21) من طريق سعيد بن بشير ، عن عبيدالله به .

الترجيح بين أوجه الاختلاف :

لا ريب أن الوجه الأول منكر بهذا الإسناد ، فقد خالف فيه يحيى بن سُليم مَنْ هم أكثر عدداً وإتقاناً منه ، وهو سيء الحفظ ، منكر الحديث عن عبيدالله بن عمر خاصة .

والوجه الثاني هو الصحيح ، قال البخاري : " يحيى بن سُليم أخطأ في حديثه ، إنما هو عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، وعبدالله بن دينار تفرّد بهذا الحديث " "1" .

وقال الترمذي : " لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الولاء وعن هبته . وقد رواه شعبة ، وسفيان الثوري ، ومالك بن أنس عن عبدالله بن دينار ، ويُروى عن شعبة قال : لوددت أن عبدالله بن دينار حين حدّث بهذا الحديث أذن لي حتى كنت أقوم إليه فأُقبِّل رأسه .

وروى يحيى بن سُليم هذا الحديث عن عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو وهم وَهِم فيه يحيى بن سُليم ، والصحيح عن عبيدالله بن عمر ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، هكذا رواه غير واحد عن عبيدالله بن عمر وتفرّد عبدالله بن دينار بهذا الحديث " "2" .

وقال الخليلي : " أخطأ فيه يحيى بن سُليم لأن هذا رواه عبيدالله ، وغيره عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، وليس هذا من حديث نافع " "3" .

وقال البيهقي : " وَهِم يحيى بن سُليم وكان سيء الحفظ كثير الخطأ " "4" .

---

(1) السنن الكبرى للبيهقي 10/293 رقم 21227 .

(1) جامع الترمذي 4/6 رقم 2126 . وانظر 2/518 رقم 1236 ، وعلل الترمذي الكبير ص 182 رقم 318 .

(2) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/387 رقم 93 .

(3) السنن الكبرى للبيهقي 10/293 .

وقال بعد روايته من طريق عبدالله بن دينار : " روي هذا اللفظ من أوجه أخر كلها ضعيفة " "1" .

وقال ابن رجب : " لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ، ومن رواه من غيره فقد وَهِم وغلط " "2" .

ومما يؤكد نكارة الوجه الأول أن الجم الغفير من الثقات رووه عن عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما .

فقد أخرجه البخاري (كتاب العتق ، باب 10 : بيع الولاء وهبته ، رقم 2535 ، 3/147) ، ومسلم (كتاب العتق ، باب 3 : النهي عن بيع الولاء وهبته ، رقم 1506 ، 2/1145) ، وأبو داود (كتاب الفرائض ، باب 13 : في بيع الولاء ، رقم 2911 ، 3/420) ، والترمذي (أبواب البيوع ، باب 20 : ما جاء في كراهية بيع الولاء وهبته ، رقم 1236 ، 2/517) وقال : " هذا حديث حسن صحيح " ، والنسائي (كتاب البيوع ، باب 87 : بيع الولاء ، رقم 4672 ، 7/352) ، وفي الكبرى (6/78 رقم 6209) ، وابن ماجه (كتاب الفرائض ، باب 15 : النهي عن بيع الولاء وعن هبته ، رقم 2747 ، 4/301) ، والدّارمي (2/333 رقم 2572) ، ومالك (2/782 رقم 1480 – رواية يحيى الليثي –) ،والإمام أحمد (2/79 رقم 5496) كلهم من طرق عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما به .

قال الإمام مسلم بن الحجاج : " الناس كلهم عيال على عبدالله بن دينار في هذا الحديث " "3" .

وقال الترمذي : " ورُبّ رجل من الأئمة يُحدِّث بالحديث لا يُعرف إلا من حديثه ، فيشتهر الحديث لكثرة من روى عنه ، مثل ما روى عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته .

---

(4) بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ص 295 .

(5) شرح علل الترمذي 1/415 .

(1) صحيح مسلم 2/1145 .

وهذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن دينار ، رواه عنه عبيد الله بن عمر ، وشعبة ، وسفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، وابن عيينة ، وغير واحد من الأئمة "1" .

الحكم على الحديث :

الحديث ثابت من طريق عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، وقد أخرجه الشيخان وغيرهما كما تقدّم ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .

72 – م ت : يحيى بن الضٌريس بن يسار البَجَلي ، مولاهم ، أبو زكريا الرّازي القاضي .

روى عن : إبراهيم بن طهمان (م) ، وحماد بن سلمة ، وسفيان الثوري ، وغيرهم .

---

(1) العلل الصغير للترمذي 6/252 .

وروى عنه : إسحاق بن راهويه ، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة ، ومحمد بن عمرو الرّازي (م) ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .

مات سنة ثلاث ومئتين "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال وكيع بن الجراح : " يحيى بن الضّريس من حُفّاظ الناس لولا أنه خَلَط في حديثين " "2" .

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/181 رقم 3667 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 227 رقم 867 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 325 ، من سؤالات الأثرم للإمام أحمد ص 48 رقم 76 ، التاريخ لأوسط 2/210 رقم 1463 ، التاريخ الكبير 8/282 رقم 3011 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/336 رقم 1204 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/348 ، تقدمة الجرح والتعديل 1/224 ، لجرح والتعديل 9/158 رقم 659 ، الثقات 9/252 ، تهذيب الكمال 31/383 رقم 6849 ، تاريخ لإسلام وفيات 201-210 ص 443رقم 430 ، تذكرة الحفاظ 1/347 رقم 332 ، سير أعلام النبلاء 9/499 رقم 189 ، الكاشف 3/245 رقم 6269 ، إكمال تهذيب الكمال 12/328 رقم 5149 ، التقريب ص 686 رقم 7571 ، تهذيب التهذيب 4/365 ، الخلاصة ص 424 .

(1) تقدمة الجرح والتعديل 1/224 ، الجرح والتعديل 9/159 ، تهذيب الكمال 31/384 ، سير أعلام النبلاء 9/500 ، تهذيب التهذيب 4/365 .

وقال أبو الوليد الطّيالسي : " لم أرَ بالرّي أعلم بالحديث من رجلين : يحيى بن الضُّريس ، ومن سهل بن عبدالرحمن السندي " "1" .

وقال إبراهيم بن موسى الرّازي "2" : " تعلّمنا الحديث من يحيى بن الضُّريس " "3" .

وقال يحيى بن معين : " كان كيِّساً ثقة " "4" .

وقال عبدالرحمن بن بشر الرّازي "5" : " كان صحيح الكتاب ، جيِّد الأخذ ، وكان بَهْز بن أسد يُثني عليه ، وعَرَفه " "6" .

وقال أبو حاتم : " سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول : كان جرير معجباً بيحيى بن الضُّريس ، وأثنى عليه عثمان بن أبي شيبة " "7" .

---

(2) الجرح والتعديل 4/201 رقم 867 .

(3) إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي ، أبو إسحاق الفَرّاء الرّازي ، يُلقب الصغير ، ثقة حافظ ، مات بعد العشرين ومئتين . ع .

(الجرح والتعديل 2/137رقم 436 ، تهذيب الكمال 2/219رقم 254 ، التقريب ص 120رقم 259).

(4) الجرح والتعديل 9/159 ، تهذيب الكمال 31/385 ، تهذيب التهذيب 4/366 .

(5) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 227 رقم 867 ، الجرح والتعديل 9/159 ، تهذيب الكمال 31/385 ، سير أعلام النبلاء 9/500 ، تهذيب التهذيب 4/365 .

(6) عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي ، أبو محمد النيسابوري ، ثقة ، مات سنة ستين ومئتين . خ م د ق . (الجرح والتعديل 5/215 رقم 1011 ، تهذيب الكمال 16/545 رقم 3765 ، التقريب ص 396 رقم 3810) .

(1) الجرح والتعديل 9/159 ، تهذيب الكمال 31/385 ، تهذيب التهذيب 4/366 .

(2) الجرح والتعديل 9/159 ، تهذيب الكمال 31/385 ، سير أعلام النبلاء 9/499 ، تهذيب التهذيب 4/365 .

وقال أبو حاتم أيضاً : " كان عنده عن حماد بن سلمة عشرة آلاف ، وعن الثوري عشرة آلاف أو نحوه " "1" .

وقال النسائي : " ليس به بأس " "2" .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " ربما أخطأ " "3" .

ووصفه الذهبي بالإمام الحافظ ، وقال : " كان من بحور العلم " "4" .

وقال : " كان من حفّاظ الرّي " "5" . وقال : " ثقة " "6" .

وقال معلقاً على قول وكيع السّابق : " لو خلّط في عشرين حديثاً في سعة ما روى لما عُدّ إلا ثقة " "7" .

وقال الحافظ ابن حجر : " صدوق " "8" .

والظاهر أنه في الأصل ثقة مطلقاً ، سواء حدّث من حفظه أو كتابه ، ووهمه النادر لا يزيله عن مرتبة الثقة في سعة ما روى .

---

(3) الجرح والتعديل 9/159 ، إكمال تهذيب الكمال 12/329 .

وقال نحوه علي بن المديني . انظر سير أعلام النبلاء 9/500 .

(4) تهذيب الكمال 31/385 ، سير أعلام النبلاء 9/499 ، تهذيب التهذيب 4/365 .

(5) الثقات 9/252 ، تهذيب الكمال 31/385 ، تهذيب التهذيب 4/366 .

(6) سير أعلام النبلاء 9/499 .

(7) تاريخ الإسلام وفيات 201-210 ص 444 .

(8) الكاشف 3/245 رقم 6269 .

(9) سير أعلام النبلاء 9/500 .

(1) التقريب ص 686 رقم 7571 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

73 – ع : يزيد بن عبدالله بن خُصيفة الكندي ، المدني .

روى عن : بُسْر بن سعيد (م د س) ، والسّائب بن يزيد (خ م د تم س ق) ، وعروة بن الزبير (م) ، وغيرهم .

وروى عنه : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة (م د تم س ق) ، ومالك بن أنس (خ م د ت س) ، وغيرهم .

توفي بعد الثلاثين ومئة "1" .

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 5/251 رقم 1143 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/116 رقم 562 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 108 رقم 347 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 264 ، العلل ومعرفة الرجال 2/490 رقم 3232 ، التاريخ الكبير 8/345 رقم 3261 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/593 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 2/303 رقم 3039 ، الجرح والتعديل 9/274 رقم 1153 ، الثقات 7/616 ، مشاهير علماء الأمصار ص 216 رقم 1066 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 1/289 ، التعديل والتجريح للباجي 3/1231 رقم 1497 ، تهذيب الكمال 32/172 رقم 7012 ، تاريخ الإسلام وفيات 121–140 ص 566 ، سير أعلام النبلاء 6/157 رقم 71 ، الكاشف 3/267 رقم 6410 ، ميزان الاعتدال 4/430 رقم 9715 ، التقريب ص 698 رقم 7738 ، تهذيب التهذيب 4/419 ، هدي السّاري مقدِّمة فتح الباري ص 631 ، الخلاصة ص 432 .

أقوال النقاد في الراوي :

قال محمد بن سعد : " كان عابداً ناسكاً ثقة كثير الحديث ثبتاً " "[1]" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة حجة " "[2]" .

وقال الإمام أحمد : " ثقة " "[3]" . وقال : " ما أعلم إلا خيراً " "[4]" .

وقال أيضاً : " منكر الحديث " "[5]" .

وقال أبو حاتم "[6]" ، والنسائي "[7]" : " ثقة " .

---

(1) الطبقات الكبرى له 5/251 رقم 1143 ، تهذيب الكمال 32/173 ، سير أعلام النبلاء 6/158 ، تهذيب التهذيب 4/419 .

(2) من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 108 رقم 347 ، الجرح والتعديل 9/274 ، تهذيب الكمال 32/173 ، سير أعلام النبلاء 6/158 ، ميزان الاعتدال 4/430 ، تهذيب التهذيب 4/419 .

(3) الجرح والتعديل 9/274 ، تهذيب الكمال 32/173 ، ميزان الاعتدال 4/430 ، تهذيب التهذيب 4/419 .

(4) العلل ومعرفة الرجال 2/490 رقم 3232 .

(5) تهذيب الكمال 32/173 ، الكاشف 3/267 ، ميزان الاعتدال 4/430 ، تهذيب التهذيب 4/419 ، هدي السّاري ص 631 .

وعلّق على ذلك الحافظ ابن حجر (هدي السّاري ص 631) بقوله : هذه اللفظة يُطلقها أحمد على من يُغرب على أقرانه بالحديث ، عُرف ذلك بالاستقراء من حاله .

(6) الجرح والتعديل 9/274 ، التعديل والتجريح للباجي 3/1232، تهذيب الكمال 32/173 ، ميزان الاعتدال 4/430 ، تهذيب التهذيب 4/419 .

(7) تهذيب الكمال 32/173 ، ميزان الاعتدال 4/430 ، تهذيب التهذيب 4/419 .

وذكره ابن حبان في الثقات "1" .

وقال في موضع آخر : " من جلّة أهل المدينة ، وكان يَهِم كثيراً إذا حدّث من حفظه " "2" .

وقال ابن عبد البر : " كان ثقة مأموناً محدثاً محسناً " "3" .

وقال الذهبي : " ثقة ناسك " "4" .

وقال الحافظ ابن حجر : " تكلّم أحمد في بعض أفراده " "5" .

وقال : " احتج بابن خُصيفة مالك والأئمة كلهم " "6" .

وقال أيضاً : " ثقة " "7" .

والظاهر أنه في الأصل ثقة مطلقاً ، سواء حدّث من حفظه أوكتابه ، ووهمه في بعض الأحاديث إذا حدّث من حفظه لا ينحط به عن مرتبة الاحتجاج .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

---

(1) الثقات 7/616 ، تهذيب الكمال 32/174 ، تهذيب التهذيب 4/419 .

(2) مشاهير علماء الأمصار ص 216 .

(3) التمهيد 23/25 ، تهذيب التهذيب 4/419 .

(4) الكاشف 3/267 رقم 6410 .

(5) هدي السّاري ص 647 .

(6) هدي السّاري ص 631 .

(7) التقريب ص 698 رقم 7738 .

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

74 – ع : يزيد بن هارون بن زَاذان السُّلمي ، مولاهم ، أبو خالد الواسطي .

روى عن : حماد بن زيد (م) ، وحماد بن سلمة (م د ت س) ، وحُميد الطّويل (خ ت س) ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل (د) ، وإسحاق بن راهويه (م س) ، وعلي بن المديني (خ) ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .

مات سنة ست ومئتين ، وقد قارب التسعين "1" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال هُشيم : " ما بالمِصْرين مثل يزيد بن هارون " "2" .

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/155 رقم 3417 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/220 رقم 4058 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 364 رقم 380 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/104 رقم 474 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 103 رقم 327 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 472 ، الطبقات له ص 326 ، العلل ومعرفة الرجال 2/33 رقم 1462 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 321 رقم 439 ، مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح ص 331 رقم 1270 ، مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ ص 236 رقم 2307 ، التاريخ الأوسط 2/217 رقم 1479 ، التاريخ الكبير 8/368 رقم 3354 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/283 رقم 997 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 481 رقم 1859 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/396 ، سؤالات الآجري لأبي داود 1/307 رقم 507 ، المعرفة والتاريخ 1/195 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 1/108 رقم 98 ، تاريخ واسط ص 142، الكنى والأسماء للدولابي 1/353 ، الجرح والتعديل 9/295 رقم 1257 ، الثقات 7/632 ، مشاهير علماء الأمصار ص 281 رقم 1406 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/326 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 348 رقم 1483 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلَفي 2/584 رقم 290 ، تاريخ مدينة السّلام 16/492 رقم 7613 ، السّابق واللاحق ص 340 رقم 227 ، التعديل والتجريح 3/1234 رقم 1504 ، تهذيب الكمال 32/261 رقم 7061 ، تذكرة الحفاظ 1/317 رقم 298 ، سير أعلام النبلاء 9/358 رقم 118 ، الكاشف 3/273 رقم 6451 ، شرح علل الترمذي 2/606 ، التقريب ص 702 رقم 7789 ، تهذيب التهذيب 4/431 ، هدي السّاري مقدِّمة فتح الباري ص 631 ، الخلاصة ص 435 .

(1) تاريخ واسط ص 143 ، تهذيب الكمال 32/267 ، سير أعلام النبلاء 9/360 ، تهذيب التهذيب 4/432 .

وقال عفّان : " أخذ يزيد عن حماد بن سلمة حفظاً ، وهي صحاح ، بها من الاستواء غير قليل ، ومدحها " "1" .

وقال يحيى بن يحيى النّيْسابوري : " كان بالعراق أربعة من الحفّاظ " فذكره فيهم ، وأشار إلى أنه أحفظ من وكيع "2" .

وقال محمد بن سعد : " كان ثقة كثير الحديث " "3" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "4" .

وقيل له : " يزيد هو مثل هُشيم ، وإسماعيل بن علية ؟ قال : نعم ، إلا أنهم أقلُّ خطأً منه " "5" . وقال : " يزيد ليس من أصحاب الحديث ، لأنه كان لا يميز ولا يُبالي عمّن روى " "6" .

وقال علي بن المديني : " هو من الثِّقات " "7" .

وقال أيضاً : " ما رأيت أحفظ منه " "8" .

---

(2) الجرح والتعديل 9/295 ، تهذيب الكمال 32/267 ، سير أعلام النبلاء 9/370 ، تهذيب التهذيب 4/432 .

(3) تاريخ مدينة السّلام 16/496 ، تهذيب الكمال 32/268 ، سير أعلام النبلاء 9/363 ، تهذيب التهذيب 4/432 .

(4) الطبقات الكبرى له 7/155 رقم 3417 ، تهذيب الكمال 32/269 ، تهذيب التهذيب 4/432 .

(5) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/104 رقم 474 ، الجرح والتعديل 9/295 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 348 رقم 1483 ، التعديل والتجريح 3/1235 ، تهذيب الكمال 32/266 ، سير أعلام النبلاء 9/370 ، تهذيب التهذيب 4/432 .

(1) تاريخ مدينة السّلام 16/495 .

(2) تاريخ مدينة السّلام 16/495 ، التعديل والتجريح 3/1235 ، تهذيب التهذيب 4/433 .

(3) الجرح والتعديل 9/295 ، التعديل والتجريح 3/1235 ، تهذيب الكمال 32/267 ، تهذيب التهذيب 4/432 .

(4) تاريخ مدينة السّلام 16/496 ، تهذيب الكمال 32/267 ، سير أعلام النبلاء 9/359 ، تهذيب التهذيب 4/432 .

وقال أبو خيثمة زهير بن حرب : " كان يُعاب على يزيد حين ذهب بصره أنه ربما سُئل عن الحديث لا يعرفه فيأمر جارية له فتحفظه من كتابه " "1" .

وقال الإمام أحمد : " كان حافظاً متقناً للحديث ، صحيح الحديث عن حجاج بن أرطاة " "2" .

وقال الفضل بن زياد : " قيل لأحمد : يزيد بن هارون له فقه ؟ قال : نعم ما كان أفطنه وأذكاه وأفهمه . قيل له : فابن عُلَيّة ؟ قال : كان له فقه إلا أني لم أخبره خبرني يزيد ، ما كان أجمع أمر يزيد ! صاحب صلاة حافظ متقن للحديث ، صرامة وحسن مَذْهب " "3" .

وقال : " مَنْ سمع منه بواسط هو أصح ممن سمع منه ببغداد ، لأنه كان بواسط يُلَقّن فيرجع إلى ما في الكتب " "4" .

---

(5) تاريخ مدينة السّلام 16/495 ، التعديل والتجريح 3/1235 ، سير أعلام النبلاء 9/363 ، شرح علل الترمذي 2/576 ، تهذيب التهذيب 4/433 .

وعلّق على ذلك الخطيب (تاريخ مدينة السّلام 16/495) بقوله : قد وصف غير واحد من الأئمة حفظ يزيد بن هارون كان لحديثه وضبطه له ، ولعلّه ساء حفظه لما كُفَّ بصره ، وعلت سنه ، فكان يستثبت جاريته فيما شك فيه ، ويأمرها بمطالعة كتابه لذلك .

وقال الذهبي (سير أعلام النبلاء 9/363) : ما بهذا الفعل بأس مع أمانة من يُلقنه .

وقال الحافظ ابن حجر (هدي السّاري ص 631) : كان المتقدمون يتحرزون عن الشيء اليسير من التساهل ، لأن هذا يلزم منه اعتماده على جاريته ، وليس عندها من الإتقان ما يميز بعض الأجزاء من بعض ، فمن هنا عابوا عليه هذا الفعل ، وهذا في الحقيقة لا يلزم منه الضعف ولا التليين ، وقد احتج به الجماعة كلهم .

(1) الجرح والتعديل 9/295 ، التعديل والتجريح 3/1235 ، تهذيب الكمال 32/266 ، سير أعلام النبلاء 9/370 ، تهذيب التهذيب 4/432 .

(2) المعرفة والتاريخ 2/158 ، تاريخ مدينة السّلام 16/497 ، سير أعلام النبلاء 9/360 ، تهذيب التهذيب 4/433 .

(3) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح ص 331 رقم 1270 ، شرح علل الترمذي 2/606 .

وقال الأثرم : " سمعت أبا عبد الله ذكر سماع يزيد بن هارون من سعيد بن أبي عروبة فضعّفه ، وقال : كذا وكذا حديثاً خطأ " "1" .

وقال الزّعْفراني : " ما رأيت أحداً قط خيراً من يزيد " "2" .

وقال العجلي : "ثقة ثبت في الحديث ،وكان متعبداً حسن الصلاة جداً ، وكان قد عمي ، وكان يُصلي الضحى ست عشرة ركعة بها من الجودة غير قليل " "3" .

وقال يعقوب بن شيبة : " ثقة ، وكان يُعد من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر " "4" .

وقال أبو زرعة ، عن أبي بكر بن أبي شيبة : " ما رأيت أتقن حفظاً من يزيد . قال أبو زرعة : والإتقان أكثر من حفظ السّرْد " "5" .

وقال أبو حاتم : " ثقة ، إمام صدوق في الحديث ، لا يُسأل عن مثله " "6" .

وقال ابن قانع : " ثقة مأمون " "7" .

---

(4) تاريخ مدينة السّلام 16/495 ، سير أعلام النبلاء 9/362 .

وعلّق على ذلك الذهبي (سير أعلام النبلاء 9/363) بقوله :   إنما الضعف فيها من قبل سعيد بن أبي عروبة لأنه سمع منه بعد التغير   .

(5) تاريخ مدينة السّلام 16/498 ، تهذيب التهذيب 4/433 .

(1) تاريخ الثقات له ص 481 رقم 1859 ، تاريخ مدينة السّلام 16/498 ، تهذيب الكمال 32/267 ، سير أعلام النبلاء 9/361 ، تهذيب التهذيب 4/432 .

(2) تاريخ مدينة السّلام 16/504 ، سير أعلام النبلاء 9/361 ، تهذيب التهذيب 4/433 .

(3) تهذيب الكمال 32/267 ، سير أعلام النبلاء 9/370 ، تهذيب التهذيب 4/432 .

(4) الجرح والتعديل 9/295 ، علل الحديث 1/595 رقم 812 ، التعديل والتجريح 3/1235 ، سير أعلام النبلاء 9/360 ، تهذيب التهذيب 4/432 .

(5) تهذيب التهذيب 4/433 .

وقال ابن حبان : " كان من خيار عباد الله تعالى ممن يحفظ حديثه ، . . . ، وكان قد كُفَّ في آخر عمره " "[1]" .

وقال الخليلي : " ثقة ، متفق عليه ، مُخرّجٌ في الصحيحين " "[2]" .

وذكره العجلي "[3]" ، وابن حبان "[4]" ، وابن شاهين "[5]" في الثقات .

ووصفه الذهبي بالإمام القدوة شيخ الإسلام "[6]" ، وقال : " كان رأساً في العلم والعمل ، ثقة حجة كبير الشأن " "[7]" .

وقال أيضاً : " يزيد حجة حافظ بلا مثنوية " "[8]" .

وذكره ابن رجب فيمن أضر في آخر عمره وكان لا يحفظ جيداً ، فحدّث من حفظه أو كان يُلَقّن فيتلقّن ، ثم ذكر ما تقدّم عن أبي خيثمة "[9]" .

وذكره أيضاً فيمن حدّث في مكان لم يكن معه فيه كتبه فخلط ، وحدّث في مكان آخر من كتبه فضبط ، ثم ذكر ما تقدّم عن الإمام أحمد "[10]" .

وقال الحافظ ابن حجر : " أحد الثقات الأثبات المشاهير " "[11]" .

---

(6) الثقات 7/632 ، مشاهير علماء الأمصار ص 281 رقم 1406 ، تهذيب التهذيب 4/432 .

(7) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 2/584 رقم 290 .

(1) تاريخ الثقات له ص 481 رقم 1859 .

(2) الثقات 7/632 ، تهذيب التهذيب 4/432 .

(3) تاريخ أسماء الثقات له ص 348 رقم 1483 .

(4) سير أعلام النبلاء 9/358 ، تذكرة الحفاظ 1/317 .

(5) سير أعلام النبلاء 9/358 .

(6) تذكرة الحفاظ 1/319 ، سير أعلام النبلاء 9/363 .

(7) شرح علل الترمذي 2/576 .

(8) شرح علل الترمذي 2/606 .

(9) هدي السّاري ص 631 .

وقال : " ثقة متقن عابد " "1" .

فهو ثقة مطلقاً ، سواء حدّث من حفظه أو كتابه ، بيد أنه أضر في آخر عمره ، وكان يستعين بجاريته في حفظ كتابه ، والتثبت فيما شك فيه ، وهذا لا يضر مع أمانة مَنْ استعان به ، ولا سيما أنه كان حافظاً لكتابه ، فحكمه حكم الحافظ .

ويُتنبه إلى أنّ مَنْ سمع منه بواسط فهو أصح ممن سمع منه ببغداد ، لأنه كان بواسط يُلَقّن فيرجع إلى ما في الكتب كما تقدّم عن الإمام أحمد .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

---

(10) التقريب ص 702 رقم 7789 .

من أحاديثه التي وهم فيها : ما رواه عن عبدالعزيز بن الماجشون ، عن عبدالله بن الفضل ، عن الأعرج ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : كان من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم " لبيك إله الحق " .

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

اختُلف في هذا الحديث على عبدالعزيز بن الماجشون على وجهين :

أولاهما : عبدالعزيز بن الماجشون ، عن عبدالله بن الفضل ، عن الأعرج ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

أخرجه ابن أبي حاتم في علل الحديث (**1/595** رقم **812**) عن أبيه ، حدّثنا محمد بن إسماعيل بن البَخْتَري ، عن يزيد بن هارون ، عن عبدالعزيز بن الماجشون به .

دراسة الإسناد :

– أبو حاتم الرّازي : ثقة حافظ ، وقد تقدّمت ترجمته (ص **789**) .

– محمد بن إسماعيل بن البَخْتَري : الحسّاني ، أبو عبدالله الواسطي ، نزيل بغداد .

روى عن : عبدالله بن نُمير (ت) ، ووكيع بن الجراح (ت ق) ، ويزيد بن هارون (ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : الترمذي ، وابن ماجه ، وبقي بن مخلد ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرّازي ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : " صدوق ، ليس به بأس " . وقال الدّارقطني : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " صدوق " .

مات سنة ثمان وخمسين ومئتين . ت ق .

(الجرح والتعديل 7/190 رقم 1079 ، تهذيب الكمال 24/471 رقم 5061 ، التقريب ص 546 رقم 5729) .

– يزيد بن هارون : ثقة متقن ، ومَنْ سمع منه بواسط فهو أصح ممن سمع منه ببغداد ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– عبدالعزيز بن الماجشون : عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجِشُون ، أبو عبدالله المدني ، نزيل بغداد .

روى عن : عبدالله بن الفضل الهاشمي (خ م س ق) ، ومحمد بن المنكدر (خ م س) ، وهشام بن عروة (س) ، وغيرهم .

وروى عنه : عبدالرحمن بن مهدي (م س) ، ووكيع بن الجراح (ق) ، ويزيد بن هارون (م) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة فقيه مصنف " .

مات سنة أربع وستين ومئة . ع .

(طبقات ابن سعد 7/159 رقم 3444 ، تهذيب الكمال 18/152 رقم 3455 ، التقريب ص 419 رقم 4104) .

– عبدالله بن الفضل : ابن العباس بن ربيعة بن الحارث الهاشمي المدني .

روى عن : أنس بن مالك رضي الله عنه (خ) ، وسليمان بن يسار (خ) ، وعبدالرحمن بن هُرمز الأعرج (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : عبدالعزيز بن الماجشون (خ م س ق) ، وعبيدالله بن عمر ، ومالك بن أنس (م 4) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة ، من الرابعة . ع . "

(التاريخ الكبير 5/168 رقم 533 ، تهذيب الكمال 15/432 رقم 3483 ، التقريب ص 376 رقم 3533) .

- الأعرج : عبدالرحمن بن هُرمُز ، أبو داود المدني .

روى عن : أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، وأبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ، وأبي هريرة رضي الله عنه (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : أيوب السّختياني (م) ، وأبو الزِّناد عبدالله بن ذكوان (ع) ، وعبدالله بن الفضل الهاشمي (ع) ، وغيرهم .

قال علي بن المديني ، وأبو زرعة : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة ثبت عالم " .

مات سنة سبع عشرة ومئة . ع .

(طبقات ابن سعد 5/139 رقم 887 ، تهذيب الكمال 17/467 رقم 3983 ، التقريب ص 413 رقم 4032) .

- أبو سلمة : ثقة مكثر ، وقد تقدّمت ترجمته (ص 902) .

- أبو هريرة : رضي الله عنه ، صحابي .

وثانيهما : عبدالعزيز بن الماجشون ، عن عبدالله بن الفضل ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

أخرجه الشافعي في الأم (2/155) عن عبدالعزيز به .

- ومن طريقه : البيهقي في المعرفة (2811) - .

وأبو داود الطّيالسي (4/132 رقم 2499) حدّثنا عبدالعزيز به .

والإمام أحمد (2/341 رقم 8478) عن أبي سعيد ، ثنا عبدالعزيز به .

وَأيضاً (2/352 رقم 8614) عن حُجين بن المثنى ، حدّثنا عبدالعزيز به .

وَأيضاً (2/476 رقم 10174) ، وابن أبي شيبة (3/204 رقم 13468) عن وكيع ، ثنا عبدالعزيز به .

- ومن طريق وكيع : أخرجه ابن ماجه (كتاب المناسك ، باب 15 : التلبية ، رقم 2920 ، 4/416) ، وابن خزيمة (4/172 رقم 2623) ، وابن حبان (9/109 رقم 3800) - .

والنسائي (كتاب مناسك الحج ، باب 54 : كيف التلبية ، رقم 2751 ، 5/175) ، وفي الكبرى (4/54 رقم 3718) عن قتيبة بن سعيد ، قال : حدّثنا حميد بن عبدالرحمن ، عن عبدالعزيز به .

– ومن طريقه : ابن حزم في المحلى (7/94) – .

وقال النسائي : " لا أعلم أحداً أسند هذا الحديث غير عبدالله بن الفضل ، وعبدالله بن الفضل ثقة ، خالفه إسماعيل بن أمية " "1" .

وابن خزيمة (4/172 رقم 2624) ، والطّحاوي في شرح المعاني (2/125) ، والدّارقطني (3/232 رقم 2448) ، والحاكم (1/618 رقم 1650) ، والبيهقي (5/45 رقم 8815) من طريق ابن وهب ، حدّثني عبدالعزيز به .

وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " .

والطّحاوي في شرح المعاني (2/125) من طريق أبي عامر العقدي ، قال : ثنا عبدالعزيز به .

وأبو نعيم في الحلية (9/42) من طريق عبدالرحمن بن مهدي ، عن عبدالعزيز به .

والخطيب في تاريخ مدينة السّلام (12/194) من طريق سُريج بن النعمان ، عن عبدالعزيز به .

دراسة الإسناد :

– رجال الإسناد : ثقات ، وقد تقدّمت تراجمهم .

الترجيح بين أوجه الاختلاف :

---

(1) السنن الكبرى له 4/54 رقم 3718 . وقال في المجتبى (5/176 رقم 2751) : لا أعلم أحداً أسند هذا عن عبدالله بن الفضل إلا عبدالعزيز ، رواه إسماعيل بن أمية عنه مرسلاً .

يظهر مما سبق أن يزيد بن هارون وَهِم في الإسناد فزاد أبا سلمة كما في الوجه الأول ، وقد رواه الأكثر من الثقات المتقنين عن عبدالعزيز بن الماجشون فلم يذكروا أبا سلمة في الإسناد كما في الوجه الثاني .

وعليه فزيادة أبي سلمة في الإسناد زيادة شاذة ، وكأن هذا الحديث مما وهم فيه يزيد بن هارون في حديثه لأهل بغداد ، قال الإمام أحمد : " مَنْ سمع منه بواسط هو أصح ممن سمع منه ببغداد ،لأنه كان بواسط يُلَقّن فيرجع إلى ما في الكتب " "1". ومحمد بن إسماعيل بن البَخْتَري وإن كان أصله من واسط ، فإنه قد سكن بغداد ونزل فيها ، فلعلّه سمع هذا الحديث من يزيد من حفظه .

وقد توقف أبو حاتم الرّازي في الترجيح بين الوجهين ، فقال ابنه عبدالرحمن : " قال أبي : كذا حدّثنا محمد بن إسماعيل بن البختري ، عن يزيد . وحدّثنا أبو سلمة وغيره ، عن عبدالعزيز بن الماجشون ، عن عبدالله بن الفضل ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، لايذكرون أبا سلمة .

قلت : أيهما أصح ؟ قال : لا أدري غير أن الناس على حديث الأعرج أكثر ، ويزيد بن هارون ثقة " "2" .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح من طريق عبدالعزيز بن الماجشون ، عن عبدالله بن الفضل ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " .

---

(1) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح ص 331رقم 1270، شرح علل الترمذي لابن رجب 2/606 . وقد تقدّم .

(2) علل الحديث لابن أبي حاتم 595/ 1 رقم 812 .

75 – ع "[1]" : يونس بن يزيد بن أبي النِّجَاد الأَيْلي ، أبو يزيد القرشي ، مولاهم .

روى عن : محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري "[2]" (ع) ، ونافع مولى ابن عمر (خ م د س ق) ، وهشام بن عروة (د) ، وغيرهم .

---

(1) قال الذهبي (سير أعلام النبلاء 6/300) : قد احتج به أرباب الصحاح أصلاً وتبعاً .

وقال ابن حجر (هدي السّاري ص 634) : احتج به الجماعة .

(2) قال المزي (تهذيب الكمال 32/553) : صحب الزهري ثنتي عشرة سنة ،وقيل : أربع عشرة سنة .

وروى عنه : عبدالله بن المبارك "[1]" (ع) ، وعبدالله بن وهب (ع) ، والليث ابن سعد (خ م) ، وغيرهم .

مات سنة تسع وخمسين ومئة "[2]" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال عبدالله بن المبارك : " إني إذا نظرت في حديث معمر ويونس يُعجبني كأنهما خرجا من مشكاة واحدة " "[3]" .

---

(3) وقد أخذ عنه من كتابه . قال عبدالرحمن بن مهدي : لم أكتب حديث يونس بن يزيد إلا عن ابن المبارك ، فإنه أخبرني أنه كتبها من كتابه . انظر الكامل 1/190 ، شرح علل الترمذي 2/598 .

(4) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/240 رقم 4079 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/116 رقم 479 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 45 رقم 21 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 308 رقم 147 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/120 رقم 591 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 296 ، العلل ومعرفة الرجال 1/172 رقم 109 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 56 رقم 44 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 268 رقم 308 ، مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ 2/231 رقم 2273 ، التاريخ الأوسط 2/103 ، التاريخ الكبير 8/406 رقم 3469 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/913 رقم 3719 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 488 رقم 1886 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/684 ، المعرفة والتاريخ 1/139 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 3/265 رقم 4771 ، تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/615 رقم 1756 ، الكنى والأسماء للدولابي 2/357 رقم 2082 ، الجرح والتعديل 9/247 رقم 1042، الثقات 7/648 ، مشاهير علماء الأمصار ص 290 رقم 1452 ، سؤالات ابن بكير للدّارقطني ص 50 رقم 43 ، السّابق واللاحق ص 248 ، التعديل والتجريح 3/1243 رقم 1524 ، تهذيب الكمال 32/551 رقم 7188 ، تاريخ الإسلام وفيات 141-160 ص 674 ، تذكرة الحفاظ 1/162 رقم 156، سير أعلام النبلاء 6/297 رقم 126 ، الكاشف 3/292 رقم 6567 ، ميزان الاعتدال 4/484 رقم 9924 ، شرح علل الترمذي 2/597 ، التقريب ص 711 رقم 7919 ، تهذيب التهذيب 4/474 ، هدي السّاري مقدِّمة فتح الباري ص 634 ، الخلاصة ص 441 .

(1) تهذيب الكمال 32/554 ، سير أعلام النبلاء 6/298 ، تهذيب التهذيب 4/474 .

وقال : " ما رأيت أحداً أروى عن الزهري من معمر إلا ما كان من يونس ، فإنه كتب كل شيء " "1" .

وقال أيضاً : " يونس ما حدّث من كتابه فهو ثقة " "2" .

وقال علي بن المديني : " سألت عبدالرحمن بن مهدي عن يونس بن يزيد ، فقال : كان ابن المبارك يقول : كتابه صحيح . قال ابن مهدي : وأنا أقول : كتابه صحيح " "3" .

وقال وكيع : " لقيته وذاكرته بأحاديث الزهري المعروفة ، وجهدت أن يُقيم لي حديثاً فما أقامه " "4" . وقال : " رأيت يونس بن يزيد وكان سيء الحفظ " "5" .

وقال محمد بن سعد : " كان حلو الحديث ، كثيره ، وليس بحجة ، ربما جاء بالشيء المنكر " "6" .

---

(2) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/121 رقم 594 ، العلل ومعرفة الرجال 1/172 رقم 109 ، المعرفة والتاريخ 2/199 ، الجرح والتعديل 9/248، تهذيب الكمال 32/554 ، سير أعلام النبلاء 6/298 ، تهذيب التهذيب 4/474 .

(3) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/122 رقم 596 .

(4) الجرح والتعديل 9/248، المعرفة والتاريخ 2/200 ، التعديل والتجريح 3/1244 ، تهذيب الكمال 32/553 ، سير أعلام النبلاء 6/298 ، تهذيب التهذيب 4/474 .

(1) تاريخ الثقات للعجلي ص 488 رقم 1886 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/685 ، الجرح والتعديل 9/248، التعديل والتجريح 3/1244 .

(2) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 268 رقم 308 ، الجرح والتعديل 9/248، التعديل والتجريح 3/1244 ، تهذيب الكمال 32/554 ، سير أعلام النبلاء 6/298 ، تهذيب التهذيب 4/474 .

(3) الطبقات الكبرى له 7/240 رقم 4079 ، تهذيب الكمال 32/557 ، سير أعلام النبلاء 6/300 ، تهذيب التهذيب 4/475 .

وتعقّبه الذهبي (سير أعلام النبلاء 6/300) فقال : ليس ذاك عند أكثر الحفاظ منكراً بل غريب .

وقال يحيى بن معين : " أثبت الناس في الزهري : مالك ، ومعمر ، ويونس ، وعُقيل ، وشعيب ، وابن عيينة " "1" . وقال : " يونس ومعمر عالمان بالزهري " "2".

وقال عثمان الدّارمي : " قلت لابن معين : يونس أحبٌّ إليك أو عُقيل ؟ قال : يونس ثقة ، وعُقيل ثقة نبيل الحديث عن الزهري . قلت : أين يقع الأوزاعي من يونس ؟ قال : يونس أسند عن الزهري " "3" .

وقال علي بن المديني : " أثبت الناس في الزهري : ابن عيينة ، وزياد بن سعد ، ثم مالك ، ومعمر ، ويونس من كتابه " "4" .

وقال : " هو بمنزلة همام ، همام إذا حدّث من كتابه فهو ثبت " "5" .

وقال الإمام أحمد : " ثقة " "6" . وقال : " ما أحد أعلم بحديث الزهري من معمر ، إلا ما كان من يونس فإنه كتب كل شيءٍ هناك " "7" .

وقال الأثرم : " قيل لأبي عبد الله : فإبراهيم بن سعد ؟ فقال : وأي شيء روى إبراهيم عن الزهري إلا أنه في قلة روايته أقل خطأ من يونس . قال : ورأيته يحمل على يونس . قال : وأنكر عليه ، وقال : كان يجيء عن سعيد بأشياء ليست من حديث

---

(4) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/116 رقم 479 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 308 رقم 147 ، الجرح والتعديل 9/248، التعديل والتجريح 3/1244 ، تهذيب الكمال 32/555 ، سير أعلام النبلاء 6/300 ، تهذيب التهذيب 4/475 .

(5) تاريخ ابن أبي خيثمة 1/272 رقم 959-960 ، الجرح والتعديل 9/248 ، التعديل والتجريح 3/1244 ، تهذيب الكمال 32/556 ، سير أعلام النبلاء 6/300 ، تهذيب التهذيب 4/475 .

(6) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 45 رقم 21-23 ، الجرح والتعديل 9/249، التعديل والتجريح 3/1244 ، تهذيب الكمال 32/556 ، سير أعلام النبلاء 6/300 ، تهذيب التهذيب 4/475 .

(1) المعرفة والتاريخ 2/138 ، تهذيب الكمال 32/556 ، سير أعلام النبلاء 6/300 ، تهذيب التهذيب 4/475 .

(2) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/122 رقم 596 .

(3) تهذيب التهذيب 4/475 .

(4) تهذيب الكمال 32/554 ، سير أعلام النبلاء 6/298 ، تهذيب التهذيب 4/474 .

سعيد وضعّف أمره ، وقال : لم يكن يعرف الحديث ، وكان يكتب أُرى أول الكلام فينقطع الكلام ، فيكون أوله عن سعيد ، وبعضه عن الزهري ، فيشتبه عليه . قال أبو عبدالله : وعُقيل أقل خطأ منه " "[1] .

وقال : " يونس ربما رفع الشيء من رأي الزهري ، يُصيّره عن سعيد بن المسيب " "[2] . وقال : " يونس أكثر حديثاً عن الزهري من عُقيل ، وهما ثقتان " "[3].

وقال : " في حديث يونس عن الزهري منكرات " "[4] . وقال : " روى أحاديث مُنكرة " "[5] . وقال أيضاً : " إذا حدّث من حفظه يُخطئ " "[6] .

وقال محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي : " مالك ، وسفيان ، ومعمر ، هؤلاء أصحاب الزهري ، ويونس عارف برأيه " "[7] .

وقال أحمد بن صالح المصري : " نحن لا نُقدِّم في الزهري على يونس أحداً . قال : وكان الزهري إذا قدم أَيْلَة نزل عليه ، وإذا سار إلى المدينة زامله يونس " "[8] .

وقال العجلي "[9]" ، والنسائي "[10]" : " ثقة " .

---

(5) الجرح والتعديل 9/248، تهذيب الكمال 32/554 ، سير أعلام النبلاء 6/299 ، تهذيب التهذيب 4/474 .

(6) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 56 رقم 44 .

(7) المعرفة والتاريخ 2/139 ، تهذيب الكمال 32/555 ، سير أعلام النبلاء 6/299 .

(1) تهذيب الكمال 32/555 ، سير أعلام النبلاء 6/299 ، تهذيب التهذيب 4/475 .

(2) تهذيب الكمال 32/555 ، سير أعلام النبلاء 6/299 ، تهذيب التهذيب 4/475 .

(3) شرح علل الترمذي 2/598 .

(4) تهذيب الكمال 32/557 ، سير أعلام النبلاء 6/300 ، تهذيب التهذيب 4/475 .

(5) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 46 رقم 24 ، الجرح والتعديل 9/249، التعديل والتجريح 3/1244 ، تهذيب الكمال 32/556 ، سير أعلام النبلاء 6/300 ، تهذيب التهذيب 4/475 .

(6) تاريخ الثقات له ص 488 رقم 1886 ، تهذيب الكمال 32/557 ، سير أعلام النبلاء 6/300 ، تهذيب التهذيب 4/475 .

(7) تهذيب الكمال 32/557 ، سير أعلام النبلاء 6/300 ، تهذيب التهذيب 4/475 .

وقال يعقوب بن شيبة : " صالح الحديث ، عالمٌ بحديث الزهري " "1" .

وقال أبو زرعة الرّازي : " لا بأس به " "2" .

وقال البرذعي : " قلت له : يونس عن غير الزهري ؟ قال لي : ليس بالحافظ ، . . . ، كان صاحب كتاب ، فإذا أخذ من حفظه لم يكن عنده شيء " "3" .

وقال عبدالرحمن بن خِراش : " صدوق " "4" .

وقال ابن حبان : " من مُتقني أصحاب الزهري " "5" .

وذكره العجلي "6" ، وابن حبان "7" في الثقات .

ووصفه الذهبي بالإمام الثقة المحدث "8" ، وقال : " أحد الأثبات " "9" .

وقال : " ثقة حجة ، شذّ ابن سعد في قوله : ليس بحجة . وشذّ وكيع فقال : سيء الحفظ " "10" .

---

(8) تهذيب الكمال 32/557 ، سير أعلام النبلاء 6/300 ، تهذيب التهذيب 4/475 .

(9) الجرح والتعديل 9/249، التعديل والتجريح 3/1244 ، تهذيب الكمال 32/557 ، سير أعلام النبلاء 6/300 ، تهذيب التهذيب 4/475 .

(1) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/684 ، شرح علل الترمذي 2/598 .

(2) تهذيب الكمال 32/557 ، سير أعلام النبلاء 6/300 ، تهذيب التهذيب 4/475 .

(3) مشاهير علماء الأمصار ص 290 رقم 1452 .

(4) تاريخ الثقات له ص 488 رقم 1886 .

(5) الثقات 7/648 ، تهذيب التهذيب 4/475 .

(6) سير أعلام النبلاء 6/297 .

(7) الكاشف 3/292 رقم 6567 .

(8) ميزان الاعتدال 4/484 .

وذكره ابن رجب في قوم من الثقات لهم كتاب صحيح ، وفي حفظهم بعض شيء ، فكانوا يُحدِّثون من حفظهم أحياناً فيغلطون ، ويُحدِّثون أحياناً من كتبهم فيضبطون "1" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ " "2" .

وقال : " في حفظه شيء ، وكتابه معتمد " "3" .

وقال : " وثّقه الجمهور مطلقاً ، وإنما ضعّفوا بعض روايته حيث يُخالف أقرانه ، أو يُحدِّث من حفظه ، فإذا حدّث من كتابه فهو حجة " "4" .

وهذا تفصيل حسن ، وسبب وهمه تحديثه من حفظه ، وذلك أن في حفظه شيئاً ، وإلا فإن كتابه معتمد .

---

(9) شرح علل الترمذي 2/597 .

(1) التقريب ص 711 رقم 7919 .

(2) هدي السّاري ص 647 .

(3) هدي السّاري ص 634 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

من أحاديثه التي وهم فيها بسبب روايته من حفظه دون كتابه : ما رواه عن عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يوشك أن يكون أقصى مسالح "[1]" المسلمين بسلاح " وسلاح عند خيبر .

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

اختُلف في هذا الحديث على يونس بن يزيد على وجهين :

الوجه الأول : يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، وأبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه به . (مرفوعاً) .

أخرجه هشام بن عمار في جزء أحاديث هشام بن عمار (ص 161 رقم 73) حدثنا سعيد بن يحيى ، ثنا يونس به .

– ومن طريقه أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (7/24 رقم 6743) ، والمعجم الصغير (1/231) ، ومسند الشاميين (3/227 رقم 2140) – .

دراسة الإسناد :

---

(1) المسلحة : القوم الذين يحفظون الثغور من العدو ، وسموا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح ، أو لأنهم يسكنون المسلحة ، وهي كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة ، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له ، وجمع المسلح : مسالح . انظر مادة (سلح) في النهاية في غريب الحديث والأثر ص 439 ، لسان العرب 487/ 2 ، القاموس المحيط ص 287 .

– هشام بن عمار : صدوق ، كبر وتغيّر حفظه فصار يتلقّن ، وحديثه القديم أصح ، وهذا منه ، وقد تقدّمت ترجمته (ص **1043**) .

– سعيد بن يحيى : ابن صالح اللخمي ، أبو يحيى الكوفي ، المعروف بسعدان ، نزيل دمشق .

روى عن : حماد بن سلمة (ق) ، ومحمد بن أبي حفصة (خ) ، ويونس بن يزيد الأيلي ، وغيرهم .

وروى عنه : سليمان بن عبدالرحمن الدِّمشقي (بخ عس ق) ، وعلي بن حجر المروزي (س) ، وهشام بن عمار (ق) ، وغيرهم .

قال أبو حاتم : " محله الصدق " . وقال : " لا بأس به " .

وقال ابن حجر : " صدوق وسط ، مات قبل المئتين . خ س ق " .

(الجرح والتعديل **4/289** رقم **1250** ، تهذيب الكمال **11/106** رقم **2378** ، التقريب ص **288** رقم **2416**) .

– يونس بن يزيد : ثقة ، وقد ضعّفوا بعض روايته حيث يُخالف ، أو يُحدِّث من حفظه ، فإذا حدّث من كتابه فهو حجة ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– الزهري : متفق على جلالته وإتقانه، وقد تقدّمت ترجمته (ص **901**) .

– قبيصة بن ذؤيب : ابن حَلْحَلة الخُزاعي ، أبو سعيد المدني .

روى عن : محمد بن مسلمة الأنصاري رضي الله عنه (**4**) ، والمغيرة بن شعبة رضي الله عنه (**4**) ، وأبي هريرة رضي الله عنه (خ م د ت س) ، وغيرهم .

وروى عنه : رجاء بن حَيْوة (د ق) ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (خ م د ت س) ، وأبو قِلابة الجرمي (م د س ق) ، وغيرهم .

قال مكحول : " ما رأيت أعلم منه " .

وقال ابن حجر : " من أولاد الصحابة ، وله رؤية ".

مات سنة ست وثمانين . ع .

(طبقات ابن سعد 7/211 رقم 3820 ، تهذيب الكمال 23/476 رقم 4842 ، التقريب ص 528 رقم 5512) .

– أبو سلمة : ثقة مكثر ، وقد تقدّمت ترجمته (ص 902) .

– أبو هريرة : رضي الله عنه ، صحابي .

الوجه الثاني : يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه به . (موقوفاً) .

أخرجه الحاكم (4/556 رقم 8559) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، أنبأ ابن وهب ، أخبرني يونس به .

وذكره الدّارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية (11/146 رقم 2182) معلقاً عن القاسم بن مبرور "[1]" ، عن يونس به .

دراسة الإسناد :

– أبو العباس محمد بن يعقوب : ابن يوسف الأموي مولاهم ، النيسابوري الأصم .

روى عن : الربيع بن سليمان المرادي ، وعباس الدوري ، محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، وغيرهم .

وروى عنه : أبو أحمد بن عدي ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وأبو عبدالله الحاكم ، وغيرهم .

قال ابن خزيمة : " ثقة " .

وقال الحاكم : " كان محدث عصره ، ولم يختلف أحد في صدقه " .

---

(1) القاسم بن مبرور الأيلي ، صدوق فقيه أثنى عليه مالك ، مات سنة ثمان ومئة . د س . (الجرح والتعديل 7/121 رقم 692 ، تهذيب الكمال 23/426 رقم 4818 ، التقريب ص 526 رقم 5488) .

مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة .

(تاريخ مدينة دمشق 56/287 رقم 7124 ، تذكرة الحفاظ 3/860 رقم 835 ، سير أعلام النبلاء 15/452 رقم 258 ، طبقات الحفاظ ص 355 رقم 803) .

– محمد بن عبدالله بن عبدالحكم : المصري ، أبو عبدالله الفقيه .

روى عن : عبدالله بن مسلمة القعنبي (س) ، وعبدالله بن وهب ، وعبدالله ابن يزيد المقرئ ، وغيرهم .

وروى عنه : النسائي ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرّازي ، وأبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، وغيرهم .

قال النسائي ، وابن أبي حاتم : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة " .

مات سنة ثمان وستين ومئتين ، وله ست وثمانون سنة . س .

(الجرح والتعديل 7/300 رقم 1630 ، تهذيب الكمال 25/497 رقم 5354 ، التقريب ص 569 رقم 6028) .

– ابن وهب : عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم،أبو محمد المصري.

روى عن : عبدالملك بن جُريج (ع) ، ومالك بن أنس (خ م س) ، ويونس ابن يزيد الأيلي (ع) ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن صالح المصري (خ د تم) ، وعلي بن المديني ، ومحمد ابن عبدالله بن عبدالحكم ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة حافظ عابد " .

مات سنة سبع وتسعين ومئة ، وله اثنتان وسبعون سنة . ع .

(طبقات ابن سعد 7/239 رقم 4066 ، تهذيب الكمال 16/277 رقم 3645 ، التقريب ص 388 رقم 3694) .

– يونس بن يزيد : ثقة ، وقد ضعّفوا بعض روايته حيث يُخالف ، أو يُحدِّث من حفظه ، فإذا حدّث من كتابه فهو حجة ، وقد تقدّمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– الزهري : متفق على جلالته وإتقانه، وقد تقدّمت ترجمته (ص **901**) .

– سالم : ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عمر المدني .

روى عن : رافع بن خديج رضي الله عنه (م) ، وأبيه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما (ع) ، وأبي هريرة رضي الله عنه (خ م س) ، وغيرهم .

وروى عنه : محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ع) ، وموسى بن عقبة (ع) ، ونافع مولى ابن عمر (خ د س) ، وغيرهم .

متفق على توثيقه وفضله .

قال ابن حجر : " أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً " .

مات سنة ست ومئة . ع .

(طبقات ابن سعد **5/100** رقم **737** ، تهذيب الكمال **10/145** رقم **2149** ، التقريب ص **270** رقم **2176**) .

– أبو هريرة : رضي الله عنه ، صحابي .

الترجيح بين أوجه الاختلاف :

تفرّد بهذا الحديث يونس بن يزيد ، عن الزهري به .

قال الطبراني : " لم يروِ هذا الحديث عن الزهري إلا يونس ، ولا عن يونس إلا سعيد بن يحيى ، تفرّد به هشام بن عمار " [1] .

---

(1) المعجم الأوسط 7/25 رقم 6743 ، المعجم الصغير 1/231 .

وقد اختُلف في هذا الحديث على يونس بن يزيد ، ولعلّ يونس بن يزيد رواه من حفظه مرفوعاً ، ومن كتابه موقوفاً ، وهو الصواب كما في الوجه الثاني ، لرواية اثنين له عن يونس ، وأحدهما ثقة حافظ .

قال ابن أبي حاتم : " قال أبي : الموقوف أشبه . قلت : وما تنكر أن يكون سمع منهما ؟ قال : أنكر ، فإنه لا يحتمل أن يكون هذا من حديث قبيصة ، وسعدان أرى أنه سمع من يونس بمكة أو المدينة ، ويونس لم تكن معه كتبه ، قال وكيع : رأيت يونس بن يزيد بمكة ، فجهدت أن يُقيم لي إسناد حديث لم يقمه . فنرى أن سعدان سمع منه بمكة ؛ لأن حديثه ، وحديث أبي ضمرة ، وسليمان بن بلال ، وطلحة بن يحيى متقارب " "1" .

وقال الدّارقطني : " يرويه الزهري ، واختلف عنه ؛ فرواه سعيد بن يحيى المعروف بسعدان اللخمي ، عن يونس ، عن الزهري ، . . . ، ووهم فيه . وخالفه القاسم بن مبرور ؛ فرواه عن يونس ، عن الزهري ، . . . ، موقوفاً وهو الصواب " "2" .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح موقوفاً ، إلا أن له حكم الرفع ، وذلك أنه مما لا يُقال بالرأي والاجتهاد ، والله تعالى أعلم .

---

(1) علل الحديث لابن أبي حاتم 1/660 رقم 951 .

وقوله : متقارب . لعلّه أراد متقارباً بوجود الوهم في روايتهم عن يونس ، بسبب روايتهم عنه بمكة أو المدينة في الوقت الذي لم تكن معه كتبه .

(2) العلل الواردة في الأحاديث النبوية 11/145 س 2182 .

76 – خ مق 4 : أبو بكر "[1]" بن عيّاش بن سالم الأسدي ، الكوفي المُقرئ الحنّاط .

روى عن : حُميد الطّويل (خ ت) ، وسليمان الأعمش (ت س ق) ، وأبي إسحاق السّبيعي (4) ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل ، وعبدالله بن المبارك (خ) ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وعلي بن المديني (خ) ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .

---

(1) مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه .

انظر معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/241رقم 829 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/126 رقم 333 ، المعرفة والتاريخ 1/183 ، الكنى والأسماء للدولابي 1/246 رقم 494 ، الضُعفاء للعقيلي 2/568 ، الجرح والتعديل 9/348 ، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم 2/141 رقم 527 ، تاريخ مدينة السّلام 16/542 ، تهذيب الكمال 33/129 ، التقريب ص 722 رقم 7985 .

مات سنة أربع وتسعين ومئة ، وقد قارب المئة "[1]" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال ابن المبارك : " ما رأيت أحداً أسرع إلى السُّنة من أبي بكر بن عياش " "[2]".

---

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 6/545 رقم 2678 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/539 رقم 2638 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 60 رقم 86 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/69 رقم 154 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 40 رقم 44 ، الطبقات لخليفة بن خياط ص 170 ، العلل ومعرفة الرجال 2/481 رقم 3155 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 125 رقم 215 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 293 رقم 347 ، التاريخ الأوسط 2/191 رقم 1412 ، التاريخ الكبير 9/14 رقم 100 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/126 رقم 333 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 492 رقم 1913 ، سؤالات الآجري لأبي داود 1/298 رقم 475 ، المعرفة والتاريخ 1/150 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 1/119 رقم 149 ، تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 1/302 رقم 541 ، الكنى والأسماء للدولابي 1/246 رقم 494 ، الضُّعفاء للعقيلي 2/566 رقم 714 ، الجرح والتعديل 9/348 رقم 1565 ، الثقات 7/668 ، مشاهير علماء الأمصار ص 272 رقم 1373 ، الكامل 5/40 رقم 890 ، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم 2/141 رقم 527 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/434 ، حلية الأولياء 8/303 رقم 432 ، تاريخ مدينة السّلام 16/542 رقم 7650 ، السّابق واللاحق ص 165 رقم 39 ، التعديل والتجريح 3/1258 رقم 1564 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 3/228 رقم 3893 ، تهذيب الكمال 33/129 رقم 7252 ، تاريخ الإسلام وفيات 191-200 ص 494 رقم 372 ، تذكرة الحفاظ 1/265 رقم 250 ، سير أعلام النبلاء 8/495 رقم 131 ، الكاشف 3/301 رقم 6623 ، المغني في الضُّعفاء 2/774 رقم 7346 ، ميزان الاعتدال 4/499 رقم 10016 ، شرح علل الترمذي 1/118 ، التقريب ص 722 رقم 7985 ، تهذيب التهذيب 4/493 ، هدي السّاري مقدِّمة فتح الباري ص 634 ، الخلاصة ص 445 .

(1) سير أعلام النبلاء 8/497 ، ميزان الاعتدال 4/500 ، تهذيب التهذيب 4/494 .

وقال الحسن بن عيسى "1" : " ذكر ابن المبارك أبا بكر بن عياش فجعل يُثني عليه " "2" .

وقال يحيى القطّان : " لو كان بيني وبينه حائط ما سألته عن شيء " "3" .

وقال علي بن المديني ، عن يحيى بن سعيد : " لو كان أبو بكر بن عياش حاضراً ما سألته عن شيء ، ثم قال : إسرائيل فوق أبي بكر " "4" .

وقال الإمام أحمد : " كان يحيى القطّان لا يرضاه " "5" .

وقال عمرو بن علي الفلاس : " كان يحيى بن سعيد إذا ذُكِر عنده أبو بكر بن عياش كلح وجهه وأعرض ، وكان عبدالرحمن يُحدِّث عنه " "6" .

وقال أبو نعيم : " لم يكن في شيوخنا أحدٌ أكثر غلطاً منه " "7" .

وقال محمد بن سعد : " كان ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط " "8" .

---

(2) الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس ، أبو علي النيسابوري ، ثقة ، مات سنة أربعين ومئتين . م د س . (التاريخ الكبير 2/ 302 رقم 2547،تهذيب الكمال 6/ 294 رقم 1263، التقريب ص 198رقم1275).

(3) العلل ومعرفة الرجال 3/204 رقم 4875 ، الجرح والتعديل 9/349 ، تهذيب الكمال 33/132 ، تهذيب التهذيب 4/493 .

(4) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/214 رقم 715 .

(5) الضُعفاء للعقيلي 2/567 ، الكامل 5/40 ، تاريخ مدينة السّلام 16/550 ، سير أعلام النبلاء 8/497 ، ميزان الاعتدال 4/500 ، تهذيب التهذيب 4/494 .

(1) العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 125 رقم 215 ، سير أعلام النبلاء 8/497 ، ميزان الاعتدال 4/500 .

(2) الضُعفاء للعقيلي 2/567 ، الجرح والتعديل 9/349 ، الكامل 5/40 ، تاريخ مدينة السّلام 16/550 ، تهذيب التهذيب 4/494 .

(3) تاريخ مدينة السّلام 16/550 ، سير أعلام النبلاء 8/501 ، ميزان الاعتدال 4/500 .

(4) الطبقات الكبرى له 6/545 رقم 2678 ، تهذيب التهذيب 4/493 .

وقال يحيى بن معين : " ليس به بأس ، صدوق " "1" .

وقال : " رجل صدوق ، ولكنه ليس بمستقيم الحديث " "2" .

وقال أيضاً : " ليس هو بالقوي " "3" .

وقال المفضل الغلابي : " سألت يحيى عنه فضَعّفه " "4" . وقال عثمان الدّارمي : " قلت ليحيى بن معين : فأبو الأحوص أحبُّ إليك في أبي إسحاق السّبيعي أو أبو بكر بن عياش ؟ قال : ما أقربهما " "5" . وقال : " قلت : الحسن بن عياش أخو أبي بكر كيف حديثه ؟ قال : هو ثقة ، وأبو بكر ثقة .

قال عثمان : وليسا بذاك في الحديث ، وهما من أهل الصِّدق والأمانة " "6" .

قال : " وسمعت محمد بن عبد الله بن نُمير يُضَعِّف أبا بكر في الحديث . قلت : كيف حاله في الأعمش ؟ قال : هو ضعيف في الأعمش وغيره " "7" .

وقال الإمام أحمد : " صدوق ثقة ، صاحب قرآن وخير " "8" .

وقال : " ثقة ، وربما غَلِط " "9" .

---

(5) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/82 رقم 255 .

(6) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/69 رقم 154 .

(7) من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 40 رقم 44 .

(8) تاريخ مدينة السّلام 16/549 .

(1) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 60 رقم 86 ، الكامل 5/40 ، تهذيب الكمال 33/132 ، تهذيب التهذيب 4/493 .

(2) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 101 رقم 288 ، الكامل 5/41 ، تهذيب الكمال 33/133 ، سير أعلام النبلاء 8/497 ، تهذيب التهذيب 4/493 .

(3) الكامل 5/41 ، تهذيب الكمال 33/133 ، سير أعلام النبلاء 8/497 ، تهذيب التهذيب 4/493 .

(4) الجرح والتعديل 9/349 ، تهذيب الكمال 33/132 ، سير أعلام النبلاء 8/496 ، ميزان الاعتدال 4/500 ، تهذيب التهذيب 4/493 .

(5) العلل ومعرفة الرجال 2/481 رقم 3155 ، الضُعفاء للعقيلي 2/567 ، الكامل 5/40 ، تهذيب الكمال 33/132 ، ميزان الاعتدال 4/500 ، تهذيب التهذيب 4/493 .

وقال : " أبو بكر يضطرب في حديث هؤلاء الصغار ، فأما حديثه عن أولئك الكبار ما أقربه عن أبي حصين وعاصم ، وإنه ليضطرب عن أبي إسحاق " "1" .

وقال مُهنّا : " سألت أحمد : أبو بكر بن عياش أحبٌ إليك أو إسرائيل ؟ قال : إسرائيل . قلت : لِمَ ؟ قال : لأن أبا بكر كثير الخطأ جداً . قلت : كان في كتبه خطأ

؟ قال : لا ، كان إذا حدّث من حفظه " "2" .

وقال العجلي "3" ، وأبو داود "4" : " ثقة " .

وقال العجلي أيضاً : " كان ثقة قديماً صاحب سُنّة وعبادة ، وكان يُخطئ بعض الخطأ " "5" .

وقال يعقوب بن شيبة : " ثقة صدوق ، صاحب قرآن ورواية ، وحديثه مضطرب " "6" .

وقال : " شيخ قديم معروف بالصّلاح البارع ، وكان له فقه كثير ، وعلم بأخبار الناس ورواية للحديث ، يُعرف له سنّه وفضله ،وفي حديثه اضطراب " "7".

وقال أبو زرعة الرّازي : " في حفظه شيء " "8" .

---

(6) المنتخب من العلل للخلال ص 181، المعرفة والتاريخ 2/172 ، تاريخ مدينة السّلام 16/551 .

(1) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم 2/143 ، تاريخ مدينة السّلام 16/551 ، ميزان الاعتدال 4/500 ، تهذيب التهذيب 4/494 .

(2) تاريخ الثقات له ص 492 رقم 1913 ، تاريخ مدينة السّلام 16/551 .

(3) سؤالات الآجري لأبي داود 1/298 رقم 475 ، تاريخ مدينة السّلام 16/551 .

(4) تهذيب التهذيب 4/493 . ولم أجده في المطبوع من تاريخ الثقات له .

(5) تاريخ مدينة السّلام 16/549 .

(6) تاريخ مدينة السّلام 16/550 ، سير أعلام النبلاء 8/501 ، تهذيب التهذيب 4/494 .

(7) علل الحديث لابن أبي حاتم 3/149 رقم 2509 .

وقال ابن أبي حاتم : " سألت أبي عن أبي بكر بن عياش وأبي الأحوص ، فقال : ما أقربهما ، لا أبالي بأيّهما بدأت . قال : وسُئل أبي عن شريك وأبي بكر بن عياش أيهما أحفظ ؟ فقال : هما في الحفظ سواء غير أن أبا بكر أصح كتاباً " "1" .

وقال الترمذي : " كثير الغلط " "2" .

وقال البزّار : " لم يكن بالحافظ ، وقد حدّث عنه أهل العلم ، واحتملوا حديثه " "3" .

وقال السّاجي : " صدوق يَهِم " "4" .

وقال العقيلي : " يروي أبو بكر عن البصريين ، عن حميد وهشام ، غير حديث منكر ، ويُخطئ عن الكوفيين خطأ كثيراً " "5" .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " كان من الحفاظ المتقنين ، . . . ، وكان يحيى القطان وعلي بن المديني يُسيئان الرأي فيه ، وذلك أنه لما كَبُر سنه ساء حفظه ، فكان يَهِم إذا روى ، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر ، فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه ، . . . ، والصّواب في أمره مجانبة ما عُلم أنه أخطأ فيه ، والاحتجاج بما يرويه ، سواء وافق الثقات أو خالفهم ، لأنه داخل في جملة أهل العدالة ، ومن صحت عدالته لم يستحق القدح ولا الجرح إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح ، وهكذا حكم كل محدث ثقة صحت عدالته وتبين خطؤه " "6" .

---

(8) الجرح والتعديل 9/350 ، تهذيب الكمال 33/133 ، سير أعلام النبلاء 8/497 ، تهذيب التهذيب 4/493 .

(1) الجامع للترمذي 4/325 رقم 2567 .

(2) مسند البزار 1/66 رقم 13 ، تهذيب التهذيب 4/494 .

(3) تهذيب التهذيب 4/494 .

(4) الضُعفاء للعقيلي 2/568 .

(5) الثقات 7/669 (ووقع في المطبوع تصحيف ، صحّحته من المصدر الآخر) ، تهذيب التهذيب 4/493 .

وقال أيضاً : " من المتورعين في الدين ، ممن كان يَهِم في الأحايين " "[1]" .

وقال ابن عدي : " أبو بكر هذا كوفي مشهور معروف ، وهو يروي عن أجِلّة الناس ، وحديثه فيه كثرة ، . . . . ، وهو من مشهوري مشايخ الكوفة وقُرّائهم ، وعن عاصم بن بَهْدلة أخذ القراءة ، وهو في رواياته عن كل من روى عنه لا بأس به ، وذلك أني لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة إلا أنْ يروي عنه ضعيف " "[2]" .

وقال الحاكم أبو أحمد : " ليس بالحافظ عندهم " "[3]" .

ووصفه الذهبي بالمقرئ الفقيه المحدث شيخ الإسلام ، وقال : " صدوق وله أوهام " "[4]" . وقال : " أما الحديث فيأتي أبو بكر فيه بغرائب ومناكير " "[5]" .

وقال : " ثقة يغلط " "[6]" . وقال : " صدوق ثبت في القراءة ، لكنه في الحديث يغلط ويَهِم ، وهو صالح الحديث " "[7]" .

وذكره فيمن تُكُلِّم فيه وهو مُوثّق ، وقال : " ثقة فيه شيء " "[8]" .

وقال ابن رجب : " رجل صالح ، لكنه كثير الوهم " "[9]" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ساء حفظه لما كبر ، وكتابه معتمد " "[10]" .

---

(1) مشاهير علماء الأمصار ص 272 رقم 1373 .

(2) الكامل 5/46 ، تهذيب الكمال 33/133 ، تهذيب التهذيب 4/493 .

(3) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم 2/142 ، تهذيب التهذيب 4/494 .

(4) سير أعلام النبلاء 8/497 .

(5) سير أعلام النبلاء 8/505 .

(6) المغني في الضُّعفاء 2/774 رقم 7346 .

(7) ميزان الاعتدال 4/499 .

(8) ص 207 رقم 395 .

(9) شرح علل الترمذي 1/118 .

(1) هدي السّاري ص 647 .

وقال : " ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح " "1" .

وهذا أعدل الأقوال فيه ، فإن وهمه وقع بسبب سوء حفظه ، وإلا فإن كتابه صحيح .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من حفظه دون كتابه.

---

(2) التقريب ص 722 رقم 7985 .

الفصل الثاني : الرواة المتكلم في روايتهم من كتبهم .

77 – خ ق : بشر بن آدم الضّرير ، أبو عبدالله البغدادي ، بصري الأصل .

روى عن : إبراهيم بن سعد ، وعلي بن مُسْهِر (خ) ، وعيسى بن يونس (ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : البخاري ، وإسحاق بن راهويه ، ومحمد بن يحيى الذُّهلي (ق) ، وغيرهم .

مات سنة ثماني عشرة ومئتين ، وله ثمان وستون سنة "[1]" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال محمد بن سعد : " سمع سماعاً كثيراً ، ورأيت أصحاب الحديث يتّقون كتابه " "[2]" .

وقال يحيى بن معين : " لا أعرفه " "[3]" .

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 172 / 7 رقم 3567 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 79 رقم 187 ، التاريخ الكبير 70/ 2 رقم 1721 ، الكنى والأسماء للدولابي 86/ 2 ، الجرح والتعديل 2/351 رقم 1331 ، الثقات 142 / 8 ، الكامل 2/174 رقم 252 ، تاريخ مدينة السّلام 7/530 رقم 3468 ، التعديل والتجريح 1/418 139 ، المعجم المشتمل ص 85 رقم 192 ، المعلم لابن خلفون ص 116 رقم 89 ، تهذيب الكمال 4/93 رقم 678 ، تاريخ الإسلام وفيات 211-220 ص 82 رقم 52، الكاشف 1/105 رقم 577 ، المغني في الضُّعفاء 1/104 رقم 891 ، ميزان الاعتدال 1/313 رقم 1183 ، إكمال تهذيب الكمال 389/ 2 رقم 721 ، التقريب ص 153 رقم 676 ، تهذيب التهذيب 1/224 ، هدي السّاري مقدّمة فتح الباري ص 554 ، الخلاصة ص 48 .

(1) تهذيب الكمال 4/94 ، تهذيب التهذيب 1/224 ، هدي السّاري ص 554 .

وفي المطبوع من الطبقات (172/ 7) : يتقون حديثه . فلعلّه من اختلاف النسخ .

(2) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 79 رقم 187 ، الكامل 2/174 ، المعلم لابن خلفون ص 116 ، إكمال تهذيب الكمال 389/ 2 .

وقال أبو حاتم الرّازي : " صدوق " "[1]" .

وذكره ابن حبان في الثقات "[2]" .

وقال ابن عدي : " لم أرَ له حديثاً منكراً جداً ، وهذا الذي قال يحيى بن معين : أنه لا يعرفه ، فقد حدّث عنه غير واحد من الرواة " "[3]" .

وقال الذهبي : " ثقة " "[4]" . وقال أيضاً : " صدوق " "[5]" .

وقال الحافظ ابن حجر : " فيه مقال " "[6]" .

وقال أيضاً : " صدوق " "[7]" .

والظاهر أنه في الأصل صدوق مطلقاً ، سواء حدّث من حفظه أو كتابه ، وقد تقدّم عن ابن عدي أنه لم يرَ له حديثاً منكراً جداً ، ولعل اتقاء بعض المحدثين لكتابه لكونه أضر في آخر عمره ، فلم يُوثق في كتابه أنْ يُدخل فيه ما ليس من سماعه ، والله تعالى أعلم .

---

(3) الجرح والتعديل 2/351 ، تاريخ مدينة السّلام 7/530 ، التعديل والتجريح 1/418 ، المعلم لابن خلفون ص 116 ، تهذيب الكمال 4/94 ، تاريخ الإسلام وفيات 211–220 ص 82 ، ميزان الاعتدال 1/313 ، تهذيب التهذيب 1/224 ، هدي السّاري ص 554 .

(4) الثقات 8 /142 ، تهذيب الكمال 4/94 ، تاريخ الإسلام وفيات 211–220 ص 82 ، تهذيب التهذيب 1/224 .

(5) الكامل 2/174 .

(6) المغني في الضُّعفاء 1/104 رقم 891 .

(7) الكاشف 1/105 رقم 577 .

(1) فتح الباري 2/557 .

(2) التقريب ص 153 رقم 676 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من كتابه دون حفظه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من كتابه دون حفظه .

78 – ق : جُبَارة بن المُغَلِّس الحِمّاني ، أبو محمد الكوفي .

روى عن : حماد بن زيد (ق) ، وهُشيم بن بشير (ق) ، وأبي عوانة الوضّاح ابن عبدالله اليشكري (ق) ، وغيرهم .

وروى عنه : ابن ماجه ، وبقي بن مَخلد الأندلسي ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل ، وغيرهم .

مات سنة إحدى وأربعين ومئتين ، وقد قارب المئة "1" .

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 6/557 رقم 2803 ، العلل ومعرفة الرجال 1/470 رقم 1090 ، التاريخ الأوسط 2/264 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/462 ، سؤالات الآجري لأبي داود 1/152 رقم 12 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين للنسائي ص 74 رقم 101 ، الضُّعفاء للعقيلي 1/225 رقم 256 ، الجرح والتعديل 2/550 رقم 2284 ، كتاب المجروحين 1/262 رقم 199 ، الكامل 2/443 رقم 369 ، سؤالات البرقاني للدّارقطني ص 20 رقم 71 ، المعجم المشتمل ص 90 رقم 211 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/165 ، تهذيب الكمال 4/489 رقم 891 ، تاريخ الإسلام وفيات 241–250ص 192 رقم 115 ، سير أعلام النبلاء 11/150 ، الكاشف 1/132 رقم 757 ، المغني في الضُّعفاء 1/127 رقم 1087 ، ميزان الاعتدال 1/387 رقم 1433 ، إكمال تهذيب الكمال 3/158 رقم 935 ، التقريب ص 169 رقم 890 ، تهذيب التهذيب 1/289 ، الخلاصة ص 65 .

أقوال النقاد في الراوي :

قال محمد بن سعد : " كان يُضَعَّف " "1" .

وقال يحيى بن معين : " كذّاب " "2" .

وقال محمد بن عبدالله بن نُمير : " صدوق " "3" .

وقال صالح بن محمد جزرة : " كان رجلاً صالحاً ، سألت ابن نُمير عنه ، فقال : كان لأن يخرّ من السماء إلى الأرض أحبُّ إليه من أن يكذب . قلت له : كان أصحاب الحديث يتكلمون فيه ، فسألني عما أنكروه من حديثه ، فذكرت له خمسة أو ستة ، فأنكرها ، ثم قال : لعله أفسد حديثه بعض جيرانه . فقلت : لعلّه الحِمّاني ، قال : لا أسمي أحداً " "4" .

وقال أيضاً : " سألت ابن نُمير عن جبارة ، فقال : ثقة . فقلت : إنه حدّثنا عن ابن المبارك ، عن حميد ، عن ابن أبي الورد ، عن أبيه قال : " رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً أحمر فقال : أنت أبو الورد " "5" قال ابن نُمير : هذا منكر . قال : وقلت : حدثنا عن حماد بن زيد ، عن إسحاق بن سويد ، عن يحيى بن يَعْمَر ، عن ابن عمر : " أن رجلاً نادى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لبيك " "6" قال : وهذا

---

(1) الطبقات الكبرى له 6/557رقم 2803 ، إكمال تهذيب الكمال 3/158 ، تهذيب التهذيب 1/289.

(2) الجرح والتعديل 2/550 ، كتاب الضُعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/165 ، بيان الوهم والإيهام لابن القطان 3/198 رقم 913 ، تهذيب الكمال 4/491 ، سير أعلام النبلاء 11/151 ، المغني في الضُعفاء 1/127 رقم 1087 ، ميزان الاعتدال 1/387 ، تهذيب التهذيب 1/289 .

(3) الكامل 2/443 ، بيان الوهم والإيهام لابن القطان 3/198 رقم 913 ، تهذيب الكمال 4/491 ، المغني في الضُعفاء 1/127 رقم 1087 ، ميزان الاعتدال 1/387 ، تهذيب التهذيب 1/289 .

(4) تهذيب التهذيب 1/289 .

(5) سيأتي تخريجه إن شاء الله تعالى .

(1) سيأتي تخريجه إن شاء الله تعالى .

منكر . قال ابن نُمير : حسبك ، ثم قال : أظن بعض جيرانه أفسد عليه كتبه . فقلت له : تعني يحيى الحماني ؟ فقال : لا أُسمي أحداً " "1" .

وقال عثمان بن أبي شيبة : " جبارة أطلبنا للحديث ، وأحفظنا " "2" .

وقال عبد الله بن أحمد : " عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جبارة ، فقال في بعضها : هي موضوعة أو هي كذب " "3" .

وقال البخاري : " حديثه مضطرب " "4" .

وقال أبو زرعة : " أما إنه كان لا يتعمد الكذب ، ولكن كان يُوضع له الحديث فيقرؤه " "5" . وقال : " قال لي ابن نمير : ما هو عندي ممن يكذب ، قلت : كتبت عنه ؟ قال : نعم . قلت : تُحدِّث عنه ؟ قال : لا . قلت : ما حاله ؟ قال : كان يُوضع له الحديث ، فيُحدث به ، وما كان عندي ممن يتعمد الكذب " "6" .

وقال ابن أبي حاتم : " كان أبو زرعة حدّث عنه في أول أمره ، ثم ترك حديثه بعد ذلك ، فلم يقرأ علينا حديثه " "7" .

---

(2) كتاب المجروحين 1/262 ، إكمال تهذيب الكمال 3/159 .

(3) تهذيب التهذيب 1/289 .

(4) العلل ومعرفة الرجال 1/470 رقم 1090 ، الضُعفاء للعقيلي 1/225 رقم 256 ، تهذيب الكمال 4/491 ، سير أعلام النبلاء 11/151 ، تهذيب التهذيب 1/289 .

(5) التاريخ الأوسط 2/264 ، الكامل 2/443 ، بيان الوهم والإيهام لابن القطان 3/198 رقم 913 ، تهذيب الكمال 4/491 ، سير أعلام النبلاء 11/151 ، المغني في الضُعفاء 1/127 رقم 1087 ، ميزان الاعتدال 1/387 ، تهذيب التهذيب 1/289 .

(6) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/462 ، بيان الوهم والإيهام لابن القطان 3/198 رقم 913 .

(7) الجرح والتعديل 2/550 ، تهذيب الكمال 4/491 ، سير أعلام النبلاء 11/151 ، ميزان الاعتدال 1/387 ، إكمال تهذيب الكمال 3/159 ، تهذيب التهذيب 1/289 .

(1) الجرح والتعديل 2/550 ، تهذيب الكمال 4/491 ، تهذيب التهذيب 1/289 .

وقال أبو داود : " لم أكتب عنه ، في أحاديثه مناكير ، لم أكتب عنه ، ما زلت أراه وأجالسه ، كان رجلاً صالحاً " "1" .

وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث " "2" .

وقال : " هو على يدي عَدْل "3" ، مثل القاسم بن أبي شيبة " "4" .

وقال البزار : " كان كثير الخطأ ، ليس يُحدِّث عنه رجل من أهل العلم ، إنما يُحدِّث عنه قوم فاتتهم أحاديث كانت عنده ، أو رجل غبي " "5" .

---

(2) سؤالات الآجري لأبي داود 1/152 رقم 12 ، إكمال تهذيب الكمال 3/158 ، تهذيب التهذيب 1/289 .

(3) الجرح والتعديل 2/550 .

(4) هذا المثل كناية عن الهالك فهو تضعيف شديد .

انظر تهذيب التهذيب 3/553 ترجمة محمد بن خالد الواسطي ، فتح المغيث 1/375 .

وقارن بمادة (عدل) في لسان العرب 11/436 ، القاموس المحيط 1332 .

(5) الجرح والتعديل 2/550 ، تهذيب الكمال 4/492 ، ميزان الاعتدال 1/387 ، تهذيب التهذيب 1/289 .

والقاسم هو ابن محمد بن أبي شيبة العبسي ، أخو الحافظين : أبي بكر وعثمان ، قال يحيى بن معين : ضعيف ، وكتب عنه أبو زرعة وأبو حاتم ثم تركا حديثه ، مات سنة خمس وثلاثين ومئتين .

(الضُّعفاء للعقيلي 3/1164 رقم 1542 ، الجرح والتعديل 7/120 رقم 682 ، ميزان الاعتدال 3/379 رقم 6839 ، لسان الميزان 6/382 رقم 6132) .

(6) إكمال تهذيب الكمال 3/158 ، تهذيب التهذيب 1/289 .

وقال نصر بن أحمد البغدادي "[1]" : " جبارة في الأصل صدوق ، إلا أن ابن الحماني أفسد عليه كتبه " "[2]" .

وقال النسائي : " ضعيف " "[3]" .

وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : " روى عنه من أهل بلدنا بقي بن مَخلد ، وجبارة ثقة إن شاء الله " "[4]" .

وقال ابن حبان : " كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، أفسده يحيى الحماني حتى بطل الاحتجاج بأحاديثه المستقيمة لما شابها من الأشياء المستفيضة عنه التي لا أصول لها ، فخرج بها عن حد التعديل إلى الجرح " "[5]" .

وقال ابن عدي : " في بعض أحاديثه ما لا يتابعه أحد عليه ، غير أنه كان لا يتعمد الكذب ، إنما كانت غفلة فيه ، وحديثه مضطرب كما ذكره البخاري ، وعندي أنه لا بأس به " "[6]" .

وقال الدّارقطني : " متروك " "[7]" .

---

(1) نصر بن أحمد بن نصر بن عبدالعزيز ، أبو محمد الكندي ، الحافظ المعروف بنصرك ، قال الخطيب : كان أحد أئمة أهل الحديث ، مات سنة ثلاث وتسعين ومئتين .

(طبقات المحدثين بأصبهان 3/161 رقم 296 ، تاريخ مدينة السّلام 15/400 رقم 7217 ، تذكرة الحفاظ 2/676 رقم 698 ، سير أعلام النبلاء 13/538 رقم 271) .

(2) تهذيب التهذيب 1/289 .

(3) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له ص 74 رقم 101 .

(4) إكمال تهذيب الكمال 3/158 ، تهذيب التهذيب 1/289 .

(5) كتاب المجروحين 1/262 ، كتاب الضُّعفاء والمتروكين لابن الجوزي 1/165 ، إكمال تهذيب الكمال 3/159 ، تهذيب التهذيب 1/289 .

(6) الكامل 2/446 ، بيان الوهم والإيهام لابن القطان 3/198 رقم 913 ، تهذيب الكمال 4/492 ، تهذيب التهذيب 1/289 .

(7) سؤالات البرقاني له ص 20 رقم 71 ، إكمال تهذيب الكمال 3/159 ، تهذيب التهذيب 1/289 .

وذكره النسائي "1" ، والعقيلي "2" ، وابن حبان "3" ، وابن الجوزي "4" في الضُّعفاء .

وقال الذهبي : " واهٍ " "5" . وقال أيضاً : " ضعيف " "6" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ضعيف " "7" .

وعليه فهو ضعيف مطلقاً ، سواء حدّث من حفظه أو كتابه ، وإن كان حفظه أصح ، فقد وصفه عثمان بن أبي شيبة بالحفظ ، بَيْد أنه لغفلته أُدخل في كتبه ما ليس منها فكان يُوضع له الحديث في كتابه فيقرؤه ؛ حتى بطل الاحتجاج بأحاديثه المستقيمة لما شابها من الأحاديث التي لا أصول لها .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من كتابه دون حفظه :

من أحاديثه المنكرة : الحديث الأول : ما رواه عن حماد بن يزيد ، عن إسحاق ابن سويد ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر : " أن رجلاً نادى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً ، كل ذلك يرد عليه : لبيك لبيك " .

---

(2) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له ص 74 رقم 101 .

(3) الضُّعفاء له 1/225 رقم 256 ، إكمال تهذيب الكمال 3/158 .

(4) كتاب المجروحين 1/262 .

(5) كتاب الضُّعفاء والمتروكين له 1/165 .

(6) المغني في الضُّعفاء 1/127 رقم 1087 .

(7) الكاشف 1/132 رقم 757 .

(8) التقريب ص 169 رقم 890 .

التخريج :

أخرجه ابن حبان في المجروحين (1/262) عن يعقوب بن إسحاق ، قال سمعت صالح بن محمد ، حدثنا جبارة بن المغلس ، عن حماد بن زيد به .

والطبراني في الدعاء (ص 542 رقم 1943) عن أسباط بن عبيد ، ثنا جبارة بن المغلس ، ثنا حماد بن زيد به .

وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص 72 رقم 191) عن أبي يعلى ، حدثنا جبارة بن المغلس ، ثنا حماد بن زيد به .

– ومن طريق أبي يعلى أخرجه تمام في فوائده (2/241 رقم 1629) – .

وأبو نعيم في الحلية (6/267) من طريق عبدان ، ثنا جبارة بن المغلس ، ثنا حماد بن زيد به .

دراسة الإسناد :

– أبو يعلى : أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي .

روى عن : جبارة بن المغلس ، وعلي بن الجعد ، وعلي بن المديني ، وغيرهم .

وروى عنه : النسائي ، وابن حبان ، وابن السني ، وغيرهم .

قال الدّارقطني ، والحاكم : " ثقة مأمون " .

مات سنة سبع وثلاثمائة ، وله سبع وتسعون سنة .

(الثقات 8/55 ، تذكرة الحفاظ 2/707 رقم 726 ، سير أعلام النبلاء 14/174 رقم 100 ، طبقات الحفاظ ص 309 رقم 701) .

– جبارة بن المغلس : ضعيف ، وقد تقدمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

- حماد بن زيد : ثقة ثبت فقيه ، وقد تقدمت ترجمته (ص 340) .

- إسحاق بن سويد : ابن هُبيرة العدوي التميمي البصري .

روى عن : عبدالرحمن بن أبي بكرة (خ م) ، ويحيى بن يَعْمَر ، ومعاذة العدوية (م س) ، وغيرهم .

وروى عنه : إسماعيل بن عُلية (م س) ، وحماد بن زيد (م د) ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والإمام أحمد ، والنسائي : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " صدوق تُكُلِّم فيه للنّصْب " .

مات سنة إحدى وثلاثين ومئة . خ م د س .

(طبقات ابن سعد 7/125 رقم 3165 ، تهذيب الكمال 2/432 رقم 357 ، التقريب ص 128 رقم 358) .

- يحيى بن يَعْمَر : أبو سليمان البصري .

روى عن : جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ، وعبدالله بن عباس رضي الله عنهما (خ م د س) ، وعبدالله بن عمر رضي الله عنهما (م 4) ، وغيرهم .

وروى عنه : إسحاق بن سويد العدوي ، وعبدالله بن بريدة (ع) ، وقتادة (د) ، وغيرهم .

قال أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة فصيح وكان يُرسل " .

مات قبل المئة . ع .

(طبقات ابن سعد 7/177 رقم 3609 ، تهذيب الكمال 32/53 رقم 6952 ، التقريب ص 694 رقم 7678) .

- ابن عمر : عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، صحابي .

الحكم على الإسناد :

إسناده منكر ؛ وذلك لتفرد جبارة به ، وهو ضعيف ، ولعلّه مما أُدخل على جبارة في كتبه . وقد تقدم قول ابن نُمير : " هذا منكر . وأظن بعض جيرانه أفسد عليه كتبه " .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف جداً ، تفرد به جبارة ، وهو ضعيف ، وليس له ما يعضده .

الحديث الثاني : ما رواه عن ابن المبارك ، عن حميد ، عن ابن أبي الورد ، عن أبيه قال : " رآني النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فرآني رجلاً أحمر ، فقال : أنت أبو الورد " .

التخريج :

أخرجه عبدان في كتاب الصحابة (كما في الإصابة 7/459 رقم 10704) عن جبارة بن المغلس ، عن ابن المبارك به .

– ومن طريق عبدان : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (22/382 رقم 953) – .

وابن قانع في معجم الصحابة (2/186 رقم 680) عن محمد بن بشر بن مطر ، نا جبارة ، نا ابن المبارك به .

وابن حبان في المجروحين (1/262) عن يعقوب بن إسحاق ، قال سمعت صالح بن محمد ، حدثنا جبارة بن المغلس ، عن ابن المبارك به .

وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص 143 رقم 403) ، وابن عدي (2/446) عن أبي يعلى ، حدثنا جبارة بن المغلس ، ثنا عبدالله بن المبارك به .

دراسة الإسناد :

– أبو يعلى : ثقة مأمون ، وقد تقدمت ترجمته (ص 1173) .

– جبارة بن المغلس : ضعيف ، وقد تقدمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– ابن المبارك : عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم ، أبو عبدالرحمن المروزي .

روى عن : حميد الطّويل (خ د ت س) ، ومعمر بن راشد (خ م ت س ق) ، وهشام بن عروة (خ س) ، وغيرهم .

وروى عنه : جبارة بن المغلس ، وعبدالرحمن بن مهدي (خ د) ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم .

قال عبدالرحمن بن مهدي : " ما رأيت مثله " .

وقال ابن حجر : " ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ،جُمعت فيه خصال الخير ".

مات سنة إحدى وثمانين ومئة ، وله ثلاث وستون سنة . ع .

(طبقات ابن سعد 7/178 رقم 3631 ، تهذيب الكمال 16/5 رقم 3520 ، التقريب ص 378 رقم 3570) .

– حُميد : ابن أبي حميد الطّويل ، أبو عبيدة البصري .

روى عن : أنس بن مالك رضي الله عنه (ع) ، وبكر بن عبدالله المزني (ع) ، والحسن البصري (م د) ، وغيرهم .

وروى عنه : حماد بن زيد (خ ت) ، وابن أخته حماد بن سلمة (خت م 4) ، وعبدالله بن المبارك (خ د ت س) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، وأبو حاتم : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة مدلس " .

وذكره في المرتبة الثالثة من المدلسين ، وهي مَنْ أكثر من التدليس ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم .

مات سنة اثنتين وأربعين ومئة ، وله خمس وسبعون سنة . ع .

(طبقات ابن سعد 7/129رقم 3182،تهذيب الكمال 7/355رقم 1525 ، التقريب ص 217رقم 1544، تعريف أهل التقديس ص 133رقم 71) .

– ابن أبي الورد : لم أقف له على ترجمة .

– أبو الورد : قال الحافظ ابن حجر : " صحابي ، روى عنه ولده " .

(معجم الصحابة لابن قانع 2/186 رقم 680 ، الإصابة 7/459 رقم 10704 ، التقريب ص 787 رقم 8436 – تمييزاً – ، تهذيب التهذيب 4/605) .

الحكم على الإسناد :

إسناده منكر جداً لتفرد جبارة به ، وهو ضعيف ، ثم إن ابن أبي الورد لم أجد له ترجمة ، وحميد الطويل مُدلس وقد عنعن ، ولعلّه مما أُدخل على جبارة في كتبه . وقد تقدم قول ابن نُمير : " هذا منكر . وأظن بعض جيرانه أفسد عليه كتبه " .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف جداً ، تفرد به جبارة ، وهو ضعيف ، وابن أبي الورد لم أجد له ترجمة ، وحميد الطويل مُدلس وقد عنعن ، وليس له ما يعضده .

79 – ع : حمّاد بن زيد بن درهم الأزدي الجَهْضمي ، أبو إسماعيل البصري .

روى عن : أيوب السّختياني "1" (ع) ، وثابت البُناني (ع) ، ويحيى بن سعيد الأنصاري (خ م د س) ، وغيرهم .

وروى عنه : سليمان بن حرب (ع) ، وعبدالرحمن بن مهدي (مق ت) ، ويحيى بن سعيد القطّان ، وغيرهم .

مات سنة تسع وسبعين ومئة ، وله إحدى وثمانون سنة "2" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال فطر بن حماد "3" : " دخلت على مالك فلم يسألني عن أحد من أهل البصرة إلا عن حماد بن زيد " "4" .

وقال يزيد بن زريع يوم مات : " اليوم مات سيد المسلمين " "5" .

وقال محمد بن المنهال : " سُئل يزيد بن زريع : ما تقول في حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة أيُّهما أثبت ؟ فقال : حماد بن زيد ، وكان الآخر رجلاً صالحاً " "6" .

وقال وكيع وقيل له : " أيهما أحفظ ؟ فقال : حماد بن زيد ، ما كنا نُشَبِّهه إلا بمِسعَر " "7" .

وقال بقية بن الوليد : " ما رأيت بالعراق مثل حماد بن زيد " "8" .

وقال عبدالرحمن بن مهدي : " أئمة الناس في زمانهم أربعة : سفيان الثوري بالكوفة ، ومالك بالحجاز ، والأوزاعي بالشام ، وحماد بن زيد بالبصرة " "9" .

---

(1) قال يحيى بن معين (التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/214 رقم 4021) : مَنْ خالفه من الناس جميعاً فالقول قوله في أيوب . وقال حماد : جالست أيوب عشرين سنة .

وقال أيضاً (التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/297 رقم 4484) : حماد بن زيد أعلم الناس بحديث أيوب .

وقال نحوه شعبة بن الحجاج (تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 101 رقم 239) ، وسليمان بن حرب (المعرفة والتاريخ 131 / 2) ، وعلي بن المديني (المعرفة والتاريخ 130 / 2) ، والإمام أحمد (العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 218 رقم 415) ، وأبو داود (سؤالات الآجري له 380 / 1 رقم 714) ، والنسائي (السنن الكبرى 321 / 3 رقم 3130) .

وقال : " لم أرَ أحداً قط أعلم بالسُّنة ولا بالحديث الذي يدخل في السُّنة من

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/144 رقم 3294 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/214 رقم 4021 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 54 رقم 60 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 281 رقم 37 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/94 رقم 368 ، من كلام يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان ص 80 رقم 234 ، العلل لابن المديني ص 163 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 451 ، الطبقات له ص 224 ، العلل ومعرفة الرجال 1/438 رقم 977 ، العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي ص 218 رقم 415 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 232 رقم 220 ، التاريخ الأوسط 2/156 رقم 1333 ، التاريخ الكبير 3/25 رقم 100 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/54 رقم 79 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 130 رقم 329 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 769/ 2 ، سؤالات الآجري لأبي داود 380/ 1 رقم 714 ، المعرفة والتاريخ 1/170 ، تاريخ أبي زرعة الدِّمشقي 537/ 1 رقم 1454 ، الكنى والأسماء للدولابي 182/ 1 رقم 336 ، تقدمة الجرح والتعديل 1/176 ، الجرح والتعديل 3/137 رقم 617 ، الثقات 6/217 ، مشاهير علماء الأمصار ص 248 رقم 1244 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 405/ 1 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 102 رقم 239 ، حلية الأولياء 6/257 رقم 381 ، الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلَفي 2/497 رقم 213، السّابق واللاحق ص 180 رقم 48 ، التعديل والتجريح 2/521 رقم 281 ، تهذيب الكمال 7/239 رقم 1481 ، تاريخ الإسلام وفيات 171–180 ص 94 رقم 67 ، تذكرة الحفاظ 1/228 رقم 213 ، سير أعلام النبلاء 7/456 رقم 169 ، الكاشف 1/207 رقم 1227 ، إكمال تهذيب الكمال 4/139 رقم 1337 ، شرح علل الترمذي 1/189 ، التقريب ص 214 رقم 1498 ، تهذيب التهذيب 1/480 ، الخلاصة ص 92 .

(1) فطر بن حماد بن واقد ، بصري ، وُثِّق ، قال أبو زرعة : ثقة ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال أبو داود : تغيّر تغيراً شديداً . (الجرح والتعديل 7/90 رقم 513 ، الثقات 9/14 ، ميزان الاعتدال 3/363 رقم 6778 ، لسان الميزان 6/360 رقم 6092) .

(2) تهذيب الكمال 7/245 ، تهذيب التهذيب 1/480 .

(3) حلية الأولياء 6/259 ، تهذيب الكمال 7/250 ، تهذيب التهذيب 1/480 .

(4) تقدمة الجرح والتعديل 1/181 ، الجرح والتعديل 3/138 ، التعديل والتجريح 2/522 ، تهذيب الكمال 7/246 ، تهذيب التهذيب 1/480 .

حماد بن زيد " "10" . وقال : " ما رأيت بالبصرة أفقه من حماد بن زيد " "11" .

وقال : " ما رأيت أحداً لم يكتب الحديث أحفظ من حماد بن زيد ، ولم يكن عنده كتاب إلا جزء ليحيى بن سعيد وكان يَخْلط فيه " "12" .

وقال : " رأيت الثوري جاثياً بين يدي حماد بن زيد " "13" .

(4) المعرفة والتاريخ 2/286 ، تقدمة الجرح والتعديل 1/177 ، الجرح والتعديل 3/138 ، حلية الأولياء 6/257 ، تهذيب الكمال 7/246 ، سير أعلام النبلاء 7/458 ، تهذيب التهذيب 1/480 .

(5) تقدمة الجرح والتعديل 1/181 ، الجرح والتعديل 3/139 ، التعديل والتجريح 2/522 ، تهذيب الكمال 7/246 ، سير أعلام النبلاء 7/459 .

(6) تقدمة الجرح والتعديل 1/178 ، الجرح والتعديل 3/138 ، تهذيب الكمال 7/246 ، تهذيب التهذيب 1/480 .

(7) تقدمة الجرح والتعديل 1/182 .

(1) حلية الأولياء 6/258 ، تهذيب الكمال 7/248 ، تهذيب التهذيب 1/480 .

---

(1) تقدمة الجرح والتعديل 1/178 ، الجرح والتعديل 3/138 ، تهذيب الكمال 7/246 ، سير أعلام النبلاء 7/458 ، تهذيب التهذيب 1/480 .

(2) حلية الأولياء 6/259 ، تهذيب التهذيب 1/480 .

(3) الجرح والتعديل 3/138 ، تهذيب الكمال 7/247 ، سير أعلام النبلاء 7/458 ، تهذيب التهذيب 1/480 .

(2) المعرفة والتاريخ 2/286 ، تقدمة الجرح والتعديل 1/180 ، سير أعلام النبلاء 7/460 .

(3) تقدمة الجرح والتعديل 1/177 ، الجرح والتعديل 3/138 ، حلية الأولياء 6/257 ، تهذيب الكمال 7/245 ، سير أعلام النبلاء 7/458 ، تهذيب التهذيب 1/480 .

وقال أبو عاصم النّبيل : " مات حماد يوم مات ولا أعلم له في الإسلام نظيراً في هيئته ، ودَلّه " "14" .

وقال خالد بن خِداش : " كان من عقلاء الناس وذوي الألباب " "15" .

وقال يحيى بن يحيى النّيسابوري : " ما رأيت أحفظ منه " "16" .

وقال أبو الوليد الطيالسي: "ترون حماد بن زيد دون شعبة في الحديث؟ " "1".

وقال محمد بن سعد : " كان ثقة ثبتاً حجة كثير الحديث " "2" .

وقال يحيى بن معين : " حماد بن زيد أثبت من عبدالوارث ، وابن عُلَيّة ، وعبدالوهاب الثقفي ، وابن عيينة " "3" .

وقال : " حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة " "4" .

وقال : " لم يكن لحماد بن زيد كتاب ؛ إلا كتاب عن يحيى بن سعيد " "5" .

وقال : " لم يكن أحد يكتب عند أيوب إلا حماد " "6" .

وقال ابن أبي خيثمة : " سأل إنسان عبيد الله بن عمر القواريري : كان حماد أُمياً ؟ قال : أنا رأيته وأتيته يوم مطر فرأيته يكتب ، ثم ينفخ فيه ليجف " "7" .

---

(4) تقدمة الجرح والتعديل 1/181 ، الجرح والتعديل 3/138 ، تهذيب الكمال 7/251 ، سير أعلام النبلاء 7/464 ، تهذيب التهذيب 1/480 .

(5) الطبقات الكبرى له 7/144 رقم 3294 ، تهذيب الكمال 7/250 ، سير أعلام النبلاء 7/464 ، تهذيب التهذيب 1/480 .

(6) الجرح والتعديل 3/138 ، تهذيب الكمال 7/247 ، تهذيب التهذيب 1/480 .

(7) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/241 رقم 4155 .

(8) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/187 رقم 3872 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 281 رقم 37 .

(1) إكمال تهذيب الكمال 4/141 ، تهذيب التهذيب 1/481 .

وقد علّق على ذلك ابن حجر بقوله (تهذيب التهذيب 1/481) :   فهذا يدل على أن العمى طرأ عليه   .

(2) إكمال تهذيب الكمال 4/141 ، تهذيب التهذيب 1/481 .

وقال الإمام أحمد : " حماد بن زيد أحبُّ إلينا من عبدالوارث ، حماد من أئمة المسلمين ، من أهل الدين والإسلام ، وهو أحبُّ إليّ من حماد بن سلمة " "1" .

وقال العجلي : " ثقة ثبت في الحديث ، . . . ، وكان حديثه أربعة آلاف حديث يحفظها " "2" .

وقال يعقوب بن شيبة : " حماد بن زيد أثبت من ابن سلمة ، وكلٌّ ثقة ؛ غير أن ابن زيد معروف بأنه يقصِّر في الأسانيد ، ويوقف المرفوع ، كثير الشك بتوقيه ، وكان جليلاً لم يكن له كتاب يرجع إليه ؛ فكان أحياناً يذكر فيرفع الحديث ، وأحياناً يهاب الحديث ولا يرفعه ، وكان يُعَدُّ من المُتثبّتين في أيوب خاصّة " "3" .

وقال أبو زرعة : " حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير ، وأصحُّ حديثاً وأتقن " "4" .

وقال عبدالرحمن بن خِراش : " لم يُخطئ حماد بن زيد في حديث قط " "5" .

وقال النسائي : " ثبت ثقة " "6" .

وقال ابن حبان : " كان ضريراً يحفظ حديثه كله ، . . . ، وما كان يُحدِّث إلا من حفظه ، وقد وهم من زعم أن بينهما كما بين الدينار والدرهم لأن حماد بن زيد كان أحفظ وأتقن وأضبط من حماد بن سلمة ، اللهم إلا أن يكون القائل بهذا أراد فضل ما بينهما في الفضل والدين ، لأن حماد بن سلمة كان أدين وأفضل وأورع من حماد

---

(3) العلل ومعرفة الرجال 1/438 رقم 977 ، تقدمة الجرح والتعديل 1/177 ، الجرح والتعديل 3/138 ، تهذيب الكمال 7/247 ، سير أعلام النبلاء 7/458 ، تهذيب التهذيب 1/480 .

(4) تاريخ الثقات له ص 130 رقم 329 ، سير أعلام النبلاء 7/458 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 4/139 ، تهذيب التهذيب 1/481 .

(6) تقدمة الجرح والتعديل 1/182 ، الجرح والتعديل 3/139 ، التعديل والتجريح 2/521 ، تهذيب الكمال 7/248 ، تهذيب التهذيب 1/480 .

(1) سير أعلام النبلاء 7/458 .

(2) التعديل والتجريح 2/522 .

بن زيد " "[1]" . وقال أيضاً : " كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين ممن كان يقرأ حديثه كله حفظاً وهو أعمى " "[2]" .

وقال الخليلي : " ثقة متفق عليه ، رضيه الأئمة ، . . . ، والمعتمد في حديث يرويه حماد ويخالفه غيره الرجوع إليه " "[3]" .

وذكره العجلي "[4]" ، وابن حبان "[5]" ، وابن شاهين "[6]" ، وابن خلفون "[7]" في الثقات .

وقال الذهبي : " لا أعلم بين العلماء نزاعاً في أن حماد بن زيد من أئمة السلف ، ومن أتقن الحفاظ وأعدلهم ، وأعدمهم غلطاً ، على سعة ما روى رحمه الله " "[8]" .

وقال : " أحد الأعلام ، أضر ، وكان يحفظ حديثه كالماء " "[9]" .

وذكره ابن رجب في قوم ثقات في أنفسهم لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف ، وقال : " كان يخلط في حديث يحيى بن سعيد ، وكان عنده كتاب عنه ، لم يكن عنده كتاب غيره " "[10]" .

---

(3) الثقات 6/218 ، تهذيب الكمال 7/251 ، سير أعلام النبلاء 7/459 ، تهذيب التهذيب 1/481 .

وقد علّق على ذلك الذهبي بقوله (سير أعلام النبلاء 7/459) : إنما أضر بأخرة .

(4) مشاهير علماء الأمصار ص 248 رقم 1244 .

(5) الإرشاد للخليلي بانتخاب السِّلفي 2/498 ، إكمال تهذيب الكمال 4/139 ، تهذيب التهذيب 1/481 . وفي المطبوع تصحيف ، صحّحته من المصادر الأخرى .

(6) تاريخ الثقات له ص 130 رقم 329 .

(7) الثقات 6/217 .

(8) تاريخ أسماء الثقات له ص 102 رقم 239 .

(9) إكمال تهذيب الكمال 4/140 .

(1) سير أعلام النبلاء 7/461 .

(2) الكاشف 1/207 رقم 1227 .

(3) شرح علل الترمذي 2/650 .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة ثبت فقيه ، قيل : إنه كان ضريراً ، ولعلّه طرأ عليه ؛ لأنه صح أنه كان يكتب " "1" .

فهو ثقة مطلقاً ، وكان حافظاً متقناً لحديثه ، وفي كتابه عن يحيى بن سعيد الأنصاري أوهام تنغمر في سعة ما روى .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من كتابه دون حفظه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من كتابه دون حفظه .

---

(4) التقريب ص 214 رقم 1498 .

80 – ع : عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العَنْبري مولاهم ، أبو عُبيدة التّنّوري البصري .

روى عن : أيوب السّختياني (ع) ، وحسين المُعَلِّم (ع) ، وأبي التّيّاح يزيد ابن حُميد الضُّبَعي (م د ت س) ، وغيرهم .

وروى عنه : ابنه عبدالصمد بن عبدالوارث (ع) ، وعلي بن المديني ، ويحيى ابن سعيد القطّان ، وغيرهم .

مات سنة ثمانين ومئة ، وله ثمان وسبعون سنة "[1]" .

أقوال النقاد في الراوي :

قال معاذ بن معاذ : " سألت أنا ويحيى بن سعيد شعبة عن شيء من حديث أبي التّيّاح ، فقال : ما يمنعكم من ذاك الشاب – يعني : عبدالوارث – فما رأيت أحداً

---

(1) الطبقات الكبرى لابن سعد 7/146 رقم 3301 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 4/117 رقم 3450 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 54 رقم 60 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 439 رقم 688 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/108 رقم 503 ، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني ص 46 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 451 ، الطبقات له ص 224 ، العلل ومعرفة الرجال 1/438 رقم 976 ، العلل ومعرفة الرجال ص 222 رقم 423 ، التاريخ الأوسط 2/158 ، التاريخ الكبير 6/118رقم 1891، الضُّعفاء الصغير ص 462 رقم 240 ، أحوال الرجال ص 184 رقم 334 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/590 رقم 2405 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 314 رقم 1046 ، الضُّعفاء لأبي زرعة 2/637 رقم 213 ، سؤالات الآجري لأبي داود 2/107 رقم 1268، المعرفة والتاريخ 1/171 ، الضُّعفاء للعقيلي 3/849 رقم 1075 ، الجرح والتعديل 6/75 رقم 386 ، الثقات 7/140 ، مشاهير علماء الأمصار ص 252 رقم 1267 ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم 1/407 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 241 رقم 925، السّابق واللاحق ص 256 رقم 127 ، التعديل والتجريح 2/921 رقم 1001 ، المعجم المشتمل ص 177 رقم 570 ، تهذيب الكمال 18/478 رقم 3595 ، تاريخ الإسلام وفيات 171–180 ص 253 رقم 194 ، تذكرة الحفاظ 1/257 رقم 243 ، سير أعلام النبلاء 8/300 رقم 80 ، الكاشف 2/212 رقم 3546 ، المغني في الضُّعفاء 2/411 رقم 3882 ، ميزان الاعتدال 2/677 رقم 5307 ، إكمال تهذيب الكمال 8/368 رقم 3399 ، التقريب ص 430 رقم 4251 ، تهذيب التهذيب 2/634 ، هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 592 ، الخلاصة ص 247.

أحفظ لحديث أبي التّيّاح منه ، فقمنا فجلسنا إليه ، فسألناه فجعل يمرها كأنها مكتوبة في قلبه " "1" .

وقال أبو علي الموصلي "2" : " قَلّما جلسنا إلى حماد بن زيد إلا نهانا عن عبدالوارث وجعفر بن سليمان " "3" .

وقال عبدالصمد بن عبدالوارث : " كنا عند شعبة فلما قام – يعني : أباه – ، قال شعبة : تعرف الإتقان في قفاه " "4" .

وقال الحسن بن الربيع "5" : " سألت عبدالله بن المبارك فقلت : كنا نأتي عبدالوارث بن سعيد فإذا حضرت الصلاة تركناه وخرجنا ، فقال : ما أعجبني ما فعلت ، وكان يُرْمي بالقدر " "6" .

وقال : " قيل لابن المبارك : كيف رويت عن عبدالوارث ، وتركت عمرو بن عبيد ؟ قال : إن عمراً كان داعياً " "7" .

---

(1) الجرح والتعديل 6/75 ، التعديل والتجريح 2/922 ، تهذيب الكمال 18/481 ، سير أعلام النبلاء 8/303 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(2) أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي ، أبو علي ، نزيل بغداد ، صدوق ، مات سنة ست وثلاثين ومئتين . د فق .

(الجرح والتعديل 2/39 رقم 1 ، تهذيب الكمال 1/245 رقم 1 ، التقريب ص 99 رقم 1) .

(3) سؤالات الآجري لأبي داود 2/107 ، تهذيب الكمال 18/482 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(4) التاريخ الكبير 6/118، الضُّعفاء الصغير ص 462، الجرح والتعديل 6/75 ، الثقات 7/140 ، تهذيب الكمال 18/481 ، سير أعلام النبلاء 8/304 .

(5) الحسن بن الربيع البجلي ، أبو علي الكوفي ، البوراني ، ثقة ، مات سنة عشرين ومئتين . ع . (طبقات ابن سعد 6/554 رقم 2773 ، تهذيب الكمال 6/147 رقم 1230 ، التقريب ص 196 رقم 1241) .

(1) المعرفة والتاريخ 3 26/ 2 ، سير أعلام النبلاء 8/302 ، إكمال تهذيب الكمال 8/368 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(2) المعرفة والتاريخ 3 26/ 2 ، سير أعلام النبلاء 8/302 .

وقال إسماعيل بن علية : " إذا حدّثك عبدالوارث بشيء فشد يدك به " "[1]" .

وقال عبيدالله بن عمر القواريري : " كان يحيى بن سعيد لا يُحدِّث عن أحد ممن أدركنا مثل حماد وأصحابه ، إلا عن عبدالوارث فإنه كان يُثَبِّته ، فإذا خالفه أحد من أصحابه ، قال : ما قال عبدالوارث " "[2]" . وقال : " سمعت عبدالوارث يقول : لولا أني أعلم أن كل شيء روى عمرو بن عبيد حق لما رويت عنه شيئاً أبداً " "[3]" .

وقال القواريري أيضاً : " لولا الرأي لم يكن به بأس " "[4]" .

وقال سليمان بن حرب : " قال عبدالوارث : كتبت حديث أيوب بعد موته بحفظي ، ومثل هذا يجيء فيه ما يجيء " "[5]" .

وقال أبو عمر الجَرْمِي النّحوي : " ما رأيت فقيهاً أفصح منه إلا حماد بن سلمة " "[6]" . وقال محمد بن سعد : " كان ثقة حجة " "[7]" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة إلا أنه كان يرى القدر ويُظْهره " "[8]" .

وقال : " لم يكتب عبدالوارث بن سعيد وإسماعيل – يعني : ابن عُلية – عن أيوب حرفاً قط إلا بعدما مات أيوب ، – يعني : أنهم حفظوها وهو حي – " "[9]" .

---

(3) تاريخ أسماء الثقات ص 241 ، إكمال تهذيب الكمال 8/369 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(4) الجرح والتعديل 6/75 ، تهذيب الكمال 18/481 ، سير أعلام النبلاء 8/303 ، إكمال تهذيب الكمال 8/369 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(5) إكمال تهذيب الكمال 8/369 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(6) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 241 ، إكمال تهذيب الكمال 8/369 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(7) المعرفة والتاريخ 130/ 2 .

(1) تهذيب الكمال 18/482 ، سير أعلام النبلاء 8/302 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(2) الطبقات الكبرى له 7/146 رقم 3301 ، تهذيب الكمال 18/483 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(3) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لابن المديني ص 46 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/108 رقم 503 ، إكمال تهذيب الكمال 8/369 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(4) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 2/237 رقم 815 .

وقال معاوية بن صالح : " قلت ليحيى بن معين : مَنْ أثبت شيوخ البصريين ؟ فقال : عبدالوارث مع جماعة سَمّاهم " "1" .

وقال عثمان الدّارمي ، عن ابن معين : " هو مثل حماد بن زيد في أيوب . قال عثمان بن سعيد : لم يكن كما قال ، لأن عبدالوارث كان يُرمى بالقدر إلا أنه كان مُتقناً " "2" .

قال عثمان : " قلت : فالثقفي أحبُّ إليك أو عبدالوارث ؟ قال : عبدالوارث . قلت : فابن عُيينة أحبُّ إليك في أيوب أو عبدالوارث ؟ قال : عبدالوارث " "3" .

وقال علي بن المديني : " لم يكن في القوم أثبت فيما روى من : إسماعيل ، ووهيب ، وعبدالوارث " "4" .

وقال : " لم أسمعه يتكلّم بشيء مما يرمونه به قط ، ولا سمعته يذكر أحداً يذكر شيئاً من ذا " "5" .

وقال أيضاً : " في كتاب عبدالوارث خطأ كثير ، قيل له : في الحديث ؟ قال : في الإسناد ، وأسماء الرجال " "6" .

وقال ابن نُمير "7" ، وأبو زرعة "8" : " ثقة " .

---

(5) الجرح والتعديل 6/76 ، تهذيب الكمال 18/482 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(6) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 54 رقم 60 ، تهذيب الكمال 18/482 ، سير أعلام النبلاء 8/304 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(7) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 54 رقم 63-64 ، الجرح والتعديل 6/75 ، التعديل والتجريح 2/922 ، تهذيب الكمال 18/482 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(1) المعرفة والتاريخ 2 /130 .

(2) المعرفة والتاريخ 2 /243 .

(3) تصحيفات المحدثين لأبي هلال العسكري ص 13 .

(4) إكمال تهذيب الكمال 8/370 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(5) الجرح والتعديل 6/76 ، التعديل والتجريح 2/922 ، تهذيب الكمال 18/483 ، سير أعلام النبلاء 8/304 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

وقال هُدْبة بن خالد: "سمعت عبدالوارث يقول: مارأيت الاعتزال قط" "1".

وقال الإمام أحمد : " كان عبدالوارث أصح حديثاً عن حسين المُعَلِّم ، وكان صالحاً في الحديث " "2" . وقال عبدالله : " قلت لأبي : عبدالوارث أثبت عندك من ابن عُلَيّة ؟ قال : أنا لا أقول هذا ، إلا أن عبدالوارث أروى عن أبي التّيّاح ويزيد الرشك وعلي بن زيد " "3" .

وقال البخاري : " قال عبدالصمد : إنه لمكذوب على أبي ، وما سمعت منه يقول قط في القدر ، وكلام عمرو بن عبيد " "4" .

وقال الجوزجاني : " كان من أثبت الناس " "5" .

وقال العجلي : " ثقة ، وكان يرى القدر ولا يدعو إليه " "6" .

وقال أبو حاتم : " صدوق ممن يُعَدُّ مع ابن علية ووُهيب وبشر بن المفضّل ، يُعَدُّ من الثقات " "7" . وقال أيضاً : " هو أثبت من حماد بن سلمة " "8" .

وقال النسائي : " ثقة ثبت " "9" .

---

(6) إكمال تهذيب الكمال 8/369 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(7) الجرح والتعديل 6/75 ، تهذيب الكمال 18/482 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(8) العلل ومعرفة الرجال 1/438 رقم 976 .

(1) التاريخ الكبير 6/118، الضُّعفاء الصغير ص 462، تهذيب الكمال 18/483 ، سير أعلام النبلاء 8/304 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(2) أحوال الرجال ص 184 رقم 334 .

(3) تاريخ الثقات له ص 314 رقم 1046 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(4) الجرح والتعديل 6/76 ، تهذيب الكمال 18/483 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(5) الجرح والتعديل 6/76 ، التعديل والتجريح 2/922 ، تهذيب الكمال 18/483 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(6) تهذيب الكمال 18/483 ، سير أعلام النبلاء 8/304 ، تهذيب التهذيب 2/635 . وانظر المجتبى للنسائي 5/275 رقم 2996 .

وقال أيضاً : " لا بأس به " "1" .

وقال السّاجي : " كان قدرياً صدوقاً متقناً ، ذُم لبدعته ، كان شعبة يُطْريه " "2" . وقال أيضاً : " الذي وضع منه القدر فقط " "3" .

وقال ابن حبان : " كان قدرياً ، متقناً في الحديث " "4" .

وقال : " كان من أهل الفضل والنُّسك ، على تيقظ شهيد وإتقان حميد " "5" .

وذكره العجلي "6" ، وابن حبان "7" ، وابن شاهين "8" ، وابن خلفون "9" في الثقات .

ووصفه الذهبي بالإمام الثبت الحافظ "10" ، وقال : " كان عالماً مجوداً من فصحاء أهل زمانه ، ومن أهل الدين والورع إلا أنه قدري مبتدع " "11" .

وقال : " إليه المنتهى في التثبت ، إلا أنه قدري مُتعصب لعمرو بن عبيد " "12". وقال : " لم يتأخر عنه أحد لإتقانه ودينه ، وتركوه وبدعته " "13" .

---

(7) المعجم المشتمل ص 177 رقم 570 .

(8) إكمال تهذيب الكمال 8/369 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(9) إكمال تهذيب الكمال 8/369 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(1) الثقات 7/140 ، إكمال تهذيب الكمال 8/368 ، تهذيب التهذيب 2/635 .

(2) مشاهير علماء الأمصار ص 252 رقم 1267 .

(3) تاريخ الثقات له ص 314 رقم 1046 .

(4) الثقات 7/140 .

(5) تاريخ أسماء الثقات له ص 241 ، إكمال تهذيب الكمال 8/370 .

(6) إكمال تهذيب الكمال 8/370 .

(7) سير أعلام النبلاء 8/300 .

(8) سير أعلام النبلاء 8/301 .

(9) ميزان الاعتدال 2/677 .

(10) تذكرة الحفاظ 1/257 .

وقال أيضاً : " مقرئ فصيح مفوه ثبت صالح لكنه قدري " "1" .

وقال الحافظ ابن حجر : " من مشاهير المحدثين ونبلائهم ، أثنى شعبة على حفظه ، وكان يحيى بن سعيد القطّان يرجع إلى حفظه ، . . . ، ويحتمل أنه رجع عن القدر ، بل الذي اتضح لي أنهم اتهموه به لأجل ثنائه على عمرو بن عبيد ، فإنه كان يقول : لولا أنني أعلم أنه صدوق ما حدثت عنه ، وأئمة الحديث كانوا يُكذبون عمرو بن عبيد ، وينهون عن مجالسته ، فمن هنا اتهم عبدالوارث " "2" .

وقال أيضاً : " ثقة ثبت رُمي بالقدر ولم يثبت عنه " "3" .

وهو في الأصل ثقة حافظ ، إلا أنه أُخذ عليه الخطأ في كتابه في الإسناد وأسماء الرجال كما تقدم في قول علي بن المديني ، وذلك يوجب الاحتياط فيما حدّث به من كتبه .

---

(11) الكاشف 2/212 .

(1) هدي السّاري ص 592 .

(2) التقريب ص 430 رقم 4251 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من كتابه دون حفظه :

من أحاديثه المنكرة : ما رواه عن محمد بن جحادة ، قال : حدثني عبدالجبار ابن وائل ، عن وائل بن علقمة ، عن وائل بن حجر " أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر ، ثم التحف بثوبه ، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى ؛ فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ثم رفعهما ، ثم كبر ، فركع ؛ فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه ؛ فلما سجد سجد بين كفيه " .

قال عبيدالله القواريري : " ذهبت أنا وعفّان إلى عبدالوارث ، فقال : أيش تريدون ؟ فقال له عفان : أخرج حديث ابن جُحادة ؛ فأملاه من كتابه : حدثنا محمد ابن جُحادة ، قال : حدثني وائل بن علقمة ، عن أبيه وائل بن حُجْر . قال : فقال له عفّان : هذا كيف يكون هكذا ؟ حدثنا به همام فلم يقل هكذا ، قال : فضرب بالكتاب الأرض ، وقال : أخرج إليكم كتابي وتقولون أخطأت " "[1]" .

التخريج وبيان اختلاف الرواة فيه :

اختُلف في هذا الحديث على عبدالوارث على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : عبدالوارث ، عن محمد بن جحادة ، عن عبدالجبار بن وائل ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه وائل بن حجر به .

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (22/28 رقم 61) عن حفص بن عمر ابن الصباح ، ثنا أبو عمر المقعد ، ثنا عبدالوارث به .

وَ (22/28 رقم 61) عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن عبيد بن حساب ، ثنا عبدالوارث به .

---

(1) العلل ومعرفة الرجال 1/437 رقم 974 .

وابن حزم في المحلى (4/91) من طريق عبيدالله بن عمر بن ميسرة ، ثنا عبدالوارث به .

دراسة الإسناد :

– عبدالله بن أحمد بن حنبل : ثقة ، وقد تقدمت ترجمته (ص 1016) .

– محمد بن عبيد بن حِسَاب : الغُبَري ، البصري .

روى عن : إسماعيل بن عُلية (س) ، وحماد بن زيد (م د س) ، وعبدالوارث بن سعيد ، وغيرهم .

وروى عنه : مسلم ، وأبو داود ، وبقي بن مَخْلد ، وعبدالله بن أحمد بن حنبل ، وغيرهم .

قال أبو داود : " حجة " . وقال النسائي : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة " .

مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين . م د س .

(الجرح والتعديل 8/11 رقم 41 ، تهذيب الكمال 26/60 رقم 5441 ، التقريب ص 577 رقم 6115) .

– عبدالوارث : ثقة حافظ ، إلا أن في كتابه خطأ في الإسناد وأسماء الرجال ، وقد تقدمت ترجمته ، وهو موضوع هذه الترجمة .

– محمد بن جُحادة : الأودي ، الكوفي .

روى عن : الحكم بن عتيبة (م س) ، وسليمان الأعمش ، وعبدالجبار بن وائل بن حُجْر (م د) ، وغيرهم .

وروى عنه : شعبة بن الحجاج (خ د) ، وعبدالوارث بن سعيد (م 4) ، وهمام بن يحيى (خ م د ت) ، وغيرهم .

قال يحيى بن معين ، والإمام أحمد ، وأبو حاتم : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة " .

مات سنة إحدى وثلاثين ومئة . ع .

(طبقات ابن سعد 6/523 رقم 2492 ، تهذيب الكمال 24/575 رقم 5114 ، التقريب ص 550 رقم 5781) .

– عبدالجبار بن وائل : ابن حُجْر الحضرمي ، الكوفي ، أخو علقمة بن وائل .

روى عن : أخيه علقمة بن وائل (م) ، وعن مولى لهم (م) ، وعن أهل بيته (د) ، وغيرهم .

وروى عنه : محمد بن جُحادة (م د) ، ومِسْعَر بن كِدام (ق) ، وأبو إسحاق السّبيعي (س ق) ، وغيرهم .

قال محمد بن سعد ، ويحيى بن معين : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " ثقة " .

مات سنة اثنتي عشرة ومئة . م 4 .

(طبقات ابن سعد 6/514 رقم 2393 ، تهذيب الكمال 16/393 رقم 3697 ، التقريب ص 391 رقم 3744) .

– علقمة بن وائل : ابن حُجْر الحضرمي الكندي ، الكوفي .

روى عن : طارق بن سُويد (ق) ، والمغيرة بن شعبة رضي الله عنه (م ت س) ، وأبيه وائل بن حُجْر رضي الله عنه (ي م د ت س) .

وروى عنه : سماك بن حرب (بخ م 4) ، وأخوه عبدالجبار بن وائل (م) ، وعبدالملك بن عمير (م) ، وغيرهم .

قال ابن سعد ، والعجلي : " ثقة " .

وقال الترمذي : " سمع من أبيه ، وهو أكبر من عبدالجبار ، وعبدالجبار لم يسمع من أبيه " .

وقال ابن حجر : " صدوق . ي م 4 " .

(طبقات ابن سعد 6/514 رقم 2394 ، تهذيب الكمال 20/312 رقم 4020 ، التقريب ص 464 رقم 4684) .

– وائل بن حجر : رضي الله عنه ، صحابي .

الوجه الثاني : عبدالوارث ، عن محمد بن جحادة ، عن عبدالجبار بن وائل ، عن وائل بن علقمة ، عن وائل بن حجر به .

أخرجه أبو داود (كتاب الصلاة ، باب 115 : رفع اليدين ، رقم 723 ، 1/481) عن عبيدالله بن عمر بن ميسرة ، حدثنا عبدالوارث به .

وابن حبان (5/173 رقم 1862) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي ، قال : حدثنا عبدالوارث به .

وابن عبدالبر في التمهيد (20/71) من طريق أبي معمر ، حدثنا عبدالوارث به .

دراسة الإسناد :

– عبيدالله بن عمر بن مَيْسَرة : القواريري ، أبو سعيد البصري .

روى عن : حماد بن زيد (م د س) ، وعبدالوارث بن سعيد (م س) ، ويحيى بن سعيد القطّان (م د) ، وغيرهم .

وروى عنه : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وغيرهم .

وقال يحيى بن معين ، والعجلي ، والنسائي : " ثقة ".

وقال ابن حجر : " ثقة ثبت " .

مات سنة خمس وثلاثين ومئتين ، وله خمس وثمانون سنة . خ م د س .

(التاريخ الكبير 5/395 رقم 1275 ، تهذيب الكمال 19/130 رقم 3669 ، التقريب 437 رقم 4325) .

– وائل بن علقمة : صوابه : علقمة بن وائل . د .

(تهذيب الكمال 30/422 ، التقريب ص 673 رقم 7393 ، تهذيب التهذيب 4/305) .

– وبقية رجال الإسناد : تقدمت تراجمهم .

الوجه الثالث : عبدالوارث ، عن محمد بن جحادة ، عن عبدالجبار بن وائل ، عن وائل بن علقمة أو علقمة بن وائل ، عن وائل بن حجر به .

أخرجه ابن خزيمة (2/55 رقم 905) عن عمران بن موسى القزاز ، ثنا عبدالوارث به .

– ومن طريقه : أبو عوانة (2/34 رقم 889) – .

دراسة الإسناد :

– عمران بن موسى القَزّاز : الليثي ، أبو عمرو البصري .

روى عن : حماد بن زيد (ت ق) ، وعبدالوارث بن سعيد (ت س ق) ، ويزيد بن زُريع (س) ، وغيرهم .

وروى عنه : الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وغيرهم .

قال النسائي ، والدّارقطني : " ثقة " .

وقال ابن حجر : " صدوق " .

مات بعد الأربعين ومئتين . ت س ق .

(الجرح والتعديل 6/305 رقم 1697 ، تهذيب الكمال 22/360 رقم 4506 ، التقريب ص 500 رقم 5172) .

– وبقية رجال الإسناد : تقدمت تراجمهم .

الترجيح بين أوجه الاختلاف :

اختُلف على عبدالوارث في هذا الحديث ، وهذا الاختلاف من عبدالوارث نفسه ، ولعلّه حدّث به من حفظه على الصّواب كما في الوجه الأول ، وحدّث به من

كتابه خطأ كما سبق عن القواريري أنه أملاهم عليه من كتابه ؛ فإن في كتابه خطأ في الإسناد وأسماء الرجال ، ثم إنه كان يتردد في ذلك كما في الوجه الثالث .

وقد تقدّم تعجب عفّان من هذا الإسناد .

وقال ابن خزيمة : " هذا علقمة بن وائل لا شك فيه ، لعل عبدالوارث أو من دونه شك في اسمه " [1] .

وقال ابن عبدالبر : " هكذا قال في إسناد هذا الحديث وائل بن علقمة ، وإنما أعرف علقمة بن وائل " [2] .

وقال المزي : " روي عن عبدالجبار بن وائل ، عن وائل بن علقمة ، عن وائل ابن حجر ، وهو وهم [3] . وقيل : عن عبدالوارث بهذا الإسناد ، فحدثني علقمة ابن وائل ، وهو الصواب " [4] . وقال نحوه الحافظ ابن حجر [5] .

ومما يؤكد صحة الوجه الأول أن هماماً تابع عبدالوارث عليه ، عن محمد بن جُحادة .

أخرجه مسلم (كتاب الصلاة ، باب **15** : وضع يده اليمنى على اليسرى ، رقم **401** ، **1/301**) ، والإمام أحمد (**4/317** رقم **18886**) ، وابن خزيمة (**2/55** رقم **906**) من طريق همام ، حدثنا محمد بن جُحادة به .

الحكم على الحديث :

متن الحديث صحيح ، فقد أخرجه الإمام مسلم كما تقدم .

---

(1) صحيح ابن خزيمة 2/55 رقم 905 .

(2) التمهيد 20/71 .

(3) تحفة الأشراف 8/335 رقم 11774 . وانظر تهذيب الكمال 30/423 .

(4) تحفة الأشراف 8/339 رقم 11788 . وانظر تهذيب الكمال 30/423 .

(5) تهذيب التهذيب 4/305 .

81 – ع "[1]" : محمد بن خَازِم التّميمي مولاهم ، أبو معاوية الضّرير الكوفي .

روى عن : سليمان الأعمش (ع) ، وهشام بن عروة (ع) ، وأبي إسحاق الشّيباني ، وغيرهم .

وروى عنه : أحمد بن حنبل (د) ، وعلي بن المديني (خ) ، ويحيى القطّان ، ويحيى بن معين ، وغيرهم .

---

(1) قال ابن حجر (هدي السّاري ص 612) : لم يحتج به البخاري إلا في الأعمش ، وله عنده عن هشام بن عروة عدة أحاديث تُوبع عليها ، وله عنده عن بريد بن أبي بردة حديث واحد ، تابعه عليه أبو أسامة عند الترمذي ، واحتج به الباقون .

مات سنة خمس وتسعين ومئة ، وله اثنتان وثمانون سنة "1"

أقوال النقاد في الراوي :

---

(2) الطبقات الكبرى لابن سعد 6/547 رقم 2708 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/269 رقم 1271 ، تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 53 رقم 59 ، سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ص 355 رقم 335 ، معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/96 رقم 385 ، العلل لابن المديني ص 162 ، التاريخ لخليفة بن خياط ص 466 ، الطبقات له ص 170 ، العلل ومعرفة الرجال 1/541 رقم 1281 ، سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص 313 رقم 413 ، المنتخب من العلل للخلال ص 323 رقم 233 ، التاريخ الكبير 1/74 رقم 191 ، الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج 1/759 رقم 3088 ، تاريخ الثقات للعجلي ص 403 رقم 1450 ، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/407 ، سؤالات الآجري لأبي داود 1/295 رقم 466 ، المعرفة والتاريخ 1/184 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 2/94 رقم 1886 ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1/303 رقم 544 ، مسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه ص 130 رقم 83 ، الكنى والأسماء للدولابي 2/243 ، الجرح والتعديل 7/246 رقم 1360 ، الثقات 7/441 ، مشاهير علماء الأمصار ص 271 رقم 1368 ، مولد العلماء ووفياتهم 1/267 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 294 ، تاريخ مدينة السّلام 3/134 رقم 756 ، السّابق واللاحق ص 293 رقم 172 ، التعديل والتجريح 2/631 رقم 480 ، تهذيب الكمال 25/123 رقم 5173 ، تاريخ الإسلام وفيات 191–200 ص 505 رقم 380 ، تذكرة الحفاظ 1/294 رقم 274 ، سير أعلام النبلاء 9/73 رقم 20 ، الكاشف 3/22 رقم 4866 ، ميزان الاعتدال 4/575 رقم 10618 ، شرح علل الترمذي 2/670 ، التقريب ص 554 رقم 5841 ، تهذيب التهذيب 3/551 ، هدي السّاري مقدمة فتح الباري ص 612 ، الخلاصة ص 334 .

قال شَبابة بن سوار "[1]" : " كنا عند شعبة فجاء أبو معاوية ، فقال شعبة : هذا صاحب الأعمش فاعرفوه " "[2]" .

وقال عقبة بن خالد "[3]" : " رأيت أبا معاوية عند هشام بن عروة ومعه رجل يكتب " "[4]" .

وقال إبراهيم الحربي : " قال وكيع : ما أدركنا أحداً كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبي معاوية " "[5]" .

وقال ابن سعد : " كان ثقة كثير الحديث يُدلِّس ، وكان مُرجئاً " "[6]" .

وقال يحيى بن معين : " ثقة " "[7]" . وقال : " سمعت أبا معاوية يقول : ما كتبت عن الأعمش حرفاً واحداً ، كلها حفظتها من فيه " "[8]" .

---

(1) شَبَابة بن سَوّار الفزاري مولاهم ، أبو عمرو المدائني ، ثقة حافظ رُمي بالإرجاء ، مات سنة أربع ومئتين . ع . (طبقات ابن سعد 7/158 رقم 3435 ، تهذيب الكمال 12/343 رقم 2684 ، التقريب ص 313 رقم 2733) .

(2) الجرح والتعديل 7/247 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 294 ، تاريخ مدينة السّلام 3/137 ، تهذيب الكمال 25/131 ، سير أعلام النبلاء 9/76 ، تهذيب التهذيب 3/552 .

(3) عقبة بن خالد بن عقبة السّكوني ، أبو مسعود الكوفي المُجدِّر ، صدوق صاحب حديث ، مات سنة ثمان وثمانين ومئة . ع . (التاريخ الكبير 6/444 رقم 2940 ، تهذيب الكمال 20/195 رقم 3975 ، التقريب ص 460 رقم 4636) .

(4) الجرح والتعديل 7/247 ، تهذيب الكمال 25/129 .

(5) تاريخ مدينة السّلام 3/139 ، تهذيب الكمال 25/131 ، سير أعلام النبلاء 9/76 ، تهذيب التهذيب 3/552 .

(1) الطبقات الكبرى له 6/547 رقم 2708 ، تهذيب التهذيب 3/552 .

(2) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 53 رقم 59 .

(3) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/166 رقم 925 ، التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/376 رقم 1830 .

وقال : " في غير حديث الأعمش ثقة ولكنه يُخطئ " "1" .

وقال : " أبو معاوية أثبت من جرير في الأعمش " "2" .

وقال : " روى أبو معاوية عن عبيدالله بن عمر أحاديث مناكير " "3" .

وقال : " أثبت أصحاب الأعمش بعد سفيان وشعبة : أبو معاوية " "4" .

وقال عثمان الدّارمي : " قلت لابن معين : أبو معاوية أحبٌ إليك في الأعمش أو وكيع ؟ فقال : أبو معاوية أعلم به " "5" .

وقال الدّوري : " قلت لابن معين : أيما أعجب إليك في الأعمش : عيسى ابن يونس ، أو حفص بن غياث ، أو أبو معاوية ؟ قال : أبو معاوية " "6" .

وقال : " قلت لابن معين : كان أبو معاوية أحسنهم حديثاً عن الأعمش ؟ قال : كانت الأحاديث الكبار العالية عنده " "7" .

---

(4) معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية ابن محرز 1/96 رقم 385 .

(5) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/537 رقم 2625 ، الجرح والتعديل 7/247 ، تاريخ مدينة السّلام 3/144 ، تهذيب الكمال 25/129 ، سير أعلام النبلاء 9/75 ، تهذيب التهذيب 3/551 .

(6) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/395 رقم 1920 ، الجرح والتعديل 7/247 ، تاريخ مدينة السّلام 3/143 ، التعديل والتجريح 2/631 ، تهذيب الكمال 25/129 ، سير أعلام النبلاء 9/75 ، ميزان الاعتدال 4/575 ، تهذيب التهذيب 3/551 .

(7) الجرح والتعديل 7/248 ، تهذيب الكمال 25/129 ، سير أعلام النبلاء 9/75 .

(8) تاريخ الدّارمي عن يحيى بن معين ص 51 رقم 49 ، الجرح والتعديل 7/248 ، تاريخ مدينة السّلام 3/143 ، التعديل والتجريح 2/632 ، تهذيب الكمال 25/129 ، تهذيب التهذيب 3/551 .

(1) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/269 رقم 1271 ، تاريخ ابن أبي خيثمة 2/94 رقم 1886 ، الجرح والتعديل 7/248 ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص 294 ، تاريخ مدينة السّلام 3/144 ، التعديل والتجريح 2/631 ، تهذيب التهذيب 3/551 .

(2) التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري 3/376 رقم 1828 ، تاريخ مدينة السّلام 3/140 ، تهذيب الكمال 25/130 ، سير أعلام النبلاء 9/75 ، تهذيب التهذيب 3/552 .

وقال علي بن المديني : " كتبنا عن أبي معاوية عن الأعمش ألفاً وخمسمائة حديث ، وكان عند الأعمش ما لم يكن عند أبي معاوية أربعمائة ونِّيف وخمسون حديثاً " "1" . وقال : " أبو معاوية حسن الحديث عن الأعمش حافظ له ، وكان غير حديث الأعمش يُقرأ عليه الكتب " "2" .

وقال ابن نُمير : " كان لا يضبط شيئاً من حديثه ضَبْطه لحديث الأعمش ، كان يضطرب في غيره اضطراباً شديداً " "3" .

وقال عثمان بن أبي شيبة : " أبو معاوية حجة في حديث الأعمش ، وفي غيره لا " "4" .

وقال الإمام أحمد : " كان أبو معاوية إذا سُئل عن أحاديث الأعمش ، يقول : قد صار حديث الأعمش في فمي عَلْقَماً ، أو هو أَمَرّ من العَلْقَم لكثرة ما يُرَدد عليه حديث الأعمش " "5" .

وقال أيضاً : " أبو معاوية الضّرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً " "6" .

وقال عبدالله : " سمعت أبي يقول : قال أبو معاوية : كنا إذا قمنا من عند الأعمش كنت أمليها عليهم ، . . . ، قال أبي : أبو معاوية من أحفظ أصحاب الأعمش

---

(3) تاريخ مدينة السّلام 3/139 ، تهذيب الكمال 25/130 ، سير أعلام النبلاء 9/75 ، تهذيب التهذيب 3/552 .

(4) شرح علل الترمذي 2/670 .

(5) علل الأحاديث في صحيح مسلم لابن عمار الشّهيد ص 72 ، تاريخ مدينة السّلام 3/142 .

(6) علل الأحاديث في صحيح مسلم لابن عمار الشّهيد ص 72 ، شرح علل الترمذي 2/670 .

(1) العلل ومعرفة الرجال 1/362 رقم 688 ، تاريخ مدينة السّلام 3/139 ، تهذيب الكمال 25/128 ، سير أعلام النبلاء 9/74 .

(2) العلل ومعرفة الرجال 1/378 رقم 726 ، الجرح والتعديل 7/247 ، التعديل والتجريح 2/631 ، تهذيب الكمال 25/128 ، سير أعلام النبلاء 9/74 ، ميزان الاعتدال 4/575 ، تهذيب التهذيب 3/551 .

. قلت له : مثل سفيان ؟ قال : لا ، سفيان في طبقة أخرى ، مع أن أبا معاوية يُخطئ في أحاديث من أحاديث الأعمش " "1" .

وقال : " سألت أبي ، قلت : ما تقول في سماع الضّرير البصر ؟ قال : إذا كان يحفظ من المحدث فلا بأس ، وإذا لم يكن يحفظ فلا ، قال أبي : قد كان أبو معاوية الضّرير إذا حدثنا بالشيء الذي يرى أنه لم يحفظه يقول : في كتابنا أو في كتابي عن أبي إسحاق الشيباني . ولا يقول : ثنا ، ولا سمعت " "2" .

وقال أبو داود : "قلت لأحمد : كيف حديث أبي معاوية عن هشام بن عروة ؟ قال :فيها أحاديث مضطربة ،يرفع منها أحاديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم " "3".

وقال أيوب بن إسحاق : " سألت أحمد ويحيى عن أبي معاوية وجرير ، قالا : أبو معاوية أحبُّ إلينا . – يعنيان في الأعمش – " "4" .

وقال الحسين بن إدريس الأنصاري : " سألت ابن عمّار عن علي بن مُسْهر وأبي معاوية أيهما أكبر في الأعمش ؟ قال : أبو معاوية . قال : وقال ابن عمّار : سمعته يقول : كل حديث قلت فيه : حدثنا . فهو ما حفظته من فِي المحدث ، وكل حديث قلت : وذكر فلان . فهو ما لم أحفظه من فِيه ، وقُرئ عليّ من كتاب فعرفته فحفظته مما قُرئ عليّ " "5" .

وقال العجلي : " كوفي ثقة ، كان يرى الإرجاء ، وكان لَيِّن القول فيه " "6" .

---

(3) العلل ومعرفة الرجال 1/541 رقم 1281 ، المنتخب من العلل للخلال ص 323 رقم 233 .

(4) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبدالله 3/1353 رقم 1877 ، الكفاية للخطيب 2/84 رقم 710 .

(1) التعديل والتجريح 2/631 ، تهذيب التهذيب 3/552 .

(2) تاريخ مدينة السّلام 3/144 ، تهذيب الكمال 25/128 ، تهذيب التهذيب 3/551 .

(3) تاريخ مدينة السّلام 3/142 ، تهذيب الكمال 25/131 ، سير أعلام النبلاء 9/76 ، تهذيب التهذيب 3/552 .

(4) تاريخ الثقات له ص 403 رقم 1450 ، تاريخ مدينة السّلام 3/141 ، تهذيب الكمال 25/132 ، سير أعلام النبلاء 9/76 ، ميزان الاعتدال 4/575 ، تهذيب التهذيب 3/552 .

وقال يعقوب بن شيبة : "كان من الثقات وربما دلّس ،وكان يرى الإرجاء " "1".

وقال البرذعي : " قيل لأبي زرعة في أبي معاوية : كان يرى الإرجاء ؟ قال : نعم ، كان يدعو إليه " "2" .

وقال أبو داود : " أبو معاوية إذا جاز حديث الأعمش كثر خطؤه ، يُخطئ على هشام بن عروة ، وعلى إسماعيل ، وعلى عبيدالله بن عمر " "3" .

وقال : " كان رئيس المرجئة بالكوفة " "4" .

وقال أبو حاتم : " أثبت الناس في الأعمش : الثوري ، ثم أبو معاوية ، . . . ، وعبدة بن سليمان أحبُّ إليّ من أبي معاوية – يعني في غير حديث الأعمش – " "5" .

وقال ابن خِراش : " صدوق ، وهو في الأعمش ثقة وفي غيره فيه اضطراب " "6" . وقال النسائي : " ثقة " "7" .

وقال ابن حبان : " كان حافظاً مُتقناً ، ولكنه كان مُرجئاً " "8" .

وقال الدّارقطني : " من الرُّفعاء الثقات " "9" .

---

(5) تاريخ مدينة السّلام 3/145 ، تهذيب الكمال 25/132 ، سير أعلام النبلاء 9/76 ، ميزان الاعتدال 4/575 ، تهذيب التهذيب 3/552 .

(6) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي 2/407 ، تهذيب التهذيب 3/552 .

(1) سؤالات الآجري لأبي داود 1/295 رقم 466 ، تاريخ مدينة السّلام 3/143 .

(2) سؤالات الآجري لأبي داود 1/304 رقم 499 ، تهذيب الكمال 25/132 ، سير أعلام النبلاء 9/76 ، تهذيب التهذيب 3/552 .

(3) الجرح والتعديل 7/248 ، تهذيب التهذيب 3/552 .

(4) تاريخ مدينة السّلام 3/143 ، تهذيب الكمال 25/132 ، سير أعلام النبلاء 9/76 ، ميزان الاعتدال 4/575 ، تهذيب التهذيب 3/552 .

(5) التعديل والتجريح 2/631 ، تهذيب الكمال 25/132 ، تهذيب التهذيب 3/552 .

(6) الثقات 7/442 ، تهذيب الكمال 25/133 ، سير أعلام النبلاء 9/77 ، تهذيب التهذيب 3/552 .

(7) السنن له 1/315 رقم 647 .

وذكره العجلي "1" ، وابن حبان "2" ، وابن شاهين "3" في الثقات .

وقال الذهبي : " ثقة ثبت ، ما علمت فيه مقالاً يُوجب وهنه مطلقاً " "4" .

وقال : " أحد الأئمة الأعلام الثقات ، لم يتعرض إليه أحد " "5" .

وقال : " ثبت في الأعمش وكان مرجئاً " "6" .

وقال ابن رجب : " الضّرير والأمي إذا لم يحفظا الحديث فإنه لا تجوز الرواية عنهما ، ولا تلقينهما ، ولا القراءة عليهما من كتاب ، وقد نصّ على ذلك أحمد في رواية عبد الله في الضّرير والأمي : لا يجوز أن يُحدثا إلا بما يحفظا ، وقال : كان أبو معاوية الضّرير إذا حدثنا بالشيء الذي نرى أنه لا يحفظه يقول : في كتابي كذا وكذا ، ولا يقول : ثنا ، ولا سمعت " "7" .

وذكره في قوم من الثقات في أنفسهم لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعف ، بخلاف حديثهم عن بقية شيوخهم "8" .

وقال الحافظ ابن حجر : " ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يَهِم في حديث غيره " "9" .

وهذا أعدل الأقوال فيه ، فإنه كان حافظاً لحديث الأعمش ، إلا أنه قد يَهِم في حديث غيره ، وذلك أنه كان في غير حديث الأعمش تُقرأ عليه الكتب فيقع له الوهم ، والله تعالى أعلم .

---

(8) تاريخ الثقات له ص 403 رقم 1450 .

(9) الثقات 7/441 .

(10) تاريخ أسماء الثقات له ص 294 .

(1) ميزان الاعتدال 3/533 رقم 7466 .

(2) ميزان الاعتدال 4/575 رقم 10618 .

(3) الكاشف 3/22 رقم 4866 .

(4) شرح علل الترمذي 1/246 . وقد تقدّم نص الإمام أحمد على ذلك .

(5) شرح علل الترمذي 2/670 .

(6) التقريب ص 554 رقم 5841 .

نماذج من أحاديثه التي تكلم فيها الأئمة بسبب روايته من كتابه دون حفظه :

لم أقف بعد البحث والتتبع على شيء من أحاديثه التي أعلّها الأئمة بسبب روايته من كتابه دون حفظه .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ، وبعد :

فقد يسّر الله بمنه وكرمه إتمام هذا البحث الذي عشت فيه فترة من الزمن ، وبتمامه يحسن عرض أبرز وأهم النتائج والتوصيات .

وقد استفدت منه – لخاصة نفسي – علماً ، وتدريباً ، ورياضة على البحث عن المعلومة وتوثيقها ، ودربة علمية في كتب الرجال وعلم الجرح والتعديل .

ومن أهم النتائج العلمية التي توصلت إليها :

- أن الأئمة النقاد كانوا يولون هذه المسألة عناية كبيرة ، يظهر ذلك من تفتيشهم لأصول الرواة ، ومقارنة ما رووه حفظاً بما هو مثبت في كتبهم ، وكثرة إعلالهم لأحاديث كثير من الرواة بمخالفة ما رووه حفظاً لما هو مثبت في كتابهم أو العكس .
- يكفي الراوي أحد نوعي الضبط ، فإن كان يُحدث من حفظه فالواجب عليه أن يكون حافظاً لحديثه ، وإن كان يُحدث من كتابه فالواجب عليه أن يكون ضابطاً لكتابه ، ولا يُشترط أن يحفظ حديثه ، وعليه فسيء الحفظ إذا حدّث من كتابه قد أدّى الواجب عليه ، ولا يُطلق القول بضعفه .
- أن الثناء على صحة الكتاب وإتقانه لا يلزم منه تضعيف حفظ الراوي ، وذلك أن بعض الرواة قد يجمع بين كمال الضبطين – ضبط الصدر والكتاب – ، وهذا شأن كبار الحفاظ ، وإليهم المنتهى في التثبت ، فيكون مراد النقاد الثناء عليه في الحالين .
- أن بعض الرواة قد يُضعّف في حفظه أو كتابه تضعيفاً مقيداً بزمان أو مكان أو شيخ معين ، فلا يُحكم في حاله بترجيح حفظه على كتابه أو العكس مطلقاً ، بل لابد من التقييد في حال الترجيح ، فيُقال مثلاً : ثقة إذا حدّث من حفظه عن فلان ، أو : ثقة إذا حدّث من كتابه إلا في روايته عن فلان ، وهكذا .

- **لا يلزم من إعلال الحديث بعدم وجوده في كتاب الراوي ، أن يُوصف الراوي نفسه بالضّعف في حفظه دون كتابه ، وذلك إذا لم يصفه النقاد بذلك .**
- **إذا استنكر بعض النقاد المتن ، وكان ظاهر السند الصحة ، فإنهم يتطلبون له علة ، فإذا لم يجدوا علة قادحة مطلقاً ، حيث وقعت ، أعلوه بعلة ليست بقادحة مطلقاً ، ولكنهم يرونها كافية للقدح في ذاك المنكر ، فمن ذلك : إعلاله بأن راويه حدّث به من حفظه ، أو أن الحديث ليس في كتاب الراوي ، مع أن الراوي لم يُتكلّم في حفظه . ومن ذلك : الإعلال بالحمل على الخطأ ، وإن لم يتبيّن وجهه . ومن ذلك : إعلالهم بظن أن الحديث أُدخل على الشيخ . وما يقع ممن دونهم من التعقب بأن تلك العلة غير قادحة ، وأنهم قد صححوا ما لا يُحصى من الأحاديث ، مع وجودها فيها ، إنما هو غفلة عما تقدّم من الفرق ، اللهم إلا أن يُثبت المتعقِب أن الخبر غير منكر .**

ومن التوصيات التي تمس الحاجة إلى الأخذ بها :

- **أهمية فهم كلام النقاد في تعليلهم للروايات ، والتأني في مناقشة حكمهم على الأحاديث والرواة ، مما يعطي الدارسين رؤية واضحة عن التطبيق العملي لعلم العلل ونقد الرواة والمرويات .**
- **مراعاة هذه المسألة " اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب وأثره في الراوي والمروي " وذلك حين الحكم على الرواة والأحاديث ، ولا ريب أن ذلك مسلك مهم من مسالك التعليل ، اعتبره النقاد كثيراً ، واتخذوا لذلك وسائل عديدة .**
- **معرفة الوسائل المساعدة على تمييز تحديث الراوي من حفظه أو كتابه ، ولا سيما في الرواة الذين ضُعِّفوا في حال تحديثهم من حفظهم دون كتبهم أو العكس ، وعلى الباحث في علم الحديث أن يكون ملماً بها ، فقد يحتاج إلى الحكم على بعض الرواة – ممن وصفوا بذلك – أو**

أحاديثهم ، ولاسيما عند الاختلاف والترجيح ، وبدون معرفة هذه الوسائل قد يكون حكم الباحث على بعض الرواة والأحاديث ناقصاً.

- لمعرفة اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه فوائد عدة ، تُعين الباحث في صحة حكمه على الرواة والأسانيد ، إلا أن حسن الاستفادة من هذه الوسيلة المهمة يعتمد على جهد الباحث ، وكثرة اطلاعه على أقوال الأئمة ، والدقة في التعامل معها .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية .
- فهرس الأحاديث مرتبة على الأطراف .
- فهرس الآثار مرتبة على الأطراف .
- فهرس الرواة المترجم لهم .
- فهرس الكلمات الغريبة .
- فهرس الأماكن والبلدان .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات .

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الصحيفة
myÿ∉ 〈8 .∉Gt»=ë ru©∉Y yRt$	4	ق	73
t»¯'r kp$ %è@) #$9)6x»ÿ∉ ©rc	1	الكافرون	4901
&rmy î #$!ª dèqu %è@)	1	الإخلاص	1094
/∈ t>b⊃ &r©©q è %è@) #$9)ÿx=n,∪	1	الفلق	1094
/∈ t>b⊃ &r©©q è %è@) #$9Y¨$¨⊗	1	الناس	1094

فهرس الأحاديث مرتبة على الأطراف

الطرف	الصحابي	ص
الأئمة من قريش	أنس بن مالك	092
أبردوا بالظهر	المغيرة بن شعبة	77
احتجر في المسجد	زيد بن ثابت	312
احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم صائم	عبدالله بن عباس	249
احتجم وهو صائم محرم	عبدالله بن عباس	256
أحسن إليها	عمران بن حصين	027
إذا افتتح الصلاة رفع يديه	البراء بن عازب	732
إذا أُقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني	أنس بن مالك	454
أُريت ما تلقى أمتي من بعدي	أم حبيبة	402
أشار في الصلاة بإصبعه	أنس بن مالك	651
ألا إن العبد نام	عبدالله بن عمر	625
أن نبياً من الأنبياء شكا إلى الله عز وجل الضعف	عبدالله بن عمر	733
أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة	أنس بن مالك	662
أنت أبو الورد	أبو الورد	6711
أنت سيد في الدنيا ، سيد في الآخرة	عبدالله بن عباس	233
إنما الناس كالإبل المئة ، لا يُوجد فيها راحلة	أبو هريرة	4101
أوفاهما	جابر بن عبدالله	9401
أيما إهاب دبغ فقد طهر	عبدالله بن عمر	369
بكروا بصلاة العصر يوم الغيم	بريدة بن الحصيب	727
تقتلك الفئة الباغية	أبو هريرة	177
جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو مَجَلَ يديها	علي بن أبي طالب	953
الحلال بي••ن والحرام بي••ن	عبدالله بن عمر	687
خير الناس قرني الذين يلوني	عبدالله بن مسعود	253
الدينار بالدينار ، والدرهم بالدرهم	أبو أسيد الساعدي	94
رفع يديه حين دخل في الصلاة	وائل بن حجر	6911

الش··ريك شفيع ، والش··فعة في كل شيء	عبدالله بن عباس	879
كانت الصلاة تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم	أبو هريرة	451
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ، ويثيب عليها	عائشة بنت أبي بكر	7301
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر	عائشة بنت أبي بكر	4901
كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الوَفْرَةِ ودون الجُمّة	عائشة بنت أبي بكر	496
كان يتوضأ بالمد	أنس بن مالك	322
كان يُستعذب له الماء	عائشة بنت أبي بكر	977
كان يُسلِّم تسليمة واحدة	عائشة بنت أبي بكر	955
كل مسكرٍ حرام	عبدالله بن عمر	383
كُنّا نشرب ونحن قيام ، ونأكل ونحن نمشي	عبدالله بن عمر	594
كوى أسعد بن زرارة من الشّوكة	أنس بن مالك	7001
لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا· من القرآن	عبدالله بن عمر	424
لا شيء في الهام ، والعين حق	حابس التميمي	372
لبيك إله الحق	أبو هريرة	2311
لبيك لبيك	عبدالله بن عمر	3711
لو جُعل القرآن في إهاب ، ثم ألقي في النار ما احترق	عقبة بن عامر	638
ليس منا من لم يتغن بالقرآن	أبو هريرة	998
من أقال مسلماً أقاله الله عثرته	أبو هريرة	584
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة	أبو أمامة الباهلي	286
من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة	عبدالله بن عمر	916
من لم يرحم صغيرنا فليس منا	أبو زيد الأنصاري	395
منّا القائم ، ومنّا المنصور	أبو سعيد الخدري	919
النار جبار	أبو هريرة	847
نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه	زيد بن ثابت	812
نهى عن بيع الولاء وعن هبته	عبدالله بن عمر	0111
هو أولى الناس بمحياه ، ومماته	تميم الدّاري	862
وأنا	عائشة بنت أبي بكر	778
وضّأ النبي ليلة الجن بنبيذ فتوضأ	عبدالله بن مسعود	448
يا بني عبد المطلب إني بُعثت إليكم بخاصة	علي بن أبي طالب	3701

يوشك أن يكون أقصى مسالح المسلمين بسلاح	أبو هريرة	6411

فهرس الآثار مرتبة على الأطراف

الطرف	الصحابي	ص
ألا إن العبد نام	عبدالله بن عمر	135
صل··ى بنا أنس بن مالك على شاذروان في السفينة	أنس بن سيرين " تابعي "	1601
لم أكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم	عبدالله بن مسعود	948
ليس الدّرَن من الدِّين في شيء	محمد بن سيرين " تابعي "	078

فهرس الرواة المترجم لهم

اسم صاحب الترجمة	رقم الترجمة	ص
إبراهيم بن سعد بن إبراهيم القرشي الزهري	1	382
إبراهيم بن سُليمان بن رَزين الأُردني ، أبو إسماعيل المؤدِّب	2	403
إبراهيم بن طَهْمان بن شعبة الخرساني ، أبو سعيدٍ الهروي	3	013
إبراهيم بن مسلم العَبْدي الهَجَرِي ، أبو إسحاق الكوفي	4	913
أحمد بن الأزهر بن مَنيع العبدي ، مولاهم ، أبو الأزهر النيسابوري	5	823
أزهر بن سعدٍ السّمّان ، أبو بكر الباهلي ، مولاهم البصري	6	543
أُسامة بن زيدٍ الليثي ، مولاهم ، أبو زيد المدني	7	563
إسحاق بن إسماعيل المَذحَجي ، أبو يعقوب الرّملي النحّاس	8	573
إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فَرْوة الفَرْوي	9	873
إسماعيل بن إبراهيم بن مَعْمَر بن الحسن الهُذلي ، أبو مَعْمَر القَطِيعي	01	093
إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أُوَيس بن أبي عامر الأَصْبَحي	11	793
إسماعيل بن عيّاش بن سُليم العَنْسي ، أبو عتبة الحِمصي	21	804
أيوب بن عتبة اليَمَامي ، أبو يحيى القاضي	31	434
بشر بن آدم الضّرير ، أبو عبدالله البغدادي	41	3611

الاسم	الرقم	الصفحة
جُبَارة بن المُغَلِّس الحمّاني ، أبو محمد الكوفي	51	7611
جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي ، أبو النّضر البصري	61	444
جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الضّبِّي ، أبو عبدالله الرّازي القاضي	71	954
حاتم بن إسماعيل المدني ، أبو إسماعيل الحارثي مولاهم	81	174
حفص بن غِياث بن طَلْق النّخَعي ، أبو عمر الكوفي القاضي	91	774
حمّاد بن أسامة بن زيد ، القرشي مولاهم ، أبو أسامة الكوفي	02	405
حمّاد بن زيد بن درهم الأزدي الجَهْضمي ، أبو إسماعيل البصري	12	0811
حَمّاد بن سلمة بن دينار ، أبو سلمة البصري	22	215
حمّاد بن أبي سليمان الأشعري ، مولاهم ، أبو إسماعيل الكوفي	32	535
داود بن أبي هند ، أبو بكر البصري	42	545
زهير بن محمد التّميمي العَنْبري ، أبو المنذر الخراساني	52	155
سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري المدني	62	375
سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي مولاهم ، أبو عمرو المدني	72	975
سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطّيالسي البصري	82	485
سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى التّميمي ، أبو أيوب الدّمشقي	92	406
سويد بن سعيد بن سهل الهَرَوي ، أبو محمد الحَدَثاني الأنباري	03	016
شَبيب بن سعيد التّميمي الحَبَطي ، أبو سعيد البصري	13	136
شَرِيك بن عبدالله بن أبي شَرِيك النّخعي ، أبو عبدالله الكوفي	23	636
شيبان بن عبدالرحمن النّحوي ، أبو معاوية البصري	33	856
عبّاس بن الفضل الأنصاري ، الواقفي ، أبو الفضل البصري	43	566
عبدالأعلى بن عبدالأعلى السّامي ، القرشي ، أبو محمد البصري	53	376
عبدالحميد بن إبراهيم الحضرمي ، أبو تَقِي الحمصي	63	876
عبدالرحمن بن أبي الزّناد ، القرشي مولاهم ، أبو محمد المدني	73	586
عبدالرحمن بن زياد بن أَنْعُم المعافري ، أبو أيوب الأفريقي	83	996
عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الشامي ، أبو عمرو الأوزاعي	93	117
عبدالرحيم بن هارون الغسّاني ، أبو هشام الواسطي	04	237
عبدالرزاق بن همّام بن نافع الحِميْري ، مولاهم ، أبو بكر الصّنعاني	14	537
عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز الزُّهري ، المدني ، الأعرج	24	957
عبدالعزيز بن محمد الدّراوردي ، أبو محمد الجهني مولاهم ، المدني	34	567

عبدالله بن رجاء المكي ، أبو عمران البصري	44	287
عبدالله بن صالح بن محمد الجُهني مولاهم ، أبو صالح المصري	54	497
عبدالله بن عبدالله بن أُويس بن مالك الأَصبحي ، أبو أُويس المدني	64	708
عبدالله بن لَهِيعة بن عقبة الحضرمي ، أبو عبدالرحمن المصري	74	518
عبدالله بن نافع القرشي ، المخزومي ، مولاهم ، أبو محمد المدني	84	258
عبدالواحد بن واصل السّدوسي ، مولاهم ، أبو عُبيدة البصري	94	958
عبدالوارث بن سعيد العَنْبري مولاهم ، أبو عُبيدة التّنّوري البصري	05	8811
عبدالوهّاب بن عبدالمجيد بن الصّلْت الثّقَفِي ، أبو محمد البصري	15	468
علي بن مُسْهِر القرشي ، أبو الحسن الكوفي	25	278
قيس بن الرّبيع الأسدي ، أبو محمد الكوفي	35	388
محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخُزاعي ، أبو أُمية الطّرَسوسي	45	698
محمد بن بشر العَبْدي ، أبو عبدالله الكوفي	55	609
محمد بن جابر بن سيّار بن طلق الحنفي ، أبو عبدالله اليمامي	65	119
محمد بن جعفر الهُذَلِي ، مولاهم ، أبو عبدالله البصري	75	429
محمد بن خَازِم التّميمي مولاهم ، أبو معاوية الضّرير الكوفي	85	4021
محمد بن شُعيب بن شابُور ، الأموي مولاهم ، أبو عبدالله الدِمشقي	95	139
محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري ، أبو عبدالله البصري	06	739
محمد بن عبيدالله العَرْزَمي الفزاري ، أبو عبدالرحمن الكوفي	16	159
محمد بن عَقيل بن خُويلد الخُزاعي ، أبو عبدالله النّيسابوري	26	069
محمد بن مسلم بن سَوْسَن الطّائفي	36	869
محمد بن ميمون المروزي ، أبو حمزة السُكّري	46	379
معاوية بن يحيى الصّدَفي ، أبو رَوْح الشّامي الدِمشقي	56	689
مُعتمر بن سليمان بن طَرْخان التّيمي ، أبو محمد البصري	66	399
مَعْمَر بن راشد الأزدي الحُدّاني ، مولاهم ، أبو عروة البصري	76	899
مُؤمّل بن إسماعيل القرشي ، أبو عبدالرحمن البصري	86	1201
هاشم بن سعيد ، أبو إسحاق الكوفي	96	7201
هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام الأسدي ، أبو المنذر المدني	07	1301
هشام بن عمّار بن نُصير السُلمي ، أبو الوليد الدِمشقي	17	3401

همّام بن يحيى بن دينار العَوْذِي ، أبو عبدالله البصري	27	3501
الوضّاح بن عبدالله اليَشْكُري ، أبو عَوانة الواسطي البزّاز	37	7601
الوليد بن مُسلم القرشي مولاهم ، أبو العباس الدِّمشقي	47	8701
يحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس المصري	57	8801
يحيى بن سُلَيْم القرشي ، أبو محمد الطّائفي	67	4011
يحيى بن الضُّريس بن يسار البَجَلي ، مولاهم ، أبو زكريا الرّازي	77	6111
يزيد بن عبدالله بن خُصيفة الكندي ، المدني	87	1211
يزيد بن هارون بن زَاذان السُّلمي ، مولاهم ، أبو خالد الواسطي	97	5211
يونس بن يزيد بن أبي النِّجَاد الأَيْلي ، أبو يزيد القرشي ، مولاهم	08	9311
أبو بكر بن عيّاش بن سالم الأسدي ، الكوفي المُقرئ الحنّاط	18	3511

فهرس الكلمات الغريبة

الكلمة	الصحيفة	الكلمة	الصحيفة
أدى = مؤدى	718	سلح = المسلحة	6411
أدى = مؤدي	675	شذر = شاذروان	012

بندر = بُندار	033	شكك = شُكت	991
بيض = المبيضة	049	شوك = الشّوكة	7001
جعد = الجعد	796	ضبط	42
جمم = الجمّة	496	طلس	292
حدّث	71	غُنْدَر	429
خذم	271	كحل = الكحل	478
خلط	442	كلح = الكلوح	558
درج	797	لحق	94
درن = الدّرن	178	لقن	422
رجل = رَجِل الشّعر	796	لمم = اللمة	496
رقق = رق	64	مجل	953
زمن = الزمانة	7501	نضر	812
سبط = السّبط	796	وفر = الوفرة	496

فهرس الأماكن والبلدان

المكان/البلد	الصحيفة	المكان/البلد	الصحيفة
بيوت السقيا	07	طَرَسُوْس	698
جبانة عَرْزَم	159	طنبذة	107
حديثة النُورة	016	غندجان	15
دار بجرد	567	قطيعة	093
سلاح	6411	هجر	913
السّيْلَحِين	548		

فهرس المصادر والمراجع

1. الآحاد والمثاني ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، ت/الدكتور باسم الجوابرة ، دار الراية ، ط 1 ، 1411

2. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت/زهير الناصر وآخرون ، مركز خدمة السنة بالجامعة الإسلامية ، ط1 ، 1418

3. الإجماع ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، ت/الدكتور صغير أحمد حنيف ، مكتبة الفرقان ، ط6 ، 1420

4. أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي (ضمن كتاب أبي زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية) ، ت/الدكتور سعدي الهاشمي ، دار ابن القيم ، ط2 ، 1409

5. الأجوبة عما أشكل الدارقطني على صحيح مسلم بن الحجاج ، أبو مسعود محمد بن عبيد الدمشقي ، ت/إبراهيم بن علي آل كليب ، دار الوراق ، ط1 ، 1419

6. الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس ، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، ت/رضا بن خالد الجزائري ، مكتبة الرشد ، ط1 ، 1418

7. الأحاديث المختارة مما لم يُخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي ، ت/عبدالملك بن دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة ، ط1 ، 1410

8. الأحكام الشرعية الكبرى ، عبدالحق الأشبيلي ، ت/حسين بن عكاشة ، مكتبة الرشد ، ط1 ، 1422
9. الإحكام في أصول الأحكام ، أبو الحسن علي بن محمد الآمدي ، ت/الدكتور سيد الجميلي ، دار الكتاب العربي ، ط1 ، 1404
10. أحوال الرجال ، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، ت/صبحي السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، ط1، 1405
11. أخبار القضاة ، محمد بن خلف المعروف بوكيع ، عناية/سعيد محمد اللحام ، عالم الكتب ، ط1 ، 1422
12. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، محمد بن إسحاق الفاكهي ، ت/عبدالملك بن دهيش ، دار خضر ، ط3 ، 1419
13. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، أبو الوليد محمد بن عبدالله الأزرقي ، ت/الدكتور عبد الملك بن دهيش ، مكتبة الأسدي ، ط1 ،1424
14. أخبار المصحفين ، أبو أحمد الحسن العسكري ، ت/صبحي السامرائي ، عالم الكتب ، ط1 ، 1406
15. أدب الإملاء والاستملاء ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، ت/أحمد محمد عبدالرحمن ، مطبعة المحمودية ، ط1
16. إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ، دار البشائر الإسلامية ، ت/الدكتور نور الدين عتر ، ط2 ، 1411
17. الإرشاد في معرفة علماء الحديث – منتخبه – ، أبو يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي ، ت/الدكتور محمد سعيد إدريس ، مكتبة الرشد ، ط1 ، 1409
18. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط1 ، 1399
19. أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه ، عبدالله بن عدي الجرجاني ، ت/الدكتور عامر صبري ، دار البشائر الإسلامية ، ط1 ، 1414
20. الأسامي والكنى ، أبو أحمد محمد بن إسحاق الحاكم الكبير ، ت/يوسف بن محمد الخيل ، مكتبة الغرباء الأثرية ، ط1 1414
21. الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار ، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر ، ت/سالم محمد عطا ، دار الكتب العلمية ط1 ، 2000م
22. الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، يوسف بن عبدالله بن عبدالبر ،

ت/عبدالله مرحول السوالمة ، دار ابن تيمية ، ط2 ، 1412

23. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، يوسف بن عبدالله بن عبدالبر ، ت/علي محمد البجاوي، دار الجيل ، ط1 ، 1412
24. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، علي بن محمد بن الأثير الجزري ، ت/علي معوض وعادل عبدالموجود ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1415
25. الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى ، العلامة ملا علي القاري ، ت/محمد السعيد بسيوني ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1405
26. الإصابة في تمييز الصحابة ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت/علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، ط1 ، 1412
27. أطلس الحديث النبوي ، الدكتور شوقي أبو خليل ، دار الفكر ، ط1 ، 1423
28. إعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه ، جمال الدين عبد الرحمن الجوزي ، ت/الدكتور أحمد عبدالله الزهراني ، دار ابن حزم ، ط1 ، 1423
29. الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، ط12 ، 1997م
30. الاقتراح في بيان الاصطلاح ، أبو الفتح محمد بن علي بن دقيق العيد ، ت/الدكتور عامر حسن صبري ، دار البشائر الإسلامية ، ط1 ، 1417
31. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، علاء الدين مغلطاي الحنفي ،ت/عادل بن محمد و أسامة بن إبراهيم ، دار الفاروق الحديثة ، ط1 ، 1422
32. الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، علي بن هبة الله المشهور بابن ماكولا ، دار الكتب العلمية ،ط1 ، 1411
33. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، القاضي عياض اليحصبي ، بعناية محمد عبد الغني ، مجلس تعاون إسلامي ، ط1 ،1420
34. الأمالي المطلقة ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت/حمدي بن عبد المجيد السلفي ، المكتب الإسلامي ، ط1 ، 1416
35. الأم ، أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي ، دار المعرفة ، ط2 ، 1393
36. الأموال ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، ت/خليل هراس ، دار الكتب العلمية ،ط/ ، 1406
37. الأنساب ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، ت/عبدالله بن عمر البارودي ، دار الفكر ، ط1 ، 1998م
38. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، شرح/أحمد محمد شاكر ، ت/علي حسن عبدالحميد ، دار العاصمة ، ط1 ، 1415

39. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ، يوسف بن عبد الهادي ، ت/الدكتور وصي الله عباس ، دار الراية ، ط1 ، 1409
40. البحر الزخار المعروف بمسند البزار ، أبو بكر أحمد بن عمرو البزار ، ت/الدكتور محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم ، 1424
41. بحوث في تاريخ السنة المشرفة ، أكرم ضياء العمري ، مكتبة العلوم والحكم ،ط5 ، 1415
42. بداية المجتهد ونهاية المقتصد ، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الحفيد ، ت/محمد صبحي حلاق ، مكتبة ابن تيمية ، ط1 ،1415
43. البداية والنهاية ، إسماعيل بن عمر بن كثير ، ت/الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، دار هجر ، ط1 ، 1418
44. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، ت/محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية .
45. بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني ، حماد بن محمد الأنصاري ، مكتبة الغرباء الحديثة ، ط1 ، 1415
46. بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الحكام ، ابن القطان الفاسي ، ت/الدكتور الحسين آية سعيد ، دار طيبة ، ط1 ، 1418
47. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الزبيدي ، ت/علي شيري ، دار الفكر ، 1414
48. التاريخ ، خليفة بن خياط العصفري ، ت/الدكتور أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، ط2 ، 1405
49. تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، ت/شكر الله القوجاني ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
50. تاريخ أبي سعيد هاشم بن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين ، ت/نظر محمد الفريابي ، ط1 ، 1410
51. تاريخ الثقات ، أحمد بن عبدالله العجلي ، ت/الدكتور عبدالمعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، ط1 ،1405
52. تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ، أبو حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين ، ت/الدكتور عبدالمعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1406
53. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، ت/الدكتور عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط3 ، 1419
54. التاريخ الأوسط ، محمد بن إسماعيل البخاري ، ت/محمد إبراهيم اللحيدان ، دار الصميعي ،

ط1 ، 1418

55. تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين في تخريج الرواة وتعديلهم ، ت/الدكتور أحمد سيف ، دار المأمون للتراث .

56. تاريخ جرجان ، حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني ، ت/الدكتور محمد عبد المجيد خان ، عالم الكتب ، ط4 ،1407

57. التاريخ الكبير ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، تصحيح عبد الرحمن المعلمي ، دار المعاني العثمانية بحيدر آباد ، 1378

58. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خثيمة ، أبو بكر أحمد بن أبي خثيمة ، ت/صلاح ابن فتحي هلل ، الفاروق الحديثة ، ط1 ، 1424

59. التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري ، ت/الدكتور أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز ، ط1 ، 1399

60. تاريخ مدينة دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر ، ت/محب الدين العمروي ، دار الفكر ، 1995م

61. تاريخ مدينة السّلام ، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، ت/الدكتور بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، 1422

62. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، أبو سليمان محمد بن عبدالله بن زبر الربعي ، ت/الدكتور عبدالله بن أحمد الحمد ، دار العاصمة ، ط1 ، 1410

63. تاريخ واسط ، أسلم بن سهل المعروف ببحشل ، ت/كوركيس عواد ، عالم الكتب ، ط1 ، 1406

64. التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ، أبو عبدالله محمد بن أحمد المقدمي ، ت/محمد بن إبراهيم اللحيدان ، دار الكتاب والسنة ، ط1 ، 1415

65. التحديث بما قيل : لا يصح فيه حديث ، بكر بن عبدالله أبو زيد ، دار الهجرة ، ط1 ، 1412

66. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي ، ت/الدكتور بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، 1422

67. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، ولي الدين أبو زرعة العراقي ، ت/الدكتور رفعت فوزي عبدالمطلب ، مكتبة الرشد ، ط1 ، 1420

68. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي ، ت/أسعد الحسيني ، دار نشر الثقافة بالقاهرة

69. التحقيق في أحاديث الخلاف ، أبو الفرج ابن الجوزي ، ت/سعد عبدالحميد السعدني ، دار

الكتب العلمية ، ط1 ، 1415
70. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، ت/عبدالوهاب عبداللطيف ، مكتبة الرياض الحديثة ، ط2 ، 1392
71. تدوين الحديث ، مناظر أحسن الكيلاني ، ترجمة الدكتور عبدالرزاق اسكندر ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، 1424
72. تدوين السنة النبوية ، الدكتور محمد بن مطر الزهراني ، دار الهجرة ، ط1 ، 1417
73. التدوين في أخبار قزوين ، عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني ، ت/عزيز الله العطاري، دار الكتب العلمية ، 1987م
74. تذكرة الحفاظ ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تصحيح عبدالرحمن المعلمي ، دار إحياء التراث العربي ، 1374
75. التذكرة في علوم الحديث ، عمر بن علي المعروف بابن الملقن ، ت/علي حسن عبدالحميد ، دار عمار ، ط1 ، 1408
76. تسمية الشيوخ ، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ت/الدكتور قاسم علي سعد ، دار البشائر الإسلامية ، ط1 ، 1424
77. التسوية بين حدثنا وأخبرنا ، أبو جعفر محمد بن أحمد الطحاوي ، بعناية عبدالفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، ط1 ، 1424
78. تصحيفات المحدثين ، أبو أحمد الحسن العسكري ، ت/أحمد عبدالشافي ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1408
79. التعديل والتجريح لمن خرّج له البخاري في الجامع الصحيح ، أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي ، ت/الدكتور أبو لبابة حسين ، دار اللواء ، ط1 ، 1406
80. التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني ، ت/إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، 1423
81. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت/الدكتور أحمد بن علي المباركي ، ط2 ، 1414
82. تغليق التعليق على صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت/سعيد عبدالرحمن موسى ، المكتب الإسلامي ، ط1 ، 1405
83. تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، ت/حسن إبراهيم زهران ، دار الفكر ، 1401
84. تقريب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت/محمد عوامة ، دار ابن حزم ، ط1 ، 1420

85. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير ، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ، ت/صلاح محمد عويضة ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1407
86. تقييد العلم ، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، ت/يوسف العش ، دار الوعي بحلب ، ط3 ، 1988م
87. تقييد المهمل وتمييز المشكل ، أبو علي الحسين بن محمد الغساني الجياني ، عناية علي العمران ومحمد عزيز شمس ، دار عالم الفوائد ، ط1 ، 1421
88. التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح ، زين الدين عبدالرحيم العراقي ، ت/الدكتور أسامة بن عبدالله خياط ، دار البشائر الإسلامية ، ط1 ، 1425
89. تلبيس إبليس ، جمال الدين عبدالرحمن بن الجوزي ، ت/الدكتور السيد الجميلي ، دار الريان .
90. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، عناية حسن بن عباس قطب ، مؤسسة قرطبة ، ط1 ، 1416
91. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر ، ت/مصطفى بن أحمد العلوي ، طبعة وزارة الأوقاف بالمغرب ، 1387
92. التمييز ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، ت/الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، مكتبة الكوثر ، ط3 ، 1410
93. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ، أبو الحسن علي بن عراق الكناني ، ت/عبدالوهاب عبداللطيف ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، 1401
94. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق ، شمس الدين محمد بن عبدالهادي ، ت/الدكتور عامر صبري ، المكتبة الحديثة ، ط1 ، 1409
95. التنكيت والإفادة في تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة ، ابن همات الدمشقي ، ت/أحمد البزرة ، دار المأمون ، ط1 ، 1407
96. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ، عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، ت/محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، ط2 ، 1406
97. تهذيب الأسماء واللغات ، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ، دار الفكر ، ط1 ، 1416
98. تهذيب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، عناية إبراهيم الزيبق وعادل مرشد ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 1421
99. تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، عناية محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، ط1 ، 1421

100. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي ، ت/الدكتور بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 1422
101. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ، محمد بن إسماعيل الصنعاني ، ت/محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار إحياء التراث العربي ، ط1 ، 1418
102. التوقيف على مهمات التعريف ، محمد عبدالرؤوف المناوي ، ت/الدكتور محمد رضوان الداية ، دار الفكر ، ط1 ، 1423
103. الثقات ، أبو حاتم محمد بن حبان البستي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف بحيدر آباد ، 1393
104. ثمرات النظر في علم الأثر ، محمد بن إسماعيل الصنعاني ، ت/رائد صبري ، دار العاصمة ، ط1 ، 1417
105. الجامع ، معمر بن راشد الأزدي ، ت/حبيب الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، ط2 ، 1403
106. جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، مجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزري ، ت/أيمن شعبان ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1418
107. جامع بيان العلم وفضله ، أبو عمر يوسف بن عبدالبر ، ت/أبو الأشبال الزهيري ، دار ابن الجوزي ، ط5 ، 1422
108. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، ط3 ، 1388
109. جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، صلاح الدين أبو سعيد خليل العلائي ، ت/حمدي عبدالمجيد السلفي ، عالم الكتب ، ط3 ، 1417
110. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ، ت/الدكتور محمد عجاج الخطيب ، مؤسسة الرسالة ، ط3 ، 1416
111. الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل ، محمد بن عيسى الترمذي ، ت/الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ، ط2 ، 1998م
112. الجامع المسند الصحيح المختصر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، محمد بن إسماعيل البخاري ، عناية محمد زهير الناصر ، دار طوق النجاة ، ط1 ، 1422
113. الجرح والتعديل ، عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ، ت/عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، الفاروق الحديثة ، ط1
114. الجرح والتعديل ، الدكتور إبراهيم بن عبدالله اللاحم ، مكتبة الرشد ، ط1 ، 1424

115. جزء الألف دينار ، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، ت/بدر بن عبدالله البدر ، دار النفائس ، ط1 ، 1414

116. الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين برواية أبي بكر المروزي عنه ، ت/خالد بن عبدالله السبيت ، مكتبة الرشد ، ط1 ، 1419

117. جزء المؤمل بن إيهاب برواية أحمد بن عبدالله السلمي ، ت/عماد بن فرة ، دار البخاري ، ط1 ، 1413

118. الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ ، أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1405

119. الحطة في ذكر الصحاح الستة ، صديق حسن القنوجي ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1985م

120. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ، دار الكتاب العربي ، ط4 ، 1405

121. خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام ، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ، ت/حسين إسماعيل الجمل ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 1418

122. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، صفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي ، ت/عبدالفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، ط4 ، 1411

123. الخلاصة في أصول الحديث ، الحسين بن عبدالله الطيبي ، ت/صبحي السامرائي ، عالم الكتب ، ط1 ، 1405

124. دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه ، الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، ط1 ، 1413

125. الدعاء ، سليمان بن أحمد الطبراني ، ت/محمد سعيد البخاري ، دار البشائر الإسلامية ، ط1 ، 1407

126. ذكر أخبار إصبهان ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني ، بعناية/عبد الوهاب عبد الواحد ، الدار العلمية ، ط2 ، 1405

127. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، ت/محمد شكور المياديني ، مكتبة المنار ، ط1 ، 1406

128. ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه ، أبو حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين ، ت/ حماد الأنصاري ، أضواء السلف ، ط1 ، 1419

129. ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، بعناية عبد

الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب ، ط5 ،1420
130. رجال صحيح مسلم ، أحمد بن علي بن منجوية ، ت/عبدالله الليثي ، دار المعرفة ببيروت ، ط1 ، 1407
131. الرحلة في طلب الحديث ، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ، ت/نور الدين عتر ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1395
132. الرسالة ، محمد بن إدريس الشافعي ، ت/أحمد محمد شاكر ، دار الفكر للطباعة والنشر .
133. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة ، محمد بن جعفر الكتاني ، دار البشائر الإسلامية ، ط5 ،1414
134. رفع اليدين في الصلاة ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، ت/بديع الدين الراشدي ، دار ابن حزم ، ط1 ، 1416
135. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ، محمد بن أحمد الذهبي ،ت/محمد إبراهيم الموصلي ، دار البشائر الإسلامية ، ط1 ، 1412
136. زاد المعاد في هدي خير العباد ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية ، ت/شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط25 ،1412
137. السابق واللاحق في تباعد مابين راويين عن شيخ واحد ، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ، ت/الدكتور محمد بن مطر الزهراني ، دار الصميعي ، ط2 ،1421
138. سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ، ت/الدكتور أحمد محمد نور سيف ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، ط1 ، 1408
139. سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ، ت/الدكتور زياد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، ط1 ، 1414
140. سؤالات أبي عبدالله بن بكير وغيره للدارقطني ، ت/علي حسن عبد الحميد ، دار عمان ، ط1، 1408
141. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم ، ت/الدكتور عبدالعليم البستوي ، مكتبة دار الإستقامة ، ط1 ،1418
142. سؤالات البرقاني للدارقطني ، ت/الدكتور عبد الرحيم القشقري ، نشر في لاهور باكستان ، ط1 ، 1404
143. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل ، ت/موفق عبد القادر ، مكتبة المعارف ، ط1 ،1404
144. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل ،

ت/موفق عبد القادر ، مكتبة المعارف ، ط1، 1404

145. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل ، ت/موفق عبدالقادر ، مكتبة المعارف ، ط1 ، 1404

146. سؤالات مسعود بن علي السجزي للحاكم النيسابوري مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة ، ت/الدكتور موفق عبدالقادر ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، 1408

147. السنن ، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، ت/محمد عوامة ، دار القبلة ، ط1 ، 1419

148. السنن ، أبو عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني ، ت/الدكتور بشار عواد معروف، دار الجيل ، ط1 ، 1418

149. السنن ، أبو الحسن علي بن عمر الدار قطني ، ت/شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 1424

150. السنن الكبرى ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، عناية /محمد عبد القادر عطا ، دار الباز ، 1414

151. السنن الكبرى ، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ت/حسن عبدالمنعم شلبي ، بإشراف شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 1422

152. السنة النبوية قبل التدوين ، الدكتور محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر ، ط7 ، 1421

153. سير أعلام النبلاء ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، ت/شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط9 ، 1413

154. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، برهان الدين الأنباسي ، ت/صلاح فتحي هلل ، مكتبة الرشد ، ط1 ، 1418

155. شرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر ، علي بن سلطان القاري ، ت/محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم ، دار الأرقم للطباعة والنشر

156. شرح علل الترمذي ، أبو الفرج عبدالرحمن ابن رجب الحنبلي ،ت/الدكتور نور الدين عتر ، دار العطاء ، ط1 ، 1421

157. شرح معاني الآثار ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، ت/محمد زهري النجار ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1399

158. شروط الأئمة الخمسة ، أبو بكر محمد بن موسى الحازمي ، اعتنى بها عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، ط1 ،1417

159. شروط الأئمة الستة ، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ، اعتنى بها عبدالفتاح أبو غدة ،

مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، ط1، 1417

160. شروط الأئمة ، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن مندة ، ت/الدكتور عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي ، دار المسلم ، ط1، 1416

161. الشيخ عبد الرحمن المعلمي وجهوده في السنة ورجالها ، منصور بن عبد العزيز السماري ، دار ابن عفان ، ط1، 1418

162. الصحاح ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، دار إحياء التراث العربي ، ط1، 1419

163. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، ترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، ت/شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، 1414

164. صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسّقط ، أبو عمرو بن الصلاح ، ت/موفق عبدالقادر ، دار الغرب الإسلامي ، ط2 ، 1408

165. الضعفاء (ضمن كتاب أبي زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية) ، أبو زرعة الرازي ، ت/الدكتور سعدي الهاشمي ، دار ابن القيم ، ط2 ، 1409

166. الضعفاء الصغير ، محمد بن إسماعيل البخاري ، ت/عبدالعزيز السيروان ، دار القلم ، ط1 ، 1405

– الضعفاء والمتروكون ، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني = انظر كتاب الضعفاء والمتروكين

– الضعفاء والمتروكون ، أبو الفرج جمال الدين عبدالرحمن الجوزي = انظر كتاب الضعفاء والمتروكين

– الضعفاء والمتروكون ، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي = انظر كتاب الضعفاء والمتروكين

167. الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم ، أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي ، ت/حمدي عبدالمجيد السلفي ، دار الصميعي ، ط1 ، 1420

168. الطبقات ، خليفة بن خياط العصفري ، ت/الدكتور أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، ط2 ، 1405

169. طبقات الحفاظ ، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1403

170. طبقات الحنابلة ، أبو الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء الحنبلي ، ت/الدكتور عبدالرحمن العثيمين ، مكتبة العبيكان ، ط1 ، 1425

171. طبقات علماء إفريقية وتونس ، أبو العرب محمد بن أحمد القيرواني ، ت/علي الشابي ، الدار التونسية للنشر ، ط2 ، 1985م

172. الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد ، دار إحياء التراث العربي ، ط1 ، 1417
173. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، عبدالله بن محمد بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ، ت/عبدالغفور البلوشي ، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، 1412
174. العالي الرتبة في شرح نظم النخبة ، تقي الدين أحمد بن محمد الشُمُنِّي ، ت/هارون بن عبدالرحمن الجزائري ، دار ابن حزم ، ط1 ، 1424
175. العلل ، علي بن عبدالله المديني ، ت/حسام بو قريص ، غراس للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1423
176. علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج ، أبو الفضل بن عمار الشهيد ، ت/علي حسن عبدالحميد ، دار الهجرة ، ط1 ، 1412
177. علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبو طالب القاضي ، ت/صبحي السامرائي ، عالم الكتب، ط1 ، 1409
178. علل الحديث ، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ، ت/محمد بن صالح الدباسي ، مكتبة الرشد ، ط1 ، 1424
179. العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، ت/الدكتور محفوظ الرحمن السلفي ، دار طيبة ، ط1 ، 1422
180. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ، ت/خليل الميس ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1403
181. العلل ومعرفة الرجال ، أحمد بن محمد بن حنبل ، ت/وصي الله عباس ، المكتب الإسلامي ، ط1 ، 1408
182. العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد برواية المروذي وغيره ، ت/وصي الله عباس ، الدار السلفية ، ط1 ، 1408
183. عمل اليوم والليلة ، أحمد بن شعيب النسائي ، ت/الدكتور فاروق حمادة ، دار الكلم الطيب ، ط1 ، 1421
184. عمل اليوم والليلة ، أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني ، ت/سالم بن أحمد السلفي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط2 ، 1417
185. العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي ، دار إحياء التراث العربي .
186. فتاوى مهمة تتعلق بالصلاة ، عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ، دار الفائزين للنشر بالرياض، ط1 ، 1413
187. فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار المعرفة

ببيروت ، 1379
188. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أبو الفرج عبدالرحمن بن رجب الحنبلي ، ت/طارق عوض الله ، دار ابن الجوزي ، ط1 ، 1417
189. فتح الباقي بشرح ألفية العراقي ، أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري ، ت/حافظ ثناء الله الزاهدي ، دار ابن حزم ، ط1 ، 1420
190. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ، زين الدين عبدالرحيم العراقي ، ت/محمود ربيع ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط1
191. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ، محمد بن عبدالرحمن السخاوي ، ت/علي حسين علي ، دار الإمام الطبري ، ط2 ، 1412
192. فضائل الصحابة ، أحمد بن محمد بن حنبل ، ت/وصي الله عباس ، دار ابن الجوزي ، ط2 ، 1420
193. فضائل القرآن ، أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي ، ت/الدكتور يوسف عثمان جبريل ، مكتبة الرشد ، ط2 ، 1421
194. فضائل القرآن ، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي ، ت/مروان عطية ، دار ابن كثير ، ط2 ، 1420
195. فضائل القرآن وتلاوته ، أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد الرازي ، ت/الدكتور عامر حسن صبري ، دار البشائر الإسلامية ، ط1 ، 1415
196. الفهرست ، أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم ، دار المعرفة ببيروت ، ط2 ، 1417
197. فهرسة ما رواه ابن خير عن شيوخه ، أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي ، ت/فرنسشكه قداره زيدين ، مكتبة الخانجي ، ط3 ، 1417
198. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، محمد بن علي الشوكاني ، ت/عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، المكتب الإسلامي ، ط2 ، 1392
199. الفوائد المعلة الجزء الأول والثاني من حديث أبي زرعة الدمشقي ، ت/رجب عبدالمقصود ، مكتبة الإمام الذهبي ، ط1 ، 1423
200. القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، مؤسسة الرسالة ، ط1
201. القراءة خلف الإمام ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، ت/محمد السعيد بسيوني ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1405
202. القراءة خلف الإمام ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ، ت/الدكتور علي عبدالباسط ، مكتبة الخانجي ، ط1 ، 1421

203. قفو الأثر في صفو علوم الأثر ، محمد بن إبراهيم الحلبي الشهير بابن الحنبلي ، عناية عبدالفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، ط2 ، 1408
204. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي ، ت/صدقي العطار ، دار الفكر ، ط1 ، 1418
205. الكامل في ضعفاء الرجال ، أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني ، ت/عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، ط1، 1418
206. كتاب الضعفاء والمتروكين ، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، ت/موفق عبدالقادر ، مكتبة المعارف ، ط1 ، 1404
207. كتاب الضعفاء والمتروكين ، أبو الفرج جمال الدين عبدالرحمن الجوزي ، ت/عبدالله القاضي ، دار الكتب العلمية .
208. كتاب الضعفاء والمتروكين ، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ت/عبدالعزيز السيروان ، دار القلم .
209. كتاب المجروحين من المحدثين ، أبو حاتم ابن حبان ، ت/حمدي عبد المجيد السلفي ، دار الصميعي ، ط1، 1420
210. كتاب المختلطين ، صلاح الدين أبو سعيد العلائي ، ت/الدكتور رفعت فوزي عبدالمطلب وعلي عبد الباسط مزيد ، مكتبة الخانجي ، ط1، 1417
211. كتاب المدلسين ، أبو زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي ، ت/الدكتور رفعت فوزي عبدالمطلب ، دار الوفاء ، ط1، 1415
212. كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، ت/حبيب الرحمن الأعظمي ، موسسة الرسالة ، ط2 ، 1404
213. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، إسماعيل بن محمد العجلوني ، ت/الدكتورعبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية ، ط1 ، 1420
214. الكفاية في معرفة أصول علم الرواية ، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ، ت/ إبراهيم بن مصطفى الدمياطي ، دار الهدى ، ط1 ، 1423
215. الكليات ، أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي ، ت/الدكتور عدنان درويش ، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، 1413
216. الكنى والأسماء ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، ت/عبدالرحيم القشقري ، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ، ط1 ، 1404
217. الكنى والأسماء ، أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي ، ت/زكريا عميرات ، دار الكتب

العلمية ، ط1 ، 1420
218. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات ، أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال ، ت/عبدالقيوم عبدرب النبي ، المكتبة الإمدادية ، ط2 ، 1420
219. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، ت/صلاح بن محمد عويضة ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1417
220. اللباب في تهذيب الأنساب ، عز الدين علي بن الأثير الجزري ، دار صادر ببيروت ، ط2 ، 1400
221. لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي ، دار صادر ببيروت ،ط1
222. لسان الميزان ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، عناية /عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ،ط1، 1423
223. اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع ، محمد بن خليل القاوقجي ، ت/فواز أحمد زمرلي ، دار البشائر الإسلامية ، ط1، 1999م
224. المجتبى من السنن المسندة ، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ت/ مكتب تحقيق التراث الإسلامي ، دار المعرفة ، ط6، 1422
– المجروحون من المحدثين ، أبو حاتم ابن حبان = انظر كتاب المجروحين من المحدثين
225. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علي الهيثمي ، دار الريان ، 1407
226. مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية ، جمع عبدالرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد ، الرياض .
227. محاسن الاصطلاح في تضمين ابن الصلاح ، سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني ، ت/خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، ط1، 1420
228. المحدث الفاصل بين الراوي و الواعي ، الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي ، ت/الدكتور محمد بن عجاج الخطيب ، دار الفكر ، ط3 ، 1404
229. المحكم والمحيط الأعظم ، علي بن إسماعيل بن سيده ، ت/محمد بن علي النجار ، ط1 ، 1393، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .
230. المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري ، بتحقيق / لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ببيروت .
231. المحيط في اللغة ، للصاحب إسماعيل بن عباد ، ت/محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ، ط1، 1414
232. المختصر في أصول الحديث ، أبو الحسن الجرجاني ، ت/الدكتور فؤاد عبدالمنعم أحمد ،

دار الدعوة .
– المختلطون ، صلاح الدين أبو سعيد العلائي = انظر كتاب المختلطين
233. المدخل إلى الصحيح ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري ، ت/الدكتور ربيع بن هادي المدخلي ، مكتبة الفرقان ، ط1، 1421
234. المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل ، محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري ، ت/أحمد بن فارس السلوم ، دار ابن حزم ، ط1، 1423
– المدلسون ، أبو زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي = انظر كتاب المدلسين
235. المراسيل ، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، ت/الدكتور عبدالله بن مساعد الزهراني ، دار الصميعي ، ط1، 1422
236. المراسيل ، أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ، ت/شكر الله قوجاني ، مؤسسة الرسالة ، ط2، 1418
237. مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، ت/طارق عوض الله ، مكتبة ابن تيمية ، ط1، 1420
238. مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه أبي الفضل صالح ، إشراف طارق عوض الله ، دار الوطن ، ط1، 1420
239. مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري ، ت/زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، ط1، 1400
240. مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه برواية إسحاق بن منصور المروزي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، ت/مجموعة من المحققين ، ط1، 1425
241. مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه رواية حرب الكرماني ، بعناية/الدكتور ناصر السلامة ، مكتبة الرشد ، ط1، 1425
242. مسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه ، ت/الدكتور عامر صبري ، دار البشائر الإسلامية ، ط1، 1425
243. المستدرك على الصحيحين ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري ، ت/مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط1، 1411
244. المسند ، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، ت/حسين سليم أسد ، دار الثقافة العربية بدمشق ، ط1 ، 1412
245. المسند ، أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني ، ت/حسن بن عباس قطب ، مؤسسة قرطبة ، ط1، 1416

246. المسند ، إسحاق بن إبراهيم بن راهويه الحنظلي ، ت/الدكتور عبدالغفور البلوشي ، مكتبة الإيمان ، ط1، 1412

247. المسند ، أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ، ت/فواز أحمد زمرلي ، دار الكتاب العربي ، ط1، 1407

248. المسند ، أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي ، دار الكتب العلمية ببيروت ، ط1 ، 1400

249. المسند ، أبو بكر عبدالله بن الزبير الحميدي ، ت/حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1409

250. المسند ، أبو الحسن علي بن الجعد الجوهري ، ت/عامر أحمد حيدر ، مؤسسة نادر ، ط1، 1410

251. المسند ، محمد بن إسحاق السراج ، ت/ إرشاد الحق الأثري ، إدارة العلوم الأثرية بباكستان ، ط1 ، 1423

252. المسند ، الهيثم بن كليب الشاشي ، ت/محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم، ط1 ، 1410

253. مسند الروياني ، أبو بكر محمد بن هارون الروياني ، ت/أيمن علي ، مؤسسة قرطبة ، ط1 ، 1416

254. مسند الشاميين ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ت/حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة ، ط1، 1405

255. مسند الشهاب ، أبو عبدالله محمد بن سلامة القضاعي ، ت/حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، 1407

256. المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، بعناية /محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الفكر ، 1403

257. المسند الصحيح المتصل بنقل العدل عن العدل من غير قطع في الإسناد ولا جرح في النقلة ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزعة النيسابوري ، ت/الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، 1390

258. مسند الطيالسي ، أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ، ت/الدكتور محمد بن عبدالمحسن التركي ، هجر للطباعة والنشر ، ط1، 1419

259. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، محمد بن حبان البستي ، ت/مرزوق علي إبراهيم ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط1، 1408

260. مشكل الآثار ، أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، دار صادر ، ط1
261. المصنف ، أبو بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني ، ت/حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، ط2، 1403
262. المصنف ، أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، ت/كمال يوسف الحوت ، دار التاج ، ط1، 1409
263. المصنوع في معرفة الحديث الموضوع وهو الموضوعات الصغرى ، علي القاري ، ت/عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، ط5، 1414
264. المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ت/طارق بن عوض الله و عبدالمحسن الحسيني ، دار الحرمين ، 1415
265. معجم البلدان ، أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم ، دار المعرفة بيروت ، ط2، 1417
266. المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل ، أبو القاسم علي بن الحسن ابن العساكر ، ت/سكينة الشهابي ، دار الفكر ، 1401
267. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية ، الدكتور محمود عبدالرحمن عبدالمنعم ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع .
268. المعجم الصغير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرني ، ت/محمد شكور ، المكتب الإسلامي ، ط1، 1405
269. معجم علوم الحديث النبوي ، للدكتور عبدالرحمن بن إبراهيم الخميسي ، دار ابن حزم ، ط1، 1421
270. المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ، ت/الدكتور زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، ط1، 1410
271. المعجم الكبير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، ت/حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم ، ط2، 1404
272. معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس ، ت/الدكتور محمد عوض ، دار إحياء التراث العربي ، ط1، 1422
273. معرفة أنواع علم الحديث ، أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن المشهور بابن الصلاح ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط2، 1420
274. معرفة الرجال ليحيى بن معين برواية أبي العباس أحمد بن محمد بن محرز ، ت/محمد كامل القصار ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1405
275. معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري ،

ت/أحمد بن فارس السلوم ، دار ابن حزم ، ط1، 1424

276. المعرفة والتاريخ ، يعقوب بن سفيان الفسوي ، ت/الدكتور أكرم ضياء العمري ، مكتبة الدار ، ط1، 1410

277. المعلم بشيوخ البخاري ومسلم ، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون ، ت/عادل بن سعد ، دار الكتب العلمية ، ط1، 1421

278. المغني ، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي ، دار الفكر ، ط1، 1405

279. المغني في الضعفاء ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، ت/الدكتور نورالدين عتر ، دار الفكر العربي .

280. مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني ، دار القلم بدمشق ، ط1 ، 1412

281. المقنع في علوم الحديث ، سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن ، ت/عبدالله ابن يوسف الجديع ، دار فواز للنشر ، ط1 ، 1413

282. المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، ابن القيم الجوزية ، ت/عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، دار العاصمة ، ط2، 1419

283. المنتخب من العلل للخلال ، عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي ، ت/طارق بن عوض الله ، دار الراية ، ط1، 1419

284. المنتخب من مسند عبد بن حميد ، ت/مصطفى العدوي ، دار بلنسية ، ط2، 1423

285. المنتظم ، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ، دار صادر ، ط1، 1385

286. المنتقى في السنن المسندة ، أبو محمد عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري ، ت/عبدالله بن عمر الباوردي ، مؤسسة الكتاب ، ط1، 1408

287. من سؤالات أبي بكر الأثرم أبا عبدالله أحمد بن حنبل ، ت/ الدكتور عامر صبري ، دار البشائر الإسلامية ، ط1، 1425

288. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال برواية يزيد بن الهيثم بن طهمان ، ت/الدكتور أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث .

289. المنهاج في شرح صحيح مسلم ، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ، دار إحياء التراث ، ط2، 1392

290. المنهل الراوي في مختصر علوم الحديث النبوي ، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة ، ت/الدكتور محيي الدين عبدالرحمن رمضان ، دار الفكر ، ط2، 1406

291. الموطأ ، أبو عبدالله مالك بن أنس الأصبحي برواية أبي مصعب الزهري ، ت/الدكتور بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط2، 1413

292. الموطأ ، أبو عبدالله مالك بن أنس الأصبحي برواية يحيى بن يحيى الليثي ، ت/محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي .
293. موضح أوهام الجمع والتفريق ، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، ت/الدكتور عبدالمعطي قلعجي ، دار المعرفة ، ط1، 1407
294. الموضوعات من الأحاديث المرفوعات ، أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ، ت/الدكتور نور الدين شكري ، أضواء السلف ، ط1، 1418
295. الموقظة في علم مصطلح الحديث ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، عناية عبدالفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، ط2، 1412
296. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، محمد بن أحمد الذهبي ، ت/علي محمد البجاوي ، دار الفكر .
297. ناسخ الحديث ومنسوخه ، أبو بكر أحمد بن محمد الأثرم ، ت/عبدالله بن حمد المنصور، الرياض ، ط1 ، 1420
298. نزهة الألباب في الألقاب ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت/عبدالعزيز السديري ، مكتبة الرشد ، ط1 ، 1409
299. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت/ الدكتور عبدالله بن ضيف الله الرحيلي ، ط1، 1422
300. نصب الراية لأحاديث الهداية ، جمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي ، ت/ محمد عوامة ، دار القبلة ، ط1، 1418
301. نظم المتناثر من الحديث المتواتر ، أبو عبدالله محمد بن جعفر الكتاني ، ت/شرف حجازي ، دار الكتب السلفية بمصر .
302. النفح الشذي في شرح جامع الترمذي ، أبو الفتح محمد بن سيد الناس اليعمري ، ت/الدكتور أحمد معبد عبدالكريم ، دار العاصمة ، ط1، 1409
303. النكت على كتاب ابن الصلاح ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت/الدكتور ربيع ابن هادي المدخلي ، مكتبة الفرقان ، ط2، 1424
304. النكت على مقدمة ابن الصلاح ، بدرالدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي ، ت/الدكتور زين الدين بن محمد بلا فريج ، أضواء السلف ، ط1، 1419
305. النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزري ، عناية علي حسن عبدالحميد ، دار ابن الجوزي ، ط1، 1421
306. هدي الساري مقدمة فتح الباري ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الكتب العلمية ،

ط1، 1410

307. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أحمد بن محمد بن خلكان ، ت/إحسان عباس ، دار صادر ببيروت ، 1414

308. اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر ، محمد عبدالرؤوف المناوي ، ت/الدكتور المرتضى الزين أحمد ، مكتبة الرشد ، ط1، 1420

فهرس الموضوعات

المقدمة	3
القسم الأول : اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب ، دراسة نظرية	51
الفصل الأول : تعريف التحديث و الضبط ، وأنواعه	61
المبحث الأول : تعريف التحديث لغة واصطلاحاً	71
المبحث الثاني : تعريف الضبط لغة واصطلاحاً	42
المبحث الثالث : أنواع ضبط الراوي	23
المبحث الرابع : أنواع الأصول المكتوبة عند المحدثين	44

الفصل الثاني : الموازنة بين الحفظ والكتاب	26
المبحث الأول : حالات الاختلاف بين الحفظ والكتاب	36
المبحث الثاني : ضوابط الترجيح بين الحفظ والكتاب	97
المبحث الثالث : وسائل تمييز تحديث الراوي من حفظه أو كتابه	89
الفصل الثالث : أسباب ضعف تحديث الراوي من حفظه أو كتابه	911
المبحث الأول : أسباب ضعف تحديث الراوي من حفظه	141
المبحث الثاني : أسباب ضعف تحديث الراوي من كتابه	751
الفصل الرابع : أثر اختلاف التحديث من الحفظ و الكتاب في الراوي والمروي	191
المبحث الأول : أثر اختلاف التحديث من الحفظ و الكتاب في المروي	291
المطلب الأول : أثر اختلاف التحديث من الحفظ و الكتاب في السند	291
المطلب الثاني : أثر اختلاف التحديث من الحفظ و الكتاب في المتن	902
المبحث الثاني : رواية المحدث غير الفقيه من حفظه دون كتابه	712
المبحث الثالث : رواية الفقيه من حفظه دون كتابه	122
المبحث الرابع : التلقين وأثره في اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه	422
المطلب الأول : التلقين : تعريفه ، وصوره	422
المطلب الثاني : أثر التلقين في اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه	632
المبحث الخامس : الاختلاط وأثره في اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه	442
المطلب الأول : الاختلاط : تعريفه ، وصوره	442
المطلب الثاني : أثر الاختلاط في اختلاف تحديث الراوي من حفظه وكتابه	452
الفصل الخامس : فوائد معرفة اختلاف التحديث من الحفظ والكتاب	062
المبحث الأول : فائدة معرفته في تطبيقات الأئمة النقاد في عصر الرواية	162
المبحث الثاني : فائدة معرفته للمشتغلين بالحديث بعد عصر الرواية	272
القسم الثاني : الرواة المتكلم في روايتهم من حفظهم دون كتبهم ، أو العكس ، من رواة الكتب الستة	182
الفصل الأول : الرواة المتكلم في روايتهم من حفظهم	282
الفصل الثاني : الرواة المتكلم في روايتهم من كتبهم	2611
الخاتمة	3121
الفهارس	6121

فهرس الآيات القرآنية	7121
فهرس الأحاديث مرتبة على الأطراف	8121
فهرس الآثار مرتبة على الأطراف	1221
فهرس الرواة المترجم لهم	2221
فهرس الكلمات الغريبة	6221
فهرس الأماكن والبلدان	7221
فهرس المصادر والمراجع	8221
فهرس الموضوعات	5521